

أبو فارس الدحداح

مكتبة العبيكان

ح مكتبة العبيكان، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدحداح، أبو فارس

شرح ألفية ابن مالك. / أبو فارس الدحداح. - الرياض، ١٤٢٤هـ

٦٨٨ص؛ ١٦,٥× ٢٤سم

ردمك: ٢ـ ٤٥٥ـ ٤٠ـ ٩٩٦٠

١ـ اللغة العربية ـ النحو　　٢ـ اللغة العربية ـ الصرف

أ. العنوان

ديوي ٤١٥,١　　٦٢٩٠/ ١٤٢٤

ردمك: ٢ـ ٤٥٥ـ ٤٠ـ ٩٩٦٠　　رقم الإيداع: ٦٢٩٠/ ١٤٢٤

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

إرشادات الاستعمال

مِن مزايَا ألفيَّةِ ابنِ مالِك، الَّتي صنَّفتْ صاحبَها إمامَ النُّحاةِ، أنَّها تقدِّمُ لكلِّ جيلٍ مِن رجالِ النَّحوِ الطَّامحينَ إلى تسهيلِ علمِ العربيَّةِ مَا يرضي ذوقَهم وما يرتاحُ إليهِ ضميرُهم. فلقدْ أخذَ منها ابنُ عقيل ما أشبعَ شرحَهُ مِن سماعٍ نحويٍّ، ونقَّبَ فيها الأشمونيُّ ما زخرفَ شرحَهُ مِن قياسٍ صرفيٍّ، وفصَّلَ فيها مصطفى الغلايينيّ ما زيَّنَ دروسَهُ مِن ترتيبٍ قواعديٍّ، وأفاضَ فيها عبَّاس حسن ما ملأَ نحوَهُ الوافي مِن تصويبٍ لغويٍّ. والمسيرةُ لم تنتهِ بعدُ، لأنَّ القرنَ الواحدَ والعشرينَ ليسَ إلاَّ الأوَّلَ مِن الألفيِّ الثَّالثِ، وإذا كانَ «الكمبيوتر» يُعدُّ مِن رموزِ العلومِ المتقدِّمةِ في هذهِ الأيَّامِ، فلا يعلمُ الإنسانُ ماذا ينتظرُهُ في الأجيالِ المقبلةِ سوى أنَّ هذا النَّوعَ مِن الشِّعرِ الَّذي تغنَّى بهِ ابنُ مالكٍ لهُ القدرةُ على التَّكيُّفِ معَ كلِّ الأزمانِ.

إنَّ ألفيَّةَ ابنِ مالِكٍ تسلكُ برنامجًا خاصًّا في تسلسلِ موادِّ القواعدِ العربيَّةِ يمكنُ إدراجُها كما يلي:

١ – الكلام.

٢ – أنواع الاسم: المعرب والمبنيّ - النَّكرة والمعرفة ...

٣ – الجملة الاسميَّة: الابتداء - النَّواسخ...

٤ – الجملة الفعليَّة: الفاعل - المفاعيل ...

٥ – الفضلة: المنصوبات - المجرورات.

٦ – الشبيهُ بالفعل: المصدر - المشتقَّات.

٧ – التَّوابع: نعت - توكيد - عطف - بدل.

٨ – الجملة النِّدائيَّة: النِّداء - الاختصاص ...

٩ – الممنوعُ من الصَّرف - منتهى الجموع - العلَم ...

١٠ – إعراب الفعل: الجملة الشَّرطيَّة - أدوات الشَّرط.

١١ – أحوال الاسم: تثنية، جمع، تصغير، نسبة.

١٢ – أحكام مختلفة: إبدال - إعلال - إدغام.

هذا الكتابُ وضعَ على هيكليَّتِهِ أربعةَ قيودٍ تتناولُ تصميمَ كلِّ صفحةٍ من صفحاتِه:

أوَّلاً: إبرازُ كلِّ بيتٍ أو بيتَينِ في أعلَى الصَّفحةِ، وتخصيصُ المساحةِ الباقيةِ لبسطِ ما يتضمَّنُهُ هذا العنوانُ مِن معانٍ صرفيَّةٍ ونحويَّةٍ.

ثانيًا: رسمُ جدولٍ على الطَّريقةِ المنهجيَّةِ، يهدفُ إلى تفسيرِ بيتِ الشِّعرِ مِن دونِ الحاجةِ إلى وضعِ نصوصٍ توضيحيَّةٍ أُخرى.

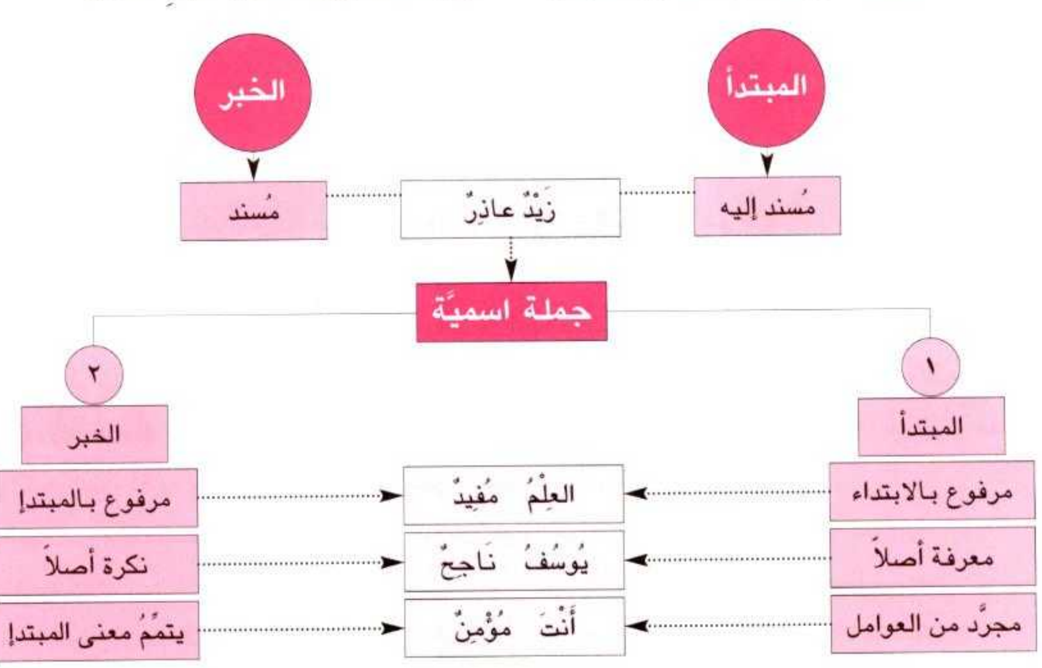
ثالثًا: شرحُ البيتِ أو البيتَينِ بنصٍّ مقتضبٍ يستعينُ بالتَّبويبِ المرقَّمِ لإظهارِ التَّفاصيلِ، ويتناولُ ما تيسَّرَ من أحكامٍ تتعلَّقُ بالموضوعِ بما فيها الَّتي لمْ يذكرْها ابنُ مالِكٍ.

رابعًا: اختيارُ الشَّواهدِ مِن القرآنِ الكريمِ الَّذي يقدِّمُ أمثلةً غنيَّةً في مختلفِ فصولِ القواعدِ العربيَّةِ وموادِّهِ، وعندما يتعذَّرُ ذلكَ العودةُ إلى الشِّعرِ العربيِّ ثمَّ إلى النَّثرِ.

وفي هذا السِّياقِ تأتي كلُّ صفحةٍ مِن صفحاتِ الكتابِ كوحدةٍ تعليميَّةٍ مستقلَّةٍ تتابعُ ما وردَ مِنْ قبلُ وتمهِّدُ لِما يندرجُ مِن بعدُ. ولذلكَ يمكنُ تقسيمُ الصُّفحاتِ المتتاليةِ إلى ثلاثِ فئاتٍ:

١- الصَّفحةُ الَّتي تحتوي على بيتِ شعرٍ واحدٍ:





٢- الصَّفحةُ الَّتي تحتوي على بيتَين:

٤٨٦ مُقَارِنَيْ: أَلْ، أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا كَـ: نِعْمَ عُقْبَى ٱلْكُرَمَا

٤٨٧ وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهُ مُمَيِّزٌ كَـ: نِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرُهُ

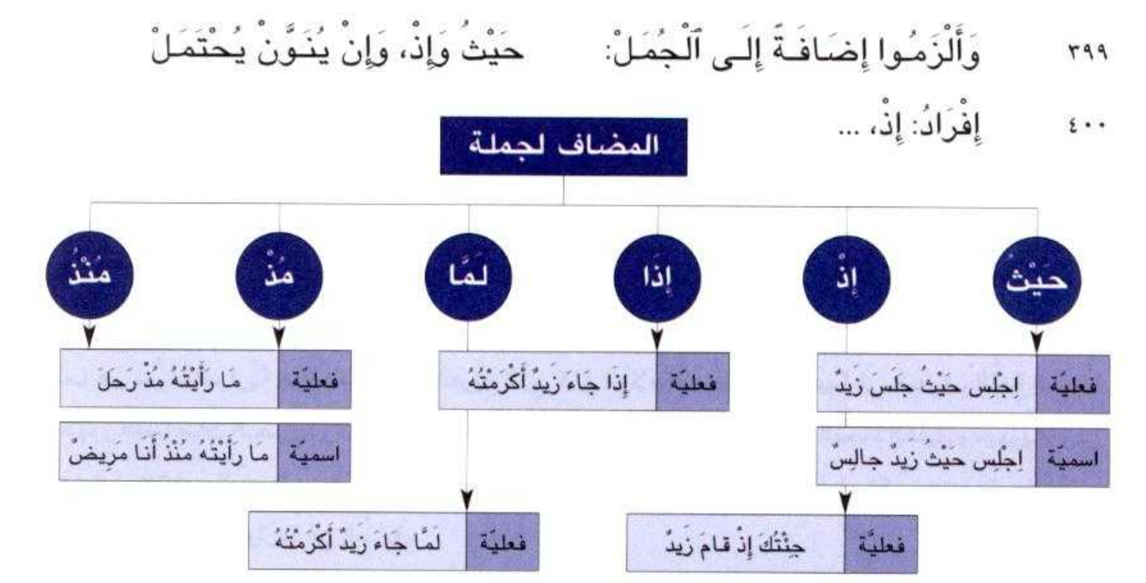
فاعل أفعال المدح والذَّم

مقرون بـ: أَلْ		ضمير مستتر	
١ معرَّف بـ: أَلْ	نِعْمَ الرَّجُلُ زَيدٌ	٤ مفسَّر بنكرة على التَّمييز	نِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرُهُ
٢ مضاف لِمعرَّف بـ: أَلْ	بِئْسَ رَجُلُ الحَرْبِ خَالِدٌ	٥ مفسَّر بكلمة: مَا	بِئْسَ مَا يَقولُ الأَحْمَقُ
٣ مضاف لِمضاف لِمعرَّف	نِعْمَ قَارِئُ كِتابِ الأَدَبِ	٦ مفسَّر بالموصول: الَّذي	نِعْمَ الَّذي يَصونُ لِسانَهُ

٣– الصَّفحةُ الَّتي تحتوي على بيتِ شعرٍ مشتركٍ:

٣٩٩ وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى ٱلْجُمَلْ: حَيْثُ وَإِذْ، وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ

٤٠٠ إِفْرَادُ: إِذْ، ...



ترتيباتٌ مختلفةٌ

١– تبدأُ القصيدةُ بسبعةِ أبياتٍ جُمِعَت في الصَّفحةِ الأولى تحتَ عنوان: مقدِّمة الألفيَّة، وتنتهي بأربعةِ أبياتٍ جُمِعَت في الصَّفحةِ ٦٤٠ تحتَ عنوان: خاتمة الألفيَّة.

٢– الرَّقمُ الموجودُ مقابلَ بيتِ الشِّعرِ إلى اليمينِ في أعلَى الصُّفحةِ يدلُّ على تسلسلِ الأبياتِ في القصيدةِ الَّتي تتألَّفُ من ألفٍ وبيتَينِ (١٠٠٢).

٣– الألوانُ المستعملةُ تدلُّ على فصولِ الكتابِ وتتغيَّرُ عندَ الانتقالِ من فصلٍ إلى فصلٍ، أمَّا الصَّفحةُ الواحدةُ فتحملُ لونًا واحدًا فقط.

٤– الجدولُ المرسومُ يقعُ تحتَ بيتِ الشِّعرِ مباشرةً ويحتوي أحيانًا على أمثلةٍ مأخوذةٍ من الحياةِ الطَّبيعيَّةِ، وقدْ استُعملَت فيها أسماءُ العلَمِ: زَيد، خالِد ... تمشِّيًا مع ابنِ عقيلٍ والأشمونيِّ.

٥– النَّصُّ التَّفسيريُّ يتضمَّنُ غالبًا شواهدَ من القرآنِ الكريمِ ملحقةً دائمًا بالأرقامِ الَّتي تدلُّ على موقعِها في المصحفِ، وذلكَ كما يلي: خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ (٢:٧)، أي سورة البقرة رقم ٧ .

٦– بعضُ الصَّفحاتِ تظهرُ إعراباتٍ تطبيقيَّةٍ لآيةٍ معيَّنةٍ تتعلَّقُ بالمادَّةِ التَّعليميَّةِ. هذهِ الإعراباتُ تتناولُ الكلماتِ والجملَ بشكلٍ كاملٍ معَ قليلٍ من الاختصارِ في الوصفِ الإعرابيِّ.

٧– تقعُ العناوينُ في أسفلِ الصَّفحةِ ضمنَ مستطيلَينِ باللَّونِ القاتمِ، فالمستطيلُ الأيمنُ يدلُّ على عنوانِ الفصلِ والمستطيلُ الأيسرِ يدلُّ على عنوانِ المادَّةِ.

٨– الرَّقمُ الموجودُ بينَ العنوانَينِ يدلُّ على رقمِ الصَّفحةِ.

٩– الفهارسُ في آخرِ الكتابِ على قسمين، قسمٌ يعيدُ الألفيَّةَ بكاملِها كي يتسنَّى للقارئِ مراجعتُها بدونِ توقُّف، وقسمٌ يسلسلُ فصولَ الكتابِ وموادَّه.

• • • • •

قدَّمَ جمالُ الدِّين بنُ مالكٍ ألفيَّتَهُ إلى عالمهِ العربيِّ، بهذا المستوى من الرُّقيِّ والتَّمدُّن، في أواسطِ القرنِ الثَّالث عشر م - السَّابع هـ. وفي هذا التَّاريخ كانَ أوَّلُ النُّحاةِ الفرنسيِّين «فُوجلَاهْ» لا يزالُ مجهولاً لأنَّهُ وُلد بعدَ ابن مالك بمدَّةِ ٣٦٥ سنةٍ، وكانَ الفرنسيُّون يتكلَّمون لغةً خشنةً غيرَ لغتهم الحاليَّة. أمَّا في انكلترا فكانَ أوَّلُ الشُّعراء «شيكسبيرْ» لا يزالُ أيضًا مجهولاً لأنَّهُ لمْ يبصرِ النُّورَ إلاَّ بعدَ ٣٠٠ سنةٍ، وكانَ البريطانيُّون كذلكَ يتكلَّمون لغةً ثقيلةً غيرَ الَّتي يتكلَّمونها حاليًّا.

فما هوَ سرُّ استمراريَّةِ هذهِ القصيدةِ الشِّعريَّةِ الَّتي كانَ التَّلامذةُ يحفظونَها غيبًا في صفوفِ اللُّغةِ العربيَّة قبلَ ظهورِ المساعداتِ البصريَّةِ والكمبيوتر. وبماذا تميَّزَ ابنُ مالك عَن أسلافهِ كبارِ النُّحاةِ الخليل وسيبويه، وعَن أخلافهِ ابن هشام والسُّيوطيِّ حتَّى يقدِّمَ عملَهُ لِلأجيالِ الجديدةِ اختياراتٍ حديثةً لمْ تكنْ موجودةً عندَ غيره وأفكارًا مبتكرةً لمْ تكنْ واردةً في السَّابق.

قدْ يكونُ الجوابُ على ذلكَ في المنهجيَّةِ الَّتي سلكَها ابنُ مالك عندَ انشغالهِ بالألفيَّةِ والَّتي تدلُّ على عبقريَّته الفريدة. هذهِ المنهجيَّةُ لمْ تكتفِ بالقريحةِ والإلهامِ بلْ كانَت تستندُ إلى إحياءِ المسؤوليَّاتِ الهامَّةِ الَّتي تُساعدُ المرءَ على إنجازِ أعمالٍ مفيدة، وهي: التَّصميم، التَّنظيم، الإدارة، التَّنسيق، والتَّدقيق.

١– التَّصميمُ، تمَّ في إطارِ التَّخطيطِ لِلقصيدةِ الشِّعريَّةِ قبلَ ولادتِها والتَّحضيرِ لِمختلفِ أجزائِها معَ الأحجامِ اللاَّزمةِ لكلِّ جزءٍ منها.

٢– التَّنظيمُ، ظهرَ في القدرةِ على مواجهةِ كلِّ حالةٍ مِن حالاتِ الصَّرفِ والنَّحوِ وعلى معالجتِها - الفصلُ تلوَ الفصلِ - بروحٍ واحدةٍ تحافظُ على المستوى المطلوب.

٣– الإدارةُ، تناولت الشُّروطَ المادِّيَّةَ الَّتي رافقت كتابةَ الألفيَّةِ والَّتي سمحَت للمؤلِّفِ بتنفيذِها مِن أوَّلِها إلى آخرِها محقِّقًا بذلكَ الغايةَ المنشودة.

٤– التَّنسيقُ، جرَى خطوةً خطوةً في سبيلِ ربطِ الفصولِ بينَ بعضِها البعض، والتَّمهيدِ بعدَ كلِّ مادَّةٍ إلى المباشرةِ بالمادَّةِ التَّالية.

٥– التَّدقيقُ، فرضَ مراجعةً عامَّةً ومفصَّلةً لمختلفِ أجزاءِ القصيدةِ معَ التَّأكُّدِ مِن صحَّةِ الأحكامِ المطروحةِ ومِن تصحيحِ الأخطاءِ المرتقبة.

تلكُم هي المسؤوليَّاتُ المتفاعلةُ الَّتي مارسَها ابنُ مالك لإنشاءِ قصيدتهِ الخالدة، هذهِ المسؤوليَّاتُ تشكِّلُ اليومَ في علمِ المنهجيَّةِ الحديثةِ قواعدَ النَّجاحِ لِلمؤسَّساتِ الَّتي تطمحُ إلى تحقيقِ أهدافٍ كبيرة.

جمال الدِّين أبو عبد اللَّه محمَّد بن عبد اللَّه بن مالك

- وُلِدَ في مدينةِ جيَّان في الأندلُس، شرقيَّ قرطبة بينَ (٥٩٨ هـ ـ ١٢٢٠م) و (٦٠١ هـ ـ ١٢٢٣ م)
- حفظَ القرآنَ الكريمَ وتلقَّى العلومَ الدِّينيَّةَ واللُّغويَّةَ في بلدتهِ عَن أبي المظفَّر ثابت بن حيَّان ـ أو خيَّار ـ الكُلاعيّ، وعَن أبي علي الشَّلوبين.
- سافرَ إلى المشرقِ بينَ (٦٢٥ هـ ـ ١٢٤٧ م) و (٦٣٠هـ ـ ١٢٥٢ م) فذهبَ إلى مِصر، ثمَّ توجَّهَ إلى الحجاز.
- انتقلَ بعدَ الحجازِ إلى حلَب لتدريسِ النَّحو فيها. لازمَ في حلَب حلقةَ ابن يعيش النَّحويّ وجالسَ تلميذَه ابن عمرون، وأخذَ عن ابنِ الحاجب.
- ذهبَ إلى حماة وانتقلَ منها إلى دمشق ودرَّسَ اللُّغةَ والقراآتِ فيها. تركَ في دمشق المذهبَ المالكيَّ، وهوَ غالبًا مذهبُ الأندلسيِّينَ، ودخلَ مذهبَ الشَّافعيِّ. سمعَ مِنَ السَّخاويِّ علي بن محمَّد، وقرأَ على أبي الفضل مكرم بن محمَّد بن أبي الصَّقر.
- استقرَّ في دمشق وتولَّى مشيخةَ العادليَّةِ الكبرى.
  - ذهبَ مذاهبَ البصريِّينَ في مسألةِ: نون المضارع المتَّصلة بياء المتكلِّم... واختارَ رأيَ سيبويهِ في مسألةِ: عَسَيْتُ أنْ تفْعَلَ... ورأى مثل يونس في مسألةِ: قامَ إمَّا زيدٌ وإمَّا عمْرٌو... وأخذَ مِن مذهبِ المبرِّد في دخول لام الابتداءِ على الخبرِ المقدَّم... وأكثرَ من آراءِ الأخفش في بابِ: كانَ، وأخواتِها وفي زيادةِ: مِنْ، الجارَّة.
  - اختارَ رأي الكوفيِّينَ في كثيرٍ مِن المسائلِ الَّتي انفردُوا بها، مثلَ الاسمِ المرفوعِ بعدَ: مُذْ ومُنْذُ... وذهبَ معَ الزَّجَّاج في وضعِ المفردِ والمثنَّى والجمعِ موضعَ الآخر... وتابعَ الكسائيَّ في تقديمِ التَّمييزِ على عاملهِ... وأخذَ مِن الفرَّاء رأيَهُ في: دامَ، غير المتصرِّفة.
  - ولهُ آراءٌ كثيرةٌ ينفردُ بها حولَ علاماتِ الإعراب، واسم الموصول: اللَّذان، وتثنيةِ الجمعِ، وإعرابِ: إيَّاه، وخصائص الجملةِ الحاليَّة... وذهبَ إلى أنَّ رفع المضارع بعدَ: لَمْ، الجازمةِ لغةٌ وليسَ ضرورة... وهوَ دائمًا يذكرُ الشَّاذَّ ولا يقيسُ عليه كما يصنعُ الكوفيُّون، ولا يعمدُ إلى تأويلِهِ كما يصنعُ البصريُّونَ كثيرًا. وكانَ رائدُهُ السَّماعَ ولا يدلي بحكمٍ دون سماعٍ يسندهُ.
  - قالَ عنهُ الجزريّ: «هوَ إمامُ زمانهِ في العربيَّةِ». وقالَ عنهُ آخرونَ: «أمَّا النَّحوُ والتَّصريفُ فكانَ فيهِ بحرًا لا يُجارَى وحبرًا لا يُبارَى، فكانَ إمامَ وقتهِ، والأستاذَ المقدَّم، وصارَ يُضرَبُ بهِ المثلُ في دقائقِ النَّحوِ وغوامضِ الصَّرفِ. وكانَ واحدَ العصرِ في عِلمِ اللِّسان».
- تُوفِّي في دمشق في ١٢ شعبان سنة (٦٧٢ هـ ـ ١٢٩٤ م)، وصُلِّي عليه بالجامعِ الأمويِّ بدمشق، ودُفِنَ بسفحِ جبل قاسيون.

مؤلَّفات ابن مالك

المؤلَّفات المطبوعة

١- الإعلام بمثلّث الكلام
٢- تحفة المودود في المقصور والممدود
٣- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد
٤- الخلاصة، المشهورة بالألفيّة
٥- شرح تحفة المودود في المقصور والممدود
٦- شرح عمدة الحافظ وعدّة اللافظ
٧- شرح الكافيّة الشّافعيّة
٨- شرح لاميّة الأفعال
٩- شواهد التّوضيح والتّصحيح لمشكلات الجامع الصّحيح
١٠- عمدة الحافظ وعدّة اللافظ
١١- الكافيّة الشّافيّة
١٢- لاميّة الأفعال

المؤلَّفات المخطوطة

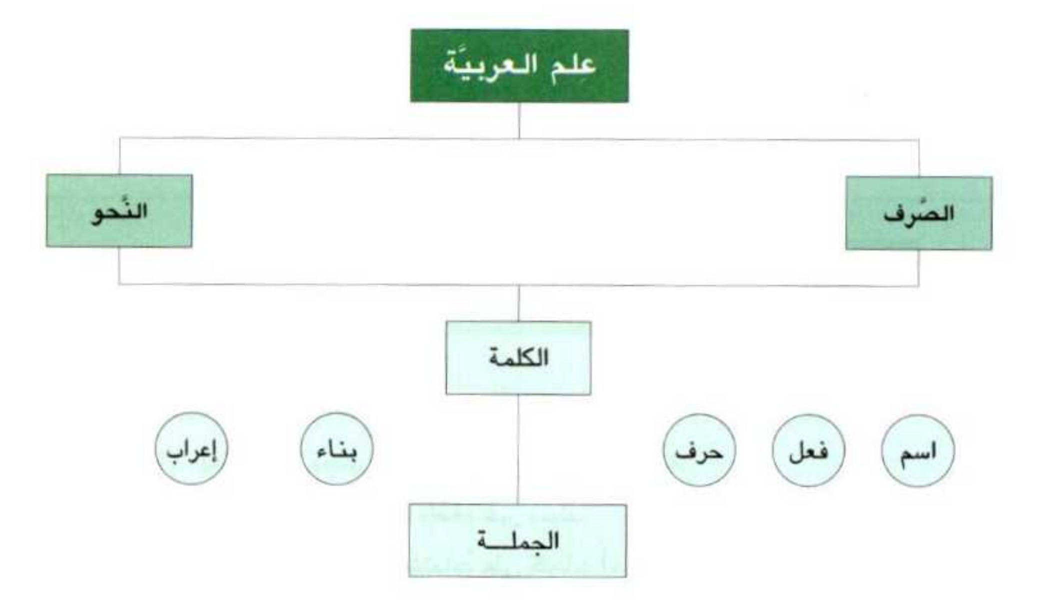
١- أجوبة على أسئلة جمال الدّين اليمنيّ في النّحو
٢- أرجوزة في الخطّ
٣- أفعال الأمر الّتي تبقى على حرف واحد
٤- إكمال الإعلام في تثليث الكلام
٥- الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة
٦- إيجاز التّعريف في علم التّصريف
٧- بيان ما فيه لغات ثلاث وأكثر
٨- تحفة الإحظا في الفرق بين الضّاد والظّاء
٩- تنبيهات ابن مالك
١٠- ثلاثيّات الأفعال
١١- ذكر معاني أبنية الأسماء عند الزّمخشريّ
١٢- سبك المنظوم وفكّ المختوم
١٤- شرح الاعتضاد في الفرق بين الظّاء والضّاد
١٥- شرح التّسهيل
١٣- شرح التّصريف المأخوذ من الكافيّة
١٦- العروض
١٧- القصيدة الدّاليّة المالكيّة في القراآت السّبع
١٨- قصيدة في الأسماء المؤنّثة
١٩- نظم الكافيّة في اللّغة
٢٠- وفاق الاستعمال في الإعجام والإهمال

مصادر ترجمة ابن مالك

- الأعلام ـ خير الدِّين الزِّركليّ
- البداية والنِّهاية ـ ابن كثير
- بغية الوعاة ـ السِّيوطيّ
- البلغة في تاريخ أئمّة اللّغة ـ الفيروزابادي
- تاريخ الأدب العربيّ ـ كارل بروكلمان
- حاشية ابن عقيل ـ الخضريّ
- روضات الجنّات ـ الخوانساريّ
- شذرات الذّهب في أخبار من ذهب ـ ابن العماد الحنبليّ
- طبقات الشّافعيّة ـ الإسنويّ
- طبقات الشّافعيّة الكبرى ـ السّبكيّ
- طبقات النّحاة واللّغويّين ـ ابن قاضي شهبة
- العبر في خبر من غبر ـ الذّهبيّ
- غاية النّهاية في طبقات القرّاء ـ ابن الجزريّ
- فوات الوفيات ـ ابن شاكر الكتبيّ
- المختصر في أخبار البشر ـ أبو الفداء
- مرآة الجنان ـ اليافعيّ
- معجم المؤلّفين ـ عمر رضى كحّالة
- معجم المطبوعات العربيّة المعربة ـ يوسف اليان سركيس
- النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة ـ ابن تغريّ برديّ
- نفح الطّيب في غصّ الأندلس الرطيب ـ المقّريّ
- هداية السّالك إلى ترجمة ابن مالك ـ ابن طولون
- الوافي بالوفيات ـ الصّفديّ

بسم الله الرّحمن الرّحيم

١	قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ٱبْنُ مَالِكِ	أَحْمَدُ رَبِّي ٱللَّهَ خَيْرَ مَالِكِ
٢	مُصَلِّيًا عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَى	وَآلِهِ ٱلْمُسْتَكْمِلِينَ ٱلشَّرَفَا
٣	وَأَسْتَعِينُ ٱللَّهَ فِي أَلْفِيَّهْ	مَقَاصِدُ ٱلنَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّهْ
٤	تُقَرِّبُ ٱلأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزِ	وَتَبْسُطُ ٱلْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ
٥	وَتَقْتَضِي رِضًى بِغَيْرِ سُخْطِ	فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ٱبْنِ مُعْطِي
٦	وَهْوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلاَ	مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِيَ ٱلْجَمِيلاَ
٧	وَٱللَّهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَافِرَهْ	لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ ٱلآخِرَهْ



القواعدُ العربيَّةُ، علمٌ تُعرَفُ بهِ أحوالُ الكلماتِ مُفردةً ومركَّبةً، غايتُهُ عِصمةُ المتكلِّمِ والكاتبِ عَن الخطإِ في صَوغِ الجمل بِمقتضَى الكلامِ العربيِّ الصَّحيح. ويُقسَمُ عِلمُ العربيَّةِ إلى قسمين:

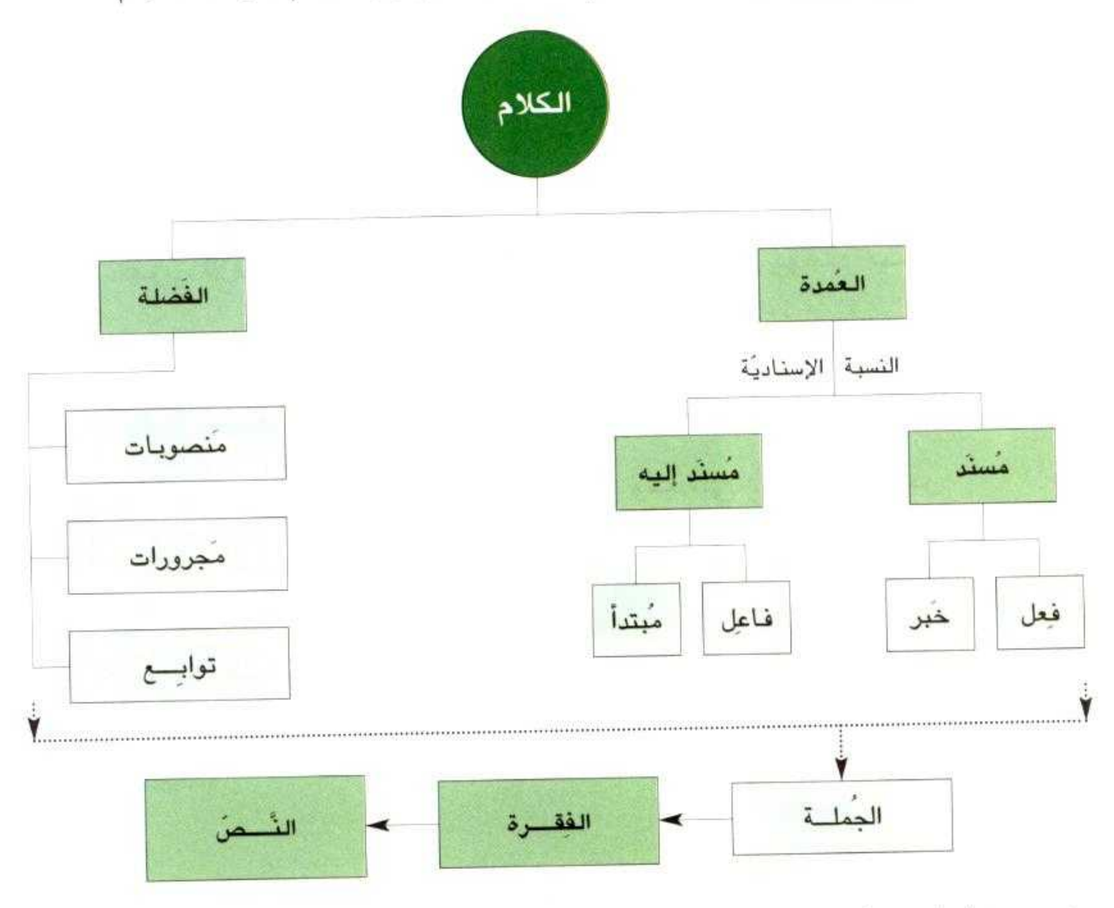
١- الصَّرفُ، يبحثُ في صيَغِ الكلمةِ وتحويلِها إلى صوَرٍ مختلفةٍ بِحسبِ المعنَى المقصود:

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ (٢٨:٣٩).

٢- النَّحوُ، يبحثُ في أحوالِ أواخرِ الكلماتِ إعرابًا وبناءً، وفي موقعِ المفرداتِ في الجملة:

كِتَابٌ فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٣:٤١).

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَـ: ٱسْتَقِمْ، وَٱسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ: ٱلْكَلِمْ



الكَلامُ، أو الجُملةُ، وحدةٌ إسناديَّةٌ لها معنًى مفيدٌ وتتألَّفُ أصلاً من مُسنَدٍ ومن مُسنَدٍ إليه:

يَعْلَمُ ٱللَّهُ (٤:٦٣). «يعلمُ» فعل مضارع مسند، «اللَّهُ» فاعل مسند إليه.

تِلْكَ أُمَّةٌ (٢:١٣٤). «تلكَ» مبتدأ مسند إليه، «أمّةٌ» خبر مسند.

النِّسبةُ الإسناديَّةُ هيَ عُمدةُ الجملةِ وإذا اشتملَتْ على كلماتٍ أُخرَى تكونُ هذهِ الأخيرةُ مِن فَضلةِ الجملةِ.

خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ (٢:٧). «ختمَ اللَّهُ» عمدة الجملة، «على قلوبهم» فضلة الجملة.

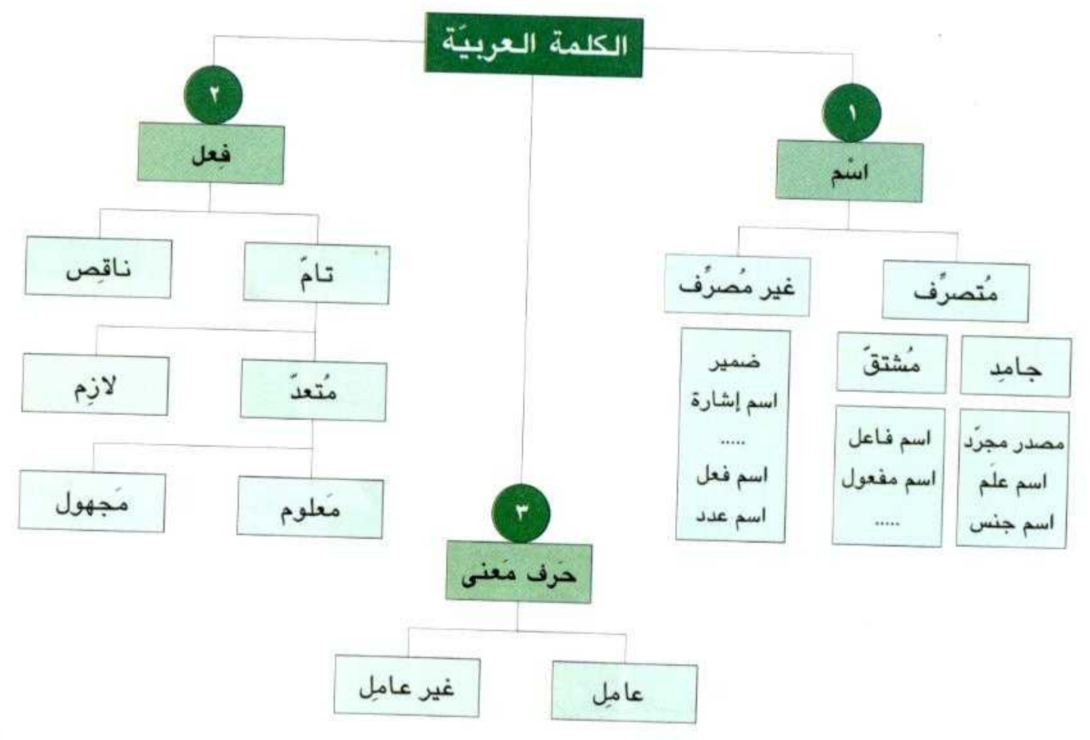
هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ (٢:٨٢). «همْ خالدونَ» عمدة الجملة، «فيها» فضلة الجملة.

الكَلِمُ، مجموعةٌ مِن ثلاثِ كلماتٍ أو أكثرَ قدْ لا تتضمَّنُ معنًى مفيدًا:

مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ (١:٤). «مالكِ» نعت، «يومِ» مضاف إليه، «الدِّين» مضاف إليه. كلمٌ ليسَ فيه إسناد.

التَّركيبُ، أُسلوبٌ لفظيٌّ يُستعملُ فيه الاسمُ والفعلُ والحرفُ في سبيلِ تأليفِ الكلماتِ. وهو كلاميٌّ يتألَّفُ مِن كلامٍ مفيد، أو غيرُ كلاميٍّ يكونُ في حكمِ الكلمةِ المُفردة. فالاسمُ يُسنَدُ ويُسنَدُ إليه، الفعلُ يُسنَدُ ولا يُسنَدُ إليه، والحرفُ لا يُسنَدُ ولا يُسنَدُ إليه. والكلامُ، أو الجملةُ، يتشعَّبُ إلى فِقراتٍ ونُصوص.

وَاحِدُهُ: كَلِمَـــةٌ، وَٱلْقَــوْلُ عَـمّ   وَكِلْمَــةٌ بِـهَا كَـلاَمٌ قَـدْ يُـؤَمّ



الكلمةُ، هيَ الوحدةُ اللَّفظيَّةُ الموضوعةُ لمعنًى مفردٍ. والكلمةُ ثلاثةُ أنواعٍ: اسمٌ وفعلٌ وحرفُ معنًى، تدخلُ جميعُها في تركيبِ الكلامِ. وقدْ يُقصدُ بالكلمةِ عمومُ الكلامِ والقولُ أعمُّ منَ الكلامِ.

١– الاسمُ، يدلُّ على معنًى في نفسه غيرِ مقترنٍ بزمنٍ: **ٱللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّاصِرِينَ** (٣:١٥٠). والاسمُ نوعانِ:

أ. متصرِّفٌ يُثنَّى ويُجمعُ ويُصغَّرُ ويُنسبُ إليه: **فَإِنْ كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ** (٤:١٧٦). وهوَ نوعانِ: جامدٌ كالمصدرِ والعلمِ ... **أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى**

أو هوَ مشتقٌّ كاسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ ...: **إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ** (٣٣:٣٥).

ب. غيرُ متصرِّفٍ يلازمُ حالةً واحدةً كالضَّميرِ واسمِ الإشارةِ ...: **إِنَّ هَذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ** (٢٧:١٦).

٢– الفعلُ يدلُّ على حالةٍ أو حدثٍ في زمنِ الماضي أو الحاضرِ أو المستقبلِ. والفعلُ نوعانِ:

أ. تامٌّ يرتبطُ بفاعلِه بواسطةِ النِّسبةِ الإسناديَّةِ سواءٌ أكانَ لازمًا: **فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ** (٥٧:١٦).

أم كانَ متعدِّيًا: **ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً عَبْدًا مَمْلُوكًا** (١٦:٧٥). والفعلُ المتعدِّي إمَّا معلومٌ وإمَّا مجهولٌ.

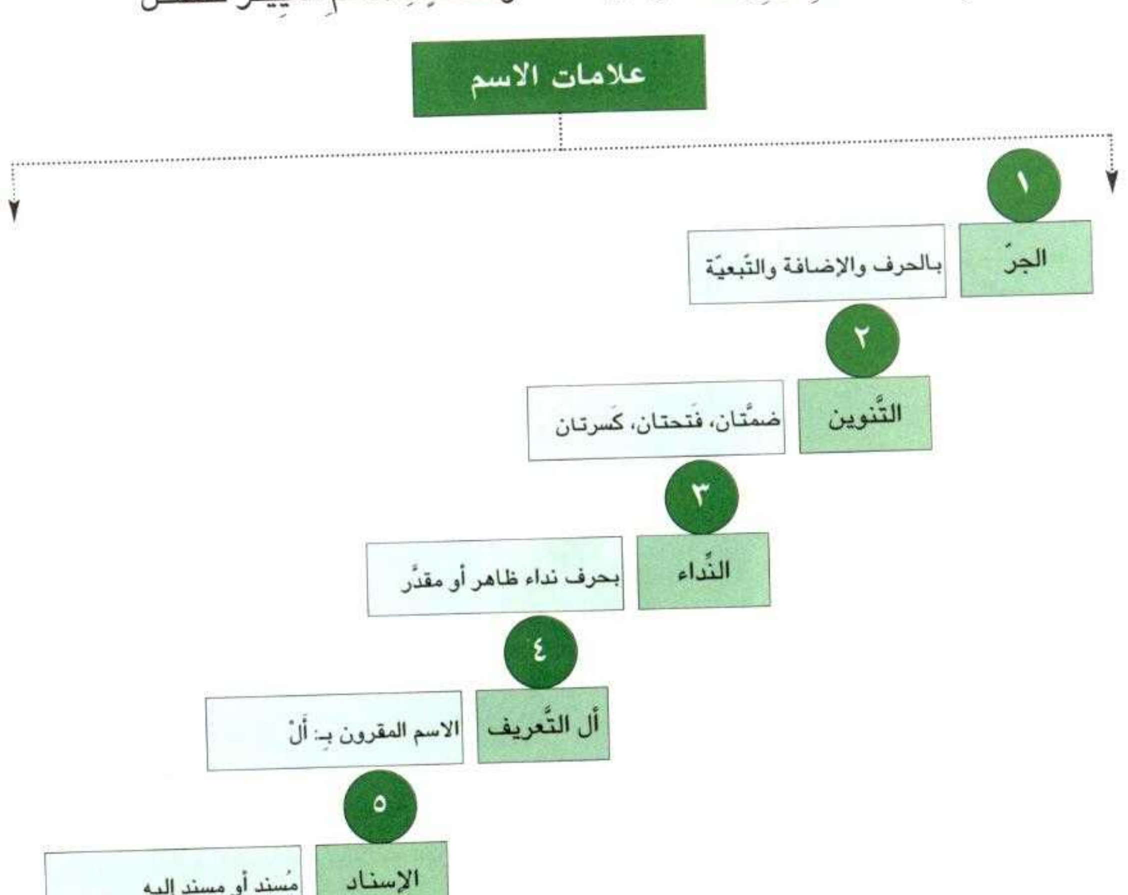
ب. ناقصٌ لا يُشكِّلُ مُسندًا بذاتِه بلْ يحتاجُ إلى خبرٍ ليتمَّ معناه: **إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولاً نَبِيًّا** (١٩:٥١).

٣– حرفُ المعنَى يدلُّ على معنًى بعدَ استعمالِه معَ الاسمِ أو الفعلِ. والحرفُ نوعانِ:

أ. عاملٌ يحدثُ تغييرًا في إعرابِ الاسمِ أو الفعلِ: **إِنَّ ٱللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً** (٢:٢٦).

ب. غيرُ عاملٍ لا يؤثِّرُ في إعرابِ الاسمِ أو الفعلِ: **أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا ٱلآخَرُ فَيُصْلَبُ** (١٢:٤١).

١٠ بِٱلْجَرِّ وَٱلتَّنْوِينِ وَٱلنِّدَا وَ: أَلْ، وَمُسْنَدٍ لِلْاَسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ



يتميَّزُ الاسمُ عَن الفعلِ والحرفِ بالعلاماتِ الآتية:

١- الجرُّ، يختصُّ بالاسم فالكلمةُ المجرورةُ بالحرفِ أو بالإضافةِ أو بالتَّبعيَّةِ لا تكونُ إلاَّ اسمًا:

وَٱلسَّمَاءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ وَشَاهِدٍ مَشْهُودٍ (٨٥:١).

٢- التَّنوينُ، بعضُ الأسماءِ يقتضِي أنْ يكونَ في آخرِها ضمَّتانِ أو فتحتانِ أو كسرتانِ:

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (٨٨:٢).

٣- النِّداءُ، الكلمةُ المناداةُ بحرفِ النِّداءِ الظَّاهرِ أو المُقدَّرِ تحملُ علامةَ الاسميَّةِ:

وَقِيلَ يَا أَرْضُ ٱبْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي (١١:٤٤).

٤- ألْ التَّعريف، تدخلُ على الاسمِ النَّكرةِ وتزيلُ عنه الإبهام:

ٱلتَّائِبُونَ ٱلْعَابِدُونَ ٱلْحَامِدُونَ ٱلسَّائِحُونَ ٱلرَّاكِعُونَ ٱلسَّاجِدُونَ (٩:١١٢).

٥- الإسنادُ، برُكنَيهِ المُسندِ والمُسندِ إليهِ أي نسبةِ الفاعلِ إلى الفعلِ أو نسبةِ المبتدإ إلى الخبرِ:

فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (٣٧:١٤٢).

١١ بِـ: تَـا، فَعَلْتَ وَأَتَـتْ وَ: يَـا، ٱفْعَلِي وَ: نُـونٍ، أَقْبِلَـنَّ فِعْـلٌ يَنْجَلِـي

علامات الفعل

١

تـاء الفاعِل	فَعَلْتُ، فَعَلْتَ، فَعَلْتِ
تـاء الفاعِل	فَعَلَتْ، فَعَلَتَا

٢

يَاء الفاعِل	اِفْعَلِي، تَفْعَلِينَ

٣

نون التَّوكيد	خفيفة: اِفْعَلَنْ، يَفْعَلَنْ
	ثقيلة: اِفْعَلَنَّ، يَفْعَلَنَّ

ينكشفُ الفعلُ ويتميَّزُ عَن الاسمِ والحرفِ بـالعلاماتِ الآتيه:

١– تـاء الفاعلِ في تصريفِ الفعلِ الماضي: فَعَلْتَ، فَعَلْتُمَا، فَعَلْتُم، فَعَلْتِ، فَعَلْتُنَّ، فَعَلْتُ.

وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُودًا وَبَنِينَ شُهُودًا وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا (١٢:٧٤).

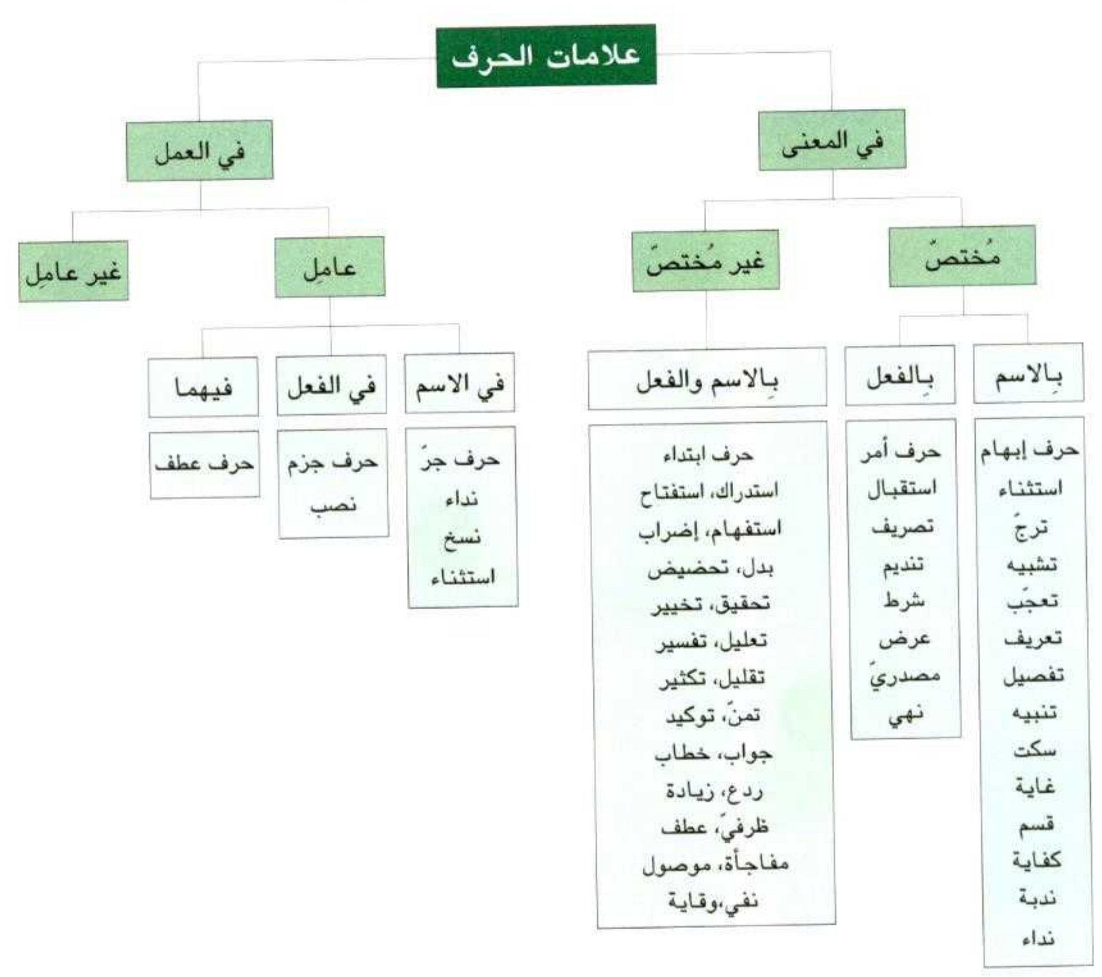
وتـاء التَّأنيث في تصريف الفعل الماضي: فَعَلَتْ، فَعَلَتَا.

فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ وَإِذَا ٱلسَّمَاءُ فُرِجَتْ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ (٨:٧٧).

٢– يـاء الفاعلِ في تصريفِ الفعلِ المضارعِ: تَفْعَلِينَ، وفعلِ الأمرِ: اِفْعَلِي.

يَا مَرْيَمُ ٱقْنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِي وَٱرْكَعِي مَعَ ٱلرَّاكِعِينَ (٤٣:٣).

٣– نون التَّوكيد الثَّقيلة في تصريفِ الفعلينِ المضارعِ والأمرِ معَ جميعِ الضَّمائرِ، ونون التَّوكيد الخفيفية في تصريفِ المضارعِ معَ: هُوَ، هُم، هِيَ، أَنْتَ، أَنْتُمْ، أَنْتِ، أَنَا، نَحْنُ: لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ ٱلصَّاغِرِينَ(٣٢:١٢)، وتصريفِ الأمرِ معَ: أَنْتَ، أَنْتُمْ، أَنْتِ: وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَامِ (١١٩:٤).



حروفُ المعاني كلماتٌ تدخلُ في تكوينِ الجُمل، وتمتازُ عَن الأسماءِ والأفعالِ بخلوِّها عَن العلاماتِ الّتي تحملُها هذه الأخيرة. والحروفُ على قسمَين رئيسيَّين: اختصاصُها في المعنَى، وعملُها في الإعراب.

١– في المعنى تكونُ، مُختصَّةً بالاسم: وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ (٣:١٢٩).

أو مختصَّةً بالفعل: أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا ٱلْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ ءَابَاءَهُمُ ٱلأَوَّلِينَ (٢٣:٦٨).

أو غيرَ مختصَّةٍ بكلٍّ واحدٍ منهما: هَلْ جَزَاءُ ٱلإِحْسَانِ إِلاَّ ٱلإِحْسَانُ (٥٥:٦٠). وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (٢٠:٩).

٢– في الإعرابِ تكونُ، عاملةً في الاسم: إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (٧:١٥٣).

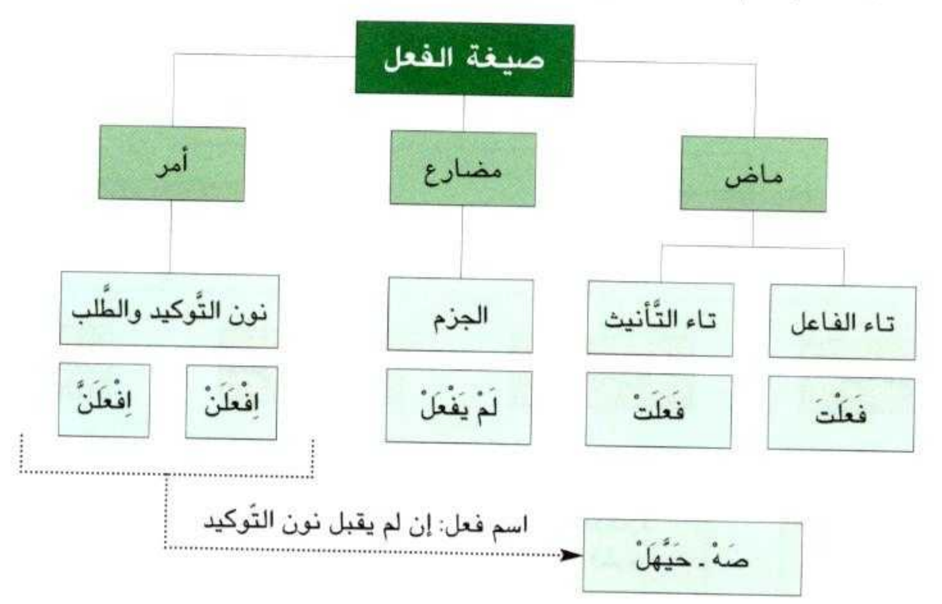
أو عاملةً في الفعل: لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا (٩:٨٣).

أو عاملةً في الاسمِ والفعلِ معًا: مَا نَنْسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا (٢:١٠٦).

أو تكونُ غيرَ عاملةٍ : فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ (١١:٣٩).

١٣ وَمَاضِيَ ٱلْأَفْعَالِ بِـ:ٱلتَّا، مِزْ وَسِمْ بِـ: ٱلنُّونِ، فِعْلَ ٱلْأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فُهِمْ

١٤ وَٱلْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِـ: لْنُّونِ، مَحَلّ فِيهِ هُوَ ٱسْمٌ نَحْوُ: صَهْ، وَ: حَيَّهَلْ



الفعلُ، في صيغتهِ، ثلاثةُ أقسامٍ:

١- ماضٍ، حالةٌ أو حدثٌ في زمنٍ قبلَ الَّذِي أنتَ فيه، يحملُ علاماتِ تاءِ الفاعلِ وتاءِ التَّأنيث، وهوَ مبنيٌّ دائمًا على الفتحِ أو على الضَّمِّ أو على السُّكون: **فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا** (١٩:٢٧).

٢- مضارعٌ، حالةٌ أو حدثٌ في زمنِ الحاضرِ أو المستقبل، وهوَ معربٌ أو مبنيٌّ. والمضارعُ المعربُ يكونُ:

أ- مرفوعًا بالضَّمَّةِ أو بثبوتِ النّون: **تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ** (٣:١١٠).

ب- منصوبًا بالفتحةِ أو بحذفِ النّون: **لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ ٱللَّهِ** (١٢:٦٦).

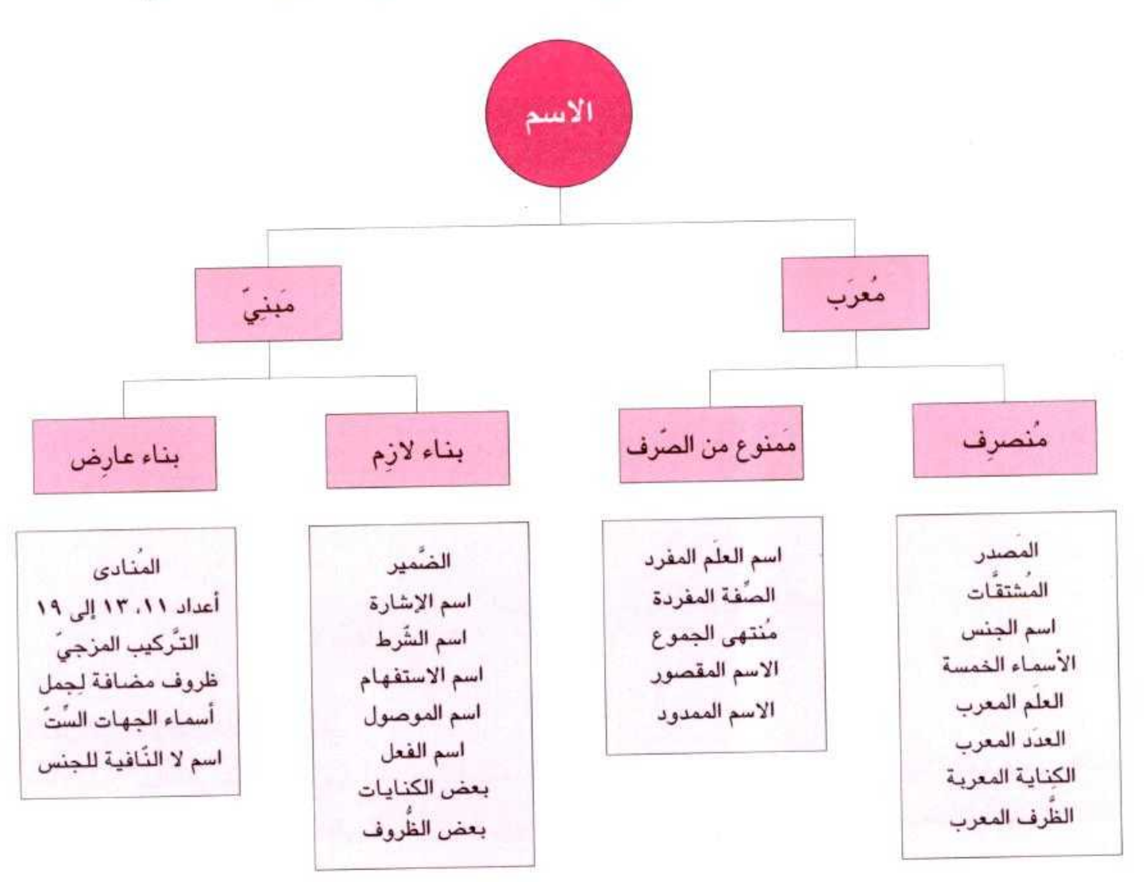
ج- مجزومًا بالسُّكونِ أو بحذفِ النُّونِ أو بحذفِ حرفِ العلَّة: **وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ** (٥:٦٧).

أمَّا المضارعُ المبنيُّ فيكونُ، مبنيًّا على السّكونِ إذا اتَّصلَ بنونِ الإناث: **فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ** (٤:١٢)، أو مبنيًّا على الفتحِ إذا اتَّصلَ بنونِ التَّوكيدِ الخفيفة: **لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ** (٩٦:١٥)، أو الثَّقيلة: **لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ** (١٧:٨٦).

٣- أمرٌ، حالةٌ أو حدثٌ يُطلبُ إنشاؤُهُ في زمنِ المستقبل، تدخلُ عليه نونُ التَّوكيدِ الخفيفةُ: اِفْعَلْ - افْعَلَنْ، أو نونُ التَّوكيد الثَّقيلةُ: اِفْعَلْ - اِفْعَلَنَّ. وهو مبنيٌّ دائمًا على السُّكونِ أو على حذفِ النُّونِ أو على حذفِ حرفِ العلَّة، ويبنَى على الفتحِ إذا اتَّصلَ بنونِ التَّوكيد.

يُوسَمُ أيضًا فعلُ الأمرِ بدلالتهِ على الطَّلبِ، فإنْ لمْ يدلَّ على طلبٍ يكونُ اسمَ فعلٍ بمعنى الأمر:

قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَذَا (٦:١٥٠).



الاسمُ، بالنِّسبةِ إلى تغيُّرِ الحركةِ وزيادةِ نونٍ ساكنةٍ في آخرهِ، قسمانِ: مُعْرَبٌ أو مَبْنِيٌّ.

١- الاسمُ المُعربُ، أو المُتمكِّنُ، يتغيَّرُ آخرُهُ بتغيُّرِ موقعِهِ في الجملةِ وبسببِ تغيُّرِ العاملِ، وهوَ قسمانِ:

أ- مُنصرِفٌ - مُتمكِّنٌ أَمْكَنُ - يدخلُهُ التَّنوينُ وَتظهرُ في آخرِهِ جميعُ حركاتِ الإعرابِ:

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً (١١:٨٨).

ب- مَمنوعٌ مِنَ الصَّرفِ - مُتمكِّنٌ غيرُ أمكنَ - لا يلحقهُ الكسرُ ولا التَّنوينُ فَيُقتصرُ فيهِ على الضَّمَّةِ والفتحةِ:

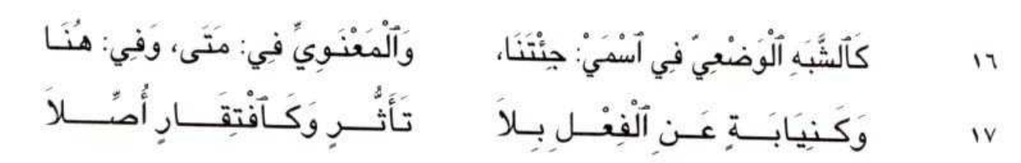
قَالُوا يَا ذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ (٩٤:١٨).

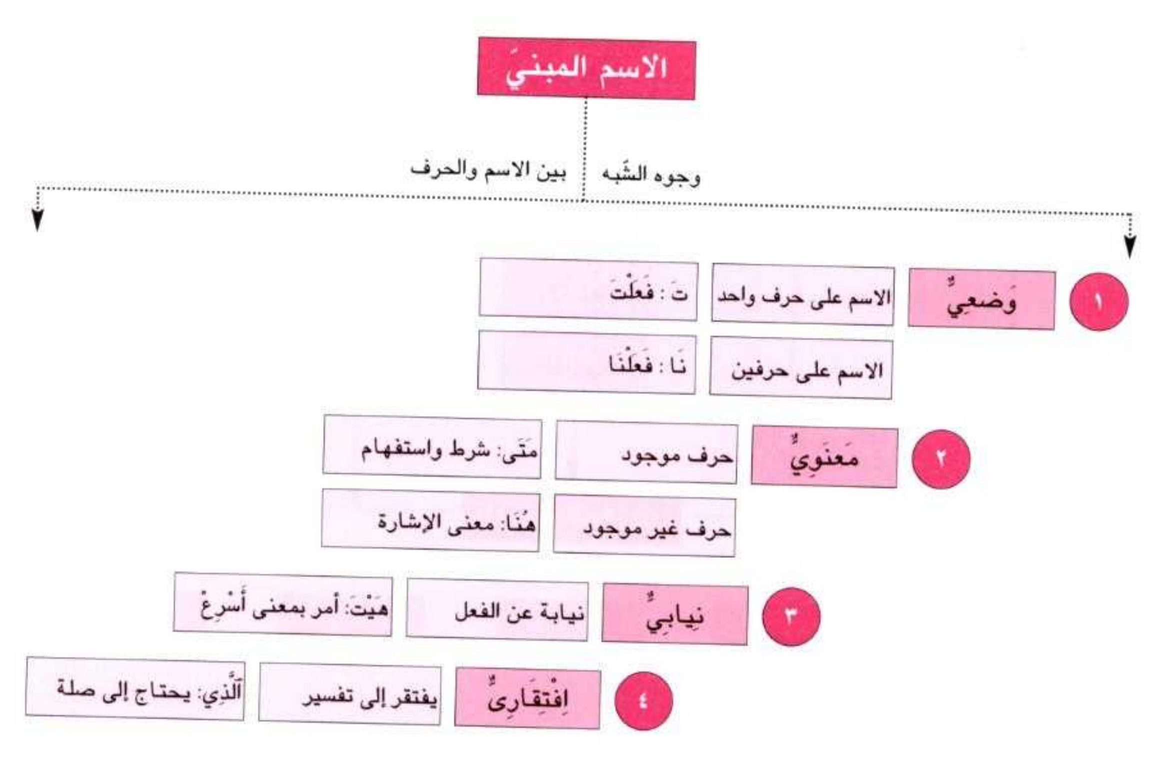
٢- الاسمُ المبنيُّ، أو غيرُ المُتمكِّنِ، لا يتغيَّرُ آخرُهُ بتغيُّرِ موقعهِ في الجملةِ. وهوَ نوعانِ:

أ- بناءٌ لازمٌ، لا ينفكُّ عنِ الكلمةِ في حالٍ منَ الأحوالِ: **كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ** (٢٨:٢).

ب- بناءٌ عارضٌ، يرافقُ الكلمةَ في أحوالٍ معيَّنةٍ: **يَا أَرْضُ ٱبْلَعِي مَاءَكِ** (٤٤:١١).

قالَ ابن عقيل: فَعِلَّةُ البناءِ منحصرةٌ عندَ المصنِّفِ في شبهِ الحرفِ وهذا قريبٌ من مذهبِ أبي على الفارسيِّ ... وقدْ نصَّ سيبويهِ على أنَّ علَّةَ البناءِ كلَّها ترجعُ إلى شبهِ الحرفِ.





يُبنَى الاسمُ إذا أشبهَ الحرفَ، وأنواعُ الشَّبهِ أربعةٌ:

١- الشَّبهُ الوضعِيُّ: إذا كانَ الاسمُ مؤلَّفًا مِن حرفٍ واحدٍ أو مِن حرفَين، كالضَّميرين في: جِئْـتَـنَا.

أَرَأَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا (٢٥:٤٣).

رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا (٢:١٢٨).

٢- الشَّبهُ المعنويُّ: إذا كانَ الاسمُ شبيهًا بحرفٍ موجودٍ كحرفِ الاستفهامِ أو بحرفٍ غيرِ موجودٍ كمعنَى الإشارةِ:

مَتَى نَصْرُ ٱللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ (٢:٢١٤).

هُنَالِكَ ٱلْوَلَايَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا (١٨:٤٤).

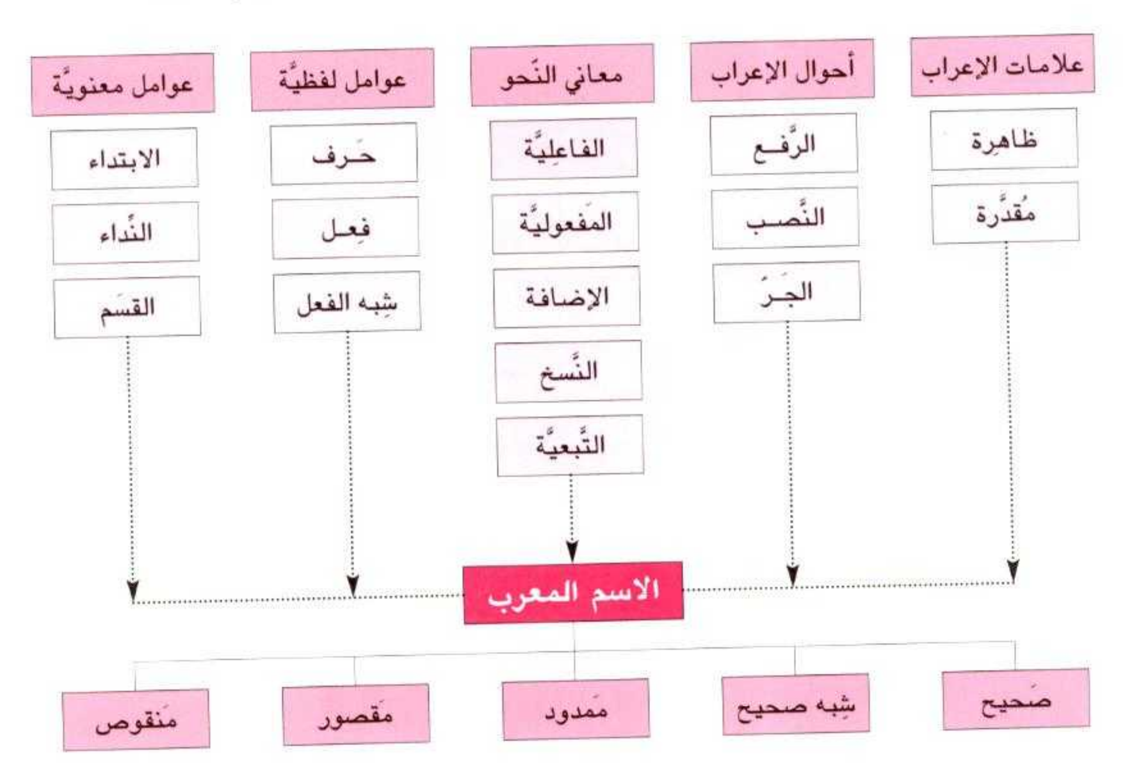
٣- الشَّبهُ النيابيُّ: إذا كانَ الاسمُ شبيهًا بما ينوبُ عن الفعلِ كاسمِ الفعلِ لشبهِهِ بالحرفِ لأنَّهُ يَعملُ ولا يُعملُ فيه، أمَّا المصدرُ الَّذي ينوبُ عن الفعلِ فلا يُبنَى لأنَّه يتأثَّرُ بالفعلِ أو بعاملٍ آخر:

وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ (١٢:٢٣).

٤- الشَّبهُ الافتقاريُّ: إذا كانَ الاسمُ بحاجةٍ إلى مَا يُفسِّرُ معناهُ كاسمِ الموصولِ الَّذي يفتقرُ إلى صلةِ الموصولِ:

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ (٢: ٢١٨).

وَمُعْرَبُ ٱلْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا   مِنْ شَبَهِ ٱلْحَرْفِ كَـ: أَرْضٍ، وَ: سُمَا



الاسمُ، بِقبولِه الإعرابَ والتَّنوينَ يبتعدُ عَن مشابهةِ الحرفِ المبنيِّ دائمًا والفعلِ المبنيِّ غالبًا، وبذلكَ تشتدُّ أصالتُهُ في الأَمكنيَّةِ وتظهرُ عليه جميعُ علاماتِ الإعراب، وهي:

١- علاماتٌ ظاهرةٌ على الاسمِ الصَّحيحِ وشبهِ الصَّحيحِ والاسمِ الممدود، كَأَرْضٍ:

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا وَكَأْسًا دِهَاقًا (٧٨:٣١).

٢- علاماتٌ مقدَّرةٌ على الاسمِ المقصورِ والاسمِ المنقوص، كَسُمًا:

فَٱقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ ٱلْحَيَاةَ ٱلدُّنْيَا (٢٠:٧٢).

وَالإعرابُ يلحقُ الاسمَ لِلدَّلالةِ على المعاني الَّتي تتوالَى عليهِ كالفاعليَّةِ والمفعوليَّةِ والإضافةِ والنَّسخِ والتَّبعيَّة، بسببِ توالي العواملِ المختلفة.

وَالعاملُ يدخلُ على الاسمِ ويؤثِّرُ في آخرهِ بالرَّفعِ والنَّصبِ والجرِّ، وهوَ نوعان:

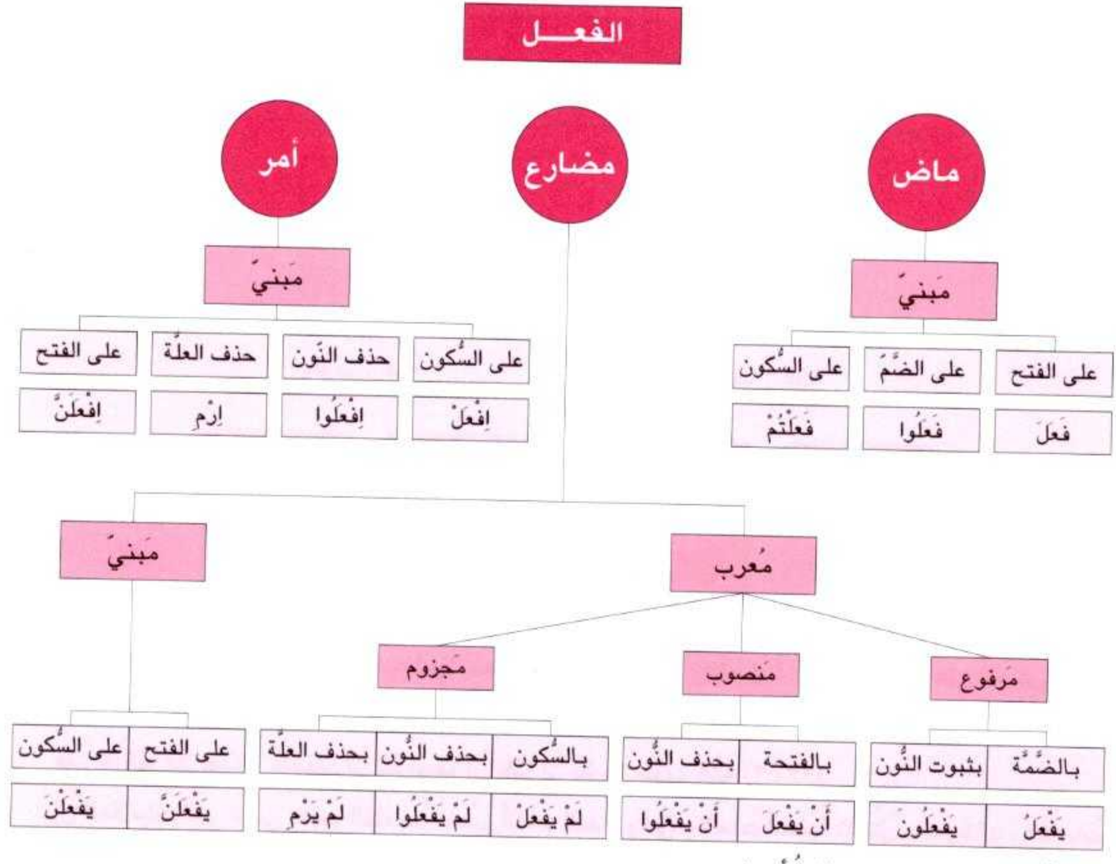
١- لفظيٌّ يشملُ الحرفَ والفعلَ وشبهَ الفعل:

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٤:٢٤).

٢- معنويٌّ يُدركُ بالعقلِ لا بالحسِّ كالابتداءِ وَالنِّداءِ والقسَم:

وَٱللَّهُ مُحِيطٌ بِٱلْكَافِرِينَ (٢:١٩)، يَا أَرْضُ ٱبْلَعِي مَاءَكِ (١١:٤٤)، وَٱلسَّمَاءِ وَٱلطَّارِقِ (٨٦:١).

١٩	وَفِعْـلُ أَمْــرٍ وَمُضِـيٍّ بُنِيَـا	وَأَعْرَبُــوا مُضَارِعًــا إِنْ عَرِيَــا
٢٠	مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ	نُونِ إِنَـاثٍ كَـ: يَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ



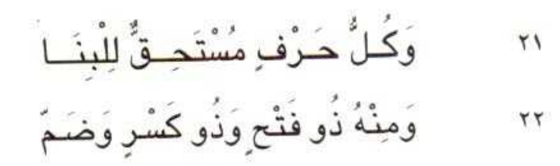
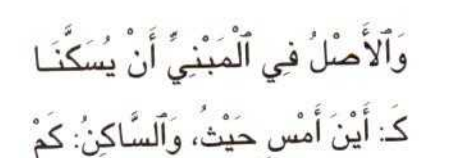
الفعلُ، في بنائِهِ وإعرابِهِ، ثلاثةُ أقسام:

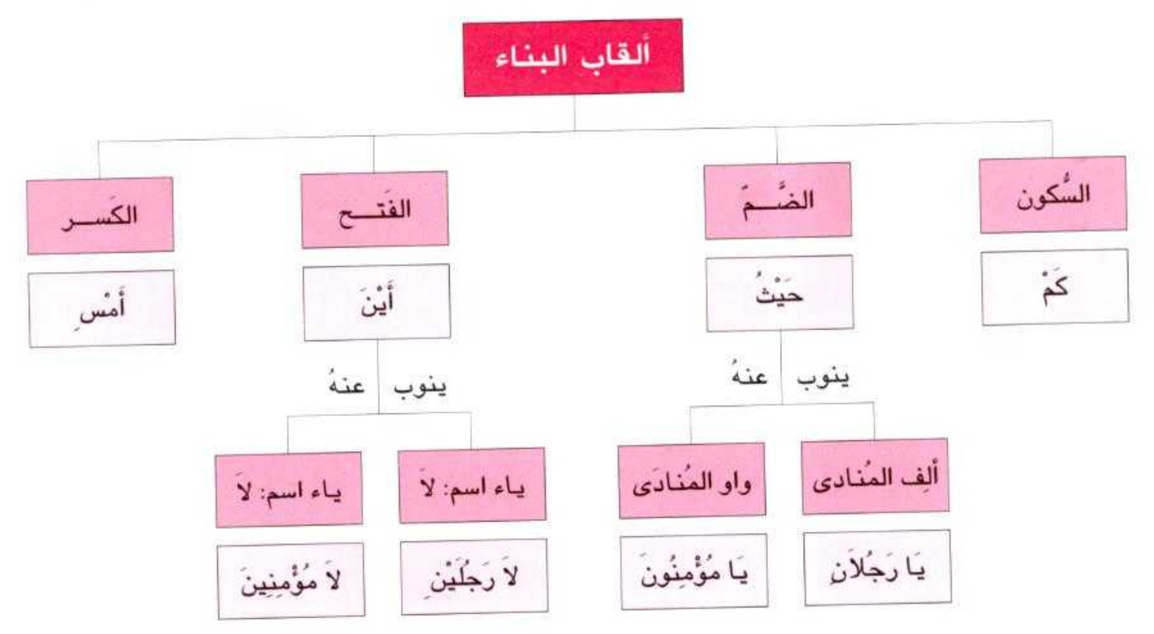
١– ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ أصلاً، ويُقدَّرُ بناؤُهُ على الضَّمِّ إذا اتَّصل بواوِ الجمع، أو على السُّكونِ إذا اتَّصلَ بضميرِ رفعٍ متحرِّكٍ: **قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا إِنَّا بِٱلَّذِيٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ** (٧:٧٦).

٢– مضارعٌ معربٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ أو ثبوتُ النُّونِ إذا كانَ منَ الأفعالِ الخمسةِ، ويقبلُ النَّصبَ بالفتحةِ أو بحذفِ النُّونِ، ويقبلُ الجزمَ بالسُّكونِ أو بحذفِ النُّونِ أو بحذفِ حرفِ العلَّةِ: **وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ** (٢:٢٤٧). ويُبنَى المضارعُ على الفتحِ إذا اتَّصلَ بنونِ التَّوكيدِ الخفيفةِ أو الثَّقيلةِ المباشر، وعلى السُّكونِ إذا اتَّصلَ بنونِ الإناثِ.

٣– أمرٌ مبنيٌّ على السُّكونِ، أو على حذفِ النُّونِ إذا كانَ ملحقًا بالأفعالِ الخمسة، أو على حذفِ حرفِ العلَّةِ إذا كانَ معتلاً الآخر: **وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ** (٢:٢٢٣).

ويُبنَى على الفتحِ إذا اتَّصلَ بنونِ التَّوكيدِ الخفيفةِ أو الثَّقيلةِ.



حروفُ المعاني مبنيَّةٌ دائمًا على آخرِها ولاَ محلَّ لهَا مِن الإعراب، والأصلُ أنْ تكونَ مبنيَّةً على السُّكونِ لأنَّهُ أخفُّ مِن الحركةِ، ولاَ يُحرَّكُ المبنيُّ إلاَّ لِسببٍ كَالتَّخلُّصِ من التقاءِ السَّاكنَين:

فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ (٢:٢٣٠).

إنَّ العلاماتِ الَّتي تُبنَى عليها الكلماتُ تُسمَّى ألقابَ البناءِ وهيَ علاماتٌ أصليَّةٌ تتمثَّلُ بالحركاتِ وعلاماتٌ فرعيَّةٌ تتمثَّلُ بالحروف، وهيَ:

١– السُّكونُ، كَـ: كَمْ، وهوَ ضدُّ الحركةِ لا ينوبُ عنهُ شيءٌ إلاَّ الحذف، والحذفُ يقعُ في حالتَين: حذفُ النُّونِ في المضارعِ المجزومِ والمنصوب وحذفُ حرفِ العلَّةِ في المضارعِ المجزوم. البناءُ على السُّكونِ يختصُّ بالحرف والاسمِ والفعل: **فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ** (٢:١٩٦).

٢– الضَّمُّ، كَـ: حَيْثُ، ينوبُ عنهُ الألِفُ في المُنادى إذا كانَ مُثنًّى والواو في المنادى إذا كانَ جمعًا مذكَّرًا سالمًا. يختصُّ بالحرفِ والاسم: **يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا** (١٢:٢٩).

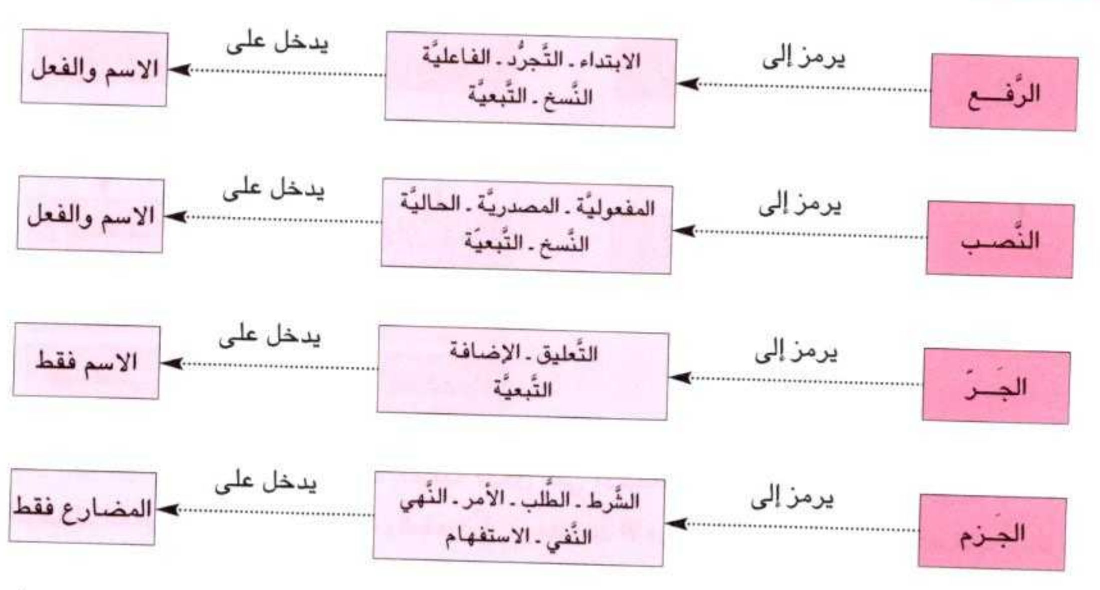
٣– الفتْحُ، كَـ: أَيْنَ، ينوبُ عنهُ الياء في اسمِ لاَ النَّافيةِ للجنسِ إذا كانَ مُثنًّى أو جمعًا مذكَّرًا سالمًا. يختصُّ بالحرفِ والاسمِ والفعل: **لاَ جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلاَ فِي ٱلْآخِرَةِ** (٤٠:٤٣).

٤– الكسر، كَـ: أَمْسِ، لا ينوبُ عنهُ شيء. يختصُّ بالحرفِ والاسم:

هَؤُلاَءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَوْلاَ يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ (١٨:١٥).

٢٣	وَٱلرَّفْعَ وَٱلنَّصْبَ ٱجْعَلَنْ إِعْرَابًا	لِاَسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ: لَنْ أَهَابَا
٢٤	وَٱلِاَسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِٱلْجَرِّ كَمَا	قَدْ خُصِّصَ ٱلْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

ألقاب الإعراب



ألقابُ الإعرابِ حالاتٌ نحويَّةٌ ترمزُ إلى التَّغييرِ اللاَّحقِ بالأسماءِ والأفعالِ عندَ استعمالِها في الجملةِ وبسببِ تغيُّرِ العاملِ، والعاملُ هوَ ما أوجبَ كونَ الكلمةِ على وجهٍ مخصوصٍ منَ الإعرابِ. الأسماءُ يُناسبُها الإعرابُ وهوَ أصلٌ فيها، والمُعربُ منَ الأفعالِ المُضارعُ لا غيرُ لِمشابهتهِ الأسماءَ في مَا يلحقُهُ منَ الإعرابِ.

ألقابُ الإعرابِ أربعةٌ:

١– الرَّفعُ، يرمزُ إلى الابتداءِ والفاعليَّةِ ويدخلُ على الاسمِ والفعلِ المضارعِ:

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٨:٦٧). يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ (١٦:٦٩).

٢– النَّصبُ، يرمزُ إلى المفعوليَّةِ والمصدريَّةِ والحاليَّةِ ويدخلُ على الاسمِ والفعلِ المضارعِ:

جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا (٢٥:٤٧). فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي (١٢:٨٠).

٣– الجرُّ، يرمزُ إلى توضيحِ المعنى بالتَّعليقِ والإضافةِ ويدخلُ على الاسمِ فقط:

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (٨١:١٩).

٤– الجزمُ يرمزُ إلى القطعِ بالأمرِ والنَّهي وارتباطِ الكلامِ بالشَّرطِ والطَّلبِ ويدخلُ على الفعلِ المضارعِ فقط:

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ (٢٤:٢٨).

٢٥ فَٱرْفَعْ بِضَمٍّ وَٱنْصِبَنْ فَتْحًا وَجُرّ ... كَسْرًا كَـ: ذِكْرُ ٱللَّـهِ عَبْدَهُ يَسُـرّ

٢٦ وَٱجْزِمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَـا ذُكِرْ ... يَنُوبُ نَحْوُ: جَا أَخُو بَنِي نَمِرْ

علامات الإعراب

إعراب الاسم

رَفـع	نَصـب	جَـرّ
ضَمَّة	فَتحة	كَسرة
واو الأسماء السِّتَّة	ألِف الأسماء السِّتَّة	ياء الأسماء السِّتَّة
واو المذكَّر السَّالم	ياء المذكَّر السَّالم	ياء المذكَّر السَّالم
ألِف المثنَّى	ياء المثنَّى	ياء المثنَّى

إعراب المضارع

رَفـع	نَصـب	جَـزم
ضَمَّة	فَتحة	سُكون
ثبوت النَّون	حذف النَّون	حذف النَّون
		حذف حرف العلّة

لِكلِّ لقبٍ مِن ألقابِ الإعرابِ علاماتٌ صرفيَّةٌ تدخلُ على الأسماءِ والأفعالِ وترمزُ إلى المعنى المقصودِ مِنَ الوظائفِ النَّحويَّة كالابتداءِ والفاعليَّةِ والمفعوليَّة ... وعلاماتُ الإعرابِ تكونُ أصليَّةً تتمثَّلُ بالحركاتِ أو فرعيَّةً تنوبُ عنها وتتمثَّلُ بالحروف، وهي:

١- الضَّمَّةُ علامةُ الرَّفعِ الأصليَّة، ينوبُ عنها: أ- الواو في الأسماء السِّتَّة: **قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ** (١٢:٦٩)، وجمع المذكَّر السَّالم: **وَٱلْكَافِرُونَ هُمُ ٱلظَّالِمُونَ** (٢:٢٥٤). ب- الألِف في المثنَّى: **قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ** (٥:٢٣). ج- ثبوت النُّون في الأفعال الخمسة: **يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ** (٤٠:٧).

٢- الفتحةُ علامةُ النَّصبِ الأصليَّة، ينوبُ عنها: أ- الكسرة في جمع الفاء وتاء: **إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ** (٣٣:٣٥). ب- الألِف في الأسماء السِّتَّة: **إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ** (١٢:٨). ج- الياء في المثنَّى: **مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ** (٥٥:١٩)، وجمع المذكَّر السَّالم: **وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ** (٣٣:٣٥). د- حذف النُّون في الأفعال الخمسة: **وَلَنْ تَفْعَلُوا** (٢:٢٤).

٣- الكَسْرَةُ علامةُ الجرِّ الأصليَّة، ينوبُ عنها: أ- الفتحة في الممنوع من الصَّرف: **وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ** (٢:١٢٥). ب- الياء في الأسماء السِّتَّة: **مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ** (١٢:٨٩)، والمثنَّى: **كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا** (٦٦:١٠)، وجمع المذكَّر السَّالم: **وَلَنْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً** (٤:١٤١).

٤- السُّكونُ علامةُ الجزمِ الأصليَّة، ينوبُ عنها: أ- حذفُ النُّون في الأفعال الخمسة: **وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا** (٣:١٨٨). ب- حذفُ حرف العلَّة في الأفعال المعتلَّة الآخر: **أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ** (٢٥:٤٥).

٢٧ وَٱرْفَعْ بِـ: وَاوٍ، وَٱنْصِبَنَّ بِـ: ٱلْأَلِفْ، وَٱجْرُرْ بِـ: يَاءٍ، مَا مِنَ ٱلْأَسْمَا أَصِفْ

٢٨ مِنْ ذَاكَ: ذُو، إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا وَ: ٱلْفَمُ، حَيْثُ: ٱلْمِيمُ، مِنْهُ بَانَا

الأسماء السّتّة	علامة الرَّفع	علامة النَّصب	علامة الجرّ
أَبٌ	أَبُو: جاءَ أَبُوكَ	أَبَا: رأيتُ أَبَاهُ	أَبِي: نظرتُ إلى أَبِيهِ
أَخٌ	أَخُو: هَذَا أَخُوكَ	أَخَا: رأيتُ أَخَاهُ	أَخِي: نظرتُ إلى أَخِيهِ
حَمٌ	حَمُو: جاءَ حمُوكَ	حَمَا: رأيتُ حَمَاهُ	حَمِي: مررتُ بِحميهِ
ذُو	ذُو: جاءَ ذُو الفضل	ذَا: رأيتُ ذَا الفضل	ذِي: مررتُ بِذِي الفضل
فَمٌ	فُو: هَذَا فُوهُ	فَا: رأيتُ فَاهُ	فِي: نظرتُ إلى فِيهِ

الأسماءُ السِّتَّةُ أَسماءُ جنسٍ تحملُ علاماتِ الإعرابِ الفرعيَّةِ نيابةً عن العلاماتِ الأصليَّةِ.

هذهِ الأسماءُ تردُ في صيغةِ الإفرادِ مركَّبةً مِن حرفَينِ على وزن: فَعَلٌ محذوفِ اللاَّمِ ممَّا يؤدِّي إلى حذفِ الحرفِ الثَّالث: أَبَوٌ - أَبٌ، أَخَوٌ - أَخٌ، حَمَوٌ - حَمٌ، ذَوَوٌ - ذُو، فَمَوٌ - فَمٌ، هَنَوٌ - هَنٌ.

وهذهِ الأسماءُ لها ثلاثُ حالاتٍ مِن حيثُ علاماتُ الإعراب:

١- تُرفعُ بالواو نيابةً عَن الضَّمَّة: **مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ** (١٩:٢٨).

٢- وتُنصبُ بالألِف نيابةً عَن الفتحة: **وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ** (٤٦:٢١).

٣- وَتُجرُّ بالياء نيابةً عَن الكسرة: **حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ** (٦:١٤٦).

والصَّحيحُ أنَّها معربةٌ بحركاتٍ مقدَّرةٍ على الواو والألِف والياء. فالرَّفعُ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على الواو، والنَّصبُ بفتحةٍ مقدَّرةٍ على الألِف، والجرُّ بكسرةٍ مقدَّرةٍ على الياء.

﴿ **وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ** ﴾ (٦:١٤٦)

وَعلى: الواو حرف استئناف، على حرف جرّ متعلّق بـ: حرّمنا.

الّذين: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ.

هـادُوا: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الضّمّ لاتّصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل.
وجملة: هـادوا، صلة الموصول: الّذين، لا محلّ لها من الإعراب.

حرّمْنا: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل.
وجملة: حرّمنا، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

كلّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

ذي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه من الأسماء السّتّة، وهو مضاف.

ظفرٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

٢٩	أَبٌ أَخٌ حَـمٌ، كَـذَاكَ وَ: هَـنُ،	وَٱلنَّقْصُ فِي هَذَا ٱلْأَخِيرِ أَحْسَنُ
٣٠	وَفِـي: أَبٍ، وَتَالِيَيْـهِ يَنْـدُرُ	وَقَصْرُهَـا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَـرُ

الأسماء السّتّة	إعراب بالحروف	إعراب بالحركات	إعراب تقديريّ	أُسلوب القصر	أُسلوب النَّقص
أَبٌ	جاءَ أَبُوكَ	جاءَ أَبٌ	جاءَ أَبِي	هذا أَبَاك	هذا أَبُكَ
أَخٌ	رَأيْتُ أَخَاكَ	رأيتُ أَخًا	رأيتُ أَخِي	رأيتُ أَخَاكَ	رأيتُ أَخَكَ
حَمٌ	مررتُ بِحَمِيهِ	مررتُ بِحمٍ	مررتُ بحمِي	مررتُ بِحمَاكَ	مررتُ بِحمِكَ
ذُو	هذا ذُو الفضل	–	–	–	–
فَمٌ	نظرتُ إلى فِيهِ	لَهُ فَمٌ	هذا فَمِي	–	–
هَنٌ	هَذَا هَنُوهُ	هذا هَنٌ	هَذَا هَنِي	–	هذا هَنُكَ

الأسماءُ السّتّةُ تُعربُ بالحروفِ نيابةً عَن الحركات.

١– شروطٌ خاصّةٌ في إعرابِها:

أ ـ أَبُو، أَخُو، إذا كانَ المضافُ إليهما ياء المتكلّم تُعربانِ بالحركاتِ المقدَّرة: جاءَ أَبِي، رأيتُ أَخِي...
قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي (١٢:٩٠).

ب ـ حَمُو، تطبَّقُ عليه الأحكامُ السَّاريةُ على: أَبُو. ويُقالُ في: حَمِي كَرِيمٌ، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة المقدَّرة على الميم لانشغال المحلّ بالحركة المناسبة.

ب ـ فَمٌ: تُحذفُ الميم متَى وقعَت الإضافةُ: فِي فِيهِ مَاءٌ.

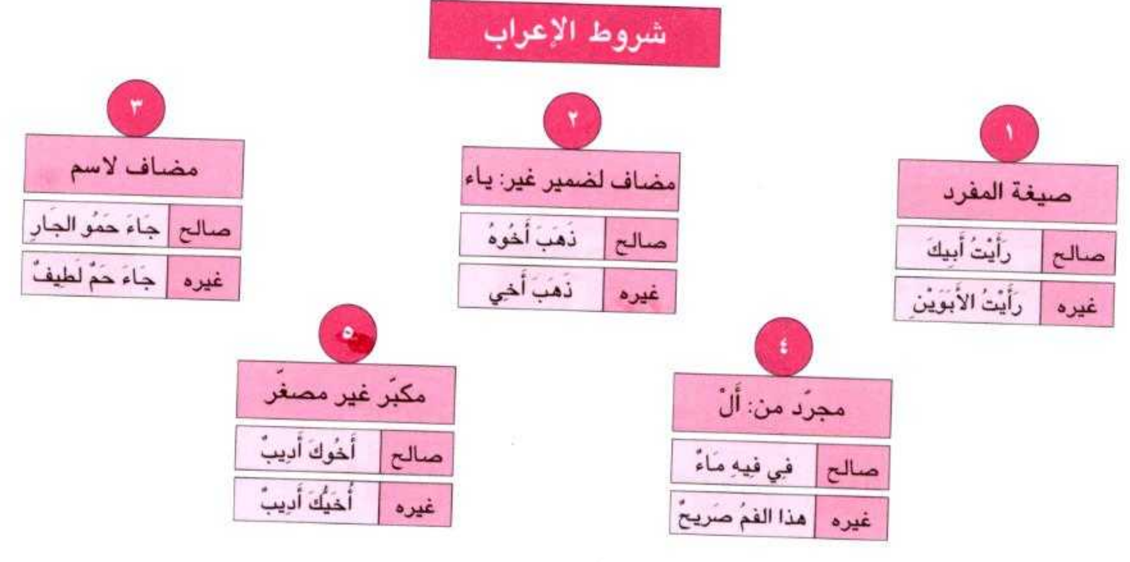
ج ـ ذُو: بمعنَى صاحب، لا تُستعملُ مضافةً لِضميرٍ بل لاسمِ جنسٍ ظاهرٍ غيرِ صفة. تختلفُ عَن: ذُو الطَّائيَّة، اسم موصول عندَ بعضِ القبائلِ العربيَّة.

د ـ هَنُ: الفصيحُ فيها أنْ تُعربَ بالحركةِ الظَّاهرةِ على النُّون: هذَا هَنُ زَيدٍ، رَأَيْتُ هَنَ زَيدٍ... والنَّقصُ فيها، أي حذفُ حرفِ العلَّةِ الأخير، أحسنُ مِن الإتمامِ والإتمامُ جائز. وفي الحديث: مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ وَلاَ تَكْنُوا. (حديث صحيح)

٢– أُسلوبُ القَصْرِ هوَ ثبوتُ الألِفِ في آخرِ الاسمِ: هَذَا أَبَاك، مرفوع بضمَّة مقدَّرة على الألف ... رأيتُ أَخَاكَ، منصوب بفتحة مقدَّرة ... مررتُ بِحمَاكَ مجرور بكسرة مقدَّرة... لا يسري هذا الأُسلوبُ على: ذُو، فُو، وهَنُو.

٣– أُسلوبُ النَّقْصِ هوَ حذفُ حرفِ العلَّةِ مِن آخرِ الكلمةِ وظهورُ حركاتِ الإعرابِ على الحرفِ الثَّاني: هَذَا أَبُكَ، مرفوع بالضَّمَّة ... رأيتُ أَخَكَ، مررتُ بِحمِكَ، هذا هَنُكَ... لا يسري على: ذُو، وفُو.

٣١ وَشَرْطُ ذَا ٱلإِعْرَابِ أَنْ يُضَفْنَ لاَ   لِلْـ: يَا، كَـ: جَا أَخُو أَبِيكَ ذَا ٱعْتِلاَ



ذكرَ النَّحويُّونَ شروطًا مختلفةً لإعرابِ الأسماءِ السِّتَّة:

١– أنْ تكونَ في صيغةِ الإفرادِ. لا مثنًّى ولا جمع: **وَجَاؤُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ** (١٢:١٦). «أَبَاهُمْ» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألِف نيابة عن الفتحة لأنَّه من الأسماء السّتّة.

٢– أنْ تُضافَ لِضميرٍ غيرِ ياءِ المُتكلِّم: **قَالُوا يَا أَبَانَا** (١٢:٦٣).

٣– أنْ تُضافَ لاسمٍ غيرِ الضَّمير: **وَفِرْعَوْنَ ذُو ٱلأَوْتَادِ** (٣٨:١٢).

٤– أنْ تكونَ مجرَّدةً مِن أل التَّعريف: **وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ** (٧:١٥٠).

٥– أنْ تردَ بصيغةٍ مكبَّرةٍ أي غيرِ مصغَّرة: **قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ** (١٢:٦٩).

وفي استعمالِ الأسماءِ السِّتَّةِ لغاتٌ عديدةٌ عند العربِ تتبعُ السَّماع، تمَّ إهمالُها حرصًا على التَّيسير.

﴿ **وَأَلْقَى ٱلأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ** ﴾ (٧:١٥٠)

وَأَلقَى: الواو حرف استئناف، ألقى فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح المقدّر على لألف للتّعذّر، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: ألقى، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

الألواحَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَأَخذَ: الواو حرف عطف، أخذ فعل ماض ناقص من أفعال الشّروع يرفع وينصب مبنيّ على الفتح، واسمه ضمير مستتر: هو. أو فعل تامّ وفاعله: هو.

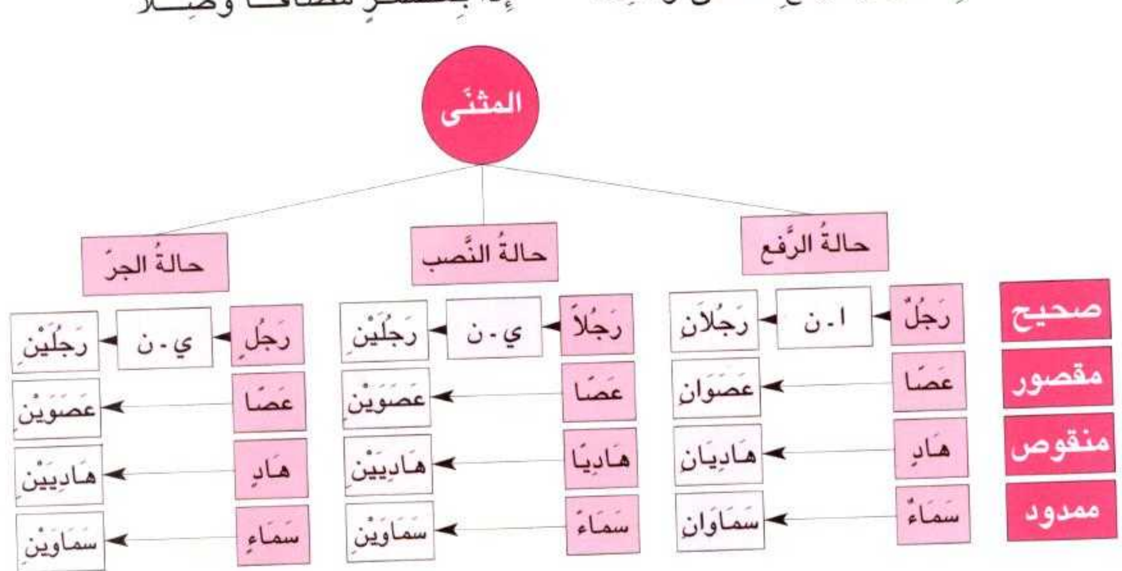
برأسِ: الباء حرف جرّ متعلّق بـ: أخذ، رأس مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف.

أخيهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه من الأسماء السّتّة، الهاء ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

يجرُّهُ: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، الهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: يجرّه، في محلّ نصب خبر: أخذ، أو في محلّ نصب حال. وجملة: أخذ برأس أخيه يجرّه، معطوفة على الجملة السّابقة لا محلّ لها من الإعراب.

إليهِ: إلى حرف جرّ متعلّق بـ: يجرّه، الهاء ضمير في محلّ جرّ.

بِـ: ٱلألِفِ، ٱرْفَعِ ٱلْمُثَنَّى وَ: كِلاَ، إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِلاَ



المُثَنَّى اسمٌ مُعربٌ ينوبُ عن مُفردين مُتَّفقين لفظًا ومعنًى. ويُصاغُ بأنْ يُفتحَ آخرُ المفردِ ويُزادُ عليه:

١– ألِف ونون مكسورة في حالةِ الرَّفعِ: **فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ** (٢٨٢:٢). «ٱمْرَأَتَانِ» معطوف على: رجلٌ، مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضَمَّة.

٢– وياء ونون مكسورة في حالتَي النَّصبِ والجرِّ: **فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ** (٢٨٢:٢). «رَجُلَيْنِ» خبر: يكونا، منصوب وعلامة نصبه الياء.

يجبُ أنْ يكونَ المُثنَّى صالحًا لِلتَّجرُّدِ من الزِّيادةِ المذكورةِ: اِمرأتانِ ـ اِمرأةٌ، وأنْ يكونَ صالحًا لعطفِ مثلِ مفردِهِ عليهِ: الرَّجُلُ والرَّجُلُ.

فلا يدخلُ في تحديدِ المثنَّى:

١– مَا يدلُّ على مفردٍ أو على اسمِ جمعٍ: **وَٱللَّهُ لاَ يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ** (٢٥٨:٢). «القومَ» مفعول به.

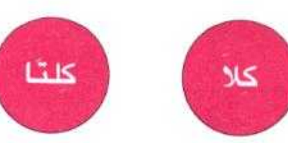
٢– مَا يدلُّ على جمعٍ: **إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ** (٣٥:٣٣). «المسلمينَ» اسم إنَّ منصوب بالياء لأنَّه جمع مذكَّر سالم

٣– مَا يدلُّ على اثنَينِ ولكنَّهما: أ ـ مختلفانِ في اللَّفظِ: **فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ** (٩٩:١٢). «أبوَيْه» مفعول به وهو ملحق بالمثنَّى. ب ـ مختلفان في الحركات: العُمَرانِ، وهو ملحق بالمثنَّى، عُمَرُ بْنُ الخطَّاب وعَمْرُو بْنُ هِشام أي أبُو جَهل.

٤– مَا يدلُّ على اثنَينِ متَّفقَينِ عن طريقِ العطفِ بالواو: رأَيْتُ كَوْكَبًا وَكَوْكَبًا.

٥– مَا يدلُّ على شيئَينِ عن طريقِ المعنَى لا عن طريقِ زيادةِ الحرفَينِ: **ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ** (٥:٢٢). «زوجٍ» مجرور، يدلُّ على الصِّنفِ الَّذي يكونُ معهُ ما يقارنُ به.

٣٣	كِلْتَـا، كَذَاكَ: ٱثْنَـانِ وَٱثْنَتَـانِ،	كَـ: ٱبْنَيْـنِ وَٱبْنَتَيْـنِ، يَجْرِيَـانِ	
٣٤	وَتَخْلُفُ: ٱلْيَا، فِي جَمِيعِهَا: ٱلْأَلِفْ،	جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ	



إضافة إلى ضمير

رفع	نصب	جرّ
كِلاَهُمَا	كِلَيْهِمَا	كِلَيْهِمَا
كِلْتَاهُمَا	كِلْتَيْهِمَا	كِلْتَيْهِمَا

إضافة إلى ظاهر

رفع	نصب	جرّ
كِلاَ الرَّجُلَيْنِ	كِلاَ الرَّجُلَيْنِ	كِلاَ الرَّجُلَيْنِ
كِلْتَا الفتَاتَيْنِ	كِلْتَا الفتَاتَيْنِ	كِلْتَا الفتَاتَيْنِ

يُلحقُ بالمثنَّى، في إعرابِه، أسماءٌ جاءت على صورةِ المثنَّى ولمْ تكنْ صالحةً للتَّجرُّدِ من علامتِه، وهي:

١– اثْنَانِ، اثْنَتَانِ، ثنْتَانِ: **وَمِنَ ٱلإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ** (٦:١٤٤).

٢– كِلاَ، كِلْتَا: **كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا** (١٨:٣٣).

٣– مَا ثُنِّيَ من بابِ التَّغليبِ: **وَأَمَّا ٱلْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ** (١٨:٨٠). «أبواهُ» للأَبِ والأُمِّ، ويُقالُ أيضًا: قَمَرانِ لِلشَّمسِ والقمرِ، ومَا سُمِّيَ بهِ: حَسَنَيْنِ، مُحَمَّدَيْنِ...

أحكامٌ تتعلَّقُ بـ«كِلاَ - كِلْتَا»:

١– إذا أُضيفتَا إلى الضَّميرِ تُستعملانِ لِلتَّوكيد، وتُعربانِ إعرابَ المثنَّى: جَاءَ الرَّجُلانِ كِلاَهُمَا والفَتَاتَانِ كِلْتَاهُمَا - رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا والفَتَاتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا - مررْتُ بالرَّجُلَينِ كِلَيْهِمَا وبالفَتَاتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا.

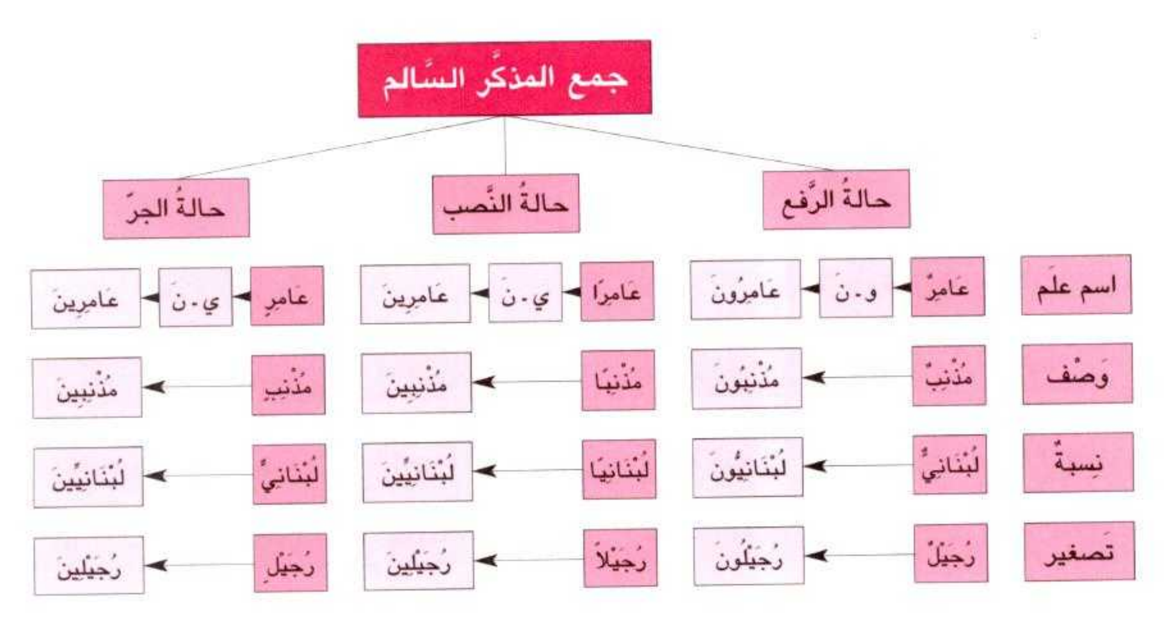
٢– وإذا أُضيفتَا إلى اسمٍ ظاهرٍ تُعربانِ بالحركاتِ المقدَّرة على الألف: جاءَ كِلاَ الرَّجُلَينِ وَكِلتَا الفتَاتَيْنِ - رَأَيْتُ كِلاَ الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الفتَاتَيْنِ - مررْتُ بِكِلاَ الرَّجُلَيْنِ وكِلْتَا الفتَاتَيْنِ.

بعضُ الأسماءِ لا تقبلُ التَّثنيةَ:

١– الاسمُ المركَّبُ: بَعْلَبَكُّ - إعرابُها على الكاف، حَضْرَمَوْتُ - إعرابُها على التَّاء. ولا يُثنَّى المثنَّى ولا الجمعُ ولا مَا لا ثانيَ لهُ من لفظِه ومعناه.

٢– المركَّبُ الإضافيُّ، يُثنَّى جزؤُهُ الأوَّلُ، فيُقال: جَاءَ عَبْدَا اللهِ وَخَادِمَا الدَّارِ.

٣– المركَّبُ المزجيُّ، يؤتَى قبله بكلمةِ: ذُو للرَّفع - ذَا لِلنَّصبِ - ذِي لِلجرِّ، ويُقَالُ: جاءَ ذَوَا سِيبَوَيْهِ - رَأَيْتُ ذَوِي تَأَبَّطَ شَرًّا - مَرَرْتُ بِذَوِي حَسَنَيْنِ ...



جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ اسمٌ مُعربٌ ينوبُ عن ثلاثةٍ فأكثر ويُغني عن عطفِ المفرداتِ المتماثلةِ في المعنى.

في صياغتِهِ لا تتغيَّرُ صورةُ مفردِه، ويُزادُ في آخرِه:

١– واو ونون مفتوحة في حالةِ الرَّفع: ٱلتَّائِبُونَ ٱلْعَابِدُونَ ٱلْحَامِدُونَ ٱلسَّائِحُونَ ٱلرَّاكِعُونَ (١١٢:٩).

٢– ياء ونون مفتوحة في حالتَي النَّصبِ والجرّ: ٱلصَّابِرِينَ وَٱلصَّادِقِينَ وَٱلْقَانِتِينَ وَٱلْمُنْفِقِينَ (١٧:٣).

يُطبَّقُ هذا الجمعُ على أسماءِ العلمِ الذُّكورِ العقلاءِ وأوصافِهم:

١– أسماءُ العلَمِ، على أنْ تكونَ خاليةً من تاء التَّأنيثِ والتَّركيب: عَامِرٌ - العَامِرُونَ، يقترنُ جمعُ العلم بأل.

٢– الوصفُ، على أنْ يكونَ اسمًا مُشتقًّا خاليًا مِن التَّاء الصَّالحةِ للتَّأنيث: مُذْنِبٌ - مُذْنِبُونَ، أو اسمًا دالًّا على التَّفضيل: الأَكْرَمُ - الأَكْرَمُونَ. ولا يسري هذا الجمع على:

أ - الأسماءِ الَّتي تأتي على وزنِ: أَفْعَل - فَعْلَاء، أَحْمَرُ - حَمْرَاءُ - حُمْرٌ، أو على وزنِ: فَعْلَانُ - فَعْلَى، سَكْرَانُ - سَكْرَى - سَكَارَى.

ب - الأسماءِ الَّتي يستوي فيها المذكَّرُ والمؤنَّثُ: غَيُورٌ - غُيُرٌ، جَرِيحٌ - جَرْحَى.

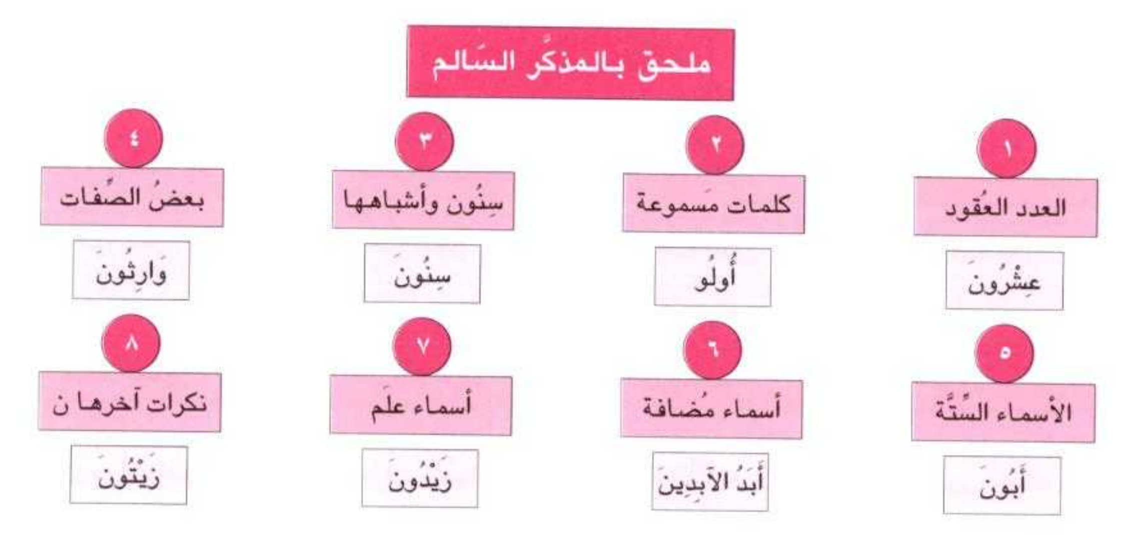
٣– الاسمُ المنسوبُ إليه والاسمُ المصغَّرُ يندرجانِ في الوصفِ: لَوْلَا يَنْهَاهُمُ ٱلرَّبَّانِيُّونَ (٦٣:٥).

لا يُجمعُ هذا الجمعَ:

١– رَجُلٌ، لأنَّهُ ليسَ علمًا: ٱلرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ (٣٤:٤). ٢– خَلِيفَةٌ، لأنَّهُ ينتهي بالتَّاء: وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ ٱلْأَرْضِ (١٦٥:٦). ٣– ذَلُولٌ، لأنَّها صفةٌ لمؤنَّثٍ: وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ (١٢٣:٣).
٤– بَرْقٌ اسم فرَسٍ لأنَّهُ لغيرِ العاقل. ٥– عبدُ اللهِ لأنَّهُ علمٌ مركَّب.

٣٦ وَشِبْهِ ذَيْنِ وَبِهِ: عِشْرُونَا، وَبَابُهُ أُلْحِقَ وَ: ٱلأَهْلُونَا

٣٧ أُولُو، وَ: عَالَمُونَ عِلِّيُّونَا، وَ: أَرَضُونَ، شَذّ ... وَ: ٱلسِّنُونَا



بعضُ الأسماءِ تُعربُ إعرابَ الجمعِ السَّالمِ لكنْ لا تتحقَّقُ فيها كلُّ شروطِ السَّلامةِ، فألحقَها النُّحاةُ به.

والأسماءُ المُلحقةُ بالجمعِ المذكّرِ السَّالمِ هي:

١– العددُ العُقود، عِشْرُونَ ثلاثُونَ - أَرْبَعُونَ - خَمْسُونَ - سِتُّونَ - سَبْعُونَ - ثمانُونَ - تِسْعُونَ: **إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ** (٦٥:٨) «عشرُونَ» اسم: يكن، مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمّة لأنّه ملحق بالجمع المذكّر السّالم.

٢– كلماتٌ مسموعةٌ، أُولُوا مفردُها ذُو بمعنى صاحب: **وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا ٱلْأَلْبَابِ** (١٨:٣٩). وكذلك: أَهْلٌ - أَهْلُونَ، أَرْضٌ - أَرْضُونَ، أعالي الجنَّةِ - عِلِّيُّونَ ...: **وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ** (١٩:٨٣). وأيضًا: ابْنٌ - ابْنُونَ، واحِدٌ - واحِدُونَ عالَمٌ - عَالَمُونَ...: **إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ** (١٣١:٢). وأجازَ النُّحاةُ إعرابَ هذهِ الأسماءِ بالحركةِ الظّاهرةِ على النُّون.

٣– «سِنُونَ» وأشباهُها: **قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ** (١١٢:٢٣). «سنين» مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه ملحق بالجمع المذكّر السّالم، وفي إعرابه آراءٌ مختلفةٌ عندَ النَّحويِّين.

٤– بعضُ الصِّفاتُ الواردةُ في التَّنزيل: وَارِثُونَ، مُوسِعُونَ، قَادِرُونَ، مَاهِدُونَ: **أُولَئِكَ هُمُ ٱلْوَارِثُونَ** (١٠:٢٣).

٥– الأسماءُ السَّتَّةُ: أَبُونَ، أَخُونَ، حَمُونَ، ذَوُونَ، فَمُونَ، هَنُونَ.

٦– أسماءٌ مضافةٌ إلى أسماءٍ مِن لفظِها: أَبَدَ الآبِدِينَ، عِوَضُ العَائِضِينَ، دَهْرُ الدَّاهِرِينَ...

٧– أسماءُ علمٍ آخرُها واو أو ياء ونون: زَيْدُونَ، فِلَسْطِينَ... ويجوزُ إعرابُها على أحكامِ الممنوعِ مِن الصَّرف.

٨– نكراتٌ آخرُها واو ونون: زَيْتُونَ، يَاسَمِينَ... ويجوزُ إعرابُها على أحكامِ الاسم المُنصرف.

٣٧ ... وَ: ٱلسِّنُونَـا

٣٨ وَبَابُـهُ وَمِثْـلَ: حِيـنٍ، قَدْ يَـرِدْ ذَا ٱلبَابُ وَهْوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطَّـرِدْ

إعرابات: سنين

١ جمع مذكّر سالم	٢ مماثل لِـ: حين	٣ لزوم الواو	٤ حركات مقدّرة
هَذِهِ سِنُونَ	هَذِهِ سِنِينٌ	هَذِهِ سِنُونٌ	هَذِهِ سِنُونَ
رَأَيْتُ سِنِينَ	رَأَيْتُ سِنِينًا	رَأَيْتُ سِنُونًا	رَأَيْتُ سِنُونَ
مَرَرْتُ بِسِنِينَ	مَرَرْتُ بِسِنِينٍ	مَرَرْتُ بِسِنُونٍ	مَرَرْتُ بِسِنُونَ

«سِنُونَ» وأشباهُها كلماتٌ ثلاثيَّةٌ حُذِفَت لامُها وعُوِّضَت منها تاء التَّأنيث ولمْ تُكسَّرْ: سَنَةٌ - سِنُونَ. أصلهُ: سَنَوٌ، لمؤنَّثٍ غيرِ عاقلٍ بدليلِ جمعه على: سَنَوات وسَنَهَات، فحُذِفَت لام الكلمة وهيَ الواو وعُوِّض عنها تاء التَّأنيث المربوطة، صارت «سَنَة»: **وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ** (٢٢:٤٧).

ومِن أشباهِ «سِنُونَ» بعضُ الكلماتِ المسموعة: **ٱلَّذِينَ جَعَلُوا ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ** (١٥:٩١).

١- أسماءٌ على وزنِ «فُعَة»: بُرَةٌ - بُرُونَ، ثُبَةٌ - ثُبُونَ، قُلَةٌ - قُلُونَ، كُرَةٌ - كُرُونَ، لُغَةٌ - لُغُونَ ...

٢- أسماءٌ على وزنِ «فِعَة»: فِئَةٌ - فِئُونَ، مِئَةٌ - مِئُونَ، عِضَةٌ - عِضُونَ، رِئَةٌ - رِئُونَ، عِزَةٌ - عِزُونَ ...: **فَمَا لِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ** (٧٠:٣٦).

وفي «سنين» وأشباهه أربعةُ أساليبَ إعرابيَّةٍ. الأوَّلُ هوَ الأصحُّ والأُخرى سماعيَّةٌ ومطَّردة عندَ بعضِ النُّحاة:

١- إعرابُ جمعِ المذكَّرِ السَّالم: **قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ** (٢٣:١١٢). «سنين»مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرِّه الياء لأنَّه ملحق بجمع المذكَّر السَّالم.

٢- إعرابٌ بحركاتٍ ظاهرةٍ على النُّون معَ بقاءِ الياء: هَذِهِ سِنِينٌ، خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَمَّة - رَأَيْتُ سِنِينًا، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة - مَرَرْتُ بِسِنِينٍ، مجرور وعلامة جرِّه الكسرة. هذا الإعرابُ مماثلٌ لإعرابِ «حِينٍ» حيثُ تكونُ الياء لازمةً في جميعِ الأحوال: **وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ** (٢:٣٦).

٣- إعرابٌ بحركاتٍ ظاهرةٍ على النُّون معَ بقاءِ الواو: هَذِهِ سِنُونٌ، خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَمَّة - رَأَيْتُ سِنُونًا، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة - مَرَرْتُ بِسِنُونٍ، مجرور وعلامة جرِّه الكسرة.

٤- إعرابٌ بحركاتٍ مقدَّرةٍ على الواو الثَّابتة والنُّون المفتوحة: هَذِهِ سِنُونَ، خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة المقدَّرة على الواو لِلثقل، وكذلك: رَأَيْتُ سِنُونَ، ومَرَرْتُ بِسِنُونَ.

٣٩	وَ: نُون مَجْمُوعٍ، وَمَا بِهِ الْتَحَقْ	فَٱفْتَحْ وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ
٤٠	وَ: نُونُ، مَا ثُنِّيَ وَٱلْمُلْحَقِ بِهْ	بِعَكْسِ ذَاكَ ٱسْتَعْمَلُوهُ فَٱنْتَبِهْ

أسماء المذكّر السّالم	اسم مفرد	جمع مرفوع	منصوب ومجرور
١ اسم صحيح وشبيه	كَافِرٌ	كَافِرُونَ	كَافِرِينَ
٢ اسم مَقصور	أَعْلَى	أَعْلَوْنَ	أَعْلَيْنَ
٣ اسم مَنقوص	مُهْتَدٍ	مُهْتَدُونَ	مُهْتَدِينَ
٤ اسم مَمدود	وَرْقَاءُ	وَرْقَاوُونَ	وَرْقَاوِينَ
	وَضَّاءُ	وَضَّاؤُونَ	وَضَّائِينَ
	رَجَاءٌ	رَجَاؤُونَ، رَجَاوُونَ	رَجَائِينَ، رَجَاوِينَ

مِن حقِّ نونِ المذكَّرِ السَّالمِ ومَا أُلحِقَ بِه أنْ تكونَ مفتوحةً في مختلفِ أحوالِ الإعراب، أي: واو ونون مفتوحة في حالةِ الرَّفع، وياء ونون مفتوحة في حالتَي النَّصبِ والجرّ، ولا محلَّ لهذهِ النُّون من الإعراب. وقدْ تُكسرُ النُّون شذوذًا لِلضَّرورةِ الشِّعريَّة، وعلى رأيِ ابن عقيل ليسَ كسرُها لغةً عندَ العرب، خلافًا لِمَن زعمَ ذلك.

والأسماءُ الَّتي تخضعُ لِجمعِ المذكَّرِ السَّالمِ أربعُ فئاتٍ:

١– الاسمُ الصَّحيحُ والشَّبيهُ بالصَّحيح، تُزادُ فيه الواو والنُّون أو الياء والنُّون المفتوحة بدونِ تغييرٍ في مفردِه: وَٱلْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ (٤٢:٢٦).

٢– الاسمُ المقصور، تُحذَفُ ألِفُه وتبقَى الفتحةُ قبلَ الواو والياء دليلاً على الألِف، وتكونُ النُّون مفتوحة: وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ ٱلأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٣:١٣٩).

٣– الاسمُ المنقوص، تُحذفُ ياؤُه ويُضمُّ مَا قبلَ الواو ويُكسرُ مَا قبلَ الياء لِلمناسبة، وتبقَى النُّون مفتوحة: ٱتَّبِعُوا مَنْ لاَ يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٣٦:٢١).

٤– الاسمُ الممدود، تتبعُ همزتُهُ حكمَ المثنَّى والنُّون مفتوحةٌ في جميعِ الأحوال: أ ـ إذا كانَت همزةَ تأنيثٍ تُقلبُ واوًا. ب ـ إذا كانَت أصليَّةً تبقى على حالِها. ج ـ إذا كانَت مُبدلةً مِن واو أو ياء، جازَ فيها الوجهان.

أمَّا نون المُثنَّى فمِن حقِّها أنْ تكونَ مكسورةً، أي: ألِف ونون مكسورة في حالةِ الرَّفع، ياء ونون مكسورة في حالتَي النَّصبِ والجرّ، ولا محلَّ أيضًا لهذهِ النُّون من الإعراب. وقد تُفتحُ النُّون شذوذًا وهيَ لغةٌ عندَ العرب، ومنهم مَن يضمُّها بعدَ الألِف في حالةِ الرَّفع ويكسرُها بعدَ الياء في حالتَي النَّصبِ والجرّ.

وَمَا بِـ: تَا وأَلِفٍ، قَدْ جُمِعَـا ... يُكْسَرُ فِي ٱلْجَرِّ وَفِي ٱلنَّصْبِ مَعًا



جَمْعُ ألِف وتاء، اسمٌ مُعربٌ ينوبُ عن ثلاثةٍ فأكثر ويُغني عن عطفِ المفرداتِ المتماثلةِ في المعنى.

في صياغتِه لا تتغيَّرُ صورةُ مفردِه، ويُزادُ في آخرِه:

١– ألِف وتاء مضمومة في حالةِ الرَّفع: فَٱلصَّالِحَاتُ **قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ** لِلْغَيْبِ (٣٤:٤).

٢– ألِف وتاء مكسورة في حالتَي النَّصبِ والجرّ: **مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ** (٥:٦٦).

يُطبَّقُ هذا الجمعُ على الأسماءِ الآتية:

١– اسمُ العلَمِ المؤنَّث: مَرْيَمُ - مَرْيَمَاتٌ.

٢– الاسمُ المختومُ بعلامةِ تأنيث: وَعِنْدَهُمْ **قَاصِرَاتُ** ٱلطَّرْفِ عِينٌ (٤٨:٣٧).

٣– المذكَّرُ غيرُ العاقل من الوصفِ أو التَّصغير: وَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ فِي أَيَّامٍ **مَعْدُودَاتٍ** (٢٠٣:٢).

٤– المصدرُ إذا جاوزَ الثلاثةَ أحرف: ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَ**ٱلْحُرُمَاتُ** قِصَاصٌ (١٩٤:٢).

٥– الاسمُ غيرُ العاقلِ المصدَّرُ بـ: ابْن أو ذي: ابْنُ آوى - بَنَاتُ آوى، ذُو القِعْدَة - ذَوَاتُ القِعْدَة.

أحكامٌ مختلفة:

١– بعضُ صفاتِ المؤنَّث لا تُجمعُ هذا الجمع: حَائِضٌ - حَوَائِضُ، حَامِلٌ - حَوَامِلُ، طَالِقٌ - طَوَالِقُ، صَبُورٌ - صُبُرٌ، جَرِيحٌ - جَرْحَى... لأنَّها غيرُ مختومةٍ بعلامةِ تأنيث.

٢– يُستثنَى من جمعِ ألِف وتاء: امْرَأَةٌ - نساءٌ، أَمَةٌ - إماءٌ، أُمَّةٌ - أُمَمٌ، شَفَةٌ - شِفَاهٌ، شَاةٌ - شِيَاهٌ، مِلَّةٌ - مِلَلٌ.

٣– يُجمعُ على السَّماع: إِصْطَبْلٌ - إِصْطَبْلَاتٌ، أُمٌّ - أُمَّهَاتٌ، حَمَّامٌ - حَمَّامَاتٌ، سِجِلٌّ - سِجِلَّاتٌ، سُرَادِقٌ - سُرَادِقَاتٌ.

كَذَا: أُولاَتُ، وَالَّذِي اسْمًا قَدْ جُعِلْ   كَـ: أَذْرِعَاتٍ، فِيهِ ذَا أَيْضًا قُبِلْ

أسماء جمع ألف وتاء	اسم مفرد	جمع مرفوع	منصوب ومجرور
١ اسم صحيح وشبيه	مَعْرُوشَةٌ	مَعْرُوشَاتٌ	مَعْرُوشَاتٍ
٢ اسم مقصور	فَتَاةٌ	فَتَيَاتٌ	فَتَيَاتٍ
٣ اسم منقوص	عَادِيَةٌ	عَادِيَاتٌ	عَادِيَاتٍ
٤ اسم ممدود	حَمْرَاءُ	حَمْرَاوَاتٌ	حَمْرَاوَاتٍ
	قِرَاءَةٌ	قِرَاءَاتٌ	قِرَاءَاتٍ
	دُعَاءٌ	دُعَاءَاتٌ - دُعَاوَاتٌ	دُعَءَاتٍ - دُعَاءَاتٍ

بعضُ الأسماءِ تُعربُ إعرابَ الجمعِ السَّالمِ لكنْ لا تتحقَّقُ فيها كلُّ شروطِ السَّلامةِ، فألحقَها النُّحاةُ به.

والأسماءُ المُلحقةُ بالجمعِ المؤنَّثِ السَّالمِ هي:

١– أُولاَتٌ، بمعنى صاحبات، لا مفردَ لها من لفظِها ويُوجدُ مفردٌ بمعناها: ذَات.

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٥:٧).

٢– أُخْتٌ - أَخَوَاتٌ، بِنْتٌ - بَنَاتٌ: **أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ** (٥٢:٣٩).

٣– أسماءُ العلمِ الَّتي تنتهي بألِف وتاء: أَذْرِعَاتٌ، بَرَكَاتٌ، عَرَفَاتٌ، عِنَايَاتٌ... ومِن حقِّ هذهِ الأسماءِ أن تحافظَ على تنوينِها، غيرَ أنَّ بعضَ النُّحاةِ يجيزونَ فيها إعرابَ الاسمِ الممنوعِ من الصَّرف.

فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ (٢:١٩٨).

أمَّا الأسماءُ الَّتي تخضعُ لِجمعِ الف وتاء فهي أربعُ فئاتٍ:

١– الاسمُ الصَّحيحُ والشَّبيهُ بالصَّحيح: تُزادُ فيه الألِف والتَّاء بدونِ تغييرٍ في مفردِهِ:

وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ (٦:١٤١).

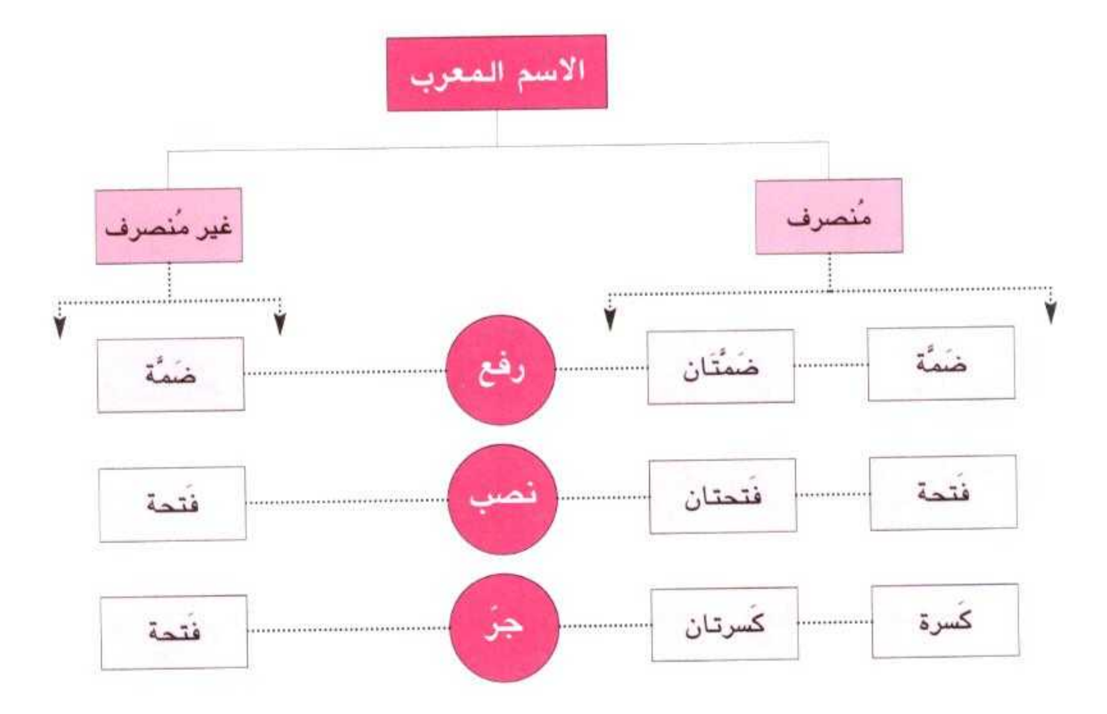
٢– الاسمُ المقصورُ: في الثُّلاثيِّ تُردُّ الألِف إلى أصلِها، وفي غيرِ الثُّلاثيِّ تُقلبُ الألِفُ ياءً على الإطلاق:

وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا (٢٤:٣٣).

٣– الاسمُ المنقوصُ: إذا كانَت الياء محذوفةً تُردُّ إليه:

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (١٠٠:١).

٤– الاسمُ الممدودُ: أ - إذا كانَت الهمزةُ لِلتَّأنيثِ تُقلبُ واوًا. ب - إذا كانَت أصليَّةً تبقى على حالِها. ج - إذا كانَت مقلوبةً عن واو أو ياء جازَ فيها الوجهان.



الاسمُ المُعرَبُ قسمانِ: مُنصَرِفٌ وغيرُ مُنصَرِفٍ أو ممنوعٌ مِن الصَّرف.

١– الاسمُ المنصرفُ، أو المتمكِّنُ أمكنُ، يدخلُهُ التَّنوينُ وتظهرُ في آخرهِ حركاتُ الإعرابِ الأصليَّةُ، وهي:

أ - حالةُ الرَّفعِ، يُرفعُ الاسمُ بالضَّمَّةِ أصلاً: وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (٦٢:٣).

ويدخلُه تنوينُ الرَّفعِ: ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ (٨١:٣).

ب - حالةُ النَّصبِ، يُنصبُ الاسمُ بالفتحةِ أصلاً: ٱهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ (٦:١).

ويدخلُه تنوينُ النَّصبِ: وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلاً لَمًّا وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا (١٩:٨٩).

ج - حالةُ الجرِّ، يُجرُّ الاسمُ بالكسرةِ أصلاً: تَنْزِيلٌ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (٢:٤١).

ويدخلُهُ تنوينُ الجرِّ: رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ (٤٤:١٤).

٢– الاسمُ غيرُ المنصرفِ، أو المتمكِّنُ غيرُ أمكنَ، لا يدخلُهُ التَّنوينُ ولا الكسر فيُعربُ بالضَّمَّةِ والفتحة.

أ - في حالةِ الرَّفعِ، يُرفعُ بالضَّمَّةِ: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا (١٢٦:٢).

ب - في حالةِ النَّصبِ، يُنصبُ بالفتحةِ: وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣:١٠٥).

ج - في حالةِ الجرِّ، يُجرُّ بالفتحةِ أيضًا: وَمَا أُنْزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ (١٠٢:٢).

ويُشترطُ في الاسمِ غيرِ المنصرفِ ألاَّ يكونَ مُضافًا: وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ (٧٠:١٦)، أو مقرونًا بأَلْ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ ٱلشَّيَاطِينِ (٩٧:٢٣).

٤٤ وَٱجْعَلْ لِنَحْوِ: يفْعَلاَن، ٱلنُّونَـا رَفْعًـا وَ: تَدْعِيـنَ، وَ: تَسْأَلُونَـا

٤٥ وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَٱلنَّصْبِ سِمَهْ كَـ: لَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَـهْ

الأفعال الخمسة	يَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	يَفْعَلاَنِ	تَفْعَلاَنِ	تَفْعَلِينَ
١ ضمير منفصل	هُمْ	أَنْتُمْ	هُمَا	أَنْتُمَا	أَنْتِ
٢ ضمير متَّصل	واو الجمع	واو الجمع	أَلِف المثنَّى	أَلِف المثنَّى	ياء المخاطبة
٣ مضارع مرفوع	يَجْعَلُونَ	تَجْعَلُونَ	يَجْعَلاَنِ	تَجْعَلاَنِ	تَجْعَلِينَ
٤ مضارع مجزوم	لَمْ يَجْعَلُوا	لَمْ تَجْعَلُوا	لَمْ يَجْعَلاَ	لَمْ تَجْعَلاَ	لَمْ تَجْعَلِي
٥ مضارع منصوب	لَنْ يَجْعَلُوا	لَنْ تَجْعَلُوا	لَنْ يَجْعَلاَ	لَنْ تَجْعَلاَ	لَنْ تَجْعَلِي

الفعلُ المضارعُ مُعربٌ أصلاً ويكونُ مبنيًّا إذا اتَّصل بنونِ التَّوكيدِ أو بنونِ الإناث. وَالمضارعُ المعربُ مرفوعٌ إذا تجرَّدَ مِن النَّواصبِ والجوازمِ، وإذا سبقهُ ناصبٌ أو جازمٌ توجَّبَ نصبهُ أو جزمهُ.

فَيُعربُ إمَّا بالحركاتِ وإمَّا بالحروفِ، وتكونُ علامةُ إعرابه:

١- الحركة إذا تجرَّدَ من ضميرِ الرَّفعِ البارزِ، فيُرفعُ للتَّجرُّد وعلامة رفعه الضَّمَّة، ويُنصبُ وعلامة نصبه الفتحة، ويُجزمُ وعلامة جزمه السُّكون:

وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ (١٧:٩٧).

٢- النُّون إذا اتَّصلَ بهِ ضميرُ الرَّفعِ البارزِ، فيُرفعُ وعلامة رفعه ثبوت النُّون، ويُنصبُ ويُجزمُ وعلامة نصبه أو جزمه حذف النُّون: وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا (٣:١٨٨).

٣- حرف العلَّة إذا كانَ معتلَّ الآخر، فيُجزمُ وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة:

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ ٱلْكِتَابِ (٣:٢٣).

وَالأفعالُ الخمسةُ تتصرَّفُ مع النُّونِ الزَّائدةِ متَى اتَّصلَ بالمضارعِ ضميرُ الرَّفعِ البارزِ، أي واو الجمع، ألِف المثنَّى، وياء المخاطبة:

١- في حالةِ الرَّفعِ: هُمْ يَفْعَلُونَ، أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ، هُمَا يَفْعَلاَنِ، أَنْتُمَا تَفْعَلاَنِ، أَنْتِ تَفْعَلِينَ.

٢- في حالتَي النَّصب والجزم: لَنْ أو لَمْ يَفْعَلُوا، تَفْعَلُوا، يَفْعَلاَ، تَفْعَلاَ، تَفْعَلِي.

إنَّ ضميرَ الرَّفعِ البارزِ - واو ألِف ياء - يقومُ بالوظائفِ النَّحويَّةِ الآتية: أ - فاعل مع الفعل المعلوم: يَفْعَلُونَ. ب - نائب فاعل مع الفعل المجهول: يُفْعَلاَنِ. ج - اسم الفعل النَّاقص: تَكُونِينَ.

الاسم المعرب



الاسماءُ المعربةُ بالنِّسبةِ لآخرِ حرفٍ منهَا قسمان:

١- أسماءٌ تظهرُ في آخرِها علاماتُ الإعراب، وهي متحرِّكةُ الآخر: الصَّحيحُ، الشَّبيهُ بالصَّحيح، والممدود.

أ- الاسمُ الصَّحيحُ، يُختمُ بحرفٍ صحيحٍ غيرِ الهمزة: **فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ** (١٣:٨٨).

ب- الاسمُ الشَّبيهُ بالصَّحيح، يُخْتَمُ بحرفِ علّةٍ متحرِّكٍ وما قبلَهُ ساكنٌ: **خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ** (١٩٩:٧).

ج- الاسمُ الممدودُ، يُختَمُ بهمزةٍ قبلَها ألِفٌ زائدة: **وَأَنْزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً** (٢٢:٢).

٢- أسماءٌ تُقدَّرُ في آخرِها علاماتُ الإعراب، وهي أسماءٌ معتلّةٌ ساكنةُ الآخر: المقصورُ، والمنقوص.

﴿ **ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا** ﴾ (٢٦٠:٢)

ثمّ: حرف عطف.

اجعلْ: فعل أمر مبنيّ على السّكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا: أنت.
وجملة: اجعل، معطوفة على الجملة السّابقة في محلّ جزم.

على: على حرف جرّ متعلّق بـ: اجعل،

كلِّ: مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف.

جبلٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

منهنَّ: من حرف جرّ متعلّق بـ: اجعل، هنّ ضمير في محلّ جرّ.

جزءًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثمّ: حرف عطف،

ادعُهنّ: فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة، هنّ ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا: أنت.
وجملة: ادعهنّ، معطوفة على جملة: اجعل، في محلّ جزم.

يأتينك: فعل مضارع للمعلوم مبنيّ على السّكون لاتّصاله بنون الإناث وهو في محلّ جزم جواب الطّلب، النّون ضمير في محلّ رفع فاعل، الكاف ضمير في محلّ نصب مفعول به.
وجملة: يأتينك، جواب الطّلب لا محلّ لها من الإعراب.

سعيًا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، أو نائب مفعول مطلق.

٤٧ فَٱلْأَوَّلُ ٱلْإِعْرَابُ فِيهِ قُدِّرَا جَمِيعُهُ وَهْوَ ٱلَّذِي قَدْ قُصِرَا

٤٨ وَٱلثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرْ وَرَفْعُهُ يُنْوَى كَذَا أَيْضًا يُجَرْ

	الاســم المقصور		الاســم المنقوص		مضافٌ لياء المتكلّم	مذكّر سالم وياء المتكلّم
	معرفة	نكرة	معرفة	نكرة		
رفع	جاءَ المُصطفَى	جاءَ مُصطفًى	جاءَ المُرتقِي	جاءَ مُرتقٍ	جاءَ قومِي	جاءَ ضَارِبِيَّ
	ـُ على الألِف	ـُ على الألِف	ـُ على الياء	ـُ على ياء محذوفة	ـُ على الميم	واو في اخره
نصب	رأيْتُ المُصطفَى	رأيتُ مُصطفًى	-	-	رأيتُ قومِي	-
	ـَ على الألِف	ـَ على الألِف	-	-	ـَ على الميم	-
جرّ	مررْتُ بالمُصطفَى	مررْتُ بِمُصطفًى	مررْتُ بالمُرتقِي	مررْتُ بِمُرتقٍ	-	-
	ـِ على الألِف	ـِ على الألِف	ـِ على الياء	ـِ على ياء محذوفة	-	-
الأسباب	لِلتَّعذُّر	لِلتَّعذُّر	لِلثُّقل	لِلثُّقل	لانشغال المحلّ	للإدغام

يجبُ تقديرُ علاماتِ الإعرابِ في الاسمِ المقصورِ والاسمِ المنقوصِ، وأساليبُ التَّقديرِ هيَ الآتية:

١– الاسمُ المقصورُ الَّذي في آخرهِ ألف لازمة، تقدَّرُ فيه علاماتُ الإعرابِ رفعًا ونصبًا وجرًّا:

أ ـ أكانت بصورةِ الألِف: **مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا** (١٧:١). «الأقصا» نعت لـ: المسجدِ، مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدَّرة على الألف للتّعذّر.

ب ـ أو كانت بصورةِ الياء: **وَآتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَابَ** (١٧:٢). «موسَى» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف للتّعذّر.

٢– الاسمُ المنقوصُ الَّذي في آخرهِ ياء قبلها كسرة، تقدَّرُ علامتا الإعرابِ رفعًا وجرًّا: **ٱلزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ** (٢٤:٣). «الزّاني» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَمّة المقدَّرة على الياء للثقل. أمّا علامةُ النَّصب ـ فتحة ـ فهيَ ظاهرةٌ في آخرهِ: **وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا** (٢٥:٣١). «هاديًا» تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٣– المُضافُ لياء المتكلِّم، تُقدَّرُ علامتا الرَّفع والنَّصب ـ ضمَّة فتحة ـ على ما قبلَ الياء: **يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ ٱللَّهِ** (١١:٩٢). «رهطِي» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَمّة المقدَّرة على الطّاء لانشغال المحلّ بالحركة المناسبة.

٤– جمعُ المذكّرِ السَّالمُ، الَّذي في آخرهِ ياء المتكلِّم، تُقدَّرُ علامةُ الرَّفعِ ـ الواو ـ المقلوبةُ ياء: سُجِنَ ضَارِبِيَّ، نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم، وقد قُلبت ياء للإدغام.

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ: أَلِفْ، أَوْ وَاوٌ، أَوْ يَاءٌ، فَمُعْتَلاً عُرِفْ



الفعل المجرَّد

صحيح	ف	ع	ل
١ سالم: كَفَرَ	صحيح	صحيح	صحيح
٢ مضاعف: مَدَّ	صحيح	صحيح	مكرّر
٣ مهموز: أَكَلَ	مهموز	صحيح	صحيح
٤ مهموز: سَأَلَ	صحيح	مهموز	صحيح
٥ مهموز: بَدَأَ	صحيح	صحيح	مهموز

معتلّ	ف	ع	ل
١ معتلّ: وَعَدَ	معتلّ	صحيح	صحيح
٢ معتلّ: ضَاقَ	صحيح	معتلّ	صحيح
٣ معتلّ: دَعَا	صحيح	صحيح	معتلّ
٤ مفروق: وَقَى	معتلّ	صحيح	معتلّ
٥ مقرون: هَوَى	صحيح	معتلّ	معتلّ

الفعلُ المجرَّدُ نوعان: صحيحٌ ومعتلٌّ.

الفعلُ الصَّحيحُ يخلُو مِن حروفِ العلَّةِ في أُصولِهِ، وهوَ خمسةُ أقسامٍ:

١– سالِمٌ، يخلُو من الهمزةِ والتَّضعيف: وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ (٢:١٠٢)، «كفَرَ» صحيح سالم.

٢– مُضاعفٌ، عينُهُ ولامُهُ مِن جنسٍ واحدٍ في الثُّلاثيِّ: وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلْأَرْضَ (١٣:٣)، «مَدَّ» صحيح مضاعف. أمَّا في الرُّباعيِّ فتكونُ عينُهُ ولامُهُ الثَّانية ـ أو فاؤُهُ ولامُهُ الأولى ـ من جنسٍ واحدٍ: إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (٩٩:١)، «زَلْزَلَ» صحيح مضاعف.

٣– مهموزُ الفاء: وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ (١١:١٠٢)، «أخَذَ» صحيح مهموز الفاء.

٤– مهموزُ العين: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (٧٠:١)، «سَأَلَ» صحيح مهموز العين.

٥– مهموزُ اللاَّم: وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَانِ مِن طِينٍ (٣٢:٧)، «بَدَأَ» صحيح مهموز اللاَّم.

الفعلُ المعتلُّ يحتوي على حرفِ علَّةٍ أو أكثرَ في أُصولِهِ، وهوَ خمسةُ أقسامٍ:

١– مُعتلُّ الفاء: وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ (٤:٩٥)، «وَعَدَ» مِثال واويٌّ.

٢– معتلُّ العين: وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا (١١:٧٧)، «ضَاقَ» أجوَف يائيٌّ.

٣– معتلُّ اللاَّم: هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ (٣:٣٨)، «دعَا» ناقص واويٌّ.

٤– معتلُّ الفاء واللاَّم: وَوَقَانَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ (٥٢:٢٧)، «وَقَى» لفيف مفروق.

٥– معتلُّ العين واللاَّم: وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (٥٣:٢)، «هَوَى» لفيف مقرون.

٥٠ فَـ: ٱلْأَلِفَ، ٱنْوِ فِيهِ غَيْرَ ٱلْجَزْمِ وَٱبْدِ نَصْبَ مَا كَـ: يَدْعُو يَرْمِي

٥١ وَٱلرَّفْعَ فِيهِمَا ٱنْوِ وَٱحْذِفْ جَازِمًا ثَلَاثَهُنَّ تَقْضِ حُكْمًا لَازِمًا

	معتلّ بالألِف	معتلّ بالياء	معتلّ بالواو	مجزوم بعده ساكن	بعده نون توكيد	بعده نون وقاية
رفع	يَخْشَى	يَرْمِي	يَدْعُو	-	تَفْعَلَانِّ	تَفْعَلُونِي
	ـُ على الألِف	ـُ على الياء	ـُ على الواو	-	(ن) قبل النُّون	(ن) قبل النُّون
نصب	لَنْ يَخْشَى	-	-	-	-	-
	ـَ على الألِف	-	-	-	-	-
جزم	-	-	-	لَا تَشْرَبِ الخَمرَ	-	-
	-	-	-	ـْ على الباء	-	-
الأسباب	لِلتَّعذُّر	لِلثِّقَل	لِلثِّقَل	لالتقاء السَّاكنين	لِلثِّقَل	لِلثِّقَل

إذا كانَ الفعلُ صحيحًا ظهرَت على آخرِهِ علاماتُ الإعراب: **نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ** (٧٦:١٢)، «نرفعُ» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَمّة. أمَّا إذا كانَ الفعلُ معتلاً فيجبُ تقديرُ علاماتِ إعرابه، وأساليبُ التَّقديرِ هي:

١– معتلُ اللاَّم بالألِف، تُقدَّرُ علامتَا الرَّفعِ والنَّصبِ ـ ضمَّة فتحة ـ على الألِف للتَّعذُّر: **وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ** (٣٧:٣٣)، «تَخْشَى» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَمّة المقدّرة على الألف للتَّعذُّر.

٢– معتلُ اللاَّم بالياء، تُقدَّرُ علامةُ الرَّفعِ ـ ضمَّة ـ على الياء لِلثِّقَل: **وَلَا يُغْنِي مِنَ ٱللَّهَبِ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ** (٧٧:٣١)، «تَرْمِي» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَمّة المقدّرة على الياء لِلثِّقل.

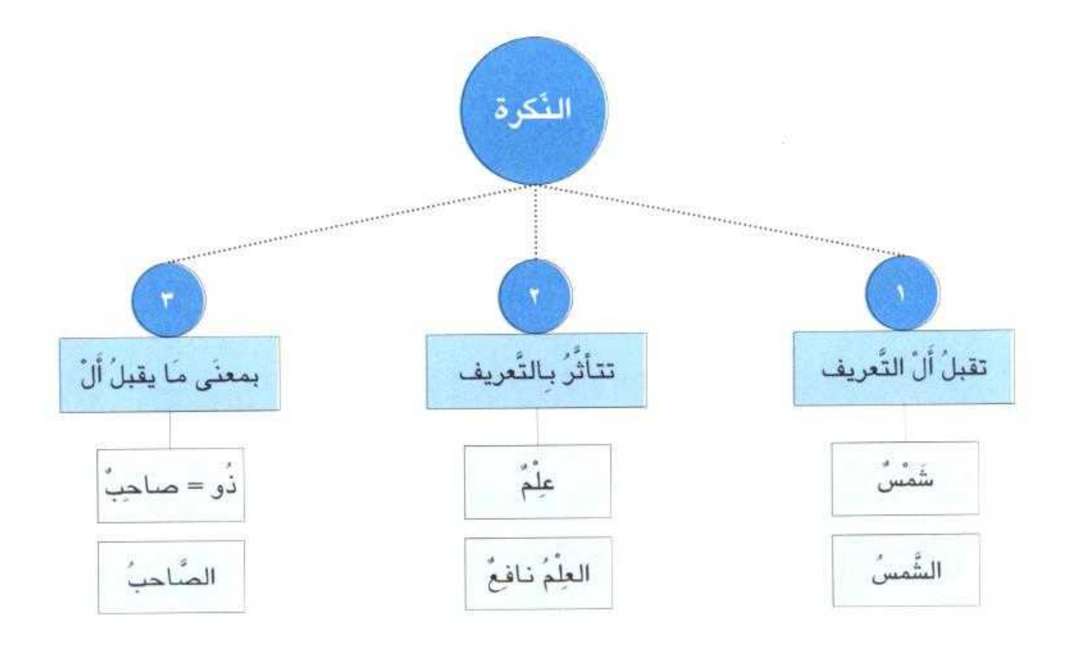
٣– معتلُ اللاَّم بالواو، تُقدَّرُ علامةُ الرَّفعِ ـ ضمَّة ـ على الواو لِلثِّقل: **وَٱللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ ٱلسَّلَامِ** (١٠:٢٥)، «يَدْعُو» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَمّة المقدّرة على الواو لِلثِّقل.

٤– إذا وقعَ ساكنٌ بعدَ الفعلِ المجزومِ تُقدَّرُ علامةُ الجزم ـ سكون ـ على آخرِهِ منعًا لالتقاء السَّاكنين: **لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ** (٤:١٣٧)، «يكُن» فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السّكون عوِّضَ عنها بالكسرة ...

٥– إذا اتَّصلَت نون التَّوكيدِ بالفعلِ، تُقدَّرُ علامةُ الرَّفع ـ نون ـ قبلَ النُّون لِلثِّقل: تَفْعَلَانِّ أصلُهُ تَفْعَلَانِنَّ.

٦– إذا اتَّصلَت نون الوقايةِ بالفعلِ، تُقدَّرُ علامةُ الرَّفع ـ نون ـ قبلَ النُّون لِلثِّقل: تَفْعَلُونِي أصلُهُ تَفْعَلُونَنِي.

يُحذَفُ حرفُ العلَّةِ من آخرِ المضارعِ المجزومِ فتكونُ علامةُ الجزمِ حذفَ الواو أو الألف أو الياء: **وَمَنْ يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا** (٤:١٤)، «يَعْصِ» فعل مضارع مجزوم لأنّه فعل الشّرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، وكذلك: يَتَعَدَّ.



النَّكرةُ تعبِّرُ عن اسمٍ غيرِ معيَّنٍ، مُبهمِ الدَّلالةِ، شائعٍ بينَ أفرادٍ مِن نوعِهِ أو مِن جنسِه:

فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدَائِقَ غُلْبًا وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (٢٧:٨٠).

شروطُ النَّكرة:

١– أنْ تقبلَ دخولَ أَلْ التَّعريف عليها: شمسٌ ـ الشَّمسُ، قمرٌ ـ القمرُ:

يُغْشِي ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ (٥٤:٧).

٢– أنْ تتأثَّرَ بالتَّعريفِ الَّذي يفيدُها تعيينًا ويزيلُ ما كانَ فيها مِن الإبهامِ: نازعاتٌ ـ النَّازعاتُ:

وَٱلنَّازِعَاتِ غَرْقًا وَٱلنَّاشِطَاتِ نَشْطًا وَٱلسَّابِحَاتِ سَبْحًا فَٱلسَّابِقَاتِ سَبْقًا فَٱلْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا (١:٧٩).

بعضُ الكلماتِ تقبلُ أَل التَّعريفِ ولا تتأثَّرُ بها لأنَّها تدلُّ على فردٍ معيَّنٍ كـ: عبَّاس، علَمٌ لإنسانٍ، معرفةٌ قبلَ دخولِ حرفِ التَّعريفِ أَل عليها.

٣– أنْ تقعَ موقعَ مَا يقبلُ أَل التَّعريفِ: ذُو، لا تقبلُ أَل ولكنَّها بمعنَى كلمةٍ تقبلُ أَل: صاحبٌ ـ الصَّاحبُ:

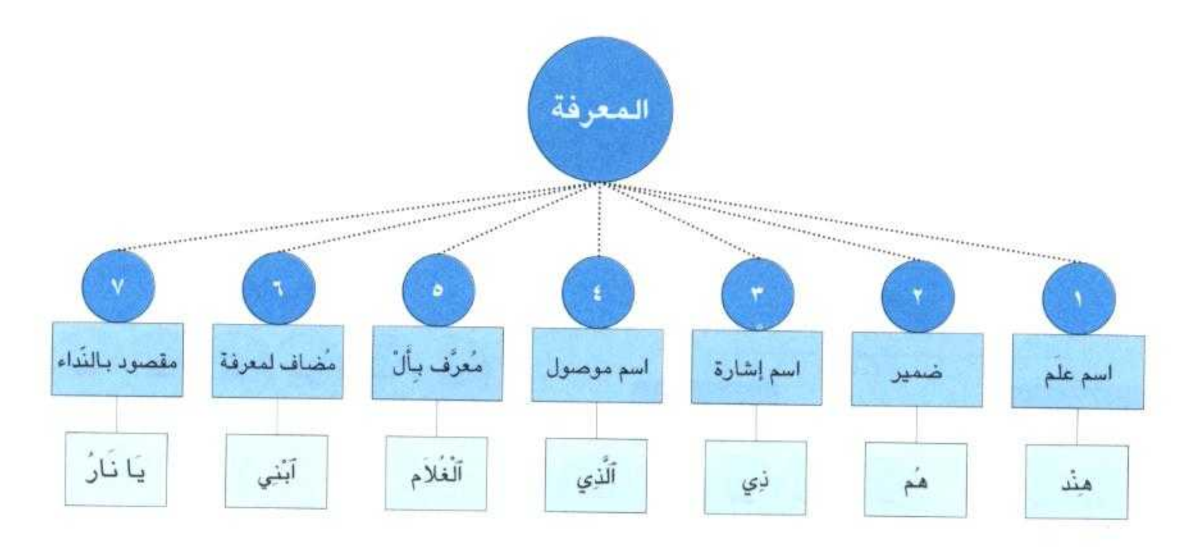
فِيهَا فَاكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ (١١:٥٥).

ومثل: ذُو، بعضُ الكلماتِ الَّتي لا تقبلُ أَل: أَحدٌ، مَنْ ومَا نكرتانِ بمعنَى شيءٍ...

– النَّكرةُ شبيهةٌ باسمِ الجنسِ لِما تدلُّ عليه مِن معنًى شائعٍ بينَ أفرادِ الجنسِ الواحدِ، وهيَ قسمانِ:

١– نكرةٌ مقصودةٌ إذا دلَّتْ على معيَّنٍ: **يَا أَرْضُ ٱبْلَعِي مَاءَكِ** (٤٤:١١).

٢– نكرةٌ غيرُ مقصودةٍ إذا دلَّتْ على غيرِ معيَّنٍ: **يَا حَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ** (٣٠:٣٦).



المعرفةُ تعبِّرُ عن اسمٍ معيَّنٍ، واضحِ الدَّلالةِ، متميِّزٍ بأوصافٍ خاصَّةٍ به:

وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (٢٧:٩).

والمعرفةُ سبعةُ أنواعٍ:

١– اسمُ العلَمِ، اسمٌ معربٌ يدلُّ على فردٍ من أفرادِ جنسِه:

وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ (٤:١٦٣).

٢– الضَّميرُ، اسمٌ مبنيٌّ ينوبُ عن اسمٍ سابقٍ غائبٍ أو مخاطبٍ أو متكلِّمٍ:

هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ هُوَ ٱللَّهُ (٥٩:٢٢).

٣– اسمُ الإشارةِ، اسمٌ مبنيٌّ يشيرُ إلى فردٍ معيَّنٍ بإشارةٍ حسِّيَّةٍ:

إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ (٣٥:١٢).

٤– الاسمُ الموصولُ، اسمٌ مبنيٌّ يدلُّ على معيَّنٍ ويحتاجُ إلى صلةٍ لتوضيحِ معناه:

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّاغُوتِ (٤:٧٦).

٥– الاسمُ المعرَّفُ بألْ، اسمٌ معربٌ نكرةٌ في الأصلِ:

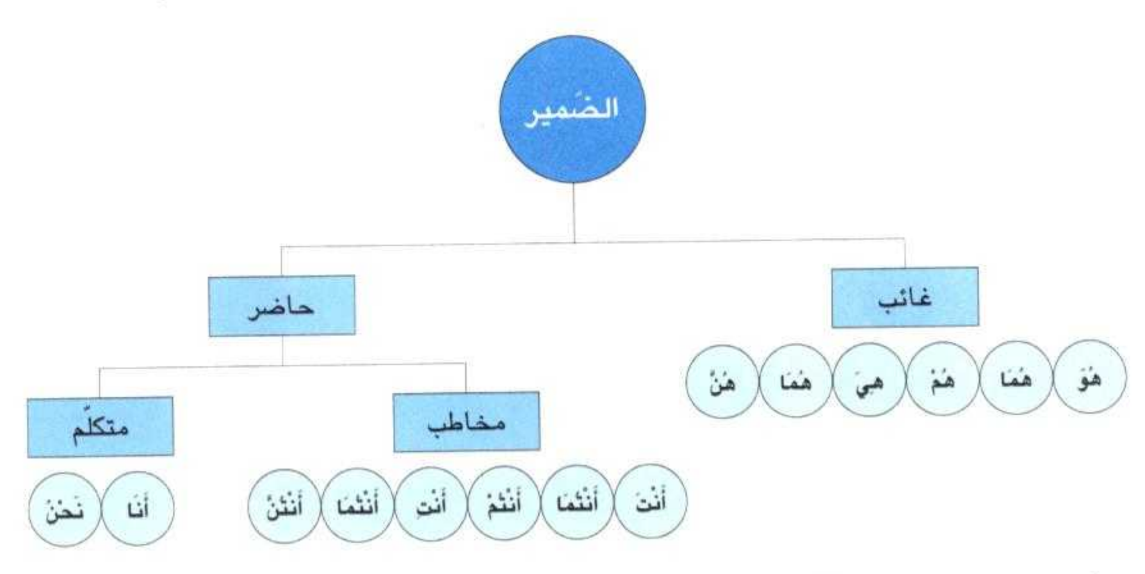
إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱلْقَانِتِينَ وَٱلْقَانِتَاتِ وَٱلصَّادِقِينَ وَٱلصَّادِقَاتِ (٣٣:٣٥).

٦– المضافُ إلى معرفةٍ، اسمٌ معربٌ نكرةٌ غيرُ منوَّنةٍ بسببِ الإضافةِ:

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ (٤:٢٣).

٧– النَّكرةُ المقصودةُ، اسمٌ مبنيٌّ يدلُّ على واحدٍ معيَّنٍ مقصودٍ بالنِّداءِ:

قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ (٢١:٦٩).



الضَّميرُ اسمٌ غيرُ متصرِّفٍ يُكنَّى بهِ عن غائبٍ أو حاضرٍ، والحاضرُ نوعانِ: مُخاطبٌ أو مُتكلِّمٌ.

والضَّميرُ بِأنواعهِ الثَّلاثةِ - غائب مخاطب متكلِّم - يدلُّ على المذكَّرِ أو المؤنَّثِ، ثمَّ على المفردِ أو المثنَّى أو الجمع:

١- هُوَ، غائب مذكَّر مفرد: فَتَلَقَّى ءَادَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ (٢:٣٧).

٢- هُمَا، غائب مذكَّر مثنَّى: وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ (٤٦:١٧).

٣- هُمْ، غائب مذكَّر جمع: ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٦:٨٢).

٤- هِيَ، غائب مؤنَّث مفرد: فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ (٢٢:٤٥).

٥- هُمَا، غائب مؤنَّث مثنَّى: فَإِنْ كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ (٤:١٧٦).

٦- هُنَّ، غائب مؤنَّث جمع: اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ (٦٠:١٠).

٧- أَنْتَ، مخاطب مذكَّر مفرد: يَا ءَادَمُ ٱسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ (٢:٣٥).

٨- أَنْتُمَا، مخاطب مذكَّر مثنَّى: أَنْتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَالِبُونَ (٢٨:٣٥).

٩- أَنْتُمْ، مخاطب مذكَّر جمع: ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ (٢:٨٣).

١٠- أَنْتِ، مخاطب مؤنَّث مفرد: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ (حديث صحيح).

١١- أَنْتُمَا، مخاطب مؤنَّث مثنَّى: فَبِأَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥:١٣).

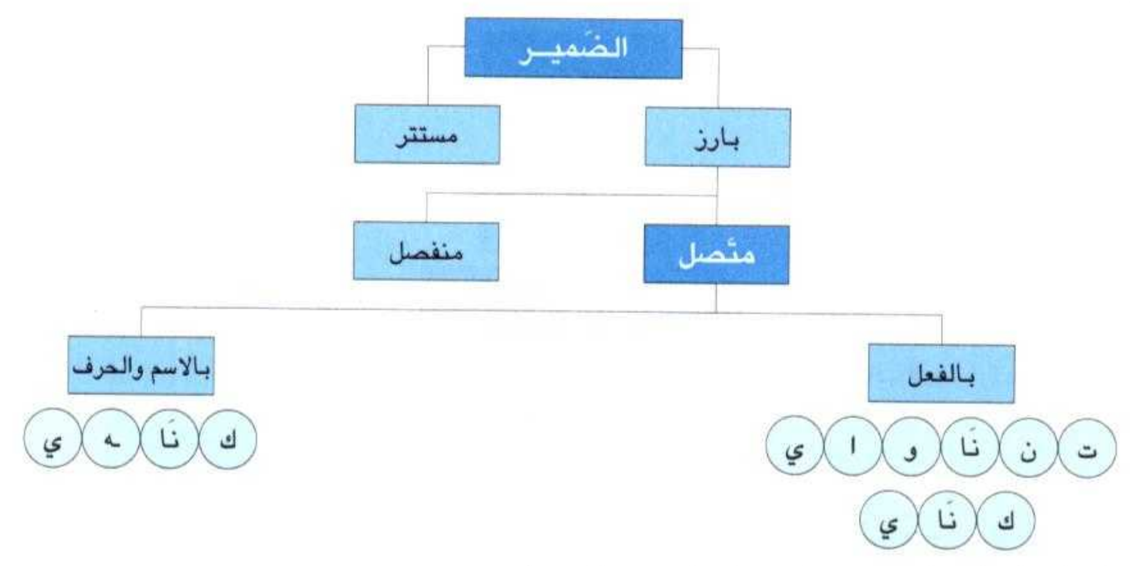
١٢- أَنْتُنَّ، مخاطب مؤنَّث جمع: لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ ٱلنِّسَاءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ (٣٣:٣٢).

١٣- أَنَا، متكلِّم مذكَّر ومؤنَّث مفرد: يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا (١١:٧٢).

١٤- نَحْنُ، متكلِّم مذكَّر ومؤنَّث مثنَّى وجمع: وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَارِثُونَ (١٥:٢٣).

٥٥ وَذُو ٱتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لاَ يُبْتَـدَا ... وَلاَ يَلِي: إِلاَّ، ٱخْتِيَـارًا أَبَـدَا

٥٦ كَـ: ٱلْيَاءِ وَٱلْكَافِ، مِنْ: ٱبْنِي أَكْرَمَكْ، ... وَ: ٱلْيَاءِ وَٱلْهَا، مِنْ: سَلِيهِ مَـا مَلَكْ



يُقسَمُ الضَّميرُ إلى أنواعٍ مختلفةٍ مِن الأسماءِ بحسبِ استعمالِه:

١– بالنِّسبةِ إلى معناه، يُقسَمُ إلى: غائبٍ وحاضرٍ، والحاضرُ إلى مخاطبٍ ومتكلِّم.

٢– بالنِّسبةِ إلى موقعِهِ في الكلامِ يُقسمُ إلى: بارزٍ ومستترٍ.

٣– بالنِّسبةِ إلى محلِّهِ مِن الإعرابِ فهوَ مبنيٌّ في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ.

٤– بالنِّسبةِ إلى وظيفتهِ النَّحويَّةِ يكونُ فاعلاً أو نائبَ فاعلٍ أو مفعولاً به أو اسمَ النَّاسخِ أو مجرورًا أو تابعًا.

والضَّميرُ البارزُ لهُ صورةٌ في التَّركيبِ لفظًا وكتابةً وهو قسمانِ: منفصلٌ ومتَّصلٌ.

الضَّميرُ المتَّصلُ يلحقُ بآخرِ الكلمةِ وهوَ جزءٌ منها، لا يكونُ في صدرِ الكلمةِ أو في صدرِ جملتِها ولا يجوزُ أنْ يفصلَ بينهما - في حالةِ الاختيارِ - فاصلٌ كحرفِ العطفِ أو الاستثناءِ أو التَّابعِ. ضمائرُهُ هيَ:

١– الضَّمائرُ المتَّصلةُ بالفعلِ: التَّاء، النُّون، نَا، الواو، الألِف والياء، ثمَّ تتَّصلُ أيضًا: الكاف، نَا، الهاء والياء.

٢– الضَّمائرُ المتَّصلةُ بالاسمِ والحرفِ: الكاف، نَا، الهاء والياء.

ت: ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلاً (٢٥:٢٧).

ن: وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا (٤:٢١).

نَا: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ (٢:٦٣).

و: خُذُوا حِذْرَكُمْ فَٱنْفِرُوا ثُبَاتٍ (٤:٧١).

ا: ٱدْخُلاَ ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّاخِلِينَ (٦٦:١٠).

ي: ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا (١٦:٦٨).

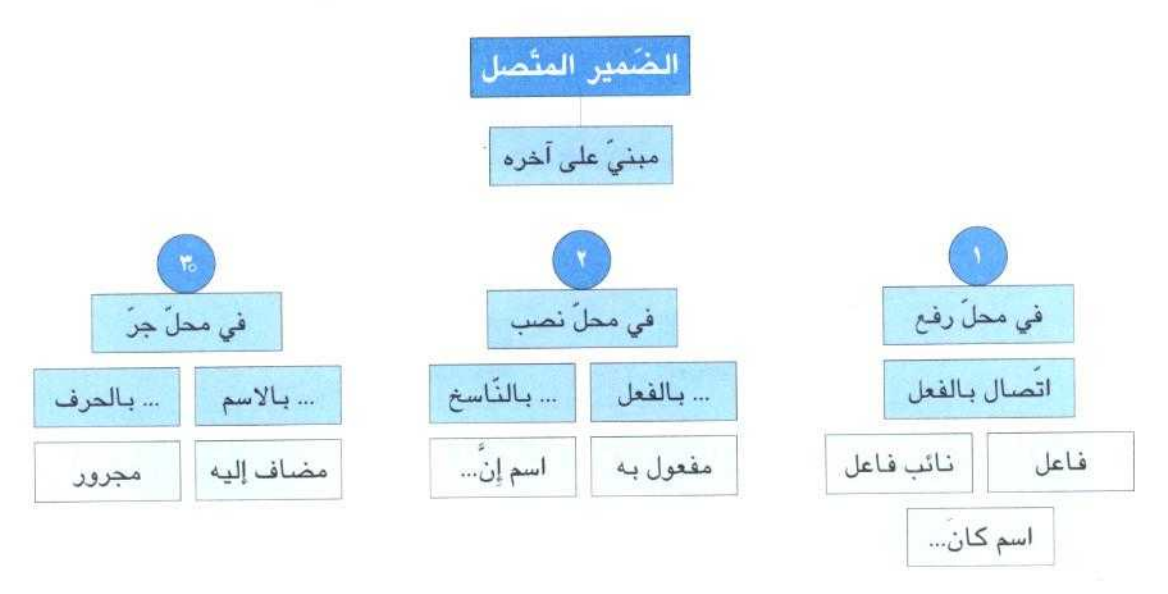
ك: عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ (١٧:٧٩).

نَا: فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا (٥٣:٢٩).

ـه: فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ (٢:١١٢).

ي: رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٠:٢٥).

وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَـهُ ٱلْبِنَـا يَجِـبْ وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ



الضَّمائرُ مبنيَّةٌ دائمًا على آخرِها لِشبهِها بالحروفِ في الجمودِ، ولذلكَ لا تتصرَّفُ أي لا تُثنَّى ولا تُجمعُ ولا تُصغَّرُ ولا يُنسبُ إليها: زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ (٣٣:٣٧).

والضَّميرُ المتَّصلُ مبنيٌّ على إخرِهِ في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ.

١– في محلِّ رفعٍ متى اتَّصلَ بالفعلِ، فيقومُ مقامَ الفاعلِ أو نائبِ الفاعلِ أو اسمِ كانَ أو اسمِ كادَ. وضمائرُهُ هيَ: التَّاء ـ النُّون ـ نَا ـ الواو ـ الألِفُ ـ الياء.

٢– في محلِّ نصبٍ متى اتَّصلَ بالفعلِ، فيقومُ مقامَ المفعولِ به، وضمائرُهُ هيَ: الكافُ ـ نَا ـ الهاءُ ـ الياء. وكذلكَ يقومُ مقامَ اسمِ النَّاسخِ إذا اتَّصلَ بـ: إنَّ، المشبَّهةِ بالفعلِ وبأخواتِها.

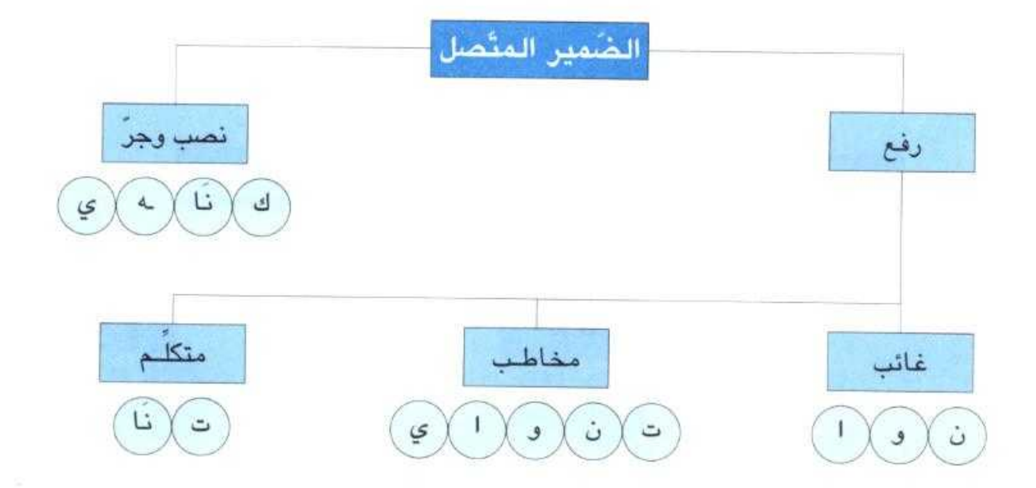
٣– في محلِّ جرٍّ متى اتَّصلَ بالاسمِ، فيقومُ مقامَ المضافِ إليه، وضمائرُهُ هيَ: الكافُ ـ نَا ـ الهاءُ ـ الياء. وكذلكَ يقومُ مقامَ الاسمِ المجرورِ متى اتَّصلَ بالحرفِ.

﴿ فَأَنْزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ ﴾ (١٥:٢٢)

فأنزَلْنا:	الفاء حرف عطف، أنزلنا فعل ماض للمعلوم مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل. وجملة: أنزلنا، معطوفة على الجملة السّابقة لا محلّ لها من الإعراب.
من:	حرف جرّ متعلّق بـ: أنزلنا.
السّماء:	مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
ماءً:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
فأسقَيْناكُموهُ:	الفاء حرف عطف، أسقيناكموه فعل ماض للمعلوم ينصب مفعولين مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل، كم ضمير في محلّ نصب مفعول به أوّل، الواو حرف إشباع، الهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به ثان. وجملة: أسقيناكموه، معطوفة على الجملة السّابقة لا محلّ لها من الإعراب.

٥٨ لِلرَّفْعِ وَٱلنَّصْبِ وَجَرٍّ: نَـا، صَلَحْ ... كَـ: ٱعْرِفْ بِنَـا فَإِنَّنَـا نِلْنَـا ٱلْمِنَحْ

٥٩ وَ: أَلِفٌ وَٱلْـوَاوُ وَٱلنُّـونُ، لِمَـا ... غَـابَ وَغَيْرِهِ كَـ: قَـامَـا وَٱعْلَمَـا



وَالضَّمائرُ المتَّصلةُ تقومُ بـالوظائفِ النَّحويَّةِ الآتية:

١– فـاعل: رَبَّنَا إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً (١٠:٨٨). يُقالُ في إعرابِ «ءاتَيْتَ»:

... التّاء ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.

٢– نـائب فـاعل: لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ (٦:١٦٣). يُقالُ في إعرابِ «أُمِرْتُ»:

...التّاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ رفع نائب فاعل.

٣– اسم كان: قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (٢٠:١٢٥). يُقالُ في إعرابِ «كُنْتُ»:

... التّاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ رفع اسم: كانَ.

٤– اسم كاد: وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً (١٧:٧٤). يُقالُ في إعراب «كِدْتَ»:

... التّاء ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع اسم: كادَ.

٥– مفعول بـه: ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (٨٢:٧). يُقالُ في إعرابِ «خَلَقَكَ»:

... الكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول بـه.

٦– اسم إنَّ: إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ (٨:٤٣). يُقالُ في إعرابِ «إِنَّهُ»:

... الهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب اسم: إنَّ.

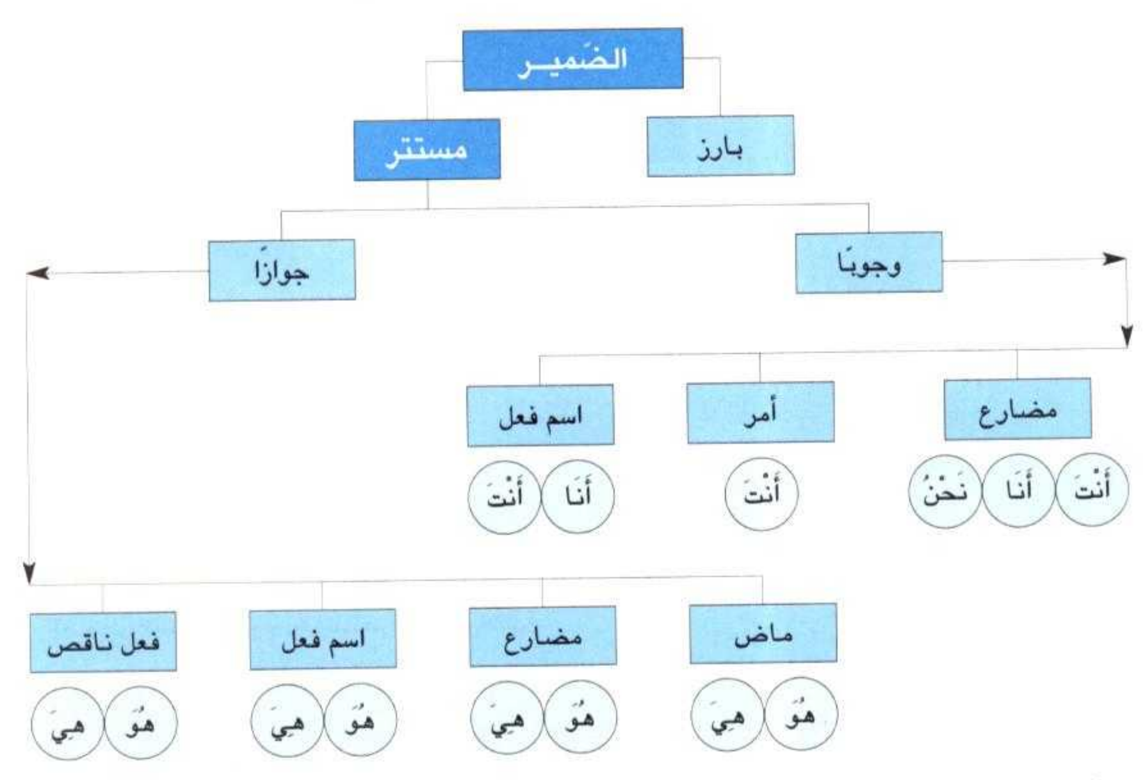
٧– مجرور بـالإضافة: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ (٢:١٨٧). يُقالُ في إعرابِ «ءاياتِهِ»:

... الهاء ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ مضاف إليه.

٨– مجرور بـالحرف: قَالُوا نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ (٢٧:٣٣). يُقالُ في إعرابِ «إِلَيْكِ»:

... الكاف ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ.

وَمِنْ ضَمِيرِ ٱلرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ كَـ: ٱفْعَلْ أُوَافِقْ نَغْتَبِطْ إِذْ تُشْكَرُ



الضَّميرُ، بالنِّسبةِ إلى موقعِهِ في الكلامِ يُقسمُ إلى: بارزٍ ومستترٍ.

الضَّميرُ المُستَترُ لا صورةَ لهُ في الكلامِ والكتابةِ بَل يكونُ مقدَّرًا في نيَّةِ المتكلِّمِ، وهوَ قسمانِ:

١– مستترٌ وُجوبًا لا يحلُّ محلَّهُ اسمٌ ظاهرٌ، ويقعُ في الحالاتِ الآتيةِ:

أ - الفعلُ المضارعُ المخاطبُ مَع «أَنْتَ»: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢:١٠٦).

ب - الفعلُ المضارعُ المتكلِّمُ مَع «أَنَا»: لَا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ ٱللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ (٦:٥٠).

ج - الفعلُ المضارعُ المتكلِّمُ مَع «نَحْنُ»: إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا (٢٨:٥٧).

د - فعلُ الأمرِ المخاطبِ مَع «أَنْتَ»: وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (٢٠:٢٧).

هـ - اسمُ الفعلِ المتكلِّمِ مَع «أَنَا»: أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ (٢١:٦٧).

٢– مستترٌ جوازًا يحلُّ محلَّهُ اسمٌ ظاهرٌ، ويقعُ في الحالاتِ الآتيةِ:

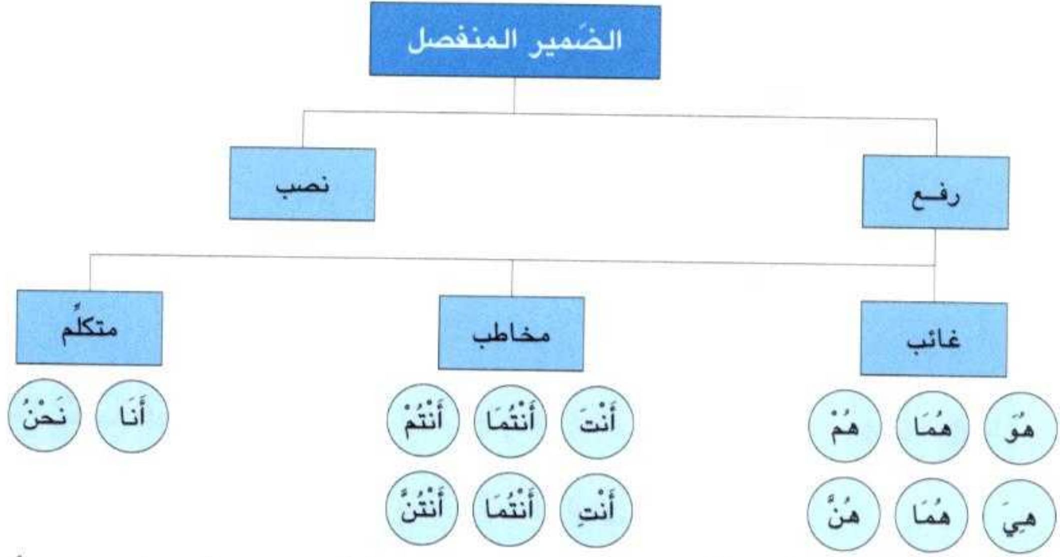
أ - الفعلُ الماضي الغائبُ مَع «هُوَ، هِيَ»: أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا (٢٧:٦١).

ب - الفعلُ المضارعُ الغائبُ مَع «هُوَ، هِيَ»: فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ (٢:٢٨٤).

ج - اسمُ الفعلِ الغائبِ مَع «هُوَ، هِيَ»: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ (٢٣:٣٦).

د - الفعلُ النَّاقصُ الغائبِ مَع «هُوَ، هِيَ» والَّذي يُقدَّرُ اسمُه: وَيَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا (٤:١٥٩).

وَذُو ٱرْتِفَاعٍ وَٱنْفِصَالٍ: أَنَا هُوَ وَأَنْتَ، وَٱلْفُرُوعُ لاَ تَشْتَبِهُ



الضَّميرُ المُنفَصِلُ لهُ صورةٌ مستقلَّةٌ عَن غيرِهِ ويُمكنُ ابتداءُ الكلامِ بهِ أو أن يقعَ بعدَ: إلاَّ. وبالنِّسبةِ إلى محلِّهِ مِن الإعرابِ فَهوَ مبنيٌّ دائمًا على آخرِه في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ. وضمائرُ الرَّفعِ ثلاثةُ أقسامٍ:

في الغيبةِ:	في الخطابِ:	في الكلامِ:
١– مذكَّر مفرد: هُوَ	٧– مذكَّر مفرد: أَنْتَ	١٣– مذكَّر ومؤنَّث مفرد: أَنَا
٢– مذكَّر مثنًّى: هُمَا	٨– مذكَّر مثنًّى: أَنْتُمَا	١٤– مذكَّر ومؤنَّث مثنًّى وجمع: نَحْنُ
٣– مذكَّر جمع: هُم	٩– مذكَّر جمع: أَنْتُمْ	
٤– مؤنَّث مفرد: هِيَ	١٠– مؤنَّث مفرد: أَنْتِ	
٥– مؤنَّث مثنًّى: هُمَا	١١– مؤنَّث مثنًّى: أَنْتُمَا	
٦– مؤنَّث جمع: هُنَّ	١٢– مؤنَّث جمع: أَنْتُنَّ	

تقومُ ضمائرُ الرَّفعِ المنفصلةُ بالوظائفِ النَّحويَّةِ الآتية:

١– مبتدأ: هُوَ ٱلأَوَّلُ وَٱلآخِرُ (٣:٥٧). هو ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

٢– ضمير شأن مبتدأ: قُلْ هوَ اللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ (١:١١٢).

٣– ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب: وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ (٧٦:٥).

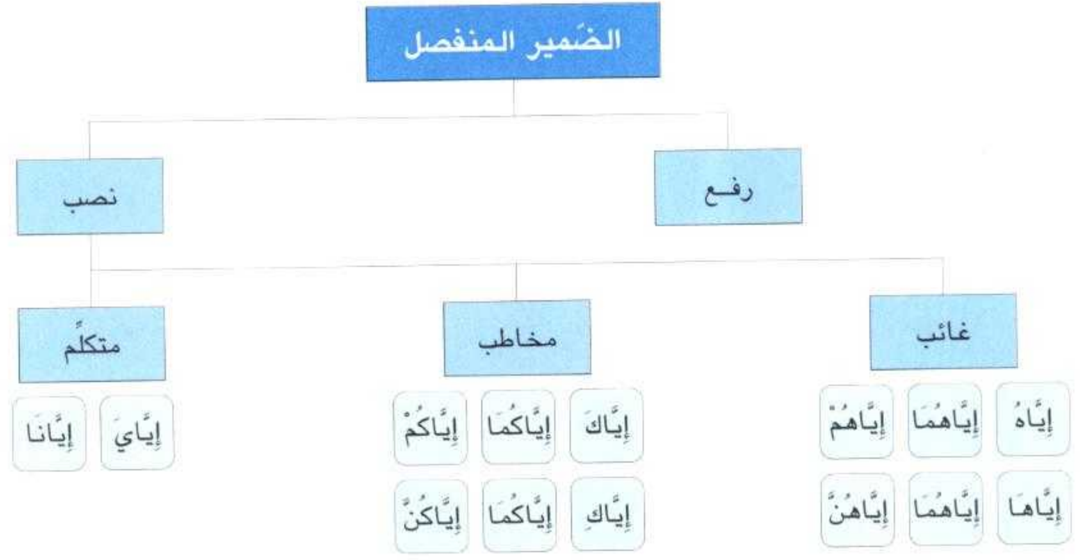
٤– اسم مَا النَّافية النَّاسخة: وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (٢٥:٨١).

٥– توكيد: وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي ٱلأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ (٣٩:٢٨).

٦– بدل: ٱللَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ (١٣:٦٤).

٧– معطوف: وَقَالُوا ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ (٥٨:٤٣).

وَذُو ٱنْتِصَابٍ فِي ٱنْفِصَالٍ جُعِلاَ: إِيَّايَ، وَٱلتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلاَ



الضَّميرُ المُنفصِلُ مبنيٌّ دائمًا على آخرِه في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ. وضمائرُ النَّصبِ ثلاثةُ أقسامٍ:

في الغيبة:	في الخطاب:	في الكلام:
١– مذكَّر مفرد: إِيَّاهُ	٧– مذكَّر مفرد: إِيَّاكَ	١٣– مذكَّر ومؤنَّث مفرد: إِيَّايَ
٢– مذكَّر مثنَّى: إِيَّاهُمَا	٨– مذكَّر مثنَّى: إِيَّاكُمَا	١٤– مذكَّر ومؤنَّث مثنَّى وجمع: إِيَّانَا
٣– مذكَّر جمع: إِيَّاهُم	٩– مذكَّر جمع: إِيَّاكُمْ	
٤– مؤنَّث مفرد: إِيَّاهَا	١٠– مؤنَّث مفرد: إِيَّاكِ	
٥– مؤنَّث مثنَّى: إِيَّاهُمَا	١١– مؤنَّث مثنَّى: إِيَّاكُمَا	
٦– مؤنَّث جمع: إِيَّاهُنَّ	١٢– مؤنَّث جمع: إِيَّاكُنَّ	

تقومُ ضمائرُ النَّصبِ المنفصلةُ بالوظائفِ النَّحويَّةِ الآتية:

١– مفعول به مقدَّم: **إِيَّاكَ نَعْبُدُ** (٥:١). إيَّاك ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به مقدَّم.

٢– مفعول به: **أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ ذَلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ** (٤٠:١٢).

٣– مفعول به ثانٍ: **وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلاَّ عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ** (١١٤:٩).

٤– مستثنى: **وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلاَّ إِيَّاهُ** (٦٧:١٧).

٥– معطوف: **وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا ٱللَّهَ** (١٣١:٤).

اختلفَ النُّحاةُ حولَ اللَّواحقِ الَّتي تقعُ بعدَ: إيَّا، فذهبَ الخليل واختاره ابن مالك، إلى أنَّ هذهِ اللَّواحقَ أسماءٌ مضافةٌ إلى: إيَّا. وقال الفرَّاء إنَّ: إيَّا، ليسَ ضميرًا وإنَّما هو حرفُ عمادٍ والضميرُ هو اللَّواحق... وزعمَ الزَّجَّاجُ أنَّ الضَّمائرَ هي اللَّواحقُ وأنَّ: إيَّا، اسمٌ ظاهرٌ مضافٌ للكاف والهاء والياء...



الضَّميرُ قائمٌ مقامَ الاسمِ الظَّاهرِ. والغرضُ مِن الإتيانِ بهِ الاختصارُ، والضَّميرُ المتَّصلُ أخصرُ مِن الضَّميرِ المنفصلِ: **وَلاَ تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ** (٢:٤١). «إِيَّايَ» ضمير منفصل مفعول به لفعل محذوف تقديره: اتَّقُوا، والياء المحذوفة بعد نون الوقاية مفعول به للفعل: فَاتَّقُونِ.

فكلُّ موضعٍ أمكنَ أنْ يُؤتَى فيهِ بالمتَّصلِ لا يجوزُ العدولُ عنهُ إلى المنفصلِ. وإنَّما يتعيَّنُ الضَّميرُ المنفصلُ:

١– إذا اقتضَى المقامُ تقديمهُ: **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** (١:٥).

٢– إذا كانَ مبتدأً أو خبرًا: **نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ** (٥٠:٤٥).

٣– إذا كانَ محصورًا بـ «إلاَّ وإنَّما»: **وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ** (١٧:٢٣).

٤– إذا كانَ عاملهُ محذوفًا أو هوَ تابعٌ لما قبلَه:

﴿ **يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ** ﴾ (٦٠:١)

يخرجون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل. وجملة: يخرجون، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من فاعل: كفروا.

الرّسول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وإيّاكم: الواو حرف عطف، إيّاكم ضمير منفصل مبنيّ على السّكون في محلّ نصب معطوف على: الرّسول.

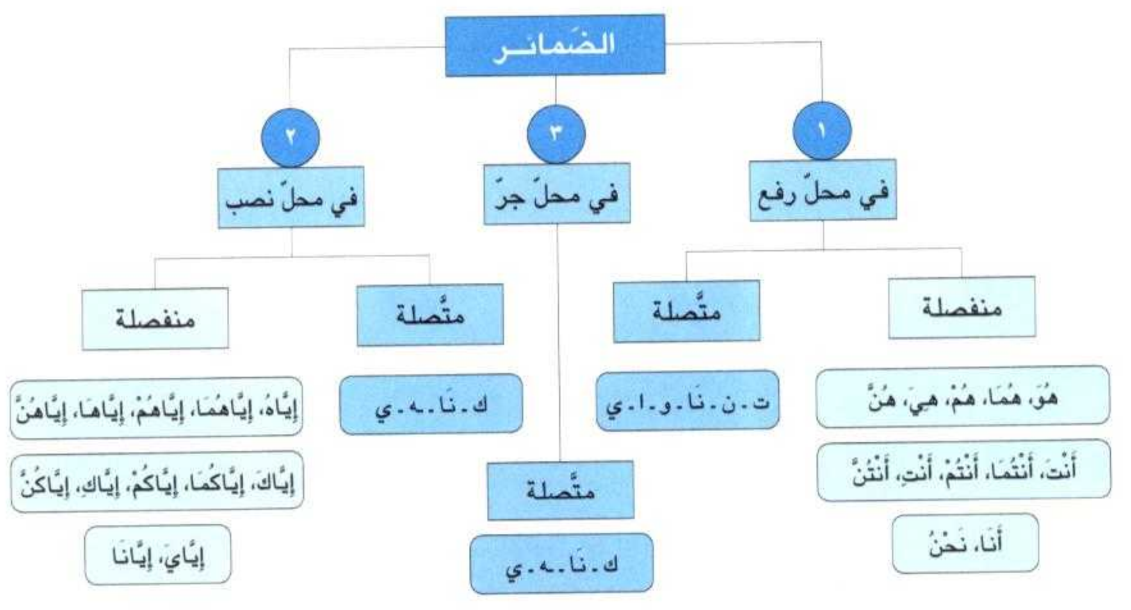
أنْ: حرف مصدريّ ونصب.

تؤمنوا: فعل مضارع للمعلوم منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل. والمصدر المؤوّل من: أن تؤمنوا، في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بـ: يخرجون. أو هو في محلّ نصب بنزع الخافض. وجملة: تؤمنوا، صلة الموصول الحرفيّ: أن، لا محلّ لها من الإعراب.

بالله: الباء حرف جرّ متعلّق بـ: تؤمنوا، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

ربّكم: نعت لـ: الله، تابع له في الجرّ، كم ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

٦٤ وَصِلْ أَوِ ٱفْصِلْ: هَاءَ سَلْنِيهِ، وَمَا	أَشْبَهَهُ فِي: كُنْتُهُ، ٱلْخُلْفُ ٱنْتَمَى
٦٥ كَذَاكَ: خِلْتَنِيهِ، وَٱتِّصَالاَ	أَخْتَارُ غَيْرِي ٱخْتَارَ ٱلاَنْفِصَالاَ



الضَّميرُ، بالنِّسبةِ إلى محلِّهِ مِن الإعرابِ، هوَ مبنيٌّ على آخرِهِ في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ، وفي القسمين الأوَّلين يكونُ منفصلاً أو متَّصلاً أمَّا في القسمِ الثَّالثِ يكونُ متَّصلاً فقط، وكلُّ ذلكَ حسبُ استعمالِهِ في الجملة:

١- ضمائرُ الرَّفعِ هيَ: منفصلةٌ: هُوَ، هُمَا، هُم... أَنْتَ، أَنْتُمَا، أَنْتُمْ... متَّصلةٌ: ت ـ ن ـ نا ـ و ـ ا ـ ي.

٢- ضمائرُ النَّصبِ هيَ: منفصلةٌ: إيَّاهُ، إيَّاهُمَا، إيَّاهُم... إيَّاكَ، إيَّاكُمَا، إيَّاكُمْ... متَّصلةٌ: ك ـ نا ـ ـه ـ ي.

٣- ضمائرُ الجرِّ هيَ متَّصلةٌ: كَ ـ نا ـ ـه ـ ي.

إذا احتاجَ الكلامُ إلى نوعٍ مِن الضَّميرِ ـ كالضَّميرِ المرفوعِ أو المنصوبِ ـ وكانَ منهُ المتَّصلُ والمنفصلُ، وجبَ اختيارُ الضَّميرِ المتَّصلِ وتفضيلُهُ على المنفصلِ الَّذي يفيدُ فائدتَهُ: **فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ** (٢:١٣٧). فالمتَّصلُ أوضحُ وأيسرُ في تحقيقِ مهمَّةِ الضَّميرِ. فلا يُقالُ مثلاً: إنَّا أَرْسَلْنَا إيَّاكَ، بلْ يُقالُ: إنَّا أَرْسَلْنَاكَ. وفي التَّنزيلِ: **إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا** (٢:١١٩)، «نا» ضمير فاعل، «كَ» ضمير مفعول به.

ويجوزُ اختيارُ أحدِ النَّوعَينِ ـ منفصل أو متَّصل ـ لأسبابٍ نحويَّةٍ معيَّنةٍ أو للضَّرورةِ الشِّعريَّة:

١- إذا عملَ الفعلُ بضميرَينِ وكانَ الأوَّلُ أعرفَ مِن الثَّاني يصحُّ في الثَّاني أنْ يكونَ متَّصلاً: **إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً** (٨:٤٣)، «يُرِيكَهُمُ» الكاف مفعول به أوَّل، هُم مفعول به ثان.

ولذلكَ اختارَ ابن مالكٍ: الدِّرْهَمُ سَلْنِيهِ. أمَّا سيبويهِ فاختارَ: الدِّرْهَمُ سَلْنِي إيَّاهُ.

٢- إذا دخلَت «كانَ» وأخواتُها على ضميرَينِ يجوزُ في خبرِها الوصلُ والفصلُ، فاختارَ ابن مالكٍ الاتِّصالَ: الصَّدِيقُ كُنْتَهُ، واختارَ سيبويهِ الانفصالَ: الصَّدِيقُ كُنْتَ إيَّاهُ.

٦٦ وَقَدِّمِ ٱلْأَخَصَّ فِي ٱتِّصَالِ	وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فِي ٱنْفِصَالِ
٦٧ وَفِي ٱتِّحَادِ ٱلرُّتْبَةِ ٱلْزَمْ فَصْلَا	وَقَدْ يُبِيحُ ٱلْغَيْبُ فِيهِ وَصْلَا

مرتبة الضمائر	العامل	فاعل	وقاية	مفعول ١	إشباع	مفعول ٢
فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ (١٥:٢٢)	فَـ...أَسْقَيْـ	ـنَا		كُمُـ	و	هُ
أَكْفِلْنِيهَا (٣٨:٢٣)	أَكْفِلْـ		ـنِـ	ـيـ		ـهَا
أَنُلْزِمُكُمُوهَا (١١:٢٨)	أَ...نُلْزِمُـ			كُمُـ	و	هَا
زَوَّجْنَاكَهَا (٣٣:٣٨)	زَوَّجْـ	ـنَا		كَـ		ـهَا
فَسَيَكْفِيكَهُمُ (٢:١٣٧)	فَسَـ...يَكْفِيـ			كَـ		ـهُمُ
يَسْأَلْكُمُوهَا (٤٧:٣٧)	يَسْأَلْـ			كُمُـ	و	هَا

الضَّمائرُ الَّتي تتوالَى على الاتِّصالِ بالعاملِ الواحدِ تتقيَّدُ، بالنِّسبةِ إلى مرتبتِها، بأُصولٍ صرفيَّةٍ خاصَّة:

١– ضميرُ الرَّفعِ يتقدَّمُ على ضميرِ النَّصبِ، وأمَّا ضميرُ الجرِّ فليسَ لهُ ضمائرُ تختصُّ بهِ:

فَأَنْزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ (١٥:٢٢).

٢– ضميرُ النَّصبِ المتكلِّمُ أخصُّ مِنَ المخاطبِ والغائبِ، أي أنَّ: نَا والياء، يتقدَّمانِ على الكاف والهاء:

إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا (٣٨:٢٣).

٣– ضميرُ النَّصبِ المخاطبُ أخصُّ مِنَ الغائبِ، أي أنَّ الكاف تتقدَّمُ على الهاء:

فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ (١١:٢٨).

إذا اجتمعَ ضميرانِ متَّصلانِ بعاملٍ واحدٍ فالأرجحُ تقديمُ الأخصِّ منهما:

١– الضَّميرُ الأوَّلُ مرفوعٌ والثَّاني منصوب، يجبُ وصلُ الثَّاني بالأوَّل:

وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (٦:١٠٧).

٢– الضَّميرُ الأوَّلُ منصوبٌ والثَّاني مرفوع، يجبُ فصلُ المرفوعِ وجعلهُ فاعلاً أو تابعًا له:

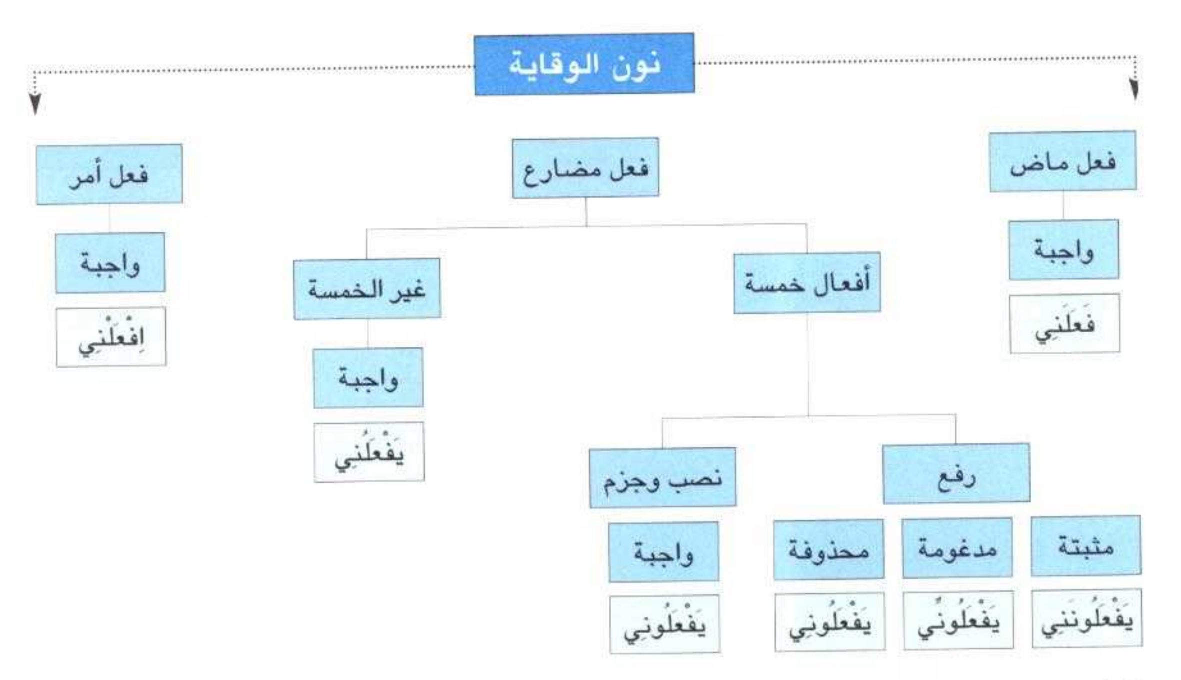
إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ (٧:١٨٧).

٣– الضَّميرانِ منصوبانِ بفعلٍ يتعدَّى إلى مفعولَين، يجبُ وصلُهما وتقديمُ الضَّميرِ الآخذِ على المأخوذ:

فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ (٣٣:٣٧).

٤– الضَّميرانِ منصوبانِ والثَّاني أخصُّ مِنَ الأوَّل، يجبُ فصلُ الثَّاني:

وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ (٩:١١٤).



نُونُ الوقايةِ حرفُ معنًى لا محلَّ لهُ مِن الإعراب، يدخلُ على آخرِ الفعلِ قبلَ اتِّصالهِ بياءِ المتكلِّمِ المنصوبةِ، أو ياءِ النَّفس، ليقيَ الفعلَ مِن الكسرِ ولِمنعِ اللَّبسِ عنه، وإنَّ هذا الأُسلوبَ مِن استعمالِ العرَبِ:

– في الفعلِ الماضي: **وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا** (١٩:٣٠).

– في الفعلِ المضارعِ: **وَلاَ تَجْعَلْنِي مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ** (٧:١٥٠).

– في فعلِ الأمرِ: **قَالَ ٱجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ ٱلأَرْضِ** (١٢:٥٥).

ويجوزُ حذفُ نونِ الوقايةِ مِن الفعلِ النَّاقصِ: لَيْسَ، للضَّرورةِ الشِّعريَّةِ. أمَّا في تصريفِ المضارعِ معَ الأفعالِ الخمسةِ فتجتمعُ نونُ الوقايةِ معَ نونِ الأفعالِ الخمسةِ، وفي هذه الحالةِ يجوزُ إثباتُها أو إدغامُها أو حذفُها:

١– إثباتُها معَ نونِ الأفعالِ الخمسةِ: **يَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى ٱلنَّارِ** (٤٠:٤١).

٢– إدغامُها مشدَّدةً بنونِ الأفعالِ الخمسةِ: **وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي ٱللَّهِ** (٦:٨٠).

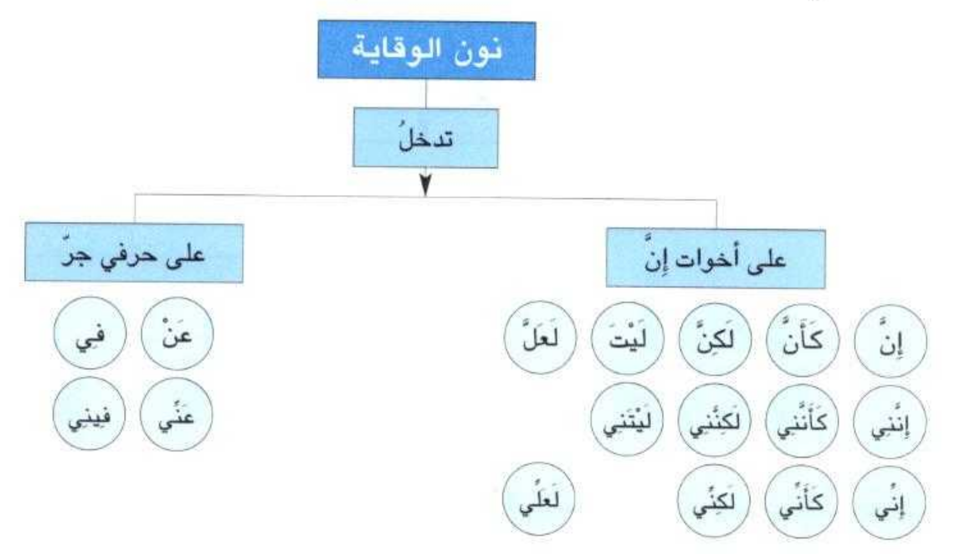
٣– حذفُها تخفيفًا لِلَّفظِ، كما يجبُ حذفُها مِن الأفعالِ الخمسةِ المنصوبةِ والمجزومةِ:

وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ (٤٤:٢٠).

اختلفَ النُّحاةُ حولَ المحذوفِ مِن النُّونَينِ ورجَّحَ ابنُ هشامٍ أنَّ المحذوفةَ هيَ نونُ الرَّفعِ، وهوَ مذهبُ سيبويهِ. وذهبَ الأخفشُ والمبرِّدُ إلى أنَّ المحذوفةَ هيَ نونُ الوقايةِ... ثمَّ اختلفَ البصريُّونَ معَ الكوفيِّينَ حولَ اقترانِ نونِ الوقايةِ بـ: أَفْعَلَ التَّعجُّبِ. فقالَ البصريُّونَ: ما أَفْقَرَني إلى عفوِ اللهِ، هوَ فعلٌ يجبُ اتِّصالهُ بنونِ الوقايةِ. وقالَ الكوفيُّونَ: ما أَفْقَرِي إلى عفوِ اللهِ، هوَ اسمٌ لا تتَّصلُ به نونُ الوقايةِ.

٦٩ وَ: لَيْتَنِي، فَشَا وَ: لَيْتِي، نَدرَا وَمَعْ: لَعَلَّ، ٱعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرَا

٧٠ فِي ٱلْبَاقِيَاتِ وَٱضْطِرَارًا خَفَّفَا: مِنِّي وَعَنِّي، بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا



وتدخلُ نونُ الوقايةِ على الاسم والحرفِ لِتقيهما مِنَ الكسرِ، وعلى رأيِ عبَّاس حسن: ... لِتزيلَ عنهما اللَّبْسَ، فوقَ ما تجلبُهُ مِن خفَّةِ النُّطقِ. وفي هذهِ الحالةِ وأشباهِها تكونُ النُّونُ مرغوبةً بل مطلوبة...

١– تلحقُ الأحرفَ المشبَّهَةَ بالفعلِ:

أ ـ مَعَ «إنَّ» يجوزُ إثباتُ النُّونِ: **قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَـهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ** (١٩:٦).

ويجوزُ حذفُ النُّونِ: **قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ** (٣٠:٢).

ب ـ مَعَ «كَأَنَّ» يجوزُ الأمرانِ: كَأَنِّي بِالشِّتَاءِ مُقْبِلٌ. أو وكَأَنَّنِي ...

ج ـ مع «لَكِنَّ» يجوزُ الأمرانِ: لَكِنَّنِي لا أَقْبَلُ الهديَّةَ. أو لَكِنِّي ...

د ـ مع «لَيْتَ» يجبُ إثباتُ النُّونِ : **يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا** (٧٣:٤).

وقدْ ندرَ حذفُها لِلضَّرورةِ: كَمُنْيَةِ جَابِرٍ إذْ قَالَ لَيْتِي أُصادِفُهُ وَأُتْلِفُ جُلَّ مَالِي ...

ه ـ مع «لَعَلَّ» يجبُ حذفُ النُّونِ: **وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ٱبْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ ٱلأَسْبَابَ** (٣٦:٤٠).

وقدْ ندرَ إثباتُها لِلضَّرورةِ: فَقُلْتُ أَعِيرانِي القَدُومَ لَعَلَّنِي أَخُطُّ بِهَا قَبْرًا لِأَبْيَضَ ماجِدِ ...

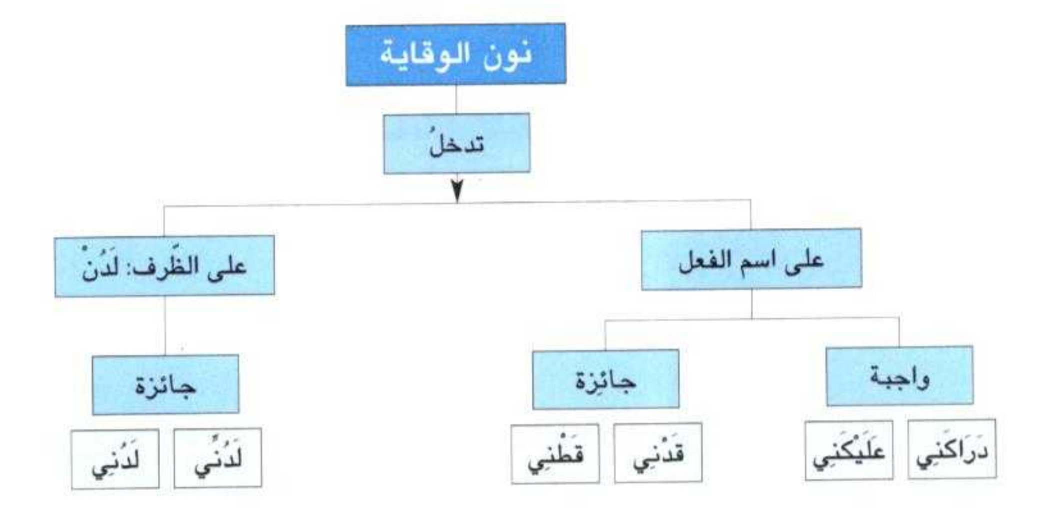
٢– وتلحقُ بعضَ حروفِ الجرِّ:

أ ـ مَعَ «عَنْ» يجبُ إثباتُ النُّونِ: **مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ** (٢٨:٦٩).

ب ـ وكذلكَ يجبُ إثباتُها مع «مِنْ»: **فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي** (٢٤٩:٢).

قالَ ابنُ هشام: واعلمْ أنَّ النُّون إذا اتَّصلَت بـ: إنَّ، اجتمعَت ثلاث نونات: اثنتانِ منها وُضعَ الحرفُ عليهما وثالثُها هي نون الوقاية... وقدِ اختلفَ النُّحاةُ في المحذوفةِ منهنَّ...

٧١ وَفِي: لَدُنِّي لَدُنِي، قَلَّ وَفِي: قَدْنِي وَقَطْنِي، ٱلْحَذْفُ أَيْضًا قَدْ يَفِي



الأصلُ في نونِ الوقايةِ أنْ تصحبَ الأسماءَ المعربةَ المضافةَ لياءِ المتكلِّمِ لتقيَها خفاءَ الإعراب، فلمَّا منعُوها ذلكَ نبَّهُوا عليهِ في بعضِ الأسماءِ المعربةِ المشابهةِ للفعل.

١- تدخلُ على اسمِ الفعل:

أ- يجبُ إثباتُها معَ دَرَاكَنِي بمعنَى أَدْرِكْنِي، تَرَاكَنِي بمعنَى ٱتْرُكْنِي، عَلَيْكَنِي بمعنَى ٱلْزَمْنِي...

ب- يجوزُ إثباتُها معَ «قَدْ»: قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي لَيْسَ الإمامُ بالشَّحيحِ المُلْحِدِ ...

ومعَ «قَطْ»: اِمْتَلأَ الحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي مَهْلاً رُوَيدًا قَدْ مَلأْتَ بَطْنِي ...

٢- وتدخلُ على الظَّرف «لَدُنْ» جوازًا: **قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلاَ تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا** (٧٦:١٨). ويُقالُ أيضًا: لَدُنْ - لَدُنِي.

وممَّا لحقتْهُ نونُ الوقايةِ منَ الأسماءِ المعربةِ المشبَّهةِ بالفعلِ، أَفعَلُ التَّفضيلِ في الحديثِ الشَّريفِ: غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ (حديث صحيح)، لمشابهةِ أفعلِ التَّفضيلِ بفعلِ التَّعجُّب.

﴿ **فَلاَ تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا** ﴾ (٧٦:١٨)

فلا: الفاء حرف جزاء، لا حرف نهي جازم.

تصاحبْني: فعل مضارع للمعلوم مجزوم بلا وعلامة جزمه السّكون، النُّون حرف وقاية، الياء ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت. وجملة: لا تصاحبني، في محلّ جزم جواب الشّرط.

قدْ: حرف تحقيق.

بلغْتَ: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: تَ، والتّاء في محلّ رفع فاعل. وجملة: بلغت، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

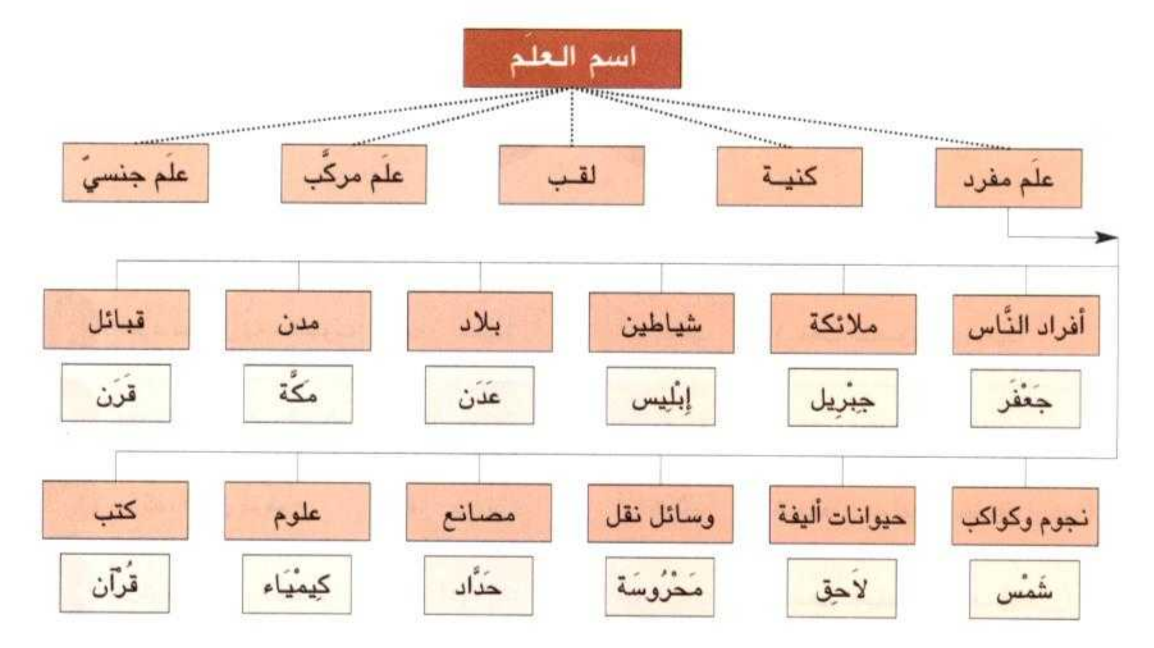
منْ: حرف جرّ متعلّق بـ: بلغت.

لدنّي: اسم مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ، النّون حرف وقاية، الياء ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

عذرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٧٢ اَسْمٌ يُعَيِّنُ ٱلْمُسَمَّى مُطْلَقَا عَلَمُهُ كَ: جَعْفَرٍ وَخِرْنِقَا

٧٣ وَ: قَرَنٍ وَعَدَنٍ وَلَاحِقِ، وَ: شَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ



اسمُ العلَمِ يدلُّ على مُسمَّاه مطلقًا ويختصُّ بفردٍ دونَ غيرِهِ مِن أفرادِ جنسِهِ. أقسامُهُ هيَ: اسمُ العلَمِ المفرد، الكُنية، اللَّقب، اسمُ العلَمِ المركَّب، واسمُ العلَمِ الجنسيُّ.

العلَمُ المفردُ اسمٌ مُعربٌ مؤلَّفٌ مِن كلمةٍ واحدةٍ، يُقسمُ إلى أنواعٍ عديدةٍ متفرِّعة:

١– أفرادُ النَّاس: **وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ** (٦:٨٤).

٢– أفرادُ الأجناسِ الَّتي لها قدرةٌ على الفهمِ كالملائكةِ والشَّياطين...: **مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ** (٢:٩٨).

٣– البلادُ والمدنُ والقبائلُ والنُّجومُ والكواكبُ والحيواناتُ الأليفةُ الَّتي لها علَمٌ خاصٌّ ووسائلُ النَّقلِ والمصانعُ والعلومُ والكتبُ...: **فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلْإِنْجِيلِ وَٱلْقُرْآنِ** (٩:١١١).

يخضعُ العلَمُ المفردُ، في إعرابِه، لِلوظائفِ النَّحويَّةِ الَّتي تتطلَّبُها الجملةُ، فيكونُ:

١– مرفوعًا، مبتدأً، اسمًا لِناسخ، خبرًا، فاعلاً، نائبَ فاعلٍ أو تابعًا لِمرفوع:
وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ (٢٠:٩٠).

٢– منصوبًا، مفعولاً بهِ، منادًى، اسمًا لِناسخ، خبرًا لفعلٍ ناقص، أو تابعًا لاسمٍ منصوب:
وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ (٢:٢٥١).

٣– مجرورًا بحرفِ جرٍّ، بالإضافةِ أو بالتَّبعيَّةِ: **وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ** (٧:٦٥).



٧٤ وَٱسْمًـا أَتَـى وَكُنْيَـةً وَلَقَبَـا ... وَأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَـا

٧٥ وَإِنْ يَكُونَـا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِـفْ ... حَتْمًـا وَإِلاَّ أَتْبِـعِ ٱلَّـذِي رَدِفْ

		اسم	كنية	
١	مفرد فاعل مرفوع	جاءَ سعيدٌ	أَبُو الوَليدِ	١. نعت مرفوع ٢. مضاف إليه
٢	مفرد مفعول به منصوب	رأيتُ سعيدًا	أَبَا الوَليدِ	١. نعت منصوب لـ: سعيدًا
٣	مفرد مجرور بحرف جرّ	مررتُ بسعيدٍ	أَبِي الوَليدِ	١. نعت مجرور لـ: سعيدٍ
٤	مركَّب فاعل مرفوع	جاءَ عبدُ اللهِ	أَبَا الوَليدِ	١. مفعول به لفعل محذوف (يجوز)
٥	مركَّب مفعول به منصوب	رأيتُ عبدَ اللهِ	أَبُو الوَليدِ	١. نعت لمبتدإ محذوف (يجوز)
٦	مركَّب مجرور بحرف جرّ	مررتُ بعبدِ اللَّهِ	أَبِي الوَليدِ	١. نعت لـ: عبدِ اللهِ

العلَمُ، بالنِّسبةِ إلى دلالتهِ، ثلاثةُ أقسام: اسمٌ وكُنيَةٌ وَلقَبٌ. والمُرادُ بالاسمِ ما ليسَ بكنيةٍ ولا لقب.

الكُنيةُ اسمٌ مركَّبٌ إضافيٌّ يكونُ صدرُهُ محصورًا بالكلماتِ الآتية: أَبٌ ـ أُمٌّ، ٱبْنٌ ـ بِنْتٌ، أَخٌ ـ أُخْتٌ، عَمٌّ ـ عمَّتٌ، خَالٌ خالَةٌ: **يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱذْكُرُوا نِعْمَتِيَ ٱلَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ** (٢:٤٠). تُعربُ الكنيةُ على أُسلوبِ المركَّبِ الإضافيِّ.

اللَّقبُ اسمٌ مفردٌ يُشعِرُ بمدحٍ أو ذمٍّ: **قَالَتِ ٱمْرَأَةُ ٱلْعَزِيزِ ٱلآنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ** (١٢:٥١).

يُعربُ اللَّقبُ على أُسلوبِ العلمِ المفرد: جاءَ هارونُ الرَّشيدُ، رأيتُ هارونَ الرَّشيدَ، ومررتُ بهارونَ الرَّشيدِ.

مرتبةُ الاسمِ واللَّقبِ والكنية:

١- يتقدَّمُ الاسمُ على اللَّقب: هارونُ الرَّشيدُ اتَّصلَ بملكِ فرنسا شارْلمانَ الكبيرِ.

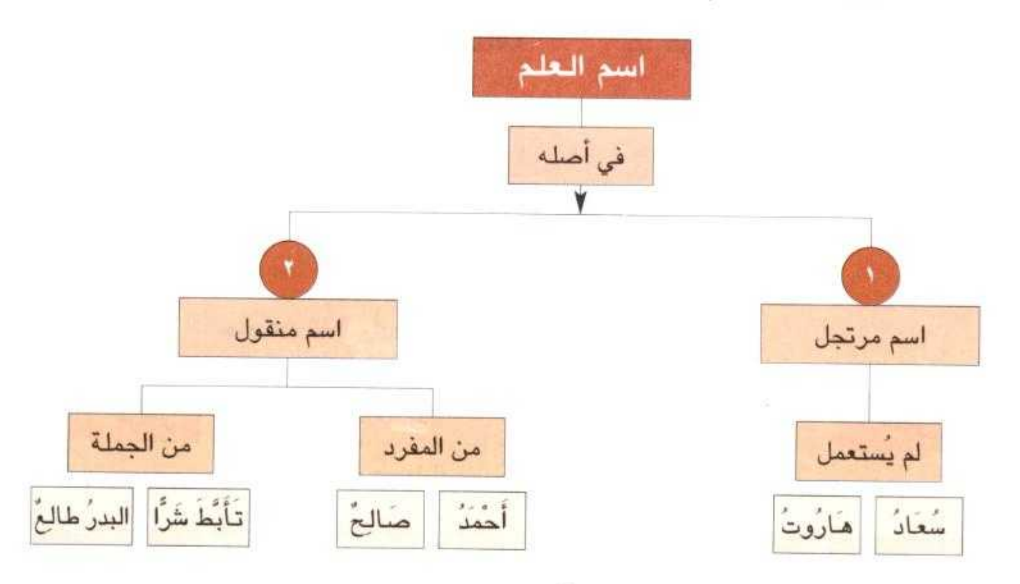
٢- لا أفضليَّةَ بينَ ترتيبِ الاسمِ والكنيةِ، أو ترتيبِ الكنيةِ واللَّقب.

إعرابُ الاسمِ والكنية:

١- الاسمُ مفردٌ والكنيةُ مركَّبة: يُعربُ الاسمُ حسبَ موقعهِ من الجملةِ وتكونُ الكنيةُ نعتًا له.

٢- الاسمُ مركَّبٌ والكنيةُ أيضًا: يُعربُ الجزءُ الأوَّلُ من الاسمِ حسبَ موقعهِ من الجملة، والجزءُ الثَّاني يجوزُ فيهِ أنْ يكونَ: ١- نعتًا للاسم. ٢- نعتًا مرفوعًا لمبتدإ محذوف: هُوَ. ٣- مفعولاً به لفعلٍ محذوف: أعْني.

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَـ: فَضْلٍ وَأَسَدْ، وَذُو ٱرْتِجَالٍ كَـ: سُعَادَ وَأُدَدْ



يُقسمُ العلمُ، بالنِّسبةِ إلى أصلهِ، إلى قسمين: مُرتجَلٌ ومَنقُولٌ.

١ – الاسمُ المرتجلُ لمْ يسبقْ لهُ استعمالٌ في غيرِ العلميَّةِ: **يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ** (١٠٢:٢). وكذلكَ: سُعادُ علمٌ للإناثِ ـ أُددٌ علمٌ للذُّكورِ ...

٢ – الاسمُ المنقولُ سبقَ لهُ استعمالٌ في غيرِ العلميَّةِ: **ٱسْمُهُ أَحْمَدُ** (٦١:٦). والنَّقلُ يتحقَّقُ:

أ ـ إمَّا مِن اسمٍ مفردٍ ويشملُ المصدرَ: فَضْل، مَجْد ... أو الاسمَ المُشتقَّ: صَالِح، مَسْعُود ... أو اسمَ الجنسِ: أَسَد، زَيْتُون ... وهذهِ الأسماءُ تكونُ معربةً.

ب ـ وإمَّا مِن جملةٍ: تَأَبَّطَ شَرًّا ... البَدْرُ طالِعٌ ...

﴿ **يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ** ﴾ (١٠٢:٢)

يعلِّمونَ: فعل مضارع للمعلوم ينصب مفعولين، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل. وجملة: يعلّمون، في محلّ نصب حال.

النّاسَ: مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

السّحرَ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ومَا: الواو حرف عطف، مَا اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ نصب معطوف على: السّحر.

أُنزلَ: فعل ماض للمجهول مبنيّ على الفتح، ونائب فاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: أنزل، صلة الموصول: ما، لا محلّ لها من الإعراب.

على: حرف جرّ متعلّق بـ: أنزل.

الملكَين: مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه مثنّى.

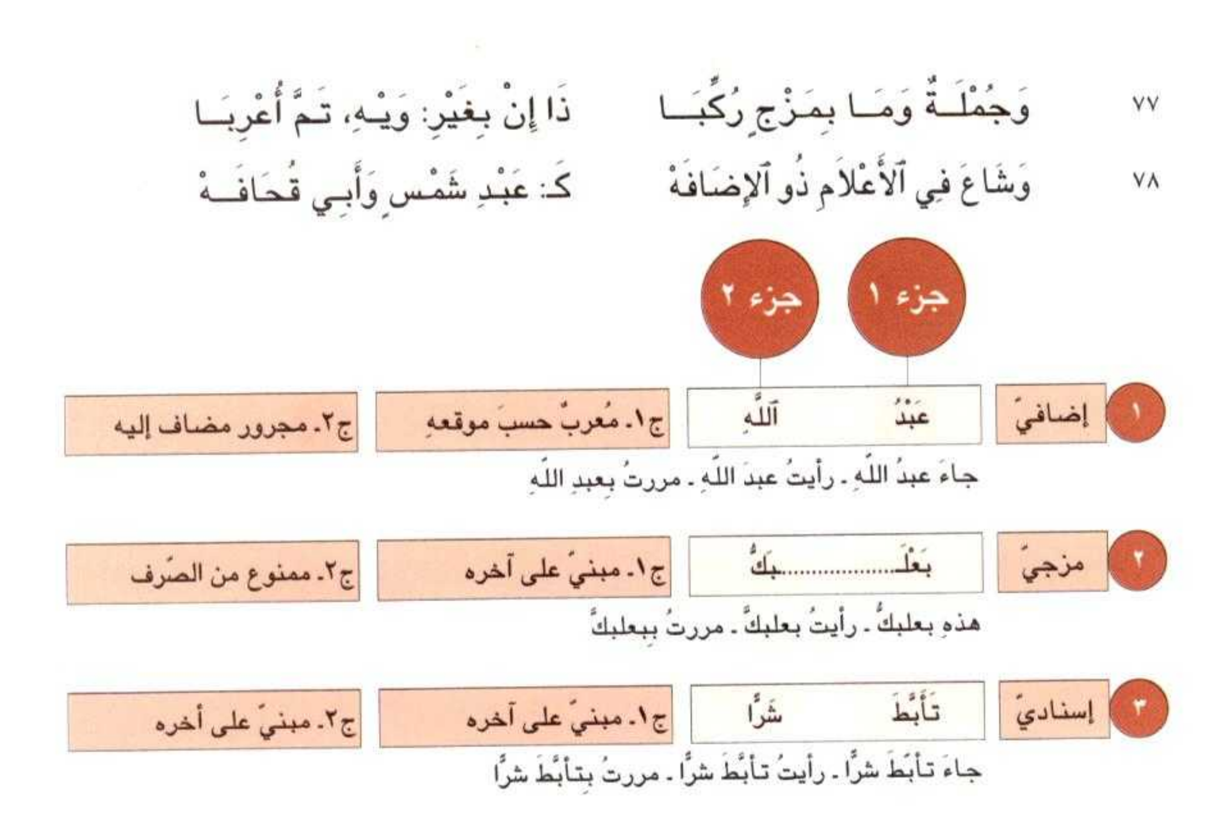
ببابلَ: الباء حرف جرّ متعلّق بـ: أنزل، بابل مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنّه ممنوع من الصّرف.

هاروتَ: عطف بيان على: الملكين، تابع له مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنّه ممنوع من الصّرف.

وماروتَ: الواو حرف عطف، ماروت معطوف على: هاروت، تابع له في الجرّ والمنع من الصّرف.

٧٧ وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا ... ذَا إِنْ بِغَيْرِ: وَيْهِ، تَمَّ أُعْرِبَا

٧٨ وَشَاعَ فِي ٱلْأَعْلَامِ ذُو ٱلْإِضَافَهْ ... كَ: عَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ



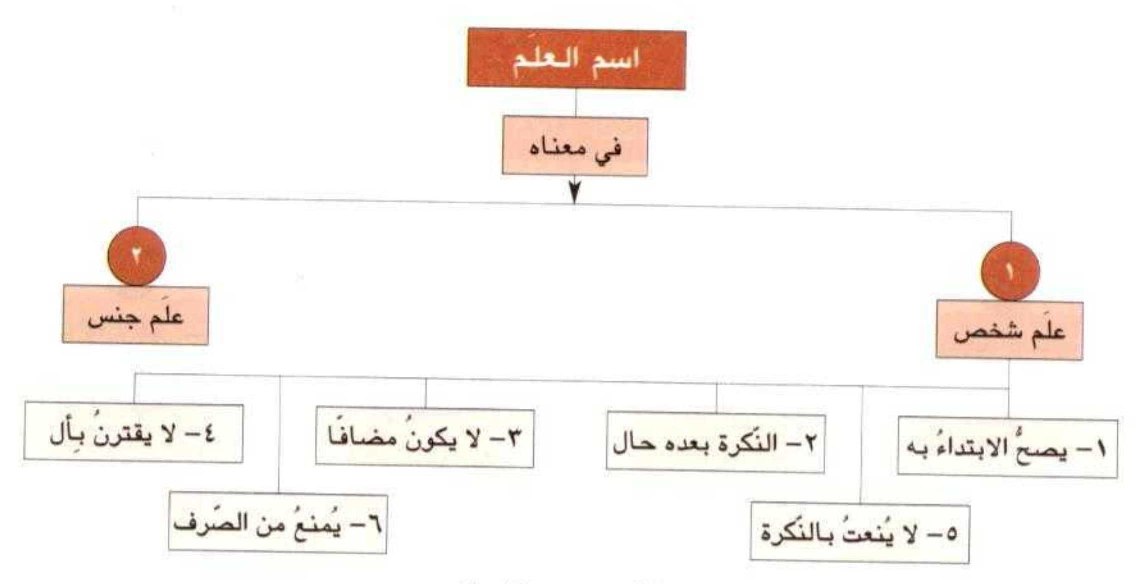
اسمُ العلَمِ المركَّبُ مَا تألَّفَ مِن كلمتَينِ أو أكثرَ: عَبْدُ ٱللَّهِ . اسم شخص... بَعْلَبَكُّ . اسم مدينة في لبنان... تأبَّطَ شرًّا . اسم شاعر عربيّ...

ويُقسَمُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ:

١- المركَّبُ الإضافيُّ، يتألَّفُ مِن كلمتَينِ تكونُ الأُولى مضافًا والثَّانيةُ مضافًا إليه: **قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَانِيَ ٱلْكِتَابَ** (١٩:٣٠). الجزءُ الأوَّلُ منهُ يُعربُ حسبَ موقعهِ من الجملة، وهوَ هنا خبر: إنَّ، مرفوع، والجزءُ الثَّاني مضاف إليه مجرور. ويُقالُ أيضًا: عليٌّ زَيْنُ العابدِينَ عظِيمٌ ... إنَّ عليًّا زَيْنَ العابدِينَ عظيمٌ ... مَرَرْتُ بِعَلِيٍّ زَيْنِ العابدِينَ العَظيمِ.

٢- المركَّبُ المزجيُّ، يتألَّفُ مِن كلمتَينِ امتزجتَا لِتصبحَ كلمةً واحدةً: «بَعْلَـ...بَكُّ» أي صَنَمٌ ... وعَابِدٌ. الجزءُ الأوَّلُ منهُ مبنيٌّ على آخرهِ والجزءُ الثَّاني منهُ معربٌ ممنوعٌ من الصَّرف. «سِيبَـ...وَيْهِ» أي تفَّاحَة ... ورائِحة. والمختوم بـ«وَيْهِ» مبنيٌّ على الكسرِ، وقدْ يُعربُ غيرَ منصرفٍ. ويُقالُ أيضًا: «بُرْسَعِيدُ» اسم مدينة مصريَّة... «طَبَرِسْتَانُ» اسم بلد فارسيّ...

٣- المركَّبُ الإسناديُّ يتألَّفُ مِن كلمتَينِ أُسندت إحداهُما إلى الأُخرَى لتكونَ إمَّا جملةً فعليَّةً: «فَتَحَ ٱللَّهُ» . يتركَّبُ من الفعلِ وفاعله... وإمَّا جملةً اسميَّةً: «البَدْرُ طالِعٌ» . يتركَّبُ من المبتدإ والخبر... الجزءُ الأوَّلُ والثَّاني كلمةٌ واحدةٌ مبنيَّةٌ على آخرِها في محلِّ موقعها من الجملة. ويُقالُ أيضًا: جادَ الحقُّ، الخيرُ نازِلٌ، رأسٌ مَمْلُوءٌ . أسماء أشخاص... سُرَّ مَنْ رأى . اسم مدينة عراقيَّة...



يُقسمُ العلَمُ، بالنِّسبةِ إلى معناه، إلى قسمين: علَمُ شخصٍ وعلَمُ جنْسٍ.

١- علَمُ الشَّخصِ مَا يُرادُ بهِ شخصٌ واحدٌ بعينِهِ لهُ وجودٌ حقيقيٌّ: **قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَٰذَا أَخِي** (١٢:٩٠).

٢- علَمُ الجنسِ مَا يُرادُ بهِ فردٌ شائعٌ منْ الجنسِ برمَّته: **وَلِتُنْذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا** (٦:٩٢).

وتسري على علَمِ الشخصِ بعضُ الأحكامِ اللَّفظيَّةِ الَّتي تنطبقُ أيضًا على علَمِ الجنس:

١- يصحُّ الابتداءُ بهِ: **إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ** (١١:٧٥).

٢- النَّكرةُ بعدَه تقعُ حالاً: **وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا** (٧:١٤٣).

٣- لا يكونُ مضافًا: **وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ** (١١:٩٧).

٤- لا يقترنُ بألِ التَّعريفِ: **وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا** (١٩:٥٣).

٥- لا يُنعتُ بالنَّكرة: **وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ** (٨٩:٩).

٦- يُمنعُ من الصَّرفِ ضمنَ شروطٍ خاصَّةٍ: **إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ ءَادَمَ وَنُوحًا** (٣:٣٣).

﴿ **وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا** ﴾ (١٩:٥٣)

وَوهبْنَا: الواو حرف عطف، وهبنا فعل ماضٍ للمعلوم مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل. وجملة: وهبنا، معطوفة على جملة: وقرّبْناه، لا محلّ لها من الإعراب.

لَهُ: اللاّم حرف جرّ متعلّق بـ: وهبنا، الهاء ضمير في محلّ جرّ.

مِنْ: حرف جرّ متعلّق بـ: وهبنا.

رحمتِنا: مجرور وعلامة جرّه الكسرة، نا ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

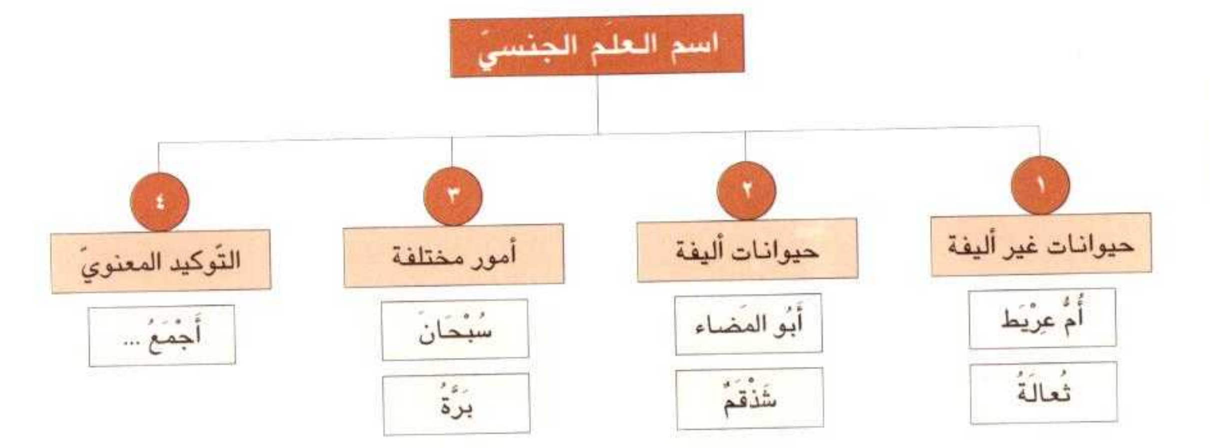
أخَاهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنّه من الأسماء السّتّة، الهاء ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

هَارونَ: عطف بيان على: أخاه، تابع له منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصّرف.

نبيًّا: حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة.

٨٠ مِنْ ذاكَ: أُمُّ عِرْيَطٍ، لِلْعَقْرَبِ وَهَكَذا: ثُعالَةٌ، لِلْثَعْلَبِ

٨١ وَمِثْلُهُ: بَرَّةُ، لِلْمَبَرَّهْ كَذا: فَجارِ، عَلَمٌ لِلْفَجْرَهْ



علمُ الجنس، أو اسمُ العلَمِ الجنسيِّ، مَا يُرادُ بهِ فردٌ شائعٌ مِنَ الجنسُ برمَّتِه، وهذا الفردُ يكونُ مِن بينِ الأشياءِ الآتيةِ المسموعةِ عن العرَب:

١- حيواناتٌ غيرُ أليفةٍ:

أ- أسماءٌ مقترنةٌ بالكنيةِ: أَبُو الحارثِ لِلأسد، أَبُو جَعْدَةَ لِلذِّئب، وأُمُّ عِرْيَطٍ للعقرَب، وَأَبُو الحُصَيْنِ لِلثَّعلَبِ...

ب- أسماءٌ مفردةٌ: أُسامةُ لِلأسد، وذُؤالةُ لِلذِّئب، شَبْوَةُ لِلعقرَب، ثُعالةُ لِلثَّعلَب ...

٢- حيواناتٌ أليفةٌ:

أ- أسماءٌ مقترنةٌ بالكنيةِ: أَبُو المَضاءِ لِلفرَس، أَبُو أيُّوبَ لِلجَمَل، أَبُو صابرٍ لِلحِمار، بِنتُ طَبَقٍ لِلسُّلحفاة...

ب- أسماءٌ مفردةٌ: لاحِقٌ لِلفرَس، شَذْقَمٌ لِلجمَل، هَيْلَةُ لِلشَّاة، واشِقٌ لِلكلب ...

٣- أمورٌ مختلفةٌ:

أ- أسماءٌ مقترنةٌ بالكنيةِ: أُمُّ قَشْعَمٍ لِلموت، أُمُّ صَبورٍ لِلأمرِ الصَّعب، أُمُّ القُرَى لِمكَّةَ المعظَّمة: **وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا** (٤٢:٧).

ب- أسماءٌ مفردةٌ: سُبحانَ لِلتَّسبيح: **سُبْحَانَ رَبِّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ** (٤٣:٨٢).

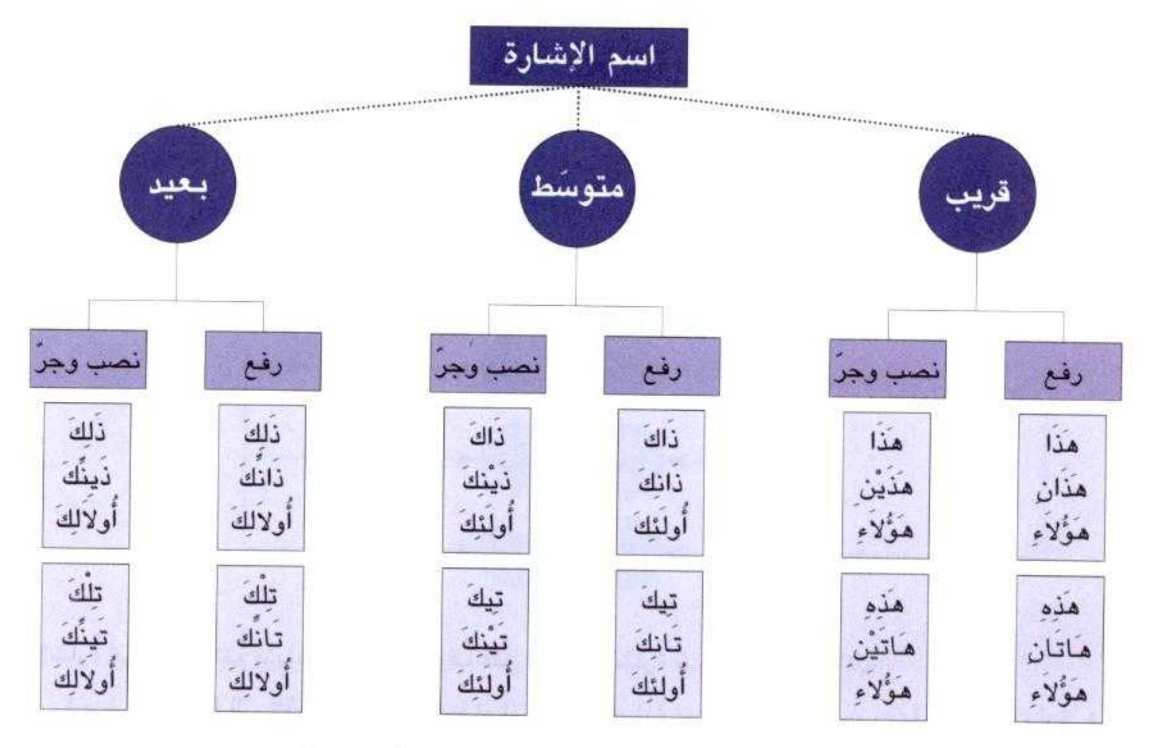
وكذلكَ كَيْسانُ لِلغدْر، بَرَّةُ لِلمبرَّة، فَجارِ لِلفَجْرَة، ومنهُ قولُ الشَّاعر:

أَنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنا فَحمَلْتُ بَرَّةَ وَاحْتَمَلْتَ فَجارِ ...

٤- ألفاظُ التّوكيدِ المعنويِّ: أَجْمَعُ، أَكْتَعُ، أَبْتَعُ، أَبْصَعُ: **ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ** (٤٣:٥٥).

وتسري على العلَمِ الجنسيِّ الأحكامُ اللّفظيَّةُ الّتي تنطبقُ على العلَمِ الشَّخصيِّ. فيصحُّ الابتداءُ بِه، والنَّكرةُ بعدَهُ تقعُ حالاً، ولا يكونُ مضافاً، ولا يقترنُ بألِ التَّعريف، ولا يُنعتُ بالنَّكرةِ، ويُمنعُ مِنَ الصَّرفِ ضمنَ شروطٍ خاصَّة.

٨٢	بِـ: ذَا، لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِرْ	بِـ: ذِي وَذِهْ تِي تَا، عَلَى ٱلْأُنْثَى ٱقْتَصِرْ
٨٣	وَ: ذَانِ تَانِ، لِلْمُثَنَّى ٱلْمُرْتَفِعْ	وَفِي سِوَاهُ: ذَيْنِ تَيْنِ، ٱذْكُرْ تُطِعْ



اسمُ الإشارةِ يدلُّ على معيَّنٍ بإشارةٍ حسِّيَّة: **ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ** (٥:٤٣).

وهوَ يُشيرُ: إلى القريبِ والمتوسِّطِ والبعيد، إلى المذكَّرِ والمؤنَّث، و إلى المُفردِ والمثنَّى والجمع.

١– القريبُ لِلرَّفع: هذَا، هذَانِ، هؤُلاءِ، هذِهِ، هاتَانِ، هؤُلاءِ: **هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ** (١١٦:١٦).

القريبُ لِلنَّصبِ والجرِّ: هذَا، هذَيْنِ، هؤُلاءِ، هذِهِ، هاتَيْنِ، هؤُلاءِ.

٢– المتوسِّطُ لِلرَّفع: ذَاكَ، تِيكَ، ذَانِكَ، تَانِكَ، أُولئِكَ: **فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ** (٣٢:٢٨).

المتوسِّطُ لِلنَّصبِ والجرِّ: ذَاكَ، تِيكَ، ذَيْنِكَ، تَيْنِكَ، أُولئِكَ.

٣– البعيدُ لِلرَّفع: ذَلِكَ، تِلْكَ، ذَانِّكَ، تَانِّكَ، أُولالِكَ: **ذَلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ** (٩٦:٦).

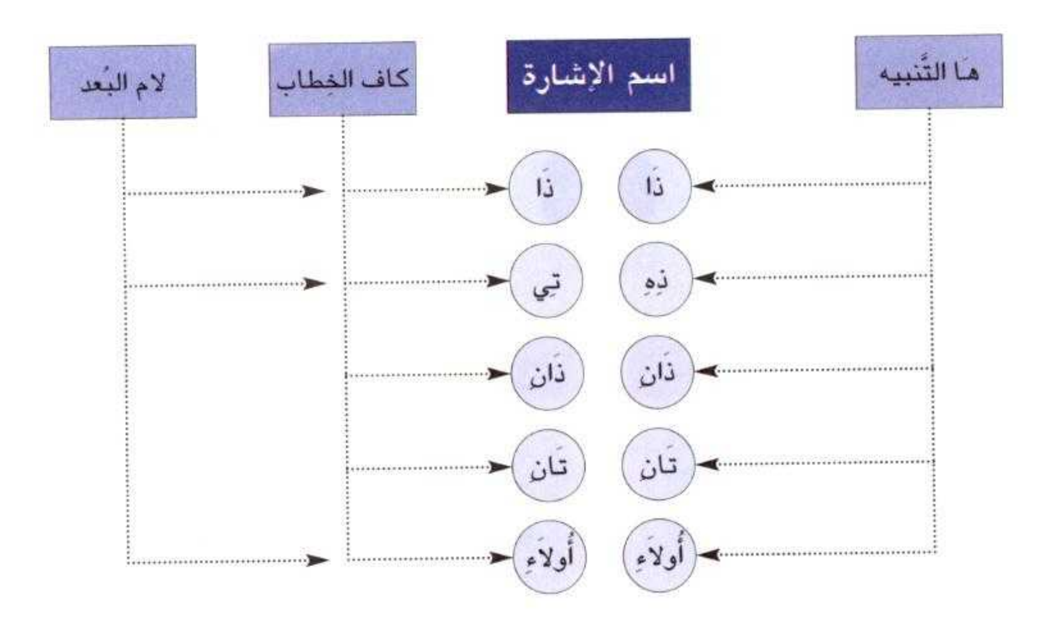
البعيدُ لِلنَّصبِ والجرِّ: ذَلِكَ، تِلْكَ، ذَينِّكَ، تَينِّكَ، أُولالِكَ.

يُشارُ جوازًا إلى المؤنَّثِ القريب بِـ: ذِي، ذِهِ، تِي، تِهِ، والجمعِ المتوسِّطِ البُعدِ بِـ: أُولالِكَ، والجمعِ البعيدِ بِـ: أُولئِكَ: **أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ** (٥:٢).

ويُشارُ إلى الجمعِ العاقلِ بِـ: أُولئِكَ، وإلى الجمعِ غيرِ العاقلِ بِـ: تِلْكَ: **فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** (٥٢:٢٧).

٨٤ وَ بِـ: أُولَى، أَشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقَـا وَٱلْمَدُّ أَوْلَى وَلَدَى ٱلْبُعْدِ ٱنْطِقَـا

٨٥ بِـ: ٱلْكَافِ، حرفًـا دُونَ: لَامٍ، أَوْ مَعَهْ وَ: ٱللَّامُ، إِنْ قَدَّمْـتَ: هَـا، مُمْتَنِعَـهْ



الإشارةُ إلى البَعيدِ تتمُّ بزيادةِ بعضِ الحروفِ على أسماءِ الإشارة ضمنَ الأحكامِ الآتية:

١- في الإشارةِ إلى القريبِ تُستعملُ أسماءُ الإشارةِ الأصليَّةُ بدونِ تغييرٍ في حروفِها، ويجوزُ زيادةُ: هـا التَّنبيه، على أوَّلِها: **هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ** (٢٥:٥٣).

٢- في الإشارةِ إلى الوسطِ تتَّصلُ: كاف الخطاب، بآخرِ اسمِ الإشارةِ ولا تُزادُ: هـا التَّنبيه، على أوَّلِها كما جرى في القريب: **أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ** (٢٣:٦١).

٣- في الإشارةِ إلى البعيدِ تتَّصلُ أوَّلاً: لام البُعد، بآخرِ اسمِ الإشارةِ ثُمَّ تليها: كاف الخطاب:

تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ (٤:١٣).

خصائصُ هذهِ الحروفِ الَّتي لا عملَ لها ولا محلَّ لها من الإعراب:

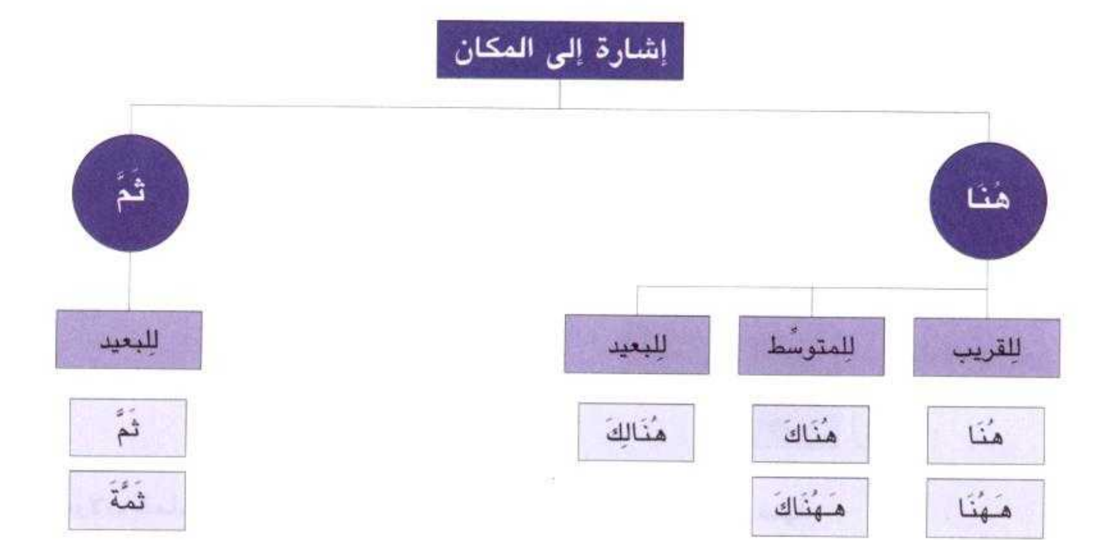
١- كاف الخطاب، يُؤتَى بها لِلإشارةِ إلى المتوسِّطِ والبعيد، ويجوزُ استعمالُها مع حروفِ المثنَّى والجمع: ذلِكُما، ذلِكُمْ، ذلِكُنَّ، كما ويجوزُ زيادةُ: هـا التَّنبيه، في أوَّلِ الإشارة: هذاك.

٢- لام البُعد، تتَّصلُ باسمِ الإشارةِ لِتأكيدِ الدَّلالةِ على البعيدِ ثمَّ تليها وجوبًا كاف الخطاب، ولا يجوزُ استعمالُ: هـا التَّنبيه، معها.

٣- هـا التَّنبيه، تتألَّفُ من حرفَين: هـ...ا، والألِف لا تُكتَبُ في بعضِ الإشارات. تُزادُ في القريبِ مُطلقًا ويجوزُ استعمالُها مع المتوسِّط: هاتيك، ولا يجوزُ استعمالُها مع البعيد.

٨٦ وَبِـ: هُنَا أَوْ هَـهُنَا، أَشِـرْ إِلَى دانِي ٱلْمَكَانِ وَبِـهِ: ٱلْكَافَ، صِلَا

٨٧ فِي ٱلْبُعْدِ أَوْ بِـ: ثَمَّ، فُهْ أَوْ: هَنَّا، أَوْ بِـ: هُنَالِكَ، ٱنْطِقَنْ أَوْ: هِنَّا



يُشارُ إلى المكانِ بواسطةِ اسمين: هُنَا وَثَمَّ، كلاهُما يلزمانِ الظَّرفيَّةَ.

١- هُنَا، اسمُ إشارةٍ لِلقريبِ، ويجوزُ زيادةُ هَا التَّنبيه في أوَّلِه: هَـهُنَا. إذا اتَّصلتْ بهِ كاف الخطاب يُشارُ بواسطتهِ إلى المتوسِّطِ: هُنَاكَ أو هَـهُنَاكَ، وإذا اتَّصلتْ بهِ لام البُعد يُشارُ بواسطتهِ إلى المكانِ البعيد: هُنَالِكَ: **هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا** (١١:٣٣).

٢- ثَمَّ، أو ثَمَّةَ، اسم إشارة لِلبعيد لا تدخلُ عليه هَا التَّنبيه أو كاف الخطاب: **وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلآخَرِينَ** (٦٤:٢٦).

محلُّ أسماءِ الإشارةِ مِن الإعرابِ:

١- أسماءُ الإشارةِ لِلمكانِ: هُنَا، هُنَاكَ، هُنَالِكَ، ثَمَّ، جميعُها مبنيَّةٌ على آخرِها في محلِّ نصبٍ مفعولٌ فيه: **وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ** (١١٥:٢).

٢- أسماءُ الإشارةِ المتبقِّيةُ هِيَ مبنيَّةٌ على الحركةِ أو على الحرفِ في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ:

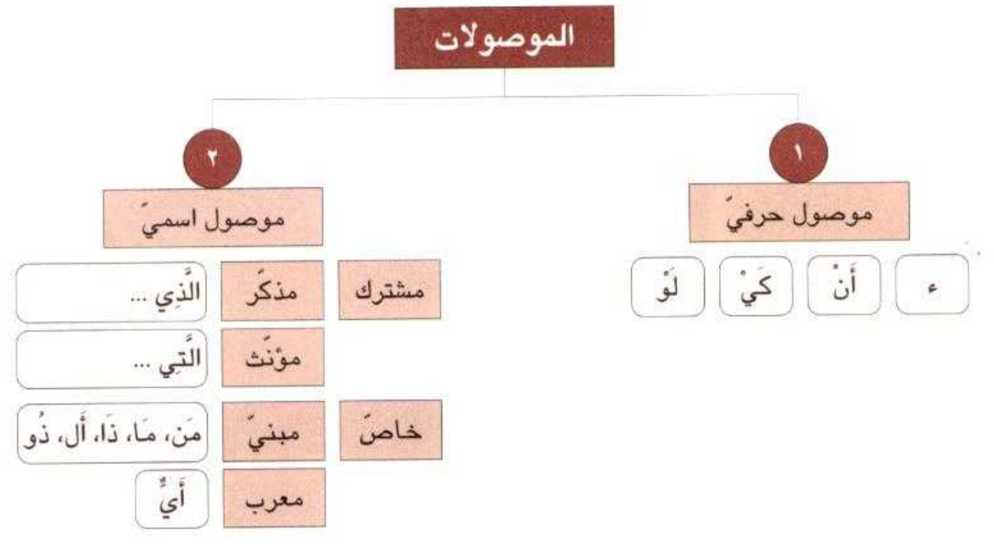
أ ـ مبنيَّةٌ على الحركةِ: هَذَا، هَؤُلَاءِ، هَذِهِ، ذَاكَ، أُولَئِكَ، تِيكَ، ذَلِكَ، أُولَالِكَ، تِلْكَ:

إِنَّ هَذَا ٱلْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ (٩:١٧)، هَذَا، مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ نصب اسم: إنَّ.

ب ـ مبنيَّةٌ على الحرف وعلى الألِفِ: هَذَانِ، هَاتَانِ، ذَانِكَ، تَانِكَ، ذَانِّكَ، تَانِّكَ:

إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ (٦٣:٢٠)، هَذَانِ، مبنيٌّ على الألف في محلِّ رفع مبتدأ.

مبنيَّةٌ على الياء: هَذَيْنِ، هَاتَيْنِ، ذَيْنِكَ، تَيْنِكَ، ذَيْنِّكَ، تَيْنِّكَ: **قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَاتَيْنِ** (٢٧:٢٨)، هَاتَيْنِ، مبنيٌّ على الياء في محلِّ جرِّ عطف بيان على: ابنتيَّ، أو نعت له.



الموصولاتُ كلماتٌ مبهمةٌ تدلُّ على معيَّنٍ وتحتاجُ إلى جملةٍ لإيضاحِ المُرادِ منها.

والموصولاتُ قسمان: موصولاتٌ حرفيَّةٌ وموصولاتٌ اسميَّة:

١– الموصولاتُ الحرفيَّةُ هيَ حروفٌ مصدريَّةٌ تُستعملُ لِلدُّخولِ على جملةٍ يصحُّ حلولُ المصدرِ محلَّها، وهي:

أ ـ همزةُ التَّسوية: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ (٢:٧). «أأنذرتهم» مصدر مؤوّل مبتدأ مؤخّر، خبره: سواءٌ.

ب ـ أنْ: وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ (٢:٢٨٠). «أن تصدّقوا» مصدر مؤوّل مبتدأ خبره: خيرٌ. ومنها: أنَّ، التي تُوصلُ باسمِها وخبرِها: فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ (٢:٢٦). «أنّه الحق» سدّ مسدّ المفعول به.

ج ـ كيْ: فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا (٢٠:٤٠). «كي تقرّ» مصدر مؤوّل مجرور بجارّ محذوف.

د ـ لوْ: يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ (٢:٩٦). «لو يعمّر» مصدر مؤوّل مفعول به.

٢– الموصولاتُ الاسميَّةُ أسماءٌ مبهمةٌ تحتاجُ في تعيينِ مدلولِها إلى جملةٍ بعدَها تحتوي على ضميرٍ يعودُ إليها. وهيَ قسمان: الموصولاتُ الخاصَّةُ، والموصولاتُ المشتركة.

أ ـ الاسمُ الموصولُ الخاصُّ يدلُّ على الجنسِ ـ مذكَّرٍ أو مؤنَّث ـ ثمَّ على العددِ ـ مفردٍ أو مثنًّى أو جمعٍ ـ وعلى المحلِّ من الإعرابِ ـ مرفوعٍ أو منصوبٍ أو مجرور. ويترأَّسُ كلَّ مجموعةٍ الموصولانِ الآتيان:

– «الَّذي» لِلمذكَّرِ المفردِ في كلِّ محلٍّ مِن الإعراب: ٱعْبُدُوا رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ (٢:٢١).

– «الَّتي» لِلمؤنَّثِ المفردِ في كلِّ محلٍّ مِن الإعراب: فَٱتَّقُوا ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ (٢:٢٤).

ب ـ الاسمُ الموصولُ المشتركُ يبقَى بلفظٍ واحدٍ في جميعِ الأحوال، وهو مبنيٌّ أو معرب:

– «مَنْ ـ مَا ـ ذا ـ ألْ ـ ذُو» لِلموصولِ المبنيّ: تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ (٣:٢٦).

– «أيٌّ» لِلموصولِ المعرب: يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ (١٧:٥٧).

٨٩ بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلِهِ ٱلْعَلَامَهْ ... وَ: ٱلنُّونُ، إِنْ تُشْدَدْ فَلاَ مَلَامَهْ

٩٠ وَ: ٱلنُّونُ، مِنْ: ذَيْنِ وَتَيْنِ، شُدِّدَا ... أَيْضًا وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا



الموصولُ الخاصُّ لهُ صيغٌ مختلفةٌ لِلمذكَّرِ والمؤنَّثِ ولِلمفردِ والمثنَّى والجمعِ حسبَ مقتضى الكلامِ. ألفاظُهُ هيَ:

١– الَّذِي، لِلمفردِ المذكَّرِ العاقِلِ وغيرِ العاقِلِ، مبنيٌّ على السّكون في محلّ رفع أو نصب أو جرّ:
أَفَرَأَيْتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا (١٩:٧٧). «الّذي» في محلّ نصب مفعول به.

٢– ٱللَّذَانِ وَٱللَّتَانِ، لِلمثنَّى المذكَّرِ والمؤنَّثِ العاقِلِ وغيرِ العاقِلِ، مبنيٌّ على الألِف في محلّ رفع:
وَٱللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا (٤:١٦). «اللّذان» في محلّ رفع مبتدأ.

٣– ٱلَّذِينَ، لِلجمعِ المذكَّرِ العاقِلِ، مبنيٌّ على آخره في محلّ رفع أو نصب أو جرّ، وكذلكَ الأُلَى والأُلاَءِ:
فَأَنْزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ ٱلسَّمَاءِ (٢:٥٩). «الّذينَ» مبنيٌّ على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ.

٤– ٱلَّتِي، لِلمفردِ المؤنَّثِ العاقِلِ وغيرِ العاقِلِ، وأيضًا لِلجمعِ غيرِ العاقِلِ، مبنيٌّ على السّكون في محلّ رفع أو نصب أو جرّ: **هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ** (٥٢:١٤). «الّتي» في محلّ رفع خبر.

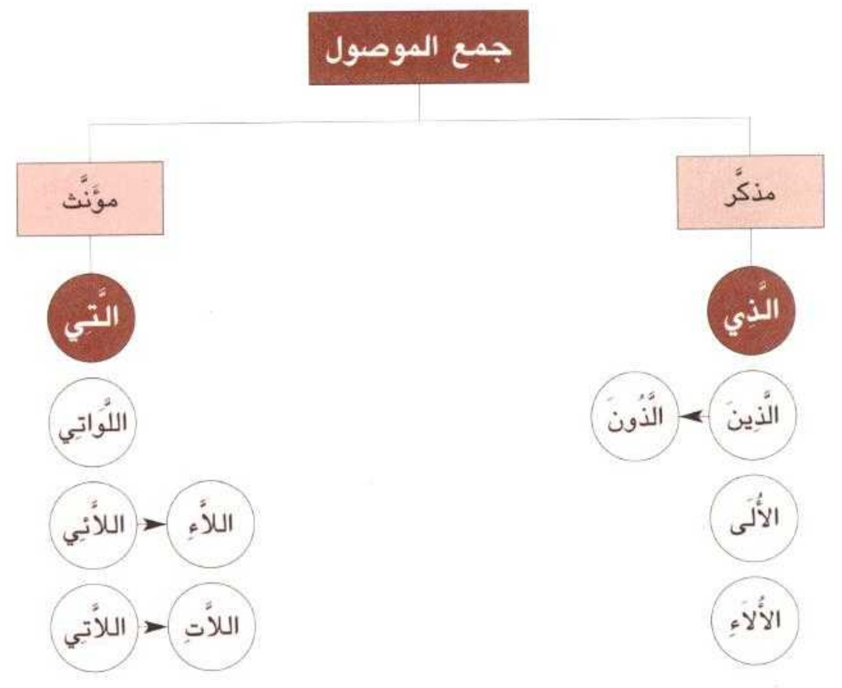
٥– ٱللَّذَيْنِ وَٱللَّتَيْنِ، لِلمثنَّى المذكَّرِ والمؤنَّثِ العاقِلِ وغيرِ العاقِلِ، مبنيٌّ على الياء في محلّ نصب وجرّ:
رَبَّنَا أَرِنَا ٱللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ (٤١:٢٩). «الّذين» في محلّ نصب مفعول به ثان.

٦– ٱللَّوَاتِي وَٱللاَّتِي وَٱللاَّئِي، لِلجمعِ المؤنَّث العاقِل، مبنيَّات على السّكون في محلّ رفع أو نصب أو جرّ.
وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ ٱللاَّئِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ (٣٣:٤). «اللاّئي» نعت لـ: أزواجكم في محلّ نصب.

ويجوزُ تشديدُ النُّون في مثنَّى «الَّذِي والَّتِي» سواءٌ أكانَ بالألِف أم بالياء، فيُقَال: اللَّذَانِّ ـ التَّيْنِّ ... وهذا التَّشديدُ يجوزُ أيضًا في مثنَّى اسمي الإشارةِ «ذا وتا» بالألِف أو بالياء، فيُقَال: ذَانِّ وتَينِّ ...

٩١ جَمْعُ ٱلَّذِي ٱلْأُلَى ٱلَّذِينَ، مُطْلَقَــا ... وَبَعْضُهُمْ بِـ: ٱلْوَاوِ، رَفْعًا نَطَقَــا

٩٢ بِـ: ٱللَّاتِ وَٱللَّاءِ ٱلَّتِي، قَدْ جُمِعَــا ... وَ: ٱللَّاءِ، كَـ: ٱلَّذِينَ، نَزْرًا وَقَعَــا



إنَّ المفردَ مِن أسماءِ الموصول: ٱلَّذِي وَالَّتِي، لَهُ جموعٌ أُخرى غيرُ الجمعِ الخاصِّ بالمذكَّرِ والمؤنَّث: ٱلَّذِينَ وَٱللَّواتِي. وهذهِ الجموعُ هيَ: الأُلَى، الأُلاءِ، اللاَّئي، واللاَّتي.

١– الأُلَى، لِجمعِ المذكَّرِ العاقلِ، مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ: جاءَني الأُلَى فعَلوا، مبنيَّ على السَّكون في محلِّ رفعِ فاعل. وقدْ يُستعملُ لِجمعِ المؤنَّث.

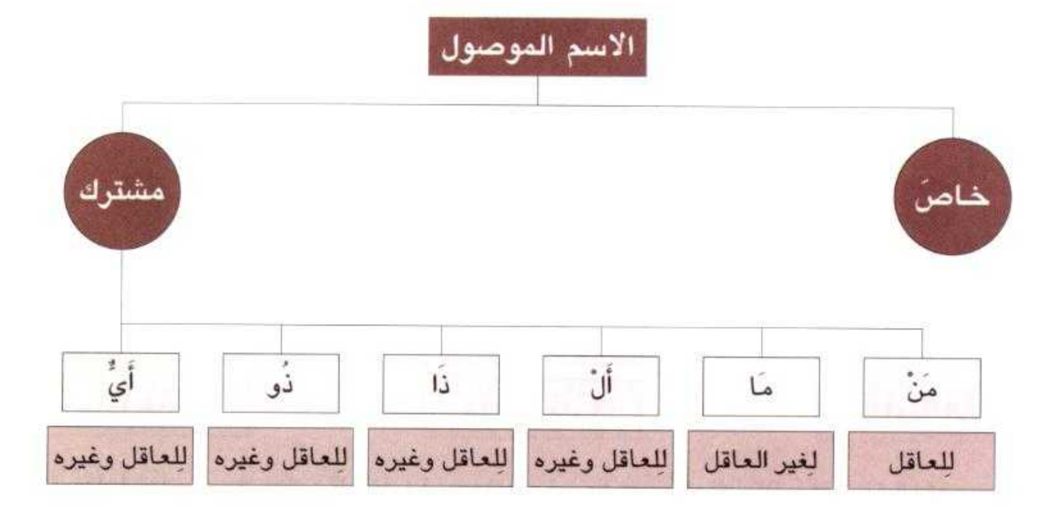
٢– الأُلاءِ، لجمعِ المذكَّرِ العاقلِ، مبنيٌّ على الكسر في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ: رأيْتُ الأُلاءِ فعَلوا، مبنيَّ على الكسر في محلِّ نصب مفعول بهِ.

٣– الَّذِينَ، بعضُ العربِ يقولُ: الذُّونَ في الرَّفعِ، والَّذِينَ في النَّصبِ والجرِّ، على أُسلوبِ جمعِ المذكَّرِ السَّالم وهوَ لغةُ هُذَيْل وعُقَيْل: نَحْنُ ٱلذُّونَ صَبَّحُوا ٱلصَّبَاحَا...

٤– اللاَّئي، لِجمعِ المؤنَّثِ العاقلِ، مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ: **وَٱللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ** (٦٥:٤)، اللاَّئي مبنيَّ على السَّكون في محلِّ رفع مبتدأ. يجوزُ حذفُ الياءِ، وقدْ يُستعملُ لجمعِ المذكَّرِ العاقلِ: جاءَ اللاَّءِ فعَلوا.

٥– اللاَّتي، لجمعِ المؤنَّثِ العاقلِ، مماثلٌ لِـ: اللاَّتي: **فَٱسْأَلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ** (١٢:٥٠)، اللاَّتي مبنيَّ على السَّكون في محلِّ جرِّ نعت لِـ: النِّسوة. ويجوزُ: جاءَ اللاَّتِ فعَلوا.

٩٣ وَ: مَنْ وَمَا وَأَلْ، تُسَاوِي مَا ذُكِرْ	وَهَكَذَا: ذُو، عِنْدَ طَيِّءٍ شُهِرْ
٩٤ وَكَـ: ٱلَّتِي، أَيْضًا لَدَيْهِمْ: ذَاتُ،	وَمَوْضِعَ: ٱللَّاتِي، أَتَى: ذَوَاتُ



الموصولُ المُشْتَرَكُ يبقَى بلفظٍ واحدٍ معَ المذكَّرِ والمؤنَّثِ ومعَ المفردِ والمثنَّى والجمعِ. ألفاظُهُ هيَ: مَنْ، مَا، أَلْ، ذَا، ذُو، أيٌّ، جميعُها مبنيَّةٌ على آخرِها في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ. أمَّا: أيٌّ، فيكونُ أيضًا معربًا بالحركة.

١- «مَنْ» اسمٌ موصولٌ لِلعاقِل: **وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ** (٢:٨)، «مَنْ» في محلِّ رفع مبتدأ، ويجوزُ استعمالُهُ لغيرِ العاقل: **وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ** (٢٤:٤٥)، «مَنْ» في محلِّ رفع مبتدأ.

٢- «مَا» لِغيرِ العاقل: **إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ** (٢:٣٠)، «مَا» في محلِّ نصب مفعول به، ويجوزُ استعمالُهُ لِلعاقل: **فَٱنكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَاءِ** (٤:٣)، «مَا» في محلِّ نصب مفعول به.

٣- «أَلْ» لِلعاقِلِ وغيرِهِ يدخلُ على اسمِ الفاعلِ واسمِ المفعول: **بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ** (١١:٩٩)، «المرفودُ» أل في محلِّ رفع نعت لـ: الرِّفدُ، وتقدير الجملة: بِئسَ الرِّفدُ الَّذي هو مرفودٌ.

٤- «ذَا» لِلعاقلِ وغيرِهِ يقعُ بعدَ الاستفهامِ ضمنَ شروطٍ خاصَّة.

٥- «ذُو» لِلعاقلِ وغيرِهِ في لغةِ بني طيِّءٍ، قليلُ الاستعمال: جاءَنِي ذُو قامَ، ذُو - في محلِّ رفع فاعل. ويُقالُ في لغتِهم: جاءَنِي ذُو قامت، وذُو قاما، وذُو قامتَا، وذُو قامُوا، وذُو قُمْنَ ... ومنهم مَن يجعلُ الواو ألِفًا فيصيرُ الموصولُ «ذات» ليكونَ مثلَ: الَّتي. ويُجمعُ على «ذَوات» ليكونَ مثلَ: اللَّواتي.

٦- «أيٌّ» لِلعاقلِ وغيرِه يكونُ معربًا: يُعْجِبُنِي أيٌّ قائِمٌ، أيٌّ - فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة، أو يكونُ مبنيًّا على الضَّمِّ إذا كانَ مضافًا وصلتهُ جملةٌ اسميَّة: عَرَفْتُ أيُّهُمْ قائِمٌ. وفي التَّنزيل: **ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا** (١٩:٦٩)، «أيُّهم» مبنيّ على الضَّمّ في محلِّ نصب مفعول به.

وَمِثْلُ: مَا ذَا، بَعْدَ: مَا، ٱسْتِفْهَامِ ... أَوْ: مَنْ، إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي ٱلْكَلَامِ



٣	٢	١
ليست للإشارة	مستقلّة بلفظها	مسبوقة باستفهام
مَا ذا [هذا] الكِتَابُ ؟	مَنْ ذَا النَّائِمُ ؟	مَنْ ذا جَاءَكَ ؟
مَنْ ذا [هذا] الشَّاعِرُ ؟	مَا ذَا السَّدِيمُ ؟	مَا ذا تَفْعَلُ ؟

تُستعملُ «ذا» اسمًا موصولاً وتكونُ لِلعاقل وغيرِه مفردًا وغيرَ مفردٍ: **يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ** (٢:٢١٥). ويصحُّ: مَاذَا يُنْفِقُ؟ ومَاذَا يُنْفِقَانِ؟ ومَاذَا يُنْفِقْنَ؟ ... وتكونُ «ذا» موصولةً بثلاثةِ شروط:

١– أنْ تكونَ مسبوقةً باستفهام بواسطةِ «مَنْ»: **مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا** (٢:٢٤٥)، أو بواسطةِ «مَا»: **مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لاَ عِلْمَ لَنَا** (٥:١٠٩). ويغلبُ أنْ تتعيَّنَ لِلعاقل بعدَ «مَن» ولغيرِ العاقل بعدَ «مَا».

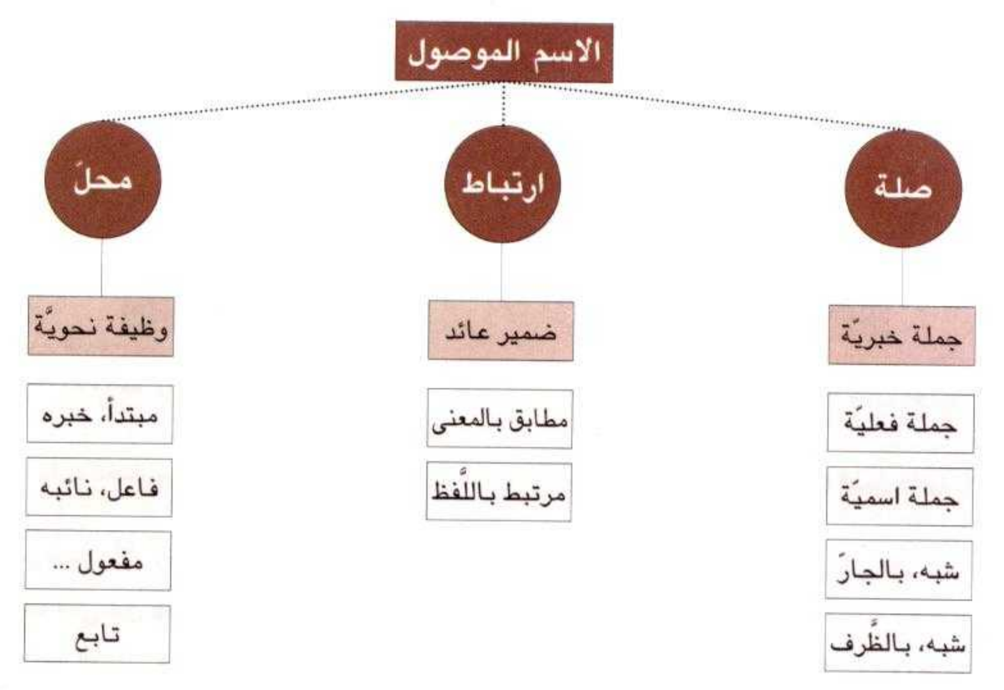
٢– أنْ تكونَ «مَن أو مَا» مستقلَّةً بلفظِها وبمعنى الاستفهام. فلا تُركَّبُ معَ «ذا» تركيبًا يجعلُها معًا كلمةً واحدةً في إعربِها: **قُلْ مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا** (٣٣:١٧). وفي حالةِ التَّركيبِ تُسمَّى «مَا» مُلغاةً لأنَّ وجودَها المستقلَّ قدْ زالَ بسببِ التَّركيبِ وصارت جزءًا مِن كلمةٍ واحدةٍ.

٣– ألاَّ تكونَ «ذا» اسمَ إشارة، فلا تصلحُ أنْ تكونَ موصوليَّةً لعدمِ وجودِ صلةٍ بعدَها: مَا ذَا الكِتَابُ؟ مَنْ ذَا الشَّاعِرُ؟ يُرادُ: مَا هَذَا الكِتَابُ؟ مَنْ هَذَا الشَّاعِرُ؟

﴿ **مَاذَا أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا** ﴾ (٢:٢٦)

مَاذا:	مَا اسم استفهام مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ، ذا اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ رفع خبر. أو مَاذا، اسم استفهام مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لـ: أراد. وجملة: مَاذا، في محلّ نصب مقول القول.
أرادَ:	فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح.
اللّهُ:	لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. وجملة: أراد اللّه، صلة الموصول: ذا، لا محلّ لها من الإعراب.
بهذا:	الباء حرف جرّ متعلّق بـ: أراد، هذا اسم إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ.
مثلاً:	تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو حال منصوبة.
يضلُّ:	فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: يضلّ، في محلّ نصب حال، أو نعت لـ: مثلا.
به:	الباء حرف جرّ متعلّق بـ: يضلّ، الهاء ضمير في محلّ جرّ.
كثيرًا:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٩٦	وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَهْ	عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَهْ
٩٧	وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا ٱلَّذِي وُصِلْ	بِهِ كَـ: مَنْ عِنْدِي ٱلَّذِي ٱبْنُهُ كُفِلْ



الاسمُ الموصولُ، يحتاجُ إلى جملةٍ بعدَهُ تُفسِّرُ معناه وتُسمَّى صلةَ الموصول، ثمَّ إلى ضميرٍ عائدٍ لهُ يُطابقُهُ في المعنَى واللَّفظ، وأيضًا إلى محلٍّ مِن الإعرابِ يُعيِّنُ وظيفتَهُ النَّحويَّة.

١– صلةُ الموصولِ جملةٌ خبريَّةٌ لا محلَّ لها مِن الإعراب، لا تكونُ تعجُّبيَّةً ولا إنشائيَّةً، بلْ تكونُ:

أ - جملةً فعليَّةً: هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ (٣:٦)، جملة: يصوّركم، صلة الموصول.

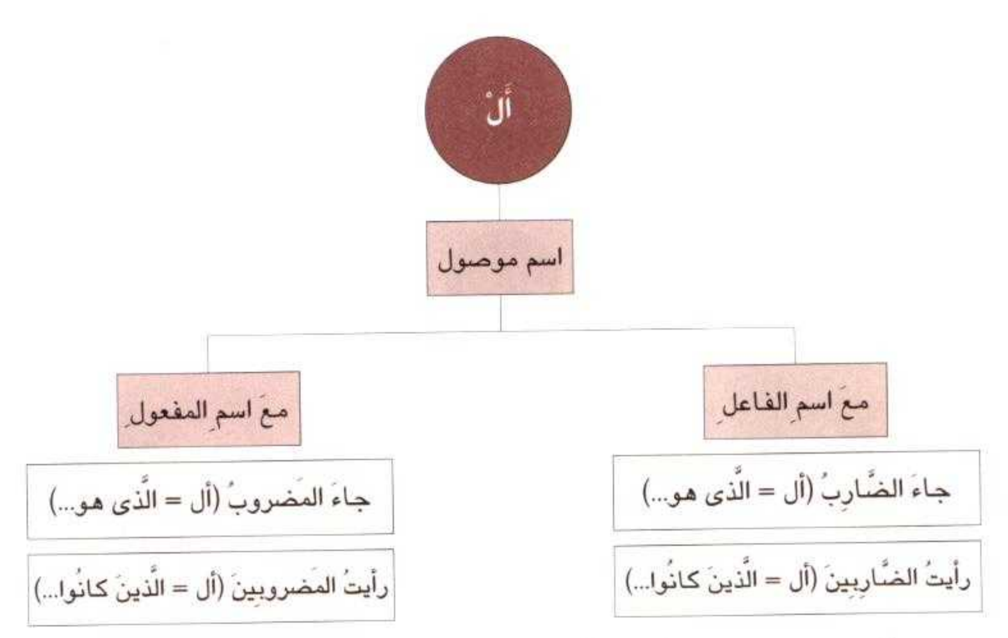
ب - جملةً اسميَّةً: وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ (٥:٨٨)، جملة: أنتم به مؤمنون، صلة الموصول.

ج - شبهُ جملةٍ معَ الجارِّ والمجرور: وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ (٢:٢٨٢)، جملة: عليه الحقّ، صلة الموصول.

د - شبهُ جملةٍ معَ الظَّرف: وَلَكِنْ تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ (١٠:٣٧)، جملة: بين يديه، صلة الموصول.

٢– عائدُ الموصولِ ضميرٌ يُطابقُ الموصولَ في التَّذكيرِ والتَّأنيث وفي الإفرادِ والتَّثنيةِ والجمع، ويؤكِّدُ ارتباطَ الصِّلةِ بالموصول: جَاءَنِي ٱلَّذِي ضَرَبْتُهُ... وَٱللَّذَانِ ضَرَبْتُهُمَا... وَٱلَّذِينَ ضَرَبْتُهُمْ... أمَّا إذا كانَ الموصولُ مشتركًا فيجبُ مراعاةُ اللَّفظِ أو المعنَى: أَعْجَبَنِي مَنْ قَامَ... وَمَنْ قَامَتْ... وَمَنْ قَامُوا...

٣– المحلُّ مِن الإعرابِ يتحقَّقُ بكيفيَّةِ استعمالِ الموصولِ في الجملةِ، فيكونُ مبتدأً أو خبرًا أو فاعلاً أو نائبًا أو مفعولاً أو مجرورًا أو اسمَ النَّاسخِ أو خبرَه أو تابعًا لِمَا سبقَ... وهوَ في الآياتِ المذكورةِ أعلاه: أ - في محلّ رفع خبر. ب - في محلّ نصب نعت لـ: الله. ج - في محلّ رفع فاعل. د - في محلّ جرّ مضاف إليه.



اسمُ الموصول: أَلْ، وهوَ غيرُ حرفِ التَّعريف: أَلْ، لا يُعتبرُ موصولاً إلاَّ إذا دخلَ على بعضِ الأسماءِ المشتقَّةِ الصَّريحةِ الَّتي تدلُّ على الحدثِ والحالةِ معَ تجدُّدِ الزَّمنِ كالفعلِ ، وهيَ:

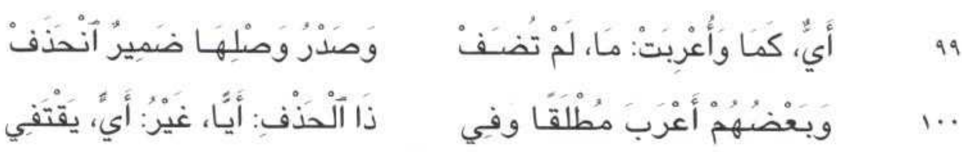
١– اسمُ الفاعل: **قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ** (١:٢٣). أَلْ اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل، والتَّقدير: قد أفلح الّذين هم مؤمنون... وجملة: هم مؤمنون، صلة الموصول: أل، لا محلّ لها من الإعراب.

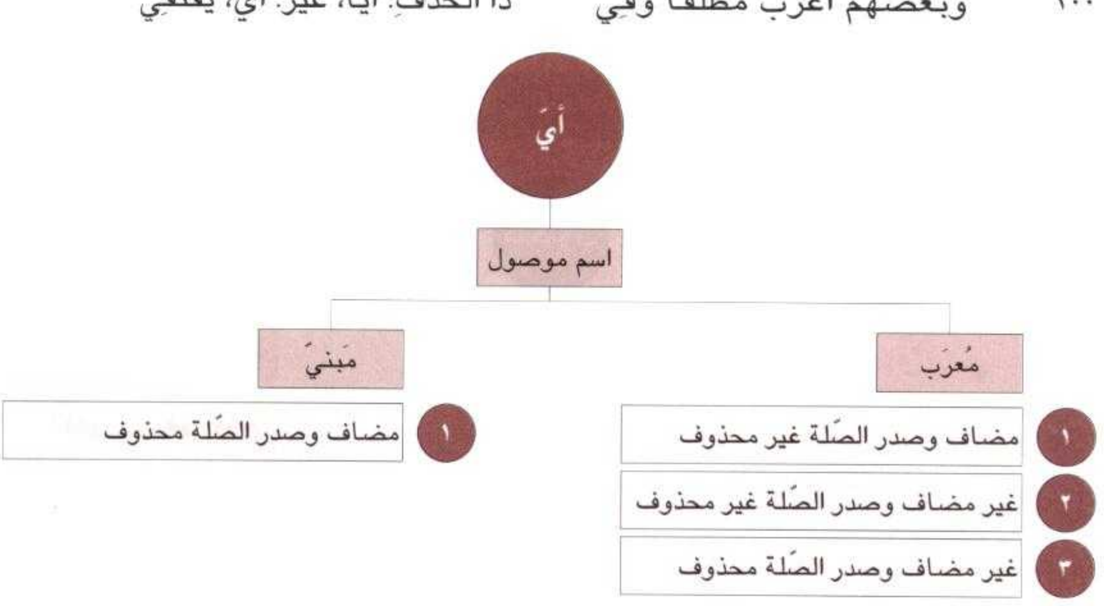
٢– اسمُ المفعول: **إِلاَّ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ وَٱلْوِلْدَانِ** (٩٨:٤). أَلْ اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مستثنى، والتَّقدير: إلاّ الّذين كانوا مستضعفين... وجملة: كانوا مستضعفين، صلة الموصول: أل، لا محلّ لها من الإعراب.

٣– شذَّ وصلُ أَلْ بالفعلِ المضارع: مَا أَنْتَ بِٱلْحَكَمِ ٱلتُّرْضَى حُكُومَتُهُ... أَلْ في محلّ جرّ لفظا ونصب محلاً على أنَّهُ نعت لـ: الحكم، والتَّقدير: ما أنت بالحكم الّتي ترضى حكومته...

٤– ويجوزُ دخولُ أَلْ على جملةٍ اسميَّةٍ وتكونُ هذهِ الجملةُ صلتَهُ: مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلرَّسُولُ اللَّهِ مِنْهُمْ... أَلْ في محلّ جرّ نعت لـ: القوم، والتَّقدير: من القوم الّذي رسول اللّه منهم، وجملة: رسول اللّه منهم، صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. كما ويجوزُ دخولُ أل على الظَّرف: مَنْ لاَ يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى ٱلْمَعَهْ... أَلْ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والتَّقدير: على الّذي معه كائن. وجملة: معه كائن، صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

لا تُعتبرُ أَلْ، اسمًا موصولاً إذا دخلت على الصِّفةِ المشبَّهةِ لأنَّ هذهِ الأخيرة تدلُّ على الصِّفاتِ الثَّابتة: **وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ** (٢٤:١٥). المستقدمين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء... أو على أفعلِ التَّفضيل، أو أمثلةِ المبالغةِ إلاَّ إذا كانت هذهِ الاسماءُ المشتقَّةُ محضةً في الوصفيَّة.





أيٌّ، اسمٌ موصولٌ مشتركٌ يتميَّزُ عن الموصولاتِ المشتركةِ بأنَّهُ مُعربٌ غالبًا ومبنيٌّ أحيانًا.

فهوَ معربٌ بالضَّمَّةِ أو بالفتحةِ أو بالكسرة:

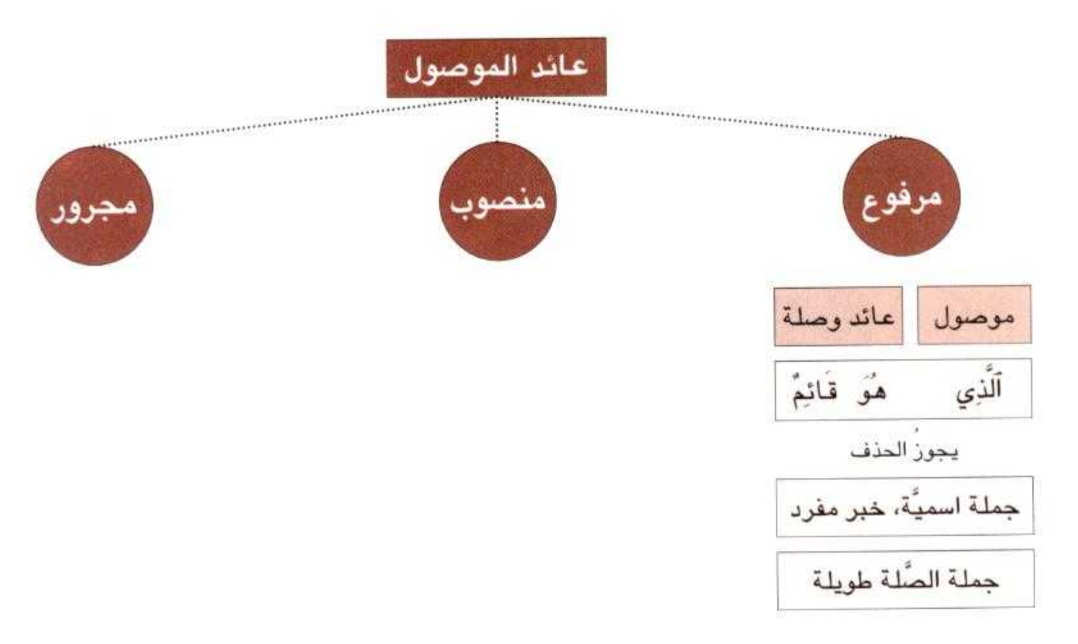
١- إذا كانَ مضافًا لاسمٍ أو لضميرٍ على أنْ تكونَ صلتُهُ جملةً اسميَّةً ولم يُحذفْ فيها المبتدأ: يُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ هُوَ قائِمٌ، أيُّ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة وهو مضاف، هُم ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ مضاف إليه، هو ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ، قائم خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.

٢- إذا كانَ غيرَ مضافٍ وكانَت صلتُه جملةً اسميَّةً لم يُحذفُ فيها المبتدأ: يُعْجِبُنِي أيٌّ هُوَ قائِمٌ، أيٌّ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، هوَ ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ، قائمٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.

٣- إذا كانَ غيرَ مضافٍ وكانَت صلتُه جملةً اسميَّةً حُذفَ فيها المبتدأ: يُعْجِبُنِي أيٌّ قائِمٌ، أيٌّ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، قائمٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة لمبتدإ محذوف تقديره: هوَ. وفي هذهِ الأحوالِ الثّلاثةِ يكونُ اسمُ الموصولِ معربًا بالحركاتِ الثّلاث: رأيتُ أيًّا قائمٌ، ومررتُ بأيٍّ قائمٌ...

وهوَ مبنيٌّ على الضّمِّ إذا كانَ مضافًا لاسمٍ أو لضميرٍ وكانَت صلتُهُ جملةً اسميَّةً حُذفَ فيها المبتدأ: **لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا** (٤:١١). أيُّهُم اسم موصول مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب مفعول به وهو مضاف، هُم ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ مضاف إليه، أقربُ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة لمبتدإ محذوف تقديره: هُم، ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصّرف. ويجبُ أنْ يدلَّ عاملُ: أيّ، على المستقبل وأنْ يكونَ مقدّمًا عليه، والغالبُ في: أيّ، الإفرادُ والتّذكير، ومنهم مَن يُؤنّثه: تُعجِبُنِي أَيَّتُهُمْ قائِمَةٌ.

١٠١	إنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وَإنْ لَمْ يُسْتَطَلْ	فَـالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأبَوْا أن يُخْتَـزَلْ
١٠٢	إنْ صَلُحَ الْبَاقِي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ...	وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي



عائدُ الموصولِ ضميرٌ تشتملُ عليه صلةُ الموصولِ ويؤكِّدُ ارتباطَ الصِّلةِ بالموصول، محلُّهُ من الإعراب هوَ:

١– الرَّفع: **أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ** (٢:٦١)، هو في محلِّ رفع مبتدأ.

٢– النَّصب: **وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا** (٧:١٧٥)، آتَيْنَاهُ، الهاء في محلِّ نصب مفعول به.

٣– الجرّ: **فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا** (٢:٢٨٢)، عليه، الهاء في محلِّ جرٍّ بالحرف.

والعائدُ المرفوعُ ، في مختلفِ حالاتِ استعمالِه، يجوزُ حذفُهُ إذا ما توضَّحَ المعنى بدونِه:

١– يجوزُ حذفُهُ إذا كانت جملةُ الصِّلةِ اسميَّةً والخبرُ مفردًا : **إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ** (٣:٩٦)، الَّذِي اسم موصول في محلِّ رفع خبر: إنَّ، بِبكَّةَ الباء حرف جرّ متعلّق بصلة الموصول المحذوفة والتَّقدير: الَّذي هو موجود في بكَّة، بكَّةَ مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصَّرف.

٢– ويجوزُ أيضًا حذفُ العائدِ إذا طالت الصِّلةُ: مَا أنَا بِالَّذِي قَائِلٌ لَكَ سُوءًا، والتَّقدير: بالَّذي هو قائل...

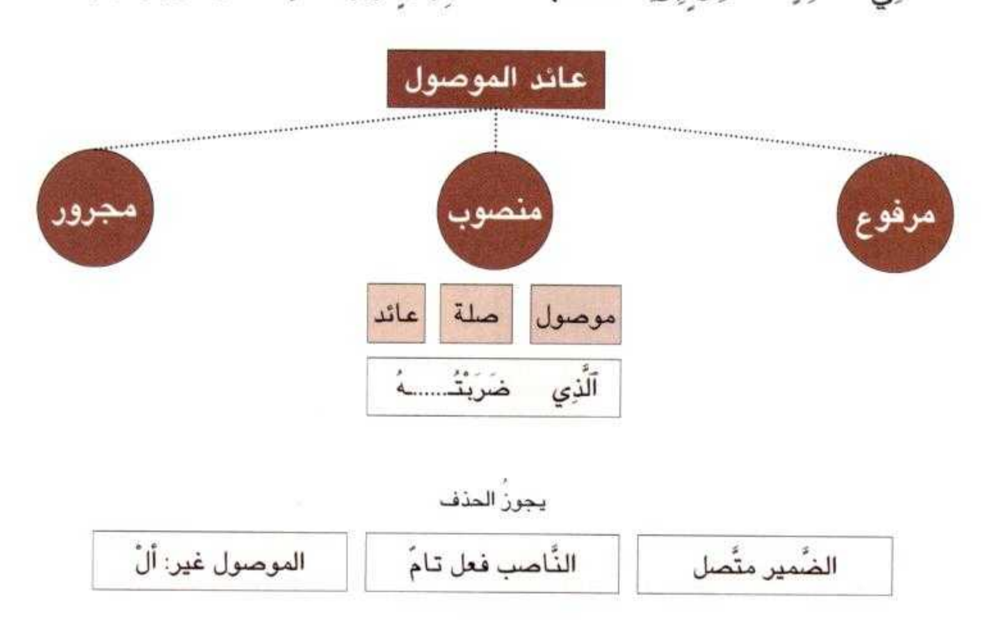
٣– ولا يجوزُ الحذفُ:

أ- إذا كانَ مَا بعدَ الصِّلةِ صالحًا لأنْ يكونَ صلةً: جاءَ الَّذِي هوَ أبوهُ مُنطلِقٌ، أو إذا كانَت الصِّلةُ شبهَ جملةٍ: جاءَ الَّذِي هوَ في الدَّارِ، أو هوَ عِندَكَ.

ب- إذا كانَ في الصِّلةِ ضميرٌ غيرُ الضَّميرِ المحذوفِ، صالحٌ لأنْ يكونَ عائدًا: جاءَ الَّذى ضَرَبْتُهُ في دارِهِ، ولا يُقالُ: جاءَ الَّذِي ضَرَبْتُ في دارِهِ.

١٠٢ ... وَٱلْحَذْفُ عِنْدَهُمُ كَثِيرٌ مُنْجَلِي

١٠٣ فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ ٱنْتَصَبْ بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَـ: مَنْ نَرْجُو يَهَبْ



عائدُ الموصول يكونُ مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا، فإذا كانَ منصوبًا يجوزُ حذفُه بثلاثةِ شروطٍ:

١– إذا كانَ ضميرًا متَّصلاً: **لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ** (٣:١٠٩)، مَا اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به، والتَّقدير: مَا تعبدونَهُ، الهاء المقدَّرة ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به. كمَا ويجوزُ عدمُ حذفِ العائد: **ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ ٱلْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ** (١٢١:٢)، جملة: ءاتينَاهُم، صلة الموصول: الَّذين، هُم ضمير متَّصل في محلّ نصب مفعول به أوّل وهو العائد.

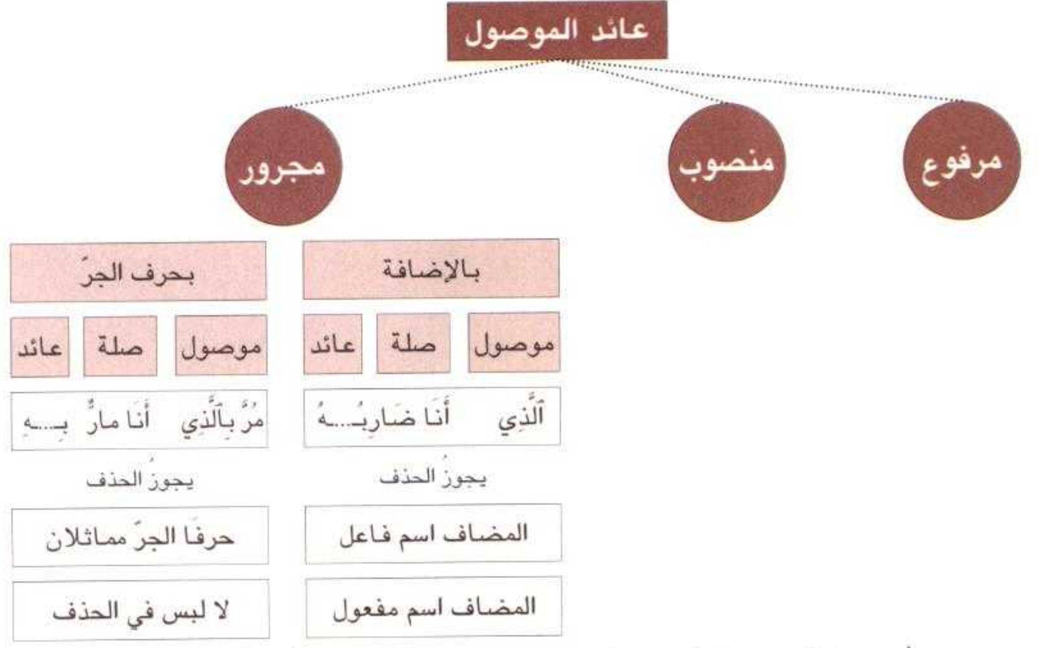
٢– إذا كانَ النَّاصبُ فعلاً تامًّا أو وصفًا تامًّا: **ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا** (١٢:٧٤)، مَن اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به، والتَّقدير: مَنْ خَلَقْتُهُ، الهاء المقدَّرة في محلّ نصب مفعول به.

٣– إذا كانَ الموصولُ غيرَ أَلْ: مَا ٱلْمُسْتَفِزُّ الهَوَى مَحْمُودُ عَاقِبَةٍ، أَلْ اسم موصول والصِّلةُ نعتٌ متَّصلٌ به، والتَّقدير: مَا المُسْتَفِزُّهُ الهوَى... والحذفُ هُنا شاذٌّ، أمَّا إذا كانَ الموصولُ غيرَ أل، فالحذفُ جائزٌ: **وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا ٱلَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا** (١٢٨:٦)، الَّذي اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ نصب نعت لـ: أجلنا، والتَّقدير: الَّذِي أجَّلْتَهُ لنَا، الهاء المقدَّرة في محلّ نصب مفعول به.

ولا يجوزُ الحذفُ إذا كانَ الضَّميرُ منفصلاً: رَأَيْتُ ٱلَّذِي إِيَّاهُ ضَرَبْتَ، أو إذا كانَ العائدُ منصوبًا بغيرِ الفعلِ التَّامِّ: رَأَيْتُ ٱلَّذِي إِنَّهُ مُنْطَلِقٌ، أو إذا كانَ منصوبًا بفعلٍ ناقص: رَأَيْتُ ٱلَّذِي كَانَهُ زَيْدٌ...

ولا يجوزُ الحذفُ أيضًا إذا كانَ في الحذفِ لَبسٌ: رَأَيْتُ ٱلَّذِي عرفتُهُ في المدينةِ. فإذا حُذِفَ ضميرُ النَّصبِ يقعُ اللَّبسُ في تقدير المحذوف: عرفتُهُ... عرفتُهَا... عرفتُهُم...

| ١٠٤ | كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا | كَـ: أَنْتَ قَاضٍ، بعدَ أَمْرِ مِنْ: قَضَى |
| ١٠٥ | كَذَا ٱلَّذِي جُرَّ بِمَا ٱلْمَوْصُولَ جَـرّ | كَـ: مُرَّ بِـٱلَّذِي مَرَرْتُ فَهْوَ بَرّ |



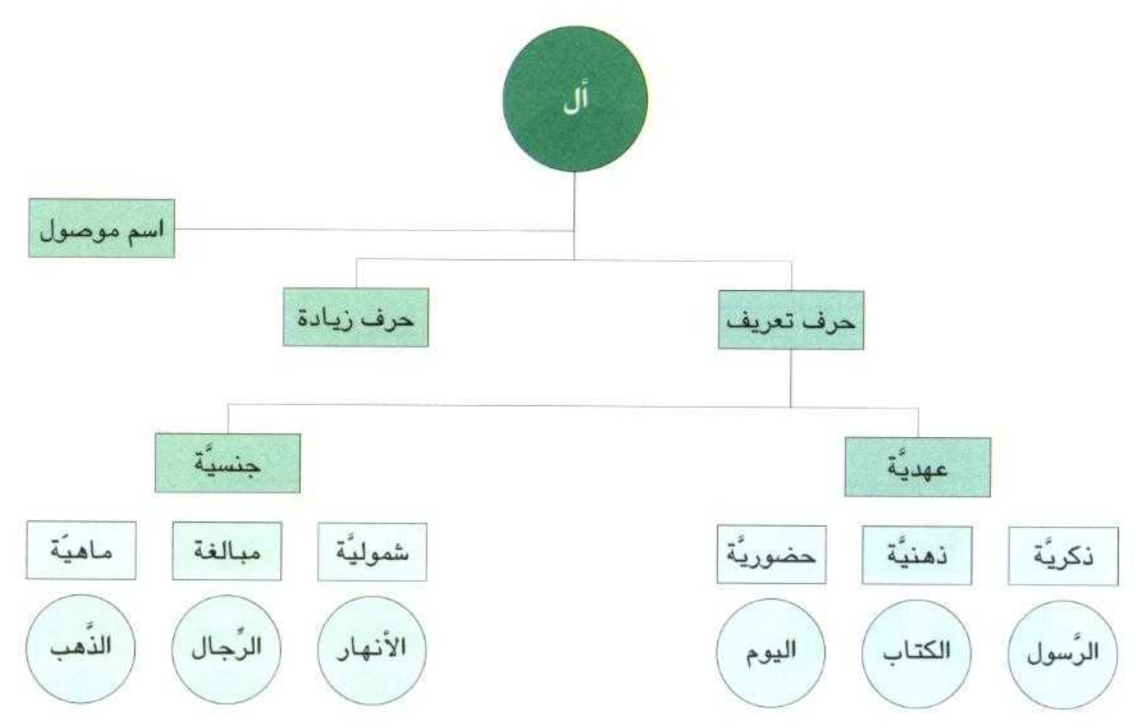
عائدُ الموصولِ يكونُ مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا، وفي هذه الحالةِ الأخيرةِ يكونُ الجرُّ بالإضافةِ أو بالحرف.

١– العائدُ مجرورٌ بالإضافةِ: يجوزُ حذفُه إذا كانَ المضافُ اسمًا مشتقًّا دالاً على الحاضرِ أو المستقبل:

أ ـ اسم فاعل: **فَٱقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ** (٧٢:٢٠). ما اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به، وجملة: أنت قاض، صلة الموصول لا محلّ لها من الإعرب، والعائد محذوف تقديره: ما أنتَ قاضيه، الهاء المقدَّرة ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ مضاف إليه.

ب ـ اسم المفعول أو المفعول به الثّاني للأفعال المتعدّية إلى مفعولين: **هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ** (١٣:٤٠). الّذي اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ رفع خبر، آياتِهِ مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنّه جمع ألِف وتاء، الهاء ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه وهو العائد، كما يجوزُ أن يكونَ العائدُ فاعل: يريكم، وجملة: يريكم آياته، صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

٢– العائدُ مجرورٌ بالحرفِ: يجوزُ حذفهُ إذا كانَ اسمُ الموصولِ مجرورًا بحرفٍ مثلِه لفظًا معنًى وتعليقًا: **يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ** (٣٣:٢٣). ما اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ بالحرف، وجملة: تشربون، صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وقد حُذفَ العائد لدلالةِ الأوّل عليه. وعلى رأي بعض النُّحاةِ يجوزُ حذفُ العائد إذا تعيَّنَ المحذوفُ بدون لبس: **ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ** (٢٣:٤٢). فحُذفَ الجارُّ وحُذفَ العائدُ والتّقدير: ذلكَ الّذي يُبشِّرهُم اللّهُ به.



أَلْ، حرفُ معنًى مبنيٌّ على السُّكون لا محلَّ لهُ مِن الإعراب، وهوَ أيضًا اسمُ موصولٍ مشتركٌ للعاقلِ وغيرِه.

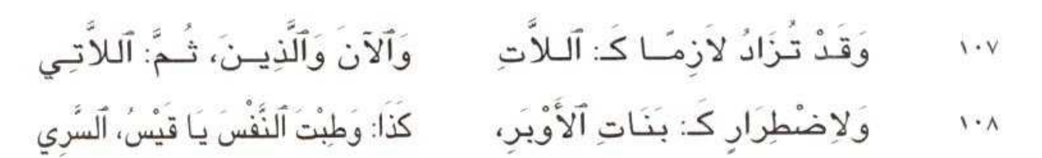
ويُقسمُ حرفُ المعنى إلى نوعينِ: حرفٌ لِلتَّعريفِ وحرفٌ لِلزيادةِ.

واختلفَ النَّحويُّون في حرفِ التَّعريفِ في: ٱلرَّجُل ونحوه، فقالَ الخليلُ: المُعرِّفُ هوَ أَلْ، وقالَ سيبويهِ: هُوَ اللاَّم وحدَها. فالهمزةُ عندَ الخليل همزةُ قطعٍ وعندَ سيبويهِ همزةُ وصلٍ اجتُلِبَت لِلنُّطقِ بالسَّاكن.

وحرفُ التَّعريفِ يأتي على وجهينِ: أَلْ العَهْدِيَّة، وأَلْ الجِنْسِيَّة.

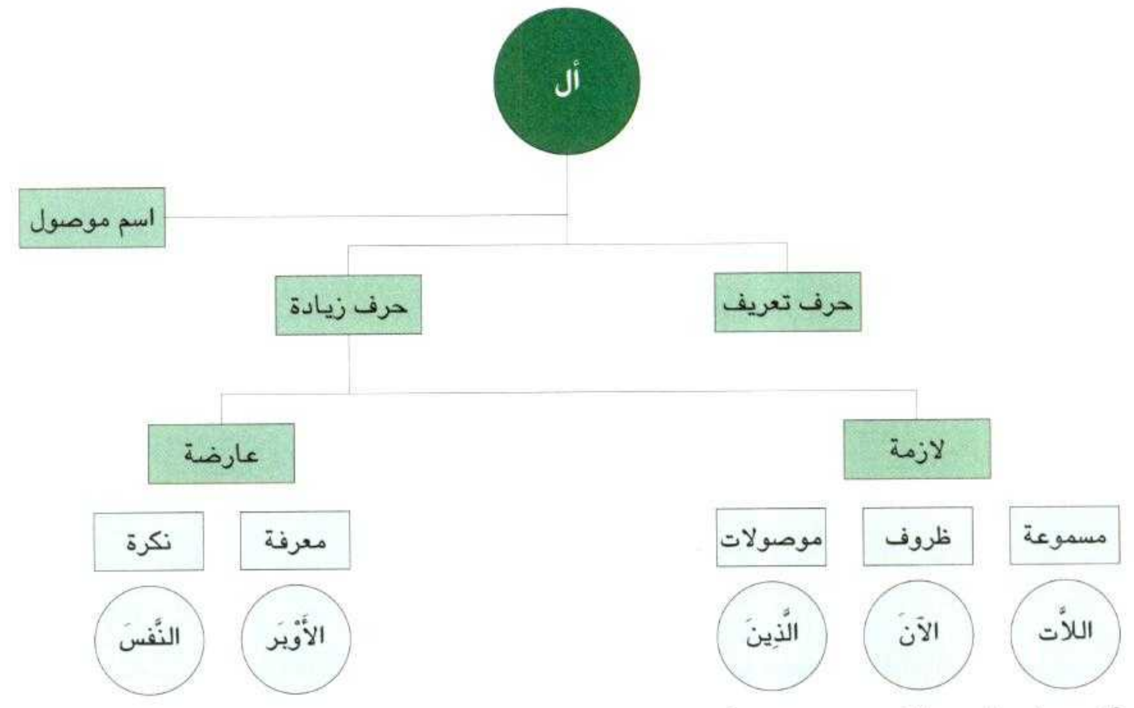
١– أَلْ العهديَّة، تدخلُ على النَّكرةِ وتجعلُها معرفةً وتفيدُها درجةً منَ التَّعريفِ تقرِّبُها مِن العلمِ الشَّخصيِّ، ولها ثلاثةُ أسبابٍ: أ ـ سببٌ ذكريٌّ، تُذكرُ النَّكرةُ في الكلامِ مرَّتينِ الأُولى مجرَّدةً مِن أَلْ والثَّانيةُ مقرونةً بها: **كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً فَعَصَى فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ** (١٦:٧٣). ب ـ سببٌ ذهنيٌّ، يحصرُ المُرادُ مِن النَّكرةِ لِتوجيهِ الذِّهنِ إلى المطلوب: **ذَلِكَ ٱلْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى** (٢:٢). ج ـ وسببٌ حضوريٌّ، يحدِّدُ المدلولَ في وقتِ الكلامِ ووقوعِهِ في أثنائِهِ: **ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي** (٣:٥).

٢– أَلْ الجنسيَّة، تدخلُ على النَّكرةِ لِتعرِّفَ الجنسَ المحضَ، ولها ثلاثةُ أسبابٍ: أ ـ سببُ الشُّموليَّة، تجعلُ الفردَ يفيدُ الشُّمولَ عن واقعِ جنسهِ: **أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ٱلأَنْهَارُ** (٢٥:٢). ب ـ سببُ المبالغة، تجعلُ الفردَ يحيطُ بصفةٍ من صفاتِ جنسهِ: **ٱلرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ** (٣٤:٤). ج ـ سببُ الماهيَّة، تجعلُ الفردَ يفيدُ عن طبيعةِ جنسهِ أو مادَّتهِ: **وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ** (٣٤:٩).



١٠٧ وَقَدْ تُزَادُ لازِمًا كَـ: ٱللَّاتِ وَٱلْآنَ وَٱلَّذِينَ، ثُمَّ: ٱللَّاتِي

١٠٨ وَلِاضْطِرارٍ كَـ: بَنَاتِ ٱلْأَوْبَرِ، كَذَا: وَطِبْتَ ٱلنَّفْسَ يَا قَيْسُ، ٱلسَّرِي



أَلْ حرفٌ زائدٌ، لا يفرِّقُ بينَ المعرفةِ والنَّكرةِ فيدخلُ على الاثنينِ معًا ولا يغيِّرُ في طبيعتِهما.

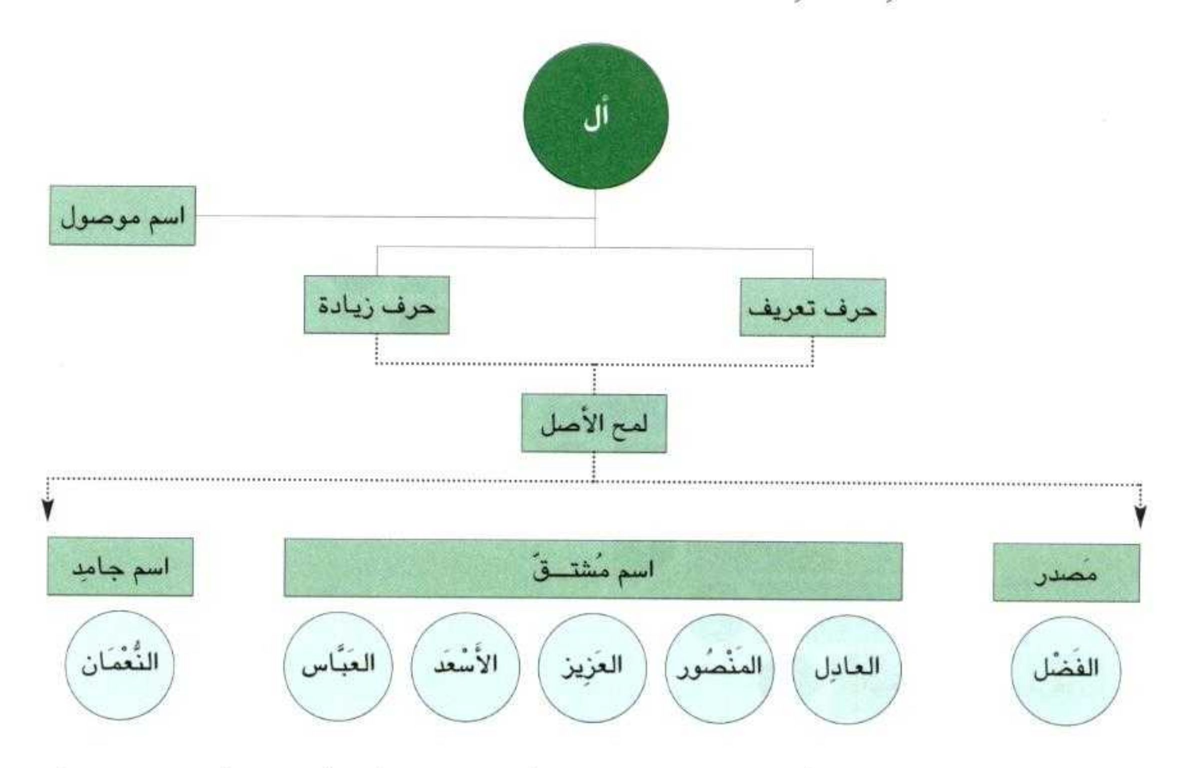
وأَلْ الزَّائدة تأتي على وجهين: زائدةٌ لازمةٌ، وزائدةٌ عارضةٌ.

١- الزَّائدةُ اللاَّزمةُ، تدخلُ على اسمِ معرفةٍ ولا تفارقُه: أ- على مثالِ بعضِ الأعلامِ المسموعةِ عندَ العربِ: **أَفَرَأَيْتُمُ ٱللَّاتَ وَٱلْعُزَّى وَمَنَاةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَى** (١٩:٥٣). اللاَّتَ والعزَّى أصنامٌ للعربِ في الجاهليَّةِ. ب- على بعضِ الظُّروفِ: **فَمَنْ يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا** (٩:٧٢). الآنَ ظرف زمانٍ لِلحاضرِ مبنيٌّ على الفتحِ، واختلفَ النَّحويُّون في الألفِ واللاَّمِ الدَّاخلةِ عليها فذهبَ قومٌ إلى أنَّها لِتعريفِ الحضورِ وعلى هذا لا تكونُ زائدةً. ج- على بعضِ الأسماءِ الموصولةِ: **ٱلَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** (٢٠:٦). الَّذينَ اسم موصول خاصٌّ مبنيٌّ على الفتحِ، وذهبَ قومٌ إلى أنَّ تعريفَ الموصولِ بِأَلْ إنْ كانَت فيهِ لا تكونُ زائدةً.

٢- الزَّائدةُ العارضةُ، تدخلُ على الاسمِ لِلضَّرورةِ الشِّعريَّةِ. أ- على المعرفةِ لِلحفاظِ على وزنِ الشِّعرِ، وتُفارقُها أحيانًا: وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ ٱلْأَوْبَرِ... والأصلُ: بناتِ أوبرِ، لأنَّ العربَ تستعملُها مجرَّدةً من أَلْ، وزعمَ المبرِّدُ أنَّ: بناتِ أَوْبَرَ، ليسَ بعلمٍ فـ: أَلْ، عندَهُ غيرُ زائدةٍ. ب- على النَّكرةِ الَّتي تتميَّزُ بوضعٍ نحويٍّ خاصٍّ: صَدَدْتَ وَطِبْتَ ٱلنَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو... والأصلُ: وطبتَ نفسًا، لأنَّ نفسًا تمييزٌ ولا تدخلُ أَلْ على التَّمييزِ وهو مذهبُ البصريِّينَ، وذهبَ الكوفيُّونَ إلى جوازِ كونِهِ معرفةً.

١٠٩ وَبَعْضُ ٱلْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلَا لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلَا

١١٠ كَـ: ٱلْفَضْلِ وَٱلْحَارِثِ وَٱلنُّعْمَانِ، فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ



تُستعملُ: أَلْ، أحيانًا لِلمحِ الأصلِ الَّذي نُقِلَ منه اسمُ العلَم، وهوَ أُسلوبٌ اختياريٌّ يلجأُ إليهِ المتكلِّمُ لضرورةٍ شعريَّةٍ أو لغيرِها. ذلكَ لأنَّ عددًا كبيرًا من أسماءِ العلَمِ منقولٌ عَن أسماءٍ مشتقَّةٍ مستعملةٍ في اللُّغةِ العربيَّة، فتنتقلُ إلى العلَميَّةِ بفضلِ اختيارِ الإنسانِ تاركةً معناهَا السَّابق. وأكثرُ ما تُنقلُ منهُ أسماءُ العلَم:

١– المصدرُ، كَـ: الفَضْل والكَرَم والفَرَح والصَّلاح والهُدَى والبُشْرَى...

٢– الأسماءُ المشتقَّةُ الَّتي تدلُّ على صفةٍ منقولةٍ عن اسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ والصِّفةِ المشبَّهةِ وأفعلِ التَّفضيلِ ومثالِ المبالغة، كَـ: العادِل والمَنصُور والعَزِيز والأَسْعَد والعَبَّاس...: **وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ** (١٢:٣٠)، العزيز اسمٌ مشتقٌّ انتقلَ إلى العلَميَّةِ وتركَ معناهُ السَّابق.

٣– الاسمُ الجامدُ الدَّالُّ على معنَى الصِّفة، كَالأَسَد والصَّخْر والنُّعمان...

قالَ ابنُ عقيل: ... وحاصلُهُ أنَّكَ إذا أردْتَ بالمنقولِ من صفةٍ ونحوهِ أنَّهُ إنَّما سُمِّيَ بهِ تفاؤُلاً بمعناه، أتيْتَ بالألِفِ واللاَّمِ لِلدَّلالةِ على ذلكَ... فليستَا بزائدتَين، خلافًا لِمَن زعمَ ذلكَ، وكذلكَ أيضًا ليسَ حذفُهما وإثباتُهما على السَّواءِ كما هو ظاهرُ كلامِ المصنِّف، بل الحذفُ والإثباتُ يُنزَّلُ على الحالتَينِ اللَّتَينِ سبقَ ذكرُهما، وهوَ أنَّهُ إذَا لُمِحَ الأصلُ جِيءَ بالألِف واللاَّم وإنْ لمْ يُلمَحْ لمْ يُؤْتَ بهما.

١١١ وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِٱلْغَلَبَهْ مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبُ: أَلْ، كَـ: ٱلْعَقَبَهْ

١١٢ وَحَذْفَ: أَلْ، ذِي إِنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ



العلَمُ بالغلَبَةِ اسمٌ مُعرَّفٌ بأَلْ أو بالإضافة وفي واقعِهِ اسمُ علَمٍ ارتبطَ بشهرةٍ غلبت عليه وقويَ التَّعريفُ فيه وارتفعَ إلى درجةٍ أعلى تُسمَّى درجة العلَم بالغلبة: المَدِينَةُ، أي المدينةُ المنوَّرةُ...: مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ (٩:١٢٠). وفي قوَّةِ التَّعريفِ درجاتٌ مختلفةٌ تُعيَّنُ كالآتي:

١– الدرجةُ الأقوى هي لفظُ الجلالة: ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ (٢:٢٥٥).

٢– ضميرُ المتكلِّمِ ثمَّ المخاطب: مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ (١٤:٢٢).

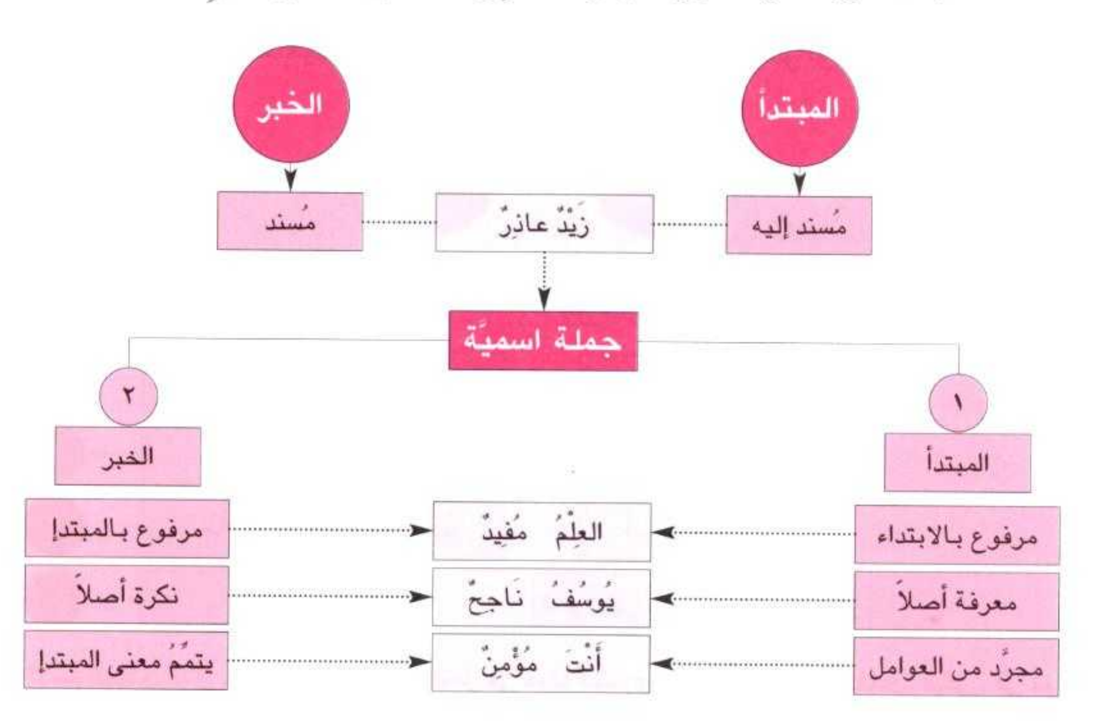
٣– اسمُ العلَم: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ (٣:١٤٤)، ثمَّ العلَمُ بالغلبة.

٤– ضميرُ الغائب: إِنَّهُ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ (٢:٣٧)، ثمَّ اسمُ الإشارة: هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٣:٥١).

٥– المُنادى: يَا أَرْضُ ٱبْلَعِي مَاءَكِ (١١:٤٤)، ثمَّ اسمُ الموصول: وَٱلَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا (٧:٥٨).

٦– المعرَّفُ بأل: ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥٥:٥)، ثمَّ المضافُ لمعرفة: فَٱلْتَقَطَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ (٢٨:٨).

أحكامُ العلَمِ بالغلبة: ١ - ألْ الزَّائدة في الغلبة تختلفُ عن: أل، الزَّائدة اللازِمة الَّتي تدخلُ على الاسم. ٢ - يجبُ حذفُ أل، في النِّداء: يا رَسُولَ اللَّه... وفي الإضافة: هذا مصحفُ عليٍّ... ٣ - تدخلُ أحيانًا على المركَّب الإضافيِّ: إنَّ ابنَ العبَّاس أفادَ النَّاسَ بفقهِه. ٤ - إذا كانَ العلَمُ بالغلبة مضافًا إليه يبقى على حالِه في إضافته لضمير متَّصل أو لاسم: هذا ابنُ عبَّاسنا...



المُبتدأُ والخبرُ اسمانِ تتألَّفُ منهما الجملةُ الاسميَّةُ: **وَٱللَّهُ مُحِيطٌ بِٱلْكَافِرِينَ** (٢:١٩). «اللَّهُ» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة، «محيطٌ» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة. ويتميَّزُ المبتدأُ عن الخبر بأنَّ المبتدأ مُخبَرٌ عنهُ والخبرُ مُخبَرٌ به، والمبتدأُ هوَ المُسندُ إليهِ الَّذي لمْ يسبقْهُ عاملٌ، والخبرُ هوَ المُسنَدُ الَّذي تتمُّ بهِ فائدةٌ.

والعاملُ لفظيٌّ يظهرُ في الكلامِ بخلافِ العاملِ المعنويِّ الَّذي يُدركُ بالعقلِ كالابتداء.

١– المبتدأُ اسمٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، معرفةٌ أصلاً، مجرَّدٌ منَ العواملِ اللَّفظيَّةِ وقد يكونُ:

أ - صريحًا: **وَٱلْبَاقِيَاتُ ٱلصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا** (١٩:٧٦). «الباقياتُ» مبتدأ، «خيرٌ» خبر.

ب - ضميرًا منفصلاً: **قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ** (٤١:٦). «أنا» مبتدأ، «بشرٌ» خبر.

ج - مصدرًا مؤوَّلاً: **وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ** (٢:١٨٤). «أنْ تصوموا» أي: صيامُكم، مبتدأ، «خيرٌ» خبر.

٢– الخبرُ اسمٌ مرفوعٌ بالمبتدإ، نكرةٌ أصلاً، مسندٌ إلى المبتدإ يتمِّمُ معهُ معنَى الجملةِ الاسمية.

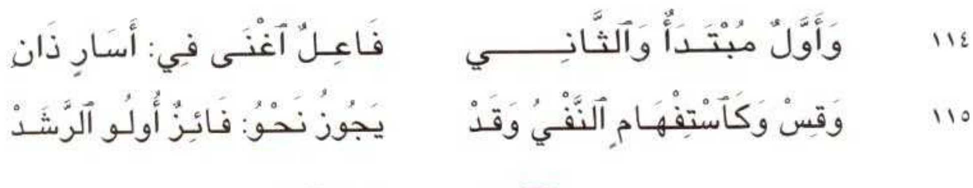
يقعُ المبتدأُ في: أ - الجملةِ الابتدائيَّة: **تِلْكَ ءَايَاتُ ٱلْكِتَابِ ٱلْمُبِينِ** (١٢:١). «تلكَ» مبتدأ، «آياتُ» خبر.

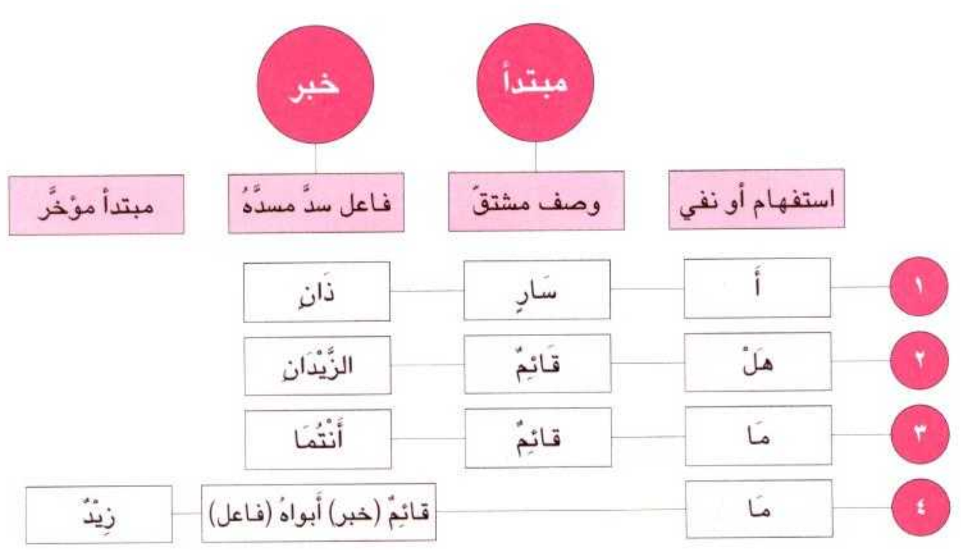
ب - الجملةِ الحاليَّة: **وَٱلْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ** (٦:٩٣). «الملائكةُ» مبتدأ، «باسطُوا» خبر.

ج - الجملةِ النَّعتيَّة: **وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا** (٢:١٤٨). «هوَ» مبتدأ، «مولِّيها» خبر.

د - الجملةِ الخبريَّة: **أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ** (٤:١٢١). «مأواهُم» مبتدأ، «جهنَّمُ» خبر.

ه - جملةِ صلة الموصول: **وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ** (٢:٢٨٢). «الحقُّ» مبتدأ، «عليهِ» خبر.





إنَّ الاسمَ المشتقَّ الدَّالَّ على الوصفِ شبيهٌ بالفعلِ في عملِهِ النَّحويِّ وبخاصَّةٍ في رفعِ الفاعلِ، فيكونُ في موقعِ المسندِ الَّذي يرفعُ مسندًا إليه. وإذا وقعَ هذا الاسمُ في ابتداءِ الكلامِ يتمتَّعُ بعملٍ نحويٍّ من نوعٍ آخرَ حيثُ يرفعُ خبرًا ليتمَّ معناهُ ويكونُ حينئذٍ في موقعِ المسندِ إليه الَّذي يرفعُ مسندًا. فذهبَ البصريُّونَ ومعهُم ابنُ مالكَ إلى أنَّ الاسمَ المشتقَّ مبتدأٌ والاسمَ الذي يليهِ هوَ فاعلٌ أغنَى عَن الخبرِ، واشترطُوا على المبتدإِ أنْ يكونَ مسبوقًا بنفيٍ أو استفهامٍ، لذلكَ في مثلِ: أَسَارٍ ذانِ، الهمزة حرف استفهام، سارٍ مبتدأ، ذانِ فاعل سدَّ مسدَّ الخبر. وإلى ذلكَ أضافُوا بعضَ الأحكامِ الخاصَّة:

١- يجبُ أنْ يكتفِيَ الوصفُ بمرفوعِهِ في المعنَى: مَا كَاتِبٌ أَخُواكَ. فإذا لمْ يكتفِ بهِ كما في: مَا قَائِمٌ أَبَواهُ زَيْدٌ، يكونُ «زيدٌ» مبتدأً مؤخَّرًا و«قائمٌ» خبرًا مقدَّمًا و«أبواهُ» فاعلَ قائمٌ. وكذلكَ في: هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُمْ (٣:٣٥). خالقٍ مجرور لفظًا مبتدأ محلاً، غيرُ خبره وليسَ فاعلاً يغني عن الخبر. ولا يجوزُ أيضًا أنْ يكونَ الوصفُ مبتدأً إذا رفع ضميرًا مستترًا، ففي: مَا زَيْدٌ قَائِمٌ ولا قَاعِدٌ، زيدٌ مبتدأ وقائم خبره.

٢- الوصفُ يشملُ اسمَ الفاعلِ،ومعهُ الصِّفةُ المشبَّهةُ وأمثلةُ المبالغة، واسمُ المفعولِ، وأفعلُ التَّفضيلِ، غيرَ أنَّهُ إذا كانَ الوصفُ اسمَ مفعولٍ يكونُ ما بعدَهُ نائبَ فاعلٍ سادًّا مسدَّ الخبرِ: هَلْ مَعذورٌ أخواكَ.

٣- يتحقَّقُ النَّفيُ والاستفهامُ بالحرفِ كما سبقَ أو بغيرِهِ من الأساليبِ: لَيسَ مُنطلِقٌ أَخَواكَ، كَيْفَ جَالِسٌ غُلامَاكَ. أمَّا الوصفُ بعدَ: ليسَ، فيكونُ مرفوعًا بهَا على أنَّهُ اسمُهَا ويُغني بفاعلِهِ عَن خبرِهَا...

وأمَّا الكوفيُّون ومعهُم سيبويه والأخفش فذهبُوا إلى عدمِ اشتراطِ النَّفي والاستفهام قبلَ المبتدإِ، وأجازُوا في مثلِ: فائزٌ أولُوا الرُّشدِ، فائز مبتدأ، أولوا فاعل سدّ مسدّ الخبر.



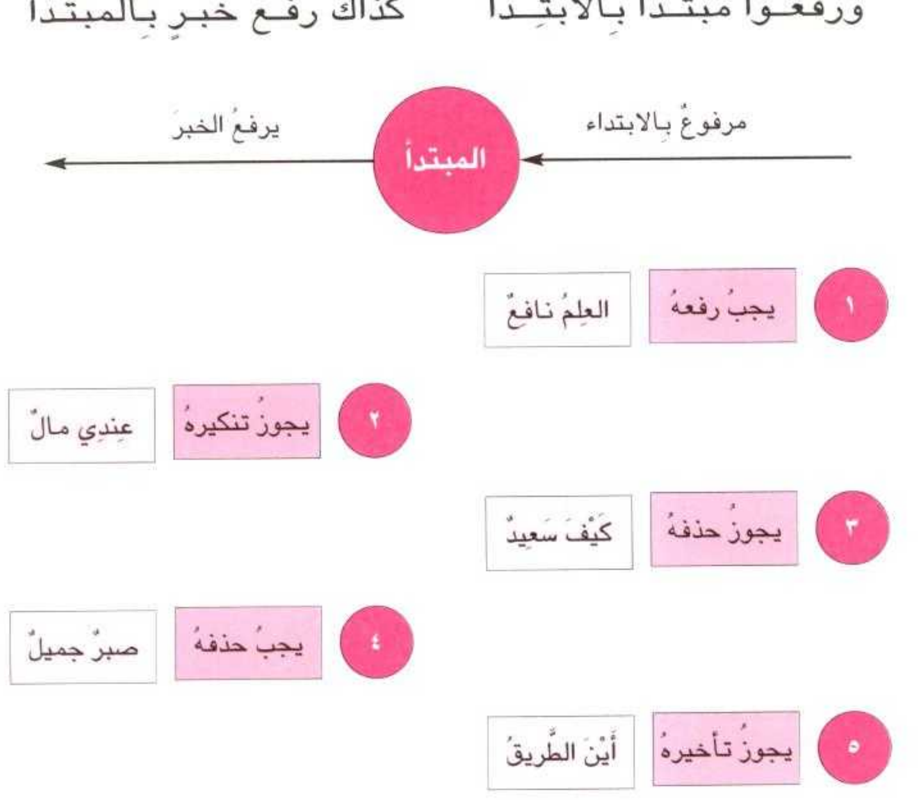
يُرفعُ الوصفُ بالابتداءِ ولا يحتاجُ إلى خبرٍ إنْ لمْ يُطابقْ موصوفَهُ بالتَّثنيةِ والجمعِ، بلْ يكتفي بالفاعلِ أو نائبِه ويكونُ مرفوعًا سادًّا مسدَّ الخبر، بشرطِ أنْ يتقدَّمَ الوصفَ نفيٌ أو استفهام. يكونُ الوصفُ حينئذٍ بمنزلةِ الفعلِ لا يُثنَّى ولا يُجمعُ ولا يُصغَّرُ ولا يُعرَّف.

١– إذَا طابقَ الوصفُ الاسمَ الَّذي يليهِ في الإفرادِ كَانَ مبتدأً وما بعدَهُ فاعلاً مرفوعًا سدَّ مسدَّ الخبر: هَلْ قَادِمٌ الغائبُ، كما يجوزُ أنْ يكونَ خبرًا مقدَّمًا وما بعدَهُ مبتدأً موخَّرًا. وفي التَّنزيل: **أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي** (٤٦:١٩)، يجوزُ في: راغبٌ، أنْ يكونَ مبتدأً مرفوعًا وعلامة رفعه الضَّمَّةِ أو خبرًا مقدَّمًا، وفي: أنتَ، أنْ يكونَ ضميرًا منفصلاً مبنيًّا على الفتح في محلِّ رفعِ فاعلٌ سدَّ مسدَّ الخبر أو مبتدأً موْخَّرًا.

٢– إذا طابقَ الوصفُ موصوفَهُ في التَّثنيةِ والجمعِ كانَ خبرًا مقدَّمًا وما بعدَهُ مبتدأً موْخَّرًا: هَلْ قَادِمَانِ الغائِبانِ، مَا رَاحِلُونَ أَنْتُم. وفي التَّنزيل: **هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ** (٣٤:١٠)، شركائِكُم مجرور لفظا خبر مقدَّم محلاً، مَن اسم موصول في محلِّ رفع مبتدأ موْخَّر.

٣– إذا كانَ الوصفُ مفردًا وما بعدَهُ مثنًّى أو جمعًا تحتَّمَ أنْ يكونَ مبتدأً وما بعده فاعلاً سدَّ مسدَّ الخبر: هَلْ قادِمٌ الغائِبان، ما قادِمٌ أَنْتُم. وإذا كانَ الوصفُ غيرَ مسبوقٍ بنفيٍ أو استفهامٍ فالمطابقةُ واجبةٌ: قَادِمَانِ الغَائِبَانِ، قادمانِ خبر مقدّم، الغائبانِ مبتدأ موْخَّر. وإذا كانَ الوصفُ مثنًّى أو جمعًا والموصوفُ مفردًا يكونُ التركيبُ ممتنعًا: أَقائِمانِ زيدٌ، أَقَائِمُونَ زَيْدٌ، هذا كلامٌ غيرُ صحيح.

لا فرقَ في الوصفِ أنْ يكونَ مُشتقًا: مَا نَاجِحٌ الكسولاَن، هَلْ مَحْبُوبٌ المُجْتَهِدُونَ، أو أنْ يكونَ جامدًا: هَلْ صَخْرٌ هَذَانِ المُعانِدَان، صخرٌ مبتدأ بمعنَى الوصف، هذانِ فاعل لـ: صخر، سدَّ مسدَّ الخبر. وكذلكَ في: مَا وَحْشِيٌّ أَخلاَقُكَ، وحشيٌّ اسم منسوب مبتدأ بمعنى اسم المفعول، أخلاقُكَ نائب فاعل سدَّ مسدَّ الخبر.



المبتدأُ اسمٌ مجرَّدٌ مِن العوامل، مرفوعٌ بالابتداءِ، يقومُ برفعِ خبرهِ ليتمَّ معناهُ: **وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ** (٢:١٩١). الفتنةُ مبتدأ مرفوع بالابتداء، أشدُّ خبر مرفوع بالمبتدإ، وهوَ مذهبُ سيبويهِ وجمهورُ البصريِّين. فالعاملُ في المبتدإِ معنويٌّ، وهوَ كونُ الاسمِ مجرَّدًا من العوامل اللَّفظيَّةِ غيرِ الزَّائدةِ وما أشبهها. وللمبتدإِ خمسةُ أحكامٍ:

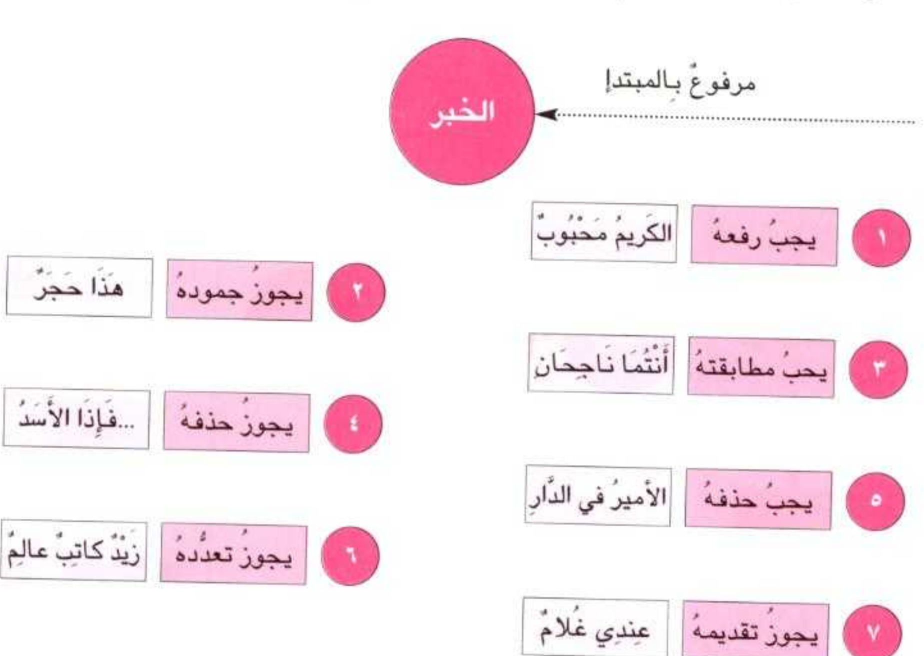
١- يجبُ رفعُهُ: **ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا** (١٨:٤٦). المالُ مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضَّمَّة، زينةُ خبر مرفوع بالمبتدإ وعلامة رفعه الضَّمَّة، وقد يُجرُّ بالحرفِ الزَّائد وشبهِ الزَّائد: الباء، رُبَّ، مِن.

٢- يجبُ أنْ يكونَ معرفةً أو نكرةً مفيدةً: **وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ** (٢:٢٢١). عبدٌ مبتدأ مرفوع بالضَّمَّة، خيرٌ خبر مرفوع بالضَّمَّة.

٣- يجوزُ حذفهُ إنْ دلَّ عليهِ دليلٌ: **رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ** (٧٣:٩). ربُّ خبر مرفوع بالمبتداء وعلامة رفعه الضَّمَّة لمبتدإ محذوف تقديره: هو، يُفهمُ من سياق الكلام.

٤- يجبُ حذفُهُ في مواضعَ معيَّنة: **صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ** (٢:١٨). صمٌّ خبر أوَّل مرفوع بالمبتدإ وعلامة رفعه الضَّمَّة وهو نعت مقطوع عن مبتوعه لمجرَّدِ الذَّمِّ، ممَّا أوجبَ حذفُ المبتدإ وتقديره: هم.

٥- الأصلُ فيهِ أنْ يتقدَّم على الخبر ويجوزُ تأخيرُه عنه: **فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا** (٢:١٠). في حرف جرَ متعلَّق بخبر مقدَّم محذوف تقديره: كائنٌ، مرضٌ مبتدأ مؤخَر مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضَّمَّة.



الخَبَرُ اسمٌ مرفوعٌ بالمبتدإ، يكمِّلُ معهُ الفائدةَ، والجملةُ المؤلَّفةُ منهما تُدعَى جملةً اسميَّةً: **أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ ٱلنَّارِ** (٣٩:٢)، أولئكَ مبتدأ، أَصحابُ خبر مرفوع بالمبتدإ وعلامة رفعه الضَمَّة. وفي عُمدةِ الجملةِ الاسميَّةِ يكونُ المبتدأُ مُسندًا إليهِ والخبرُ مُسندًا. وذهبَ قومٌ إلى أنَّ العاملَ في المبتدإ والخبرِ الابتداء، وقيلَ الخبرُ مرفوعٌ بالابتداءِ والمبتدإ، وقيلَ ترافعا... وأعدلُ هذهِ المذاهبِ مذهبُ سيبويه، وهذا الخلافُ ممَّا لا طائلَ فيه.

وللخبرِ سبعةُ أحكام:

١– يجبُ رفعهُ: **هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** (٣٩:٢)، همْ مبتدأ، خالدُونَ خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو. لأنَّه جمع مذكر سالم.

٢– الاصلُ فيه أنْ يكونَ نكرةً مشتقَّةً وقدْ يكونَ جامدًا: **هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ** (٥١:٣)، هذا مبتدأ، صراطٌ خبر.

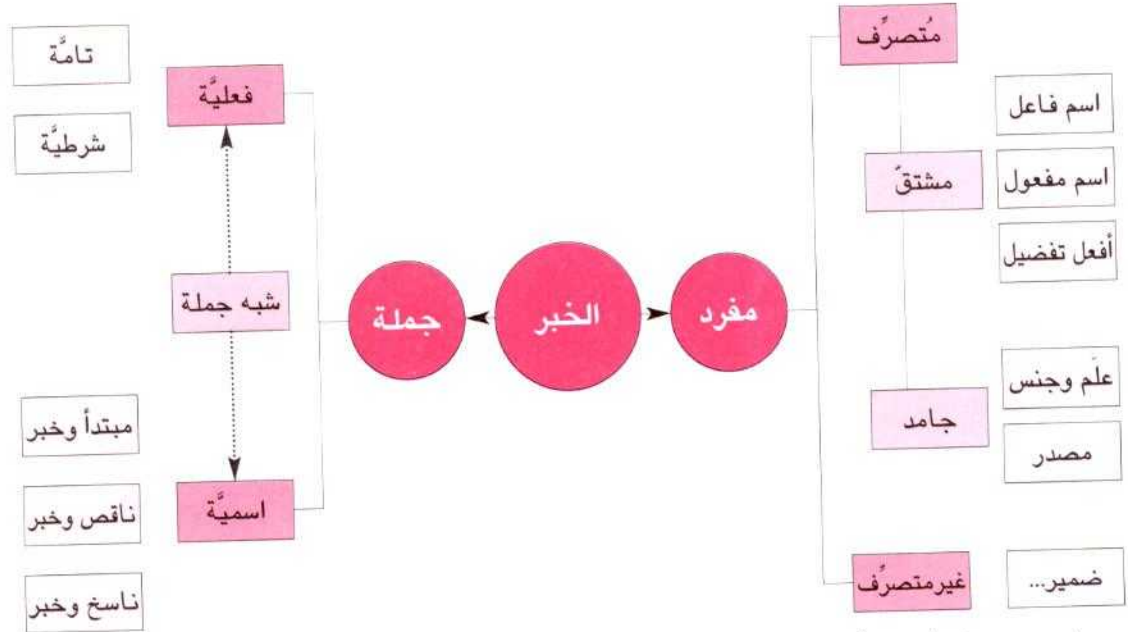
٣– يجبُ مطابقتُهُ للمبتدإ في الإفرد والتَّثنيةِ والجمعِ وفي المذكَّرِ والمؤنَّثِ: **إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ** (١٤:٢)، نحنُ ضمير الجمع مبتدأ، مستهزئون خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه جمع مذكَّر سالم.

٤– يجوزُ حذفُه إنْ دلَّ عليه دليلٌ: **أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا** (٣٥:١٣)، ظلُّها مبتدأ خبره محذوف يفسِّره ما قبله.

٥– يجبُ حذفُه في مواضعَ معيَّنة: **وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ** (٢٥١:٢)، دفعُ مبتدأ خبره محذوف وجوبًا.

٦– يجوزُ تعدُّدُه والمبتدأ واحدٌ: **ٱلتَّائِبُونَ ٱلْعَابِدُونَ ٱلْحَامِدُونَ** (١١٢:٩)، أخبار لمبتدإ واحد تقديره: هُمْ.

٧– الأصلُ فيه التَّأخيرُ ويجوزُ تقديمهُ على المبتدإ: **أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ** (١٢:٥١)، أيَّانَ مفعول فيه متعلِّق بخبر مقدَّم محذوف، يومُ مبتدأ مؤخَّر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة وهو مضاف.



الخبرُ نوعان، مُفرَدٌ وجملةٌ، ويُلحقُ بالجملةِ شبهُ الجملة.

١– الخبرُ مفردٌ، ما كانَ كلمةً واحدةً أو بمنزلةِ الكلمةِ الواحدة، ويشملُ الاسمَ المتصرِّفَ وغيرَ المتصرِّف:

أ - المتصرِّفُ - مشتقٌّ - اسمُ الفاعل: **وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ** (٢١:١٢)، غالبٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة. ومعهُ الصِّفةُ المشبَّهةُ وأمثلةُ المبالغة: **فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ** (٤:١٦)، خصيمٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة.

ب - اسمُ المفعول: **وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ** (١٢:١٦)، مسخَّراتٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة.

ج - أفعلُ التَّفضيل: **ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ** (٣٣:١٢)، أحبُّ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة.

د - المتصرِّفُ - جامدٌ - اسمُ العلَم واسمُ الجنس: **حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ** (٨:٥٨)، جهنَّمُ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة.

ه - المصدر: **أَنتُمْ شَرٌّ مَكَانًا** (٧٧:١٢)، شرٌّ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة.

و - غيرُ المتصرِّف - ضمير - موصول...: **فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ** (٣٢:١٢)، الّذي في محلّ رفع خبر.

٢– الخبرُ جملةٌ، ما كانَ مؤلَّفًا من مسندٍ ومسندٍ إليه، ويشملُ الجملةَ الفعليَّةَ والجملةَ الاسميَّة:

أ - جملةٌ فعليَّةٌ تامَّة: **ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ** (٣٠:١٢)، جملة: تراودُ، في محلّ رفع خبر.

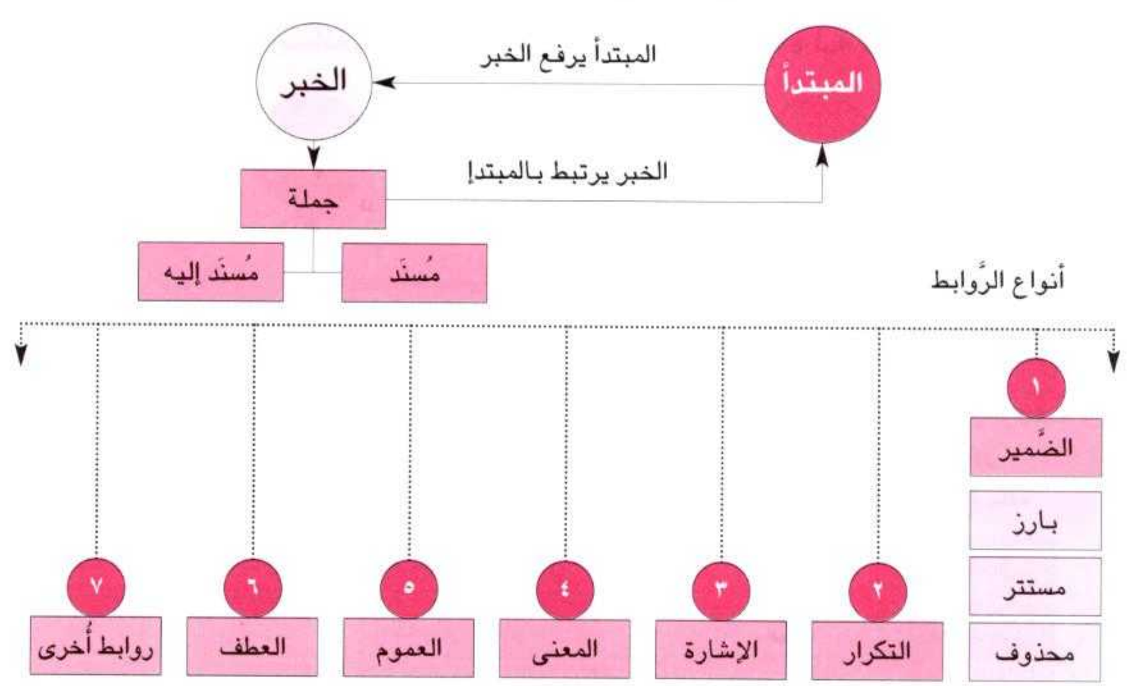
ب - جملة شرطيَّة: **وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ** (٢٣١:٢)، جملة: يفعلْ، خبر أو جملة الشَّرط والجواب.

ج - جملةٌ اسميَّةٌ: **فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ** (٩٧:٤)، جملة: مأواهم جهنَّم، في محلّ رفع خبر.

د - اسميَّةٌ مع الفعلِ النَّاقص: **كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا** (٩٣:٣)، جملة: كانَ حلاً، في محلّ رفع خبر.

ه - اسميَّةٌ مع الحرفِ النَّاسخ: **وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ ءَاثِمٌ قَلْبُهُ** (٢٨٣:٢)، جملة: فإنَّهُ آثمٌ قلبُهُ، خبر.

تُلحقُ شبهُ الجملِ بالجملةِ الفعليَّة إذا كانَ تقديرُ متعلَّقِ الجرِّ فعلاً، وبالجملةِ الاسميَّة إذا كانَ تقديرُه اسمًا.



المبتدأُ والخبرُ مرتبطانِ معًا بالإسنادِ، والخبرُ هوَ الجزءُ الَّذي يستفيدُه السَّامعُ ليتمَّ الكلام، فلاَ بدَّ مِن أداةٍ لفظيَّةٍ أو معنويَّةٍ تربطُ الخبرَ بالمبتدإ، أكانَ الخبرُ مفردًا أو جملةً. وتشتملُ الجملةُ الواقعةُ خبرًا على هذهِ الأداةِ لمنعِ فسادِ المعنَى وتفكُّكِ الكلام بسببِ انقطاعِ الصِّلةِ بينَ أجزائِه. والرَّوابطُ متعدِّدة:

١– الضَّميرُ العائدُ إلى المبتدإ مطابقٌ له، يوطِّدُ عُرَى التَّفاهمِ بينَ ركنَي الجملة، وهو على ثلاثةِ أنواعٍ:

أ - بارزٌ: **وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى** (١٣:٢٠)، جملة الخبر: اخترتُك، مرتبطة بضمير الرَّفع: تُ.

ب - مستتر: **ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَالَةِ** (١٧٦:٤)، جملة الخبر: يفتيكم، مرتبطة بضمير الرَّفع المستتر: هوَ.

ج - محذوف: **ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ** (٦:٢٢)، المصدر المؤوَّل: بأنَّ...، متعلِّق بالخبر، والضَّمير مقدَّر فيه.

٢– تكرارُ لفظِ المبتدإ على سبيلِ المبالغة: **ٱلْحَاقَّةُ مَا ٱلْحَاقَّةُ** (١:٦٩)، جملة: ما الحاقَّة، خبر.

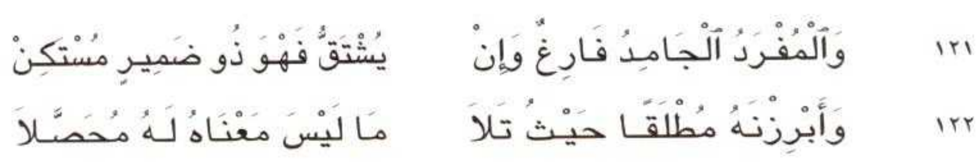
٣– الإشارةُ إلى المبتدإ على سبيلِ التَّوضيح: **وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ** (٢٦:٧)، جملة: ذلك خير، خبر.

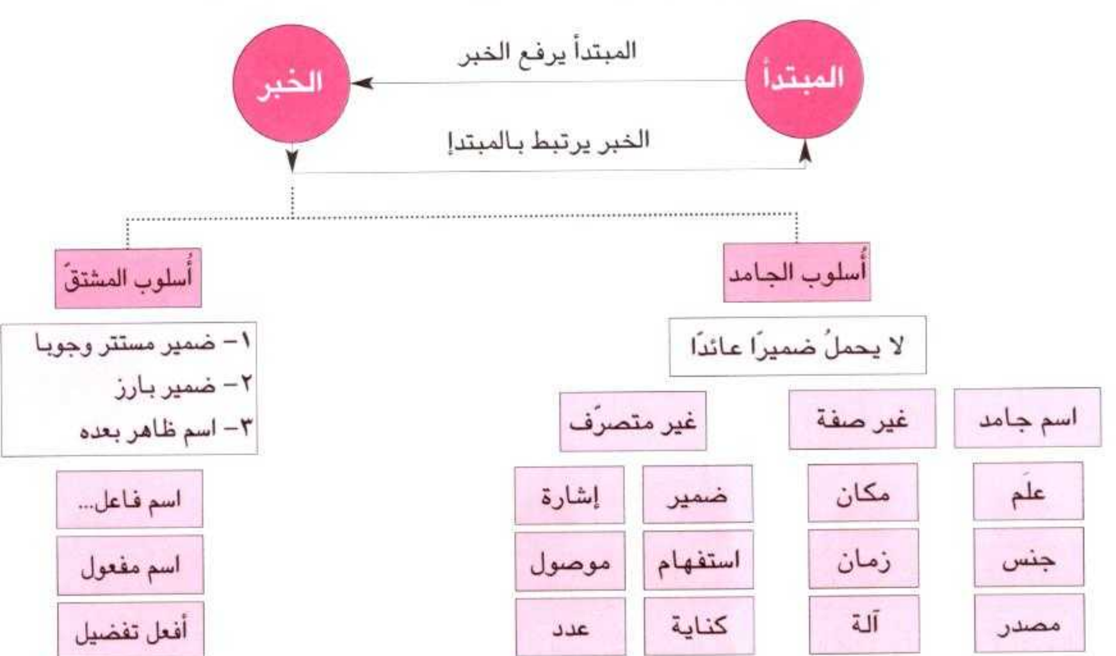
٤– الدَّلالةُ على معنَى المبتدإ: **وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَابِ وَأَقَامُوا ٱلصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ** (١٧٠:٧)، جملة: إنّا...، خبر المبتدإ: الّذين.

٥– إدخالُ المبتدإ تحتَ العمومِ الّذي يعنيه الخبر: **وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ** (٦٦:٥)، جملة: ساءَ ما، خبر.

٦– تفسيرُ الخبرِ المحذوفِ بعدَ جملةِ الشَّرط: **مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ** (٩٧:٢)، جواب الشّرط محذوف تفسِّرهُ جملة: إنَّهُ نزَّلَهُ...، والضَّمير الأوَّل يدلُّ على جبريل والثَّاني على القرآنِ الكريم.

٧– وروابطُ معنويَّةٌ أُخرى كالعطفِ على جملةٍ تتضمَّنُ ضميرًا يعود إلى المبتدإ ...





الخبرُ المفردُ متصرِّفٌ وهوَ معربٌ غالبًا، وغيرُ متصرِّفٍ وهوَ مبنيٌّ غالبًا. والخبرُ المتصرِّفُ يُقسمُ إلى جامدٍ ومشتقٍّ. أمَّا بالنِّسبةِ إلى ارتباطِ الخبرِ بالمبتدإ فيدخلُ الاسمُ غيرُ المتصرِّفِ في أُسلوبِ الخبرِ الجامدِ.

١- الخبرُ الجامدُ ما ليسَ فيهِ معنَى الوصفِ: هَذَا حَجَرٌ، وهوَ لا يحملُ ضميرًا يعودُ إلى المبتدإ: وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ (٦:٩٢)، إلاَّ إذَا كانَ في معنَى المشتقِّ: عَلِيٌّ أَسَدٌ، أي شجاعٌ فيحملُ ضميرًا مستترًا تقديرُهُ: هوَ. كذلكَ بالنِّسبةِ إلى الخبرِ غيرِ المتصرِّفِ فلا يحملُ ضميرًا يعودُ إلى المبتدإ: تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ (٢:١٩٦)، عشرةٌ خبر لا يحملُ ضميرًا. وذهبَ الكوفيُّونَ إلى أنَّ خبرَ الجامدِ يحملُ ضميرًا يعودُ إلى المبتدإ وإنْ لمْ يكنْ في معنَى المشتقِّ، وفي المثلِ: هذَا حَجَرٌ، الخبرُ يحملُ ضميرًا تقديرُهُ: هُوَ، أي: هَذَا حَجَرٌ هُوَ.

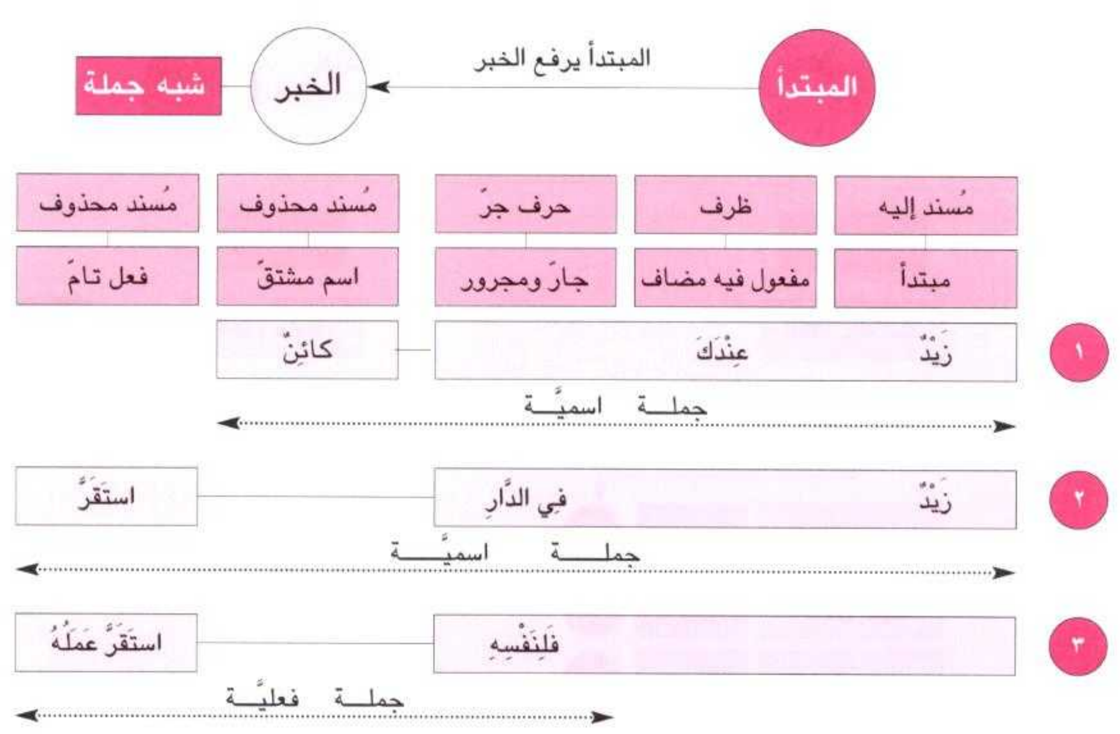
٢- الخبرُ المُشتقُّ مَا فيهِ معنَى الوصفِ الَّذي يجري مجرَى الفعلِ ويشملُ: اسمَ الفاعلِ معَ الصِّفةِ المشبَّهةِ وأمثلةِ المبالغةِ، اسمَ المفعولِ، وأفعلَ التَّفضيلِ. فالخبرُ المشتقُّ يرتبطُ بالمبتدإ بالأساليبِ الآتيةِ:

أ- يرفعُ ضميرًا مستترًا وجوبًا: أُكُلُهَا دَائِمٌ (١٣:٣٥)، أي دائمٌ هوَ.

ب- يرفعُ ضميرًا بارزًا: أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي (١٩:٤٦)، أنتَ فاعل سدَّ مسدَّ الخبرِ.

ج- يرفعُ اسمًا ظاهرًا بعدَهُ: إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ (٧:١٣٩)، مَا في محلِّ رفع نائب فاعل.

أمَّا الخبرُ الَّذي لا يجري مجرَى الفعلِ فإنَّهُ لا يحملُ عائدًا، كاسمِ الزَّمانِ: بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ (٥٤:٤٦)، اسم المكانِ: ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَا (٦:١٢٨)، واسمِ الآلةِ. هذهِ الأسماءُ تتبعُ أسلوبَ الخبرِ الجامدِ.



يُلحقُ بالخبرِ الجملةِ نوعٌ محصورٌ باستعمالِ الظَّرفِ وحرفِ الجرِّ هوَ شبهُ الجملةِ: لِمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْقَهَّارِ (١٦:٤٠). فالخبرُ في شبهِ الجملةِ هوَ مُتعلّقُ الظَّرفِ أو متعلّقُ الجارِّ عندما يقتضي حذفُهما منَ الكلامِ على تقديرِ «كائنٌ أو استقرَّ»: مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ (٤٠:٢٤). وتكتملُ شروطُ شبهِ الجملةِ:

١– إذا كانَ المتعلَّقُ المحذوفُ مُسندًا لهذهِ الجملةِ، أكانَ التَّعلُّقُ بالظَّرفِ: ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ (٤٠:٣٤)، أو بحرفِ الجرِّ: وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٧:٢).

٢– إذا كانَ معنَى شبهِ الجملةِ مفهومًا: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ (٤٦:٤١)، والتَّقديرُ: فَلِنفسِهِ استقرَّ عملُهُ.

وَإذا ذُكرَ الخبرُ لمْ تعدِ الجملةُ شبهَ جملةٍ:

١– معَ الظَّرفِ: وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ (١٨:٦)، فوقَ مفعول فيه متعلّق بالخبر: القاهرُ.

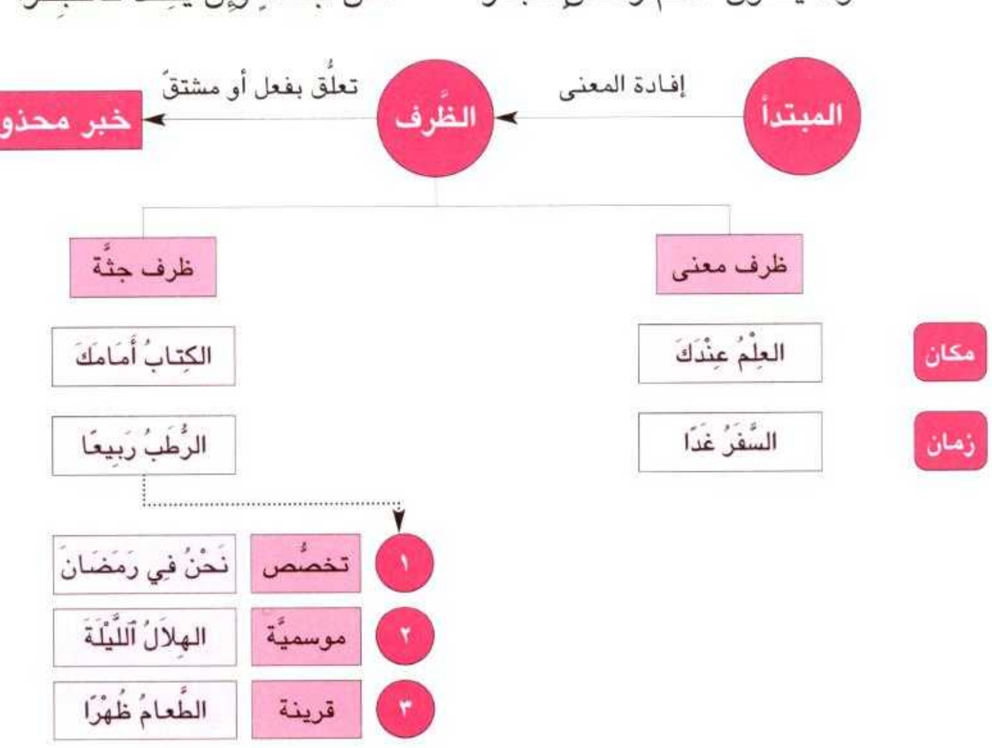
٢– معَ حرفِ الجرِّ: وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٩:٢)، الباء حرف جرّ متعلّق بالخبر: عليمٌ.

المُسندُ في شبهِ الجملةِ هوَ المتعلَّقُ المحذوفُ الَّذِي يُقدَّرُ على إرادةِ المتكلِّمِ:

١– إذا كانَ التَّقديرُ فعلاً، تكونُ شبهُ الجملةِ فعليَّةً: زَيْدٌ عِنْدَكَ، «عندكَ» متعلّق بمُسندٍ تقديره: استقرَّ.

٢– إذا كانَ التَّقديرُ اسمًا، تكونُ شبهُ الجملةِ اسميَّةً: زَيْدٌ فِي الدَّارِ، «في» متعلّق بمُسندٍ تقديره: كائنٌ.

قالَ ابن عقيل: اختلفَ النَّحويُّونَ في هذا، فذهبَ الأخفشُ إلى أنَّهُ مِنْ قبيلِ الخبرِ بالمفرد وأنَّ كلاًّ منهُما متعلّقٌ بمحذوفٍ وذلكَ المحذوفُ اسمُ فاعلٍ... وقيلَ إنَّهُما من قبيلِ الجملةِ وأنَّ كلاًّ منهُما متعلّق بمحذوفٍ هوَ فعلٌ...



يُشترَطُ في الظَّرفِ الَّذي يفيدُ معنَى المبتدإِ أنْ يكونَ تامًّا، أي أنْ يكمِّلَ المعنَى المطلوب. والظَّرفُ هو مفعولٌ فيهِ متعلِّقٌ بخبرٍ محذوف، وبالنِّسبةِ إلى صلاحيَّتهِ في الإخبارِ نوعان: ظرفُ معنًى وظرفُ جثَّةٍ.

١– ظرفُ المعنَى، يدلُّ على أمرٍ عقليٍّ لا يقعُ ضمنَ الحواسِّ الخمس. وفي هذا النَّوعِ يصلحُ الظَّرفانِ للتَّعلُّقِ بالخبرِ أكانَ ظرفَ المكان: **إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِنْدَ ٱللَّه** (٢٣:٤٦)، أم ظرفَ الزَّمان: **وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ** (١٥:١٩).

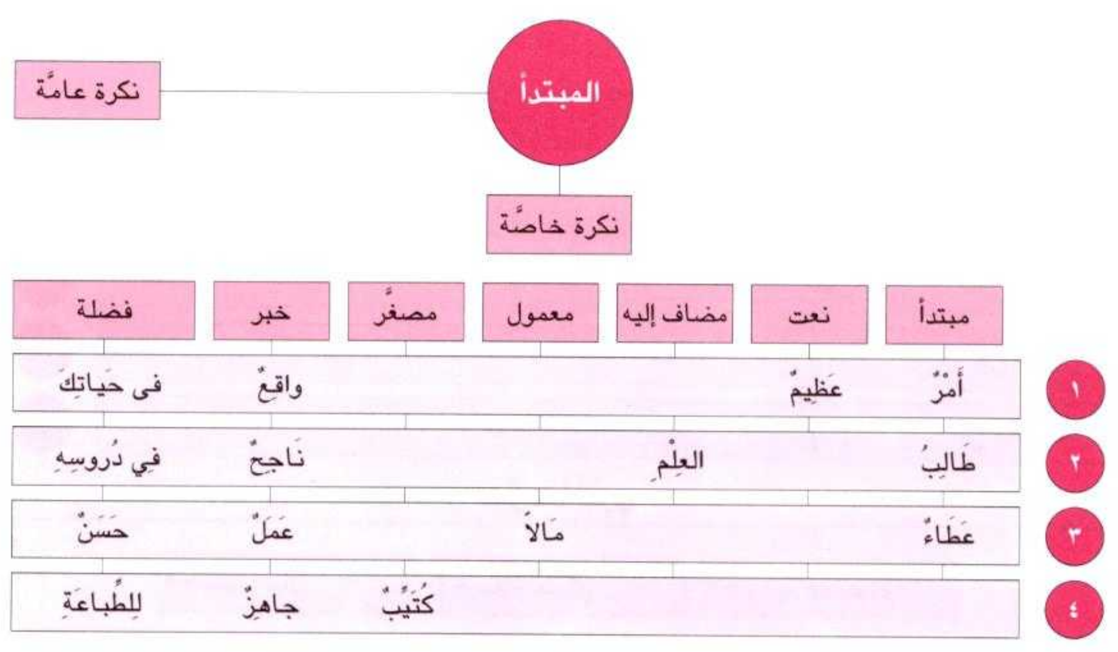
٢– ظرفُ الجثَّةِ أو الذَّات يدلُّ على جسمٍ يقعُ ضمنَ الحواسِّ الخمس. وفي هذا النَّوعِ يصلحُ ظرفُ المكانِ للتَّعلُّقِ بالخبرِ بدونِ قيدٍ: **وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ** (٧٩:١٨)، وأيضًا: **يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ** (١٠:٤٨). أمَّا ظرفُ الزَّمانِ فلا يصلحُ لذلكَ إلاَّ إذا تحقَّقت فيه الأفادةُ الخاصَّةُ بالمبتدإِ: الهِلالُ اللَّيلةَ، والرُّطَبُ شَهْرَي رَبيعٍ...

والإفادةُ الخاصَّةُ بالمبتدإِ تتحقَّقُ بالأمورِ الآتية:

١– أنْ يكونَ ظرفُ الزَّمانِ مختصًّا بالنَّعتِ: هُمْ في ساعةٍ سَعيدةٍ، أو بالإضافةِ: أَنْتُم في يومِ العيدِ، أو بالعَلَمِيَّةِ: نَحْنُ في رَمَضانَ. يكونُ الظَّرفُ مجرورًا بـ: في، وجوبًا والتَّعلُّق يجري بواسطةِ حرفِ الجرِّ.

٢– أنْ يكونَ المبتدأُ منَ الذَّاتِ الَّتي لها وجهٌ موسميٌّ أو موقَّتٌ: الهِلالُ اللَّيلةَ، والرُّطَبُ الرَّبيعَ. يكونُ الظَّرفُ مفعولاً فيه منصوبًا متعلِّقًا بالخبرِ المحذوف، ويجوزُ جرُّه بـ: في.

٣– أنْ يكونَ المبتدأُ صالحًا لقبولِ مضافٍ مقدَّرٍ بالقرينة: السَّريرُ مَساءً أي مُلازَمَةُ السَّريرِ مَساءً، الطَّعامُ ظُهْرًا، أي تناولُ الطَّعامِ ظُهرًا. يكونُ الظَّرفُ مفعولاً فيه منصوبًا متعلِّقًا بالخبرِ المحذوف.



	مبتدأ	نعت	مضاف إليه	معمول	مصغر	خبر	فضلة
١	أَمْرٌ	عَظِيمٌ				واقِعٌ	في حَياتِكَ
٢	طَالِبُ		العِلْمِ			نَاجِحٌ	فِي دُروسِهِ
٣	عَطَاءٌ			مَالاً		عَمَلٌ	حَسَنٌ
٤					كُتَيِّبٌ	جاهِزٌ	لِلطِّباعَةِ

المبتدأُ هوَ المُسندُ إليهِ في الجملةِ الاسميَّةِ فَلِذلكَ يكونُ في الأَصلِ معرفةً لِكيْ يُفيدَ إذا أُخبرَ عنهُ ولأنَّ الإخبارَ عَن المجهولِ لا يفيد: **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ** (٣: ١٤٤)، محمَّدٌ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة، رسولٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة. وإذا أفادَت النَّكرةُ بوجهٍ مَا، جازَ الابتداءُ بها: عِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَةٌ، أي شالٌ مِن الصُّوف. تفيدُ النَّكرةُ إذا كانَت خاصَّةً أو عامَّةً، لأنَّ اختصاصَها يقرِّبُها مِن المعرفةِ وعمومَها يستغرقُ كلَّ أفرادِ الجنسِ فتُشبهُ المعرَّفَ بِأَلْ الجنسيَّة.

ويُشترَطُ في النَّكرةِ الخاصَّة:

١– أنْ يتبعَها نعتٌ: **وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ** (٢:٢٢١)، عبدٌ مبتدأ مرفوع بالضَّمَّة، مؤمنٌ نعت لـ: عبد، تابع له، خيرٌ خبر مرفوع بالضَّمَّة.

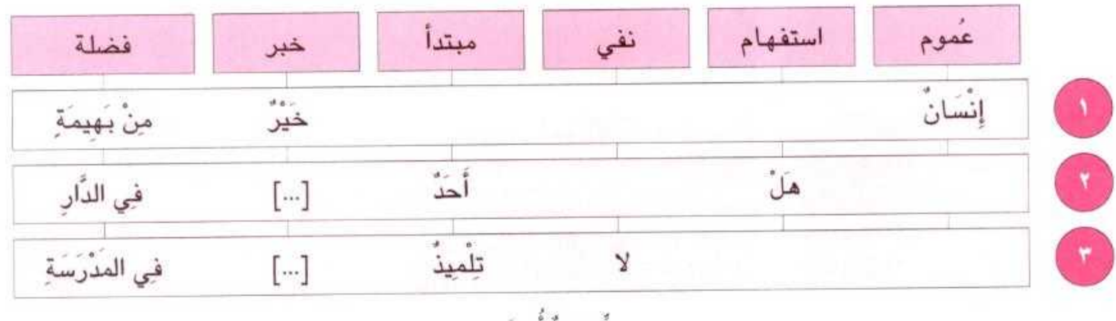
٢– أنْ تكونَ في موقعِ المُضاف: **كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ** (٧٤:٣٨)، كلُّ مبتدأ مرفوع بالضَّمَّة وهو مضاف، نفسٍ مضاف إليه مجرور بالكسرة، رهينةٌ خبر مرفوع بالضَّمَّة.

٣– أنْ تعملَ في مَا بعدَها: **وَلَوْلاَ دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ** (٢:٢٥١)، دفعُ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة خبره محذوف وجوبا وهو مضاف، النَّاسَ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة عامله المصدر: دفعُ.

٤– أنْ تُستعملَ بصيغةِ التَّصغير: **وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ** (٩:٣٠)، عزيرٌ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة، ابنُ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة وهو مضاف.

١٢٦	وَهَلْ: فَتًى فِيكُمْ، فَـ: مَا خِلٌّ لَنَا،	وَ: رَجُلٌ مِنَ ٱلْكِرَامِ عِنْدَنَـا
١٢٧	وَ: رَغْبَةٌ فِي ٱلْخَيْرِ خَيْرٌ، وَ: عَمَلْ	بِـرٍّ يَزِينُ، وَلْيُقَسْ مَـا لَـمْ يُقَـلْ

النكرة العامَّة



	عُموم	استفهام	نفي	مبتدأ	خبر	فضلة
١	إِنْسانٌ				خَيْرٌ	مِنْ بَهيمَةٍ
٢		هَلْ		أَحَدٌ	[...]	في الدَّارِ
٣			لا	تِلْميذٌ	[...]	في المَدْرَسَةِ

مسوِّغاتٌ أُخرى

١- عِنْدي مَالٌ

٢- سَلَامٌ عَلَيْكُمْ

٣- وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ

٤- فَإِذَا مَطَرٌ يَنْهَمِرُ

٥- لَوْلَا ٱصْطِبَارٌ لَهَلَكْنَا

٦- يَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ عَلَيْنَا

٧- رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ يَنْتَظِرَانِ

وَيُشترَطُ في النَّكرةِ العامَّة:

١- أنْ يُرادَ بِها عمومُ الأفراد: **وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ** (٣:١٥٤)، طائفةٌ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَمَّة، وجملة: يظنُّونَ، في محلِّ رفع خبر.

٢- أنْ تقعَ بعدَ استفهام: **فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا** (٦٤:٦)، أبشرٌ الهمزة حرف استفهام بشرٌ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَمَّة، وجملة: يهدوننا، في محلِّ رفع خبر.

٣- أنْ تقعَ بعدَ نفي: **وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ** (٢:١١٢)، خوفٌ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَمَّة، عليهم متعلِّق بخبر محذوف.

مسوِّغاتٌ أُخرى للابتداءِ بالنَّكرة:

١- أنْ تقعَ بعدَ الجارِّ أو الظَّرف: **فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ** (٨٨:١٣)، سررٌ مبتدأ، فيها متعلِّق بخبر محذوف.

٢- أنْ تقعَ دُعاءً: **وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ** (٢:٧٩)، ويلٌ مبتدأ، لهم متعلِّق بخبر محذوف.

٣- أنْ تقعَ في جملةٍ حاليَّة: **كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ** (٢:١١٦)، كلٌّ مبتدأ، قانتونَ خبر، والجملة في محلِّ نصب حال.

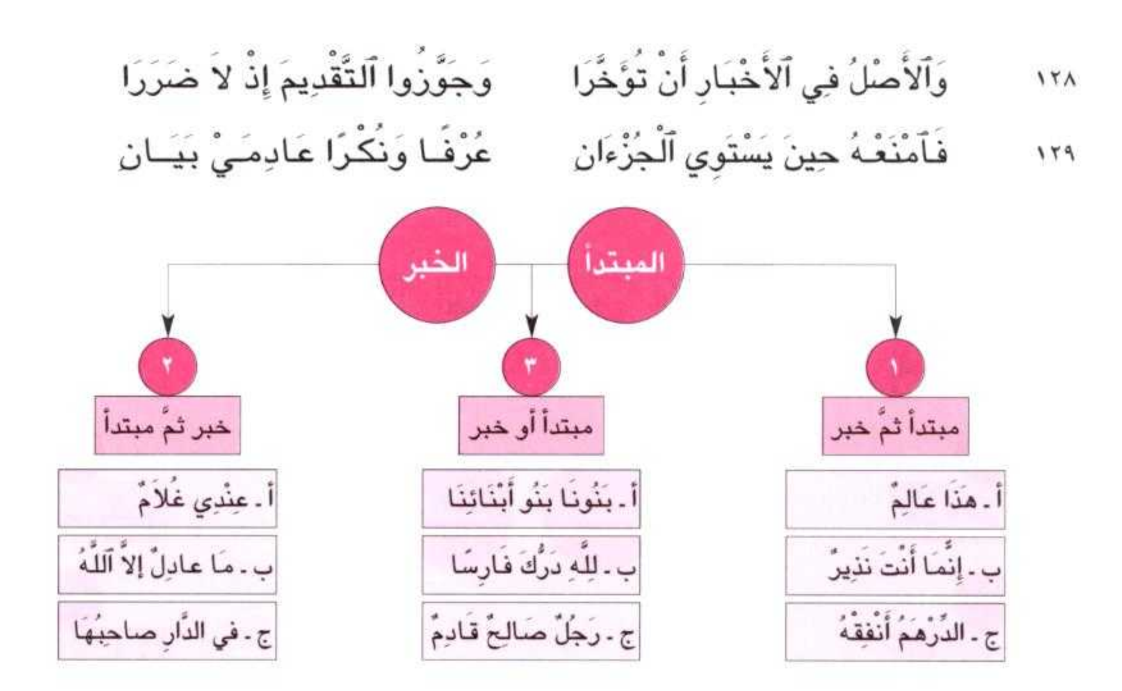
٤- أنْ تقعَ بعدَ «إذا» الفجائيَّة: **إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ** (٤:٧٧)، فريقٌ مبتدأ، وجملة: يخشونَ، خبر.

٥- أنْ تقعَ بعدَ «لَوْلا»: **وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ** (٢٠:١٢٩)، كلمةٌ مبتدأ خبره محذوف.

٦- أنْ يُرادَ بها التَّنويع: **أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ** (٢:٢٥٤)، بيعٌ مبتدأ خبره محذوف.

٧- أنْ تُعطَفَ على مبتدإ سابق: **فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ** (٥٦:٩٤)، تصليةٌ معطوف على المبتدإ: نزلٌ.

١٢٨	وَٱلْأَصْلُ فِي ٱلْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا	وَجَوَّزُوا ٱلتَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَا
١٢٩	فَٱمْنَعْهُ حِينَ يَسْتَوِي ٱلْجُزْءَانِ	عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِمَيْ بَيَانِ



الأصلُ تقديمُ المبتدإِ وتأخيرُ الخبر: **قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ** (١٢:٧٧).

وذلكَ لأنَّ الخبرَ وصفٌ في المعنَى لِلمبتدإ فاستحقَّ التَّأخيرَ كالوصفِ. ويجوزُ تقديمُهُ إذا لمْ يحصلْ بذلكَ لبسٌ أو نحوهُ، فتقولُ: قائِمٌ زيْدٌ، وقائِمٌ أبوهُ زيْدٌ، وأبُوهُ مُنطلِقٌ زيْدٌ، وفِي الدَّارِ زيْدٌ، وعِنْدَكَ زيْدٌ... وقدْ وقعَ في كلامِ بعضِهِم أنَّ مذهبَ الكوفيِّينَ منعُ تقدُّمِ الخبرِ الجائزِ التَّأخيرِ عندَ البصريِّين.

فإنَّ مرتبةَ المبتدإ والخبرِ تتلخَّصُ بالحالاتِ العامَّةِ الآتية:

١– يجبُ تقديمُ المبتدإ:

أ - المبتدأُ لهُ الصَّدارة: **كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً** (٢:٢٤٩)، كمْ مبتدأ، غلبت خبر.

ب - الخبرُ محصورٌ: **وَمَا ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ ٱلْغُرُورِ** (٣:١٨٥)، الحياةُ مبتدأ، متاعُ خبر.

ج - الخبرُ يحملُ ضميرًا عائدًا للمبتدإ: **وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ** (٢:٢٣١)، مَن مبتدأ، يفعلْ خبر.

٢– يجبُ تقديمُ الخبر:

أ - الخبرُ متعلَّقُ الجارِّ أو الظَّرف: **فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ** (١١١:٥)، في متعلّق بخبر محذوف، حبلٌ مبتدأ.

ب - المبتدأُ محصورٌ: **وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَاغُ ٱلْمُبِينُ** (٢٤:٥٤)، على متعلّق بخبر محذوف، البلاغُ مبتدأ.

ج. المبتدأُ يحملُ ضميرًا عائدًا للخبر: **وَفِيكُمْ رَسُولُهُ** (٣:١٠١)، في متعلّق بخبر محذوف، رسولُه مبتدأ.

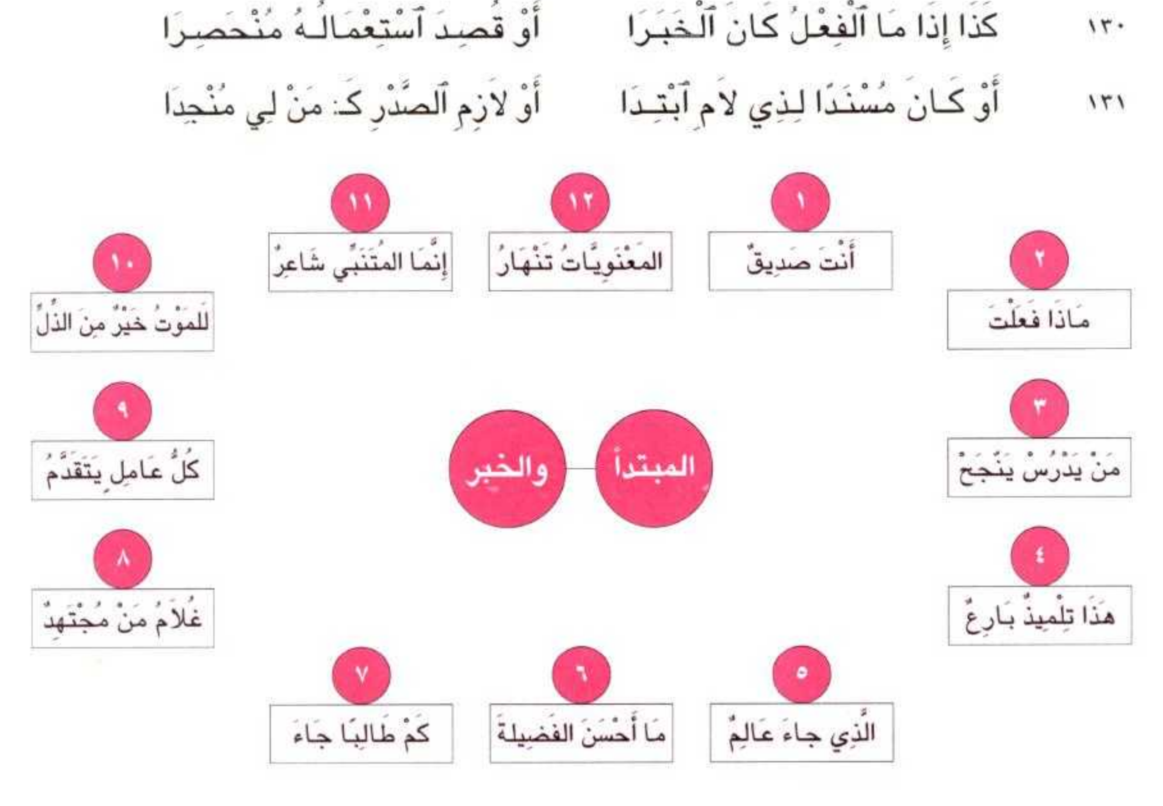
٣– يجوزُ تقديمُ المبتدإ أو الخبر:

أ - المبتدأُ والخبرُ متساويان: **ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ** (٢:٨٥)، أنتم مبتدأ هؤلاء خبر.

ب - تقديمُ الخبرِ لا يخلُّ بالفهم: **لِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ** (٢:١٤٢)، اللامُ متعلّقة بخبر محذوف، المشرقُ مبتدأ.

ج - تقديمُ أحدِهما يفيدُ الكلام: **قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي** (١٢:٩٠)، أنا هذا مبتدأ، يوسفُ أخي خبر.

١٣٠	كَذَا إِذَا مَا ٱلْفِعْلُ كَانَ ٱلْخَبَرَا	أَوْ قُصِدَ ٱسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرَا
١٣١	أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لَامِ ٱبْتِدَا	أَوْ لَازِمِ ٱلصَّدْرِ كَـ: مَنْ لِي مُنْجِدَا



يجبُ تقديمُ المبتدإ في الحالاتِ الآتية:

١– المبتدأ لهُ الصَّدارة ـ الضَّمير: **هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا** (٢:٢٩)، هوَ مبتدأ، الَّذي خبر.

٢– ما لهُ الصَّدارة ـ اسم الاستفهام: **مَاذَا أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا** (٢:٢٦)، ما مبتدأ، ذا خبر.

٣– ما لهُ الصَّدارة ـ اسم الشَّرط: **وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ ٱلْخَاسِرُونَ** (٢:١٢١)، من مبتدأ، يكفرْ خبر.

٤– ما لهُ الصَّدارة ـ اسم الإشارة: **وَأُولَئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ** (٢:٥)، أولئكَ مبتدأ، المفلحونَ خبر.

٥– ما لهُ الصَّدارة ـ الاسم الموصول: **ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ ٱلْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ** (٢:١٤٦)، الَّذينَ مبتدأ، يعرفونه خبر.

٦– ما لهُ الصَّدارة ـ ما التَّعجُّبيَّة: **فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ** (٢:١٧٥)، ما مبتدأ، أصبرَهم خبر.

٧– ما لهُ الصَّدارة ـ كمْ الخبريَّة: **وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا** (٣:٤)، كمْ مبتدأ، أهلكناها، خبر.

٨– المبتدأُ مضافٌ لِما لهُ الصَّدارة كالموصول والشَّرط...: **كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ** (٢٦:٥٥)، كلُّ مبتدأ، فانٍ خبر.

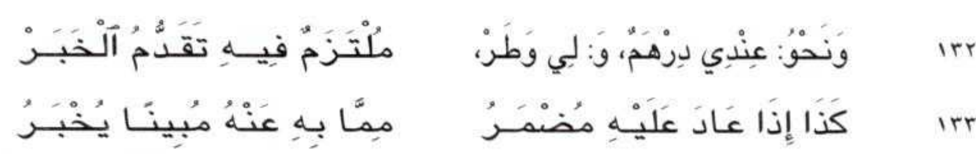
٩– المبتدأُ شبيهٌ بِما لهُ الصَّدارة كالشَّرط...: **كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ** (٨٥:١٧)، كلٌّ مبتدأ، يعملُ خبر.

١٠– المبتدأُ مقرونٌ بلامِ الابتداء: **وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ** (٢:٢٢١)، أمةٌ مبتدأ، خيرٌ خبر.

١١– الخبرُ محصورٌ: **فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ** (٢:٨٥)، جزاءُ مبتدأ، خزيٌ خبر.

١٢– الخبرُ فعلٌ رافعٌ لضميرِ المبتدإ: **مَنْ يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ** (٤:٨٠)، مَن مبتدأ، يطعْ خبر.

والصَّدارةُ تختصُّ بالاسمِ الَّذي يقعُ في أوَّلِ الجملةِ الاسميَّةِ ويقومُ بوظيفةِ المبتدإ في هذهِ الجملة.





يجبُ تقديمُ الخبرِ على المبتدإ في حالاتٍ مختلفةٍ، أهمُّها:

١– المبتدأ نكرةٌ محضةٌ ولا مسوِّغ للابتداءِ بها إلاَّ تقدُّمَ الخبرِ المختصِّ جارًّا كانَ أو ظرفًا:

أ ـ الخبرُ متعلَّقُ حرفِ الجرِّ: **فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ** (٢:١٠)، في حرف جرّ متعلّق بخبر مقدّم محذوف، مرضٌ مبتدأ مؤخّر. وكذلكَ: **وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ** (٧:٢٤).

ب ـ الخبرُ متعلَّقُ الظَّرفِ: **وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ** (٥٠:٤)، عندَ ظرف مكان متعلّق بخبر مقدّم محذوف، كتابٌ مبتدأ مؤخّر. وكذلكَ: **وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ** (١٢:٧٦).

٢– المبتدأ يحملُ ضميرًا عائدًا على الخبر: **أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا** (٤٧:٢٤)، على حرف جرّ متعلّق بخبر محذوف، أقفالُها مبتدأ مؤخّر. وكذلكَ: **يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا** (٧:١٨٧)، «أيّانَ» اسم استفهام ظرف زمان متعلّق بخبر محذوف، مرساها مبتدأ مؤخّر. ولا يجوزُ تأخيرُ الخبرِ لئلاَّ يعودُ الضَّميرُ على متأخِّرٍ لفظًا ورتبةً.

﴿ **وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِي عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ** ﴾ (٢:٢٢٨)

وَلَهُنَّ: الواو حرف عطف، اللاّم حرف جرّ متعلّق بخبر مقدّم محذوف، هنَّ ضمير في محلّ جرّ.

مثلُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، وهو مضاف.

الّذي: اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: لهنّ مثل الّذي، معطوفة على جملة: والمطلّقات يتربّصن، لا محلّ لها من الإعراب.

عليهنَّ: على حرف جرّ متعلّق بصلة الموصول: الّذي، المحذوفة، هنّ ضمير في محلّ جرّ.

بالمعروفِ: الباء حرف جرّ متعلّق بالخبر المحذوف، المعروف مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

وللرّجالِ: الواو حرف عطف، اللاّم حرف جرّ متعلّق بخبر مقدّم محذوف، الرّجال مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

عليهنَّ: على حرف جرّ متعلّق بحال محذوفة من: درجة، هنّ ضمير في محلّ جرّ.

درجةٌ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة.

وجملة: وللرّجال عليهنّ درجة، معطوفة على الجملة السّابقة لا محلّ لها من الإعراب.

١٣٤	كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ ٱلتَّصْدِيـرَا	كَـ: أَيْنَ مَنْ عَلِمْتَـهُ نَصِيـرَا
١٣٥	وَخَبَـرَ ٱلْمَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَـدَا	كَـ: مَا لَنَا إِلاَّ ٱتِّبَـاعُ أَحْمَـدَا

			الخبر	المبتدأ
١	الخبر له الصّدارة	الخبر اسم استفهام	أَيْنَ [...]	زَيْدٌ
		الخبر اسم شرط للمكان	هُنَا [...]	كِتَابُكَ
٢	المبتدأ محصور	بواسطة إلاّ أو إنما	إِنَّمَا فِي البَيْتِ [...]	الأَهْلُ
٣	المبتدأ مؤوّل	بواسطة حرف مصدريّ	عِنْدِي [...]	أَنَّكَ شَاعِرٌ
٤	التّأخير يخلّ بالفهم	الخبر المؤخّر يؤدّي إلى لبس	لِلّهِ [...]	دَرُّكَ

ويجبُ أيضًا تقديمُ الخبرِ على المبتدإِ في الحالاتِ الآتية:

١– الخبرُ لهُ الصَّدارةُ في الجملة، فلا يصحُّ تأخيره. وممَّا لهُ الصَّدارة:

أ ـ اسمُ الاستفهام: **يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ** (١٢:٥١). أيَّانَ اسم استفهام ظرف زمان متعلّق بخبر محذوف، يومُ مبتدأ مرفوع. وكذلكَ الخبرُ الَّذي ليسَ اسمَ استفهامٍ بنفسهِ ولكنَّهُ مضافٌ إلى اسمِ استفهام: أَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا ؟

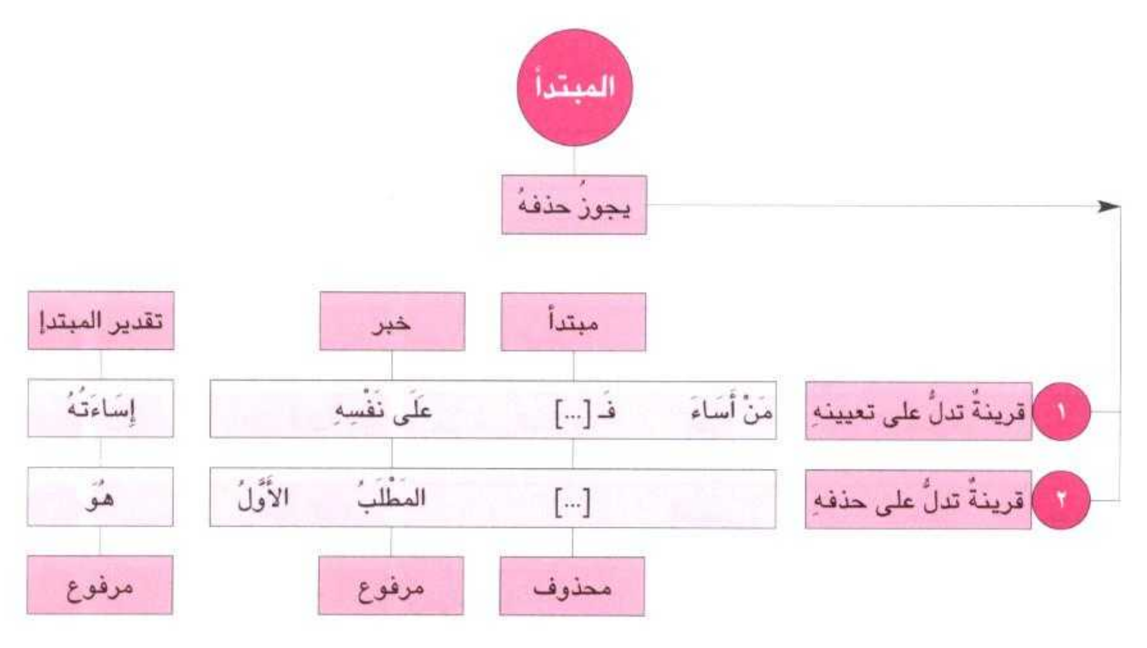
ب ـ اسمُ الإشارةِ للمكان: **هُنَالِكَ ٱلْوَلَايَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ** (٤٤:١٨). هنالكَ اسم إشارة للمكان متعلّق بخبر محذوف، الولايةُ مبتدأ مرفوع.

٢– المبتدأُ محصورٌ بإلاَّ أو بإنَّما: **وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلاَّ ٱللَّهُ** (٦٢:٣). مِن حرف جرّ متعلّق بخبر محذوف، إلاَّ حرف استثناء، اللّهُ مبتدأ مرفوع. ويُقالُ: إنَّما في جَهَنَّمَ الشَّيْطانُ. فلا يجوزُ تأخيرُ الخبرِ وتقديمُ المبتدإِ لئلاَّ يختلَّ الحصرُ المطلوبُ ويختلَّ المرادُ.

٣– المبتدأُ مؤوَّل مِن حرفٍ مصدريٍّ وصلتِه: **سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ** (٦:٢). سواءٌ خبر، أأنذرتهم في تأويل مصدر في محلّ رفع مبتدإ.

٤– تأخيرُ الخبرِ يخلُّ بالفهم: **لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ** (٢٨٤:٢). اللاّم متعلّق بخبر محذوف، ما اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ. ويُقالُ: لِلّهِ دَرُّكَ، فالمرادُ منهُ التَّعجُّبُ. ولوْ تأخَّرَ الخبر وقيلَ: دَرُّكَ اللّهِ، لمْ يتَّضحْ التَّعجُّبُ المقصود.

وفي ما خلا ذلكَ يُخيَّرُ بينَ تقديمِ الخبرِ أو تأخيرِه كلَّما استقامَ المعنى وحصلتْ فائدة.



يُحذَفُ كلٌّ مِن المبتدإِ والخبرِ إذا دلَّ عليهِ دليلٌ: جوازًا أو وُجوبًا. فيجوزُ حذفُ المبتدإ في الحالاتِ الآتيةِ:

١– وجودُ قرينةٍ تدلُّ على تعيينهِ: صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (١٨:٢). صُمٌّ خبر لمبتدإ محذوف تقديره: هُم، يعيِّنهُ الضَّمير المنفصل بعدَ: عُمْيٌ. هُمْ مبتدأ - لا يرجعون في محلّ خبره.

٢– وجودُ قرينةٍ تدلُّ على حذفهِ: رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ (٩:٧٣). ربُّ خبر لمبتدإ محذوف تقديره: هوَ، يفسِّره الضَّمير المنفصل في آخر الآية.

﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ (٨٣:٢)

ويلٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة.

لِلمطفِّفين: اللّام حرف جرّ متعلّق بخبر محذوف، المطفِّفين مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم.
وجملة: ويل للمطفّفين، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

الَّذين: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ رفع خبر لمبتدإ محذوف تقديره: هُم.
وجملة: ... الَّذين، نعت لـ: المطفّفين، في محلّ جرّ.

إذا: اسم شرط ظرفيّ غير جازم مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول فيه متعلّق بجواب الشّرط.

اكتالوا: فعل ماضٍ للمعلوم مبنيّ على الضّمّ لاتّصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل.
وجملة: اكتالوا، في محلّ جرّ مضاف إليه. وجملة: إذا اكتالوا، صلة الموصول: الّذين، لا محلّ لها من الإعراب.

على: حرف جرّ متعلّق بـ: اكتالوا.

النّاس: مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

يستوفُون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل.
وجملة: يستوفون، جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب.

أوضاع الجملة

		مبتدأ محذوف	خبر	
١	الخبر مخصوص ـ مدح أو ذمّ	نِعْمَ الرَّجُلُ [هُوَ]	زَيْدٌ	
٢	النَّعتُ مقطوعٌ للمدح	مَرَرْتُ بِالأُسْتَاذِ [هُوَ]	الشَّاعِرُ	
٣	النَّعتُ مقطوعٌ لِلذَّمِّ	نَظَرْتُ إِلَى الرَّجُلِ [هُوَ]	السَّفِيهُ	
٤	النَّعتُ مقطوعٌ لغيرِ أسباب	تَرَحَّمْ عَلَى الحَاكِمِ [هُوَ]	الضَّعِيفُ	
٥	الخبر مصدر من لفظ المبتدإ	[صَبْرِي]	صَبْرٌ	جَمِيلٌ
٦	جواب القسم يُفسِّرُ المبتدإ	وَحَيَاتِكَ [يَمِينٌ]	[كَائِنٌ]	لأَفْعَلَنَّ
٧	الخبرُ يقعُ بعدَ «لا سيَّمَا»	أُحِبُّ الطُّلاَّبَ لا سِيَّمَا [هُوَ]	المُجْتَهِدُ	

يجبُ حذفُ المبتدإ في الحالاتِ الآتيةِ:

١– الخبرُ مخصوصٌ بمدحٍ أو ذمٍّ: إِنْ تُبْدُوا ٱلصَّدَقَاتِ **فَنِعِمَّا هِيَ** (٢:٢٧١)، هيَ ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع خبر لمبتدإ محذوف تقديره: الممدوحةُ هيَ.

٢– الخبرُ نعتٌ مقطوعٌ عن متبوعهِ على سبيلِ المدحِ: **رَسُولٌ** مِنَ ٱللَّهِ (٢:٩٨)، رسولٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة لمبتدإ محذوف تقديره: البيِّنَةُ هِيَ رسولٌ مبعوثٌ مِن الله.

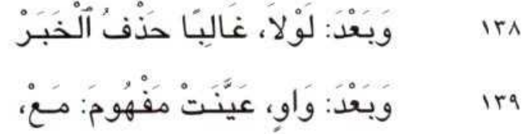
٣– أو على سبيلِ الذَّمِّ: وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ **نَارٌ حَامِيَةٌ** (١٠١:١٠)، نارٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة لمبتدإ محذوف تقديره: هيَ، وجملة: ... نارٌ حاميةٌ، مفسِّرة لِلضّمير.

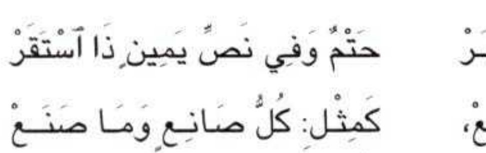
٤– أو لأسبابٍ أُخرى كالتَّرحُّمِ أو التَّهديدِ أو الوعيدِ ...: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ **خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ** (٨٨:٢)، عاملةٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة لمبتدإ محذوف تقديره: هِي.

٥– الخبرُ مصدرٌ مِن لفظِ المبتدإِ يسدُّ مسدَّهُ: **تَنْزِيلٌ** مِنْ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ (٦٩:٤٣)، تنزيلٌ خبر لمبتدإ محذوف تقديره: التَّنْزِيلُ تنزيلٌ، أو هُوَ تنزيلٌ.

٦– جوابُ القسمِ يفسِّرُ المبتدأَ المحذوفَ: فِي ذِمَّتِي لأَفْعَلَنَّ، في حرف جرّ متعلّق بخبر محذوف لمبتدإ محذوف تقديره: في ذمّتي يمينٌ كائنٌ.

٧– الخبرُ يقعُ بعدَ «لاَ سِيَّمَا»: أَكْرِمِ العُلَمَاءَ وَلاَ سِيَّمَا زَيْدٌ، زيدٌ خبر لمبتدإ محذوف تقديره: هوَ.

١٣٨




١٣٩ وبَعْدَ: وَاوٍ، عَيَّنَتْ مَفْهُومَ: مَعْ، كَمِثْلِ: كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ



يُحذفُ الخبرُ وجوبًا أو جوازًا في مواضعَ معيَّنةٍ: **وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلامًا قَالَ سَلامٌ** (٦٩:١١). «سلامًا» مفعول مطلق لفعل محذوف، «سلامٌ» مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره: ... عليكم. والذي سوَّغَ الابتداءَ بالنَّكرةِ كونُها تدلُّ على عمومٍ وهيَ لِلمدح.

فيُحذَفُ الخبرُ وجوبًا في بعضِ الحالاتِ، أهمُّها:

١– أنْ يقعَ المبتدأُ بعدَ «لَوْلاَ»: **وَلَوْلاَ دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ ٱلأَرْضُ** (٢٥١:٢). «دفعُ» مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره: ... موجودٌ. وكذلكَ يُقالُ: لَوْلاَ زَيدٌ لأَتَيْتُكَ، أي لولا زيدٌ موجودٌ ... ويتَّضحُ من هذهِ الأمثلةِ أنَّ حذفَ الخبرِ يخضعُ لِشرطينِ:

أ ـ أنْ يدلَّ على كونٍ عامٍّ: **فَلَوْلاَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ** (٦٤:٢).

ب ـ أنْ تدلَّ «لولاَ» على الامتناعِ: **وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ** (١٩:١٠).

٢– أنْ يقعَ المبتدأُ في القسَمِ الصَّريحِ: لَعَمْرُكَ لأَفْعَلَنَّ، «عمرُكَ» مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره: ... قسَمِي. فالمبتدأُ كلمةصريحةٌ تدلُّ على القسَمِ، ووجودُ لامِ الابتداءِ يعيِّنُ المبتدأَ دونَ الخبرِ. ومنهُ قولُ الشَّاعرِ:

لَعَمْرُكَ مَا بِالمَوْتِ عارٌ علَى الفتَى إذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الحيَاةِ المعَايرُ ...

٣– أنْ يقعَ المبتدأُ قبلَ «واو المُصاحَبَة» الَّتي تدلُّ على العطفِ والمعيَّةِ معًا:

أ ـ العطف: كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ، «كلُّ» مبتدأ، «ضيعتُه» معطوف عليه، والخبر محذوف تقديره: مُقْتَرِنَانِ.

ب ـ المعيَّة: الطَّالِبُ وَكِتَابُهُ، «الطَّالبُ» مبتدأ، «الواو» تدلُّ على الملازمةِ والمصاحبةِ وهيَ بمعنَى «مَعْ»، والخبر محذوف تقديره: مُتَصاحِبَان. فإنْ لمْ يتعيَّنْ كونُها بمعنَى «مَع» جازَ إثباتُ الخبرِ:

تَمَنَّوا لِي المَوْتَ الَّذِي يَشْعَبُ الفتَى وَكُلُّ امْرِئٍ وَالمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ ...

١٤٠ وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرَا ... عَنِ ٱلَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا

١٤١ كَـ: ضَرْبِي ٱلْعَبْدَ مُسِيئًا، وَ: أَتَمْ ... تَبْيِينِي ٱلْحَقَّ مَنُوطًا بِٱلْحِكَمْ



ويجوزُ حذف الخبرِ: ١ وجودُ قرينةٍ — ٢ بعدَ إذا الفجائيَّة — ٣ بعدَ استفهام

ويجبُ أيضًا حذفُ الخبرِ في الحالاتِ الآتية:

١– أنْ يكونَ المبتدأُ مصدرًا مضافًا وبعده حالٌ لا تصلحُ أنْ تكونَ خبرًا، وإنَّما تصلحُ أن تسدَّ مسدَّ الخبرِ في الدَّلالةِ عليه: ضَرْبِي العَبْدَ مُسِيئًا، «ضربِي» مصدر مبتدأ والياء مضاف إليه، «العبدَ» مفعول به، «مسيئًا» حال سدَّت مسدَّ الخبر، والخبر محذوف تقديره: إذا، والتَّقدير: ضربي العبدَ إذا كانَ مسيئًا.

ويجوزُ أنْ يكونَ المبتدأُ اسمَ تفضيل مضافًا إلى مصدر: أتمُّ تَبْيِينِي الحقَّ مَنُوطًا بالحِكَم، «أتمُّ» مبتدأ، «تبيينِي» مصدر مضاف إليه، «الحقَّ» مفعول به، «منوطًا» حال سدَّت مسدَّ الخبر، والخبر محذوف تقديره: إذا، والتَّقدير: أتمُّ تبيينِي الحقَّ إذا كانَ منوطًا بالحكم.

٢– أنْ يدلَّ الخبرُ المحذوفُ على صفةٍ مطلقةٍ وذلك:

أ ـ بعدَ الظَّرفِ: **فَأُولَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ** (٤:١٤٦). «أولئك» مبتدأ، «معَ» متعلّق بخبر محذوف: موجودون.

ب ـ أو بعدَ حرفِ الجرِّ: **فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ** (٩٨:٣). «في» متعلّق بخبر محذوف: موجودةٌ، كتبٌ مبتدأ مؤخَر.

٣– أنْ تقعَ الصِّفةُ بعدَ نفيٍ أو استفهامٍ وكانت عاملةً في اسمٍ ظاهرٍ أو ضميرٍ منفصل:

أ ـ بعدَ النَّفي: ما عالمٌ أخُوكَ بالأمْرِ، «عالمٌ» مبتدأ، «أخوكَ» فاعل لاسم الفاعل سدَّ مسدَّ الخبر.

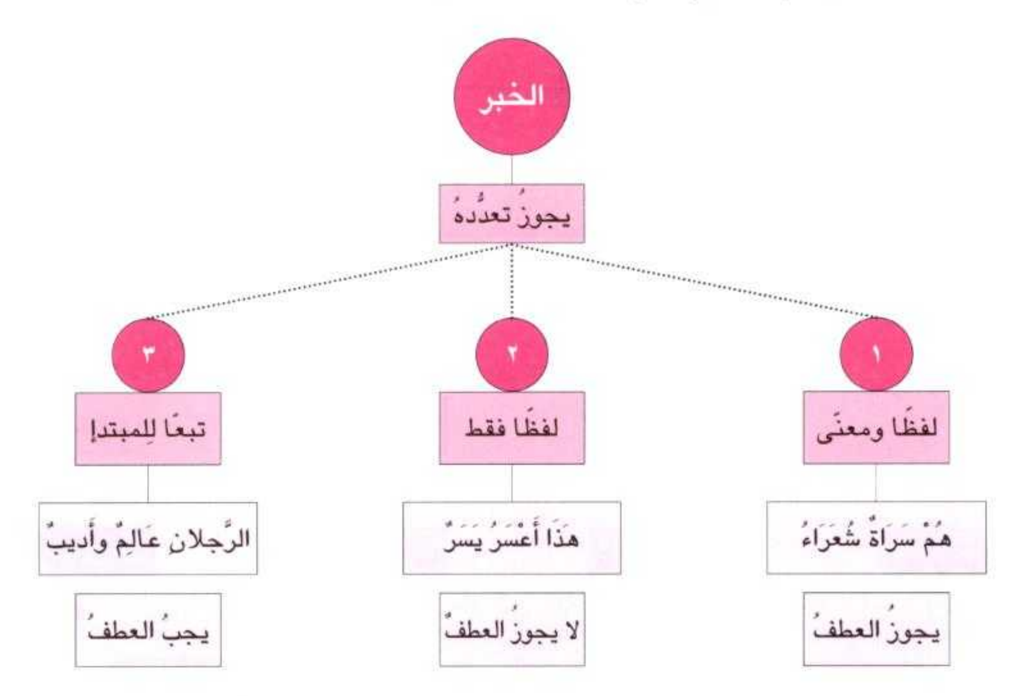
ب ـ بعدَ الاستفهام: هلْ عارفٌ أنْتُما بحالِي، «عارفٌ» مبتدأ، «أنتُما» فاعل سدَّ مسدَّ الخبر.

وإنَّما يجوزُ حذفُ الخبرِ في الحالاتِ الآتية:

١– وجودُ قرينةٍ تدلُّ على حذفه: **أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا** (١٣:٣٥). «ظلُّها» مبتدأ خبره محذوف يدلُّ ما قبله عليه.

٢– وقوعُ المبتدإ بعد «إذا» الفجائيَّة: خرجْتُ فإذا ٱلْعَدُوُّ، العدوُّ مبتدأ خبره محذوف تقديره: كامنٌ.

٣– وقوعُ المبتدإ بعد استفهام: مَنْ عِندَك؟ – أبُوكَ. أبوك مبتدأ خبره محذوف يفسِّرهُ الاستفهام.



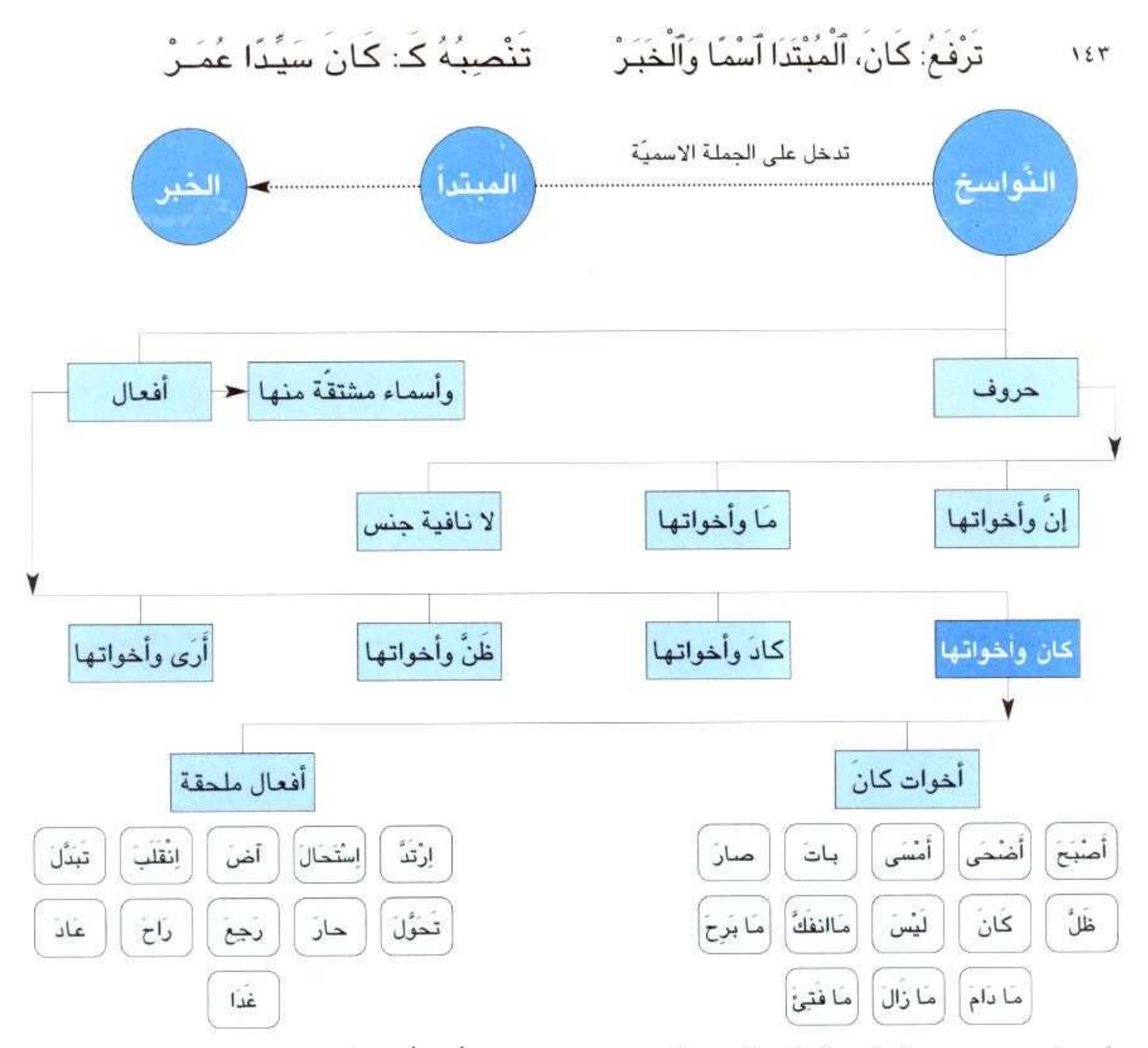
الخبرُ حكمٌ على المبتدإ وقدْ يأتي الحكمُ بواحدٍ أو باثنينِ أو بأكثرَ، وهكذا يجوزُ لِلخبرِ أنْ يتعدَّدَ: **ٱلتَّائِبُونَ ٱلْعَابِدُونَ ٱلْحَامِدُونَ ٱلسَّائِحُونَ ٱلرَّاكِعُونَ ٱلسَّاجِدُونَ** (١١٢:٩)، هذهِ الأسماءُ أخبارٌ متعدِّدةٌ لمبتدإٍ محذوف تقديره: هُمْ. واختلفَ النُّحاةُ في جوازِ تعدُّدِ خبرِ المبتدإِ الواحدِ بغيرِ حرفِ العطف، وذهبَ بعضُهُم إلى أنَّهُ لا يتعدَّدُ الخبرُ إلاَّ إذا كانَ الخبرانِ في معنًى خبرٍ واحدٍ.

والأصحُّ جوازُ تعدُّدِ الخبر وهوَ على ثلاثةِ أنواعٍ:

١- الخبرُ متعدِّدٌ لفظًا ومعنًى وكلُّ واحدٍ مخالفٌ للآخرِ في اللَّفظِ والمعنَى: هذهِ المجلَّةُ علميَّةٌ أدبيَّةٌ سياسيَّةٌ اجتماعيَّةٌ... وفي هذا النَّوعِ يجوزُ عطفُ كلِّ خبرٍ على سابقهِ. فإذا أُثبتَ حرفُ العطفِ تُعربُ الكلماتُ معطوفةً أمَّا إذا حُذفَ حرفُ العطفِ فتُعربُ الكماتُ أخبارًا: **وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ** (١٤:٨٥).

٢- الخبرُ متعدِّدٌ في اللَّفظِ فقطْ بينَما تؤدِّي الألفاظُ المتعدِّدةُ معنًى واحدًا: هذَا حُلْوٌ حامِضٌ، أي مُزٌّ... وفي هذا النَّوعِ لا يجوزُ عطفُ كلِّ خبرٍ على سابقهِ لأنَّ العطفَ يشعرُ بغيرِ المعنَى المقصود، فتُعربُ الكلماتُ أخبارًا: **صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ** (١٨:٢).

٣- الخبرُ متعدِّدٌ في اللَّفظِ والمعنَى تبعًا لتعدُّدِ المبتدإ، والمبتدأُ المتعدِّدُ يكونُ منفردًا ولهُ أقسامٌ أو مثنًّى أو جمعًا: المشتركُونَ غلامٌ وَشابٌّ وَكهْلٌ... وفي هذا النَّوعِ العطفُ بالواو واجبٌ، ومتَى عُطفَ الاسمُ الثَّاني زالَت عنهُ حالةُ الخبر فيُعربُ معطوفًا وهوَ خبرٌ في المعنَى: **إِنَّمَا ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ** (٢٠:٥٧).



نَواسِخُ الابتداءِ حروفٌ وأفعالٌ وأسماءٌ، تدخلُ على المبتدإِ والخبرِ وتُحدثُ تغييرًا في إعرابِهما.

والنَّواسخُ ثلاثةُ أقسامٍ:

١– الحروفُ: إنَّ وأخواتُها، مَا وأخواتُها، ولاَ النَّافيةُ لِلجنسِ: **إِنَّ ٱللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ** (٢:١١٥).

٢– الأفعالُ: كانَ وأخواتُها، كادَ وأخواتُها، ظنَّ وأخواتُها، وأرَى وأخواتُها: **وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا** (٧٦:٢٢).

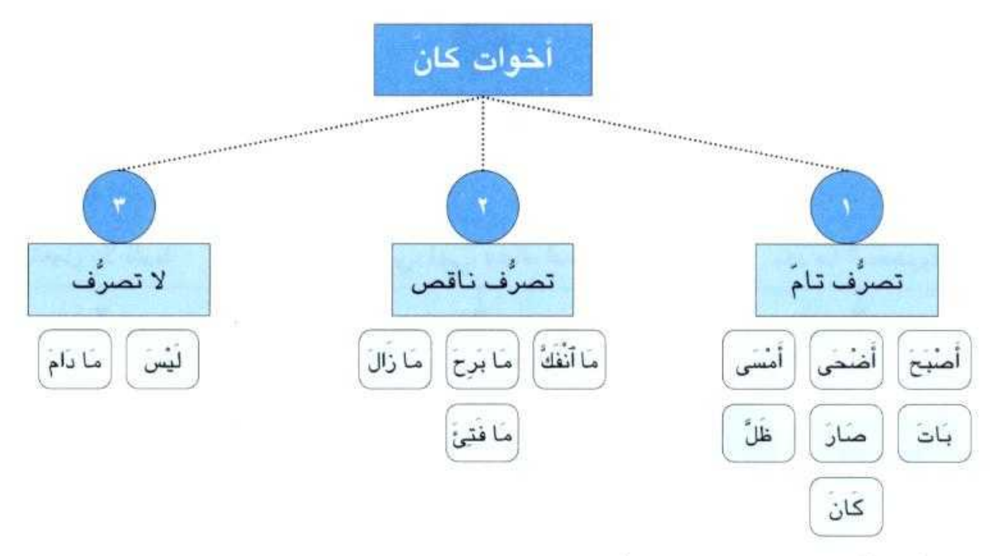
٣– الأسماءُ: أسماءٌ مشتقَّةٌ مِن الأفعالِ النَّاسخةِ.

كانَ وأخواتُها أفعالٌ ناقصةٌ تدخلُ على الجملةِ الاسميَّةِ فترفعُ المبتدأ ويُسمَّى اسمَها وتنصبُ الخبرَ ويُسمَّى خبرَها: كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (٢:٢١٣). وأخواتُ كانَ هي: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، ظَلَّ، كَانَ، لَيْسَ، مَا انْفَكَّ، مَا بَرِحَ، مَا دَامَ، مَا زَالَ، مَا فَتِئَ.

يُلحقُ بهذهِ الأفعالِ كلُّ فعلٍ لا يستغني عن الخبرِ، وأشهرُ هذهِ الأفعالِ: اَرْتَدَّ، اَسْتَحَالَ، آضَ، اَنْقَلَبَ، تَبَدَّلَ، تَحَوَّلَ، حَارَ، رَاحَ، رَجِعَ، عَادَ، غَدَا.

١٤٤ كَـ: كَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا ... أَمْسَى، وَ: صَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا

١٤٥ فَتِئَ، وَ: ٱنْفَكَّ، وهَذِي ٱلأَرْبَعَهْ ... لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَهْ



أخواتُ كانَ، بالنِّسبةِ إلى تصريفِها، ثلاثةُ أقسامٍ:

١– أفعالٌ تتصرَّفُ تصرُّفًا تامًّا: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، ظَلَّ، كَانَ. ويشملُ التَّصريفُ: الماضِي، المضارع، والأمر، والمصدر، واسم الفاعل دون اسم المفعول وباقي المشتقَّات.

٢– أفعالٌ تتصرَّفُ تصرُّفًا ناقصًا: مَا ٱنْفَكَّ، مَا بَرِحَ، مَا زَالَ، مَا فَتِئَ. ويشملُ التَّصريفُ: الماضي، والمضارع، واسم الفاعل.

٣– فعلانِ لا يتصرَّفانِ أصلاً: لَيْسَ، مَا دَامَ. ولا يوجدُ منهما إلاَّ الماضي.

معانِي الأفعالِ النَّاقصة:

١– بعضُ الأفعالِ النَّاقصةِ: كَانَ، أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، ظَلَّ، تُستعملُ أيضًا بمعنَى صارَ: **فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ** (٤:٢٦).

٢– كانَ، تُستعملُ لاتِّصافِ المُخبَّرِ عنهُ بالخبرِ في الماضي: **وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا** (١٧:٤).

٣– أَصْبَحَ وأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وأَمْسَى، تُستعملُ لاتِّصافِ المخبَّرِ عنهُ بالخبرِ في الصُّبحِ والضُّحَى والنَّهارِ واللَّيلِ والمساء،: **فَتُصْبِحُ ٱلأَرْضُ مُخْضَرَّةً** (٦٣:٢٢). وتُستعملُ صَارَ للتَّحوُّلِ والانتقال.

٤– لَيْسَ فعلٌ جامدٌ يُستعملُ للنَّفي: **وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلأُنْثَى** (٣٦:٣).

٥– ما زالَ وما برحَ وما فَتِئَ وما انفكَّ، تُستعملُ لِملازمةِ الخبرِ لِلمُخبَّرِ عنهُ: **لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ ٱلَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ** (١١٠:٩).

٦– ما دامَ، تُستعملُ لاستمرارِ الخبر: **وَأَوْصَانِي بِٱلصَّلَاةِ وَٱلزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا** (٣١:١٩).

١٤٦ وَمِثْلُ: كَانَ دَامَ، مَسْبُوقًا بِـ: مَـا، كَـ: أَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمَـا

١٤٧ وَغَيْـرُ مَـاضٍ مِثْلَـهُ قَـدْ عَمِلاَ إِنْ كَانَ غَيْرُ ٱلْمَاضِ مِنْهُ ٱسْتُعْمِلاَ



أخواتُ كانَ، تعملُ عملَها في رفعِ المبتدإِ تشبيهًا بالفاعلِ، ونصبِ الخبرِ تشبيهًا بالمفعولِ على الشَّكلِ الآتي:

١– أفعالٌ تعملُ بلا شرطٍ: أَصْبحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، ظَلَّ، كَانَ، لَيْسَ.

٢– أفعالٌ تعملُ إذا تقدَّمَها نفيٌ أو نهيٌ أو دُعاءٌ أو استفهامٌ: مَا ٱنْفَكَّ، مَا بَرِحَ، مَا زَالَ، مَا فَتِئَ.

٣– فعلٌ واحدٌ يعملُ إذا تقدَّمتْهُ مَا المصدريَّةُ: مَا دَامَ.

كلُّ ما اشتقَّ مِنْ هذهِ الأفعالِ يعملُ عملَ ماضيها في رفعِ الاسمِ ونصبِ الخبرِ، غيرَ أنَّ مصدرَها يُضافُ لاسمِها فيكونُ الاسمُ مجرورًا لفظًا مرفوعًا محلاً: عَجِبْتُ مِنْ كَوْنِ أَخِيكَ مُتَقَلِّبًا.

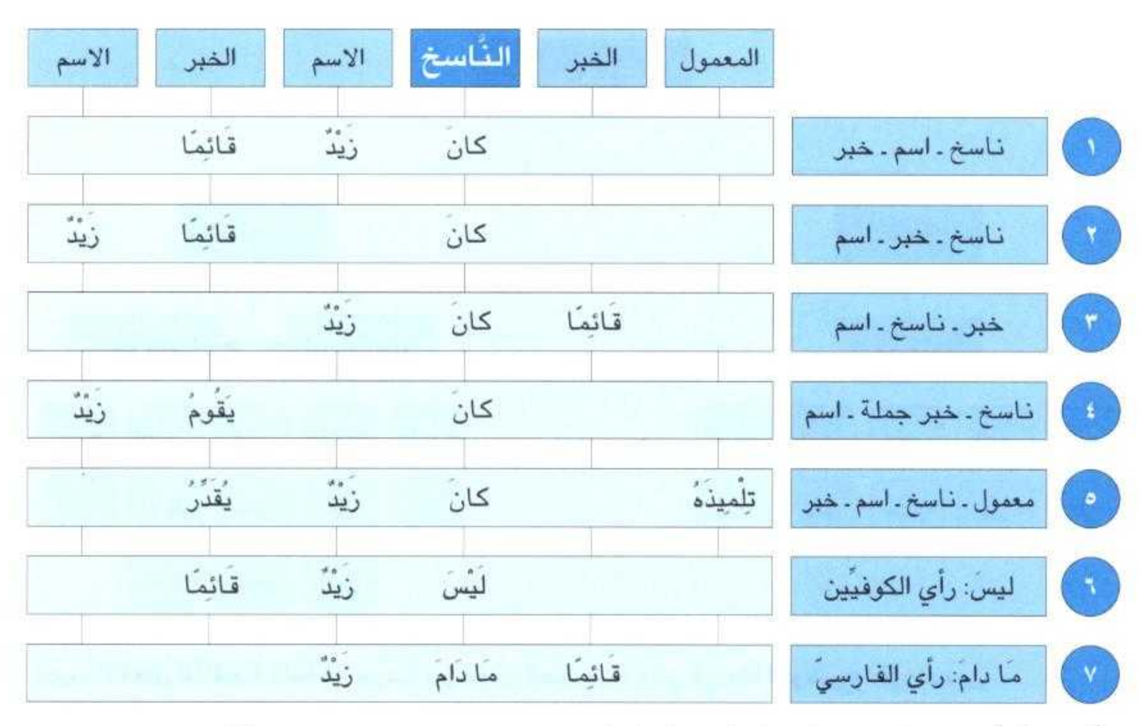
إذا أُخبرَ عن الأفعالِ النَّاقصةِ بفعلٍ وجبَ أنْ يكونَ مضارعًا: **وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ ٱللَّهِ** (٢:٧٥)، لكنَّهُ يجوزُ أنْ يجيءَ ماضيًا مسبوقًا بِـ: قَدْ، بعدَ الأفعالِ الآتيةِ: أَصْبحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، ظَلَّ، وكَانَ: **إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ** (٥:١١٦)، ويُستغنى عن: قَدْ، مع الفعلِ: كانَ.

﴿ **وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا** ﴾ (٥:٩٦).

وحُرِّمَ:	الواو حرف عطف، حُرِّم فعل ماضٍ للمعلوم مبنيٌّ على الفتح.
عليكُمْ:	على حرف جرّ متعلّق بـ: حرِّم، كم ضمير في محلّ جرّ.
صيدُ:	نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، وهو مضاف.
البرِّ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وجملة: حرِّم...، معطوفة على جملة: أُحلّ...، لا محلّ لها من الإعراب.
ما دمْتُم:	ما حرف مصدريّ، دمتم فعل ماضٍ ناقص يرفع وينصب، مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: تم، وتُم في محلّ رفع اسم: دمتم.
حرمًا:	خبر: دمتم، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمصدر المؤوّل من: ما دمتم حرمًا، في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلّق بـ: حرِّم. وجملة: دمتم، صلة الموصول الحرفيّ: ما، لا محلّ لها من الإعراب.



١٤٨	وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطَ ٱلْخَبَرْ	أَجِزْ وَكُلٌّ سَبْقَهُ: دَامَ، حَظَرْ
١٤٩	كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرٍ: مَا، ٱلنَّافِيَهْ	فَجِئْ بِهَا مَتْلُوَّةً لَا تَالِيَهْ



إنَّ المبتدأَ الَّذي تدخلُ عليهِ الأفعالُ النَّاقصةُ ويُسمَّى اسمَها، هوَ كالفاعلِ في التزامِ التَّأخيرِ وإفرادِ العاملِ... ويجري معَ الخبرِ مجرى الجملةِ الاسميَّةِ في التَّعريفِ والتَّنكيرِ والتَّقديمِ والتَّأخيرِ...

١– الأصلُ في اسمِ النَّاسخِ أنْ يأتيَ بعدَ الفعلِ النَّاقصِ ثمَّ يليهِ الخبرُ: **وَ مَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا** (١٩:٦٤).

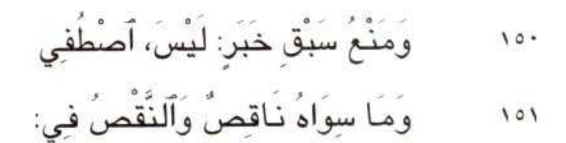
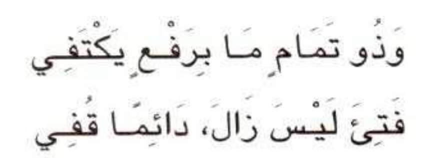
٢– وقدْ يُعكَسُ الأمرُ فيُقدَّمُ الخبرُ على الاسمِ: **وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ** (٣٠:٤٧).

٣– يجوزُ أنْ يتقدَّمَ الخبرُ على الأفعالِ الآتيةِ: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، باتَ، صارَ، ظلَّ، وكانَ. فيجوزُ أنْ يُقالَ: غزيرًا كانَ المطرُ، ولا يُقالُ: عالِمًا ليْسَ زَيْدٌ، كسولاً ما زالَ سعيدٌ...

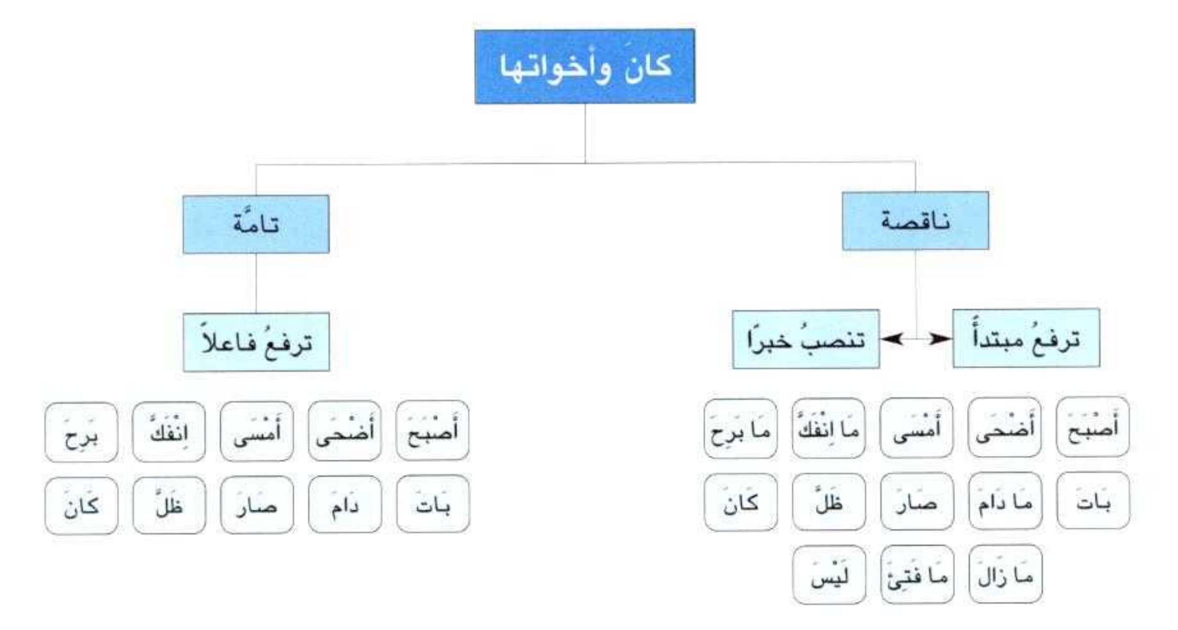
٤– يجوزُ تقديمُ الخبرِ الجملةِ: كانَ الأميرُ يَزورُنا أو يَزورُنا رسولُهُ... يزورُنا كانَ الأميرُ وكانَ يزورُنا رسولُهُ الأميرُ... غيرَ أنَّ المختارَ منعُهُ لما فيهِ منَ التَّشويشِ.

٥– يجوزُ أنْ يتقدَّمَ معمولُ الخبرِ على الفعلِ النَّاقصِ: **وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ** (٧:١٧٧). أنفسَهم مفعول به مقدَّم للفعلِ: يظلمون، الَّذي هو خبر كانوا.

٦– اختلفَ النُّحاةُ حولَ تقديمِ الخبرِ على: ليسَ ومَا دامَ، فذهبَ الكوفيُّونَ إلى المنعِ وذهبَ الفارسيُّ إلى الجوازِ، ولمْ يردْ مِن لسانِ العربِ تقدُّمُ خبرِها عليها. ويمتنعُ تقديمُ الخبرِ على: مَا، النَّافيةِ لأنَّها لها صدرُ الكلامِ، وعلى: مَا، المصدريَّةِ لأنَّ معمولَ صلتِها لا يتقدَّمُ عليها.

١٥٠ 
وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ ٱصْطُفِي

وَذُو تَمَامٍ مَا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي

١٥١ وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَٱلنَّقْصُ فِي: فَتِئَ لَيْسَ زَالَ، دَائِمًا قُفِي



تُعربُ الأفعالُ النَّاقصةُ تامَّةً إذا جُرِّدَتْ من معنَى الصَّيرورةِ، وهيَ في هذا الموضوعِ على قسمين:

١– أفعالٌ تُستعملُ تامَّةً أو ناقصةً: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، انْفَكَّ، بَرِحَ، بَاتَ، دَامَ، صَارَ، ظَلَّ، وكانَ.

٢– أفعالٌ لا تُستعملُ إلاَّ ناقصة: مَا زَالَ، مَا فَتِئَ، ولَيْسَ.

أحكامُ الأفعالِ التَّامَّة:

١– كانَ، تامَّةً إذا جُعلت بمعنَى حَصَلَ وظَهَرَ: **ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ** (٣:٥٩). فتكتفي بفاعلِها.

٢– ظَلَّ، بمعنَى استمرَّ وطالَ: ظَلَّ البَرْدُ.

٣– بَاتَ بمعنَى نزلَ ليلاً: بَاتَ الطَّائرُ، وأَمْسَى بمعنَى دخلَ في المساء: **فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ** (٣٠:١٧)، وأَصْبَحَ بمعنَى دخلَ في الصَّباحِ، وأَضْحَى بمعنَى دخلَ في الضُّحَى: **وَإِنَّكَ لاَ تَظْمَأُ فِيهَا وَلاَ تَضْحَى** (٢٠:١١٩).

٤– صَارَ بمعنَى انتقَلَ: **أَلاَ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلأُمُورُ** (٤٢:٥٣).

٥– انْفَكَّ، بمعنَى انفصَلَ، وبَرِحَ بمعنَى ذَهَبَ: **لاَ أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ** (١٨:٦٠).

٦– دامَ بمعنَى بَقِيَ: **خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلأَرْضُ** (١١:١٠٧).

٧– لَيْسَ، لا تكونُ إلاَّ ناقصةً ويجوزُ حذفُ خبرِها: لَيْسَ أَحَدٌ، أي ليسَ أحدٌ هُنَا.

٨– زَالَ - يَزَالُ لا تُستعملُ إلاَّ ناقصةً وكذلكَ: فَتِئَ، الَّتي قدْ تُستعملُ تامَّةً في بعضِ الأساليبِ: فَتِئَ الصَّانِعُ...

١٥٢ وَلاَ يَلِي ٱلْعَامِلَ مَعْمُولُ ٱلْخَبَـرْ ... إلاَّ إذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَـرّ

١٥٣ وَمُضْمَرَ ٱلشَّأْنِ ٱسْمًا ٱنْوِ إنْ وَقَـعْ ... مُوهِمُ مَا ٱسْتَبَانَ أَنَّهُ ٱمْتَنَعْ

	الناسخ	المعمول	اسم كان	خبر كان	المعمول	اسم كان
الأصل	كَانَ		زَيْدٌ	آكِلاً	طَعامَكَ	
١ مذهب الكوفيين	كَانَ	طَعامَكَ	زَيْدٌ	آكِلاً		
٢ مذهب البصريّين	كَانَ	طَعامَكَ		آكِلاً		زَيْدٌ
٣ كوفيّون وبصريّون ـ الظرف	كَانَ	عِنْدَكَ	زَيْدٌ	مُقيمًا		
٤ كوفيّون وبصريّون ـ الجارّ	كَانَ	فيكَ	زَيْدٌ	رَاغِبًا		

الأصلُ أنْ تتقدَّمَ كانَ وأخواتُها على خبرِها، وإذا كانَ لِلخبرِ معمولٌ يجوزُ أنْ يتقدَّمَ على العامل: **أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ** (٣٤:٤٠)، كذلكَ إذا كانَ المعمولُ ظرفًا: **أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ** (١١:٨).

وفي المسألةِ الَّتي طرحَها ابنُ مالك ثلاثُ حالات:

١– أنْ يتقدَّمَ معمولُ الخبرِ وحدَهُ على اسم كانَ ويكونُ الخبرُ مؤخَّرًا عن الاسم: كانَ طَعامَكَ زَيْدٌ آكِلاً، وهذهِ ممتنعةٌ عندَ البصريِّينَ وأجازَها الكوفيُّونَ.

٢– أن يتقدَّمَ المعمولُ والخبرُ على الاسمِ، ويتقدَّمُ المعمولُ على الخبرِ: كانَ طَعامَكَ آكِلاً زَيْدٌ، وهي ممتنعةٌ عندَ سيبويهِ وأجازَها بعضُ البصريِّينَ.

٣– أنْ يتقدَّمَ المعمولُ على الاسمِ إذا كانَ ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا: كَانَ عِنْدَكَ زَيْدٌ مُقيمًا، وكانَ فيكَ زَيدٌ راغِبًا، وهو جائزٌ عندَ البصريِّينَ والكوفيِّينَ.

وإذا وردَ مِن لسانِ العربِ مَا ظاهِرُهُ أنَّهُ وليَ: كانَ، معمولُ خبرِها فيتوجَّبُ إعرابُهُ على أنَّ في: كانَ، ضميرًا مستترًا هوَ ضميرُ الشَّأنِ: قَنَافِذُ هَدَّاجُونَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ ... بِمَا كانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةُ عَوَّدَ...

بِمَا، الباء حرف جرّ متعلّق بـ: عوّدَ، مَا اسم موصول في محلّ جرّ، كانَ فعل ماض ناقص واسمه ضمير الشّأن في محلّ رفع تقديرُهُ: هو، إيّاهمْ مفعول به مقدّم لـ: عوّدَ، عطيّةُ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، عوّدَ فعل ماض مبنيّ على الفتح وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: عوّد، في محلّ رفع خبر المبتدإ: عطيّة، وجملة: عطيّة عوّد، في محلّ نصب خبر: كان، وجملة: كان إيّاهم عطيّة عوّد، صلة الموصول: ما، لا محلّ لها من الإعراب. فلَمْ يفصلْ بينَ: كانَ، واسمِها معمولُ الخبرِ لأنَّ اسمَ كانَ مُضمرٌ قبلَ المعمول.

		الوظيفة الأولى	كان الزائدة	الوظيفة الثانية	فضلة
١	مبتدأ وخبر		زَيْدٌ	كانَ	قائِمٌ	
٢	فعل وفاعل	لَمْ	يأْتِ	كانَ	رَجُلٌ	مِثْلُكَ
٣	فعل ونائب فاعل	لا	يُوجَدُ	كانَ	أَفْضَلُ	مِنْهُمْ
٤	موصول وصلة	جاءَ	الَّذِي	كانَ	أَكْرَمْتُهُ	
٥	منعوت ونعت	مَرَرْتُ	بِرَجُلٍ	كانَ	مَرِيضٍ	
٦	فعل المدح وفاعله		نِعْمَ	كانَ	الوالِدُ	الشَّفِيقُ
٧	مَا وفعل التَّعجُّب		مَا	كانَ	أَطْيَبَ	كَلامَكَ

تمتازُ كانَ، على رأيِ ابنِ مالك، بثلاثةِ أمورٍ:

١– هيَ ناقصةٌ: كانَ النَّاسُ أُمَّةً واحدةً (٢١٣:٢)، أو تامَّةٌ: **وإنْ كانَ ذو عُسْرَةٍ فنظرةٌ إلى مَيْسَرَةٍ** (٢٨٠:٢)، أو زائدةٌ على حسبِ الاستعمال: **أولئكَ ما كانَ لهمْ أنْ يدْخلوها إلاّ خائفين** (١١٤:٢).

٢– تُحذفُ جوازًا: **كونوا قوّامين بالقسْطِ شهداءَ للّه ولوْ على أنفسكمْ** (١٣٥:٤). التّقدير: ولو كانتِ الشّهادةُ...

٣– يُحذفُ جوازًا نونُ مضارعِها إذا كانَ مجزومًا: **فلا تَكُ في مِرْيَةٍ ممّا يَعْبُدُ هؤلاءِ** (١٠٩:١١).

وتأتي: كانَ، زائدةً بثلاثةِ شروطٍ:

١– أنْ تتصرَّفَ بصيغةِ الماضي، وقدْ تردُ شذوذًا بصيغةِ المضارعِ: أنْتَ تكُونُ ماجِدٌ نبيلٌ...

٢– أنْ تُحشرَ بينَ وظيفتينِ متلازمتينِ، كالمبتدإِ وخبرِه: زيْدٌ كانَ قائِمٌ، والفعلِ وفاعلِه: لمْ يأْتِ كانَ رجُلٌ مثْلُكَ، أو نائبِ فاعلِه: لا يُوجدُ كانَ أفْضَلُ منْهُمْ، والموصولِ والصِّلةِ: جاءَ الذّي كانَ أكْرَمْتُهُ، والمنعوتِ والنَّعتِ: ... وجبتْ لهُمْ هُناكَ بسعْيٍ كانَ مشْكُورٍ، وفعلِ المدحِ وفاعلِه: ... ولنِعْمَ كانَ شَبيبةُ لا يمْدَحُ المحْتالَ، وبينَ «ما» وفعلِ التَّعجُّبِ: ما كانَ أصحَّ علْمَ منْ تقدَّمَ.

٣– أنْ يستغنيَ عنها الكلامُ ولا ينقصُ معناهُ بحذفِها إنّما تمنحهُ قوّةً وتوكيدًا، فهيَ لا تحتاجُ إلى فاعلٍ أو إلى اسمٍ وخبرٍ: زيْدٌ كانَ هُوَ الكريمُ، زيدٌ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، كانَ فعل ماض زائد لا عملَ له ولا محلَّ له من الإعراب، هو ضمير فصل لا محلَّ له من الإعراب، الكريمُ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.

والرَّاجحُ في: كانَ، الزّائدة أنْ تدلَّ على الزّمنِ الماضي متى أتت بصيغتهِ، وأنَّ غيرَها منْ أخواتِها لا يُزادُ إلاّ ما شذَّ من قولِهم: ما أَصْبحَ أبْرَدَها، ما أمْسَى أدْفأَها... روى ذلكَ الكوفيّون، وأجازَ بعضُهم زيادةَ سائرِ أفعالِ البابِ إذا لمْ ينقصِ المعنى.

١٥٥ وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ ٱلْخَبَرْ … وبَعْدَ: إنْ ولَوْ، كثِيرًا ذا ٱشْتَهَرْ

١٥٦ وبَعْدَ: أنْ، تَعْوِيضُ: مَا، عَنْهَا ٱرْتُكِبْ … كَمِثْلِ: أمَّا أنْتَ بَرًّا فَٱقْتَرِبْ

مراحل حذف كان

	المرحلة	المثال
١	أصلُ المثلِ الواردِ أعلاه:	ٱقْتَرِبْ ■لأنْ كُنْتَ بَرًّا
٢	تُحذفُ لام الجرِّ تخفيفًا قبلَ: أنْ:	ٱقْتَرِبْ أنْ كُنْتَ بَرًّا
٣	تُقدَّمُ: أنْ، أي تُقدَّمُ العلَّةُ على المعلول:	أنْ كُنْتَ بَرًّا ٱقْتَرِبْ
٤	تُحذفُ: كانَ، ويُعوَّضُ منها: ما أنتَ:	أنْ ما أنْتَ بَرًّا ٱقْتَرِبْ
٥	تُدغمُ: أنْ، في: ما، وتُزادُ الفاء تشبيهًا بجوابِ الشَّرط:	أمَّا أنْتَ بَرًّا فَٱقْتَرِبْ

تختصُّ كانَ من بين أخواتِها بأنَّها تعملُ وهي ظاهرةٌ ومحذوفةٌ: **كُونُوا قَوَّامِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ** (٤:١٣٥). والأصلُ أنْ تُذكرَ معَ معمولَيها لتفيدَ المعنى المقصود، ولكنْ قدْ تُحذفُ لأسبابٍ بلاغيَّة:

مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا (٣:٦٧).

١- تُحذفُ كانَ وُجوبًا وحدَها ، ولا يُحذفُ اسمُها ولا خبرُها ويُعوَّضُ منها: ما الزَّائدة، بعدَ: أنْ، المصدريَّة: ٱقْتَرِبْ لأنْ كُنْتَ برًّا، وبعدَ حذفِ كانَ وتطبيق مراحل العِوَض على مختلفِ الأجزاءِ تُصبحُ الجملة: أمَّا أنْتَ برًّا فَٱقْتَرِب. هذا الأسلوبُ بالرَّغمِ من قياسيَّتهِ وإيضاحِ مرماه، يُستحسنُ اجتنابُه لغرابتهِ وتعقيده.

٢- تُحذفُ كانَ جوازًا معَ اسمِها ولا يُحذفُ خبرُها، ويكثرُ ذلكَ بعدَ: إنْ الشَّرطيَّة: قدْ قيلَ ما قيلَ إنْ صِدْقًا وإنْ كذبًا...، والأصلُ: إنْ كانَ صدقًا وإنْ كانَ كذبًا، كذلكَ بعدَ لَوْ: لا يأْمَنُ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ ولَوْ مَلِكًا...، والأصلُ: لَوْ كانَ ملكًا.

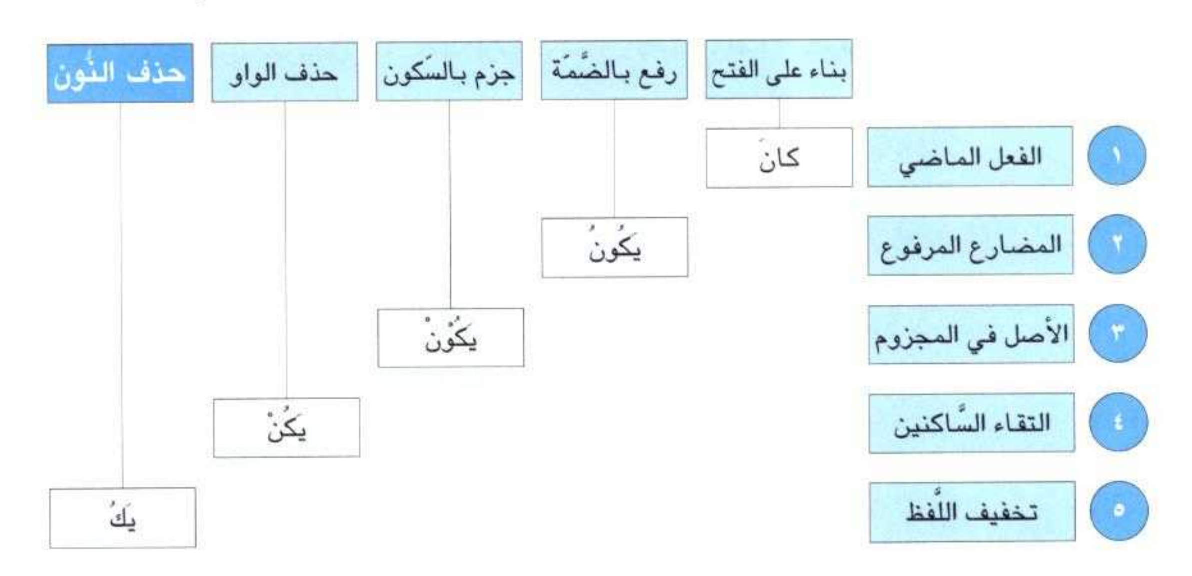
٣- تُحذفُ كانَ وُجوبًا معَ اسمِها وخبرِها ويُعوَّضُ من الجميعِ: ما الزَّائدة، وذلكَ بعدَ إنْ الشَّرطيَّة: افْعلْ هذا إمَّا لا، والأصلُ: افعلْ هذا إنْ كُنتَ لا تفعلُ غيرَه. حُذفت: كانَ، معَ اسمِها وخبرِها وبقيَت: لا، النَّافية للخبر، ثمَّ زِيدت: ما، بعدَ: إنْ، لتكونَ عوضًا فصارَت: إنْ ما، فأُدغمت النُّون في الميم فصارت: إمَّا.

٤- تُحذفُ كانَ جوازًا معَ اسمِها وخبرِها بلا عوض:

قَالَتْ بَنَاتُ العَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ … كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمًا؟ قَالَتْ وَإِنْ...

والأصلُ: إنِّي أتزوَّجُهُ وإنْ كانَ فقيرًا مُعدمًا.

لمْ يُسمعْ مِن العرب حذفُ: كانَ، وحدَها وتعويضُ: ما، منها إلاَّ إذا كانَ اسمُها ضميرَ المخاطب: أمَّا أنْتَ برًّا ....، ولمْ يُسمعْ مع ضميرِ المتكلِّم، ولا مع الظَّاهر، وقدْ مثَّلَ سيبويه في كتابه: أمَّا زَيْدٌ ذاهبًا.



إذا جُزِمَ الفعلُ المضارعُ مِن: كانَ، قيلَ: لَمْ يَكُنْ، والأصلُ في المضارعِ المرفوعِ: يكُونُ، فَحذفَ الجازم الضَّمَّةَ الَّتي على النُّون، فَالتقى ساكنانِ: الواو والنُّون، فَحذفَ الواو لالتقاءِ السَّاكنينِ فصارَ اللَّفظُ «يَكُنْ»: **إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا** (١٣٥:٤). والقياسُ يقتضِي أنْ لا يُحذفَ منهُ بعدَ ذلكَ شيءٌ آخرُ لكنَّهُم حذفُوا النُّون تخفيفًا لِكثرةِ الاستعمالِ، فقالُوا، لَمْ يَكُ.

وهذا الحذفُ جائزٌ لا لازمٌ معَ مراعاةِ الحالاتِ الَّتي تقعُ بعدَ الكاف المضمومة:

١- بعدَ الكاف حرفٌ ساكنٌ، لا تُحذفُ النُّون: **لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ** (١٣٧:٤). وهوَ مذهبُ سيبويهِ، خالفَهُ يونسُ لِلضَّرورةِ الشِّعريَّة: فَإِنْ لَمْ تَكُ المِرآةُ أَبْدَتْ وَسَامَةً فَقَدْ أَبْدَتِ المِرآةُ جَبْهَةَ ضَيْغَمِ ...

٢- بعدَ الكاف حرفٌ متحرِّكٌ، يجوزُ الحذفُ: **ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً** (٥٣:٨).

٣- بعدَ الكاف ضميرٌ متَّصل، لا تُحذفُ النُّون: إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ وَإِلاَّ يَكُنْهُ فَلاَ خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ.

٤- بعدَ الكاف وقفٌ، لا تُحذفُ النُّون لأنَّ الوقفَ يستلزمُ اجتلابَ هاء السَّكت، فلا يُقال: لَمْ يَكُهْ...

إنَّ هذا الحذفَ لا يختصُّ بـ: كانَ، النَّاقصة بل يكونُ في التَّامَّةِ أيضًا لاشتراكِهما في اللَّفظ.

﴿ **فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ** ﴾ (٧٤:٩).

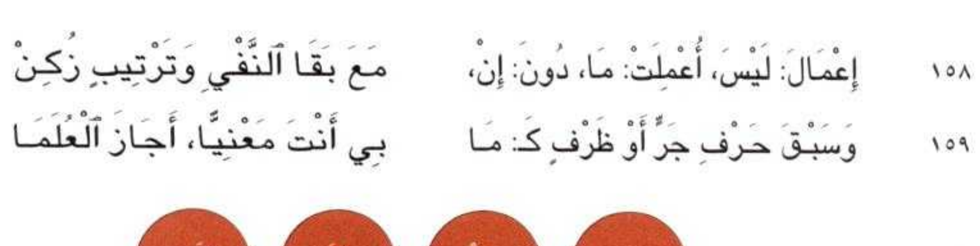
فَإِنْ: الفاء حرف استئناف، إنْ حرف شرط جازم.

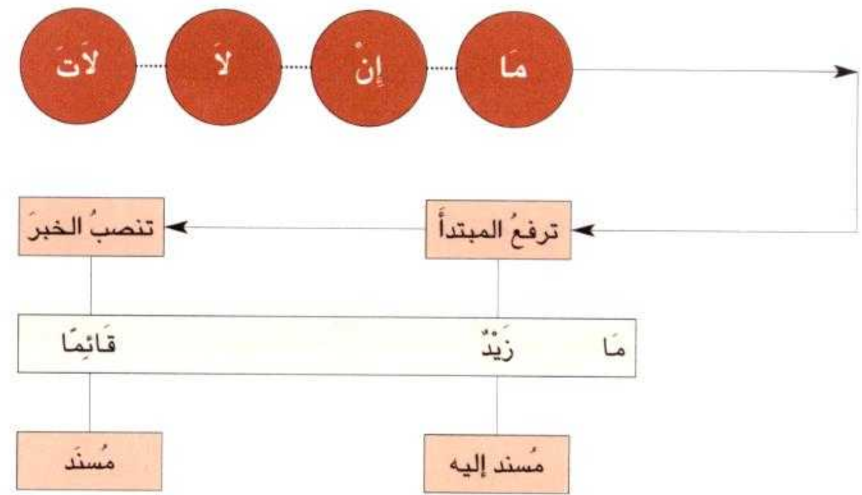
يتوبُوا: فعل مضارع للمعلوم مجزوم بإن لأنّه فعل الشّرط وعلامة جزمه حذف النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل. وجملة: إن يتوبوا، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

يكُ: فعل مضارع ناقص يرفع وينصب مجزوم بإنّ لأنّه جواب الشّرط وعلامة جزمه السّكون على النّون المحذوفة للتّخفيف، واسمه ضمير مستتر في محلّ رفع: هو.

خيرًا: خبر: يك، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وجملة: يك خيرا، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لا محلّ لها.

لَهُمْ: اللاّم حرف جرّ متعلّق بـ: خيرا، هم ضمير في محلّ جرّ.





مَا وأخواتُها، تنتمِي إلى النَّواسخِ، وهيَ حروفٌ مشبَّهةٌ بليس تعملُ عملَ: كانَ، وتدخلُ على الجملةِ الاسميَّةِ فترفعُ المبتدأَ ويسمَّى اسمَها وتنصبُ الخبرَ ويُسمَّى خبرَها: **مَا هَذَا بَشَرًا** (٣١:١٢).

حروفُ النَّفي هيَ: إنْ، مَا، لا، لاتَ، تُجمعُ بعائلةٍ واحدةٍ هيَ: أخواتُ مَا.

في لغةِ بنِي تميم «مَا» حرف نفي لا عملَ لهُ: مَا زَيْدٌ قَائِمٌ، زيدٌ مبتدأ مرفوع، قائمٌ خبره، ولا عملَ لِـ: مَا، في شيءٍ منهما. وفي لغةِ أهلِ الحجازِ تعملُ «مَا» عملَ «لَيْسَ» لِشبهها بها في أنَّها لِنفيِ الحالِ عندَ الإطلاق. فيرفعونَ بها الاسمَ وينصبون بها الخبر: **مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ** (٢:٥٨). وذلكَ ضمنَ شروطٍ خاصَّة:

١– أنْ لا يُزادُ بعدها «إنْ» الَّتي تبطلُ عملَها: مَا إنْ زَيْدٌ قَائِمٌ، ولا يجوزُ نصبُ: قائم، وأجازَ ذلكَ بعضُهم.

٢– أنْ لا يُنتقضَ النَّفيُ بـ «إلاَّ»: **مَا أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا** (١٥:٣٦)، وأيضًا: **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ** (١٤٤:٣). ولا يُقالُ: مَا زَيْدٌ إلاَّ قائِمًا.

٣– أنْ لا يتقدَّمَ خبرُها على اسمِها، فإنْ تقدَّمَ وجبَ رفعُهُ: مَا قَائِمٌ زَيْدٌ. أمَّا إذا كانَ الخبرُ متعلِّقًا بالظَّرفِ أو بالجارِّ فيجوزُ تقديمُه: مَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ، ومَا عِندَكَ خالِدٌ. وإنَّه شرطٌ في إعمالِ: مَا، أنْ يكونَ المبتدأُ والخبرُ بعدَها على التَّرتيبِ الَّذي زُكِنَ أي عُلِمَ. ولا يقالُ أيضًا: أطَعامَكَ زَيْدٌ آكِلٌ.

٤– أنْ لا يتقدَّمَ معمولُ خبرِها على اسمِها، فإنْ تقدَّمَ بطلَ عملُها: مَا أَمْرَ ٱللَّهِ أنا عاصٍ. أمَّا إذا كانَ معمولُ الخبرِ ظرفًا أو مجرورًا بالحرف، فيجوزُ ذلكَ: مَا عِندِي أَنْتَ مُقِيمًا، ومَا بِكَ أَنَا مُنْتَصِرًا.

يجوزُ أنْ يكونَ اسمُها معرفةً كما وردَ أعلاه وأنْ يكونَ نكرةً: مَا أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنَ المُخلِصِ فِي عملِهِ. هذا وإنْ فُقِدَ شرطٌ منَ الشُّروطِ المذكورةِ بطلَ عملُها وكانَ ما بعدَها مبتدأً وخبرًا.

١٦٠ وَرَفْعَ مَعْطُوفٍ بِـ: لَكِنْ، أَوْ بِـ: بَلْ، مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِـ: مَا، ٱلْزَمْ حَيْثُ حَلْ

١٦١ وَبَعْدَ: مَا وَلَيْسَ، جَرَّ ٱلْبَا، ٱلْخَبَرْ وَبَعْدَ: لَا، وَنَفْيِ: كَانَ، قَدْ يُجَرْ

	ناسخ	اسم مَا	خبر مَا	عاطف	بعد الخبر
١ العاطف حرف ابتداء	مَا	زَيْدٌ	قَائِمًا	بَلْ	قَاعِدٌ
٢ العاطف حرف ابتداء	مَا	زَيْدٌ	قَائِمًا	لَكِنْ	قَاعِدٌ
٣ العاطف يعمل في المفرد	مَا	زَيْدٌ	قَائِمًا	وَلَا	قَاعِدًا
٤ العاطف يعمل في الجملة	مَا	زَيْدٌ	قَائِمًا	وَلَا	قَاعِدٌ

يقعُ أحيانًا حرفُ عطفٍ بعدَ خبرِ: مَا المنصوب، وفي هذهِ الحالةِ يقتضي تحديدُ ما إذا كانَ حرفُ العطفِ يعملُ في الإيجابِ أو يعملُ في النَّفي:

١- إذا كانَ حرفُ العطفِ يعملُ في الإيجاب ـ بلْ، لكنْ ـ يقتضي رفعَ الاسمِ الواقعِ بعدَه: مَا زَيْدٌ قَائِمًا بَلْ قَاعِدٌ، مَا حرف مشبَّه بليس يرفع وينصب، زيدٌ اسم مَا مرفوع، قائمًا خبر مَا منصوب، بلْ حرف ابتداء، قاعدٌ خبر لمبتدإ محذوف تقديره: هو. ولا يجوزُ نصبُ الاسمِ المثبتِ: قاعد، عطفًا على الخبرِ المنفيِّ بِـ: مَا، ولا يصحُّ أيضًا أنْ يكونَ المعطوفُ جملةً: هوَ قاعدٌ.

٢- إذا كانَ حرفُ العطفِ يعملُ في النَّفي والإيجاب ـ الفاء، الواو ـ يجوزُ نصبُ الاسمِ الواقعِ بعدَه: مَا زَيْدٌ قَائِمًا وَلا قَاعِدًا، زيدٌ اسم مَا، قائمًا خبر مَا، الواو حرف عطف، لا حرف نفي، قاعدًا معطوف على قائمًا تابع له في النَّصب. ويجوزُ أيضًا رفعُ الاسم بعدَ العاطفِ: مَا زَيْدٌ قَائِمًا وَلا قَاعِدٌ، قاعدٌ خبر لمبتدإ محذوف، وجملة: لا هوَ قاعدٌ، معطوفة على الجملةِ السَّابقة. والمختارُ النَّصبُ انسجامًا مع العطف.

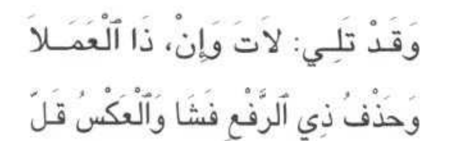
ومنْ خصائص «مَا» المشبَّهةِ بِـ «لَيْسَ» أنْ تُزادَ باءُ الجرِّ في خبرِهما: **وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ** (٦:١٣٢)، ربُّكَ اسم مَا، الباء حرف جرّ زائد، غافلٍ مجرور لفظًا منصوب محلاً خبر مَا. وكذلكَ معَ خبرِ ليسَ: **أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ** (١١:٨١). أمَّا المعطوفُ على خبرِ: ليسَ، المقترنِ بالباء فيجوزُ فيه وجهان:

١- النَّصبُ على المحلِّ: ليسَ الرَّجلُ بعالمٍ ولا فهيمًا.

٢- الجرُّ على اللَّفظِ: ليسَ الرَّجلُ بعالمٍ ولا فهيمٍ.

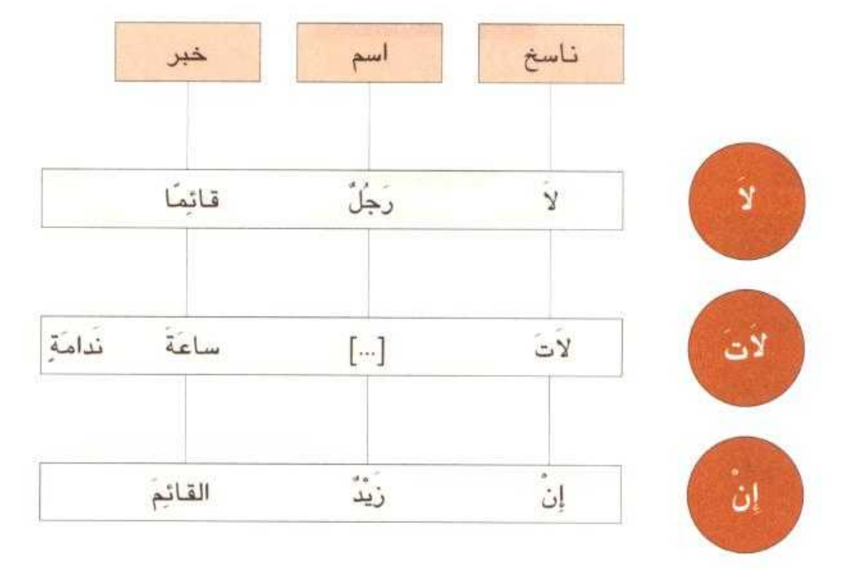
وقدْ وردت زيادةُ الباءِ قليلاً في خبرِ «لا»: فكُنْ لي شفيعًا يوْمَ لا ذُو شَفَاعةٍ بمُغْنٍ فتيلا... وفي خبرِ «كان» المنفيَّة: ... لمْ أكُنْ بأعْجَلِهِمْ إذْ أجْشَعُ القَوْمِ أعْجَلُ.





١٦٢ فِي ٱلنَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كَـ: لَيْسَ لَا، وَقَدْ تَلِـي: لَاتَ وَإِنْ، ذَا ٱلْعَمَـلَا

١٦٣ وَمَا لِـ: لَاتَ، فِي سِوَى حِينٍ عَمَلْ وَحَذْفُ ذِي ٱلرَّفْعِ فَشَا وَٱلْعَكْسُ قَلّ



خصائصُ لا: في لغةِ أهلِ الحجازِ الَّذينَ جاءَ القرآنُ بلغتِهم وبلغةِ أهلِ تِهامةَ ونجدٍ تعملُ: لا، عملَ: ليسَ، في رفعِ المبتدإ ونصبِ الخبرِ بثلاثةِ شروطٍ:

١– أنْ يكونَ الاسمُ والخبرُ نكرتينِ: لا رَجُلٌ أفْضَلَ مِنْكَ، رجلٌ اسم لا مرفوع، أفضلَ خبر لا منصوب. وندر أنْ يكونَ اسمها معرفةً: ... فلا الحمدُ مكْسُوبًا ولا المالُ باقيًا.

٢– أنْ لا يتقدَّمَ الخبرُ على الاسمِ، فإذا تقدَّمَ الخبرُ بطلَ العملُ: لا قائمٌ رجُلٌ، ولا يُقالُ: لا قائمًا رجُلٌ.

٣– أنْ لا يُنتقضَ الخبرُ بـ: إلاَّ، فلا يقالُ: لا رجلٌ إلاَّ قائمًا، بل يجبُ رفعهُ.

يجوزُ حذفُ الخبرِ ويكثرُ في كلامِ البلغاءِ: ... فأنا ابْنُ قيْسٍ لا براحُ، أي لا براحُ لي. وفي لغةِ أهلِ تميم تُعتبرُ مُهملةً والأحسنُ حينئذٍ أنْ تُكرَّرَ: **فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ** (٢:٣٨).

خصائصُ لاتَ: تعملُ عملَ: ليسَ، بشرطينِ:

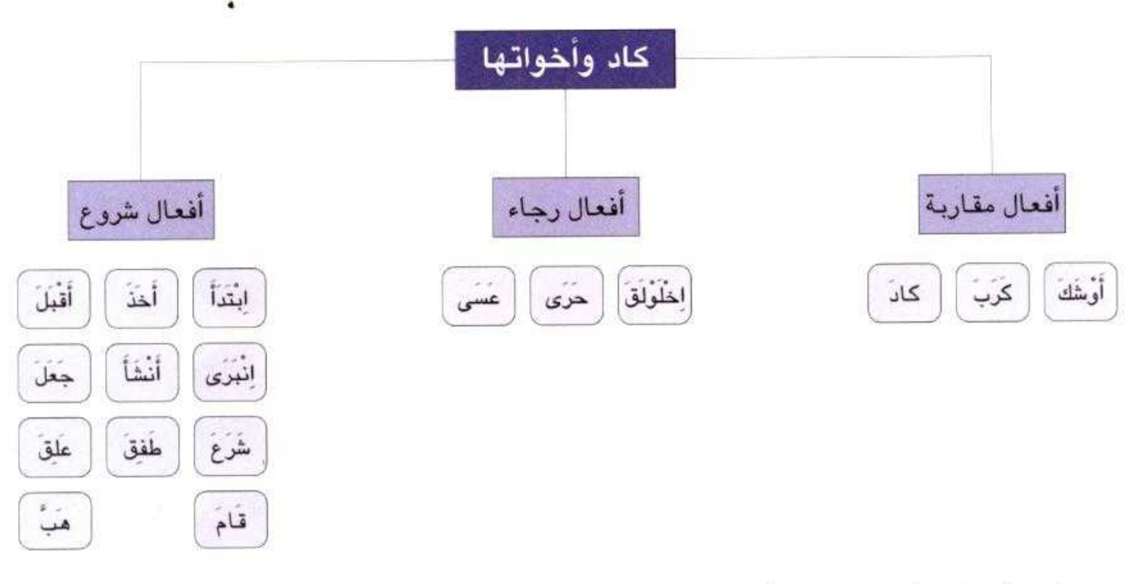
١– أنْ يكونَ الاسمُ أو الخبرُ محذوفًا، والغالبُ هو الاسمُ: **وَلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ** (٣٨:٣). «لاتَ» ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، واسمها محذوف تقديره: الحينُ، «حينَ» خبر لاتَ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

٢– أنْ يكونَ الاسمُ مِن أسماءِ الزَّمانِ المرادفةِ للحين، كالسَّاعة والأوان: لاتَ [السَّاعةُ] ساعةَ ندامةٍ.

خصائصُ إنْ: تعملُ عملَ: ليس، بشرطينِ:

١– أنْ لا يتقدَّمَ الخبرُ على الاسمِ: إنْ رجُلٌ قائمًا، وإنْ زيْدٌ قائمًا، وإنْ زيْدٌ القائِمَ.

٢– أنْ لا يُنتقضَ الخبرُ بـ: إلاَّ: **إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ** (١٢:٣١).



كادَ وأخواتُها أفعالٌ تنتمي إلى النَّواسخِ، تعملُ عملَ الأفعالِ النَّاقصةِ فتدخلُ على المبتدإ وترفعهُ اسمًا لها، وتدخلُ على الخبرِ وتنصبهُ خبرًا لها: **يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ** (٢:٢٠).

تُسمَّى أفعالَ المُقاربَةِ وليسَت كلُّها تفيدُ المقاربة، وقد سُمِّيَ مجموعُها بذلكَ تغليبًا لنوعٍ من أنواعِ هذا الباب على غيرهِ لشهرتهِ وكثرةِ استعماله. وهيَ على ثلاثةِ أقسامٍ:

١– أفعالُ المقاربةِ، تدلُّ على قربِ وقوعِ الخبر، وهيَ أَوْشَكَ، كَرَبَ، وكادَ: **يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ** (٢٤:٣٥)، يكادُ فعل مضارع ناقص يرفع وينصب، زيتُها اسم يكاد مرفوع، يضيءُ في محلّ نصب خبر يكاد.

٢– أفعالُ الرَّجاءِ، تدلُّ على رجاءِ وقوعِ الخبرِ، وهيَ اِخْلَوْلَقَ، حَرَى، وعَسَى: **عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ** (١٧:٨).

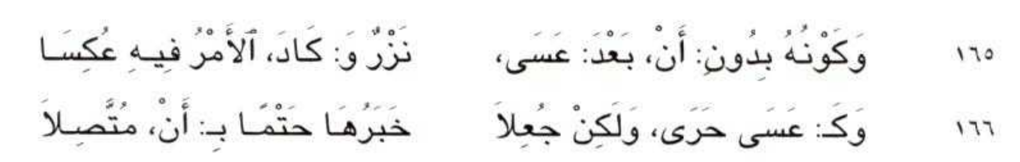
٣– أفعالُ الشُّروعِ، تدلُّ على الشُّروعِ في الخبر، وهيَ اِبْتَدَأَ، أَخَذَ، أَقْبَلَ، اِنْبَرَى، أَنْشَأَ، جَعَلَ، شَرَعَ، طَفِقَ، عَلِقَ، قَامَ، هَبَّ: **وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ** (٣٧:٢٧).

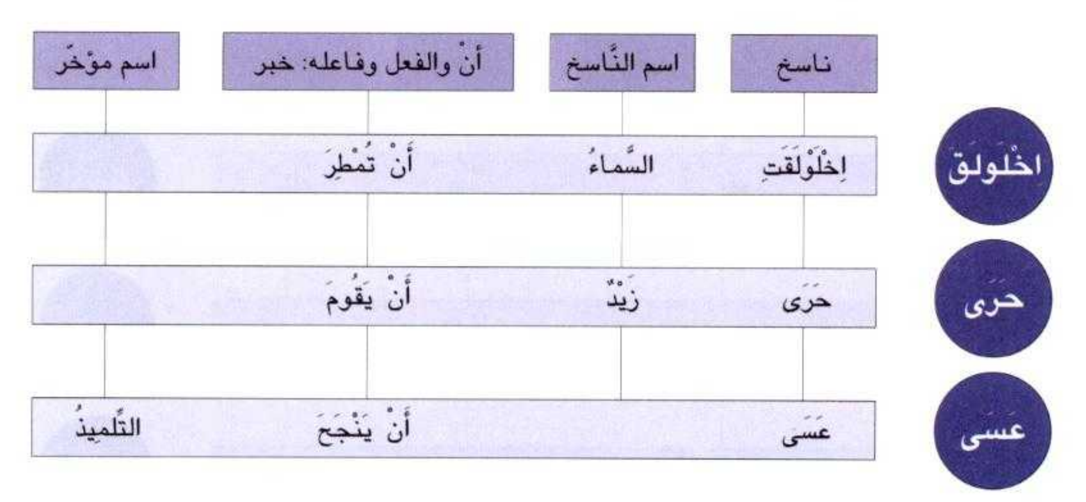
ويُشترطُ في خبرِ كادَ:

١– أنْ يكونَ فعلاً مضارعًا: **فَمَا لِهَٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا** (٤:٧٨)، ويجوزُ اقترانُ الخبرِ بـ «أنْ» المصدريَّة: **وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ** (٢:٢١٦).

٢– أن يكونَ مُسندًا إلى ضميرٍ يعودُ إلى اسمِها: **وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ** (٢:٧١)، ويجوزُ أنْ يُسندَ إلى اسمٍ ظاهرٍ: **فَعَسَى أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ** (٩:١٨).

٣– أنْ يكونَ متأخِّرًا عنها: **إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا** (٢٠:١٥)، ويجوزُ أنْ يتوسَّطَ بينَها وبينَ اسمِها: طَفِقَ يَنْصَرِفُونَ ٱلنَّاسَ.





أفعالُ الرَّجاءِ ـ ٱخْلَوْلَقَ، حَرَى، عَسَى ـ تحملُ معنَى الأمل وتدلُّ على ترقُّبِ الخبرِ عندَ تحقيقِهِ ووُقوعِهِ. والفعلُ المضارعُ معَ فاعلِهِ الَّذي يقعُ في محلِّ نصب خبر، يتضمَّنُ معنَى الرَّجاءِ المرتقب: **فَعَسَىٰٓ أُولَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ** (١٨:٩).

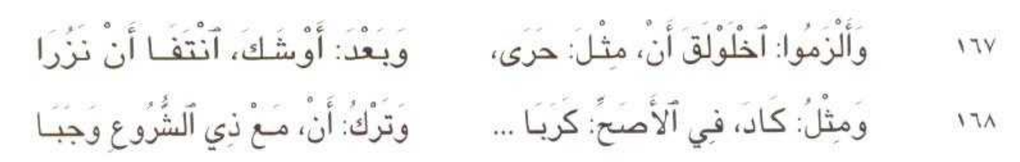
ويكثرُ اقترانُ الخبرِ بالحرفِ المصدريِّ أَنْ:

١– معَ إِخْلَوْلَقَ وَحَرَى، يجبُ اقترانُ الخبرِ بأَنْ: إِخْلَوْلَقَتِ السَّماءُ أَنْ تُمْطِرَ، وحَرَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ.

٢– معَ عَسَى، يغلبُ اقترانُ الخبرِ بأَنْ: **عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟** (٨٤:٤)، كما يجوزُ تجرُّدُه من الحرف المصدريِّ: وَمَاذَا عَسَى الحَجَّاجُ يَبْلُغُ جُهْدُهُ.... أو أنْ يكونَ فاعلُ الفعلِ المضارعِ سببيًا أي اسمًا ظاهرًا مضافًا لِضميرِ اسمِها: عَسَى الوَطَنُ يَدومُ عِزُّهُ.

﴿ **فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ** ﴾ (٥٢:٥)

فَعسَى: الفاء حرف استئناف، عسى فعل ماض ناقص من أخوات كاد يرفع وينصب مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتّعذّر.
اللّهُ: اسم: عسى، مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.
أنْ: حرف مصدريّ ونصب.
يأتيَ: فعل مضارع للمعلوم منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر: هو.
والمصدر المؤوّل من: أن يأتي، في محلّ نصب خبر: عسى.
وجملة: يأتي، صلة الموصول الحرفيّ: أن، لا محلّ لها من الإعراب.
وجملة: عسى اللّه أن يأتي، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.
بالفتحِ: الباء حرف جرّ متعلّق بـ: يأتي، الفتح مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
أو أمرٍ: أو حرف عطف، أمر معطوف على: الفتح، تابع له في الجرّ.
من عندِهِ: من حرف جرّ متعلّق بنعت محذوف لـ: أمر، عنده مجرور وعلامة جرّه الكسرة، الهاء ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.



١٦٧ وَأَلْزَمُوا: ٱخْلَوْلَقَ أَنْ، مِثْلَ: حَرَى، وَبَعْدَ: أَوْشَكَ، ٱنْتِفَا أَنْ نَزُرَا

١٦٨ وَمِثْلُ: كَادَ، فِي ٱلْأَصَحِّ: كَرَبَا ... وَتَرْكُ: أَنْ، مَعْ ذِي ٱلشُّرُوعِ وَجَبَا



أفعالُ المقاربةِ ـ أَوْشَكَ، كَرَبَ، وكادَ ـ تدلُّ على التَّقاربِ بينَ زمنِ وقوعِ الخبرِ والاسم. والفعلُ المضارعُ معَ فاعلِه الَّذي يقعُ في محلِّ نصب خبر، يتضمَّنُ معنى التَّقاربِ الكبيرِ أو التَّقاربِ المُحتملِ أو التَّقاربِ المستحيل: **يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ** (٣٥:٢٤). أمَّا في اقترانِ خبرِ هذه الأفعالِ بأنْ:

١- أَوْشَكَ، يغلبُ اقترانُ خبرِها بأَنْ: أَوْشَكَ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ، أوشكَ فعل ناقص يرفع وينصب، زيدٌ اسمه مرفوع، أنْ حرف مصدريٌ ونصب، يقومَ مضارع منصوب وليسَ هو نفسهُ الخبرَ بل المصدر المؤوَّل من: أنْ يقومَ، في محلِّ نصب خبر، ولا يجوزُ التَّصريحُ بهذا الخبرِ المؤوَّل لأنَّ خبرَ: أوشكَ، لا يكونُ اسمًا في اللَّفظ. ويجوزُ تجرُّدُ الخبرِ من: أنْ، إنَّما استعمالُه قليلٌ يردُ أحيانًا للضَّرورةِ الشِّعريَّة: يُوشِكُ مَنْ فَرَّ... يُوافِقُها. يجوزُ اعتبارُ: أوشكَ، فعلاً تامًّا إذا قامَ المصدرُ المؤوَّلُ من: أنْ والفعل، مقامَ المُسندِ إليه: أَوْشَكَ أَنْ يَنْجَحَ التِّلميذُ، فالمصدر المؤوَّل من: أنْ ينجحَ التِّلميذُ، في محلِّ رفع فاعل أوشكَ.

٢- كَرَبَ، يغلبُ تجرُّدُ خبرِها من أنْ: كَرَبَ القَمَرُ يَغِيبُ، واقترانُه بأنْ قليلٌ: ... وقدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقَطَّعَا. كربَت فعل ناقص يرفع وينصب، أعناقُها اسمه مرفوع، المصدر المؤوَّل من: أنْ تقطَّع، في محلِّ نصب خبر كربَ، وجملة: قدْ كربَت ....، في محلِّ نصب حال.

٣- كادَ، يغلبُ تجرُّدُ خبرِها من أنْ: **لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا** (٧٢:١٩). الواو في: كادوا، ضمير متَّصل في محلِّ رفع اسم كادَ، وقدْ يكونُ الاسمُ ظاهرًا: **تَكَادُ ٱلسَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ** (١٩:٩٠). واقترانُ خبرِها بأنْ قليلٌ: وكادَ الفقْرُ أنْ يكُونَ كُفرًا (حديث ضعيف). ويجوزُ حذفُ خبرِ كادَ إذا عُلِم: مَنْ تأنَّى أصابَ أو كادَ، ومَنْ عجِلَ أخطأَ أو كادَ (حديث ضعيف)، أي كادَ يصيبُ وكادَ يُخطئ.

١٦٨ ... وَتَرْكُ: أَنْ، مَعْ ذِي ٱلشُّرُوعِ وَجَبَا

١٦٩ كَـ: أَنْشَأَ ٱلسَّائِقُ يَحْدُو، وَ: طَفِقْ، كَذَا: جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقْ

هَبَّ ابتدأ قامَ أخذَ

ناسِخ	اسم النَّاسخ	مضارع خبر
شَرَعَ	النَّاسُ	يَتَسَاءَلُونَ
ماض مبنيّ	مرفوع	محلّ نصب

علقَ أقبلَ طفقَ انبرَى شرعَ جعلَ أنشأَ

أفعالُ الشُّروعِ - ابْتَدَأَ، أَخَذَ، أَقْبَلَ، انْبَرَى، أَنْشَأَ، جَعَلَ، شَرَعَ، طَفِقَ، علِقَ، قَامَ، هَبَّ - تدلُّ على أوَّلِ الدخولِ في الشَّيءِ، أي إلى مباشرةِ الاسمِ بالخبرِ: **وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ** (٢٧:٣٧)، أقبلَ فعل ناقص يرفع وينصب، بعضُهم اسم أقبلَ مرفوع، يتساءلُونَ فعل مضارع مع فاعله المتّصل في محلّ نصب خبر أقبلَ.

وأفعالُ الشُّروعِ لا تأتي إلاَّ بصيغةِ الماضي وهيَ ماضيةٌ في الظَّاهرِ فقط لأنَّ زمنَها للحاضرِ وكذلكَ زمنُ الفعلِ المضارعِ الواقعِ في خبرِها. وعلى رأيِ النُّحاةِ إنَّ هذا هوَ المانعُ لاقترانِ خبرِها بالحرفِ المصدريِّ لأنَّ الحرفَ المصدريَّ يعيِّنُ المضارعَ لِلاستقبالِ بينَما أفعالُ الشُّروعِ تدلُّ على الحاضرِ.

والخبرُ في أفعالِ الشُّروعِ يجبُ أنْ يكونَ:

١- فعلاً مضارعًا فاعلهُ ضميرٌ متَّصلٌ أو مستترٌ: **وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ** (٢٢:٧).

٢- غيرَ مسبوقٍ بـ: أنْ المصدريَّة: أَخَذَ زَيْدٌ يَجْلِسُ في مَكانِهِ.

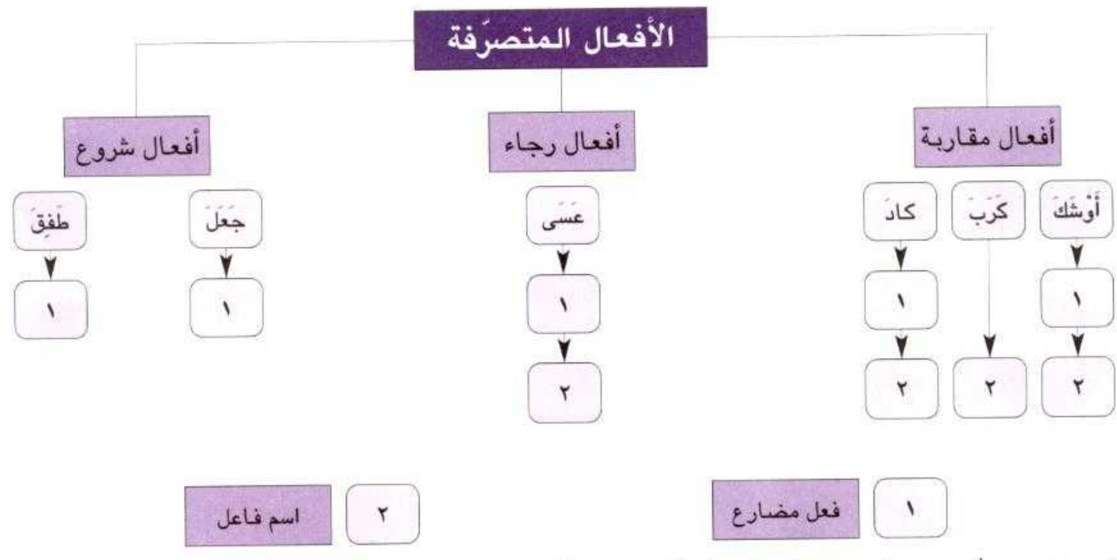
٣- متأخِّرًا عنها: هَبَّ القَوْمُ يَتَسابَقُونَ، ويجوزُ حذفُ الخبرِ إذا دلَّ عليهِ دليلٌ: **فَطَفِقَ مَسْحًا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ** (٣٣:٣٨)، مسحًا مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: يمسحُ مسحًا، وهو خبر طفقَ.

وتأتي هذهِ الأفعالُ تامَّةً:

١- إذا استغنَت عنِ الفعلِ المضارعِ كمُسندٍ لِمرفوعِها: **وَهُوَ ٱلَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَارَ** (٧٨:٣٣).

٢- إذا وردَت في صيغةِ المضارعِ أو الأمرِ أو اسمِ الفاعلِ: **وَٱجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا** (٧٥:٤).

٣- إذا دلَّت على غيرِ معنى الشُّروعِ: **وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ** (١٥٤:٧).



أخواتُ كادَ كلُّها جامدةٌ لا تتصرَّفُ أصلاً لأنَّها مقصورةٌ على الماضي، وقدْ وردَ منهَا استعمالُ المضارعِ واسم الفاعل: **ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا** (٢٤:٤٠).

١- أَوْشَكَ، فإنَّهُ قد استُعملَ منها مضارعٌ: يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ...، وزعمَ الأصمعيُّ أنَّهُ لمْ يُستعملْ «يُوشِكُ» إلاَّ بلفظِ المضارعِ، ولمْ تُستعملْ «أَوْشَكَ» بلفظِ الماضِي. بلْ قدْ حكَى الخليلُ استعمالَ الماضي وقدْ وردَ في الشِّعر: وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرابَ لأَوْشَكُوا...

وقدْ وردَ أيضًا استعمالُ اسمِ الفاعل: فَإِنَّكَ مُوشِكٌ أَنْ لاَ تَرَاهَا... فَإنَّكَ الفاء بحسب ما قبلها، إنّ حرف مشبَّه بالفعل، الكاف ضمير اسم إنّ، موشكٌ خبر إنّ مرفوع وهو ناسخ اسم فاعل من أوشك واسمه ضمير مستتر: أنتَ، أنْ حرف مصدريّ ونصب، تراهَا مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، ها ضمير مفعول به، وفاعله ضمير مستتر: أنتَ، والمصدر المؤوّل من: أنْ تراهَا، في محلّ نصب خبر: موشكٌ.

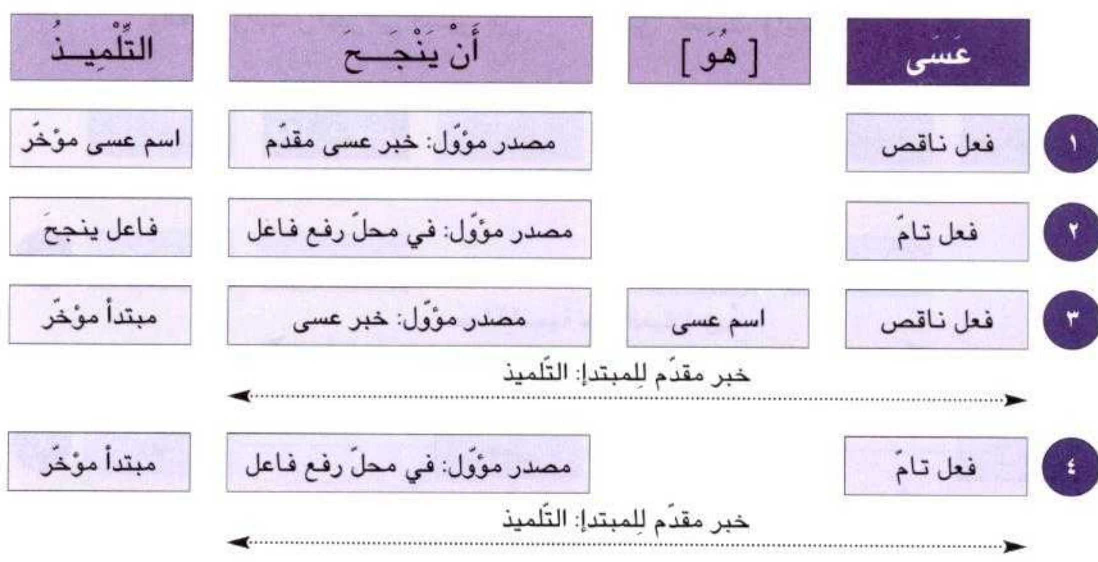
٢- كادَ، فإنَّهُ قد استُعملَ منها مضارعٌ: **أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلاَ يَكَادُ يُبِينُ** (٤٣:٥٢). وقدْ وردَ أيضًا استعمالُ اسمِ الفاعل: ... وَإِنَّنِي يَقِينًا لَرَهْنٌ بِالَّذِي أَنَا كَائِدُ. وجزمَ ابنُ السِّكِّيت أنَّ الصَّحيح هو «كَايِد» اسم فاعل مِن المكايدةِ، إذ القياس: مُكايِد.

٣- كَرَبَ، فإنَّهُ قد استُعملَ منها اسمُ فاعل: أَبُنَيَّ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ... وجزمَ الجوهريُّ أنَّ «كَارِبُ» اسم فاعل مِن كَرَبَ التَّامَّة، نحو قولِهم: كَرَبَ الشِّتَاءُ، أي قربَ.

٤- عَسَى، قدْ وردَ استعمالُ المضارعِ واسمِ الفاعل: عَسَى - يَعْسِي، فَهوَ عَاسٍ...

٥- طَفِقَ - يَطْفِقُ، على رأيِ الأخفش، كـ: ضَرَبَ - يَضْرِبُ، وطَفِقَ - يَطْفَقُ، كـ: عَلِمَ - يَعْلَمُ...

٦- جعَلَ - يَجْعَلُ، سُمعَ على رأي الكسائيّ: إنَّ البعيرَ لَيَهْرَمُ حتَّى يَجْعَلُ إذا شَرِبَ الماءَ مَجَّهُ.



تتميَّزُ «عَسَى واْخْلَوْلَقَ وأَوْشَكَ» بأنَّها تُستعملُ ناقصةً وتامَّةً: **عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا** (١٧:٧٩). وأمَّا التَّامَّةُ فهيَ المُسندةُ إلى: أنْ، والفعلِ نحو: أَوْشَكَ أَنْ يقومَ، فالمصدرُ المؤوَّلُ من: أنْ يقومَ، في محلّ رفع فاعل، واستغنَت بهِ عن المنصوبِ الَّذي هوَ خبرُها. هذا إذا لمْ يلِ الفعلَ الَّذي بعدَ: أنْ، اسمٌ ظاهرٌ يصحُّ رفعهُ بهِ. وإذا تأخَّرَ الاسمُ المرفوع إلى بعدِ المضارعِ: عَسَى أَنْ يَنْجَحَ التِّلْمِيذُ، فيجوزُ في إعرابهِ أربعُ حالات:

١– عَسَى فعل ناقص يرفع وينصب، المصدر المؤوّل من: أنْ ينجحَ، مع ضميره المستتر خبره، التّلميذُ اسم عسَى مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.

٢– عسَى فعل تامّ، المصدر المؤوّل من: أن ينجح التّلميذُ، في محلّ رفع فاعل عسى، التّلميذُ فاعل مرفوع.

٣– عسَى فعل ناقص يرفع وينصب، واسمه ضمير مستتر تقديره هوَ، والمصدر المؤوّل من: أنْ ينجحَ، مع ضميره المستتر خبره، التّلميذُ مبتدأ مؤخّر مرفوع، وجملة: عسى أن ينجح، في محلّ رفع خبر مقدّم.

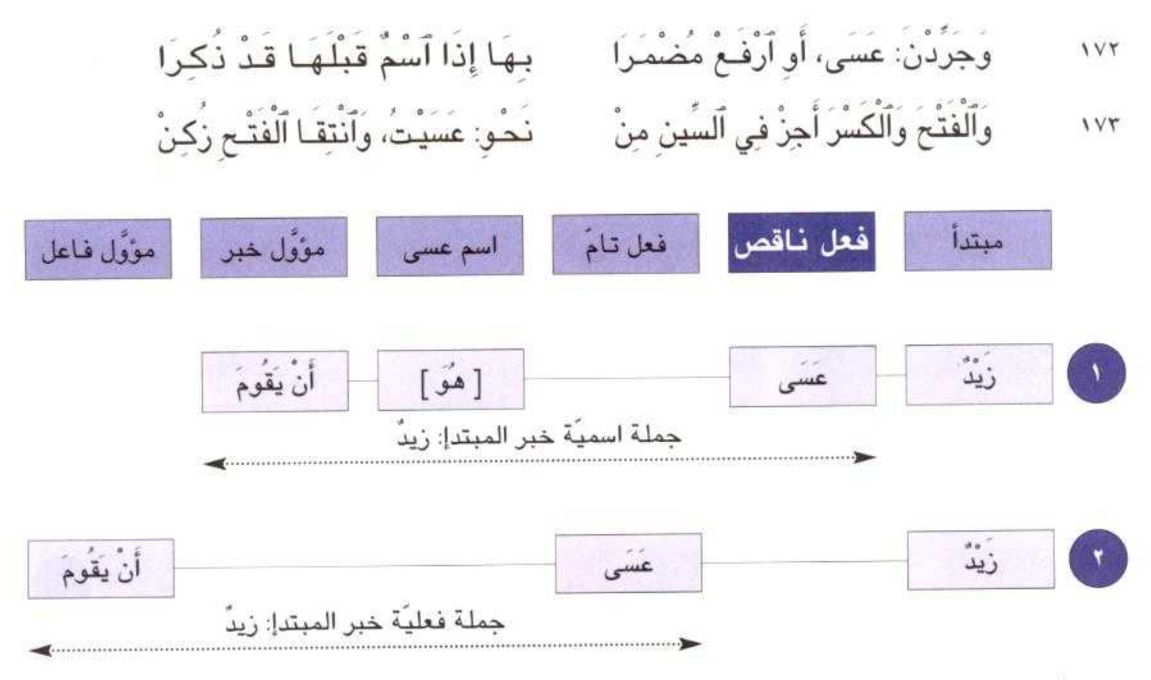
٤– عسَى فعل تامّ، المصدر المؤوّل من: أنْ ينجحَ، مع ضميره المستتر فاعله، التّلميذُ مبتدأ مؤخّر مرفوع، وجملة: عسى أن ينجح، في محلّ رفع خبر مقدّم.

وتظهرُ فائدةُ الخلافِ بينَ التَّامَّةِ والنَّاقصةِ في التّثنيةِ والجمعِ التَّأنيث: **لاَ يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلاَ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ** (٤٩:١١). فيُقالُ:

١– على مذهبِ غيرِ الشَّلوبين: عَسَى أَنْ يَقُومَا الزيدان، وَعَسَى أَنْ يَقُومُوا الزَّيدُون، وَعَسَى أَنْ يَقُمْنَ الهنداتُ، فيُؤتَى بضميرٍ في الفعل لأنَّ الظَّاهرَ ليسَ مرفوعًا بهِ بلْ هو مرفوعٌ بـ: عَسَى.

٢– وعلى مذهبِ الشَّلوبين: عَسَى أَنْ يَقومَ الزَّيدانِ، وعَسَى أَنْ يقومَ الزَّيدُونَ، وعَسَى أَنْ تقومَ الهنداتُ، فلا يُؤتَى بضميرٍ في الفعلِ لأنَّهُ رفعَ الظاهرَ الَّذي بعدَه.

١٧٢	وَجَرِّدَنْ: عَسَى، أَوِ ٱرْفَعْ مُضْمَرَا	بِهَا إِذَا ٱسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا
١٧٣	وَٱلْفَتْحَ وَٱلْكَسْرَ أَجِزْ فِي ٱلسِّينِ مِنْ	نَحْوِ: عَسَيْتُ، وَٱنْتِقَا ٱلْفَتْحِ زُكِنْ



تختصُّ «عَسَى» بأنْ تكونَ لِلرَّجاءِ: **لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا** (٢٨:٩). وقدْ تكونُ لِلإشفاقِ: **وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ** (٢:٢١٦). وإذا تقدَّمَ عليها اسمٌ مرفوعٌ:

١- جازَ أَنْ يُضمرَ فيها ضميرٌ يعودُ على الاسمِ السَّابقِ: زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ، يكونُ في:عسى، ضميرٌ مستترٌ يعودُ على: زيد، والمصدر المؤوّل: أنْ يقومَ، في محلّ نصب خبر: عسى ـ وهذه لغةُ تميم.

٢- وجازَ تجريدُها من الضَّميرِ: زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ، لا يكونُ في: عسى، ضميرٌ مستترٌ يعودُ على: زيد، والمصدر المؤوَّل: أن تقومَ، في محلّ رفع فاعل عسى ـ وهذه لغةُ الحجاز.

وتظهرُ فائدةُ ذلكَ في التَّثنيةِ والجمعِ والتَّأنيث، فيُقالُ:

١- على لغةِ تميم: هِنْدٌ عَسَتْ أَنْ تقومَ، والزَّيْدانِ عَسَيَا أَنْ يقُوما، والزَّيْدونَ عَسَوْا أَنْ يقُومُوا، والهِنْدانِ عَسَتَا أَنْ تقوما، والهِنْداتُ عَسَيْنَ أَنْ يقُمْنَ.

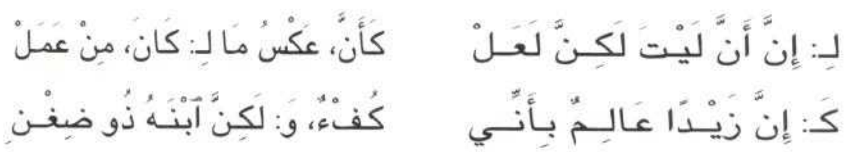
٢- وعلى لغةِ الحِجازِ: هِنْدٌ عَسَى أَنْ تقُومَ، والزَّيْدانِ عَسَى أَنْ يقُوما، والزَّيْدونَ عَسَى أَنْ يقُومُوا، والهِنْدانِ عَسَى أَنْ تقُوما، والهِنْداتُ عَسَى أَنْ يقُمْنَ.

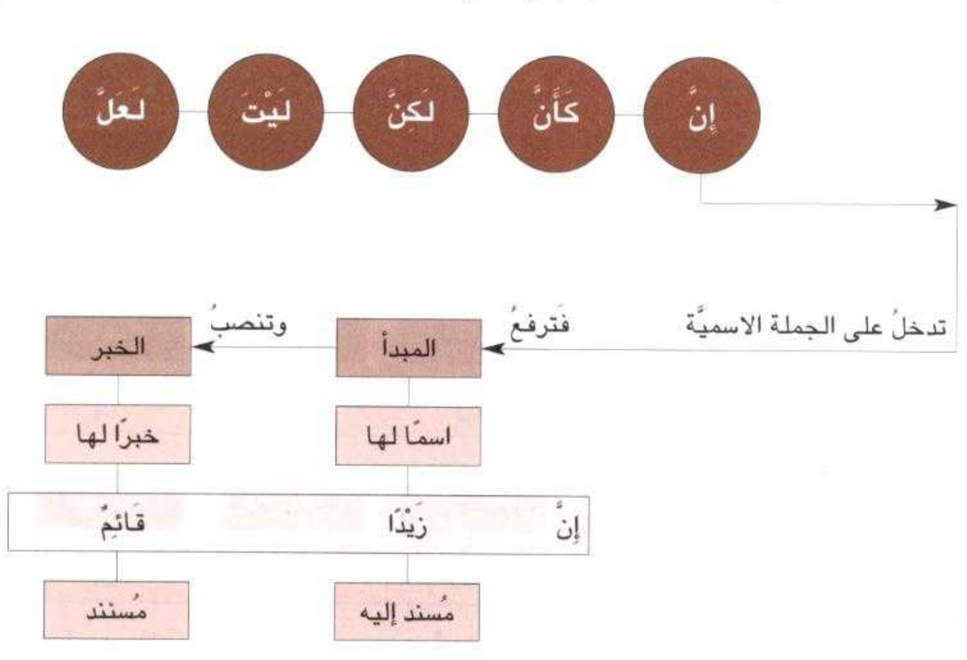
إذا اتَّصلَ بِعسَى ضميرُ الرَّفعِ يكونُ التَّصريفُ: عَسَيْتُ، عَسَيْتَ، عَسَيْتِ... وجازَ كسرُ السِّينِ: عَسِيتُ... والفتحُ أشهرُ: **فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ** (٤٧:٢٢)، وقرأ نافع بالكسر.

وإذا اتَّصل بِعسَى ضميرُ النَّصبِ: عَساهُ، عَساكَ... تكونُ «عَسَى»:

١- إمَّا حرفَ رجاءٍ بمعنى «لعلَّ» ينصبُ الاسمَ ويرفعُ الخبرَ ـ وهوَ مذهبُ سيبويه.

٢- وإمَّا فعلاً ناقصًا يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ حيثُ يُجعلُ ضميرُ النَّصبِ نائبًا عن ضميرِ الرَّفعِ ـ وهوَ مذهبُ الأخفش. وذهبَ المبرِّدُ إلى أنَّه فعلٌ ناقصٌ، لكن جُعلَ الاسمُ خبرًا وجُعلَ الخبرُ اسمًا.





إنَّ وأخواتُها، حروفُ معانٍ ناسخةٌ للابتداءِ مشبَّهةٌ بالفعلِ وعددُها خمسةٌ:

١– إنَّ أو أنَّ، بمعنَى أُوَكِّدُ: **إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ** (٣:١٩٩)، وكذلكَ: **وَٱعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ** (٢:١٩٦).

٢– كأنَّ، بمعنَى أُشَبِّهُ: **وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ** (٥٢:٢٤).

٣– لكنَّ، بمعنَى أَسْتَدْرِكُ: **وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ** (٥:٨١).

٤– ليْتَ، بمعنَى أتمنَّى: **يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا** (٣٣:٦٦).

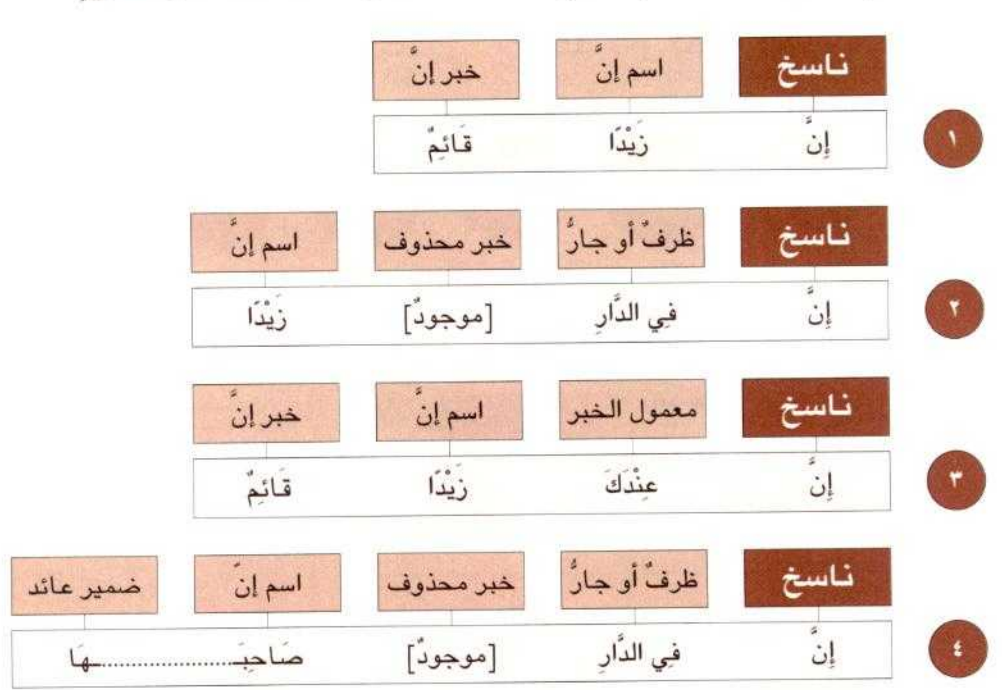
٥– لعلَّ، بمعنَى أترجَّى: **وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ** (٤٢:١٧).

هذهِ الحروفُ تدخلُ على الجملةِ الاسميَّةِ فتنصبُ المبتدأَ ويُسمَّى اسمَها وترفعُ الخبرَ ويُسمَّى خبرَها، وهيَ:

١– حروفٌ مشبَّهةٌ بالفعلِ لأنَّها: أ ـ مبنيَّةٌ على الفتحِ كالفعلِ الماضي ومؤلَّفةٌ من ثلاثةِ أحرفٍ فصاعدًا. ب ـ تدخلُ على الأسماءِ وتحملُ معنَى الفعلِ. ٣– تتَّصلُ بها نونُ الوقايةِ كما تتَّصلُ بالفعلِ.

٢– حروفٌ ناسخةٌ تحتاجُ إلى خبرٍ موفوعٍ يكونُ: أ ـ مُفردًا: **إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** (٢:٢٠). ب ـ جملةً اسميَّةً: **إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ** (٢:١٢٠). ج ـ جملةً فعليَّةً: **إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا** (٢:٧٠). د ـ مُتعلَّقَ حرفِ جرٍّ: **وَإِنَّهُ فِي ٱلْآخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّالِحِينَ** (٢:١٣٠)، أو ظرفٍ: **إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ** (٢:١٥٣).

وذهبَ الكوفيُّونَ إلى أنَّها لا عملَ لها في الخبرِ وإنَّما هوَ باقٍ على رفعهِ الَّذي كانَ قبلَ دخولِ «إنَّ» وهوَ خبرُ المبتدإ، أمَّا البصريُّونَ فيذهبونَ إلى أنَّها عاملةٌ في الجزئَينِ، أي في نصبِ الاسمِ ورفعِ الخبرِ.



الأصلُ في خبرِ: إنَّ، وأخواتِها أنْ يكونَ مؤخَّرًا عَن اسمِها: إنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (٦:٨٣)، ما لمْ يكنْ متعلِّقًا بظرفٍ: إنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا (٩٤:٦)، أو بجارٍّ ومجرورٍ: إنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ (٥:٢٢).

١– في حذفِ الخبرِ:

أ- يجوزُ حذفُ خبرِ: إنَّ، إذا دلَّ على كونٍ خاصٍّ معَ وجودِ دليلٍ: إنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ (٤١:٤١)، الَّذين اسم إنَّ، والخبر محذوف، بالذكرِ الباء حرف جرّ متعلّق بـ: كفروا.

ب- يجبُ حذفُ خبرِ: إنَّ، إذا دلَّ على كونٍ عامٍّ أو كانَ متعلِّقًا بالظَّرفِ: وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ (٢:١٩٤)، أو كانَ متعلِّقًا بجارٍّ ومجرورٍ: وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ (٢٢:٤٧)، يومًا اسم إنَّ، كألفِ الكاف حرف جرّ متعلق بخبر إنّ محذوف، ألفِ اسم مجرور وهو مضاف.

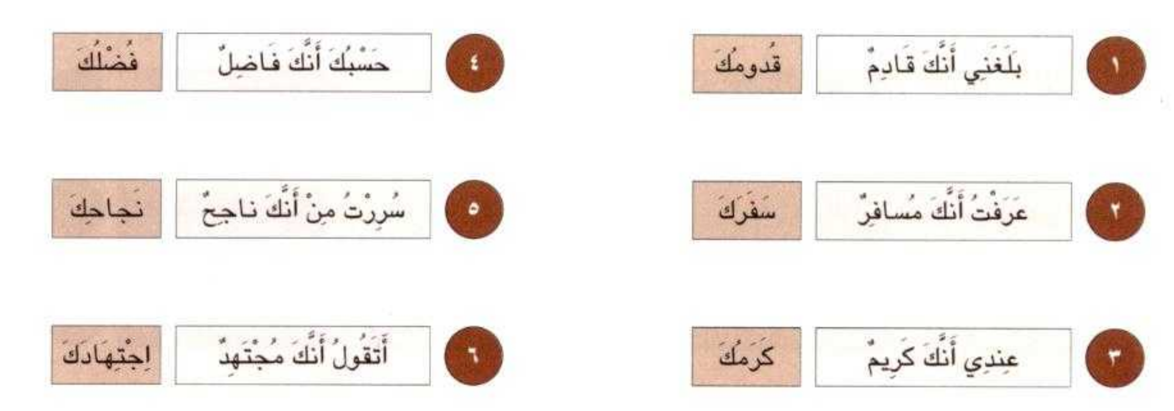
٢– في تقديمِ الخبرِ:

أ- لا يجوزُ تقديمُ خبرِ إنَّ على اسمِها، أمَّا معمولُ الخبرِ فيجوزُ تقديمُه إذا كانَ ظرفًا: إنَّ عِنْدَكَ زَيْدًا مُقيمٌ، أو كانَ جارًّا ومجرورًا: فَلاَ تَلْحَنِي فِيهَا فَإِنَّ بِحُبِّهَا أَخَاكَ مُصابُ القَلْبِ جَمٌّ بَلاَبِلُهْ ...

ب- يجبُ تقديمُ معمولِ الخبرِ إذا كانَ الاسمُ مشتملاً على ضميرٍ يعودُ على الخبرِ: إنَّ فِي الدَّارِ صاحِبَها، أو إذا كانَ الاسمُ مقترنًا بلامِ الابتداءِ: إنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لأُولِي ٱلأَبْصَارِ (٣:١٣).

ج- يجوزُ أيضًا تقديمُ معمولِ الخبرِ إذا كانَ ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا، على الخبرِ نفسِه، فيقعُ بينَ الاسمِ والخبرِ: إنَّ زَيدًا عِنْدَنا مُقيمٌ، وكذلكَ: إنَّ زيدًا في المَدْرَسةِ يتعلَّمُ.





الأصلُ في همزةِ «إنَّ» أنْ تكونَ مكسورةً، ويجوزُ في بعضِ الحالاتِ أنْ تكونَ مفتوحةً، وذلكَ تبعًا لِما يلي:

١– إذا صحّ أنْ يسدَّ المصدرُ مسدَّها تُفتحُ همزةُ أنَّ: **وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ** (٧٥:٢٩).

٢– إذا لمْ يصحَّ أنْ يسدَّ المصدرُ مسدَّها تُكسرُ همزةُ إنَّ: **إِنَّ ٱللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** (٢:١٠٩).

٣– وإذا صحَّ الاعتبارانِ يجوزُ الكسرُ والفتحُ: **لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ** (١٦:٦٢).

يجبُ فتحُ همزةِ «أنَّ»:

١– إذا حلَّتْ وما بعدَها محلَّ الفاعلِ أو نائبِه: **أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ** (٢٩:٥١). المصدر المؤوّل من: أنَّا أنزلنا، في محلّ رفع فاعل: يكفهم.

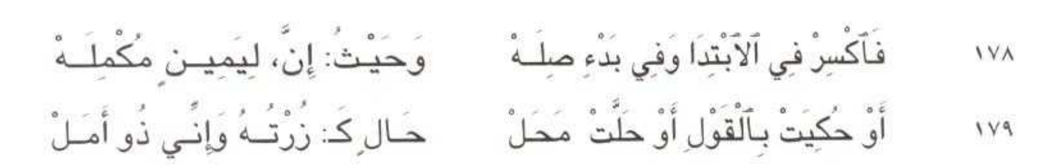
٢– إذا حلَّتْ محلَّ المفعولِ بهِ: **وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا** (٦:٨١). المصدر المؤوّل من: أنّكم أشركتم، في محلّ نصب مفعول به لـ: تخافون.

٣– إذا حلَّتْ محلَّ المبتدإ: **وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَاشِعَةً** (٤١:٣٩). المصدر المؤوّل من: أنّك ترى، في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر.

٤– إذا حلَّتْ محلَّ الخبرِ عن اسمِ معنًى: **ذَلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ** (٢٢:٦). الباء حرف جرّ متعلّق بخبر محذوف، والمصدر المؤوّل من: أنّ اللّه، في محلّ جرّ بالباء.

٥– إذا حلّت محلَّ المجرورِ: **إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ** (٥١:٢٣). المصدر المؤوّل من: أنّكم تنطقون، في محلّ جرّ مضاف إليه، أو في محلّ جرّ بـ «حتّى»: عرَفْتُ أُمورَكَ حتّى أنَّكَ غيورٌ.

٦– إذا حلّت محلَّ مقولِ القولِ بمعنَى الظَّنِّ: أتقولُ أنَّ زيدًا فعلَ هذا ؟



١٧٨	فَٱكْسِرْ فِي ٱلْٱبْتِدَا وَفِي بَدْءِ صِلَـهْ	وَحَيْثُ: إِنَّ، لِيَمِيـنٍ مُكْمِلَـهْ
١٧٩	أَوْ حُكِيَتْ بِٱلْقَوْلِ أَوْ حلَّتْ مَحَلْ	حَـالٍ كَـ: زُرْتُـهُ وَإِنِّـي ذُو أَمَـلْ

إنَّ

١ في ابتداء الكلام: إنَّ الأُسْتاذَ عالِمٌ

٢ بعد القول غير الظَّنّ: قُلْتُ إنَّكَ وَدُودٌ

٣ في جواب القَسَم: واللهِ إنَّ صديقَكَ مُخْلِصٌ

٤ خبر عن اسم ذات: المَدْرَسَةُ إنَّها مَنارُ التَّهْذِيبِ

٥ جملة حاليّة: قَصَدْتُهُ وإنّي واثِقٌ بمروءَتِه

٦ في خبرها لام: إنَّنا لَمُقيمونَ على الوفاءِ

٧ صلة الموصول: زارَني الَّذي إنَّهُ كريمٌ

يجبُ كسرُ همزةِ «إنَّ» إذا لمْ يصحَّ أنْ يسدَّ المصدرُ مسدَّها:

١- إذا وقعَتْ في ابتداءِ الكلامِ: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ** (١:٩٧)، أو في حكمِ الابتداءِ بعدَ حروفِ الابتداءِ والتَّنبيه والاستفتاحِ والتَّحضيض: **أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ** (١٢:٢) ... وكذلكَ بعدَ حروفِ الجوابِ والرَّدع...: **كَلَّا إِنَّ كِتَابَ ٱلْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ** (٧:٨٣).

٢- إذا وقعَتْ بعدَ القولِ الَّذي لا يتضمَّنُ معنى الظَّنّ: **قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَانِيَ ٱلْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا** (٣٠:١٩)، جملة: إنّي عبد الله، في محلِّ نصب مقول القول.

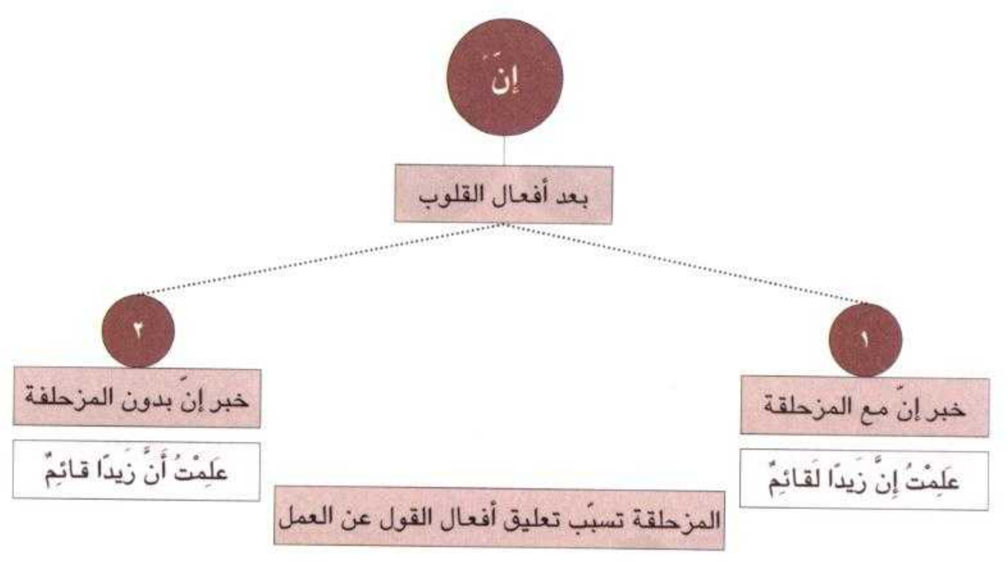
٣- إذا وقعت جوابًا لِقسَمٍ وخبرُها مقرونٌ باللَّام: **وَٱلْقُرْآنِ ٱلْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ** (٣:٣٦)، جملة: إنّك لمن المرسلين، جواب القسم استئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٤- إذا وقعت في موضعِ الخبرِ عن اسمِ ذاتٍ أو صفةً لهُ: **إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَٱلَّذِينَ هَادُوا وَٱلصَّابِئِينَ وَٱلنَّصَارَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ** (١٧:٢٢)، جملة: إنَّ الله يفصل، في محلِّ رفع خبر: إنَّ.

٥- إذا وقعت في موضعِ الحال: **إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ** (٧٠:٢)، جملة: إنّا إن شاء الله لمهتدون، في محلِّ نصب حال. وكذلك: زُرْتُهُ وإنِّي ذُو أملٍ، جملة: إنّي ذو أمل، في محلِّ نصب حال.

٦- إذا وقعت لام الابتداء في خبرِها: **وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ** (١:٦٣).

٧- إذا وقعت في صدرِ صلةِ الموصول: **وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُولِي ٱلْقُوَّةِ** (٧٦:٢٨)، جملة: إنَّ مفاتحه لتنوأ بالعصبة، صلة الموصول: ما، لا محلَّ لها من الإعراب.



وتُكسرُ أيضًا همزةُ «إنَّ» إذا وقعت بعدَ فعلٍ مِن أفعالِ القلوب - الَّتي تنصبُ مفعولين أصلُهما مبتدأ وخبر - وقدْ عُلِّقَ عن العمل بسببِ وجودِ لام الابتداءِ - أو اللاَّم المُزَحْلَقَة - في خبرِها.

١- خبر: إنَّ، يتضمَّنُ لام الابتداء: وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٩:٤٢)، «يعلمُ» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة ينصب مفعولين، وجملة: إنَّهم لكاذبون، في محلِّ نصب سدَّ مسدَّ مفعولي: يعلم، المعلَّق عن العمل بلام الابتداء.

٢- خبر: إنَّ، لا يتضمَّنُ لام الابتداء: ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٢:٤٦)، «يظنُّون» مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النَّون ينصب مفعولين، والمصدر المؤوَّل من: أنَّهم ملاقو ربِّهم، في محلِّ نصب سدَّ مسدَّ مفعولي: يظنُّون.

ويقولُ بعضُ النُّحاةِ إنَّ السَّببَ في التَّعليقِ هو وجودُ لامُ الابتداء لأنَّ لها الصَّدارةَ في جملتِها فتمنعُ ما قبلَها أنْ يعملَ في ما بعدَها.

﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِي يَقُولُونَ ﴾ (٦:٣٣)

قدْ:	حرف تحقيق.
نعلمُ:	فعل مضارع للمعلوم، من أفعال القلوب ينصب مفعولين، مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا: نحن. وجملة: قد نعلم، استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.
إنَّهُ:	إنَّ حرف مشبَّه بالفعل ينصب ويرفع، الهاء ضمير في محلِّ نصب اسم: إنَّ.
ليحزنُكَ:	اللاَّم مزحلقة، يحزنك فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة، الكاف ضمير في محلِّ نصب مفعول به.
الَّذي:	اسم موصول مبنيّ على السُّكون في محلِّ رفع فاعل. وجملة: ليحزنك الَّذي، في محلِّ رفع خبر: إنَّ. وجملة: إنَّه ليحزنك الَّذي، في محلِّ نصب سدَّ مسدَّ مفعولي: نعلم، المعلَّق عن العمل بسبب دخول لام الابتداء على خبر: إنَّ.
يقولُونَ:	فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النُّون لأنَّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلِّ رفع فاعل. وجملة: يقولون، صلة الموصول: الَّذي، لا محلَّ لها من الإعراب.

١٨١ بَعْدَ: إِذَا، فُجَاءَةٍ أَوْ قَسَمِ لاَ: لاَمَ، بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي

١٨٢ مَعَ تِلْوِ: فَا، ٱلْجَزَا وَذَا يَطَّرِدُ فِي نَحْوِ: خَيْرُ ٱلْقَوْلِ أَنِّي أَحْمَدُ

إِنَّ أَنَّ

١ نَظَرْتُ فَإِذَا إِنَّ [أَنَّ] العَدُوَّ مُنْهَزِمٌ

٢ مَنْ يَزُرْنِي فَإِنِّي [فَأَنِّي] أُكْرِمُهُ

٣ أُقْسِمُ إِنَّ [أَنَّ] المُتَّهَمَ بَرِيءٌ

٤ اِحْذَرِ الكَسَلَ إِنَّهُ [أَنَّهُ] عِلَّةُ الفَقْرِ

٥ لاَ جَرَمَ إِنَّكَ [أَنَّكَ] عَلَى حَقٍّ

٦ خَيْرُ القَوْلِ إِنِّي [أَنِّي] أَحْمَدُ اللهَ

يجوزُ كسرُ همزةِ «إِنَّ» وفتحُ همزةِ «أَنَّ» إذا صحَّ الاعتباران، أي تأويلُها معَ ما بعدَها بمصدرٍ أو عدمُ تأويلِها، وذلكَ في الحالاتِ الآتية:

١– إذا وقعت بعدَ «إِذَا» الفجائيَّة: خَرَجْتُ فَإِذَا إِنَّ سَعِيدًا وَاقِفٌ. فالكسرُ هوَ الأصلُ، والفتح على تأويلِ ما بعدَها بمصدرٍ: فَإِذَا وُقوفُهُ حاصِلٌ.

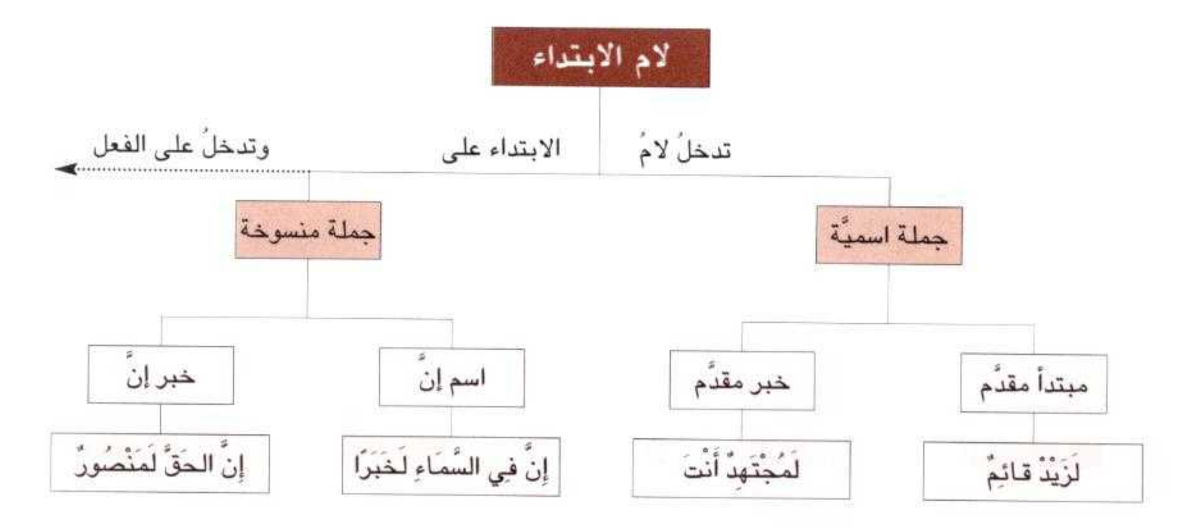
٢– إذا وقعت بعدَ «فاء» الجزاء: **مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** (٦:٥٤). جملة: فأنّه غفور رحيم، في محلّ جزم جواب الشّرط، والمصدر المؤوّل من: أنّه غفور، في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف... واختلفَ النُّحاةُ حولَ هذا الإعراب. يجوزُ أيضًا كسرُ همزة: إنَّ.

٣– إذا وقعَت بعدَ قسَمٍ بدونِ لامِ الجواب: أُقسِمُ أَنَّ المُتَّهَمَ بَرِيءٌ، المصدر المؤوّل في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف، وكسر الهمزة على قصدِ الجواب لأنّه لا يكون إلاّ جملة.

٤– إذا وقعت في موضعِ التّعليل: **وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ** (٩:١٠٣). جملة: إنّ صلاتك سكن، تعليليّة لا محلّ لها من الإعراب، وفتح الهمزة على تأويل مصدر في محلّ جرّ بلام التّعليل.

٥– إذا وقعت بعدَ «لاَ جَرَمَ»: **لاَ جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ** (١٦:٢٣). المصدر المؤوّل من: أنّ الله يعلم، في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بخبر: لا النّافية للجنس، وكسر الهمزة على قصدِ جوابِ القسَم المتضمَّن في معنَى: لا جرمَ...

٦– إذا وقعت بعدَ مبتدإٍ بمعنَى القول: خَيْرُ القَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ ٱللَّهَ، جملة: إنّي أحمدُ، خبر المبتدإ: خيرُ، وفتح الهمزة على تأويل: خيرُ القولِ حمدُ اللّه.



لامُ الابتداءِ، حقُّها أنْ تدخلَ على أوَّلِ الكلامِ لأنَّ لها الصَّدارة: **لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ ٱللَّهِ** (١٣:٥٩).

فتدخلُ لامُ الابتداء أو لامُ التَّوكيد:

١- على المبتدإ وهوَ متقدِّمٌ على الخبرِ ودخولُها عليه هوَ الأصلُ: **وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ** (٢٢١:٢). فإنْ تأخَّرَ عن الخبرِ امتنعَ دخولُها عليه، فلا يُقالُ: قائمٌ لزَيْدٌ، وما سُمِعَ مِن ذلكَ فلِلضَّرورةِ الشِّعريَّةِ، وهو شاذٌّ لا يُقاسُ عليه.

٢- على الخبرِ بشرطِ أنْ يتقدَّمَ على المبتدإ، نحو: لَمُجْتَهِدٌ أَنْتَ. فإنْ تأخَّرَ عنهُ امتنعَ دخولُها عليه، فلا يُقالُ: أَنْتَ لَمُجْتَهِدٌ، وما سُمِعَ مِن ذلكَ فشاذٌّ لا يُقاسُ عليه. ومِن العلماءِ مَن لا يُجيزُ دخولَها على خبرِ المبتدإ.

٣- على الفعلِ المضارعِ، على الفعلِ الماضي الجامدِ، وعلى الماضي المقرونِ بـ: قد، واختلفَ النُّحاةُ حولَ دخولِ لامِ الابتداءِ على الفعلِ، ومنهم مَن يجعلُها لامَ القسَم.

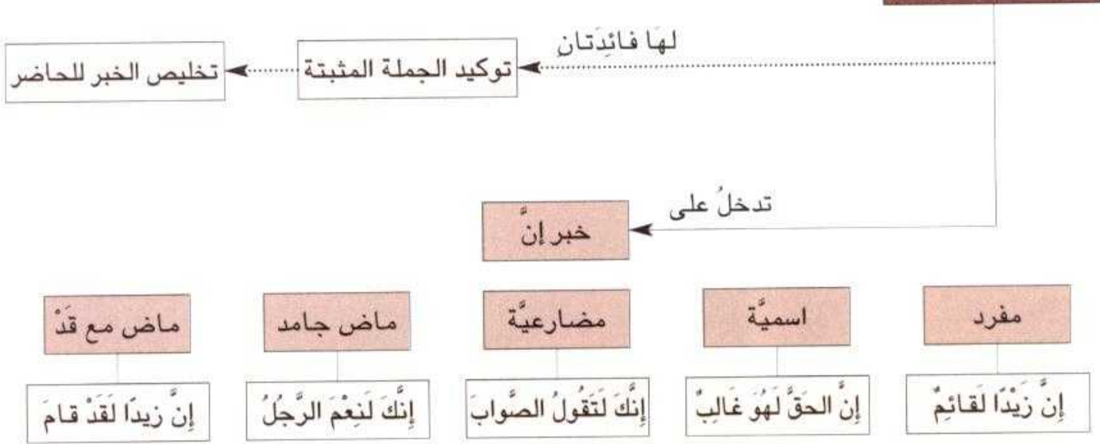
٤- على إنَّ المكسورة: لإنَّ زَيْدًا قائِمٌ، لكنْ لمَّا كانت لِلتَّوكيدِ و: إنَّ، لِلتَّوكيدِ أيضًا، كرهُوا الجمعَ بينَ حرفينِ بمعنًى واحدٍ فتزحلقتِ اللامُ إلى: أ- اسمِ إنَّ: **إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَىٰ** (٢٦:٧٩). ب- خبرِ إنَّ: **وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ** (١٤٩:٢). ولا تدخلُ على خبرِ باقي أخواتِ: إنَّ، وأجازَ الكوفيُّونَ دخولَها على خبرِ: لكنَّ: ... ولَكِنَّنِي مِنْ حُبِّها لَعَمِيدُ. وأجازَ المبرِّدُ دخولَها على خبرِ: أنَّ، المفتوحة: **إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ** (٢٠:٢٥). وقدْ قُرِئَ شاذًّا بفتحِ الهمزةِ، ويتخرَّجُ أيضًا على زيادةِ اللامِ.

ويُشترَطُ في دخولِ لامِ الابتداءِ على اسمِ: إنَّ، أنْ تقعَ بعدَ ظرفٍ أو جارٍّ ومجرورٍ يتعلَّقانِ بخبرِها المحذوف: **إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَكُمْ** (٢٤٨:٢). ويُشترَطُ في دخولِها على الخبرِ أنْ لا يقترنَ بأداةِ شرطٍ أو نفيٍ، وأنْ لا يكونَ ماضيًا متصرِّفًا مجرَّدًا مِنْ: قَدْ: **إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَاءِ** (٣٩:١٤).

١٨٤ وَلاَ يَلِي ذِي: ٱللاَّمَ، مَا قَدْ نُفِيَا وَلاَ مِنَ ٱلْأَفْعَالِ مَا كَـ: رَضِيَا

١٨٥ وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ: قَدْ، كَـ: إِنَّ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى ٱلْعِدَا مُسْتَحْوِذَا





إنَّ لِلامِ الابتداءِ فائدتَين:

١- توكيدُ مضمونِ الجملةِ المثبتةِ، ولِذا تُسمَّى: لامَ التَّوكيد، وإنَّما يسمُّونَها لامَ الابتداءِ لأنَّها في الأصلِ تدخلُ على المبتدإِ أو لأنَّها تقعُ في ابتداءِ الكلامِ. وإذْ كانَت لِلتَّوكيدِ في الإثباتِ امتنعَت مِن الدُّخولِ على المنفيِّ لفظًا ومعنًى، فلاَ يُقالُ: إنَّ زيْدًا لَمَا يقُومُ. وإذْ كانت لِلتَّوكيدِ فإنَّها متَى دخلَتْ عليها: إنَّ، تزحلقت إلى الخبرِ: إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَاءِ (٣٩:١٤). كما إنَّها تتزحلقُ إلى اسمِ: إنَّ، إذا كانَ الخبرُ ظرفًا أو جارًّا.

٢- تخليصُها الخبرَ لِلحاضرِ: وَإِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ (١٢١:٦). وإذْ كانَت لِتوكيدِ الخبرِ في الحاضرِ امتنعَت مِن الماضي والمضارعِ المستقبلِ، إلاَّ أنْ يكونَ الماضي جامدًا لأنَّهُ لا يدلُّ على زمانٍ، أو متصرِّفًا مقرونًا بـ: قدْ، الَّتي تقرِّبُ الماضي مِن الحاضرِ.

ومتَى استوفَى خبرُ: إنَّ، شروطَ اقترانِه بلامِ التَّوكيد، جازَ دخولُها عليه أكانَ:

١- الخبرُ مُفردًا: إِنَّ كَثِيرًا مِنَ ٱلنَّاسِ لَفَاسِقُونَ (٤٩:٥).

٢- الخبرُ جملةً اسميَّةً: وَإِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ (٦٢:٣). هذا اسم إنَّ، اللاَّم مزحلقة، هو مبتدأ، القصصُ خبر، وجملة: هو القصص، خبرإنَّ. ويجوز أن يكونَ: هو، ضمير فصل.

٣- الخبرُ جملةً فعليَّةً معَ المضارعِ: وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ (١٢٤:١٦). ربَّك اسم إنَّ، اللاَّم مزحلقة، يحكم فعل مضارع مرفوع وفاعله هو، وجملة: يحكم، خبر إنَّ.

٤- الخبرُ جملةً فعليَّةً معَ الماضي الجامدِ: إنَّكَ لَنِعْمَ الرَّجُلُ.

٥- الخبرُ جملةً فعليَّةً معَ الماضي المتصرِّفِ المقرونِ بـ: قدْ: إنَّ الفرَجَ لقدْ دَنا.

لام الابتداء والمعمول

١

ناسخ	اسم إنّ	معمول الخبر	خبر إنّ
إنَّ	زَيْدًا	لَطعَامَكَ	آكِلٌ

٢

ناسخ	اسم إنّ	ضمير الفصل	خبر إنّ
إنَّ	زَيْدًا	لَهُوَ	القائِمُ

٣

ناسخ	ظرف أو جارّ	خبر محذوف	اسم إنّ
إنَّ	في الدَّارِ	[...]	لَزَيْدًا

تدخلُ لامُ الابتداءِ على معمولِ الخبرِ بشرطَين:

١- إذا توسَّطَ بينَ اسمِها وخبرِها: إنَّ زَيْدًا لَطعامَكَ آكِلٌ. وقدْ يتقدَّمُ الخبرُ على الاسمِ: إنَّ الشَّدائِدَ لأبْطالاً مُظْهِرَةٌ، ويجوزُ أنْ يتقدَّمَ على المعمولِ معمولٌ آخرُ خالٍ من اللاَّم: إنَّ عِندِي لَفِي الحَدِيقةِ ضَيْفًا قاعِدٌ.

٢- إذا كانَ الخبرُ مِمَّا يصلحُ لِدخولِ لامِ الابتداءِ عليه: إنَّ زَيْدًا لَيَوْمَ الجُمعَةِ آتٍ، وإنَّهُ لأمْرِكَ يُطِيعُ.

ولا يجوزُ إدخالُ لامِ الابتداء على معمولِ الخبرِ:

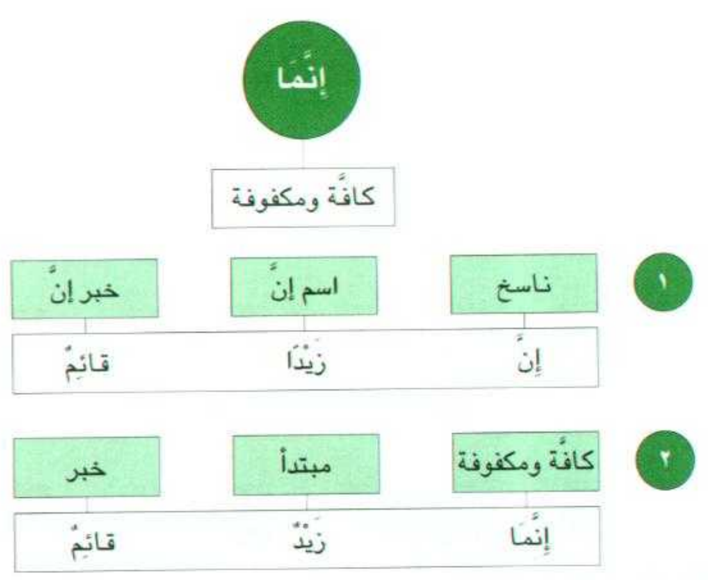
١- إذا تأخَّرَ المعمولُ عن الخبرِ، فلا يُقالُ: إنَّ زَيْدًا آكِلٌ لَطعامَكَ.

٢- إذا كانَ الخبرُ مشتملاً على اللاَّمِ، فلا يُقالُ: إنَّ العَزِيزَ لَهَوانًا لَيَرْفُضُ، بل: ... لَيَرْفُضُ هَوانًا.

٣- إذا كانَ الخبرُ غيرَ صالحٍ لَها، وجملتهُ فعلُها ماضٍ متصرِّفٌ غيرُ مقترنٍ بـ «قَدْ»: إنَّ زَيْدًا لَطعامَكَ أَكَلَ.

وتدخلُ لامُ الابتداءِ على ضميرِ الفصلِ بدونِ شرطٍ: وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ (٩:٢٦). ضميرُ الفصلِ: هُوَ، هُما، هُم، هُنَّ... يأتي بينَ اسمِ إنَّ وخبرِها للدَّلالةِ على أنَّهُ خبرٌ لا نعتٌ، وهو حرفٌ لا محلَّ لهُ من الإعرابِ، يُسمَّى أيضًا عِمادًا. وبعضُ العربِ يجعلونَهُ مبتدأً وما بعدَهُ خبرَهُ: إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ (٦٢:٣). اللاَّمُ مزحلقة، هو ضمير منفصل مبتدأ، القصصُ خبره، وجملة: هوَ القصصُ، خبر إنَّ.

وتدخلُ على اسمِ إنَّ، إذا تأخَّرَ عن الخبرِ: وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ (٧٢:٤)، وكذلكَ: إِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (٣:٦٨). أمَّا إذا دخلَتِ اللاَّمُ على الاسمِ المتأخِّرِ أو على ضميرِ الفصلِ فلم تدخلْ على الخبرِ، فلا يُقالُ: إنَّ لَفِي الدَّارِ لَزَيْدًا، وكذلكَ: إنَّ زَيْدًا لَهُوَ لَقائِمٌ. وإنَّ كلَّ معمولٍ إذا توسَّطَ بينَ الاسمِ والخبرِ جازَ دخولُ لامِ الابتداءِ عليه، كالمفعولِ الصَّريحِ، والجارِّ والمجرورِ، والظَّرفِ، والحالِ، وقدْ منعَ النَّحويُّونَ دخولَ اللاَّمِ على الحالِ.



مَا الكافَّة، حرفُ معنًى زائدٌ لا محلَّ لهُ من الإعراب،

١- تتَّصلُ بالحروفِ المشبَّهةِ بالفعلِ وتكفُّها عن العمل: **إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ** (٤:١٧١). إنَّما كافَّة ومكفوفة، اللَّهُ مبتدأ مرفوع، إلـهٌ خبر مرفوع.

٢- متَى اتَّصلت بهذهِ الحروفِ تُزيلُ اختصاصَها بالأسماءِ، فلذا تُهملُ ويجوزُ دخولُها على الجملةِ الفعليَّة: **كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ** (٨:٦). كأنَّما كافَّة ومكفوفة، يساقونَ مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون...

أحكامٌ خاصَّةٌ:

١- يجوزُ في «لَيْتَ» بعدَ أنْ تتَّصلَ بها «مَا» الكافَّة، الإعمالُ: لَيْتَمَا الشَّبابَ يعودُ، ويجوزُ الإهمالُ: لَيْتَما الشَّبابُ يَعودُ. وإعمالُها أحسنُ مِن إهمالِها، وقدْ رُوِيَ بالوجهينِ قولُ الشَّاعر:

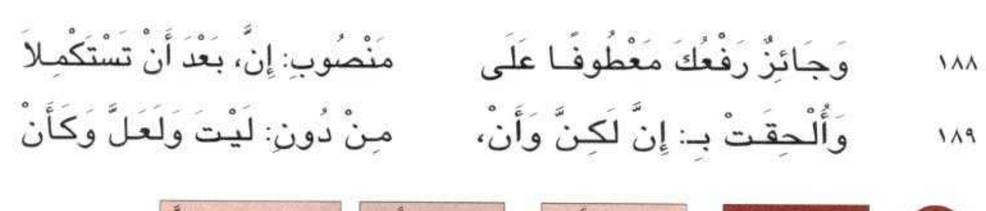
قَالتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الحَمَامَ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ ... «هذا» اسم ليت، ويجوزُ: هَذَا الحمامُ.

٢- لا تدخلُ «لَيْتَمَا» على الجملةِ الفعليَّةِ بلْ تبقَى على اختصاصِها بالأسماءِ، بعكسِ أخواتِها الَّتي تدخلُ مكفوفةً على الأفعال: **كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا** (١٠:٢٧).

٣- إذا لحقَت «مَا» الموصولة هذهِ الحروفَ لا تكفُّها عَنِ العمل: إنَّ مَا عِنْدَكَ يَزُولُ، مَا اسم موصول في محلّ نصب اسم إنَّ، عندكَ متعلّق بصلةِ الموصول، يزولُ في محلّ رفع خبر إنَّ.

٤- إذا لحقَت «مَا» المصدريَّة هذهِ الحروفَ لا تكفُّها كذلكَ عن العمل: إنَّ مَا تَسْتَقِيمُ حَسَنٌ، المصدر المؤوّل من: مَا تستقيم، في محلّ نصب اسم إنَّ، حسنٌ خبر إنَّ.

٥- الموصولةُ أو المصدريَّةُ تُكتبُ منفصلةً عن الحرفِ بخلافِ «مَا» الكافَّة الَّتي تُكتبُ متَّصلةً بالحرف: **إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ** (١٨:١١٠).



١٨٨ وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى مَنْصُوبِ: إِنَّ، بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلاَ

١٨٩ وَأُلْحِقَتْ بِـ: إِنَّ لَكِنَّ وَأَنْ، مِنْ دُونِ: لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنْ



متى وقعَ اسمٌ معطوفٌ بعدَ اسمِ: إنَّ، جازَ فيهِ الأحكامُ الآتية:

١– إذا وقعَ المعطوفُ بعدَ الخبر، فيكونُ تابعًا لاسمِ: إنَّ، في النَّصب : إنَّ زَيْدًا قائمٌ وَخالِدًا.

٢– ويجوزُ فيهِ الرَّفعُ على أنَّهُ مبتدأٌ خبرهُ محذوف: إنَّ زَيْدًا قائِمٌ وَخالِدٌ [كذلكَ].

٢– إذا وقعَ المعطوفُ بعدَ الاسمِ مباشرةً وقبلَ استكمالِ الخبر، فيكونُ تابعًا لاسمِ: إنَّ، في النَّصبِ: إنَّ زَيْدًا وَخالِدًا قائِمانِ. وفي التَّنزيل: إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ (٣٣:٥٦).

٤– إذا وقعَ المعطوفُ بعدَ الاسمِ مباشرةً وقبلَ استكمالِ الخبر، جازَ فيهِ الرَّفعُ لِغرضٍ معنويٍّ على أنَّهُ مبتدأٌ خبرهُ محذوفٌ : إنَّ زَيْدًا وَخالِدٌ قائِمٌ. وفي التَّنزيل: إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَٱلَّذِينَ هَادُوا وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ (٥:٦٩). «الصّابئون» مبتدأ خبره محذوف.
وقولُ الشّاعر: فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالمَدِينَةِ رَحْلُهُ   فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبُ ...

تسري هذهِ الأحكامُ:

١– على «أنَّ»: أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ (٩:٣). ويُقالُ: علِمْتُ أنَّ زَيْدًا قائِمٌ وَخالِدًا... وخالِدٌ.

٢– وعلى «لكِنَّ»: ... وَلكِنَّ عَمِّي الطَّيِّبُ الأَصْلِ وَالخالُ. ويُقالُ: لكِنَّ سَعيدًا مُنطلِقٌ وَخالِدًا... وخالِدٌ.

٣– أمّا «لَيْتَ، ولعَلَّ، وكَأَنَّ» فلا يجوزُ معها إلاّ النَّصبُ، سواءٌ تقدَّمَ المعطوفُ أو تأخَّرَ: لَيْتَ زَيْدًا وَخالِدًا قائِمانِ، ولَيْتَ زَيْدًا قائِمٌ وَخالِدًا، ولا يجوزُ رفعُ المعطوف.

١٩٠ وَخُفِّفَتْ: إِنَّ، فَقَلَّ ٱلْعَمَلُ   وَتَلْزَمُ: ٱللَّامُ، إِذَا مَا تُهْمَلُ

١٩١ وَرُبَّمَا ٱسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَا   مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدَا



يجوزُ أنْ تُخفَّفَ: إنَّ، أنَّ، كأنَّ، ولكنَّ، بتركِ الشَّدَّةِ من آخرها، فيُقالُ: إنْ، أنْ، كأنْ، ولكنْ. وفي هذه الحالةِ تصلحُ «إنْ» للدُّخولِ على الاسمِ أو على الفعلِ، بعدَ أنْ كانت «إنَّ» مختصَّةً بنصبِ الاسمِ رفعِ الخبرِ.

فإنْ خُفِّفَت ودخلت على جملةٍ اسميَّةٍ،

١– جازَ إبقاءُ معناها للتَّوكيد وإهمالُ عملِها: **وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ** (٣٦:٣٢)، «إنْ» مخفَّفة من الثَّقيلة، كلٌّ مبتدأ، جميعٌ خبر، لَمَّا اللاّم فارقة، مَا حرف زائد. ويجوزُ «إنْ» حرف نفي، لَمَّا حرف استثناء.

٢– جازَ إبقاءُ معناها وعملِها في نصب الاسم ورفع الخبر، فيُقال: إنْ زيدًا مُنْطَلِقٌ، «زيدًا» اسم إنْ منصوب، منطلق خبر إنْ مرفوع.

ويكثرُ في لسانِ العرَبِ إهمالُها، فتتوقَّفُ عن نصبِ الاسمِ ورفعِ الخبرِ معَ مراعاةِ الشُّروطِ الآتية:

١– أنْ يكونَ الاسمُ بعدَها ظاهرًا لا ضميرًا: **إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ** (٢٠:٦٣)، «إن» مخفَّفة من الثَّقيلة، «هذان» مبتدأ، «لساحران» اللاّم فارقة، ساحران خبر لمبتدإ محذوف تقديره: هُما، وجملة: لَهُما ساحرانِ، خبر المبتدإ: هذان. وفي هذه الآية إعراباتٌ كثيرةٌ تستندُ إلى قراآتٍ غيرِ قراءةِ حفص عن عاصم.

٢– أنْ تقترنَ الجملةُ بعدَها بلامِ الابتداء لتدلَّ على التَّوكيدِ وليسَ على النَّفي، ولذلكَ سُمِّيَت اللاّم فارقةً لأنَّها تفرِّقُ بينَ المخفَّفةِ والنَّافيةِ: **إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلاَ أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا** (٢٥:٤٢)، «لَيضلُّنا» اللاّم فارقة، يضلّنا خبر كادَ.

٣– أنْ يكونَ الخبرُ قابلاً لدخولِ اللاّم عليه: **وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ** (١٧:٧٣)، «إنْ» مخفَّفة لا عملَ لها، «ليفتنونك» اللاّم فارقة، يفتنونك خبر كادوا. ومتَى دخلَت على فعلٍ ناسخٍ وجبَ الإهمالُ ولا داعي للأخذِ بالرَّأي القائل بإعمالِها واعتبارِ اسمِها ضميرَ الشَّأْنِ المحذوف.

وَٱلْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخًا فَلاَ ... تُلْفِيهِ غَالِبًا بِـ: إنْ، ذِي مُوصَلاَ

	مخففة	فعل ناسخ	مبتدأ أصلاً	لام فارقة	خبر أصلاً
	إنْ		زَيْدًا		قائِمٌ
	إنْ		زَيْدٌ	لَـ.........................	قائِمٌ
١	إنْ	كانَ	زَيْدٌ	لَـ.........................	مُجْتَهِدًا
٢	إنْ	يكادُ	زَيْدٌ	لَـ.........................	يَجْتَهِدُ
٣	إنْ	ظَنَنْتُ	زَيْدًا	لَـ.........................	مُجْتَهِدًا

إذا خُفِّفَت «إنَّ» فلا يلِيهَا مِن الأفعال إلاَّ الأفعالُ النَّاسخةُ لِحكمِ المبتدإِ والخبر، ولذلكَ تُعتبَرُ الجملةُ الَّتي تدخلُ عليها «إنْ» المخفَّفةُ جملةً اسميَّةً دخلَ عليها فعلٌ يحتاجُ إلى خبرِها ليتمَّ معناه. وحينئذٍ تدخلُ اللاَّم الفارقةُ على الجزءِ الَّذي كانَ خبرًا.

والجملُ الَّتي تدخلُ عليها الأفعالُ النَّاسخةُ هي:

١- كانَ وأخواتُها: **وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ** (٢:١٤٣). «إن» مخففة من الثّقيلة لا عمل لها، «كانَت» فعل ماض ناقص يرفع وينصب، والتّاء حرف تأنيث، واسمه ضمير مستتر: هي، «لَكبيرةً» اللاّم فارقة، كبيرة خبر: كان، منصوب.

٢- كادَ وأخواتُها: **وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ** (١٧:٧٦). «إن» مخفّفة، «كادُوا» فعل ماض ناقص، الواو اسم كادَ، «لَيستفزّونَكَ» اللاّم فارقة، يستفزّونك في محلّ نصب خبر: كاد.

٣- ظنَّ وأخواتُها: **وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَاذِبِينَ** (٢٦:١٨٦). «إن» مخفّفة، «نظنُّكَ» فعل مضارع مرفوع ينصب مفعولين، وفاعله ضمير مستتر: نحن، الكاف مفعول به أوّل، «لَمِن الكاذبينَ» اللاّم فارقة، من الكاذبين في محلّ نصب مفعول به ثان.

والأكثرُ أنْ يكونَ الفعلُ النَّاسخُ الَّذي يليها ماضيًا، وقدْ يكونُ مضارعًا:

١- فعل ماض من أفعال القلوب: **وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ** (٧:١٠٢).

٢- فعل مضارع من الأفعال النَّاقصة: **وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ** (٦٨:٥١).

ودخولُ: إنْ، المخفَّفة على غيرِ ناسخٍ مِن الأفعالِ شاذٌّ نادرٌ، وما وردَ منهُ لا يُقاسُ عليه، كقولِهم: إنْ يَزِينُكَ لَنَفْسُكَ، وإنْ يَشِينُكَ لَهِيَهْ، وإنْ قَنَّعْتَ كَاتِبَكَ لَسَوْطًا، وأجازَ الأخفش: إنْ قَامَ لَأَنَا.



إذا خُفِّفَت: أَنَّ، بقيَت على ما كانَ لها مِن العمل، بشرطين:

١– أنْ يكونَ اسمُها ضميرَ الشَّأنِ محذوفًا: **عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ** (٢٠:٧٣). أنْ مخفَّفة واسمها ضمير الشَّأن تقديرهُ: أنَّهُ، لنْ تحصوهُ في محلّ رفع خبر، والمصدر المؤوّل من: أن لن تحصوه، سدّ مسدّ مفعولي: علمَ.
وإذا قُصدَ النَّفي فيُفصلُ بينَ: أنْ، والاسم بحرفِ نفي: **وَأَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ** (١٤:١١).

٢– أنْ يكونَ خبرُها جملةً،

أ ـ إمَّا اسميَّةً مسبوقةً بجزءٍ أساسيٍّ من الجملة: **وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ** (١٠:١٠)

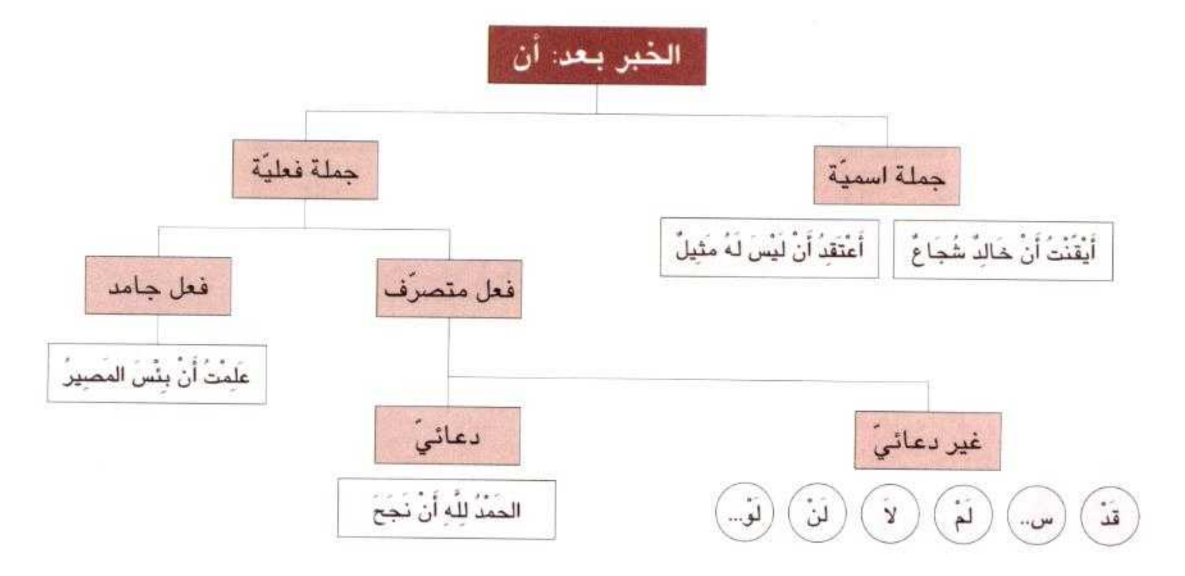
ب ـ وإمَّا فعليَّةً تدلُّ على اليقين أو الدُّعاء ...: **أَفَلاَ يَرَوْنَ أَنْ لاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً** (٢٠:٨٩).

﴿ **وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ** ﴾ (١٠:١٠)

وآخرُ: الواو حرف عطف، آخر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة، وهو مضاف.
دعواهم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدَّرة على الألف للتَّعذُّر، هم ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.
أنْ: مخفَّفة من الثَّقيلة، واسمها ضمير الشَّأن محذوف في محلّ نصب تقديره: أنَّهُ. وعلى رأي ابن هشام هي زائدة لأنَّها لم تُسبق بما يدلّ على اليقين.
الحمدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة.
للَّهِ: اللاَّم حرف جرّ متعلّق بخبر المبتدإ: الحمد، محذوف، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
وجملة: الحمد للَّه، في محلّ رفع خبر: أن. والمصدر المؤوّل من: أن الحمد للَّه، في محلّ رفع خبر المبتدإ: آخر.
وجملة: ...ـه الحمد للَّه، صلة الموصول: أن، لا محلّ لها من الإعراب.
وجملة: آخر دعواهم أن الحمد للَّه، معطوفة على جملة: تحيَّتهم فيها، لا محلّ لها من الإعراب.
ربِّ: نعت لـ: اللَّه، تابع له في الجرّ، أو بدل منه، وهو مضاف.
العالمين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنَّه ملحق بجمع المذكّر السَّالم.

١٩٤ وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا

١٩٥ فَالأَحْسَنُ الْفَصْلُ بـ: قَدْ، أَوْ نَفْيٍ أَوْ تَنْفِيسٍ أَوْ: لَوْ، وَقَلِيلٌ ذِكْرُ: لَوْ



قدْ تحتاجُ «أنْ» المخفَّفةُ إلى حرفٍ يفصلُ بينَها وبينَ خبرِها، وذلكَ في الحالاتِ الآتية:

١– إذا كانَ خبرُها جملةً اسميَّةً فلا تحتاجُ إلى فاصل: **فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ** (٧:٤٤)، وكذلكَ في الجملةِ الاسميَّةِ المنسوخة: **وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ** (٧:١٨٥).

٢– إذا كانَ خبرُها جملةً فعليَّةً فلا يخلُو في فعلِ الخبر:

أ- إمَّا أنْ يكونَ جامدًا فلا يحتاجُ إلى فاصلٍ: عَلِمْتُ أَنْ بِئْسَ المَصِيرُ.

ب- إمَّا أنْ يكونَ متصرِّفًا، فالفعلُ المتصرِّفُ الدُّعائيُّ لا يحتاجُ إلى فاصل: **قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ** (١٥:٥٤). أمَّا الفعلُ المتصرِّفُ غيرُ الدُّعائيُّ فإنَّهُ يحتاجُ إلى حرفٍ يفصلهُ عن «أنْ» المخفَّفة:

– قَدْ، حرف تحقيق: **نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا** (٥:١١٣).

– السِّين وسَوْفَ، حرفا التَّنفيس: **عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى** (٧٤:٢٠).

– النَّفي بِلا: **أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً** (٢٠:٨٩)، أو بِلَمْ: **أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ** (٩٠:٧)، أو بِلَنْ: **أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ** (٩٠:٥).

– الشَّرط بِإذا: **وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا** (٤:١٤٠)، أو بِلَوْ: **أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ** (٧:١٠٠).

إذا فُصلَ بينَ «أنْ» والجملةِ الفعليَّةِ فلا بدَّ أنْ يسبقَها فعلٌ من أفعالِ القلوبِ أو مِن الأفعالِ الَّتي يُرادُ بها الظَّنُّ واليقينُ. وذهبَ سيبويهِ والكوفيُّونَ إلى أنَّها مُهملةٌ لا تعملُ شيئًا لا في ظاهرٍ ولا في مُضمرٍ.

وَخُفِّفَتْ: كَأَنَّ، أَيْضًا فَنُوِي   مَنْصُوبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوِي

كَأَنْ

ناسخ	ضمير الشَّأن	مبتدأ	خبر
كَأَنْ...	[هُ]	زَيْدٌ	قَائِمٌ
كَأَنْ...	[هُ]	لَمْ يَقُمْ	زَيْدٌ
		فعل	فاعل

لَكِنْ — لا عملَ لها

لَعَلَ — لا تُخفَّف

إذا خُفِّفَت: كَأَنَّ، يكونُ عملُها مماثلاً لعمل «أَنْ» مع بعض الخصائص:

١– أنْ يكونَ اسمُها ضميرَ الشَّأنِ محذوفًا: **فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا** (١١:٦٧). كأنْ مخفَّفة من الثَّقيلة واسمها ضمير الشَّأن في محلِّ نصب تقديره: هم، وجملة: لم يغنوا، خبر كأنْ.

وقدْ يكونُ الاسمُ ظاهرًا: وَيَوْمًا تُوافِينا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ   كَأَنْ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمْ ...

ظبيةً اسم كأنْ، تعطو خبرها، ويجوزُ فيه: ظبيةٌ، خبر كأنْ، وظبيةٍ، مجرور بالكاف.

٢– أنْ يكونَ خبرُها جملةً، والجملةُ إمَّا اسميَّة: وَصَدْرٍ مُشْرِقِ النَّحْرِ   كَأَنْ ثَدْيَاهُ حُقَّانِ ...

وإمَّا فعليَّة: **ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا** (٤٥:٨). والغالبُ في الفعلِ الواقعِ خبرًا أنْ يكونَ منفيًا بـ «لَمْ»، وإذا كانَ مثبتًا توجَّبَ اقترانُه بـ «قدْ»: ... فَمَحْذُورُهَا كَأَنْ قَدْ أَلَمَّا.

وذهبَ سيبويهِ والكوفيُّونَ إلى أنَّها مُهملةٌ لا عملَ لها.

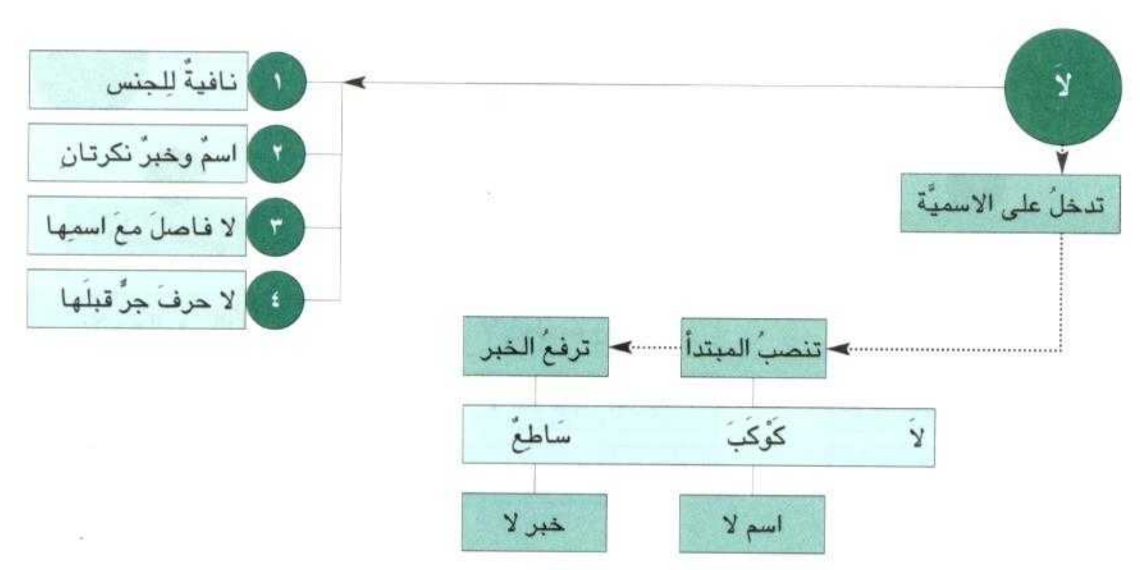
إذا خُفِّفَت «لَكِنَّ» أُهملت وجوبًا عندَ الجميعِ ودخلَت على الجملِ الاسميَّةِ: **لَكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ** (٣:١٩٨)، والفعليَّة: **أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ** (٢:١٢).

١– متَى دخلَتْ «لَكِنْ» علىَ ضميرِ المتكلِّم: أَنَا، تُدغمُ نونها في نونِ الضَّمير: **وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ** (٢٨:٤٥).

٢– تقترنُ بالواو لِتفرِّقَ بينَها وبينَ «لَكِنْ» العاطفة: **وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ ٱلظَّالِمِينَ** (٤٣:٧٦).

٣– وتدخلُ على الاسم بدونِ اقترانِها بالواو: **لَكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ** (٤:١٦٦). «اللَّهُ» مبتدأ.

لا يجوزُ تخفيفُ «لعلَّ» على اختلافِ لغاتِها.



لاَ - حرفُ معنًى لا محلَّ لهُ منَ الإعراب - سُمِّيَت نافيةً لِلجنس لأنَّها تدلُّ على نفي الخبرِ عن الجنسِ الواقعِ بعدَها على سبيلِ الاستغراق، أي يُرادُ بها نفيهُ عنْ جميعِ أفرادِ الجنسِ نصًّا: **لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ** (٦:١٦٣). وإذا كانَ النَّفيُ على سبيلِ الاستغراقِ كانَ الكلامُ معها على تقديرِ «منْ»:

فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ وقالَ أَلاَ لا مِنْ سَبِيلٍ إِلى هِنْدِ ...

وتعملُ لا النَّافيةُ لِلجنسِ عملَ «إنَّ» لأنَّها لِتأكيدِ النَّفي والمبالغةِ فيه كما أنَّ «إنَّ» لِتأكيدِ الإثباتِ والمبالغةِ فيه. فهيَ تنتمي إلى النَّواسخِ وتدخلُ على الجملةِ الاسميَّة، فتنصبُ المبتدأَ ويُسمَّى اسمَها وترفعُ الخبرَ ويُسمَّى خبرَها: **ٱللَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ** (٢:٢٥٥)، لا نافية للجنس، إلهَ مبنيّ على الفتح في محلّ نصب اسم لا، هو بدل من الخبر المحذوف في محلّ رفع، الحيُّ خبر ثانٍ أو نعت مرفوع، القيُّومُ خبر ثالث مرفوع.

ويُشترطُ في عملِ لا النَّافيةِ لِلجنس:

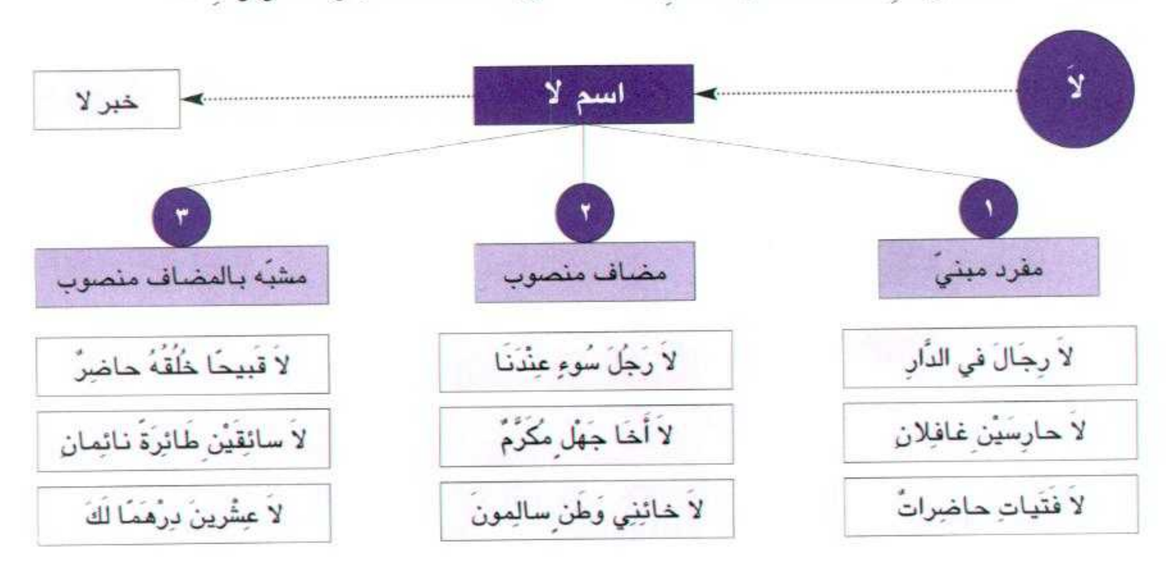
١- أنْ تكونَ نصًّا على نفيِ الجنس: **ذَلِكَ ٱلْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ** (٢:٢)، يُرادُ بها نفيُ الجنسِ نفيًا عامًّا لا على سبيلِ الاحتمال: **لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ** (٢:٢٦٢).

٢- أنْ يكونَ اسمُها وخبرُها نكرتَين: **فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا** (٢:٢٣٠). وقد يقعُ الاسمُ معرفةً مؤوَّلةً بنكرةٍ: تُبَكِّي عَلَى زَيدٍ وَلاَ زَيدَ مِثلُهُ بَرِيءٌ مِنَ الحُمَّى سَلِيمُ الجَوانحِ ...

٣- أنْ لا يفصلَ بينَها وبينَ اسمِها بفاصل: **وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ** (٢:٢٠٣)، فإذا فُصلَ بينَهما بشيءٍ أُهملَت ووجبَ تكرارُها: لاَ فِي الدَّارِ رَجُلٌ ولاَ امرأةٌ، في حرف جرّ متعلّق بخبر مقدَّم، رجلٌ مبتدأٌ مؤخَّر.

٤- أنْ لا يدخلَ عليها حرفُ جرٍّ: **لاَ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ** (٤:١١٤)، فإنْ سبقَها حرفُ جرٍّ أُهملَت.

يكثرُ حذفُ خبرِ لا، إذا كانَ معلوماً: **قَالُوا لاَ عِلْمَ لَنَا** (٥:١٠٩)، لنا، اللاّم حرف جرّ متعلّق بخبر لا محذوف.



اسمُ لاَ، مبنيٌّ على الفتح في محلِّ نصبٍ وكلاهما في محلِّ رفع على الابتداء، واسمُها ثلاثةُ أنواعٍ:

١– مُفردٌ، وضابطهُ أن لا يكونَ عاملاً في ما بعدَه ويشملُ المثنَّى والجمع: **لاَ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ** (٢:٢٥٦). «إكراهَ» اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب.

وحكمُه أنْ يُبنى على علامةِ نصبهِ الأساسيَّة:

أ ـ على الفتح للمفرد: **قَالُوا لاَ ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ** (٢٦:٥٠). «ضيرَ» اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب، أو جمع التَّكسير: لاَ رِجالَ في الدَّارِ، أو اسم الجمع: لاَ قَوْمَ لِلأَشْرارِ.

ب ـ على الياء للمثنَّى: لاَ حَارِسَيْنِ نَائِمانِ، «حارسَينِ» اسم لا مبنيّ على الياء في محلّ نصب، ومنهُ:

تعزَّ فلاَ إِلْفَيْنِ بِالعَيْشِ مُتِّعا ولكِنْ لِوُرَّادِ المنُونِ تتابُعُ ... «إلفين» اسم لا.

ولجمعِ المذكَّرِ السَّالم: لاَ مُؤْمِنِينَ حاضِرُونَ، «مؤمنينَ» اسم لا مبنيّ على الياء في محلّ نصب، ومنهُ:

يُحْشَرُ النَّاسُ لاَ بَنِينَ وَلاَ آ باءَ إلاَّ وَقَدْ عَنَتْهُمْ شُؤُونُ ... «بنينَ» اسم لا.

ج ـ على الكسر لجمعِ المؤنَّثِ السَّالم: لاَ مُجتَهِداتِ حاضِراتٌ، «مجتهداتِ» اسم لا مبنيّ على الكسر، ومنهُ:

لاَ سابِغاتِ وَلاَ جَأْوَاءَ بَاسِلَةً تَقِي المَنُونَ لَدَى اسْتِيفاءِ آجَالِ ... «سابغاتِ» اسم لا، أو: سابغاتَ.

٢– مُضافٌ، منصوبٌ بالفتحةِ : لاَ غُلاَمَ رَجُلٍ حاضِرٌ، «غلامَ» اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. أو ما ينوبُ عن الفتحة: لاَ أخَا جهْلٍ مُكَرَّمٌ، «أخا» اسم لا منصوب وعلامة نصبه الألف وهو مضاف.

٣– مُشبَّهٌ بالمضاف أو مضارعُهُ، منصوبٌ يعملُ في ما بعدَهُ: لاَ قَبيحًا خُلُقُهُ حاضِرٌ، «قبيحًا» اسم لا منصوب، خلقُه فاعل ـ لاَ مذْمومًا فِعلُهُ فِي الدَّارِ، فعلُه نائب فاعل ـ لاَ طالعًا جَبَلاً عِندَنا، جبلاً مفعول به ـ لاَ عِشْرِينَ دِرهَمًا لكَ، «عشرينَ» اسم لا منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه ملحق بالجمع المذكّر السّالم، درهمًا تمييز...

١٩٩ وَرَكِّبِ ٱلْمُفْرَدَ فَاتِحًا كَـ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ، وَٱلثَّانِيَ ٱجْعَلَا

٢٠٠ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبَا وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبَا

تكرار « لا » النَّافية

	« لا » الأولى	أمثلة	« لا » الثَّانية
١	نافية لِلجنس	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ	نافية لِلجنس
٢	نافية لِلجنس	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةٌ	مشبَّهة بِليسَ
٣	نافية لِلجنس	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةً	عاطلة معطوفة
٤	مشبَّهة بِليسَ	لَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةَ	نافية لِلجنس
٥	مشبَّهة بِليسَ	لَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةٌ	مشبَّهة بِليسَ

إذا تكرَّرت «لَا» جازَ اعتبارُ كلِّ واحدةٍ منها: نافيةً لِلجنس، أو مشبَّهةً بِليسَ، أو عاطلةً معطوفةً: **فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ** (٢:١٩٧). ولِذا يجوزُ:

١– اعتبارُ الأولى نافيةً لِلجنسِ والثَّانيةِ نافيةً لِلجنسِ أيضًا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

٢– اعتبارُ الأولى نافيةً لِلجنسِ والثَّانيةِ مشبَّهةً بليسَ: ... لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ.

٣– اعتبارُ الأولى نافيةً لِلجنسِ والثَّانيةِ معطوفةً عليها: لَا نَسَبَ ٱلْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً ...

٤– اعتبارُ الأولى مشبَّهةً بليسَ والثَّانيةِ نافيةً لِلجنس: فَلَا لَغْوٌ وَلَا تَأْثِيمَ فِيهَا ...

٥– اعتبارُ الأولى مشبَّهةً بليسَ والثَّانيةِ مشبَّهةً بليسَ أيضًا: ... لَا نَاقَةٌ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلُ.

وحيثُما رُفِعَ الأوَّلُ امتنعَ إعرابُ الثَّاني منصوبًا منوَّنًا، فلا يُقالُ: لَا حَوْلٌ ولَا قُوَّةً، إذْ لا وجهَ لِنصبِه.

﴿ **فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ** ﴾ (٢:١٩٧)

فمَن: الفاء حرف عطف، مَن اسم شرط جازم مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ.

فرضَ: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: فرض، في محلّ رفع خبر المبتدأ: مَن، ويجوز أن يكون الخبر جملة الشّرط والجواب. وجملة: مَن فرض، معطوفة على الجملة السّابقة لا محلّ لها من الإعراب.

فيهنّ: في حرف جرّ متعلّق بـ: فرض، هنّ ضمير في محلّ جرّ.

الحجّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فلا: الفاء حرف جزاء، لا النّافية للجنس تنصب وترفع.

رفثَ: اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب، وخبره محذوف. وجملة: لا رفث ...، في محلّ جزم جواب الشّرط.

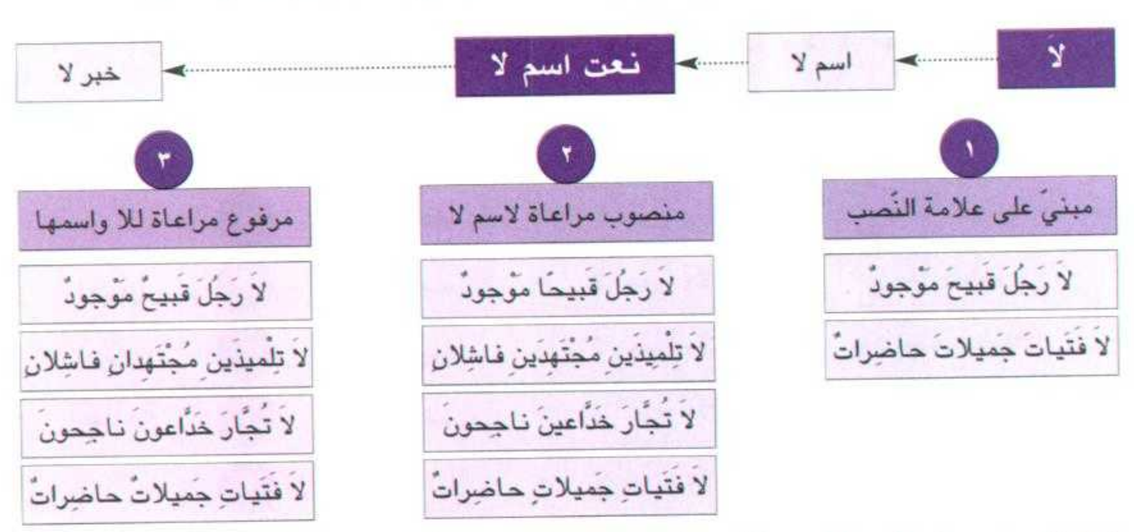
ولا: الواو حرف عطف، لا النّافية للجنس تنصب وترفع.

فسوقَ: اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب، وخبره محذوف. وجملة: لا فسوق، معطوفة على الجملة السّابقة في محلّ جزم.

ولا: الواو حرف عطف، لا النّافية للجنس تنصب وترفع.

جدالَ: اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب، وخبره محذوف. وجملة: لا جدال، معطوفة على الجملة السّابقة في محلّ جزم.

في الحجّ: في حرف جرّ متعلّق بخبر: لا جدال، المحذوف، الحجّ مجرور وعلامة جرّه الكسرة.



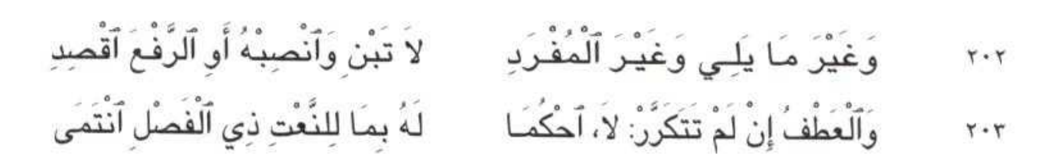
الغالبُ في اسم «لاَ» النَّافيةِ لِلجنسِ أنْ يكونَ خبرُه محذوفًا متى كانَ معلومًا: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ (٥٩:٢٢)، «لاَ» نافية للجنس تنصب وترفع، «إلـهَ» اسم لا مبنيَ على الفتح في محلّ نصب، خبره محذوف في محلّ رفع تقديره: موجودٌ، «هوَ» بدل من ضمير الخبر، «عالمُ» بدل من: هوَ، الثّاني أو خبر ثانٍ للمبتدإ: هو، الأوّل. ولا يجوزُ أنْ يكونَ نعتًا لاسم: لا، على المحلّ.

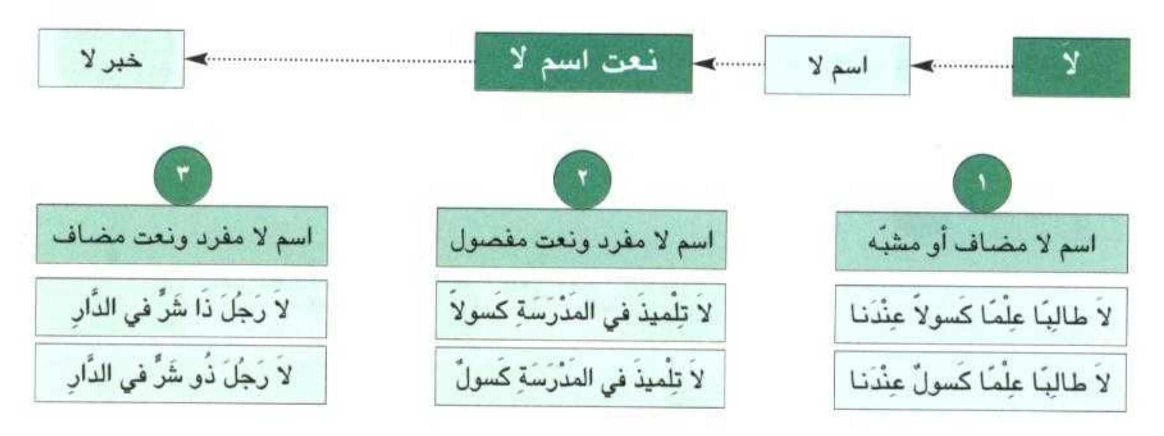
فإذا نُعتَ اسمُ «لاَ» المبنيُّ، باسمٍ مفردٍ جاءَ بعدَهُ مباشرةً، جازَ في النّعتِ البناءُ أو النَّصبُ أو الرَّفع:

١– البناءُ على الفتحِ أو ما ينوبُ عنه: أ. لاَ رَجُلَ قَبيحَ مَوْجُودٌ، «قبيحَ» نعت لـ: رجل، مبنيّ على الفتح في محلّ نصب لِتركيبِهِ معَ اسم: لا. وذلكَ على أنَّهُ رُكِّبَ مع اسم: لا، قبلَ مجيئِها كتركيبِ: خَمْسَةَ عَشَرَ، وغيرِها من الأسماءِ المركّبةِ الّتي صارت بمنزلةِ كلمةٍ واحدةٍ وبُنيت على فتحِ الجزئينِ بسببِ التّركيبِ. ولا يصحُ أنْ يكونَ بناءُ النّعتِ هنا تابعًا لِبناءِ اسمِ: لا، لِما تقرَّرَ من أنَّ بناءَ المتبوعِ لا ينتقلُ إلى التّابعِ. ب. لاَ فَتَياتَ جَميلاتَ حاضِراتٌ، «جميلاتَ» نعت لـ: فتياتَ، مبنيّ على الفتح.

٢– النَّصبُ مراعاةً لِمحلِّ اسم: لا: أ. لاَ رَجُلَ قَبيحًا موجودٌ، «قبيحًا» نعت لـ: رجل، تابع له منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ب. لاَ تِلْميذَيْنِ مُجْتَهِدَيْنِ فاشِلانِ، «مجتهدَين» منصوب وعلامة نصبه الياء. ج. لاَ تُجَّارَ خَدَّاعينَ ناجِحونَ، «خدّاعينَ» منصوب وعلامة نصبه الياء. د. لاَ فَتَياتِ جَميلاتٍ حاضِراتٌ، «جميلاتٍ» منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

٣– الرَّفعُ مراعاةً لِمحلِّ «لاَ» واسمها لأنَّها في محلِّ رفعٍ عندَ سيبويه: أ. لاَ رَجُلَ قَبيحٌ موجودٌ، «قبيحٌ» نعت مرفوع وعلامة رفعه الضَّمّة. ب. لاَ تِلْميذَيْنِ مُجْتَهِدانِ فاشِلانِ، «مجتهدان» مرفوع وعلامة رفعه الألف. ج. لاَ تُجَّارَ خَدَّاعونَ ناجِحونَ، «خدّاعونَ» مرفوع وعلامة رفعه الواو. د. لاَ فَتَياتِ جميلاتٌ حاضِراتٌ، «جميلاتٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.





الأصلُ في اسمِ «لاَ» النَّافيةِ للجنس أنْ يكونَ مبنيًّا على الفتح: ﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ (٤٠:١٧). «لاَ» نافية للجنس، «ظلم» اسم لا مبنيٌّ على الفتح في محلِّ نصب، «اليوم» مفعول فيه ظرف زمان متعلّق بخبر: لا، المحذوف. وقدْ يكونُ اسمُ: لاَ، معربًا إذا كانَ مُضافًا أو مشبَّهًا بالمضاف، كما يجوزُ أنْ يُفصلَ بينَ النَّعتِ واسم: لا. ففي هذهِ الحالاتِ امتنعَ البناءُ في النَّعتِ وتوجَّبَ فيهِ النَّصبُ أو الرَّفع.

١– اسمُ لا معربٌ والنَّعتُ مفردٌ، يجوزُ:

أ ـ النَّصبُ مراعاةً لمحلِّ اسم لا: لاَ طالِبَ عِلْمٍ كَسولاً في المَدْرَسَةِ ـ لاَ طالِبًا عِلْمًا كسولاً في المَدْرَسَةِ.

ب ـ الرَّفعُ مراعاةً لمحلِّ لا واسمها: لاَ طالِبَ عِلْمٍ كَسولٌ في المَدْرَسَةِ ـ لاَ طالِبًا عِلْمًا كَسولٌ في المَدْرَسَةِ.

٢– اسمُ لا مبنيٌّ والنَّعتُ مفردٌ مفصولٌ عنهُ بفاصل، فيجوزُ:

أ ـ النَّصبُ مراعاةً لمحلِّ اسم لا: لاَ تِلميذَ في المَدْرَسَةِ كَسُولاً.

ب ـ الرَّفعُ مراعاةً لمحلِّ لا واسمها: لاَ تِلميذَ في المَدْرَسَةِ كَسُولٌ.

يمتنعُ بناءُ النَّعتِ لِفقدِ المجاورةِ الَّتي أباحَت بناءَهُ وهوَ متَّصلٌ بمنعوتِه.

٣– اسم لا مبنيٌّ والنَّعتُ مضافٌ أو مشبَّهٌ بالمضاف، يمتنعُ البناء لأنَّهما لا يبنيانِ مع «لا»، ويجوزُ:

أ ـ النَّصبُ مُراعاةً لِمحلِّ اسم لا: لاَ رَجُلَ ذَا شَرٍّ عِنْدَنا ـ لاَ رَجُلَ راغِبًا في الشَّرِّ عِنْدَنا.

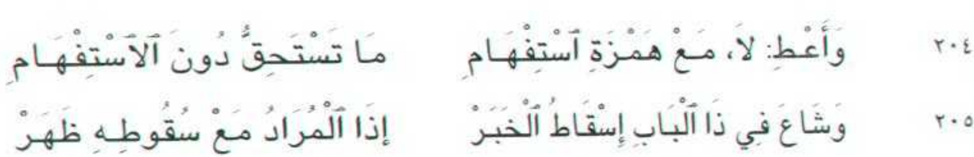
ب ـ الرَّفعُ مُراعاةً لمحلِّ لا واسمها: لاَ رَجُلَ ذُو شَرٍّ عِنْدَنا ـ لاَ رَجُلَ راغِبٌ في الشَّرِّ عِنْدَنا.

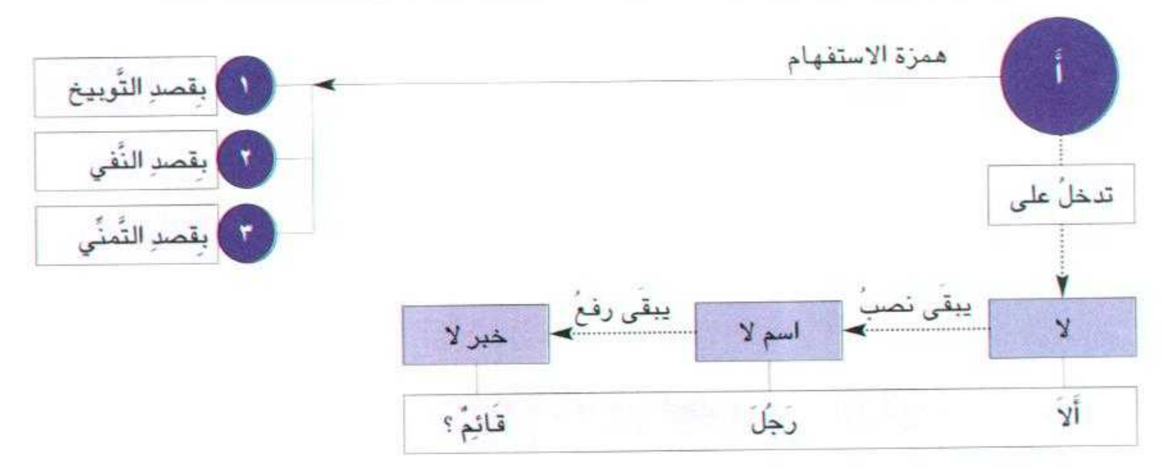
إذا عُطِفَ على اسمِ «لاَ» ولمْ يُكرَّر المعطوفُ، توجَّبَ إعمالُ «لاَ» وجازَ في المعطوفِ ما جازَ في النَّعتِ المفصول:

١– النَّصبُ: لاَ رَجُلَ وامْرَأَةً في الدَّارِ.

٢– الرَّفعُ: لاَ رَجُلَ وامرأَةٌ في الدَّارِ.

أمَّا إذا كانَ المعطوفُ معرفةً فلا يجوزُ فيه إلاَّ الرَّفعُ: لاَ رَجُلَ ولاَ زَيْدٌ عِنْدَنا.





إذا دخلتْ همزةُ الاستفهامِ على «لا» النَّافيةِ للجنس، بقيت على ما كان لها من العمل ومن سائرِ الأحكامِ الَّتي تنطبقُ على «لا» واسمِها ونعتِها ومعطوفِها، فيُقال: ألاَ رجُلَ قائمٌ، ألاَ غُلامَ رجُلٍ قائمٌ، ألا طالعًا جبلاً ظاهرٌ...

وتدخلُ همزةُ الاسمفهامِ على «لا» لغاياتٍ مختلفة:

١- الاستفهامُ بقصدِ التَّوبيخ: ألا ٱرْعِواءَ لِمَنْ ولَّتْ شَبِيبَتُهُ وَآذَنَتْ بِمَشِيبٍ بَعْدَهُ هَرَمُ ...

الهمزة حرف استفهام، لا نافية للجنس، ارعواء اسم لا، لِمَنْ اللاَّم حرف جرّ متعلّق بخبر لا محذوف.

٢- الاستفهامُ بقصدِ النَّفي: ألا ٱصْطِبارَ لِسلْمَى أَمْ لَها جَلَدٌ إذا أُلاقي الَّذي لاقاهُ أَمْثالي ...

ٱصطبارَ اسم لا، لِسلمَى اللاَّم حرف جرّ متعلّق بخبر لا محذوف.

٣- الاستفهامُ بقصدِ التَّمنِّي: ألاَ عُمْرَ وَلَّى مُسْتَطاعٌ رُجُوعُهُ فَيَرْأَبَ ما أَثْأَتْ يَدُ الغَفَلاتِ ... عمرَ اسم لا، مستطاعٌ خبرلا مرفوع وعلامة رفعه الضَّمّة. ويرى سيبويه أنَّها حينَ تكونُ للتمنّي لا تعملُ إلاّ في الاسم، فلا خبرَ لها لأنَّها صارت بمنزلةِ: أتمنَّى. فالقولُ: ألاَ ماءَ... كلامٌ تامٌّ حملاً على معناه: أتمنَّى ماءَ...

وقد تردُ كلمةُ «ألاَ» للاستفتاح والتَّنبيه لا عملَ لها، فتدخلُ على الجملةِ الاسميَّة: **أَلاَ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ** (٢:٢١٤)، وعلى الجملةِ الفعليَّة: **أَلاَ سَاءَ مَا يَزِرُونَ** (٦:٣١).

إذا دلَّ دليلٌ على خبرِ «لا» النَّافيةِ للجنس:

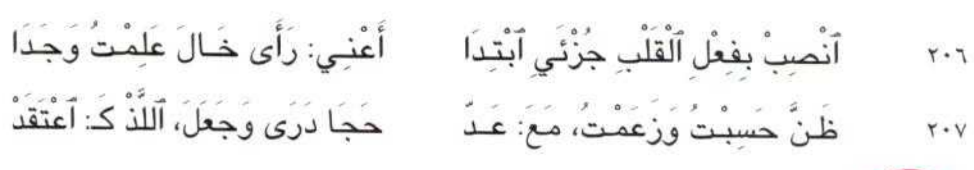
١- وجبَ حذفُه عندَ التَّميميِّين، فيُقال: هلْ مِنْ رجُلٍ قائمٌ؟ – لا رَجُلَ... ويُحذفُ الخبرُ - قائمٌ - وجوبًا.

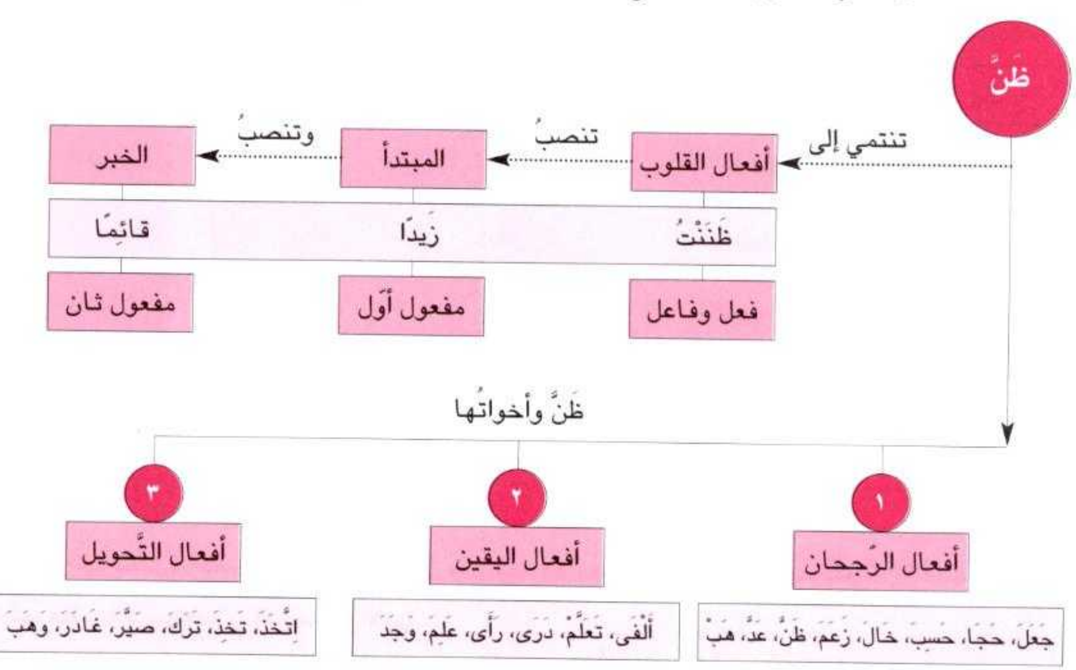
٢- جازَ حذفُه عندَ الحجازيِّين، فيُقال: هلْ مِنْ رجُلٍ قائمٌ؟ – لا رَجُلَ قائمٌ. ويجوزُ حذفُه.

ولا فرقَ في ذلكَ بينَ أنْ يكونَ الخبرُ غيرَ ظرفٍ ولا جارٍّ ومجرورٍ، أو ظرفًا وجارًّا ومجرورًا.

فإنْ لم يدلَّ على الخبرِ دليلٌ لمْ يجزْ حذفُه عندَ الجميع: لا أَحدَ أَغْيَرُ مِنَ ٱللَّهِ (حديث صحيح)، وقولُ الشَّاعر:

وَرَدَّ جازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّفَةً وَلاَ كَرِيمَ مِنَ الوِلْدانِ مَصْبُوحٌ ... كريم اسم لا، مصبوحٌ خبر لا.





أفعالُ القُلوبِ، تنتمِي إلى النَّواسخِ، وهيَ أفعالٌ متعدِّيةٌ إلى مفعولين تدلُّ على الشَّكِ واليقين: **إنّي لأظُنُّكَ يا مُوسَى مَسحورًا** (١٠١:١٧). تدخلُ أفعالُ القلوبِ على الجملةِ الاسميَّةِ بعدَ استيفاءِ فاعلِها فتنصبُ المبتدأَ والخبرَ معًا مفعولَيْنِ لَها: **وَمَا أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَائِمَةً** (٣٥:١٨). «أظنُّ» فعل مضارع من أفعال القلوب ينصب مفعولين مرفوع وعلامة رفعه الضَمّة، «السَّاعةَ» مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «قائمةً» مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وتشتهرُ هذهِ الأفعالُ بأنْ تُسمَّى «ظَنَّ وأخَواتها» وليسَ فيها حروفٌ، فكلُّها أفعالٌ أو أسماءٌ تعملُ عملَها. وتنحصرُ الأسماءُ في مصادرِ تلكَ الأفعالِ وفي بعضِ المشتقَّاتِ العاملة كاسمِ الفاعلِ واسم المفعول، دونَ بقيَّةِ المشتقَّات.

وأفعالُ القلوبِ ثلاثةُ أقسام:

١– الأفعالُ الَّتي تفيدُ الرُّجحان، جعَلَ - حجَا - حسِبَ - خَالَ - زعَمَ - ظنَّ - عدَّ - هَبْ:

جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ (٩٧:٥). «الكعبةَ» مفعول به أوّل، «قيامًا» مفعول به ثان.

٢– الأفعالُ الَّتي تفيدُ اليقينَ، أَلْفَى - تعَلَّمْ - درَى - رأَى - علِمَ - وجَدَ:

إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا (٦:٧٠). «يرونَهُ» فعل مضارع ينصب مفعولين، الهاء ضمير مفعول به أوّل، «بعيدًا» مفعول به ثان.

٣– الأفعالُ الَّتي تفيدُ التَّحويل: اِتَّخذَ - تخِذَ - ترَكَ - صيَّرَ - غادرَ - وهَبَ.

وَ: هَبْ تَعَلَّمْ، وَالَّتِي كَـ: صَيَّرَا، أَيْضًا بِهَا انْصِبْ مُبْتَدَأً وَخَبَرَا

أفعال التَّحويل	فعل	فاعل	مفعول أوّل	مفعول ثان
اِتَّخَذَ	اِتَّخَذَ	التَّاجِرُ	جَارَهُ	شَرِيكًا
تَخِذَ	تَخِذَ	زَيْدٌ	خَالِدًا	صَدِيقًا
تَرَكَ	تَرَكَ	الزِّلْزَالُ	المَدِينَةَ	حُطَامًا
صَيَّرَ	صَيَّرَ	الأُسْتَاذُ	الجَاهِلَ	عَالِمًا
غَادَرَ	غَادَرَ	الخَبِيرُ	المَصْنَعَ	مَسْرُورًا
وَهَبَ	وَهَبَ	الأَمِيرُ	حَارِسَهُ	مُكَافَأَةً

ظنَّ وأخواتُها تتصرَّفُ تصرُّفًا تامًّا وتعملُ عملَ ماضيها: **وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ** (٢:٢٢٤). ما عدا: هَبْ وتَعَلَّمْ، فإنَّهما لا يُستعملانِ إلاَّ بصيغةِ الأمر.

١– «هَبْ» ومنهُ قولُ الشَّاعر: فَقُلْتُ أَجِرْنِي أَبَا خَالِدٍ وَإِلاَّ فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكَا ... «الياء وامرأً» مفعولان.

٢– «تَعَلَّمْ» ومنهُ: تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِي التَّحَيُّلِ وَالمَكْرِ ... «شفاء وقهر» مفعولان.

أمَّا أفعالُ التَّحويل فتفيدُ أيضًا التَّصيير وتعملُ عملَ «صَيَّرَ». هذه الأفعالُ تتعدَّى إلى مفعولَين أصلُهما مبتدأٌ وخبرٌ وإنَّما لا تدخلُ على المصدر المؤوَّل: صَيَّرَ النَّجَّارُ الخَشَبَ بَابًا. وأفعالُ التَّحويل هي:

اِتَّخَذَ - تَخِذَ - تَرَكَ - صَيَّرَ - غَادَرَ - وَهَبَ ...: **ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا** (٤٥:٣٥). «آيات» مفعول أوّل، «هزوًا» مفعول ثان.

﴿ **وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا** ﴾ (٤:١٢٥)

واتّبع: الواو حرف عطف، اتبع فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.
وجملة: اتبع، معطوفة على جملة: أسلم، لا محلّ لها من الإعراب.

ملّة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

إبراهيم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنّه ممنوع من الصّرف.

حنيفًا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

واتّخذ: الواو حرف استئناف، اتّخذ فعل ماض للمعلوم من أفعال القلوب ينصب مفعولين، مبنيّ على الفتح.

اللّه: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.

إبراهيم: مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصّرف.

خليلًا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وجملة: واتّخذ اللّه إبراهيم خليلا، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

٢٠٩ وَخُصَّ بِٱلتَّعْلِيقِ وَٱلإِلْغَاءِ مَا ... مِنْ قَبْلِ: هَبْ، وَٱلأَمْرَ: هَبْ، قَدْ أُلْزِمَا

٢١٠ كَذَا: تَعَلَّمْ، وَلِغَيْرِ ٱلْمَاضِ مِنْ ... سِوَاهُمَا ٱجْعَلْ كُلَّ مَا لَـهُ زُكِنْ

عمل المتصرِّفة	فعل أو جملة	فاعل	نائب فاعل	مفعول أوّل	مفعول ثان
١ فعل ماض	ظَنَنْـ......................ـتُ			زَيدًا	قَائمًا
٢ فعل مضارع	أَظُنُّ	[أَنَا]		زَيدًا	قَائمًا
٣ فعل أمر	ظُنَّ	[أَنْتَ]		زَيدًا	قَائمًا
٤ مصدر	عَجِبْتُ مِنْ ظَنِّكَ			زَيدًا	قَائمًا
٥ اسم فاعل	أَنَا ظَانٌّ			زَيدًا	قَائمًا
٦ اسم مفعول	زَيدٌ مَظْنُونٌ		أَبُوهُ		قَائمًا

وتُقسمُ أفعالُ القلوبِ إلى: متصرِّفةٍ وغيرِ متصرِّفة.

١– الأفعالُ المتصرِّفةُ هيَ: ٱتَّخَذَ - أَلْفَى - تَخِذَ - تَرَكَ - جَعَلَ - حَجَا - حَسِبَ - خَالَ - دَرَى - رَأَى - زَعَمَ - صَيَّرَ - ظَنَّ - عَدَّ - عَلِمَ - غَادَرَ - وَجَدَ - وَهَبَ: **وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى** (٨:٩٣).

وتأتي هذهِ الأفعالُ بصيغةِ الماضي: **وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً** (٥:٤٨)، والمضارع: **فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا** (٣٩:٢١)، والأمر: **رَبِّ ٱجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا** (٢:١٢٦)، والمصدر: عَجِبْتُ مِنْ ظَنِّكَ زيدًا قائمًا، واسمِ الفاعل: أنا ظانٌّ زيدًا قائمًا، واسمِ المفعول: زيدٌ مَظْنُونٌ أَبُوهُ قائمًا.

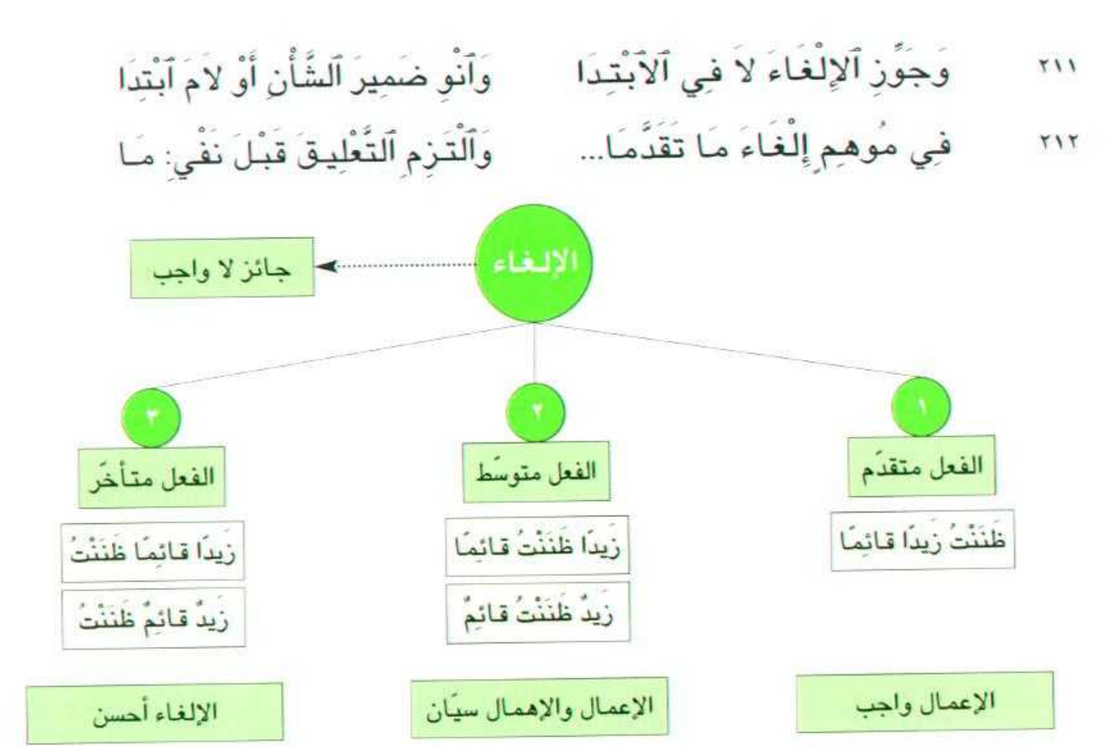
٢– الأفعالُ غيرُ المتصرِّفةِ هيَ: تَعَلَّمْ - هَبْ، وهما بمعنَى: اِعْلَمْ، فلا يُستعملُ منها إلاَّ الأمر: تَعَلَّمْ نَجاحَكَ رَهْنًا بالإخْلاص ... هَبْ عِلْمَكَ سِلاحًا في يَدِكَ.

واختصَّت القلبيَّةُ المتصرِّفةُ بالتَّعليقِ والإلغاء:

١– التَّعليقُ هوَ إبطالُ عملِ النَّصبِ في المبتدإِ والخبرِ لفظًا لا محلاً لِمانعٍ، فتكونُ الجملةُ بعدَهُ في محلِّ نصبٍ سادَّةٌ مسدَّ مفعوليهِ: **وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ ٱشْتَرَاهُ** (٢:١٠٢)، جملة: لمن اشتراه، في محلِّ نصب سدَّ مسدَّ مفعولي: علموا. وإذا عُطِفَ على جملةِ التَّعليقِ يستمرُّ عملُ النَّصبِ: ظَنَنْتُ لَزَيدٌ قائمٌ وخالدًا مُنطلِقًا.

٢– الإلغاءُ هوَ إبطالُ عملِ النَّصبِ في المبتدإِ والخبرِ لفظًا ومحلاً لا لِمانعٍ، فيعودُ المبتدأُ والخبرُ مرفوعانِ على الابتداءِ: زيدٌ ظَنَنْتُ قائمٌ، ويجوزُ: زيدًا ظَنَنْتُ قائمًا.

وغيرُ الأفعالِ المتصرِّفةِ لا يكونُ فيها تعليقٌ ولا إلغاء، وعلى رأيِ ابن مالك، كذلكَ أفعالُ التَّحويلِ نحو: صَيَّرَ، وأخواتها.



الإلغاءُ هو منعُ النَّاسخِ من نصبِ المفعولَين لفظًا ومحلاً، والمنعُ جائزٌ لا واجبٌ. وسببهُ إمَّا توسُّطُ النَّاسخِ بينَ مفعولَيهِ مباشرةً بغيرِ فاصلٍ آخر، وإمَّا تأخُّرُهُ عنهما. فإذا تحقَّقَ السَّببُ جازَ الإعمالُ أو الإهمالُ، وإنْ لمْ يتحقَّقْ وجبَ الإعمال. فلفعلِ القلبِ ثلاثُ حالاتٍ بالنِّسبةِ إلى موقعِه في الكلام:

١– أنْ يتقدَّمَ على المفعولَين: **هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَاءً** (١٠:٥). «الشَّمس» مفعول أوّل، «ضياءً» مفعول ثانٍ. وفي هذهِ الحالةِ يجبُ إعمالُهُ، ونصبُ المفعولَين، فيُقالُ: ظَنَنْتُ زيدًا قائمًا. ويجوزُ إهمالُهُ على ضعفٍ، ومنهُ قولُ الشَّاعر: أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ....
والتَّقدير: إخالُهُ، الهاء ضمير الشَّأن مفعول أوّل، وجملة: لدينا منك تأويل، مفعول ثانٍ.

٢– أنْ يتوسَّطَ بينَ مفعولَيهِ مباشرةً: **وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلاًّ جَعَلْنَا نَبِيًّا** (١٩:٤٩). «كلاًّ» مفعول به أوّل متقدِّم، «نبيًّا» مفعول به ثانٍ. كما يجوزُ أنْ يتقدَّمَ المفعولُ الثَّاني على الفعل: **لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ** (٢٢:٦٧). «لِكلِّ» اللاَّم حرف جرّ متعلِّق بمفعول به ثانٍ متقدِّم محذوف، كلّ مجرور مضاف، «منسكًا» مفعول به أوّل. وفي هذهِ الحالةِ، إعمالُهُ وإهمالُهُ سيَّان: زيدًا ظَنَنْتُ قائمًا، «زيدًا» مفعول أوّل، «قائمًا» مفعول ثانٍ. كما يجوزُ إهمالُ النَّاسخ: زيدٌ ظَنَنْتُ قائمٌ، «زيدٌ» مبتدأ، «قائمٌ» خبر.

٣– أنْ يتأخَّرَ عن مفعولَيهِ: **لا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ** (٢:٧٨). «يظنُّون» مضارع مرفوع، ومفعولاه محذوفان اختصارًا والتَّقدير: يظنُّونَ أنَّهم على حقٍّ. والحكمُ هنا كالحكمِ في الحالةِ السَّابقة، فيجوزُ إعمالُهُ بنصبِ المفعولَين: زيدًا قائمًا ظَنَنْتُ، «زيدًا» مفعول أوّل، «قائمًا» مفعول ثانٍ. ويجوزُ إهمالُهُ برفعِ الاسمين: زيدٌ قائمٌ ظَنَنْتُ، «زيدٌ» مبتدأ، «قائمٌ» خبر.

٢١٢ ... وَٱلْتَزِمِ ٱلتَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ: مَا

٢١٣ وَ: إِنْ وَلاَ لاَمُ، ٱبْتِـدَاءٍ أَوْ قَسَـمْ كَذَا وَٱلاَسْتِفْهَامُ ذَا لَـهُ ٱنْحَتَمْ

الإلغاء

١	إنْ لاَ مَا ـ للنفي	عَلِمْتُ مَا زَيدٌ كَسُولاً
٢	لام الابتداء	ظَنَنْتُ لَخالِدٌ جَبانٌ
٣	لام القسَم	عَلِمْتُ لَيُحَاسَبَنَّ البُغاةُ
٤	كَم الخبريَّة	دَرَيْتُ كَمْ كِتابٍ اشْتَرَيْتَ
٥	حرف استفهام	عَلِمْتُ أَيُّهُمْ شُجاعٌ
٦	لَعَلَّ النَّاسخة	لاَ أَدْرِي لَعَلَّهُ يُرِيدُ بِكَ خَيْرًا
٧	حرف شرط	عَلِمْتُ لَوْ زُرْتَكَ لأَكْرَمْتَنِي

التّعليقُ هوَ منعُ النَّاسخِ مِن نصبِ المفعولَين لفظًا لا محلاً لِوجودِ مانعٍ، فتكونُ الجملةُ بعدَهُ في محلِّ نصبٍ على أنَّهَا سادَّةٌ مسدَّ مفعولَيه. أمَّا سببُ المنعِ فأمرٌ واحدٌ هو وجودُ لفظٍ لهُ الصَّدارةُ يقعُ بعدَ الفعلِ القلبيِّ فيفصلُ بينَهُ وبينَ المفعولَين أو أحدِهما. وهذَا الفاصلُ يُسمَّى المانِع، وهوَ:

١– إنْ ـ لاَ ـ مَا ـ النَّافيات: **لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ** (٢١:٦٥)، «مَا» نافية حجازيّة أو تميميّة، وجملة: ما هؤلاء ينطقون، في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولَي: علمتَ.

٢– لام الابتداء: **وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ ٱشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي ٱلآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ** (٢:١٠٢)، «اللاَّم» حرف ابتداء، وجملة: لَمَن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق، في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولَي: علمُوا.

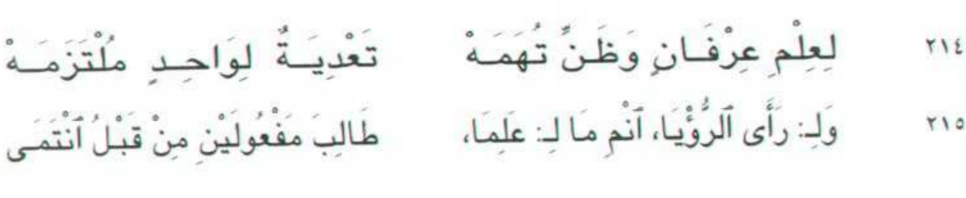
٣– لام القسَم: وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي إنَّ المَنَايَا لا تَطِيشُ سِهَامُهَا ... «اللاَّم» حرف جواب القسَم، وجملة: لتأتينَّ منيّتي، في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولَي: علمتُ.

٤– كَمْ الخبريَّة: **أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى ٱلأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ** (٢٦:٧)، «كَم» مفعول به مقدَّم، وجملة: كمْ أنبتْنا، في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولَي: يروا.

٥– الاستفهام: **وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ** (٢١:١٠٩)، «الهمزة» حرف استفهام، وجملة: أقريب أم بعيد ما توعدون، في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولَي: أدري.

٦– حرفُ المعنَى «لعلَّ»: **لاَ تَدْرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا** (٦٥:١)، «لعلَّ» حرف مشبّه بالفعل، وجملة: لعلّ اللّه يحدث بعد ذلك أمرا، في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولَي: تدري.

٧– حرفُ المعنَى «لَوْ»: وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرادَ ثَراءَ المالِ كانَ لَهُ وَفْرُ ... «لَوْ» حرف شرط غير جازم، وجملة: لو أنّ حاتما أراد، في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولَي: علم.





الفعلُ «عَلِمَ» ينتمي إلى أفعالِ القلوبِ الَّتي تفيدُ اليقين:

١- إذا كانَ بمعنَى «اِعْتَقَدَ وتيقَّنَ» ينصبُ مفعولَين: **فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ** (١٠:٦٠)، هنَّ ضمير متّصل مفعول أوّل، مؤمناتٍ مفعول ثانٍ. وقولُ الشّاعر: علِمْتُك الباذِلَ المعْروفِ ...

٢- إذا كانَ بمعنَى «عَرَفَ» ينصبُ مفعولاً واحدًا: **وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا** (٧٨:١٦). شيئًا مفعول به منصوب. ويجوزُ أنْ يكتفيَ بمفعولٍ واحدٍ إذا أتى بمصدرِ المفعولِ الثّاني ونصبهُ مفعولاً واحدًا لهُ: علِمْتُ الكواكِبَ مُتحرِّكةً، ويُقالُ أيضًا: علِمْتُ تحرُّكَ الكواكِبِ، فيستغني عَن المفعولِ الثّاني وعن تقديره. ومِن النُّحاةِ مَن يجعلُ هذا الحكمَ عامًّا على جميعِ أفعالِ القلوب.

٣- إذا كانَ بمعنَى «شَعَرَ وأدْرَكَ» يتعدَّى إلى مفعولٍ واحدٍ بنفسهِ أو بالباء: علِمْتُ الشَّيْءَ أو بالشَّيْءِ.

الفعلُ «ظَنَّ» ينتمي إلى أفعالِ الرُّجحان، ينصبُ مفعولين: **وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا** (١٠٢:١٧). وإذا كانَ بمعنَى «اِتَّهَمَ» ينصبُ مفعولاً واحدًا: ظَنَنْتُ زيدًا، أي اتَّهمْتُهُ.

الفعلُ «رأى» ينتمي إلى أفعالِ اليقين:

١- إذا كانَ بمعنَى الحلميَّة، أي لِلرُّؤْيا في المنام، ينصبُ مفعولين: **وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ** (٦٠:١٧)، والتَّقدير: أريْناكها. وأيضًا: **إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا** (٣٦:١٢)، وقولُ الشّاعر: أراهُمْ رُفْقتي ...

٢- إذا كانَ بمعنَى «أبْصرَ» ينصبُ مفعولاً واحدًا: **فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا** (٧٦:٦).



يجوزُ حذفُ المفعولَين أو أحدِهما:

١- إذا دلَّ دليلٌ على ذلكَ: وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢:١٨٤). المفعولان محذوفان والتّقدير: تعلمون صيامكم خيرًا لكم، أو: تعلمون أنّه خير فافعلوه.

٢- إذا لمْ يترتَّبْ على الحذفِ إفسادٌ في المعنَى: وَلاَ يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ ٱللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ (٣:١٨٠). خيرًا مفعول به ثان والمفعول الأوّل محذوف وهو البخل.

ومثالُ حذفُ مفعولٍ واحدٍ، قولُ الشَّاعر: وَلَقَدْ نَزَلْتِ، فَلاَ تَظُنِّي غَيْرَهُ ... والتَّقدير: فلا تظنّي غيره واقعًا.

ومثالُ حذفُ مفعولَين: ... تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسَبُ. والتَّقدير: وتحسب حبّهم عارًا عليَّ. وفي التَّنزيل:

﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ ٱلَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ (٢٨:٦٢)

وَيومَ: الواو حرف عطف، يوم معطوف على: يومَ القيامة، تابع له في النّصب مبنيّ على الفتح، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره: أذكر.

يناديهم: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على الياء للثّقل، هم ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر: هو.
وجملة: يناديهم في محلّ جرّ مضاف إليه.

فَيقولُ: الفاء حرف عطف، يقول فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، وفاعله ضمير مستتر: هو.
وجملة: فيقول، معطوفة على الجملة السّابقة في محلّ جرّ.

أينَ: اسم استفهام ظرف مكان مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول فيه متعلّق بخبر مقدّم محذوف.

شركائيَ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على الهمزة لانشغال المحلّ بالحركة المناسبة، الياء ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه. وجملة: أين شركائي، في محلّ نصب مقول القول.

الّذينَ: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ رفع نعت لـ: شركائي.

كنْتُم: فعل ماض ناقص يرفع وينصب مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: تم، تم في محلّ رفع اسم: كنتم.

تزعمونَ: فعل مضارع للمعلوم من أفعال القلوب ينصب مفعولين مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل، والمفعولان محذوفان، التّقدير: تزعمونهم شركائي.
وجملة: تزعمون، في محلّ نصب خبر: كنتم.
وجملة: كنتم تزعمون، صلة الموصول: الّذين، لا محلّ لها من الإعراب.

٢١٧ وكـ: تظُنُّ، اجْعَلْ: تقولُ، إنْ ولِي مُسْتَفْهَمًا بِـهِ ولَـمْ ينْفَصِـلِ

٢١٨ بِغيْرِ ظرْفٍ أوْ كظرْفٍ أوْ عمَلْ وإنْ ببَعْضِ ذي فصَلْتَ يُحْتَمَلْ

	شروط القول بمعنى الظَّنّ	أمثلة مختلفة	العمل النَّحويّ
١	فعل القول مضارع مخاطب	تَقُولُ زَيْدٌ قائِمٌ	القول بمعنى الحكاية
٢	فعل القول مسبوق باستفهام	أتَقُولُ زيدًا قائمًا	القول بمعنى الظَّنّ
٣	فاصل معيَّن بين الاستفهام والقول	أعِنْدَكَ تقولُ زيدًا قائمًا	القول بمعنى الظَّنّ
٤	فعل القول لا يتعدَّى بلام الجرّ	أتَقُولُ لِخالدٍ زَيدٌ قائِمٌ	القول بمعنى الحكاية

القوْلُ، أي كلُّ لفظٍ ينطقُ بهِ الإنسانُ، يأتي في النَّحو بمعنَيينِ مختلفَين: معنَى الحكايةِ ومعنَى الظَّنِّ.

القولُ بمعنَى الحكايةِ، شأنُهُ إذا وقعَ بعدَهُ كلامٌ أنْ يبقَى كلُّ جزءٍ منهُ على محلِّهِ من الإعراب:

١– إذا وقعَ بعدَهُ مفردٌ ينصبُ مفعولاً بهِ: **وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي ٱلسَّبِيلَ** (٣٣:٤)، «الحقَّ» مفعول به.

٢– إذا وقعَت بعدَهُ جملةٌ تُحكَى وتكونُ في محلِّ نصبِ مقولِ القول: **وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ** (٥:٦٤).

«يدُ» مبتدأ مرفوع، «مغلولةٌ» خبر مرفوع، وجملة: يدُ اللَّهِ مغلولةٌ في محلِّ نصب مقول القول.

القولُ بمعنَى الظَّنِّ، يفيدُ الرُّجحانَ كسائرِ أفعالِ القلوب: **أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ** (٧:٢٨)، «على اللَّه» متعلِّق بمفعول به ثان محذوف، «ما» اسم موصول مفعول به أوّل.

ويجوزُ إجراؤُهُ مجرَى الظَّنِّ فينصبُ المبتدأ والخبر معًا مفعولين لهُ، ضمنَ الشُّروطِ الآتية:

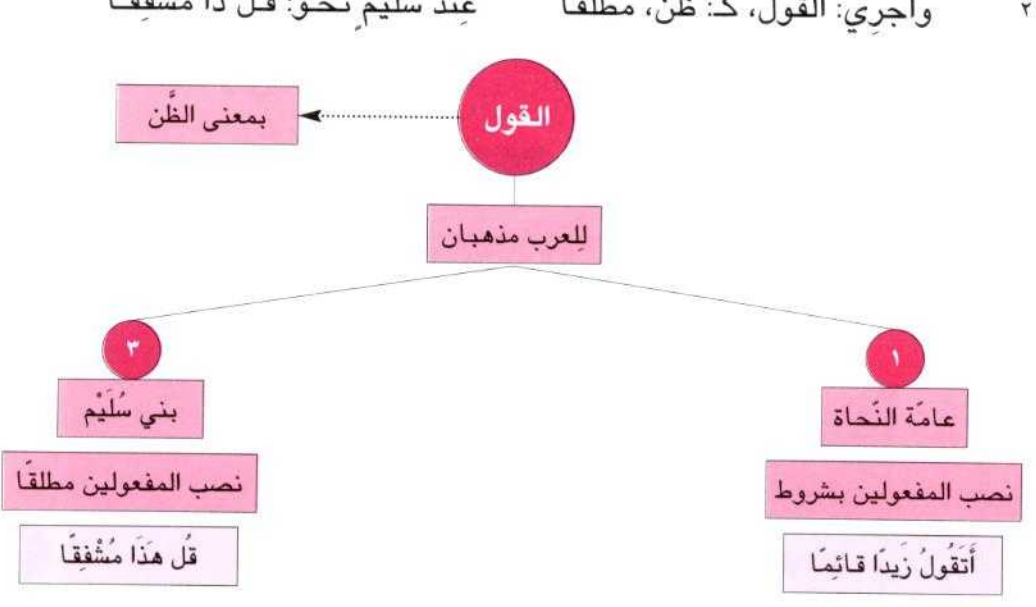
١– أنْ يكونَ فعلاً مضارعًا للمخاطب: **لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ** (٦١:٢)، «ما» اسم موصول مفعول به أوّل، والمفعول الثَّاني محذوف.

٢– أنْ يكونَ مسبوقًا باستفهام: **أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَٰذَا** (١٠:٧٧)، «للحقِّ» اللاَّم متعلِّقة بمفعول به أوّل محذوف، «لمَّا» ظرف زمان متعلِّق بمفعول به ثان محذوف. وقدْ يكونُ الاستفهامُ حرفًا أو اسمًا، والمُستفهمُ عنهُ الفعلُ أو بعضُ معمولاتِه.

٣– أنْ لا يفصلَ بينَ الاستفهام والفعل بغيرِ ظرفٍ ولا مجرورٍ ولا معمولِ الفعل، ومنهُ قولُ الشَّاعر: أبَعْدَ بُعْدٍ تَقولُ الدَّارَ جامعةً ... والفصلُ بمعمولِ الفعلِ: أجُهَّالاً تَقولُ بَنِي لُؤَيٍّ لعَمْرُ أبِيكَ أمْ مُتَجَاهِلِينَا ...

٤– أنْ لا يتعدَّى بلام الجرِّ وإلاَّ وجبَ رفعُ أسمَي الجملةِ الاسميَّةِ على الحكايةِ، ومنهُ قولُ الشَّاعر:

أبَعْدَ بُعْدٍ تَقولُ الدَّارَ جَامِعَةً شَمْلِي بِهِمْ أمْ تَقولُ البُعْدَ مَحْتُومًا ... الدارَ جامعةً والبعدَ محتومًا: مفاعيل.



يشترطُ بعضُ النُّحاةِ ما يأتي لإجراءِ القولِ مجرى الظَّنِّ معنًى وعملاً:

١– أنْ يكونَ فعلاً مضارعًا لِلمخاطب.
٢– أنْ يكونَ مسبوقًا باستفهام.
٣– أنْ لا يفصلَ بينَ الاستفهام والفعل.
٤– أنْ لا يتعدَّى بلامِ الجرّ.

والمشهورُ أنَّ لِلعربِ في هذهِ الشُّروطِ مذهبَين:

١– مذهبُ عامَّةِ النَّحويِّينَ إلى أنَّهُ لا يُجرَى القولُ مجرَى الظَّنِّ إلاَّ بالشُّروطِ السَّابقة. فإذا اختلَّ شرطٌ مِنها لم يكنِ القولُ بمعنَى الظَّنِّ، فَلا ينصبُ مفعولَين مثلَهُ ولا يخضعُ لِلأحكامِ الأُخرَى الَّتي يخضعُ له الظَّن: **وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ** (٧٥:٣٩). «الحمدُ» مبتدأ، «لِلّه» اللاّم حرف جرّ متعلّق بخبر محذوف.

٢– مذهبُ قبيلةِ بني سُلَيْم إلى أنَّهُ يُجرَى القولُ مجرَى الظَّنِ في نصبِ المفعولَين مطلقًا، أي سواءٌ أكانَ مضارعًا أم غيرَ مضارعٍ، أوُجِدَت فيه الشُّروطُ المذكورةُ أمْ لمْ تُوجد. فالشَّرطُ الوحيدُ عندَ بني سُلَيْمٍ أنْ يكونَ القولُ بمعنَى الظَّن. ومنهُ:

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينَا هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا ... «هذا» مفعول أوّل، «إسرائينا» مفعول ثان.

وإنْ لمْ يتحقَّق هذا الشَّرطُ يكنْ معناهُ الحكاية وينصبُ مفعولاً واحدًا. ولهذا يجبُ رفعُ الاسمينِ بعدَه واعتبارُ جملتِهما الاسميَّة في محلِّ نصبٍ تسدُّ مسدَّ مفعوله، وقدْ تكونُ هذهِ الجملة:

أ ـ اسميَّة مبتدؤُها محذوف: **وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ** (٢:٥٤). جملة: ... سحرٌ، سدّت مسدّ المفعول به.

ب ـ اسميَّة اسمُها محذوف: **وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ** (٨١:٤). جملة: طاعةٌ ...، سدّت مسدّ المفعول به.

وعلى هذهِ اللُّغةِ تُفتحُ «أنَّ» بعدَ القول:

إِذَا قُلْتُ أَنِّي آئِبٌ أَهْلَ بَلْدَةٍ وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الوَلِيَّةَ بِالهَجْرِ ...





أرَى وأخواتُها أفعالٌ متعدِّيةٌ إلى ثلاثةِ مفاعيلَ: **يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ** (٢:١٦٧)، وهيَ سبعةٌ: أرَى، أخْبَرَ، أعْلَمَ، أنْبأَ، حدَّثَ، خَبَّرَ، ونَبَّأَ. تدخلُ هذهِ الأفعالُ على الجملةِ الاسميَّةِ بعدَ استيفاءِ فاعلِها ومفعولِها، فتنصبُ المبتدأَ والخبرَ معًا مفعولَين آخرَين لها: **وَإِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً** (٨:٤٣). «يريكهم» الكاف مفعول أوّل، هم مفعول ثان، «قليلاً» مفعول ثالث.

أمَّا «أرَى وأعْلَمَ» فأصلُهما «رأى وعلِمَ»، يتعدَّيانِ بالهمزةِ إلى ثلاثةِ مفاعيلَ:

١– قبلَ دخولِ الهمزةِ: رأى خالدٌ بكْرًا أخاكَ. يتعدَّى الفعلُ: رأى» إلى مفعولَين، فلمَّا دخلَت عليهِ همزةُ النَّقلِ زادتْهُ مفعولاً ثالثًا وهوَ الَّذِي كانَ فاعلاً قبلَ دخولِ الهمزةِ: أريْتُ خالدًا بكْرًا أخاكَ.

٢– قبلَ دخولِ الهمزةِ: علِمَ خالدٌ زيدًا مُنطلِقًا. دخلَت عليه همزةُ النَّقلِ: أعْلَمْتُ خالدًا زيدًا مُنطلِقًا.

وهذا هوَ شأنُ الهمزةِ: تصيِّرُ ما كانَ فاعلاً مفعولاً، وإنْ كانَ الفعلُ قبلَ دخولِها لازمًا صارَ متعدِّيًا إلى واحدٍ، وإنْ كانَ متعدِّيًا إلى واحدٍ أو اثنينِ صارَ متعدِّيًا إلى اثنينِ أو ثلاثة.

ويثبتُ لِلمفعولِ الثَّاني والثَّالثِ مِن «أرَى وأعْلَمَ» ما ثبتَ لِمفعولَي «رأى وعلِمَ» على أنَّهما مبتدأٌ وخبرٌ في الأصلِ، فيجوزُ كذلكَ الإلغاءُ والتَّعليقُ بالنِّسبةِ إليهما كما يجوزُ حذفُهما أو حذفُ أحدِهما:

١– تثبيتُ المفعولَين: أعْلَمْتُ خالدًا زيدًا مُنطلِقًا. فـ: زيدًا أصله مبتدأ، و: منطلقًا أصله خبر.

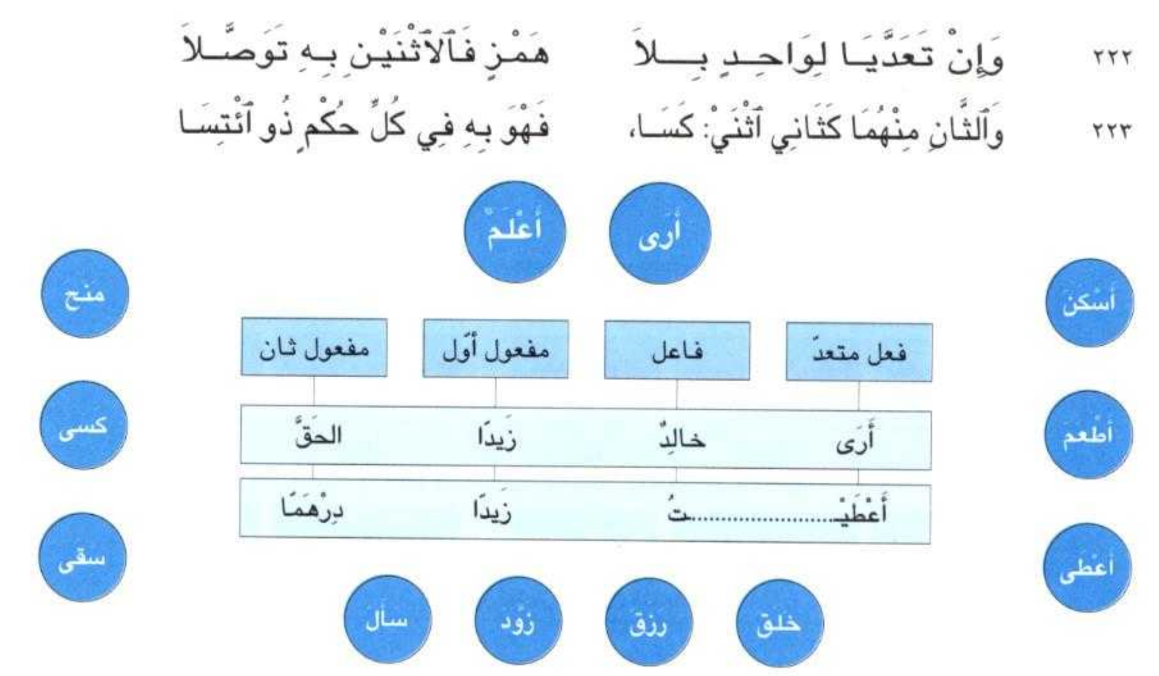
٢– إلغاءُ العاملِ: زيْدٌ أعْلَمْتُ خالدًا مُنطلِقٌ.

٣– تعليقُ المفعولَين: أعْلَمْتُ خالدًا لَزيْدٌ مُنطلِقٌ.

٤– إلغاءُ المفعولَين لِلدَّلالةِ: هلْ أعْلَمْتَ أحدًا زيدًا مُنطلِقًا؟ – أعْلَمْتُ خالدًا.

٢٢٢ وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلاَ ... هَمْزٍ فَلِاثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلاَ

٢٢٣ وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي اثْنَيْ: كَسَا، ... فَهْوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو ائْتِسَا



إذا كانت «رأى وعلم» تتعدَّيان إلى مفعول واحد قبل الهمزة، فإنَّهما تتعدَّيان بعد الهمزة إلى مفعولين: **وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ** (١١:٢٩)، كما إذا كانت: رأى وعلم، بمعنى أبصر وعرف: أعْلَمْتُ زيدًا الْحَقَّ.

والمفعولُ الثَّاني يُشابهُ المفعولَ الثَّاني من الأفعالِ الَّتي تتعدَّى إلى مفعولين ليس أصلُهما مبتدأً وخبرًا.

هذهِ الأفعالُ تُسمَّى أخوات: أعْطى، وأكثرُها استعمالاً هيَ:

١– أَسْكَنَ: **وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ** (١٤:١٤).

٢– أَطْعَمَ: **وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا** (٧٦:٨).

٣– أَعْطَى: **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ** (١٠٨:١).

٤– خَلَقَ: **ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا** (٢٣:١٤).

٥– رَزَقَ: **وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا** (٥:٨٨).

٦– زَوَّدَ: زَوَّدَ الوَالِدُ ابْنَهُ طَعامًا.

٧– سَأَلَ: **قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ** (٦:٩٠).

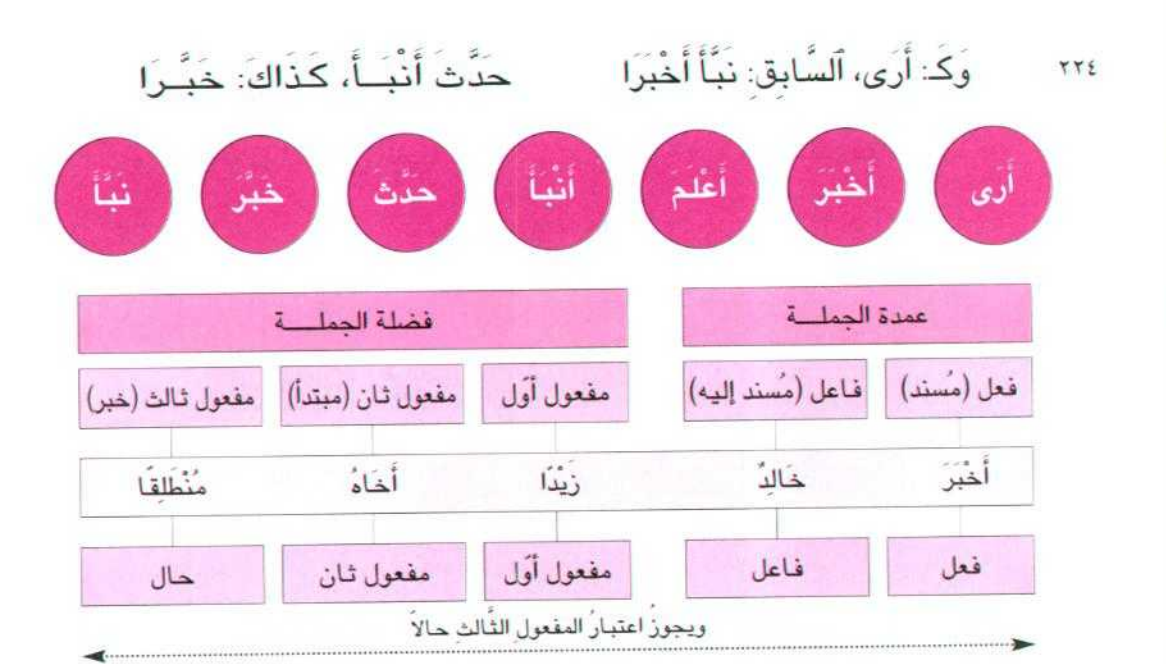
٨– سَقَى: **أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا** (١٢:٤١).

٩– كَسَى: **فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ** (٢٣:١٤).

١٠– مَنَحَ: مَنَحَ المُعلِّمُ الرَّابِحَ جائِزَةً.

ويجوزُ في «أرى وأعْلَمَ» ما يجوزُ في هذهِ الأفعالِ مِن حذفِ المفعولِ الثَّاني وإبقاءِ الأوَّل: **وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى** (٩٣:٥)، أو حذفِ الأوَّلِ وإبقاءِ الثَّاني: **حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ** (٩:٢٩)، أو حذفِ المفعولين: **فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى** (٩٢:٥)، وإنْ لمْ يدلَّ على ذلكَ دليلٌ.

وكـ: أرى، ٱلسَّابِق: نبَّأَ أَخْبرا   حدَّث أنبَـأَ، كـذاك: خَبَّـرَا



أرى وأخواتُها سبعةُ أفعالٍ تنصبُ ثلاثةَ مفاعيلَ أصلُ الثّاني والثّالثِ منها مبتدأٌ وخبرٌ: **وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ** (٨:٤٣)، وهذهِ الأفعالُ، ما عدا: أرى وأعْلَم، هي:

١ – أخْبَرَ: وَمَا عَلَيْكِ إِذَا أُخْبِرْتِنِي دَنِفًا   وَغَابَ بَعْلُكِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِينِي... الياء مفعول ثان، دنفًا ثالث.

٢ – أنبأ: وَأُنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ   كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ اليَمَن... قيسًا مفعول ثان، خير ثالث.

٣ – حدَّث: أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدِّ   ثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الوَلَاءُ... الهاء مفعول ثان، وجملة: له علينا الولاء، ثالث.

٤ – خبَّرَ: وَخُبِّرْتُ سَوْدَاءَ الغَمِيمِ مَرِيضَةً   فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُودُهَا... سوداءَ مفعول ثان، مريضةً ثالث.

والغالبُ في هذهِ الأفعالِ أنْ تكونَ بصيغةِ المجهولِ فيكونُ نائبُ الفاعلِ المفعولَ الأوَّلَ. وفي التَّنزيل:

﴿ **كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ** ﴾ (٢:١٦٧)

كذلك: الكاف حرف جرّ متعلّق بمفعول مطلق محذوف تقديره: يريهم رؤية، ذا اسم إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ، اللاّم للبعد والكاف للخطاب.

يريهم: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على الياء للثّقل، هم ضمير في محلّ نصب مفعول به أوّل.

اللّه: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. وجملة: يريهم اللّه، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

أعمالَهم: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هم ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

حسارات: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنّه جمع ألف وتاء.

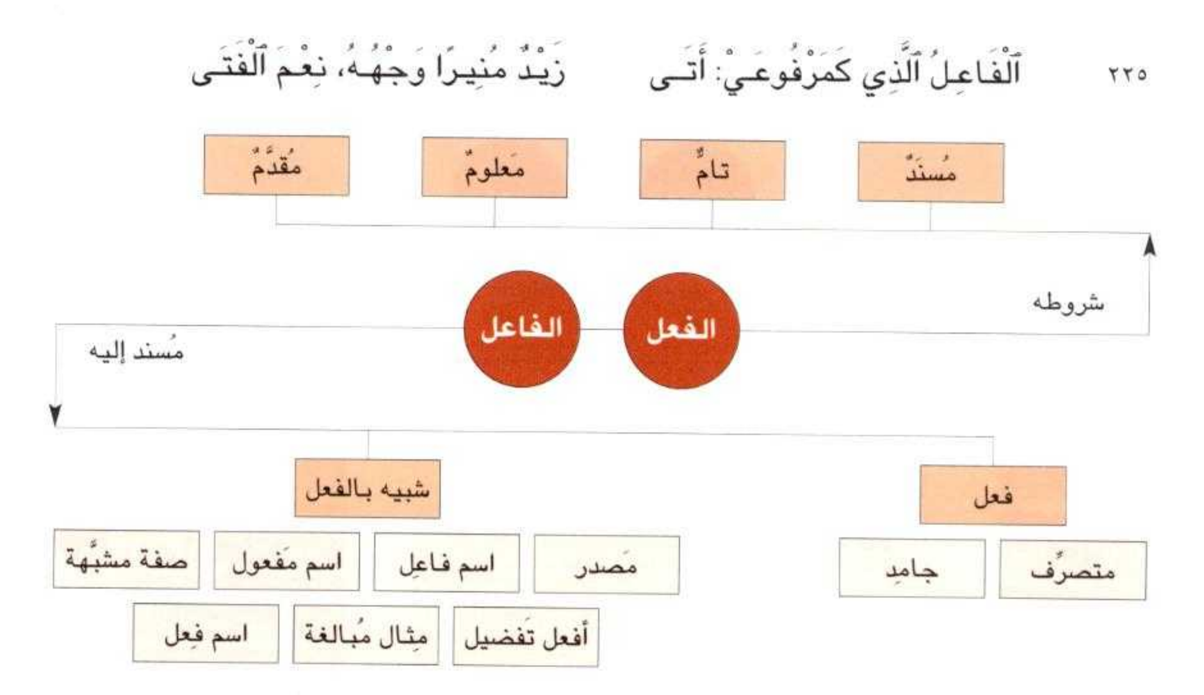
عليهم: على حرف جرّ متعلّق بـ: حسرات، أو بنعت له، هم ضمير في محلّ جرّ.

وما: الواو حاليّة، ما حرف مشبّه بليس يرفع وينصب.

هم: ضمير منفصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع اسم: ما.

بخارجين: الباء حرف جرّ زائد، خارجين خبر: ما، مجرور لفظا وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم، منصوب محلاً على أنّه اسم: ما.

من النّار: من حرف جرّ متعلّق بـ: خارجين، النّار مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وجملة: ما هم بخارجين، في محلّ نصب حال.



الفاعلُ اسمٌ مرفوعٌ مُسنَدٌ إليهِ فعلٌ تامٌّ معلومٌ أو شبهُهُ: **وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ** (٢١:٩٧). «الوعدُ» فاعل: اقترب.

ويُشترطُ في الفعلِ أنْ يكونَ:

١– مُسندًا: **لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ** (٣٦:٧). المُسندُ: حقَّ، المُسندُ إليه: القولُ.

٢– تامًّا: **أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِن نَخِيلٍ** (٢:٢٦٦). «أحدُكم» فاعل: يودُّ، «جنَّةٌ» اسم: تكونُ.

٣– معلومًا: **فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمْ** (٢:٥٩). «بدَّلَ» فعل معلوم، «قيلَ» فعل مجهول.

٤– مقدَّمًا: **لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ** (٥:١١٩). «جنَّاتٌ» مبتدأ مؤخَّر، «الأنهارُ» فاعل: تجري.

بعضُ الأسماءِ تُشابهُ الفعلَ وتعملُ عملَهُ في رفعِ الفاعلِ، وهيَ:

١– المَصدر: **كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ** (٤٥:٢١). «محياهم» فاعل: سواءً.

٢– اسمُ الفاعل: **وَهُمْ يَلْعَبُونَ لاَهِيَةً قُلُوبُهُمْ** (٢١:٢). «قلوبُهم» فاعل: لاهيةً.

٣– اسمُ المفعول: **جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ ٱلْأَبْوَابُ** (٣٨:٥٠). «الأبوابُ» نائب فاعل: مفتَّحةً.

٤– الصِّفةُ المشبَّهة: **وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ** (٣:١٥٩). «القلبِ» مضاف إليه لفظًا فاعل محلاً: غليظ.

٥– أفعلُ التَّفضيل: **وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّالِمِينَ** (٦:٥٨). فاعل: أعلمُ، ضمير مستتر: هو، يعود إلى اللّه.

٦– مثالُ المبالغة: **إنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ** (١١:١٠٧). فاعل: فعَّالٌ، ضمير مستتر: هو، يعود إلى ربِّك.

٧– اسمُ الفعل: **وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ** (١٢:٢٣). فاعل: هيتَ، ضمير مستتر: أنتَ.

ويأتِي الفاعلُ مرفوعًا بمختلفِ أنواعِ الفعلِ التَّامِّ:

١– الفعلُ المتصرِّفُ الَّذي يقبلُ التَّغييرَ في شكلِه: **أَتَى أَمْرُ ٱللَّهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ** (١٦:١). «أمرُ» فاعل: أتى.

٢– الفعلُ الجامدُ الَّذي لا يقبلُ التَّغييرَ في شكلِه: **فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَادِرُونَ** (٧٧:٢٣). «القادرون» فاعل: نعمَ.

وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرْ   فَهْوَ وَإِلاَّ فَضَمِيرٌ ٱسْتَتَرْ



الفاعلُ ثلاثةُ أنواعٍ: صريحٌ، مُضمرٌ، ومؤوَّلٌ بالصَّريح.

١– صريحٌ مُعربٌ: **فَإِذَا جَاءَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ** (٣٣:١٩)، «الخوفُ» فاعل: جاءَ.

٢– صريحٌ ممنوعٌ مِن الصَّرف: **فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ** (١٢:٧٧)، «يوسفُ» فاعل: أسرَّها.

٣– صريحٌ مبنيٌّ: **تَبَارَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ** (٦٧:١)، «الَّذي» مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل: تباركَ.

٤– ضميرٌ بارزٌ: **يَا لَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلاً** (٢٥:٢٧)، تاء «اتَّخذْتُ»، ضمير متّصل فاعل محلاً.

٥– ضميرٌ مستترٌ وُجوبًا: **وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ** (٢:٣٠)، «نسبِّحُ» فاعله ضمير مستتر وجوبا: نحنُ.

٦– ضميرٌ مستترٌ جوازًا: **وَهُوَ يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ** (٦:١٤)، «يُطعِمُ» فاعله ضمير مستتر جوازا: هو.

٧– مؤوَّلٌ بالصَّريح: **سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ** (٢:٦)، المصدر المؤوَّل مِن: أأنذرْتَهم، في محلّ رفع فاعل: سواء.

حكمُ الفاعلِ التَّأخُّرُ عنْ رافعِهِ:

١– أكانَ فعلاً: **وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَافِسُونَ** (٨٣:٢٦)، «المتنافسون» فاعل: يتنافسْ.

٢– أو كانَ شبيهًا بالفعل: **هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ** (٣٥:١٢)، «شرابُهُ» فاعل اسم الفاعل: سائغٌ.

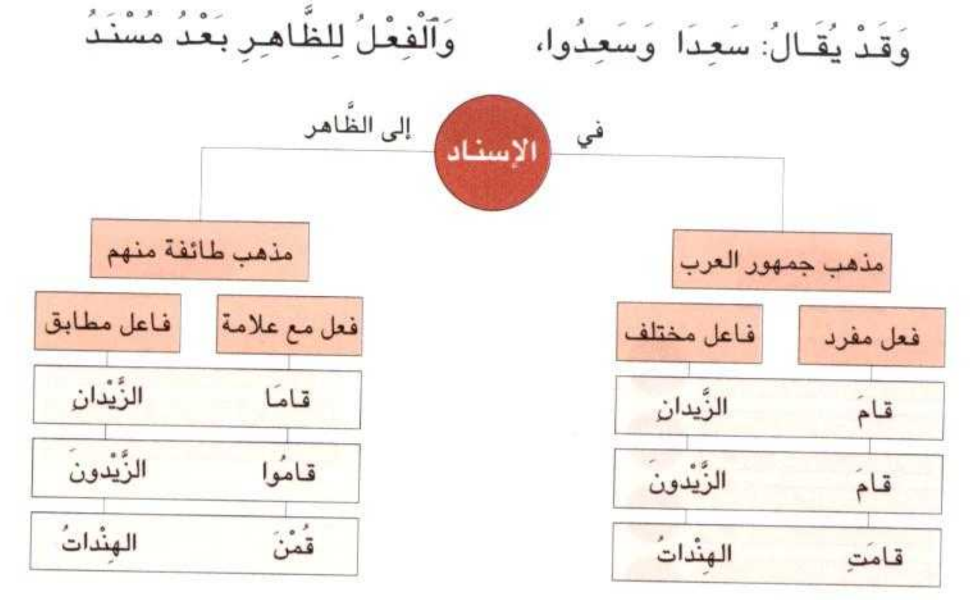
ولا يجوزُ تقديمُهُ على رافعِهِ، فلا يُقالُ: الزَّيدانِ قامَ، وزيدٌ غُلاماهُ قائمٌ.

ولا يُقالُ: زيدٌ قامَ، على أنْ يكونَ «زيدٌ» فاعلاً متقدِّمًا، بلْ على أنْ يكونَ مبتدأً، والفعلُ بعدَهُ خبرهُ رافعٌ لضميرٍ مستترٍ، والتَّقديرُ: زيدٌ قامَ هُوَ. وهذا مذهبُ البصريِّينَ وأمَّا الكوفيُّونَ فأجازُوا التَّقديمَ في ذلكَ كلِّه، فيُقالُ:

١– على مذهبِ البصريِّينَ: الزَّيدانِ قامَا، الزَّيدُونَ قامُوا. الألِف والواو ضميران متّصلان في محلّ رفع فاعل.

٢– على مذهبِ الكوفيِّينَ: الزَّيدانِ قامَ، الزَّيدُونَ قامَ. الفاعلان ضميران مستتران.

٢٢٧ وَجَرِّدِ ٱلْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا لِٱثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَـ: فَازَ ٱلشُّهَدَا
٢٢٨ وَقَدْ يُقَالُ: سَعِدَا وَسَعِدُوا، وَٱلْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ



في إسنادِ الفعلِ إلى اسمٍ ظاهرٍ، مَذهبانِ:

١- مذهبُ جمهورِ العربِ أنَّهُ إذا كانَ الاسمُ مثنًى أو جمعًا وجبَ تجريدُ الفعلِ مِن علامةٍ تدلُّ على التَّثنيةِ أو الجمعِ، فيكونُ الفعلُ كحالهِ إذا أُسندَ إلى مفردٍ:

أ- الفاعلُ مفردٌ: **إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ** (٢:٢٥٨).

ب- الفاعلُ مثنًّى: **قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا** (٥:٢٣).

ج- الفاعلُ جمعٌ مذكَّرٌ سالمٌ: **قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ ٱللَّهِ** (٣:٥٢).

د- الفاعلُ جمعُ تكسيرٍ مع علامةِ تأنيثٍ: **وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَاكِ** (٣:٤٢).

ولا يُقالُ على هذا المذهبِ: قامَا الزَّيدانِ، وقامُوا الزَّيدُونَ، وقُمْنَ الهنداتُ...

٢- مذهبُ طائفةٍ مِن العربِ أنَّهُ إذا كانَ الاسمُ مثنًى أو جمعًا وجبَ اتِّصالُ الفعلِ بعلامةٍ - النُّون الألِف الواو والياء - تدلُّ على التَّثنيةِ أو الجمعِ كحالِهِ في: قامَتْ هِنْدٌ، حيثُ تدلُّ التَّاء على التَّأنيث، ومنهُ قولُ الشَّاعر:

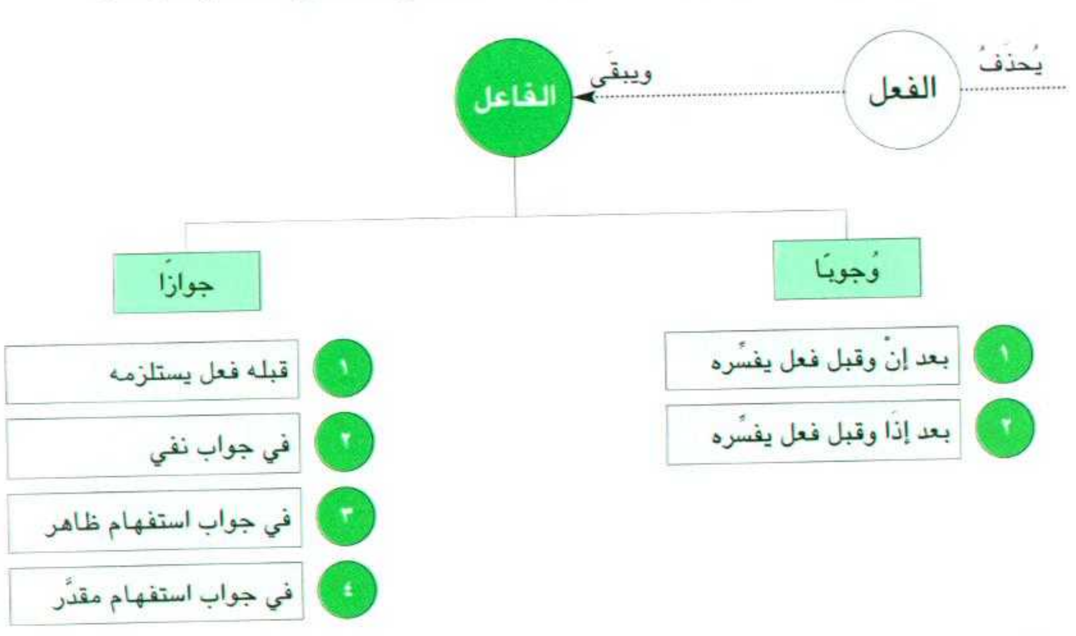
أ- النُّون حرفُ جمعٍ: رَأَيْنَ الغَوانِي الشَّيبَ لاحَ بعارِضِي   فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالخُدودِ النَّواضِرِ. الغواني فاعل: رأينَ.

ب- الألِف حرفُ تثنيةٍ: تَوَلَّى قِتالَ المارِقِينَ بِنَفْسِهِ   وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمُ. مبعدٌ وحميمُ فاعل: أسلماهُ.

ج- الواو حرفُ جمعٍ: يَلومونَنِي فِي اشْتِراءِ النَّخيـ   ـلِ أَهْلِي فَكُلُّهُمُ يَعْذِلُ. أهلي فاعل: يلومونني.

تنبيه: إنَّ مثلَ هذا التَّركيبِ إنَّما يكونُ قليلاً إذا جُعِلَ الفعلُ مسندًا إلى الظَّاهرِ الَّذي بعدَهُ، وأمَّا إذا جُعِلَ مسندًا إلى المتَّصلِ بهِ مِن ضمائرِ الرَّفعِ فلا يكونُ ذلكَ قليلاً. وهذهِ اللُّغةُ القليلةُ يُعبَّرُ عنها بجملةِ: أَكَلُونِي البراغيثُ، البراغيثُ فاعل: أكلوني، والواو حرف جمع. وكذلكَ في الحديث: يَتَعاقَبونَ فيكُمْ مَلائِكَةٌ بِاللَّيلِ وملائكةٌ بِالنَّهارِ، ملائكةٌ فاعل: يتعاقبون، والواو حرف جمع.

وَيَرْفَعُ ٱلْفَاعِلَ فِعْلٌ أُضْمِرَا   كَمِثْلِ: زَيْدٌ، فِي جَوَابِ: مَنْ قَرَا



يجوزُ حذفُ الفعلِ وإبقاءُ فاعلِهِ إذا دلَّ دليلٌ على ذلكَ: **إِذَا ٱلسَّمَاءُ ٱنفَطَرَتْ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ** (١:٨٢).

وعلى رأيِ ابنِ النَّاظمِ فإنَّ فعلَ الفاعلِ يُضمَرُ وُجوبًا أو جوازًا:

١– يُضمَرُ الفعلُ وُجوبًا:

أ - إذا وقعَ الفاعلُ بعدَ «إنْ» الشَّرطيَّة وفسَّرهُ فعلٌ أتى بعدَه: **وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ** (٦:٩). أحدٌ فاعل لفعل محذوف يفسِّرهُ المذكورُ بعدَهُ، وفاعل: استجارَكَ، ضمير مستتر: هو، يعودُ إلى: أحد.

ب - إذا وقعَ الفاعلُ بعدَ «إذَا» الشَّرطيَّة وفسَّرهُ فعلٌ أتى بعدَه: **إِذَا ٱلسَّمَاءُ ٱنشَقَّتْ** (١:٨٤). السَّماءُ فاعل لفعل محذوف يفسِّرهُ المذكورُ بعدَه. وفاعل: انشقَّت، ضمير مستتر: هي، يعود إلى السَّماء.

تكلَّفَ النُّحاةُ كثيرًا منَ المشقَّةِ في إعرابِ الاسمِ الواقعِ مرفوعًا بعدَ: إنْ وإذا، الشَّرطيَّتَين، اللَّتين في مذهبِ الجمهورِ لا تدخلانِ إلاَّ على الفعلِ. فجعلَهُ البصريُّونَ فاعلاً لفعلٍ محذوفٍ وجوبًا، وأمَّا الكوفيُّونَ فذهبُوا إلى ثلاثةِ حلولٍ: الأوَّل وافقُوا فيه البصريِّينَ - الثَّاني اعتبرُوا «السَّماء» فاعلاً مقدَّمًا - والثَّالث، وهو مذهبُ الأخفش، اعتبرَ «السَّماء» مبتدأ والجملة الفعليَّة بعدَه خبره.

٢– يُضمَرُ الفعلُ جوازًا:

أ - إذا استلزمَهُ فعلٌ قبلَه: أَسْقَى ٱلْإِلَـهُ عُدُوَاتِ ٱلْوَادِي ... كُلُّ أَجَشَّ حَالِكُ ٱلسَّوَادِ - كُلُّ فاعل لفعل محذوف: سقاها.

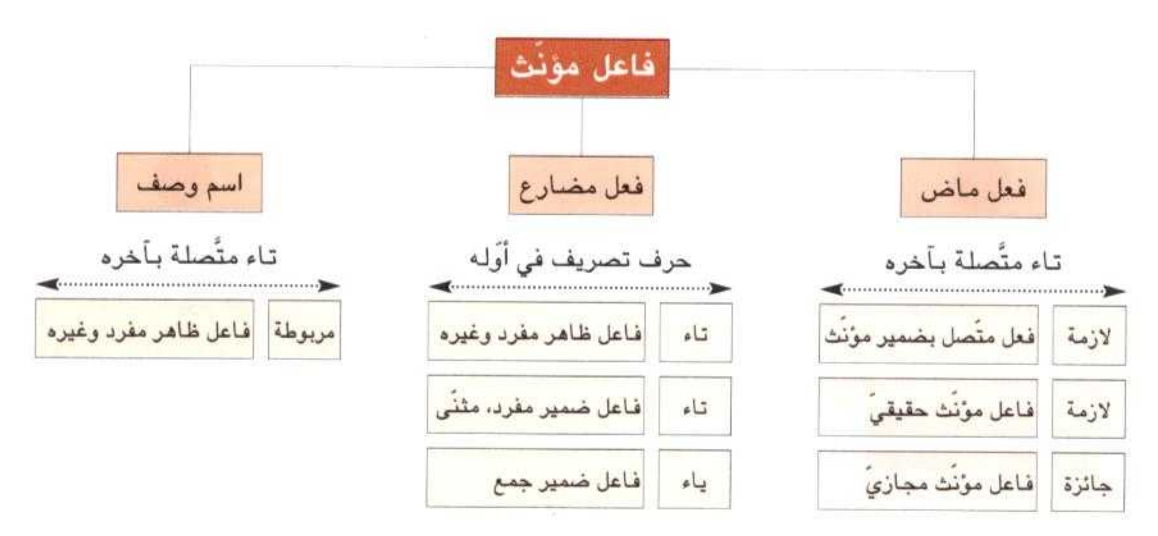
ب - إذا أُجيبَ ما فيه نفيٌ، فيُقالُ: مَا قَامَ أَحدٌ. – بلَى زيدٌ. زيدٌ فاعل لفعل محذوف...

ج - إذا أُجيبَ باستفهامٍ ظاهرٍ: **وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ** (٨٧:٤٣). «اللَّهُ» فاعل لمحذوف...

د - إذا أُجيبَ باستفهامٍ مقدَّرٍ: ظَهرَ المُصلحُ فاشتدَّ الفرحُ بهِ، العُلماءُ، القادةُ - العلماءُ فاعل لفعل محذوف: فرح...

٢٣٠ وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي ٱلْمَاضِي إِذَا ... كَانَ لِأُنْثَى كَـ: أَبَتْ هِنْدُ ٱلْأَذَى

٢٣١ وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ ... مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِ



إذا أُسنِدَ العاملُ إلى فاعلٍ مؤنَّثٍ توجَّب اتِّصالُه بحرفِ تأنيثٍ وفقًا للحالاتِ الآتية:

١– إذا كانَ العاملُ فعلاً ماضيًا تتَّصلُ بهِ تاء ساكنة: **عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ** (٥:٨٢). ولا فرقَ في ذلكَ بينَ المؤنَّثِ الحقيقيِّ: **قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْآنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ** (٥١:١٢)، وبينَ المؤنَّثِ المجازيِّ: **فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ** (٣٧:٥٥). لكنْ لِتاءِ التَّأنيثِ حالتان: حالةُ لزومٍ وحالةُ جواز.

أ ـ تلزمُ تاءُ التَّأنيث السَّاكنةُ الفعلَ الماضي إذا أُسندَ الفعلُ إلى ضميرٍ متَّصلٍ مؤنَّث، ولا فرقَ في ذلكَ بينَ المؤنَّثِ الحقيقيِّ: **فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً** (٣١:١٢)، والمؤنَّثِ المجازيِّ: **هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ** (٣٠:١٠). ويمتنعُ: هِنْدٌ قامَ، والهندانِ قاما، والشَّمْسُ طلعَ، والعَيْنانِ نظرا...

ب ـ وتلزمُ تاءُ التَّأنيثِ الفعلَ الماضي إذا أُسندَ إلى اسمٍ ظاهرٍ مؤنَّثٍ حقيقيٍّ: **فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ** (٢٩:٥١). ويمتنعُ: قامَ هِنْدٌ، وقامَ الهندانِ، وقامَ الهِنْداتُ.

ج ـ لا تلزمُ تاءُ التَّأنيث في غيرِ هاتينِ الحالتَينِ، فلا تلزمُ في المؤنَّثِ المجازيِّ الظَّاهرِ: **فَٱنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ** (١٣٧:٣). ولا تلزمُ في الجمعِ.

٢– إذا كانَ الفعلُ مضارعًا تدخلُ على أوَّلِهِ تاءٌ متحرِّكةٌ أكانَ الفاعلُ مؤنَّثًا مفردًا: **يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ** (٧:٧٩)، أو مثنًّى أو جمعًا: **وَٱتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا ٱلشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ** (١٠٢:٢). كذلكَ إذا كانَ الفاعلُ ضميرًا متَّصلاً للغائبِ المفردِ أو المثنَّى: **فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ** (٤٠:٢٠). وإذا كانَ الفاعلُ للغائبِ الجمعِ تدخلُ على أوَّلِهِ ياء بدلاً من التَّاء: **وَٱللَّاتِي يَأْتِينَ ٱلْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ** (١٥:٤).

٣– إذا كانَ العاملُ وصفًا تتَّصلُ بآخرِهِ تاءُ تأنيث مربوطة: **وَهُمْ يَلْعَبُونَ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ** (٣:٢١).

٢٣٢ وَقَدْ يُبِيحُ ٱلْفَصْلُ تَرْكَ ٱلتَّـاءِ، فِي   نَحْوِ: أَتَى ٱلْقَاضِيَ بِنْتُ ٱلْوَاقِـفِ



الماضي المفصول عن فاعله

١
إثبات تاء التّأنيث
قامتِ اليَوْمَ هِنْدٌ
أَتتِ القاضِيَ بِنْتُ الواقِفِيِّ
هو أجْوَد

٢
حذف تاء التّأنيث
قَامَ اليَوْمَ هِنْدٌ
أَتى القاضِيَ بِنْتُ الواقِفِيِّ
هو جائِز

إذا فُصلَ بينَ الفعلِ الماضي وفاعلِه المؤنَّثِ الحقيقيِّ بغيرِ «إلاَّ» جازَ:

١– إثباتُ التَّاء في الفعل: أَتتِ القاضيَ بِنْتُ الواقِفِ. «القاضي» مفعول به، «بنتُ» مؤنَّث حقيقيٌّ فاعل، وهذا الأُسلوبُ هوَ الأجودُ. ويجوزُ ذلكَ أيضًا في المؤنَّثِ المجازيِّ: **وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا ٱلصَّيْحَةُ** (١١:٩٤).

٢– حذفُ التَّاءِ من الفعل: **فَلَوْلَآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ** (٤٣:٥٣). ومنهُ:

لَقَدْ وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سُوءٍ   عَلَى بابِ اسْتِها صُلُبٌ وَشامُ ... «أمُّ» مؤنّث حقيقيٌّ فاعل.

ويُقالُ: أَتَى القاضِيَ بِنْتُ الواقِفِ، والأصل: الواقِفِيِّ. وهذا الأُسلوبُ هوَ جائزٌ. ومنهُ:

إنِ امْرُؤٌ غَرَّهُ مِنْكُنَّ واحِدَةٌ   بَعْدِي وَبَعْدَكِ فِي الدُّنْيا لَمَغْرُورُ ... «واحدةٌ» مؤنّث حقيقيٌّ فاعل.

﴿ **فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ** ﴾ (٧:١٦٠)

فانبجستْ: الفاء حرف عطف، انبجست فعل ماض للمعلوم مبنيٌّ على الفتح، التّاء حرف تأنيث.

منهُ: من حرف جرّ متعلّق بـ: انبجست، الهاء ضمير في محلّ جرّ.

اثنتا عشرة: اسم عدد مركّب الجزء الأوّل منه مرفوع بالألف لأنّه ملحق بالمثنّى، والجزء الثّاني مبنيٌّ على الفتح، واسم العدد في محلّ رفع فاعل. ويجوز: اثنتا فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف، عشرة جزء عدديّ لا محلّ له من الإعراب.

عينًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجملة: فانبجست منه اثنتا عشرة عينا، معطوفة على استئناف مقدّر لا محلّ لها، والتّقدير: فضرب فانبجست.

قدْ: حرف تحقيق.

علم: فعل ماض للمعلوم مبنيٌّ على الفتح.

كلُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، وهو مضاف.

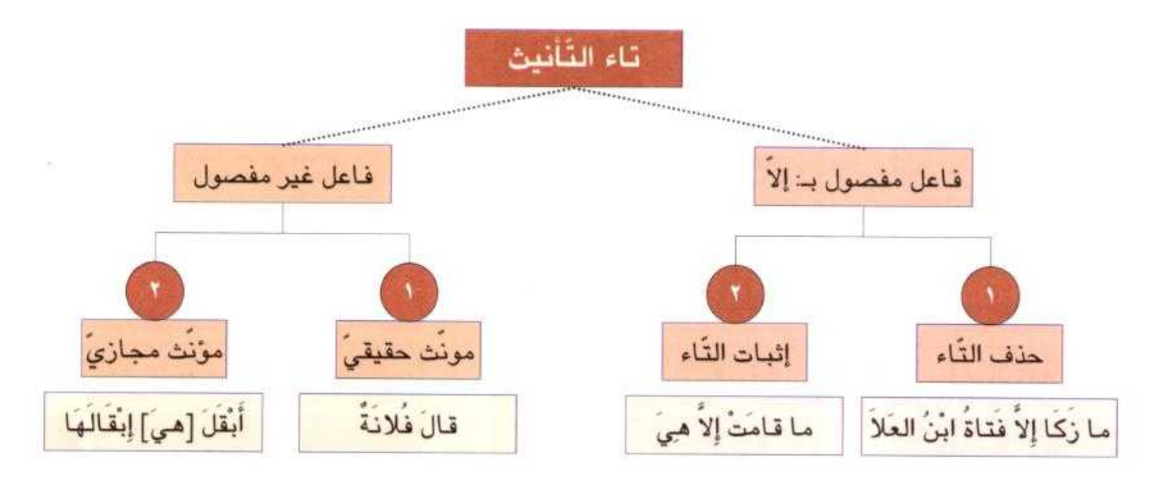
أناسٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

وجملة: قد علم كلّ أناس، في محلّ نصب حال.

مشربَهم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هم ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

٢٣٣ وَٱلْحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِـ: إلاَّ، فُضِّلاَ ... كَـ: مَا زَكَا إلاَّ فَتَاةُ ٱبْنِ ٱلْعَلاَ

٢٣٤ وَٱلْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلاَ فَصْلٍ وَمَعْ ... ضَمِيرِ ذِي ٱلْمَجَازِ فِي شِعْرٍ وَقَعْ



وإذا فُصلَ بينَ الفعل وفاعله المؤنَّث بـ: إلاّ،

١– إذا كانَ الفاعلُ ظاهرًا فَلا يجوزُ إثباتُ التّاء: **فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ** (١٠:٨٣)، «ذرِّيَّةٌ» فاعل: آمنَ، وقدْ اختُلفَ في مرجعِ الضَّمير في «قومه» فعلى رأيِ أبي حيَّان يعودُ إلى موسَى، وعلى رأي ابنِ عطيَّة يعودُ إلى فرعون. وعلى تشبيهِ اسمِ النَّاسخِ بالفاعل: **أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ** (١١:١٦)، «ليسَ» فعل ماض ناقص يرفع وينصب مبنيّ على الفتح، «النَّارُ» اسم: ليسَ، مؤخّر مرفوع. وَيُقالُ: مَا قَامَ إلاَّ هِنْدٌ، وما طلَعَ إلاَّ الشَّمْسُ. وذلكَ بِاعتبارِ المعنَى لأنَّ الفاعلَ في الحقيقةِ محذوفٌ والاسمُ المذكورُ بدلٌ منهُ والتَّقدير: مَا قَامَ أحدٌ إلاَّ هِنْدٌ، ويجوزُ: ... إلاَّ هندًا.

وقدْ جازَ تأنيثُ الفعلِ على قلَّةٍ، كقولِ الشَّاعر:

طَوَى النَّحْزُ وَالأَجْرازُ ما في غُروضِهَا ... وَمَا بَقِيَتْ إلاَّ الضُّلُوعُ الجَرَاشِعُ ... «الجراشعُ» فاعل: بقيَت.

وخصَّهُ الأكثرونَ بالشِّعرِ وهو الصَّحيح.

٢– وإذا كانَ الفاعلُ ضميرًا منفصلاً مفصولاً بينَهُ وبينَ فعلِهِ بـ: إلاَّ، جازَ في الفعلِ الوجهانِ: مَا قَامَ إلاَّ هِيَ، ومَا قَامَتْ إلاَّ هِيَ، والأحسنُ تركُ التَّأنيث.

وقدْ تُحذفُ التَّاء أيضًا:

١– مِن الفعلِ المُسندِ إلى مؤنَّثٍ حقيقيٍّ مِن غيرِ فصلٍ، وهوَ قليلٌ جدًّا، حكَى سيبويه: قالَ فُلانَةُ. وفي التَّنزيل: **وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِ** (١٢:٣٠)، «نسوةٌ» اسم جمع مؤنّث حقيقيّ.

٢– مِن الفعلِ المسندِ إلى ضميرِ المؤنَّثِ المجازيِّ وهو مخصوصٌ بالشِّعرِ، كقولِ الشَّاعر:

فَلاَ مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها ... وَلاَ أَرْضَ أَبْقَلَ إبْقَالَهَا... أبقلَ، فعل ماض فاعله ضمير مستتر: هيَ.

٢٣٥ وَ: ٱلتَّاءُ، مَعْ جَمْعٍ سِوَى ٱلسَّالِمِ مِنْ مُذَكَّرٍ كَـ: التَّاءِ، مَعْ إِحْدَى ٱللَّبِنْ

٢٣٦ وَٱلْحَذْفَ فِي: نِعْمَ ٱلْفَتَاةُ، ٱسْتَحْسَنُوا لِأَنَّ قَصْدَ ٱلْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنْ

	أوضاع الفاعل	فعل	فاعل	ويجوز
١	جمع مذكَّر سالم	قام	الزَّيْدُون	–
	ملحق بالمذكَّر السَّالم	قام	البَنُون	قامتِ البَنُون
٢	جمع مؤنَّث سالم	قامتِ	الهِنْدَاتُ	قام الهِنْدَاتُ
	ملحق بالمؤنَّث السَّالم	قامتِ	البَنَاتُ	قام البَنَاتُ
٣	جمع تكسير	قامَ	الرِّجالُ	قامتِ الرِّجالُ
	اسم جمع	قامَ	القَوْمُ	قامتِ القَوْمُ
	مُنْتَهى الجُمُوع	قامتِ	المَساجِدُ	قامَ المَساجِدُ

إذا أُسنِدَ الفعلُ إلى جمعٍ، تسري عليه الأحكامُ الآتية:

١– جمعُ المذكَّرِ السَّالمُ، لا يجوزُ فيهِ اقترانُ الفعلِ بالتَّاءِ: **وَقَالَ ٱلظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا** (٨:٢٥). ولا يُقالُ: قامتِ الزَّيْدُون. ويجوزُ الوجهانِ في الملحقِ بهذا الجمع: **قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ** (٩٠:١٠).

٢– جمعُ المؤنَّثِ السَّالمُ، يجوزُ فيه إثباتُ التَّاء: **كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا** (١٢٦:٢٠). ويجوزُ حذفُها: **يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ ٱلْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ** (١٢:٦٠). وكذلك في الملحقِ بهذا الجمع.

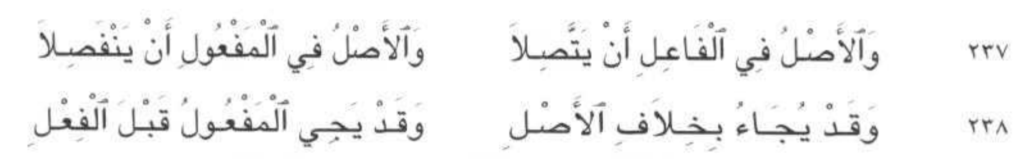
٣– جمعُ التَّكسيرِ، يجوزُ فيهِ إثباتُ التَّاء: **قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا** (١٤:٤٩). ويجوزُ حذفُها: **وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ** (٣٠:١٢). وكذلك في صيغِ الجموعِ الأخرى كاسمِ الجمع: **كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ** (١٢:٣٨). ومنتهى الجموع: **قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ** (١٠٤:٦).

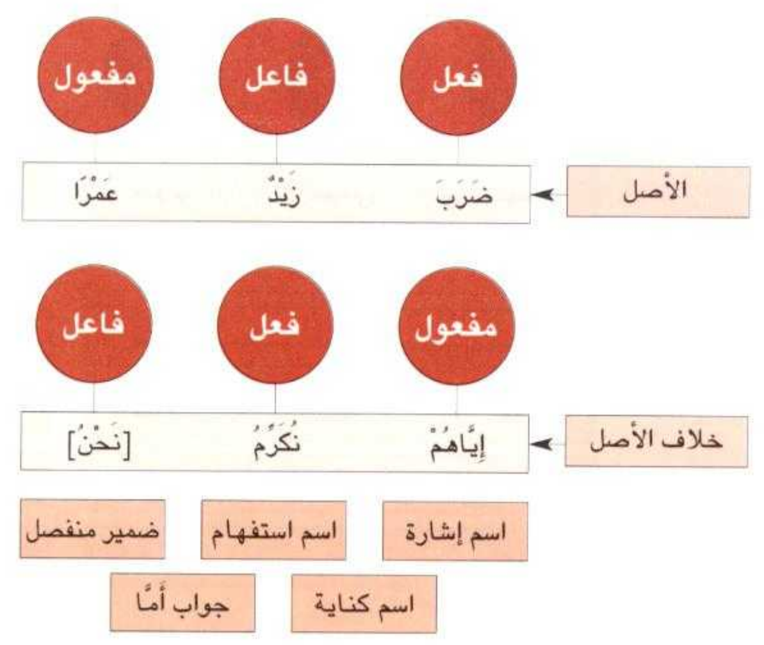
إذا أُسندتْ أفعالُ المدحِ والذَّمِّ إلى فاعلٍ مؤنَّثٍ جازَ إثباتُ التَّاءِ وحذفُها، وإنْ كانَ الفاعلُ مؤنَّثًا حقيقيًّا:

١– في المدح: **وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ** (٣٠:١٦). ويُقالُ: نِعْمَ المرأةُ هِنْدٌ، ونِعْمَتِ المرأةُ هِنْدٌ.

٢– في الذَّمّ: **وَمَأْوَاهُمُ ٱلنَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّالِمِينَ** (١٥١:٣). ويُقالُ: بِئْسَ المرأةُ هِنْدٌ، وبِئْسَتِ الفتاةُ هِنْدٌ.

وإنَّما جازَ ذلكَ لأنَّ فاعلَ هذهِ الأفعالِ مقصودٌ بهِ استغراقُ الجنسِ، فعومِلَ معاملةَ جمعِ التَّكسيرِ في زيادةِ التَّاء. وإذا كانَ الحذفُ حسنًا فالإثباتُ أحسنُ منهُ.





الأصلُ في الفاعلِ أنْ يقعَ بعدَ الفعلِ من غيرِ أنْ يفصلَ بينَهُ وبينَ الفعلِ فاصلٌ لأنَّهُ كالجزءِ منهُ: **يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ** (٣:١٠٦). لذلكَ يُسكَّنُ لهُ آخرُ الفعلِ:

١– إذا اتَّصلَ بالفعلِ ضميرُ المتكلِّمِ: **ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ** (٣٥:٢٦).

٢– إذا اتَّصلَ بالفعلِ ضميرُ المخاطبِ: **وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ** (١٨:٣٩).

والتَّسكينُ، منعًا لتوالي أربعِ متحرِّكاتٍ، يدلُّ على أنَّ الفاعلَ معَ فعلِه كالكلمةِ الواحدةِ.

والأصلُ في المفعولِ أنْ ينفصلَ عنِ الفعلِ، بأنْ يتأخَّرَ عنِ الفاعلِ: **وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى** (٦:١٦٤). ويجوزُ تقديمُهُ على الفاعلِ: **يَوْمَ لَا يَنْفَعُ ٱلظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ** (٤٠:٥٢).

وإنَّما يجبُ تقديمُ المفعولِ على الفعلِ، خلافًا للأصلِ، إذا كانَ المفعولُ:

١– اسمَ شرطٍ: **وَمَنْ يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا** (٤:٨٨). مَنْ، اسم شرط مفعول به مقدَّم.

٢– اسمَ استفهامٍ: **فَأَيَّ ءَايَاتِ ٱللَّهِ تُنْكِرُونَ** (٤٠:٨١). أيَّ، اسم استفهام مفعول به مقدَّم.

٣– ضميرًا منفصلاً لفعلٍ متعدٍّ إلى هذا الضَّميرِ: **إِيَّاكَ نَعْبُدُ** (١:٥). ويُقالُ: نعبُدُكَ.

٤– اسمَ كنايةٍ: **وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ** (١٩:٧٤). كَمْ، كناية مفعول به مقدَّم.

٥– منصوبًا بجوابِ «أمَّا» وليسَ لهُ جوابٌ غيرُه: **فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ** (٩٣:١١). اليتيمَ مفعول به مقدَّم.

– وفي ما عدا هذهِ الحالاتِ يجوزُ تقديمُه وتأخيرُه إذا سلمَ المعنى: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا، وعَمْرًا ضَرَبَ زَيْدٌ.



٢٣٩ وَأَخِّرِ ٱلْمَفْعُولَ إِنْ لَبْسٌ حُذِرْ أَوْ أُضْمِرَ ٱلْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرْ

٢٤٠ وَمَا بِـ: إِلاَّ، أو بِـ: إِنَّمَا، ٱنْحَصَرْ أَخِّرْ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدٌ ظَهَرْ



يجبُ تقديمُ الفاعلِ على المفعولِ بهِ في الحالاتِ الآتية:

١- إذا خِيفَ التباسُ أحدِهما بالآخر، كما إذا خفيَ الإعرابُ فيهما ولمْ توجدْ قرينةٌ تُبيِّنُ الفاعلَ مِن المفعول: ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى، «موسَى» فاعل، «عيسَى» مفعول به. فيكونُ الاسمُ الأوَّلُ فاعلاً والثَّاني مفعولاً بهِ.

٢- إذا اتَّصلَ بالمفعولِ ضميرٌ يعودُ إلى الفاعلِ: **فَلَنْ يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُ** (٢:٨٠). اللهُ فاعل، عهدَهُ مفعول به والهاء ضمير يعودُ إلى اللهِ. كما يجوزُ تقديمُ المفعول.

٣- إذا كانَ الفاعلُ والمفعولُ ضميرين متَّصلين: **فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ بِخَازِنِينَ** (٢٢:٥٤). نَا فاعل، كُمُ مفعول أوَّل، الواو حرف إشباع، الهاء مفعول ثانٍ.

٤- إذا كانَ الفاعلُ ضميرًا متَّصلاً والمفعولُ اسمًا ظاهرًا: **وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَاةَ وَءَاتُوا ٱلزَّكَاةَ** (٢:٤٣). الواو في الحالتين فاعل، الصَّلاةَ مفعول به وكذلك الزَّكاةَ.

٥- إذا كانَ المفعولُ بهِ محصورًا بـ «إلاَّ»: **فَأَبَى ٱلظَّالِمُونَ إِلاَّ كُفُورًا** (١٧:٩٩). الظّلمونَ فاعل، كفورًا مفعول به، وكذلكَ: **وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ** (٩:٣٢). اللهُ فاعل، والمصدر المؤوّل من: أن يتمَّ نورهُ، مفعول به. والمحصورُ بـ «إلاَّ» فإنَّهُ يُعرفُ بكونهِ واقعًا بعدها، فلا فرقَ بينَ أنْ يتقدَّمَ أو يتأخَّرَ.

٦- إذا كانَ المفعولُ محصورًا بـ «إنَّمَا»: **قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَاحِشَ** (٧:٣٣). ربِّي فاعل، الفواحشَ مفعول به، وكذلكَ: **إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَاوَةَ** (٥:٩١). الشَّيطانُ فاعل، والمصدر المؤوّل من: أن يوقعَ، مفعول به. والمحصورُ بـ «إنَّمَا» يُعرفُ بكونهِ متأخِّرًا لِذلكَ لا يجوزُ تقديمُه.

وَشَاعَ نَحْوُ: خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ،   وَشَذَّ نَحْوُ: زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ



يجبُ تقديمُ المفعولِ بهِ على الفاعلِ في الحالاتِ الآتية:

١– إذا اتَّصلَ بالفاعلِ ضميرٌ يعودُ إلى المفعولِ بهِ: **وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ** (٢:١٢٤)، إبراهيمَ مفعول به، ربُّهُ فاعل والهاء ضمير يعود إلى: إبراهيم. وشذَّ: زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرَ، لأنَّ ذلكَ يلزمُ عودُ الضَّميرِ إلى متأخِّرٍ لفظًا ورتبة، والنُّحاةُ يحكمونَ بمنعِ هذا. ويجوزُ أنْ يتَّصلَ بالمفعولِ المتقدِّمِ ضميرٌ يعودُ إلى الفاعل: خافَ رَبَّهُ عُمَرُ، فالضَّميرُ: ـهُ، في المفعولِ بهِ عائدٌ إلى: عُمَرُ، أي إلى الفاعلِ المتأخِّر.

٢– إذا كانَ المفعولُ بهِ ضميرًا متَّصلاً والفاعلُ اسمًا ظاهرًا: **وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى** (٢٠:٩)، الكاف ضمير متَّصل مفعول به، حديثُ فاعل، وكذلكَ: **أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ** (٢:٢٠٦).

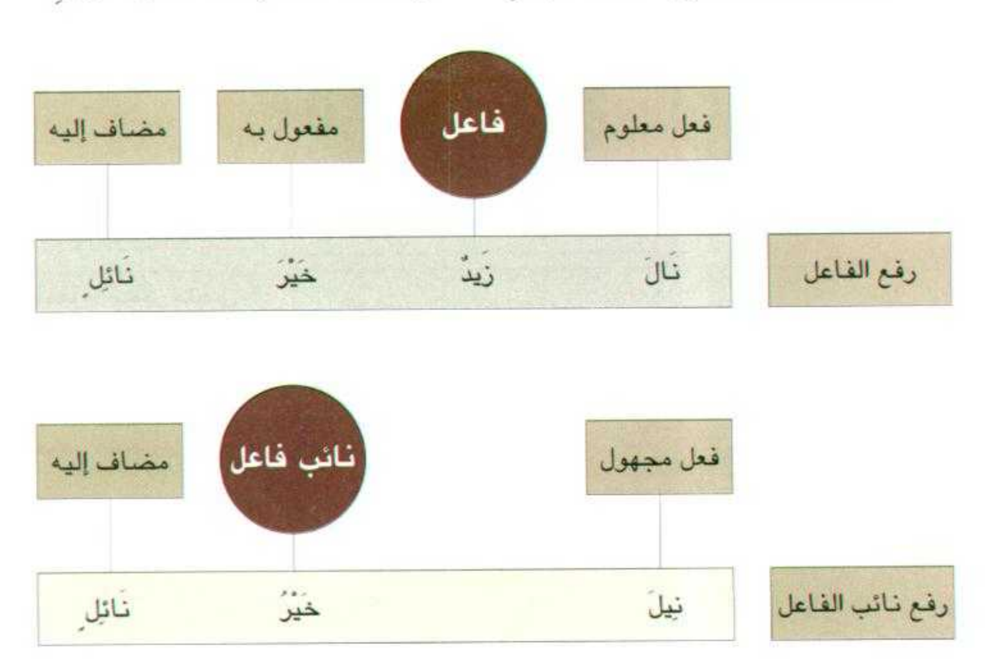
٣– إذا كانَ الفاعلُ محصورًا بـ «إلاَّ»: **وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ** (٣:٧)، والمحصورُ بـ: إلاَّ، هو الاسمُ الَّذي يقعُ بعدَها وفيهِ ثلاثةُ مذاهب: أ ـ إذا كانَ فاعلاً فلا يجوزُ تقديمُه ولا يُقالُ: مَا ضَرَبَ إلاَّ زَيْدٌ عَمْرًا، وإذا كانَ مفعولاً بهِ جازَ تقديمُه: مَا ضَرَبَ إلاَّ عَمْرًا زَيْدٌ. وهو مذهبُ البصريِّين. ب ـ أنَّهُ يجوزُ تقديمُ المحصورِ فاعلاً كانَ أو مفعولاً. وهو مذهبُ الكسائيّ. ج ـ أنَّهُ لا يجوزُ تقديمُ المحصورِ بـ: إلاَّ. وهو مذهبُ بعضِ البصريِّين.

٤– إذا كانَ الفاعلُ محصورًا بـ «إنَّمَا»: **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** (٣٥:٢٨)، والمحصورُ بـ: إنَّما، هو الاسم الثَّاني فاعلاً كانَ أو مفعولاً، وكذلكَ: **إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ** (١٦:١٠٥).

٥– إذا دلَّتْ قرينةٌ على المفعولِ بهِ:

أ ـ أكانت قرينةً معنويَّةً: **إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ** (٢:١٣٣).

ب ـ أم كانَت قرينةً لفظيَّةً: **وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ** (١١:٩٤).



نائبُ الفاعِلِ اسمٌ مرفوعٌ أُسنِدَ إلى فعلٍ مجهولٍ أو شبهِهِ: **غُلِبَتِ ٱلرُّومُ فِي أَدْنَى ٱلْأَرْضِ** (٣:٣٠)، فيقومُ المفعولُ بهِ مقامَ الفاعلِ بعدَ حذفهِ وينوبُ منابَهُ. والمرادُ بشبهِ الفعلِ المجهولِ، اسمُ المفعولِ: المَحْمودُ خُلُقُهُ مَمْدوحٌ، والاسمُ المنسوبُ: صاحِبْ رَجُلاً نَبَوِيًّا خُلُقُهُ.

الفعلُ المجهولُ متصرِّفٌ دائمًا، وتجري عليهِ مع نائبِ فاعلهِ جميعُ أحكامِ الفعلِ المعلومِ معَ فاعلهِ في لزومِ الرَّفعِ، ووجوبِ التَّأخُّرِ عن رافعهِ، وعدمِ جوازِ حذفهِ: **وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ** (٣١:٥٠).

أسبابُ حذفِ الفاعلِ:

١- العِلمُ بهِ: **وَخُلِقَ ٱلْإِنسَانُ ضَعِيفًا** (٢٨:٤)، خُلِقَ فعل ماض للمجهول مبنيّ على الفتح، الإنسانُ نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة، ضعيفًا حال منصوبة بالفتحة أو تمييز.

٢- الجهلُ بهِ: **وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا** (٢٦٩:٢).

٣- الرَّغبةُ في إخفائهِ: **وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ** (٢١٠:٢).

٤- الخوفُ عليهِ أو الخوفُ منهُ: **إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا** (١:٩٩).

٥- عدمُ تعلُّقِ غرضٍ بذكرهِ: **وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا** (٨٦:٤).

٦- أغراضٌ أُخرُ ...: **وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ** (١٢٦:١٦).

لا يصحُّ إلحاقُ الفعلِ المجهولِ بما يُبيِّنُ الفاعلَ، فلا يُقالُ: غُلِقَ البابُ منْ شِدَّةِ الرِّيحِ، بل: شِدَّةُ الرِّيحِ غَلَقَتِ البابَ. ذلكَ لأنَّ الفعلَ يُبنَى لِلمجهولِ بنيَّةِ جهلِ فاعلِه.

٢٤٣	فَأَوَّلَ ٱلْفِعْلِ ٱضْمُمَنْ وَٱلْمُتَّصِلْ	بِٱلآخِرِ ٱكْسِرْ فِي مُضِيٍّ كَـ: وُصِلْ
٢٤٤	وَٱجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا	كَـ: يَنْتَحِي، ٱلْمَقُولِ فِيهِ: يُنْتَحَى

مجرّد ثلاثيّ

	فعل ماض	فعل مضارع
معلوم	فَ عَ لَ	يَ فْ عُ لُ
مجهول	فُ عِ لَ	يُ فْ عَ لُ

مجرّد رباعيّ

	فعل ماض	فعل مضارع
معلوم	فَ عْ لَ لَ	يُ فَ عْ لِ لُ
مجهول	فُ عْ لِ لَ	يُ فَ عْ لَ لُ

يُبنَى الفعلُ المجهولُ مِنَ المتعدي المعلوم ولا يكونُ منهُ أمرٌ: **وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلاَ بِكُمْ** (٩:٤٦).

١– الماضي المجرَّدُ الثُّلاثيُّ: فَعَلَ أو فَعُلَ أو فَعِلَ ... ـ فُعِلَ، بضمِّ الفاء وكسرِ العين وبقاء اللاّم على حالِها.

فُعِلَ	فُعِلَتْ	فُعِلْتَ	فُعِلْتِ	فُعِلْتُ
فُعِلا	فُعِلَتَا	فُعِلْتُمَا	فُعِلْتُمَا	فُعِلْنَا
فُعِلُوا	فُعِلْنَ	فُعِلْتُمْ	فُعِلْتُنَّ	

٢– المضارعُ المجرَّدِ الثُّلاثيّ: يَفْعُلُ ... ـ يُفْعَلُ، بضمِّ حرفِ المضارعة وسكون الفاء وفتح العين وبقاء اللاّم.

يُفْعَلُ	تُفْعَلُ	تُفْعَلُ	تُفْعَلِينَ	أُفْعَلُ
يُفْعَلاَنِ	تُفْعَلاَنِ	تُفْعَلاَنِ	تُفْعَلاَنِ	نُفْعَلُ
يُفْعَلُونَ	يُفْعَلْنَ	تُفْعَلُونَ	تُفْعَلْنَ	

٣– الماضي المجرَّدُ الرُّباعيُّ: فَعْلَلَ ـ فُعْلِلَ، بضمِّ الفاء وسكونِ العين وكسر اللاّم الأولى وبقاء الثّانية على حالِها.

فُعْلِلَ	فُعْلِلَتْ	فُعْلِلْتَ	فُعْلِلْتِ	فُعْلِلْتُ
فُعْلِلا	فُعْلِلَتَا	فُعْلِلْتُمَا	فُعْلِلْتُمَا	فُعْلِلْنَا
فُعْلِلُوا	فُعْلِلْنَ	فُعْلِلْتُمْ	فُعْلِلْتُنَّ	

٤– المضارعُ المجرَّدِ الرُّباعيّ: يُفَعْلِلُ ـ يُفَعْلَلُ، بفتحِ اللاّم الأولى وبقاء الحروفِ الأُخرى على حالِها.

يُفَعْلَلُ	تُفَعْلَلُ	تُفَعْلَلُ	تُفَعْلَلِينَ	أُفَعْلَلُ
يُفَعْلَلاَنِ	تُفَعْلَلاَنِ	تُفَعْلَلاَنِ	تُفَعْلَلاَنِ	نُفَعْلَلُ
يُفَعْلَلُونَ	يُفَعْلَلْنَ	تُفَعْلَلُونَ	تُفَعْلَلْنَ	



٢٤٥ وَٱلثَّانِي ٱلتَّالِي: تَا، ٱلْمُطَاوَعَهْ ... كَٱلْأَوَّلِ ٱجْعَلْهُ بِلَا مُنَازَعَهْ

٢٤٦ وَثَالِثَ ٱلَّذِي بِهَمْزِ ٱلْوَصْلِ ... كَٱلْأَوَّلِ ٱجْعَلَنَّهُ كَـ: ٱسْتُحْلِي

ثلاثيّ

	فعل ماض	فعل مضارع
معلوم	فَ عْ عَ لَ	يَ فْ عْ عِ لُ
مجهول	فُ عْ عِ لَ	يُ فَ عْ عَ لُ

رباعيّ

	فعل ماض	فعل مضارع
معلوم	تَ فَ عْ لَ لَ	يَ تَ فَ عْ لَ لُ
مجهول	تُ فُ عْ لِ لَ	يُ تَ فَ عْ لَ لُ

يُبنَى الفعلُ المجهولُ مِنَ المتعدي المعلوم: **وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُ** (٤٢:١٦).

١– الماضي المزيدُ الثُّلاثيُّ:

فَعَّلَ ـ فُعِّلَ ... أَفْعَلَ ـ أُفْعِلَ ... تَفَاعَلَ ـ تُفُوعِلَ ... افْتَعَلَ ـ أُفْتُعِلَ ... افْعَوْعَلَ ـ اُفْعُوعِلَ

فَاعَلَ ـ فُوعِلَ ... تَفَعَّلَ ـ تُفُعِّلَ ... انْفَعَلَ ـ اُنْفُعِلَ ... اِسْتَفْعَلَ ـ اُسْتُفْعِلَ

٢– المضارعُ المزيدُ الثُّلاثيُّ:

يُفَعِّلُ ـ يُفَعَّلُ ... يُفْعِلُ ـ يُفْعَلُ ... يَتَفَاعَلُ ـ يُتَفَاعَلُ ... يَفْتَعِلُ ـ يُفْتَعَلُ ... يَفْعَوْعِلُ ـ يُفْعَوْعَلُ

يُفَاعِلُ ـ يُفَاعَلُ ... يَتَفَعَّلُ ـ يُتَفَعَّلُ ... يَنْفَعِلُ ـ يُنْفَعَلُ ... يَسْتَفْعِلُ ـ يُسْتَفْعَلُ

٣– الماضي المزيدُ الرُّباعيُّ: ... تَفَعْلَلَ ـ تُفُعْلِلَ ... افْعَنْلَلَ ـ اُفْعُنْلِلَ ... افْعَلَلَّ ـ اُفْعُلِلَّ

٤– المضارعُ المزيدُ الرُّباعيُّ: ... يَتَفَعْلَلُ ـ يُتَفَعْلَلُ ... يَفْعَنْلِلُ ـ يُفْعَنْلَلُ ... يَفْعَلِلُّ ـ يُفْعَلَلُّ

٥– أمثلةٌ في تصريفِ الماضي المزيد الثُّلاثيِّ على وزنِ: اِسْتَفْعَلَ:

اُسْتُحْلِيَ	اُسْتُحْلِيَتْ	اُسْتُحْلِيتَ	اُسْتُحْلِيتِ	اُسْتُحْلِيتُ
اُسْتُحْلِيَا	اُسْتُحْلِيَتَا	اُسْتُحْلِيتُمَا	اُسْتُحْلِيتُمَا	اُسْتُحْلِينَا
اُسْتُحْلُوا	اُسْتُحْلِينَ	اُسْتُحْلِيتُمْ	اُسْتُحْلِيتُنَّ	

٦– أمثلةٌ في تصريفِ المضارعِ المزيدِ الثُّلاثيِّ على وزنِ: اِسْتَفْعَلَ:

يُسْتَحْلَى	تُسْتَحْلَى	تُسْتَحْلَى	تُسْتَحْلَيْنَ	أُسْتَحْلَى
يُسْتَحْلَيَانِ	تُسْتَحْلَيَانِ	تُسْتَحْلَيَانِ	تُسْتَحْلَيَانِ	نُسْتَحْلَى
يُسْتَحْلَوْنَ	يُسْتَحْلَيْنَ	تُسْتَحْلَوْنَ	تُسْتَحْلَيْنَ	

٢٤٧ وَٱكْسِرْ أَوِ ٱشْمِمْ: فَـا، ثُلاثِيٍّ أُعِلْ   عَيْنًا وَضَمٌّ جَـا كَـ: بُوعَ، فَٱحْتُمِلْ

٢٤٨ وَإِنْ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ   وَمَا لِـ: بَاعَ، قَدْ يُرَى لِنَحْوِ: حَبْ

	وزن المعلوم	معتلّ الفاء	معتلّ العين	معتلّ اللاّم	لفيف مفروق	لفيف مقرون
١	فَعَلَ - يَفْعُلُ	وُجِلَ - يُوجَلُ	قِيلَ - يُقَالُ	دُعِيَ - يُدْعَى	غير مستعمل	غير مستعمل
٢	فَعَلَ - يَفْعِلُ	وُصِلَ - يُوصَلُ	بِيعَ - يُبَاعُ	رُمِيَ - يُرْمَى	وُفِيَ - يُوفَى	طُوِيَ - يُطْوَى
٣	فَعَلَ - يَفْعَلُ	وُضِعَ - يُوضَعُ	سِيلَ - يُسَالُ	سُعِيَ - يُسْعَى	غير مستعمل	غير مستعمل
٤	فَعُلَ - يَفْعُلُ	وُسِمَ - يُوسَمُ	هُيِئَ - يُهْيَأُ	حُلِيَ - يُحْلَى	غير مستعمل	غير مستعمل
٥	فَعِلَ - يَفْعَلُ	وُجِعَ - يُوجَعُ	خِيفَ - يُخَافُ	سُخِيَ - يُسْخَى	وُنِيَ - يُونَى	حُيِيَ - يُحْيَا
٦	فَعِلَ - يَفْعِلُ	وُثِقَ - يُوثَقُ	غير مستعمل	غير مستعمل	وُلِيَ - يُلَى	غير مستعمل

إذَا كانَ الفعلُ المجرَّدُ المجهولُ معتلاًّ تسري على تصريفِهِ أحكامُ المعلوم معَ تطبيقِ بعضِ الأوضاعِ الخاصَّة:

١ – الماضي المعتلُّ العين سُمِعَ في فائِهِ ثلاثةُ أوجه:

أ - إخلاصُ الكسر: تُنقلُ كسرةُ عينِهِ إلى ما قبلَها بعدَ سلبِ حركتِهِ وتُقلبُ الواو ياءً: قَالَ... قِيلَ... بَاعَ - بِيعَ... **وَجِيءَ بِٱلنَّبِيِّينَ وَٱلشُّهَدَاءِ** (٦٩:٣٩).

ب - إخلاصُ الضَّمّ، نحو: قَالَ - قُولَ... بَاعَ - بُوعَ... وهي لغة فصحاء بني أسد، غير مستعملة حاليًّا: لَيْتَ، وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ   لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَٱشْتَرَيْتُ

ج - الإشمامُ، وهوَ الإتيانُ بالفاء بحركةٍ بينَ الضَّمِّ والكسرِ، ولا يظهرُ ذلكَ إلاَّ في اللَّفظِ ولا يظهرُ في الخطِّ، أي على قراءةِ الكسائي: **وَقِيلَ يَا أَرْضُ ٱبْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ ٱلْمَاءُ** (٤٤:١١)، بالإشمامِ في «قِيلَ وغِيضَ».

٢ – المعتلُّ اللاَّم يجري منهُ على تصريفِ المعلوم: **وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا** (٧:٣١).

٤ – المضارعُ المعتلُّ الفاء تثبتُ فيه فاوُه: **وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ** (٢١:١٣).

٥ – الثُّلاثيُّ، إذا حُذِفت عينُه معَ الضَّمائرِ تجري فاوُه على حكمِها معَ المعلوم ما لمْ يقعْ التباسٌ، فتجري على عكسِه: **أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ ٱلْخَالِدُونَ** (٣٤:٢١)، التَّاء في: مِتَّ، ضمير متَّصل في محلّ رفع فاعل.

أ - إذا كانَ على وزنِ: فَعَلَ - يَفْعُلُ، تُضمُّ فاوُه في المعلوم وتُكسرُ في المجهول: قُلْتَ - قِلْتَ... وإلاَّ فيُعكس التَّصريف: خِفْتَ - خُفْتَ...

ب - إذا وقعَ التباسٌ بينَ المعلومِ والمجهولِ يُضمُّ ما كانَ يُكسرُ معلومًا ويُكسرُ ما كانَ يُضمُّ معلومًا: بِعْتَ - بُعْتَ... عُدْتَ - عِدْتَ...

أوزان المزيد		أصلهُ معتلُّ الفاء	أصلهُ معتلُّ العين	أصلهُ معتلُّ اللاّم
١	فَعَّلَ - فُعِّلَ	وَحَّدَ - وُحِّدَ ... يُوَحِّدُ - يُوَحَّدُ	بَيَّضَ - بُيِّضَ ... يُبَيِّضُ - يُبَيَّضُ	بَكَّى - بُكِّيَ ... يُبَكِّي - يُبَكَّى
٢	فَاعَلَ - فُوعِلَ	يَاسَرَ - يُوسِرَ ... يُيَاسِرُ - يُيَاسَرُ	جَاوَبَ - جُووِبَ ... يُجَاوِبُ - يُجَاوَبُ	نَادَى - نُودِيَ ... يُنَادِي - يُنَادَى
٣	أَفْعَلَ - أُفْعِلَ	أَيْقَظَ - أُوقِظَ ... يُوقِظُ - يُوقَظُ	أَرَادَ - أُرِيدَ ... يُرِيدُ يُرَادُ	أَبْدَى - أُبْدِيَ ... يُبْدِي - يُبْدَى
٤	تَفَعَّلَ - تُفُعِّلَ	تَوَجَّهَ - تُوُجِّهَ ... يَتَوَجَّهُ - يُتَوَجَّهُ	تَمَيَّزَ - تُمُيِّزَ ... يَتَمَيَّزُ - يُتَمَيَّزُ	تَثَنَّى - تُثُنِّيَ ... يَتَثَنَّى - يُتَثَنَّى
٥	تَفَاعَلَ - تُفُوعِلَ	تَوَارَدَ - تُوُورِدَ ... يَتَوَارَدُ - يُتَوَارَدُ	تَدَاوَلَ - تُدُووِلَ ... يَتَدَاوَلُ - يُتَدَاوَلُ	تَلاَقَى - تُلُوقِيَ ... يَتَلاَقَى - يُتَلاَقَى
٦	اِنْفَعَلَ - اُنْفُعِلَ	اِنْوَرَبَ - اُنْوُرِبَ ... يَنْوَرِبُ - يُنْوَرَبُ	اِنْقَادَ - اِنْقِيدَ ... يَنْقَادُ - يُنْقَادُ	اِنْبَرَى - اُنْبُرِيَ ... يَنْبَرِي - يُنْبَرَى
٧	اِفْتَعَلَ - اُفْتُعِلَ	اِتَّزَنَ - اُتُّزِنَ ... يَتَّزِنُ - يُتَّزَنُ	اِخْتَارَ - اِخْتِيرَ ... يَخْتَارُ - يُخْتَارُ	اِرْتَمَى - اُرْتُمِيَ ... يَرْتَمِي - يُرْتَمَى
٩	اِسْتَفْعَلَ - اُسْتُفْعِلَ	اِسْتَيْقَظَ - اُسْتُوقِظَ... يَسْتَيْقِظُ - يُسْتَيْقَظُ	اِسْتَرَاحَ - اُسْتُرِيحَ ... يَسْتَرِيحُ - يُسْتَرَاحُ	اِسْتَدْعَى - اُسْتُدْعِيَ... يَسْتَدْعِي - يُسْتَدْعَى

إذا كانَ الفعلُ المزيدُ المجهولُ مُعتلاً، تسري على تصريفهِ أحكامُ المجرَّدِ المجهول: إذا ٱلشَّمْسُ كُوِّرت (١:٨١) وإذا ٱلجبالُ سُيِّرت (٣:٨١). فيتبعُ المزيدُ بعد تجريدهِ من الزِّيادةِ وإظهارِ أصلهِ الأقسامَ الخاصَّةَ بالمُجرَّد: معتلُّ الفاء أو العين أو اللاّم أو مفروق أو مقرون.

١– المعتلُّ الفاء: أ - إذا كانَ على وزنِ فاعَلَ، تُقلبُ الألف واوًا: ياسر - يُوسِر... ب - على وزن أفعل تُقلبُ الياء واوًا: أيقظ - أُوقظ ... ج - على وزنِ تفاعَل، تقلبُ الألف واوًا: توارَد - تُوورِد... د - على وزنِ اِفْتعل، يبقى الإضغامُ على حالِه: اِتَّزن - اُتُّزِن... هـ - على وزنِ اِسْتفْعَل، تقلبُ الياء واوًا: اِسْتيْقظ - اُسْتُوقِظ...

٢– المعتلُّ العين: أ - على وزنِ فاعَل، تُقلبُ الألف واوًا: جاوب - جُووِب... ب - على وزنِ أَفْعَل، تقلبُ الألفُ ياءً: أراد - أُريد... وعكسهُ في المضارع: يُريدُ - يُرادُ... ج - على وزنِ تفاعَل، تُقلبُ الألف واوًا: تقايض - تُقُويض... د - على وزنِ اِنْفعل، تُقلبُ الألفُ ياءً: اِنْقاد - اِنْقيد... ويجوزُ قلبُ الألف واوًا: اِنْقاد - اُنْقُود... وإشمامُ الهمزة. هـ - على وزنِ اِفْتعل، تُقلبُ الألفُ ياءً: اِخْتار - اِخْتير... ويجوزُ قلبُ الألفِ واوًا: اِخْتار - اُخْتُور... وإشمامُ الهمزة. و - على وزنِ اِسْتَفْعَل، تُقلبُ الألف ياءً: اِسْتراح - اُسْتُريح... وعكسهُ في المضارع: يَسْتريحُ - يُسْتراحُ...

٣– معتلُّ اللاّم: أ - تُقلبُ الألفُ ياءً في مختلفِ أوزانِ الماضي: بكّى - بُكِّي... نادى - نُودِي... أبْدى - أُبْدِي... تثنّى - تُثُنِّي... تداوى - تُدُووِي... اِنبرى - اُنْبُرِي... اِرْتمى - اُرْتُمِي - اِسْتدْعى - اُسْتُدْعِي... ب - وتُقلبُ الياء ألفًا في مختلفِ أوزانِ المضارع: يُبكِّي - يُبكَّى... يُنادِي - يُنادى... يُبْدِي - يُبْدى... ينْبري - يُنْبرى... يرْتمي - يُرْتمى... يسْتدْعي - يُسْتدْعى...

٢٥٠ وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرِ ... أَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي

٢٥١ وَلَا يَنُوبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وُجِدْ ... فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدْ



إذا بُنِيَ الفعلُ للمجهول يقومُ المفعولُ به مقامَ الفاعل لأنَّهُ أولى من غيرهِ بالنِّيابةِ ولِكون الفعل أشدَّ طلبًا لهُ من سواهُ: **فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَاةُ فَٱنتَشِرُوا فِي ٱلْأَرْضِ** (٦٢:١٠). فيرتفعُ هو على النَّائبيَّةِ وينتصبُ غيرُه: **ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ** (٦:٩٣).

وقدْ ينوبُ عن الفاعل بعدَ حذفِهِ وإخفاءِ المفعول بهِ ثلاثةُ أسماءٍ:

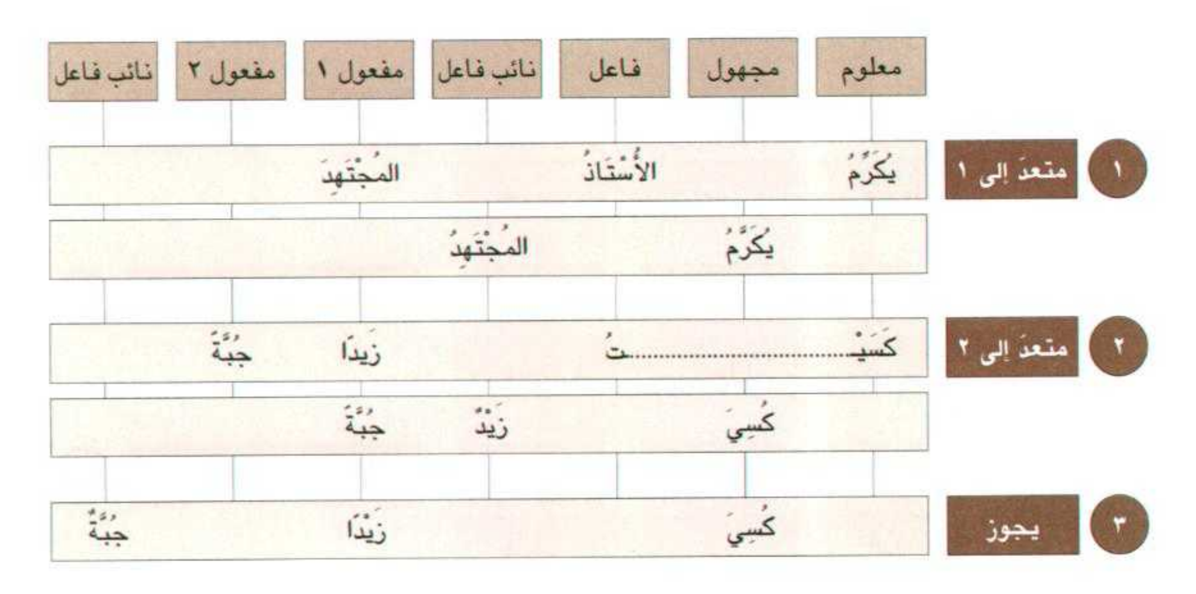
١- المصدرُ المتصرِّفُ المختصُّ. والمتصرِّفُ من المصادرِ ما يقعُ مسندًا إليه كـ: إكْرام، وإعْطاء، وفَتْح، ونَصْر... وغيرُ المتصرِّفِ كـ: مُعاذَ، وسُبْحانَ... لأنَّهُ يكونُ منصوبًا على المفعوليَّةِ المطلقةِ ولا يجوزُ فيهِ الرَّفع. والمُرادُ بالمختصِّ أنْ يكونَ مفيدًا غيرَ مبهمٍ: وُقِفَ وُقوفٌ طويلٌ... نُظِرَ في الأَمْرِ نَظْرتانِ...

٢- الظَّرفُ المتصرِّفُ المختصُّ. والمتصرِّفُ من الظُّروفِ كـ: يَوْم، ولَيْلَة، وشَهْر، وأَمام، وجِهة... وغيرُ المتصرِّفِ كـ: حَيْثُ، وقطُّ، والآن، ومعَ، وإذا... والمُرادُ بالمختصِّ أنْ يكونَ مفيدًا كـ: جُلِسَ مَجْلِسٌ مُفيدٌ... سُهِرَتْ لَيْلَةُ القدْرِ... صِيمَ شهْرُ رمضانَ... **وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ** (١١:١١٠).

٣- المجرورُ بحرفِ الجرِّ على أنْ لا يكونَ حرفُ الجرِّ للتَّعليل: **وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ** (١٠:٢٢). ويُقالُ في إعرابهِ إنَّهُ مجرورٌ لفظًا مرفوعٌ محلاً على أنَّهُ نائبُ فاعل. وإذا كانَ المجرورُ مؤنَّثًا لا يُؤنَّثُ فعلُه: ذُهِبَ بفاطمةَ، ولا يُقالُ: ذُهِبَتْ بفاطمةَ.

مذهبُ البصريِّين أنَّهُ إذا وُجِدَ بعدَ الفعلِ المبنيِّ للمجهول: مفعولٌ به، ومصدرٌ، وظرفٌ، ومجرورٌ، تعيَّنَ إقامةُ المفعولِ بهِ مقامَ الفاعل. ولا يجوزُ إقامةُ غيرِه مقامَهُ معَ وُجودهِ، وما وردَ من ذلكَ شاذٌّ أو مؤوَّلٌ.

ومذهبُ الكوفيِّين أنَّهُ يجوزُ إقامةُ غيرِهِ وهوَ موجودٌ، تقدَّمَ أو تأخَّرَ. ومذهبُ الأخفش أنَّهُ إذا تقدَّمَ غيرُ المفعولِ بهِ عليه جازَ إقامةُ كلِّ واحدٍ منهما، وإنْ لم يتقدَّمْ تعيَّنَ إقامةُ المفعولِ بهِ.



المفعولُ بهِ، إذى وُجِدَ في الكلامِ وكانَ الفعلُ مبنيًّا لِلمجهول، لا ينوبُ عن الفاعلِ غيرُه: **ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ** (١٧:٤٠). غيرَ أنَّ فعلَ المفعولِ بهِ قدْ يكونُ متعدِّيًا لِواحدٍ أو لاثنينِ أو لثلاثة، ولكلِّ حالةٍ من هذهِ الأوضاعِ ينوبُ أحدُ المفاعيلِ منابَ الفاعل.

١- الفعلُ المتعدِّي إلى مفعولٍ واحدٍ: يقومُ هذا المفعولُ مقامَ الفاعلِ ولهُ الأفضليَّةُ في النِّيابة: **إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا فِيهِ** (١٢٤:١٦). جُعِلَ فعل ماضٍ للمجهول، السَّبتُ نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة، على الَّذين جارٌ ومجرور متعلِّق بمفعول به محذوف، وهو في الأصلِ المفعولُ الثَّاني.
وقدْ ينوبُ المجرورُ بحرفِ الجرِّ معَ وجودِ المفعولِ بهِ الصَّريح، كقولِ الشَّاعر: لَمْ يُعْنَ بِالعَلْيَاءِ إلاَّ سَيِّدًا ... العلياءِ مجرور لفظًا مرفوع محلاًّ نائب فاعل، سيِّدًا مفعول به. وذلكَ قليلٌ نادرٌ لأنَّ الفاعلَ لا يكونُ إلاَّ واحدًا وكذلكَ نائبهُ: **فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ** (١٣:٦٩). نُفِخَ فعل مجهول، في الصُّورِ جارٌ ومجرور متعلِّق بمفعول به محذوف، نفخةٌ نائب فاعل.

٢- الفعلُ المتعدِّي إلى مفعولين ليس أصلهُما مبتدأً وخبرًا: يجوزُ إنابةُ المفعولِ الأوَّلِ أو إنابةُ المفعولِ الثَّاني: كَسَيْتُ زَيدًا جُبَّةً، كُسِيَ زَيْدٌ جُبَّةً، وكُسِيَ زَيْدًا جُبَّةٌ. هذا إنْ لمْ يحصلْ لبسٌ بإقامةِ الثَّاني، فإذا حصلَ لبسٌ وجبَ إقامةُ الأوَّل، وذلكَ نحو: أَعْطَيْتُ زَيْدًا عَمْرًا. فيتعيَّنُ إقامةُ الأوَّلُ، فيُقال: أُعْطِيَ زَيْدٌ عَمْرًا، ولا يجوزُ إقامةُ الثَّاني حينئذٍ، لئلاَّ يحصلُ لبسٌ، لأنَّ كلَّ واحدٍ منهُما يصلحُ أنْ يكونَ آخذًا بخلافِ الأوَّل.
ومذهبُ الكوفيِّينَ أنَّهُ إذا كانَ الأوَّلُ معرفةً والثَّاني نكرةً تعيَّنَ إقامةَ الأوَّل، فيُقال: أُعْطِيَ زَيْدٌ دِرْهَمًا، ولا يجوزُ عندهم إقامةُ الثَّاني، فلا يُقال: أُعْطِيَ دِرْهَمٌ زَيْدًا.

٢٥٣ فِي بَابِ: ظَنَّ وَأَرَى، ٱلْمَنْعُ ٱشْتَهَرْ وَلاَ أَرَى مَنْعًا إِذَا ٱلْقَصْدُ ظَهَرْ

٢٥٤ وَمَا سِوَى ٱلنَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا بِٱلرَّافِعِ ٱلنَّصْبُ لَـهُ مُحقَّقَا



إذا كانَ الفعلُ مِنْ أخواتِ «ظَنَّ» فيتعدَّى إلى مفعولَين أصلُهُما مبتدأٌ وخبرٌ: **ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَاشًا (٢:٢٢)**. الجملةُ الاسميَّةُ الأصليَّةُ هيَ: الأرضُ فراشٌ، والمبتدأُ هوَ المُسندُ إليه والخبرُ المسندُ، فإذا بُنِيَ الفعلُ لِلمجهولِ ودخلَ على الجملةِ الاسميَّةِ توجَّبَ على المُسندِ إليهِ أنْ يحافظَ على مقامهِ أي أنْ ينوبَ عنِ الفاعل.

وإذا كانَ الفعلُ مِنْ أخواتِ «أَرَى» فيتعدَّى إلى ثلاثةِ مفاعيلَ أصلُ الثَّاني والثَّالثِ مبتدأٌ وخبر: **يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَـٰلَهُمْ حَسَرَاتٍ (٢:١٦٧)**، همُ مفعول أوَّل، أعمالَهم مفعول ثان، حسراتٍ مفعول ثالث. فإذا بُنِيَ الفعلُ لِلمجهولِ ينوبُ المفعولُ الأوَّلُ عنِ الفاعلِ ويبقَى المفعولُ الثَّاني والثَّالثُ على حالِهما.

١- الفعلُ المتعدِّي إلى مفعولين: ظَنَّ الأُسْتاذُ زَيْدًا مُجْتَهِدًا، فالجملةُ الاسميَّةُ أصلُها: زيدٌ مجتهدٌ، وعندما دخلَ عليها فعلٌ ناصبٌ لمفعولين توجَّبَ تعيينُ «زيدٌ» ليكونَ المسندَ إليه أي نائبَ الفاعلِ في الجملةِ الفعليَّةِ الجديدةِ: ظُنَّ زَيْدٌ مُجْتَهِدًا.

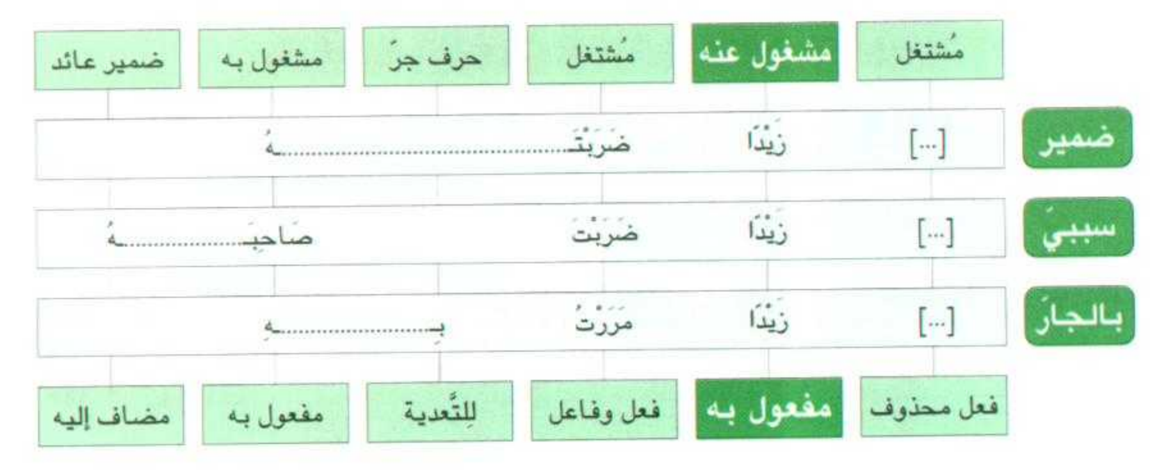
٢- الفعلُ المتعدِّي إلى ثلاثةِ مفاعيلَ: أَعْلَمْتُ الخُبَراءَ الآثارَ كُنُوزًا، فَلا يصحُّ هُنَا إنابةُ غيرِ المفعولِ الأوَّلِ، لأنَّ كلاً مِنَ الأوَّلِ والثَّاني يصلحُ أنْ يكونَ آخذًا ومأخوذًا، فلا يمكنُ التَّمييزُ بينَهما عندَ بناءِ الفعلِ للمجهولِ إلاَّ باختيارِ أوَّلِهما ليكونَ نائبَ فاعلٍ: أُعْلِمَ ٱلْخُبَراءُ الآثارَ كُنُوزًا. وإذا وقعَ الاختيارُ على واحدٍ وجبَ تركُ ما عداهُ على حالِهِ كما كانَ مفعولاً به.

وذهبَ قومٌ - منهم ابن مالك - إلى أنَّهُ لا يتعيَّنُ إقامةُ المفعولِ الأوَّلِ لِلنِّيابةِ عَنِ الفاعلِ، لكنْ يُشترطُ ألاَّ يحصلَ لبسٌ، فيُقالُ: أُعْلِمَ زَيدًا فَرَسُهُ مُسرَجًا. ولعلَّ ابنَ مالِكٍ يذهبُ في منطقهِ إلى أنَّ المبتدأَ وهو المُسندُ إليهِ يجبُ أنْ ينتقلَ إلى مقامٍ مماثلٍ في الجملةِ الجديدةِ الَّتي تضمُّهُ معَ خبرِهِ، فيتغيَّرُ إعرابُهُ ويرتفعُ إلى مقامِ نائبِ الفاعلِ. فلوْ حصلَ لبسٌ تعيَّنَ إقامةُ المفعولِ الأوَّلِ.



٢٥٥ إنْ مُضْمَرُ ٱسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَلْ ... عَنْـهُ بِنَصْبِ لَفْظِـهِ أوِ ٱلْمَحَـلْ

٢٥٦ فَٱلسَّابِقَ ٱنْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا ... حَتْمًـا مُوَافِقٍ لِمَـا قَـدْ أُظْهِـرَا



الاشتغالُ هوَ تسليطُ فعلينِ ألأوّلُ محذوفٌ والثّاني ظاهرٌ، على اسمٍ واحدٍ يأتي بعدَ المحذوفِ وقبلَ الظّاهرِ الّذي يتّصلُ بهِ ضميرٌ عائدٌ إلى ذلكَ الاسمِ: **وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ** (٥٠:٧)، «الأرضَ» مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف يفسّرهُ ما بعدَه، وجملة: مددناها، تفسيريَّةٌ لا محلَّ لها من الإعراب.

ولا بدَّ في أُسلوبِ الاشتغالِ من ثلاثةِ أُمورٍ مجتمعةٍ:

١– المُشْتَغِلُ، هوَ الفعلُ الّذي ينصبُ محذوفًا أو ظاهرًا الاسمَ المفردَ والضّميرَ العائدَ إليه.

٢– المَشْغُولُ عَنهُ، هوَ الاسمُ المفردُ الواقعُ قبلَ الفعلِ الظّاهرِ والمنصوبُ بالفعلِ المحذوف. وقدْ يكونُ اسمًا مبنيًّا: هذا ضَرَبْتَهُ. ويجوزُ رفعهُ على الابتداء: خالدٌ رأيْتَهُ، خالدٌ مبتدأ، وجملة: رأيته، خبره.

٣– المَشْغُولُ بِهِ، هوَ الضّميرُ العائدُ إلى الاسمِ المفردِ والمنصوبُ بالفعلِ الظّاهر.

ويُشترطُ في الفعلِ الظّاهرِ والمحذوفِ:

١– ألاّ يُذكرَ الفعلُ المحذوفُ قبلَ الاسمِ المفرد، فإذا قيلَ: ضَرَبْتَ زيدًا ضَرَبْتَهُ، بطلَ الاشتغال.

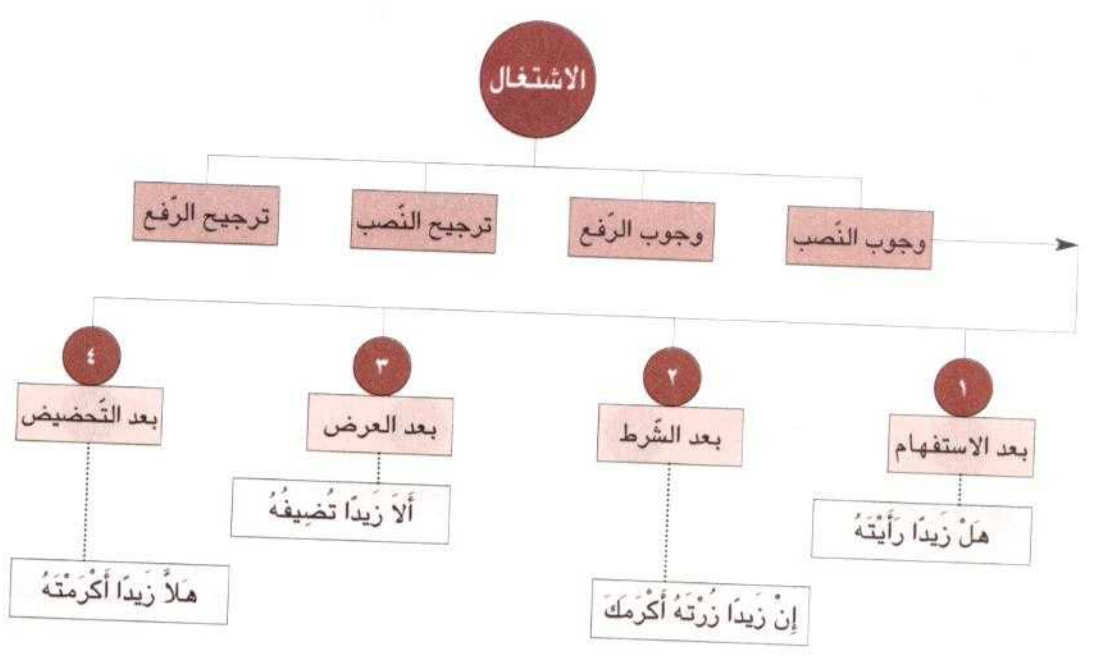
٢– ألاّ يُفصلَ بينَ الاسمِ المفردِ والفعلِ الظّاهر، فلا يُقالُ: زيدًا أنا ضَرَبْتُهُ.

٣– أنْ يكونَ الفعلُ متصرِّفًا حتّى يَسُوغَ تسليطهُ على الاسمِ المفرد: **وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً** (١٧:١٢). وقدْ يكونُ العاملُ اسمَ فاعلٍ أو اسمَ مفعول: زيدًا أنا ضاربُهُ، يجوزُ الفصلُ هنا.

واختلفَ النُّحاةُ حولَ نصبِ المشغولِ عنهُ:

١– مذهبُ الجمهورِ أنَّ ناصبهُ فعلٌ مُضمرٌ وجوبًا يكونُ موافقًا في المعنى لذلكَ المُظهَر.

٢– مذهبُ الكوفيّينَ أنَّ ناصبهُ هوَ الفعلُ المذكورُ بعدَه، فقالَ قومٌ منهم إنَّهُ عاملٌ في الضّميرِ وفي الاسمِ معًا، وقالَ قومٌ إنَّهُ عاملٌ في الظّاهرِ والضميرُ ملغًى...



المشهورُ في الاشتغالِ أنْ يكونَ الاسمُ المشغولُ عنهُ منصوبًا: **وَٱلْجِبَالَ أَرْسَاهَا مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ** (٧٩:٣٣). الجبالَ مفعول به منصوب على الاشتغال، وجملة: أرساها، تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب. ولكنْ قدْ يعرضُ لِهذا الاسمِ مَا يوجبُ رفعهُ وما يُرجّحُ نصبُه أو رفعَه.

يجبُ نصبُ المشغولِ عنهُ إذا وقعَ بعدَ مَا يختصّ بالأفعالِ:

١– أدواتُ الاستفهامِ غيرُ الهمزةِ: مَتَى عملاً تُباشِرُهُ؟ أَيْنَ ٱلْكِتابَ وَضعْتَهُ؟

٢– أدواتُ الشّرطِ: إنِ العِلْمَ خَدَمْتَهُ نفعكَ، ويقبحُ الاشتغالُ في غير: إذا - إنْ - حَيْثُما - لَوْ.

٣– حروفُ العرضِ: أَلاَ زِيارةَ واجبةً تُؤَدِّيها.

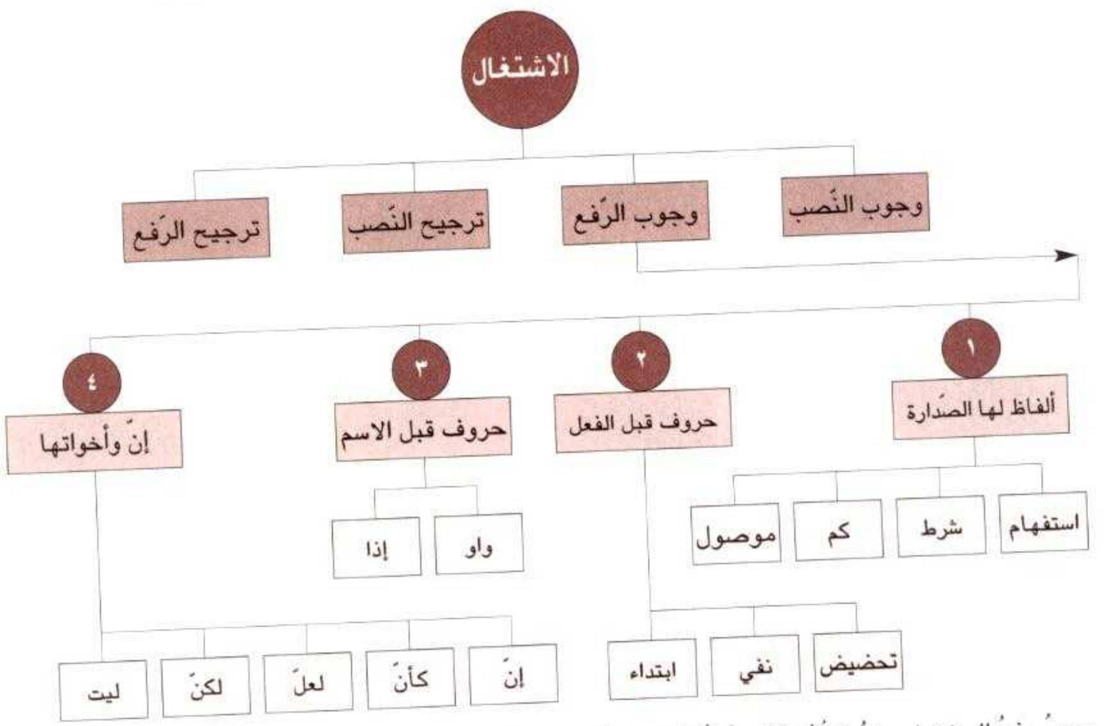
٤– حروفُ التّحضيضِ: هَلاَّ حِلْمًا تَصْطَنِعُهُ.

وذلكَ لأنَّ النّصبَ يقتضِي إضمارَ الفعلِ بعدَ هذهِ الأدواتِ فتبقَى على مَا وُضعتْ لهُ مِنَ الاختصارِ بالدخولِ على الأفعالِ. أمّا الواقعُ بعدَ همزةِ الاستفهامِ فلاَ يجبُ فيهِ النّصبُ لأنَّ الهمزةَ أمُّ البابِ ودخولُها على الفعلِ غيرُ واجبٍ، إنّما يترجّحُ النّصبُ بعدَ هذهِ الهمزةِ: **فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ** (٥٤:٢٤). «بشرًا» مفعول به منصوب على الاشتغالِ بفعلٍ محذوفٍ يفسّره المذكورُ بعدَه.

وقدْ يُضمرُ مطاوعٌ للفعلِ الظّاهرِ، لا نظيرهُ، فيُرفعُ الاسمُ المشغولُ عنهُ بهذا الفعلِ لا بالابتداءِ، كقولِ الشّاعرِ:

لاَ تَجْزَعِي إنْ مُنْفِسٌ أَهْلَكْتُهُ ... فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي ... منفسٌ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة لفعل محذوف، ويكونُ الإضمارُ: لا تجزعي إنْ هلكَ منفسٌ ... فإنّه مطاوعٌ لـ: أهلكَ، لأنّهُ يُقالُ: أهلكْتُهُ فهلكَ.

٢٥٨ وَإِنْ تَلاَ ٱلسَّابِقُ مَا بِٱلاِبْتِدَا	يَخْتَصُّ فَٱلرَّفْعَ ٱلْتَزِمْهُ أَبَدَا
٢٥٩ كَذَا إِذَا ٱلْفِعْلُ تَلاَ مَا لَمْ يَرِدْ	مَا قَبْلُ مَعْمُولاً لِمَا بَعْدُ وُجِدْ



يجبُ رفعُ المشغولِ عنهُ: **وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ** (٥٤:٥٢):

١– إذا وقعَ قبلَ ألفاظٍ لا يعملُ ما بعدَها في ما قبلَها ويُرادُ بها الألفاظُ الّتي لها الصَّدارة: أ ـ أدواتُ الاستفهام: العِلْمُ هلْ أَتْقَنْتَهُ؟ ب ـ أدواتُ الشَّرط: سَعيدٌ إنْ لقيتَهُ فأكْرِمْهُ. ج ـ كمْ الخبريَّة: الفقيرُ كمْ أعْطيْتَهُ. د ـ الاسمُ الموصول: خالدٌ الَّذي ضربْتَهُ.

٢– إذا فُصلَ بينَهُ وبينَ الفعلِ بحروفٍ لا يصلحُ ما بعدَها أنْ يُفسِّرَ عاملاً في ما قبلَها: أ ـ حروفُ التَّحضيض: أبُوكَ هلاَّ احترمْتَهُ. ب ـ ما النَّافية: الشَّرُّ ما فعلْتُهُ. ج ـ لام الابتداء: الأُستاذُ لأنا أكرمْتُهُ.

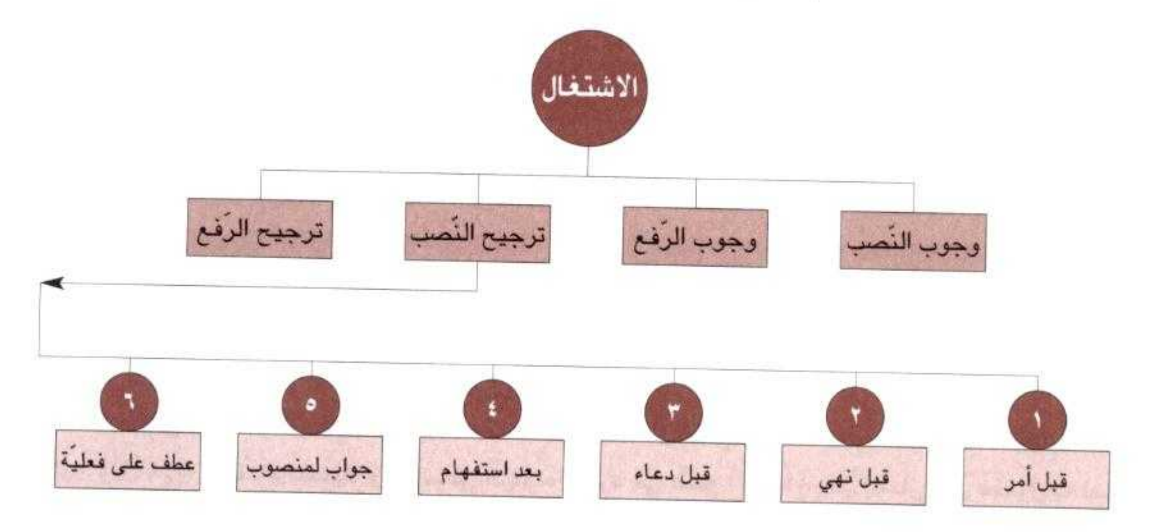
٣– إذا وقعَ بعدَ حروفٍ تسبقُ المبتدأَ مباشرةً: أ ـ واو الحال: سافرْتُ والشَّعْبُ يَنْهاهُ الخطيبُ عنِ الحرْبِ. ب ـ إذا الفجائيَّة: خرجْتُ فإذا الجوُّ يملَؤُهُ الضَّبابُ. وذلكَ لأنَّ «إذا» هذهِ لمْ يُؤوِّلْها العربُ إلاَّ مبتدأً، كقوله تعالى: **وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ** (١٠٨:٧)، أو خبرًا: **إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي ءَايَاتِنَا** (٢١:١٠). فلوْ نُصبَ الاسمُ بعدَها لكانَ على تقديرِ فعلٍ بعدَها، وهي لا تدخلُ على الأفعال.

٤– إنَّ وأخواتُها: الكسلانُ إنِّي عاقبْتُهُ.

إذا كانَ الاسمُ المفردُ مرفوعًا بعدَ الأدواتِ المختصَّةِ بالاسمِ كانَ مبتدأً: **وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا** (١٢٨:٤)، وبعدَ المختصَّةِ بالفعلِ كانَ فاعلاً أو نائبَ فاعلٍ: **فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ** (٨:٧٧).

٢٦٠ وَٱخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبْ ... وَبَعْدَ مَا إِيلاَؤُهُ ٱلْفِعْلَ غَلَبْ

٢٦١ وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلاَ فَصْلٍ عَلَى ... مَعْمُولِ فِعْلٍ مُسْتَقِرٍّ أَوَّلاَ



يترجّحُ نصبُ المشغول عنهُ: **وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا** (٧٨:٢٩)، «كلَّ» مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف يفسِّره ما بعده، وجملة: أحصيناهُ، تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب. وذلك:

١- إذا وقعَ بعدَ المشغولِ عنهُ أمرٌ: خالِدًا أَكْرِمْهُ، وعليًّا لِيُكْرِمْهُ سعيدٌ.

٢- إذا وقعَ بعدهُ نهيٌ: الكريمَ لا تُهِنْهُ.

٣- إذا وقعَ بعدهُ فعلٌ دعائيٌّ: اَللّٰهُمَّ أَمْرِي يَسِّرْهُ وَعَمَلِي لاَ تُعَسِّرْهُ. وقد يكونُ الدُّعاءُ بصورةِ الخبر: سليمًا غفرَ اللَّهُ لَهُ وخالِدًا هداهُ اللَّهُ.

٤- إذا وقعَ بعدَ همزةِ الاستفهام: **فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ** (٥٤:٢٤)، «أبشرًا» الهمزة حرف استفهام إنكاريّ، بشرًا مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف يفسِّره ما بعده، «واحدًا» نعت لـ: بشرا أو حال من هاء نتّبعه، وجملة: نتّبعه، تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب.

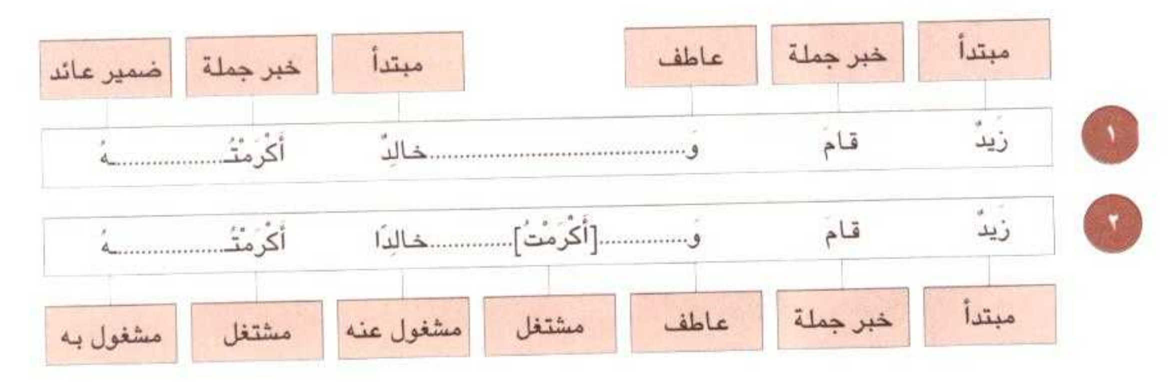
ويُقالُ كذلكَ: أَخالِدًا أَكْرَمْتَهُ؟ والرَّفعُ جائزٌ إنَّما النَّصبُ أشهرُ عندَ الجمهورِ ذهابًا إلى أنَّ الاستفهامَ يضمرُ العاملَ بعدَ الاسمِ لا قبلَهُ لأنَّ الهمزةَ لا يليها إلاَّ المسؤولُ عنهُ بها. ومنهُ قولُ الشَّاعر:

أَثَعْلَبَةَ الفَوَارِسَ أَمْ رِيَاحًا ... عَدَلْتَ بِهِمْ طُهَيَّةَ وَالخِشَابَا ... «أثعلبة» مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف يفسِّره ما بعده تقديره: أأهنتَ ثعلبةَ، «الفوارسَ» نعت، وجملة: عدلتَ، تفسيريّة لا محلّ لها.

٥- إذا وقعَ جوابًا لِمستفهَمٍ عنْ منصوبٍ: مَنْ أَكْرَمْتَ؟ - عليًّا أَكْرَمْتُهُ.

٦- إذا وقعَ بعدَ عاطفٍ على جملةٍ فعليَّةٍ لأنَّ النَّصبَ يقتضِي إضمارَ الفعلِ فيكونُ عطفَ جملةٍ فعليَّةٍ على مثلِها: قامَ زيدٌ وخالِدًا أَكْرَمْتُهُ. فيجوزُ في: خالد، الرَّفع والمختارُ النَّصب.

وَإِنْ تَلاَ ٱلْمَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبِرَا ... بِهِ عَنْ ٱسْمٍ فَٱعْطِفَنْ مُخَيَّرَا



قدْ يقعُ المشغولُ عنه - الاسم المنصوب - في جملةٍ معطوفةٍ على جملةٍ تحتوي على اسمٍ مخبرًا عنهُ بفعلٍ يتقدَّمُ العاطفَ، وفي هذهِ الحالةِ يجوزُ اختيارُ النَّصبِ للمشغولِ عنهُ أو الرَّفعِ على أنَّهُ مبتدأٌ خبره الجملةُ الفعليَّةُ الَّتي تليه: **وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ** (١٢:١٧)، «كلَّ إنسانٍ» كلَّ مفعول به لفعل محذوف يفسِّره ما بعده، إنسان مضاف إليه، وجملة: ألزمْناهُ، تفسيريَّة لا محلَّ لها.

فإنَّ النُّحاةَ اعتمدُوا التَّسويةَ بينَ النَّصبِ والرَّفعِ عندَ عطفِ جملةٍ مصدَّرةٍ باسمٍ على جملةٍ ذاتِ وجهين، وهيَ الَّتي صدرُها اسمٌ وعجزُها فعلٌ، فإنَّهمْ:

١- يرفعونَ باعتبارِ العطفِ على الجملةِ الكُبرى وهيَ المبتدأُ وخبرُه: زيدٌ قامَ وخالدٌ أكْرمْتُهُ لأجْلِهِ. فيصحُّ رفعُ « زيدٌ وخالدٌ» على أنَّ كلَّ واحدٍ منهما مبتدأٌ خبرهُ الجملةُ الفعليَّةُ بعده.

٢- وينصبونَ باعتبارِ العطفِ على الجملةِ الصُّغرى وهيَ الخبرُ فقط: زيدٌ قامَ وخالدًا أكْرمْتُهُ لأجْلِهِ. فيصحُّ نصبُ «خالدًا» على أنَّه مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ، وجملتُه معطوفةٌ على الجملةِ الواقعةِ خبرًا قبله.

﴿ **وَٱلسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا** ﴾ (٥١:٤٧)

والسَّماءَ: الواو حرف استئناف، السَّماء مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف على الاشتغال.
وجملة: ... السَّماء، استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

بنيْناها: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على السُّكون لاتِّصاله بالضَّمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل، ها ضمير في محلّ نصب مفعول به. وجملة: بنيناها، تفسيريَّة لا محلّ لها من الإعراب.

بأيدٍ: الباء حرف جرّ متعلّق بـ: بنيناها، أيد مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة للثِّقل.

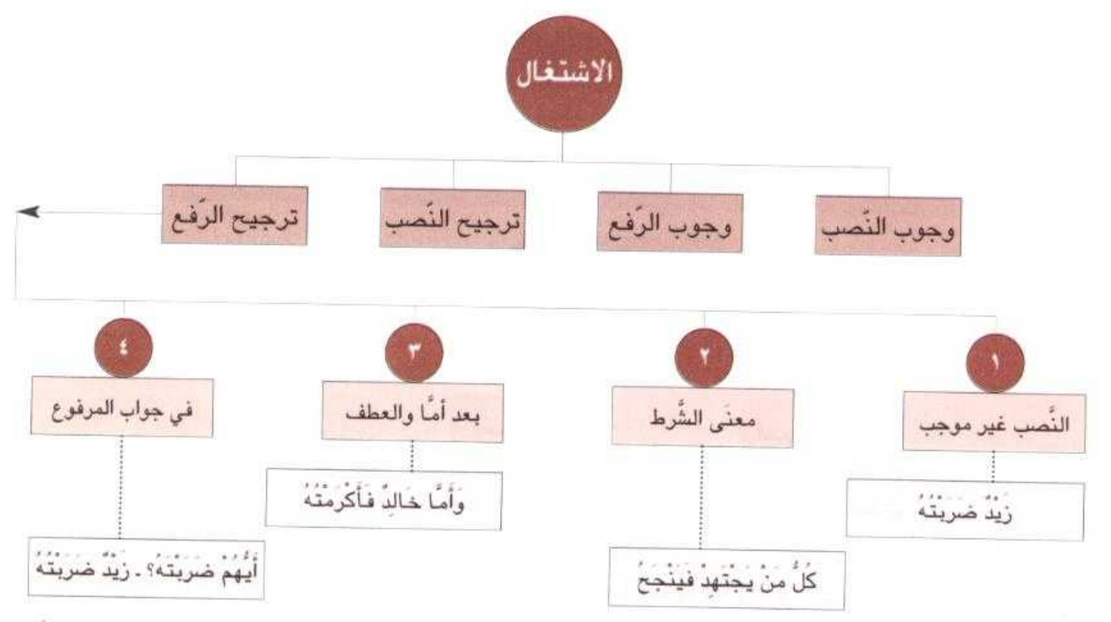
وإنَّا: الواو حاليَّة، إنّ حرف مشبَّه بالفعل ينصب ويرفع، نا ضمير في محلّ نصب اسم: إنّ.

لموسعون: اللاّم مزحلقة، موسعون خبر: إنّ، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه جمع مذكر سالم.
وجملة: إنّا لموسعون، في محلّ نصب حال.

والأرضَ: الواو حرف عطف، الأرض مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف على الاشتغال.
وجملة: ... الأرض، معطوفة على جملة: ... السَّماء، لا محلّ لها من الإعراب.

فرشْناها: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على السُّكون لاتِّصاله بالضَّمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل، ها ضمير في محلّ نصب مفعول به. وجملة: فرشناها، تفسيريَّة لا محلّ لها من الإعراب.

٢٦٣	وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحْ	فَمَا أُبِيحَ افْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ
٢٦٤	وَفَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرِّ	أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي



يترجَّحُ رفعُ المشغول عنهُ: **وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ** (٦:٩)، «أحدٌ» فاعل لفعل محذوف يفسِّره الفعل الظَّاهر بعده، وجملة: استجارك، تفسيريَّة لا محلَّ لها. هذا عند البصريِّين وأمَّا الكوفيُّون فيجيزُون أنْ يكون «أحدٌ» فاعلاً مقدَّمًا.

١- إذا لمْ يوجدْ معَ المشغول عنهُ ما يوجبُ نصبَهُ، ولا ما يوجبُ رفعَهُ، ولا ما يرجِّحُ نصبَهُ، ولا ما يجوِّزُ فيه الأمرين على السَّواء: زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ، فيجوزُ رفعُ «زيدٌ» ونصبُه، والمختارُ رفعُه لأنَّ عدمَ الإضمارِ أرجحُ من الإضمار. وزعم بعضُهُم أنَّهُ لا يجوزُ النَّصبُ لِما فيه من كُلفةِ الإضمار.

٢- إذا اقترنَ الفعلُ الطَّلبيُّ بالفاء وتضمَّنَ الاسمُ معنى الشَّرط: كُلُّ مَن يَنْصُرُكَ فَارْعَ لَهُ الجميلَ.

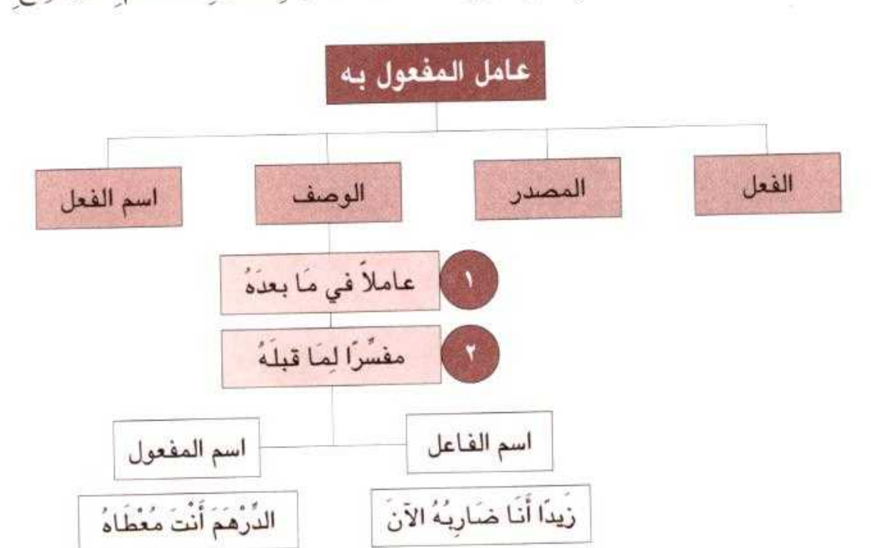
٣- إذا وقعَ بعدَ «أمَّا» مسبوقة بحرف عطف: ضَرَبْتُ زيدًا وأمَّا خالدٌ فأكرمْتُهُ. وفي التَّنزيل: **فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ** (١٥:٨٩)، «الإنسانُ» مبتدأ، وجملة: ابتلاهُ ربُّه، مضاف إليه وجواب الشَّرط محذوف، وجملة: يقول، خبر المبتدإ: الإنسان.

٤- إذا وقعَ جوابًا لِمستفهَمٍ مرفوعٍ: أَيُّهُمْ ضَرَبْتَهُ؟ - زيدٌ ضَرَبْتُهُ.

لا فرقَ في مختلفِ أحوالِ النَّصبِ والرَّفعِ بينَ أنْ يتَّصلَ الضَّميرُ المشغولُ بهِ بالفعلِ المُشتغِل: زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ، أو ينفصلَ منهُ بحرفِ جرٍّ: زيدٌ مررْتُ بهِ، أو بإضافةٍ: زيدٌ ضربْتُ غُلامَهُ، أو غُلامَ صاحبِه، أو مررْتُ بغُلامِه أو بغُلامِ صاحبِه... فيجبُ النَّصبُ في: إنْ زيدًا مررْتَ بهِ أكرمْكَ، ويجبُ الرَّفعُ في: خرجْتُ فإذا زيدٌ مرَّ بهِ خالدٌ، ويترجَّحُ النَّصبُ في: أزيدًا مررْتَ بهِ، ويترجَّحُ الرَّفعُ في: زيدٌ مررْتُ بهِ...

٢٦٥ وَسَوِّ فِي ذَا ٱلْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلْ ... بِٱلْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ

٢٦٦ وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ ... كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ ٱلٱسْمِ ٱلْوَاقِعِ



إنَّ المُشتغِلَ عَنِ الاسمِ السَّابقِ كَمَا يكونُ فعلاً كذلكَ يكونُ اسمًا شبيهًا لهُ. والَّذِي ينصبُ المفعولَ بهِ عاملٌ واحدٌ مِن أصلٍ أربعة: ١– الفعلُ المتعدِّي: **وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ** (١٦:٢٧). ٢– المصدرُ: **وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ** (٢٥١:٢). ٣– الوصفُ المشتقُّ: **دَعَوُا ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ** (٢٢:١٠). ٤– واسمُ الفعلِ: **هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ** (١٥٠:٦).

فالوصفُ وحدَهُ يقومُ مقامَ المُشتغلِ بشرطَينِ:

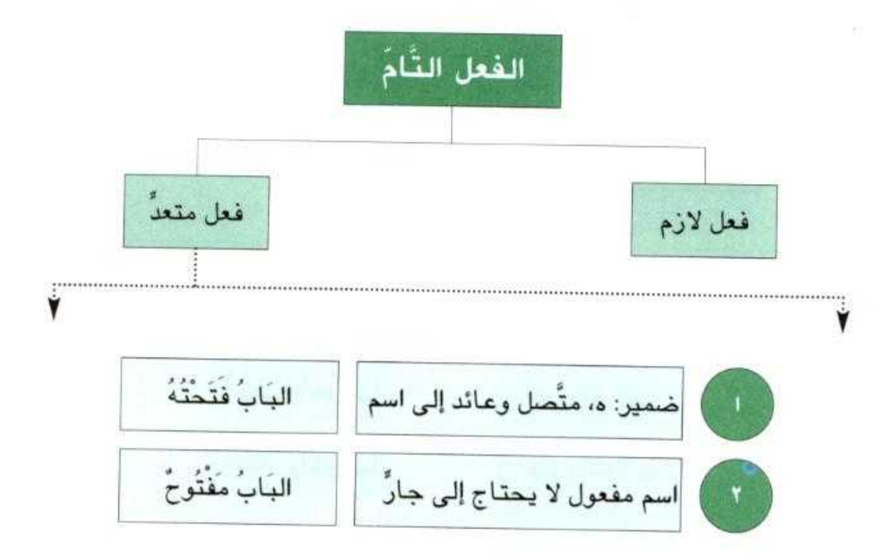
١– أنْ يكونَ عاملاً في مَا بعدَهُ: هَلْ زَيدًا أَنْتَ ضَارِبُهُ.

٢– أنْ يكونَ صالحًا لِتفسيرِ مَا قبلَهُ: زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ الآنَ.

هذانِ الشَّرطانِ لا ينطبقَانِ إلاَّ على اسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ مِن بينِ الأسماءِ المشبَّهةِ بالفعلِ.

بعضُ الأسماءِ تعملُ عملَ الفعلِ وليسَت بوصفٍ، كاسمِ الفعلِ: زَيدٌ دَرَاكِهِ، فلا يجوزُ نصبُ «زيد» لأنَّ اسمَ الفعلِ لا يفسِّرُ عاملاً فيه. ومثالُ الوصفِ العاملِ: الدِّرْهَمَ أَنْتَ مُعْطَاهُ، فيجوزُ نصبُ «الدرهم» ورفعهُ كمَا كانَ يجوزُ ذلكَ معَ الفعلِ. وإنَّما يمتنعُ ذلكَ إذا دخلَت «أَلْ» على الوصفِ: زَيدٌ أَنَا الضَّارِبُهُ.

ولا بدَّ في صحَّةِ الاشتغالِ مِن عُلْقَةٍ ـ أي علاقةٍ ـ بينَ الاسمِ المُشتغِلِ والاسمِ المشغولِ عنهُ، وكما تحصلُ العُلقَةُ بِضميرِهِ المتَّصلِ بالعاملِ كـ: زَيدًا ضَرَبْتُهُ، وكذلكَ تحصلُ بضميرِهِ المنفصلِ مِن العاملِ بحرفِ الجرِّ: زَيدًا مرَرْتُ بِهِ، أو باسمٍ مضافٍ: زَيدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ، أو باسمٍ أجنبيٍّ أُتبعَ بتابعٍ مشتملٍ على ضميرِ الاسمِ بشرطِ أنْ يكونَ التَّابعُ نعتًا لهُ: زَيدًا ضَرَبْتُ رَجُلاً يُحِبُّهُ، أو عطفًا بالواوِ: زَيدًا ضَرَبْتُ خَالِدًا وَأَخَاهُ، أو عطفَ بيانٍ: زَيدًا ضَرَبْتُ خَالِدًا أَخَاهُ. فإنْ قُدِّرَ «الأخ» بدلاً بطلَت المسألةُ رفعًا أو نصبًا، إلاَّ إذا قلنَا عاملُ البدلِ والمُبدلُ منهُ واحدٌ صحَّ الوجهانِ.



الفِعْلُ التَّامُّ يرتبطُ بفاعلهِ بواسطةِ النِّسبةِ الإسناديَّة، وهوَ قسمان: لازمٌ ومتعدٍّ.

١– الفعلُ اللازمُ يستقرُّ حدوثُهُ في فاعلهِ: **ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ** (١٧:٢)، ولا ينصبُ بنفسهِ مفعولاً بهِ وإنَّما ينصبهُ بواسطةِ حرفِ الجرِّ. ويُسمَّى أيضًا الفعلَ القاصرَ لِقصورِهِ عَنِ المفعولِ بهِ واقتصارِهِ على الفاعلِ، أو الفعلَ غيرَ الواقعِ لأنَّهُ لا يقعُ على المفعولِ بهِ، أو الفعلَ غيرَ المجاوزِ، أو الفعلَ غيرَ المتعدِّي.

٢– الفعلُ المتعدِّي يتجاوزُ فاعلَهُ وينصبُ مفعولاً بهِ: **وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ** (٢٥١:٢). وهوَ يحتاجُ إلى فاعلٍ يفعلُهُ وإلى مفعولٍ بهِ يقعُ عليه. ويُسمَّى أيضًا الفعلَ الواقعَ لِوقوعهِ على المفعولِ بهِ، أو الفعلَ المجاوزَ لِمجاوزتهِ الفاعل.

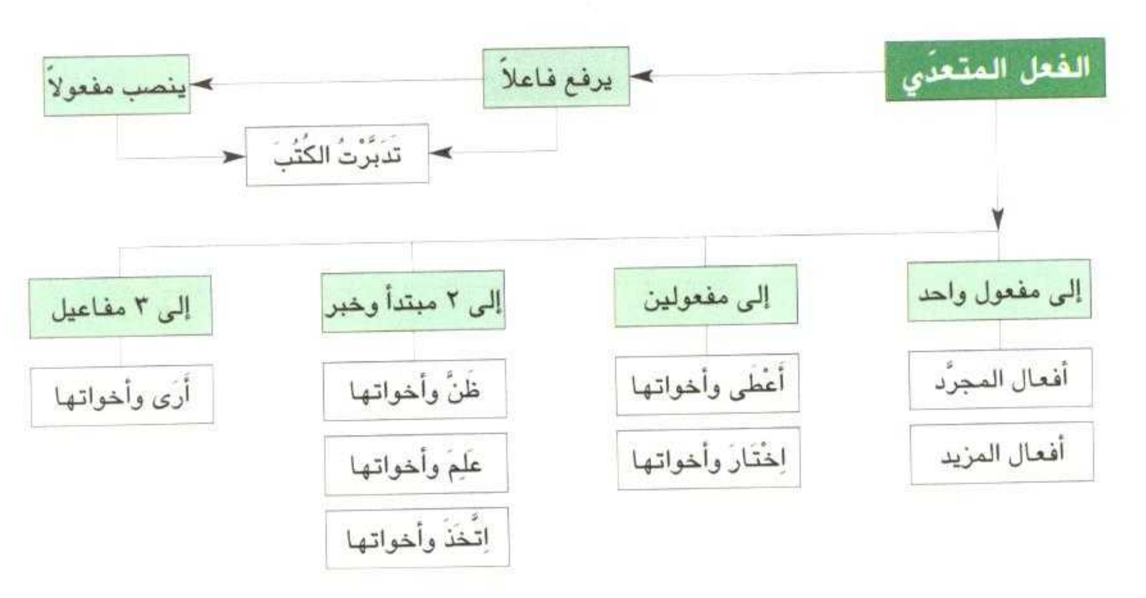
وهناكَ نوعٌ مسموعٌ يُستعملُ لازمًا ومتعدِّيًا: **وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ** (٤٠:٢٧).

وقدْ وضعَ النُّحاةُ ضابطَينِ لِتعيينِ الفعلِ المتعدِّي، وإنَّما لا يعوَّلُ في معرفةِ الفعلِ اللازمِ مِنَ المتعدِّي إلاَّ على كلامِ العربِ ومعاجمِ اللُّغة:

١– أنْ تتَّصلَ بآخرِه «هاء» الغيبة تعودُ إلى اسمٍ سابقٍ غيرِ الظَّرفِ وغيرِ المصدر. وطريقةُ ذلكَ أنْ يوضعَ الفعلُ بعدَ اسمٍ جامدٍ أو مشتقٍّ ويتَّصلَ بهِ ضميرٌ عائدٌ إلى هذا الاسم: **وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا** (١٩:٤٨)، فيكونُ الفعلُ متعدِّيًا. أمَّا إذا فسدَ المعنَى باتِّصالِ ضميرِ الغيبةِ فيكونُ الفعلُ لازمًا: الغُرْفَةُ قَعَدْتُها، والصَّحيح: قَعَدْتُ فِيهَا.

٢– أنْ يُصاغَ اسمُ مفعولٍ مِنَ الفعلِ، فإنْ أدَّى معناهُ بغيرِ حاجةٍ إلى جارٍّ ومجرورٍ كانَ فعلُهُ متعدِّيًا: **وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولاً** (٣٧:٣٣). أمَّا إذا احتاجَ اسمُ المفعولِ إلى جارٍّ ومجرورٍ لإداءِ معناهُ فيكونُ الفعلُ لازمًا: الغُرْفَةُ مَقْعُودٌ فِيها.

فَٱنْصِبْ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنُبْ   عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ: تَدبَّرْتُ ٱلْكُتُبْ



الفعلُ المتعدّي ينصبُ مفعولَهُ: **ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً عَبْدًا مَمْلُوكًا** (١٦:٧٥). وإذا نابَ المفعولُ بهِ عن فاعلهِ وجبَ رفعهُ: **غُلِبَتِ ٱلرُّومُ فِي أَدْنَى ٱلْأَرْضِ** (٣٠:٢). والتَّعديةُ تكونُ إمَّا مباشرةً وإمَّا بالواسطة:

١- الفعلُ المتعدّي بنفسهِ يصلُ إلى المفعولِ بهِ بغيرِ واسطةٍ: **لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُ** (٣٠:٦). مفعولُهُ صريحٌ.

٢- الفعلُ المتعدّي بغيرهِ يصلُ إلى المفعولِ بهِ بواسطةِ حرفِ الجرِّ: **أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ** (٣٠:٩). مفعولُهُ غيرُ صريحٍ. وقدْ يُرفعُ المفعولُ ويُنصبُ الفاعلُ عندَ أمنِ اللَّبس: خرقَ الثَّوبُ المِسْمارَ. لا يقاسُ عليه.

والأفعالُ المتعدِّيةُ على أربعةِ أقسام:

١- الأفعالُ المتعدِّيةُ إلى مفعولٍ واحدٍ وهيَ نوعان:

أ- أفعالُ المجرَّدِ الثُّلاثيِّ والرُّباعيِّ: **خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ** (٢٩:٤٤).

ب- أفعالُ المزيدِ الثُّلاثيِّ والرُّباعيِّ: **مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسْتَوْقَدَ نَارًا** (٢:١٧).

٢- الأفعالُ المتعدِّيةُ إلى مفعولَينِ ليسَ أصلُهما مبتدأً وخبرًا وهيَ «أَعْطَى» وأخواتُها: **رَبُّنَا ٱلَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ** (٢٠:٥٠)... وأفعالٌ يُستعاضُ فيها عن المفعولِ الثَّاني بواسطةِ الجارِّ والمجرور، وهيَ «اِخْتَارَ» وأخواتُها: **وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا** (٧٦:١٢). والتَّقدير: جزاهم بجنَّةٍ.

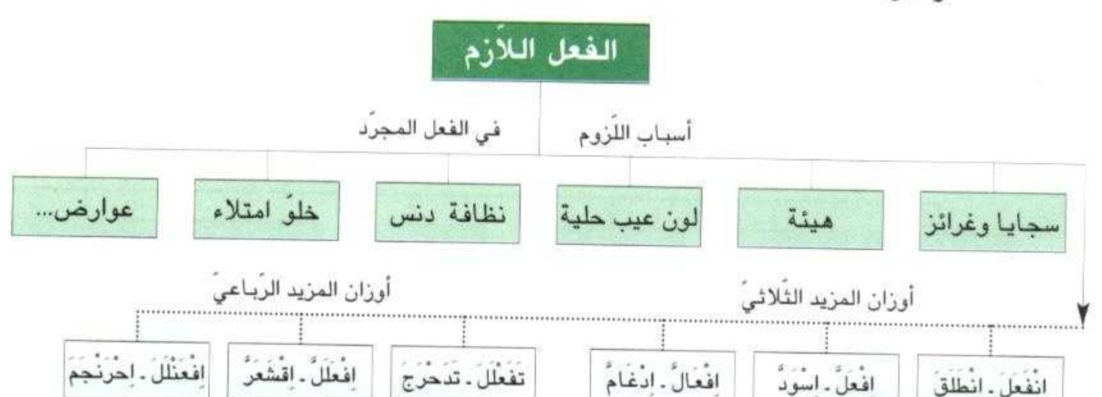
٣- الأفعالُ المتعدِّيةُ إلى مفعولَينِ أصلُهما مبتدأٌ وخبرٌ، وهي أفعالُ القلوبِ على ثلاثةِ أقسامٍ، منها أفعالُ الرُّجحان: **وَمَا أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَائِمَةً** (١٨:٣٦)... وأفعالُ اليقين: **فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ** (٦٠:١٠)... وأفعالُ التَّحويل: **وَلَا تَتَّخِذُوا ءَايَاتِ ٱللَّهِ هُزُوًا** (٢:٢٣١).

٤- الأفعالُ المتعدِّيةُ إلى ثلاثةِ مفاعيل، وهيَ «أَرَى» وأخواتُها: **وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ** (٨:٤٣).

٢٦٩ وَلازِمٌ غَيْرُ ٱلْمُعَدَّى وَحُتِمْ لُزُومُ أَفْعَالِ ٱلسَّجَايَا كَـ: نَهِمْ

٢٧٠ كَذَا: افْعَلَلَّ، وَٱلْمُضَاهِي: ٱقْعَنْسَسَا، وَمَا ٱقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا

٢٧١ أَوْ عَرَضًا ...



الفعلُ اللاَّزمُ يستقرُّ حدوثُهُ في فاعلِهِ ويكتفي برفعِهِ ليتمَّ معناه: فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ ٱللَّهِ (٨١:٩). وهوَ لا يحتاجُ إلى مفعولٍ بهِ. يُسمَّى أيضًا الفعلَ القاصِرَ لقُصورِهِ عن المفعولِ بهِ واقتصارِهِ على الفاعلِ، والفعلَ غيرَ الواقعِ لأنَّهُ لا يقعُ على المفعولِ بهِ، والفعلَ غيرَ المجاوزِ لأنَّهُ لا يجاوزُ فاعلَه.

ويُقسمُ الفعلُ اللاَّزمُ إلى: لازمٍ مجرَّدٍ ولازمٍ مزيدٍ. ويكونُ الفعلُ المجرَّدُ لازمًا:

١– إذا دلَّ على السَّجايا والغرائزِ أي الطَّبائعِ وهيَ ما دلَّتْ على معنًى قائمٍ بالفاعلِ لازمٍ له: **خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا** (٧٦:٢٥). «حسنَتْ» فعل لازم، التَّاء حرف تأنيث وفاعله ضمير مستتر: هيَ. «مستقرًّا» تمييز منصوب. ومثلهُ: شَجُعَ، جَبُنَ، قَبُحَ...

٢– أو على هيئةٍ: **فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ** (١٦:٥٧). ومثلهُ: قَصُرَ، ظَرُفَ، نَحُفَ...

٣– أو على لونٍ أو عيبٍ أو حليةٍ: **يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ** (١٠٦:٣). ومثلهُ: زَرِقَ، عَمِيَ، غَيِرَ...

٤– أو على نظافةٍ أو دنسٍ: **فَٱمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ** (٤٣:٤). ومثلهُ: طَهُرَ، قَذِرَ، نَظُفَ...

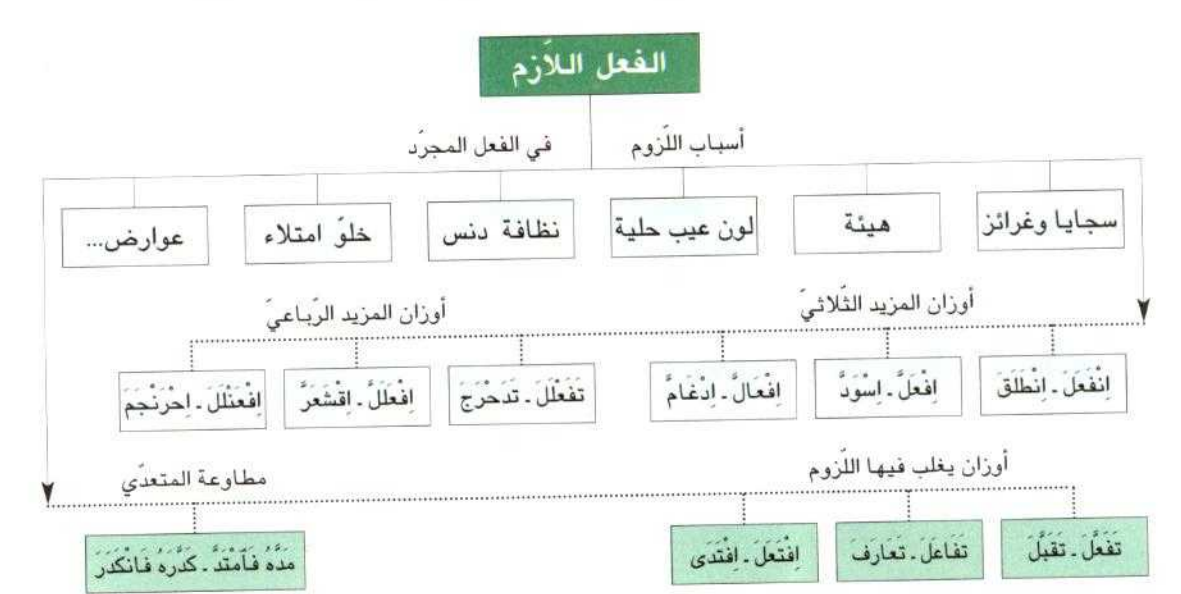
٥– أو على خُلُوٍّ أو امتلاءٍ: **فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنْصَبْ** (٧:٩٤). ومثلهُ: شَبِعَ، عَطِشَ، فَرَغَ...

٦– أو على عوارضَ طبيعيَّةٍ: **وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ** (٩٣:٤). ومثلهُ: مَرِضَ، كَسِلَ، نَشِطَ...

أمَّا الفعلُ اللاَّزمُ المزيدُ فلهُ أوزانٌ خاصَّةٌ بوجوبِ اللُّزومِ:

١– أوزانُ المزيدِ الثُّلاثيِّ «انْفَعَلَ - افْعَلَّ - افْعَالَّ»: **فَإِذَا ٱنْسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ** (٥:٩). ومنه انْطلَقَ - انْقلَبَ - اسْودَّ - ابْيَضَّ - ادْغامَّ - ازْهارَّ ...

٢– أوزانُ المزيدِ الرُّباعيِّ «تفعْلَلَ - افْعَلَلَّ - افْعَنْلَلَ»: **وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِ** (١١:٢٢). ومثله: تدَحْرَجَ - تقرْفَصَ - اقْشعَرَّ - اكْفهَرَّ - احْرَنْجَمَ - افْرَنْقَعَ ...



بعضُ الأوزانِ في المزيدِ الثُّلاثيِّ، يغلبُ فيها اللُّزوم:

١– تفعَّلَ - تقبَّلَ: **إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ** (٢٧:٥)، ومثلهُ: تبسَّم - تجرَّد ...

٢– تفاعلَ - تعارفَ: **وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا** (١٣:٤٩)، ومثلهُ: تبارك - تقاعدَ ...

٣– افْتعلَ - افْتَدَى: **فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَى بِهِ** (٩١:٣)، ومثله: اجْتمَعَ - ارْتبطَ ...

ويكونُ الفعلُ لازمًا إذا طاوعَ المتعدِّي إلى واحدٍ، وذلكَ في الأوزانِ الآتيةِ: ١– تفعَّلَ، أدَّبْتُهُ فتأدَّبَ. ٢– تفاعلَ، باعدْتُهُ فتباعدَ. ٣– انْفعَلَ، كدَّرهُ فانْكدرَ. ٤– افْتعلَ، مدَّهُ فامْتدَّ. ٥– اسْتفْعلَ، أراحهُ فاسْترَاحَ.

﴿ **إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنْكَدَرَتْ** ﴾ (١:٨١)

إذا: اسم شرط ظرفيّ غير جازم مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول فيه، متعلّق بجواب الشّرط.

الشّمسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة لفعل محذوف يفسّره مابعده. وعند الكوفيّين مبتدأ خبره ما بعده.
وجملة: ... الشّمس، في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة: إذا ... الشّمس، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

كُوّرتْ: فعل ماض للمجهول مبنيّ على الفتح، التّاء حرف تأنيث، ونائب فاعله ضمير مستتر: هي.
وجملة: كوّرت، تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب.

وإذا: الواو حرف عطف، إذا اسم شرط ظرفيّ غير جازم مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول فيه، متعلّق بجواب الشّرط.

النّجومُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة لفعل محذوف يفسّره ما بعده. وعند الكوفيّين مبتدأ خبره ما بعده.
وجملة: ... النّجوم، في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة: إذا ... النّجوم، معطوفة على جملة: إذا ... الشّمس، لا محلّ لها من الإعراب.

انكدرتْ: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح، التّاء حرف تأنيث، وفاعله ضمير مستتر: هي.
وجملة: انكدرت، تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب.
وجواب الشّرط في جميع الحالات: علمتْ نفسٌ ما أحضرتْ.

٢٧٢	وَعَدِّ لازِمًا بِحَرْفِ جَرِّ		وَإِنْ حُذِفْ فَالنَّصْبُ لِلْمُنْجَرِ
٢٧٣	نَقْلاً وَفِي: أَنَّ وَأَنْ، يَطَّرِدُ		مَعْ أَمْنِ لَبْسٍ كَ: عَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

أساليب التّعدية



يصيرُ الفعلُ اللاّزمُ متعدّيًا بإحدى أساليبِ التّعديةِ الآتية:

١- بواسطةِ حرفِ الجرِّ: **فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ** (١١:١٩)، وإذا سقطَ حرفُ الجرِّ يُنصبُ المجرورُ: **وَٱخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً** (١٥٥:٧)، أي مِن قومِهِ. وسقوطُ الجارِّ:

أ- بعدَ الفعلِ اللاّزمِ سماعيٌّ، وكذلكَ نصبُ الاسمِ على نزعِ الخافضِ، فلا يُقاسُ عليه.

ب- بعدَ «أنْ وأنَّ» جائزٌ قياسًا إذا أمنَ اللَّبس: **أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ** (٦٣:٧)، أي مِن أنْ جاءَكم. فإنْ لمْ يُؤمَنِ اللبسُ لمْ يَجزْ حذفُ الجارِّ قبلهما. كذلكَ في: عَجِبْتُ أَنْ يَدُوا، والأصلُ: عَجِبْتُ مِنْ أَنْ يَدُوا، أي مِنْ أَنْ يُعطُوا الدِّيةَ. ولا يجوزُ: رَغِبْتُ أَنْ أَفْعَلَ... إلاّ إذا كانَ الإبهامُ مقصودًا لِتعميةِ المُرادِ على السّامع.

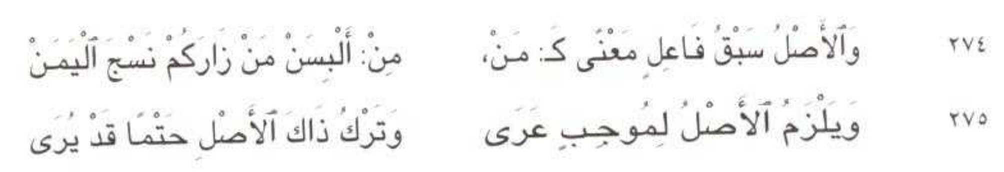
٢- إدخالُ همزةِ التَّعديةِ على وزنِ فَعَلَ - أَفْعَلَ: **فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ** (٧١:١٠)، وهمزةُ التَّعديةِ تنقلُ معنَى الفعلِ إلى مفعولِهِ وتجعلُ الفاعلَ مفعولاً بِهِ: خَفِيَ القمرُ - أَخْفَى السَّحابُ القمرَ.

٣- تضعيفُ عينِ الفعلِ على وزنِ فَعَلَ - فَعَّلَ: **يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ** (٥:٣٢).

٤- استعمالُ الفعلِ على وزنِ فَاعَلَ: **أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ** (١٣:٩). يأتِي غالبًا هذا الوزنُ بمعنَى فعلِهِ المجرَّدِ وبمعنَى وزنَي: أَفْعَلَ وَفَعَّلَ.

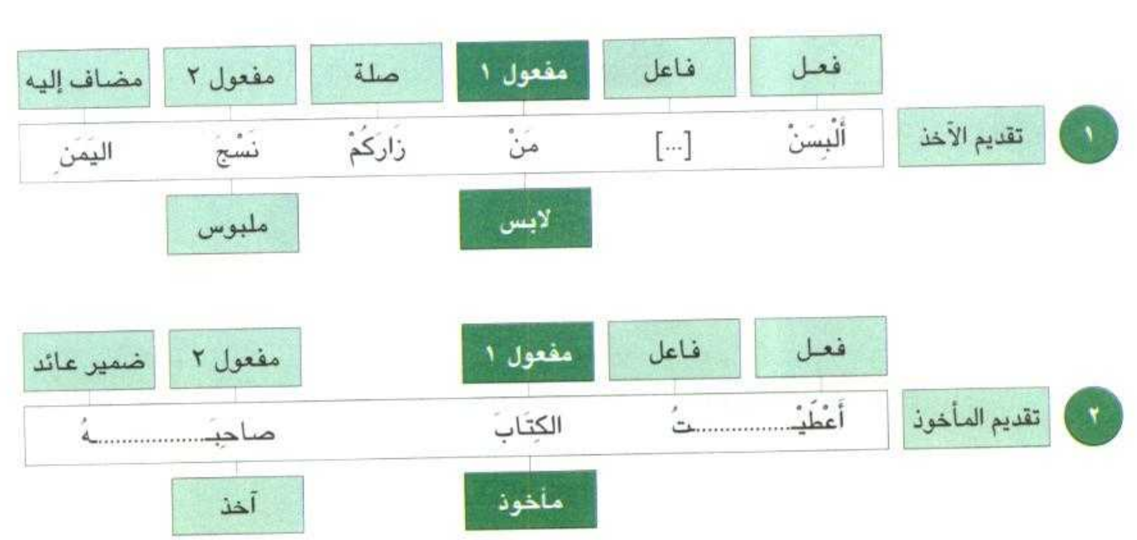
٥- استعمالُ الفعلِ على وزنِ اِسْتَفْعَلَ: **لَوْلاَ تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** (٤٦:٢٧)، يدلُّ وزنُ: استفعلَ، على الطَّلبِ غالبا وقدْ يكونُ أيضًا للمطاوعةِ: أَرَاحَهُ فَاسْتَرَاحَ.

٦- تضمينُ الفعلِ اللاّزمِ معنَى المتعدِّي: **وَإِنْ عَزَمُوا ٱلطَّلَاقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** (٢٢٧:٢). «عزمُوا» أصلُهُ لازمٌ أتَى هنا بمعنَى: صَمَّمُوا وأَصَرُّوا.



٢٧٤ وَٱلْأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنًى كَ: مَنْ، مِنْ: أَلْبِسَنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسْجَ ٱلْيَمَنْ

٢٧٥ وَيَلْزَمُ ٱلْأَصْلُ لِمُوجِبٍ عَرَى وَتَرْكُ ذَاكَ ٱلْأَصْلِ حَتْمًا قَدْ يُرَى



إذا تعدّى الفعلُ إلى مفعولَين ليسَ أصلُهما مبتدأً وخبرًا، فالأصلُ تقديمُ ما هو فاعلٌ في المعنى: **فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَامَ لَحْمًا** (١٤:٢٣). وكذلك في: أعْطَيْتُ زيْدًا دِرهمًا، فـ«زيدًا» هو الآخذُ بمنزلةِ الفاعل، و«درهمًا» هو المأخوذُ بمنزلةِ المفعول. فيجبُ تقديمُ ما هو فاعلٌ في المعنى في الحالاتِ الآتية:

١- أنْ يُؤْمَنَ اللَّبسُ: أعطيتُ زيدًا عمرًا، فلا يجوزُ تقديمُ الثّاني لأنَّهُ لوْ تقدَّمَ لمْ يُعرفِ الآخذُ من المأخوذِ، ولا وسيلةَ لإزالةِ اللَّبس إلاّ بتقديمِ ما هو فاعلٌ في المعنى: **ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً** (١٤:٢٣). ومتى أُزيلَ اللَّبسُ جازَ تقديمُ المفعول الثّاني على الأوّل والفعل معًا: عمرًا أعْطَيْتُ زيدًا.

٢- أنْ يكونَ الثّاني محصورًا بإلاّ أو إنّما: ما أعْطَيْتُ ٱلصَّديقَ إلاّ كتابًا، فلوْ تقدَّمَ الثّاني لفسدَ الحصرُ. ولا مانعَ من تقديمِهِ مع «إلاّ» لأنَّ المحصورَ هو الواقعُ بعدها مباشرةً: **وَلَا تَزِدِ ٱلظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا** (٢٨:٧١).

٣- أنْ يكونَ الأوّلُ ضميرًا متّصلاً والثّاني اسمًا ظاهرًا: **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ** (١:١٠٨).

ويجبُ تقديمُ ما هو مفعولٌ في المعنى في الحالاتِ الآتية:

١- أنْ يكونَ الأوّلُ - ما هو فاعلٌ في المعنى - محصورًا بإلاّ: ما أعْطَيْتُ الكتابَ إلاّ الصَّديقَ.

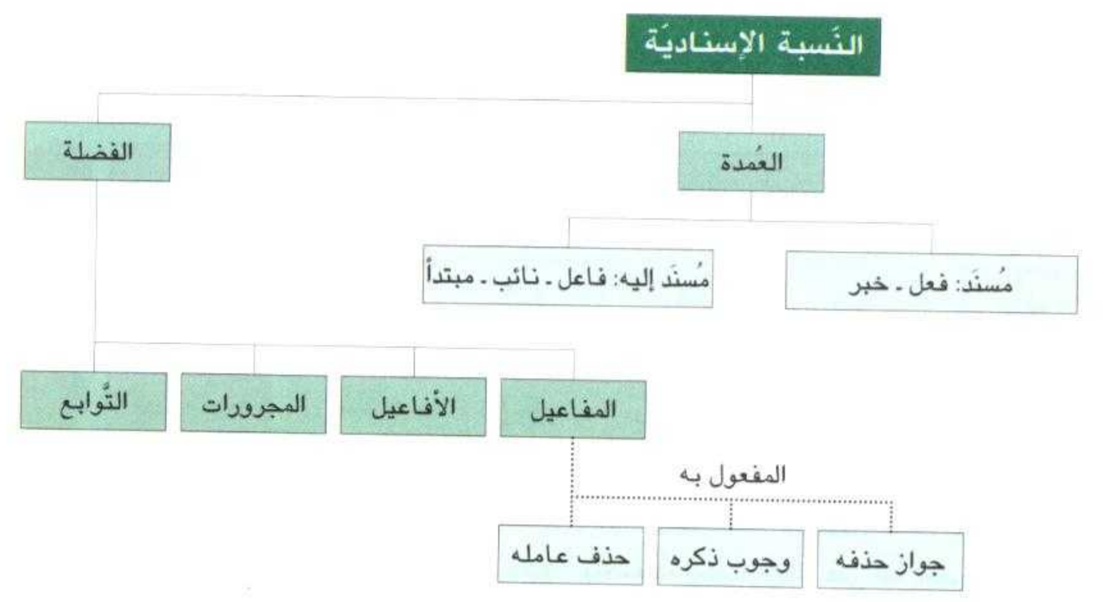
٢- أنْ يكونَ الأوّلُ - فاعلٌ في المعنى - مشتملاً على ضميرٍ يعودُ إلى المفعولِ الثّاني: **رَبُّنَا ٱلَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ** (٥٠:٢٠). وإذا قيل: أعْطَيْتُ الدِّرهمَ صاحِبَهُ، فلا يجوزُ تقديمُ «صاحبه» إنْ كانَ فاعلاً في المعنى، ولا يُقالُ: أعْطَيْتُ صاحِبَهُ الدِّرْهَمَ، لِئلاّ يعودُ الضَّميرُ إلى متأخِّرٍ لفظًا ورتبةً.

٣- أنْ يكونَ الثّاني - ما هو مفعولٌ في المعنى - ضميرًا متّصلاً، والأوّلُ - ما هو فاعلٌ في المعنى - اسمًا ظاهرًا: القلمَ أعْطَيْتُهُ زيْدًا.



٢٧٦ وَحذْفَ فَضْلَةٍ أَجِزْ إِنْ لَمْ يَضِرْ ... كَحَذْفِ مَا سِيقَ جَوابًا أَوْ حُصِرْ

٢٧٧ وَيُحْذَفُ ٱلنَّاصِبُهَا إِنْ عُلِمَا ... وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمَا



الجملةُ، عُمدةٌ لا يُستغنَى عنها وفَضلةٌ يمكنُ الاستغناءُ عنها. فالعُمدةُ أساسُ التَّركيبِ في النِّسبةِ الإسناديَّةِ وترتكزُ على المُسندِ ـ فعلٌ وخبرٌ، والمُسندِ إليه ـ فاعلٌ أو نائبُ فاعلٍ ومبتدأ. أمَّا الفضلةُ فتشملُ الكلماتِ الَّتي تُزادُ على الإسنادِ لِتوسيعِ المعنَى وتوضيحِ القصدِ، وتتألَّفُ مِن المفاعيلِ والأفاعيلِ والمجروراتِ والتَّوابعِ.

والمفعولُ بهِ خليقٌ بالذِّكرِ لكونِهِ مقصودًا في المعنَى، ولكنَّهُ قد يُحذَفُ لأسبابٍ لفظيَّةٍ ومعنويَّةٍ:

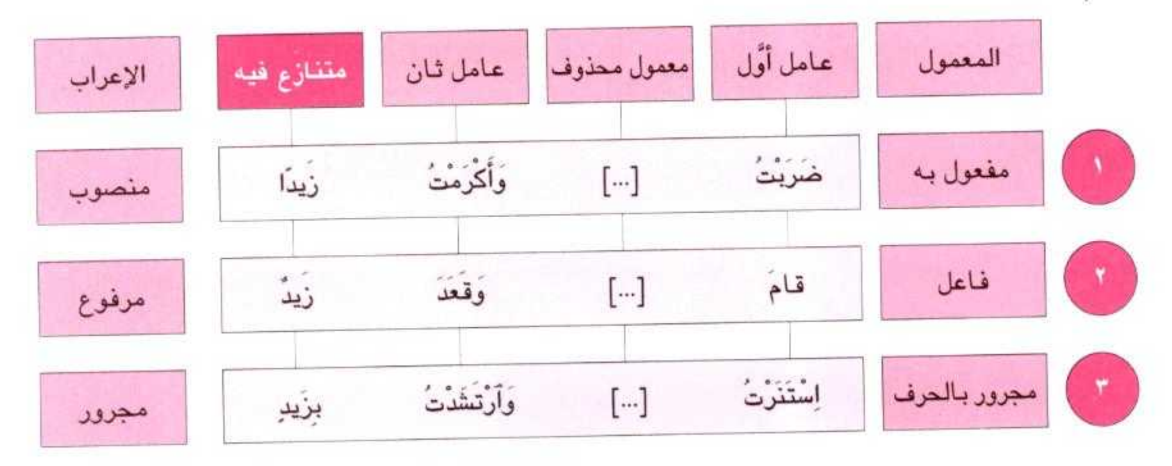
١– الأسبابُ اللَّفظيَّةُ: أ ـ المحافظةُ على وزنِ الشِّعرِ والقرآنِ: **وَٱلضُّحَى وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى** (٩٣:١). ب ـ الرَّغبةُ في الإيجازِ: **فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَٱتَّقَى** (٩٢:٥).

٢– الأسبابُ المعنويَّةُ: أ ـ إذا دلَّت عليهِ قرينةٌ، أو كانَ معروفًا: **لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ** (١٠٩:٢). ب ـ التَّرفُّعُ عن النُّطقِ بهِ لاستهجانِهِ أو لاحتقارِ صاحبِهِ...: **كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ** (٥٨:٢١)، أي الكافرين.

ولا يجوزُ حذفُ المفعولِ بهِ: ١– إذا كانَ هو الجوابُ المقصودُ مِن سؤالٍ معيَّنٍ: **مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ** (١٦:٢٤)، جملة: أساطيرُ الأوَّلين، مفعول به لأنَّها مقول القول. ٢– إذا كانَ المفعولُ به محصورًا: **وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ** (٢:٩). ٣– إذا كانَ مفعولاً لفعلِ التَّعجُّبِ: **فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ** (٢:١٧٥).

ويعرضُ النُّحاةُ إلى حذفِ عاملِ المفعولِ بهِ جوازًا ووجوبًا: ١– يجوزُ حذفُ عاملِ المفعولِ بهِ إذا دلَّ عليهِ دليلٌ: **مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا ٱلْحَقَّ** (٣٤:٢٣)، الحقَّ مفعول به لفعل محذوف. ٢– يجبُ حذفُ عاملِ المفعولِ بهِ في بابِ الاشتغالِ، والنِّداءِ، والتَّحذيرِ، والإغراءِ... والأمثالِ المسموعةِ عن العربِ بالنَّصبِ: **وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ٱنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ** (٤:١٧١)، خيرًا مفعول به لفعل محذوف، أو مفعول مطلق.





التَّنازُعُ أسلوبٌ نحويٌّ يقضِي بتوجُّهِ عامِلَينِ إلى معمولٍ واحدٍ على أنْ يُحذَفَ المعمولُ بعدَ العامِلِ الأوَّلِ ويَظهر بعدَ العامِلِ الثَّاني: نَبَّهْتُ وَنَصَحْتُ زيدًا. فكلٌّ مِن «نبَّهتُ ونصحتُ» يطلبُ «زيدًا» على أنَّهُ مفعولٌ بهِ له. وفي التَّنزيل: **قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا** (٩٦:١٨). «آتوني» فعل أمر يتعدَّى إلى مفعولين، ومفعوله الأوَّل هو الياء المتَّصلة بنون الوقاية، وهو يطلبُ «قطرًا» ليكون مفعوله الثَّاني. «أفرغْ» فعل مضارع متعدٍّ إلى مفعول واحد، وهو يطلب «قطرًا» ليكون ذلك المفعول. فيكونُ «قطرًا» قد تنازعَ عليه عاملان، كلاهما يطلبهُ مفعولاً به له، لأنَّ التَّقدير: آتوني قطرا أفرغه عليه.

وفي أُسلوبِ التَّنازعِ مذهبان:

١- مذهبُ البصريِّينَ أنَّهُ يجبُ إهمالُ العاملِ الأوَّلِ وإعمالُ العاملِ الثَّاني لقربِه.

٢- مذهبُ الكوفيِّينَ أنَّهُ يجبُ إعمالُ العاملِ الأوَّلِ لِسبقِهِ وإهمالُ العاملِ الثَّاني.

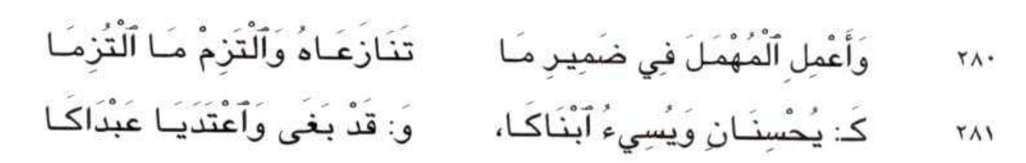
ولا خلافَ بينهما في إعرابِ المتنازعِ فيه أكانَ منصوبًا أو مرفوعًا أو مجرورًا، إنَّما لا يجوزُ تسلُّط عاملَينِ على معمولٍ واحدٍ بل يجبُ اختيارُ أحدِهما للعملِ في الاسمِ الظَّاهرِ وحدَهُ وإهمالُ الآخر.

فلاَ بدَّ في التَّنازعِ مِنْ أمرَين:

١- تقديمُ الفعلَينِ المتصرِّفَينِ أو ما يشبهُهُما في العملِ، وكلاهما يريدُ المعمول.

٢- تأخيرُ المتنازعِ فيه عنِ العاملَينِ.

فمثالُ تقديمِ العاملَينِ: تَصَدَّقَ وَأَخْلَصَ الصَّالِحُ - المتنازَعُ فيه مرفوع. ومثالُ العاملَينِ الشَّبيهَينِ بالفعل: المُؤْمِنُ نَاصِرٌ وَمُسَاعِدٌ الضَّعيفَ - المتنازَعُ فيه منصوب. اِسْتَنَرْتُ وارْتَشَدْتُ بِعِلْمِكَ - المتنازَعُ فيه مجرور. كما يجوزُ أنْ يكونَ الفعلانِ معًا مِن صيغةٍ واحدةٍ، وقدْ يكونانِ مختلفَين، وقدْ يكونُ الأوَّلُ فعلاً والثَّاني اسمًا ...



٢٨٠ وَأَعْمِلِ ٱلْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا ... تَنَازَعَاهُ وَٱلْتَزِمْ مَا ٱلْتُزِمَا

٢٨١ كَـ: يُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ٱبْنَاكَا، ... وَ: قَدْ بَغَى وَٱعْتَدَيَا عَبْدَاكَا



		العامل الأوّل	العامل الثّاني	المتنازع فيه	الإعراب
١	إعمال الأوّل	بَغَى	وَٱعْتَدَيَا	عَبْدَاكَ	فاعل
		أَكْرَمْتُ	فَشَكَرَ لِي	خالِدًا	مفعول به
٢	إعمال الثّاني	يُحْسِنَانِ	وَيُسِيءُ	ٱبْنَاكَ	فاعل
		اِجْتَهَدَا	فَأَكْرَمْتُ	أَخَوَيْكَ	مفعول به

لا مَزِيَّةَ لِعامِلٍ فِي أسلوبِ التَّنازعِ على نظيرِهِ مِن ناحيةِ استحقاقِهِ لِلمتنازَعِ فيه. فكلُّ عاملٍ يجوزُ اختيارُهُ لِلعمل مِن غيرِ ترجيحٍ، فيجوزُ اختيارُ الأوَّلِ لِسبقِهِ وإهمالِ الآخِرِ ويجوزُ اختيارُ الثَّاني لِقربِهِ وإهمالِ الأوَّلِ: **فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** (٢:٢٥٩)، المصدر المؤوّل من: أنّ اللّه ...، تنازعَهُ الفعلانِ «تبيّنَ وأعلمُ» فالأوَّل يطلبهُ فاعلاً والثَّاني يطلبهُ مفعولاً. وإذا كانت العواملُ ثلاثةً أو أكثرَ فإنَّ التَّنازعَ لا يتغيَّرُ بالنِّسبةِ للأوَّلِ والأخيرِ، أمَّا المتوسِّطُ بينهما فقدْ يسايرُ الأوَّلَ أو الأخيرَ...

١- إذا عملَ الأوَّلُ في الظَّاهرِ توجَّبَ تعويضُ العاملِ الثَّاني بإلحاقِ ضميرٍ بهِ يطابقُ ذلكَ المعمولُ مطابقةً تامَّةً في الإفرادِ والتَّثنيةِ والجمعِ والتَّذكيرِ والتَّأنيث، فيُقالُ: قامَ وقعدَا أخواكَ - اِجْتهَدَ فأكرمْتُهُما أخواكَ - وقفَ فسلَّمْتُ عليْهِما أخواكَ - أكرمْتُ فسرًّا أخويْكَ - أكرمْتُ فشكرَ لِي خالِدًا، ومِنَ النُّحاةِ مَن أجازَ حذفَهُ إذا كانَ غيرَ ضميرِ رفعٍ لأنَّهُ فضلة، وعليهِ قولُ الشَّاعر:

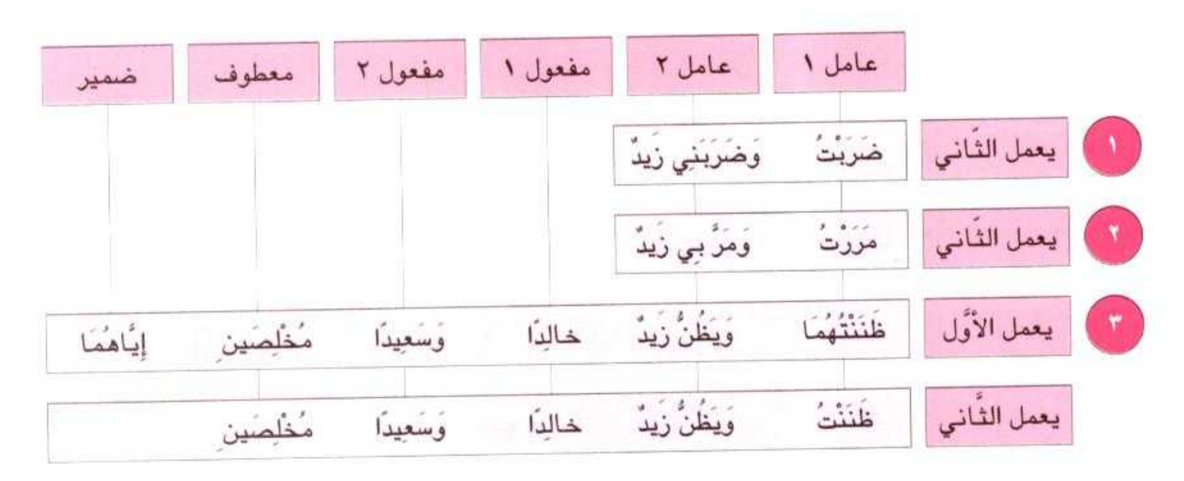
بِعُكاظَ يُعْشِي النَّاظِريـ ... ـنَ إذا هُمْ لَمَحُوا شُعاعُهْ ... «شعاعُه» فاعل «يُعشِي» وقد حُذِفَ ضميرُ النَّصبِ في «لمحُوا»، فتنازعَ الفعلانِ في «شعاعُه» الأوّل لرفعه فاعلاً والثَّاني لنصبه مفعولاً به.

٢- وإذا عملَ الثَّاني في الظَّاهرِ توجَّبَ إعمالُ الأوَّلِ في ضميرِهِ إنْ كانَ مرفوعًا: قامَا وقعدَ أخواكَ - اِجْتهدَا فأكرمْتُ أخويْكَ، ومنهُ: جفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الأَخِلاَّءَ إِنَّنِي ... لِغَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِيَ مُهْمِلُ ...

تنازعَ «جفونِي وأجفُ» معمولاً واحدًا «الأخِلاَّءَ» فأُعملَ العاملُ الثَّاني لقربه وأُضمرَ في الأوَّل.

وذهبَ الكسائيُّ إلى أنَّهُ إذا عملتَ الثَّاني في الظَّاهرِ لمْ تُضمرِ الفاعلَ في الأوَّلِ بل يكونُ فاعلهُ محذوفًا، فتقول: أَكْرَمَنِي فَسَرَّنِي أَصْدِقَائِي. فعلى رأيِ سيبويهِ يجبُ أنْ تقول: أَكْرَمُونِي فَسَرَّنِي أَصْدِقَائِي... لأنَّ عودَ الضَّميرِ إلى المتأخِّرِ أهونُ من حذفِ الفاعلِ وهو عُمدة.





إذا أُعمِلَ أحدُ العاملَين في الاسمِ الظَّاهرِ وأُهملَ الآخرُ عنهُ أُعملَ في ضميرِه، ويلزمُ الإضمارُ إنْ كانَ مطلوبُ الفعلِ ممَّا يلزمُ ذكرُهُ كالفاعلِ أو نائبِه، ولا فرقَ في وجوبِ الإضمارِ، حينئذٍ، بينَ أنْ يكونَ المهملُ الأوَّلَ أو الثَّاني: **وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا ٱللَّهَ** (٤:٩)، «اللهَ» تنازعه الفعلان «وليخش وفليتّقوا» على المفعوليَّة وقدْ حُذفَ مفعولُ أحدِهما لدلالةِ الثَّاني وتقديرُ المحذوفِ ممكنٌ في الثَّاني أكثر.

١– إذا عملَ الثَّاني في الظَّاهرِ وكانَ ضميرُ الأوَّلِ غيرَ مرفوعٍ توجَّبَ حذفُهُ: أَكْرَمْتُ فَسُرَّ أَخواكَ - أَكْرَمْتُ فَشَكَرَ لِي خَالِدٌ - أَكْرَمْتُ وَأَكْرَمَنِي سَعِيدٌ - مَرَرْتُ ومَرَّ بِي عَلِيٌّ... ولا يُقالُ: أَكْرَمْتُهُمَا فَسُرَّ أَخَواكَ.
وأمَّا قولُ الشَّاعرِ: إذَا كُنْتَ تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ صَاحِبٌ جِهَارًا فَكُنْ فِي ٱلْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْعَهْدِ ...
بإظهارِ الضَّميرِ المنصوبِ في «ترضيه» فضرورةٌ شعريَّةٌ لا يحسنُ ارتكابُها عندَ الجمهورِ.

٢– إذا كانَ المتنازَعُ فيه مجرورًا فيوضعُ متأخِّرًا عنِ العاملِ الثَّاني: **يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَالَةِ** (٤:١٧٦)، «في الكلالة» متعلّق بالفعل الثَّاني تنازع فيه الفعلان السَّابقان.

٣– إذا كانَ المعمولُ اسمًا منصوبًا أصلُهُ خبرٌ - مفعول ظنَّ، خبر كانَ - فلا يُحذفُ الضَّميرُ المناسبُ وإنَّما يبقى ويوضعُ منفصلاً بعدَ المتنازَعِ فيه: أَظُنُّهُمَا ويَظُنُّ زَيدٌ خالِدًا وسَعيدًا مُخْلِصَينِ إيَّاهُما، خالدًا مفعول أوَّل، سعيدًا معطوف عليه، مخلصينِ مفعول ثانٍ تنازعَ فيه فعلا الظَّنِّ. وإذا كانَ الفعلُ الثَّاني عاملَ التَّنازعِ توجَّبَ حذف الضَّميرِ متَّصلاً كانَ أو منفصلاً: ظَنَنْتُ ويَظُنُّ زَيدٌ خالِدًا وسَعيدًا مُخْلِصَينِ. وكذلك: كُنْتُ وكانَ الصَّديقُ أخًا إيَّاهُ، فالفعلانِ تنازعا كلمة «أخًا» لتكونَ خبرًا طلبًا للعاملِ الثَّاني وأُعملَ الأوَّلُ في الضَّميرِ المنفصلِ المتأخِّرِ عنهُ. وهناكَ رأيٌ بجوازِ حذفِه في الحالتينِ...

٢٨٤ وَأَظْهِرِ ٱنْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرَا	لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ ٱلْمُفَسِّرَا
٢٨٥ نَحْوُ: أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي أَخَا	زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي ٱلرَّخَا



	عامل ١	مفعول ١/١	عامل ٢	مفعول ٢/١	مفعول ٢/٢	مفعول ١/٢	الإعراب
١	يَظُنَّانِـ	ـي	وَأَظُنُّ	الزَّمِيلَيْنِ	أَخَوَيْنِ	إِيَّاهُ	غير مطابق
٢	يَظُنَّانِـ	ـي	وَأَظُنُّ	الزَّمِيلَيْنِ	أَخَوَيْنِ	إِيَّاهُمَا	غير مطابق
٣	يَظُنَّانِـ	ـي	وَأَظُنُّ	الزَّمِيلَيْنِ	أَخَوَيْنِ	أَخًا	لا تنازع

لا يقعُ التَّنازعُ إلاَّ بينَ فعلَينِ متصرِّفَينِ أو اسمينِ يشبهانِهما كما ظهرَ ذلكَ في الأمثلةِ السَّابقة، أو بينَ اسمٍ شبيهٍ بالفعلِ وفعلٍ متصرِّفٍ: **فَيَقُولُ هَاؤُمْ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ** (٦٩:١٩). «كتابيَه» مفعول به تنازعهُ كلٌّ مِن «هاؤم» اسم فعل و«اقرؤوا» فعل أمر، فأُعملَ الأوَّلُ عندَ الكوفيِّينَ لِسبقِه، وأُعملَ الثَّاني عندَ البصريِّينَ لِقربِه، وأُضمرَ في أحدِهما على الاعتبارين، والتَّقدير: هاؤُمُوهُ اقرؤوا كتابيَه، أو هاؤم اقرؤُوهُ كتابيَه.

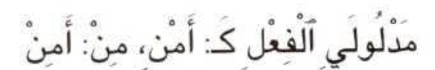
وإذا وقعَ التَّنازعُ بينَ أفعالِ القلوبِ، فلا يصحُّ فيه حذفُ ضميرِ الاسمِ المُتنازعِ فيه، لأنَّ الفعلَ الأوَّلَ يحتاجُ إلى مفعولٍ بهِ أصلهُ عمدةٌ، فإذا قيلَ: يَظُنَّانِي وَأَظُنُّ الزَّميلَينِ أَخَوينِ أَخًا. «الزَّميلين أخوين» هما المفعول الأوَّل والثَّاني لفعل «أظنُّ»، الياء في «يظنَّاني» مفعول أوَّل له، فأينَ المفعولُ الثَّاني والأُصولُ تقضي بعدمِ حذفِ العُمدة؟

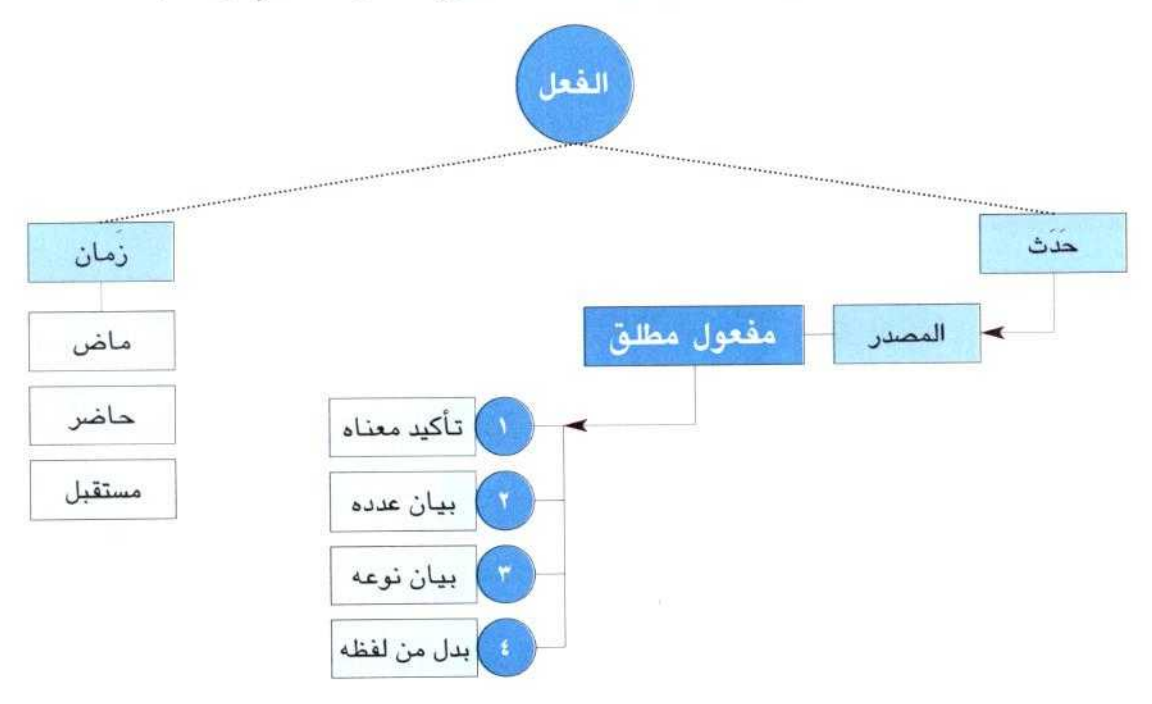
١- إذا كانَ المفعولُ الثَّاني ضميرًا مطابقًا للأوَّل، فيُقالُ: يَظُنَّانِي وأَظُنُّ الزَّميلَينِ أَخَوينِ إيَّاهُ. وإنَّما فاتت المطابقةُ بينَ «إيَّاهُ» ومرجعِهِ المثنَّى «أَخَوين».

٢- إذا كانَ المفعولُ الثَّاني ضميرًا مطابقًا لأخوين، فيُقالُ: يَظُنَّانِي وأَظُنُّ الزَّميلينِ أَخَوينِ إيَّاهُمَا. وإنَّما فاتَت المطابقة بينَ «إيَّاهُما» والضَّمير الياء في «يظنَّاني» وهما في الأصلِ مبتدأ وخبر.

٣- إذا كانَ المفعولُ الثَّاني اسمًا ظاهرًا غيرَ مقيَّدٍ بالمطابقةِ، فيُقالُ: يَظُنَّانِي وأَظُنُّ الزَّميلَينِ أَخَوينِ أَخًا. فيتحقَّقُ الغرضُ ولا يفسدُ الإعراب، وإنَّما تخرجُ المسألةُ من بابِ التَّنازع.

وأجازَ الكوفيُّونَ الإضمارَ مُراعًى بهِ جانبُ المُخبَرِ عنهُ، فيُقالُ: أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي إيَّاهُ زيدًا وعمرًا أَخَوَيْن... وأجازُوا أيضًا الحذفَ، فيُقالُ: أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي زيدًا وَعمرًا أَخَوين...





يدلُّ الفعلُ على أمرينِ معًا: الحدَثُ وهوَ المعنَى المُجرَّدُ، والزَّمانِ الَّذي يشملُ الماضِي والحاضرَ والمستقبل:

١- في زمانِ الماضي: **أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُوا ٱلسَّيِّئَاتِ** (١٦:٤٥).

٢- في زمانِ الحاضر: **وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ** (٣:١٩٩).

٣- في زمانِ المستقبل: **وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ** (٤٦:١٧).

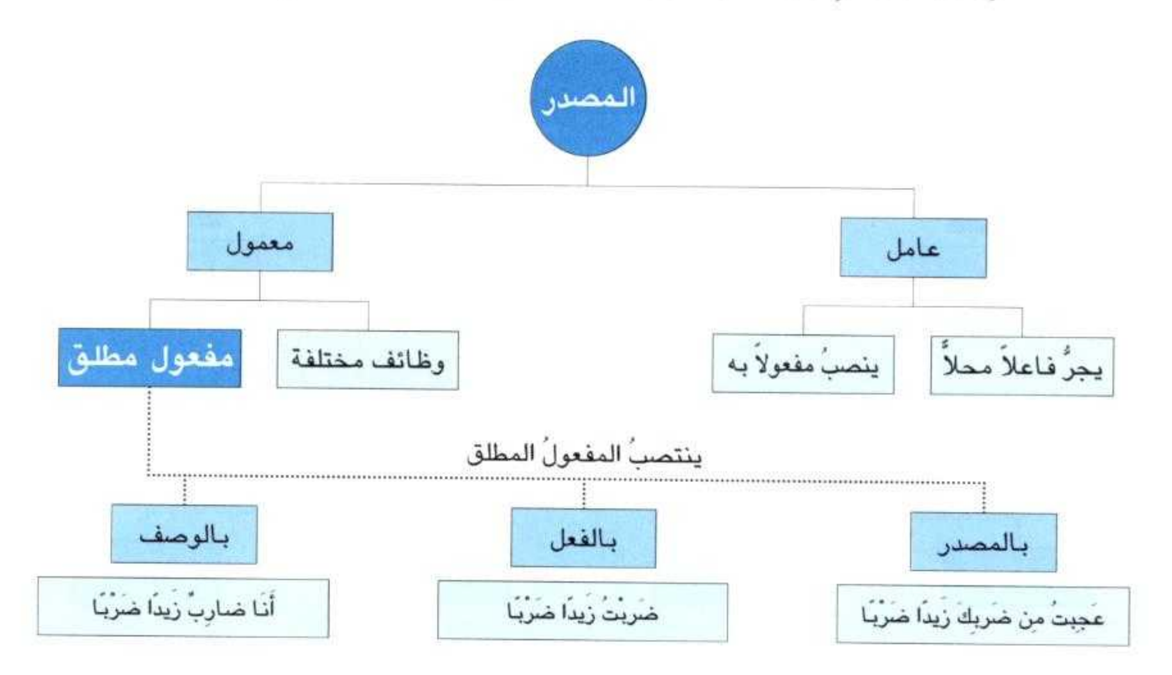
ولوْ أتينَا بمصدرٍ صريحٍ لتلكَ الأفعالِ لوجدْناهُ وحدَهُ يدلُّ على الحدَثِ دونَ الزَّمانِ، وهوَ «الأَمْنُ» أي الطَّمأْنينةُ والوفاءُ والإخلاصُ والثِّقةُ وصيانةُ الأنظمةِ...

والمفعولُ المُطْلَقُ هوَ مصدرٌ منصوبٌ يُذكرُ بعدَ فعلٍ منْ لفظهِ، تأكيدًا لمعناه، أو بيانًا لعددِه، أو بيانًا لنوعِه، أو بدلاً منَ التَّلفُّظِ بفعلِه: **وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلاً لَمًّا وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا كَلاَّ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا** (٨٩:١٩)، «أكلاً» مفعول مطلق للفعل: تأكلونَ، و«لمًّا» نعت له، «حبًّا» مفعول مطلق للفعل: تحبُّونَ، و«جمًّا» نعت له، «دكًّا» الأولى مفعول مطلق للفعل: دُكَّت، و«دكًّا» الثَّانية توكيد.

والمصدرُ أعمُّ منَ المفعولِ المطلقِ لأنَّ المصدرَ يكونُ مفعولاً مطلقًا وفاعلاً ومفعولاً بهِ وغيرَ ذلكَ، والمفعولُ المطلقُ لا يكونُ إلاَّ مصدرًا، نظرًا إلى أنَّ ما يقومُ مقامَهُ ممَّا يدلُّ عليهِ خلفٌ عنه في ذلكَ وأنَّهُ الأصلُ.

وسُمِّيَ مفعولاً مطلقًا لِصدقِ المفعولِ عليه غيرَ مقيَّدٍ بحرفِ جرٍّ ونحوه: **وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا** (٧٨:٢٨)، بخلافِ غيرهِ منَ المفعولاتِ، فإنَّهُ لا يقعُ عليهِ اسمُ المفعولِ إلاَّ مقيَّدًا كالمفعولِ بهِ، والمفعولِ لأجلهِ، والمفعولِ فيهِ، والمفعولِ معهُ.

بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبْ   وَكَوْنُهُ أَصْلاً لِهَذَيْنِ انْتُخِبْ



المصدرُ الصَّريحُ يدلُّ على معنَى الحَدَثِ دونَ الزَّمانِ: **إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ** (٢:٥٤)، «العجلَ» مفعول به للمصدر «اتِّخاذ». ويصلحُ المصدرُ:

١– أنْ يعملَ عملَ فعلِهِ، فيجرُّ فاعلاً بالإضافة وينصبُ مفعولاً بهِ: **فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ** (٥:١٣)، «ما» حرف زائد، «نقضهم» مجرور بالباء، هم مضاف إليه لفظًا فاعل محلاً، «ميثاقَهم» مفعول به للمصدر: نقض.

٢– أنْ يكونَ معمولاً بمختلفِ الوظائفِ النَّحويّةِ: مبتدأ، خبر، فاعل، نائب فاعل، مفعول به، تابع... ومفعول مطلق: **وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلاً** (٢٥:٢٥)، «تنزيلاً» مفعول مطلق للفعل: نُزِّلَ.

وينتصبُ المصدرُ بمثلِهِ أي بالمصدرِ: **فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا** (١٧:٦٣)، أو بالفعل: **أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ** (٢:١٠٠)، أو بالوصفِ: **وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا** (٧٩:١).

وفي علاقةِ المصدرِ معَ الفعلِ مذاهبُ نحويَّةٌ مختلفةٌ:

١– ذهبَ البصريُّونَ إلى أنَّ المصدرَ أصلٌ والفعلَ والوصفَ مشتقَّانِ منهُ.

٢– ذهبَ الكوفيُّونَ إلى أنَّ الفعلَ أصلٌ والمصدرَ مشتقٌّ منهُ.

٣– ذهبَ قومٌ إلى أنَّ المصدرَ أصلٌ والفعلَ مشتقٌّ منهُ والوصفَ مشتقٌّ من الفعل. وذهبَ ابنُ طَلحَة إلى أنَّ كلاً مِن المصدرِ والفعلِ أصلٌ برأسِهِ وليسَ أحدُهما مشتقًّا مِن الآخر.

والصَّحيحُ، على رأيِ ابن مالك، المذهبُ الأوَّلُ لأنَّ كلَّ فرعٍ يتضمَّنُ الأصلَ وزيادةً، والفعلُ والوصفُ بالنِّسبةِ إلى المصدرِ كذلكَ. فالفعلُ يدلُّ على المصدرِ والزَّمانِ، والوصفُ يدلُّ على المصدرِ والفاعل.

٢٨٨ تَوْكِيدًا أَوْ نَوْعًا يُبِينُ أَوْ عَدَدْ   كَـ: سِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدْ



إنّ وقوعَ المفعولِ المطلقِ بعدَ فعلٍ مِن لفظِهِ يأتي لأغراضٍ معيَّنة،

١- تأكيدًا لِمعناهُ: **وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا** (٤:١٦٤). «تكليمًا» مفعول مطلق منصوب.

٢- أو بيانًا لِعددِهِ: **وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً** (٦٩:١٤). «دكّةً» مفعول مطلق منصوب.

٣- أو بيانًا لِنوعِهِ: **كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ** (٥٤:٤٢). «أخذَ» مفعول مطلق منصوب.

٤- أو بدلاً مِن التَّلفُّظِ بِفعلِهِ: **صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً** (٢:١٣٨). «صبغةَ» مفعول مطلق منصوب.

والمصدرُ بالنِّسبةِ إلى معناه نوعان:

١- مُبهمٌ، يساوي معنى فعلِهِ مِن غيرِ زيادةٍ ولا نقصان، وإنَّما يُذكرُ لِمجرَّدِ التَّأكيدِ: **فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا** (٢٥:٣٦). أو بدلاً مِن التَّلفُّظِ بفعلِهِ: سَمْعًا وَطاعةً، أي أَسْمَعُ وأُطِيعُ. هذا المصدر لا يُثنَّى ولا يُجمع...

٢- مُختصٌّ، يزيدُ على معنى فعلِهِ بإفادتِهِ نوعًا أو عددًا، فيختصُّ المصدرُ بالوصفِ: **مَنْ ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا** (٢:٢٤٥). أو بالإضافة: **يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَاهِلِيَّةِ** (٣:١٥٤). أو بالاقترانِ بأل: **فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ** (٨٨:٢٤). هذا المصدر يجوزُ تثنيتُهُ وجمعه...

والمصدرُ بالنِّسبةِ إلى استعمالِهِ نوعان:

١- مُتصرِّفٌ، يجوزُ أنْ يكونَ مفعولاً مطلقًا كما يجوزُ أنْ يقعَ فاعلاً أو نائبَ فاعلٍ أو مبتدأً أو غيرَ ذلك... ويشملُ جميعَ المصادرِ إلاّ عددًا قليلاً منها.

٢- غيرُ متصرِّفٍ، يلازمُ النَّصبَ على أنَّهُ مفعولٌ مطلقٌ ولا يقبلُ غيرَ ذلكَ مِن الوظائفِ النَّحويَّة: سُبْحانَ، مَعاذَ، لَبَّيْكَ، دَوالَيْكَ...: **وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ** (١٢:١٠٨).

نائب المفعول المطلق



ينوبُ عنِ المصدرِ فيُعطَى حكمَهُ في كونِهِ منصوبًا على أنَّهُ مفعولٌ مطلقٌ:

١– اسمُ المصدرِ: **وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِٱلْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا** (١١:٦٩). «سلامًا» نائب مفعول مطلق لفعل محذوف، وكذلكَ: أَعْطَيْتُكَ عَطَاءً.

٢– نعتٌ لِمصدرٍ محذوف أو مرادفُه: **وَٱذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلإِبْكَارِ** (٣:٤١). «كثيرًا» نائب مفعول مطلق نعت للمصدر المحذوف، وكذلكَ: أَعْجَبَنِي الشَّيءُ حُبًّا.

٣– ضميرٌ عائدٌ إلى المصدر: **فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ ٱلْعَالَمِينَ** (٥:١١٥). الهاء في «أعذّبهُ» الثَّانية ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول مطلق، وكذلك: عَلَّمْتُكَ تَعْلِيمًا لا أُعَلِّمُهُ أَحَدًا.

٤– مصدرٌ من اشتقاقٍ مشتركٍ: **وَٱللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ ٱلأَرْضِ نَبَاتًا** (٧١:١٧). «نباتًا» نائب مفعول مطلق لأنَّ مصدر الفعل أَنْبَتَ هو إِنْبَاتٌ، وكذلك: اِصْطَبَرْتُ صَبْرًا.

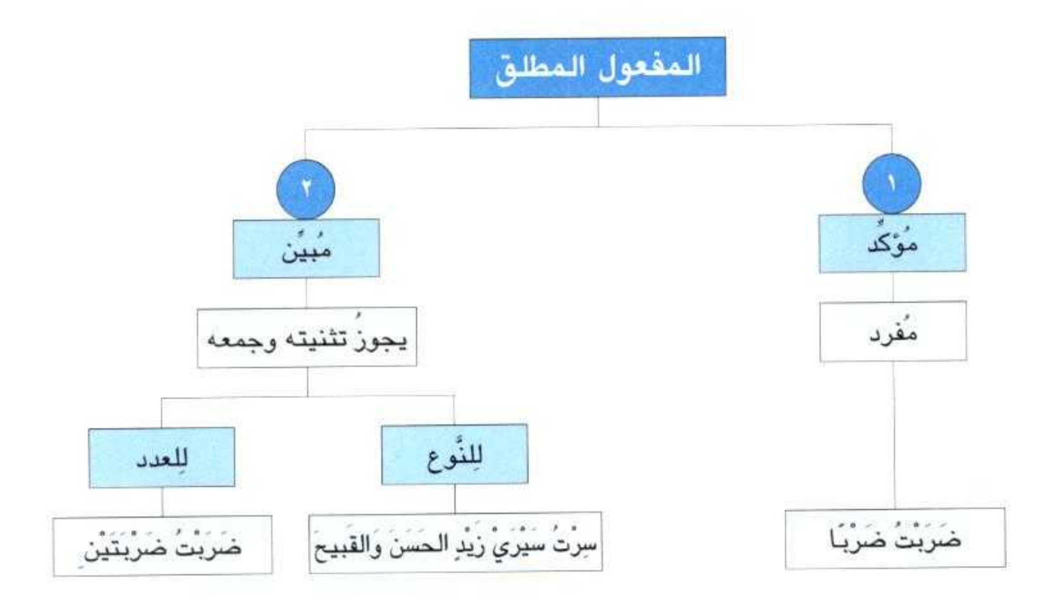
٥– مَا يدلُّ على نوعِهِ وعددِهِ ووقتِهِ: **فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا** (٢٤:٤). «ثمانين» نائب مفعول مطلق يدلُّ على عدد الجلدات، وكذلكَ: رَجَعَ القَهْقَرَى.

٦– ما يدلُّ على الآلةِ المستعملةِ لفعلِهِ: **فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ** (٨٩:١٣). «سوطَ» نائب مفعول مطلق وهو الَّذي يُضربُ بهِ من جلدٍ وغيرِهِ، وكذلكَ: رَشَقْتُ العَدُوَّ رَصَاصَةً.

٧– اسمَا الاستفهام «مَا وأيّ» وأسماءُ الشَّرط «أيّ مَهْمَا ومَا»: **أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ ٱلأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى** (١٧:١١٠). «أيًّا» نائب مفعول مطلق وهو اسم شرط، وكذلكَ: مَا أَكْرَمْتَ زَيدًا؟

٨– اسمَا الجنس «بَعْضَ وكُلَّ» مضافان لِلمصدر: **فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ ٱلْمَيْلِ** (٤:١٢٩). «كلَّ» نائب مفعول مطلق مضاف لمصدر، وكذلكَ: سَعَيْتُ بَعْضَ السَّعْيِ.

وَمَـا لِتَوْكِيـدٍ فَوَحِّـدْ أَبَـدَا   وَثَـنِّ وَٱجْمَـعْ غَيْـرَهُ وَأَفْـرِدَا



المفعولُ المُطلقُ لهُ غايتانِ: تأكيدُ عاملِهِ وبيانُ عددِهِ أو نوعِهِ.

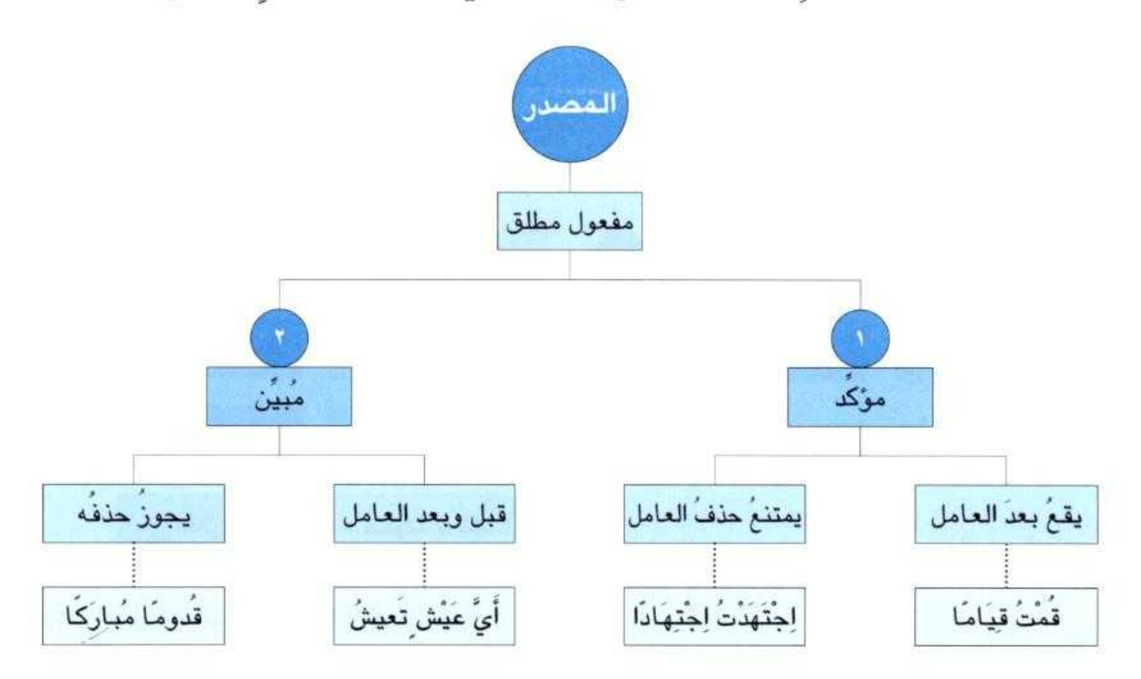
١– المفعولُ الدَّالُّ على التَّأكيدِ لا يجوزُ تثنيتهُ ولا جمعهُ، ما دامَ المرادُ منهُ في كلِّ حالةٍ هوَ المعنَى المجرَّدُ: **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا** (١١١:١٧)، دونَ تقييدِهِ بشيءٍ يزيدُ عليه، أي ما دامَ المصدرُ مبهمًا: **وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ** (٤٦:١٤).

فَلا يُقالُ: صَفَحْتُ عَنِ المُخْطِئِ صَفْحَينِ، ولا: وَعَدْتُكَ وُعودًا... إلاَّ إنْ كانَ المصدرُ المبهمُ مختومًا بالتَّاءِ: تلاوة - تلاوتان - تلاوات...

وسببُ المنعِ أنَّ المصدرَ المؤكِّدَ مقصودٌ بهِ معنَى الجنسِ لا الأفراد، فهوَ يدلُّ بنفسِهِ على القليلِ والكثيرِ فيُستغنَى بهذهِ الدَّلالةِ عنِ الدَّلالاتِ العدديَّةِ في المفردِ والتَّثنيةِ والجمعِ لأنَّ دلالتَهُ تتضمَّنُها، ومثلُ المفعولِ المطلقِ المؤكِّدِ ما ينوبُ عنهُ.

٢– المفعولُ المبيِّنُ للنَّوعِ أو المفعولُ المبيِّنُ لِلعددِ يجوزُ فيهما الإفرادُ أو التَّثنيةُ أو الجمع، ولا يعملانِ شيئًا، في الغالبِ، فليسَ لهما فاعلٌ أو مفعول: أ - المفعولُ المبيِّنُ لِلعددِ لا خلافَ في أنَّهُ يجوزُ تثنيتهُ: **سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ** (١٠١:٩)، «مرَّتين» نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنَّه مثنًّى، أو يجوزُ جمعهُ: **إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ** (٨٠:٩). «سبعينَ» نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنَّه ملحق بالجمع المذكَّر السَّالم. ب - أمَّا المبيِّنُ لِلنَّوعِ فالمشهورُ أنَّهُ يجوزُ إفرادُهُ أو تثنيتهُ أو جمعهُ: **وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا** (٤٩:١٧).

وظاهرُ كلامِ سيبويهِ أنَّهُ لا يجوزُ تثنيةُ المفعولِ المطلقِ ولا جمعهُ قياسًا، بل يُقتصرُ فيهِ على السَّماعِ.



للمفعولِ المطلقِ ثلاثةُ أحكامٍ:

١– أنَّهُ يجبُ نصبُهُ: **فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ** (٩:٨٢)، «قليلاً» مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب بالفتحة، وكذلك «كثيرًا».

٢– أنَّهُ يجبُ أنْ يقعَ بعدَ العاملِ إنْ كانَ مؤكِّدًا: **مَنْ كَانَ فِي ٱلضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَنُ مَدًّا** (١٩:٧٥)، «مدًّا» مفعول مطلق عامله «فليمدُدْ»، فإنْ كانَ مبيِّنًا جازَ أنْ يُذكرَ بعدَهُ أو قبلَهُ: **أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ** (١١:٦٠)، «بعدًا» مفعول مطلق لفعل محذوف.

٣– أنَّ عاملَهُ يمتنعُ حذفُهُ إذا كانَ مؤكِّدًا، ويجوزُ حذفُه إذا كانَ مبيِّنًا للنَّوعِ أو العدد:

أ ـ يمتنعُ الحذفُ إذا كانَ المصدرُ مؤكِّدًا لأنَّهُ مسوقٌ لتأكيدِ معنى عاملِهِ في النَّفسِ وتقويتِهِ ولتقريرِ المُرادِ منهُ، أي لإزالةِ الشَّكِّ عنهُ: **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنْزِيلاً** (٧٦:٢٣)، ولذلكَ لا يصحُّ تثنيتهُ ولا جمعهُ، ولا يعملُ في غيرِهِ من رفعِ الفاعلِ ونصبِ المفعول، ولا يتقدَّمُ على عاملِهِ، ولا يُحذفُ عامله... لأنَّ هذا الحذفَ منافٍ للتَّقويةِ والتَّقرير.

ب ـ يجوزُ الحذفُ إذا كانَ المصدرُ نوعيًّا وعدديًّا لقرينةٍ دالَّةٍ عليه، فيُقالُ: مَا جَلَسْتَ – بلَى جُلوسًا طويلاً... ويُقالُ: إنَّكَ لا تَعْتَني بِعَمَلِكَ ـ بلَى اعْتِناءً عظيمًا... ويُقالُ: أيَّ سَيْرٍ سِرْتَ؟ – سَيْرَ الصَّالِحِينَ... فيُقالُ لِمَن تأهَّبَ للحجِّ: حجًّا مبرورًا... ولِمن قدمَ مِن سفرٍ: قُدومًا مُبارَكًا... ولِمَنْ يعدُ ولا يفِي: مَواعيدَ عُرْقُوبٍ... ومن ذلكَ قولُ العربِ: غَضَبَ الخَيْلِ عَلَى اللُّجُمِ...

٢٩٢ وَٱلْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلَا ... مِنْ فِعْلِهِ كَـ: نَدْلاً، ٱلَّذْ كَـ: ٱنْدُلَا

٢٩٣ وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَـ: إِمَّا مَنًّا، ... عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

حذف الفعل وجوبا



يُحذفُ الفعلُ النَّاصبُ لِلمفعولِ المطلقِ وُجوبًا:

١– إذا وقعَ المصدرُ بدلاً من فعلِه وهوَ مقيس

أ ـ في الدُّعاءِ: **وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ** (١١:٤٤)، «بعدًا» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: ٱبْعَدُوا.

ومِن أساليبِ الدُّعاءِ: سَقْيًا لكَ ورعْيًا ـ تعْسًا لِلْخائِنينَ ـ سَحْقًا لِلَّئيمِ ـ جدْعًا لِلْخَبيثِ ـ رَحْمَةً لِلبائِسِ ـ عذابًا لِلكاذبِ ـ شَقاءً لِلمُهْمِلِ ـ بُؤْسًا لِلكسْلانِ ـ خَيْبَةً لِلفاسِقِ ...

ب ـ في الأمرِ: **فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ** (٤٧:٤)، «ضربَ» نائب مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: فَٱضْرِبُوا الرِّقابَ ضربًا. وقولُ الشَّاعرِ:

علَى حينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمورِهِمْ ... فَنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ ... «ندلاً» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أنْدُلْ يَا زُرَيقُ المالَ...

ج ـ في النَّهيِ، كمَن يقولُ لِجارِه: سُكُوتًا لا تَكلُّمًا، «سكوتًا» مفعول مطلق لفعل محذوف، «لا» ناهية، «تكلّمًا» مفعول مطلق منصوب بالمضارع المحذوف المجزوم بـ: لا، النَّاهية.

٢– إذا وقعَ المصدرُ بعدَ الاستفهامِ الإنكاريِّ، أي المقصودِ بهِ التَّوبيخ كقولِ الشَّاعرِ:

أَعَبْدًا حلَّ في شُعَبَى غريبًا ... أَلُؤْمًا لا أَبا لكَ وَٱغْتِرابَا ... «لؤمًا» مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف وكذلك «اغترابًا» معطوف عليه.

٣– إذا وقعَ تفصيلاً لِعاقبةِ ما تقدَّمَهُ: **حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً** (٤٧:٤)، «منًّا» مفعول مطلق لفعل محذوف والتَّقدير: تمنّون منًّا، وكذلك: تفادون فداءً. ومنهُ قولُ الشَّاعرِ:

للهِ لأَجْهَدَنَّ فَإِمَّا دَرْءَ مَفْسَدَةٍ ... تُخْشَى وَإِمَّا بُلوغَ السُّؤْلِ وَالأَمَلِ ... «درءَ» مفعول مطلق ... وكذلك «بلوغَ».

٢٩٣	...	عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا	
٢٩٤	كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدْ	نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمِ عَيْنٍ اسْتَنَدْ	

حذف ناصب المصدر

١ - مصدر نائب عن فعله

مصدر مكرَّر	الخَيْلُ صَهيلاً صَهيلاً
محصور بإلاَّ	مَا زَيدٌ إلاَّ سَيْرًا
محصور بإنَّما	إنَّمَا زَيدٌ سَيْرًا

٢ - قرينة تدلّ على الفعل

مصادر مسموعة	سَمعًا وَطَاعَةً
مصادر مضافة	سُبْحَانَ اللَّهِ
مصادر مثنّاة	لَبَّيْكَ ... دَوالَيْكَ

قدْ يردُ المفعول المطلقُ مكرَّرًا بعدَ فعلٍ مِن لفظه: **كَلاَّ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَاءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا** (٨٩:٢١)، «دكًّا» مفعول مطلق، «دكًّا» الثّاني توكيد منصوب، «صَفًّا» حال منصوبة، «صفًّا» توكيد منصوب.

فيُحذفُ الفعلُ النَّاصبُ لِلمفعولِ المطلق:

١- إذا نابَ المصدرُ عن فعلٍ استندَ لاسمِ عينٍ، أي أُخبرَ بِهِ عنهُ،

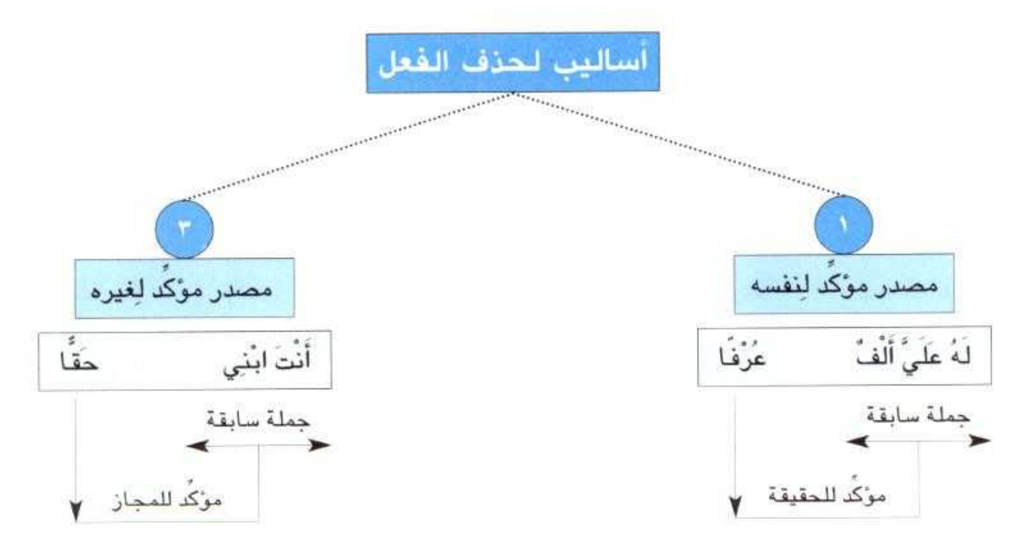
أ- وكانَ المصدرُ مكرَّرًا: **لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا** (٥٦:٢٦)، «قيلاً» مستثنى بـ: إلاّ، منصوب، «سلامًا» مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره: سلِّمُوا، «سلامًا» الثّاني توكيد منصوب. ويجوزُ اعتبارُ جملةِ المفعولِ المطلق خبرًا لمبتدإ محذوف.

ويُقالُ أيضًا: الخَيْلُ صَهيلاً صَهيلاً، «صهيلاً» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: تصهلُ ... والمطَرُ سَحًّا سَحًّا، «سَحًّا» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: يسحُّ.

ب- أو كانَ محصورًا بـ«إلاَّ - إنَّما»: مَا زَيْدٌ إلاَّ سَيْرًا، «سيرًا» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: يسيرُ ... إنَّما زَيْدٌ سَيْرًا ... وفي التَّنزيل: **وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا** (١٠:٣٦)، «ظنًّا» مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره: يظنُّ، وجملة المفعول المطلق خبر لمبتدإ محذوف.

٤- إذا دلَّت القرينةُ على عامله في بعضِ المصادرِ المسموعةِ عندَ العرب، فيُقالُ عندَ تذكُّرِ نعمةٍ: حَمْدًا وشُكْرًا لا كُفرًا ... وعندَ تذكُّرِ شدَّةٍ: صَبْرًا لا جَزَعًا ... وعندَ ظهورِ أمرٍ عجيب: عَجَبًا ... وعندَ خطابِ مَرضِيٍّ عنهُ أو مغضوبٍ عليه: أَفْعَلُهُ وكرامةً ومَسَرَّةً ... لا أَفْعَلُهُ ولا كيدًا ولا همًّا ... وعندَ إظهارِ الموافقةِ والامتثال: سَمعًا وطَاعةً. ومنها بعضُ المصادرِ المضافة : سُبْحَانَ اللَّهِ، أي تنزيهًا لهُ وبراءةً لهُ ممَّا لا يليقُ بهِ ... مَعاذَ اللَّهِ، أي أعوذُ بهِ. ومنها أيضًا مصادرُ سُمعت مثنَّاةً: لَبَّيْكَ - سَعْدَيْكَ - حَنانَيْكَ - دَوالَيْكَ - حَذارَيْكَ ...

٢٩٥	وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُؤَكِّدَا	لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ ... فَالْمُبْتَدَا
٢٩٦	نَحْوُ: لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفَا،	وَالثَّانِ كَـ: ابْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفَا



وهناكَ أساليبُ أُخرَى لحذفِ الفعلِ النَّاصبِ للمفعولِ المطلقِ وجوبًا:

١- الأسلوبُ الَّذي يكونُ فيهِ المصدرُ مؤكِّدًا لنفسهِ - وهو عندَ ابنِ مالكِ المبتدا - بأنْ يكونَ واقعًا بعدَ جملةٍ مضمونُها كمضمونِه، ومعناها الحقيقيُّ كمعناهُ، ولا تحتملُ مُرادًا غيرَ ما يُرادُ منهُ: لكَ عليَّ الوفاءُ بالعهْدِ حقًّا، فجملة «لكَ عليَّ الوفاءُ بالعهدِ» هي في المعنَى الحقُّ المذكورُ بعدها، لأنَّ الأمرَ الَّذي يحقُّ هو الوفاءُ بالعهدِ، فالوفاءُ مساوٍ للحقِّ من حيثُ المضمون. لذلكَ «حقًّا» هو مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه. وكذلكَ في: لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفًا، أي اعترافًا فاعترافًا، والتَّقديرُ: أعترفُ اعترافًا. وفي التَّنزيل: **أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا** (٤:١٥١)، «أولئكَ» مبتدأ، «همْ» ضمير فصل، «الكافرونَ» خبر، «حقًّا» مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه، وجملة: ... حقًّا، توكيد للجملة السَّابقة.

٢- الأسلوبُ الَّذي يكونُ فيهِ المصدرُ مؤكِّدًا لغيرِه، بأنْ يكونَ واقعًا بعدَ جملةٍ معناها ومدلولُها ليسَ نصًّا في معنَى هذا المصدرِ ومدلولِه، وإنَّما يصحُّ أنْ ينطبقَ عليهِ وعلى غيرهِ قبلَ مجيئهِ: أَنْتَ ابْنِي حَقًّا، «حقًّا» مفعول مطلق لفعل محذوف والتَّقدير: أَحُقُّهُ حَقًّا. فجملةُ: أنتَ ابني، يحتملُ أنْ تكونَ حقيقةً وأنْ تكونَ مجازًا على معنَى: أنتَ عندي في الحُنُوِّ بمنزلةِ ابني، فتأثَّرت الجملةُ بالمصدرِ لأنَّها صارت بهِ نصًّا.
وفي التَّنزيل: **مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ** (٤:١٥٧)، «يقينًا» مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه. وجملة: ... يقينا، توكيد للجملة السَّابقة، وجملة: رفعه اللّه إليه، أي إلى ملكوته، معطوفة على الجملة السَّابقة لا محلَّ لها من الإعراب.

وفي هذينِ الأسلوبَين لا يصحُّ تقديمُ المصدرِ على الجملةِ الَّتي يؤكِّدُ معناها، ولا التَّوسُّطُ بينَ جزئَيها.

كَذَاكَ ذُو ٱلتَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةِ   كَـ: لِي بُكًا بُكَـاءَ ذَاتِ عُضْلَهْ

حذف الفعل على التّشبيه

١	٢
يجب نصب المصدر	يجب رفع المصدر
لِي بُكاءٌ بُكاءَ ذَاتِ عُضْلَةٍ	هَذَا بُكَاءٌ بُكَاءُ ذَاتِ عُضْلَةٍ
قُصدَ بهِ التَّشبيه	لمْ يُقصدْ بهِ التَّشبيه

قالَ الخضريّ: هلِ النَّصبُ أرجحُ أو هُما سواءٌ؟

مِن أساليبِ حذف الفعلِ النَّاصبِ لِلمصدر مَا يكونُ فيهِ هذا الأخيرُ دالاً على التَّشبيهِ بعدَ جملةٍ مشتملةٍ على معناهُ وعلى فاعلِه المعنويّ، وليسَ فيها ما يصلحُ عاملاً غيرَ المحذوف: **وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ** (٨٨:٢٧)، «مرَّ» مفعول مطلق منصوب، «صنعَ» مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه، وجملة: ... صنعَ اللّه، تفسيريّة لا محلّ لها. فإذا حُذفَ الفعلُ وجبَ:

١- نصبُ المصدرِ إذا قُصدَ بهِ التَّشبيهُ بعدَ جملةٍ: لِزَيدٍ صَوْتٌ صَوْتَ البُلْبُلِ، «صوتٌ» مبتدأ موخَر خبره متعلَّق الجرّ، «صوتَ» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: يُصَوِّتُ صوتَ البلبل، بمعنَى صوتًا يشبهُهُ.

٢- رفعُ المصدرِ إذا لمْ يُقصدْ بهِ التَّشبيهُ بعدَ جملةٍ أو كلمةٍ: صَوْتُهُ صَوْتُ البُلْبُلِ، «صوتُ» خبر مرفوع، وكذلك: هَذَا صَوْتٌ صَوْتُ البُلْبُلِ، «صوتُ» خبر المبتدإ: هذا.

﴿ **سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا** ﴾ (١٢٢:٤)

سندخلُهُم:	السّين حرف استقبال، ندخلهم فعل مضارع للمعلوم ينصب مفعولين مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، هم ضمير في محلّ نصب مفعول به أوّل، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: نحن.
جنّاتٍ:	مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنّه جمع ألف وتاء. وجملة: سندخلهم، في محلّ رفع خبر: الّذين.
تجري:	فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء للثقل.
من:	حرف جرّ متعلّق بـ: تجري.
تحتها:	مجرور وعلامة جرّه الكسرة، ها ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.
الأنهارُ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة. وجملة: تجري من تحتها الأنهار، نعت لـ: جنّات، في محلّ نصب.
خالدين:	حال منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنّها جمع مذكّر سالم.
فيها:	في حرف جرّ متعلّق بـ: خالدين، ها ضمير في محلّ جرّ.
أبدًا:	مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلّق بـ: خالدين.
وعدَ:	مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف من لفظه، وهو مضاف.
اللّه:	لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وجملة: ... وعد اللّه، تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب.
حقًّا:	مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف. وجملة: ... حقًّا، توكيد للجملة السّابقة لا محلّ لها.

يُنْصَبُ مَفْعُولاً لَـهُ ٱلْمَصْدَرُ إنْ ... أَبَانَ تَعْلِيلاً كَـ: جُدْ شُكْرًا وَدِنْ

العامل	الجملة	المفعول له	فضلة الجملة
١ فعل	جُدْ	شُكْرًا	وَدِنْ [شُكْرًا]
٢ مصدر	لُزُومُ البَيْتِ	طَلَبَ الرَّاحَةِ	ضَرُورَةٌ بَعْدَ الدَّوام
٣ اسم فاعل	خالِدٌ مُجْتَهِدٌ	أَمَلاً	بِالنَّجاحِ
٤ اسم مفعول	سَعِيدٌ مَحْبُوبٌ	إكْرامًا	لأَبِيهِ
٥ مثال المبالغة	الجَيْشُ مِقْدامٌ في الحَرْبِ	طَلَبًا	لِلنَّصْرِ
٦ اسم فعل	صَهْ	احْتِرامًا	لِلأُسْتاذِ

المفعولُ لَهُ: مصدرٌ قلبيٌّ يُذكرُ علَّةً لحدثٍ شاركهُ في الزَّمانِ والفاعلِ: **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ** (٩:١٠٧). «ضرارًا» مفعول له منصوب، و«كفرًا وتفريقًا» معطوفان عليه.

١- المصدرُ القلبيُّ ما كانَ مصدرًا لفعلٍ مِنَ الأفعالِ الَّتي منشؤُها الحواسُّ الباطنة، كالتَّعظيمِ والإجلالِ والتَّحقيرِ والخشيةِ والخوفِ والجرأةِ والرَّغبةِ والرَّهبةِ والحياءِ والوقاحةِ والشَّفقةِ والعلمِ والجهلِ.

٢- يأتي المفعولُ لهُ ـ أو المفعول لأجلِه أو المفعول مِن أجلِه ـ جوابًا عن سؤالٍ: لِماذا فعلَ الفاعلُ فعلَهُ؟ فإذا قيلَ: وقفَ الجُنْديُّ إجْلالاً لِلأَميرِ، «إجلالاً» مفعول له يوضِّحُ السَّببَ الَّذي من أجلِهِ وقفَ الجنديُّ.

٣- العاملُ الَّذي ينصبُ المفعلَ لهُ هوَ الفعلُ أصلاً، أمَّا العواملُ الأُخرى فهيَ: المصدرُ، واسمُ الفاعلِ، واسمُ المفعولِ، وأمثلةُ المبالغةِ، واسمُ الفعلِ.

﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ ٱللَّهِ ﴾ (٥:٣٨)

والسَّارقُ: الواو حرف استئناف، السَّارق مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة.

والسَّارقةُ: الواو حرف عطف، السَّارقة معطوف على: السَّارق، تابع له في الرَّفع.

فاقطعُوا: الفاء حرف زائد، اقطعوا فعل أمر مبنيّ على حذف النّون لأنّه ملحق بالأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل. وجملة: فاقطعوا، في محلّ رفع خبر المبتدإ: السَّارق. وجملة: السَّارق والسَّارقة فاقطعوا ...، استئنافيّة لا محلّ لها.

أيديهُما: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هما ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

جزاءً: مفعول له منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بما: الباء حرف جرّ متعلّق بـ: جزاء، ما اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ، أو حرف مصدريّ.

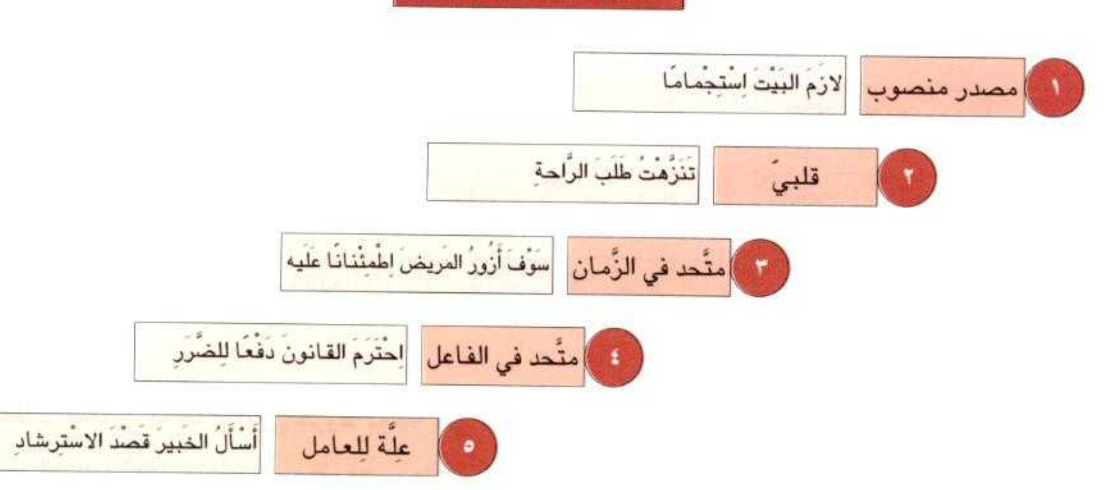
كسبا: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح، الألف ضمير في محلّ رفع فاعل. وجملة: كسبا، صلة الموصول: ما، لا محلّ لها من الإعراب.

نكالاً: مفعول له منصوب وعلامة نصبه الفتحة عامله: جزاء، أو بدل من: جزاء، تابع له في النّصب.

منَ اللَّهِ: من حرف جرّ متعلّق بـ: نكالا، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

٢٩٩	وَهْوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدْ	وَقْتًا وَفَاعِلاً وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ
٣٠٠	فَٱجْرُرْهُ بِٱلْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ	مَعَ ٱلشُّرُوطِ كَ: لِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ

شروط المفعول له



المفعولُ لهُ منصوبٌ بالفتحةِ أصلاً: **وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبْتِغَاءَ حِلْيَةٍ** (١٣:١٧)، ويُشترطُ فيه:

١– أنْ يكونَ مصدرًا: **إِنَّا مُرْسِلُوا ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ** (٥٤:٢٧)، «فتنةً» مصدر مفعول له. فإنْ كانَ غيرَ مصدرٍ لم يجزْ نصبهُ: جِئْتُ لِلْماءِ.

٢– أنْ يكونَ قلبيًّا: **وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ** (٥٠:٨)، «تبصرةً» مصدر قلبيّ مفعول له. فإنْ كانَ المصدرُ غيرَ قلبيٍّ لم يجزْ نصبهُ: جِئْتُ لِلْقِراءَةِ.

٣– أنْ يكونَ متَّحدًا في الزَّمانِ: **وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا** (٣٠:٢٤)، «خوفًا» مفعول له. فإن اختلفَ مع عاملهِ في الزَّمانِ لم يجزْ نصبهُ: وعدْتُك أمْسِ لِلسَّفَرِ غدًا.

٤– أنْ يكونَ متَّحدًا في الفاعلِ: **وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ** (١٧:٣١)، «خشيةَ» مفعول له مضاف. فإن اختلفَ مع عاملِه في الفاعلِ لم يجزْ نصبه: أحْبَبْتُكَ لِتَعْظيمِكَ العِلْمَ.

٥– أنْ يكونَ علَّةً لحصولِ الفعلِ ومِن غيرِ لفظِ عاملِه: **وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟** (٢:٢٣١)، «ضرارًا» مفعول له. فإنْ كانَ من لفظِ فاعلِه يُنصبُ على أنَّهُ مفعولٌ مطلقٌ: عَظَّمْتُ العُلَماءَ تَعْظيمًا.

فإنْ فُقِدَ شرطٌ من هذهِ الشُّروطِ، وجبَ جرُّ المصدرِ بحرفِ جرٍّ يفيدُ التَّعليلَ:

١– كاللاَّم: **أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ** (١٧:٧٨).

٢– ومِنْ: **وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ** (٦:١٥١).

٣– وفي: **ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ** (٢:١٥).

٣٠١ وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا ٱلْمُجَرَّدُ ... وَٱلْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ: أَلْ، وَأَنْشَدُوا

٣٠٢ لاَ أَقْعُدُ ٱلْجُبْنَ عَنِ ٱلْهَيْجَاءِ ... وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ ٱلأَعْدَاءِ

	المفعول لـه	الوضع النَّحويّ	الحالة الإعرابيّة
١	وَقَفَ النَّاسُ احْتِرامًا لِلْعالِمِ	مجرّد من أَلْ، غير مضاف	الأكثر نصبه، يُجرّ على قلّة
٢	لاَ أَقْعُدُ الجُبْنَ عَنِ الهَيْجاءِ	مقرون بـأَلْ، غير مضاف	الأكثر جرّه، يُنصب على قلّة
٣	تَرَكْتُ المُنْكَرَ خَشْيَةَ اللهِ	مجرّد من أَلْ، مضاف	يجوز فيه النّصب والجرّ

يُنصَبُ المفعولُ لهُ إذا استوفَى شروطَ نصبهِ على أنَّهُ صريحٌ، وإنْ ذُكِرَ للتَّعليلِ ولمْ يستوفِ الشُّروطَ جُرَّ بحرفِ الجرِّ المفيدِ للتَّعليلِ واعتُبِرَ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ لهُ غيرُ صريحٍ: **يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي ءَاذَانِهِمْ مِنَ ٱلصَّوَاعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ** (١٩:٢). «الصَّواعقِ» مجرور لفظا منصوب محلا على أنّه مفعول له غير صريح، «حذرَ» مفعول له صريح. وقولُ الشَّاعرِ: يُغْضِي حياءً ويُغْضَى مِنْ مَهابَتِهِ ...

وللمفعولِ لهُ ثلاثُ حالاتٍ:

١– أنْ يتجرَّدَ مِنْ ألْ والإضافةِ، فالأكثرُ نصبُهُ: **كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً** (٣٥:٢١). وقدْ يُجرُّ على قلَّةٍ، كقولِ الشَّاعرِ: مَنْ أَمَّكُمْ لِرَغْبَةٍ فِيكُمْ جُبِرَ ...

٢– أنْ يقترنَ بـألْ، فالأكثرُ جرُّهُ بحرفِ الجرِّ: **وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ** (١٠:٥٥). وقدْ يُنصبُ على قلَّةٍ، كقولِ الشَّاعرِ: لاَ أَقْعُدُ الجُبْنَ عَنِ الهَيْجاءِ ... «الجبنَ» مفعول لهُ أي: لأَجْلِ الجُبْنِ.

٣– أنْ يكونَ مضافًا، فالأمرانِ سواءٌ، يجوزُ نصبهُ: **وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ** (٢٦٥:٢)، ويجوزُ جرُّه بحرفِ الجرِّ: **وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ** (٧٤:٢).

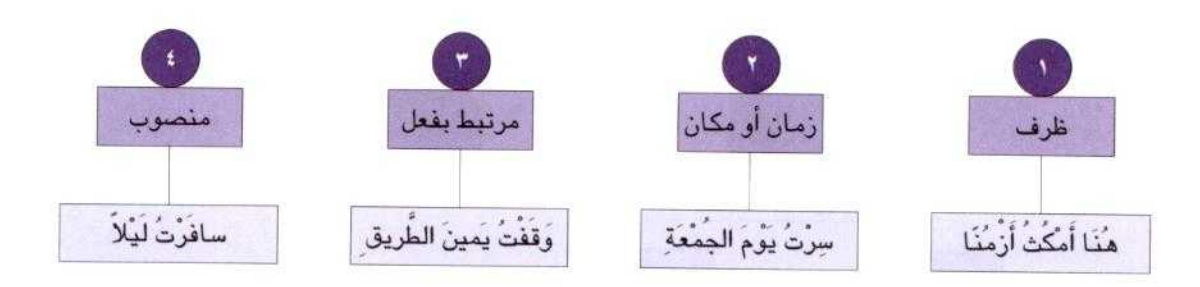
أحكامٌ مختلفةٌ حولَ المفعولِ لهُ:

١– يجوزُ تقديمهُ على عاملهِ سواءٌ أكانَ منصوبًا: رَغْبَةً فِي العِلْمِ سافَرْتُ، أم كانَ مجرورًا: لِلتِّجارةِ سافَرْتُ.

٢– يجوزُ حذفُ عاملهِ إذا دلَّتْ عليهِ قرينةٌ: **وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا** (٤٦:٢٨).

٣– لا يجوزُ أنْ يتعدَّدَ، فلا يُقالُ: غفَرْتُ لكَ إشْفاقًا حِرْصًا عليْكَ. ويجوزُ العطفُ: **وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ** (٨٩:١٦). ويجوزُ البدلُ منهُ: **فَٱقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ ٱللَّهِ** (٣٨:٥). «نكالاً» بدل من «جزاءً».

المفعول فيه



المَفْعولُ فيهِ ظَرْفٌ منصوبٌ يُذكرُ بعدَ عاملِهِ لتحديدِ زمانِهِ أو مكانِهِ ويتضمَّنُ معنَى «في» باطِّراد: **فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ** (١١٣:٢). «بينَ» مفعول فيه ظرف مكان منصوب، «يومَ» مفعول فيه ظرف زمان منصوب.

١– والظَّرفُ في الأصلِ مَا كانَ وعاءً لشيءٍ، وسُمِّيَت الأزمنةُ والأمكنةُ ظُروفًا لأنَّ الأفعالَ تحصلُ فيها. فإن لم تحصلْ فيها تكونُ أسماءُ الزَّمانِ والمكانِ معربةً استنادًا إلى موقعِها في الجملة. قدْ تكونُ مبتدأً أو خبرًا: **هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ ٱلصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ** (١١٩:٥)، أو فاعلاً: **أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ** (٢٥٤:٢)، أو غيرَ ذلكَ منَ الوظائفِ النَّحويَّة.

٢– أمَّا إذا لمْ يكنْ على تقديرِ «في» فلا يكونُ ظرفًا بلْ يكونُ كسائرِ الأسماءِ على حسبِ مَا يطلبهُ العاملُ. ومعنَى «في» باطِّراد، يقضِي بأنْ يتعدَّى إليه كلُّ الأفعالِ معَ بقاءِ تضمُّنِهِ في المعنَى لذلكَ الحرفِ الدَّالِّ على احتواءِ الظَّرفِ لمعنَى عاملِه.

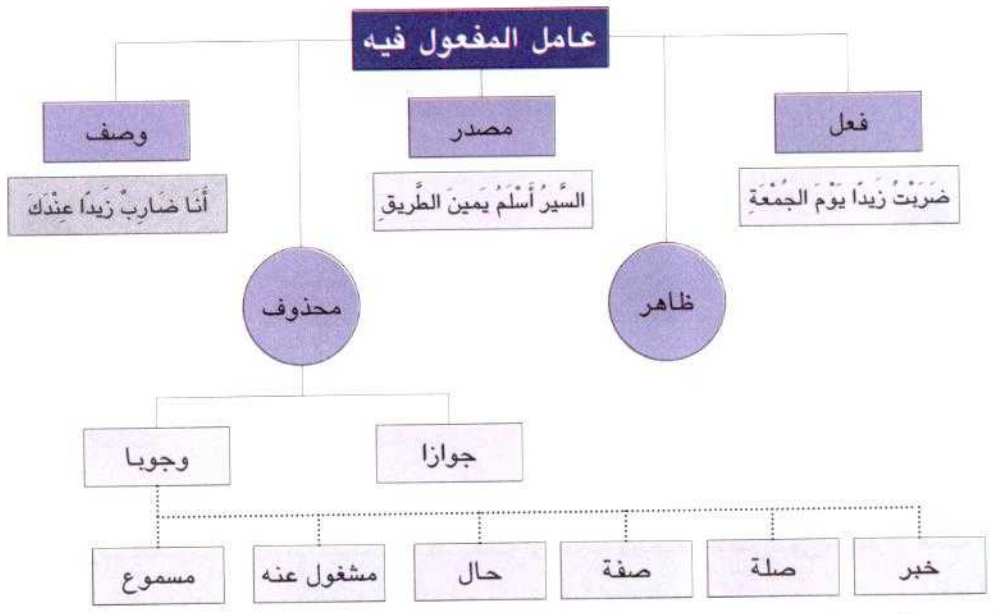
وشروطُ الظَّرفيَّةِ تخضعُ لتحديداتٍ خاصَّة:

١– الاسميَّةُ: **فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا** (١٩:١١). فالظَّرفُ لا يكونُ فعلاً أو حرفًا.

٢– معنَى الزَّمانِ أو المكانِ: **بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ** (٢٨:٦). فالاسمُ الَّذي لا يدلُّ على زمانٍ أو مكانٍ لا يكونُ ظرفًا.

٣– ارتباطُ الزَّمانِ والمكانِ بفعلٍ: **شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِلنَّاسِ** (١٨٥:٢). «شهرُ» مبتدأ والكلمةُ لا تدلُّ على زمانِ فعل.

٤– حالةُ النَّصبِ. فالظَّرفُ هو مفعولٌ فيه وزمانُ الفعلِ أو مكانُه هوَ ما فيهِ وقعَ الفعل: **أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا** (٩٢:١١).



حُكْمُ مَا تضمَّنَ معنَى «في» مِن أسماءِ الزَّمانِ والمكانِ النَّصبُ، وعاملُ النَّصبِ هوَ الحدثُ الواقعُ فيه:

١– الفعلُ: وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً (٢٥:٧٦)، «بكرةً» متعلِّق بـ: اذكر.

٢– المصدرُ: فَٱقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ (٥٤:٢)، «عندَ» متعلِّق بـ: خير.

٣– الوصفُ: ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ (٢٨٢:٢)، «عندَ» متعلِّق بـ: أقسط. وقدْ يكونُ الوصفُ مؤوَّلاً باسمٍ جامدٍ: أنْتَ مُعاويةُ ساعةَ الغضبِ، «ساعةَ» متعلِّق بـ: معاوية، أي الحليم.

ولا بدَّ أنْ يتعلَّقَ الظَّرفُ بعامله، والمشهورُ أنَّهُ لا يتعلَّقُ بعاملهِ المباشرِ إنْ كانَ العاملُ مِن حروفِ المعاني. والنَّاصبُ للظَّرفِ إمَّا ظاهرٌ وإمَّا محذوفٌ:

١– العاملُ الظَّاهرُ: وَمِنَ ٱللَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً (٢٦:٧٦)، «ليلاً» متعلِّق بـ: سبِّحه.

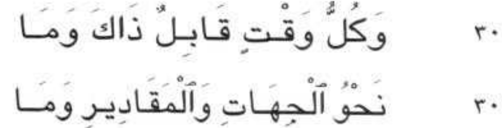
٢– العاملُ المحذوفُ يُحذفُ إمَّا جوازًا وإمَّا وُجوبًا،

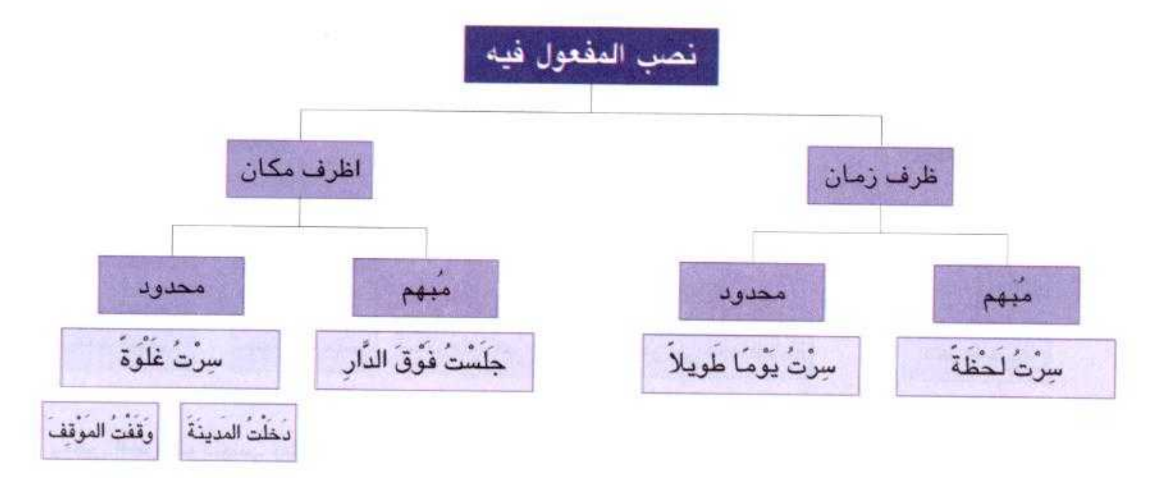
أ- يُحذفُ جوازًا إذا كانَ خاصًّا ودلَّ عليهِ دليلٌ، كأنْ يُقالَ: متَى حضَرْتَ؟ – يوْمَ الجُمُعَةِ! – ومتَى وصَلْتَ يوْمَ الجُمُعَةِ؟ – مساءً!

ب- ويُحذفُ وجوبًا في ثلاثِ مسائلَ: ١– أنْ يكونَ كونًا عامًّا، والمتعلِّقُ خبرٌ: وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (٧٦:١٢)، أو صلةُ الموصولِ: وَلَكِنْ تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ (٣٧:١٠)، أو صفةٌ: وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا (٣٨:٢٥)، أو حالٌ: مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ (٨٣:١١).

٢– أن يكونَ الظَّرفُ منصوبًا على الاشتغالِ: يَوْمَ الخميسِ صُمْتُ فيه...

٣– أنْ يكونَ المتعلِّقُ مسموعًا عن العربِ: حينئذٍ الآنَ ...، أي كانَ ذلكَ حينئذٍ فاسْمعِ الآنَ.





الظَّرْفُ قسمانِ، ظرفُ زمانٍ: **وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ** (٦:١٦)، وظرفُ مكانٍ: **وَلِيَدْخُلُوا ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ** (٧:١٧). والظَّرفُ سواءٌ أكانَ زمانيًا أم مكانيًا، هُوَ مُبْهَمٌ أو مَحْدُودٌ.

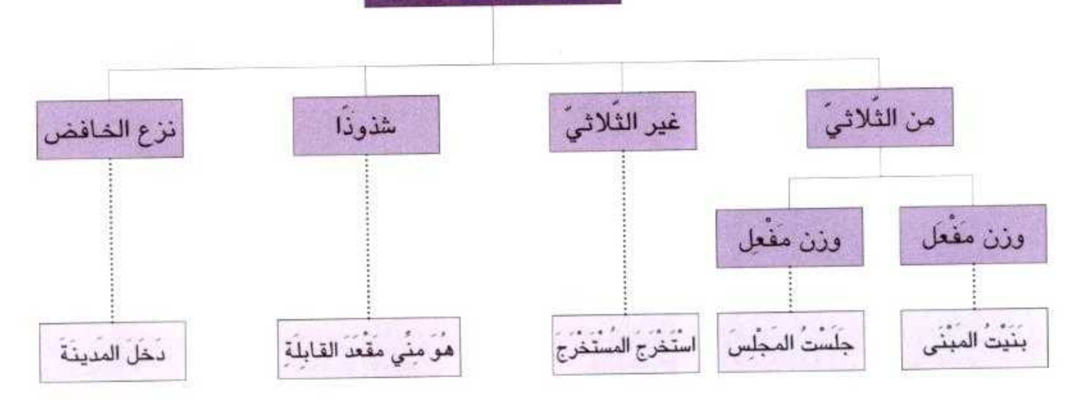
١– ظرفُ الزَّمانِ المبهمُ، مَا دلَّ على قدرٍ مِن الزَّمانِ غيرِ معيَّنٍ: أَبَدًا، أَمَدًا، حِينًا، وَقْتًا، زَمانًا ...: **إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا** (٥:٢٤). والمحدودُ ـ أو الموقَّتُ أو المختصُّ ـ مَا دلَّ على وقتٍ مقدَّرٍ معيَّنٍ محدودٍ: ساعةً، يَوْمًا، لَيْلَةً، أُسْبوعًا، شَهْرًا، سَنَةً، عامًا ...: **فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** (٤:٤١). ومنهُ أسماءُ الشُّهورِ والفُصولِ وأيَّامُ الأُسبوعِ وما أُضيفَ مِن الظُّروفِ المبهمةِ كَأيَّامِ الرَّبيعِ وفصلِ الصَّيفِ...

٢– ظرفُ المكانِ المبهمُ، مَا دلَّ على مكانٍ غيرِ معيَّنٍ، كالجهاتِ السِّتِّ وملحقاتِها: أمامًا، تحْتًا، شِمالاً، فَوْقًا، وَراءً، يَمينًا، وكأسماءِ المقاديرِ: فَرْسَخًا، ميلاً، مِتْرًا ...: **وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ** (٦:١٨). والمحدودُ ـ أو المختصُّ ـ مَا دلَّ على مكانٍ معيَّنٍ: دارًا، مَسْجِدًا، بلَدًا ...: **إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا** (٢٧:٣٤).

والظُّروفُ الَّتي تقبلُ النَّصبَ على الظَّرفيَّةِ تُقسمُ كما يلي:

١– ظروفُ الزَّمانِ كلُّها تصلحُ لِلنَّصبِ ويتساوَى في هذا مَا يدلُّ على الزَّمانِ المبهمِ: **ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا** (٣٩:٤٢)، ومَا يدلُّ على الزَّمانِ المحدودِ: **قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ** (٢٣:١١٣).

٢– أمَّا ظروفُ المكانِ فبعضُها يصلحُ لِلنَّصبِ: أ ـ المبهمُ وملحقاتُه: **فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً** (٣:١٨٧)، والمختصُّ إذا كانَ عاملُهُ الفعلَ: دخلَ، أو مرادفَه: **وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا** (٢٨:١٥). ب ـ المقاديرُ كغَلْوَةٍ وميلٍ وفرسخٍ وبَريدٍ...: مَشَيْتُ فَرْسَخًا. ج ـ مَا صيغَ على وزنِ «مَفْعَل ومَفْعِل» وهو من لفظِ فعلِه: صَنَعْتُ مَصْنَعَ الوَرَقِ. فلوْ كانَ عاملُهُ من غيرِ لفظِهِ توجَّبَ جرُّهُ بالحرفِ «في»: جلَسْتُ فِي مَرْمَى زَيْدٍ، ولا يقالُ: جلَسْتُ مَرْمَى زَيدٍ، إلاَّ شذوذًا.



بعضُ الظُّروفِ تُنصبُ بشروطٍ خاصَّةٍ بكلِّ فئةٍ منها: **وَلِيَدْخُلُوا ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ** (٧:١٧). «المسجد» مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

١– يُنصبُ ظرفُ المكانِ مِن الثُّلاثيِّ ، بشرطِ أنْ يكونَ جاريًا على عامله:

أ ـ على وزنِ «مَفْعَل» إذا كانَ مضارعهُ مفتوحَ العينِ: لعِبَ ـ يلْعَبُ ـ ملْعبًا، أو مضمومَها: قعَدَ ـ يقْعُدُ ـ مقْعدًا، أو كانَ مضارعهُ معتلَّ اللامِ: رمَى ـ يرْمِي ـ مرْمَى...

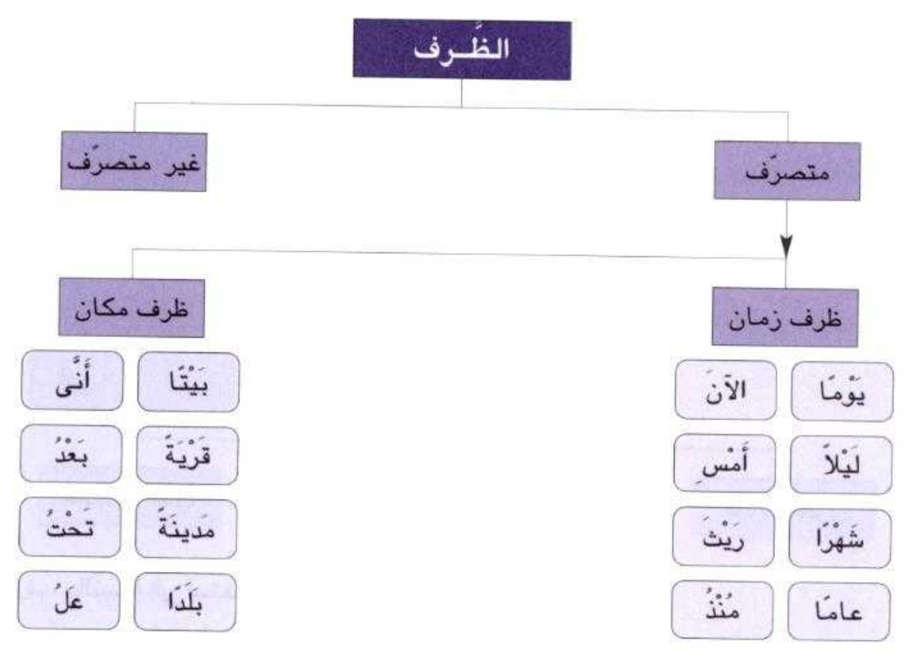
ب ـ على وزنِ «مفْعِل» إذا كانَ مضارعهُ مكسورَ العينِ: جلَسَ ـ يجْلِسُ ـ مجْلِسًا ، أو معتلَّ الفاءِ واويِّ يحذفُ في المضارعِ: وعدَ ـ يعِدُ ـ موْعِدًا.

٢– أمَّا مِنْ غيرِ الثُّلاثيِّ فيكونُ على الوزنِ القياسيِّ لاسم المكانِ: اسْتَخْرَجَ ـ يُسْتَخْرَجُ ـ مُسْتَخْرَجًا.

٣– يُنصبُ ظرفُ المكانِ شذوذًا في مثل: هُوَ منِّي مقْعدَ القابلةِ ومزْجرَ الكلْبِ ومناطَ الثُّريَّا، أيْ كائنٌ مقْعدَ القابلةِ ومجْزرَ الكلْبِ ومناطَ الثُّريَّا... والقياسُ: هُوَ منِّي في مقْعدِ القابلةِ وفي مجْزرِ الكلْبِ وفي مناطِ الثُّريَّا... فلا يقاسُ على هذا الكلامِ خلافًا لرأيِ الكسائيِّ.

٤– يُنصبُ ظرفُ المكانِ المحدودِ ـ أو المختصِّ ـ إذا جرَتْ عليه شروطُ المفعولِ بنزعِ الخافضِ، وذلك مع أفعالٍ بمعنَى: دخَلَ، نزَلَ، سكَنَ... وما يُشتقُّ منها: **لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ** (٥٣:٣٣).

ويُقالُ: دخلْتُ المدينةَ، ونزلْتُ البلدَ، وتوجَّهْتُ مكَّةَ... وبعضُ النَّحاةِ ينصبُ مثلَ هذا على الظَّرفيَّةِ. والمحقِّقون ينصبونَهُ على التَّوسُّعِ في الكلامِ بنزعِ الخافضِ لا على الظَّرفيَّةِ، فهوَ منتصبٌ انتصابَ المفعولِ به على السَّعةِ بإجراءِ الفعلِ اللازمِ مجرى المتعدِّي. وذلكَ لأنَّ ما يجوزُ نصبهُ من الظُّروفِ غيرِ المشتقَّةِ يُنصبُ بكلِّ فعلٍ. ومثلُ هذا لا يُنصبُ إلاَّ بعواملَ خاصَّةٍ، فلا يُقالُ: نِمْتُ الدَّارَ، وصلَّيْتُ المسْجِدَ، وأقمْتُ البلدَ... كما يُقالُ: نِمْتُ عِنْدَكَ، وصلَّيْتُ أمامَ المنْبرِ، وأقمْتُ يمينَ الصَّفِّ...



وَيُقسَمُ الظَّرفُ، بِالنِّسبةِ إلى استعمالِهِ، قسمَين: مُتَصَرِّفٌ وغيرُ مُتَصَرِّفٍ.

١– الظَّرفُ المتصرِّفُ مَا يُستعملُ ظرفًا وغيرَ ظرفٍ: **أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا** (١٠:٢٤).

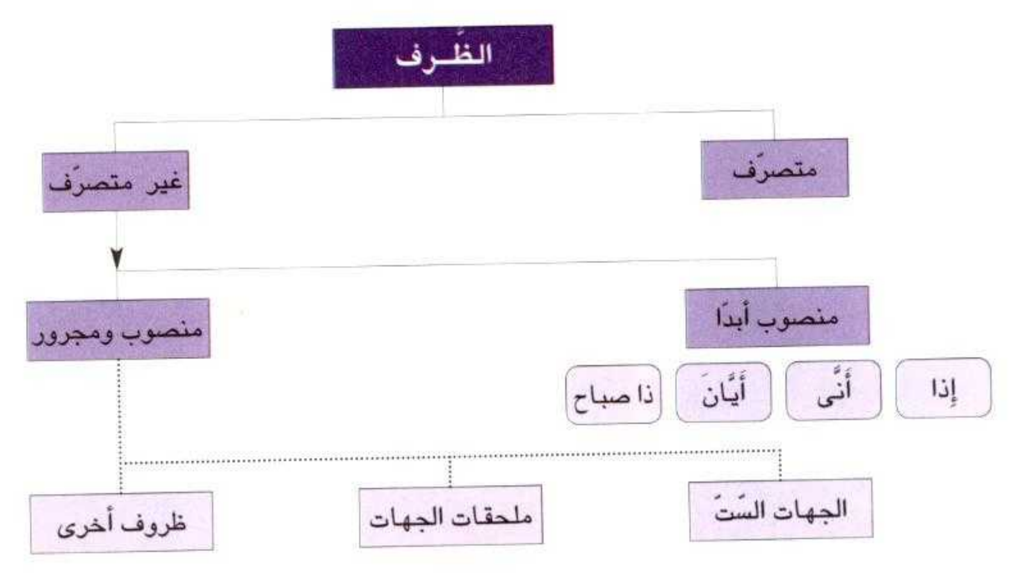
«ليلاً» مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلّق بـ: أتاها.

٢– الظَّرفُ غيرُ المتصرِّفِ مَا لا يُستعملُ إلاَّ ظرفًا: **فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلاَ تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ** (٢:٢٣٠).

والظَّرفُ المتصرِّفُ يجوزُ فيهِ أنْ يفارقَ الظَّرفيَّةَ إلى حالةٍ لا تشبهُها، كأنْ يُستعملُ مبتدأً أو خبرًا أو فاعلاً أو مفعولاً بهِ أو نحوَ ذلكَ: ١– الاستعمالُ لغيرِ الظَّرفِ: **وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ** (١١:٧٧). ٢– والاستعمالُ لِلظَّرفِ:

﴿ **وَسَلاَمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا** ﴾ (١٩:١٥)

وَسلامٌ:	الواو حرف عطف، سلام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة.
عليه:	على حرف جرّ متعلّق بخبر محذوف، الهاء ضمير في محلّ جرّ.
	وجملة: سلام عليه، معطوفة على جملة: لم يكن جبّارا، لا محلّ لها من الإعراب.
يومَ:	ظرف زمان مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول فيه ـ لأنّه مضاف ـ متعلّق بالخبر المحذوف.
وُلِدَ:	فعل ماض للمجهول مبنيّ على الفتح، ونائب فاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: ولد، في محلّ جرّ مضاف إليه.
وَيومَ:	الواو حرف عطف، يوم معطوف على سابقه تابع له في البناء على النّصب والتّعليق.
يموتُ:	فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: يموت، في محلّ جرّ مضاف إليه.
ويومَ:	الواو حرف عطف، يوم معطوف على سابقه تابع له في البناء على النّصب والتّعليق.
يُبعثُ:	فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلمة رفعه الضمَّة، ونائب فاعله ضمير مستتر: هو.
	وجملة: يبعث، في محلّ جرّ مضاف إليه.
حيًّا:	حال منصوبة بالفتحة.



وَيُقسَمُ الظَّرفُ، بالنِّسبةِ إلى استعمالِه، قسمين: مُتصرِّفٌ وغيرُ مُتصرِّف.

١– الظَّرفُ المتصرِّفُ ما يُستعملُ ظرفًا وغيرَ ظرفٍ: **سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً** (١:١٧).

٢– الظَّرفُ غيرُ المتصرِّفِ ما لا يُستعملُ إلاَّ ظرفًا: **هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ** (٣٨:٣). «هنالك» اسم إشارة ظرف مكان أو زمان في محلّ نصب مفعول فيه.

والظُّروفُ غيرُ المتصرِّفةِ نوعان:

١– أسماءٌ تلازمُ النصبَ على الظَّرفيَّةِ أبدًا، فلا تُستعملُ إلاَّ بحالةِ المفعول فيه: قطْ، عوْضُ، بيْنا، بيْنما، إذا، أيَّانَ، أنَّى، ذا صباحٍ، وذاتَ ليلةٍ...: **نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ** (٢٢٣:٢). «أنَّى» اسم استفهام ظرف زمان في محلّ نصب مفعول فيه.

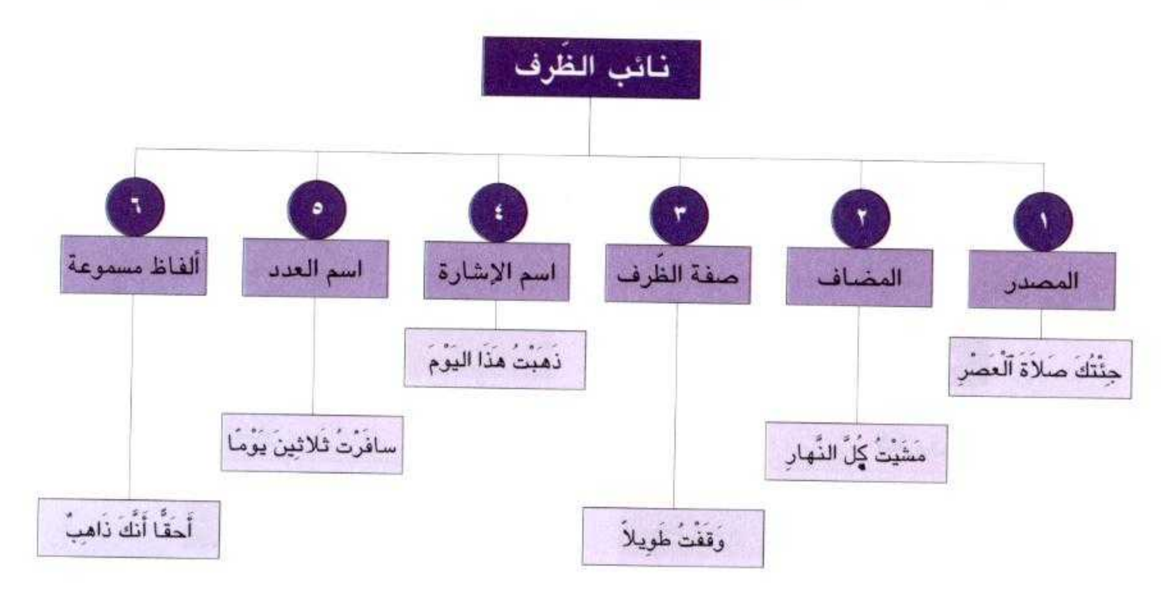
٢– أسماءٌ تلزمُ النَّصبَ على الظَّرفيَّةِ أو الجرَّ بـ «مِن، إلى، حتَّى، مُذْ، ومُنْذُ»، وتشملُ الجهاتَ السِّتَّ: أمامَ، تحْتَ، شِمالَ، فوْقَ، وراءَ، يمينَ... والأسماءَ الملحقةَ بها: أوّلَ، بعْدَ، بيْنَ، تُجاهَ، تِلْقاءَ، خلْفَ، علُ، عِنْدَ، قبْلَ، قُبالةَ، وقُدَّامَ... وبعضُ الأسماءِ الأُخرى: لدَى، لدُنْ، متَى، أيْنَ، هُنَا، ثمَّ، حيْثُ، والآنَ.

والجهاتُ السّتُّ ظروفُ مكانٍ لا تنفكُّ عن الإضافةِ، ولها وضعٌ نحويٌّ خاصٌّ. فهذهِ الأسماءُ:

١– تُعربُ فتُنصبُ إذا كانت مضافًا: **لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَى** (٦:٢٠). وكذلكَ إذا قُطعت عن الإضافةِ لفظًا ومعنًى: وَقَفْتُ تحْتًا.

٢– تُبنى على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ إذا قُطعت عن الإضافةِ لفظًا لا معنًى: **لِلَّهِ ٱلأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ** (٤:٣٠). «قبلُ» ظرفُ مكانٍ من الجهاتِ السّتِّ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ لأنَّهُ قُطع عن الإضافةِ لفظًا لا معنًى متعلّق بالخبر المحذوف، وكذلكَ «بعدُ»...

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرُ ... وَذَاكَ فِي ظَرْفِ ٱلزَّمَانِ يَكْثُرُ



ينوبُ عن الظَّرفِ ـ فيُنصبُ على أنَّهُ مفعولٌ فيهِ ـ الأسماءُ الآتية:

١– المصدرُ المتضمِّنُ معنَى الظَّرفِ، وذلكَ بأنْ يكونَ الظَّرفُ مضافًا إلى مصدرٍ، فيُحذفُ الظَّرفُ المضاف ويقومُ المصدرُ ـ وهو المضاف إليه ـ مقامهُ: **حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ** (١٨:٩٠)، «مطلعَ» مفعول فيه ظرف مكان. ويكثرُ إقامةُ المصدرِ مقامَ ظرفِ الزَّمان: آتيكَ قُدومَ الحاجِّ، والأصلُ وقتَ قدومِ الحاجِّ.

٢– المضافُ إلى الظَّرفِ ممَّا يدلُّ على كليَّةٍ أو بعضيَّةٍ: **وَٱقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ** (٩:٥)، مفعول فيه نائب عن ظرف مكان متعلّق بـ: اقعدوا، وهو مضاف.

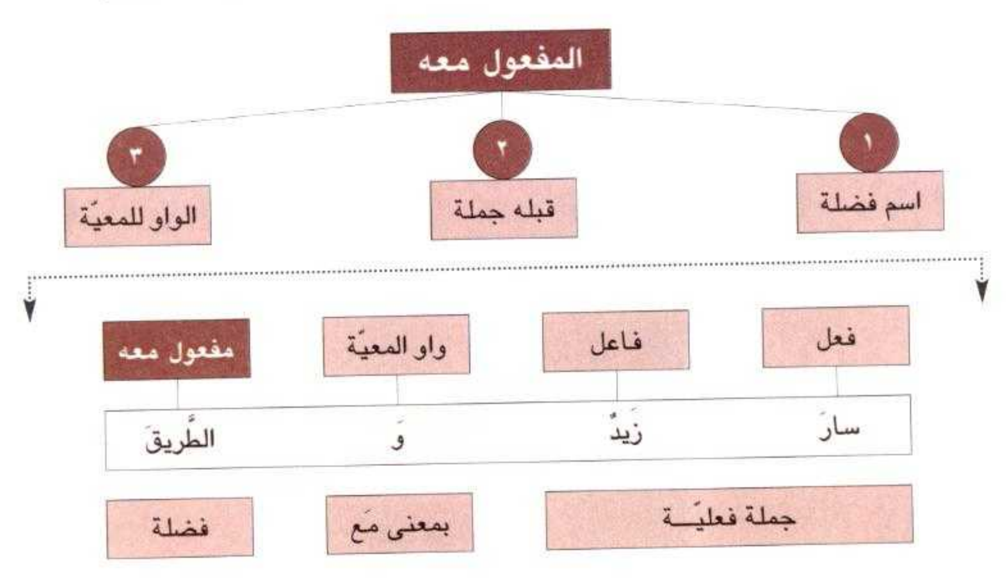
٣– صفةُ الظَّرفِ: **وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ ٱلنَّارِ** (٢:١٢٦)، «قليلاً» مفعول فيه ظرف زمان منصوب نائب عن ظرف محذوف أي: زمنًا طويلاً.

٤– اسم الإشارة: **وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا** (٢:٥٨)، «هذهِ» اسم إشارة نائب عن ظرف مكان في محلِّ نصب مفعول فيه، وهو رأي سيبويه، أمَّا الأخفش فينصبهُ على نزع الخافض.

٥– اسمُ العددِ المميِّزُ بالظَّرفِ أو بالمضافِ إليه: **قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً** (٥:٢٦)، «أربعينَ» مفعول فيه نائب عن ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنَّه ملحق بالجمع المذكَّر السَّالم.

٦– ألفاظٌ مسموعةٌ تُنصبُ على الظَّرفيَّةِ الزَّمانيَّةِ وعلى تضمينِها معنَى «في»: أَحقًّا أَنَّكَ ذاهِبٌ؟ والأصلُ: أفي حَقٍّ... «حقًّا» مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلّق بخبر مقدّم محذوف، والمصدر المؤوَّل من: أنَّك ذاهب، في محلِّ رفع مبتدأ مؤخَّر. وقدْ نُطق بـ «في» لِلضَّرورةِ الشِّعريَّة: أَفي الحقِّ أَنِّي مُغْرَمٌ بِكِ هائِمٌ ...

إنَّ ضميرَ الظَّرفِ لا يُنصبُ على الظَّرفيَّةِ، بلْ يجبُ جرُّهُ بـ «في»: يَوْمَ الخَميسِ صُمْتُ فيهِ، ولا يُقالُ: صُمْتُهُ.



المفْعولُ معَهُ اسمٌ منصوبٌ يقعُ بعدَ واوٍ بمعنَى «مَع» مسبوقةٍ بجملةٍ، ليدلَّ على أمرٍ حصلَ بمصاحبتِه، أي معَهُ: وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُولِي ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً (١١:٧٣). «المكذِّبين» مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الياء...

وشروط النَّصبِ على المعيَّةِ هي:

١– أنْ يكونَ فضلةً، أي أنْ يصحَّ انعقادُ الجملةِ بدونه: سارَ زيدٌ والطَّريقَ. فإنْ كانَ الاسمُ التَّالي للواو عمدةً لمْ يجزْ نصبُهُ على المعيَّةِ: اشْتَرَكَ سَعيدٌ وَخليلٌ. الواو عاطفة هنا و«خليل» تابعٌ لِعمدة ومعطوفٌ على «سعيد» الَّذي هوَ فاعل، والمعطوفُ لهُ حكمُ المعطوفِ عليه.

٢– أنْ يكونَ مسبوقًا بجملةٍ: مَشى زيدٌ والأَبْنِيَةَ الَّتي أَمامَهُ. فإنْ سبقَهُ مفردٌ كانَ معطوفًا على ما قبلَه: كُلُّ امْرِئٍ وَشَأْنُهُ. «كلُّ» مبتدأ، «أمرئٍ» مضاف إليه «وَشأنُه» معطوف على: كلّ، والخبر محذوف وجوبا. ويجوزُ نصبُ «كلَّ» على أنَّه مفعول به لفعل محذوف، فيكونُ «وَشأنَه» معطوفًا عليه منصوبًا.

٣– أنْ تكونَ الواوُ بمعنَى «مَع»: أَكَلَ الوالِدُ وَالأَبْنَاءَ. فإنْ كانَت الواو للعطفِ لَما وقعَ الاسمُ بعدَها مفعولاً معهُ. أمَّا في: جاءَ خالِدٌ وَسَعيدٌ قَبْلَهُ، فالواو ليست بمعنَى: مَع و«سعيدٌ» معطوف على «خالدٌ». وإنْ تعيَّنَ أنْ تكونَ واو الحال فلا يجوزُ نصبُ الاسمِ بعدَها: جاءَ خالِدٌ والشَّمسُ طالِعةٌ.

ويمتنعُ النَّصبُ على المعيَّةِ:

١– إذا وقعَ بعدَ الواو اسمٌ مربوطٌ بجملةٍ: وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَٱتَّقُون (٢:٤١).

٢– إذا وقعَ بعدَ الواو فعلٌ: لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا (٢:١٤٣).

٣– إذا دلَّ الفعلُ على أمرٍ لا يقعُ إلاَّ من متعدِّد: وَٱسْتَعِينُوا بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَاةِ (٢:٤٥).

٤– إذا دلَّ المعنَى على مصاحبةٍ والمسندُ السَّابقُ محذوفٌ: صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً (٢:١٣٨).

عامل المفعول معه

الفعل | المصدر | اسم الفاعل | اسم المفعول | اسم الفعل

١ لا يقعُ المفعولُ معهُ قبلَ العامل

٢ لا يُفصلُ بينَ الواو والمفعولِ معهُ

٣ لا تُحذفُ واو المعيَّة مطلقًا

٤ تجري المطابقةُ معَ الاسم قبلَ الواو

المفعولُ معهُ منصوبٌ بما تقدَّمَ عليه مِن فعلٍ أو اسمٍ يشبهُ الفعلَ، لا بواو المعيَّةِ لأنَّها وسيلةٌ لِوصول معنَى الفعل إليه: **وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلاً يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَٱلطَّيْرَ** (٣٤: ١٠)، «الطَّيرَ» مفعول معه. وقدِ اختلفَ النُّحاةُ في ناصبِ هذا المفعولِ حتَّى انتهَى الخلافُ إلى ستَّةِ مذاهب... فقالَ الجرجانيُّ أنَّ النَّصبَ بالواو مردودٌ، وقالَ الكوفيُّون أنَّ النَّصبَ بالخلافِ، وقالَ غيرُهم غيرَ ذلك. والعواملُ الَّتي تنصبُ المفعولَ معهُ هي:

١- النَّصبُ بالفعل: جلَسَ الأَبُ وَالأُسْرَةَ.
٢- النَّصبُ بالمصدر: يُعْجِبُنِي سَيْرُكَ وَالرَّصيفَ.
٣- النَّصبُ باسم الفاعل: الرَّجُلُ سائِرٌ وَالحدائِقَ.
٤- النَّصبُ باسم المفعول: السَّيَّارَةُ مَتْروكَةٌ وَالسَّائِقَ.
٥- النَّصبُ باسم الفعل: رُوَيْدَكَ وَالغاضِبَ.

أحكامٌ مختلفةٌ بالمفعول معهُ:

١- لا يجوزُ أنْ يقعَ المفعولُ معهُ قبلَ عاملهِ مطلقًا، ولا أنْ يقعَ بينَهُ وبينَ الاسمِ المشاركِ لهُ، فلا يُقال: وَالحديقَةَ سارَ الرَّجُلُ، ولا: سارَ والحديقةَ الرَّجُلُ، بَلْ: سارَ الرَّجُلُ وَالحديقةَ. ذلكَ لأنَّ الواو هذهِ أصلُها عاطفةٌ ثمَّ تحوَّلت إلى معنَى المصاحبة، فالعاطفةُ لا يجوزُ فيها شيءٌ من ذلكَ. ومنهُ قولُ الشَّاعر:
فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الكِلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحَالِ ... فالمُرادُ هوَ: كونُوا أنتُم مَعَ بني أبيكُم ... فالنَّصبُ على المعيَّةِ راجحٌ قويٌّ لتعيينهِ معنَى المُراد، وفي العطفِ ضعفٌ من جهةِ المعنَى.
٢- لا يجوزُ أنْ يفصلَ بينَ الواو والمفعولِ معهُ فاصلٌ، كالظَّرفِ أو الجارِّ والمجرور.
٣- لا يجوزُ حذفُ واو المعيَّة مطلقًا.
٤- إذا وقعَ بعدَ المفعولِ معهُ ما يحتاجُ إلى المطابقةِ كالضَّمير أو التَّابع أو المجرور، يجبُ عندَ المطابقةِ مراعاةُ الاسمِ الَّذي قبلَ الواو وحدَهُ، فيُقالُ: كُنْتُ أَنَا وزَميلاً كالأَخِ، ولا يصحُّ: ... كالأَخَوَيْنِ.



حقُّ المفعولِ معهُ أنْ يسبقهُ فعلٌ أو مَا يشبهُ الفعلَ كالمصدرِ واسمِ الفاعلِ وغيرِهِ مِن المشتقَّاتِ العاملةِ عملَ فعلِها: **فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا** (١٩:٦٨)، «والشَّياطينَ» الواو للمعيَّة، الشَّياطينَ مفعول معه منصوب بالفتحة، ويجوزُ أنْ تكونَ الواو عاطفة والشَّياطينَ معطوف على ضمير النَّصب في «نحشرنَّهم»، والمرجَّح هو المفعول معه.

وقدْ وردَت أمثلةٌ مسموعةٌ عند العرب، لا يصحُّ القياسُ عليها، وقعَ فيها المفعولُ معهُ منصوبًا بعد أسماء استفهامٍ، ولم يسبقْهُ فعلٌ أو ما يشبهه في العمل:

١– بعدَ «مَا» الاستفهاميَّة: مَا أَنْتَ وَزَيْدًا؟ مَا أَنْتَ وَالبحرَ؟

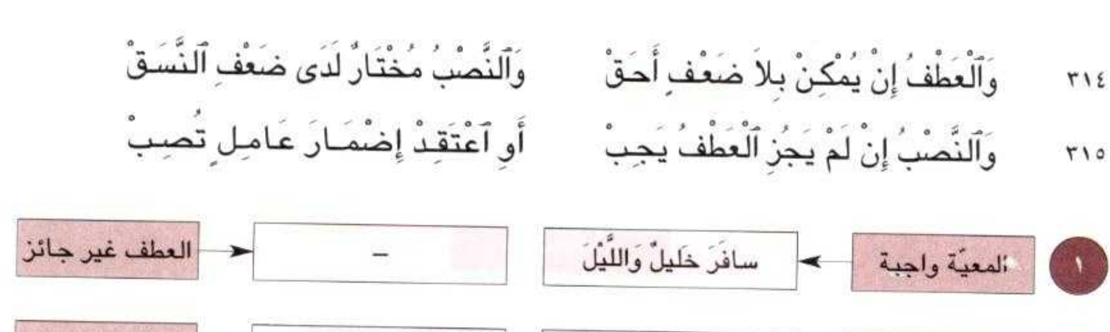
٢– بعدَ «كَيْفَ» الاستفهاميَّة: كَيْفَ أَنْتَ وَقَصْعَةً مِنْ ثريدٍ؟ كَيْفَ أَنْتَ وَالبَرْدَ؟

فـ «زيدًا» مفعول معه منصوب باسم الاستفهام، وكذلكَ «البحرَ وقصعةً والبردَ». وقدْ تأوَّلَ النُّحاةُ هذهِ الأمثلة وقدَّروا لها أفعالاً مشتقَّةً مِن الكونِ وغيره كـ: تصنعُ، تفعلُ... وكلُّ ما يصلحُ لهُ الكلامَ لبيانِ مضمونِ المعنى، فالتَّقدير: مَا تكونُ وزيدًا؟ كيفَ تكونُ والبردَ؟ فالكلمتانِ مفعولانِ معهُ منصوبانِ بالفعلِ المقدَّر عندهم.

وقالَ عبَّاس حسن: والحقُّ أنَّهُ لا داعي لهذا التَّقديرِ، فقدْ كانَ بعضُ العربِ ينصبُ المفعولَ معهُ بعدَ الأداتينِ السَّالفتينِ ولنْ نقيسَ عليهما أدواتِ استفهامٍ أُخرى. إذ التَّقديرُ في مثلِ هذهِ الحالاتِ معناهُ إخضاعَ لغةٍ ولهجةٍ للغةٍ ولهجةٍ أُخرى، مِن غيرِ علمِ أصحابِها وليسَ هذا مِن حقِّنا:

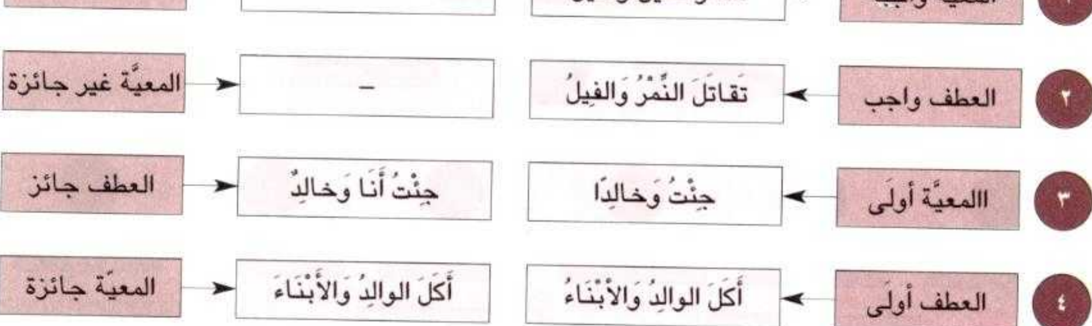
١– وإذا كانَ أصلُ الكلامِ: مَا تكونُ وَالبحرَ؟ وكيفَ تكونُ وَالبردَ؟ فإنَّ «كانَ» ناقصةٌ وأداةَ الاستفهامِ خبرُها متقدِّمًا. أمَّا اسمُها فضميرُ المخاطبِ كانَ مستترًا فيها، فلمَّا حُذفت برزَ وصارَ منفصلاً.

٢– ويجوزُ اعتبارُ «كانَ» تامَّةً وفاعلُها الضَّميرُ المستترُ، ويصيرُ بعدَ حذفِها بارزًا منفصلاً، و«كيفَ» حال مقدَّم، و«مَا» مفعول مطلق متقدِّم...



٣١٤ وَٱلْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلاَ ضَعْفٍ أَحَقْ ... وَٱلنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ ٱلنَّسَقْ

٣١٥ وَٱلنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ ٱلْعَطْفُ يَجِبْ ... أَوِ ٱعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ



الاسمُ الواقعُ بعدَ الواو يتأثَّرُ بإعرابِ الاسمِ الواقعِ قبلَهُ، فإذا أتى منصوبًا يكونُ ذلكَ على أنَّهُ مفعول معهُ أو معطوف على اسم منصوب: **فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لاَ يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً** (١٠:٧١).

وقدْ يكونُ الاسمُ بعدَ الواو منصوبًا على أنَّهُ مفعولٌ به لفعل محذوف. أمَّا إذا كانَ مرفوعًا أو مجرورًا فلا شأنَ لَهُ في هذا الباب.

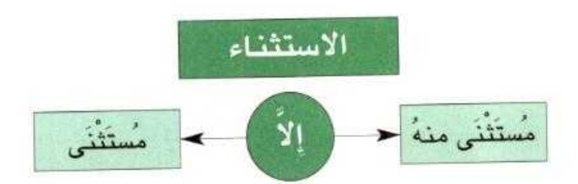
ولِلاسمِ الواقعِ بعدَ الواو أحكامٌ تختلفُ معَ نوعِ الاسمِ الواقعِ قبلَ الواو ومعَ إعرابه:

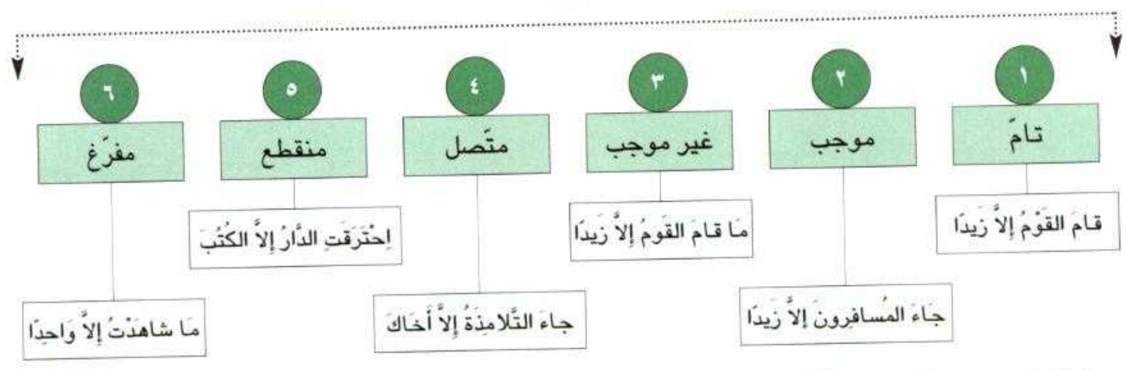
١– الاسمُ قبلَ الواو مفردٌ: أ ـ مرفوعٌ: سافَرَ خَليلٌ وَاللَّيْلَ، يجبُ في «اللّيلَ» النَّصبُ على المعيَّةِ. وإنَّما امتنعَ العطفُ لأنَّهُ يلزمُ منهُ عطفُ اللَّيل على خليل فيكونُ المعنَى: سافرَ خليلٌ وسافرَ اللَّيلُ. أمَّا في المثل: تقاتلَ النَّمْرُ وَالفيلُ، فيجبُ العطف لأنَّ الاثنين يشتركانِ في التَّقاتل. والعطفُ أولَى في: أَكَلَ الوالِدُ وَالأَبْناءُ، كما يجوزُ: والأَوْلادَ. ب ـ منصوبٌ: رَأَيْتُ زَيدًا وَخالِدًا، يجبُ في «خالدًا» النَّصبُ أكانَ مفعولاً معهُ مقصودًا بالمعيَّةِ أو معطوفًا على «زيدًا» مشتركًا في حكمهِ. أمَّا في مثل: أَكَلْنا لَحْمًا وَفاكِهَةً وَماءً عَذْبًا، فـ «ماءً» مفعول به لفعل محذوف. ج ـ مجرورٌ: مَرَرْتُ بزَيدٍ وخالدٍ، يجبُ في «خالدٍ» الجرُّ لأنَّهُ معطوفٌ على «زيدٍ» مشتركٌ في حكمه.

٢– الاسمُ قبلَ الواو ضمير: أ ـ متَّصل مرفوعٌ: جِئْتُ وَخالِدًا، يجبُ في «خالدًا» النَّصبُ على المعيَّةِ لأنَّ العطفَ ضعيفٌ والأفضلُ أنْ يُقالَ: جِئْتُ أَنا وَخالِدٌ. وإذا كانَ الضَّميرُ مستترًا كما في: اِذْهَبْ وَسَليمًا، فالمعيَّةُ أفضلُ لأنَّ العطفَ يستوجبُ فاصلاً بعد الضَّمير المستتر: اِذْهَبْ أَنْتَ وَسَليمٌ. ب ـ متَّصلٌ منصوبٌ: أَكْرَمْتُكَ وَزُهَيرًا، لا خلافَ في نصبِ «زهيرًا» أكانَ مفعولاً معهُ أو معطوفًا على ضمير النَّصب ولا حاجةَ إلى فاصل بعدَ الضَّمير المنصوب. ج ـ متَّصل مجرورٌ: أَحْسَنْتُ إليكَ وَأَباكَ، يجبُ في «أَباكَ» النَّصبُ على المعيَّةِ لأنَّ النُّحاة يمنعون العطفَ على الضَّميرِ المجرورِ من غيرِ إعادةِ الجارِّ، فلاَ يُقالُ: أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ وَأَبيكَ، بل: أَحْسَنْتُ إليكَ وإلى أبيكَ. وأجازهُ الكسائيُّ وابنُ مالك، وفي التَّنزيل: **وَكُفْرٌ بِهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ** (٢:٢١٧).

٣١٦ مَا ٱسْتَثْنَتِ: ٱلَّا، مَعْ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْـيٍ ٱنْتُخِبْ

٣١٧ إِتْبَاعُ مَا ٱتَّصَلَ ...





الاسْتِثْناءُ هو إخراجُ ما بعدَ إلاّ أو إحدى أخواتِها، مِنْ حكمِ ما قبلَها: **فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ** (٨٣:٧).

١– المستثنَى منهُ «أهلَهُ» اسمٌ يسبقُ «إلاّ» ويُطرَحُ منهُ المستثنى، فيكونُ إمَّا مذكورًا وإمَّا محذوفًا.

٢– حرفُ الاستثناءِ «إلاّ» أداةُ طرحِ المستثنَى مِنَ المستثنَى منهُ.

٣– المستثنَى «امرأتَهُ» اسمٌ يقعُ بعدَ «إلاّ» ويُطرَحُ مِنَ الاسمِ الَّذي يسبقُها.

أخواتُ إلاّ هيَ: حَاشَا، خَلاَ، سِوَى، عَدَا، وغَيْرُ، ويُلحقُ بها: لا يكونُ، ولَيْسَ.

تحديداتٌ خاصَّةٌ بالاستثناءِ:

١– الاستثناءُ التَّامُّ، يُذكرُ فيهِ المستثنَى منهُ: **فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ** (٢٤٩:٢).

٢– الاستثناءُ المُوجَبُ، جملتُه خاليةٌ مِنَ النَّفيِ أو الاستفهامِ الإنكاريِّ: **فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى** (٣٤:٢).

٣– الاستثناءُ غيرُ المُوجَبِ، جملتُه منفيَّةٌ أو فيها استفهامٌ إنكاريٌّ: **وَلاَ يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلاَّ ٱللَّهَ** (٣٩:٣٣).

٤– الاستثناءُ المتَّصلُ، فيهِ المستثنَى مِنْ جنسِ المستثنَى منهُ: **وَلاَ لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلاَّ طَرِيقَ جَهَنَّمَ** (١٦٨:٤).

٥– الاستثناءُ المنقطعُ، فيهِ المستثنَى مِنْ غيرِ جنسِ المستثنَى منهُ: **لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلاَّ سَلاَمًا** (٦٢:١٩).

٦– الاستثناءُ المفرَّغُ، المستثنَى منهُ محذوفٌ والجملةُ غيرُ مُوجبةٍ: **إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَسْحُورًا** (٤٧:١٧).

حُكمُ المستثنَى بِـ «إلاّ» النَّصبُ إذا وقعَ في جملةٍ كانَ فيها الاستثناءُ مُوجبًا،

١– سواءٌ أكانَ متَّصلاً: قامَ القَوْمُ إلاّ زيدًا - ضَرَبْتُ القوْمَ إلاّ زيدًا - مررْتُ بالقَوْمِ إلاّ زيدًا.

٢– أمْ كانَ منقطعًا: قامَ القومُ إلاّ حِمارًا - ضَرَبْتُ القومَ إلاّ حِمارًا - مَرَرْتُ بالقَوْمِ إلاّ حِمارًا.

النَّاصبُ لِلمستثنَى، ما قبلَهُ بواسطةِ «إلاّ»، وعلى رأيِ سيبويهِ هوَ الحرفُ «إلاّ»، والأصحُّ أنَّ النَّاصبَ هوَ الاستثناءُ.

	الكلام	المستثنى منه	إلاّ	متّصل	منقطع	مفرّغ	لا نصب	إعراب ما بعد إلاّ
١	قامَ	القومُ	إلاَّ	زيدًا				مستثنى
٢	احْتَرقَتِ	الدَّارُ	إلاَّ		الكُتُبَ			مستثنى
٣	مَا قامَ	القَوْمُ	إلاَّ	زيدًا			زيدٌ	مستثنى أو بدل
٤	مَا ضَرَبْتَ	أَحدًا	إلاَّ	زيدًا				مستثنى أو بدل
٥	مَا مَررْتُ	بِأحدٍ	إلاَ	زيدًا			زيدٍ	مستثنى أو بدل
٦	مَا قامَ		إلاَّ			زيدٌ		فاعل

يُنصبُ المستثنى وُجوبًا:

١– في الجملةِ المثبتةِ: **فَسَجَدَ ٱلْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ ٱلسَّاجِدِينَ** (٣١:١٥).

٢– في الجملةِ المنفيَّةِ والمستثنى منقطعٌ: **لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلاَ تَأْثِيمًا إِلاَّ قِيلاً سَلاَمًا سَلاَمًا** (٢٥:٥٦).

يُنصبُ المستثنى جوازًا:

١– في الجملةِ المنفيَّةِ والمستثنى متَّصلٌ: **لاَ يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلاَّ ٱلْمَوْتَةَ ٱلأُولَى** (٥٦:٤٤).

فَإذا كانَ متَّصلاً جازَ نصبهُ على الاستثناءِ وجازَ إتباعُه لِما قبلَهُ في الإعراب، وهوَ المختارُ. والمشهورُ أنَّهُ بدلٌ مِن متبوعهِ، وذلكَ نحو:

أ ـ مَا قامَ أَحَدٌ إلاَّ زيدٌ، وإلاَّ زيدًا ـ لَمْ يقُمْ أَحدٌ إلاَّ زيدٌ، وإلاَّ زيدًا ـ هلْ قامَ أَحدٌ إلاَّ زيدٌ، وإلاَّ زيدًا.

«زيدٌ» بدل من «أحدٌ»، و «زيدًا» مستثنى منصوب.

ب ـ مَا ضَرَبْتَ أحدًا إلاَّ زيدًا ـ لا تَضْرِبْ أحدًا إلاَّ زيدًا ـ هلْ ضَرَبْتَ أَحدًا إلاَّ زيدًا.

«زيدًا» مستثنى أو بدل من «أحدًا».

ج ـ مَا مَرَرْتُ بِأحدٍ إلاَّ زيدٍ، وإلاَّ زيدًا ـ لاَ تَمْرُرْ بِأحدٍ إلاَّ زيدٍ، وإلاَّ زيدًا ـ هلْ مَررْتَ بِأحدٍ إلاَّ زيدٍ، وإلاَّ زيدًا.

«زيدٍ» بدل من «أحدٍ»، و«زيدًا» مستثنى منصوب.

٢– في كلِّ جملةٍ يكونُ المستثنى فيها غيرَ مفرَّغ: **وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ** (١٣:٥).

حرفُ الاستثناءِ «إلاّ»:

١– عاملُ نصبٍ ـ وُجوبًا أو جوازًا ـ إذا كانَ المستثنى منهُ مذكورًا: **وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ ٱمْرَأَتَكَ** (٨١:١١).

٢– غيرُ عاملٍ ـ إذا كانَ المستثنى منهُ محذوفًا: **مَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلاَّ ٱلْبَلاَغُ** (٩٩:٥).

٣١٨	وَغَيْرُ نَصْبِ سَابِقٍ فِي ٱلنَّفْيِ قَدْ	يَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبَهُ ٱخْتَرْ إِنْ وَرَدْ
٣١٩	وَإِنْ يُفَرَّغْ سَابِقٌ: إِلاَّ، لِمَا	بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوِ: ٱلاَّ، عُدِمَا



	الكلام	إلاّ	تتمّة الكلام	مستثنى	بدل	فاعل	مفعول به	مجرور
١	قامَ	إلاّ		زيدًا		القوْمُ		
٢	مَا قامَ	إلاّ	زيدٌ		القوْمُ			
٣	مَا لِي	إلاّ	أخوكَ		ناصِرٌ			
١	مَا قامَ	إلاّ				زيدٌ		
٢	مَا ضَرَبْتُ	إلاّ					زيدًا	
٣	مَا مَرَرْتُ	إلاّ						بزَيدٍ

الوضعُ الطبيعيُّ للاستثناءِ أنْ يكوَ المستثنَى منهُ متقدِّمًا على حرفِ الاستثناءِ ثمَّ على المستثنَى: **قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَى** (٢٣:٤٢). «أجرًا» مستثنى منه، «إلاّ» حرف استثناء، «المودَّة» مستثنى.

إذا تقدَّم المُستثنَى على المستثنَى منهُ، فإمَّا أنْ يكونَ الكلامُ موجبًا أو غيرَ موجبٍ:

١– إذا كانَ موجبًا وجبَ نصبُ المستثنَى: قامَ إلاّ زيدًا القوْمُ.

٢– إذا كانَ غيرَ موجبٍ فالمختارُ نصبُه: مَا قامَ إلاّ زيدًا القوْمُ. ومنهُ قولُ الشَّاعرِ:

فَمَا لِي إلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ   وَمَا لِي إلاَّ مَذْهَبَ ٱلْحَقِّ مَذْهَبُ ... غيرَ أنَّ الكوفيِّينَ يجيزونَ جعلَهُ معمولاً للعاملِ السَّابقِ وجعلَ المستثنى منهُ المتأخِّرِ تابعًا لهُ في إعرابِهِ على أنَّهُ بدلٌ منهُ، فيجوِّزونَ أنْ يُقالَ: مَا جاءَ إلاّ خالدٌ أحدٌ. «خالدٌ» فاعل جاء، «أحدٌ» بدل من خالد. ومِن ذلكَ ما حكاهُ سيبويه: حدَّثني يونسُ أنَّ قومًا يوثَقُ بعربيَّتِهِم يقولونَ: مَا لِي إلاّ أبوكَ ناصِرٌ، وأعربُوا الثَّاني بدلاً مِن الأوَّلِ على القلبِ.

وإذا كانَ الاستثناءُ مفرَّغًا، أي كانَ المستثنَى منهُ محذوفًا والجملةُ منفيَّةً، فيتفرَّغُ ما قبلَ «إلاّ» للعملِ في ما بعدَها كما لوْ كانَتْ «إلاّ» غيرَ موجودةٍ: مَا جاءَ إلاّ خالدٌ ـ مَا رأيْتُ إلاّ خالدًا ـ مَا مرَرْتُ إلاّ بخالدٍ. فـ «خالدٌ» فاعل، «خالدًا» مفعول به، «خالدٍ» مجرور. وفي التَّنزيل:

١– في النَّهي: **وَلاَ تَقُولُوا عَلَى ٱللَّهِ إِلاَّ ٱلْحَقَّ** (١٧١:٤). «الحقَّ» مفعول به منصوب، وكذلكَ: **وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ إِلاَّ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** (٤٦:٢٩). «التي» اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ...

٢– في الاستفهام: **هَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ ٱلْقَوْمُ ٱلظَّالِمُونَ** (٤٧:٦). «القومُ» نائب فاعل مرفوع.

وَأَلْغِ: إِلاَّ، ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَـ: لاَ   تَمْرُرْ بِهِمْ إِلاَّ ٱلْفَتَى إِلاَّ ٱلْعَلاَ



قدْ تتكرَّرُ «إلاَّ»، وقدْ تتكرَّرُ جملتُها للتَّوكيدِ وغيرِه: وَلاَ يَزِيدُ ٱلْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلاَّ مَقْتًا وَلاَ يَزِيدُ ٱلْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلاَّ خَسَارًا (٣٥:٣٩).

إذا تكرَّرت «إلاَّ» للتَّوكيدِ، بحيثُ يصحُّ حذفُها، كانت زائدةً لتوكيدِ الاستثناءِ، وتقويةِ «إلاَّ» الأولى بغيرِ إفادةِ استثناءٍ جديدٍ، وبغيرِ تأثيرٍ في ما بعدَها، ولهذهِ الحالةِ منَ التَّوكيدِ وجهانِ:

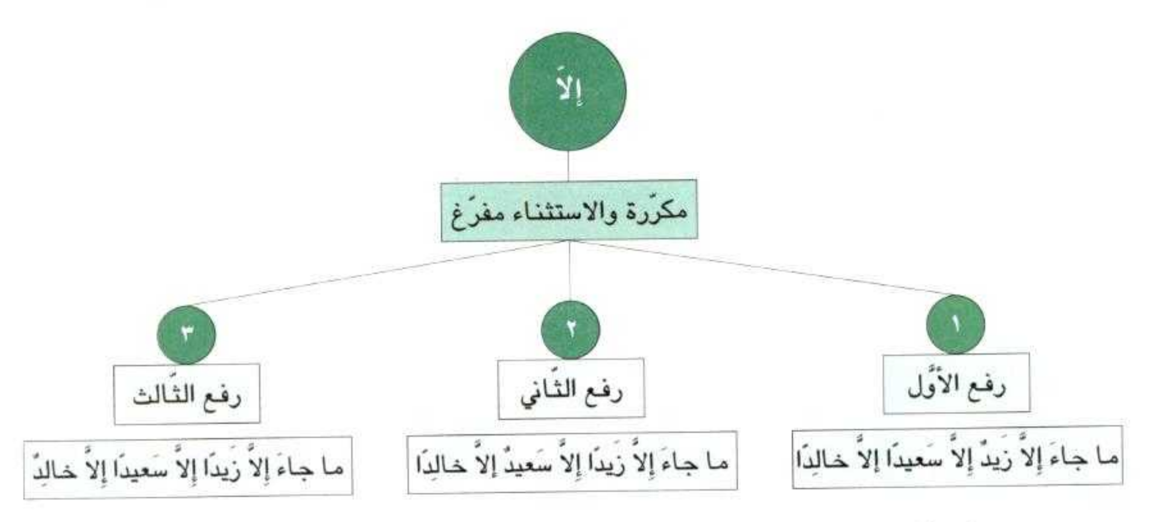
١- أنْ تقعَ «إلاَّ» الثَّانيةُ بعدَ الواوِ العاطفةِ، دونَ غيرِها منْ حروفِ العطفِ: أُحِبُّ رُكوبَ السُّفُنِ إلاَّ الشِّراعيَّةَ وإلاَّ الصَّغيرةَ، «الواو» حرف عطف، «إلاَّ» الثَّانية حرف توكيد لفظيّ لا يفيدُ الاستثناءَ، «الصَّغيرة» معطوف على «الشِّراعيَّة» منصوب. فهوَ مستثنًى بسببِ العطفِ لا بسببِ «إلاَّ» المكرَّرة. ومنهُ قولُ الشَّاعرِ:
هَلِ الدَّهْرُ إلاَّ لَيْلَةٌ وَنَهارُها   وَإلاَّ طُلوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غيارُها ... «طلوعُ» معطوف على «ليلةٌ».

٢- أنْ لاَ تقعَ «إلاَّ» الثَّانيةُ بعدَ حرفِ عطفٍ، ولكنْ يكونُ اللَّفظُ الواقعُ بعدَها مباشرةً متَّفقًا معَ مَا قبلَها في المعنَى والمدلولِ، ويكونُ ضبطُ اللَّفظِ بعدَ المكرَّرةِ مبنيًّا على افتراضِ أنَّها غيرُ موجودةٍ، فوجودُها وعدمُها سواءٌ مِن ناحيةِ الحكمِ الإعرابيِّ الَّذي يخصُّه: جَاءَ القَوْمُ إلاَّ هَارونَ إلاَّ الرَّشيدَ، «إلاَّ» الأولى حرف استثناء، «هارونَ» مستثنى منصوب، «إلاَّ» الثَّانية حرف توكيد لفظيّ لا يفيدُ استثناءً جديدًا، «الرَّشيدَ» بدل كلّ من كلّ مِن المستثنَى الأوَّل أو عطف بيان عليه. ولو حُذفت «إلاَّ» الثَّانية ما تغيَّرَ الضَّبطُ ولا الإعراب. وإذا قيلَ: مَا جاءَ القومُ إلاَّ هارونُ (هارونَ) إلاَّ الرَّشيدُ (الرَّشيدَ)، فيجوزُ فيه الرَّفع أو النَّصب بسببِ أنَّ الاستثناءَ تامٌّ غيرُ موجَبٍ.

وقد اجتمعَ تكرارُ «إلاَّ» في البدلِ والعطفِ في قولِ الشَّاعرِ:
مَا لكَ مِنْ شَيْخِكَ إلاَّ عَمَلُهُ   إلاَّ رَسِيمُهُ وَإلاَّ رَمَلُهُ ... والأصلُ: ... إلاَّ عملُه رسيمُه ورملُه، فـ «عملُه» مبتدأ مؤخَّر، «رسيمُه» بدل من عمله، و«رملُه» معطوف على رسيمه.

٣٢١ وَإِنْ تُكَرَّرْ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَعْ ... تَفْرِيغِ ٱلتَّأْثِيرَ بِٱلْعَامِلِ دَعْ

٣٢٢ فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِـ: إِلَّا، ٱسْتُثْنِي ... وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنِي



قدْ تتكرَّرُ جملةُ «إلاَّ» لغير توكيد: **لَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** (٢٨:٨٨). «إلاَّ» الأولى حرف استثناء لا عمل له، «هو» بدل من الضَّمير المستكنّ في الخبر المذوف، «إلاَّ» الثَّانية حرف استثناء، «وجهَهُ» مستثنى منصوب.

وإذا تكرَّرت «إلاَّ» لِغير التَّوكيدِ اللُّفظيِّ، فلا عطفَ ولا بدلَ في الكلام، وإنَّما الغرضُ استثناءٌ جديدٌ، بحيثُ لو حُذفت «إلاَّ» لم يُفهَم الاستثناءُ الجديدُ ولمْ يتحقَّق المُرادُ منهُ. فهيَ في هذا الغرض كالأُولى تمامًا، كلتاهُما تفيدُ استثناءً مستقلاً. وفي هذهِ الحالةِ تتعدَّدُ الأحكامُ على الوجهِ الآتي:

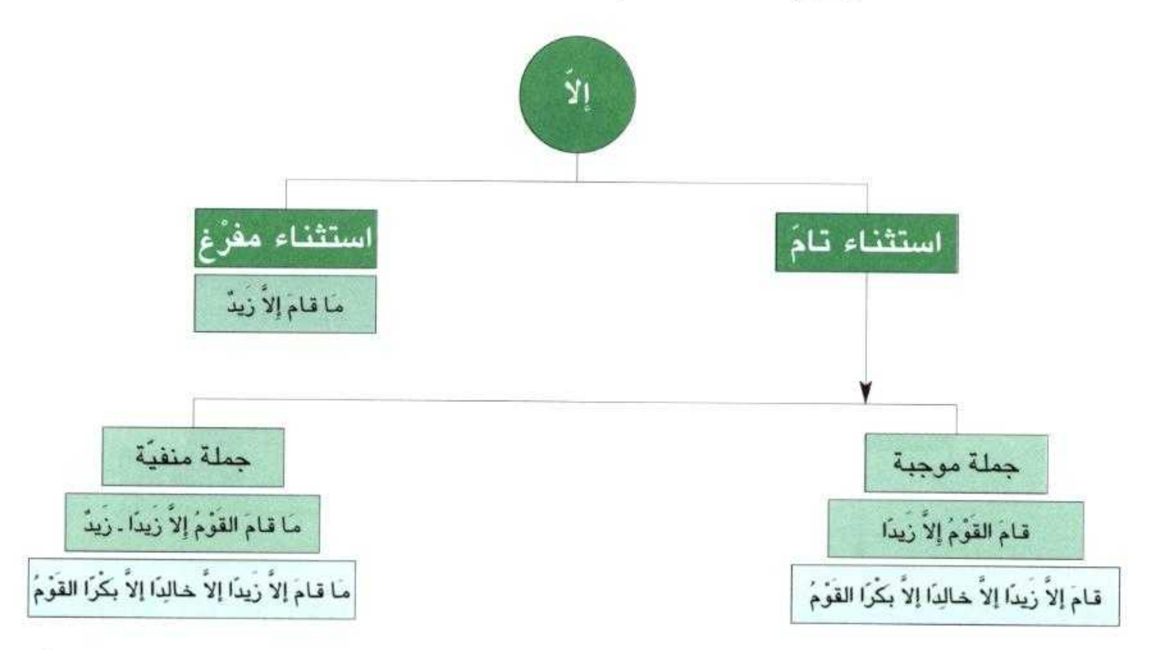
١– أنْ يُذكرَ المستثنَى منهُ والكلامُ مثبتٌ أو منفيٌّ.

٢– أنْ يُحذفَ المستثنَى منهُ، أي أنْ يكونَ الاستثناءُ مفرَّغًا والجملةُ منفيَّةً. فيتوجَّبُ حينئذٍ إخضاعُ أحدِ المستثنياتِ لِحاجةِ العاملِ الَّذي قبلَ «إلاَّ» الأولى، ونصبُ باقي المستثنيات: ما جاءَ إلاَّ زيدٌ إلاَّ سعيدًا إلاَّ خالدًا. والأولى تسليطُ العاملِ على الأوَّلِ ونصبُ ما عداهُ، ويجوزُ نصبُ الأوَّلِ ورفعُ واحدًا ممَّا بعدَهُ.

وأمَّا حكمُ المستثنياتِ المكرَّرة بالنَّظرِ إلى المعنَى فهوَ نوعان:

١– ما لا يُمكنُ استثناءُ بعضهِ من بعض: ما جاءَ إلاَّ زيدٌ إلاَّ سعيدًا إلاَّ خالدًا.

٢– ما يُمكنُ استثناؤُهُ: لَهُ عِنْدِي عَشْرَةٌ إلاَّ أَرْبَعَةً إلاَّ ٱثْنَيْنِ إلاَّ واحدًا. قالَ البصريُّونَ والكسائي: كلٌّ مِن الأعدادِ مستثنَى ممَّا يليهِ، أي يُستثنَى كلُّ واحدٍ ممَّا قبلَهُ مباشرةً أو يُستثنَى المجموعُ مِن المستثنَى منهُ الأوَّل. ففي المثل: نجمعُ أربعةً واثنين وواحدًا ونطرحُ المجموعَ مِن العشرة، فيكونُ الباقي هوَ ثلاثةٌ. كما يجوزُ إسقاطُ المستثنَى الآخيرِ ممَّا قبلَهُ مباشرةً، ثمَّ إسقاطُ الباقِي مِن المستثنَى الَّذي قبلَهُ... فيكونُ الباقي النِّهائيُّ هوَ سبعةٌ، أي ما ليسَ لَهُ عندي...



في الاستثناءِ المفرَّغ يكونُ المستثنَى منهُ محذوفًا والجملةُ منفيَّةً: **إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَسْحُورًا** (٤٧:١٧)، «رجلاً» مفعول به. فيتفرَّغُ ما قبلَ «إلاَّ» للمعمل في مَا بعدَها كما لَوْ كانَت غيرَ موجودة. أمَّا الاستثناءُ غيرُ المفرَّغ - إي الاستثناءُ التَّام - فيُذكرُ فيهِ المستثنى منهُ ويكونُ منصوبًا على الاستثناء سواءٌ أكانَ:

١– الاستثناءُ موجبًا أي مثبتًا: **فَسَجَدَ ٱلْمَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلاَّ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ** (٧٤:٣٨)، «إبليسَ» مستثنى.

٢– أم كانَ غيرَ موجبٍ أي منفيًّا: **وَلاَ يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلاَّ اللَّهَ** (٣٩:٣٣)، «اللَّهَ» لفظ الجلالة مستثنى.

إذا تكرَّرت «إلاَّ» في الاستثناءِ التَّامِّ - لغيرِ التَّوكيدِ اللَّفظيِّ - وكانَت المستثنياتُ متقدِّمةً، وجبَ نصبُ الجميع:

١– في الجملةِ المثبتة: قامَ إلاَّ زيدًا إلاَّ خالِدًا إلاَّ بكْرًا القَوْمُ، «القومُ» فاعل.

١– في الجملةِ المنفيَّة: مَا قامَ إلاَّ زيدًا إلاَّ خالِدًا إلاَّ بكْرًا القَوْمُ، «القومُ» فاعل.

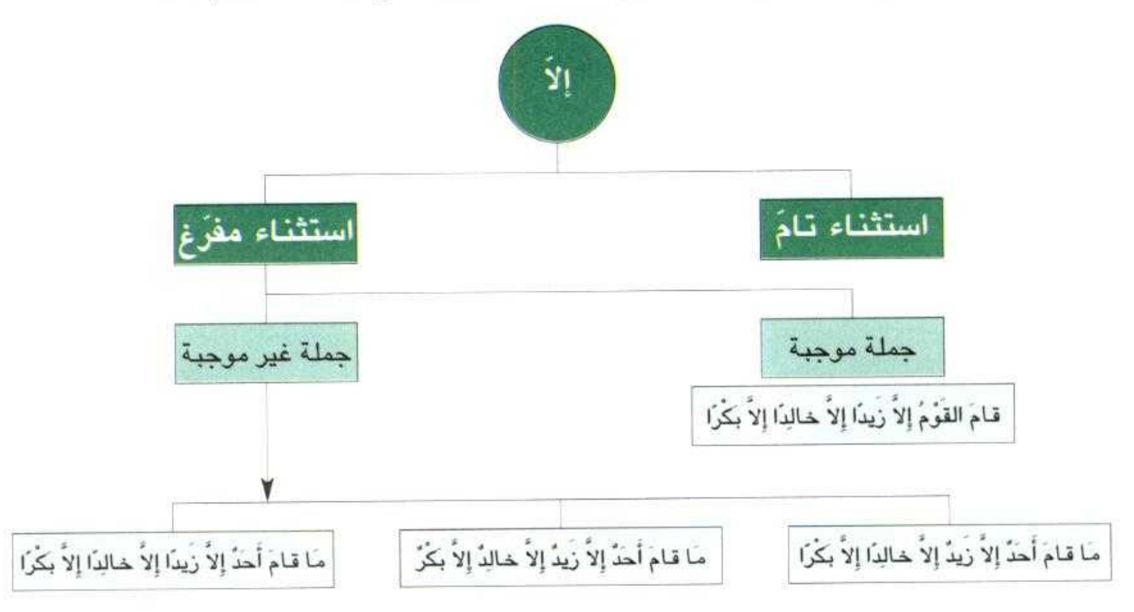
﴿ **فَسَجَدَ ٱلْمَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلاَّ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ** ﴾ (٧٤:٣٨)

فَسجدَ:	الفاء حرف عطف، سجد فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح.
الملائكةُ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَمّة.
	وجملة: سجد الملائكة، معطوفة على استئناف مقدّر لا محلّ لها من الإعراب.
كلُّهُم:	توكيد لـ: الملائكة، تابع له في الرّفع، هم ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.
أجمعونَ:	توكيد ثان لـ: الملائكة، تابع له مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم.
إلاّ:	حرف استثناء.
إبليسَ:	مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصّرف.
استكبرَ:	فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.
	وجملة: استكبر، في محلّ نصب حال.



٣٢٤ وَٱنْصِبْ لِتَأْخِيرٍ وَجِئْ بِوَاحِدِ … مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ

٣٢٥ كَـ: لَمْ يَفُوا إِلاَّ ٱمْرُؤٌ إِلاَّ عَلِي، … وَحُكْمُهَا فِي ٱلْقَصْدِ حُكْمُ ٱلْأَوَّلِ



الأصلُ في المستثنى أنْ يتأخَّرَ عن المستثنى منهُ: **فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلاَّ عَجُوزًا فِي ٱلْغَابِرِينَ (٢٦:١٧٠)**، «أهلَه» معطوف على الضَّمير المنصوب على المفعوليّة في: نجّيناهُ، وهو المستثنى منه، «عجوزًا» مستثنى منصوب. وقدْ يتأخَّرُ المستثنى منهُ وهوَ قليلٌ: **وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا (٤:٤٣)**، «عابري» مستثنى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم وهو مضاف، والمصدر المؤوّل من: حتّى أن تغتسلوا، في محلّ جرّ بحتّى متعلّق بـ: تقربوا، في أوّل الآية. فالمستثنى منه هو ضمير الجمع في: تغتسلوا.

فإذا تكرَّرت المستثنياتُ وكانت متأخِّرةً عن المستثنى منهُ وجبَ التَّقيُّدُ بما يأتي:

١– الجملةُ موجبةٌ، يجبُ نصبُ الجميعِ: قامَ القوْمُ إلاَّ زيدًا إلاَّ خالدًا إلاَّ بكْرًا، «القومُ» فاعل مرفوع، «زيدًا» مستثنى منصوب، وكذلك «خالدًا وبكرًا».

٢– الجملةُ غيرُ موجبةٍ، يجوزُ في أسماءِ الأعلامِ النَّصبُ أو الرَّفعُ:

أ ـ مَا قامَ أحدٌ إلاَّ زيدٌ إلاَّ خالدًا إلاَّ بكْرًا، «أحدٌ» فاعل مرفوع، «زيدٌ» بدل من: أحدٌ، تابع له في الرَّفع، «خالدًا» مستثنى منصوب، وكذلك «بكرًا».

ب ـ مَا قامَ أحدٌ إلاَّ زيدٌ إلاَّ خالدٌ إلاَّ بكْرٌ، «أحدٌ» فاعل مرفوع، «زيدٌ» بدل من: أحدٌ، تابع له في الرَّفع، «خالدٌ وبكرٌ» بدلان مرفوعان. وكذلكَ يُقالُ: لَمْ يفُوا إلاَّ امْرُؤٌ إلاَّ عليٌّ، «امرؤٌ» بدل من الواو في: يفُوا، «عليٌّ» بدل ثان. ويجوزُ: لَمْ يفُوا إلاَّ امْرُؤٌ إلاَّ عليًّا.

ج ـ مَا قامَ أحدٌ إلاَّ زيدًا إلاَّ خالدًا إلاَّ بكْرًا، «أحدٌ» فاعل مرفوع، «زيدًا» مستثنى، وكذلك «خالدًا وبكرًا».



الأصلُ في «إلاَّ» أنْ تكونَ لِلاستثناءِ، وفي «غَيْر» أنْ تكونَ نعتًا: **أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَامِ إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ** (٥:١). ثمَّ قدْ تُحملُ إحداهُما على الأُخرى، فيُنعتُ بإلاَّ: **لَوْ كَانَ فِيهِمَا ءَالِهَةٌ إِلاَّ ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا** (٢١:٢٢)، ويُستثنَى بغَيْر: **وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ** (٣٠:٥٥). ثمَّ يُستثنَى بإلاَّ: **وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِنَ ٱلنَّهَارِ** (١٠:٤٥).

«غَيْرٌ» نكرةٌ متوغِّلةٌ في الإبهامِ والتَّنكيرِ، فَلا تفيدُها إضافتُها إلى المعرفةِ تعريفًا ولِهذا تُوصفُ بها النَّكرةُ مع إضافتِها إلى معرفة: **قَالَ ٱلَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ٱئْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ** (١٠:١٥). والمستثنَى بِـ «غَيْر» مجرورٌ أبدًا بالإضافةِ إليها، وحكمُ «غَيْر» في الإعرابِ كَحكمِ الاسمِ الواقعِ بعدَ «إلاَّ».

١- إذا كانَ الاستثناءُ تامًّا والجملةُ مثبتةٌ: جاءَ القومُ غَيْرَ خالِدٍ.

٢- إذا كانَ الاستثناءُ تامًّا والجملةُ منفيَّةٌ والمستثنَى منهُ متأخِّر: مَا جَاءَ غَيْرَ خالِدٍ أحَدٌ.

٣- إذا كانَ الاستثناءُ تامًّا والجملةُ منفيَّةٌ والمستثنَى منهُ متقدِّم: مَا جاءَ القومُ غيرُ خالدٍ، أو غيرَ خالدٍ. وفي التَّنزيل: **لاَ يَسْتَوِي ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي ٱلضَّرَرِ** (٤:٩٥).

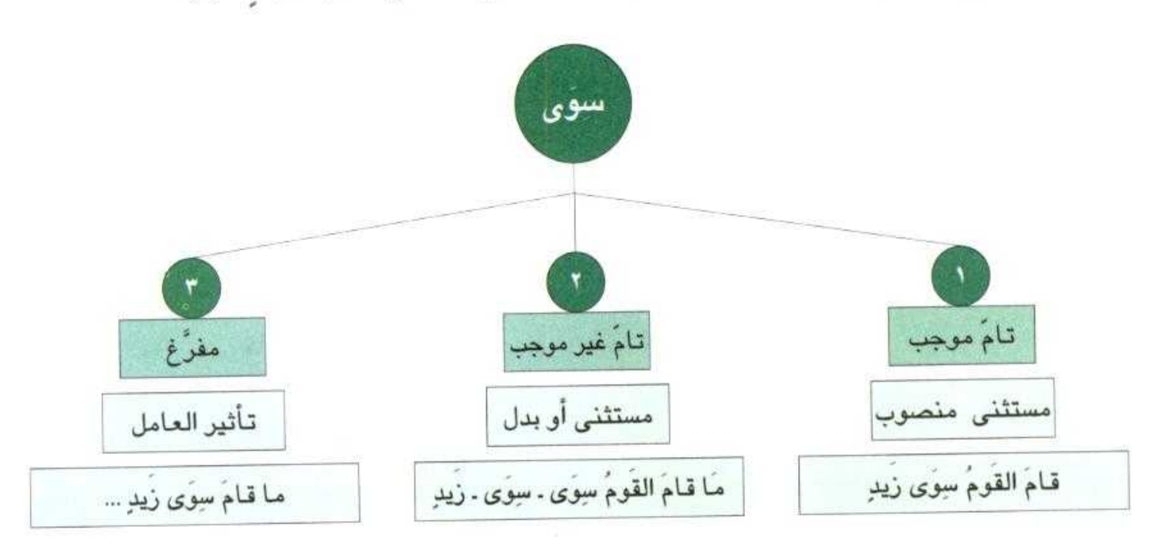
٤- إذا كانَ الاستثناءُ منقطعًا والجملةُ منفيَّةٌ : مَا احْتَرَقَتِ الدَّارُ غَيْرَ الكُتُبِ.

٥- إذا كانَ الاستثناءُ مفرَّغًا: مَا جاءَ غَيْرُ خالِدٍ. مَا رَأَيْتُ غَيْرَ خَالِدٍ. مَرَرْتُ بِغَيْرِ خالِدٍ.

وتختلفُ «إلاَّ» عَن «غَيْر»:

١- لا يجوزُ حذفُ موصوفِها، فَلا يُقالُ: جاءَني إلاَّ زيدٌ، ويُقال: جاءَني غَيْرُ زيدٍ.

٢- لا يُوصفُ بها إلاَّ حيثُ يصحُّ الاستثناءُ، فيجوزُ: عِنْدِي دِرْهَمٌ إلاَّ دَانِقٌ، لأنَّهُ يجوزُ: إلاَّ دانِقًا، ويمتنعُ: إلاَّ جَيِّدٌ، لأنَّهُ يمتنعُ: إلاَّ جَيِّدًا. ويجوزُ: عِنْدِي دِرْهَمٌ غَيْرُ جَيِّدٍ.



«سِوَى» تُشابهُ «غيْر» في تنكيرِها وتوغُّلِها في الإبهامِ ووصفِ النَّكرةِ أو شبهِهَا بهَا وعدمِ تعرُّفِها بالإضافةِ.
ويجوزُ في سِوَى: سُوَى، وسَوَاءٌ: **فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى** (٥٨:٢٠).

وقدْ تُحملُ «سِوَى» على «إلاَّ» كما حُمِلت «غيْر» لأنَّها بمعناهَا، والمستثنى بـ «سِوَى» مجرورًا أبدًا بالإضافة إليها، وحكمُ «سِوَى» في الإعرابِ كحكمِ الاسمِ الواقعِ بعدَ «إلاَّ».

١- إذا كانَ الاستثناءُ تامًّا والجملةُ مثبتةٌ: جاءَ القومُ سِوَى خالدٍ، بالنَّصبِ على الاستثناء.

٢- إذا كانَ الاستثناءُ تامًّا والجملةُ منفيَّةٌ: مَا جاءَ القومُ سِوَى خالدٍ، بالرَّفعِ بدل من القوم، أو بالنَّصبِ على الاستثناء. وإذا كانَ المستثنَى منهُ متأخِّرًا: مَا جاءَ سِوَى خالدٍ أحدٌ، بالنَّصبِ على الاستثناء.

٣- إذا كانَ الاستثناءُ مفرَّغًا: مَا جاءَ سِوَى خالدٍ - مَا رأيْتُ سِوَى خالدٍ - مَررْتُ بسِوَى خالدٍ. تُعربُ «سِوَى» حسبَ تأثيرِ العاملِ فتكونُ فاعلاً أو مفعولاً به أو محرورًا.

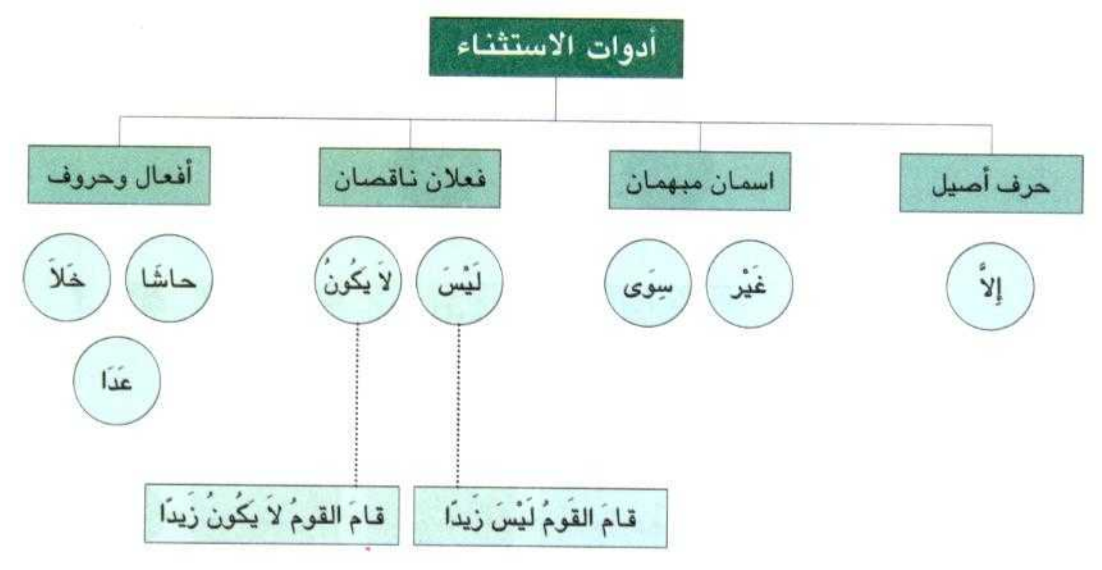
اختلفَ النُّحاةُ في «سِوَى»، فذهبَ الخليلُ وسيبويهِ إلى أنَّها ظرفُ مكانٍ وأنَّها تلزمُ الظَّرفيَّةَ ولا تخرجُ عنهَا إلاَّ لِضرورةٍ شعريَّةٍ... وذهبَ الرُّمانيُّ والعكبريُّ إلى أنَّ استعمالَها ظرفًا أكثرُ مِن استعمالِها غيرَ ظرفٍ... وذهبَ الكوفيُّون إلى أنَّ أكثرَ استعمالِها غيرُ ظرفٍ، وهكذا فمِن الأرجحِ أنْ تُعامل معاملةَ «غير» معنًى وحكمًا.

الفرقُ بينَ «إلاَّ» و «غيْر»:

١- قدْ يُحذفُ المستثنَى بـ «غيْر» إذا فُهِمَ المعنَى: ليْسَ غيْرُ ...، بخلافِ «سِوَى».

٢- تقعُ «سِوَى» صلةَ الموصولِ في فصيحِ الكلامِ: جاءَ الَّذِي سِواكَ، بخلافِ «غيْر».

٣- تأتِي «سِوَى» بمعنَى: وسط، فتُمدُّ: **فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَاءِ ٱلْجَحِيمِ** (٥٥:٣٧)، ويُخبرُ بها عَن الواحدِ فما فوقَه: **لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ** (١١٣:٣).



أخواتُ «إلاَّ» وملحقاتُها ثلاثةُ أنواعٍ:

١– اسمانِ متوغِّلانِ في الإبهام يجرَّانِ بالإضافةِ المستثنَى بعدَهما: غَيْر وسِوَى.

٢– فعلانِ ناقصانِ ينصبانِ المستثنَى خبرًا لهما: لَيْسَ ولاَ يكونُ.

٣– ثلاثةُ أدواتٍ تكونُ أفعالاً تارةً وحروفًا تارةً أُخرَى، يكونُ المستثنَى بعدَها إمَّا مفعولاً به وإمَّا مجرورًا.

فأمَّا الأدواتُ الَّتي هيَ أفعالٌ خالصةٌ فتنحصرُ في الفعلَينِ النَّاسخينِ هما لَيسَ: **لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلاَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ** (٨:١١)، ولاَ يكونُ: **كَيْ لاَ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا ءَاتَاكُمُ ٱلرَّسُولُ** (٧:٥٩).

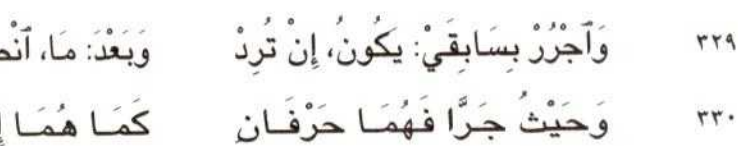
ويُشترطُ وجودُ «لا» النَّافية قبلَ الفعل: يكونُ، الَّذي لِلغائبِ دونَ غيرِها مِن أدواتِ النَّفي، ولا يصلحُ مِن أفعالِ الكونِ إلاَّ هذا المضارعِ المنفي بالحرفِ: لاَ.

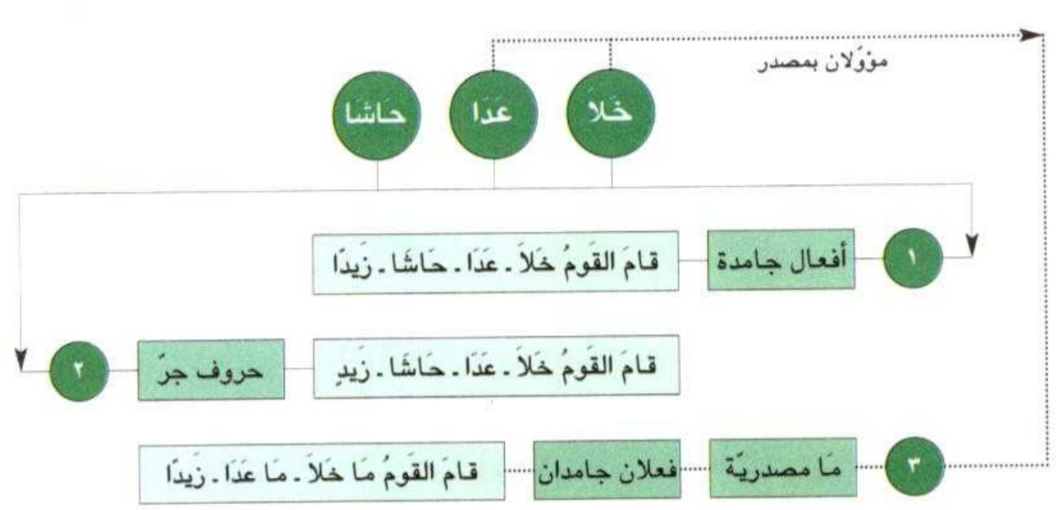
وحكمُ المستثنَى بِهما وجوبُ النَّصبِ باعتبارِهِ خبرًا لهما لأنَّهما ناسخانِ من أخواتِ كانَ، أمَّا اسمهُما فضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرهُ: هُوَ، يعودُ على «بَعْض» مفهوم من «كُلّ» يرشدُ إليهِ السِّياقُ ويدلُّ عليهِ المقامُ ضمنًا:

١– زَرَعْتُ الحُقولَ لَيْسَ حَقْلاً ـ ليسَ هوَ مِن المزروعِ، أي ليسَ بعضُ الحقولِ المزروعةِ حقلاً، فَالمزروعُ «كُلٌّ» استُثنِيَ بعضُهُ.

٢– زَرَعْتُ الحُقولَ لاَ يكونُ حَقْلاً ـ الفعلُ هنا مضارعٌ زمنهُ لِلحاضرِ أو للاستقبالِ ويبدُو غريبًا متناقضًا مع الفعلِ الماضي قبلَه، والمُرادُ: لاَ تَعُدُّ حقلاً، فلاَ منافاةَ بينَ زمنِ المضارعِ والماضِي على هذا التَّفسير.

ولا بدَّ أنْ يكونَ هذا النَّوعُ مِن الاستثناءِ تامًّا متَّصلاً... وزعمَ ابنُ السَّرَّاجِ وأبو عليَّ الفارسيَّ أنَّ «ليسَ» حرفٌ بمنزلةِ «مَا» النَّافية، كما زعمَ بعضُهم أنَّ «ليسَ ولاَ يكونُ» حرفانِ لِلاستثناء نقلاً لهما من الفعليَّةِ إلى الحرفيَّةِ، كما جعلَ الكوفيُّونَ «ليسَ» حرفَ عطفٍ...



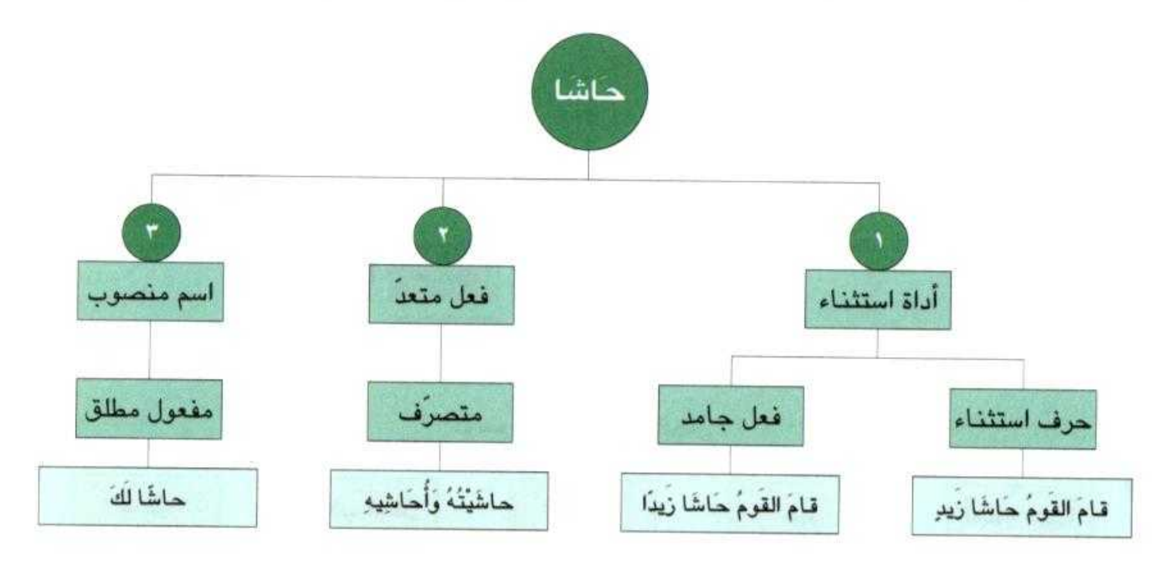


«خلاَ، عدَا، حَاشَا»، تارةً أفعالٌ جامدةٌ وتارةً أُخرى حروفٌ جارَّةٌ: وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ (٣١:١٢). ويتعيَّنُ عندَ استعمالِها للاستثناءِ أنْ تتضمَّنَ معنَى «إلاَّ» فيُستثنَى بها كما يُستثنَى بإلاَّ.

١- إذا اعتُبِرت أفعالاً يُنصبُ المستثنَى بها على أنَّهُ مفعولٌ به: أُحِبُّ الأُدباءَ خلاَ - عدَا - حَاشَا - الخدَّاعَ. ومنهُ قولُ الشَّاعر: حَاشَا قُرَيْشًا فَإِنَّ ٱللَّهَ فَضَّلَهُمْ عَلَى ٱلْبَرِيَّةِ بِٱلإِسْلاَمِ وَٱلدِّينِ ...
ويجبُ أنْ يكونَ الاستثناءُ تامًّا متَّصلاً موجبًا أو غيرَ موجبٍ. والنَّصبُ بـ: خلاَ وعدَا، كثيرٌ وبـ: حَاشَا، قليلٌ. أمَّا فاعلُ هذهِ الأفعالِ فهوَ ضميرٌ مستترٌ يعودُ إلى «بعض» مفهوم مِنْ «كلّ» يدلُّ عليهِ المقامُ، والتُزِمَ إفرادُهُ وتذكيرُهُ لِوقوعِ هذهِ الأفعالِ موقعَ الحرف. والجملةُ إمَّا في محلّ نصب حال وإمَّا استئنافيَّة. ومنَ العلماءِ مَنْ جعلَها أفعالاً لا فاعلَ لها ولا مفعولَ، لأنَّها محمولةٌ على معنَى «إلاَّ»، فهيَ واقعةٌ موقعَ الحرفِ وما بعدَها منصوبٌ على الاستثناءِ حملاً لهذهِ الأفعالِ على «إلاَّ».

٢- إذا اعتُبِرت حروفًا يُجرُّ المستثنَى بها على أنَّها حروفُ جرٍّ زائدة: أَقرأُ الصُّحُفَ خلاَ - عدَا - حَاشَا - التَّافهةِ، ويجوزُ تعليقُ حرفِ الجرِّ بالفعلِ قبلَها. والجرُّ بـ: خلاَ وعدَا، قليلٌ وبـ: حَاشَا كثيرٌ. وإنْ تمَّ الجرُّ بها كانَ الاسمُ بعدَها مجرورًا لفظًا منصوبًا محلاً على أنَّه مستثنًى، ومنهُ قولُ الشَّاعر:
خلاَ اللَّهِ لاَ أَرْجُو سِواكَ وَإِنَّمَا أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا ...

٣- إذا اقترنت «مَا» المصدريَّة بـ: خلاَ وعدَا، وجبَ نصبُ ما بعدَهما لأنَّهما حينئذٍ فعلانِ وما المصدريَّة لا تسبقُ الحروفَ، ومنهُ قولُ الشَّاعر: أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ ٱللَّهَ بَاطِلُ ... لفظ الجلالة مفعول به، والمصدر المؤوَّل من: ما خلا، في محلّ نصب حال. وأجازَ الكسائيُّ الجرَّ بهما بعدَ «مَا» على جعل «مَا» زائدة، وجعلِ «خلا وعدا» حرفَي جرٍّ، فيُقال: قامَ القومُ مَا خلاَ - مَا عدَا - زيدٍ.



«حَاشَا»، جاءَ في اللِّسانِ: حَاشَى وحاشَ وحَشَى، مِن حروفِ الاستثناءِ تجرُّ ما بعدَها كما تجرُّ «حَتَّى» ما بعدَها. وَحاشَى لِلَّهِ، وحاشَ لِلَّهِ، أي براءَةً لِلَّهِ. وقالَ الفارسيُّ: حُذفت مِن «حاشَى» اللاَّم فصارَت «حاش» وذلكَ لكثرةِ الاستعمال: **قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ** (١٢:٥١).

وخلاصةُ أقوالِ النُّحاةِ أنَّ «حَاشَا» لهَا استعمالاتٌ مختلفة:

١- أداةُ استثناءٍ يجوزُ جعلُها حرفًا أو فعلاً:

أ- المشهورُ أنْ تكونَ حرفَ جرٍّ: قامَ القومُ حاشَا زيدٍ. قالَ سيبويهِ: لا تكونُ إلاَّ حرفَ جرٍّ لأنَّها لوْ كانَت فعلاً لَجازَ أنْ تكونَ صلةً لـ: مَا، كما يجوزُ ذلكَ في «خَلاَ». فلمَّا امتنعَ أنْ يُقالَ: جاءَنِي القومُ مَا حَاشَى زَيدًا، دلَّت أنَّها ليسَت بفعلٍ.

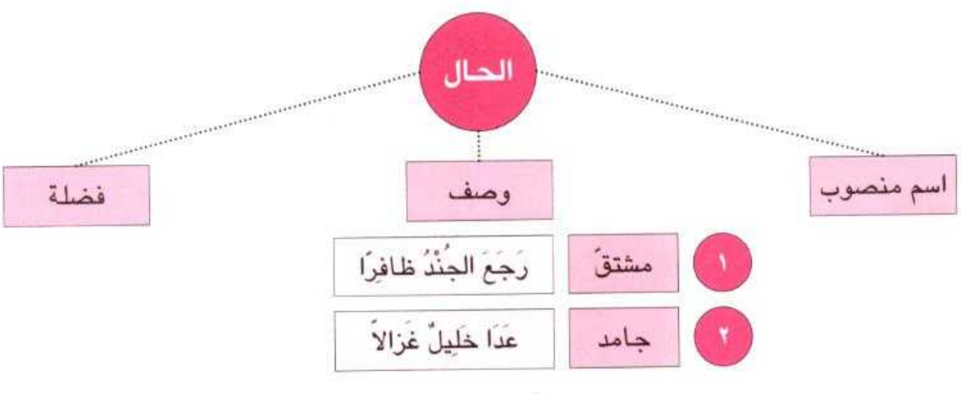
ب- قدْ تكونُ فعلاً جامدًا يتضمَّنُ معنَى «إلاَّ»: قامَ القومُ حاشَا زَيدًا، يُنصبُ «زيدًا» على المفعوليَّةِ والفاعلُ مستترٌ وجوبًا يعودُ إلى مصدرِ الفعلِ المتقدِّمِ عليه. ومنهُ قولُ الشَّاعر: حَاشَا أَبَا ثَوْبَانَ ...

٢- فعلٌ متعدٍّ يتصرَّفُ على مثل: حاشَيْتُهُ - أُحاشِيهِ ... بمعنَى: اسْتَثْنَيْتُهُ - أَسْتَثْنِيهِ ... ومنهُ قولُ الشَّاعر:

وَلاَ أَرَى فاعِلاً فِي النَّاسِ يُشبِهُهُ وَلاَ أُحَاشِي مِنَ الأَقْوامِ مِنْ أَحَدِ ... فإنْ سبقَتْهُ «مَا» كانَت نافيةً، وفي الحديث: «أُسامَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مَا حَاشَا فاطِمَةَ وَلاَ غَيْرَهَا» (حديث صحيح).

وقدْ تسبقهُ «مَا» المصدريَّةُ لضرورةٍ شعريَّة: رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَا قُرَيْشًا فَإِنَّا نَحْنُ أَفْعَلُهُمْ فَعَالاَ ...

٣- اسمٌ مرادفٌ لِلتَّنزيهِ، مفعولٌ مطلقٌ نائبٌ عن مصدرِه: حَاشَا لكَ، أي تنزيهًا لكَ. والاسمُ إذا أُضيفَ أو نُوِّنَ كانَ معربًا لبعدهِ بالإضافةِ والتَّنوينِ مِن شبهِ الحرف: حاشَ اللهِ وحاشًا لِلَّهِ. وإذا كانَ غيرَ مضافٍ أو غيرَ منوَّنٍ بُنِيَ على آخرهِ لِشبههِ بالحرفِ «حاشَا» لفظًا ومعنًى.



الاسم الذي تكون له الحال

فاعل	نائب فاعل	مبتدأ	خبر	أصله مبتدأ
مفعول به	مفعول مطلق	مفعول فيه	مفعول له	مفعول معه

الحالُ اسمٌ منصوبٌ وصفٌ فضلةٌ يُذكرُ لبيانِ هيئةِ الاسمِ الَّذي يكونُ الوصفُ لهُ: **وَءَاتُوا ٱلنِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا** (٤:٤). «نحلةً» حال وكذلك «هنيئًا ـ مريئًا»، و «نفسًا» تمييز.

ولا فرقَ أنْ يكونَ الوصفُ:

١– مشتقًا من الفعل: **فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا** (٢٨:٣١). «مدبرًا» حال.

٢– أو اسمًا جامدًا: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** (١٢:٢). «قرآنًا» حال.

ومعنى كونهِ فضلةً أنَّهُ ليسَ مُسندًا ولا مُسندًا إليه. وليسَ معنى ذلكَ أنَّهُ يصحُّ الاستغناءُ عنهُ إذْ قدْ تجيءُ الحالُ غيرُ مستغنًى عنها، كما وردَ في التَّنزيل: **وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَاءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ** (٢١:١٦). «لاعبينَ» حال، وكذلكَ: **لَا تَقْرَبُوا ٱلصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ** (٤:٤٣). «سكارى» حال.

وقدْ تشتبهُ الحالُ بالتَّمييزِ في نحو: للَّهِ دَرُّهُ فارسًا، فهذا ونحوهُ تمييزٌ لأنَّهُ لمْ يُقصدْ بهِ تمييزُ الهيئةِ وإنَّما ذُكرَ لبيانِ جنسِ المتعجَّبِ منهُ. ولوْ قيلَ: للَّهِ دَرُّهُ منْ فارسٍ، لصحَّ ولا يصحُّ هذا في الحال.

الاسمُ الَّذي تكونُ لهُ الحالُ:

١– فاعل: رَجَعَ الغائبُ سالِمًا.

٢– نائب فاعل: تُؤْكَلُ الفاكِهَةُ ناضِجَةً.

٣– مبتدأ: أَنْتَ مُجْتَهِدًا أَخي.

٤– خبر: هذا الهِلالُ طالِعًا.

٥– أصلهُ مبتدأ: إنَّكَ مُجْتَهِدًا أَخي.

٦– مفعول به: لا تَأْكُلِ الفاكِهَةَ فِجَّةً.

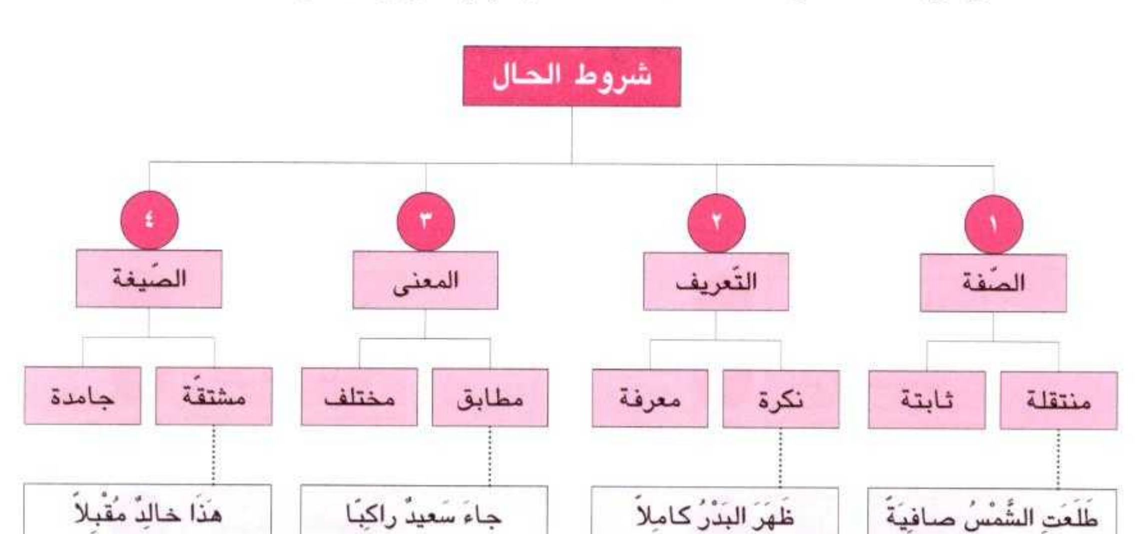
٧– مفعول مطلق: سِرْتُ سَيْري حَثيثًا.

٨– مفعول فيه: صُمْتُ الشَّهْرَ كامِلاً.

٩– مفعول له: اِفْعَلِ الخَيْرَ مَحَبَّةَ الخَيْرِ مُجَرَّدَةً.

١٠– مفعول معه: لا تَسِرْ واللَّيْلَ داجِيًا.

٣٣٣ وَكَوْنُـهُ مُنْتَقِـلاً مُشْتَقَّـا يَغْلِـبُ لَكِـنْ لَيْـسَ مُسْتَحَقَّـا



يُشترطُ في الحالِ أربعةُ شروطٍ:

١– أنْ تكونَ صفةً منتقلةً لا ثابتةً، فالمنتقلةُ تبيِّنُ هيئةَ صاحبِها مدَّةً موقَّتةً ثمَّ تفارقهُ بعدها فليسَت دائمةً الملازمةِ لهُ: **فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ** (٢١:٢٨)، «خائفًا» حال منتقلة. والثَّابتة تلازمُ صاحبَها لا تفارقهُ: خَلَقَ ٱللَّهُ الزَّرافَةَ يَدَيْهَا أَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْهَا، «أطولَ» حال ثابتة. وقالَ الشَّاعر: فَجاءَتْ بِهِ سَبْطَ العِظَامِ ...، «سبطَ» حال ثابتة، وفي التَّنزيل: **وَخُلِقَ ٱلإِنْسَانُ ضَعِيفًا** (٢٨:٤)، «ضعيفًا» حال ثابتة.

٢–أنْ تكونَ نكرةً لا معرفةً: **وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً** (٧٩:٤)، «رسولاً» حال. وقدْ تكونُ معرفةً إذا صحَّ تأويلُها بنكرةٍ: **قَالُوا ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُ** (٨٤:٤٠)، «وحده» حال أي منفردًا.

٣– أنْ تكونَ نفسَ صاحبِها في المعنى: **قُلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ** (١٣٥:٢)، «حنيفًا» حال تدلُّ على نفسِ صاحبِها. وهو الغالبُ في الحالِ الواقعةِ وصفًا: صاحَ المُتَألِّمُ صارِخًا، فالصَّارخُ هو المتألِّمُ. وغيرُ الغالبِ أنْ تكونَ مخالفةً لهُ، كالحالِ الواقعةِ مصدرًا صريحًا: **حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً** (٣١:٦)، «بغتةً» حال مخالفة لصاحبِها، فالبغتةُ ليسَت السَّاعةَ.

٤– أنْ تكونَ مشتقَّةً لا جامدةً: **فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ** (٢١٣:٢)، «مبشِّرينَ» حال مشتقَّة وكذلكَ «منذِرينَ». وقد تكونُ جامدةً مؤوَّلةً بوصفٍ مشتقٍّ في أوضاعٍ معيَّنةٍ.

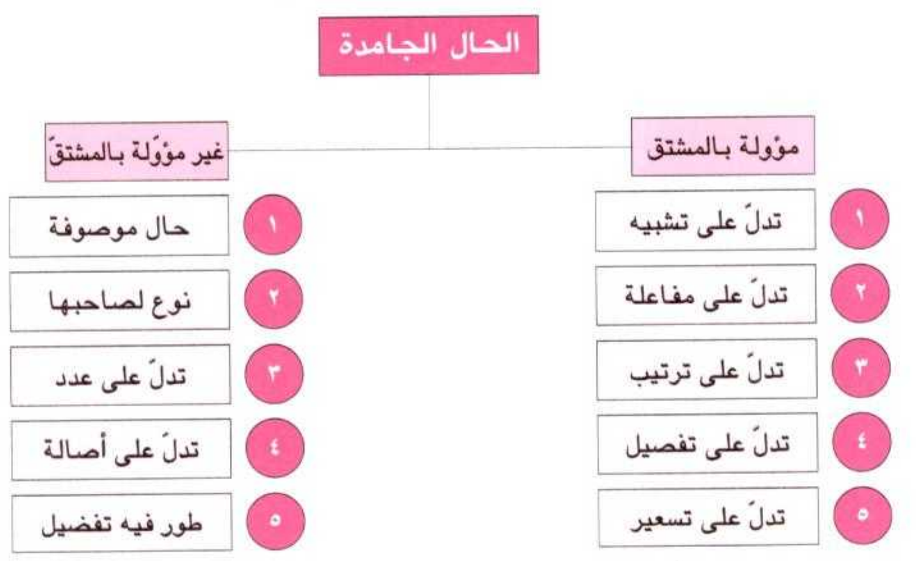
وَسُمِعَ عَنِ العربِ ألفاظٌ مركَّبةٌ على أُسلوبِ «خَمْسَةَ عَشَرَ» في محلِّ نصبِ حالٍ، وهيَ على نوعَينِ:

١– أصلُها العطفُ صارَت مركَّبةً: تَفَرَّقُوا شَذَرَ مَذَرَ ... شَغَرَ بَغَرَ ... أي متفرِّقينَ. أو: هُوَ جارِي بَيْتَ بَيْتَ ... أي مُلاصِقًا. أو: لَقَيْتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ ... أي مُواجِهًا.

٢– أصلُها الإضافةُ صارَت مركَّبةً: فَعَلْتُهُ بَادِئَ بَدْءَ ... أي مبدوءًا بهِ. أو: تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبا ... أي متشتِّتينَ.

٣٣٤ وَيكْثُرُ ٱلْجُمُودُ فِي سِعْرٍ وَفِي ... مُبْدِي تَـأَوُّلٍ بِـلاَ تَكَلُّـفِ

٣٣٥ كَـ: بِعْهُ مُدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَـدْ، ... وَ: كَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا، أَيْ كَـ: أَسَدْ



الأصلُ في الحالِ أنْ تكونَ مشتقَّةً، وقدْ تكونُ جامدةً إذا دلَّت على هيئةٍ أكانَت مؤوَّلةً بالمشتقِّ أم غيرَ مؤوَّلَة: **وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ** (٢٧:٣٩)، «قرآنًا» حال.

يأتِي الجامدُ المؤوَّلُ بالمشتقِّ حالاً في خمسةِ مواقعَ:

١– أنْ يدلَّ على تشبيهٍ: رَأَيْتُهُمْ فِي الوَغَى أُسْدًا ... أي شُجْعانًا.

٢– أنْ يدلَّ على مفاعلةٍ: سِرْتُ مَعَهُ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ ...أي مُتَسانِدِين.

٣– أنْ يدلَّ على ترتيبٍ: دَخَلَ القَومُ رَجُلًا رَجُلاً ... أي مترتِّبين.

٤– أنْ يدلَّ على تفصيلٍ: تَعَلَّمَ القَواعِدَ العَرَبِيَّةَ بَابًا بَابًا ... أي مفصَّلاً.

٥– أنْ يدلَّ على تسعيرٍ: بِعْتُ القَمْحَ مُدًّا بِعَشْرَةِ قُرُوشٍ ... أي مسعَّرًا.

ويأتي الجامدُ غيرُ المؤوَّلِ بالمشتقِّ حالاً في خمسةِ مواقعَ:

١– أنْ تكونَ الحالُ موصوفةً: **فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا** (١٧:١٩)، «بشرًا» حال.

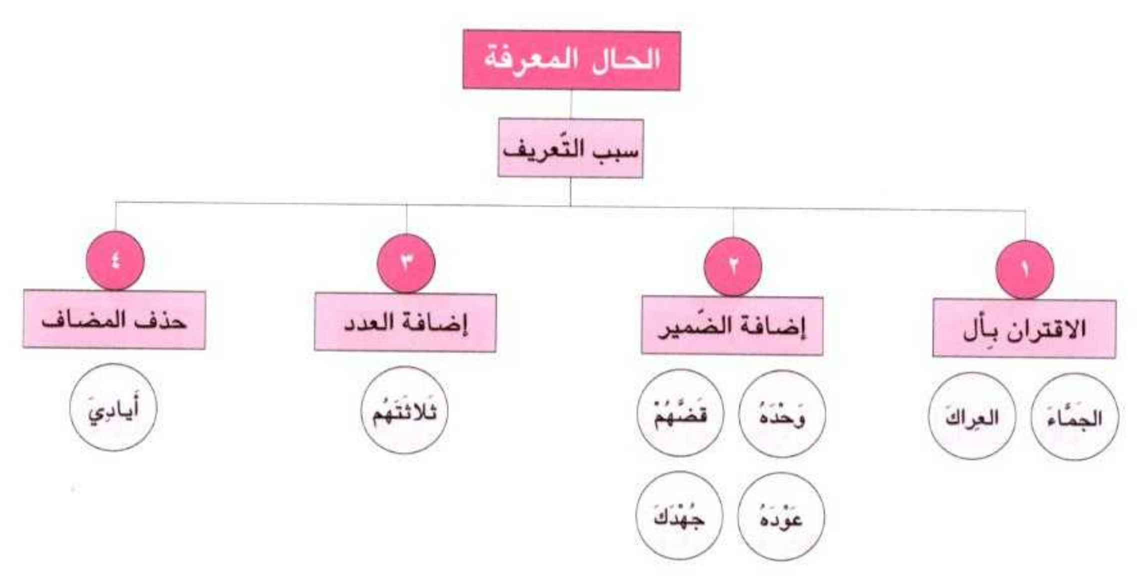
٢– أنْ تكونَ نوعًا لِصاحبِها: **تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا** (٧٤:٧)، «بيوتًا» حال.

٣– أنْ تدلَّ على عددٍ: **فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً** (١٤٢:٧)، «أربعينَ» حال.

٤– أنْ تدلَّ على أصالةٍ: **فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا** (٦١:١٧)، «طينًا» حال.

٥– أنْ تدلَّ على طَورٍ فيه تفضيلٍ: العِنَبُ زَبِيبًا أَحْسَنُ مِنهُ دِبْسًا ... «زبيبًا ودبسًا» حالان على التَّفضيل.

تأتي الحالُ لازمةً على خلافِ حكمِها وذلكَ يكونُ في الجامدةِ الَّتي لا تؤوَّلُ بمشتقٍّ: تَعْبُدُونَ مَنْ نُحِتَ رُخَامًا ... أو إذا كانَت مؤكِّدةً لعاملِها: وَلَّى زَيدٌ مُدبِرًا ...



الأصلُ في الحالِ أنْ تكونَ نكرةً: وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ (٤٠:١٨). «كاظمينَ» حال.

وقدْ تكونُ معرفةً إذا صحَّ تأويلُها بنكرةٍ: ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ (٤٠:١٢). «وحدَه» حال.

١- التّعريفُ بواسطةِ ألْ: جاؤُوا الجمَّاءَ الغفيرَ. «الجمّاءَ» حال أي جميعًا.

أرسلَ إبلَهُ وحُمُرَهُ العِراكَ. «العراكَ» حال أي مقاتلةً.

٢- التّعريفُ بواسطةِ الإضافةِ: سَايَرْتُ الزَّميلَ وَحْدَهُ. «وحدَه» حال أي منفردًا، والهاء مضاف إليه.

جاءَ القومُ قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِم. «قضَّهم» حال أي قاطبةً.

رَجَعَ المُسافِرُ عَوْدَهُ علَى بَدْئِهِ. «عودَه» حال أي عائدًا فورًا.

افْعَلْ هَذَا جُهْدَكَ وطَاقَتَكَ. «جهدَك وطاقتَك» حالانِ أي جاهدًا وجادًّا.

٣- التّعريفُ بإضافةِ ضميرِ المعدود: مَرَرْتُ بالإخْوانِ ثَلاثَتَهُم. «ثلاثتَهم» حال أي مُثَلِّثًا إيَّاهم

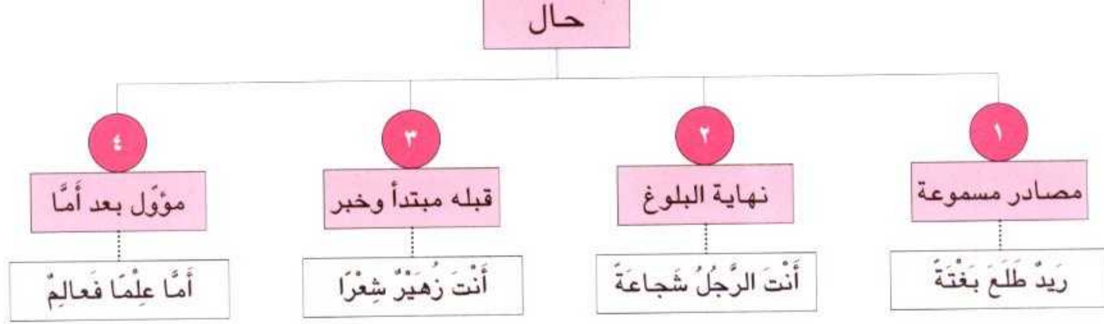
٤- التّعريفُ بحذفِ المضافِ: تَفَرَّقَ المَهْزُومُونَ أياديَ سَبَإٍ. «أياديَ» حال أي مِثْلَ أيادِي سبإٍ أي متبدِّدينَ.

وإنَّما التُزِمَ تنكيرُ الحالِ لِئَلاَّ يُتوهَّمَ كونُهُ نعتًا لأنَّ الغالبَ كونُهُ مشتقًّا وصاحبهُ معرفة. وأجازَ يونسُ والبغداديُّونَ تعريفَ الحالِ مطلقًا بلا تأويلٍ، فأجازُوا: جاءَ زَيدٌ الرَّاكِبَ. وفصَّلَ الكوفيُّونَ فقالُوا: إنْ تضمَّنَتِ الحالُ معنَى الشَّرطِ صحَّ تعريفُها لفظًا: عَبْدُ اللهِ المُحسنَ أَفْضَلُ مِنْهُ المُسِيءَ، حالانِ وصحَّ مجيؤُهما بلفظِ المعرفةِ لتأويلِهما بالشَّرطِ. ولا يجوزُ عندَ الكوفيِّينَ: جاءَ زَيدٌ الرَّاكِبَ، إذْ لا يصحُّ: جاءَ زَيدٌ إنْ ركبَ.

وإذا قيلَ: رَأَيْتُ زَيدًا وَحْدَهُ، فَمذهبُ سيبويهِ أنَّ «وحدَه» حال مِن الفاعلِ، وأجازَ المبرِّدُ أنْ يكونَ حالاً مِن المفعولِ. وقالَ ابنُ طلحةَ: يتعيَّنُ كونُهُ حالاً مِن المفعولِ لأنَّهُ إذا أرادَ الفاعلَ يقولُ: رَأَيْتُ زَيدًا وَحْدِي ... وذهبَ يونسُ إلى أنَّهُ منصوبٌ على الظَّرفيَّةِ لقولِ بعضِ العربِ: زَيدٌ وَحْدَهُ، والتَّقديرُ: زَيدٌ مَوْضِعَ التَّفَرُّدِ ...

وَمَصْدَرٌ مُنكَّرٌ حَالاً يَقَعْ بِكَثْرَةٍ كَـ: بَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ





الأصلُ في الحال أنْ تكونَ وصفًا: **لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ** (٥٩:٢١). أمَّا وقوعُ المصدرِ حالاً فعلى خلافِ الأصلِ إذْ لا دلالةَ فيه على صاحبِ المعنَى.

يقعُ المصدرُ المتضمِّنُ معنَى الوصفِ حالاً، إذا دلَّت عليه قرينةٌ: **ٱلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً** (٢:٢٧٤). وقدْ كثرَ مجيءُ المصدرِ النَّكرةِ حالاً: اِذْهَبْ رَكْضًا، أي راكِضًا ... زَيدٌ طلَعَ بَغْتَةً، أي باغِتًا ... لكنَّهُ لا يُقاسُ عليه وإنَّما وافقَ النُّحاةُ على بعضِ أنواعِ المصادرِ الَّتي تأتي حالاً:

١– المصدرُ المنصوبُ على الحاليَّةِ سماعًا كما سبقَ: **ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا** (٧١:٨)، «جِهارًا» حال.

٢– المصدرُ الدَّالُّ على نهايةِ بلوغِ الشَّيءِ: **وَمِنْ ءَايَاتِهِ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا** (٣٠:٢٤)، «خوفًا» حال.

٣– المصدرُ الَّذي قبلَه جملةٌ اسميَّةٌ والمبتدأُ مشبَّهٌ بالخبر: أَنْتَ عُمَرُ عَدْلاً وهِيَ الخنساءُ شِعْرًا.

٤– المصدرُ الواقعُ بعدَ «أمَّا»: أمَّا بلاغةً فبليغٌ ... أمَّا عِلْمًا فَعالِمٌ ... بعدَ تأويلِه بوصفٍ مشتقٍّ.

وكثُرت الآراءُ حولَ أسبابِ نصبِ المصدر:

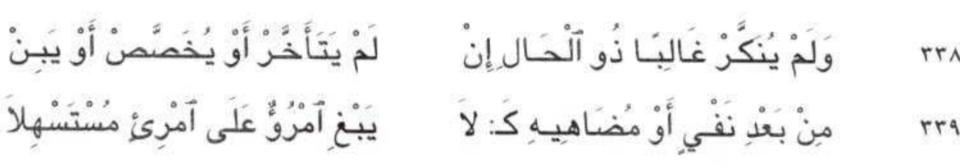
١– ذهبَ الأخفشُ والمبرِّدُ إلى أنَّ نحوَ ذلكَ منصوبٌ على المصدريَّةِ والعاملُ فيهِ محذوفٌ والتَّقدير في مثل هذهِ الأمثالِ: رَكَضَ رَكْضًا ... بغَتَ بَغْتَةً ... فالحالُ عندهما الجملةُ لا المصدر.

٢– وذهبَ الكوفيُّون إلى أنَّهُ منصوبٌ على المصدريَّةِ كما ذهبَا إليه، لكنَّ النَّاصبَ عندَهم الفعلُ المذكورُ لِتأويلِه بفعلٍ من لفظِ المصدر. فـ: زَيدٌ طلَعَ بَغْتَةً، في تأويل: زَيدٌ بَغَتَ بَغْتَةً ...

٣– وقيلَ هيَ مصادرُ على حذفِ مصادرَ، والتَّقدير: زَيدٌ طَلَعَ طُلوعَ بَغْتَةٍ ...

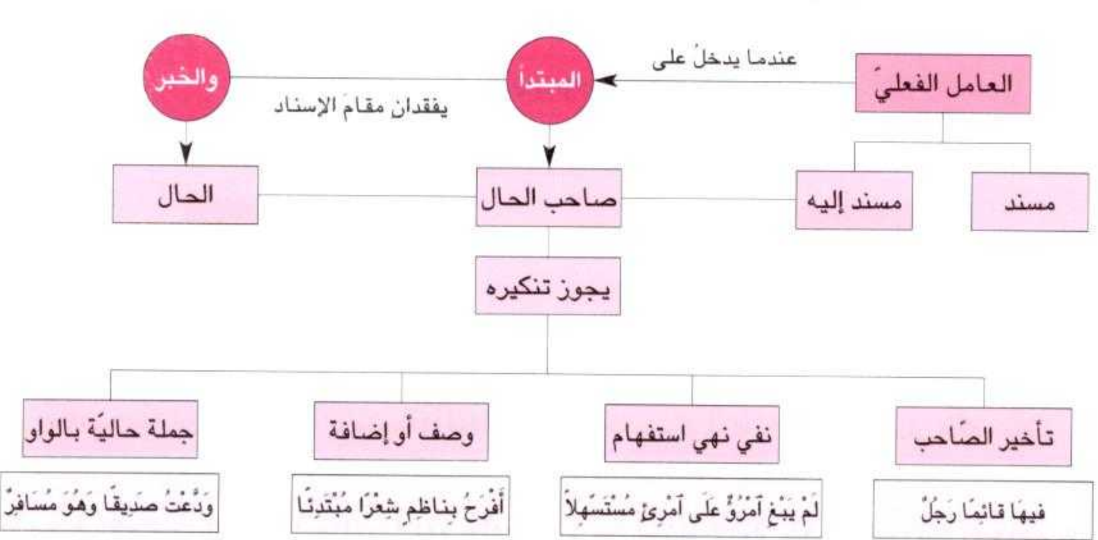
٤– وقيلَ هيَ مصادرُ على حذفِ مضافٍ، والتَّقدير: زَيدٌ طَلَعَ ذا بَغْتَةٍ ...

٥– وقيلَ جعلُوا المصدرَ المنصوبَ بعدَ «أل» الكماليَّة، أي الدَّالَّة على معنَى الكمالِ في مصحوبِها، منصوبًا على الحال: أنْتَ الرَّجُلُ فَهْمًا ... وقيلَ أنَّهُ منصوبٌ على التَّمييز.



٣٣٨ وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِبًا ذُو ٱلْحَالِ إِنْ ... لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِنْ

٣٣٩ مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَـ: لاَ ... يَبْغِ ٱمْرُؤٌ عَلَى ٱمْرِئٍ مُسْتَسْهِلاَ



تحتاجُ الحالُ إلى عاملٍ وصاحبٍ: **وَخُلِقَ ٱلإِنْسَانُ ضَعِيفًا** (٢:٢٨). «خلقَ» هو العامل أي ما تقدَّمَ عليها من فعلٍ أو شبهِهِ، «الإنسان» هو الصّاحب أي ما كانت لهُ وصفًا في المعنى، «ضعيفًا» حال منصوبة.

الصّاحبُ والحالُ هما أصلاً عُمدةُ جملةٍ اسميَّةٍ مستقلَّةٍ، نحو: الإِنْسانُ ضَعيفٌ. الصّاحبُ أصلهُ مبتدأٌ والحالُ خبرهُ، فلمَّا دخلَ عليهما عاملٌ فعليٌّ صارَ المبتدأُ صاحبًا والخبرُ حالاً منصوبةً، لأنَّها فقدت شروطَ الرَّفعِ الَّتي يتحلَّى بها الخبر: خُلِقَ الإنسانُ ضعيفًا. فالأصلُ في صاحبِ الحالِ أنْ يكونَ معرفةً لأنَّهُ محكومٌ عليه: **يُرْسِلِ ٱلسَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا** (٧١:١١). «يرسل» عامل، «السَّماء» صاحب، «مدرارًا» حال.

وقدْ يكونُ صاحبُ الحالِ نكرةً لِمسوِّغاتٍ هيَ مسوِّغاتُ الابتداءِ بالنَّكرةِ نفسِها، وذلكَ بأحدِ أربعةِ شروطٍ:

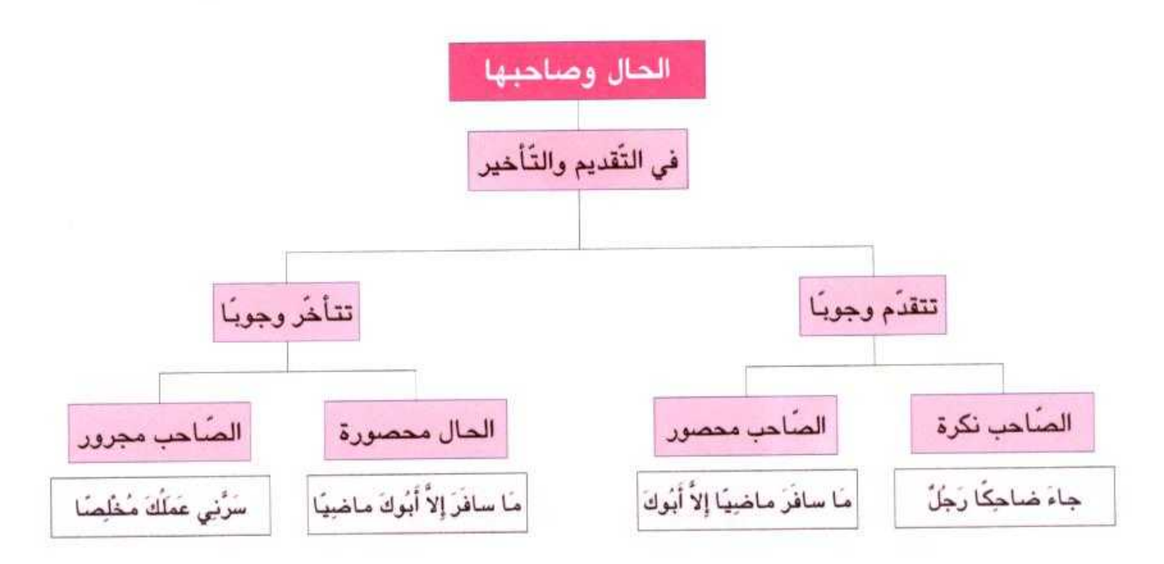
١– أنْ يتأخَّرَ الصَّاحبُ عن الحالِ: جَاءَنِي مُسْرِعًا مُسْتَنْجِدٌ. وقولُ الشَّاعرِ: وَمَا لاَمَ نَفْسِي مِثْلَهَا لِي لاَئِمٌ ...

٢– أنْ يسبقَهُ نفيٌ: مَا فِي ٱلْمَدْرَسَةِ مِنْ تِلْمِيذٍ كَسُولاً، أو نهيٌ: لاَ تَشْرَبْ مِنْ كُوْبٍ مَكْسُورًا، أو استفهامٌ: هَلْ جَاءَكَ أَحدٌ رَاكِبًا. وفي التَّنزيل: **وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلاَّ لَهَا مُنْذِرُونَ** (٢٦:٢٠٨). جملة «لها منذرون» حال.

٣– أنْ يتخصَّصَ بالوصفِ: **فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا** (٤٤:٥). «أمرًا» حال مِن: أمر، أو يتخصَّصَ بالإضافةِ: **أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً** (٦:٤٧). «بغتةً» حال من عذاب.

٤– أنْ تكونَ الحالُ بعدَهُ جملةً مقرونةً بالواو: **أَوْ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا** (٢:٢٥٩).

وقدْ يكونُ صاحبُ الحالِ نكرةً بلا مُسوِّغٍ وهو قليلٌ، وردَ في الحديث: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَاعِدًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَامًا (حديث صحيح). واختلفَ العلماءُ في هذا الشَّأنِ، فذهبَ سيبويهِ إلى جوازِ تنكيرِ الصَّاحبِ بلا مسوِّغٍ، وخالفَهُ الخليل ويونس فقصرا الأمرَ على السَّماعِ ولا يصحُّ القياسُ عليه.



الأصلُ في الحالِ أنْ تتأخَّرَ عنْ صاحبِها: لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ٱلأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (٥:١١٩). وقدْ تتقدَّمُ عليهِ: خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ (٦٨:٤٣).

تتقدَّمُ الحالُ على صاحبِها وُجوبًا:

١- إذا كانَ صاحبُها نكرةً غيرَ مستوفيةٍ لِلشُّروطِ: رَأَيْتُ رابِضًا أسدًا، وقولُ الشَّاعرِ:

وَهَلاَّ أَعَدُّونِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا وَفِي ٱلأَرْضِ مَبْثُوثًا شُجَاعٌ وَعَقْرَبُ ...

٢- إذا كانَ صاحبُها محصورًا: مَا جاءَ ناجِحًا إلاَّ خالِدٌ، وإنَّما جاءَ ناجِحًا خالِدٌ. والمحصورُ بـ«إلاَّ» يقعُ دائمًا بعدَها مباشرةً في الكلامِ.

تتأخَّرُ الحالُ عنْ صاحبِها وُجوبًا:

١- إذا كانَت هيَ المحصورةَ: مَا جاءَ خالِدٌ إلاَّ ناجِحًا، وإنَّما جاءَ خالِدٌ ناجِحًا. وفي التَّنزيلِ: وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ (٦:٤٨).

٢- إذا كانَ صاحبُها مجرورًا بالإضافةِ: عَرَفْتُ قِيَامَ زَيدٍ مُسْرِعًا. وفي التَّنزيلِ: إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا (١٠:٤). أمَّا المجرورُ بحرفِ جرٍّ أصليٍّ، فقدْ منعَ الجمهورُ تقدُّمَ الحالِ عليه. فلا يُقالُ: مَرَرْتُ جالِسَةً بِهِنْدٍ، بلْ يجبُ تأخيرُ الحالِ. وذهبَ الفارسيُّ وابنُ كيسان إلى جوازِ ذلكَ وتابعَهم ابنُ مالك لورودِ السَّماعِ بذلكَ: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ (٣٤:٢٨). وجعلَ بعضُهُم جوازَ تقدُّمِها مخصوصًا بالشِّعرِ:

... فَمَطْلَبُهَا كَهْلاً عَلَيْهِ عَسِيرُ ... غَافِلاً تَعْرِضُ ٱلْمَنِيَّةُ لِلمَرْءِ ... فَلَنْ يَذْهَبُوا فَرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ ...

وتقعُ الحالُ جملةً مرتبطةً بصاحبِها بواسطةِ الواوِ أو بالضَّميرِ، فإذا اقترنَت بالواوِ توجَّبَ تأخيرُها: قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ (١٢:١٤). وإنْ لمْ تقترنْ بالواوِ جازَ تقديمُها وتأخيرُها.

٣٤١ وَلاَ تُجِزْ حَالاً مِنَ ٱلْمُضَافِ لَهْ إلاَّ إذَا ٱقْتَضَى ٱلْمُضَافُ عَمَلَهْ

٣٤٢ أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَـهُ أُضِيفَا أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلاَ تَحِيفَا

حالات المضاف	الكلام	مضاف	مضاف إليه	الحال
أ المصدر وفاعله	فَرِحْتُ	بِدَرْسِ	أخيكَ	مُجْتَهِدًا
ب الوصف ونائب فاعله	خَالِدٌ	مُغْمَضُ	العَيْنِ	دامِعَةً
ج المصدر ومفعوله	يُعْجِبُنِي	تَأْدِيبُ	الغُلامِ	مُذْنِبًا
د الوصف ومفعوله	أَنْتَ	وارِدُ	العَيْشِ	صَافِيًا
هـ المضاف جزء	يُعْجِبُنِي	وَجْهُ	التِّلْمِيذِ	مُبْتَسِمًا
و المضاف مثل الجزء	أَفَادَنِي	وَعْظُ	الخَطِيبِ	زاجِرًا

يجوزُ وقوعُ صاحبِ الحالِ مضافًا إليهِ بشرطِ أنْ يكونَ، في المعنَى أو في التَّقدير، فاعلاً أو مفعولاً: **قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً** (٦:٤٧). فيقعُ ذلكَ في الأمورِ الآتية:

١– أنْ يكونَ المضافُ مصدرًا أو وصفًا، والمضافُ إليه فاعلاً أو مفعولاً على المحلّ:

أ ـ المصدرُ مضافٌ لفاعله: **إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** (٥:١٠٥).

ب ـ الصِّفةُ المشبَّهةُ مضافةٌ لفاعلها: أَنْتَ حَسَنُ الفَرَسِ مُسْرَجًا. أو اسمُ المفعولِ مضافٌ لنائبِ فاعله: خَالِدٌ مُغْمَضُ العَيْنِ دامِعَةً.

ج ـ المصدرُ مضافٌ لمفعوله: يُعْجِبُنِي تَأْدِيبُ الغُلامِ مُذْنِبًا.

د ـ اسمُ الفاعلِ مضافٌ لمفعوله: **إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَافِقِينَ وَٱلْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا** (٤:١٤٠).

٢– أنْ يصحَّ إقامةُ المضافِ إليه مقامَ المضاف، بحيثُ لوْ حُذفَ المضافُ لاستقامَ المعنَى:

هـ ـ المضافُ جُزءٌ مِن المضافِ إليه حقيقةً: **أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا** (٤٩:١٢). أو هوَ جُزءٌ مِن المضافِ إليه المُضمر: **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا** (١٥:٤٧).

و ـ المضافُ مثلُ الجزءِ مِن المضافِ إليه: **ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا** (١٦:١٢٣).

وبذلكَ تكونُ الحالُ أيضًا قدْ جاءَت مِن الفاعلِ أو المفعولِ تقديرًا، لأنَّهُ يصحُّ الاستغناءُ عَن المضاف. فإذا سقطَ ارتفعَ ما بعدَهُ على الفاعليَّةِ أو انتصبَ على المفعوليَّة. فلاَ يُقال: جاءَ غُلامُ هِندٍ ضاحِكَةً، خلافًا للفارسيّ. وذهبَ ابنُ مالك إلى منعِ مجيءِ الحالِ مِن المضافِ إليهِ فيمَا عَدا المسائلِ المستثناة، وتابعَهُ على ذلكَ ولدُه.



٣٤٣ وَٱلْحَالُ إِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا ‏ أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ ٱلْمُصَرَّفَا

٣٤٤ فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَـ: مُسْرِعَا ‏ ذَا رَاحِلٌ، وَ: مُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

الحال وعاملها	الكلام	الحال	الكلام	الصّاحب	حال ثانية
فعلها متصرّف		راكبًا	جاءَ	زيدٌ	
١ لها صدر الكلام		كيْفَ	رجَعَ	سَليمٌ	
٢ تفضيل على نفسها	زيدٌ	ساكتًا	خيْرٌ	منهُ	مُتكلّمًا
٣ تشبيه بنفسها	زيدٌ	سعيدًا	مِثْلُ..................	ـهُ	بائسًا

عاملُ الحال ما تقدَّمَ عليها من فعل أو شبهه: وَلَا تَعْثَوْا فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٢:٦٠). ويشبهُ الفعلَ أو يكونُ بمعناه:

١– الصفةُ المُشتقَّة: ما مُسافرٌ خالدٌ ماشيًا. ٢– اسمُ الفعل: صَهْ ساكتًا. ٣– اسمُ الإشارة: هَذا خالدٌ مُقْبلاً. ٤– حرفُ التّشبيه: كأنَّ خالدًا مُقْبلاً أسَدٌ. ٥– حرفُ التَّمنّي: ليْتَ السُّرور دائمًا عِنْدنا. ٦– حرفُ التَّرجّي: لعلَّكَ مُدَّعيًا علَى حقٍّ. ٧– حرفُ الاستفهام: ما شأْنُكَ واقفًا. ٨– حرفُ التَّنبيه: ها هُوَ ذا البَدْرُ طالعًا. ٩– حرفُ النِّداء: أيُّها الرَّبْعُ مُبْكيًا بساحتِه. ١٠– حرفُ الجرِّ ومجرورُه: الفرَسُ لكَ وحْدكَ. ١١– والظَّرفُ معَ المضاف إليه: لَدَيْنَا الحقُّ خفَّاقًا لِواؤُهُ.

الأصلُ في الحال أنْ تتأخَّرَ عن عاملِها، وقدْ تتقدَّمُ عليه جوازًا بشرطِ أنْ يكونَ فعلاً متصرِّفًا: خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ (٥٤:٧). ويجوزُ أنْ يكونَ العاملُ شبيهًا بالفعل المتصرِّف، كاسمِ الفاعل: مُسْرعًا خالدٌ مُنْطَلقٌ - واسمِ المفعول: بريئًا أخوكَ مَحْبُوسٌ - والصِّفةِ المشبَّهةِ: الإنْسانُ قانعًا غنيٌّ.

فإنْ كانَ العاملُ فعلاً غيرَ متصرِّفٍ لا يجوزُ تقديمُ الحالِ عليه، ومنهُ:

١– الفعلُ الجامدُ: ما أجْمَلَ البدْرَ طالِعًا، ولا يُقالُ: طالِعًا ما أجْمَلَ البدْرَ.

٢– معنَى الفعلِ دونَ حروفِه: كأنَّ الفارسَ راكبًا حِصانٌ، ولا يُقالُ: راكبًا كأنَّ الفارسَ حِصانٌ.

٣– أفْعَلُ التَّفضيل: علِيٌّ أفْصَحُ النَّاسِ خطيبًا، وزيدٌ أحْسَنُ منْ خالدٍ ضاحكًا.

وتتقدَّمُ الحالُ على عاملِها وجوبًا في ثلاثةِ أُمور:

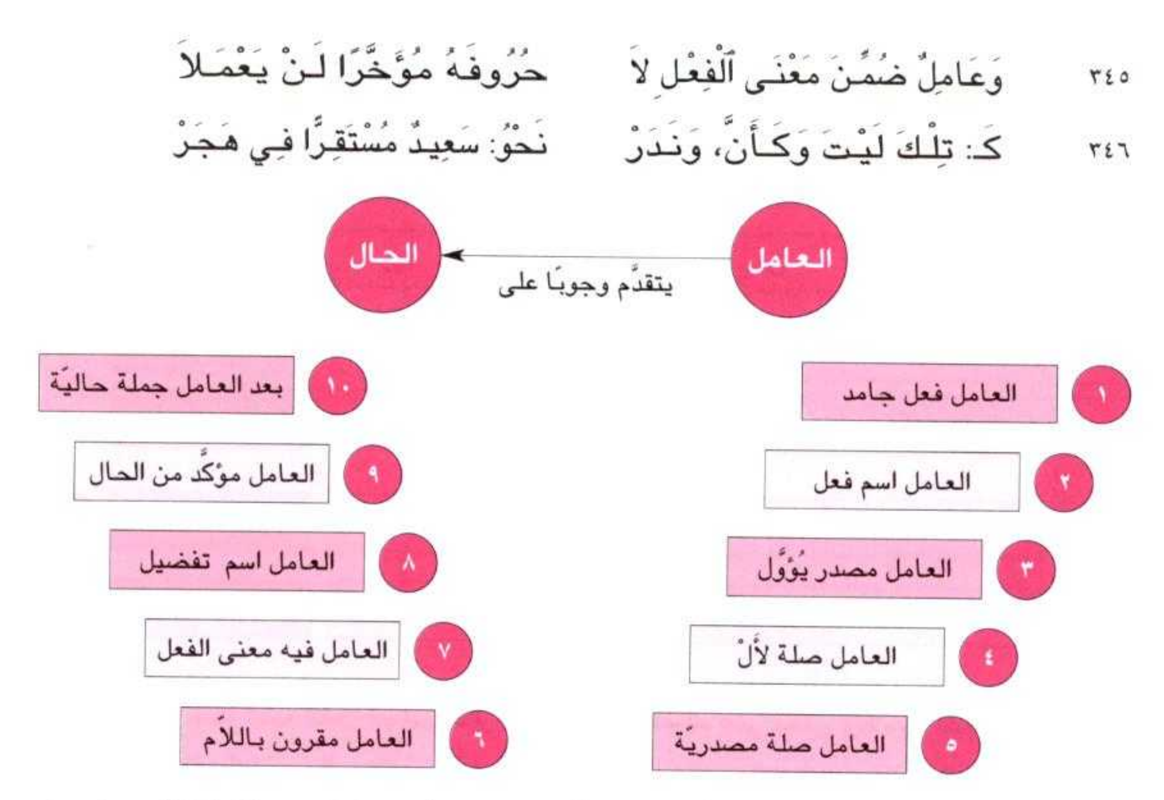
١– أنْ يكونَ لها صدرُ الكلام: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ (٢:٢٨). «كيف» حال.

٢– أنْ يكونَ العاملُ اسمَ تفضيلٍ عاملاً في حالَين لصاحبَين مختلفَين: خالدٌ فقيرًا أكْرمُ منْ خليلٍ غنيًّا، أو في حالَين لصاحبٍ واحدٍ: سَعيدٌ ساكتًا خيْرٌ منْهُ مُتكلِّمًا.

٣– أنْ يكونَ للعاملِ معنَى التَّشبيه في حالَين: أنَا فقيرًا كخليلٍ غنيًّا.

٣٤٥ وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى ٱلْفِعْلِ لاَ حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلاَ

٣٤٦ كَـ: تِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ، وَنَدَرْ نَحْوُ: سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجَرْ



الأصلُ في الحالِ أنْ تتأخَّرَ عن عاملِها: **أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَادًا وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا** (٨:٧٨). «أزواجًا» حال. ويقعُ ذلكَ في الأمورِ الآتية:

١– أنْ يكونَ العاملُ فيها فعلاً جامدًا: **عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا** (٧٩:١٧). وأيضًا: بِئْسَ المَرْءُ مُنَافِقًا، وما أَحْسَنَ الحكيمَ مُتَكلِّمًا، وأَحْسِنْ بِٱلرَّجُلِ صادِقًا ...

٢– أنْ يكونَ اسمَ فعل: نَزالِ مُسْرِعًا.

٣– أنْ يكونَ مصدرًا يصحُّ تأويلُه بالحرفِ المصدريِّ والفعل: سَرَّني ٱغْتِرابُكَ طالِبًا لِلعِلْم، أي أنْ تغترب...

٤– أنْ يكونَ صلةً لألْ: خالدٌ هُوَ العامِلُ مُجْتَهِدًا.

٥– أنْ يكونَ صلةً لحرفٍ مصدريٍّ: **وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا** (١٠٩:٢). وأيضًا: يَسُرُّني أنْ تَعْمَلَ مُجْتَهِدًا...

٦– أنْ يكونَ مقرونًا بلامِ الابتداء: لأَصْبِرُ مُعْتَمِلاً، أو بلامِ القسَم: لأُثابِرَنَّ مُجْتَهِدًا.

٧– أنْ يكونَ فيه معنَى الفعلِ دونَ حروفِه: **فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا** (٥٢:٢٧)، وأيضًا: هذا عليٌّ مُقْبِلاً، ولَيْتَ خالِدًا غنيًّا كريمٌ، وسَعيدٌ مُسْتَقِرًّا في هَجَرٍ ...

٨– أنْ يكونَ اسمَ تفضيل: عليٌّ أَفْصَحُ القَوْمِ خطيبًا.

٩– أنْ يكونَ مؤكَّدًا مِن الحال: **فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا** (١٩:٢٧).

١٠– أنْ تليهِ جملةٌ حاليَّةٌ مقترنةٌ بالواو: **كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا** (٢٨:٢).

٣٤٧ وَنَحْوُ: زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ   عَمْرٍو مُعَانًا، مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنْ



أَفْعَلُ التَّفْضيلِ صفةٌ تشبهُ الفعلَ الجامدَ: **ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَلْـَٔاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا** (٢١:١٧)، «كيفَ» حال، «أكبرُ» الأوّل أفعل تفضيل خبر، «درجاتٍ» تمييز، «تفضيلاً» تمييز، وجملة: «للآخرة أكبر درجات» في محلّ نصب حال. وصيغةُ أفعلِ التّفضيلِ لا تتصرّفُ بالتّثنيةِ والجمعِ والتّأنيثِ كما تتصرّفُ الصّفاتُ المشتقّةُ كاسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ والصّفةِ المشبّهةِ، فهيَ لا تتصرّفُ تصرُّفَها إلاّ في بعضِ الحالاتِ وذلكَ إنِ اقترنَت بـأَلْ أو أُضيفت لمعرفة.

وتتقدّمُ الحالُ على عاملِها وجوبًا إذا كانَ للتّشبيهِ أو كانَ على وزنِ أفعلِ التّفضيل: **ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ** (٢٣:٣٩)، «أحسنَ» أفعل تفضيل مفعول به، «كتابًا» حال. وذلكَ:

١- أنْ يكونَ العاملُ فيها أفعلَ التّفضيلِ، عاملاً في حالَين فُضّلَ صاحبُ أحداهما على صاحبِ الأُخرى: خالِدٌ فقيرًا أَكْرَمُ مِنْ خليلٍ غنيًّا، أو كانَ صاحبُها واحدًا في المعنى مُفضَّلاً على نفسِهِ في حالةٍ دونَ أُخرَى: خالِدٌ ساكتًا خيرٌ مِنهُ مُتكلِّمًا. فيَجبُ والحالةُ هذهِ تقديمُ الحالِ الّتي للمُفضَّل بحيثُ يتوسّطُ أفعلُ التّفضيلِ بينهما. وعلى رأي السّيرافيّ أنّهما خبران: خالِدٌ إذا كانَ ساكتًا خيرٌ مِنهُ إذا كانَ مُتكلِّمًا.

٢- أنْ يكونَ العاملُ فيها معنَى التّشبيه دونَ حروفِهِ، عاملاً في حالَين يُرادُ بهما تشبيهُ صاحبِ الأُولَى بصاحبِ الأُخرَى: أنا فقيرًا كَخليلٍ غنيًّا، ومنهُ قولُ الشّاعر:

تُعَيِّرُنا أَنَّنا عالَةٌ   ونَحْنُ صَعاليكَ أَنْتُمْ مُلوكا ... أي نحنُ في حالِ صعلكتِنا مثلُكم في حالِ ملكِكم.

أو يُرادُ بهما تشبيهُ صاحبِهما الواحدِ في حالةٍ، بنفسِهِ في حالةٍ أُخرَى: خالِدٌ مَحْظوظًا مِثْلُهُ بائسًا. فيجبُ في هذهِ الحالةِ تقديمُ الحالِ الّتي للمُشبَّهِ على الحالِ الّتي للمُشبَّهِ بهِ. إلاّ إذا كانَت أداةُ التّشبيهِ «كأنّ»، فلا يجوزُ تقديمُ الحالِ عليها مُطلقًا: كَأَنَّ خالِدًا مُهَرْوِلاً عليٌّ بَطيئًا.

الحال والصّاحب	العامل	صاحب ١	صاحب ٢	حال ١	حال ٢
١ حال ١ صاحب ١	جَاءَ	زَيدٌ		راكِبًا	
٢ حال ١ صاحب ٢	قابَلْـ..........	ـتُ	الأَخَ	ضاحِكًا	
٣ حال ١ صاحب ٢	جَاءَ	زَيدٌ	وَخالِدٌ	مُنْهمِكِين	
٤ حال ٢ صاحب ٢	لَقَيْـ..........	ـتُ	هِندًا	وَاقِفةً	ماشِيًا
٥ حال ٢ صاحب ٢	حَدَّثَ	المُحاضِرُ	طُلَّابَهُ	وَاقِفًا	جالِسِينَ
٦ حال ٢ صاحب ٢	لَقِيَ	التُّرجُمانُ	جَماعَةَ السُّيَّاحِ	باحِثًا عَنْهُم	سائِلَةً عَنْهُ

قدْ تتعدَّدُ الحالُ وصاحبُها واحدٌ: **فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا** (٨٦:٢٠). وقدْ يتعدَّدُ الصَّاحبُ والحالُ واحدة: **إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ** (٤:١٠). وقدْ يتعدَّدُ الصَّاحبُ والحال.

١– إذا كانَتِ الحالُ واحدةً لصاحبٍ واحدٍ، فَتطابقهُ في الإفرادِ والتَّثنيةِ والجمعِ والتَّأنيثِ والتَّذكير ...: إذَا **جَاءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ** (١٠:٦٠).

٢– إذا كانَتِ الحالُ واحدةً ولكنْ يتعدَّدُ ما تصلحُ لهُ، فَالأنسبُ أنْ تكونَ لِلأَقْرَب: **مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ** (٥:٥٩).

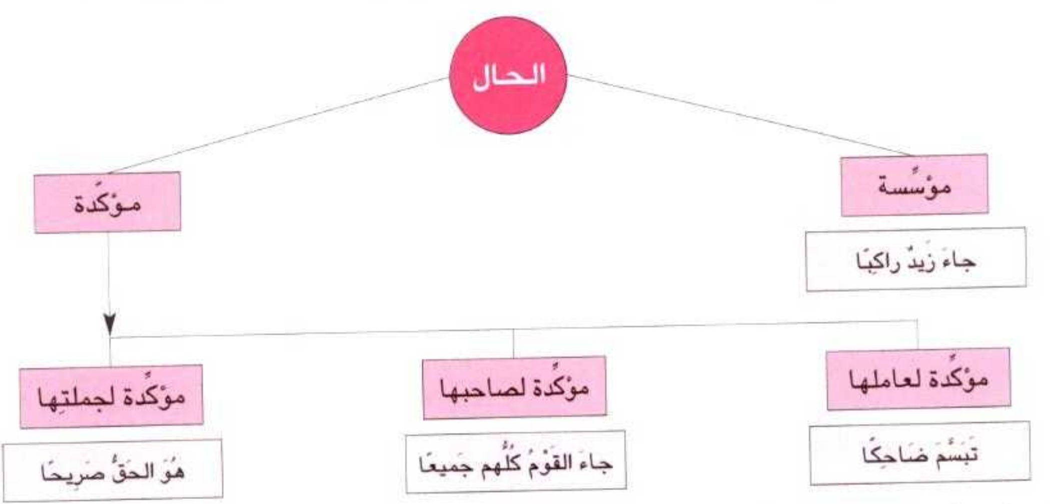
٣– إذا كانَتِ الحالُ واحدةً لأصحابٍ متعدِّدينَ، فتأتِي مطابقةً لِمجموعِ الأصحاب: **وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ** (٥٤:٧).

٤– إذا كانَتِ الحالُ متعدِّدةً بصيغةٍ صرفيَّةٍ واحدةٍ، والصَّاحبُ متعدِّدٌ أوَّلهُ ضمير، فتكونُ الحالُ الأولَى للصَّاحبِ الأقربِ والحالِ الثَّانية للصَّاحبِ السَّابقِ للأقرب: لَقَيْتُ هِنْدًا واقِفَةً ماشِيًا، «واقفةً» حال من «هندًا»، «ماشيًا» حال من الضَّمير: تُ. ويجوزُ: لَقَيْتُ هِنْدًا ماشيًا واقفةً.

٥– إذا كانَتِ الحالُ متعدِّدةً بصيغٍ مختلفة والصَّاحبُ متعدِّدًا، فتكونُ الحالُ الأولى لِلصَّاحبِ الأوَّل، والحالُ الثَّانيةُ لِلصَّاحبِ الثَّاني: حَدَّثَ المُحاضِرُ طُلَّابَهُ وَاقِفًا جَالِسِينَ. «واقفًا» حال من «المحاضر»، «جالسين» حال من «طلَّابهُ».

٦– إذا كانَتِ الحالُ متعدِّدةً بصيغٍ مختلفةٍ والصَّاحبُ متعدِّدًا بصيغٍ مختلفةٍ أيضًا، فتكونُ الحالُ الأولَى لِلصَّاحبِ الأوَّلِ والحالُ الثَّانيةُ لِلصَّاحبِ الثَّاني: لَقِيَ التُّرجُمانُ جَماعَةَ السُّيَّاحِ باحِثًا عَنْهُمْ سَائِلَةً عَنْهُ. «باحثًا» حال من «التَّرجمان»، «سائلةً» حال من «جماعة السَّيَّاح».

٣٤٩	وَعَامِلُ ٱلْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا	فِي نَحْوِ: لَا تَعْثَ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدَا
٣٥٠	وَإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ	عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ



الحالُ، بالنِّسبةِ إلى معناها، إمَّا مُؤَسِّسَةٌ وإمَّا مُؤَكِّدَة.

١- الحالُ المؤسِّسةُ، وتُسمَّى المُبَيِّنَةَ، هيَ الَّتي لا يُستفادُ معناها بدونِها: **فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ** (٢١٣:٢)، «مبشِّرينَ» حال من «النَّبيِّينَ». وأكثرُ ما تأتي الحالُ من هذا النَّوعِ لأنَّ استعمالَها يفيدُ التَّبيينَ والتَّوضيح.

٢- الحالُ المؤكِّدةُ هيَ الَّتي يُستفادُ معناها بدونِها وإنَّما يُؤْتَى بها للتَّوكيد، وهي ثلاثةُ أنواع:

أ- الحالُ المؤكِّدةُ لعاملِها، هيَ الَّتي توافقُه معنًى: **وَلَا تَبْخَسُوا ٱلنَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ** (٨٥:١١)، «مفسدين» حال مؤكِّدة عاملَها «تعثوا»، أو توافقُ عاملَها معنًى ولفظًا: **وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا** (٧٩:٤)، «رسولاً» حال مؤكِّدة عاملَها «أرسلناك». ومنهُ قولُ الشَّاعر:

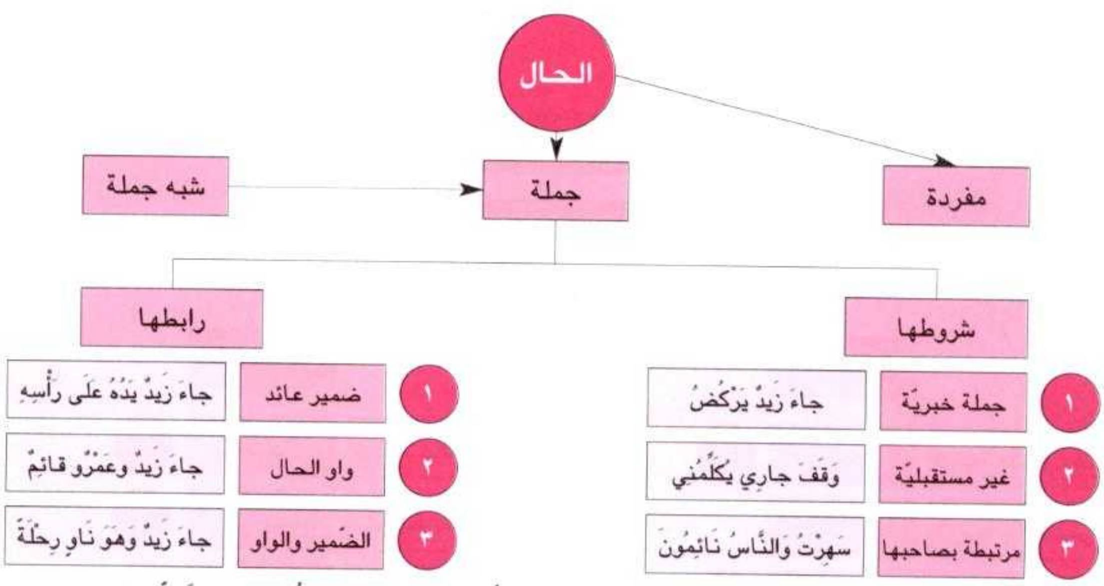
أَصِخْ مُصْغِيًا لِمَنْ أَبْدَى نَصِيحَتَهُ وَٱلْزَمْ تَوَقِّيَ خَلْطِ الجِدِّ بِاللَّعِبِ ...

ب- الحالُ المؤكِّدةُ لصاحبِها، هيَ الَّتي توافقُه باستعمالِها ألفاظَ التَّوكيد المعنويّ: **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ** (٩٩:١٠)، «كُلُّهُمْ» توكيد لـ «مَنْ»، و«جميعًا» حال من صاحبِها «مَنْ» مفيدة للتَّوكيد فهي توكيدٌ بعدَ توكيد.

ج- الحالُ المؤكِّدةُ للجملةِ الَّتي تسبقُها، بشرطِ أنْ تكونَ جملةً اسميَّةً، معقودةً من اسمين معرفتَين جامدَين: هُوَ الحقُّ صَريحًا، ونَحْنُ الأُخوةُ مُتَعاوِنين. ومنهُ قولُ الشَّاعر:

أَنَا ٱبْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارِ ... والتَّقدير: أُحَقُّ معروفًا.

أمَّا الغرضُ مِنَ الحالِ المؤكِّدةِ فقدْ يكونُ بيانَ اليقين، أو الفخر، أو التَّعظيم، أو التَّحقير، أو التَّصاغر، أو التَّهديد والوعيد.



الأصلُ في الحالِ الإفرادُ كما في الخبرِ والصِّفة، وتقعُ الجملةُ موقعَ الحالِ فتكونُ حينئذٍ مؤوَّلةً بمفردٍ.

ويُشترطُ في الجملةِ الحاليَّةِ ثلاثةُ شروط:

١- أنْ تكونَ جملةً خبريَّةً لا طلبيَّةً ولا تعجُّبيَّةً: **وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ** (٢:١٥).

٢- أنْ تكونَ غيرَ مصدَّرةٍ بعلامةِ استقبال: **كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا** (٢:٢٨).

٣- أنْ تشتملَ على رابطٍ يربطُها بصاحبِ الحال، وهوَ إمَّا الضَّمير، وإمَّا واو الحال، وإمَّا الضَّمير والواو معًا:

﴿ **ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا** ﴾ (٢:٨)

آمنَّا: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل.
وجملة: آمنّا، في محلّ نصب مقول القول.

باللّهِ: الباء حرف جرّ متعلّق بـ: آمنّا، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

وباليوم: الواو حرف عطف، الباء حرف جرّ متعلّق بـ: آمنّا، اليوم مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

الآخرِ: نعت لـ: اليوم، تابع له في الجرّ.

وما: الواو حاليّة، ما حرف نفي مشبّه بليس يرفع وينصب.

همْ: ضمير منفصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع اسم: ما.

بمؤمنين: الباء حرف جرّ زائد، مؤمنين مجرور لفظا وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم، منصوب محلاً على أنّه خبر: ما.
وجملة: ما هم بمؤمنين، في محلّ نصب حال - من الضّمير في «يقول» والرّابط الواو والضّمير.

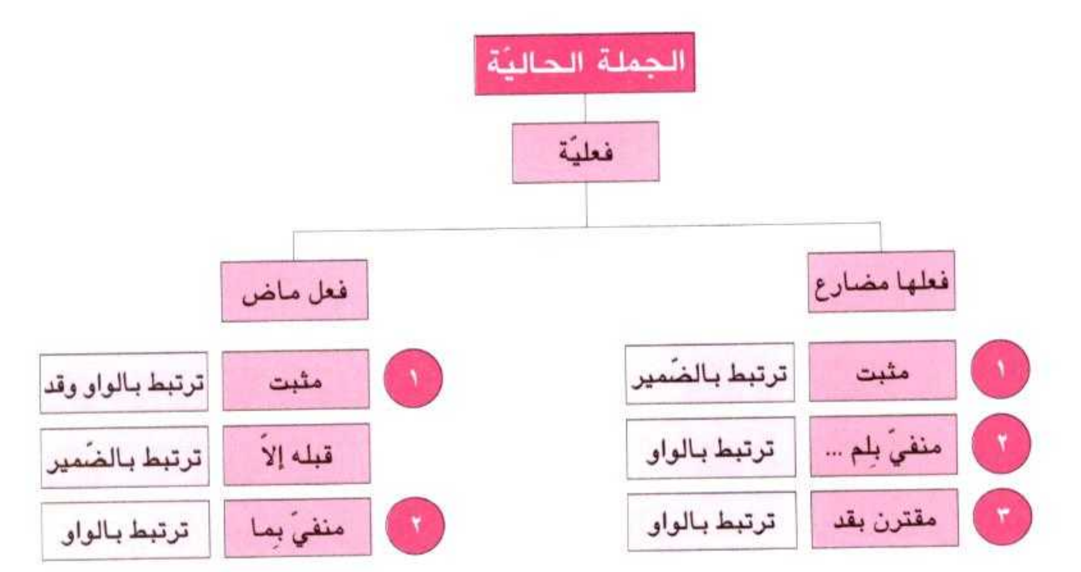
يخادعون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل.
وجملة: يخادعون، في محلّ نصب حال - من الضّمير في «يقول».

اللّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والّذين: الواو حرف عطف، الّذين اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ نصب معطوف على: اللّه.

آمنوا: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الضّمّ لاتّصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل.
وجملة: آمنوا، صلة الموصول: الّذين، لا محلّ لها من الإعراب.

٣٥٢	وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ	حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنَ: ٱلْوَاوِ، خَلَتْ
٣٥٣	وَذَاتُ: وَاوٍ، بَعْدَهَا ٱنْوِ مُبْتَدَا	لَهُ ٱلْمُضَارِعَ ٱجْعَلَنَّ مُسْنَدَا



الجملةُ الفعليَّةُ تكونُ في محلّ نصبِ حالٌ عندما تبيِّنُ هيئةَ صاحبِها في الجملةِ الَّتي تسبقُها. وتقعُ:

جملةً حاليَّةً فعلُها مضارعٌ:

١- إذا كانَ الفعلُ مثبتًا فترتبطُ بالضَّمير: **وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ ٱلْعَذَابِ** (٢:٤٩).

٢- إذا كانَ الفعلُ منفيًّا بـ «لَمْ أو لَمَّا» فترتبطُ بالواو والضَّميرِ معًا: **وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا** (٢:٢٨٣). وإذا كانَ منفيًّا بـ «لاَ أو مَا» فترتبطُ بالضَّمير: **فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَ يُبْصِرُونَ** (٢:١٧).

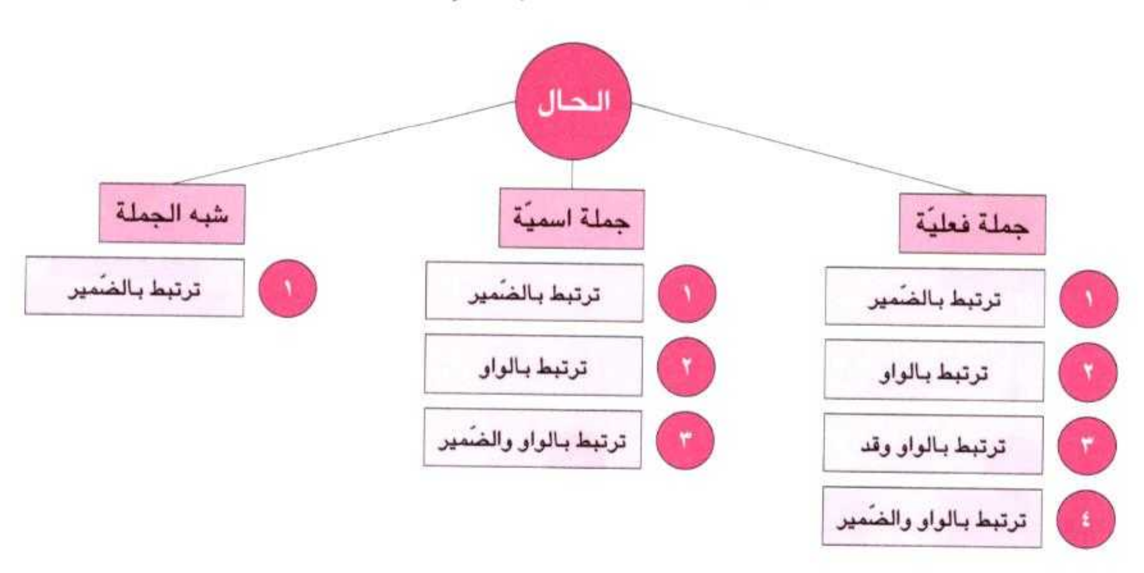
٣- إذا اقترنَ الفعلُ بـ «قَدْ» فيجب ارتباطها بالواو: **لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ** (٦١:٥).

٤- وردَ سماعًا مضارعٌ مثبتٌ مقترنٌ بالواو، وهو شاذٌّ للضَّرورةِ الشِّعريَّة: ... نَجَوْتُ وَأَرْهَنُهُمْ مَالِكَا ... فجملة «أرهنهم» خبر لمبتدإ محذوف، والجملة من المبتدإ والخبر في محلّ نصب حال.

جملةً حاليَّةً فعلُها ماض:

١- إذا كانَ الفعلُ مثبتًا فترتبطُ بالواو وقَدْ: **وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً** (٢:٢٣٧). كذلكَ إذا خلَت من ضميرِ صاحبِ العلاقة: **وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلاَتُ** (١٣:٦). وتجرَّدُ من الواو وقَدْ إذا وقعَت الجملةُ بعدَ «إلاَّ»: **وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَاءِ وَٱلضَّرَّاءِ** (٧:٩٤).

٢- إذا كانَ الفعلُ منفيًّا بـ «مَا» وجبَ اقترانُها بالواو: **كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا** (٢:٥٧).



الجملةُ الحاليَّةُ ثلاثةُ أنواعٍ: فعليَّةٌ وقدْ مرَّ ذكرُها، اسميَّةٌ، وشبهُ جملةٍ.

إذا كانَت الحالُ جملةً اسميَّةً ترتبطُ بصاحبِها بواسطةِ الضَّمير: **وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ** (١٧١:٧)، جملة «كأنّه ظلّة» حال من «الجبل». أو ترتبطُ بواسطةِ الواو: **قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ** (١٤:١٢)، جملة «نحن عصبة» حال من الهاء في «أكله» بواسطة الواو وحدَها. أو ترتبطُ بواسطةِ الضَّميرِ والواو معًا: **أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ** (٢٤٣:٢)، جملة «هم ألوف» حال من واو الجمع في «خرجوا».

إنَّ ارتباطَ الجملةِ الاسميَّةِ بالواو واجبٌ:

١– إذا خلَت مِن ضميرٍ يربطُها بصاحبِها: **وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ** (٣٠:٧).

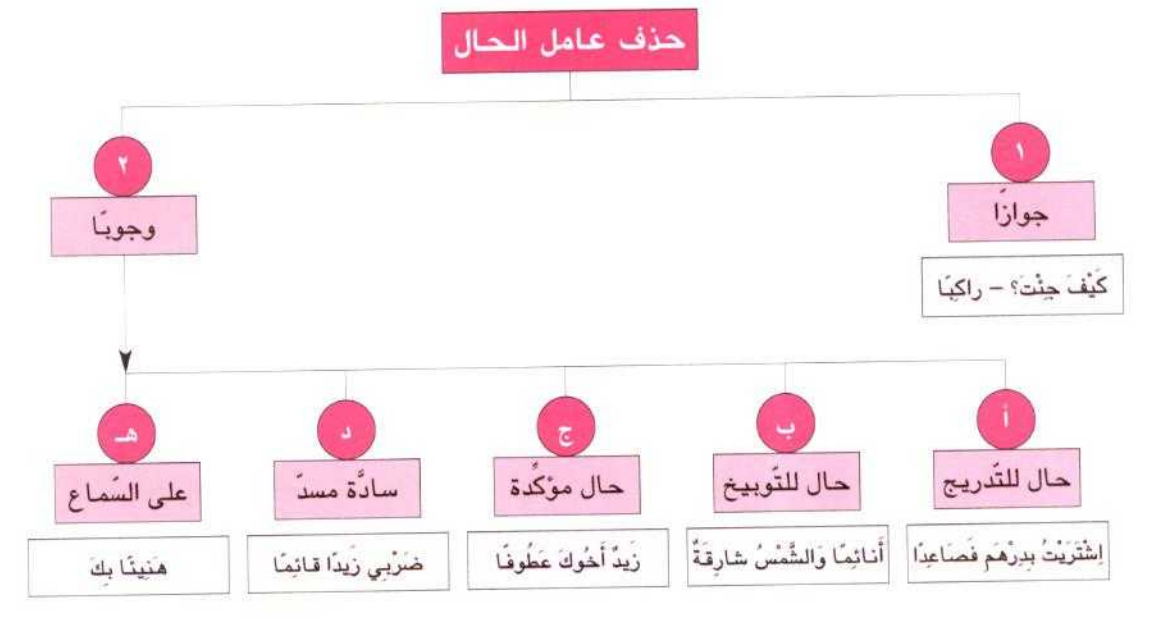
٢– إذا تصدَّرَتْ بضميرِ صاحبِها: **وَلَا تَلْبِسُوا ٱلْحَقَّ بِٱلْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا ٱلْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** (٤٢:٢).

أ ـ إنَّ إسقاطَ الواو يُوهِمُ أنَّ مَا بعدَها كلامٌ مستأنفٌ منعطعٌ عمَّا قبلَهُ لا وصفٌ مبيِّنٌ حالةَ المخاطبِ.

ب ـ إذا كانَت الجملةُ الحاليَّةُ مؤكِّدةً لِمضمونِ الجملةِ السَّابقةِ يجبُ تجريدُها مِن الواو.

وإذا كانَت الحالُ شبهَ جملةٍ فتقعُ مقامَ المتعلَّقِ لِلجارِّ والمجرورِ أو لِلظَّرفِ مَعَ المضافِ إليه على أنْ تكونَ محذوفةً وجوبًا. فالمتعلَّقُ المحذوفُ هوَ الحالُ في الحقيقةِ وتقديرُها: موجودٌ أو يُوجَدُ ...: **خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ** (٣٩٥:)، «بالحقّ» متعلّق بحال محذوفة من «السّماوات ...» والتّقدير: مُتلبِّسينَ بالحقِّ.

يُشترطُ في الحالِ شبهِ الجملةِ: ١– أنْ يكونَ صاحبُ الحالِ معرفةً لأنَّهُ مبتدأٌ في الأصلِ: **وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِٱلْبُشْرَى** (٦٩:١١)، «بالبشرى» متعلّق بحال محذوفة من «رسلنا». ٢– أنْ تكونَ الحالُ محذوفةً لأنَّها في الأصلِ خبرٌ مقدَّرٌ أو فعلٌ: **فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ** (٧٩:٢٨)، «في زينته» متعلّق بحال محذوفة من الفاعل المستتر في «خرج». إذا قُدِّرَ المحذوفُ خبرًا تكونُ شبهُ الجملةِ اسميَّةً وإذا قُدِّرَ فعلاً تكونُ فعليَّةً.



يُحذَفُ عاملُ الحالِ جوازًا أو وُجوبًا:

١– يُحذَفُ جوازًا إذا دلَّت عليهِ قرينةٌ، فيُقالُ لمَن يقصدُ السَّفرَ: راشِدًا، أي تسافرُ راشدًا ... ولِلقادمِ مِن الحجِّ: مَأْجُورًا، أي رجعتَ مأجورًا ... ولِمَن يحدِّثُكَ: صادِقًا، أي تتكلَّمُ صادقًا ... ولِمَن قالَ لكَ: كَيْفَ جِئْتَ؟ – راكِبًا ... وردًّا لِمَن بادركَ: إنَّكَ لَمْ تَنْطَلِقْ! – مُسْرِعًا ... وفي التَّنزيل: **أَيَحْسَبُ ٱلإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ** (٣:٧٥). «قادرين» حال من فاعل وفعل محذوف تقديره: بلى نجمعها قادرين. ونُقلَ عن سيبويه أنَّ «قادرين» مفعول به ثان، وقيلَ: خبر لكانَ محذوفة أي: بلى كنَّا قادرين.

٢– ويُحذفُ وُجوبًا:

أ ـ أنْ يبيِّنَ بالحالِ ازديادٌ أو نقصٌ بتدريجٍ: تَصَدَّقْ بِدِرْهَمٍ فَصاعِدًا ... إشْتَرِ الثَّوبَ بِدينارٍ فَنازِلاً ... تَدَرَّبْ عَلَى الحِفْظِ خَمْسَةَ أَسْطُرٍ فَسِتَّةً فَسَبْعَةً فَأَكْثَرَ ... وشرطُ هذهِ الحالِ أنْ: تكونَ مصحوبةً بالفاءِ أو بثمَّ والفاء أكثر. وفي التَّنزيل: **فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا** (٢:٢٣٩). «رجالا» حال من فاعل وفعل محذوف تقديره: فصلُّوا، ورجال جمع راجل اسم مشتقّ وليس جامدًا، وركبان جمع راكب.

ب ـ أنْ تذكرَ لِلتَّوبيخِ: أَقاعِدًا عَنِ العَمَلِ وَقَدْ قامَ النَّاسُ؟ ... أَمُتَوانِيًا وَقَدْ جَدَّ قُرَناؤُكَ؟ ... ومنهُ قولُهم: أَتَميميًّا مَرَّةً وَقَيْسِيًّا أُخْرَى؟

ج ـ أنْ تكونَ مؤكِّدةً لِمضمونِ الجملة: أَنْتَ أَخِي مُواسِيًا، أي أعرفكَ مواسيًا.

د ـ أنْ تسدَّ مسدَّ خبرِ المبتدإ: تَأْدِيبِي الغُلامَ مُسِيئًا، أي تأديبي إيَّاهُ حاصلٌ إذْ يوجدُ مسيئًا.

هـ ـ أنْ يكونَ حذفهُ سماعًا: هَنِيئًا لَكَ! أي ثبتَ لكَ الشَّيءُ هنيئًا.

٣٥٦	ٱسْمٌ بِمَعْنَى: مِنْ، مُبِينٌ نَكِرَهْ	يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ
٣٥٧	كَـ: شِبْرٍ أَرْضًا، وَ: قَفِيزٍ بُرًّا،	وَ: مَنَوَيْنِ عَسَلاً وَتَمْرَا



التَّمْيِيزُ اسمٌ منصوبٌ نكرةٌ فضلةٌ يُذكرُ لإزالةِ الإبهامِ في مَا قبلَهُ ويتضمَّنُ معنَى «مِن»، وهوَ قسمانِ:

١– تمييزُ الجملةِ أو النِّسبة، مَا كانَ مفسِّرًا لجملةٍ مبهمةِ النِّسبةِ،وهوَ منقولٌ أي أصلهُ مُسندًا إليه أو معمولاً للفعلِ، أو هوَ غيرُ منقولٍ عنْ شيءٍ منْ أركانِ الجملةِ:

أ ـ المنقولُ عنِ الفاعلِ: **رَبِّي إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا** (٤:١٩)، «شيبًا» تمييز.

ب ـ المنقولُ عنِ المفعولِ بهِ: **وَفَجَّرْنَا ٱلأَرْضَ عُيُونًا** (١٢:٥٤)، «عيونًا» تمييز.

ج ـ المنقولُ عنِ المبتدإ: **أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا** (٣٤:١٨)، «مالاً نفرًا» تمييز.

د ـ غيرُ المنقولِ: **ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا** (٧٠:٤)، «عليمًا» تمييز.

٢– تمييزُ المُفردِ أو الذَّاتِ، مَا كانَ مفسِّرًا لاسمٍ مبهمٍ ملفوظٍ، ويكونُ مميِّزُهُ دالاًّ على المقاديرِ.

أ ـ المساحةُ أو ما يشبهها: **ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ** (٣٢:٦٩)، «ذراعًا» تمييز.

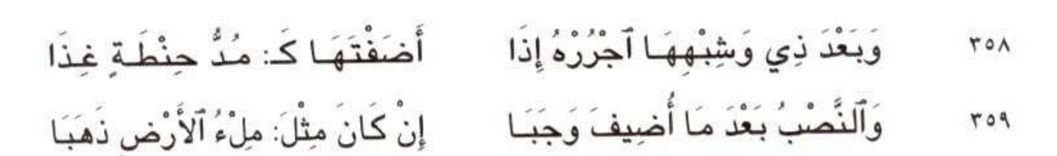
ب ـ الوزنُ أو ما يشبهه: **فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ** (٧:٩٩)، «خيرًا» تمييز.

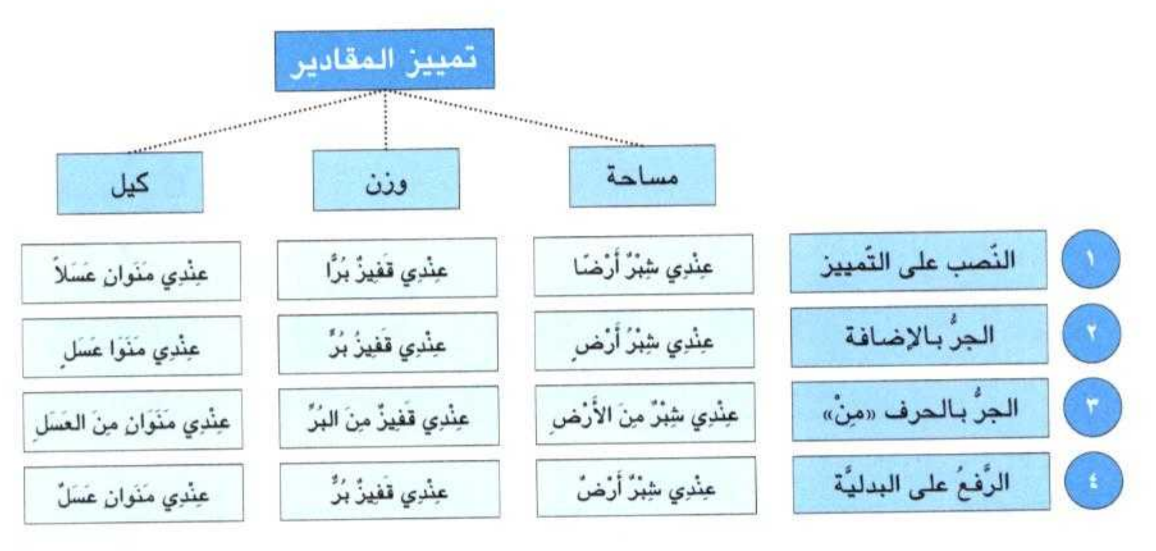
ج ـ الكيلُ أو ما يشبهه: **لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا** (١٠٩:١٨)، «مددًا» تمييز.

د ـ العددُ الصَّريحُ: **فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَامًا** (١٤:٢٩)، «عامًا» تمييز.

هـ ـ العددُ المبهمُ، أي الكنايةُ: **فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ** (٤٥:٢٢)، «قريةٍ» تمييز محلاً.

ويجري مجرى المقاديرِ كلُّ اسمٍ مبهمٍ يفتقرُ إلى التَّفسيرِ: **وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا** (١٠٩:١٨).





تمييزُ المُفردِ أو الذَّاتِ يدلُّ على العددِ: **وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا** (١٥:٤٦)، و على المقاديرِ: **فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا** (٩١:٣). والمقاديرُ ثلاثةٌ: مَساحةٌ، ووزنٌ، وكيل، ولِلاسمِ الواقعِ بعدَها أربعُ حالات:

١- النَّصبُ على التَّمييز: عِنْدِي فَدَّانٌ قُطْنًا، وقِنْطارٌ قَمْحًا، ورَاقُودٌ خَلاً.

٢- الجرُّ بالإضافة: عِنْدِي فَدَّانُ قُطْنٍ، وَقِنْطَارُ قَمْحٍ، وراقُودُ خَلٍّ.

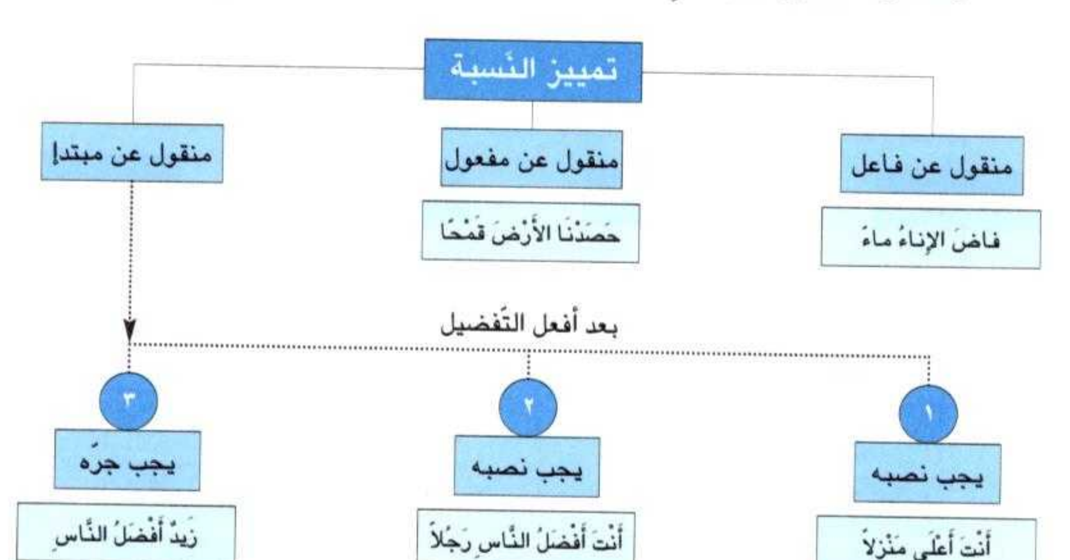
٣- الجرُّ بِـ «مِنْ»: عِنْدِي فَدَّانٌ مِنَ القُطْنِ، وَقِنْطارٌ مِنَ القَمْحِ، وراقُودٌ مِنَ الخَلِّ.

٤- الرَّفعُ على البدليَّة: عِنْدِي فَدَّانٌ قُطْنٌ، وَقِنْطَارٌ قَمْحٌ، وراقُودٌ خَلٌّ.

أمَّا إذا اقتضت إضافةُ التَّمييزِ إضافتَين - بأنْ كانَ المميَّزُ مضافًا - فتمتنعُ الاضافةُ ويتعيَّنُ نصبهُ أو جرُّهُ بِـ «مِنْ»: مَا فِي السَّماءِ قَدْرُ راحةٍ سَحابًا... أو مِنْ سَحابٍ.

والمقاديرُ مِمَّا أجرَتهُ العربُ مُجراها في الافتقارِ إلى مميِّزٍ، وهي الأوعيةُ المُرادُ بها المقدار، كَـ: ذَنُوبٍ مَاءً، وحُبٍّ عَسَلاً، وَنِحْيٍ سَمْنًا، وراقُودٍ خَلاً ... والنَّصبُ فيها أولَى مِن الجرِّ، لأنَّ النَّصبَ يدلُّ على أنَّ المتكلِّمَ أرادَ أنَّ عندَهُ مَا يملأُ الوعاءَ المذكورَ مِنَ الجنسِ المذكورِ. وأمَّا الجرُّ فيحتملُ أنْ يكونَ مرادهُ ذلكَ، أو أنَّ عندَهُ الوعاءَ الصَّالحَ لذلكَ.

لمْ يذكرْ تمييزُ العددِ معَ تمييزِ المقادير، لأنَّ لهُ بابًا خاصًّا بهِ ولانفرادِ تمييزِه بأحكام: منها جوازُ الوجهين المذكورين، أي النَّصبِ أو الجرِّ. وتمييزُ العددِ إمَّا واجبُ النَّصبِ كَـ: عِشْرِينَ دِرْهَمًا، أو واجبُ الجرِّ بالإضافةِ كَـ: مِائَتَيْ دِرْهَمٍ. ومنها جوازُ الجرِّ بِـ «مِنْ» ومنها أنَّهُ يُميِّزُ تمييزُ العددِ إذا وقعت هذهِ المقاديرُ تمييزًا لهُ، كَـ: عِشْرِينَ مُدًّا بُرًّا، وثَلاثِينَ رِطْلاً عَسَلاً، وأَرْبَعِينَ شِبْرًا أَرْضًا...



تمييزُ الجملةِ أو النِّسبةِ يبيِّنُ العلاقةَ بينَ المُسندِ والمُسندِ إليه: اشْتَهَرَ التَّاجِرُ أمانَةً، «أمانةً» يزيلُ إبهامَ نسبةِ الاشتهارِ إلى التَّاجر. ويختصُّ تمييزُ النِّسبةِ بالأحكامِ الآتية:

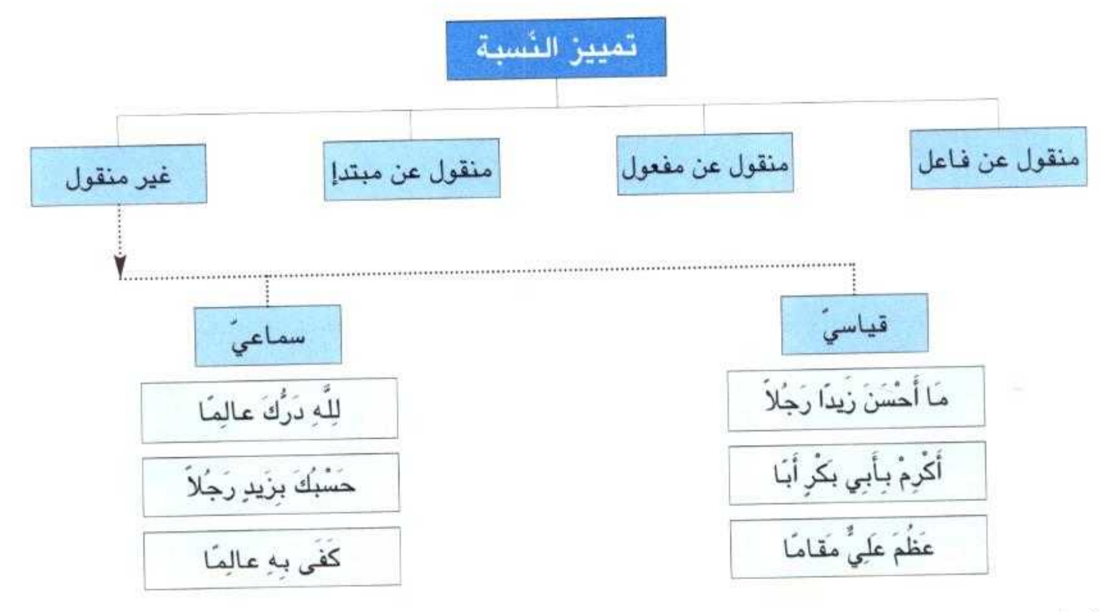
١- التَّمييزُ المنقولُ عن الفاعلِ، يجبُ نصبُهُ: **وَءَاتُوا ٱلنِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا** (٤:٤)، «نفسًا» تمييز منقول يصحُّ فيه: فَإِنْ طابَت أنفسُهنَّ لكُم ... ومنهُ تمييزُ أفعالِ المدحِ والذَّمِّ: نِعْمَ رَجُلاً زَيدٌ، والأصلُ: نعمَ الرَّجلُ زيدٌ. وكذلكَ المنقولُ عن المفعولِ به: **وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا** (١٢:٥٤)، «عيونًا» تمييز منقول يصحُّ فيه: وفجَّرنا عيونَ الأرضِ.

٢- التَّمييزُ المنقولُ عن المبتدإ وهوَ الَّذي يقعُ بعدَ «أفعَلِ التَّفضيل»، نحو: خليلٌ أوفَرُ عِلْمًا، «علمًا» تمييز وقعَ بعدَ صيغةِ «أفعل التَّفضيل» وهو مبتدأ في المعنَى، فيَجبُ نصبهُ بشروط: **كَٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ مِنْكُمْ أَمْوَالاً وَأَوْلَادًا** (٦٩:٩). «قوَّةً» تمييز وكذلك «أموالاً وأولادًا».

أ- إذا كانَ التَّمييزُ سببيًّا، أي مبتدأ في المعنَى توجَّبَ نصبُهُ: المُتَعَلِّمُ أَكْثَرُ إجادَةً. وعلامةُ ما هوَ مبتدأٌ في المعنَى ألاَّ يكونَ من جنسِ ما قبلَهُ، وأنْ يستقيمَ المعنَى بعدَ جعلهِ مبتدأً مع جعلِ «أفعل التَّفضيل» خبرَه، فيُقالُ: إجادةُ المتعلِّمِ أكثرُ، وفي التَّنزيل: **ٱنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً** (٢١:١٧)، أي درجاتُ الآخرةِ أكبرُ وتفضيلُها أكبرُ.

ب- إذا كانَ «أفعل التَّفضيل» مضافًا لِغيرِ التَّمييزِ، توجَّبَ حينئذٍ نصبُ التَّمييزِ لِتعذُّرِ الإضافةِ مرَّتين: **وَكَانَ ٱلْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً** (٥٤:١٨)، «جدلاً» تمييز.

ج- إذا كانَ التَّمييزُ مِن جنسِ ما قبلَهُ ولا يصلحُ ليكونَ مبتدأً في المعنى توجَّبَ جرُّه بإضافتهِ إلى «أفعل التَّفضيل»: **فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ** (١٤:٢٣)، «الخالقين» مضاف إليه.



التَّعجُّبُ هوَ استعظامُ فعلِ فاعلٍ ظاهرِ المزيَّةِ أو مجهولِ الحقيقةِ أو خفيِّ السَّبَبِ: **فَأُولَٰئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا** (٤:٦٩). «رفيقًا» تمييز.

ومن تمييزِ النِّسبةِ الاسمُ الواقعُ بعدَ مَا يفيدُ التَّعجُّبَ وهوَ نوعانِ:

١- التَّعجُّبُ القياسيُّ، وله صيغتانِ، «مَا أَفْعَلَهُ»: مَا أَشْجَعَهُ رَجُلاً. و«أَفْعِلْ بِهِ»: أَكْرِمْ بِهِ تِلْمِيذًا. وقدْ تُستخدمُ صيغةُ «فَعُلَ» لبناءِ المتعجَّبِ منهُ: **كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ** (٦١:٣). «مقتًا» تمييز.

٢- التَّعجُّبُ السَّماعيُّ يُعبَّرُ عنهُ بصيغٍ مختلفةٍ: لِلَّهِ دَرُّهُ شاعرًا! حَسْبُكَ بِهِ رَجُلاً! ومنهُ قولُ الشَّاعرِ:

بَانَتْ لِتَحْزُنَنَا عَفَارَهْ يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَهْ ... «جاره» تمييز وقدْ سُكِّنَ لِلضَّرورة، وفي التَّنزيل:

﴿ **وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا** ﴾ (٤:٤٥)

وَاللَّهُ: الواو حرف استئناف، لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة.

أعلمُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصّرف.
وجملة: الله أعلم، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

بأعدائكم: الباء حرف جرّ متعلّق بـ: أعلم، أعدائكم مجرور وعلامة جرّ الكسرة، كم ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

وكفى: الواو حرف عطف، كفى فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتّعذّر.

باللّه: الباء حرف جرّ زائد، لفظ الجلالة مجرور لفظا وعلامة جرّه الكسرة مرفوع محلاً على أنّه فاعل: كفى.

وليًّا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وجملة: كفى باللّه وليًّا، معطوفة على الجملة السّابقة لا محلّ لها من الإعراب.

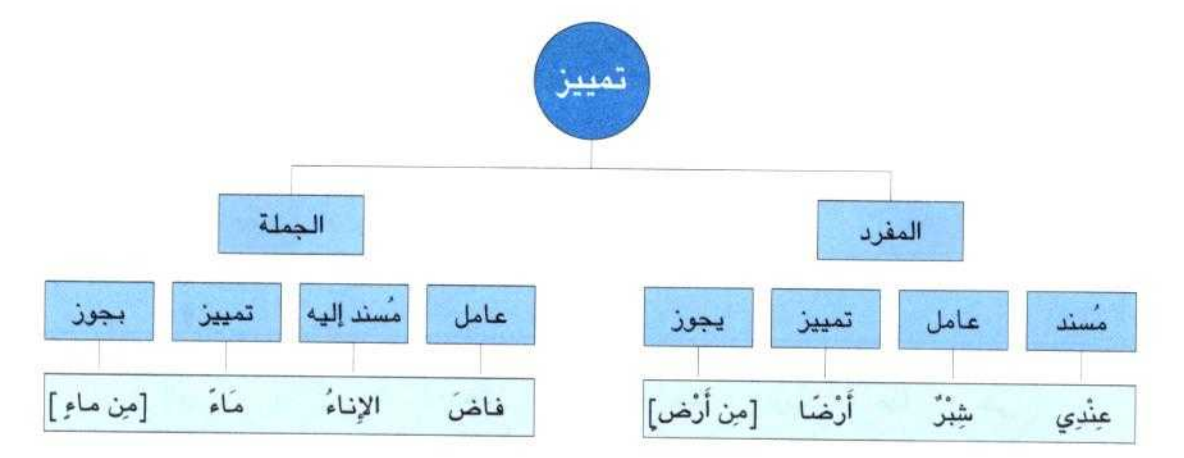
وكفى: الواو حرف عطف، كفى فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتّعذّر.

باللّه: الباء حرف جرّ زائد، لفظ الجلالة مجرور لفظا وعلامة جرّه الكسرة مرفوع محلاً على أنّه فاعل: كفى.

نصيرًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وجملة: كفى باللّه نظيرا، معطوفة على الجملة السّابقة لا محلّ لها من الإعراب.

٣٦٢ وَٱجْرُرْ بِـ: مِنْ، إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي ٱلْعَدَدْ وَٱلْفَاعِلِ ٱلْمَعْنَى كَـ: طِبْ نَفْسًا تُفَدْ

٣٦٣ وَعَامِلَ ٱلتَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا وَٱلْفِعْلُ ذُو ٱلتَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقَا



يجوزُ جرُّ التَّمييزِ لفظًا بـ «مِن»:

١– في تمييزِ المفردِ وفي غيرِ تمييزِ العددِ: عِنْدِي قَفِيزٌ مِنْ بُرٍّ، «بر» تمييز محلاً، وأمَّا في تمييز العدد فلا يجوزُ الجرُّ: إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً (٢٣:٣٨)، «نعجةً» تمييز منصوب ولا يُقالُ: مِنْ نعجةٍ.

٢– في تمييزِ الجملةِ وفي غيرِ المنقولِ عنْ فاعلٍ: إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَى مِن رَّسُولٍ (٢٦:٧٢)، «رسولٍ» تمييز محلاً لمفعول «ارتضى» المحذوف، أي ارتضاهُ رسولاً. ولا يُقالُ: طابَ زيدٌ مِنْ نفسٍ.

أحكامٌ مختلفة في التَّمييزِ:

١– عاملُ النَّصبِ في تمييزِ المفردِ هو الاسمُ المبهمُ: أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ (٦٢:٣٧)، وفي تمييز الجملة هو ما فيها من فعل أو شبهه: وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا (١٢:٦٥).

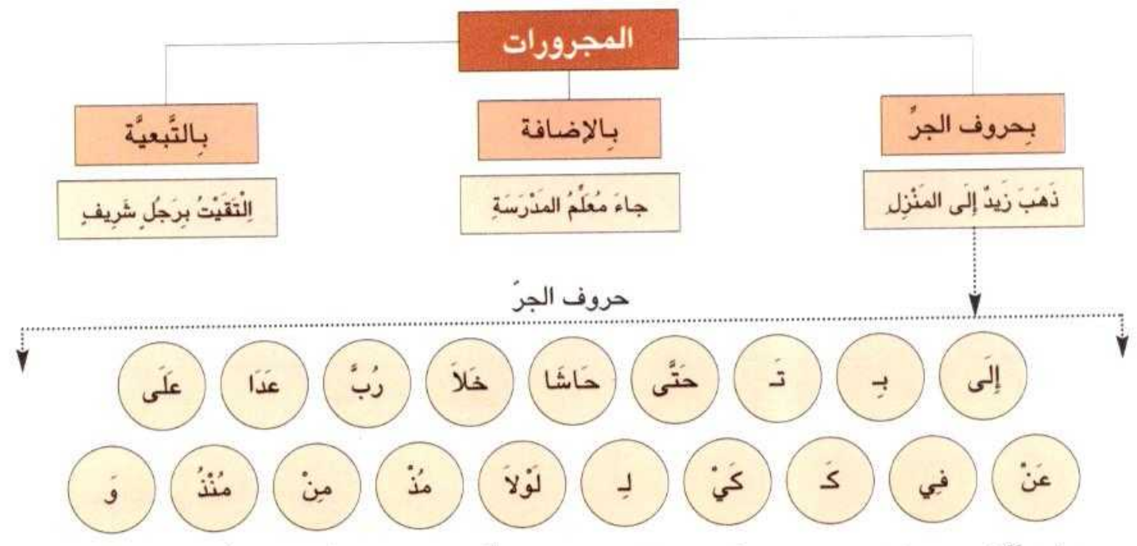
٢– لا يتقدَّمُ التَّمييزُ على عامِلِه إنْ كانَ مُفردًا: وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً (١٤٢:٧)، أوْ فعلاً جامدًا: بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا (٢٩:١٨)، وندرَ تقدُّمهُ على عامِلِهِ المتصرِّف، كقولِ الشَّاعرِ:
أَنَفْسًا تَطِيبُ بِنَيْلِ المُنَى ... أمَّا توسُّطهُ بينَ العاملِ ومرفوعِهِ فجائزٌ: طَابَ نَفْسًا عَلِيٌّ.

٣– الأصلُ في التَّمييزِ أنْ يكونَ اسمًا جامدًا، وقد يكونُ مشتقًّا إنْ كانَ وصفًا نابَ عن موصوفه: فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا (٦٤:١٢)، وكذلك: فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا (٢٤:٧٢).

٤– والأصلُ فيهِ أنْ يكونَ نكرةً وقدْ يأتي معرفةً لفظًا وهو في المعنَى نكرةٌ، كقولِ الشَّاعرِ:
رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو ...

٥– قدْ يأتي التَّمييزُ مؤكِّدًا: إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا (٣٦:٩)، ومنهُ قولُ الشَّاعرِ:
وَالتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ الفَحْلُ فَحْلُهُمُ فَحْلاً وَأُمُّهُمُ زَلَّاءُ مِنْطِيقُ ...

٣٦٤	هَاكَ حُرُوفَ ٱلْجَرِّ وَهْيَ: مِنْ إِلَى	حَتَّى خَلاَ حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى
٣٦٥	مُذْ مُنْذُ رُبَّ ٱللاَّمُ كَيْ وَاوٌ وَتَا	وَٱلْكَافُ وَٱلْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى



حروفُ الجرِّ أو حروفُ الخفضِ، حروفُ معانٍ تعملُ في الاسمِ الَّذي يليها، وتجرُّهُ إلى متعلَّقِها، وتحدثُ خفضًا في حركةِ آخرهِ: **وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ** (٢٥:٨١).

حروفُ الجرِّ تسعةَ عشرَ وهيَ: إلَى - بِـ - تَـ - حتَّى - حَاشَا - خَلاَ - رُبَّ - عدَا - علَى - عَنْ - فِي - كَـ - كَيْ - لِـ - لَوْلاَ - مُذْ - مِنْ - مُنْذُ - وَ. وعلى رأيِ ابن مالك يُزادُ عليها: لَعَلَّ ومتَى، وينقصُ منها: لَوْلاَ.

ويُجرُّ الاسمُ في ثلاثةِ مواضعَ:

١- أنْ يقعَ بعدَ حرفِ الجرِّ: **لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ** (٢٥٥:٢).

٢- أنْ يكونَ مضافًا إليه: **رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ فَبِأَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ** (١٧:٥٥).

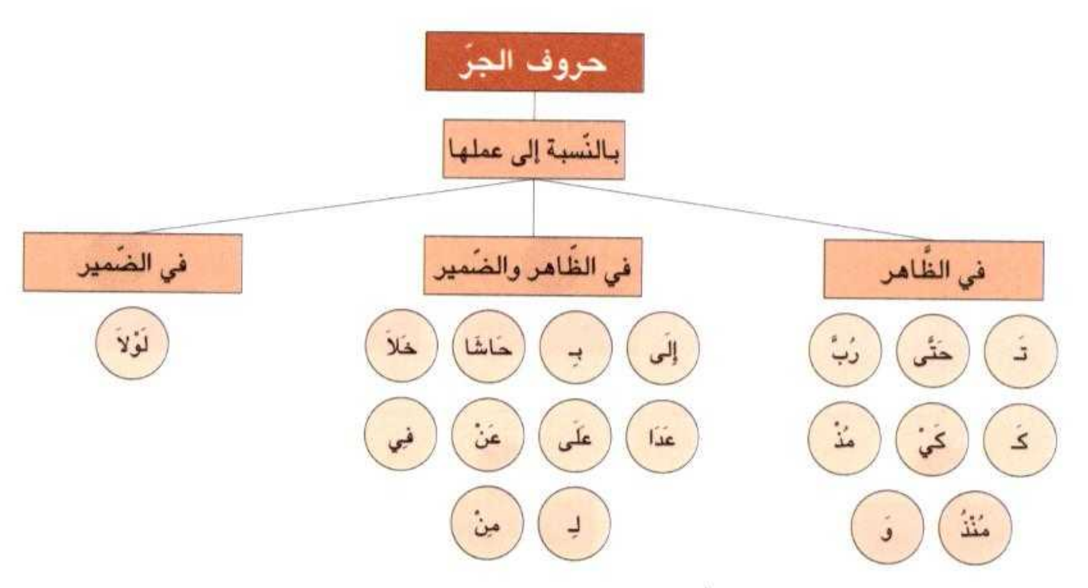
٣- أنْ يكونَ تابعًا لمجرورٍ: **فَلَا أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ** (١٧:٨١).

وَسُمِّيَت حروفَ الجرِّ لأنَّها تجرُّ معنَى الفعلِ قبلَها إلى الاسمِ بعدَها، أو لأنَّها تجرُّ ما بعدَها من الأسماءِ، أي تَخْفِضُهُ، لذلكَ تسمَّى أيضًا حروفَ الخفضِ. وتُسمَّى حروفَ الإضافةِ لأنَّها تضيفُ معانِي الأفعالِ قبلَها إلى الأسماءِ بعدَها. وذلكَ أنَّ من الأفعالِ ما لا يقوَى على الوصولِ إلى المفعولِ بهِ، فيُقَوَّى بهذهِ الحروفِ، نحو: عَجِبْتُ مِنْ خالدٍ، ومَرَرْتُ بسَعيدٍ. ولوْ قيلَ: عجبتُ خالدًا ومررتُ سعيدًا، لمْ يجزْ لِضعفِ الفعلِ اللاَّزمِ وقصورهِ عن الوصولِ إلى المفعولِ بهِ إلاَّ أنْ يستعينَ بحروفِ الإضافةِ. وهذهِ الحروفُ من حيثُ طبيعتُها، هيَ:

١- مُشتركةٌ بينَ الحرفيَّةِ والاسميَّةِ: علَى - عَنْ - كَـ - مُذْ - مُنْذُ.

٢- مُشتركةٌ بينَ الحرفيَّةِ والفعليَّةِ: حَاشَا - خَلاَ - عدَا.

٣- مُلازمةٌ لِلحرفيَّةِ: إلَى - بِـ - تَـ - حتَّى - رُبَّ - فِي - كَيْ - لِـ - لَوْلاَ - مِنْ - وَ.



حروفُ الجرِّ بالنِّسبةِ إلى عملِها ثلاثةُ أقسامٍ:

١- حروفٌ تجرُّ الاسمَ الظَّاهرَ: تـ - حَتَّى - رُبَّ - كَـ - كَيْ - مُذْ - مُنْذُ - وَ.

تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ (١٢:٩٥).

٢- حروفٌ تجرُّ الاسمَ الظَّاهرَ والضَّميرَ: إلَى - بِـ - حَاشَا - خَلاَ - عَدَا - عَلَى - عَنْ - فِي - لِـ - مِنْ.

مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا (١:١٧).

٣- حرفٌ واحدٌ يجرُّ الضَّميرَ: لَوْلاَ.

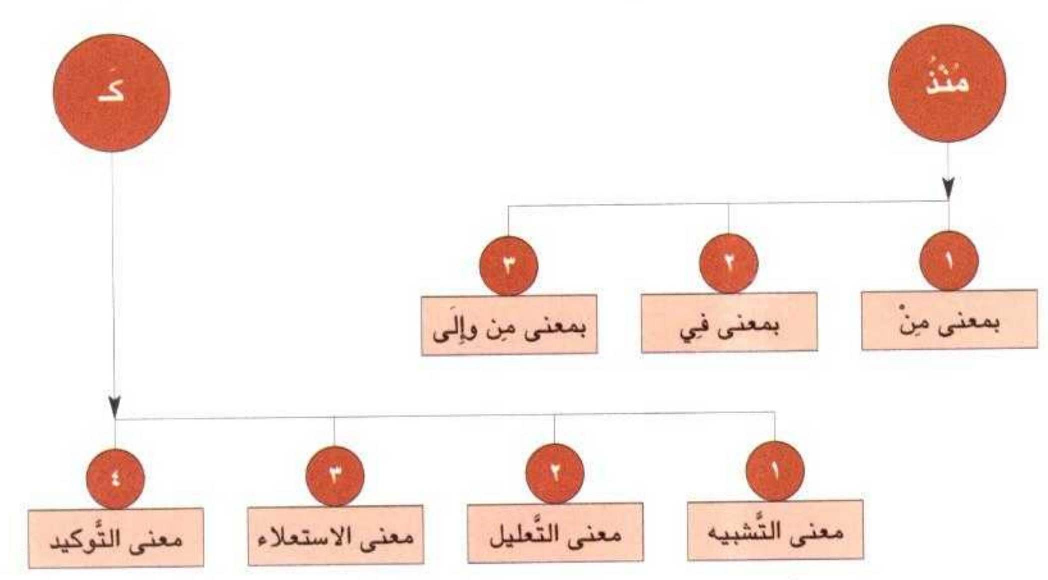
سُمِعَ قليلاً: لَوْلاَيَ، لَوْلاَكَ، لَوْلاَهُ ... ومنهُ قولُ الشَّاعرِ: وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلاَيَ طُحْتَ كَمَا هَوَى ...

فَمِن حروفِ الجرِّ ما لا يجرُّ إلاَّ الاسمَ الظَّاهرَ وهيَ السبعةُ المذكورةُ أعلاه، ولا يُقالُ: مُنْذُهُ ومُذْهُ ... وكذا الباقي.

١- حرفُ الجرِّ «تـ»: تاءٌ مُحرَّكةٌ بالفتحِ في أوَّلِ الأسماءِ معناها القسَمُ وتختصُّ بالتَّعجُّبِ وباسمِ اللهِ تعالَى، وربَّما يُقالُ: تَرَبِّي، وتَرَبِّ الكَعْبَةِ، وتَالرَّحْمَنِ. وقالَ الزَّمخشريُّ في: **وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم** (٥٧:٢١). الباءُ أصلُ حروفِ القسَمِ، والواو بدلٌ منها، والتَّاء بدلٌ من الواو، وفيها زيادةُ معنَى التَّعجُّبِ.

٢- حرفُ الجرِّ «حَتَّى»: تُستعملُ بمعنَى الانتهاءِ: **سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ** (٥:٩٧). وقدْ يدخلُ ما بعدَها في ما قبلَها، وقدْ يكونُ غيرَ داخلٍ: **فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ** (٥٤:٢٣). ويزعمُ بعضُ النُّحاةِ أنَّ ما بعدَ «حتَّى» داخلٌ في ما قبلَها على كلِّ حالٍ: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا. ويزعمُ بعضُهم أنَّهُ ليسَ بداخلٍ على كلِّ حالٍ: قَرَأْتُ اللَّيْلَةَ حَتَّى الصَّباحِ. وقدْ شذَّ جرُّها للضَّميرِ، كقولِ الشَّاعرِ:

فَلاَ وَاللَّهِ لا يُلْفِي أُنَاسٌ فَتًى حَتَّاكَ يَا ٱبْنَ أَبِي زِيَادِ ... ولا يُقاسُ على ذلكَ خلافًا لِبعضِهم، وفي لغةِ هُذَيْلٍ سُمِعَ إبدالُ حائِها عينًا: فَتَرَبَّصُوا بِهِ عَتَّى حِينٍ.



مِن حروفِ الجرِّ ما لا يجرُّ إلاَّ الاسمَ الظَّاهرَ، وهيَ: تَـ - حتَّى - رُبَّ - كَـ - كَيْ - مُذْ - مُنْذُ - وَ: أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ (٢:١٩). الكاف حرف جرّ متعلّق بخبر محذوف لمبتدإ محذوف.

«مُذْ ومُنْذُ» حرفانِ أصليَّانِ لِلجرِّ بشروطٍ أهمُّها: أ - أنْ يكونَ المجرورُ اسمًا ظاهرًا لا ضميرًا. ب - أنْ يكونَ وقتًا متصرِّفًا. ج - أنْ يكونَ مُعيَّنًا لا مُبهمًا.

والأصلُ «مُنْذُ» فخُفِّفَتْ وصارَت «مُذْ»، وهيَ مختصَّةٌ بالزَّمانِ:

١- تُستعملُ بمعنَى «مِنْ» لابتداءِ الغايةِ إنْ كانَ الزَّمانُ ماضيًا: مَا رَأَيْتُكَ مُنْذُ يَوْمِ الجُمْعَةِ.

٢-وتُستعملُ بمعنَى «فِي» الَّتي لِلظَّرفيَّةِ إنْ كانَ الزَّمانُ حاضِرًا: مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يومِنَا أو شهرِنا، أي فيه. وحينئذٍ تفيدانِ استغراقَ المدَّةِ.

٣- وتُستعملُ بمعنَى «مِنْ وإلَى» معًا إذا كانَ مجرورُها نكرةً معدودةً لفظًا أو معنًى. فبمعنَى «مِنْ»: مَا رَأَيْتُكَ مُنْذُ ثلاثَةِ أيَّامٍ، أي مِنْ بدئِها إلى نهايتِها. وبمعنَى «إلَى»: مَا رَأَيْتُكَ مُنْذُ دَهْرٍ. فالدَّهرُ متعدِّدٌ معنًى لأنَّهُ يُقالُ لكلِّ جزءٍ منه دهرٌ. ولهذا لا يُقالُ: مَا رأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمٍ أو شَهْرٍ، بمعنَى مِنْ بدئِهما إلى نهايتِهما، لأنَّهما نكرتَانِ غيرَ معدودتَينِ، ولأنَّهُ لا يُقالُ لِجزءِ اليومِ يومٌ، ولا لِجزءِ الشَّهرِ شهرٌ.

حرفُ الجرِّ «كَـ»: لِلكافِ أربعةُ معانٍ:

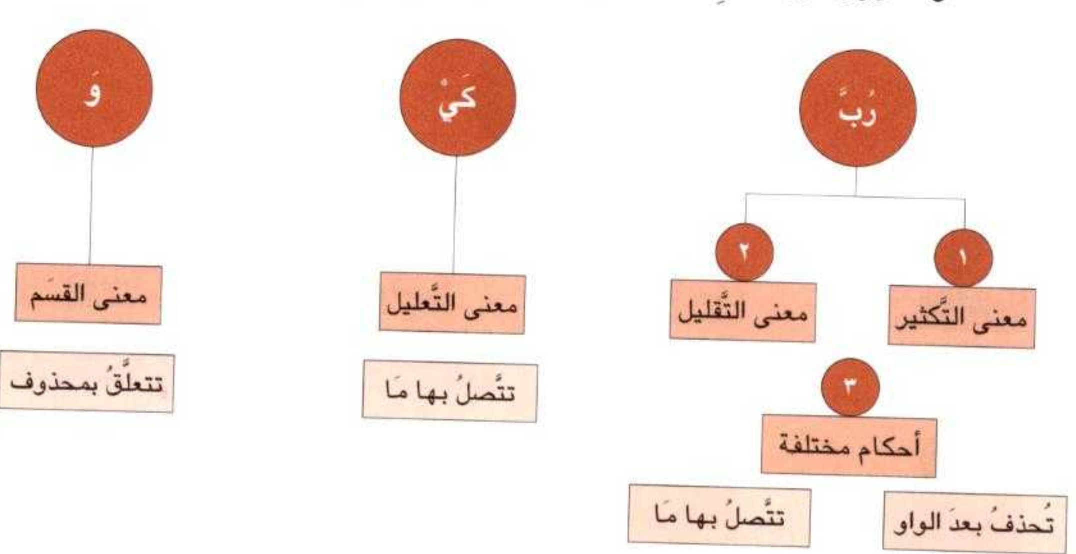
١- معنَى التَّشبيه: كَذَٰلِكَ يُحْيِي ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ (٢:٧٣).

٢- معنَى التَّعليل: فَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ عِنْدَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ (٢:١٩٨).

٣- معنَى الاستعلاء: يَا مُوسَى ٱجْعَلْ لَنَا إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ (٧:١٣٨).

٤- معنَى التَّوكيد: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ (٤٢:١١).

وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ: رُبَّهُ فَتَى، نَزْرٌ كَذَا: كَهَا، وَنَحْوُهُ أَتَى



مِن حروفِ الجرِّ ما لا يجرُّ إلاَّ الاسمَ الظَّاهرَ، وهيَ: تَـ - حتَّى - رُبَّ - كَـ - كَيْ - مُذْ - مُنْذُ - وَ.

حرفُ الجرِّ «رُبَّ»: على رأيِ ابن هشام تأتي لِلتَّكثيرِ كثيرًا ولِلتَّقليلِ قليلاً.

١- معنَى التَّكثيرِ: يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي ٱلدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ (حديث صحيح)، وسُمِعَ إعرابيٌّ يقولُ بعدَ انقضاءِ رمضانَ: يَا رُبَّ صائِمِهِ لَنْ يَصومَهُ ويَا رُبَّ قائِمِهِ لَنْ يَقومَهُ. وهوَ ممَّا تمسَّكَ بهِ الكسائيُّ على إعمالِ اسمِ الفاعلِ المجرَّد. وقدْ تخفَّفُ الباء: **رُبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ** (٢:١٥).

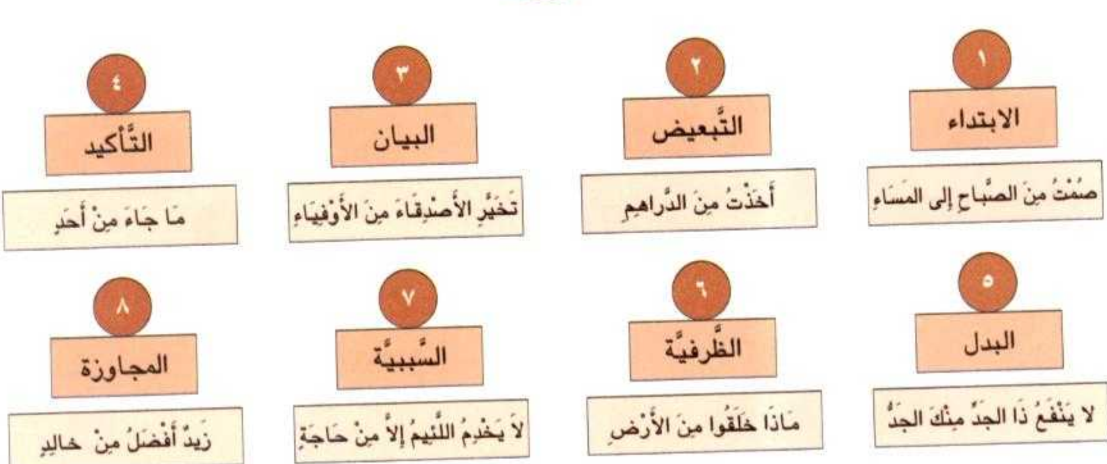
٢- معنَى التَّقليل: قالَ الشَّاعر: أَلاَ رُبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَانِ ...

٣- أحكامٌ مختلفة: أ- تُحذفُ «رُبَّ» بعدَ الواو والفاء وبلْ ويبقَى عملُها في الإعراب، ومنهُ قولُ الشَّاعر: وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ ... «ليل» مجرور بواو رُبَّ. ب- تتَّصلُ مَا الكافَّة بـ «رُبَّ» وتلغِي عملَها في الجرِّ، ومنهُ: رُبَّمَا الجامِلُ المُؤَبَّلُ فِيهِم ... ج- الاسمُ بعدَ «رُبَّ» مجرورٌ لفظًا وهوَ: - في محلِّ رفعِ مبتدأ: رُبَّ رَجُلٍ صالحٍ عِنْدِي. - في محلِّ نصبِ مفعول به: رُبَّ رَجُلٍ صالحٍ لَقِيْتُ. - في محلِّ نصبِ مفعول مطلق: رُبَّ خَطْوَةٍ خَطَوْتُ. - في محلِّ نصب مفعول فيه: رُبَّ يَوْمٍ سِرْتُ.

حرفُ الجرِّ «كَيْ»: تفيدُ التَّعليلَ بِمعنَى اللاَّم وتتَّصلُ بها «مَا» المصدريَّة، ومنهُ: يُرادُ الفتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ ... والمصدر المؤوَّل مِن: مَا يضرُّ، في محلِّ جرِّ بـ «كَيْ». وتنصبُ الفعلَ المضارعَ بدونِ إضمارِ «أَنْ» بعدَها: **زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لاَ يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ** (٣٣:٣٧).

حرفُ الجرِّ «وَ»: تفيدُ القسَمَ بمعنَى الباء والتَّاء، وعلى رأيِ الزَّمخشريِ هي بدلٌ مِن الباء والتَّاء بدلٌ منها. لا تدخلُ إلاَّ على اسمٍ ظاهرٍ ولا تتعلَّقُ إلاَّ بمحذوف: **وَٱلشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلاَهَا** (٩١:١)، الواو الأولى حرف قسم والواو الثَّانية عاطفة، وإلاَّ لاحْتَاجَ كلٌّ مِن الاسمينِ إلى جواب.





مِن حروفِ الجرِّ مَا يجرُّ الاسمَ الظَّاهرَ والضَّمير، وهيَ: إلَى - بِـ - حَاشَا - خَلاَ - عدَا - علَى - عَنْ - فِي - لِـ - مِنْ.

«مِنْ» لها ثمانيةُ معانٍ:

١- معنَى الابتداء، أي ابتداءُ الغايةِ المكانيَّة: **سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا** (١٧:١)، أو الغايةِ الزَّمانيَّة: **لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ** (٩:١٠٨).

٢- معنَى التَّبعيض، أي معنَى «بَعْض»: **فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ ٱللَّهُ** (٢:٢٥٣).

٣- معنَى البيان، أي بيانُ الجنس: **فَٱجْتَنِبُوا ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَانِ** (٢٢:٣٠). «مِن» ومجرورُها في موضعِ الحال إذا كانَ معرفةً، وفي موضعِ النَّعت إذا كانَ نكرةً: **يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا** (٣٥:٣٣). وكثيرًا مَا تقعُ بعدَ «مَا»: **مَا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلاَ مُمْسِكَ لَهَا** (٣٥:٢). وبعدَ «مَهْمَا»: **وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ ءَايَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ** (٧:١٣٢).

٤- معنَى التَّأكيد، أي الزَّائدةُ في الإعراب: **وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ** (٢:١٠٢).

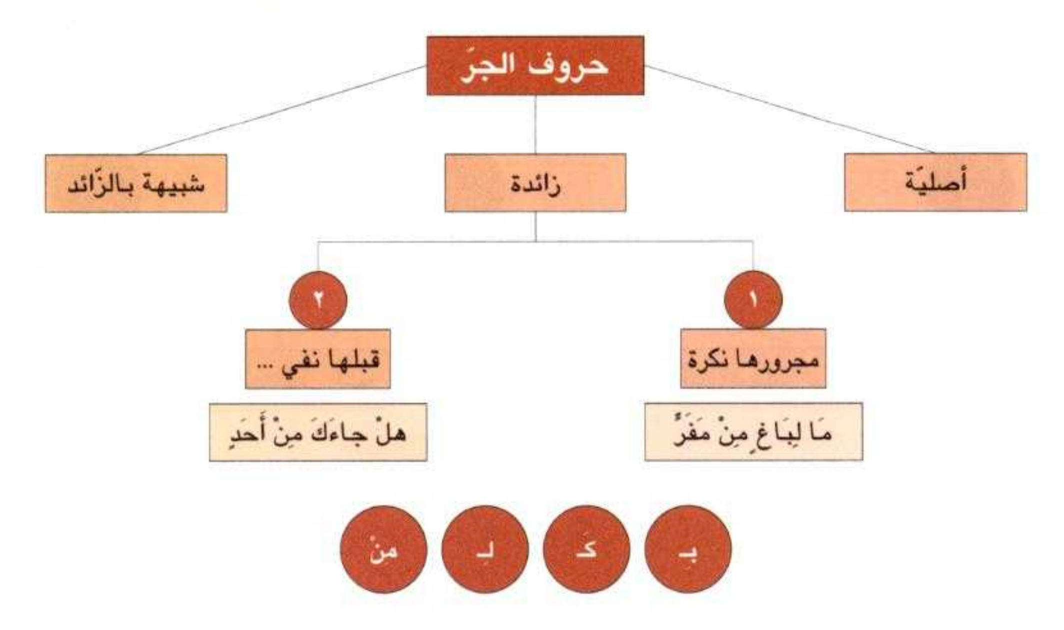
٥- معنَى البدل، أي اختيارُ أحدِ الأمرينِ على الآخر: **لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ مِنَ ٱللَّهِ شَيْئًا** (٥٨:١٧)، أي بدلَ طاعةِ اللهِ ورحمته.

٦- معنَى الظَّرفيَّة، أي معنَى «فِي»: **إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ ٱللَّهِ** (٦٢:٩).

٧- معنَى السَّببيَّة، أي التَّعليل: **مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا** (٧١:٢٥). وقولُ الشَّاعر:

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلَّمُ إِلاَّ حِينَ يَبْتَسِمُ ...

٨- معنَى المجاوزة، أي معنَى «عَنْ»: **فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ ٱللَّهِ** (٣٩:٢٢).



حروفُ الجرِّ على ثلاثةِ أقسامٍ: أصليَّةٌ، زائدةٌ، وشبيهةٌ بالزَّائدِ.

١- الأصليَّةُ، لا يُستغنَى عنها إعرابًا ولا معنًى وهيَ تحتاجُ إلى متعلَّقٍ.

٢- الزَّائدةُ، يُستغنَى عنها إعرابًا ولاَ يُستغنَى عنها معنًى ولا تحتاجُ إلى متعلَّقٍ: **وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ** (٢:١٠٧)، «وليٍّ» مجرور لفظا مرفوع محلاً مبتدأ. والحروفُ الزَّائدةُ هيَ: بـ - كـ - لِـ - منْ.

٣- الشَّبيهةُ بالزَّائدِ، لا يُستغنَى عنها إعرابًا ولاَ معنًى ولا تحتاجُ إلى متعلَّقٍ.

وحروفُ الجرِّ الزَّائدةُ لا تُزادُ، عندَ جمهورِ البصريِّينَ، إلاَّ بشرطَينِ:

١- أنْ يكونَ المجرورُ بها نكرةً: **وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ** (٢:١٠٢).

٢- أنْ يسبقَها نفيٌ أو شبهُه، والمرادُ بشبهِ النهيُ أو الاستفهامُ: **هَلْ لَنَا مِنَ ٱلأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ** (٣:١٥٤)، «شيءٍ» مجرور لفظا مرفوع محلاً مبتدأ. ولا تزادُ هذهِ الحروفُ في الإيجابِ ولا يُؤتَى بها جارَّةً لمعرفةٍ، فلا يُقالُ: جاءَنِي مِنْ زيدٍ. خلافًا لِلأخفش، وجعلَ منهُ قولَه تعالَى: **يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ** (٧١:٤).

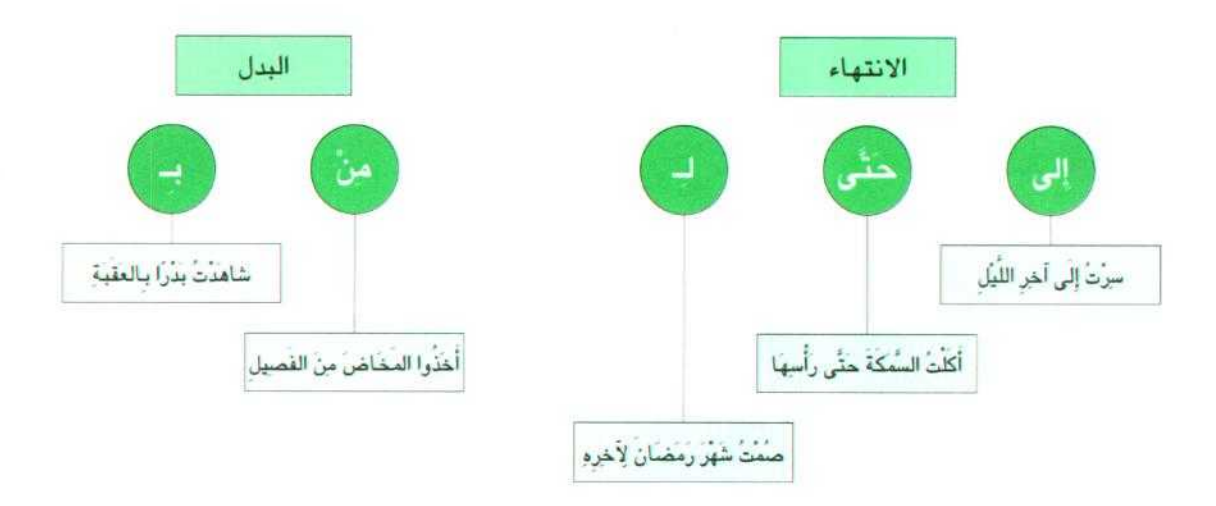
وذهبَ الكوفيُّونَ إلى جوازِ زيادتِها في الإيجابِ وعدمِ اشتراطِ النَّفيِ وشبهِه، بشرطِ تنكيرِ مجرورِها، ومنهُ عندهم: قدْ كانَ مِنْ مطَرٍ، أي قدْ كانَ مطرٌ.

وأمَّا «مِنْ فلا تُزادُ إلاَّ:

١- في الفاعلِ: **مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلاَ نَذِيرٍ** (٥:١٩)، «بشيرٍ» فاعل محلاً.

٢- في المفعولِ: **وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ** (١٩:٩٨)، «أحدٍ» مفعول به محلاً.

٣- في المبتدإِ: **هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُمْ** (٣٥:٣)، «خالقٍ» مبتدأ محلاً.



يدلُّ على انتهاءِ الغايةِ: إلى، وحتَّى، واللاَّم، والأصلُ من هذهِ الثَّلاثةِ «إلى».

١– إلى، تدلُّ على انتهاءِ الغايةِ الزَّمانيَّةِ: **ثُمَّ أَتِمُّوا ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ** (٢:١٨٧)، والغايةِ المكانيَّةِ: **يُخْرِجُهُمْ مِنَ ٱلظُّلُمَاتِ إِلَى ٱلنُّورِ** (٢:٢٥٧). وتردُ أيضًا لانتهاءِ الغايةِ في الأشخاصِ: **وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ** (٢:٤)، والأحداثِ: **وَإِذَا قَامُوا إِلَى ٱلصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى** (٤:١٤٢).

ومعنَى كونِها لِلانتهاءِ أنَّها تكونُ منتهًى لابتداءِ الغايةِ. أمَّا ما بعدَها فجائزٌ أنْ يكونَ داخلاً جزءٌ منهُ أو كلُّهُ في ما قبلَها، وجائزٌ أنْ يكونَ غيرَ داخلٍ. فإذا قلْتَ: سِرْتُ مِنْ بَيْرُوتَ إلى دِمَشْقَ، فجائزٌ أنْ تكونَ قدْ دخلتَها وجائزٌ أنَّكَ لمْ تدخلْها لأنَّ النِّهايةَ تشملُ أوَّلَ الحدِّ وآخرَهُ. وإنَّما تمتنعُ مجاوزتُهُ.

ومِن دخولِ ما بعدَها في ما قبلَها قولُهُ تعالَى: **فَٱغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ** (٥:٦)، فالمرافقُ داخلةٌ في مفهومِ الغسلِ.

٢– حتَّى، لا تجرُّ إلاَّ ما كانَ آخِرًا أو متَّصلاً بالآخِرِ، وفي التَّنزيلِ: **سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ**(٩٧:٥). ولا تجرُّ غيرَهما، فلا يُقالُ: سِرْتُ البارحةَ حتَّى نِصْفِ اللَّيْلِ.

٣– اللاَّم، استعمالُها لانتهاءِ الغايةِ قليلٌ: **كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ** (١٣:٢)، وقولُه تعالَى: **وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ** (٦:٢٨).

ويُستعملُ بمعنَى البَدَلِ «مِنْ والباء»:

١– مِنْ، قولُهُ تعالَى: **أَرَضِيتُمْ بِٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةِ** (٩:٣٨)، أي بدلَ الآخرةِ.

٢– الباء، ما وردَ في الحديثِ: ما يَسُرُّني بِها حُمْرُ النَّعَمِ (حديث صحيح)، أي بدلَها، وقولُ الشَّاعرِ:

فَلَيْتَ لِي بِهِمُ قَوْمًا إذا رَكِبُوا شَنُّوا الإغارةَ فُرْسانًا ورُكْبانًا ...

٣٧٢ وَ: ٱللَّامُ، لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي   تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ قُفِي

٣٧٣ وَزِيدَ ...

اللّام

١	مِلْكٌ	المالُ لِزَيدٍ
٢	شبهُ مِلكٍ	الجُلُّ لِلْفَرَسِ
٣	اختصاصٌ	النَّجاحُ لِلمُجْتَهِدِينَ
٤	تَبيينٌ	مَا أَحَبَّنِي لِلْعِلْمِ
٥	تعديةٌ	وَهَبْتُ لِزَيدٍ مالاً
٦	تعليلٌ	جِئْتُكَ لِإِكْرَامِكَ
٧	توكيدٌ	لِزَيدٍ ضَرَبْتُ
٨	انتهاءٌ	قَرَأْتُ الكِتَابَ لِخاتِمَتِهِ
٩	صيرورةٌ	سأتَعلَّمُ لِلْحَياةِ السَّعيدةِ
١٠	الوقتُ	صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ
١١	الظَّرفيَّة	مَضَى خالِدٌ لِسَبِيلِهِ

اللاَّمُ، لها معانٍ عديدة، منها:

١- المِلْكُ، وهيَ الدَّاخلةُ بينَ ذاتَينِ ومصحوبُها يملكُ: **لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ** (٢٨٤:٢).

٢- شبهُ المِلكِ، وتُسمَّى لامَ النِّسبةِ، ومصحوبُها لا يملكُ: **جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا** (٧٢:١٦).

٣- الاختصاصُ، وتُسمَّى لامَ الاختصاص ولامَ الاستحقاق، وهيَ الدَّاخلةُ بينَ معنًى وذات: **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ** (٢:١). ومنهُ قولُهم: الفَصاحَةُ لِقُرَيْشٍ والصَّباحَةُ لِبَنِي هاشِمٍ.

٤- التَّبيينُ، وتُسمَّى اللاَّمَ المُبيِّنة: **وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ** (٤:١٢). وتقعُ كثيرًا بعدَ التَّعجُّبِ والتَّفضيل: زَيدٌ أَحَبُّ لِي مِنْ خالِدٍ.

٥- التَّعديةُ، فيكونُ ما بعدَها في حكمِ المفعولِ به: **فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي** (٥:١٩).

٦- التَّعليلُ، وتُسمَّى السَّببيَّة، فيكونُ ما بعدَها علَّةً في ما قبلَها: **إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلْكِتَابَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ** (١٠٥:٤). وقولُ الشَّاعر: وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ   كَمَا ٱنْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ ...

٧- التَّوكيدُ، وهيَ الزَّائدةُ في الإعراب: **إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ** (٤٣:١٢). ومنها لام التَّقوية واللاَّم المُقحمة.

٨- انتهاءُ الغايةِ: **يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا** (٤:٩٩).

٩- الصَّيرورةُ، وتُسمَّى لامَ العاقبةِ ولامَ المآلِ، وهيَ تخالفُ لامَ التَّعليل في أنَّ ما قبلَها لمْ يكنْ لأجلِ ما بعدَها: **فَٱلْتَقَطَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا** (٨:٢٨).

١٠- الوقتُ، وتُسمَّى لامَ التَّاريخ: **أَقِمِ ٱلصَّلَاةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ** (٧٨:١٧)، أي بعدَ دلوكِها.

١١- الظَّرفيَّة، أي معنَى «في»: **وَنَضَعُ ٱلْمَوَازِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** (٤٧:٢١).



	المعنى	المثال
١	الظَّرفيَّة	زَيدٌ في المَسْجِدِ
٢	السَّببيَّة	قُتِلَ كُلَيْبٌ في ناقةٍ
٣	المُقايسة	التَّحليلُ في الفَلْسَفَةِ مُفيدٌ
٤	المُصاحبة	فقالَ لهُ إليَّ في بِطانَتي
٥	الاستعلاء	غَرَّدَ الطَّائِرُ في الغُصْنِ
٦	الإلصاق	وَقفَ الحارِسُ في البابِ
٧	الغائيَّة	رَدَّ يَدَهُ في أُذُنِهِ



	المعنى	المثال
١	الظَّرفيَّة	أقَمْتُ بِـٱلْبَيْتِ
٢	السَّببيَّة	كُلُّ ٱمْرِئٍ يُكافَأُ بِعَمَلِهِ

«في» تفيدُ الظَّرفيَّةَ والسَّببيَّةَ ولها معانٍ أُخرَى:

١- الظَّرفيَّة، وقدْ تكونُ حقيقيَّةً: **تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ** (٣:٢٧)، وقدْ تكونُ مجازيَّةً: **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** (٣٣:٢١).

٢- السَّببيَّةُ، أي التَّعليل: **قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ** (١٢:٣٢)، ومنهُ الحديث: دَخلَتِ ٱمْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا، أي بسببِ هرَّةٍ.

٣- المُقايسةُ، أي بالقياس والنِّسبة: **فَمَا مَتَاعُ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا فِي ٱلْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ** (٩:٣٨).

٤- المصاحبةُ، أي معنَى «مَع»: **ٱدْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ** (٧:٣٨).

٥- الاستعلاءُ، أي معنَى «علَى»: **وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ** (٢٠:٧١).

٦- الإلصاقُ، أي معنَى «بِـ»: **وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ** (٢:١٦٤).

٧- الغائيَّةُ، أي معنَى «إلَى»: **فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ** (١٤:٩).

الباءُ، تفيدُ أيضًا الظَّرفيَّةَ والسَّببيَّةَ ولها معانٍ أُخرَى تظهرُ تباعًا:

١- الظَّرفيَّة، أي معنَى «في»: **وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ** (٣:١٢٣)، وكذلكَ: **وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِـٱلَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ** (٣٧:١٣٧).

٢- السَّببيَّةُ، أي التَّعليل، وهيَ الدَّاخلةُ على سببِ العامل وعلَّتهِ الَّتي مِن أجلِها حصلَ: **إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ** (٢:٥٤).

٣٧٤ بِـ: ٱلْبَا، ٱسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ أَلْصِقِ وَمِثْلَ: مَعْ وَمِنْ وَعَنْ، بِهَا ٱنْطِقِ



«الباءُ» تفيدُ الظَّرفيَّةَ والسَّببيَّةَ ولها معانٍ أُخرَى:

١– الظَّرفيَّة: **إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلاَّ ءَالَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ** (٣٤:٥٤).

٢– السَّببيَّة: **فَكُلاًّ أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ** (٤٠:٢٩).

٣– الاستعانةُ، وتدخلُ على آلةِ العمل: **ٱضْرِبْ بِعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنْفَلَقَ** (٦٣:٢٦).

٤– التَّعدية، وتُسمَّى باءَ النَّقل، فهيَ كالهمزةِ في تصييرِها الفعلَ اللاَّزمَ متعدِّيًا، فيصيرُ بذلكَ الفاعلُ مفعولاً: **ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ** (١٧:٢)، أي أذْهَبَهُ.

٥– العِوَضُ، وتُسمَّى باءَ المقابلةِ، وهيَ الَّتي تدلُّ على تعويضِ شيءٍ مِن شيءٍ في مقابلةِ شيءٍ آخرَ: **يَقُولُونَ ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** (٣٢:١٦).

٦– الإلصاقُ، وهوَ المعنَى الأصليُّ لها، لا يفارقُها في جميعِ معانيها ولهذا اقتصرَ عليهِ سيبويه: **بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** (٢٦:٣).

٧– المصاحبةُ، أي معنَى «مَع»: **يَا نُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلاَمٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ** (٤٨:١١).

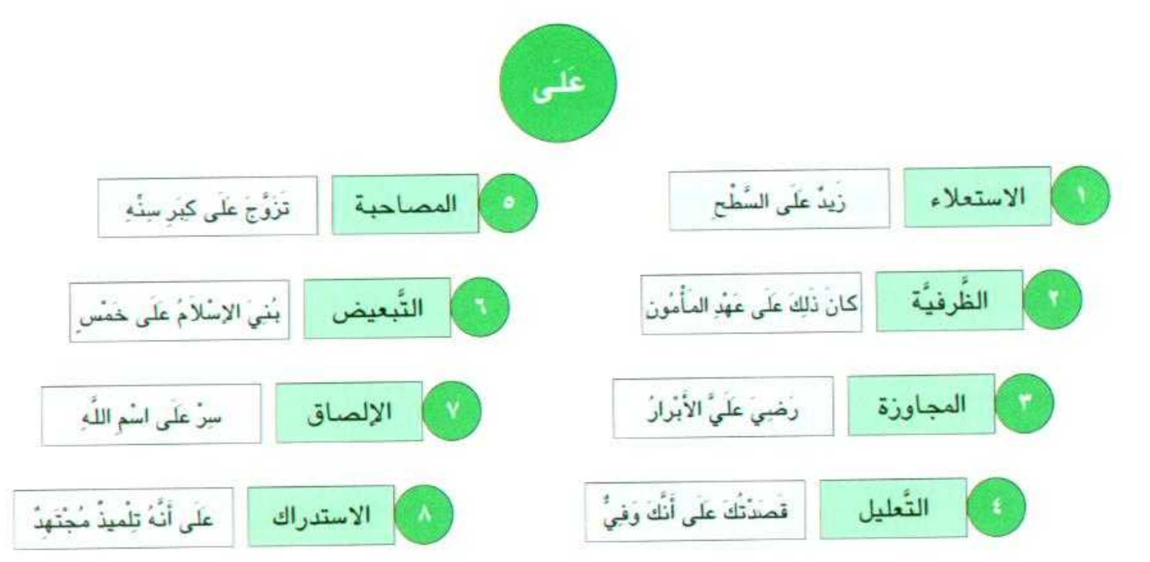
٨– التَّبعيضُ، أي معنَى «مِنْ»: **عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا** (٦:٧٦).

٩– المجاوزةُ، أي معنَى «عَنْ»: **سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ** (١:٧٠).

١٠– الاستعلاءُ، أي معنَى «علَى»: **وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ** (٧٥:٣).

١١– القسَم، وهيَ أصلُ حروفِه: **لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ وَلاَ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ** (١:٧٥).

١٢– التَّوكيد، وهيَ الزَّائدةُ في الإعراب: **ذَلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ وَكَفَى بِٱللَّهِ عَلِيمًا** (٧٠:٤).



«على» تفيدُ الاستعلاءَ ولها معانٍ أُخرى:

١– الاستعلاءُ، وهوَ أصلٌ في معناها، يدلُّ على أنَّ الاسمَ المجرورَ بهِ قدْ وقعَ فوقهُ المعنى الَّذي قبلَ «على» وُقوعًا حقيقيًّا: **وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ** (٢٣:٢٢)، أو وقوعًا مجازيًّا: **ٱنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ** (١٧:٢١).

٢– الظَّرفيَّةُ، أي معنى «في»: **وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا** (٢٨:١٥).

٣– المجاوزةُ، أي معنى «عنْ»، كقولِ الشَّاعر: إذا رَضِيَتْ عليَّ بَنُو قُشَيْرٍ   لعَمْرُ ٱللَّهِ أعْجَبَني رِضاها ...

٤– التَّعليلُ، أي معنى «اللاَّم»: **وَلِتُكَبِّرُوا ٱللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** (٢:١٨٥)، وقول الشَّاعر:

عَلامَ تَقولُ الرُّمْحَ يُثْقِلُ عاتِقي   إذا أنا لَمْ أَطْعَنْ إذا الخيْلُ كرَّتِ ...

٥– المصاحبةُ، أي معنى «مع»: **وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي ٱلْقُرْبَى** (٢:١٧٧)، وكذلكَ: **وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ** (١٣:٦).

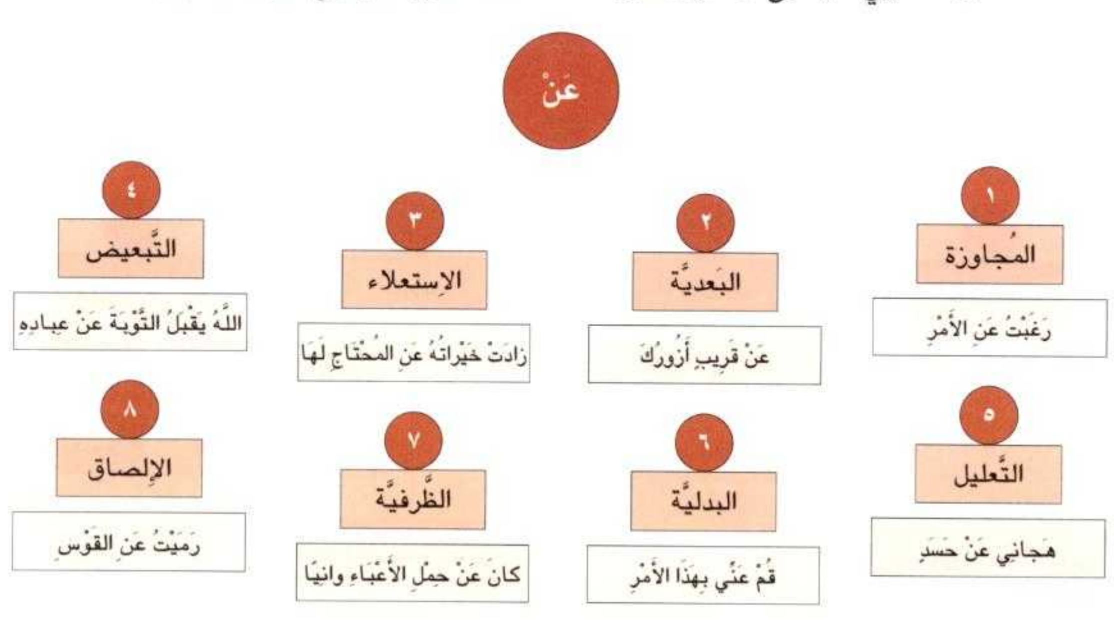
٦– التَّبعيضُ، أي معنى «مِنْ»: **وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ** (٨٣:١).

٧– الإلصاقُ، أي معنى «الباء»: **حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ** (٧:١٠٥).

٨– الاستدراكُ، كقولِك: فُلانٌ لا يَدْخُلُ الجنَّةَ لِسُوءِ صَنيعِهِ علَى أنَّهُ لا ييْأَسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، أي لكِنَّهُ لا ييأسُ، وقولِ الشَّاعرِ: بِكُلٍّ تَداوَيْنا فلَمْ يَشْفِ ما بِنا   علَى أنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ البُعْدِ ...

وإذا كانت للاستدراكِ، كانَت كحرفِ الجرِّ الشَّبيهِ بالزَّائد، غيرَ متعلِّقةٍ بشيءٍ، على ما جنحَ إليهِ بعضُ المحقِّقين. وعلى رأيِ عبَّاس حسن: ولا داعيَ للأخذِ بالرَّأيِ الَّذي يقولُ أنَّها متعلِّقةٌ بخبرٍ محذوفٍ لمبتدإ محذوف، لأنَّ هذا الرَّأيَ يحوي التَّعقيدَ والتَّكلُّفَ وكثرةَ المحذوفِ من غيرِ داعٍ.

٢٧٦ وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ: بَعْدِ وَعَلَى، كَمَا: عَلَى، مَوْضِعَ: عَنْ، قَدْ جُعِلاَ



«عَنْ» تفيدُ المجاوزةَ ولها معانٍ أُخرَى:

١– المجاوزةُ، وهوَ أَصلٌ في معناها وأكثرُها استعمالاً، ولمْ يذكرِ البصريُّونَ سواه: **وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ** (٢:١٣٠).

٢– البَعديَّةُ، أي معنَى «بَعْدَ»: **يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ** (٤:٤٦)، وفي سورةِ المائدةِ: **يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ** (٥:٤١).

٣– الاستعلاءُ، أي معنَى «علَى»: **وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ** (٤٧:٣٨). ومنهُ قولُ الشَّاعرِ:

لاهِ ٱبْنُ عَمِّكَ! لاَ أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي، ولاَ أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي ...

٤– التَّبعيضُ، أي معنَى «مِنْ»: **أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا** (٤٦:١٦)، وفي سورةِ المائدةِ: **فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلآخَرِ** (٥:٢٧).

٥– التَّعليلُ، أي أنْ يكونَ ما بعدَها علَّةً وسببًا في ما قبلَها: **وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلاَّ عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ** (٩:١١٤).

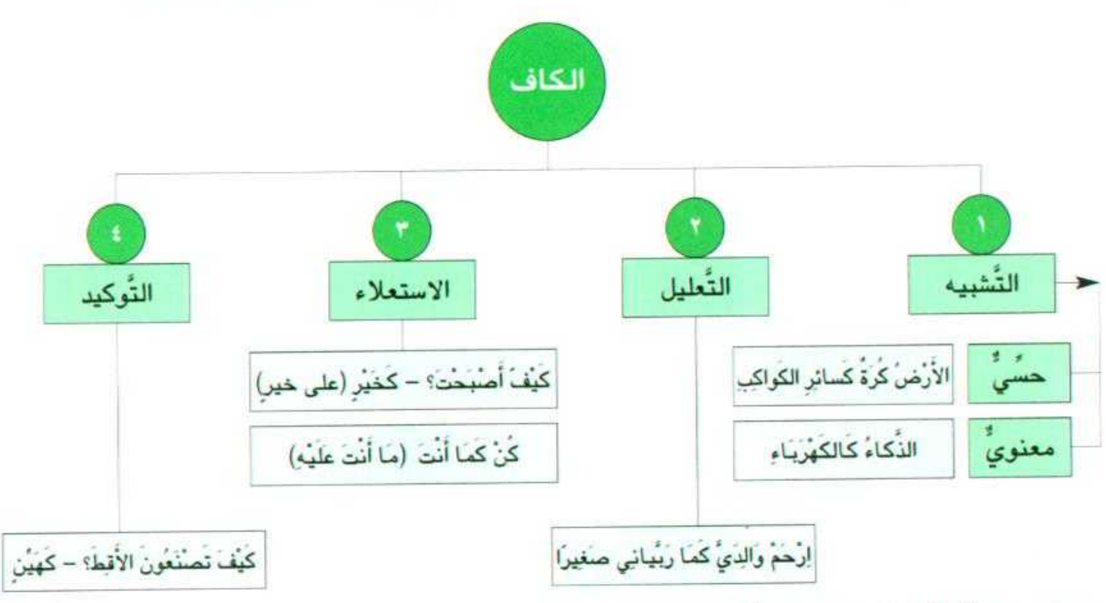
٦– البدليَّةُ، أي اختيارُ أحدِ الأمرينِ على الآخرِ: **وَٱتَّقُوا يَوْمًا لاَ تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا** (٢:٤٨).

٧– الظَّرفيَّةُ، أي معنَى «في»: **أُولٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلاَ يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا** (٤:١٢١). ومنهُ قولُ الشَّاعرِ:

وَآسِ سَرَاةَ الحَيِّ حَيْثُ لَقِيتَهُمْ وَلاَ تَكُ عَنْ حَمْلِ الرِّبَاعَةِ وَانِيَا ...

٨– الإلصاقُ، أي معنَى «بِـ»: **وَمَا يَنْطِقُ عَنِ ٱلْهَوَى** (٥٣:٣)، هوَ رأيُ ابنِ مالكٍ ومثَّلَ لهُ بنحوِ: رَمَيْتُ عَنِ القَوْسِ، وفيهِ ردٌّ على الحريريِّ في إنكارِهِ أنْ يُقالَ ذلكَ إلاَّ إذا كانَت القوسُ هيَ المرميَّةَ.

شَبِّهْ بِـ: كَافٍ، وَبِهَا ٱلتَّعْلِيلُ قَدْ يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ



«الكاف» تفيدُ التَّشبيهَ ولها معانٍ أخرَى:

١- التَّشبيهُ، وهوَ بنوعيهِ الحسِّيِّ والمعنويِّ أكثرُ معانيها تداولاً:

أ- النَّوعُ الحسِّيُّ: **وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَٱلْأَنْعَامِ** (٧:١٧٩).

ب- النَّوعُ المعنويُّ: **فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ** (٤:٧٧). ويُقالُ: الذَّكاءُ كَالكَهْرباءِ كِلاهُمَا لا يُدْرَكُ إلاَّ بآثارِهِ. وكذلكَ يُقالُ في المدحِ: فُلانٌ كَهْرَبِيُّ الذَّكاءِ، أي أنَّهُ في سرعةِ فهمِهِ واستنباطِهِ كَالكهرباءِ في سرعةِ تأثُّرِها وتأثيرِها.

٢- التَّعليلُ، أثبتَ ذلكَ قومٌ ونفاهُ الأكثرونَ، وقيَّدَ بعضُهم جوازَهُ بأنْ تكونَ الكافُ مكفوفةً بـ «مَا»، كَحكايةِ سيبويهِ: كَمَا أَنَّهُ لا يَعْلَمُ فَتَجاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ. والحقُّ جوازُهُ في المجرَّدةِ من «مَا»، نحو: **وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَافِرُونَ** (٢٨:٨٢)، أي أعجبُ لِعدمِ فلاحِهِم، فـ «الكاف» حرفُ جرٍّ و «أَنَّ» هيَ الَّتي تنصبُ وترفع.

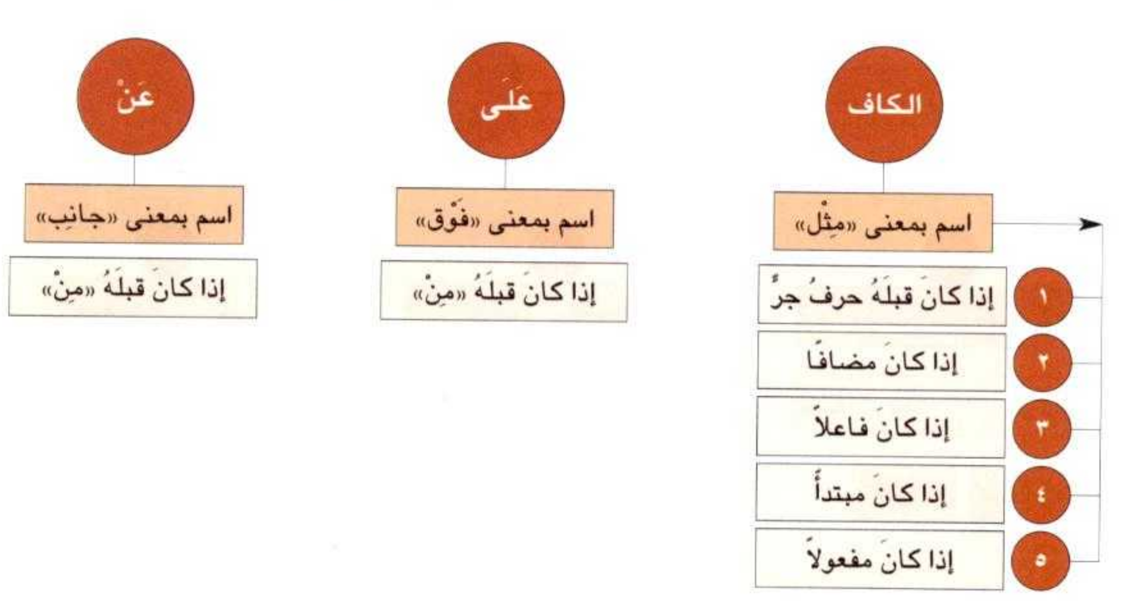
وفي المقرونةِ بـ «مَا» المصدريَّة: **كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُمْ** (٢:١٥١)، قالَ الأخفش: أي لأجلِ إرسالي فيكُم رسولاً منكُم فاذكروني، وهوَ ظاهرٌ في قولِهِ تعالَى: **وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ** (٢:١٩٨).

٣- الاستعلاءُ، ذكرَهُ الأخفش والكوفيُّونَ، وقيلَ في: كُنْ كَمَا أَنْتَ، إنَّ المعنَى: كُنْ ثابِتًا علَى مَا أنتَ عليهِ. ولِلنَّحويِّينَ في هذا أعاريبُ مماثلةٌ لقولِهِ تعالَى: **ٱجْعَلْ لَنَا إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ** (٧:١٣٨). وقولُ الشَّاعر:

وَأَعْلَمُ أَنَّنِي وَأَبَا حُمَيْدٍ كَمَا النَّشْوانُ والرَّجُلُ الحليمُ ...

٤- التَّوكيدُ، وهيَ الزَّائدةُ في الإعراب: **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ** (٤٢:١١)، والتَّقدير: ليسَ شيءٌ مثلَهُ، إذْ لَوْ لمْ تُقدَّرْ زائدةً صارَ المعنَى: ليسَ شيءٌ مثلَ مثلِهِ، وهذا محال. ومنهُ قولُ الرَّاجز يصفُ خيلاً ضوامرَ:

لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيهَا كَالمَقَقْ ...



قدْ تأتِي «الكاف» اسمًا بمعنَى «مِثْل» لِلضَّرورةِ الشِّعريَّةِ عندَ بعضِ العلماءِ، ومنهم مَن أجازهُ في الشِّعرِ والنَّثرِ كالأخفش وابن مالك ويشهدُ لهم قولُه تعالَى: **أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْئَةِ ٱلطَّيْرِ** (٣:٤٩).

وتكونُ «الكاف» اسمًا مبنيًّا على الفتح في محلِّ رفع أو نصب أو جرّ حسبَ ما تقتضيهِ الجملة:

١- إذا وقعَتْ بعدَ حرفِ جرٍّ، فتكونُ مجرورةً بـه:

بِكَاللِّقْوَةِ الشَّغْواءِ جُلْتُ فَلَمْ أَكُنْ   لأُولَعَ إلاَّ بالكَمِيِّ المُقَنَّعِ ... الكاف في محلِّ جرٍّ بالباء.

٢- إذا وقعَ بعدَها مضافٌ إليه: **وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلأُنثَى** (٣:٣٦)، الكاف خبر، وهو مضاف.

تَيَّمَ القَلْبَ حُبٌّ كَالبَدْرِ لا بَلْ   فَاقَ حُسْنًا مَنْ تَيَّمَ القَلْبَ حُبًّا ... الكاف نعت لـ: حبٌّ، وهو مضاف.

٣- إذا وقعَت فاعلاً:

وَمَا قَتَلَ الأَحْرارَ كَالعَفْوِ عَنْهُمُ   وَمَنْ لَكَ بِالحُرِّ الَّذِي يَحْفَظُ اليَدَا ... الكاف فاعل.

٤- إذا وقعَت مبتدأً، أو ما كانَ أصلهُ مبتدأً: **أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ** (٢:١٩).

أَبَدًا كَالفِراءِ فَوْقَ ذُراهَا   حِينَ يَطْوِي المَسامِعَ الصَّرَّارُ ... الكاف مبتدأ.

٥- إذا وقعت مفعولاً بهِ أو بغيره: **أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ** (٦٨:٣٥).

لاَ يَبْرَمُونَ إذَا مَا الأُفْقُ جَلَّلَهُ   بَرْدُ الشِّتاءِ مِنَ الإمحالِ كَالأَدَمِ ... الكاف مفعول به لفعل: يبرمون.

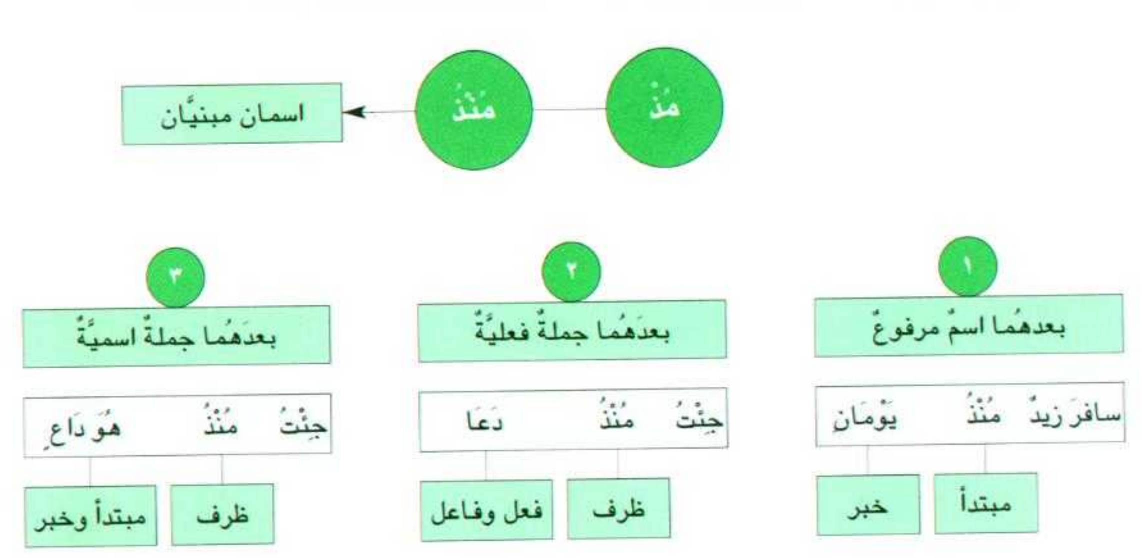
وقدْ تكونُ «عَلَى» اسمًا للاستعلاءِ بمعنَى «فَوْق» وذلكَ إذا سبقَتهَا «مِنْ»:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمْؤُهَا   تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِزَيْزَاءَ مَجْهَلِ ... عليهِ مجرور بمِن، وهو مضاف.

وقدْ تكونُ «عَنْ» اسمًا لِلمجاوزةِ بمعنَى «جانِب» وذلكَ إذا سبقَتهَا «مِنْ»:

فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً   مِنْ عَنْ يَمِينِي تَارَةً وَشِمالِي ... عَنْ مجرور بمِنْ، وهو مضاف.

وَ: مُذْ وَمُنْذُ، ٱسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا   أَوْ أُولِيَا ٱلْفِعْلَ كَـ: جِئْتُ مُذْ دَعَا



حروفُ الجرِّ المشتركةُ بينَ الحرفيَّةِ والاسميَّةِ هيَ: علَى - عنْ - كَـ - مُذْ - مُنْذُ. والكاف أكثرها استعمالاً: **مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ** (١٧:٢)، الكاف مبنيٌّ على الفتح في محلّ رفع خبر، والتَّقدير: مثلُهم مثلُ مثل ...

أمَّا «مُذْ ومُنْذُ» فيكثرُ استعمالُهما اسمَين مبنيَّين على آخرهما في محلّ نصبٍ أو رفع، والأصلُ فيهما: مُنْذُ.

١- إذا وقعَ بعدَها اسمٌ مرفوعٌ تكونُ مجرَّدةً منَ الظَّرفيَّة: لَمْ أُسافرْ مُنذُ الشَّهرُ الماضِي، «منذُ» مبنيّ على الضَّم في محلّ رفع مبتدأ خبره «الشَّهرُ»، ويجوزُ اعتبارُ «منذُ» مؤلَّفةً من كلمتينِ «مِنْ» و «ذُو» الطَّائيَّة الَّتي بمعنَى «الَّذِي» في رأيِ بعض الكوفيِّين.

٢- إذا وقعَ بعدَها جملةٌ فعليَّةٌ، وهوَ الغالب، تُعربُ ظرفًا للزَّمان: أَسْرعْتُ إليْكَ مُنذُ دَعَوْتَنِي، «منذُ» ظرف زمانٍ مبنيّ على الضَّمّ في محلّ نصبٍ مفعول فيه، وجملة: دعوتني، في محلّ جرٍّ مضاف إليه. ومنهُ:

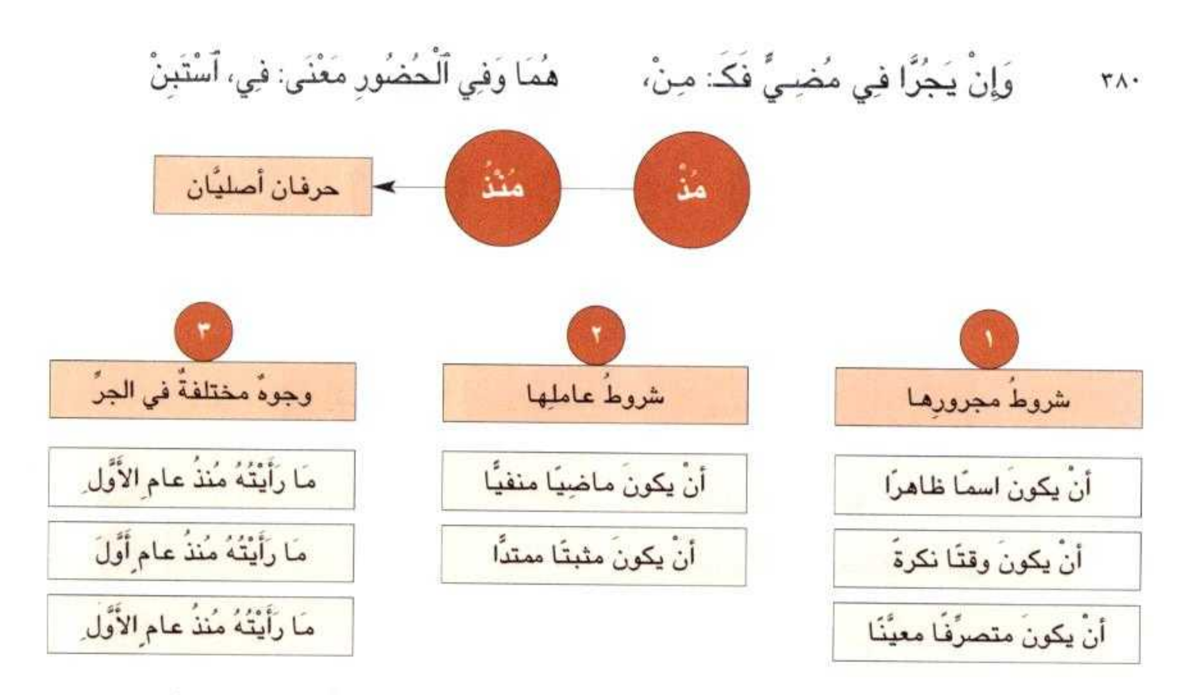
مَا زَالَ مُذْ عقدَتْ يداهُ إزارَهُ   فَسَمَا فأدْركَ خَمْسَةَ الأشْبارِ ...

٣- إذا وقعَ بعدَها جملةٌ اسميَّةٌ، تُعربُ أيضًا ظرفًا للزَّمان: لَمْ أُسافرْ مُنذُ الجوُّ مُضْطَرِبٌ، «منذُ» ظرف زمان مبنيّ على الضَّمّ في محلّ نصبٍ مفعول فيه، وجملة: الجوُّ مضطربٌ، في محلّ جرٍّ مضاف إليه. ومنهُ:

وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الخيْرَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ   وَلِيدًا وكَهْلاً حِينَ شِبْتُ وَأَمْرَدَا ...

وقدِ اختلفَ العربُ في «مُذْ ومُنْذُ»، فبعضُهم يخفضُ بـ«مُذْ» مَا مضَى ومَا لمْ يمضِ، وبعضُهم يرفعُ بـ«مُنْذُ» مَا مضَى ومَا لمْ يمضِ. والكلامُ أنْ يخفضَ بـ«مُذْ» مَا لمْ يمضِ ويرفعَ مَا مضَى، وأنْ يخفضَ بـ«مُنْذُ» مَا لمْ يمضِ ومَا مضَى، وهوَ المجتمعُ عليه. وهكذَ اضطربَتِ الأقوالُ في الموضوعِ اضطرابًا شديدًا، والمجالُ مفتوحٌ أمامَ العلماءِ لجمعِ مَا سُمِعَ عنَ العربِ وضبطهِ وتنخيلِه.

٣٨٠ وَإِنْ يَجُرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَـ: مِنْ، هُمَا وَفِي ٱلْحُضُورِ مَعْنَى: فِي، ٱسْتَبِنْ



حروفُ الجرِّ المشتركةُ بينَ الحرفيَّةِ والاسميَّةِ هيَ: علَى - عنْ - كَـ - مُذْ - مُنْذُ. والكاف أكثرها استعمالاً: لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ (٨:٤). الكاف حرف جرّ متعلّق بخبر محذوف لمبتدإ محذوف.

وقالَ أبو حيَّان في متعلَّق الكاف: مَا مرَّ بي شيءٌ مشكلٌ في القرآنِ مثلُ هذا ...

أمَّا «مُذْ ومُنْذُ» فذهبَ العلماءُ في شأنهما مذاهبَ، وهما اسمانِ مبنيَّانِ كمَا سبق، أو هما حرفانِ أصليَّانِ للجرِّ كمَا سيأتي، والأصلُ فيهما: مُنْذُ.

١- يُشترطُ في مجرورِها:

أ - أنْ يكونَ اسمًا ظاهرًا لا ضميرًا: لِمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ أَقْوَيْنَ مُذْ حِجَجٍ وَمُذْ دَهْرِ ... جاءَت «مُذْ» فجرَّت الزَّمنَ الماضي، وهذا قليل.

ب - أنْ يكونَ وقتًا نكرةً: قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبيبٍ وعِرْفَانِ وَرَبْعٍ عَفَتْ آثارُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ ... دخلت «منذ» على لفظٍ دالٍّ على الزَّمان، فدلَّت على ابتداءِ الغايةِ الزَّمانيَّة.

ج - أنْ يكونَ اسمًا متصرِّفًا معيَّنًا: مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ أَمَدٍ.

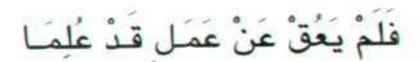
٢- يُشترطُ في عاملِها:

أ - أنْ يكونَ ماضيًا منفيًّا يصحُ أنْ يتكرَّرَ معناهُ: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الجُمُعَةِ.

ب - أنْ يكونَ مثبتًا معناهُ ممتدٌّ متطاولٌ: سِرْتُ مُنْذُ طُلوعِ الشَّمْسِ.

قالَ الجوهريُّ: ... وكلُّ واحدٍ منهُما يصلحُ أنْ يكونَ حرفَ جرٍّ فتجرُّ ما بعدَهما وتجريهما مجرَى «في» ولا تدخلُهما حينئذٍ إلاَّ على زمانٍ أنْتَ فيه، فتقولُ: مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ اللَّيلَةِ.

٣٨١ وَبَعْدَ: مِنْ وَعَنْ وَبَـاءٍ، زِيدَ: مَـا،





دخول مَا الزَّائدة على حروف الجرّ



قَدْ تتَّصلُ «مَا» التَّي تُسمَّى زائدةً ببعضِ حروفِ الجرِّ «بِـ - عَنْ - مِنْ» وهيَ حروفٌ مختصَّةٌ بالاسمِ الظَّاهرِ والضَّميرِ، فلا تكفُّها عنْ عملِها النَّحويِّ، وفي التَّنزيل:

١- «بِـ»: **فبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ** (٣:١٥٩). الباء حرف جرّ، مَا حرف زائد، رحمةٍ مجرور.

٢- «عَنْ»: **عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ** (٢٣:٤٠). عَن حرف جرّ، مَا حرف زائد، قليلٍ مجرور.

٣- «مِنْ»: **مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا** (٧١:٢٥). مِنْ حرف جرّ، مَا حرف زائد، خطيئاتِهم مجرور.

اتِّصالُ «مَا» الزَّائدةِ بالباء:

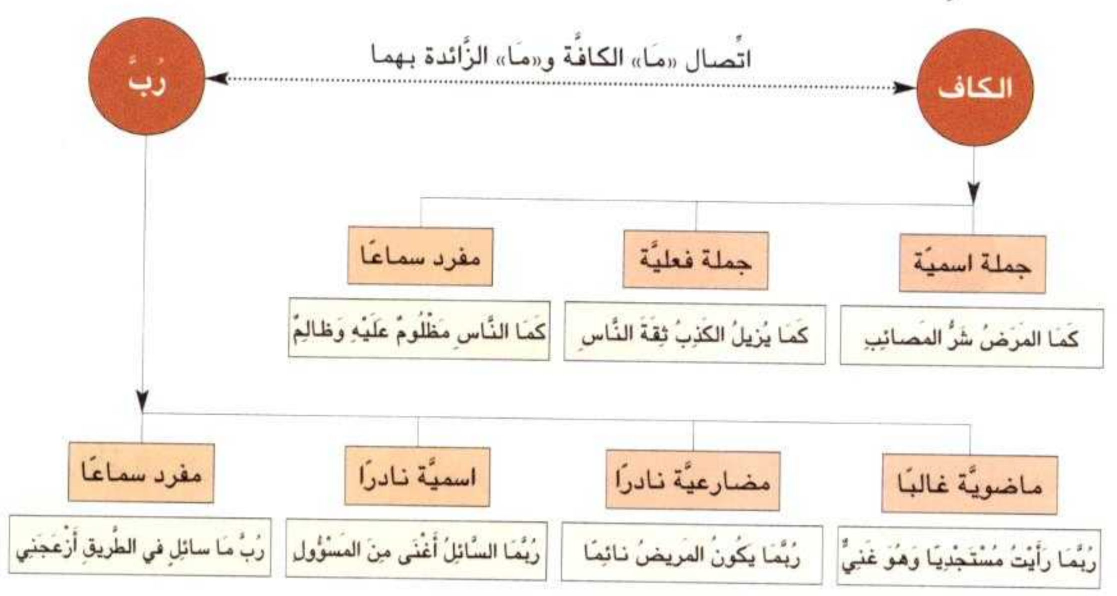
يصحُّ زيادةُ «مَا» بعدَ «باء» الجرِّ، فلا يؤثِّرُ هذا الحرفُ الزَّائدُ في معنَاها ولا في عملِها. بلْ يبقَى لها كلُّ اختصاصِها الَّذي كانَ قبلَ اتِّصالِها بالحرفِ الزَّائد: **فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ** (٥:١٣). الباء حرف جرّ متعلّق بـ: لعنّاهم، ما حرف زائد، نقضهم مجرور وعلامة جرّه بالكسرة، هم ضمير مضاف إليه.

اتِّصالُ «مَا» الزَّائدةِ بـ: عَنْ:

إذا كانَت «عَنْ» جارَّةً جازَ وقوعُ «مَا» بعدَها، فلا تغيِّرُ شيئًا مِن عملِها أو معناها، وإنَّما يبقَى لها كلُّ اختصاصِها السَّابقِ قبلَ مجيءِ الحرفِ الزَّائد: عمَّا قَرِيبٍ يَتَحَقَّقُ المَأْمُولُ. وتقضِي قواعدُ الكتابةِ باتِّصالِ الحرفَينِ وحذفِ النُّون.

اتِّصالُ «مَا» الزَّائدةِ بـ: مِنْ:

إذا اتَّصلَت «مَا» الزَّائدة بـ «مِنْ» فلا تخرجُها عَن معناهَا ولا عَن عملِها، وإنَّما يبقَى لها كلُّ اختصاصِها السَّابقِ قبلَ مجيءِ الحرفِ الزَّائد: مِمَّا جَهْلِهِمْ كَانُوا مُتَخَلِّفِينَ، أي بِسببِ جهلهم. وتقضِي قواعدُ الكتابةِ باتِّصالِ الحرفَينِ وحذفِ النُّون.



«رُبَّ والكاف» حرفانِ مختصَّانِ بجرِّ الاسمِ الظَّاهرِ، الأوَّلُ شبيهٌ بالزَّائدِ لا يدخلُ إلاَّ على النَّكرة، والثَّاني أصليٌّ وزائدٌ يدخلُ على النَّكرةِ والمعرفةِ: **يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ** (١٠١:٥).
وقدْ تتَّصلُ بآخرِهما «مَا» الزَّائدة فتكفُّهما عنِ العملِ غالبًا وتُزيلُ اختصاصَهما.

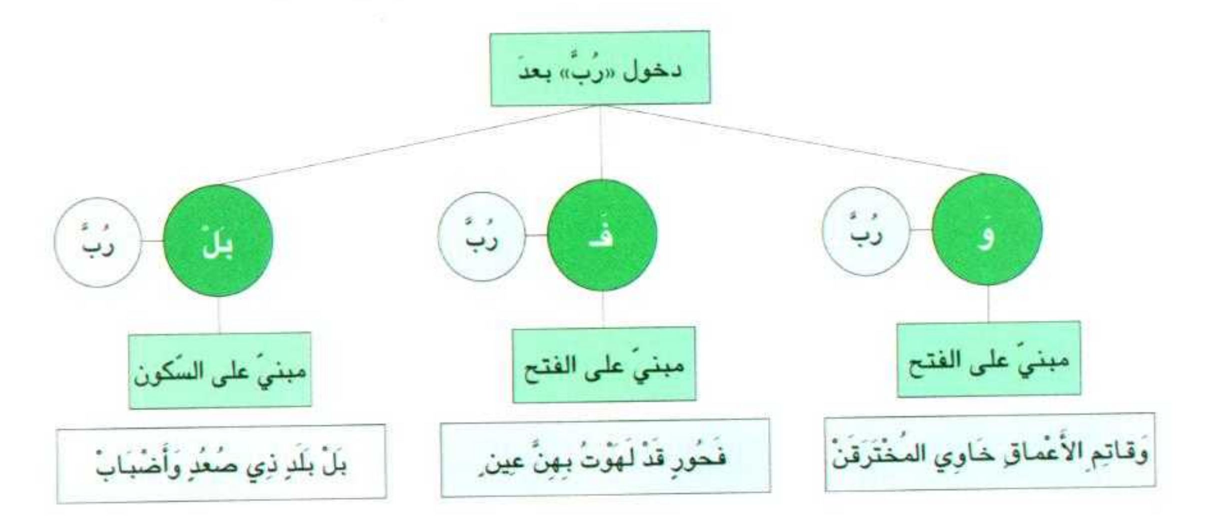
اتِّصالُ «مَا» الزَّائدة بـ: رُبَّ:

يجوزُ أنْ يتَّصلَ بآخرِها «ما» الزَّائدة، والشَّائعُ في هذهِ الحالةِ أنْ تمنعَها مِن الدُّخولِ على الاسمِ المفردِ ومِن الجرِّ، فتجعلها مختصَّةً بالدُّخولِ على الجملِ الفعليَّة. أمَّا معناها فيبقى على التَّكثيرِ والتَّقليل، ولذا تُسمَّى «مَا» الزَّائدة الكافَّة لأنَّها كفَّتْها، أي منعَتها مِن عملِها واختصاصِها. فإنَّ «رُبَّ»:

١– تدخلُ على الماضي وهوَ كثيرٌ: رُبَّمَا أَوْفَيْتُ في عَلَمٍ تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالاتُ ...
٢– تدخلُ على المضارعِ وهوَ نادرٌ: **رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ** (١٥:٢).
٣– تدخلُ على الجملةِ الاسميَّة وهوَ نادرٌ جدًّا: رُبَّمَا الجامِلُ المُؤَبَّلُ فيهِمْ وَعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ المِهارُ ...
٤– سُمِعَ جرُّها للاسم: رُبَّ مَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلاءَ ... لا تُسمَّى «مَا» في هذهِ الحالةِ كافَّةً، وتُفصَلُ في الكتابةِ عن «رُبَّ».

اتِّصالُ «مَا» الزَّائدة بـ: الكاف:

إذا اتَّصلَت «مَا» بالكاف الجارَّة، فتكفُّها عَنِ العملِ، غالبًا، وتزيلُ اختصاصَها في الدُّخولِ على الاسمِ المفرد:
١– تدخلُ على الجملةِ الاسميَّة: أَخٌ ماجِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضارِبُهْ ...
٢– وتدخلُ على الجملةِ الفعليَّة: ابْنُوا كَمَا بَنَتِ الأَجْيالُ قَبْلَكُمُ وَلا تَتْرُكُوا بَعْدَكُمْ فَخْرًا لإِنْسانِ ...
٣– سُمِعَ جرُّها للاسمِ: ...كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجارِمُ... ولا تُسمَّى «مَا» في هذهِ الحالةِ كافَّةً وإنَّما زائدة.



ليسَ بينَ حروفِ الجرِّ ما يشبهُ «رُبَّ» في تعدُّدِ الآراءِ فيها، واضطرابِ المذاهبِ النَّحويَّةِ في أحكامِها ونواحيها المختلفة: **رُبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ** (٢:١٥). ولا يجوزُ حذفُ حرفِ الجرِّ وإبقاءِ عملِه إلاَّ في «رُبَّ» بعد «الواو» وفي مَا يُذكرُ لاحقًا، وقدْ وردَ حذفُها بعدَ «الفاء وَبَلْ» قليلاً.

١– حذفُ «ربَّ» بعدَ الواو: وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمومِ لِيَبْتَلِي ... الواو حرف جرّ تُسمَّى: واو رُبَّ، «ليلٍ» مجرور لفظًا بالكسرة مرفوع محلاً على أنَّه مبتدأ، وجملة «أرخى» من الفعل والفاعل المستتر في محلّ رفع خبر: ليل.

٢– حذفُ «ربَّ» بعدَ الفاء: فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمائِمَ مُحْوِلِ ... الفاء حرف استئناف، «مثلِكِ» مجرور لفظا بـ«رُبَّ» المحذوفة مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ أو منصوب محلاً على أنّه مفعول به مقدّم لفعل «طرقتُ»، الكاف ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

٣– حذفُ «ربَّ» بعدَ «بلْ»: بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الفِجاجِ قَتَمُهْ لاَ يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ ... «بل» حرف عطف، «بلدٍ» مجرور لفظا بـ«ربَّ» المحذوفة مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ، خبره جملة: لا يشترى كتّانُه.

وتخالفُ «ربَّ» حروفَ الجرِّ في الأُمورِ الآتية:

١– لا تقعُ إلاَّ في صدرِ الكلامِ، فتشابهُ حروفَ النَّفيِ الَّتي لها صدرُ الكلام.

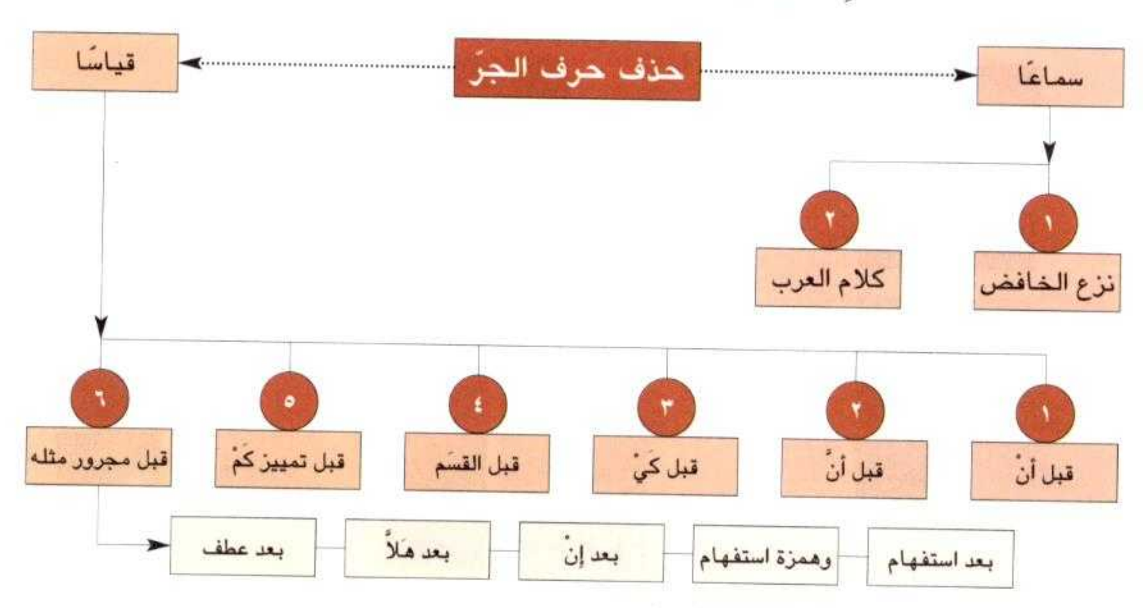
٢– لا تعملُ إلاَّ في النَّكرة الَّتي تفيدُ التكثيرَ، فتدخلُ عليها لتفيدَ التقليل أو لتحافظَ على معناها.

٣– لا تعملُ إلاَّ في نكرةٍ موصوفةٍ للتَّعويضِ عن الفعلِ المحذوفِ الَّذي تتعلَّقُ به.

٤– لا تتعلَّقُ إلاَّ بفعلٍ محذوفٍ للإيجازِ والاختصار، فيقدَّرُ الفعلُ لقرينةٍ تدلُّ عليه.

وسُمعَ الجرُّ بـ«رُبَّ» المحذوفة بدونِ حرفٍ سابق: رَسْمِ دارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِهْ كِدْتُ أَقْضِي الحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهْ ...

وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى: رُبَّ، لَدَى ... حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدًا



يُحذَفُ حرفُ الجرِّ قياسًا معَ بقاءِ عملِهِ النَّحويِّ في الحالاتِ الآتية:

١- قبلَ المصدرِ المؤوَّلِ مِن «أنْ» وما بعدَها: **وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُم** (٣٨:٤)، أي لأَنْ جاءَهم.

٢- قبلَ المصدرِ المؤوَّلِ مِن «أنَّ» وما بعدَها: **شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ** (١٨:٣)، أي شهدَ بأنَّهُ.

٣- قبلَ «كَي» ومضارعِها المنصوب: **فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا** (١٣:٢٨)، أي لِكَي تقرَّ عينُها.

٤- قبلَ المقسَمِ بهِ إذا كانَ لفظَ الجلالة: اللهِ لأَخْدُمَنَّ الأُمَّةَ خِدْمَةً صادِقَةً، أي وَاللهِ.

٥- قبلَ تمييزِ «كَمْ» الاستفهاميَّةِ المُسبقةِ بحرفِ جرٍّ: بكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا الكِتابَ؟ أي بكَمْ مِنْ دِرْهَمٍ.

٦- بعدَ كلامٍ مشتملٍ على حرفِ جرٍّ مثلِ المحذوف:

أ- بعدَ جوابِ استفهام: مِمَّنْ أَخَذْتَ الكِتابَ؟ - خالِدٍ! أي مِنْ خالِدٍ.

ب- بعدَ همزةِ الاستفهام: مَرَرْتُ بِخالِدٍ - أَخالِدِ بنِ سعيدٍ؟ أي أَبِخالِدِ بنِ سعيدٍ.

ج- بعدَ «إنْ» الشَّرطيَّة: اذْهَبْ بِمَنْ شِئْتَ إنْ خَلِيلٍ وإنْ حَسَنٍ. أي إنْ بِخليلٍ وإنْ بِحسنٍ.

د- بعدَ «هَلاَّ»: تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ - هَلاَّ دِينارٍ. أي هلاَّ تصدَّقتَ بدينارٍ.

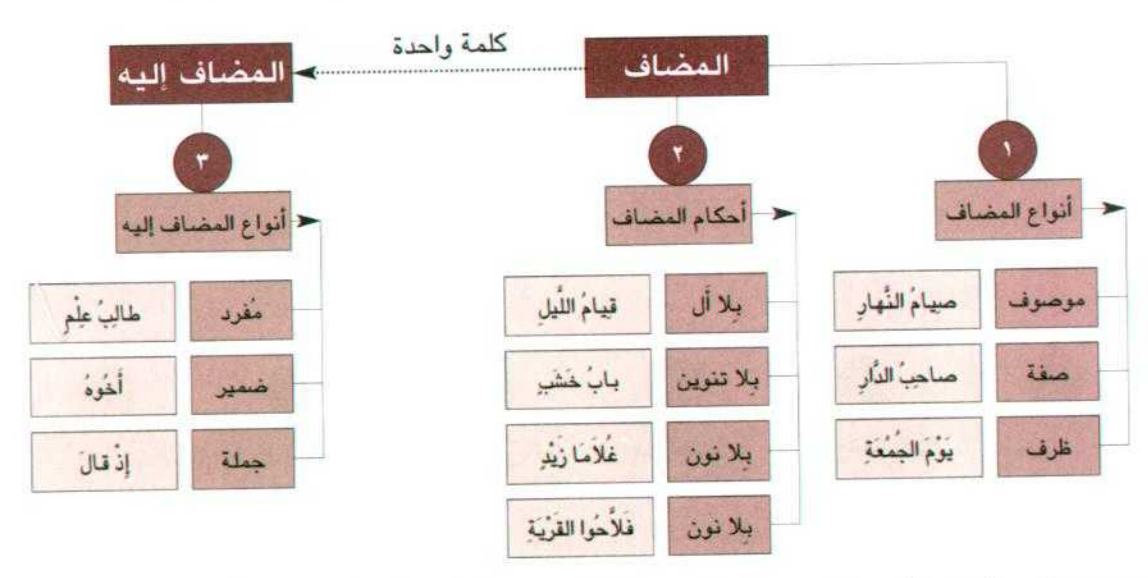
هـ- بعدَ عطفٍ يصحُّ أنْ يكونَ جملةً: **وَٱخْتِلَافِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ** (٥:٤٥)، أي وفي اختلافِ... آياتٌ.

يُحذَفُ حرفُ الجرِّ سَماعًا،

١- ويكونُ المجرورُ منصوبًا لِشَبَهِهِ بالمفعولِ بهِ، وهوَ المنصوبُ على نزعِ الخافض، أي الَّذي نُصِبَ بِسببِ حذفِ حرفِ الجرِّ الَّذي يتعدَّى بهِ الفعلُ: **وَٱخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا** (١٥٥:٧)، أي مِنْ قَوْمِهِ.

٢- ويبقَى المجرورُ مجرورًا في حالاتٍ نادرةٍ سُمِعَت عَنِ العرب: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ - خَيْرٍ وَالحَمْدُ لِلَّهِ. ومنهُ:

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ ... أَشارَتْ كُلَيْبٍ بِالأَكُفِّ الأَصابِعُ ... أي إلى كليبٍ.



الإضافةُ نسبةٌ تقييديَّةٌ بينَ اسمَينِ مُتكامِلَينِ، الأوَّلُ مُضافٌ والثَّاني مُضافٌ إليهِ وبينَهُما حرفُ جرٍّ مقدَّرٌ، كلاهما كلمةٌ واحدةٌ على أنْ يكونَ الثَّاني مجرورًا أبدًا: **كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ ٱلْمَوْتِ** (٣:١٨٥). «كلُّ» مبتدأ وهو مضاف، «نفسٍ» مضاف إليه مجرور، «ذائقةُ» خبر وهو مضاف، «الموتِ» مضاف إليه مجرور.

١– أنواعُ المضافِ:

أ ـ اسمٌ موصوفٌ كاسمِ الجنسِ والمصدرِ ...: **وَطُورِ سِينِينَ** (٩٥:١). «طور» معطوف مضاف.

ب ـ اسمٌ صفةٌ كاسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ ... : **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَاوَاتِ** (٣٥:١). «فاطرِ» نعت مضاف.

ج ـ ظرفٌ للزَّمانِ أو للمكانِ ... : **وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** (٣:١٨٥). «يومَ» ظرف مضاف.

٢– أحكامُ المضافِ:

أ ـ يكونُ مجرَّدًا مِنْ أَلْ: **مَالِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ** (١:٤). أي المالكِ ليومِ الدِّينِ.

ب ـ يكونُ مجرَّدًا مِن التَّنوينِ: **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ** (١:٢). أي ربٍّ للعالمينَ.

ج ـ يكونُ مجرَّدًا مِن نونِ التَّثنيةِ: **تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ** (١١١:١). أي يدانِ لأبي لهبٍ.

د ـ يكونُ مجرَّدًا مِنْ نونِ الجمعِ: **وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَاةِ** (٢٢:٣٥). أي المقيمينَ للصَّلاةِ.

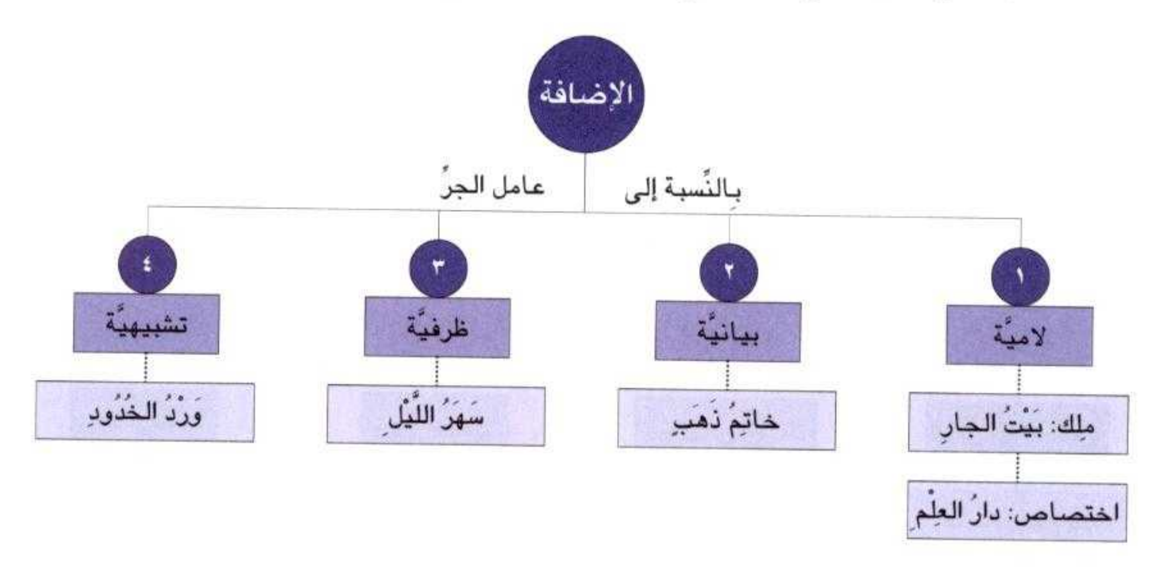
٣– أنواعُ المضافِ إليهِ:

إ ـ اسمًا مفردًا: **وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ** (٣:١٨٩). «السَّماواتِ» مضاف إليه.

ب ـ ضميرًا: **فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً** (٤:٢٤). «هُنَّ» الثَّاني ضيمر في محلِّ جرِّ مضاف إليه.

ج ـ جملةً: **وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ** (٢:٤٩). جملة «نجَّيناكم» في محلِّ جرِّ مضاف إليه.

وعاملُ الجرِّ في المضافِ إليهِ هوَ المضافُ لا حرفُ الجرِّ المقدَّرُ بينَهما على الصَّحيحِ.



اختلفَ النَّحويّونَ حولَ عاملِ الجرِّ في المضافِ إليه: **وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ فَبِأَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ** (٥٥:٢٨). فقيلَ هوَ مجرورٌ بحرفٍ مقدَّرٍ - وهوَ اللاَّمُ أو مِنْ أو فِي - وقيلَ هوَ مجرورٌ بالمُضافِ وهو الصَّحيحُ مِن هذهِ الأقوالِ.

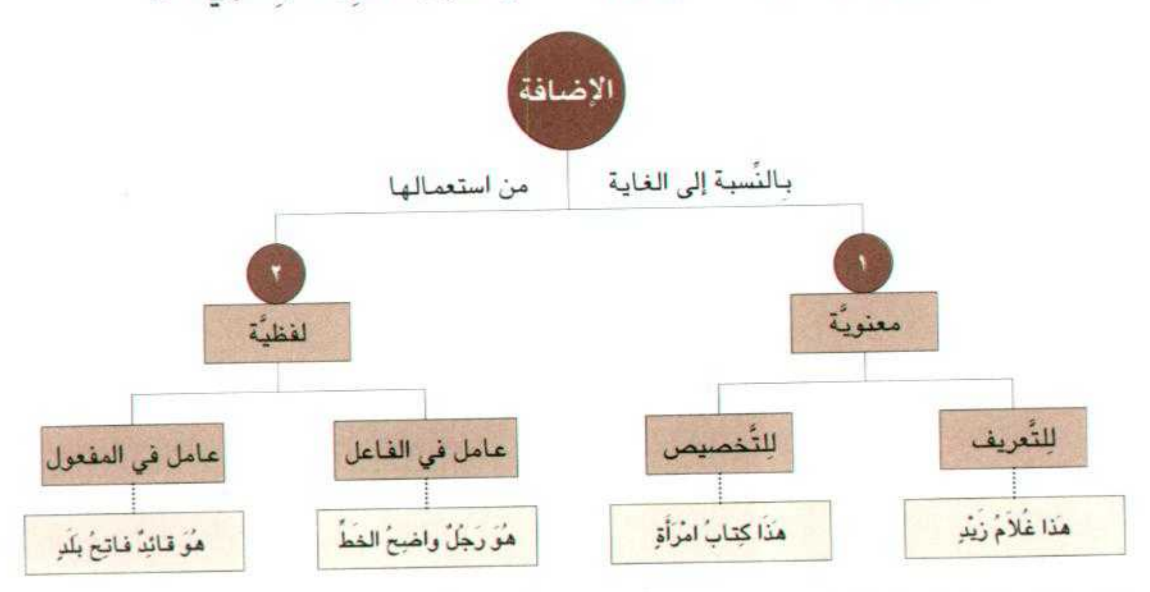
فالإضافةُ، بالنِّسبةِ إلى عاملِ الجرِّ، أربعةُ أنواعٍ: لاميَّةٌ وبيانيَّةٌ وظرفيَّةٌ وتشبيهيَّةٌ.

١- الإضافةُ اللاَّميَّةُ ما كانت على تقديرِ «لِـ»، وتفيدُ المِلكَ: **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ ٱلْفِيلِ** (١٠٥:١)، والاختصاص: **وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ** (١٠٧:٣). وإذا قيلَ: هٰذا حِصانُ عَلِيٍّ، «عليٍّ» مضاف إليه مجرور يدلُّ أنَّهُ صاحبُ الحصان.

٢- الإضافةُ البيانيَّةُ ما كانَتْ على تقديرِ «مِنْ»، وضابطُها أنْ يكونَ المضافُ إليهِ جنسًا مِنَ المضافِ بحيثُ يكونُ المضافُ بعضًا مِن المضافِ إليه: **وَٱلْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا** (٩٨:٦). وإذا قيل: هٰذَا سِوارُ ذَهَبٍ، «ذهبٍ» مضاف إليه مجرور يدلُّ على جنسِ السِّوار، فيصحُّ الإخبارُ بالمضافِ إليهِ عَن المضافِ: هٰذا السِّوارُ ذَهَبٌ.

٣- الإضافةُ الظَّرفيَّةُ ما كانَتْ على تقديرِ «في»، وضابطُها أنْ يكونَ المضافُ إليهِ ظرفًا للمضافِ وتفيدُ زمانَ المضافِ أو مكانَه: **يَا صَاحِبَيِ ٱلسِّجْنِ** (١٢:٣٩). وإذا قيلَ: كَانَ خالِدٌ رَفِيقَ المَدْرَسَةِ، «المدرسةِ» مضاف إليه مجرور يدلُّ على مكانِ المضاف.

٤- الإضافةُ التَّشبيهيَّةُ ما كَانَتْ على تقديرِ «كَـ» التَّشبيهيَّة - وهوَ رأيُ مصطفى الغلايينيِّ الَّذي قالَ: لَمْ نَرَ مِن النُّحاةِ مَنْ تعرَّضَ لِهذا النَّوعِ - وضابطُها أنْ يُضافَ المشبَّهُ بهِ إلى المشبَّهِ: **جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا** (١٦:٣١). وإذا قيلَ: اِنْتَثَرَ لُؤْلُؤُ الدَّمْعِ، «الدمعِ» مضاف إليه مجرور يدلُّ على التَّشبيهِ باللُّؤلؤ.



الإضافةُ، بالنِّسبةِ إلى الغايةِ مِن استعمالِها، قسمان: معنويَّةٌ ولفظيَّةٌ.

١– الإضافةُ المعنويَّةُ ـ أو المحضَةُ أو الحقيقيَّةُ ـ نسبةٌ إرتباطيَّةٌ بينَ اسمَين أوَّلُهُما موصوفٌ يستفيدُ معنًى مِنْ إضافةِ الثَّاني: **وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ** (٣٤:٣٣). وضابطُها أنْ يكونَ المضافُ غيرَ وصفٍ مضافٍ لمعمولِه: **يَسْأَلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ ٱلسَّمَاءِ** (٤:١٥٣). أو أنْ يكونَ وصفًا مضافًا لِغيرِ معمولِه: **إِنَّا مُرْسِلُوا ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ** (٥٤:٢٧). وتفيدُ:

أ ـ تعريفَ المضافِ إذا كانَ المضافُ إليهِ معرفةً: **قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا** (٢:١٣٥).

ب ـ تخصيصَ المضافِ إذا كانَ المضافُ إليه نكرةً: **فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ** (٥٦:٨٩).

أمَّا إذا كانَ المضافُ متوغِّلاً في الإبهامِ: كغيرٍ ومثلٍ وشبهٍ ...، فلا تفيدُهُ إضافتُهُ إلى المعرفةِ تعريفًا.

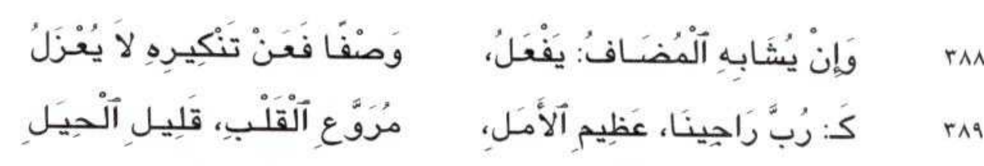
وسُمِّيَت الإضافةُ محضةً لأنَّها خالصةٌ مِن تقديرِ انفصالِ نسبةِ المضافِ مِن المضافِ إليه. أمَّا تسميتُها بالحقيقيَّةِ فلأنَّ الغرضَ منها تعريفُ المضافِ أو تخصيصُهُ وهذا هوَ الغرضُ الحقيقيُّ مِن الإضافة.

٢– الإضافةُ اللَّفظيَّةُ ـ أو غيرُ المحضةِ أو المجازيَّةُ ـ نسبةٌ عمليَّةٌ بينَ اسمَين أوَّلُهُما صفةٌ يستفيدُ لفظًا مِن إضافةِ الثَّاني: **إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَافِقِينَ وَٱلْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا** (٤:١٤٠). يكونُ المضافُ:

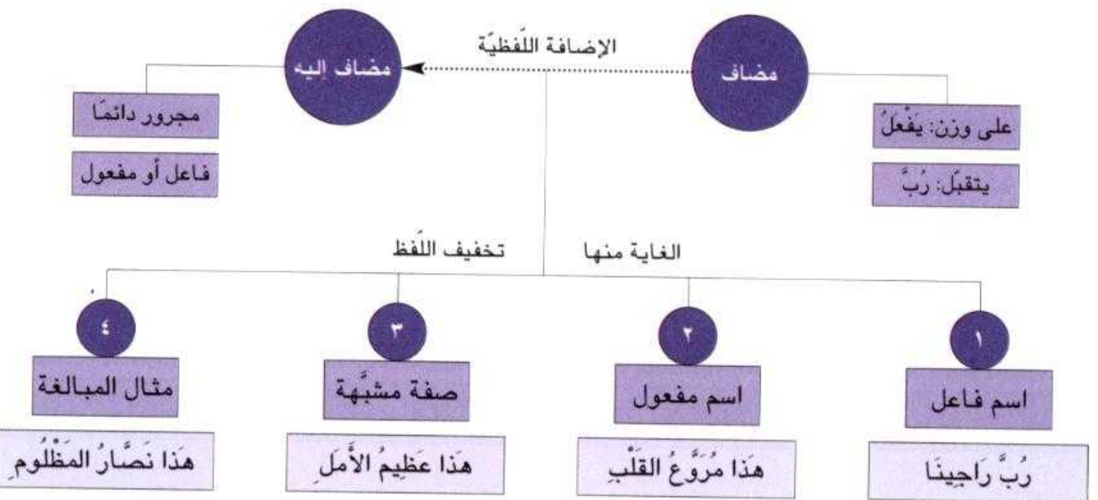
أ ـ اسمًا مُشتقًّا عاملاً في فاعلِه: **إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ** (٥:٤).

ب ـ اسمًا مشتقًّا عاملاً في مفعولِه: **قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ ٱلْغُيُوبِ** (٥:١٠٩).

وَسُمِّيَت الإضافةُ غيرَ المحضةِ لأنَّها ليسَت إضافةً خالصةً بالمعنى المُرادِ مِن الإضافة، بلْ هيَ على تقديرِ الانفصال. أمَّا تسميتُها بالمجازيَّةِ فلأنَّها لِغيرِ الغرضِ الأصليِّ مِن الإضافةِ وإنَّما هيَ لِلتَّخفيفِ اللَّفظيِّ بِحذفِ التَّنوينِ ونونَي التَّثنيةِ والجمعِ.


٣٨٨ وَإِنْ يُشَابِهِ ٱلْمُضَافُ: يَفْعَلُ، وَصْفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لاَ يُعْزَلُ

٣٨٩ كَـ: رُبَّ رَاجِينَا، عَظِيمِ ٱلأَمَلِ، مُرَوَّعِ ٱلْقَلْبِ، قَلِيلِ ٱلْحِيَلِ



الإضافةُ اللَّفظيَّةُ نسبةٌ عمليَّةٌ بينَ اسمَينِ أوَّلُهما صفةٌ يستفيدُ لفظًا من إضافةِ الثَّاني: **قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ عَالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ** (٤٦:٣٩). «فاطرَ» نعت لـ«اللَّهمَّ» منصوب وهو مضاف، «السَّماواتِ» مضاف إليه مجرور، «عالمَ» نعت ثانٍ مضاف، «الغيبِ» مضاف إليه مجرور. فيغلبُ في المضافِ أنْ يكونَ وصفًا عاملاً دالاً على الحاضرِ والمستقبل، أو على الدَّوام. ويُشبهُ هذا الوصفُ الفعلَ المضارعَ على وزن: يَفْعَلُ، في عملِهِ النَّحويِّ ودلالتِهِ على الزَّمن. ويُشترطُ في العملِ النَّحويِّ أنْ يُضافَ الوصفُ لمعمولِه، أي لِفاعلِهِ أو لِمفعولِهِ في المعنَى، أمَّا إذا كانَ الوصفُ معارضًا لذلكَ فتصيرُ إضافتهُ معنويَّةً.

وضابطُ الإضافةِ اللَّفظيَّةِ أنْ يكونَ المضافُ:

١– اسمَ فاعلٍ: **فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلاَ جَانٌّ** (٥٦:٥٥).

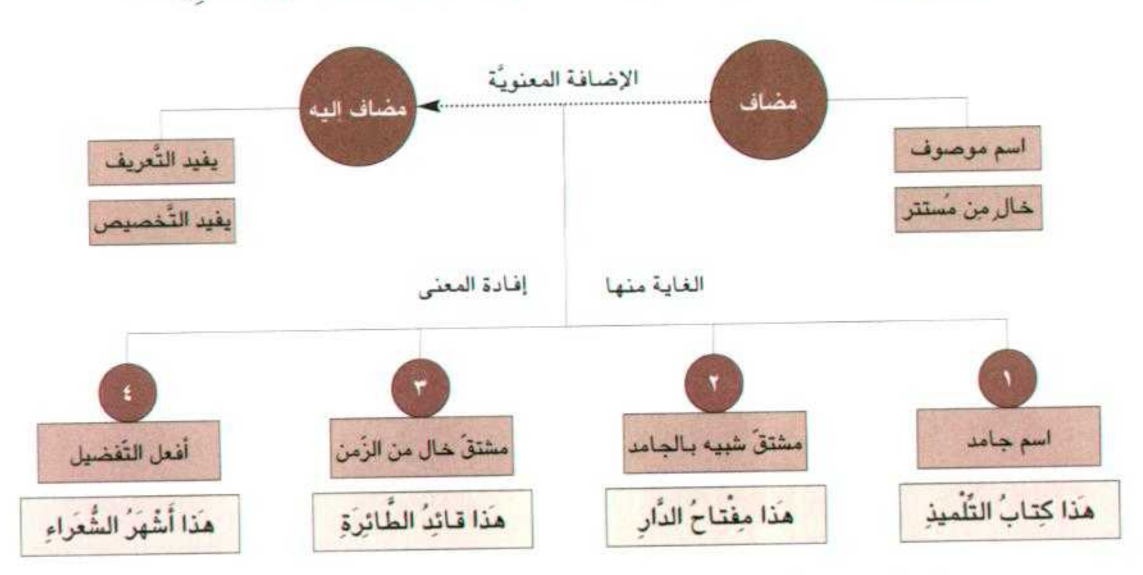
٢– اسمَ مفعولٍ: **وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ** (١٩:٤٧).

٣– الصِّفةَ المشبَّهة: **رَفِيعُ ٱلدَّرَجَاتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِي ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ** (١٥:٤٠).

٤– مثالَ المبالغة: **إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلاَّمُ ٱلْغُيُوبِ** (٤٨:٣٤).

ويجوزُ أنْ تدخلَ «رُبَّ» على الوصف: يَا رُبَّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ لاقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحُرْمَانَا ...

والغايةُ من هذهِ الإضافةِ تخفيفُ اللَّفظِ والفرارُ من القبحِ الَّذي يلازمُ بعضَ الصُّورِ الإعرابيَّة. فَمِنَ الجائزِ في أُسلوبِ المشتقَّاتِ أنْ يُقالَ: الصَّديقُ سَمْحٌ الطَّبْعُ، عَفٌّ اللِّسانُ، مُخْلِصٌ المَودَّةُ. ومِنَ الجائزِ نصبُ تلكَ الكلماتِ المرفوعةِ على أنَّها شبيهةٌ بالمفعولِ بهِ، ممَّ يجعلُ من الرَّفعِ أو النَّصبِ إعرابًا قبيحًا في تلكَ الكلماتِ. وبالمقابلِ فإنَّ الجرَّ بالإضافةِ خالٍ من ذلكَ القبحِ وفيهِ ابتعادٌ عمَّا يُستكرَهُ: الصَّديقُ سمحُ الطَّبْعِ، عفُّ اللِّسانِ، مُخْلِصُ المَودَّةِ.



الإضافةُ المعنويَّةُ نسبةٌ ارتباطيَّةٌ بينَ اسمَينِ أوَّلُهُما موصوفٌ يستفيدُ معنًى مِنْ إضافةِ الثَّاني: **وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ** (٢٨:٩). «امرأةُ» فاعل وهو مضاف، «فرعونَ» مضاف إليه على سبيلِ التَّعريف، «قرّةُ» خبر لمبتدإ محذوف وهو مضاف، «عينٍ» مضاف إليه على سبيلِ التَّخصيص.

وضابطُ الإضافةِ المعنويَّةِ أنْ يكونَ المُضافُ:

١- اسمًا جامدًا، كأسماءِ الجنسِ والمصادرِ وبعضِ الظُّروفِ: **إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَافِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي ٱلْأَلْبَابِ** (٣:١٩٠).

٢- اسمًا مشتقًّا شبيهًا بالجامدِ، كأسماءِ الزّمانِ والمكانِ والآلة، والمُشتقّاتِ الّتي صارت أعلامًا: **وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ** (٦:٥٩).

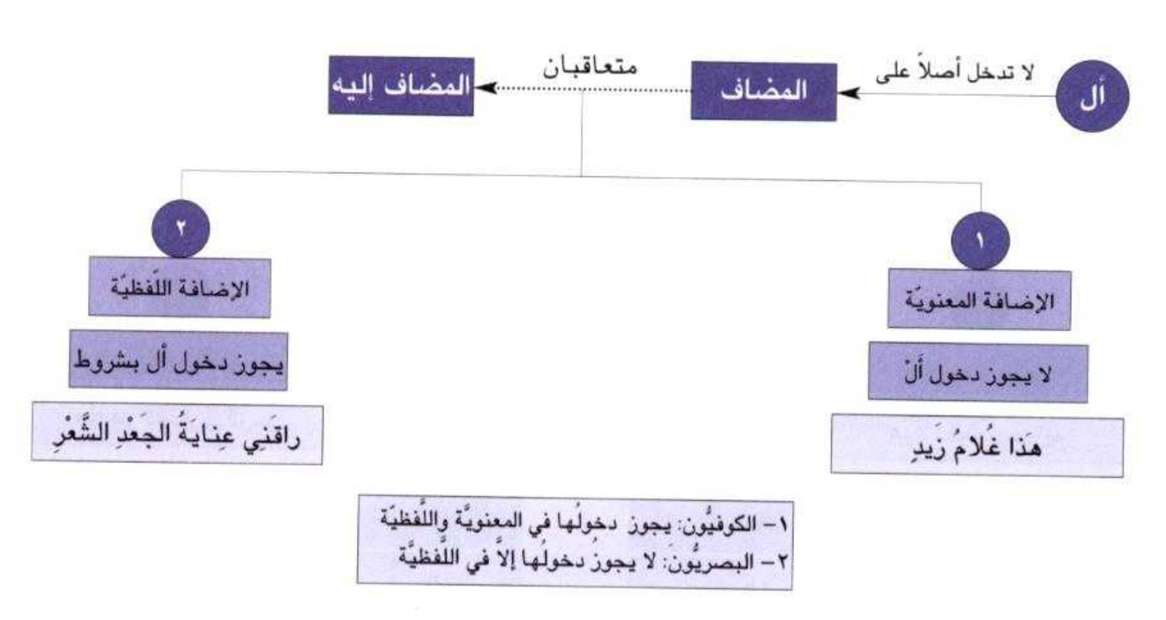
٣- اسمًا مشتقًّا خاليًا مِن الدَّلالةِ الزَّمنيَّةِ، أو دالًّا على الماضي فقط: **فَلَمَّا قَضَى مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ءَانَسَ مِنْ جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا** (٢٨:٢٩). أو مضافًا لظرف: **ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ** (١:٤).

٤- أفعلُ التَّفضيلِ، وهوَ مِنَ المُشتقَّاتِ الَّتي لهَا بعضُ العملِ: **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ** (١٢:٣). ويرى بعضُ النُّحاةِ أنَّ الإضافةَ في هذا البابِ غيرُ محضة.

وتشملُ الإضافةُ المعنويَّةُ أنواعًا مختلفةً مِنَ الأسماءِ الملازمةِ للإضافة:

١- أسماءٌ تلازمُ إضافةَ المفردِ: **لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا** (١٩:٦٤). وأسماءٌ تلازمُ إضافةَ الجملةِ: **وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ** (٢:١٤٩).

٢- أسماءٌ لا تنفكُّ عنِ الإضافةِ: **فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ** (٢١:٢٢). وأسماءٌ متوغِّلةٌ في الإبهامِ: **وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا** (٦:٧٠).



لا يجوزُ أصلاً دخولُ الألِف واللاَّم على المُضاف:

١- إذا كانَت الإضافةُ معنويَّةً فيجبُ حذفُ «أَلْ» مِن صدرِ المضاف: **فَلَوْلاَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ** (٢:٦٤)، «فضلُ» مبتدأ وهو مضاف، «اللَّهِ» مضاف إليه، «رحمتُـ» معطوف وهو مضاف، «ـهُ» ضمير مضاف إليه. ولا يُقالُ: هَذا الغُلامُ رَجلٍ، لأنَّ الإضافةَ مُنافيةٌ لِلألِف واللاَّم فَلا يُجمعُ بينَهُما.

٢- إذا كانَت الإضافةُ لفظيَّةً فكانَ القياسُ أيضًا يقتضِي أنْ لا تدخلَ الألفُ واللاَّم على المضاف، لِما تقدَّمَ أنَّهما متعاقبان: **قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ** (١٤:١٠)، «فاطرِ» نعت لِـ: اللّهِ، تابع له في الجرّ وهو مضاف، «السَّماواتِ» مضاف إليه مجرور. ولكنْ لمَّا كانَت هذهِ الإضافةُ على نيَّةِ الانفصالِ اغْتُفِرَ دخولُ الألِف واللاَّم على المُضافِ بشرطِ أنْ تكونَ زائدةً في أوَّلِه لِلتَّعريفِ، كقولِ الشَّاعر:

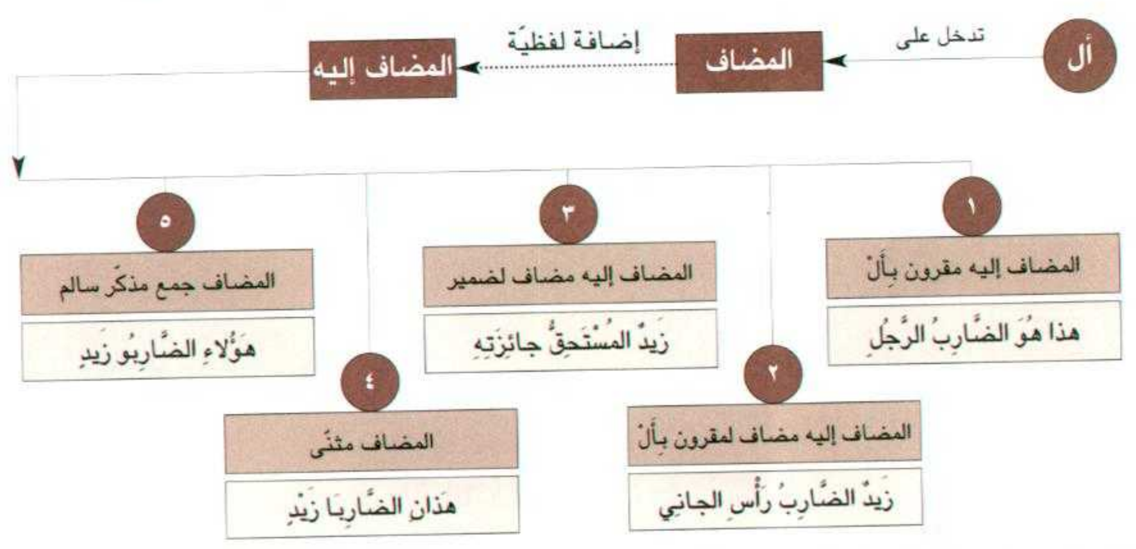
العارِفُو الحقِّ لِلْمُدِلِّ بِهِ وَٱلْمُسْتَقِلُّوا كثِيرِ مَا وَهَبُوا ...

اختلفَت المذاهبُ حولَ دخولِ «أَلْ» على المُضاف:

١- أجازَ الكوفيُّونَ دخولَها على المضافِ في الإضافةِ المعنويَّةِ بشرطِ أنْ يكونَ اسمَ عددٍ وأنْ يكونَ المضافُ إليهِ هوَ المعدودُ وفي أوَّلِهِ «أَلْ» أيضًا، فَلا بدَّ مِن وجودِها فيهِما معًا: قَرَأْتُ السَّبْعَةَ الكُتُبِ فِي الخَمْسَةِ الأَيَّامِ. وحجَّتُهم في هذهِ الإجازةِ السَّماعُ عن العَرب.

٢- لا يجيزُ البصريُّونَ دخولَها على المضافِ مستندِينَ في المنعِ إلى أنَّ العددَ معَ المعدودِ هوَ ضربٌ مِن المقادير، والمقاديرُ لا يجوزُ فيها ما سبقَ. فكَما لا يصحُّ أنْ يقالَ: اِشْتَرَيْتُ الرَّطْلَ الفضَّةِ، لا يصحُّ كذلكَ أنْ يُقالَ: قَرَأْتُ السَّبْعَةَ الكُتُبِ. فعلَّةُ المنعِ عندَهم: التَّنظير.





الأصلُ في الإضافةِ اللَّفظيَّةِ أنْ لا تدخلَ «ألْ» التَّعريف على المضاف: **وَذَرُوا ظَاهِرَ ٱلإِثْمِ وَبَاطِنَهُ** (٦:١٢٠). «ظاهرَ» مفعول به منصوب وهو مضاف، «الإثمِ» مضاف إليه، «باطنَ» معطوف وهو مضاف، «ـهُ» ضمير مضاف إليه.

فإنْ كانت «ألْ» غيرَ زائدةٍ نحو «ألْف وألْباب» لم تُحذفْ: **فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَامًا** (٢٩:١٤). «ألفَ» مفعول به منصوب وهو مضاف، «سنةٍ» مضاف إليه مجرور.

ولكنْ يُغتفرُ أنْ تدخلَ «أل» على المُضافِ ضمنَ الشُّروطِ الآتية:

١– أنْ تدخلَ على المضافِ والمضافِ إليه معًا:

أَبَأْنَا بِهِمْ قَتْلَى وَمَا فِي دِمَائِهِمْ شِفَاءٌ وَهُنَّ الشَّافِيَاتُ الحَوَائِمِ ... «الشَّافياتُ» خبر مضاف.

٢– أنْ تدخلَ على المضافِ دونَ المضافِ إليهِ على أنْ يكونَ هذا الأخيرُ مضافًا لاسمٍ مقرونٍ بِألْ:

لَقَدْ ظَفِرَ الزُّوَّارُ أَقْفِيَةِ العِدَى بِمَا جَاوَزَ الآمَالَ مِلأَسْرِ وَالقَتْلِ ... «الزّوّارُ» فاعل مضاف.

٣– أنْ تدخلَ على المضافِ على أنْ يكونَ المضافُ إليه مضافًا لِضميرٍ يعودُ على لفظٍ مشتملٍ عليها:

الوُدُّ أَنْتِ المُسْتَحِقَّةُ صَفْوِهِ مِنِّي وَإِنْ لَمْ أَرْجُ مِنْكِ نَوَالاَ ... «المستحقَّةُ» خبر مضاف.

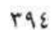
٤– أنْ تدخلَ على المضافِ دونَ المضافِ إليهِ على أنْ يكونَ المضافُ مثنًّى:

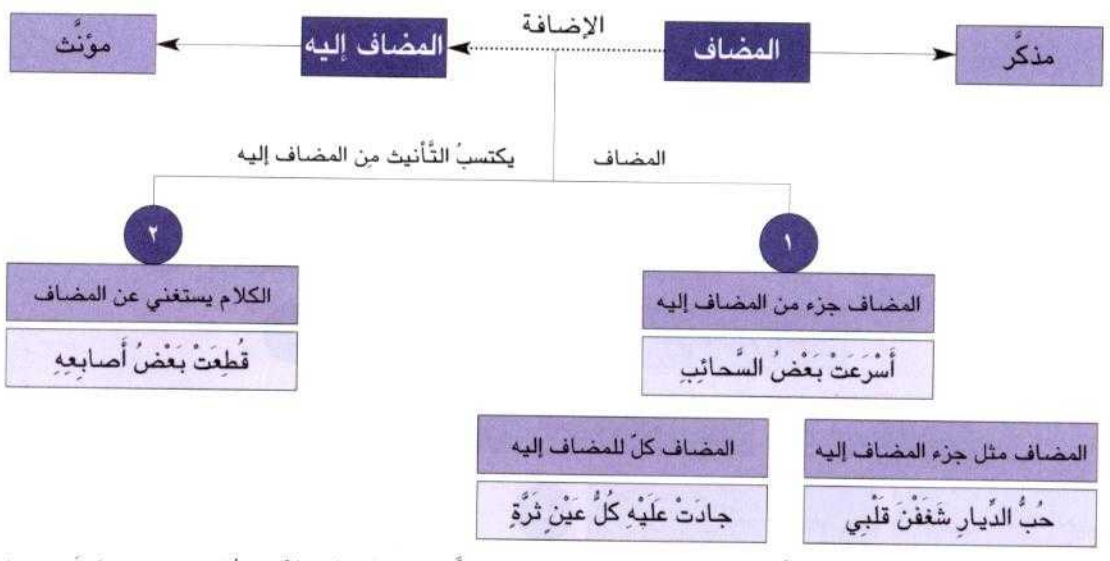
الشَّاتِمَيْ عِرْضِي وَلَمْ أَشْتُمْهُمَا وَالنَّاذِرَيْنِ إِذَا لَمْ القَهُمَا دَمِي ... «الشّاتمي» نعت مضاف.

٥– أنْ تدخلَ على المضافِ دونَ المضافِ إليهِ على أنْ يكونَ المضافُ جمعًا مذكَّرًا سالمًا يتَّبعُ سبيلَ المثنَّى:

الحَافِظُو عَوْرَةَ العَشِيرَةِ لاَ يَأْتِيهِمُ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفُ ... «الحافظُو» خبر لمبتدإ محذوف مضاف.

وجوَّزَ الفرَّاءُ إضافةَ الوصفِ المقترنِ بِألْ لِكلِّ اسمٍ معرفةٍ بلا قيدٍ ولا شرط، والذَّوقُ العربيُّ لا يأبى ذلكَ.





يجوزُ أنْ يكتسبَ المضافُ المذكَّرُ التَّأنيثَ مِن المضافِ إليهِ المؤنَّثِ: **يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا** (٢:٢٢)، «كلُّ» فاعل أصلهُ مذكَّر وهو مضاف، «مرضعةٍ» مؤنَّث مضاف إليه، وكذلكَ «تضعُ كلُّ ذاتِ حمل». وتتمُّ الاستفادةُ مِن التَّأنيثِ بشرطين:

١– أنْ يكونَ المضافُ جزءَ مِن المضافِ إليه: **ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ** (٢٤:٤٠)، «بعضُ» مبتدأ في الأصل مذكَّر وهو مضاف لضمير الغائب المؤنَّث، « هَا » ضمير متَّصل في محلِّ جرِّ مضاف إليه. أو يكونَ مثلَ جزئـهِ: **وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ** (٤:٢٥)، «غيرَ» حال وهو مضاف، «مسافحاتٍ» مضاف إليه. أو يكونَ كلاًّ لهُ: **وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّى يَرَوُا ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ** (١٠:٩٧). ومنه:

وَتَشْرَقُ بِالقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ ... «شرقت» تأنيثُه يعودُ لِلمضافِ إليه.

٢– أنْ يكونَ المضافُ صالحًا لِلحذفِ على أنْ يقومَ المضافُ إليهِ مقامَه من غير تغييرٍ في المعنَى: **يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا** (٣:٣٠)، «تجدُ» مضارع للمؤنَّث الغائب، «كلُّ» فاعل أصله مذكَّر وهو مضاف، «نفسٍ» مضاف إليه مؤنَّث. ومنه:

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدِّرْهَمِ ... «جادَت» تأنيثُه يعودُ لِلمضافِ إليه.

فإنْ فقدَ المضافُ أحدَ الشَّرطَين لمْ يكتسبِ التَّأنيثَ مِن المضافِ إليه:

١– فقدانُ الشَّرطِ الأوَّلِ: أَعْجَبَنِي يَوْمُ العُرُوبَةِ، فلا يصحُّ: أَعْجَبَتْنِي يَوْمُ العُرُوبَةِ.

٢– فقدانُ الشَّرطِ الثَّاني: سَرَّنِي رُبَّانُ الباخِرَةِ، فلا يصحُّ: سَرَّتْنِي الباخرة.

ورُبَّما كانَ المضافُ مؤنَّثًا فاكتسبَ التَّذكيرَ مِن المضافِ إليه: **إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ** (٧:٥٦)، «رحمةَ» اسم إنَّ مؤنَّث مضاف، اكتسبَ التَّذكيرَ بإضافتهِ لفظَ الجلالة.

وَلاَ يُضَافُ ٱسْمٌ لِمَا بِهِ ٱتَّحَدْ　　　مَعْنًى وَأَوِّلْ مُوهِمًا إذَا وَرَدْ



١	إضافة الاسم لمرادفه	جاءَ مُحَمَّدُ خالدٍ
٢	إضافة الموصوف لصفته	هِيَ صَلاَةُ الأُولَى
٣	إضافة الصِّفة لموصوفها	هِيَ عَظائِمُ الأُمورِ
٤	إضافة العامِّ لِلخاصِّ	هُوَ شَهْرُ رَمضَانَ
٥	الإضافة لِأدنى سبب	اِنْتَظِرْني مكانَكَ أَمْس

المُضافُ يتعرَّفُ بالمضافِ إليهِ: **شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ** (٢:١٨٥)، أو يتخصَّصُ بهِ: **فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ** (٨٩:١٣). فلا بدَّ مِن كونِهما مختلفَينِ أصلاً في المعنَى. لذلكَ:

١- لا يجوزُ إضافةُ الاسمِ لِمرادفِهِ، فلا يُقالُ: لَيْثُ أَسَدٍ. أمَّا قولُهم: سَعيدُ كُرْزٍ، فظاهرهُ أنَّهُ مِن إضافةِ الشَّيءِ لِنفسِهِ لأنَّ المُرادَ بسعيدٍ وكرزٍ فيهِ واحدٌ، فيؤوَّلُ الأوَّلُ بالمُسمَّى والثَّاني بالاسمِ، فكأنَّهُ قيلَ: جاءَني مُسمَّى كُرْزٍ، أي مُسمَّى هذا الاسمِ، وعلى ذلكَ يُؤوَّلُ ما أشبهَ هذا مِن إضافةِ المترادفَينِ: **أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ** (١١:٨٩).

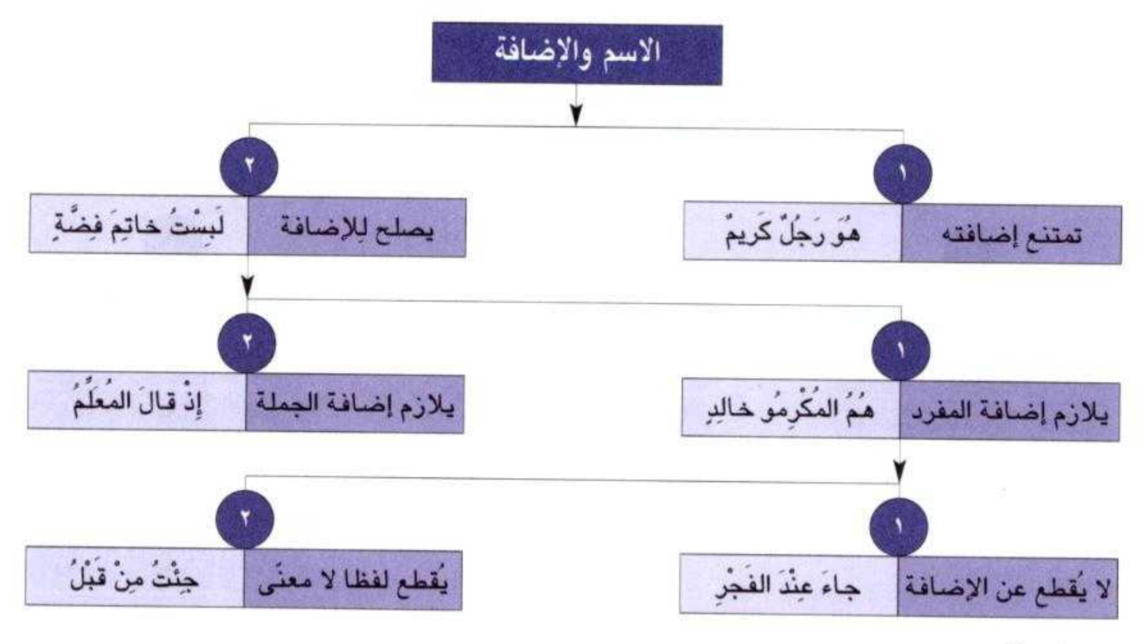
٢- لا يجوزُ إضافةُ الموصوفِ لِصفتِهِ، فلا يُقالُ: رَجُلُ فاضِلٍ. أمَّا قولُهم: صَلاةُ الأُولَى، فهوَ مؤوَّلٌ على حذفِ المضافِ إليهِ الموصوفِ بتلكَ الصِّفةِ، والأصلُ: صلاةُ السَّاعةِ الأولَى. فالأولَى صفةٌ لِلسَّاعةِ، لا لِلصَّلاةِ، ثمَّ حُذِفَ المضافُ إليهِ وهو السَّاعةُ، وأُقيمت صفتُهُ مقامَهُ. فلَمْ يُضفِ الموصوفُ لِصفتِهِ بلْ لصفةِ غيرِهِ: **لَمْ يَبْلُغُوا ٱلْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ ٱلْفَجْرِ** (٢٤:٥٨).

٣- لا يجوزُ إضافةُ الصِّفةِ لِموصوفِها، فلا يُقالُ: عَظيمُ أَمْرٍ. أمَّا قولُهم: كِرامُ النَّاسِ، فهوَ على تقديرِ حرفِ الجرِّ «مِنْ» بينَ المضافَينِ، أي الكِرامُ مِنَ النَّاسِ. وفي التَّنزيلِ: **وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ ٱلْعَذَابِ** (٤٠:٤٥).

٤- لا يجوزُ إضافةُ الخاصِّ لِلعامِّ، فلا يُقالُ: جُمُعَةُ اليَوْمِ، رَمَضانُ شَهْرٍ. بل يجوزُ عكسُ ذلكَ: يَوْمُ الجمعةِ. وفي التَّنزيلِ: **لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ** (٩٧:٣).

٥- يجوزُ إضافةُ الشَّيءِ إلى الشَّيءِ الأدنَى سببٍ بينَهما - وتُسمَّى الأدنَى مُلابسةٍ - وذلكَ بأنْ يُقالَ لِرجلٍ بعدَ الاجتماعِ بهِ: اِنْتَظِرْني مكانَكَ أَمْسِ، فأُضيفَ المكانُ له لِأقلِّ سببٍ وليسَ ملكًا لهُ، ومنهُ قولُ الشَّاعرِ:

إذا كَوكَبُ الخَرْقاءِ لاحَ بِسُحْرَةٍ　　　سُهَيْلٌ أذاعَتْ غَزْلَها في القَرائِبِ ... «كوكبُ» مضافٌ لأدنى سببٍ.



الاسمُ بالنِّسبةِ إلى الإضافةِ قسمان:

١– الاسمُ الَّذي تمتنعُ إضافتُه، كالضَّميرِ واسمِ الإشارةِ والاسمِ الموصولِ واسمِ الشَّرطِ واسمِ الاستفهامِ إلاَّ «أيّ»: **قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ** (١٩:٦)، «أيُّ» مبتدأ وهو مضاف.

٢– الاسمُ الَّذي يصلحُ لِلإضافةِ ولِلإفرادِ ـ أي عدم الإضافة ـ كاسمِ الجنسِ والمصدرِ والاسمِ المشتقِّ ...: **وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ** (١٨١:٣)، «عذابَ» مفعول به وهو مضاف.

والاسمُ الصَّالحُ لِلإضافةِ على نوعَين:

١– الاسمُ الَّذي يلازمُ إضافةَ الاسمِ المفردِ، وإنْ كانَ مثنًّى أو جمعًا: **إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ** (٥:٥)، «متَّخذي» معطوف على «مسافحينَ» وهو مضاف.

٢– الاسمُ الَّذي يلازمُ إضافةَ الجملة: **ٱدْخُلُوا هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا** (٥٨:٢)، «حيثُ» ظرف زمان وهو مضاف، جملة «شئتُمْ» في محلّ جرّ مضاف إليه.

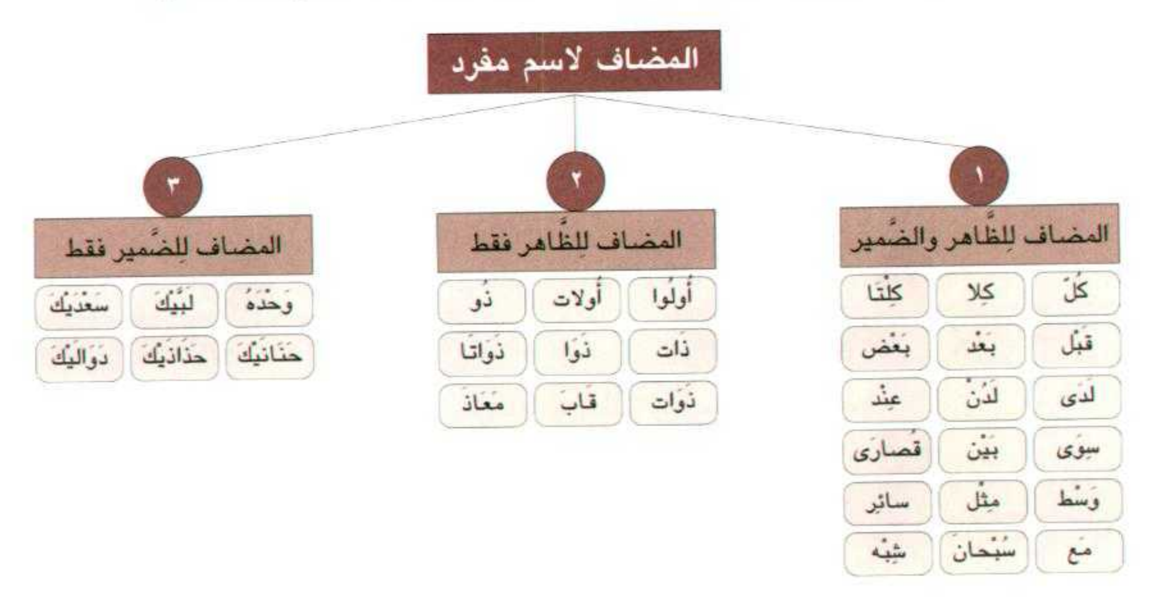
والاسمُ الَّذي يلازمُ إضافةَ المفرد على نوعَين:

١– الاسمُ الَّذي لا يجوزُ قطعهُ عَنِ الإضافةِ، كـ: عِنْدَ ـ لَدَى ـ سِوَى ـ قُصَارَى ـ حُمَادَى ...: **وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ** (١٩١:٢)، «عندَ» مفعول فيه وهو مضاف.

٢– الاسمُ الَّذي يجوزُ قطعهُ عن الإضافةِ لفظًا لا معنًى، فيكونُ المضافُ إليه منويًا في الذِّهن، كـ: قَبْل ـ بَعْض ـ كُلّ ـ أيّ ...: **مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَاؤُهُم مِّن قَبْلُ** (١٠٩:١١)، «قبلُ» مبنيٌّ على الضَمّ في محلّ جرّ لأنَّه قُطع عن الإضافةِ لفظًا لا معنًى.

٣٩٧ وَبعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا ٱمْتَنَعْ إِيلاؤُهُ ٱسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعْ

٣٩٨ كَـ: وَحْدَ لَبَّيْ وَدَوَالَيْ سَعْدَيْ، وَشَذَّ إِيلاءُ: يَدَيْ، لِـ: لَبَّـيْ



الاسمُ الملازمُ لإضافةِ المفردِ ثلاثةُ أقسام:

١– الاسمُ المضافُ لاسم ظاهرٍ أو لضمير، كَـ: كُلّ ـ كِلاَ ـ كِلْتَا ـ قَبْل ـ بَعْد ـ بَعْض ـ لَدَى ـ لَدُنْ ـ عِنْد ـ سِوَى ـ بَيْن ـ قُصارَى ـ وَسط ـ مِثل ـ سائر ـ مَع ـ سُبْحان ـ شِبْه ...: **إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَـهِ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلاَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ** (٢٣:٩١)، «كلُّ» فاعل وهو مضاف، «إلـهِ» مضاف إليه مجرور.

٢– الاسمُ المضافُ لاسم ظاهرٍ فقط، كَـ: أُولُو ـ أُولات ـ ذُو ـ ذات ـ ذَوا ـ ذَواتا ـ ذَوات ـ قَاب ـ مَعَاذ ...: **وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَـهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُوا ٱلأَلْبَابِ** (١٤:٥٢)، «أولوا» فاعل وهو مضاف. وكذلك: **ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى** (٥٣:٨)، «قابَ» خبر كان وهو مضاف.

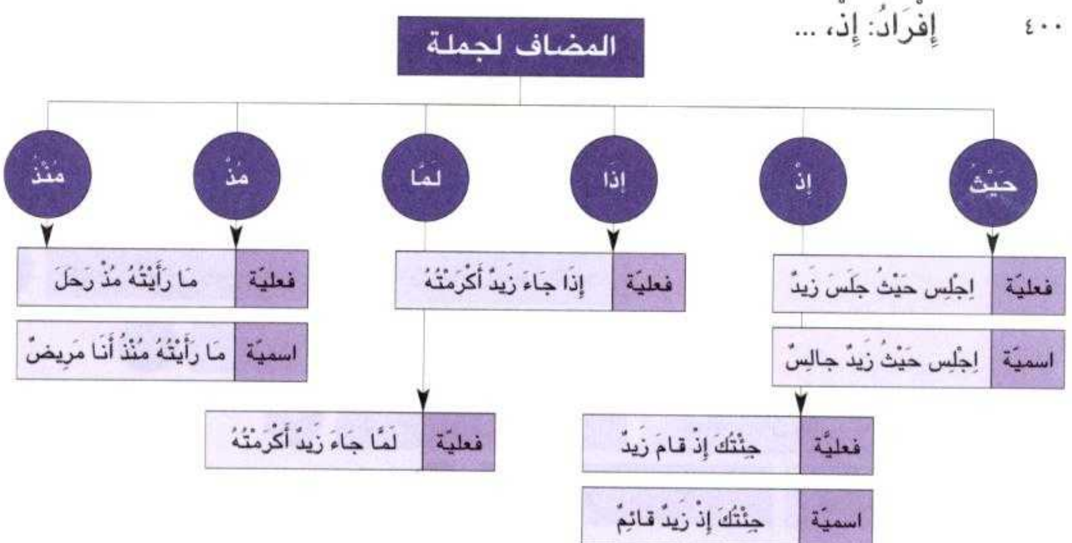
٣– الاسمُ المضافُ لِلضَّميرِ فقط، كَـ«وحْدَ»: **فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُ** (٤٠:٨٤)، «وحدَ» حال وهو مضاف، «ـهُ» ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه. ويجوزُ إضافتهُ لضمير الغائب والمخاطب والمتكلِّم: وَحْدَهُ ـ وَحْدَكَ ـ وَحْدِي... ومِنَ الأسماءِ مَا يُضافُ لضميرِ المخاطبِ فقط، كَـ«لَبَّيْكَ» أي إقامةً على إجابتِكَ بعدَ إقامةٍ، وكذلك: سَعْدَيْكَ ـ حَنَانَيْكَ ـ دَوالَيْكَ، وشذَّ «لَبَّيْ» إلى ضميرِ الغائبِ، ومنهُ قولُ الشَّاعر:

... لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونَنِي ... وشذَّ إضافةُ «لَبَّيْ» إلى الظَّاهر: ... فَلَبَّى فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ ...

ومذهبُ سيبويه أنَّ «لَبَّيْكَ» وما ذكرَ بعدهُ مثنًّى، وأنَّهُ منصوبٌ على المصدريَّةِ بفعلٍ محذوفٍ، وأنَّ تثنيتهُ المقصودُ بها التَّكثيرُ فهو على هذا مُلحقٌ بالمثنَّى كقولهِ تعالى: **ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ** (٦٧:٤). ومذهبُ يونسَ أنَّهُ ليسَ بمثنًّى وأنَّ أصلَهُ «لَبَّى» قُلبت ألفُه ياءً معَ الضَّمير.

٣٩٩ وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ إِلَى ٱلْجُمَلْ: حَيْثُ وَإِذْ، وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ

٤٠٠  إِفْرَادُ: إِذْ، ...



الأسماءُ الّتي تلازمُ إضافةَ الجملةِ هيَ: حَيْثُ، إذْ، إذا، لمَّا، مُذْ، ومُنْذُ.

١– حَيْثُ، مِنْ أَشْهَرِ استعمالاتِها أنْ تكونَ ظرفَ زمانٍ مبنيٍّ على الضَّمِّ، وهيَ تلازمُ إضافةَ الجملةِ الفعليَّة: **ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ** (٦:١٢٤)، جملة «يجعلُ» في محلِّ جرِّ مضاف إلى «حيثُ». وتلازمُ إضافةَ الجملةِ الاسميَّة: هُنَا تَطِيبُ الحيَاةُ حَيْثُ الشَّمْلُ مُلْتَئِمٌ. وشذَّ اضافتُها لمفرد، كقولهِ:

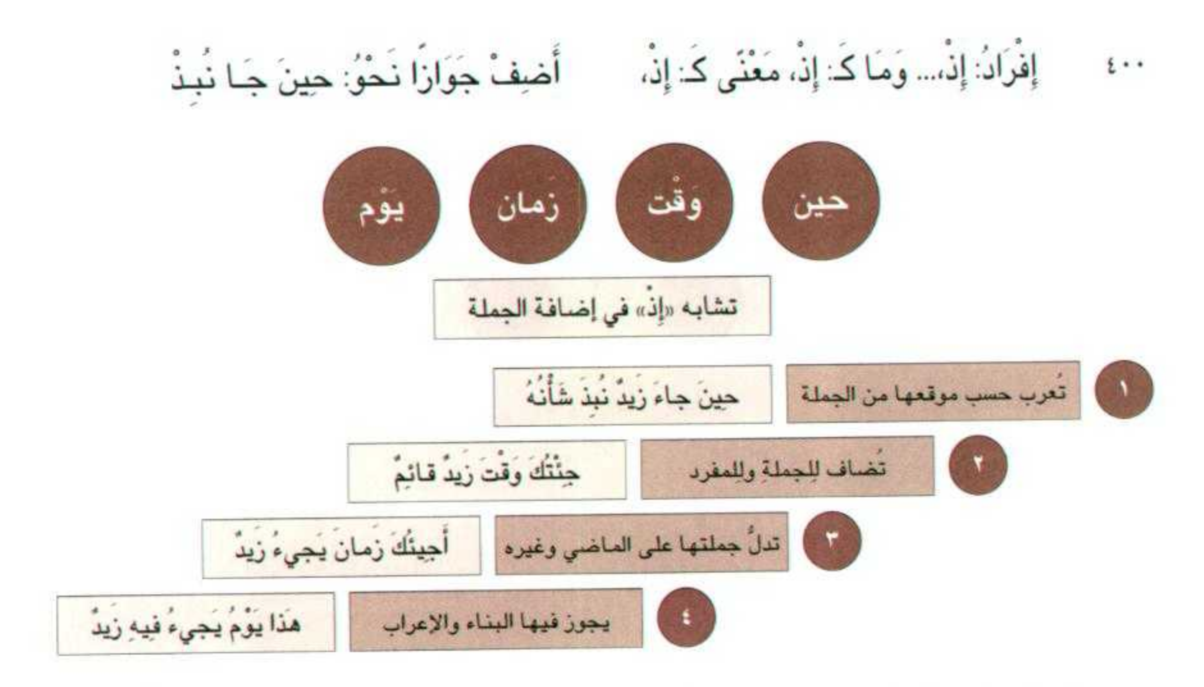
أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعَا نَجْمًا يُضِيءُ كَالشِّهَابِ لَامِعَا ... «سهيل» مضاف إليه.

٢– إذْ، في أكثرِ أحوالِها أنْ تكونَ ظرفًا للزمانِ الماضي المبهم، وهيَ تلازمُ إضافةَ الجملةِ الفعليَّة: **وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً** (٢:٥١)، جملة «واعدْنا» في محلِّ جرِّ مضاف إلى «إذْ». وتلازمُ إضافةَ الجملةِ الاسميَّة: **وَٱذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي ٱلْأَرْضِ** (٨:٢٦)، جملة «أنتم قليل» في محلِّ جرِّ مضاف إلى «إذْ».

ويجوزُ قطعُها عن الإضافةِ لفظًا لا معنًى، فيُحذفُ المضافُ إليه ـ الجملة ـ ويجيءُ التَّنوينُ عوضًا عن الجملةِ المحذوفة، كقولهِ تعالى: **وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ ٱللَّهِ** (٣٠:٤)، والتَّقدير: ويومَ إذْ يغلِبُونَ يفرحُ المؤمنونَ بنصرِ اللّهِ. وقطعُ «إذْ» عن الإضافةِ لفظًا إنَّما يقعُ حينَ تقعُ مضافًا إلى اسمِ زمان: حِينَئِذٍ ـ يَوْمَئِذٍ ـ ساعَتَئِذٍ ... والأشهرُ في الذال عندَ التَّنوينِ تحريكُها بالكسرِ منعًا من التقاءِ السَّاكنين.

٣– إذَا ولمَّا، تُضافانِ للجملةِ الفعليَّةِ خاصَّةً: **وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا** (٢:٢٠)، «أظلمَ» في محلِّ جرِّ مضاف إلى «إذا»، وكذلكَ: **فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ** (٢:١٧)، «أضاءَت» في محلِّ جرِّ مضاف إلى «لمَّا».
والجملةُ المضافةُ إلى «لمَّا» يجبُ أنْ تكونَ ماضيه.

٤– مُذْ ومُنْذُ، إنْ كانَتَا ظرفانِ تُضافانِ للجملةَ الفعليَّةَ: مَا رَأَيْتُكَ مُذْ سَافَرَ زَيْدٌ، جملة «سافرَ زيدٌ» في محلِّ جرِّ مضاف إلى «مُذْ»، والجملةَ الاسميَّة: مَا رَأَيْتُكَ مُنْذُ زَيْدٌ مُسافِرٌ، جملة «زيدٌ مسافرٌ» مضاف إلى «منذُ».



بعضُ الأسماءِ قدْ تشابهُ «إذْ» في دلالتِها على الزَّمنِ الماضي المبهم، ومِن أشهرِ هذهِ الأسماءِ، حينَ - وَقْتَ - زَمَانَ - ويَوْمَ، كقولهِ تعالَى: **أَلاَ حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ** (١١:٥). وحكمُ هذهِ الأسماءِ، ونظائرِها، أنَّها يجوزُ أنْ تضافَ لِما تضافُ له «إذْ» مِن الجملةِ بنوعيها، كما يجوزُ أنْ تُضافَ لِلمفردِ، مع مراعاةِ الفروقِ الآتيةِ:

١- أنَّ «إذْ» لا تكونُ إلاَّ في محلِّ نصبٍ على الظَّرفيَّة أو في محلِّ جرِّ مضاف إليه، أمَّا شبيهاتُها فتصلحُ للإعرابينِ السَّالفَينِ ولغيرهما ممَّا يقتضيه الأسلوب، فتقعُ مبتدأً أو فاعلاً أو مفعولاً أو مجرورًا ....: **فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ** (٩:٧٧).

٢- أنَّ إضافةَ «إذْ» الظَّرفيَّةِ لِلجملةِ واجبةٌ لفظًا أو معنًى، أمَّا إضافةُ شبيهاتِها فجائزةٌ لِلجملةِ ولِلمفردِ، ويجوزُ عدمُ إضافتِها مطلقًا: **إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لاَ يَسْبِتُونَ لاَ تَأْتِيهِمْ** (٧:١٦٣).

٣- أنَّ إضافةَ «إذْ» لِلجملةِ توجبُ أنْ تكونَ هذهِ الجملةُ ماضويَّةً لفظًا أو معنًى إنْ كانت فعليَّةً، أو دالَّةً على زمنِ الماضي إنْ كانت اسميَّةً. أمَّا شبيهاتُها فقدْ تكونُ لِلزمنِ الماضي وقدْ تكونُ لغيرِه، وقد تُضافُ لِلجملةِ جوازًا لا وجوبًا: **وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلاً** (٢٥:٤٢).

٤- أنَّ بناءَ «إذْ» واجبٌ في جميعِ أحوالِها، أمَّا شبيهاتُها فيجوزُ فيها، عندَ إضافتِها للجملةِ، البناءُ على الفتحِ: **يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لاَ يَخْفَى عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ** (٤٠:١٦)، أو الإعرابُ على حسبِ ما يقتضيهِ الأسلوب: **قَالَ ٱللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ ٱلصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ** (٥:١١٩).

فإنْ فقدَت هذهِ الأسماءُ دلالتَها على الماضي أو إبهامَها، لمْ تكنْ محتومةَ الشَّبهِ بـ«إذْ» ولمْ تجرِ مجراها وجوبًا. فيجوزُ حينئذٍ إضافتُها لِلجملةِ الفعليَّةِ فقط: **فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ** (٣٠:١٧).

٤٠١	وَٱبْنِ أَوِ ٱعْرِبْ مَا كَ: إِذْ، قَدْ أُجْرِيَا	وَٱخْتَرْ بِنَا مَتْلُوَّ فِعْلٍ بُنِيَا
٤٠٢	وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا	أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا

الاسم المضاف لجملة

١	المضاف وجوبًا	مبنيّ	في جميع أحواله	جِئْتُكَ إِذْ قَامَ زَيْدٌ
٢	المضاف جوازًا			
	١	مبنيّ	مضاف لفعل مبنيّ	جِئْتُ حِينَ قَامَ زَيْدٌ
	٢	معرب	مضاف لفعل معرب	جِئْتُ فِي حِينِ يَقُومُ زَيْدٌ
	٣	معرب	مضاف لجملة اسميّة	جِئْتُ فِي حِينِ زَيْدٌ قَائِمٌ

إنَّ الأسماءَ المُضافةَ لِلجملةِ على قسمين:

١- المضافةُ لِلجملةِ وُجوبًا: إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (٦:٨٥). الجملة الاسميّة «همْ عليها قعودٌ» مضاف إلى «إذ».

٢- المضافةُ لِلجملةِ جوازًا: يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ (١٠٦:٣). الجملة الفعليّة «تبيضُّ وجوهٌ» مضاف إلى «يومَ».

وإنَّ الأسماءَ المضافةَ لِلجملةِ جوازًا يجوزُ فيها:

١- البناءُ: وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ (١٥:١٩). «يومَ» مبنيٌّ على الفتح في محلّ نصب مفعول فيه وهو مضاف.

٢- الإعرابُ: هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ (٣٥:٧٧). «يومُ» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة وهو مضاف.

ويجوزُ لِهذهِ الأسماءِ أنْ تُضافَ لِجملةٍ:

١- فعليَّةٍ بمعنَى الماضي: يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ (٣٦:٩). جملة «خلقَ» مضاف إلى «يومَ».

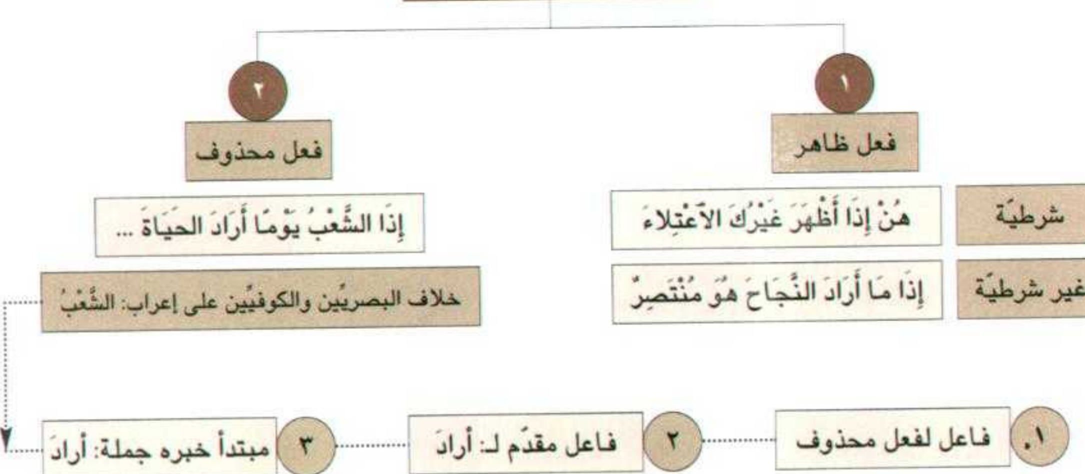
٢- فعليَّةٍ بمعنَى المضارع: يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨:٢٦). جملة «لا ينفع» مضاف إلى «يومَ».

٣- جملةٍ اسميَّةٍ: يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ (١٣:٥١). جملة «هم على النَّار يفتنون» مضاف إلى «يومَ».

وذهبَ الكوفيُّونَ إلى أنَّ الاسمَ المضافَ لجملةٍ جوازًا يجوزُ فيهِ الإعرابُ والبناءُ في جميعِ الأحوال، ومنهُ: علَى حينَ [حينِ] عاتَبْتُ المَشِيبَ علَى الصِّبَا ... «حينَ» اسم مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ، أو «حينِ» مجرور وعلامة جرِّه الكسرة، وجملة «عاتبتُ» في محلّ جرّ مضاف إليه. فيجوزُ في «حين» الفتح على البناء والكسر على الإعراب. وما وقعَ قبلَ فعلٍ مُعربٍ أو قبلَ مبتدإٍ، فالمختارُ فيه الإعرابُ ويجوزُ فيه البناء.

ومذهبُ البصريِّينَ أنَّهُ لا يجوزُ إلاَّ الإعرابُ في ما أُضيفَ لِجملةٍ فعليَّةٍ صُدِّرتْ بمضارعٍ أو لِجملةٍ اسميَّةٍ. ولا يجوزُ إلاَّ البناءُ في ما أُضيفَ لِجملةٍ فعليَّةٍ صُدِّرت بماضٍ.

أمَّا في ما أُضيفَ لِجملةٍ وُجوبًا فالبناءُ لازمٌ لِشبهِهِ بالحرفِ في الافتقارِ إلى الجملة، كَ: حَيْثُ وإِذْ ...



مِنَ الأسماءِ الَّتي تُضافُ وجوبًا للجملةِ الفعليَّةِ دونَ غيرِها «إذَا» الشَّرطيَّة الدَّالَّة على زمنِ المستقبل: **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ** (٢:١٨٦)، «إذا» اسم شرط ظرفيّ غير جازم مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول فيه متعلّق بجواب الشّرط، وجملة «سألكَ عبادي» في محلّ جرّ مضاف إليه.

و«إذَا» الظَّرفيَّة الشَّرطيَّة لا يليها إلاَّ فعلٌ على رأي سيبويه:

١– فعلٌ ظاهرٌ: **إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ** (١١٠:١)، «إذا» اسم شرط ظرفيّ ...، جملة «جاءَ نصرُ اللّهِ» في محلّ جرّ مضاف إليه. والأكثرُ في فعل الشَّرطِ أنْ يكونَ ماضيًا مُرادًا به المستقبل، ويجوزُ أنْ يأتيَ مضارعًا وقد اجتمعَ النَّوعانِ في قولِ الشَّاعر:

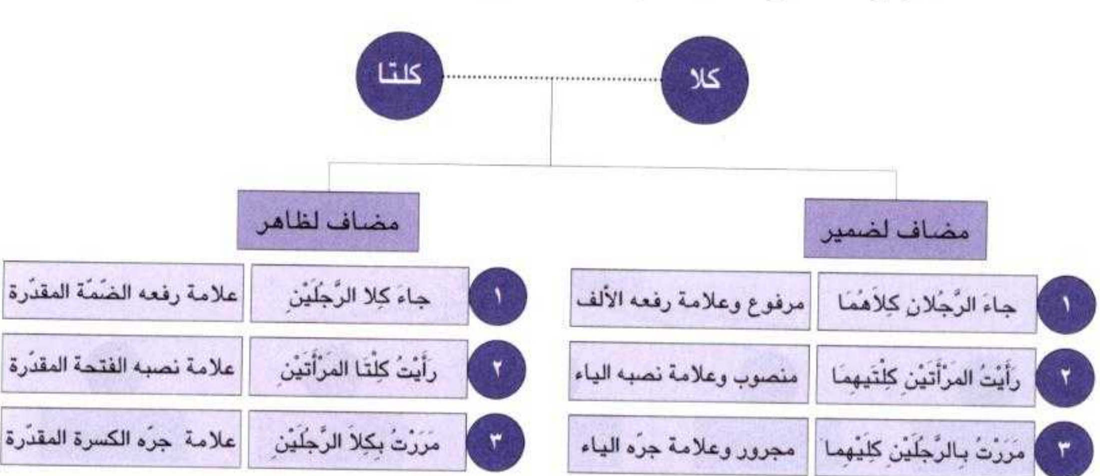
وَالنَّفْسُ راغِبَةٌ إذا رَغَّبْتَهَا وَإذا تُرَدُّ إلى قَلِيلٍ تَقْنَعُ ... فـ«رغَّبتَها» و«تُردُّ» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وقدْ تتجرَّدُ «إذَا» لِلظَّرفيَّةِ المحضةِ الخاليةِ مِنَ الشَّرط: **وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ** (٤٢:٣٧)، «إذا» ظرف زمان مجرّد من الشّرط مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول فيه متعلّق بـ«يغفرون»، «ما» حرف زائد، وجملة «غضبوا» في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «هم يغفرون» معطوفة على جملة «يجتنبون».

٢– فعلٌ محذوف: **إِذَا ٱلسَّمَاءُ ٱنشَقَّتْ** (٨٤:١)، «إذا» اسم شرط ظرفيّ ...، «السَّماءُ» فاعل بفعل محذوف على رأي البصريِّينَ وسيبويه، وجملة: ... السّماء، في محلّ جرّ مضاف إليه. ومنهُ قولُ الشّاعر:

إذَا بَاهِلِيٌّ تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ المُذَرَّعُ... «باهليٌّ» اسم: كان، المحذوفة، على رأي ابن هشام، وعلى رأي غيره: مبتدأ، خبره جملة: تحته حنظليّة، من دون تقدير فعل.

ويجوزُ أنْ يُحذفَ المضافُ إليه ويجيءُ التَّنوينُ عوضًا عنه: **وَمَا ٱعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّالِمِينَ** (٥:١٠٧)، «إذًا» حرف جواب والتَّقدير: إذا اعتديْنَا على غيرنا، فحُذفت الجملةُ الواقعةُ مضافًا إليه.



مِنَ الأسماءِ المُلازمةِ لِلإضافةِ لفظًا ومعنًى: كِلاَ وكِلْتَا.

١- كِلاَ، اسمٌ مفردٌ في اللَّفظِ مثنًّى في المعنَى لأنَّهُ يدلُّ على اثنَينِ مذكَّرين: **وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا** (١٧:٢٣).

٢- كِلْتَا، اسمٌ مفردٌ في اللَّفظِ مثنًّى في المعنَى لأنَّهُ يدلُّ على اثنتَينِ مؤنَّثتَين: **كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلاَلَهُمَا نَهَرًا** (١٨:٣٣).

وإذْ كانَا مفردَينِ لفظًا ومثنَّيَينِ معنًى، جازَ في خبرِهما وفي كلِّ ما يحتاجُ إلى المطابقةِ بينَهُ وبينَهما:

١- مراعاةُ اللَّفظِ، وهوَ الأفصحُ: كِلاَ الرَّجُلَيْنِ عظيمٌ - كِلْتَا المرْأتَيْنِ حكيمةٌ.

٢- مراعاةُ المعنَى، وهوَ فصيحٌ: كِلاَ الرَّجُلَيْنِ عَظيمانِ - كِلْتَا المرْأتَيْنِ حكيمتانِ.

ولا بدَّ في المضافِ إليهِ بعدَهما أنْ يجمعَ ثلاثةَ شروطٍ:

١- أنْ يكونَ دالاًّ على مثنًّى سواءٌ أكانَ اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا متَّصلاً، فلا يُقالُ: كِلاَ الرَّجُلُ والمرْأةُ.

٢- أنْ يكونَ معرفةً، فلا يُقالُ: جاءَ كِلاَ رَجُلَيْنِ، إنَّما يُقالُ: جاءَ كِلاَ رَجُلَيْنِ عالِمَيْنِ.

٣- أنْ يكونَ كلمةً واحدةً، فلا يُقالُ: قرأْتُ كِلْتَا المجلَّةِ والرِّسالَةِ، وقدْ جاءَ شاذًّا قولُ الشَّاعرِ:

كِلاَ أخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا ... فِي النَّائِبَاتِ وَإِلْمَامِ المُلِمَّاتِ ... «كلاَ» مبتدأ وهو مضاف.

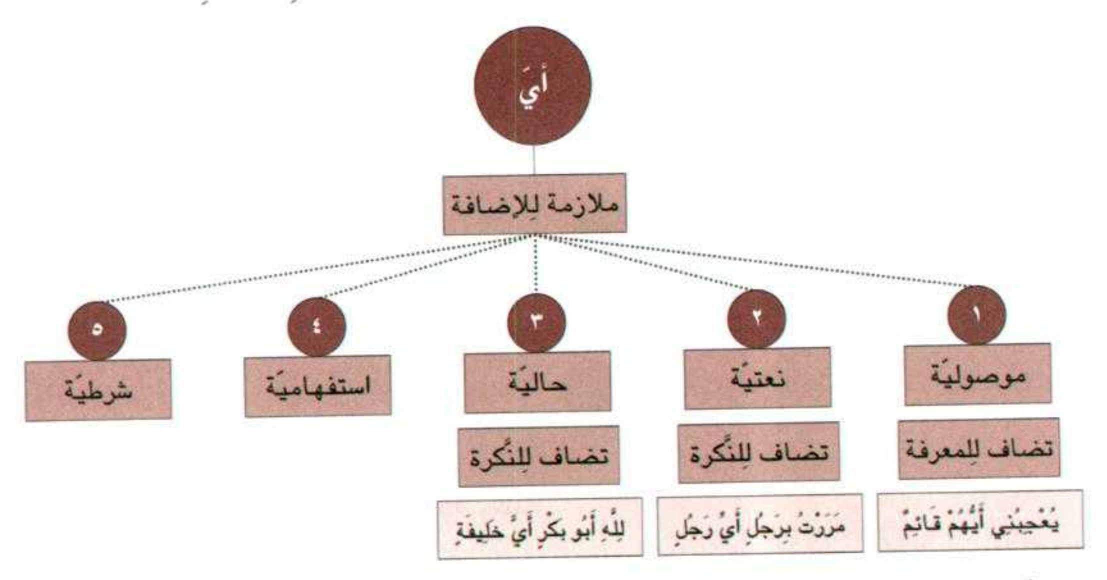
أمَّا إعرابُهُما فيخضعُ لِلأحكامِ الآتيةِ:

١- إنْ أُضيفتَا لِضميرٍ أُعربتَا إعرابَ المثنَّى، بالألفِ رفعًا، وبالياءِ نصبًا وجرًّا: جاءَ الرَّجُلانِ كِلاَهُمَا والمرْأتانِ كِلْتَاهُمَا - رأيْتُ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا والمرْأتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا - مررْتُ بالرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا والمرْأتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا.

٢- إنْ أُضيفتَا لِاسمٍ ظاهرٍ أُعربتَا إعرابَ الاسمِ المقصورِ بحركاتٍ مقدَّرةٍ على الألفِ للتَّعذُّرِ، رفعًا ونصبًا وجرًّا: جاءَ كِلاَ الرَّجُلَيْنِ وكِلْتَا المرْأتَيْنِ - رأيْتُ كِلاَ الرَّجُلَيْنِ وكِلْتَا المرْأتَيْنِ - مررْتُ بِكِلاَ الرَّجُلَيْنِ وكِلْتَا المرْأتَيْنِ.

٤٠٥ وَلاَ تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ: أَيًّا، وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفِ

٤٠٦ أَوْ تَنْوِ ٱلْأَجْزَا وَٱخْصُصَنْ بِٱلْمَعْرِفَهْ مَوْصُولَةً: أَيًّا، وَبِٱلْعَكْسِ ٱلصِّفَهْ



منَ الأَسماءِ الملازمةِ لِلإضافةِ معنًى «أيٌّ»: **وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ** (٢٦:٢٢٧). ولا تُضافُ لِمفردٍ معرفةٍ إلاَّ إذا تكرَّرت، ومنهُ قولُ الشَّاعر:

أَلاَ تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيِّي وَأَيُّكُمْ غَداةَ ٱلْتَقَيْنَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمَا ... «أيِّي» مبتدأ مضاف، الياء مضاف إليه.

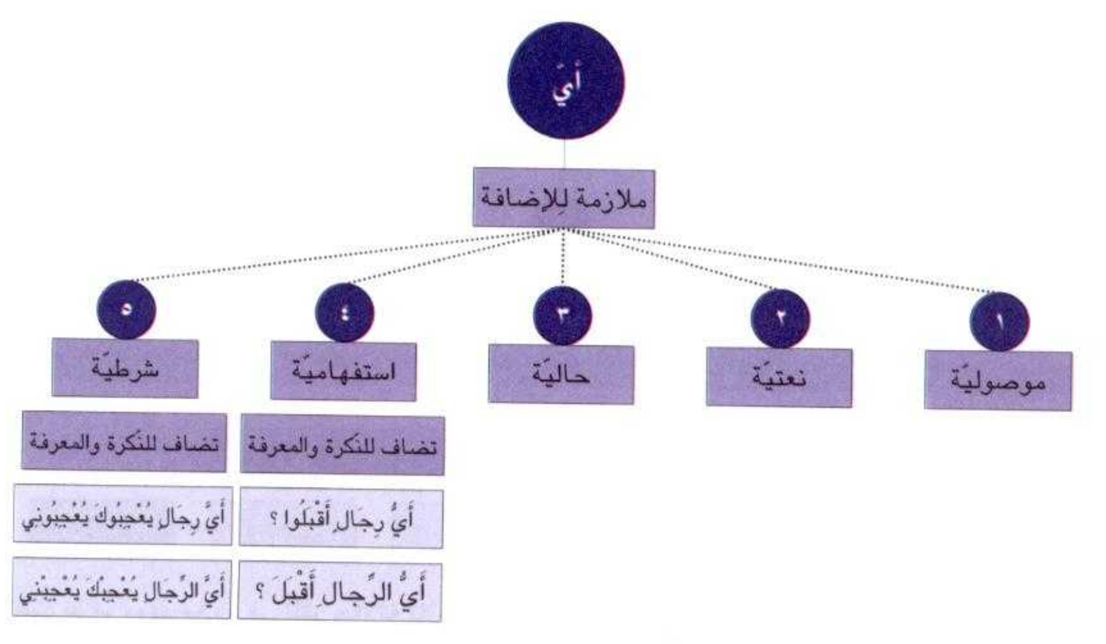
أو قُصدَ بها الأجزاء: أيُّ زَيدٍ أَحْسَنُ؟ والمُرادُ: أيُّ أجزاءِ زيدٍ أحسنُ.

وأيٌّ، خمسةُ أنواعٍ مبهمةٍ، لا تعيينَ لها إلاَّ بالمضافِ إليه، وهيَ: موصوليَّةٌ، نعتيَّةٌ، حاليَّةٌ، استفهاميَّةٌ، وشرطيَّة.

١– أيٌّ الموصوليَّة، بمعنَى «الّذي»، معربةٌ غالبًا مبنيَّةٌ أحيانًا ولا بدَّ مِن إضافتِها لفظًا أومعنًى: **وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى** (٢٠:٧١). «أيُّنا» اسم موصول مبنيّ على الضَمّ في محلّ نصب مفعول به وهو مضاف، «نا» ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه. ولا تُضافُ إلاَّ لِلمعرفةِ: **ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا** (١٩:٦٩). «أيُّهم» مفعول به وهو مضاف، «هم» ضمير مضاف إليه، «أشدُّ» خبر لمبتدإ محذوف، وجملة « ... أشدُّ» صلة الموصول: أيُّ، لا محلَّ لها من الإعراب.

٢– أيٌّ النَّعتيَّة، تقعُ نعتًا لِلنَّكرةِ والغرضُ منها الدَّلالةُ على المدح أو الذَّمِّ: فَلَقَدْ كانَ ظُلمًا أَيَّ ظُلْمٍ وَترَفًا أيَّ ترَفٍ وَفَسادًا أيَّ فَسادٍ. وتختصُّ بأحكامِ ثلاثةٍ مجتمعةٍ وهي: أ ـ وجوبُ إضافتِها لفظًا ومعنًى معًا. ب ـ أنْ يكونَ المضافُ إليه نكرةً. ج ـ أنْ تكونَ هذهِ النَّكرةُ مماثلةً لِلمنعوتِ في التَّنكيرِ. ومنهُ: اِسْتَمَعْتُ إِلَى شاعِرَةٍ أَيِّ شاعِرَةٍ، ولا يُقالُ: اِستمعْتُ إلى شاعرةٍ أيِّ مهندسةٍ.

٣– أيٌّ الحاليَّة، تدلُّ على ما تدلُّ عليهِ الحالُ مِن بيانِ هيئةِ صاحبِها. ويزولُ الإبهامُ عنها بالمضافِ إليه: لِلَّهِ أَبُو بَكْرٍ أَيَّ خَلِيفَةٍ وخالِدُ بْنُ الوَلِيدِ أَيَّ قائِدٍ.



وأيٌّ، خمسةُ أنواعٍ مبهَمةٍ، لا تعيينَ لها إلاّ بالمضافِ إليه، وهيَ: موصوليَّةٌ، نعتيَّةٌ، حاليَّةٌ، استفهاميَّةٌ، وشرطيَّة.

٤ – أيٌّ الاستفهاميَّة، معربةٌ واجبةُ الإضافةِ لفظًا أو معنًى:

أ - تُضافُ لِلنَّكرةِ مطلقًا: **وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ** (٧:١٨٥)، «فبأيِّ» الفاء رابطة، الباء حرف جرّ متعلّق بـ: يؤمنون، أيّ اسم استفهام مجرور وعلامة جرّه الكسرة وهو مضاف، «حديثٍ» مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وتشملُ النَّكرةُ الإفرادَ والتَّثنيةَ والجمعَ: أيُّ رَجُلٍ فازَ بالسَّبقِ؟ وأيُّ رَجُلَيْنِ فازَا؟ وأيُّ رِجالٍ فازُوا؟ فيُسألُ بها عن المضافِ إليهِ كلِّه.

ب - تُضافُ للمعرفةِ بشرطِ أنْ تكونَ دالَّةً على متعدِّدٍ حقيقيٍّ وهو ما يدلُّ على تثنيةٍ أو جمعٍ: **فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ** (٦:٨١). أو أنْ تكونَ دالَّةً على متعدِّدٍ تقديريٍّ وهو ما يدلُّ على مفردٍ لهُ أجزاءٌ متعدِّدة بعضُها هوَ المقصودُ بالإضافة: **فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ** (٤٠:٨١).

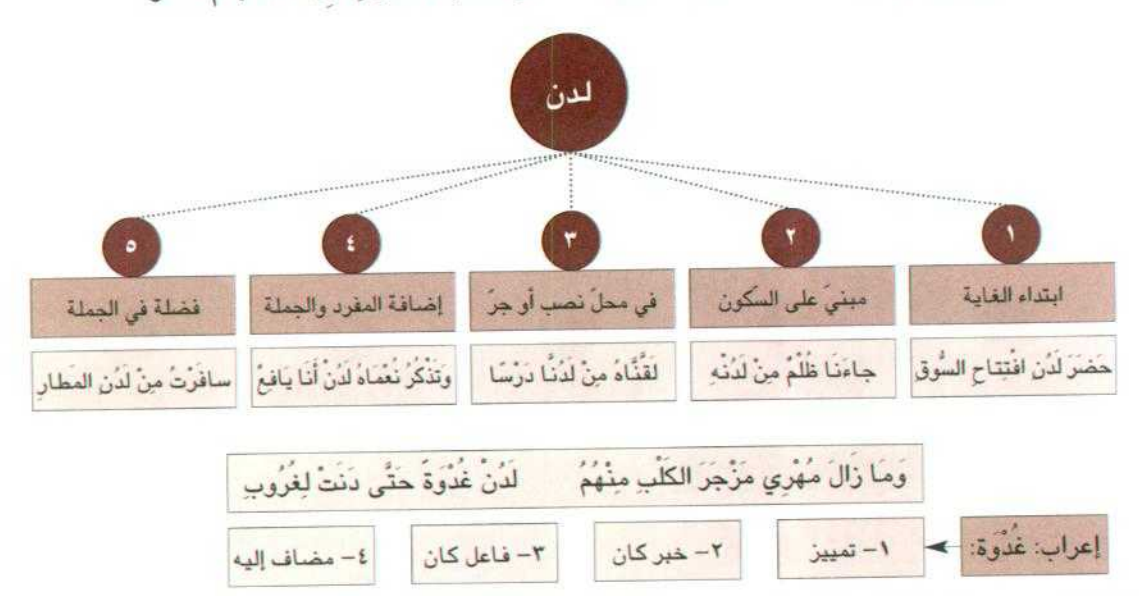
٥ – أيٌّ الشَّرطيَّة، اسمُ شرطٍ معربٌ يجزمُ فعلَ الشَّرطِ والجوبَ معًا: أيَّ رَجُلٍ تُكْرِمْ أُكْرِمْ. وفي التَّنزيل: **أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ** (٢٨:٢٨). «أيَّما» أيَّ مفعول به مقدّم وهو مضاف، مَا نكرة تامّة مضاف إليه، «قضيتُ» في محلّ جزم فعل الشّرط، وجملة «فلا عدوان عليّ» في محلّ جزم جواب الشّرط.

أ - تُضافُ لِلنَّكرةِ مطلقًا، وتشملُ النَّكرةُ الإفرادَ والتَّثنيةَ والجمعَ: أيُّ ضَعيفٍ يستَعِنْ بي أُعاوِنْهُ.

ب - تُضافُ للمعرفةِ بشرطِ أنْ تكونَ دالَّةً على متعدِّدٍ: أيُّ الوَجْهِ يُعْجِبْكَ يُعْجِبْنِي.

والاستفهاميَّةُ كالشَّرطيَّةِ لفظُها مفردٌ مذكَّرٌ، ومعناها يختلفُ بحسبِ ما تُضافُ لهُ. فإنْ أُضيفت لِنكرةٍ جازَ في خبرِها مراعاةُ لفظِها أو مراعاةُ المضافِ إليه، وإنْ أُضيفت لِمعرفةٍ وجبَ مراعاةُ لفظِها دونَ المضافِ إليه.

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً: لَدُنْ، فَجَرْ   وَنَصْبُ: غُدْوَةٍ، بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ



وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزْجَرَ الكَلْبِ مِنْهُمُ   لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

إعراب: غُدْوَةً: ١- تمييز ٢- خبر كان ٣- فاعل كان ٤- مضاف إليه

لَدُنْ، ظرفٌ مبهمٌ ملازمٌ في أكثرِ حالاتهِ للإضافةِ لفظًا ومعنًى: **كِتَابٌ أُحْكِمَتْ ءَايَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ** (١١:١). «مِنْ» حرف جرّ متعلق بـ: أحكمت أو فصلت، أو بحال محذوفة من: كتاب، «لدنْ» اسم مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ وهو مضاف، «حكيم» مضاف إليه مجرور. ويصحّ وضعُ الظّرفِ «عِنْد» مكان «لَدُنْ»: **ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا** (١٨:٦٥).

خصائصُ لَدُنْ:

١- ظرفُ زمانٍ ومكانٍ يدلُّ على ابتداءِ الغاياتِ: مَشَيْتُ مِنْ لَدُنِ الجبلِ إلى النَّهْرِ. وقد يُستعملُ للدَّلالةِ على مجرَّدِ الحضورِ: **وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا** (٤:٧٥).

٢- اسمٌ مبنيٌّ على السُّكونِ في أكثرِ لغاتِ العربِ: **وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ** (٢٧:٦).

٣- اسمٌ يتجرَّدُ للظَّرفيَّةِ المباشرةِ فيكونُ مبنيًّا على السَّكونِ في محلّ نصب مفعول فيه، ولكن الأغلبُ أنْ يخرجَ منها إلى الجرِّ بـ: مِنْ، فيكونُ مبنيًّا على السُّكونِ في محلِّ جرّ.

٤- ظرفٌ يُضافُ للمفردِ ويُضافُ للجملةِ بنوعيها حيثُ يكونُ مقصورًا على الظَّرفيَّةِ الزَّمانيَّةِ، ومنهُ:

صَرِيعُ غَوانٍ راقهنَّ ورُقْنَهُ   لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شابَ سودُ الذَّوائِبِ ... جملة «شبَّ» في محلّ جرّ مضاف إليه.

٥- ظرفٌ غيرُ متصرِّفٍ لا يكونُ إلاّ فضلةً في الجملةِ، فهوَ مقصورٌ على النَّصبِ لأنَّهُ مفعولٌ فيه أو على الجرِّ بمِنْ، فلا يُقالُ: السَّفرُ مِنْ لَدُنِ البَيْتِ، لأنَّ هذا يخرجُ «لدن» من نوعِ الفضلةِ إلى العمدة.

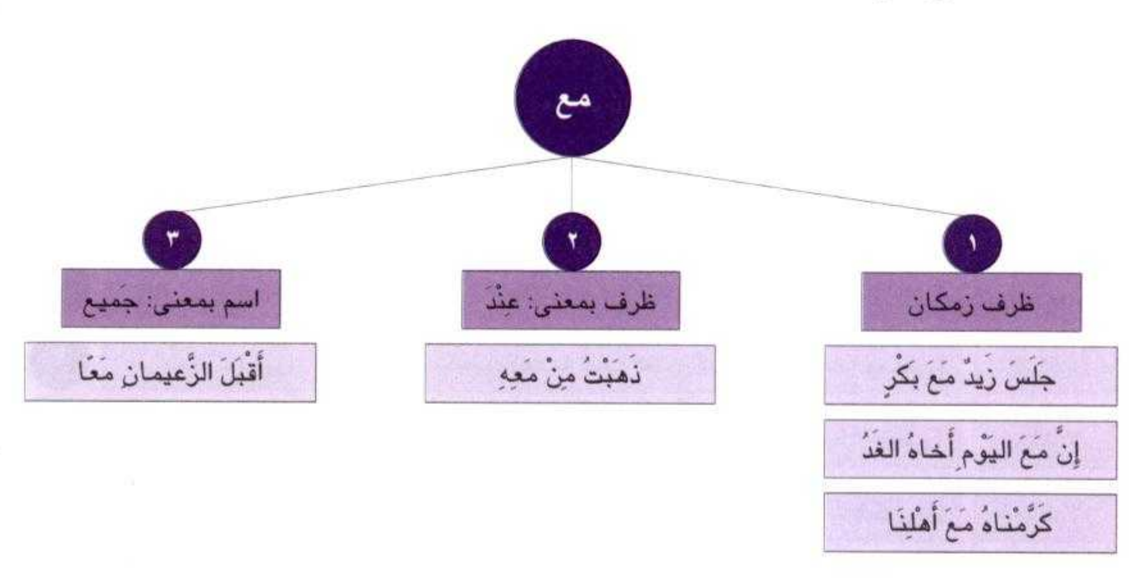
وعلى رأيِ ابنِ مالكٍ وبعضِ النُّحاةِ، يجوزُ في «غُدْوَةً - غُدْوَةٌ - غُدْوَةٍ» إذا وقعت بعدَ «لَدُنْ»:

١- النَّصبُ على أنَّها تمييز.

٢- النَّصبُ على أنَّها خبر: كانَ، النَّاقصة المحذوفة.

٣- الرَّفعُ على أنَّها فاعل: كانَ، التَّامَّة المحذوفة.

٤- الجرّ على أنَّها مضاف إلى لَدُنْ.



مَع، اسمٌ مبهمٌ مُعربٌ لهُ معانٍ مختلفةٌ أهمُّها الظَّرفيَّةُ الزَّمانيَّةُ والمكانيَّة: **وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ** (٢:٤٣)، «مَعَ» مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلّق بـ: اركعوا، وهو مضاف، «الرّاكعين» مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم.

١- ظرفُ زمانٍ ومكانٍ معًا، ملازمٌ لِلإضافةِ لفظًا ومعنًى، مُعربٌ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ومِن العَربِ مَن يبنيهِ على السُّكون إلاَّ إذا وقعَ بعدَه حرفٌ ساكنٌ فيبنيهِ على الكسرِ منعًا لالتقاءِ السَّاكنين:

أ - يدلُّ على الزَّمانِ وحدَه: يُغادرُ الطَّيْرُ عُشَّهُ مَعَ الصَّباحِ الباكِرِ. وليسَ مِنَ اللاَّزمِ أنْ يكونَ الاجتماعُ والتَّلاقي متَّصلَين فعلاً: إنَّها كرٌّ مَعَ فَرٍّ وإقْبالٌ مَعَ إدْبارٍ. والمُرادُ هنا، بوصفِ حركاتِ الحصانِ، شدَّةُ التَّقاربِ. وفي التَّنزيل: **هُوَ ٱلَّذِي أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ** (٤٨:٤).

ب - يدلُّ على المكانِ وحدَه: لاَ راحةَ لِراضٍ مَعَ ساخِطٍ ولاَ لِكَريمٍ مَعَ دَنيءٍ. وفي التَّنزيل: **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱسْتَعِينُوا بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ** (٢:١٥٣).

ج - ويدلُّ على الزَّمانِ والمكانِ معًا: احْتَفَيْنَا بالعُلَماءِ الأجانِبِ مَعَ عُلَمائِنَا. وفي التَّنزيل: **فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا** (٩٤:٦).

٢- ظرفُ زمانٍ ومكانٍ بمعنَى «عِنْدَ» لا دلالةَ فيهِ على المصاحبةِ، يكونُ معربًا مجرورًا بـ«مِنْ» ومضافًا: إذَا أرَادَ البَذْلَ والعَطاءَ فَلاَ يُنْفِقْ مِنْ مَعِ اليَتيمِ. وحكَى سيبويهِ: ذَهَبْتُ مِنْ مَعِهِ.

٣- اسمُ جنسٍ خالٍ مِنَ الظَّرفيَّة، بمعنَى «جميع أو كلّ» يدلُّ على اصطحابِ اثنينِ أو أكثرَ في وقتٍ واحد:

وَأَفْنَى رِجالِي فَبَادُوا مَعًا فَأَصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفَزًّا ... «معًا» حال منصوبة.

وقد تكونُ ثلاثيَّةَ الأصلِ مرفوعةً بضمَّةٍ مقدَّرة على الألِفِ المحذوفة لفظًا: المُجاهِدُونَ مَعًا، «معًا» خبر.

« أَكَلْتُ مِنَ أَقْرَاصِ الحَلْوَى ثَلاَثَةً لَيْسَ غَيْر ... »

	تقدير المحذوف	إعراب « غَيْر »	مضاف إليه	عُمدة ليس
١	... لَيْسَ غَيْرُ [...] [...]	اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمّة مضاف	الثَّلاثة	مَأْكُولاً
٢	... لَيْسَ [...] غَيْرَ [...]	خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة مضاف	الثَّلاثة	المأْكُولُ
٣	... لَيْسَ [...] غيْرًا	خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة	[لفظًا ومعنًى]	المأْكُولُ
٤	... لَيْسَ غَيْرٌ [...]	اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المنوّنة	[لفظًا ومعنًى]	مَأْكُولاً
٥	... لَيْسَ غَيْرُ [...] [...]	اسم ليس مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع	المذْكور	مَأْكُولاً
٦	... لَيْسَ غَيْرَ [...] [...]	اسم ليس مبنيّ على الفتح في محلّ رفع	هَا	مَأْكُولاً
٧	... لَيْسَ [...] غَيْرَ [...]	خبر ليس مبنيّ على الفتح في محلّ نصب	هَا	مَأْكُولٌ

مِنَ الأسماءِ مَا يلازمُ الإضافةَ إلى المفردِ، تارةً لفظًا وتارةً معنًى، وهذهِ الأسماءُ نوعان:

١- نوعٌ خالصُ الاسميَّةِ لا يفيدُ معنَى الظَّرفيَّة: غيْر - حسْب - كُلّ - بعْض ...: **وَهُوَ ٱلَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ** (٦:١٤١).

٢- نوعٌ يفيدُ الظَّرفيَّةَ الزَّمانيَّةَ والمكانيَّةَ: الجهاتُ السّتُّ: أَمام - وراء ... وما هو بمعناها: قبْل - بعْد ...

«غَيْر» وهي أُمُّ الباب، لها في الإعرابِ والبناءِ أربعُ حالاتٍ:

١- تُعربُ عند إضافتِها لفظًا ومعنًى: **فَٱعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ** (٩:٣)، وتُضبطُ في حالةِ إعرابِها بالرَّفعِ والنَّصبِ والجرِّ على حسبِ موقعِها في الجملةِ ولا يدخلُها التَّنوين.

٢- تُعربُ كذلكَ إذا حُذفَ المضافُ إليه ونُوِيَ لفظُهُ للحاجةِ إليه، ولا يجوزُ حذفُهُ إلاَّ بعدَ تحقُّقِ شرطين:

أ - أنْ يكونَ ملحوظًا لفظُهُ في النِّيَّةِ والتَّقدير: الصَّبْرُ صَبْرَانِ لا غَيْرُ.

ب - أنْ يكونَ مسبوقًا بإحدى أداتين النَّفي «لَيْس و لا»: لكَ في ذِمَّتي أَلْفُ دينارٍ لَيْسَ غَيْرُ.

وتُضبطُ «غَيْر» بالرَّفعِ أو النَّصبِ أو الجرِّ على حسبِ موقعِها في الجملةِ ولا يدخلُها التَّنوين.

٣- تُعربُ أيضًا على حسبِ حاجةِ الجملةِ إذا قُطعت عَنِ الإضافةِ نهائيًا بأنْ يُحذفَ المضافُ إليه ولمْ يُنوَ لفظُهُ ولا معناه: مَنْ زرعَ الإساءةَ حصدَ الشَّقاءَ ليْسَ غيْرًا، أي ليسَ الحصادُ مغايرًا.

٤- تُبنَى وجوبًا على الضَّمِّ حينَ تكونُ مضافةً والمضافُ إليه محذوفًا قدْ لُحِظَ ونُوِيَ معناهُ دونَ لفظِه: أَكَلْتُ مِنْ أَقْرَاصِ الحلْوَى ثلاثةً لَيْسَ غَيْرُ.

٤١١ قَبْلُ، كَـ: غَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ ‏ وَدُونُ، وَٱلْجِهَاتُ أَيضًا وَ: عَلُ

٤١٢ وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِّرَا: ‏ قَبْلاً، وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

أمام
فوق
يمين
شمال
وراء
تحت

الجهاتُ السِّتُّ

١- تُنصبُ إذا كانَت مضافةً: وَقفْتُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ

٢- تُنصبُ إذا قُطعَت عَن الإضافة: وَقفْتُ تَحْتًا

٣- تُبنى على الضَمِّ إذا قُطعَت عَن الإضافة لفظًا: نَظَرْتُ مِنْ تَحْتُ

٤- تُبنى على الفتح إذا أُضيفَت لاسم مبنيّ: وَقَفْتُ تَحْتَهَا

مِنَ الظُّروفِ المبهمةِ الَّتي لا تنفكُّ عَن الإضافةِ:

١- الجهاتُ السِّتُّ وهي، أَمَامَ - وَرَاءَ - فَوْقَ - تَحْتَ - شِمَالَ - يَمينَ: **وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ** (٦:١٨)، «فوقَ» مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلّق بـ: القاهر، وهو مضاف.

٢- الظُّروفُ الملحقةُ بالجهاتِ السِّتِّ: أَوَّلَ - بَعْدَ - بَيْنَ - تُجاهَ - تِلْقاءَ - خَلْفَ - دُونَ - عَلُ - عِنْدَ - قَبْلَ - قُدَّامَ: **لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ** (٣٠:٤)، «قبلُ» ظرف زمان مبنيّ على الضَمّ في محلّ جرّ ...

ولكلِّ ظرفٍ مِن هذهِ الظُّروفِ حالاتٌ خاصَّةٌ في الإعرابِ والبناءِ:

١- النَّصبُ على الظَّرفيَّةِ إذا كانَ مضافًا: **فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ** (٣:١٨٧).

٢- النَّصبُ على الظَّرفيَّةِ إذا قُطعَ عَن الإضافةِ لفظًا ومعنًى: ... فَمَا شَرِبُوا بَعْدًا عَلَى لَذَّةٍ خَمْرًا ...

٣- الجرُّ لفظًا بـ: مِنْ، على أنَّه ظرف: **هَذَا مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً** (٢:٧٩).

٤- البناءُ على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ إذا قُطعَ عَن الإضافةِ لفظًا لا معنًى: جِئْتُكَ قَبْلُ.

٥- البناءُ على الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ إذا قُطعَ عَن الإضافةِ لفظًا لا معنًى: **كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا ٱلَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ** (٢:٢٥).

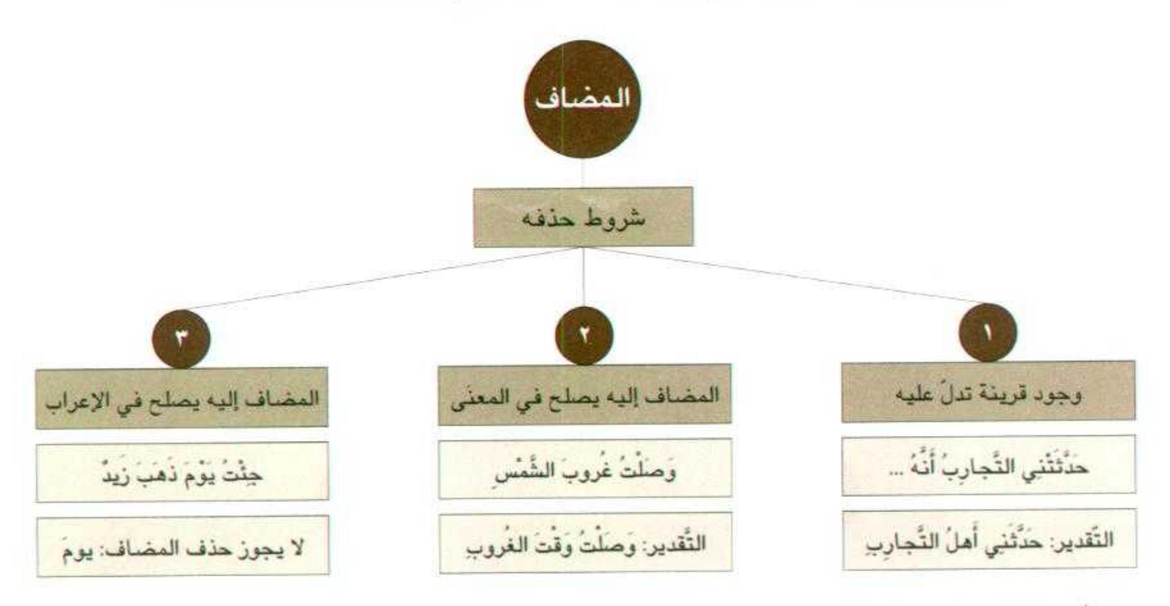
٦- البناءُ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ إذا أُضيفَ لاسمٍ مبنيٍّ: **أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَوْقَهُمْ** (٥٠:٦).

إعراباتٌ مختلفةٌ تتعلَّقُ بـ: عَلُ - بَيْنَ - أَوَّلَ:

١- «عَلُ» لا يُستعملُ إلاَّ بعدَ: مِنْ، ولا يُضافُ لفظًا: ... وَأَتَيْتُ نَحْوَ بَنِي كِلابٍ مِنْ عَلُ ... المضافُ إليه منويٌّ، ويجوزُ أنْ يكونَ المضافُ إليهِ منسيًّا: ... كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ ...

٢- «بَيْنَ» إذا كُرِّرَ يكونُ مبنيًّا على الفتح: هَذَا الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنَ.

٣- «أَوَّلُ» يجري مجرى الجهاتِ السِّتِّ: قِفْ أَوَّلَ الصَّفِّ، قِفْ أَوَّلَ، قِفْ أَوَّلُ، قِفْ مِنْ أَوَّلُ، قِفْ أَوَّلَهَا.



يجوزُ حذفُ المضافِ قياسًا ضمنَ شروطٍ، وهي:

١– أنْ توجدَ قرينةٌ تدلُّ على لفظِهِ نصًّا أو على لفظٍ آخرَ بمعناه، بحيثُ لا يؤدِّي حذفُهُ إلى لبسٍ أو تغييرٍ في المعنَى: **وَٱسْأَلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا** (٨٢:١٢). «القريةَ» مفعول به وهو على حذف مضاف أي أهلَ القريةِ، وكذلك أصحابَ العيرِ.

فإنْ أوقعَ حذفُهُ في لبسٍ لمْ يجزْ، كقولِ شوقي: ذَكَرُوا لِلْبُخْلِ مِائَةَ عِلَّةٍ لا أَعْرِفُ مِنْها غَيْرَ الجِبِلَّةِ... فلا يجوزُ حذفُ المضافِ: مائةَ وغيرَ. لذلكَ يُستحسنُ في الحذفِ الاقتصارُ على المسموعِ مِنَ العربِ ، ومنهُ:

لا تلُمْني - عتيقُ - حسْبِي الَّذي بي إنَّ بي - يا عتيقُ - ما قدْ كفاني ... يُريدُ به ابنَ أبي عتيق.

٢– أنْ يقومَ المضافُ إليهِ مقامَ المضافِ المحذوفِ ويحلُّ محلَّهُ في المعنَى: **وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ** (٩٣:٢). «العجلَ» مفعول به على حذف مضاف، أي: حبَّ العجلِ.

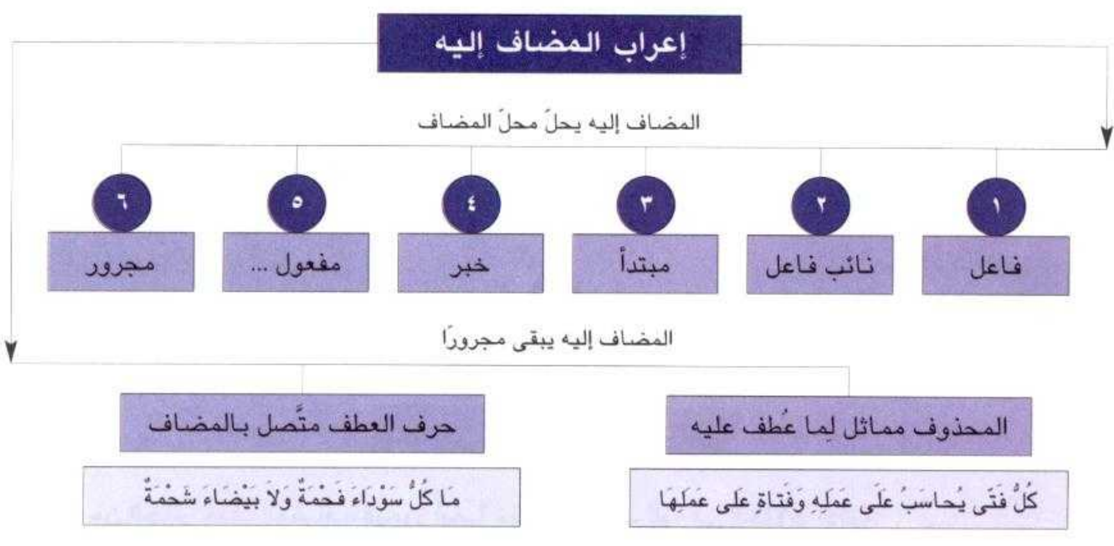
٣– أنْ يكونَ المضافُ إليهِ مِنَ الأمورِ الَّتي تصلحُ لأَنْ تحلَّ محلَّ المضافِ المحذوفِ في إعرابِه، فلا يصحُّ حذفُ المضافِ إذا كانَ المضافُ إليهِ جملةً: **فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ** (١٧:٣٠). «حينَ» ظرف زمانٍ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ، وجملة «تمسون» في محلِّ جرِّ مضافٍ إليه.

وإذا لمْ يتحقَّقْ شرطٌ مِن هذهِ الشُّروطِ الثَّلاثةِ لم يصحَّ حذفُ المضافِ، هذا ويجوزُ حذفُ أكثرَ مِن مضافٍ واحدٍ:

١– قدْ يُحذفُ مضافانِ فيقومُ الأخيرُ مقامَ الأوَّلِ: **وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ** (٨٢:٥٦). «رزقكم» مفعول به منصوب على حذفِ مضافَينِ أي: وتجعلونَ بدلَ شكرِ رزقِكم.

٢– وقدْ يُحذفُ ثلاثةُ مضافاتٍ: **ثُمَّ دَنَى فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى** (٨:٥٣). «قابَ» خبرُ كانَ منصوب على حذفِ ثلاثِ مضافاتٍ أي: فكانَ قدرَ مسافةِ قربِ قابِ قوسَينِ.

٤١٤	وَرُبَّمَا جَرُّوا ٱلَّذِي أَبْقَوْا كَمَا		قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا
٤١٥	لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ		مُمَاثِلاً لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ



يُحذَفُ المضافُ إذا دلَّتْ عليهِ قرينةٌ وإذا صحَّ أنْ يقومَ المضافُ إليهِ مقامَهُ ويحلَّ محلَّهُ في الإعراب: **وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً** (١٦:١١٢)، «قريةً» بدل من: مثلاً، مفعول به منصوب على حذف مضاف والتَّقدير: أصحابَ القريةِ كما في الآية: **وَٱضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ** (٣٦:١٣)، «أصحابَ» بدل من: مثلاً، وهو مضاف، «القريةِ» مضاف إليه.

والمضافُ إليهِ، المحذوفُ مضافُهُ، يحلُّ محلَّ هذا الأخير في مختلفِ حالاتِ الإعراب:

١– يكونُ فاعلاً: **وَجَاءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا** (٨٩:٢٢)، والتَّقدير: وجاءَ أمرُ ربِّك.

٢– أو نائبَ فاعل: **غُلِبَتِ ٱلرُّومُ فِي أَدْنَى ٱلْأَرْضِ** (٣٠:٢)، والتَّقدير: غُلبَت قبيلةُ روم بن عيصو.

٣– أو مبتدأً: **ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ** (٢:١٩٧)، والتَّقدير: موسمُ الحجِّ.

٤– أو خبرًا: **وَلَكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ** (٢:١٧٧)، والتَّقدير: برُّ مَنْ.

٥– أو مفعولاً ـ بهِ ـ فيهِ ـ مطلق ...: **حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ** (١٨: ٨٦)، والتَّقدير: جهةَ مغربِ الشَّمس.

٦– أو مجرورًا: **وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ** (٣:٢٨)، والتَّقدير: من مرضاةِ اللَّه.

ويجوزُ أنْ يُحذفَ المضافُ ويبقى المضافُ إليهِ على حالهِ من الجرِّ، وذلك:

١– إذا كانَ المضافُ المحذوفُ معطوفًا على كلمةٍ مضافةٍ قبلَهُ تماثلهُ أو تقابلهُ، ومنهُ قولُ الشَّاعر:

أَكُلَّ ٱمْرِئٍ تَحْسَبِينَ ٱمْرَأً وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِٱللَّيْلِ نَارًا ... والتَّقدير: وَكلَّ نارٍ.

٢– إذا كانَ حرفُ العطفِ متَّصلاً بالمضافِ إليهِ أو منفصلاً عنهُ بـ: لا، النَّافية، ومنهُ قولُ الشَّاعر:

وَلَمْ أَرَ مِثْلَ ٱلْخَيْرِ يَتْرُكُهُ ٱلْفَتَى وَلاَ الشَّرِّ يَأْتِيهِ ٱمْرُؤٌ وَهُوَ طَائِعُ ... والتَّقدير: ولاَ مثلَ الشَّرِّ.

٤١٦ وَيُحْذَفُ ٱلثَّانِي فَيَبْقَى ٱلأَوَّلُ كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ

٤١٧ بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ ٱلَّذِي لَهُ أَضَفْتَ ٱلأَوَّلَا



إذا كانَ مِنَ الجائزِ حذفُ المضافِ، فيجوزُ أيضًا حذفُ المضافِ إليه في الحالاتِ الآتية:

١– أنْ يُحذفَ المضافُ إليهِ ويُنوى معناهُ، فيُبنى المضافُ على الضَّمِّ: **ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ** (١٠:٩١). «قبلُ» ظرف زمان مبنيّ على الضَمّ في محلّ نصب مفعول فيه، والتَّقدير: قبل ذلك طوالَ حياتِك. فلا يصحُّ فيهِ الإعرابُ والتَّنوين. وتتحقَّقُ هذهِ الحالةُ حينَ يُستعملُ للمضافِ كلماتٌ مثلُ: غيْر - قبْل - بعْد - حسْب - وما يشبهُها: **أُوْلَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعْدُ** (٥٧:١٠).

٢– أنْ يُحذفَ المضافُ إليه ولا يُنوى لفظهُ ولا معناهُ، فيرجعُ المضافُ إلى حالتهِ الإعرابيَّةِ قبلَ الإضافة: **وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ** (٥٧:١٠). «كلاًّ» مفعول به مقدَّم، والتَّقدير: وكلَّ فريق. فيُردُّ إليه ما حُذفَ للإضافةِ كالإعرابِ والتَّنوين ... ويتحقَّقُ ذلكَ حينَ يُستعملُ للمضافِ كلماتٌ مثلُ: أيّ - كلّ - بعْض - وما يشبهُها: **أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ** (١٧:١١٠).

٣– أنْ يُحذفَ المضافُ إليه ويُنوى ثبوتُ لفظهِ، فيبقى على حالهِ الَّتي كانَ عليها قبلَ الحذف. ومنهُ:

سقى الأرضَيْنِ الغيْثُ سهْلَ وحزْنَها فَنِيطتْ عُرَى الآمالِ بالزَّرْعِ والضَّرْعِ ... أي سهلَها وحزْنَها.

فلا يتغيَّرُ إعرابهُ ولا يُردُّ إليهِ ما حُذفَ للإضافةِ كالتَّنوين ... ويُشترطُ في المضافِ المذكورِ أنْ يُعطفَ عليهِ اسمٌ عاملٌ في لفظٍ مشابهٍ للمضافِ إليه المحذوفِ في صيغتهِ ومعناه، ومنهُ:

يا منْ رأى عارِضًا أُسرُّ بهِ بَيْنَ ذِراعَيْ وجَبْهَةِ الأَسَدِ ... أي بينَ ذراعَي الأسدِ وجبهةِ الأسد.

وهذا هو مذهبُ المبرِّد، أمَّا سيبويه فذهبَ إلى أنَّ في الكلام: قطعَ اللهُ يدَ ورجلَ مَنْ قالَها ... الأصلُ: قطعَ اللهُ يدَ مَنْ قالَها ورجلَ مَنْ قالَها ... فحذفُ المضافِ إلى «رجْل»، فصار: قطعَ اللهُ يدَ مَنْ قالَها ورجلَ، ثمَّ أُقحمَ «ورجل» بينَ «يدَ» والمضافِ إليه. وقالَ الفرَّاء: الاسمانِ مضافانِ لـِ «مَنْ قالَها» ولا حذفَ في الكلام.

٤١٨ فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ ... مَفْعُولاً أَوْ ظَرْفًا أَجِزْ وَلَمْ يُعَبْ

٤١٩ فَصْلُ يَمِينٍ وَٱضْطِرَارًا وُجِدَا ... بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا



الأصلُ في المضافِ إليهِ أنْ يقعَ مباشرةً بعدَ المضافِ مجرورًا بهِ: وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ (٦:١٣٧). غيرَ أنَّ هناكَ مواضعَ يجوزُ فيهَا الفصلُ في السَّعةِ أو الفصلُ للضَّرورةِ الشِّعريَّةِ:

١- مواضعُ الفصلِ المباحُ في السَّعةِ، وإباحتُها في الشِّعرِ أقوى:

أ ـ المضافُ مصدرٌ والمضافُ إليهِ فاعلُهُ، والفاصلُ إمَّا المفعولُ بهِ وإمَّا الظَّرف:

عَتَوْا إِذْ أَجَبْنَاهُمْ إِلَى السِّلْمِ رَأْفَةً ... فَسُقْنَاهُمُ سَوْقَ البُغَاثَ الأَجَادِلِ ... أي سوقَ الأجادلِ البغاثَ.

ب ـ المضافُ وصفٌ والمضافُ إليهِ مفعولُهُ، والفاصلُ إمَّا المفعولُ الثَّاني:

ما زالَ يوقنُ مَنْ يَؤُمُّكَ بالغِنَى ... وَسِواكَ مانعُ فَضْلَهُ المُحْتَاجِ ... أي مانعُ المحتاجِ فضلَهُ.

وإمَّا الظَّرف: وَداعٍ إِلَى الهَيْجَا وَلَيْسَ كِفَاءَهَا ... كَجَالِبِ يَوْمًا حَتْفِهِ بِسِلاحِهِ ... أي كجالبِ حتفهِ يومًا.

وإمَّا بالقسَم: هَذَا غُلَامُ وَاللَّهِ زَيْدٍ. ويجوزُ أنْ يتمَّ الفصلُ بإمَّا، أو بالجملةِ الشَّرطيَّةِ...

٢- مواضعُ الفصلِ للضَّرورةِ الشِّعريَّةِ:

أ ـ المضافُ اسمٌ شبيهٌ بالفعلِ في عملِهِ، يرفعُ بعدَهُ فاعلاً يفصلُ بينَهُ وبينَ المضافِ إليهِ:

نَرَى أَسْهُمًا لِلْمَوْتِ تُصْمِي وَلَا تُنْمِي ... وَلا نَرْعَوِي عَنْ نَقْضِ أَهْوَاؤُنَا العَزْمِ ... أي نقضِ العزمِ أهواؤُنا.

ب ـ الفاصلُ بينَ المتضايفَينِ أجنبيٌّ مِنَ المضافِ ـ أي معمولٌ لغيرِ المُضافِ ـ كالفاعلِ الأجنبيِّ:

أَنْجَبَ أَيَّامَ والِدَهُ بِهِ ... إِذْ نَجَلاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَلا ... أي «إذْ نجلاهُ» مضافٌ إلى «أيَّامَ».

أو المفعول: تَسْقِي ٱمْتِيَاحًا نَدَى المِسْوَاكَ رِيقَتِهَا ... كَمَا تَضَمَّنَ مَاءَ المُزْنَةِ الرَّصَفُ ... أي ندى ريقتِها.

أو الظَّرف: كَمَا خُطَّ الكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا ... يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ ... أي بكفِّ يهوديٍّ يومًا.

أو نعتِ المضاف: وَلَئِنْ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لأَحْلِفَنْ ... بِيَمِينِ أَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكَ مُقْسِمِ ... أي بيمينِ مقسمٍ.

أو النِّداء: وِفَاقُ كَعْبُ بُجَيْرٍ مُنْقِذٌ لَكَ مِنْ ... تَعْجِيلِ تَهْلُكَةٍ وَالخُلْدِ فِي سَقَرَا ... أي وفاقُ بجيرٍ يا كعبُ.

٤٢٠ آخِرَ مَـا أُضِيفَ لِـ: لِـيَا، ٱكْسِرْ إِذَا لَمْ يَـكُ مُعْتَـلاً كَـ: رَامٍ وَقَذَى

٤٢١ أَوْ يَكُ كَـ: ٱبْنَيْنِ وَزَيْدِينَ، فَـذِي جَمِيعُهَا: ٱلْيَا، بَعْدُ فَتْحُهَا ٱحْتُذِي

إضافة ياء المتكلِّم

- كسر آخر المضاف
  - اسم مفرد صحيح الآخر: نَفْسِي - وَطَنِي
  - معتلّ شبيه بالصّحيح: صَفْوِي - بَغْيِي
  - جمع تكسير صحيح الآخر: أَصْدِقَائِي - عِبَادِي
  - جمع مؤنّث سالم: زَمِيلاتِي - فَتَيَاتِي
- تسكين آخر المضاف

١- مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على ما قبل الياء لانشغال المحلّ بالحركة المناسبة.
٢- منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء لانشغال المحلّ بالحركة المناسبة.
٣- مجرور وعلامة جرّه الكسرة، والياء ضمير مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

الإضافةُ لياءِ المتكلّمِ تقتضي:

١- إمّا كسرَ آخرِ المضافِ وبناءَ ياءِ المتكلّمِ على السُّكونِ أو الفتحِ في محلِّ جرٍّ.

٢- وإمّا تسكينَ آخرِ المضافِ وبناءَ ياءِ المتكلّمِ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ.

ويستلزمُ كسرُ آخرِ المضافِ ما يلي:

١- أنْ يكونَ المضافُ اسمًا مفردًا صحيحَ الآخرِ: **عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ** (٧:١٥٦). «عذابي» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على الباء لانشغال المحلّ بالحركة المناسبة، الياء ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ مضاف إليه. وكذلك «رحمتي».

٢- أنْ يكونَ المضافُ اسمًا معتلاً شبيهًا بالصّحيح: **لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ** (٦٠:١). «عدوّي» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الواو لانشغال المحلّ بالحركة المناسبة، الياء ضمير مضاف إليه.

٣- أنْ يكونَ المضافُ جمعَ تكسيرٍ صحيحَ الآخرِ: **أَيْنَ شُرَكَائِيَ ٱلَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ** (١٦:٢٧). «شركائي» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على الهمزة لانشغال المحلّ بالحركة المناسبة، الياء ضمير مضاف إليه.

٤- أنْ يكونَ المضافُ جمعًا مؤنّثًا سالمًا: **وَلاَ تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً** (٢:٤١). «بآياتي» الباء حرف جرّ متعلّق بـ: تشتروا، آياتي مجرور وعلامة جرّه الكسرة، الياء ضمير مضاف إليه.

ويجوزُ حذفُ الياءِ مع بقاءِ الكسرةِ: **يَا عِبَادِ فَٱتَّقُونِ** (٣٩:١٦)، أو قلبِ الكسرةِ الّتي قبلَ الياءِ فتحةً وقلبِ ياءِ المتكلّمِ ألفًا: **يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ ٱللَّهِ** (٣٩:٥٦). كما يجوزُ عندَ الوقفِ على ياءِ المتكلّمِ زيادةُ هاءِ السّكتِ بعدَها: **هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ** (٦٩:٢٩). «سلطانيهْ» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على النّون لانشغال المحلّ بالحركة المناسبة، الياء ضمير مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه، الهاء حرف سكت.

٤٢٢ وَتُدْغَمُ: ٱلْيَا، فِيهِ وَ: ٱلْوَاوُ، وَإِنْ ... مَا قَبْلَ: وَاوٍ، ضُمَّ فَٱكْسِرْهُ يَهُنْ

٤٢٣ وَ: أَلِفًا، سَلِّمْ وَفِي ٱلْمَقْصُورِ عَنْ ... هُذَيْلٍ ٱنْقِلَابُهَا: يَاءً، حَسَنْ



يجبُ تسكينُ آخرِ المضافِ وبناءُ المضافِ إليهِ - ياء المتكلِّم - على الفتحِ في محلِّ جرٍّ في الأحوالِ الآتية:

١- أنْ يكونَ المضافُ اسمًا مقصورًا: **قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا** (١٨:٢٠)، «عصايَ» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدَّرة على الألف للتعذّر، الياء ضمير مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه. وهُذيلٌ تقلبُ ألفهُ ياءً وتدغمُها في ياءِ المتكلِّمِ: عصا - عصايَ - عصيَّ... ومنهُ: سبقُوا هويَّ وأعْنقوا لِهواهُمُ... هويَّ، مفعول به.

٢- أنْ يكونَ المضافُ اسمًا منقوصًا: **يَا بُنَيَّ ٱرْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ ٱلْكَافِرِينَ** (٤٢:١١)، «بنيَّ» منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف للتَّعذُّر ... وأصله بثلاث ياءات، الأولى ياء التَّصغير، والثَّانية ياء المنقوص، والثَّالثة ياء المتكلِّم. فحُذفت ياء التَّصغير تخفيفًا وأُدغمت ياء المنقوص في ياء المتكلِّم مشدَّدة مفتوحة.

٣- أنْ يكونَ المضافُ مثنًّى: **يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ** (٣٨:٧٥)، «بِيديَّ» الباء حرف جرّ متعلّق بـ: خلقت، يديَّ مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه مثنّى، الياء ضمير مضاف إليه. وتُدغمُ ياء المثنَّى في ياء المتكلِّم في حالةِ النَّصبِ أيضًا، أمَّا في حالةِ الرَّفع فتبقَى ألِف الرَّفع على حالِها: يدي - يدايَ.

٤- أنْ يكونَ المضافُ جمعًا مذكّرًا سالمًا: **مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ** (١٤:٢٢)، «مصرخيَّ» مجرور وعلامة جرِّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم، الياء ضمير مضاف إليه. وتُدغمُ ياء الجمع في ياء المتكلِّم في حالةِ النَّصبِ أيضًا، أمَّا في حالةِ الرَّفع فتُقلبُ واو الرَّفع ياءً وتُدغمُ في ياء المتكلِّم المفتوحة ويُكسرُ ما قبلَها: زَيْدُونَ - زَيْدُويَ - زَيْدِيَّ. هذا إذا كانَ ما قبلَ الواو ضمَّةً، أمَّا إذا كانَ فتحةً فيبقَى على فتحِهِ منعًا لِلالتباس: مُصْطَفَى - مُصْطَفَوْنَ - مُصْطَفَيَّ.

في المضافِ لياءِ المتكلِّم أربعةُ مذاهب: ١- هوَ مُعربٌ بحركاتٍ مقدَّرةٍ، وهو مذهبُ الجمهور. ٢- هوَ مُعربٌ بحركاتٍ مقدَّرةٍ رفعًا ونصبًا، وبالكسرة جرًّا، واختاره في التَّسهيل. ٣- هوَ مبنيٌّ، وهوَ مذهبُ الجُرجانيِّ وابن الخشَّاب. ٤- لا هوَ معربٌ ولا هوَ مبنيٌّ، وإليه ذهبَ ابنُ جنِّي.

٤٢٤ بِفِعْلِهِ ٱلْمَصْدَرَ أَلْحِقْ فِي ٱلْعَمَلْ مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ: أَلْ

٤٢٥ إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ: أَنْ أَوْ مَا، يَحُلّ مَحَلَّهُ ...

عمل المصدر	الكلام	مصدر	فاعل	مفعول به
فعله لازم	يُعْجِبُنِي	اجْتِهَادُ	زَيْدٍ	
فعله متعدّ	سَرَّنِي	إِنْشَادُ	صَدِيقِكَ	الأَشْعَارَ

عمل المصدر: ١- مُضاف
٢- مجرَّد من «أَلْ»
٣- مقرون بـ «أَلْ»

يُشترط في عمله
١- تأويله مع «أَنْ» المصدريّة والفعل
٢- تأويله مع «مَا» المصدريّة والفعل

يعملُ المصدرُ عملَ فعلِه:

١- إذا كانَ فعلُهُ لازمًا يحتاجُ إلى فاعلٍ: **وَٱللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ** (٣:١٩٥)، «حسنُ» مبتدأ مؤخّر لخبر مقدّم محذوف متعلّق بهِ الظّرف: عندَ، وهو مضاف، «الثّوابِ» مضاف إليه لفظًا، فاعل محلاً.

٢- إذا كانَ فعلُهُ متعديًا يحتاجُ إلى فاعلٍ ومفعولٍ به: **وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ** (٢:٢٥١)، «دفعُ» مبتدأ وهو مضاف، «اللّهِ» مضاف إليه لفظًا فاعل محلاً، «النَّاسَ» مفعول به. ويتعدّى المصدرُ إلى ما يتعدّى إليهِ فعلُهُ، إمّا بنفسه وإمّا بحرفِ الجرّ. **وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ** (٢:١٩٧).

يجوزُ حذفُ فاعلهِ منْ غيرِ أنْ يتحمّلَ ضميرَهُ: **وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَاحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ** (٢:١٦٤)، كما يجوزُ حذفُ مفعولِه: **وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ** (٩:١١٤).

ويعملُ المصدرُ عملَ فعلِهِ مضافًا، أو مجرّدًا منْ أَلْ، أو مقرونًا بِأَلْ:

١- المضاف: **وَأَقْسَمُوا بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ** (١٦:٣٨)، «إيمانِهم» مضاف إليه فاعل للمصدر: جهد.

٢- المجرّدُ منْ أَلْ: **أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ** (٩٠:١٤)، «يتيمًا» مفعول به لـ: إطعامٌ.

٣- المقرونُ بِأَلْ وهو قليل: ... فلَمْ أَنْكُلْ عنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا ... «مسمعًا» مفعول به للمصدر: الضَّرْب.

ويُشترطُ في إعمالِ المصدرِ أن يكونَ نائبًا عنْ فعلِه، وذلكَ بأنْ يصحّ:

١- حلولُ الفعلِ مصحوبًا بـ «أَنْ» المصدريّة محلَّهُ، إذا أُريدَ بهِ الماضي أو المستقبلُ، وفي المثل: سَرَّنِي فَهْمُكَ الدَّرْسَ أَمْسِ، صحّ القولُ: سَرَّنِي أَنْ تَفْهَمَ الدَّرْسَ أَمْسِ.

٢- حلولُ الفعلِ مصحوبًا بـ «مَا» المصدريّة محلَّهُ، إذا أُريدَ بهِ الحاضرُ، وفي المثل: يُعْجِبُنِي قَوْلُكَ الحقَّ الآنَ، صحّ أنْ تقولَ: يُعْجِبُنِي مَا تقولُ الحقَّ الآنَ.

	الفعل المجرّد	الفعل المزيد	المصدر	اسم المصدر	ناقص	زائد
١	سَلِمَ	سَلَّمَ	تَسْلِيمٌ	سَلاَمٌ	ت - ي	ا
٢	[عَطَى]	أَعْطَى	إِعْطَاءٌ	عَطَاءٌ	إ	–
٣	وَضُؤَ	تَوَضَّأَ	تَوَضُّأٌ	وُضُوءٌ	ت - ض	و
٤	قَتَلَ	قَاتَلَ	قِيتَالٌ	قِتَالٌ	ي	–
٥	وَدَى	–	وَدْيٌ	دِيَةٌ	و	ة

اسمُ المصدرِ كلمةٌ تدلُّ على معنَى المصدرِ وتنقصُ عن حروفِ فعلِهِ لفظًا وتقديرًا بدونِ عوضٍ: **وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا** (١٧:٢٠)، «عطاءُ» اسم مصدر للفعل: أَعْطَى - إِعْطَاء. ويختصُّ اسمُ المصدرِ بالأُمورِ الآتية:

١- إذا نقصَ عن المصدرِ لفظًا ولم ينقصْ تقديرًا، فهو مصدرٌ: **كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ** (٢:٢١٦).

«القتالُ» مصدر الفعل: قَاتَلَ، أصلُه: قِيتَالٌ.

٢- وإذا نقصَ عنهُ لفظًا ولكنْ معَ تعويضٍ منهُ، فهو مصدرٌ: **فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ** (٤:٩٢).

«ديةٌ» مصدر الفعل: وَدَى، أصلُه: وَدْيٌ.

ومِنْ أوضحِ أسماءِ المصادرِ كلُّ اسمٍ يدلُّ على معنًى مجرَّدٍ وليسَ لهُ فعلٌ من لفظِه: القَهْقَرَى ... وكذلكَ كلُّ اسمٍ يدلُّ على معنًى مجرَّدٍ ويجري على وزنِ مصدرِ الثُّلاثيِّ معَ أنَّ فعلَهُ غيرُ ثلاثيٍّ: تَوَضَّأَ وُضُوءًا - أَعَانَ عَوْنًا - سَلَّمَ سَلاَمًا ...: **سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ** (١٣:٢٤).

واسمُ المصدرِ يعملُ عملَ المصدرِ الَّذي هو بمعناه، غيرَ أنَّ عملَهُ قليلُ الاستعمالِ. وهو نوعان:

١- العلمُ، لا يعملُ في غيرِه كـ: بَرَّةِ، فعلُهُ: أَبَرَّ، علمُ جنسٍ على البِرِّ، وكذلك: فَجَارِ، يَسَارِ ...

٢- غيرُ العلمِ، يعملُ بالشُّروطِ الَّتي يعملُ بها المصدرُ، ومنهُ قولُ الشَّاعر:

إذَا صَحَّ عَوْنُ الخَالِقِ المَرْءَ لَمْ يَجِدْ عَسِيرًا مِنَ الآمَالِ إلاَّ مُيَسَّرَا ... «عونُ» اسم مصدر بمعنى الإعانة، فاعل مرفوع وهو مضاف، «الخالقِ» مضاف إليه لفظًا فاعل محلاً، «المرءَ» مفعول به. وقولُ الآخر:

بِعِشْرَتِكَ الكِرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ فَلاَ تُرَيَنْ لِغَيْرِهِمِ أُلُوفَا ... «عشرتِكَ» اسم مصدر بمعنى المعاشرة، مجرور بالكسرة، الكاف ضمير مضاف إليه لفظًا فاعل محلاً، «الكرامَ» مفعول به. وقولُ الآخر:

أَكُفْرًا بَعْدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ المِائَةَ الرِّتَاعَا ... «عطائِكَ» اسم مصدر بمعنى الإعطاء، مضاف إليه، الكاف مضاف إليه لفظًا فاعل محلاً، «المائةَ» مفعول به.

٤٢٦ وَبَعْدَ جَرِّهِ ٱلَّذِي أُضِيفَ لَهْ ... كَمِّلْ بِنَصْبٍ أَوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهْ

٤٢٧ وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ ... رَاعَى فِي ٱلِاتْبَاعِ ٱلْمَحَلَّ فَحَسَنْ

	الكلام	المصدر	الفاعل	المفعول به	التابع
١	شاهدْتُ	نجاحَ	زيدٍ		
٢	عَجِبْتُ مِنْ	شُرْبِ	زيدٍ	العسَلَ	
٣	عَجِبْتُ مِنْ	شُرْبِ		العسَلِ	
٤	عَجِبْتُ مِنْ	شُرْبِ العسَلِ	زيدٌ		
٥	عَجِبْتُ مِنْ	شُرْبِ	زيدٍ		الظَّريفِ - الظَّريفُ
٦	سرَّني	إكْرام		الأُسْتاذِ	المُخْلِصِ - المُخْلِصَ

المصدرُ يرفعُ فاعلاً وينصبُ مفعولاً به: ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (٢:١٩). وذلكَ بشروطٍ خاصَّة:

١– أنْ يكونَ ظاهِرًا: فَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ (٢:٢٠٠). فلوْ أُضمِرَ المصدرُ لمْ يعملْ خلافًا لِلكوفيِّين.

٢– أنْ يكونَ مكبَّرًا: وَإِنْ أَرَدْتُمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ (٤:٢٠)، فلوْ صُغِّرَ لمْ يعملْ.

٣– أنْ يكونَ غيرَ مختومٍ بالتَّاءِ الدَّالَّةِ على الوحدة: رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ (١١:٧٣).

٤– أنْ يكونَ مفردًا: أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ (٣٨:٩).

٥– أنْ لا يتقدَّمَ معمولُهُ أو نعتُهُ عليه: وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ (٢٤:٢).

وإنَّ إضافةَ المصدرِ لعاملِه تمرُّ بالحالاتِ الآتية:

١– المصدرُ مِنَ اللاَّزمِ وفاعلُهُ مضافٌ إليه: حزِنْتُ لِبُعْدِ الصَّديقِ.

٢– المصدرُ مِنَ المتعدِّي وفاعلُهُ مضافٌ إليه: سرَّني فَهْمُ زيدٍ الدَّرْسَ.

٣– المفعولُ مضافٌ إليه والفاعلُ محذوف: سرَّني فَهْمُ الدَّرْسِ.

٤– المفعولُ مضافٌ إليه والفاعلُ مذكورٌ بعدَهُ: سرَّني فَهْمُ الدَّرْسِ زيدٌ.

٥– الفاعلُ مضافٌ إليه يليه تابعٌ:

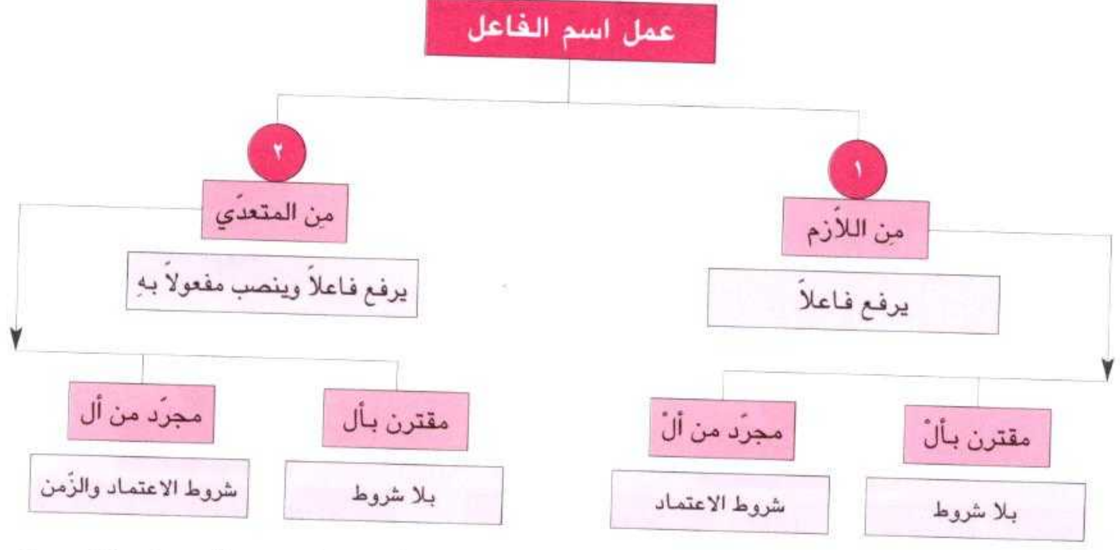
أ- يجوزُ في التَّابعِ الجرُّ مراعاةً لِلَّفظ: سرَّني اجْتِهادُ زيدٍ الصَّغيرِ.

ب- ويجوزُ في التَّابعِ الرَّفعُ مراعاةً لِلمحلِّ: سرَّني اجْتِهادُ زيدٍ الصَّغيرُ.

٦– المفعولُ مضافٌ إليه يليه تابعٌ:

أ- يجوزُ في التَّابعِ الجرُّ مراعاةً لِلَّفظ: يُعْجِبُني إكْرامُ الأُسْتاذِ المُخْلِصِ تلاميذُهُ.

ب- ويجوزُ في التَّابعِ النَّصبُ مراعاةً لِلمحلِّ: يُعْجِبُني إكْرامُ الأُسْتاذِ المُخْلِصَ تلاميذُهُ.



يعملُ اسمُ الفاعل عملَ الفعلِ المشتقِّ منهُ، فيرفعُ فاعلاً وينصبُ مفعولاً به: **وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا** (١٨:١٨). «باسطٌ» اسم فاعل خبر مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه، «ذراعيْه» مفعول به لـ: باسط، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنًى، الهاء ضمير مضاف إليه.

١– إذا كانَ اسمُ الفاعل مِن اللازم فيرفعُ فاعلاً: خالدٌ مُجْتهدٌ أولادُهُ.

٢– إذا كانَ اسمُ الفاعل مِن المتعدّي فيرفعُ فاعلاً وينصبُ مفعولاً به: هلْ مُكْرِمٌ خالدٌ ضُيوفَهُ ؟

إنَّ عملَ اسمِ الفاعل يتأثّرُ بشروطٍ تختلفُ باختلافِ حالتَي تجرُّدِهِ مِن «ألْ» واقترانِهِ بها:

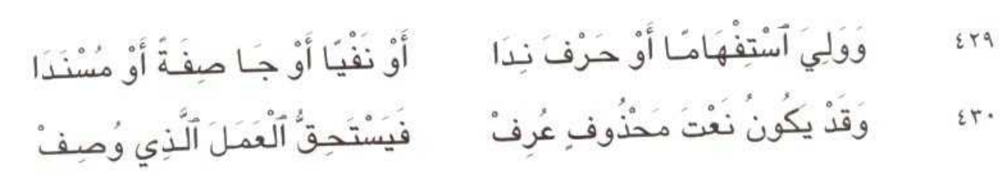
١– إذا كانَ مقترنًا بألْ الموصولةِ فيعملُ مطلقًا بغيرِ تقيُّدٍ بزمنٍ معيَّنٍ ولا بشرطٍ مِن شروطِ الاعتماد كالاستفهام والنَّفي ...: جاءَ المُعطي المَساكينَ أمسِ.

٢– إذا كانَ مجرَّدًا مِن أل:

أ ـ يرفعُ فاعلاً بغيرِ شرطٍ إنْ كانَ ضميرًا مستترًا أو بارزًا، أمَّا إذا كانَ الفاعلُ ظاهرًا فلا يرفعهُ إلاَّ إذا كانَ مستوفيًا لشروطِ الاعتماد كالاستفهام والنَّفي ...: **خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ** (٦٨:٤٣).

ب ـ ينصبُ مفعولاً بهِ بعدَ استيفائهِ شروطَ الاعتماد، وأنْ يكونَ بمعنَى الحاضرِ أو المستقبل أو الاستمرارِ المتجدِّد، وأنْ يكونَ بمعزلٍ عَن الزَّمنِ الماضِي أي بمكانٍ بعيدٍ عنهُ: هلْ عارفٌ أخوكَ قدرَ الإنْصافِ؟

أحكامٌ أُخرى مختلفة: ١– يجوزُ أنْ يتأخَّرَ اسمُ الفاعل عَن معمولِه: زيدٌ خالدًا ضاربٌ. ٢– يجوزُ أنْ يكونَ مفردًا وغيرَ مفردٍ: هُما ضاربانِ زيدًا ـ هُمْ ضاربونَ زيدًا. ٣– إذا تعدَّى إلى أكثرَ مِن مفعولٍ يُضافُ المفعولُ الأوَّلُ إليه: السَّخيُّ كاسي الفقيرِ ثوبًا. ٤– إذا كانَ مفعولهُ مجرورًا يجوزُ في تابعهِ الجرُّ لفظًا أو النَّصبُ محلاً: هذَا مُبْتغي جاهٍ ومالٍ ـ ومالاً.





ذهبَ النُّحاةُ، في شروطِ إعمالِ اسمِ الفاعلِ، إلى أنَّهُ يجري على مضارعهِ الَّذي بمعناهُ، وأنَّ هذهِ الشُّروط تقرِّبهُ مِن الفعلِ وتبعدهُ مِن الاسميَّةِ المحضة: **فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى ءَاثَارِهِمْ** (٦:١٨).

فإذا كانَ اسمُ الفاعلِ مقترنًا بـ: أل، يعملُ بلا شروط، أمَّا إذا كان مجرَّدًا مِنْ: أل، فيجبُ أنْ يستوفي شروطًا متعدِّدةً، مِنها ما يتعلَّقُ بزمنِ الفعلِ المشتقِّ، ومنها ما يتعلَّقُ بأمرٍ سابقٍ لهُ يعتمدُ عليه.

١- شروطُ الزَّمن: إذا كانَ بمعنَى الحاضرِ أو المستقبلِ أو الاستمرارِ المتجدِّدِ - أي الأمرِ الَّذي يحدثُ ثمَّ ينقطعُ ثمَّ يعود - فينصبُ مفعولاً بهِ: مَنْ يكُنِ اليَوْمَ مُهْمِلاً عملَهُ يجِدْ نَفْسَهُ غدًا فاقدًا رزْقَهُ. أمَّا إذا كانَ بمعنى الماضي، فلمْ ينصبْ مفعولاً بهِ مباشرةً، ولا يُقالُ: هذا ضاربٌ زيدًا أمس.

٢- شروطُ الاعتماد:

أ - إذا وقعَ بعدَ نفيٍ: ما ضاربٌ زيدٌ خالدًا.

ب - إذا وقعَ بعدَ استفهامٍ ملفوظٍ بهِ: أضاربٌ زيدٌ خالدًا؟ أو مقدَّرٍ: مُهينٌ زيدٌ خالدًا أمْ مُكْرِمُهُ.

ج - إذا وقعَ بعدَ نداءٍ: يا طالعًا جبَلاً ! أي يا رجُلاً طالعًا ...

د - إذا وقعَ مُسندًا، أي خبرًا لمبتدإ: زيدٌ ضاربٌ خالدًا، أو خبرًا لناسخٍ: كانَ زيدٌ ضاربًا خالدًا ...

ه - إذا وقعَ وصفًا، أي نعتًا: مررْتُ برجُلٍ ضاربٍ زيدًا ، أو حالاً: جاءَ زيدٌ راكبًا فرسًا.

وقدْ يعتمدُ اسمُ الفاعلِ على موصوفٍ مقدَّرٍ فيعملُ عملَ فعلهِ كما لو اعتمدَ على مذكورٍ: **يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ** (٦٩:١٦)، والتَّقدير: شرابٌ عسلٌ مختلفٌ ألوانهُ، ومنهُ قولُ الشَّاعر:

كَنَاطِحٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِيُوهِنَهَا ... فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ ... والتَّقدير: كوعْلٍ ناطحٍ صخرةً.



إذا وقعَ اسمُ الفاعلِ صلةً للموصولِ «أَلْ» فيرفعُ فاعلاً وينصب مفعولاً به بغيرِ تقيُّدٍ بشروطِ الزَّمنِ وشروطِ الاعتماد: **وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَاةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَاةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ** (٤:١٦٢). «المقيمينَ» اسم فاعل منصوب على المدح بفعل محذوف وفاعله مستتر فيه، «الصَّلاةَ» مفعول به، «المؤتونَ» اسم فاعل خبر لمبتدإ محذوف وفاعله مستتر فيه، «الزَّكاةَ» مفعول به. وقدْ أطالَ النُّحاةُ في إعربِ «أل» الموصولة، وخيرُ ما انتهَوا إليهِ أنَّها معَ الصِّفةِ الَّتي بعدَها بمنزلةِ المركَّبِ المزجيِّ يظهرُ إعرابهُ على الجزءِ الأخيرِ.

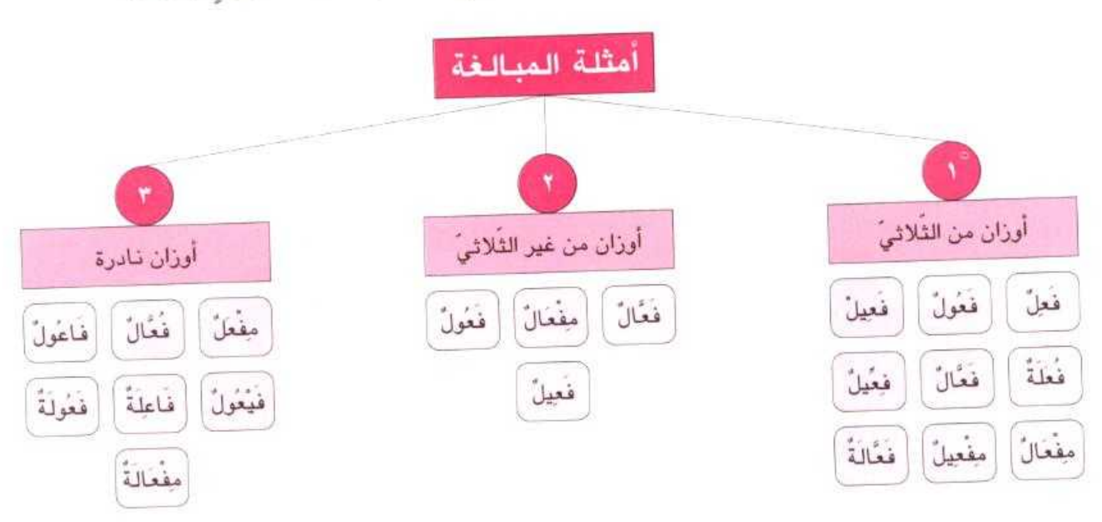
ولا تكونُ أَلْ موصولةً إلاَّ إذا دخلت على صفةٍ صريحةٍ، كاسمِ الفاعلِ واسمِ المفعول، ومن خصائصها:

١- وجودُ ضميرٍ بعدَها لا مرجعَ لهُ سواها، والضَّميرُ لا يعودُ إلاَّ على الاسم: **فَٱلْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ** (٧٩:٥). «فالمدبِّرات» الفاء حرف عطف، أل اسم موصول بمعنَى: اللَّواتي، مبنيّ على السّكون في محلِّ رفع مبتدأ، المدبِّرات اسم فاعل خبر: كُنَّ المحذوفة، منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنّه جمع ألف وتاء وفاعله ضمير مستتر فيه، وجملة: كُنَّ مدبِّرات، صلة الموصول: أَلْ، لا محلَّ لها، «أمرًا» مفعول به لاسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «يومَ» مفعول فيه مبنيّ على الفتح في محلّ نصب متعلّق بخبر المبتدإ: أَلْ، المحذوف.

٢- جوازُ عطفِ جملةٍ تابعةٍ على جملةِ صلةِ الموصول: **فَٱلْمُورِيَاتِ قَدْحًا فَٱلْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا** (١٠٠:٢). «قدحًا» مفعول به لاسم الفاعل: الموريات، وجملة «فالمغيرات صبحا»، معطوفة على جملة «فالموريات قدحا»، لا محلّ لها من الإعراب.

هذا هوَ المشهورُ مِن قولِ النَّحويِّينَ، وزعمَ جماعةٌ منهم أنَّهُ إذا وقعَ اسمُ الفاعلِ صلةً لـ «أَلْ» لا يعملُ إلاَّ ماضيًا ولا يعملُ حاضرًا ومستقبلاً. وزعمَ بعضُهم أنَّهُ لا يعملُ مطلقًا وأنَّ المنصوبَ بعدَه منصوبٌ بإضمارِ فعلٍ. وزعمَ بدرُ الدِّينِ بنُ جمالِ الدِّين بن مالِك في شرحهِ أنَّهُ يعملُ ماضيًا وحاضرًا ومستقبلاً باتِّفاق ...

٤٣٢ فَعَّالٌ أَوْ مِفْعَـالٌ أو فَعُولُ، في كَثْرَةٍ عَـنْ: فَاعِلٍ، بَدِيـلُ



مُبالغةُ اسمِ الفاعلِ أسماءٌ مشتقَّةٌ بمعناه تدلُّ على زيادةِ الوصفِ في الموصوف وتُسمَّى «أمثلة المبالغة»: وَمِنَ **ٱلَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ** (٥:٤١). «سمَّاعون» مثال مبالغة خبر لمبتدإ محذوف وفاعله مستتر فيه. «للكذبِ» اللام حرف جرٍّ زائد، الكذب مجرور وعلامة جرِّه الكسرة لفظا منصوب محلاً على أنّه مفعول به لمثال المبالغة.

تُصاغُ أمثلةُ المبالغةِ من الثُّلاثيِّ في الغالب، وقدْ تُصاغُ من غيرِ الثُّلاثيِّ:

١- الأوزانُ من الثُّلاثيِّ: فَعِلٌ - حَذِرَ - حَذِرٌ - فَعُولٌ - كَذَبَ - كَذُوبٌ - فَعِيلٌ - رَحِمَ - رَحِيمٌ - فُعَلَةٌ - ضَحِكَ - ضُحَكَةٌ - فَعَّالٌ - ضَرَبَ - ضَرَّابٌ - فِعِّيلٌ - صَدَقَ - صِدِّيقٌ - مِفْعَالٌ - قَدِمَ - مِقْدَامٌ - مِفْعِيلٌ - عَطِرَ - مِعْطِيرٌ - فَعَّالَةٌ - عَلِمَ - عَلَّامَةٌ. وفي التّنزيل: **يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ** (١٢:٤٦).

٢- الأوزانُ من غيرِ الثُّلاثيِّ: فَعَّالٌ - أَدْرَكَ - دَرَّاكٌ - مِفْعَالٌ - أَعْطَى - مِعْطَاءٌ - فَعُولٌ - أَزْهَقَ - زَهُوقٌ - فَعِيلٌ - أَسْمَعَ - سَمِيعٌ. وفي التّنزيل: **إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ** (٤١:٣٦).

٣- الأوزانُ النّادرة لمبالغةِ اسمِ الفاعل: مِفْعَلٌ - مُحَارِبٌ - مِحْرَبٌ - فُعَّالٌ - كَابِرٌ - كُبَّارٌ - فَاعُولٌ - فَارِقٌ - فَارُوقٌ - فَيْعُولٌ - قَائِمٌ - قَيُّومٌ - فَاعِلَةٌ - رَاوٍ - رَاوِيَةٌ - فَعُولَةٌ - فَارِقٌ - فَرُوقَةٌ - مِفْعَالَةٌ - جَاذِمٌ - مِجْذَامَةٌ. وفي التّنزيل: **ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ** (٣:٢).

التّاء اللاّحقةُ بعضَ الأوزانِ هي للمبالغةِ لا للتّأنيث: ضُحَكَةٌ، فَرُوقَةٌ، عَلَّامَةٌ، وشذَّ: مِسْكِينَةٌ، ومِيقَانَةٌ.

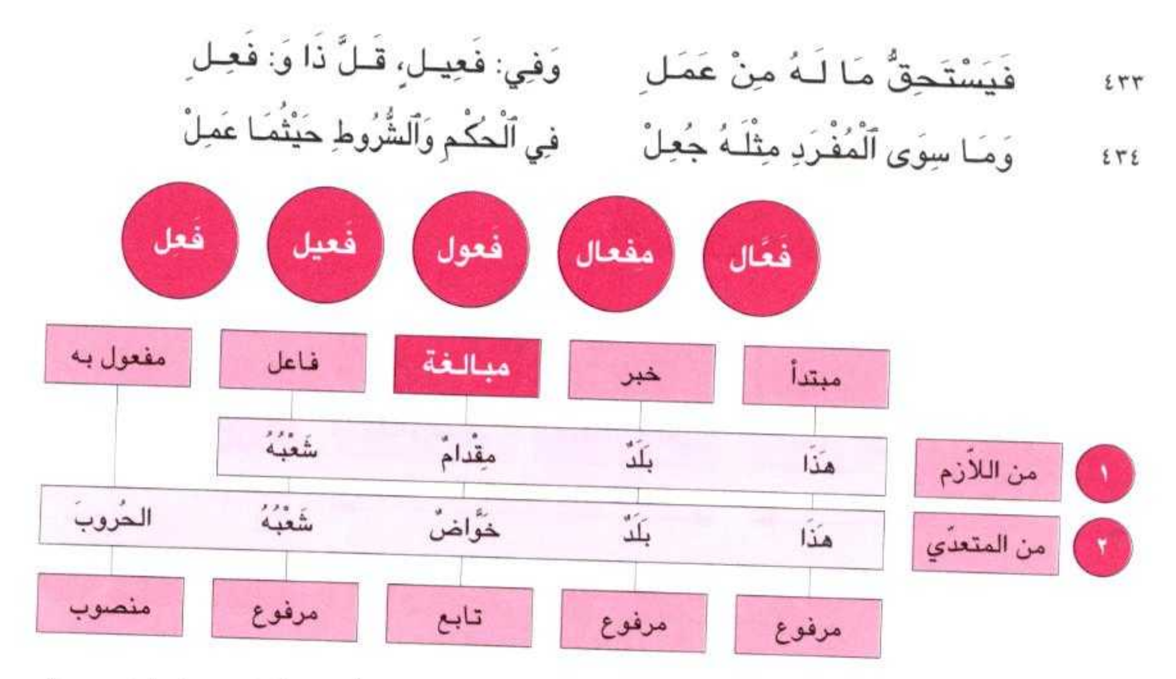
هذهِ الأوزانُ كلُّها سماعيَّةٌ:

١- يرى عبدُو الرّاجحيّ أنَّ الحاجةَ اللُّغويَّةَ تقتضي القياسَ عليها كما في العصرِ الحديث، وهذهِ الأوزان هي: فاعول، فِعِّيل، مِفْعِيل، فُعَلَة، وفُعَّال.

٢- ويرى عبّاس حسن أنَّ أشهرَها قياسًا، وهي: فَعَّال، مِفْعَال، فَعُول، فَعِيل. وفَعِل.

٤٣٣ فَيَسْتَحِقُّ مَا لَـهُ مِنْ عَمَـلِ وَفِي: فَعِيـلٍ، قَـلَّ ذَا وَ: فَعِـلِ

٤٣٤ وَمَـا سِوَى ٱلْمُفْـرَدِ مِثْلَـهُ جُعِلْ فِي ٱلْحُكْمِ وَٱلشُّرُوطِ حَيْثُمَـا عَمِلْ



تعملُ أمثلةُ المبالغةِ عملَ اسمِ الفاعلِ في رفعِ الفاعلِ ونصبِ المفعولِ به: **إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ** (١١:١٠٧)، «فعَّالٌ» مثال مبالغة خبر: إنَّ، مرفوع، وفاعله مستتر فيه، «لِمَا» اللاّم حرف جرّ زائد، مَا اسم موصول مجرور لفظًا منصوب محلاً على أنَّه مفعول به لـ: فعَّال.

١– إذا كانَت أمثلةُ المبالغةِ مِن الفعلِ اللاَّزمِ اكتفت بالفاعل: هَذَا بَلَدٌ مِقْدَامٌ شَعْبُهُ.

٢– وإذا كانَت من الفعلِ المتعدّي رفعَت فاعلاً ونصبَت مفعولاً به: هَذَا بَلَدٌ خَوَّاضٌ شَعْبُهُ الحُرُوبَ.

وأشهرُ الأوزانِ العاملة هيَ: فعَّال - مِفْعال - فعُول - فَعِيل - وفَعِل، وإعمالُ الثَّلاثةِ الأُولِ أكثرُ، وفَعِيلٌ أكثرُ مِن فَعِل:

١– إعمالُ «فعَّال»: **كَلاَّ إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى** (٧٠:١٥)، وقولُ سيبويه: فَأَمَّا العَسَلَ فَأَنَا شَرَّابٌ. ومنهُ:

أَخَا الحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جِلالَهَا وَلَيْسَ بِوَلاَّجِ الخَوالِفِ أَعْقَلاَ ... «جلالَها» مفعول به لـ: لبَّاسًا.

٢– إعمالُ «مِفْعال»: **إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا** (٧٨:٢١)، ومنهُ:

إِنَّ ابْنَ بَرزَةَ مِنْحارٌ بَوائِكَها يومَ القرى عِندَ لَفِّ السَّاقِ بِالسَّاقِ ... «بوائكَها» مفعول به لـ: مِنحار.

٣– إعمالُ «فعُول»: **إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَ ذَلُولٌ** (٢:٧١)، ومنهُ:

ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمانِهَا إِذَا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عاقِرُ ... «سوقَ» مفعول به لـ: ضَروب.

٤– إعمالُ «فعِيل»: **إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ** (٣٥:٣١)، ومنهُ: فَتَاتانِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ هِلالاً ...

٥– إعمالُ «فَعِل»: **فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ ٱللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ** (٣:١٧٠)، ومنهُ: حَذِرٌ أُمورًا لا تَضيرُ وآمِنٌ ...

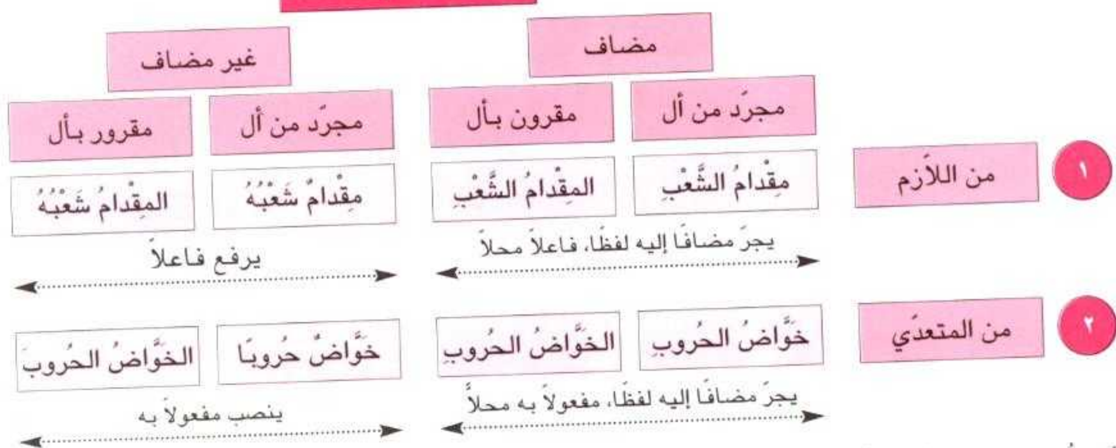
والمثنَّى والجمعُ من المبالغةِ يعملانِ كاسمِ الفاعلِ المفردِ في رفعِ الفاعلِ: **خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ** (٥٤:٧)، وفي نصبِ المفعولِ به: **سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ** (٥:٤٢)، «الكذبِ» مفعول به محلاً.

فالأحكامُ السَّابقةُ كلُّها مطَّردةٌ في المفردِ وغيرِ المفردِ وكلاهُما سواءٌ في الخضوعِ لأحكامِ وشروطِ اسمِ الفاعل.

٤٣٥ وَٱنْصِبْ بِذِي ٱلإِعْمَالِ تِلْوًا وَٱخْفِضِ ... وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

٤٣٦ وَٱجْرُرْ أَوِ ٱنْصِبْ تَابِعَ ٱلَّذِي ٱنْخَفَضْ ... كَـ: مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالاً مَنْ نَهَضْ





أمثلةُ المبالغةِ ترفعُ فاعلاً وتنصبُ مفعولاً بهِ وعملُها النَّحويُّ يكونُ إمَّا لفظيًّا وإمَّا محليًّا: إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّامُ ٱلْغُيُوبِ (٣٤:٤٨). «علاّمُ» خبر: إنّ، ثان وفاعله مستتر فيه، وهو مضاف، «الغيوبِ» مضاف إليه مجرور لفظًا منصوب محلاً على أنّه مفعول به لـ: علاّم. وكذلك: وَٱمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ (١١١:٤).

فيجوزُ لهذهِ الأمثلةِ أنْ تكونَ مضافةً لما يليها من فاعلٍ أو مفعولٍ، أو تكونَ غيرَ مضافةٍ:

١– إذا كانَ مثالُ المبالغةِ من الفعلِ اللاَّزمِ فيواجهُ إحدى الاحتمالاتِ الآتيةِ:

أ ـ مضافٌ مجرَّدٌ من أل: هذَا بلَدٌ مِقْدامُ الشَّعْبِ. «الشَّعبِ» مضاف إليه مجرور لفظًا، فاعل محلاً.

ب ـ مضافٌ مقرونٌ بأل: هذَا البلَدُ المِقْدامُ الشَّعْبِ. «الشّعبِ» مضاف إليه مجرور لفظًا، فاعل محلاً.

ج ـ غيرُ مضافٍ مجرَّدٌ من أل: هذَا بلَدٌ مِقْدامٌ شَعْبُهُ. «شعبُه» فاعل مرفوع لفظًا.

د ـ غيرُ مضافٍ مقرونٌ بأل: هذَا البلَدُ المِقْدامُ شَعْبُهُ. «شعبُه» فاعل مرفوع لفظًا.

٢– وإذا كانَ مثالُ المبالغةِ من الفعلِ المتعدِّي فيواجهُ إحدى الاحتمالاتِ الآتيةِ:

أ ـ مضافٌ مجرَّدٌ من أل: هذَا شعْبٌ خَوَّاضُ الحُروبِ. «الحروبِ» مضاف إليه لفظًا، مفعول به محلاً.

ب ـ مضافٌ مقرونٌ بأل: هذَا الشَّعْبُ الخَوَّاضُ الحُروبِ. «الحروبِ» مضاف إليه لفظًا، مفعول به محلاً.

ج ـ غيرُ مضافٍ مجرَّدٌ من أل: هذَا شَعْبٌ خَوَّاضٌ حُروبًا. «حروبًا» مفعول به منصوب لفظًا.

د ـ غيرُ مضافٍ مقرونٌ بأل: هذَا الشَّعْبُ الخَوَّاضُ الحُروبَ. «الحروبَ» مفعول به منصوب لفظًا.

وإذا جُرَّ المفعولُ الَّذي يلي مثالَ المبالغةِ بالإضافةِ، جازَ في تابعِه:

١– الجرُّ مراعاةً للفظِ المضافِ إليه: منْ نَهَضَ مُبْتَغِي جاهٍ ومالٍ.

٢– النَّصبُ مراعاةً لمحلِّ المفعولِ بهِ: منْ نَهَضَ مُبْتَغِي جاهٍ ومالاً، والتَّقدير: ويبْتَغِي مالاً.

٤٣٧ وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لاَسْمِ فَاعِلِ	يُعْطَى ٱسْمَ مَفْعُولٍ بِلاَ تَفَاضُلِ
٤٣٨ فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي	مَعْنَاهُ كَـ: ٱلْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي



	الكلام	اسم مفعول	نائب فاعل	مفعول ثان	مفعول ثالث
١ متعدّ إلى ١	زَيدٌ	مَضْرُوبٌ	أَبُوهُ		
٢ متعدّ إلى ٢	الَّذِي [هوَ]	مُعْطَى	[هو]	كَفَافًا	يَكْتَفِي
٣ متعدّ إلى ٣	زَيدٌ	مُعْلَمٌ	أَبُوهُ	خَالِدًا	قَائِمًا
لازم	هَلِ الغُرْفَةُ	مُعْتَكَفٌ	فِيهَا		

يعملُ اسمُ المفعولِ عملَ الفعلِ المجهولِ في رفعِ نائبِ الفاعلِ ونصبِ المفعولِ بهِ: **وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ ٱلْأَبْوَابُ** (٣٨:٥٠)، «مفتّحةً» اسم مفعول حال منصوبة، «الأبوابُ» نائب فاعل مرفوع لـ: مفتَّحة. وكلُّ ما ذُكرَ عن أحكامِ وشروطِ اسمِ الفاعلِ تُطبَّقُ على عملِ اسمِ المفعولِ.

١– إذا كانَ مقرونًا بـ: ألْ، عملَ مطلقًا، أي بلا شروط: جاءَ المَضْرُوبُ أَبُوهُمَا ـ الأمسِ أو الآنَ أو غدًا. وتكونُ ألْ، اسمًا موصولاً متى دخلت على اسمِ المفعولِ كما لَوْ دخلت على اسمِ الفاعلِ: **وَيَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ** (١١:٩٩)، «المرفودُ» أل اسم موصول بمعنى: الَّذي، نعت مرفوع لـ: الرفدُ، مرفود خبر لمبتدإ محذوف تقديره: هوَ. وجملة: هوَ موفودٌ، صلة الموصول: أل، وتقدير الكلام: بئسَ الرِّفدُ الَّذي هوَ مرفودٌ.

٢– إذا كانَ مجرَّدًا مِن: ألْ، وجبَ تحقُّقُ شروطِ إعمالِ اسمِ الفاعلِ، أكانَت شروطَ الزَّمنِ أم شروطَ الاعتمادِ...

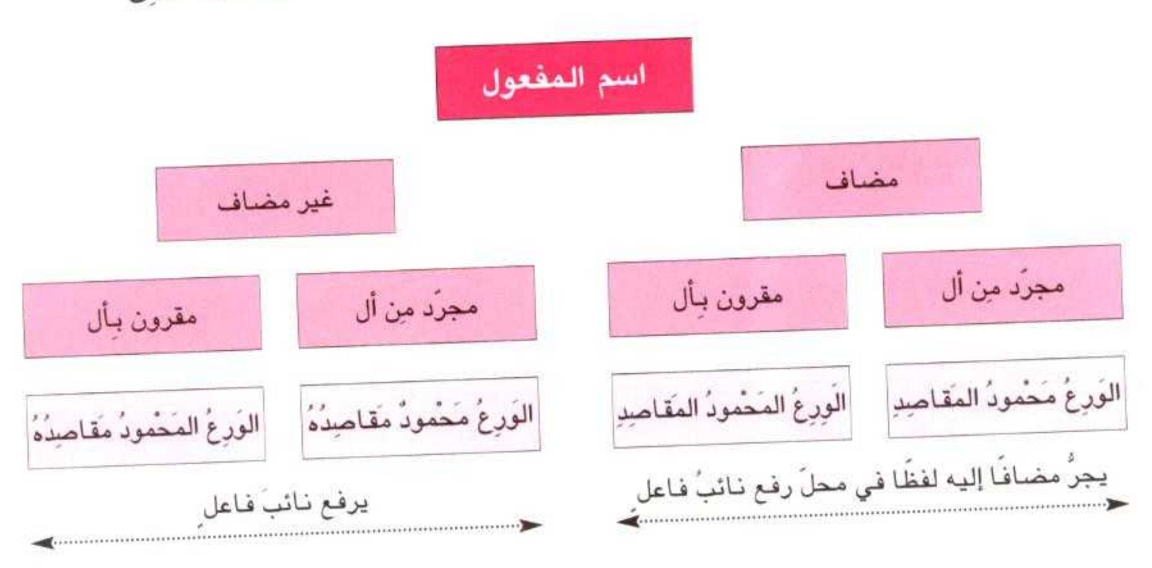
ومتى استوفى اسمُ المفعولِ هذهِ الشُّروطَ عملَ ما يعملُهُ مضارعهُ المجهولُ:

١– إذا كانَ فعلهُ متعدِّيًا إلى مفعولٍ بهِ واحدٍ، اكتفى بنائبِ الفاعلِ: يُساعِدُ القويُّ زَميلَهُ ـ يُساعَدُ الزَّميلُ ـ هَلِ القويُّ مُساعَدٌ زَميلُهُ ؟

٢– إذا كانَ فعلهُ متعدِّيًا إلى مفعولينِ، رفعَ المفعولَ الأوَّلَ ونصبَ المفعولَ الثَّاني: يَظُنُّ الرَّجلُ العَوْمَ نافِعًا ـ يُظَنُّ العَوْمُ نافِعًا ـ هَلِ المَظْنونُ العَوْمُ نافِعًا ؟

٣– إذا كانَ فعلهُ متعدِّيًا إلى ثلاثةِ مفاعيلَ، رفعَ المفعولَ الأوَّلَ ونصبَ المفعولَينِ الآخرينِ: تُخبِرُ المَراصِدُ الطَّيَّارينَ الجوَّ هادئًا ـ يُخَبَّرُ الطَّيَّارُونَ الجوَّ هادِئًا ـ هَلِ المُخَبَّرُ الطَّيَّارُونَ الجوَّ هادِئًا ؟

وإذا كانَ الفعلُ لازمًا يتعدَّى بغيرِ المفعولِ بهِ كالظَّرفِ أو الجارِّ ... فإنَّ اسمَ المفعولِ يكتفي برفعِ ما ينوبُ عنِ المفعولِ بهِ في هذهِ الحالاتِ: يَعْتَكِفُ المَريضُ في الغُرْفَةِ ـ يُعْتَكَفُ في الغُرْفَةِ ـ هَلِ الغُرْفَةُ مُعْتَكَفٌ فيها ؟



اسمُ المفعول يرفعُ نائبَ فاعلٍ وينصبُ مفعولاً به إمّا لفظيًّا وإمّا محليًّا: **إِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَٱلْمَسَاكِينِ وَٱلْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ** (٩:٦٠). «والمؤلَّفةِ» الواو حرف عطف، المؤلَّفة اسم مفعول معطوف على ما قبله مجرور، «قلوبُهم» نائب فاعل لـ: المؤلَّفة، مرفوع، «هُم» ضمير مضاف إليه.

فيجوزُ لاسمِ المفعول أنْ يكونَ مُضافًا لنائبِ فاعلِه، أو يكونَ غيرَ مضافٍ:

١- إذا كانَ مضافًا فيجرُّ مضافًا إليه لفظًا في محلِّ رفع نائبُ فاعلٍ: **وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا** (١٧:١٦). «مترَفيها» اسم مفعول مفعول به، ها مضاف إليه نائب فاعل محلاً.

أ ـ مضافٌ مجرَّدٌ مِن أل: زيدٌ مَضْرُوبُ العَبْدِ، «العبدِ» مضاف إليه مجرور لفظًا، نائب فاعل محلاً.

ب ـ مضافٌ مقورنٌ بأل: زيدٌ المَضْرُوبُ العَبْدِ، «العبدِ» مضاف إليه مجرور لفظًا، نائب فاعل محلاً.

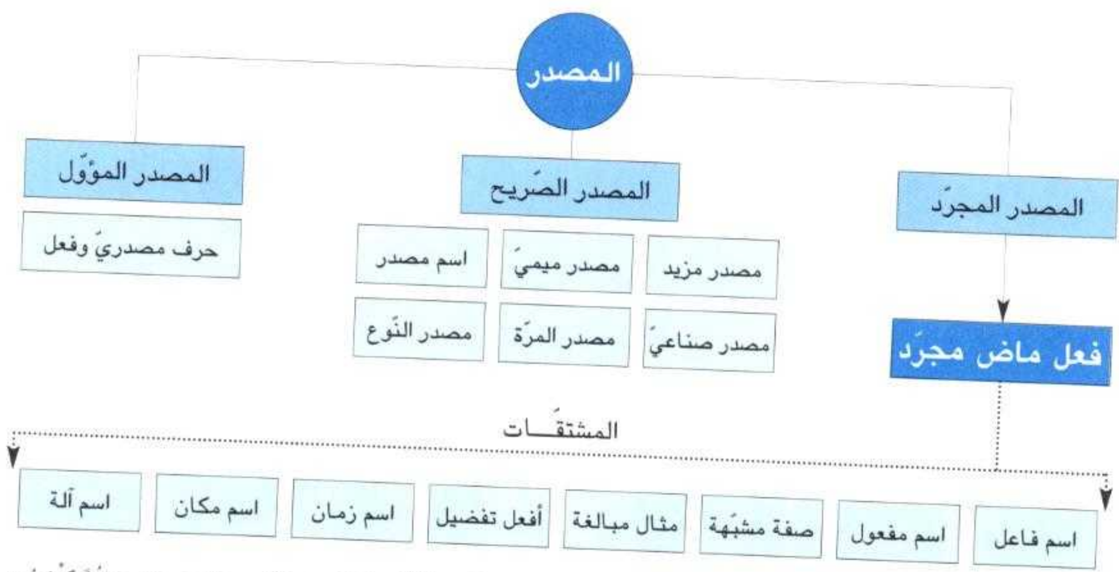
٢- إذا كانَ غيرَ مضافٍ فيرفعُ نائبَ فاعلٍ: **ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ ٱلنَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ** (١١:١٠٣). «مجموعٌ» اسم مفعول نعت لـ: يوم، «النَّاسُ» نائب فاعل مرفوع.

أ ـ غيرُ مضافٍ مجرَّدٌ مِن أل: زيدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ، «عبدُه» نائب فاعل مرفوع.

ب ـ غيرُ مضافٍ مقرونٌ بأل: زيدٌ المَضْرُوبُ عَبْدُهُ، «عبدُه» نائب فاعل مرفوع.

والكثيرُ الغالبُ في اسمِ المفعول عدمُ إضافتهِ إلى مرفوعِه: الورِعُ مَحْمودٌ مقاصِدُهُ ـ الورِعُ المَحْمودُ مقاصِدُهُ. إلاَّ إذا أُريد تحويلُه إلى الصِّفةِ المشبَّهة، ليدلَّ مثلَها على معنًى ثابتٍ دائمٍ، لا حادثٍ، وبشرطِ وجودِ قرينةٍ تدلُّ على ثبوتِه: الورِعُ مَحْمودُ المقاصِدِ ـ الورِعُ المَحْمودُ المقاصِدِ.

وإذا جاءَ تابعٌ لهذا المضافِ إليه جازَ جرُّهُ مراعاةً لِلفظِ المضافِ إليه، وجازَ رفعُهُ مراعاةً لمحلِّ نائبِ الفاعلِ: إنَّ القويَّ مُساعدُ الزَّميلِ والزَّميلةِ، أو والزَّميلةُ.



المَصْدَرُ لفظٌ يدلُّ على الحالةِ أو الحدثِ مُجرَّدًا عن الزَّمانِ، كَـ: كفرَ - كُفْرٌ: **إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ** (٣:٩٠). والمصدرُ ثلاثةُ أقسام:

١- المصدرُ المجرَّدُ وهوَ أصلُ المشتقَّاتِ، كَـ: اسمِ الفاعلِ، واسمِ المفعول ...

٢- المصدرُ الصَّريحُ يُشتقُّ مِن الفعلِ بزيادةِ حرفٍ أو أكثر، كَـ: المصدرِ المزيدِ، والمصدرِ الميميِّ ...

٣- المصدرُ المؤوَّلُ لفظٌ معنويٌّ يُقدَّرُ بعدَ حرفٍ مصدريٍّ وفعلٍ مِن لفظه.

المصدرُ المجرَّدُ يتضمَّنُ كلَّ الحروفِ الأصليَّةِ والزَّائدةِ الَّتي يشتملُ عليها الماضي المأخوذُ منهُ، وهوَ قسمان:

١- المصدرُ المجرَّدُ الثُّلاثيُّ يكونُ لأوزانِ فعلِه الثَّلاثة: فَعَلَ، فَعِلَ، وفَعُلَ. ولهُ أوزانٌ قياسيَّةٌ كَـ: عَلِمَ - عِلْمٌ: **فَٱعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ** (١١:١٤)، وأوزانٌ سماعيَّةٌ كَـ: شَرِبَ - شُرْبٌ: **فَشَارِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ** (٥٦:٥٥).

٢- والمجرَّدُ الرُّباعيُّ لهُ وزنان: فَعْلَلَ - فَعْلَلَةٌ، كَـ: دَحْرَجَ - دَحْرَجَةٌ، وفَعْلَلَ - فِعْلَالٌ، كَـ: زَلْزَلَ - زِلْزَالٌ: **إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا** (٩٩:١).

إذا كانَ الفعلُ المجرَّدُ الثُّلاثيُّ متعدِّيًا غيرَ دالٍّ على صناعةٍ، فمصدرُهُ القياسيُّ هو «فَعْلٌ» كَـ: مَنَعَ - مَنْعٌ، وَصَلَ - وَصْلٌ، كَوى - كَوْيٌ، جَهِلَ - جَهْلٌ، وَطِئَ - وَطْأٌ، خافَ - خَوْفٌ، خَالَ - خَيْلٌ، أَضَّ - أَضٌّ. ومنهُ:

١- على وزنِ «فَعَلَ» نَصَرَ - نَصْرٌ: **وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ** (٧:١٩٢).

رَدَّ - رَدٌّ: **بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ** (٢١:٤٠).

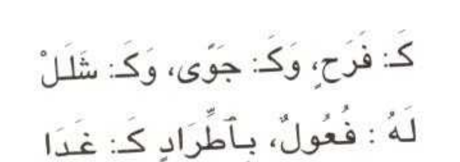
٢- على وزنِ «فَعِلَ» حَمِدَ - حَمْدٌ: **فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ** (٤٥:٣٦).

وَدَّ - وَدٌّ: **وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا** (٧١:٢٣).

ويُلاحظُ أنَّ الثُّلاثيَّ المتعدِّيَ لا يكونُ على وزنِ «فَعُلَ» الَّذي يختصُّ بالفعلِ اللَّازم: حَسُنَ، كَرُمَ ...

٤٤١ وَ: فَعِلَ، ٱللاَّزِمُ بِابُهُ: فَعَلْ، كَـ: فَرِحٍ، وَكَـ: جَوًى، وَكَـ: شَلَلْ

٤٤٢ وَ: فَعَلَ، ٱللاَّزِمُ مِثْلَ: قَعَدَا، لَهُ : فُعُولٌ، بِٱطِّرَادٍ كَـ: غَدَا





والأساسُ الأوَّلُ، على رأيِ عبَّاس حسن، في معرفةِ مصادرِ المجرَّدِ الثُّلاثيِّ وتحديدِ أوزانِها المختلفةِ إنَّما هو الاطِّلاعُ على النُّصوصِ الفصيحةِ وكثرةُ قراءتِها حتَّى يستطيعَ القارئُ أنْ يهتديَ إلى المصدرِ الصَّحيحِ الَّذي يريدُ الاهتداءَ إليه: **ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ** (١٩١:٣). «قيامًا» مصدر للفعل: قام، حال منصوبة، وكذاك «قعودًا» مصدر للفعل: قعد، معطوف.

وفيما يلي مصدرانِ قياسيَّانِ للفعلِ اللاَّزم يدلاَّنِ على معانٍ عامَّةٍ غيرِ متخصِّصة:

١– وزنُ «فَعَلٌ» مصدرُ الفعلِ الثُّلاثيِّ اللاَّزمِ على وزنِ «فَعِلَ» غيرُ دالٍّ على لونٍ، أو على معالجةٍ، أو على معنًى ثابتٍ كـ: فرِحَ - فرَحٌ، عجِلَ - عجَلٌ، جوِيَ - جوًى، شلَّ - شلَلٌ، وجِعَ - وجَعٌ، ظمِأَ - ظمَأٌ، حذَّ - حذَذٌ، يرِعَ - يرَعٌ، عمِيَ - عمًى،أسِيَ - أسًى، أذِيَ - أذًى، ومنهُ:

أ - أسِفَ - أسفًا: **فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى ءَاثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا** (٦:١٨).

ب - عجِبَ - عجَبٌ: **وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ** (٥:١٣).

٢– وزنُ «فُعُول»، مصدرٌ للفعلِ الثُّلاثيِّ اللاَّزمِ على وزنِ «فَعَلَ» غيرُ دالٍّ على إباءٍ أو امتناعٍ، ولا على اهتزازٍ أو تنقُّلٍ أو حركةٍ متقلِّبةٍ أو اضطراب، ولا على مرضٍ أو على صوتٍ، ولا على سيرٍ، ولا على حرفةٍ أو ولايةٍ، كـ: ركَعَ - رُكُوعٌ، جلَسَ - جُلُوسٌ، بكَرَ - بُكُورٌ، عثَرَ - عُثُورٌ، قفَّ - قُفُوفٌ، نشَأَ - نُشُوءٌ، سمَا - سُمُوٌّ، وقفَ - وُقُوفٌ، يفَعَ - يُفُوعٌ، غدَا - غُدُوٌّ، عالَ - عُيُولٌ، طغَا - طُفُوٌّ، ومنهُ:

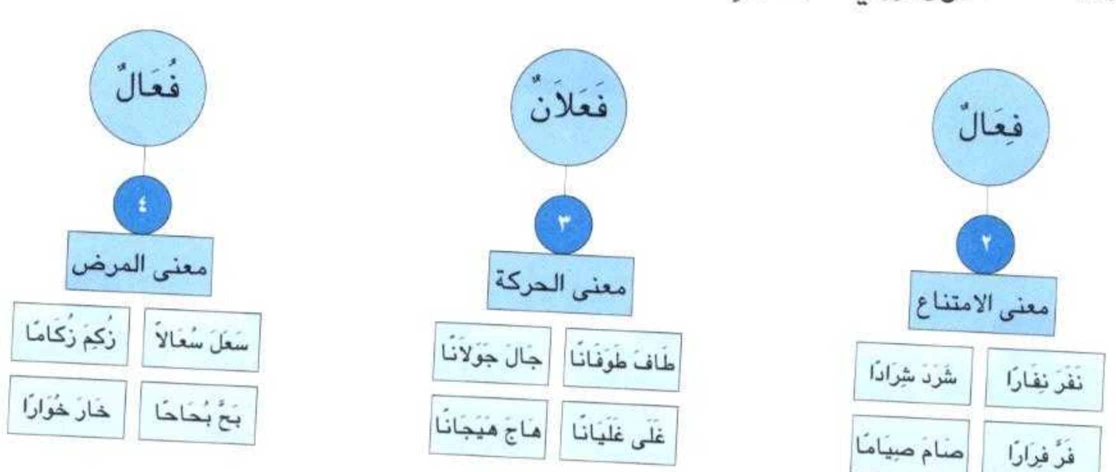
أ - سجَدَ - سُجُودٌ: **يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ** (٤٢:٦٨).

ب - قعَدَ - قُعُودٌ: **إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُوا مَعَ ٱلْخَالِفِينَ** (٨٣:٩).

إذا كانَ الفعلُ اللاَّزمُ على وزنِ «فَعُلَ» فيختلفُ مصدرهُ على اختلافِ الصِّفةِ المشبَّهةِ منهُ، كـ: فُعُولة وفَعَالة.

٤٤٣ مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا: فِعَالا، أَوْ: فَعَلانَا، فَادْرِ أَوْ: فُعَالا

٤٤٤ فَأَوَّلٌ لِذِي ٱمْتِنَاعٍ كَـ: أَبَى، وَالثَّانِ لِلَّذِي ٱقْتَضَى تَقَلُّبَا



إنَّ مصدرَ الفعلِ اللاَّزمِ على وزنِ «فَعَلَ» هو «فُعُولٌ» باطِّراد: **يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ** (٢٤:٣٦)، «الغدوّ» مصدر الفعل: غدا، مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وهذا يكونُ في الحالةِ الَّتي لا يستوجبُ فيها الفعلُ مصدرًا آخرَ كالمصادرِ الَّتي على وزنِ: فِعَال - فَعَلان - فُعَال ...

١- وزنُ «فِعَال»، مصدرٌ للفعل إذا كانَ معتلَّ العين، كـ: قامَ - قِيامٌ، صَامَ - صِيامٌ، أو إذا دلَّ على إباءٍ وامتناعٍ، كـ: نَفَرَ - نِفارٌ، وشَرَدَ - شِرادٌ، أَبَى - إِباءٌ، صَرَخَ - صِراخٌ، ومنهُ:

أ - فَرَّ - فِرارٌ: **وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا** (١٨:١٨). «فرارًا» نائب مفعول مطلق منصوب، أو حال، أو مفعول لأجله، أو تمييز.

ب - صَامَ - صِيَامٌ: **يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ** (٢:١٨٣).

«الصِّيامُ» نائب فاعل مرفوع.

٢- وزنُ «فَعَلان»، مصدرٌ للفعل إذا دلَّ على حركةٍ متقلِّبةٍ فيها اهتزازٌ واضطرابٌ، كـ: طَافَ - طَوَفانٌ، غَلَى - غَلَيانٌ، جالَ - جَوَلانٌ، هاجَ - هَيَجانٌ، جَفَلَ - جَفَلانٌ، وَمَضَ - وَمَضانٌ، قَفَزَ - قَفَزانٌ، زَحَفَ - زَحَفانٌ، ذَابَ - ذَوَبانٌ، رَاغَ - رَوَغانٌ، سَالَ - سَيَلانٌ، مَالَ - مَيَلانٌ، وَقَدَ - وَقَدانٌ.

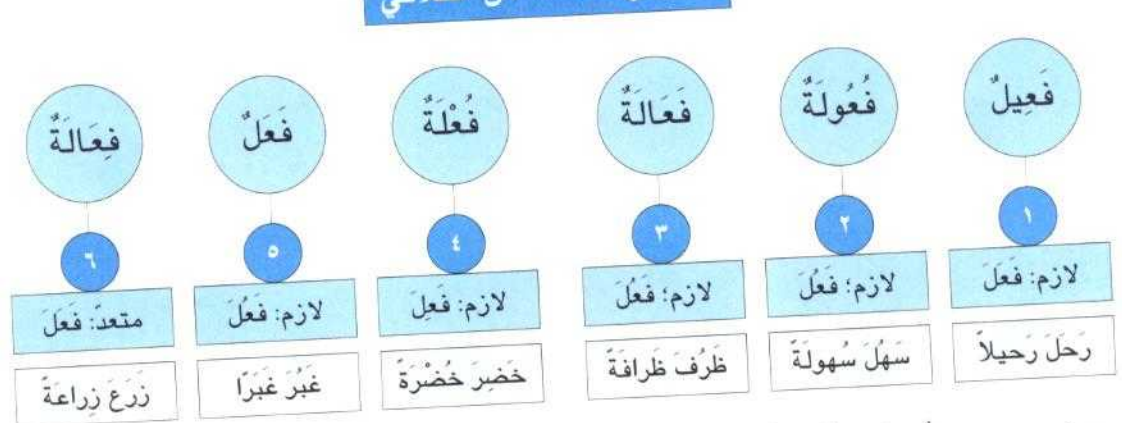
٣- وزنُ «فُعَال»، مصدرٌ للفعل إذا دلَّ على مرضٍ أو عاهةٍ أو داءٍ، كـ: سَعَلَ - سُعالٌ، دَمَنَ - دُمانٌ، دَمِلَ - دُمالٌ، دِيمَ - دُوامٌ، عَطَسَ - عُطاسٌ، صَدَعَ - صُداعٌ، بَحَّ - بُحاحٌ، خَنَقَ - خُناقٌ، شَغَفَ - شُغافٌ، دَكَعَ - دُكاعٌ، صَفِرَ - صُفارٌ، مَشَى بطنُهُ مُشاءً، كَبِدَ - كُبادٌ، كَزَّ - كُزازٌ، زُكِمَ - زُكامٌ، ومنهُ:

خَارَ - خُوارٌ: **فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَـٰذَا إِلَـٰهُكُمْ وَإِلَـٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ** (٢٠:٨٨). «خوار» مبتدأ مؤخّر مرفوع لخبر مقدّم محذوف.

٤٤٥ لِلدَّا: فُعَـالٌ، أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَـلْ — سَيْرًا وَصَوْتًا: ٱلْفَعِيلُ، كَـ: صَهَـلْ

٤٤٦ فُعُولَـةٌ فَعَالَـةٌ، لِـ: فَعُـلاَ، — كَـ: سَهُلَ ٱلأَمْـرُ وَزَيْـدٌ جَزُلاَ

مصادر خاصّة من الثّلاثيّ



بعضُ المصادرِ الثُّلاثيَّةِ لا تُصاغُ على الأوزانِ الَّتي تدلُّ على معانٍ عامَّةٍ كـ: فعْل، للفعلِ المتعدِّي، و: فعل وفُعُول، للفعلِ اللاَّزم، وإنَّما تدلُّ على معانٍ متخصِّصةٍ كالصَّوتِ والسَّيْرِ واللَّونِ والصِّناعةِ، ومنها ما تتأثَّرُ بصيغةِ صفتِها المشبَّهةِ ... فتُصاغُ على أوزانٍ مختلفةٍ كلُّها قياسيَّةٌ، وأجازَ الفرَّاء القياسَ مع وجودِ السَّماع.

١– وزنا «فُعال وفَعيل» مصدرانِ لفعلٍ لازمٍ واحدٍ على وزنِ: فعَل، يدلاَّنِ على صوتٍ أو سيرٍ: زأَر - زئيرٌ، رحل - رحيلٌ، هدر - هديرٌ، صهل - صُهالٌ وصهيلٌ، صرخ - صُراخٌ وصريخٌ، نعب - نُعابٌ ونعيبٌ... زفر - زفيرٌ، وشهق - شهيقٌ، ومنهُ: **فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ** (١١:١٠٦).

٢– وزنُ «فُعُولَة» مصدرٌ للفعلِ اللاَّزمِ: فعُل، إذا جاءت صفتهُ المشبَّهةُ على وزنِ «فعْل» كـ: سهُل - سهْلٌ - سُهُولَةٌ، صعُب - صعْبٌ - صُعُوبةٌ، عذُب - عذْبٌ - عذُوبةٌ، مرُؤ - مرْؤٌ - مُرُوءةٌ، خصُب - خصْبٌ - خُصُوبةٌ، ورُد - ورْدٌ - وُرُودةٌ، وجُب - وجْبٌ - وُجُوبةٌ.

٣– وزنُ «فَعَالَة» مصدرٌ للفعلِ اللاَّزمِ: فعُل، إذا جاءت صفتهُ المشبَّهةُ على وزنِ «فعيل» كـ: ظرُف - ظريفٌ - ظرافةٌ، منُع - منيعٌ - مناعةٌ، مكُن - مكينٌ - مكانةٌ، سمُح - سميحٌ - سماحةٌ، فقُه - فقيهٌ - فقاهةٌ.

٤– وزنُ «فُعْلَة» مصدرٌ للفعلِ اللاَّزمِ: فعِل، يدلُّ على لونٍ، كـ سمِر - سُمْرةٌ، خضِر - خُضْرةٌ، حمِر - حُمْرةٌ، صفِر - صُفْرةٌ، شقِر - شُقْرةٌ، كدِر - كُدْرةٌ، صدِئ - صُدْأةٌ، دبِس - دُبْسةٌ.

٥– وزنُ «فعَل» مصدرٌ للفعلِ اللاَّزمِ: فعُل، يدلُّ أيضًا على لونٍ، كـ: خضُر - خضَرٌ، زرُق - زرَقًا، ويكثرُ مجيؤُهُ مع «فُعْلَة» كـ: دكُن - دكَنٌ ودُكْنةٌ، أدُم - أدمٌ وأُدْمةٌ، غبُر - غبَرٌ وغُبْرةٌ.

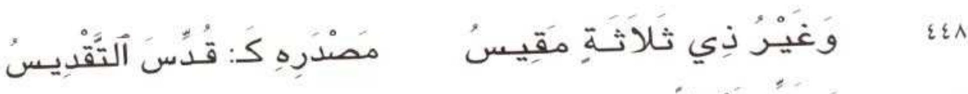
٦– وزنُ «فِعالة» مصدرٌ للفعلِ المتعدِّي: فعَل، يدلُّ على صناعةٍ، كـ: زرَع - زِراعةٌ، خاط - خِياطةٌ، تجَر - تِجارةٌ، ومنهُ: **قُلْ مَا عِنْدَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَارَةِ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّازِقِينَ** (٦٢:١١).

١	ف ع ل	فَعْلٌ	فُعْلٌ	فِعْلٌ	فَعَلٌ	فَعِلٌ	فِعَلٌ	فُعَلٌ
٢	ف ع ل ة	فَعْلَةٌ	فِعْلَةٌ	فُعْلَةٌ	فَعَلَةٌ	فَعِلَةٌ		
٣	ف ع ل ى	فَعْلَى	فِعْلَى	فُعْلَى				
٤	ف ع (اوي) ل	فَعَالٌ	فِعَالٌ	فُعَالٌ	فَعُولٌ	فُعُولٌ	فَعِيلٌ	فُعْلُلٌ
٥	ف ع ل ا ن	فِعْلَانٌ	فَعَلَانٌ	فُعْلَانٌ				
٦	ف ع (او) ل ة	فَعَالَةٌ	فِعَالَةٌ	فُعَالَةٌ	فُعُولَةٌ	فَعُولَةٌ		
٧	ت ف ع ا ل	تَفْعَالٌ	تِفْعَالٌ					
٨	مختلف	فَعَلُوتٌ	فَعَالِيَةٌ	فَعْلُولَةٌ	فِعِّيلَى			

إنَّ المصادرَ كلَّها قياسيَّةٌ ما عدا المصدرَ المجرَّدَ الثُّلاثيَّ، فلهُ أوزانٌ سماعيَّةٌ كثيرةٌ لا تُعرَفُ إلاَّ مِن معجماتِ اللُّغةِ ومِن لسانِ العرَب: **أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَانَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ** (١٦٢:٣)، «رضوان» مصدر الفعل: رَضِيَ، مفعول به منصوب، «سخطٍ» مصدر الفعل: سَخِطَ، مجرور بالكسرة. وأشهرُ هذهِ الأوزانِ هي:

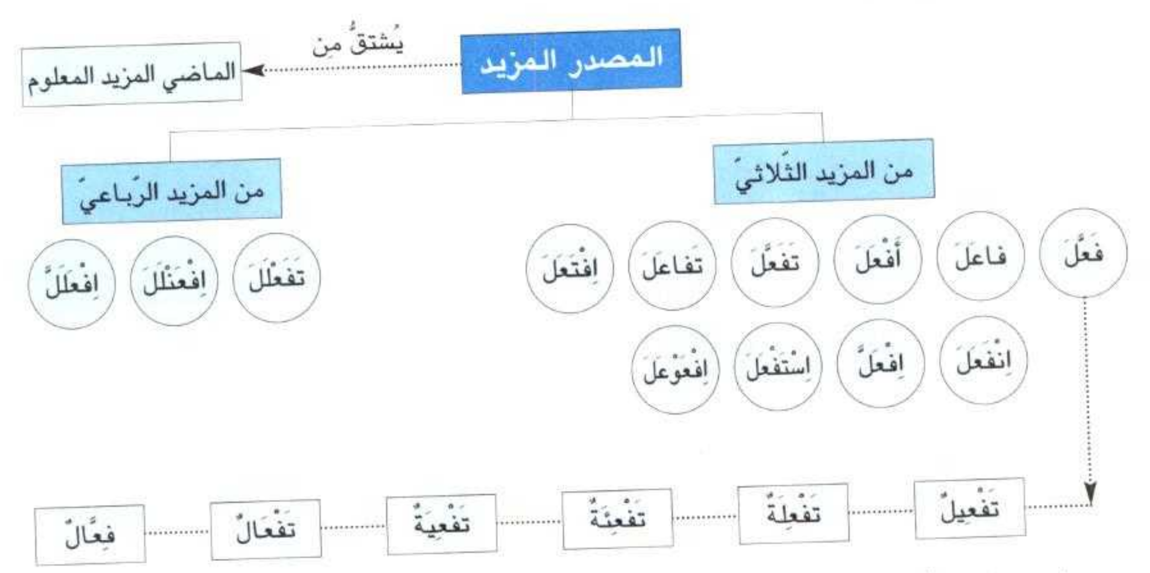
١– فَعْلٌ: قَتْلٌ ـ قَوْلٌ
٢– فُعْلٌ: شُرْبٌ ـ شُكْرٌ
٣– فِعْلٌ: حِفْظٌ ـ عِلْمٌ
٤– فَعَلٌ: كَرَمٌ ـ طَلَبٌ
٥– فَعِلٌ: كَذِبٌ ـ ضَحِكٌ
٦– فِعَلٌ: صِغَرٌ ـ عِظَمٌ
٧– فُعَلٌ: هُدًى ـ سُرًى
٨– فَعْلَةٌ: رَحْمَةٌ ـ حَيْرَةٌ
٩– فِعْلَةٌ: نِشْدَةٌ ـ عِصْمَةٌ
١٠– فُعْلَةٌ: كُدْرَةٌ ـ سُمْرَةٌ
١١– فَعَلَةٌ: غَلَبَةٌ ـ عَظَمَةٌ
١٢– فَعِلَةٌ: سَرِقَةٌ
١٣– فَعْلَى: دَعْوَى ـ تَقْوَى
١٤– فِعْلَى: ذِكْرَى
١٥– فُعْلَى: بُشْرَى ـ رُجْعَى
١٦– فَعَالٌ: ذَهَابٌ ـ فَسَادٌ
١٧– فِعَالٌ: صِرَافٌ ـ نِكَاحٌ
١٨– فُعَالٌ: سُؤَالٌ ـ زُكَامٌ
١٩– فُعْلُلٌ: سُؤْدُدٌ
٢٠– فَعُولٌ: قَبُولٌ ـ وَقُودٌ
٢١– فُعُولٌ: دُخُولٌ ـ خُرُوجٌ
٢٢– فَعِيلٌ: رَحِيلٌ ـ وَجِيفٌ
٢٣– فِعْلَانٌ: حِرْمَانٌ ـ نِسْيَانٌ
٢٤– فَعَلَانٌ: ذَوَبَانٌ ـ خَفَقَانٌ
٢٥– فُعْلَانٌ: غُفْرَانٌ ـ شُكْرَانٌ
٢٦– فَعَالَةٌ: فَصَاحَةٌ ـ زَهَادَةٌ
٢٧– فِعَالَةٌ: دِرَايَةٌ ـ كِنَايَةٌ
٢٨– فُعَالَةٌ: بُغَايَةٌ ـ خُفَارَةٌ
٢٩– فُعُولَةٌ: صُهُوبَةٌ ـ عُذُوبَةٌ
٣٠– فَعُولَةٌ: ضَرُورَةٌ ـ أَلُوكَةٌ
٣١– تَفْعَالٌ: تَكْرَارٌ ـ تَطْوَافٌ
٣٢– تِفْعَالٌ: تِبْيَانٌ ـ تِلْقَاءٌ
٣٣– فَعَلُوتٌ: جَبَرُوتٌ ـ رَحَمُوتٌ
٣٤– فَعَالِيَةٌ: كَرَاهِيَةٌ ـ عَلَانِيَةٌ
٣٥– فَعْلُولَةٌ: دَيْنُونَةٌ ـ بَيْنُونَةٌ
٣٦– فِعِّيلَى: مِسِّيسَى

وكثيرٌ ممَّا جاءَ مخالفًا للقياس لهُ مصدرٌ قياسيٌّ أيضًا: **وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا** (١٢٢:٤)، «قيلاً» مصدر الفعل: قالَ، تمييز منصوب. أمَّا المصادرُ الأُخرَى لنفسِ الفعلِ فهيَ: قَوْلٌ، قَالٌ، قَوْلَةٌ، مَقَالَةٌ، ومَقَالٌ.



٤٤٨ وَغَيْـرُ ذِي ثَلاثَـةٍ مَقِيـسُ مَصْدَرِهِ كَـ: قُدِّسَ ٱلتَّقْدِيـسُ

٤٤٩ وَ: زَكِّهِ تَزْكِيَةً، ...



المصدرُ المزيدُ يُشتقُّ مِن الفعلِ الماضي المزيدِ المعلومِ، وهوَ قسمانِ:

١– مزيدٌ مِن الفعلِ المجرَّدِ الثُّلاثيِّ: فعَّلَ، فاعلَ، أَفْعلَ، تفعَّلَ، تفاعلَ، اِفْتعلَ، اِنْفعلَ، اِفْعلَّ، اِسْتَفْعلَ، اِفْعَوْعلَ ...

٢– مَزيدٌ مِن الفعلِ المجرَّدِ الرُّباعيِّ: تَفعْلَلَ، اِفْعنْلَلَ، اِفْعلَلَّ ...

وإنَّ مصدرَ الفعلِ المزيدِ على وزنِ «فعَّلَ» هوَ في الأصلِ: تَفْعِيلٌ، كَـ: قدَّمَ - تقْديمًا، عظَّمَ - تعْظيمًا، علَّمَ - تعْليمًا، ومنهُ: **وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا** (٤:١٦٤)، «تكليمًا» مصدر: كلَّمَ، مفعول مطلق. وقدْ يُصاغُ على وزنِ: تَفْعِلَةٌ، نادرًا كَـ: جرَّبَ - تَجْرِبَةً، ومنهُ: **تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ** (٥٠:٨)، «تبصرةً» مصدر: بصَّرَ، مفعول لأجله.

١– إذا كانَ الفعلُ معتلَّ اللاَّمِ: فعَّى، جاءَ مصدرهُ على: تَفْعِيَة، كَـ: زكَّى - تزْكِيَةٌ ... ومنهُ: **فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ** (٣٦:٥٠)، «توصيةً» مصدر: وَصَّى، مفعول به. وقولُ الشَّاعرِ:

بَاتَتْ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا كَمَا تنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيًّا ... وقد جاء على: نزَّى - تنْزِيٌّ، للضَّرورة.

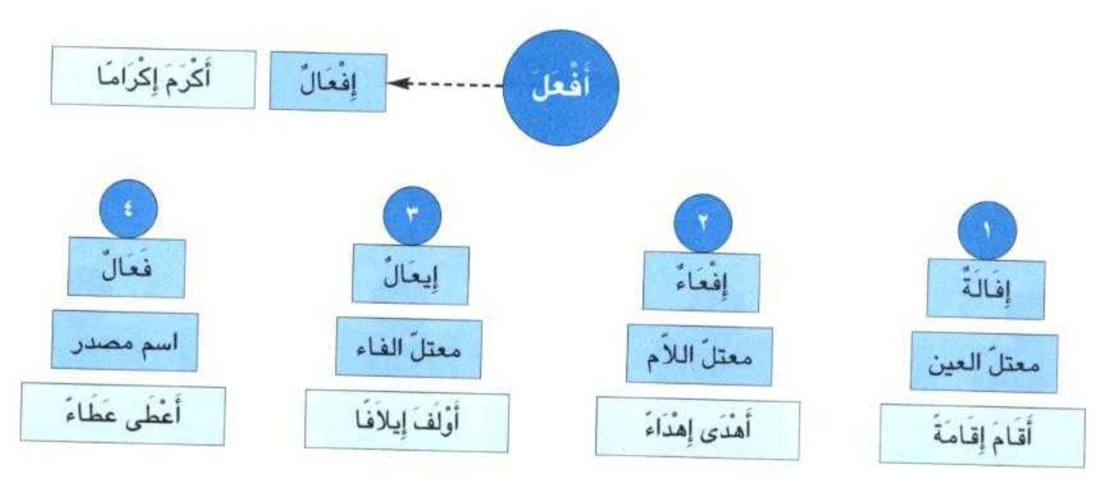
٢– إذا كانَ الفعلُ مهموزَ اللاَّمِ: فعَّأَ، جاءَ مصدرهُ على: تَفْعِيءٍ وتفْعِئَة، كَـ: جزَّأَ - تجْزِيئًا وتجْزِئَةً ...

٣– سُمِعَ مصدرُ: تفْعَال، كَـ: كرَّرَ - تكْرارًا، ذكَّرَ - تذْكارًا، جوَّلَ - تجْوالاً، لعَّبَ - تلْعابًا ...

٤– وسُمِعَ أيضًا مصدرُ: فِعَّال، كَـ: كلَّمَ - كِلاَّمٌ، ومنهُ: **إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا** (٧٨:٢٨)، «كِذَّابًا» مصدر: كذَّبَ، مفعول مطلق.

إنَّ الوزنَ القياسيَّ لِلمصدرِ: فعَّلَ - تفْعِيلٌ، هو شاذٌّ في الأصلِ، وقياسهُ أنْ يكونَ على: فِعَّال، بكسرِ أوَّلِ ماضيهِ وزيادةِ ألفٍ قبلَ آخرهِ، كَـ: كذَّبَ - كِذَّابًا. وهوَ الوزنُ القديمُ الَّذي أُميتَ بإهمالهِ، فورثَهُ «تفْعَال» كَـ: طوَّفَ - تطْوافًا، وردَّدَ - ترْدادًا. ثمَّ أُميتَ هذا الوزنُ أيضًا فورثَهُ «تفْعِيل» وقدْ بقيَ قياسًا شاذًّا للفعلِ: فعَّلَ.





كلُّ فعلٍ جاوزَ ثلاثةَ أحرفٍ ولمْ يُبدأْ بتاء زائدةٍ، فالمصدرُ منهُ يكونُ على وزنِ ماضيهِ بكسرِ أوَّلهِ وزيادةِ ألفٍ قبلَ آخرهِ. أمَّا إذا كانَ رُباعيَّ الأحرفِ كُسِرَ أوَّلهُ فقط: أَفْعَلَ - إِفْعَالٌ. ومنهُ: **ٱلطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ** (٢٢٩:٢)، «إمساكٌ» مصدر: أَمْسَكَ، مبتدأ مؤخَّر لخبر مقدَّم محذوف، «إحسانٍ» مصدر: أَحْسَنَ، مجرور بالكسرة.

وإنَّ مصدرَ الفعلِ المزيدِ على وزنِ «أَفْعَلَ» هوَ في الأصلِ: إِفْعَال، كَـ: أَكْرَمَ - إِكْرَامٌ، أَجْمَلَ - إِجْمَالٌ، أَثْبَتَ - إِثْبَاتٌ، ومنه: **قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ** (٣٥:١١)، «إجرامي» مصدر: أَجْرَمَ، مبتدأ مؤخَّر لخبر محذوف، الياء ضمير مضاف إليه.

١– إذا كانَ الفعلُ معتلَّ العينِ جاءَ مصدرهُ على: إِفَالَة، كَـ: أَقَامَ - إِقَامَةٌ، أَعَانَ - إِعَانَةٌ، والأصلُ: إِقْوَامٌ وإِعْوَانٌ، ومنهُ: **وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ ٱلْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ** (٨٠:١٦)، «إقامتِكم» مصدر: أَقَامَ، مضاف إليه مجرور، والكاف ضمير مضاف إليه. وقدْ تُحذفُ التَّاء من المصدرِ إذا كانَ مضافًا: **وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ ٱلزَّكَاةِ** (٧٣:٢١).

٢– إذا كانَ الفعلُ معتلَّ اللاَّمِ قُلبت لامُه همزةً: أَعْطَى - إِعْطَاءً، أَهْدَى - إِهْدَاءً، أَوْلَى - إِيلاءً ...

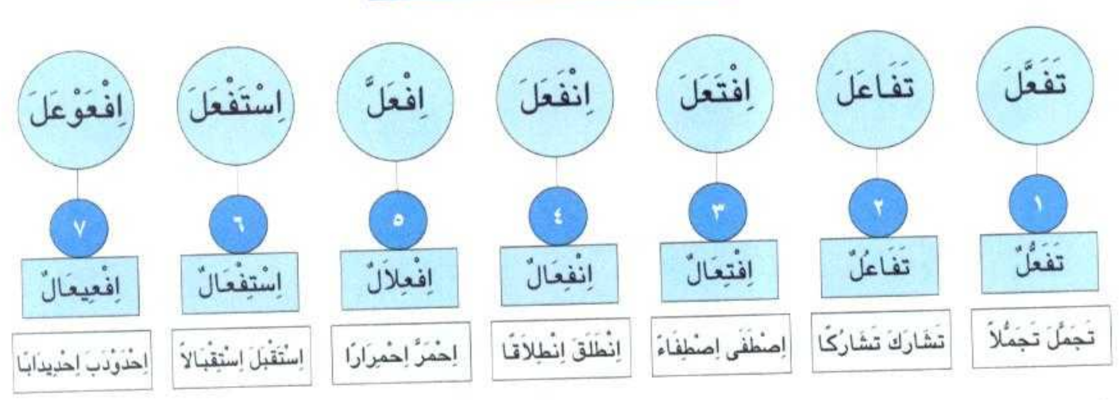
٣– إذا كانَ الفعلُ معتلَّ الفاء واويًّا قُلبت الواو ياءً لِمناسبةِ الهمزةِ المكسورة، وقد تُحذفُ الياء لِلتَّخفيف: **لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِلَافِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَاءِ وَٱلصَّيْفِ** (١:١٠٦)، «إيلافِ» مصدر: أَوْلَفَ، أو مصدر: آلَفَ. قال الجوهريُّ: آلَفْتُ المَوْضوعَ أُولِفُهُ إيلافًا، وكذلك: أُوَالِفُهُ مُوَالَفَةً وإلافًا...

٤– قد يُصاغُ على وزنِ: فَعَال، كَـ: أَنْبَتَ - نَبَاتٌ، أَعْطَى - عَطَاءً، أَثْنَى - ثَنَاءً، ومنهُ: **كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ** (٢٠:١٧)، «عطاءِ» اسم مصدر لا مصدر.

٤٥١ وَمَا يَلِي ٱلآخِرُ مُدَّ وَٱفْتَحَا ... مَعْ كَسْرِ تِلْوِ ٱلثَّانِ مِمَّا ٱفْتُتِحَا

٤٥٢ بِهَمْزِ وَصْلٍ كَـ: ٱصْطَفَى، ...

مصادر من المزيد الثلاثي



كُلُّ فعلٍ مزيدٍ جاوزَ أصلهُ أربعةَ أحرفٍ، يُصاغُ مصدرهُ على النَّحوِ الآتي:

١– إذا كانَ أوَّلُهُ تاءً يُضَمُّ حرفهُ الرَّابع: تَفَعَّلَ ـ تَفَعُّلٌ.

٢– إذا كانَ أوَّلُهُ همزةَ وصلٍ يُكسرُ حرفهُ الثَّالثُ وتُزادُ ألفٌ قبلَ آخرهِ: اِفْتَعَلَ ـ اِفْتِعَالٌ.

وفيما يلي أشهرُ المصادرِ الَّتي يجاوزُ فعلُها المزيدُ أربعةَ أحرفٍ:

١– تَفَعَّلَ، مصدرهُ «تفعُّلٌ» كَـ: تَجَرَّدَ ـ تَجَرُّدٌ، ومنهُ: **وَلاَ تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ** (٣٣:٣٣)، «تبرُّجَ» مصدر: تبرَّجَ، مفعول مطلق منصوب. وإذا كانَ معتلَّ اللاَّم يُصاغُ على: تَفَعَّى ـ تَفَعٍّ، كَـ: تَأَنَّى ـ تَأَنٍّ،

٢– تَفَاعَلَ، مصدرهُ «تَفَاعُلٌ» كَـ: تَشَارَكَ ـ تَشَارُكٌ، ومنهُ: **ذَلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ** (٦٤:٩)، «التَّغابن» مصدر: تغابَنَ، مضاف إليه مجرور. وإذا كانَ معتلَّ اللاَّم يُصاغُ على: تَفَاعَى ـ تَفَاعٍ، كَـ: تَغَاضَى ـ تَغَاضٍ،

٣– اِفْتَعَلَ، مصدرهُ «اِفْتِعَالٌ» كَـ: اِجْتَمَعَ ـ اِجْتِمَاعٌ، ومنهُ: **وَلَهُ ٱخْتِلاَفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ** (٢٣:٨٠)، «اختلافُ» مصدر: اِخْتَلَفَ، مبتدأ مؤخَّر مرفوع. وإذا كانَ معتلَّ اللاَّم يُصاغُ على: اِفْتَعَى ـ اِفْتِعَاءٌ، كَـ: اِقْتَدَى ـ اِقْتِدَاءٌ،

٤– اِنْفَعَلَ، مصدرهُ «اِنْفِعَالٌ» كَـ: اِنْطَلَقَ ـ اِنْطِلاقٌ، ومنهُ: **فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَى لاَ ٱنْفِصَامَ لَهَا** (٢:٢٥٦)، «انفصامَ» مصدر: اِنْفَصَمَ، اسم لا النَّافية للجنس. وإذا كانَ معتلاً يجري عليه مجرى «اِفْتِعَال»،

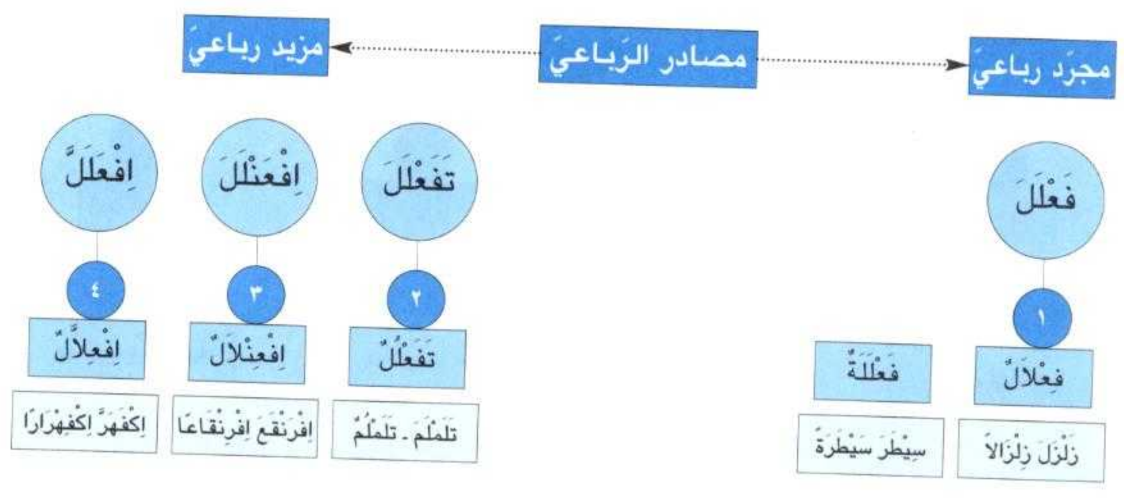
٥– اِفْعَلَّ، مصدرهُ «اِفْعِلالٌ» كَـ: اِحْمَرَّ ـ اِحْمِرَارٌ، اِرْفَضَّ ـ اِرْفِضَاضٌ.

٦– اِسْتَفْعَلَ، مصدرهُ «اِسْتِفْعَالٌ» كَـ: اِسْتَقْبَلَ ـ اِسْتِقْبَالٌ، ومنهُ: **وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلاَّ عَنْ مَوْعِدَةٍ** (٩:١١٤)، «اِستغفارُ» مصدر: اِسْتَغْفَرَ، اسم كان مرفوع. وإذا كانَ معتلَّ اللاَّم يُصاغُ على: اِسْتَفْعَى ـ اِسْتِفْعَاءٌ، كَـ: اِسْتَدْعَى ـ اِسْتِدْعَاءٌ.

٧– اِفْعَوْعَلَ، مصدرهُ «اِفْعِيعَالٌ» كَـ: اِحْدَوْدَبَ ـ اِحْدِيدَابٌ ...

٤٥٢ بِهَمْزِ وَصْلٍ كَـ: ٱصْطَفَى، ... وَضُمَّ مَا يَرْبَعُ فِي أَمْثَالِ: قَدْ تَلَمْلَمَا

٤٥٣ فِعْلاَلٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِـ: فَعْلَلاَ، وَٱجْعَلْ مَقِيسًا ثَانِيًا لاَ أَوَّلاَ



الفعلُ الرُّباعيُّ يتألَّفُ مِن أربعةِ أحرفٍ أصليَّةٍ، ويكونُ مصدرهُ على صياغةِ ماضيه، وهو قسمان:

١- الفعلُ المجرَّدُ الرُّباعيُّ لهُ وزنٌ واحدٌ «فَعْلَلَ»: **وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ** (٨٢:٤)، «بُعثرت» صيغة المجهول لفعل: بَعْثَرَ، وعلى رأيِ الزَّمخشريِّ هو منحوتٌ من: بُعِثَ وأُثِيرَ تُرابُهَا.

٢- الفعلُ المزيدُ الرُّباعيُّ مَا زِيدَ على أصولِهِ حرفٌ واحدٌ أو اثنان، ولهُ ثلاثةُ أوزانٍ «تَفَعْلَلَ - افْعَنْلَلَ - افْعَلَلَّ»: **فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِ** (٢٢:١١)، «اطمأنَّ» أصلهُ: طَمْأَنَ، بزيادةِ حرفين.

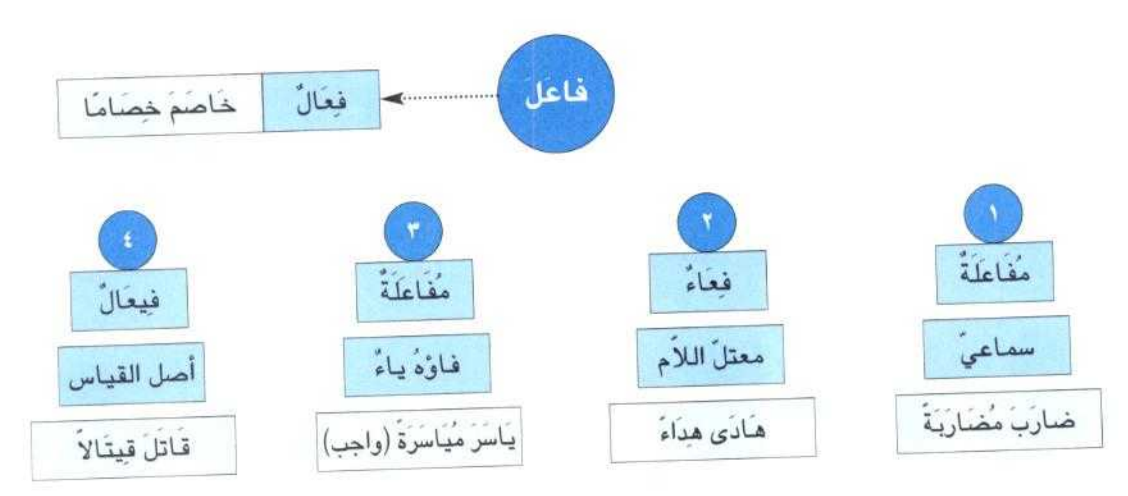
يُصاغُ مصدرُ الفعلِ الرُّباعيِّ على أوزانٍ قياسيَّةٍ تُناسبُ الفعلَ الماضِي منهُ:

١- فَعْلَلَ، مصدرهُ «فِعْلاَل»، كَـ: دَحْرَجَ - دِحْرَاجٌ، وَسْوَسَ - وِسْوَاسٌ، ومنهُ: **وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا** (٣٣:١١)، «زِلْزَالاً» مصدر: زَلْزَلَ، مفعول مطلق منصوب. وقدْ شذَّ مجيءُ المصدرِ «فَعْلَلَة» كَـ: جَلْبَبَ - جَلْبَبَةٌ، سَيْطَرَ - سَيْطَرَةٌ. والقياسُ أنْ يكونَ بكسرِ الفاء بدونِ زيادةِ التَّاء، وهو الوزنُ الَّذي تكلَّموا بهِ قديمًا ثمَّ خصُّوهُ بما كانَ على وزنِ: فَعْلَلَ، مضاعفًا، كَـ: زَلْزَلَ - زِلْزَالٌ ... والزَّلْزَلَةُ أصلُها الزِّلْزَالٌ، خُفِّفت بفتحِ أوَّلِها وحذفِ ألِفِها وزيدت التَّاء في آخرِها.

٢- تَفَعْلَلَ، مصدرهُ «تَفَعْلُلٌ»، كَـ: تَجَمْهَرَ - تَجَمْهُرٌ، وإذا كانَ مضاعفًا أو معتلاً لا تتغيَّرُ صيغتهُ: تَسَلْسَلَ - تَسَلْسُلٌ، تَجَوْرَبَ - تَجَوْرُبٌ، تَحَمْيَرَ - تَحَمْيُرٌ ...

٣- افْعَنْلَلَ، مصدرهُ «افْعِنْلاَلٌ»، كَـ: اِحْرَنْجَمَ - اِحْرِنْجَامٌ، وإذا كانَ معتلاً لا تتغيَّرُ صيغتهُ: اِحْوَنْصَلَ - اِحْوِنْصَالٌ، اِبْلَنْدَى - اِبْلِنْدَاءٌ ...

٤- افْعَلَلَّ، مصدرهُ «افْعِلاَّلٌ»، كَـ: اِزْمَهَرَّ - اِزْمِهْرَارٌ، ومنهُ: **تَقْشَعِرُّ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ** (٣٩:٢٣)، «تقشعرُ» مصدره: اقْشِعْرَارٌ، فعل مضارع مرفوع. وإذا كانَ معتلاً لا تتغيَّرُ صيغتهُ: اِهْوَأَنَّ - اِهْوِئْنَانٌ ...



إنَّ وزنَ «فَاعَلَ» هوَ للفعلِ المزيدِ الثُّلاثيِّ الَّذي أُدخلَ عليهِ حرفُ الألِف بعدَ فائه، فيدلُّ غالبًا على المشاركة: **وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ** (٣:١٤٦). «قاتل» فعل ماض على وزن: فاعل، مصدرُه القياسيُّ: فِعَالٌ. ومنهُ: **يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ** (٢:٢١٧)، «قتال» بدل اشتمال مِن: الشَّهر، مجرور، «قتالٌ» مبتدأ مرفوع وهو نكرة وُصفت بقوله: فيه.

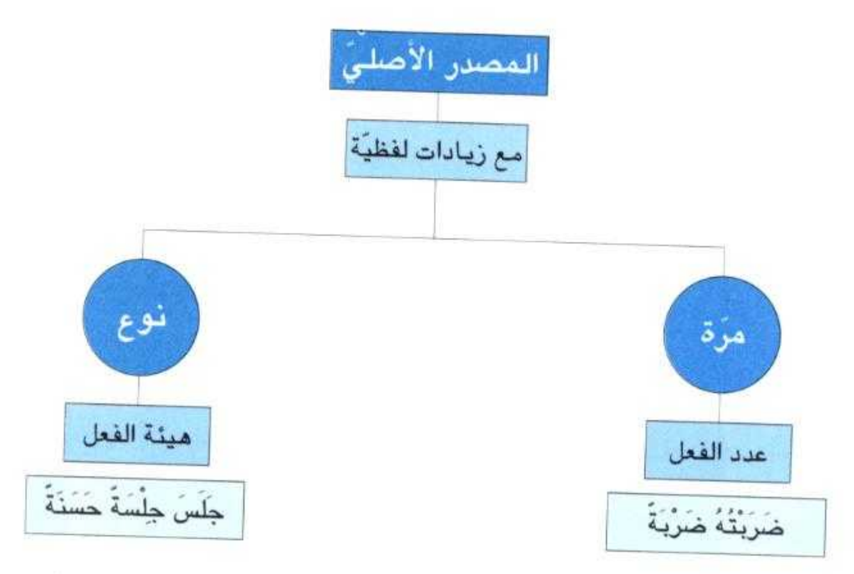
١- يجوزُ أيضًا أنْ يكونَ مصدرهُ على وزنِ: مُفَاعَلَة، كـ: دافَعَ ـ دِفَاعًا ومُدافَعَةً، جاوَرَ ـ جِوارًا ومُجاوَرَةً، خاصَمَ ـ خِصامًا ومُخاصَمَةً ...

٢- إذا كانَ معتلَّ اللاَّمِ قُلِبَت العلَّةُ همزةً: وَالَى ـ وِلاَءً، رامَى ـ رِماءً، هادَى ـ هِداءً، ومنهُ: **وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لاَ يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاءً وَنِدَاءً** (٢:١٧١)، «نداءً» مصدر الفعل: نَادَى، معطوف على: دعاءً، تابع له في النَّصب.

٣- إذا كانَ معتلَّ الفاءِ يائيًّا، امتنعَ مجيءُ مصدرِهِ على: فِعَال، ويُصاغُ على: مُفاعلَة، كـ: ياسَرَ ـ مُياسَرَةً، يامَنَ ـ مُيامَنَةً ...

٤- سُمِعَ مصدرُهُ على: فِيعَال، كـ: قاتَلَ ـ قِيتَالاً، ولا يُقاسُ عليه. وهذا المصدرُ السَّماعيُّ: فِيعَال، هو الأصلُ لِوزنِ المصدرِ: فاعَلَ ـ فِعَالاً. وقدْ خُفِّفَ بحذفِ يائِه ثمَّ أُهملَ في الاستعمالِ. وإنَّما كانَ قياسُ مصدرِ: فاعَلَ، هو: فِعَال، لأنَّ مصدرَ المزيدِ الثُّلاثيِّ يُبنَى على ماضيهِ وزيادةِ ألِفٍ قبلَ آخرِه. فالأصلُ في وزنِ المصدرِ: فاعَلَ ـ فاعالاً، كُسِرت فاؤُه فحُذِفَت الألِف بعدَها مُراعاةً للكسرِ قبلَها.

وقدْ شذَّ مجيءُ الوزنِ: مُفاعلَة، مصدرًا للفعلِ: فاعَلَ، لأنَّ القياسَ إنَّما هوَ: فِعَال، ولذا يجعلُها المحقِّقونَ مِنَ العلماءِ اسمًا بمعنَى المصدرِ، لا مصدرًا، لأنَّ المصدرَ إنَّما هوَ: فِعَال، المخفَّفُ مِنْ: فِيعَال. ومنه: **فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ** (٢:١٩٧)، «جدالَ» مصدر الفعل: جادَلَ، اسم لا النَّافية للجنس.



إنَّ المصدرَ الأصليَّ لا يدلُّ بذاتهِ إلاَّ على المعنَى المجرَّدِ، فلا علاقةَ لهُ بزمانٍ أو مكانٍ أو عددٍ أو هيئةٍ ... لكنْ إذا دخلَ عليهِ بعضُ التَّغييرِ اليسيرِ والزِّيادةِ اللَّفظيَّةِ، فيمكنُ أنْ يدلَّ:

١- إمَّا على المعنَى المجرَّدِ مزيدًا عليهِ الدَّلالةُ العدديَّةُ الَّتي تبيِّنُ الوحدةَ، أي واحدٌ لا اثنانِ ولا أكثرُ: قَتَلْتُهُ قَتْلَةً، فيسمَّى مصدرَ المرَّةِ. وهذا الأخيرُ اسمٌ يدلُّ على وقوعِ الفعلِ مرَّةً واحدةً: **فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً** (٦٩:١٠)، «أخذةً» مصدر المرَّة على وزن: فَعْلَة، مفعول مطلق منصوب.

ولِهذا المصدرِ أوزانٌ مختلفةٌ تتأثَّرُ بصيغةِ المصدرِ الثُّلاثيِّ على وزنِ: فَعْلَة، والمصدرِ غيرِ الثُّلاثيِّ كَـ: انْفِعالَةٌ، اسْتِفالَةٌ ...: **لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً** (٤:١٠٢)، «ميلةً» مصدر المرَّة على وزن: فَعْلَة، مفعول مطلق منصوب.

٢- وإمَّا على المعنَى المجرَّدِ مزيدًا عليهِ وصفُهُ بصفةٍ مِن الصِّفاتِ أو غيرِ ذلكَ ممَّا يتَّصلُ بهيئتِهِ ونوعيَّتِهِ: وَثَبَ وِثْبَةَ النُّمورِ، فيسمَّى مصدرَ النَّوعِ. وهذا الأخيرُ اسمٌ يدلُّ على هيئةِ الفعلِ ونوعِهِ: **وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ** (٣٨:١٨٠)، «العزَّة» مصدر النَّوع على وزن: فِعْلَة، مضاف إليه مجرور.

ولِهذا المصدرِ أوزانٌ مختلفةٌ تتأثَّرُ أيضًا بصيغةِ المصدرِ الثُّلاثيِّ على وزنِ: فِعْلَة، والمصدرِ غيرِ الثُّلاثيِّ، كَـ: انْفِعالَةٌ، اسْتِفالَةٌ ...

فالمصدرُ الأصليُّ في دلالتِهِ الأساسيَّةِ الأولَى خالٍ مِن التَّقييدِ، بخلافِهِ إذا دلَّ على المرَّةِ أو النَّوعِ، فإنَّهُ يكونُ في المرَّةِ مقيَّدًا، معَ الحدثِ، بالعددِ الواحدِ، وفي الهيئةِ يكونُ معَ الحدثِ مقيَّدًا بوصفٍ خاصٍّ. وإذا دلَّ المصدرُ الأصليُّ، بعدَ التَّغييرِ، على المرَّةِ أوعلى النَّوعِ، فإنَّهُ يظلُّ محتفظًا باسمِهِ كما كانَ.



يُصاغُ مصدرُ المرَّةِ مِنَ الثُّلاثيِّ على وزنِ «فَعْلَة»: **يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ** (١٦:٤٤). «البطشة» مصدر المرَّة، مفعول مطلق منصوب.

١- إذا كانَ المصدرُ على وزنِ «فَعْلَة» يجبُ زيادةُ لفظٍ آخرَ ليدلَّ على المرَّةِ أو اللُّجوءُ إلى قرينةٍ أُخرى: **إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ** (٢٩:٣٦).

٢- إذا كانَ المصدرُ على وزنِ «فِعْلَة» يجبُ تحويلُهُ إلى وزنِ «فَعْلَة»: عِزَّةٌ - عَزَّةٌ.

٣- إذا كانَ المصدرُ على وزنِ «فُعْلَة» يجبُ تحويلُهُ أيضًا إلى وزنِ «فَعْلَة»: دُرْبَةٌ - دَرْبَةٌ.

٤- ويصاغُ مِن غيرِ الثُّلاثيِّ على وزنِ مصدرِ فعلِه مع زيادةِ تاءِ التَّأنيث: اِنْطَلَقْتُ اِنْطِلاقَةً، وإذا كانَ المصدرُ مختومًا بتاءِ التَّأنيثِ يجبُ زيادةُ قرينةٍ تدلُّ على المرَّة: اِسْتِعانَةٌ واحِدَةٌ ... ويجبُ أنْ تدلَّ المرَّةُ على فعلٍ صادرٍ مِنَ الحواسِّ الخمسة، كَـ: جَلْسَة، ضَرْبَة، قَفْزَة ...

يُصاغُ مصدرُ النَّوعِ مِنَ الفعلِ الثُّلاثيِّ على وزنِ «فِعْلَة»: **صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً** (١٣٨:٢). «صبغة» مصدر النَّوع، مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف، «صبغة» تمييز منصوب.

١- إذا كانَ المصدرُ على وزنِ «فِعْلَة» يجبُ زيادةُ لفظٍ آخرَ يدلُّ على الهيئةِ أو اللُّجوءُ إلى قرينةٍ أُخرى: **فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَالِبُونَ** (٤٤:٢٦).

٢- إذا كانَ المصدرُ على وزنِ «فَعْلَة» يجبُ تحويلُهُ إلى وزنِ «فِعْلَة»: رَحْمَةٌ - رِحْمَةٌ ...

٣- إذا كانَ المصدرُ على وزنِ «فُعْلَة» يجبُ تحويلُهُ أيضًا إلى وزنِ «فِعْلَة»: دُرْبَةٌ - دِرْبَة ...

٤- ويُصاغُ مِن غيرِ الثُّلاثيِّ على أُسلوبِ مصدرِ المرَّةِ مع زيادةِ لفظٍ يدلُّ على الوصف: اِنْطَلَقَ اِنْطِلاقَةَ السَّهْم.

وفائدةُ مصدرِ المرَّةِ أو النَّوعِ أنَّهُ يدلُّ على أمرينِ معًا بأوجزِ لفظٍ وأقلِّ كلمات.

	وزن ثلاثيّ	فعل ماض	اسم فاعل	مؤنّث	مثنّى	مذكر سالم	مؤنّث سالم
١	فَعَلَ - يفْعُلُ	وَجَدَ يَمَنَ	وَاجِدٌ يَامِنٌ	وَاجِدَةٌ يَامِنَةٌ	وَاجِدَانِ يَامِنَانِ	وَاجِدُونَ يَامِنُونَ	وَاجِدَاتٌ يَامِنَاتٌ
٢	فَعَلَ - يفْعِلُ	وَصَلَ يَتَمَ	وَاصِلٌ يَاتِمٌ	وَاصِلَةٌ يَاتِمَةٌ	وَاصِلَانِ يَاتِمَانِ	وَاصِلُونَ يَاتِمُونَ	وَاصِلَاتٌ يَاتِمَاتٌ
٣	فَعَلَ - يفْعَلُ	وَضَعَ يَفَعَ	وَاضِعٌ يَافِعٌ	وَاضِعَةٌ يَافِعَةٌ	وَاضِعَانِ يَافِعَانِ	وَاضِعُونَ يَافِعُونَ	وَاضِعَاتٌ يَافِعَاتٌ
٤	فَعِلَ - يفْعَلُ	وَجِعَ يَقِظَ	وَاجِعٌ يَاقِظٌ	وَاجِعَةٌ يَاقِظَةٌ	وَاجِعَانِ يَاقِظَانِ	وَاجِعُونَ يَاقِظُونَ	وَاجِعَاتٌ يَاقِظَاتٌ
٥	فَعُلَ - يفْعُلُ	وَقُحَ يَسُرَ	وَاقِحٌ يَاسِرٌ	وَاقِحَةٌ يَاسِرَةٌ	وَاقِحَانِ يَاسِرَانِ	وَاقِحُونَ يَاسِرُونَ	وَاقِحَاتٌ يَاسِرَاتٌ
٦	فَعِلَ - يفْعِلُ	وَثِقَ يَئِسَ	وَاثِقٌ يَائِسٌ	وَاثِقَةٌ يَائِسَةٌ	وَاثِقَانِ يَائِسَانِ	وَاثِقُونَ يَائِسُونَ	وَاثِقَاتٌ يَائِسَاتٌ

اسمُ الفاعِلِ اسمٌ مشتقٌّ يُؤْخَذُ مِن الفعلِ المعلومِ ليدلَّ على ما وقعَ منهُ الفعلُ أو قامَ بهِ على معنى الحدوث: **ٱلصَّابِرِينَ وَٱلصَّادِقِينَ وَٱلْقَانِتِينَ** (١٧:٣)، «الصَّابرين» اسم فاعل مفرده: صابر، مِن صَبَرَ - يَصْبِرُ، وهو نعت لـ: الَّذين اتَّقوا، مجرور وعلامة جرّه الياء، وكذلك «الصَّادقين والقانتين».

يُصاغُ مِن الماضي الثُّلاثيِّ المجرَّدِ المعلومِ على وزن: فَاعِل، مهما كانَ وزنُ فعلهِ. أمَّا أوزانُ الفعلِ الثُّلاثيِّ فهي على النَّحوِ الآتي:

١– فَعَلَ - يفْعُلُ: نصرَ - ناصِرٌ، مدَّ - مادٌّ، أكلَ - آكِلٌ، هنأَ - هانِئٌ، وجلَ - واجِلٌ، قالَ - قائِلٌ، غدا - غادٍ: **فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا** (٢٤:٧٢).

٢– فَعَلَ - يفْعِلُ: رجعَ - راجِعٌ، فرَّ - فارٌّ، أثرَ - آثِرٌ، رأسَ - رائِسٌ، وصلَ - واصِلٌ، باعَ - بائعٌ، رمى - رامٍ، وفى - وافٍ، طوى - طاوٍ: **ٱلَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** (١٥٦:٢).

٣– فَعَلَ - يفْعَلُ: فتحَ - فاتِحٌ، عضَّ - عاضٌّ، ألهَ - آلِهٌ، سألَ - سائِلٌ، بدأَ - بادِئٌ، وضعَ - واضِعٌ، حارَ - حائِرٌ، سعى - ساعٍ: **رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْفَاتِحِينَ** (٨٩:٧).

٤– فَعِلَ - يفْعَلُ: علِمَ - عالِمٌ، ظلَّ - ظالٌّ، ألِفَ - آلِفٌ، بئِسَ - بائِسٌ، خطِئَ - خاطِئٌ، يقِظَ - ياقِظٌ، خافَ - خائِفٌ، بقِيَ - باقٍ، ونِيَ - وانٍ، حيِيَ - حايٍ: **هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ** (٢٢:٥٩).

٥– فَعُلَ - يفْعُلُ: جمُدَ - جامِدٌ، همَّ - هامٌّ، أصُلَ - آصِلٌ، لؤُمَ - لائِمٌ، جرُؤَ - جارِئٌ، يسُرَ - ياسِرٌ، هيُؤَ - هايِئٌ، سهُوَ - ساهٍ: **وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ** (٨٨:٢٧).

٦– فَعِلَ - يفْعِلُ: نعِمَ - ناعِمٌ، وثِقَ - واثِقٌ، ورِيَ - وارٍ: **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ** (٨:٨٨).

٤٥٨ وَهْوَ قَلِيلٌ فِي: فَعُلْتُ وَفَعِلْ، غَيْرَ مُعَدَّى بَلْ قِيَاسُهُ: فَعِلْ

٤٥٩ وَ: أَفْعَلٌ فَعْلَانُ، نَحْوُ: أَشِرِ، وَنَحْوُ: صَدْيَانٍ، وَنَحْوُ: الأَجْهَرِ

أوزان قليلة الاستعمال

	الوزن	صحيح	مضاعف	مهموز ف	مهموز ع	مهموز ل	معتلّ ف	معتلّ ع	معتلّ ل	لفيف
١	فَعُلَ - يفْعُلُ	حاسِنٌ	هامٌ	آنِسٌ	رائِدٌ	دانِئٌ	واشِكٌ	هايِئٌ	ساهٍ	–
٢	فَعِلَ - يفْعَلُ	شابِعٌ	جافٌ	آثِمٌ	صائِبٌ	هارِئٌ	والِغٌ	ساوِدٌ	نادٍ	طاوٍ
٣	فَعِلَ - يفْعِلُ	ناعِمٌ	–	–	–	–	وارِمٌ	–	–	والٍ

يُصاغُ اسمُ الفاعلِ مِن مصدرِ الفعلِ الماضي الثُّلاثيِّ المتصرِّفِ، بأنْ يُؤتَى بهذا المصدرِ - مهما كانَ وزنُهُ - ويُدخلَ عليهِ مِنَ التَّغييرِ ما يجعلُهُ على وزنِ «فاعِلٍ»: **وَٱلسَّمَاءِ وَٱلطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا ٱلطَّارِقُ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ** (٨٦:١)، «الطَّارق» اسم فاعل من الثّلاثيِّ: طرقَ - يطْرُقُ، أصبحَ اسمَ جنسٍ يدلُّ على كوكبٍ معهودٍ.

ولا فرقَ في الفعلِ الماضي الَّذي يُصاغُ منهُ اسمُ الفاعلِ أنْ يكونَ لازمًا أو متعدِّيًا، ولا أنْ يكونَ مفتوحَ العينِ أو مضمومَها أو مكسورَها. وإنَّ إتيانَ اسمِ الفاعلِ على وزنِ «فعُلَ وفعِلَ» قليلُ الاستعمالِ، وهو يُقسمُ كما يلي:

١- وزنُ فَعُلَ - يفْعُلُ: **وَكَانُوا فِيهِ مِنَ ٱلزَّاهِدِينَ** (١٢:٢٠). ١ - صحيحٌ سالمٌ: زهُدَ - زاهِدٌ. ٢ - مضاعفٌ: فكَّ - فاكٌّ. ٣ - مهموزُ الفاءِ: أصُلَ - آصِلٌ. ٤ - مهموزُ العينِ: رؤُفَ - رائِفٌ. ٥ - مهموزُ اللَّامِ: نشُؤَ - ناشِئٌ. ٦ - معتلُّ الفاءِ: وخُمَ - واخِمٌ. ٧ - معتلُّ العينِ: هيُؤَ - هايِئٌ. ٨ - مهموز اللَّامِ: حلُوَ - حالٍ.

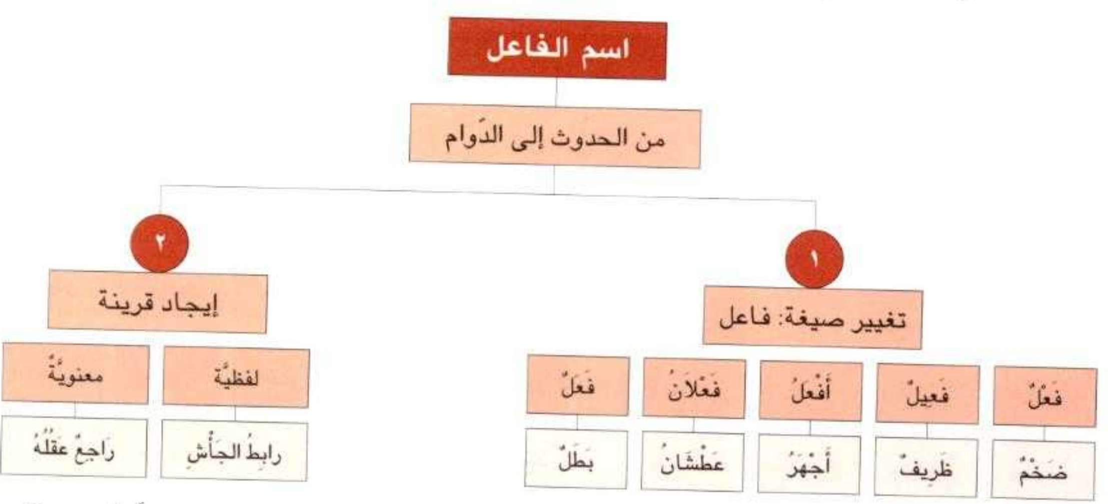
٢- وزنُ فعِلَ - يفْعَلُ: **إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ** (٨٦:٤). ١ - صحيحٌ سالمٌ: حفِظَ - حافِظٌ. ٢ - مضاعفٌ: خصَّ - خاصٌّ. ٣ - مهموزُ الفاءِ: أذِنَ - آذِنٌ. ٤ - مهموزُ العينِ: فئِدَ - فائِدٌ. ٥ - مهموزُ اللَّامِ: دفِئَ - دافِئٌ. ٦ - معتلُّ الفاءِ: وطِئَ - واطِئٌ. ٧ - معتلُّ العينِ: عوِرَ - عاوِرٌ. ٨ - معتلُّ اللَّامِ: عرِيَ - عارٍ. ٩ - لفيفٌ: هوِيَ - هاوٍ.

٣- وزنُ فعِلَ - يفْعِلُ: **لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ** (٢:٢٣٣). ١ - صحيحٌ سالمٌ: حسِبَ - حاسِبٌ. ٢ - معتلُّ الفاءِ: ورِثَ - وارِثٌ. ٣ - لفيفٌ: ولِيَ - والٍ.

ويجبُ أنْ يتحقَّقَ في صيغةِ «فاعِلٍ» أمرانِ: أوَّلًا، أنْ يكونَ ماضيها الثُّلاثيُّ متصرِّفًا. ثانيًا، أنْ يكونَ معنى مصدرِهِ غيرَ دائمٍ، لأنَّ الماضي الجامدَ مثلَ: نِعْمَ - عسَى - ليْسَ، لا يكونُ لهُ مصدرٌ ولا اسمُ فاعلٍ ولا مشتقَّاتٌ أخرى. وإنَّما يُشتقُّ مِن ذلكَ المصدرِ اسمٌ آخرُ يدلُّ على الدَّوامِ يُسمَّى الصِّفةَ المشبَّهةَ، ولها صيغٌ متعدِّدةٌ بتعدُّدِ الاعتباراتِ المختلفةِ.

٤٦٠ وَ: فَعْلٌ، أَوْلَى وَ: فَعِيلٌ، بِـ: فَعُلْ، كَـ: ٱلضَّخْمِ وَٱلْجَمِيلِ، وَٱلْفِعْلُ: جَمُلْ

٤٦١ وَ: أَفْعَلُ، فِيهِ قَلِيلٌ وَ: فَعَلْ، وَبِسِوَى: ٱلْفَاعِلِ، قَدْ يَغْنِي: فَعِلْ



إنَّ صيغةَ اسم الفاعل على وزنِ «فاعِل» لا تُشتقُّ إلاَّ مِن مصدرِ فعلٍ ماضٍ ثلاثيٍّ، يتساوى فيهِ اللاَّزمُ والمتعدّي، مهما كانَت حركةُ عينِ الفعل: **ٱلتَّائِبُونَ ٱلْعَابِدُونَ ٱلْحَامِدُونَ ٱلسَّائِحُونَ ٱلرَّاكِعُونَ ٱلسَّاجِدُونَ ٱلْآمِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَٱلْحَافِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ** (١١٢:٩). فلا مكانَ للتَّوهُّم بأنَّ بعضَ أنواعِ الماضي الثُّلاثيِّ المتصرِّفِ لا يُصاغُ من مصدرِهِ اسمُ الفاعلِ على وزنِ «فاعِل» للدَّلالةِ على الحدوث. أمَّا إذا كانَ المعنى غيرَ حادثٍ وإنَّما هو دائمٌ أوشبهُ دائمٍ، فيجبُ التَّصرُّفُ:

١– إمَّا بتغييرِ الصِّيغةِ الدَّالةِ على الحدثِ إلى أُخرى دالَّةٍ على الثُّبوتِ باستعمالِ أوزانٍ مختلفةٍ منها:

أ - وزنُ «فَعْل»: عَبُدَ - يَعْبُدُ - عَبْدٌ: **إِنْ كُلُّ مَنْ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ إِلاَّ آتِي ٱلرَّحْمَنِ عَبْدًا** (٩٣:١٩).

ب - وزنُ «فَعِيل»، جَمُلَ - يَجْمُلُ - جَمِيلٌ: **وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ** (٨٥:١٥).

ج - وزنُ «أَفْعَل»، عَظُمَ - يَعْظُمُ - أَعْظَمُ: **تَجِدُوهُ عِنْدَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا** (٢٠:٧٣).

د - وزنُ «فَعْلَان»، غَضِبَ - يَغْضَبُ - غَضْبَانُ: **وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا** (١٥٠:٧).

ه - وزنُ «فَعَل»، حَسُنَ - يَحْسُنُ - حَسَنٌ: **تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا** (٦٧:١٦).

وجميعُ هذهِ الأوزانِ هيَ للصِّفةِ المشبَّهةِ.

٢– إمَّا بإيجادِ قرينةٍ - لفظيَّةٍ أو معنويَّةٍ - تدلُّ على أنَّ صيغةَ «فاعِل» لا يُرادُ منها الحدوثُ.

أ - من القرينةِ اللَّفظيَّةِ إضافةُ اسم الفاعلِ لفاعله: **وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ** (٤٨:٣٧).

ب - من القرينةِ المعنويَّةِ بإعمالِ اسم الفاعلِ أو بواسطةٍ أُخرى: **هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ** (١٢:٣٥).

وهذهِ الأسماءُ المشتقَّةُ برغمِ أنَّها على وزنِ «فاعِل» فهيَ صفاتٌ مشبَّهةٌ لأنَّ الوزنَ وحدَهُ ليسَ كافيًا في الدَّلالةِ على الحدوثِ أو الثُّبوتِ، فلا بدَّ من قرينةٍ معهُ لتعيينِ أحدهما.

٤٦٢ وَزِنَـةُ ٱلْمُضَارِعِ ٱسْمُ فَاعِلِ ... مِنْ غَيْرِ ذِي ٱلثَّلَاثِ كَ: ٱلْمُوَاصِلِ

٤٦٣ مَعَ كَسْرِ مَتْلُوِّ ٱلأَخِيرِ مُطْلَقَا ... وَضَمِّ: مِيمٍ، زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا



يصاغ اسمُ الفاعلِ من غيرِ الثُّلاثيِّ على وزنِ المضارعِ المعلومِ بإبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً وكسرِ ما قبلَ آخرِهِ مطلقًا: **أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ** (٤:٢٤). وأوزانُهُ من غيرِ الثلاثيِّ تشملُ:

١– الفعلُ المزيدُ الثُّلاثيُّ:

أ - فَعَّلَ - يُفَعِّلُ - مُفَعِّلٌ: مُعَلِّمٌ

ب - فاعَلَ - يُفاعِلُ - مُفاعِلٌ: مُقاتِلٌ

ج - أَفْعَلَ - يُفْعِلُ - مُفْعِلٌ: مُخْبِرٌ

د - تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ - مُتَفَعِّلٌ: مُتَقَدِّمٌ

ه - تَفاعَلَ - يَتَفاعَلُ - مُتَفاعِلٌ: مُتَقاتِلٌ

و - اِنْفَعَلَ - يَنْفَعِلُ - مُنْفَعِلٌ: مُنْكَسِرٌ

ز - اِفْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ - مُفْتَعِلٌ: مُقْتَصِرٌ

ح - اِفْعَلَّ - يَفْعَلُّ - مُفْعَلٌّ: مُخْضَرٌّ

ط - اِسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلُ - مُسْتَفْعِلٌ: مُسْتَغْفِرٌ

ي - اِفْعَوْعَلَ - يَفْعَوْعِلُ - مُفْعَوْعِلٌ: مُخْضَوْضِرٌ

وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَأْخِرِينَ (١٥:٢٤).

٢– الفعلُ المجرَّدُ الرُّباعيُّ: فَعْلَلَ - يُفَعْلِلُ - مُفَعْلِلٌ: مُدَحْرِجٌ: **وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ ٱلْعَذَابِ** (٢:٩٦).

٣– الفعلُ المزيدُ الرُّباعيُّ:

أ - تَفَعْلَلَ - يَتَفَعْلَلُ - مُتَفَعْلِلٌ: مُتَزَلْزِلٌ

ب - اِفْعَنْلَلَ - يَفْعَنْلِلُ - مُفْعَنْلِلٌ: مُحْرَنْجِمٌ

د - اِفْعَلَلَّ - يَفْعَلِلُّ - مُفْعَلِلٌّ: مُقْشَعِرٌّ: **يَا أَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ** (٨٩:٢٧).

يجري اسمُ الفاعلِ على معنى الفعلِ المضارعِ ولفظِهِ في الحركاتِ والسُّكناتِ: أَحْوَجَ - يُحْوِجُ - مُحْوِجٌ، أَرْوَحَ - يُرْوِحُ - مُرْوِحٌ، اِزْدَوَجَ - يَزْدَوِجُ - مُزْدَوِجٌ، اِسْتَصْوَبَ - يَسْتَصْوِبُ - مُسْتَصْوِبٌ.

في الفعلِ المعتلِّ العينِ على وزنِ: أَفْعَلَ، اِنْفَعَلَ، واِفْتَعَلَ، يبقى اسمُ الفاعلِ معتلًّا على صيغةِ مضارعِهِ: أَعانَ - يُعِينُ - مُعِينٌ، اِنْقادَ - يَنْقادُ - مُنْقادٌ، اِحْتالَ - يَحْتالُ - مُحْتالٌ: **إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ** (١١:٦١).

أوزان الفاعل والمفعول

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
			ف		ع	ل				
١ اسم الفاعل	يفْتَعِلُ	مُ	نْ	تَ	ظِ	رٌ	ـةٌ	ان	ون	ات
٢ اسم المفعول	يُفْتَعَلُ	مُ	نْ	تَ	ظَ	رٌ	ـةٌ	ان	ون	ات

١. ميم مضمومة ٤. عين مكسورة أو مفتوحة ٦. مُنْتَظِرَةٌ مُنْتَظَرَةٌ ٧. مُنْتَظِرَان مُنْتَظَرَان ٨. مُنْتَظِرُونَ مُنْتَظَرُونَ ٩. مُنْتَظِرَاتٌ مُنْتَظَرَاتٌ

اسمُ المَفْعول اسمٌ مشتقٌّ يُؤْخذُ مِن الفعلِ المجهولِ لِلدَّلالةِ على حدثٍ وقعَ على الموصوفِ بهِ على وجهِ الحدوثِ والتَّجدُّدِ لا الثُّبوتِ والدَّوام: وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولاً (٤:٤٧).

إذا فُتِحَ منهُ ما كانَ مكسورًا في اسمِ الفاعلِ - من غيرِ الثُّلاثيِّ - صارَ اسمَ مفعول: **فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَاتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ** (٤:٢٥). «محصنات» اسم مفعول جمع مؤنث مِن: أَحْصَنَ، وزنه: مُفْعَل.

وفتحُ الحرفِ الَّذي قبلَ الآخرِ قدْ يكونُ ظاهرًا وقدْ يكونُ مقدَّرًا: مُسْتعَانٌ أصلهُ مُسْتَعْوَنٌ، تُقلبُ الواو ألفًا بعدَ فتحِ ما قبلَها بنقلِ حركتِها إليه تطبيقًا لقاعدةٍ صرفيَّة: **بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ** (١٢:١٨).

إذا كانَ اسمُ المفعولِ مؤنَّثًا وجبَ زيادةُ تاءِ التَّأنيثِ في آخرِه: **وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لاَ يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ** (٣٥:١٨). وإذا كانَ جمعًا فيتبعُ قواعدَ الصَّرفِ العاديَّة:

﴿ **وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ** ﴾ (٤:٢٥).

وَآتُوهنَّ: الواو حرف عطف، آتوهنَّ فعل أمر مبنيٌّ على حذف النّون لأنّه ملحق بالأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل، هنَّ ضمير في محلّ نصب مفعول به. وجملة: آتوهنَّ، معطوفة على جملة: انكحوهنَّ، في محلّ جزم.

أجورَهنَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هنَّ ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

بالمعوف: الباء حرف جرّ متعلّق بحال محذوفة من: أجورهنَّ، أو متعلّق بـ: آتوهنَّ. المعروف مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

محصَنات: [اسم مفعول] حال منصوبة وعلامة نصبها الكسرة لأنّها جمع ألف وتاء.

غيرَ: حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، وهي مضافة.

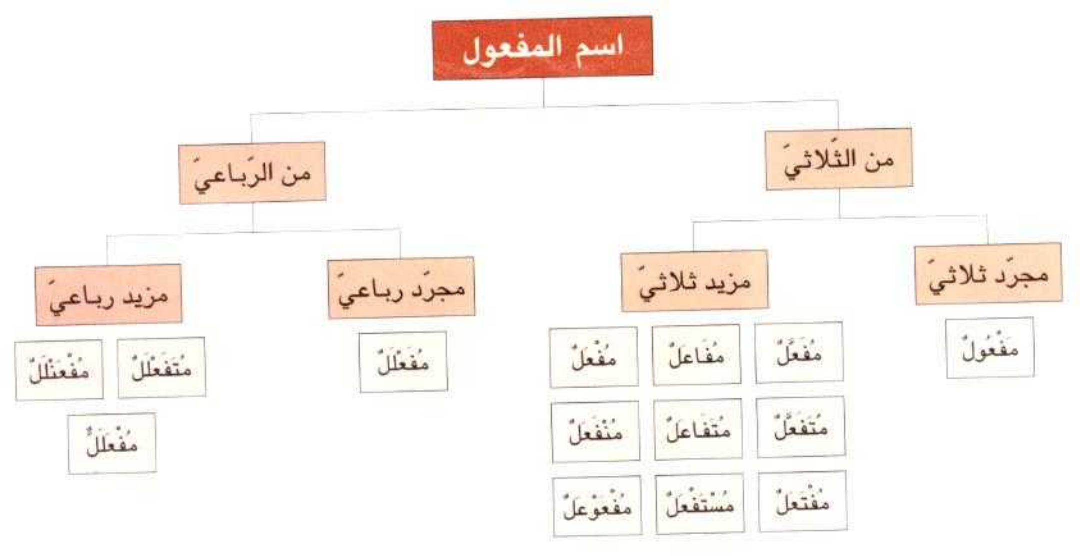
مسافِحات: [اسم فاعل] مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

ولا: الواو حرف عطف، لا حرف نفي.

متّخِذات: [اسم فاعل] معطوف على: غير، منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنّه جمع ألف وتاء، أو معطوف على: مسافحات، وهو مضاف.

أخدان: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

وَفِي ٱسْمِ مَفْعُولِ ٱلثُّلَاثِيِّ ٱطَّرَدْ   زِنَةُ: مَفْعُولٍ، كَآتٍ مِنْ: قَصَدْ



يُصاغُ اسمُ المفعولِ مِن الثُّلاثيِّ ومِن غيرِ الثُّلاثيِّ:

١– من الثُّلاثيِّ على وزنِ: مَفْعُول، «قَصَدَ ـ مَقْصُودٌ»: **فَجَاسُوا خِلَالَ ٱلدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا** (٥:١٧).

٢– من غيرِ الثُّلاثيِّ على وزنِ المضارعِ المجهولِ بإبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً، ويشملُ:

أ ـ المزيدَ الثُّلاثيَّ: **وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ** (٢٨:٥٤). ١ـ يُفَعَّلُ ـ مُفَعَّلٌ: مُعَظَّمٌ. ٢ـ يُفاعَلُ ـ مُفاعَلٌ: مُقاتَلٌ. ٣– يُفْعَلُ ـ مُفْعَلٌ: مُكْرَمٌ. ٤ـ يُتَفَعَّلُ ـ مُتَفَعَّلٌ: مُتَعَلَّمٌ. ٥– يُتَفاعَلُ ـ مُتَفاعَلٌ: مُتَقاتَلٌ عليه. ٦ـ يُنْفَعَلُ ـ مُنْفَعَلٌ: مُنْكَسَرٌ به. ٧– يُفْتَعَلُ ـ مُفْتَعَلٌ: مُفْتَقَدٌ. ٨ـ يُسْتَفْعَلُ ـ مُسْتَفْعَلٌ: مُسْتَخْرَجٌ. ٩ـ يُفْعَوْعَلُ ـ مُفْعَوْعَلٌ: مُخْضَوْضَرٌ.

ب ـ المجرّدَ الرُّباعيَّ والمزيدَ الرُّباعيَّ: **مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ** (١٤٣:٤). ١ـ يُفَعْلَلُ ـ مُفَعْلَلٌ: مُدَحْرَجٌ. ٢ـ يُتَفَعْلَلُ ـ مُتَفَعْلَلٌ: مُتَدَحْرَجٌ. ٣ـ يُفْعَنْلَلُ ـ مُفْعَنْلَلٌ: مُحْرَنْجَمٌ. ٤ـ يُفْعَلَلُّ ـ مُفْعَلَلٌّ: مُقْشَعَرٌّ.

ويُصاغُ وزنُ «مفعول» من الفعلِ المعتلِّ على الأساليبِ الآتيةِ:

١– من المعتلِّ العينِ: تُحذفُ واو اسمِ المفعولِ المُشتقِّ من الفعلِ الأجوفِ، ثُمَّ إنْ كانت عينُهُ واوًا تُنقلُ حركتُها إلى ما قبلها: مَقْوُولٌ ـ مَقُولٌ؛ وإنْ كانت عينُهُ ياءً تُحذفُ حركتُها ويُكسرُ ما قبلها: مَبْيُوعٌ ـ مَبِيعٌ.

٢– من المعتلِّ اللّامِ: تُقلبُ واو المفعولِ ياءً ثُمَّ تُدغمُ في الياءِ الثّانيةِ: مَرْمُويٌ ـ مَرْمِيٌّ، مَطْوُويٌ ـ مَطْوِيٌّ، مَرْضُويٌ ـ مَرْضِيٌّ: **وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا** (١٩:٥٥).

وهناكَ ألفاظٌ تكونُ بلفظٍ واحدٍ لاسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ: مُحْتاجٌ، مُخْتارٌ، مُعْتَدٌّ، مُحْتَلٌّ، والقرينةُ تعيّنُ المعنى.

١– إذا كانت لِلفاعلِ فأصلُها: مُحْتَوِجٌ، مُخْتَيِرٌ، مُعْتَدِدٌ، مُحْتَلِلٌ.

٢– وإذا كانت لِلمفعولِ فأصلُها: مُحْتَوَجٌ، مُخْتَيَرٌ، مُعْتَدَدٌ، مُحْتَلَلٌ.

٤٦٦ وَنَابَ نَقْلاً عَنْهُ ذُو: فَعِيلِ، نَحْوُ: فَتَاةٍ أَوْ فَتًى كَحِيلِ

أوزان تنوب عن: مفعول

١ فَعِيلٌ	٢ فِعْلٌ	٣ فَعَلٌ	٤ فُعْلَةٌ
كَحِيلٌ - مَكْحُولٌ	طِحْنٌ - مَطْحُونٌ	قَنَصٌ - مَقْنُوصٌ	أُكْلَةٌ - مَأْكُولٌ
جَرِيحٌ - مَجْرُوحٌ	طِرْحٌ - مَطْرُوحٌ	جَزَرٌ - مَجْزُورٌ	مُضْغَةٌ - مَمْضُوغٌ
أَسِيرٌ - مَأْسُورٌ	ذِبْحٌ - مَذْبُوحٌ	عَدَدٌ - مَعْدُودٌ	غُرْفَةٌ - مَغْرُوفٌ

ينوبُ عن اسم المفعول مِن الثُّلاثيِّ في الدَّلالةِ على معناه بعضُ الأوزانِ السَّماعيَّة، منها:

١- فَعِيلٌ، بمعنى «مَفْعُول» : قتَلَ - قتيلٌ بمعنى مَقْتُول، ذَبَحَ - ذَبِيحٌ بمعنى مَذْبُوح، كَحَلَ - كَحِيلٌ بمعنى مَكْحُول، حَبَّ - حَبِيبٌ بمعنى مَحْبُوبٌ، طَرَحَ - طَرِيحٌ بمعنى مَطْرُوح، أَسَرَ - أَسِيرٌ بمعنى مَأْسُور: **وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا** (٨:٧٦). وهذهِ الأسماءُ تستوي في المذكَّرِ والمؤنَّث، فيُقالُ: رَجُلٌ كَحِيلُ العَيْنِ وامْرَأَةٌ كَحِيلُ العَيْنِ، ويُقالُ أيضًا: رَجُلٌ جَرِيحٌ وامْرَأَةٌ جَرِيحٌ.

وصيغةُ «فَعِيل» بمعنى «مَفْعُول» سماعيَّةٌ، فما وردَ منها يُحفظُ ولا يُقاسُ عليه. وقيل إنَّهُ:

أ - يُقاسُ في الأفعالِ الَّتي ليس لها «فَعِيل» بمعنى «فاعِل» كـ: قتل وسلب.

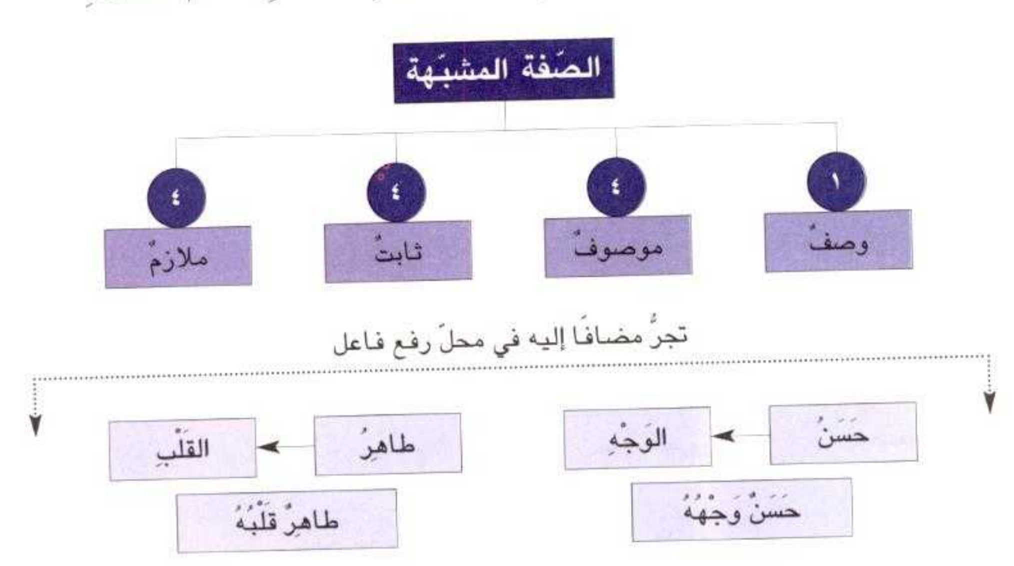
ب - ولا يُقاسُ في الأفعالِ الَّتي لها ذلك كـ: عَلِمَ - عَلِيمٌ بمعنى عالِم، شَهِدَ - شَهِيدٌ بمعنى شاهِد،رَحِمَ - رَحِيمٌ بمعنى راحِم: **وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا** (٤٣:٣٣).

٢- فِعْلٌ، بمعنى «مَفْعُول» كـ: طَحَنَ - طِحْنٌ بمعنى مَطْحُون، طَرَحَ - طِرْحٌ بمعنى مَطْرُوح، رَعَى - رِعْيٌ بمعنى مَرْعِيّ، ذَبَحَ - ذِبْحٌ بمعنى مَذْبُوح: **وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ** (١٠٧:٣٧).

٣- فَعَلٌ، بمعنى «مَفْعُول» كـ: قَنَصَ - قَنَصٌ بمعنى مَقْنُوص، جَزَرَ - جَزَرٌ بمعنى مَجْزُور، سَلَبَ - سَلَبٌ بمعنى مَسْلُوب، عَدَّ - عَدَدٌ بمعنى مَعْدُود: **فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا** (٢٤:٧٢).

٤- فُعْلَةٌ، بمعنى «مَفْعُول» كـ: أَكَلَ - أُكْلَةٌ بمعنى مَأْكُول، طَعِمَ - طُعْمَةٌ بمعنى مَطْعُوم، مَضَغَ - مُضْغَةٌ بمعنى مَمْضُوغ، غَرَفَ - غُرْفَةٌ بمعنى مَغْرُوف: **فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ** (٢٤٩:٢).

ويجوزُ استعمالُ المصدرِ بمعنى اسم المفعول كـ: ضَرْبُكَ بمعنى مَضْرُوبُك، عِلْمُكَ بمعنى مَعْلُومُكَ، أَكْلُكَ بمعنى مَأْكُولُكَ، سُؤْلُكَ بمعنى مَسْؤُولُكَ: **قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ** (٣٦:٢٠).



الصّفةُ المُشبَّهةُ باسم الفاعل، اسمٌ مشتقٌّ يدلُّ على معنًى قائمٍ بالموصوفِ بها على وجهِ الثُّبوتِ لا على وجهِ الحدوث: **إنّها بقرةٌ لا ذَلولٌ تُثيرُ ٱلأرضَ ولا تَسْقي ٱلحَرْثَ** (٢:٧١). «ذلولٌ» صفة مشبَّهة من فعل: ذلَّ - يذِلُّ.

والصّفةُ المشبَّهةُ تجمعُ بين أربعةِ أمورٍ مختلفةٍ:

١– المعنى المجرَّدُ الّذي يُسمّى الوصفَ أو الصّفةَ، فإذا قيل: هذا رجلٌ جميلُ الوجْهِ، فالوصفُ يكونُ في هذه الحالةِ «الجمال»، وفي التّنزيل: **عَزيزٌ عليْهِ ما عَنِتُّمْ حريصٌ عليْكُمْ بِٱلْمُؤْمنين رَؤوفٌ رحيمٌ** (٩:١٢٨).

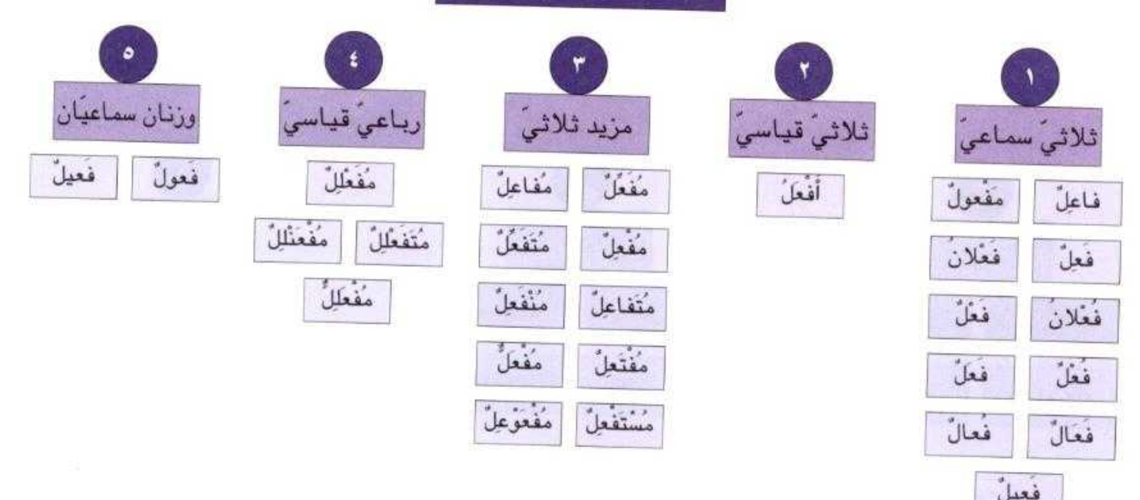
٢– الموصوفُ - أكانَ شخصًا أو أمرًا - الّذي لا يقومُ المعنى المجرَّدُ إلاّ بهِ ولا يتحقّقُ وجودُهُ إلاّ فيه. وفي المثالِ هو الرَّجلُ الّذي يُنسبُ إليهِ الجمالُ ويُوصفُ به.

٣– ثبوتُ هذا المعنى المجرَّدِ - الوصفُ أو الصّفةُ - لصاحبهِ في كلِّ الأزمنةِ ثبوتًا عامًّا. فلا يختصُّ بزمنٍ دونَ آخر، ولا يقتصرُ على الماضي وحدَهُ، ولا على الحاضرِ وحدَهُ، ولا على المستقبلِ كذلكَ، ولا يقتصرُ على زمنينِ دونَ انضمامِ الثّالثِ إليهما. فوصفُ الرَّجلِ بالجمالِ - على الوجهِ الواردِ في المثلِ السّابقِ - معناهُ أنَّهُ جميلٌ في ماضيهِ وفي حاضرهِ وفي مستقبلِه.

٤– ملازمةُ ذلكَ الثُّبوتِ المعنويِّ العامِّ للموصوفِ، لأنَّهُ يقتضي أنْ يكونَ المعنى المجرَّدُ أمرًا دائمًا ملازمًا لصاحبهِ الموصوفِ.

وعلامةُ الصّفةِ المشبَّهةِ استحسانُ جرِّ فاعلِها بها. وإذا قيل: حَسَنُ الوجْهِ مُنْطلقُ اللّسانِ وطاهرُ القلْبِ، فالأصلُ: حَسَنٌ وجْهُهُ مُنْطلِقٌ لسانُهُ وطاهرٌ قلْبُهُ. «وجهُه» مرفوع بـ «حسنٌ» على الفاعليّةِ وكذلكَ «لسانُه وقلبُه»، وهذا لا يجوزُ في غيرِها من الصّفات. وقدْ وردَ أنَّ اسمَ المفعولِ يجوزُ إضافتهُ لمرفوعه، فيُقالُ: زيدٌ مضْروبُ الأبِ، وهو حينئذٍ جارٍ مجرى الصّفةِ المشبَّهةِ.

أوزان الصفة المشبّهة



تُصاغُ الصِّفةُ المشبَّهةُ:

١– مِن الثُّلاثيِّ اللَّازمِ على أوزانٍ سماعيَّةٍ: **وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ** (٢:١٦٣).

١. فَعِلَ - فاعِلٌ - طاهِرٌ
٢. فَعِلَ - مَفْعُولٌ - مَحْمُودٌ
٣. فَعِلَ - فَعِلٌ - فَرِحٌ
٤. فَعِلَ - فَعْلانُ - غَضْبانُ
٥. فَعِلَ - فُعْلانُ - عُرْيانُ
٦. فَعُلَ - فَعْلٌ - ضَخْمٌ
٧. فَعُلَ - فُعْلٌ - صُلْبٌ
٨. فَعُلَ - فَعَلٌ - بَطَلٌ
٩. فَعُلَ - فَعالٌ - جَبانٌ
١٠. فَعُلَ - فُعالٌ - شُجاعٌ
١١. فَعُلَ - فَعيلٌ - شَريفٌ

٢– مِن الثُّلاثيِّ اللَّازمِ على وزنٍ قياسيٍّ: **وَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ** (٢:١٨٧).

فَعِلَ - أَفْعَلُ - أَسْوَدُ [إذا دلَّت على لونٍ أو عيْبٍ أو حِلْيَةٍ]

٣– مِن المزيدِ الثُّلاثيِّ على أوزانٍ قياسيَّةٍ: **وَٱذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي ٱلْأَرْضِ** (٨:٢٦).

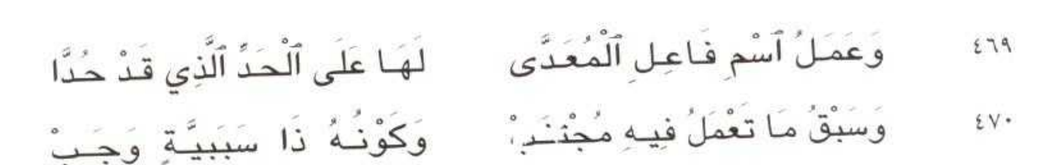
١. يُفَعِّلُ - مُفَعِّلٌ - مُعَلِّمٌ
٢. يُفاعِلُ - مُفاعِلٌ - مُفاخِرٌ
٣. يُفْعِلُ - مُفْعِلٌ - مُكْرِمٌ
٤. يَتَفعَّلُ - مُتَفعِّلٌ - مُتَقدِّمٌ
٥. يَتَفاعَلُ - مُتَفاعِلٌ - مُتَفاخِرٌ
٦. يَنْفَعِلُ - مُنْفَعِلٌ - مُنْكَسِرٌ
٧. يَفْتَعِلُ - مُفْتَعِلٌ - مُفْتَقِدٌ
٨. يَفْعَلُّ - مُفْعَلٌّ - مُسْوَدٌّ
٩. يَسْتَفْعِلُ - مُسْتَفْعِلٌ - مُسْتَغْفِرٌ
١٠. يَفْعَوْعِلُ - مُفْعَوْعِلٌ - مُخْضَوْضِرٌ

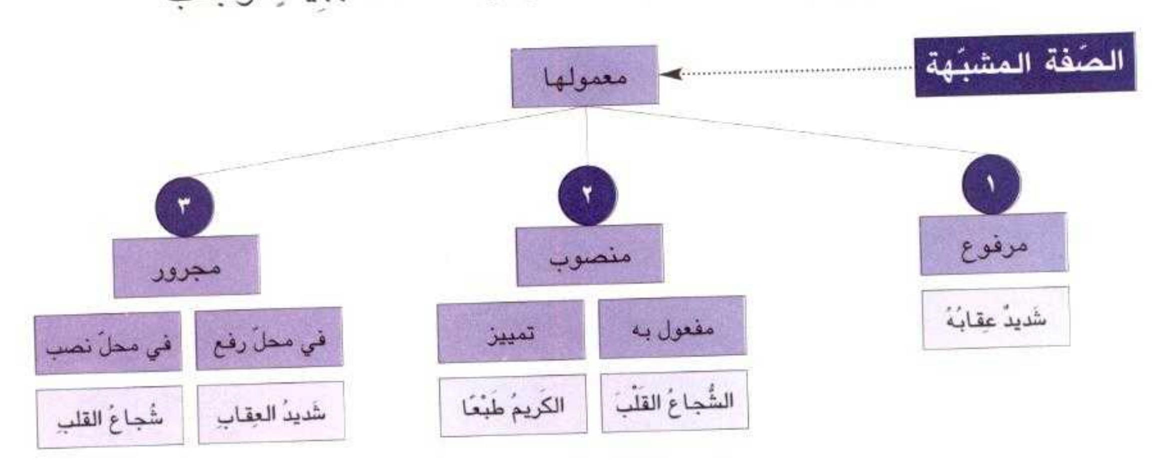
٤– مِن المجرَّدِ الرُّباعيِّ والمزيدِ الرُّباعيِّ على أوزانٍ قياسيَّةٍ: **لَوْ كَانَ فِي ٱلْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ** (١٧:٩٥).

يُفَعْلِلُ - مُفَعْلِلٌ - مُخَلْخِلٌ

١. يَتَفَعْلَلُ - مُتَفَعْلِلٌ - مُتَخَلْخِلٌ
٢. يَفْعَنْلِلُ - مُفْعَنْلِلٌ - مُحْرَنْجِمٌ
٣. يَفْعَلِلُّ - مُفْعَلِلٌّ - مُقْشَعِرٌّ

٥– مِن اسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ صيغتانِ سماعيَّتانِ «فَعُولٌ وفَعِيلٌ»: **إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ** (٣٥:٣٤).





الصِّفةُ المشبَّهةُ الأصيلةُ مشتقَّةٌ مِن مصدرِ الفعلِ الثُّلاثيِّ اللازمِ: **وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ** (٦١:٢٤). «الأعرج» صفة مشبَّهة وكذلك «المريض». فحقُّها أنْ تعملَ عملَ فعلِها، ذلكَ بأنْ ترفعَ فاعلاً ولا تنصبَ مفعولاً بهِ. لكنَّها تخالفُ هذا الحكمَ وتشابهُ اسمَ الفاعلِ المتعدِّي لمفعولٍ واحدٍ: **فَٱدْعُوا ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ** (١٤:٤٠). «مخلصين» صفة مشبَّهة حال منصوبة، «الدين» شبيه بالمفعول به لـ: مخلصين.

وصارت الصِّفةُ المشبَّهةُ مثلَ الفعلِ المتعدِّي ترفعُ فاعلاً حتمًا وقدْ تنصبُ معمولاً، ولكنْ معمولُها حينَ تنصبهُ لا يُسمَّى مفعولاً بهِ وإنَّما يُسمَّى شبيهًا بالمفعولِ بهِ. لهذا يقولونَ في إعرابهِ حينَ يكونُ منصوبًا، إنَّهُ: منصوب على التَّشبيهِ بالمفعولِ به، ولا تنصبُ هذا الشَّبيهَ إلاَّ بشرطِ اعتمادِها، أي أنْ يسبقَها أمرٌ يُعتمدُ عليه كالاستفهامِ أو النِّداءِ أو النَّفي أو أنْ تقعَ نعتًا أو حالاً أو خبرًا ...

وليستْ كلمةُ «معمول» مقصورةَ الدَّلالةِ على المنصوبِ، فإنَّ معمولَها يجوزُ فيهِ ثلاثةُ أوجهٍ:

١– أنْ يكونَ مرفوعًا على اعتبارِهِ فاعلاً لها: هَذا الرَّجُلُ الكريمُ طَبْعُهُ.

٢– أنْ يكونَ منصوبًا: أ ـ على التَّشبيهِ بالمفعولِ بهِ إنْ كانَ نكرةً أو معرفةً: هذا الرَّجُلُ الشُّجاعُ القَلْبَ.

ب ـ على التَّمييزِ إنْ كانَ نكرةً: هذا الرَّجُلُ الكَريمُ طَبْعًا.

٣– أنْ يكونَ مجرورًا بالإضافةِ في محلِّ رفعٍ: هُوَ شَديدُ العِقابِ، أو في محلِّ نصبٍ: هُوَ كَريمُ الطَّبعِ.

ولمَّا كانت الصِّفةُ المشبَّهةُ فرعًا في العملِ عن اسمِ الفاعلِ قصُرَتْ عنهُ، فلمْ يجزْ تقديمُ معمولِها عليها كما جازَ في اسمِ الفاعلِ. فلا يُقالُ: زيدٌ الوَجْهَ حَسَنٌ، كما يُقالُ: زيدٌ خالِدًا ضارِبٌ. ولمْ تعملْ إلاَّ في سببيٍّ، مثل: زيدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ، وفي التَّنزيلِ: **وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ** (١٢:٣٥). «شرابُه» فاعل لـ: سائغًا. ولا تعملُ في أجنبيٍّ، فلا يُقالُ: زيدٌ حَسَنٌ خالِدًا. بينما اسمُ الفاعلِ يعملُ في السَّببيِّ والأجنبيِّ، نحو: زيدٌ ضاربٌ غُلامَهُ، وزيدٌ ضاربٌ خالِدًا.

٤٧١ فَٱرْفَعْ بِهَا وَٱنْصِبْ وَجُرَّ مَعَ: أَلْ، وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا ٱتَّصَلْ

٤٧٢ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلاَ تَجْرُرْ بِهَا مَعْ أَلْ سُمًا مِنْ أَلْ خَلاَ

الإضافة	التجرّد والاقتران بأل	معمول مرفوع	منصوب مفعول	منصوب تمييز	مجرور
الصّفة غير مضافة	١– صفة مجرّدة ـ معمول مجرّد	كريمٌ نسبُهُ	كريمٌ نسبَهُ	كريمٌ نسبًا	–
	٢– صفة مجرّدة ـ معمول مقرون	كريمٌ النّسبُ	كريمٌ النّسبَ	–	–
	٣– صفة مقرونة ـ معمول مجرّد	الكريمُ نسبُهُ	–	الكريمُ نسبًا	–
	٤– صفة مقرونة ـ معمول مقرون	–	الكريمُ النّسبَ	–	–
الصّفة مضافة	١– صفة مجرّدة ـ معمول مجرّد	–	–	–	كريمُ نسبِهِ
	٢– صفة مجرّدة ـ معمول مقرون	–	–	–	كريمُ النّسبِ
	٣– صفة مقرونة ـ معمول مجرّد	–	–	–	–
	٤– صفة مقرونة ـ معمول مقرون	–	–	–	الكريمُ النّسبِ
الصّفة مضافة لمضاف	١– صفة مجرّدة ـ معمول مجرّد	–	–	–	كريمُ نسبِ الأبِ
	٢– صفة مقرونة ـ معمول مجرّد	الكريمُ نسبُ الأبِ	الكريمُ نسبَ الأبِ	–	الكريمُ نسبِ الأبِ

تعملُ الصِّفةُ المشبَّهةُ عملَ اسمِ الفاعلِ المتعدّي إلى واحدٍ، لأنَّها مشبَّهةٌ به. ويُستحسَنُ فيها أنْ تُضافَ إلى ما هوَ فاعلٌ لها في المعنى: **وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ** (١٩:٥٤). «الوعدِ» مضاف إليه في محلِّ رفع فاعل لـ: صادق.

وعملُ الصِّفةِ المشبَّهةِ نوعانِ: لفظيٌّ حيثُ يكونُ المعمولُ مرفوعًا ـ منصوبًا ـ مجرورًا، أو محلّيٌّ حيثُ يكونُ المعمولُ في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ. وللصِّفةِ حالتانِ متداخلتانِ: مضافةٌ وغيرُ مضافةٍ، مجرَّدةٌ من ألْ ومقرونةٌ بألْ. ويجوزُ في معمولِ الصِّفةِ أيضًا أنْ يكونَ مجرَّدًا من ألْ ومقرونًا بألْ، كما يجوزُ أنْ يكونَ مضافًا بدورِه.

فينتجُ عن ذلكَ الإعرابُ الآتي:

١– يُرفَعُ المعمولُ على الفاعليَّةِ: زيدٌ حسَنٌ خُلُقُهُ ـ حسَنٌ الخُلُقُ ـ الحسَنُ خُلُقُهُ ـ الحسَنُ خُلُقُ الأبِ.

٢– يُنصبُ المعمولُ على التَّشبيهِ بالمفعولِ بهِ إن كانَ معرفةً: زيدٌ حسَنٌ خُلُقَهُ ـ حسَنٌ الخُلُقَ ـ الحسَنُ الخُلُقَ ـ الحسَنُ خُلُقَ الأبِ.

٣– يُنصبُ المعمولُ على التَّمييزِ إنْ كانَ نكرةً: زيدٌ حسَنٌ خُلُقًا ـ الحسَنُ خُلُقًا.

٤– يُجرُّ المعمولُ بالإضافةِ في محلِّ رفعِ فاعلٍ: زيدٌ حسَنُ الخُلُقِ ـ حسَنُ خُلُقِهِ ـ الحسَنُ الخُلُقِ ـ حسَنُ خُلُقِ الأبِ ـ الحسَنُ خُلُقِ الأبِ.

أو يُجرُّ المعمولُ بالإضافةِ في محلِّ نصبِ مفعولٍ به: غافرُ الذّنْبِ ـ غافرُ ذنْبِهِ ـ الغافرُ الذّنْبِ.

تَنْزِيلُ ٱلْكِتَابِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ غَافِرِ ٱلذَّنْبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ (٤٠:٢).

الممنوعات في الإضافة

الصّفة مقرونة بأل

١	٢	٣	٤
معمول مضاف لضمير	معمول مضاف لمضاف	معمول مجرّد من أل مضاف	معمول مجرّد من أل غير مضاف
لا يُقال: الحَسَنُ وَجْهِهِ	لا يقال: الحسَنُ وَجْهِ غُلَامِهِ	لا يُقال: الحَسَنُ وَجْهِ أَبٍ	لا يُقال: الحَسَنُ وَجْهٍ

تمتنعُ إضافةُ الصّفةِ المشبَّهةِ إذا اقترنت بأَلْ: رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا (٤:٧٥). «الظّالم» صفة مشبّهة، نعت سببيّ لـ: القرية، مجرور، «أهلُها» فاعل لـ: الظّالم.

ويمتنعُ منها أربعُ مسائل:

١- جرُّ المعمولِ المضافِ لِضميرِ الموصوفِ: الكريمُ طَبْعِهِ.

٢- جرُّ المعمولِ المضافِ لِما أُضيفَ لِضَميرِ الموصوفِ: العَّظيمُ شِدَّةِ بأْسِهِ.

٣- جرُّ المعمولِ المضافِ لِلمجرَّدِ مِن أَلْ دونَ الإضافةِ: الكريمُ طبْعِ أَبٍ.

٤- جرُّ المعمولِ المجرَّدِ مِن أَلْ والإضافةِ: العَظيمُ شِدَّةٍ.

وما ليسَ ممنوعًا مِن المسائلِ يجوزُ استعمالُه:

﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ (٦٦:٤).

فَإِنَّ: الفاء حرف تعليل، إنّ حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع.

اللّه: لفظ الجلالة اسم: إنّ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

هو: ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب.

مولاهُ: خبر: إنّ، مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على الألف للتّعذّر، الهاء ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه. وجملة: إنّ اللّه هو مولاه، تعليليّة لا محلّ لها من الإعراب.

وجبريلُ: الواو حرف عطف، جبريل مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصّرف.

وصالحُ: الواو حرف عطف، صالح [صفة مشبّهة أصلها صالحون] معطوف على: جبريل، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم وقد حذفت للتّخفيف مراعاة لقراءة الوصل، وهو مضاف. [وقد يكون: صالح، اسم مفرد مرفوع]

المؤمنين: مضاف إليه مجرور لفظا وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم، وهو في محلّ نصب مفعول به لـ: صالح.

والملائكةُ: الواو حرف عطف، الملائكة معطوف على: صالح، مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.

بعدَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلّق بـ: ظهير، وهو مضاف.

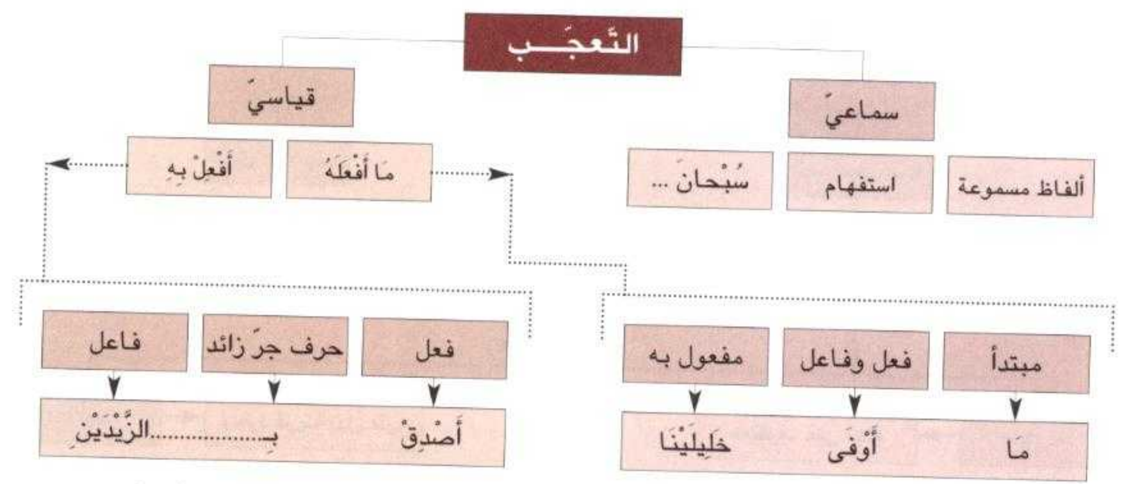
ذلك: اسم إشارة مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.

ظهيرٌ: [صفة مشبّهة] خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.

وجملة: جبريل... ظهير، معطوفة على الجملة السّابقة لا محلّ لها من الإعراب.

٤٧٤ بـ: أَفْعَلَ، ٱنْطِقْ بعْدَ: مَا، تعجُّبَا ... أَوْ جِئْ بـ: أَفْعِلْ، قَبْلَ مَجْرُورٍ بـ: بَا

٤٧٥ وَتِلْوَ: أَفْعَلَ، ٱنْصِبَنَّهُ كَـ: مَا ... أَوْفَى خَلِيلَيْنَا، وَ: أَصْدِقْ بِهِمَا



التَّعجُّبُ شعورٌ بالاستعظام أمامَ أمرٍ نادرٍ لا مثيلَ لهُ، مجهولِ الحقيقةِ خفيِّ السَّبب: **سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا** (١:١٧). ولِلتَّعجُّبِ أساليبُ كثيرةٌ تنحصرُ في نوعين:

١– الأُسلوبُ السَّماعيُّ، لا ضابطَ لهُ وإنَّما يُتركُ لِمقدرةِ المتكلِّم ومنزلتِه البلاغيَّة ويُفهمُ بالقرينة، منهُ:

أ ـ ألفاظٌ مسموعةٌ: للَّهِ درُّهُ ...! يا لَهُ ...! شدَّ ما ...! **وَكَفَى بِٱللَّهِ شَهِيدًا** (٧٩:٤).

ب ـ الاستفهامُ المقصودُ منهُ التَّعجُّب: **كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ** (٢٨:٢).

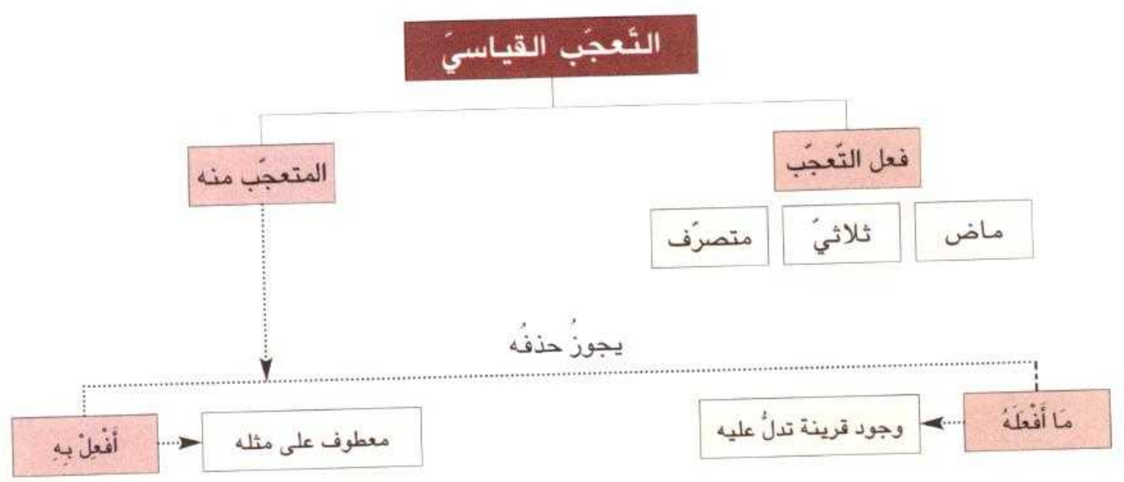
ج ـ لفظُ «سبحان» مضافٌ لِقرينةٍ تدلُّ على التَّنزيه: **فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ** (٢٢:٢١).

٢– الأُسلوبُ القياسيُّ، مضبوطٌ بأوزانٍ محدَّدةٍ، لهُ صيغتان: مَا أَفْعَلَهُ...! وأَفْعِلْ بِهِ...!

أ ـ صيغةُ: مَا أَفْعَلَهُ: مَا أَجْمَلَ الوَرْدَةَ النَّاضِرةَ، «مَا التَّعجُّبيَّة» نكرة تامَّة، مبتدأ جازَ الابتداءُ بها لتضمُّنها معنى التَّعجُّب، والجملةُ الفعليَّةُ بعدَها خبرُها. «أَجْمَلَ» فعل ماض جامد، أصله متصرِّف، مُثبت معلوم قابل للتَّفضيل، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا يعود إلى «ما»، «الوردةَ» مفعول به منصوب لفظًا، فاعل محلاً. وذهبَ الأخفشُ إلى أنَّ «ما» موصولةٌ والجملةُ بعدَها صلتُها والخبرُ محذوفٌ... وذهبَ بعضُهم إلى أنَّها استفهاميَّةٌ والجملةُ بعدَها خبرُها... وذهبَ الآخرون أنَّها نكرةٌ موصوفةٌ والجملةُ بعدَها نعتٌ لها والخبرُ محذوف...

ب ـ صيغةُ: أَفْعِلْ بِهِ: أَجْمِلْ بالوَرْدَةِ النَّاضِرةِ، «أَجْمِلْ» فعل ماض جامد على صيغة الأمر لإنشاء التَّعجُّب، «الباء» حرف جرّ زائد، «الوردةِ» مجرور لفظا فاعل محلاً، «النَّاضرةِ» نعت مجرور لفظا مرفوع محلاً. ويجوزُ في الإعراب: «أجمِلْ» فعل أمر وفاعله ضمير مستتر: أنتَ، «البا» حرف جرّ متعلّق بـ: أجمل، «الوردةِ» مجرور، «النَّاضرةِ» نعت مجرور.

٤٧٦	وَحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ ٱسْتَبِحْ	إِنْ كَانَ عِنْدَ ٱلْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ
٤٧٧	وَفِي كِلاَ ٱلْفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمَا	مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا



أسلوبُ التَّعجُّبِ القياسيّ يقومُ على ركنين رئيسيَّين، فعلُ التَّعجُّبِ والمتعجَّبُ منه: **قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ** (١٨:٢٦). «أبصرْ» فعل جامد للتَّعجُّب، «بِه» الباء حرف جرّ زائد، الهاء فاعل محلاً عائد إلى: الله، وهو المتعجَّبُ منهُ، «وأسمعْ» معطوف على: أبصر، وقدْ حُذفَ المتعجَّبُ منه.

١– فعلُ التَّعجُّبِ، هوَ الفعلُ المستعملُ لانفعالِ النَّفسِ عندَ استعظامِ الأمرِ. لا يجوزُ حذفُه، ويُشترطُ فيه:

أ - أنْ يكونَ جامدًا بعدَ صياغتهِ للتَّعجُّبِ أكانَ على وزنِ: أَفْعَلَ، أم كانَ على وزنِ: أَفْعِلْ، معَ أنَّهما في أصلهما الثُّلاثيِّ مشتقَّانِ حتمًا.

ب - ألاَّ يتقدَّمَ عليهِ معمولُه المتعجَّبُ منهُ لأنَّ الجامدَ لا يتقدَّمُ عليهِ معمولُهُ في الأغلبِ. فلا يُقالُ: العِلْمَ مَا أَنْفعَ ! وبالعِلْمِ أَنْفعْ !

ج - ألاَّ تلحقهما علامةُ تذكيرٍ أو تأنيثٍ أو إفرادٍ أو تثنيةٍ أو جمعٍ. وإذا اتَّصلَ بآخرهما ضميرٌ بارزٌ للتَّعجُّبِ منهُ وجبَ أنْ يكونَ هذا الضَّميرُ مطابقًا لمرجعِه: الزَّارعُ ما أَنْفعَهُ !

٢– المتعجَّبُ منهُ، هوَ المعمولُ الذي يتعلَّقُ بالأمرِ المذكورِ للاستعظامِ والتَّعجُّبِ.

ويجوزُ حذفُ المتعجَّبِ منهُ سواءٌ أكانَ منصوبًا بـ: أفعلَ، أم مجرورًا بالباءِ بعدَ: أفعلْ.

أ - بعدَ: أفعلَ، يجبُ الاعتمادُ على قرينةٍ سابقةٍ تدلُّ على المتعجَّبِ منهُ المحذوفِ، كقولِ الشَّاعر:

جزَى ٱللَّهُ عنِّي والجزاءُ بفضلِه ... ربيعةَ خيرًا ما أعفَّ وأكرما ... أي ما أعفَّهُم وما أكرَمَهُم !

ب - بعدَ: أفعِلْ، يجبُ أنْ يكونَ معطوفًا على «أَفعِلْ» آخرَ مذكورٍ معهُ مثلُ ذلكَ المحذوفِ، كقولِ الشَّاعر:

أعْزِزْ بنا وأكْفِ! إنْ دُعينا ... يومًا إلى نُصْرةِ مَنْ يلينا ... أي ما أعزَّنا وأكفَ بنا لهذا الأمر.

وإنَّما جازَ حذفُ الفاعلِ بعدَ «أفعِلْ» لأنَّ لزومَهُ للجرِّ كساهُ صورةَ الفضلةِ فجازَ فيهِ ما يجوزُ فيها.

٤٧٨ وَصُغْهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرِّفَا قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي ٱنْتِفَا

٤٧٩ وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي: أَشْهَلَا، وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيلَ فُعِلَا

صيغة فعل التَّعجُّب

	شروط الفعل	لا يُصاغ من
١	ماض جامد	ما أَجْلَفَهُ
٢	ثلاثيّ مجرّد	دحْرج
٣	متصرّف أصلاً	بِئْس
٤	قابل للتّفضيل	غرِق
٥	مبنيّ للمعلوم	عُرِفَ
٦	تامّ مع فاعله	أَصْبَحَ
٧	مثبت لفظا ومعنى	مَا عاجَ
٨	صفته غير: أفعل	مَا أَحْمَرَهُ

يخضعُ الفعلُ المبنيُّ لإنشاءِ التَّعجُّبِ لِشروطٍ ثمانيةٍ يجبُ أنْ تجتمعَ ليتحقَّقَ أُسلوبُ التَّعجُّبِ: **قُتِلَ ٱلإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ** (١٧:٨٠). «مَا» نكرة تامَّة مبتدأ، «أكفره» فعل ماض جامد لإنشاء التَّعجُّب، وفاعله ضمير مستتر يعود إلى: مَا، الهاء ضمير مفعول به، وجملة: أكفره، خبر المبتدإ.

١- أنْ يكونَ بصيغةِ الماضِي فيصبحُ جامدًا عندَ استعمالِه للتَّعجُّب. أمَّا الفعلُ: أَفْعِلْ، فهوَ ماضٍ جاءَ على صيغةِ الأمرِ لإنشاءِ التَّعجُّب، وقالَ الزَّمخشريُّ إنَّهُ أمرٌ لكلِّ أحدٍ بأنْ يجعلَ التَّعجُّبَ نافذًا.

٢- أنْ يكونَ ثلاثيًّا، فلا يُصاغُ من: فَعْلَلَ، تفاعَلَ، اسْتَفْعَلَ ... إلاَّ إذا كانَ على وزنِ: أَفْعَلَ، فيجوزُ صياغتهُ منهُ كـ: أَعْطَى، أَقْفَرَ، أَظْلَمَ، فيُقالُ: ما أَظْلَمَ عقولَ الجهلاءِ.

٣- أنْ يكونَ متصرِّفًا في الأصلِ تصرُّفًا كاملاً قبلَ أنْ يدخلَ في الجملةِ التَّعجُّبيَّة. فلا يُصاغُ من: لَيْسَ، عَسَى، نِعْمَ، ونحوِها منَ الأفعالِ الجامدةِ تمامًا. ولا من نحوِ: كادَ، الَّتي هيَ من أفعالِ المقاربةِ لأنَّها ناقصةُ التَّصرُّفِ في الأغلبِ.

٤- أنْ يكونَ معناهُ قابلاً للتَّفضيلِ والزِّيادةِ، فلا يُصاغُ ممَّا لا تفاوتَ فيه كـ: ماتَ، فَنِيَ، عَمِيَ.

٥- أنْ يكونَ مبنيًّا للمعلومِ، فلا يُصاغُ من: عُلِمَ، فُهِمَ، وغيرِها ممَّا يُبنَى للمجهولِ حينًا وللمعلومِ حينًا آخرَ. أمَّا الأفعالُ المسموعةُ اللاَّزمةُ للمجهولِ: زُهِيَ، هُزِلَ، فيجوزُ الصياغةُ منها.

٦- أنْ يكونَ تامًّا، فلا يُصاغُ من: كانَ وأخواتِها، كادَ وأخواتِها، ظنَّ وأخواتِها ...

٧- أنْ يكونَ مثبتًا، فلا يُصاغُ من فعلٍ منفيٍّ سواءٌ أكانَ النَّفيُ ملازمًا لهُ أم غيرَ ملازمٍ.

٨- أنْ تكونَ الصِّفةُ المشبَّهةُ منهُ على غيرِ: أَفْعَلَ - فَعْلاءَ، فلا يُصاغُ مِن: عرجَ - أَعْرَجُ - عَرْجاءُ، أو شَهِلَ - أَشْهَلُ - شَهْلاءُ، أو حمِرَ - أَحْمَرُ - حَمْرَاءُ.

٤٨٠	وَ: أَشْدِدَ اوْ أَشَدَّ، أَوْ شِبْهُهُمَا	يَخْلُفُ مَا بَعْضَ ٱلشُّرُوطِ عَدِمَا
٤٨١	وَمَصْدَرُ ٱلْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبْ	وَبَعْدَ: أَفْعِلْ، جَرُّهُ بِـ: ٱلْبَا، يَجِبْ

التّعجّب بغير شروط

الفعل الجامد: لا تعجّب

١ غير ثلاثيّ

مَا أَشَدَّ اسْتِخْرَاجَهُ

أَشْدِدْ بِاسْتِخْرَاجِهِ

٢ فعل منفيّ

مَا أَجْمَلَ أَنْ لا يفوزَ الرَّأْيُ الضَّعِيفُ

أَجْمِلْ بِأَنْ لا يفوزَ الرَّأْيُ الضَّعِيفُ

فعلُ التَّعجُّبِ يُصاغُ ضمنَ شروطٍ معيَّنةٍ تجعلهُ صالحًا لمثل هذا الاستعمال: **أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ ٱلظَّالِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ** (١٩:٣٨). «أسمع» فعل ماض جامد على صيغة الأمر لإنشاء التّعجّب، «بهم» الباء حرف جرّ زائد، هم ضمير مجرور لفظا فاعل محلاً.

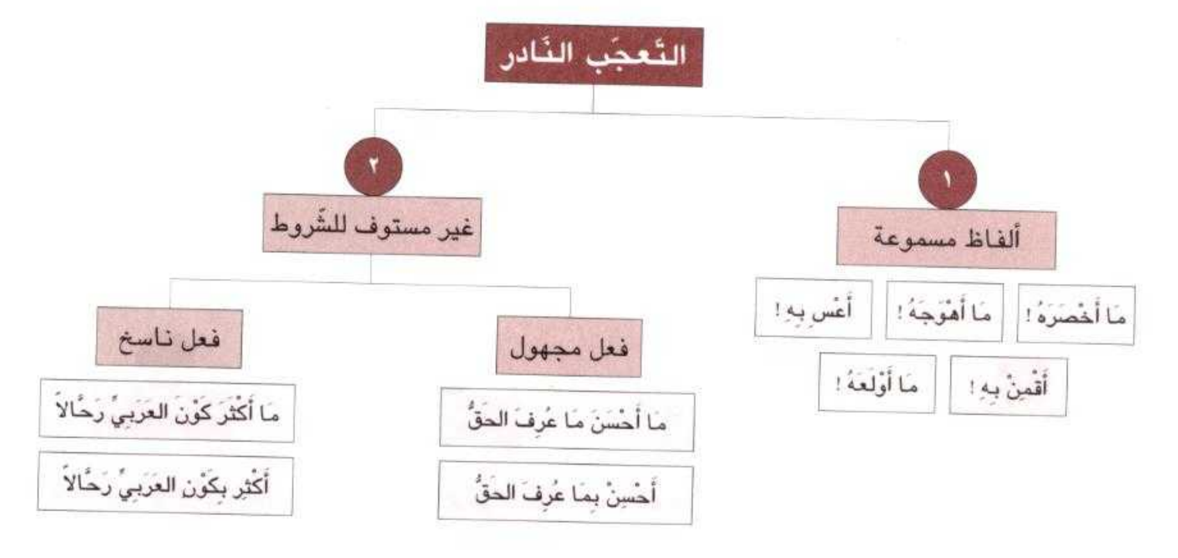
إذا كانَ الفعلُ جامدًا، نحو: لَيْسَ، نِعْمَ، بِئْسَ ... أو غير قابلٍ للتَّفاضل، نحو: ماتَ، فنيَ، غرقَ ... لا يُصاغُ منهُ فعلُ التَّعجُّب، وإذا كانَ الفعلُ متصرِّفًا غير مستوفٍ لشروطِ التَّعجُّبِ كالفعلِ المزيدِ الثُّلاثيِّ أو الفعلِ الرُّباعيِّ، فيجوزُ اتباعُ أساليبَ أُخرى للتَّعبيرِ عن التَّعجُّبِ:

١– إذا كانَ الفعلُ من غيرِ الثُّلاثيِّ، نحو: انْتَصرَ، تغلَّبَ، أو كانَ الوصفُ منهُ على وزنِ: أفْعلُ - فَعْلاءُ، كـ: خضر، حور ... لا يُصاغُ منهُ فعلُ التَّعجُّبِ مباشرةً، وإنَّما:

أ- يُصاغُ من فعلٍ آخرَ مستوفٍ للشُّروطِ صالحٍ لِما يريدُه المتكلِّمُ، نحو: قويَ - ما أقْوى، ضَعُفَ - ما أضْعفَ، حَسُنَ - ما أحْسنَ، قبُحَ - ما أقْبحَ، عظُمَ - ما أعْظمَ ...

ب- ثمَّ يُؤتى بمصدرِ الفعلِ الَّذي لمْ يستوفِ الشُّروطَ ويُوضعُ بعدَ الفعلِ الجديدِ الَّذي وردَ في الفقرةِ السَّابقةِ على أنْ يُنصبَ المصدرُ بعدَ «ما أفْعلَ» ويُجرُّ بالباءِ بعدَ «أفْعِلْ»، وذلكَ على النَّحوِ الآتي: ما أقْوى انْتِصارَ الحقِّ - أقْوِ بانْتِصارِ الحقِّ ! ما أضْعفَ تغلُّبَ الباطلِ - أغْلِبْ بتغلُّبِ الباطلِ !

٢– إذا كانَ الفعلُ منفيًّا تُؤخذُ الصِّيغةُ من الفعلِ المذكورِ في الفقرةِ السَّابقةِ ويوضعُ بعدَها مضارعُ الفعلِ المنفيِّ مسبوقًا بـ «أنْ» المصدريَّة، فيُقالُ: ما أبْعدَ أنْ لا يحْضرَ خطيبُ الحفْلِ ! والمصدر المؤوَّل من: أن لا يحضر، في محلِّ نصب مفعول به. ويُقالُ أيضًا: أبْعِدْ بأنْ لا يحْضرَ خطيبُ بالحفْلِ ! ويجوزُ استعمالُ عباراتٍ مختلفةٍ للنَّفيِ: ما أبْعدَ عدمَ حضورِ خطيبِ الحفْلِ ! أبْعِدْ بعدمِ حضورِ خطيبِ الحفْلِ !



حقُّ ما جاءَ عَن العربِ مِن فعلَي التَّعجُّبِ مبنيًا ممَّا استكملَ الشُّروطَ أنْ يُقاسَ عليه: **أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ** (٢:١٧٥). «أصبرهم» فعل ماض جامد لإنشاء التَّعجّب، وجملة: أصبرهم، في محلّ رفع خبر المبتدإ: ما.

وحقُّ ما جاءَ عنهم ممَّا لمْ يستكملِ الشُّروطَ أنْ لا يُقاسَ عليه لِندوره، وإنَّما يجوزُ فيه بعضُ الأساليبِ التَّعجُّبيَّة:

١– مِن الألفاظِ المسموعة:

أ ـ مَا أَخْصَرَهُ ! مِن: اخْتُصِرَ، وهو خماسيٌّ مبنيٌّ للمجهول. ب ـ مَا أَهْوَجَهُ ! مَا أَحْمَقَهُ ! مَا أَرْعَنَهُ ! وهي مِن: فَعِلَ ـ أَفْعَلَ، كأنَّها محمولةٌ على: مَا أَجْهَلَهُ ! ج ـ مَا أَعْسَاهُ ! أَعْسِ بِهِ ! من فعل غيرِ متصرِّفٍ. د ـ أَقْمِنْ بِهِ ! لا فعلَ لهُ وهوَ مِن: قَمِنٌ بكذا، أي حقيقٌ بهِ. ه ـ مَا أَجَنَّهُ ! مَا أَوْلَعَهُ ! مِن: جُنَّ وَوُلِعَ.

٢– مِن الأُسلوبِ غيرِ المستوفي للشُّروط:

أ ـ إذا كانَ الفعلُ مبنيًا للمجهول تُؤخذُ الصِّيغةُ من الفعلِ الصَّالحِ للتَّعجُّبِ ويُوضعُ بعدَها الفعلُ المجهول مسبوقًا بـ: مَا، المصدريَّة، فيُقالُ في صيغةِ «مَا أَفْعَلَهُ»: مَا أَحْسَنَ مَا عُرِفَ الحَقُّ ! والمصدر المؤوّل مِن: ما عرف الحقّ، في محلّ نصب مفعول به. ويُقالُ في صيغةِ «أَفْعِلْ بِهِ»: أَحْسِنْ بِمَا عُرِفَ الحَقُّ ! والمصدر المؤوّل من: ما عرف الحق، في محلّ جرّ بالباء.

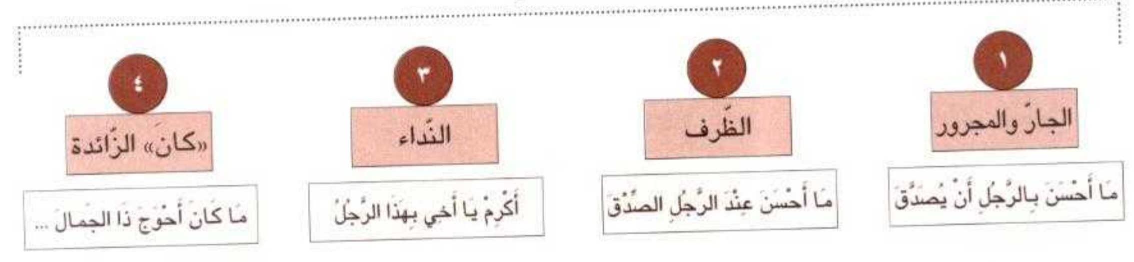
ب ـ إذا كانَ الفعلُ ناسخًا يُوضعُ مصدرهُ بعدَ صيغةِ التَّعجُّبِ الَّتي تُؤخذُ من الفعلِ الصَّالحِ للتَّعجُّبِ، فيُقالُ: مَا أَكْثَرَ كَوْنَ العَرَبِيِّ رَحَّالاً بِطَبْعِهِ ! أَكْثِرْ بِكَوْنِ العَرَبِيِّ رَحَّالاً بِطَبْعِهِ ! وإنْ لمْ يكنْ للفعلِ مصدرٌ تُؤخذُ الصِّيغةُ مِن الفعلِ الصَّالحِ للتَّعجُّبِ ويُوضعُ بعدَها الفعلُ الأصليُّ الَّذي ليسَ لهُ مصدرٌ مسبوقًا بـ: مَا، المصدريَّة، فيُقالُ: مَا أَسْرَعَ مَا كَادَ الكَذِبُ يُهْلِكُ صَاحِبَهُ !



٤٨٣ وَفِعْلُ هذَا ٱلْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَا ... مَعْمُولُهُ وَوَصْلَهُ بِهِ ٱلْزَمَا

٤٨٤ وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرْ ... مُسْتَعْمَلٌ وَٱلْخُلْفُ فِي ذَاكَ ٱسْتَقَرْ





لصيغةِ التّعجُّبِ صدرُ الكلامِ فلا يجوزُ تقديمُ معمولِ فعلِ التّعجُّبِ عليه: أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ (١٨:٢٦). «أبصرْ» فعل جامد لإنشاء التّعجّب، «به» في محلّه البعيد فاعل، والهاء عائدة على اللّه.

ويمتنعُ الفصلُ بينَ فعلِ التّعجُّبِ ومعمولِه إلاَّ بالجارِّ والمجرورِ، والظّرفِ، والنّداءِ، وفعلِ «كانَ» الزّائدة:

١– الفصلُ بالجارِّ والمجرورِ، هو واجبٌ إذا كانَ حرفُ الجرِّ متعلّقًا بفعلِ التّعجُّبِ ومعمولُهُ مشتملاً على ضميرٍ يعودُ إلى المجرورِ: مَا أَلْيَقَ بِالطَّبِيبِ أَنْ يَترفّقَ ! فالمصدرُ المؤوّلُ من: أن يترفّق، مفعول به لفعل التّعجُّبِ ويشتملُ على ضميرٍ يعودُ إلى المجرورِ، ومنهُ:

خليليَّ مَا أَحْرَى بِذِي اللُّبِّ أَنْ يُرَى ... صَبُورًا وَلكِنْ لاَ سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ ... «أن يرى» مؤوّل مفعول به.

وقولُ عمرو بن معدِ يكرب: للّهِ درُّ بني سُلَيْم ! مَا أَحْسَنَ في الهَيْجاءِ لِقاءَها ! وأَكْرِمْ في اللَّزَباتِ عطاءَها! وأَثْبَتَ في المكْرُماتِ بقاءَها !

٢– الفصلُ بالظّرفِ، على أَنْ يكونَ متعلّقًا بفعلِ التّعجُّبِ: مَا أَبْعَدَ بَيْنَنَا المُجاملةَ ممَّنْ لا حياءَ لهُ ، ومنهُ:

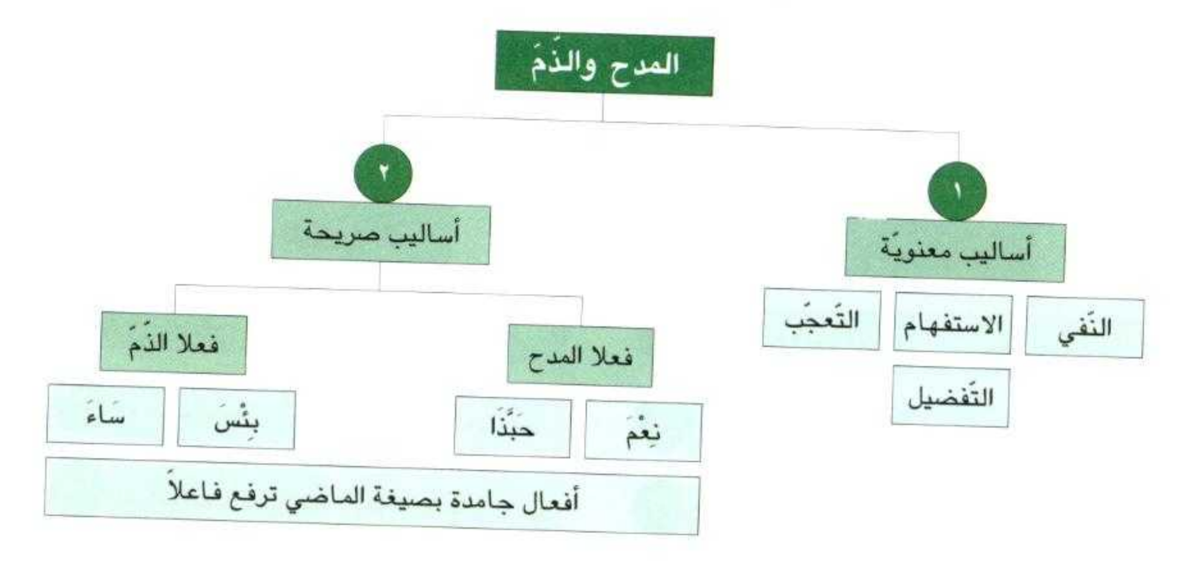
أُقِيمُ بِدَارِ الحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا ... وَأَحْرِ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلاَ ... «إذا» ظرف لا يتضمّنُ معنى الشّرط.

٣– الفصلُ بالنّداءِ، وقدْ وردَ في الكلامِ الفصيحِ ما يدلُّ على جوازِ الفصلِ بهِ كقولِ أميرِ المؤمنينَ عليِّ بن أبي طالب: أَعْزِزْ عَلَيَّ أَبَا يَقْظَانَ أَنْ أَرَاكَ صَرِيعًا مُجَدَّلاً !

٤– الفصلُ بـ «كانَ» الزّائدة، وقدْ وردَ جوازُ الفصلِ بينَ «ما» وفعلِ التّعجُّبِ، كقولِ الشّاعر:

مَا كَانَ أَحْوَجَ ذَا الجَمالِ إِلَى ... عَيْبٍ يُوَقِّيهِ مِنَ العَيْنِ ...

أجازَ الجرميُّ الفصلَ بالمصدرِ: مَا أَحْسَنَ إِحْسَانًا زيدًا ! وذكرَ ابنُ النّاظمِ الفصلَ بالحالِ: مَا أَحْسَنَ مُجَرَّدَةً هِنْدًا! وأجازَ ابنُ كيسانَ الفصلَ بلولا: مَا أَحْسَنَ لَوْلاَ بُخْلُهُ زيدًا ! ومنعَ سيبويهِ الفصلَ بالظّرفِ ...



تشتملُ اللُّغةُ على أساليبَ كثيرةٍ لِلتّعبيرِ عن المدحِ أو الذّمِّ، والأساليبُ على نوعين:

١– معنويّةٌ، تضمُّ إلى معناها العامِّ دلالتَها على المدحِ والذّمِّ بقرينةٍ، وفي مقدّمتِها: النّفيُ، والاستفهامُ، والتّعجُّبُ، والتّفضيلُ ...: **وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ** (٣١:١٢).

٢– صريحةٌ، وُضعت لإنشاءِ المدحِ أو الذّمِّ من أوّلِ الأمرِ، كـ: أَمْدَحُ، وأَذُمُّ، أَسْتَحْسِنُ، أَسْتَقْبِحُ ... تساندُها أفعالٌ مخصّصةٌ تمتازُ بأحكامٍ نحويّةٍ معيّنةٍ، وهي على فئتين:

أ ـ فعلا المدحِ، نِعْمَ وحَبَّذَا: **وَقَالُوا حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ** (١٧٣:٣). «نعمَ» فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدحِ مبنيّ على الفتحِ، «الوكيلُ» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.

ب ـ فعلا الذّمِّ، بِئْسَ وساءَ: **بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ ٱللَّهِ** (٥:٦٢). «بئسَ» فعل ماضٍ جامد لإنشاءِ الذّمِّ مبنيّ على الفتحِ، «مثلُ» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة وهو مضاف.

ج ـ تدلُّ «نِعْمَ وحَبَّذَا» على المدحِ العامِّ، وتدلُّ «بِئْسَ وسَاءَ» على الذّمِّ العامِّ ويجوزُ اعتبارُ كلٍّ منها، في هذهِ الحالةِ، فعلاً ماضيًا جامدًا لا بدَّ لهُ من فاعلٍ.

د ـ كلُّ فعلٍ من أفعالِ المدحِ والذّمِّ يُعربُ فعلاً ماضيًا ولكنَّهُ متجرِّدٌ من دلالتهِ الزّمنيّةِ ومنسلخٌ عنها بعدَ أنْ تكوّنت منهُ ومن فاعلهِ جملةٌ إنشائيّةٌ غيرُ طلبيّةٍ يُقصدُ منها مجرّدُ المدحِ العامِّ أو الذّمِّ العامِّ من غيرِ إرادةِ زمنٍ ماضٍ أو غيرِ ماضٍ. فكِلا النّوعين انتقلَ إلى نوعٍ خاصٍّ من الإنشاءِ المحضِ غيرِ الطّلبيِّ: **نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَامِلِينَ** (٥٨:٢٩). لا دلالةَ فيهِ على زمنٍ مطلقًا: **وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّالِمِينَ** (١٥١:٣).

هـ ـ وفي هذهِ الحالةِ لا يكونُ لأفعالِ المدحِ والذّمِّ مضارعٌ ولا أمرٌ ولا شيءٌ من المشتقّاتِ، وإنّما تلحقُها تاءُ التّأنيثِ إذا كانَ فاعلُها مؤنّثًا. أمّا في غيرِ هذهِ الحالةِ فهيَ أفعالٌ متصرّفةٌ دالّةٌ على زمنِ الحدثِ.

٤٨٦ مُقَارِنَيْ: أَلْ، أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا كَـ: نِعْمَ عُقْبَى ٱلْكُرَمَا

٤٨٧ وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهْ مُمَيِّزٌ كَـ: نِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرُهْ

فاعل أفعال المدح والذَّمّ

مقرون بـ: أَلْ

١	معرَّف بـ: أَلْ	نِعْمَ الرَّجُلُ زيدٌ
٢	مضاف لِمعرَّف بـ: أَلْ	بِئْسَ رَجُلُ الحَرْبِ فِهْرٌ
٣	مضاف لِمضاف لِمعرَّف	نِعْمَ قارئُ كِتابِ الأَدَبِ

ضمير مستتر

٤	مفسَّر بنكرة على التَّمييز	نِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرُهُ
٥	مفسَّر بكلمة: مَا	بِئْسَ مَا يَقولُ الأَحْمَقُ
٦	مفسَّر بالموصول: الَّذي	نِعْمَ الَّذي يَصونُ لِسانَهُ

أفعالُ المدحِ والذَّمِّ أفعالٌ جامدةٌ بصيغةِ الماضي ترفعُ فاعلاً: **يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ** (١١:٩٨)، «بِئسَ» فعل ماض جامد لإنشاء الذَّم، «الوِردُ» فاعل مرفوع، «الموردُ» نعت لـ: الورد، أو هو خبر لمبتدإ محذوف وهو المخصوص بالذَّمِّ.

ولفاعلِ أفعالِ المدحِ والذَّمِّ أنواعٌ مختلفةٌ أشهرُها ما يلي:

١- معرَّفٌ بـ: أَلْ، الجنسيَّة الَّتي تدخلُ على نكرةٍ لإفادةِ العمومِ وشمولِ الجنس: **فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَادِرُونَ** (٧٧:٢٣) ... **مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ** (٣:١٩٧).

٢- مُضافٌ لِمعرَّفٍ بـ: أَلْ، السَّابقة: **سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ** (١٣:٢٤) ... **وَمَأْوَاهُمُ ٱلنَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّالِمِينَ** (٣:١٥١).

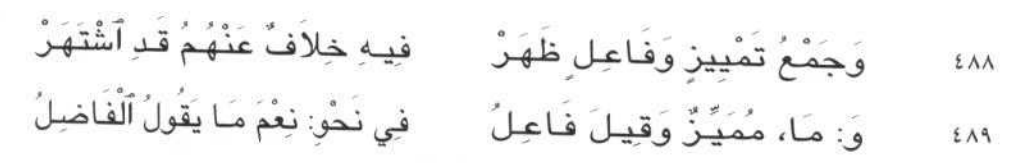
٣- مُضافٌ لِمُضافٍ لِمعرَّفٍ بـ: أَلْ، السَّابقة: بِئْسَ مُهْمِلُ أَمْرِ اللُّغَةِ ! ومنهُ قولُ الشَّاعر:

فَنِعْمَ ٱبْنُ أُخْتِ القَوْمِ غَيْرَ مُكَذَّبٍ زُهَيْرٌ حُسَامٌ مُفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلِ ...

٤- ضميرٌ مستترٌ مفسَّرٌ بنكرةٍ بعدهُ منصوبةٍ على التَّمييز: **إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا** (٤:٢٢)، «ساءَ» فعل الذَّمّ وفاعله ضمير مستتر: هو، «سبيلاً» تمييز والمخصوص بالذَّمِّ محذوف. ويُشترطُ في الضَّميرِ أنْ يلتزمَ الإفرادَ والتَّذكيرَ، وأنْ يعودَ إلى تمييزٍ بعدهُ. كما يُشترطُ في التَّمييزِ أنْ يُطابقَ المخصوصَ بالمدحِ أو الذَّمِّ في التَّذكيرِ والإفرادِ وفروعِهما: نِعْمَ قَوْمًا العَرَبُ، «العربُ» مبتدأ خبره جملة: نعم.

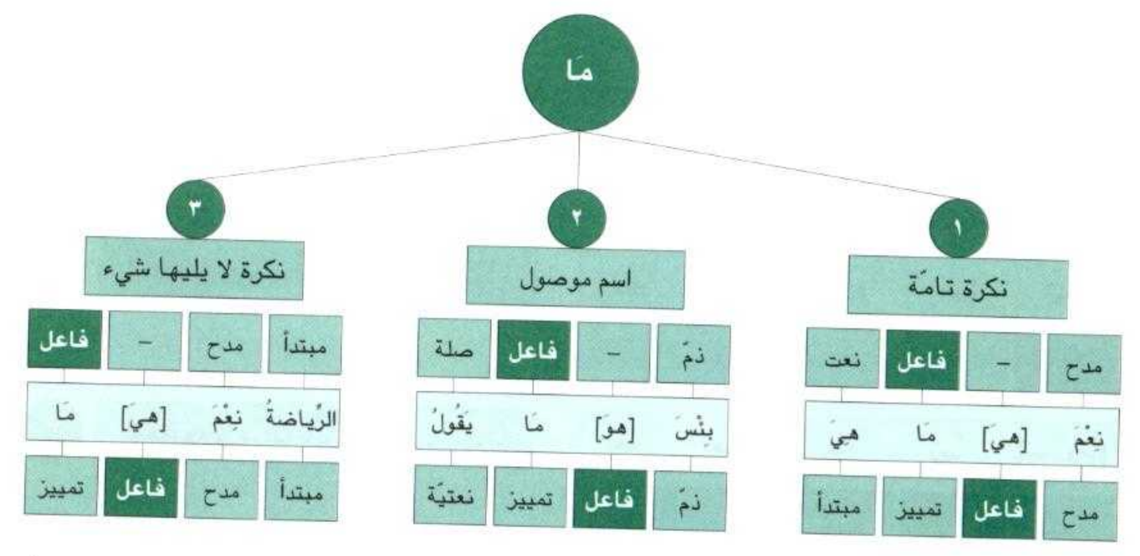
٥- ضميرٌ مستترٌ مفسَّرٌ بكلمةِ «ما» أو «مَنْ» منصوبةٍ على التَّمييز: **وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ** (٢:١٠٢)، «ما» اسم موصول أو نكرة تامَّة أو موصوفة، في محلِّ نصب تمييز.

٦- ضميرٌ مستترٌ مفسَّرٌ باسم الموصول «الَّذي» منصوب على التَّمييز: بِئْسَ ٱلَّذي يَغْتابُ النَّاس.



٤٨٨ وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرْ ... فِيهِ خِلافٌ عَنْهُمُ قَدِ ٱشْتَهَرْ

٤٨٩ وَ: مَا، مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلُ ... فِي نَحْوِ: نِعْمَ مَا يَقُولُ ٱلْفَاضِلُ



مِن أنواع فاعلِ المدح والذَّمّ أنْ يكون ضميرًا مستترًا مفسَّرًا باسم نكرةٍ منصوبٍ على التَّمييز: **مَنْ يَكُنِ ٱلشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا** (٤:٣٨). «فساءَ» الفاء حرف جزاء، ساء فعل ماض جامد لإنشاء الذَّمّ، وفاعله ضمير مستتر: هو، يفسِّره التَّمييزُ بعده، «قرينًا» تمييز، والمخصوص بالذَّمّ محذوف تقديره: الشَّيطان وذرِّيَّته.

وقدْ منع سيبويهِ الجمعَ بينَ الفاعلِ الظَّاهرِ والتَّمييزِ، فلا يجوزُ: نِعْمَ الرَّجُلُ رَجُلًا زيدٌ ؛ لأنَّ الإبهامَ قد ارتفعَ بظهورِ الفاعل. أمَّا المبرِّد فقدْ أجازَه تمسُّكًا بمثل قول الشَّاعر:

والتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ الفَحْلُ فَحْلُهُمُ ... فَحْلًا وَأُمُّهُمُ زَلَّاءُ مِنْطِيقُ ...

وتقعُ «مَا» بعدَ: نِعْمَ وبِئْسَ، فيُقالُ: نِعْمَ مَا، ونِعِمَّا، ومنهُ: **إِنْ تُبْدُوا ٱلصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ** (٢:٢٧١)، ويُقالُ: بِئْسَ مَا، وبِئْسَمَا، ومنهُ: **بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ** (٢:٩٠). واختُلِفَ في «مَا» هذهِ وجازَ فيها إعراباتٌ كثيرةٌ:

١– نكرةٌ تامَّةٌ تكونُ فاعلًا حينَ يليها اسمٌ مفردٌ: الزِّراعةُ نِعْمَ ما هِيَ ؛ وقدْ تُعربُ تمييزًا لأنَّ فاعلَ: نعمَ، ضميرٌ مستترٌ يعودُ إلى هذا التَّمييز. وتُعربُ الكلمةُ المنفردةُ، الَّتي تليهَا، مبتدأً خبرهُ الجملةُ قبلَه.

٢– اسمٌ موصولٌ، معرفةٌ حينَ يليها جملةٌ فعليَّةٌ: بِئْسَ مَا يَقُولُ السُّفَهَاءُ ؛ «مَا» فاعلٌ والجملةُ بعدَه صلتُه. وقدْ يكونُ الفاعلُ ضميرًا مستترًا يعودُ إلى «مَا» نكرةٍ ناقصةٍ تمييز، والجملةُ بعدَهَا نعتٌ لها.

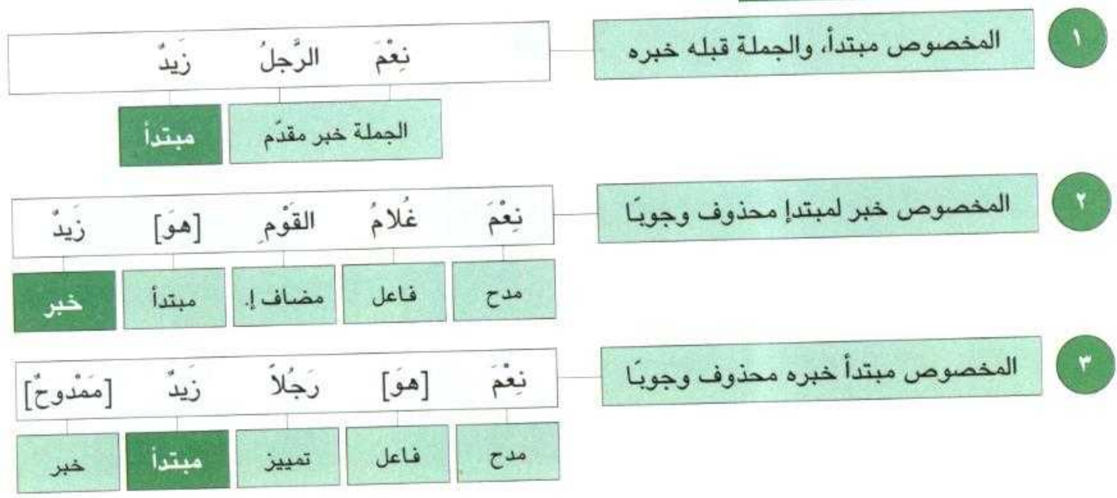
٣– نكرةٌ تامَّةٌ حينَ لا يليها شيءٌ: الرِّياضةُ نِعِمَّا ؛ «مَا» في محلِّ رفع فاعل، أو الفاعل ضمير مستتر يعودُ إلى: مَا، الَّتي هي في محلِّ نصب تمييز. والفاعلُ المستترُ لا يجوزُ أنْ يكونَ لهُ تابعٌ مِن نعتٍ أو توكيدٍ ...

ففي كلِّ الأحوال السَّابقةِ يجوزُ أنْ يكونَ الفاعلُ ضميرًا مستترًا يعودُ إلى «مَا»، ولا فرقَ بينَ أنْ تكونَ نكرةً تامَّةً أو ناقصةً أو معرفةً تامَّةً. كَمَا يجوزُ أنْ تكونَ «مَا» فاعلًا باعتباراتِها المختلفة.

٤٩٠ وَيُذْكَرُ ٱلْمَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا ... أَوْ خَبَرَ ٱسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا

٤٩١ وَإِنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى ... كَـ: ٱلْعِلْمُ نِعْمَ ٱلْمُقْتَنَى وَٱلْمُقْتَفَى

فاعل أفعال المدح والذَّمّ



تحتاجُ أفعالُ المدحِ والذَّمِّ إلى اسمٍ مرفوعٍ بعدَها هوَ المقصودُ بالمدحِ والذَّمِّ ويُسمَّى «المَخْصُوص»: **وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ** (١١:٩٩). «الرِّفدُ» فاعل: بئسَ، مرفوع وفيه حذف مضاف أي: مكان الرِّفد، «المرفودُ» وهو المخصوص بالذَّمّ خبر لمبتدإ محذوف تقديره: هو.

والمخصوصُ يجبُ أنْ يكونَ معرفةً أو نكرةً موصوفةً، وأنْ يكونَ مطابقًا للفاعلِ في المعنَى والتَّذكيرِ والإفرادِ وفروعِهما، وأنْ يكونَ متأخِّرًا عنهُ كما يجبُ أنْ يتأخَّرَ عن التَّمييزِ إذا كانَ الفاعلُ ضميرًا مستترًا.

وفي إعرابِ المخصوصِ ثلاثةُ أوجهٍ مشهورةٍ، وقدْ أجازَ ابن السَّرَّاج أنْ يكونَ المخصوصُ بدلاً من الفاعلِ.

١- المخصوصُ مبتدأٌ مؤخَّرٌ والجملةُ الفعليَّةُ التي قبلَهُ خبرُه: نِعْمَ المُغرِّدُ البُلْبُلُ! وهو رأي سيبويه.

٢- المخصوصُ خبرٌ لمبتدإٍ محذوفٍ وجوبًا تقديرهُ: هُوَ: نِعْمَ المُغرِّدُ [هُوَ] البُلْبُلُ! وهو رأي السِّيرافيّ.

٣- المخصوصُ مبتدأٌ خبرُه محذوفٌ وجوبًا: نِعْمَ المُغرِّدُ البُلْبُلُ [ممدوحٌ]! وهو رأي ابن عصفور.

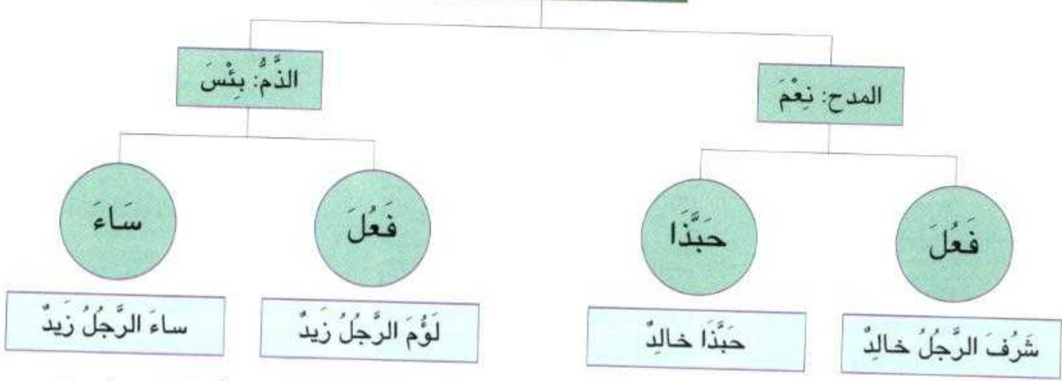
وقدْ يُحذفُ المخصوصُ إنْ تقدَّمَ على جملتِهِ لفظٌ يدلُّ عليهِ بعدَ حذفِه، ويُسمَّى هذا اللَّفظُ: المُشْعِرَ بالمخصوص. وفي التَّنزيل: **إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ** (٣٨:٤٤). «نعمَ» فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح، «العبدُ» فاعل مرفوع، والمخصوصُ بالمدح محذوفٌ هو: أيُّوب، لدلالةِ ما قبلَهُ عليه. وكذلكَ في قوله تعالى: **وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ** (٥١:٤٨). والتَّقدير: نعمَ الماهدونَ نحنُ.

ومِن حقِّ المخصوصِ أنْ يجانسَ الفاعلَ، فإنْ جاءَ ليسَ من جنسِهِ كانَ في الكلامِ مجازٌ بالحذفِ، كأنْ يُقالَ: نِعْمَ عملاً زيدٌ. فالكلامُ على تقديرِ مضافٍ نابَ عنهُ المضافُ إليه، إذْ التَّقدير: نِعْمَ عملاً عملُ زيدٍ». ومنهُ: **سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا** (٧:١٧٧). والتَّقدير: ساءَ مثلاً مثلُ القوم.

٤٩٢ وَٱجْعَلْ كَـ: بِئْسَ سَاءَ، وَٱجْعَلْ: فَعُلَا، مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَـ: نِعْمَ، مُسْجَلَا

٤٩٣ وَمِثْلُ: نِعْمَ حَبَّذَا، ٱلْفَاعِلُ: ذَا، وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ: لَا حَبَّذَا

ألفاظ أخرى للمدح والذمّ



كلُّ فعل ثلاثيٍّ مجرَّدٍ على وزنِ «فَعُلَ» يجري مجرَى: نِعْمَ وبِئْسَ، في إنشاءِ المدحِ أو الذَّمِّ: **أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا** (٦٩:٤). على شرط أنْ يكونَ الفعلُ صالحًا لأنْ يُصاغَ منهُ فعلُ التَّعجُّب، كـ: كَرُمَ الفتى زُهَيرٌ! لَؤُمَ الخائنُ زيدٌ!

وإنْ لم يكُن في الأصلِ على وزنِ «فَعُلَ» يُحوَّلُ إليهِ لأنَّ هذا الوزنَ على الخصالِ والغرائزِ الَّتي تستحقُّ المدحَ أو الذَّمَّ. فيُقالُ في المدحِ: فَهِمَ - فَهُمَ الرَّجُلُ خالِدٌ! وفي الذَّمِّ: جَهِلَ - جَهُلَ الفتى زيدٌ!

ومِن هذا البابِ «سَاءَ» أُريدَ بهِ معنَى الذَّمِّ، فحُوِّلَ إلى «فَعُلَ» فصارَ: سَوُأَ، ثمَّ قُلِبَتْ الواوُ ألفًا لأنَّها متحرِّكةٌ وما قبلَها مفتوحٌ، فرجعَ الفعلُ إلى: سَاءَ. وهوَ يجري مجرَى: بِئْسَ، في المعنَى: **وَلَا تَقْرَبُوا ٱلزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا** (٣٢:١٧). وقدِ اختُلفَ فيما إذا كانَ يجري مجراهُ في الأحكامِ، أمَّا فاعلهُ فيكونُ كـ «بِئْسَ»:

١– اسمًا ظاهرًا معرَّفًا بأل، أو مضافًا إلى معرَّفٍ بأل، أو مضافًا إلى مضافٍ إلى معرَّفٍ بأل.

٢– ضميرًا مستترًا مفسَّرًا بنكرةٍ، أو بـ: مَا، أو بـ: الَّذي، وتكونُ هذهِ الأسماءُ منصوبةً على التَّمييز.

ومِن هذا البابِ أيضًا «حَبَّذَا» أُريدَ بهِ معنَى المدحِ، فجِيءَ بالفعلِ «حَبَّ» الَّذي يشعرُ بأنَّ الممدوحَ محبوبٌ، وجُعِلَ فاعلَهُ «ذَا» لِيدلَّ على الحضورِ في القلبِ، فيُقالُ: حَبَّذَا زيدٌ! وفي الذَّمِّ: لا حَبَّذَا زيدٌ! ومنهُ:

أَلَا حَبَّذَا أَهْلُ المَلَا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ مَيٌّ فَلَا حَبَّذَا هِيَا ...

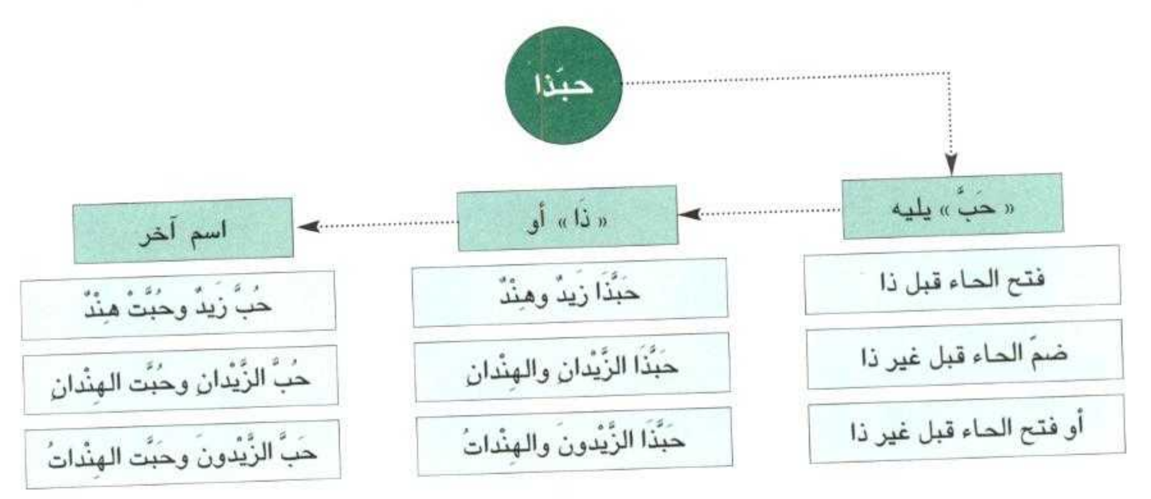
واختُلِفَ في إعرابِ «حَبَّذَا» وفي تركيبهِ على أساسِ مذهبين:

١– تغليبُ الفعليَّةِ لِتقدُّمِ الفعلِ، فصارَ الجميعُ فعلًا وما بعدَه فاعل. «حبَّ» فعل ماض جامد، «ذا» فاعله، المخصوصُ مبتدأ مؤخَّر، وجملة: حبَّذَا، خبرُه. وهوَ مذهبُ سيبويه.

٢– تغليبُ الاسميَّةِ لِشرفِ الاسمِ، فصارَ الجميعُ اسمًا وما بعدَه خبر. «حبَّذا» اسمٌ واحدٌ مبتدأ والمخصوصُ خبرُه، أو هوَ خبر مقدَّم والمخصوص مبتدأ. وهوَ مذهبُ المبرِّد.

٤٩٤ وَأَوْلِ: ذَا، ٱلْمَخْصُوصَ أَيًّـا كَانَ لا ... تَعْدِلْ بِـ: ذَا، فَهْوَ يُضَاهِـي ٱلْمَثَـلا

٤٩٥ وَمَا سِوَى: ذَا، ٱرْفَعْ بِـ: حَبَّ، أَوْ فَجُرْ ... بِـ: ٱلْبَا، وَدُونَ: ذَا، ٱنْضِمَامُ: ٱلْحَا، كَثُرْ



يُطبَّقُ على «حبَّذا» ومخصوصهِ وتمييزهِ الإعرابُ الجاري على صيغ «نِعْمَ وفَعُلَ»: **وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَائِكِ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا** (٣١:١٨).

ومِن أحكامِ «المخصوص» أنَّهُ لا يصحُّ تقديمهُ على الفاعلِ وحدَه ولا على الفعلِ والفاعلِ معًا، فلا يُقالُ: زَيْدٌ حبَّذا، لكنْ يصحُّ أنْ يتقدَّمَ على التَّمييزِ أو يتأخَّرَ عنهُ: حبَّذا رجُلاً العِصاميُّ. كما يصحُّ حذفهُ إذا دلَّت عليهِ قرينةٌ:

ألا حبَّذا لَوْلا الحياءُ ورُبَّما ... منَحْتُ الهوى ما لَيْسَ بالمُتَقارِبِ ... أي ألا حبَّذا أخبارُ النِّساءِ لولا الحياءُ.

وإذا كانَ فاعلُ «حبَّ» كلمةَ «ذا» وجبَ أمرانِ:

١– فتحُ الحاءِ في: حبَّ، ووصلُ الباءِ بـ: ذا، كتابةً.

٢– بقاءُ الفاعلِ: ذا، على صورةٍ واحدةٍ في جميعِ أحوالِ المخصوصِ من تذكيرٍ وإفرادٍ وفروعهما، فيُقالُ: حبَّذا الطَّبيبُ مُحمَّدٌ وحبَّذا الطَّبيبةُ فاطمةُ - حبَّذا الطَّبيبانِ وحبَّذا الطَّبيبتانِ - حبَّذا الأطِبَّاءُ وحبَّذا الطَّبيباتُ، فلا يجوزُ إخراجُ «ذا» عن صيغةِ المذكَّرِ المفردِ لأنَّهُ دخلَ في أُسلوبٍ يشبهُ المثَلَ والأمثالُ لا تتغيَّرُ مطلقًا ولا تخالفُ الصُّورةَ الأولى الَّتي وردت عن العربِ.

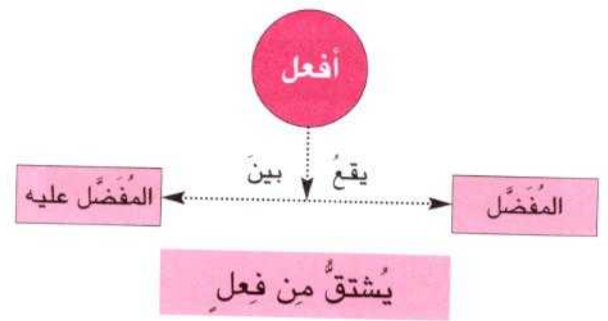
وإنْ كانَ فاعلُ «حبَّ» اسمًا آخرَ غيرَ «ذا» جازَ فيهِ وجهانِ:

١– الرَّفعُ على أنَّهُ فاعلُ «حبَّ»: حبَّ زيدٌ.

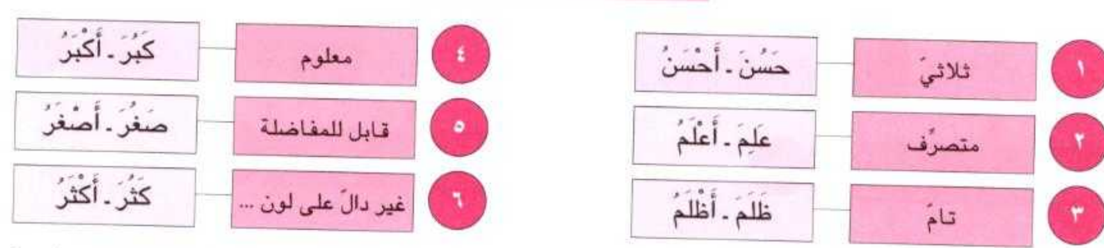
٢– الجرُّ بباءٍ زائدةٍ: حبَّ بزيدٍ، «زيدٍ» مجرور لفظا مرفوع محلاً على أنّه فاعل: حبَّ.

وأصلُ «حبَّ» حبُبَ، أُدغمت الباءُ في الباءِ فصارَ: حبَّ. ثمَّ إنْ وقعَ بعدَه «ذا» وجبَ فتحُ الحاءِ، وإنْ وقعَ بعدَه غيرُ «ذا» جازَ ضمُّ الحاءِ وفتحُها، فيُقالُ: حُبَّ زيدٌ أو حَبَّ زيدٌ. ورُوِي بالوجهين:

فقُلْتُ اقْتُلوها عنْكُمْ بمِزاجِها ... وحُبَّ بها مقْتولةً حينَ تُقْتَلُ ... أو حَبَّ بها مقْتولةً...



يُشتقُّ مِن فِعلٍ



اسمُ التَّفْضيل، اسمٌ مشتقٌ على وزنِ «أَفْعَلَ» يدلُّ على أنَّ الموصوفَ يتمتَّعُ بصفاتٍ مفضَّلةٍ على غيرهِ أكانَ التَّفضيلُ إيجابًا أم سلبًا: **وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً** (١٧:٢١).

ويُصاغُ «أَفْعَلُ» التَّفضيل مِن مصدرِ الفعلِ الَّذي يُرادُ التَّفضيلُ في معناه بشرط أنْ يكونَ هذا الفعلُ مستوفيًا كلَّ شروطِ «التَّعَجُّبِ» في بابه. فيُقالُ: زيدٌ أَفْضَلُ مِنْ خالدٍ، كما يُقالُ: ما أَفْضَلَ زيدًا. ويمتنعُ بناءُ التَّفضيل ممَّا يمتنعُ بناءُ التَّعجُّبِ منهُ [وَائْبَ ٱلَّذِي أُبِيَ]. فيُشترطُ في الفعلِ الَّذي يُشتقُّ منهُ «أَفْعَلَ - فُعْلَى» أنْ يكونَ:

١ – ثُلاثيًّا: **صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ** (٢:١٣٨).

يُصاغُ مِن: حَسُنَ - أَحْسَنُ، ولا يُصاغُ مثلاً مِن: دَحْرَجَ، لأنَّهُ فعلٌ رباعيٌّ.

٢ – مُتصرِّفًا: **وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَٱنْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ** (٤:٢٥).

يُصاغُ مِن: عَلِمَ - أَعْلَمُ، ولا يُصاغُ مثلاً مِن: بِئْسَ، لأنَّهُ فعلٌ جامد.

٣ – تامًّا: **وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى** (٥٣:٥٢).

يُصاغُ مِن: ظَلَمَ - أَظْلَمُ، ولا يُصاغُ مِن: كانَ، لأنَّهُ فعلٌ ناقص.

٤ – معلومًا: **قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ** (٦:١٩).

يُصاغُ مِن: كَبُرَ - أَكْبَرُ، ولا يُصاغُ مثلاً مِن: نُزِلَ، لأنَّهُ فعلٌ مجهول.

٥ – قابلاً للمفاضلة: **لاَ يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي ٱلأَرْضِ وَلاَ أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ** (٣٤:٣).

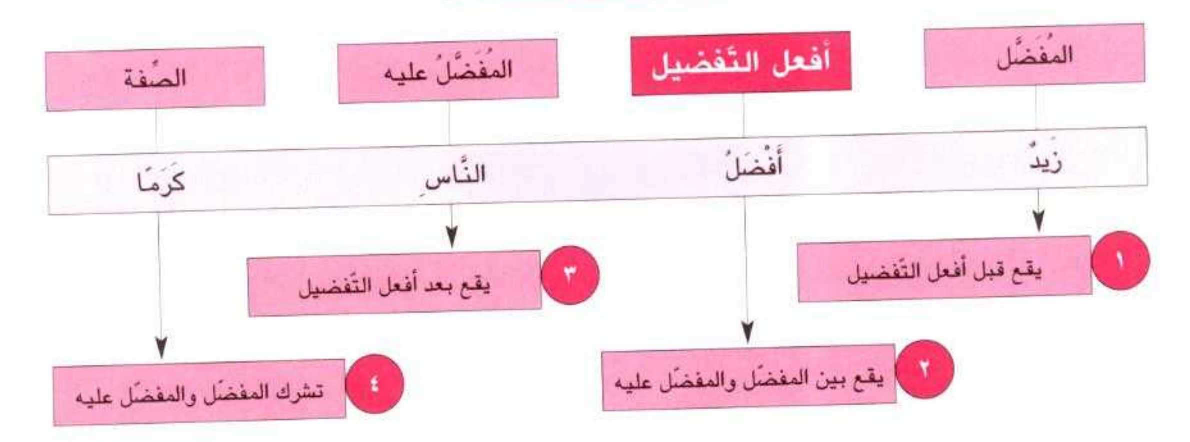
يُصاغُ مِن: صَغُرَ - أَصْغَرُ، ولا يُصاغُ مثلاً مِن: ماتَ، لأنَّهُ غيرُ قابلٍ للمفاضلة.

٦ – غيرَ دالٍّ على لونٍ عيبٍ أو حلية: **إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ** (٢:٢٤٣).

يُصاغُ مِن: كَثُرَ - أَكْثَرُ، ولا يُصاغُ مثلاً مِن: خَضِرَ، لأنَّهُ يدلُّ على لون.

وَمَا بِـهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وُصِلْ   لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى ٱلتَّفْضِيلِ صِلْ

أركان التَّفضيل



يقومُ أُسلوبُ التَّفضيلِ على بعضِ الاصطلاحاتِ الَّتي تعيِّنُ أركانَه، وهي:

١- المُفَضَّلُ، ويقعُ غالبًا قبلَ أَفْعَل: **ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً** (١٧:٣٥).

٢- أَفْعَلُ، ويقعُ بينَ المفضَّلِ والمفضَّلِ عليه: **وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلاً** (٤:١٢٢).

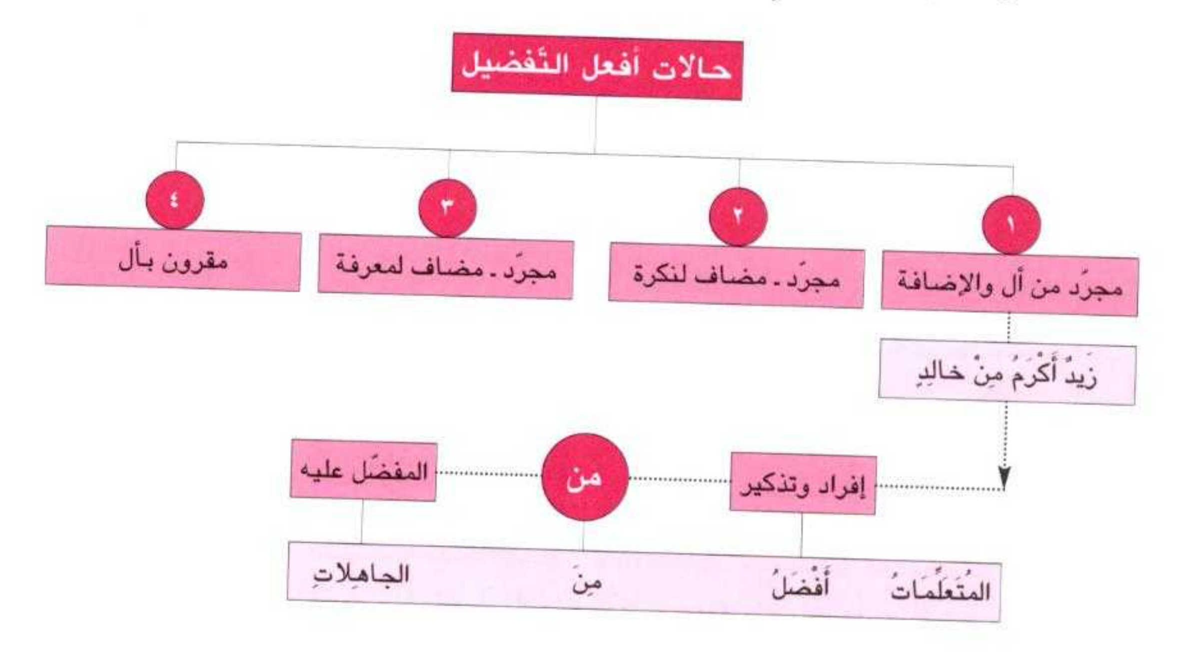
٣- المُفَضَّلُ عليه، ويقعُ غالبًا بعدَ أَفْعَل: **قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ** (٦:١٤).

٤- الصِّفةُ، يشتركُ فيها المفضَّلُ والمفضَّلُ عليه: **ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا** (٣٩:٢٣).

وإذا كانَ الفعلُ غيرَ مستكملٍ شروطَ التَّفضيلِ فإنَّ صياغةَ «أَفْعَل» تمتنعُ مِن مصدرِهِ مباشرةً كما تمتنعُ في التَّعجُّبِ، وتُصاغُ من مصدرِ فعلٍ آخرَ مناسبٍ للمعنى ومستوفٍ للشُّروط. فإذا أُريدَ أسلوبُ التَّفضيلِ من فعلٍ مزيدٍ ثلاثيٍّ كـ: تعاوَن، فيُصاغُ من فعلٍ آخرَ يُؤخذُ من بينِ الأفعالِ الَّتي تناسبُ معناه: كَبر - كَثُر - نَفَع ... ويُجعلُ بعدَهُ مصدرُ الفعلِ الأوَّلِ تمييزًا منصوبًا، فيُقالُ: زيدٌ أكبرُ تعاوُنًا من أخيه - أو أكثرُ تعاونًا - أو أنفعُ تعاونًا ... ويُقالُ كذلكَ: ورقُ اللَّيمونِ أشدُّ خُضْرةً منْ ورقِ القصبِ - هذا الفتى أوْضحُ عرجًا منْ غيْرِه ...

ومِنَ الشَّاذِّ استعمالُ كلمتي «خيْر وشرّ» في التَّفضيلِ، فيُقالُ: الكسْبُ القليلُ خيْرٌ من البَطالةِ - البَطالةُ شرٌّ من المَرَضِ، أي أَخْيرُ وأَشرُّ، حُذِفت همزتُهما لكثرةِ الاستعمالِ حذفًا شاذًّا، ومِنَ الجائزِ إرجاعُ الهمزةِ في الكلامِ الفصيحِ. ومنهُ: بلالٌ خيْرُ النَّاسِ وابْنُ الأَخْيرِ ... «خير» بخلافِ الوزنِ خُفِّفَ بحذفِ همزتِهِ الأُولى، فهوَ شاذٌّ في القياسِ فصيحٌ في الكلامِ. «الأخير» استعمالُهُ القياسيُّ شاذٌّ.

ويجبُ أنْ يُلاحظَ أنَّ صيغةَ «أَفْعَل» التَّفضيلِ ومعناها وأحكامَها تختلفُ اختلافًا كبيرًا عن صيغةِ التَّعجُّبِ ومعناها وأحكامِها، ومنها أنَّ المصدرَ في التَّعجُّبِ يُنصبُ على اعتبارِهِ مفعولاً بهِ، ويُنصبُ في التَّفضيلِ على اعتبارِهِ تمييزًا.



أفْعَلُ التَّفضيل لهُ أربعُ حالاتٍ:

١- مجرَّدٌ من «أَلْ» والإضافةِ: **وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ** (١٩١:٢). «أشدُّ» خبر.

٢- مجرَّدٌ من «أَلْ» مضافٌ لنكرةٍ: **وَكَانَ ٱلْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً** (٥٤:٨١). «أكثرَ» خبر كان.

٣- مجرَّدٌ من «أَلْ» مضافٌ لمعرفةٍ: **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ** (٣:٢١). «أَحْسَنُ» مفعول مطلق.

٤- مقرونٌ بـ «أَلْ»: **فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ** (٤٢:٨٨). «الأكبرَ» نعت لـ: العذاب.

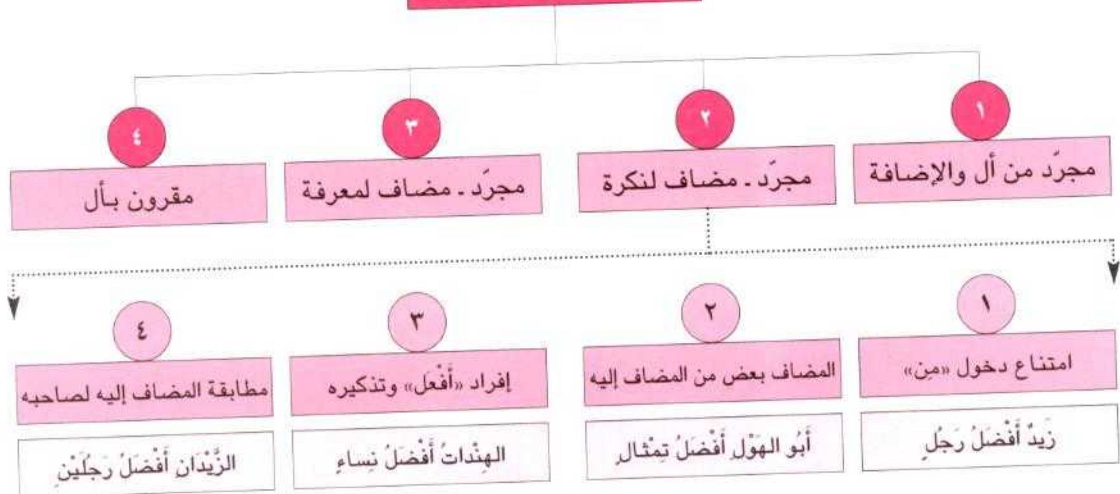
إذا كانَ «أَفْعَلُ» مجرَّدًا من: أل والإضافةِ، فمثل: المُجاهِدونَ أَفْضَلُ مِنَ القاعِدينَ، وجبَ:

١- إفرادُ «أفْعَلَ» وتذكيرهُ في جميعِ أحوالِه: **كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً** (٦٩:٩).

٢- إدخالُ «مِنْ» جارَّةِ المفضَّلِ عليه: **وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا** (٢١٩:٢). وقدْ تكونُ «مِنْ» محذوفةً عندَ وجودِ دليلٍ يدلُّ عليها: **وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ** (١٧:٨٧). أي خيرٌ مِن الحياةِ الدُّنيا وأبقى منهَا. وقد اجتمعَ إثباتُها وحذفُها في قولهِ تعالَى: **أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا** (٣٤:١٨).

وأكثرُ مواضعِ حذفِ «مِن» حينَ يكونُ «أَفْعَلُ» خبرَ مبتدإٍ أو خبرَ ناسخٍ أو مفعلاً ثانيًا أو مفعولاً ثالثًا ...: أَعْلَمْتُ الجازِعَ احْتِمالَ المشقَّةِ أجْدَرَ بأَصْحابِ العَزائِمِ. ويقلُّ حذفُها حينَ يكونُ «أَفْعَلُ» حالاً: تَوالتِ النَّغَماتُ أَنْعَشَ لِلْقَلْبِ ... أو نعتًا لمنعوتٍ محذوفٍ: اتَّجِهْ ... أَوْسَعَ مَساحَةً وَأَرْحَبَ لِلغريبِ صَدْرًا، أي اتَّجِهْ واقصدْ بلدًا ...

وقدْ يُصاغُ «أفعَل» من مصدرِ فعلٍ يتعدَّى بحرفِ الجرِّ «مِن» كالفعل: قَرُبَ، بَعُدَ ... فعندَ التَّفضيلِ يقعُ هذا الحرفُ مع مجرورِه إمَّا قبلَ المُفضَّلِ عليه: المُجَرِّبُ أَقْرَبُ مِنَ الصَّوابِ مِنَ النَّاشِئِ، وإمَّا بعدَ المفضَّلِ عليه: المُجَرِّبُ أَبْعَدُ مِنَ النَّاشِئِ مِنَ الصَّوابِ.



من حالاتِ «أَفْعَل» التَّفضيل أنْ يكونَ مُجرَّدًا من «أل» مضافًا لنكرةٍ: **لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ** (٤:٩٥).
«أحسنِ» مجرور، «تقويم» نكرة مضاف إليه.

ويُشترطُ في هذهِ الحالةِ بعضُ الأمورِ الّتي يجبُ اجتماعُها كاملةً عندَ إضافةِ النَّكرةِ إلى «أَفْعَل»:

١– ألاّ يقعَ بعدَ «أفعل» التَّفضيل «مِنْ» الّتي تجرُّ المفضَّلَ عليه، فلا بدَّ أنْ يخلوَ الكلامُ منها ومن مجرورِها: **وَلاَ تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ** (٢:٤١). ولا يصحُّ: مَحْمودٌ أَفْضَلُ مُعَلِّمٍ مِن حامدٍ.

٢– أنْ يكونَ المضافُ بعضًا منَ المضافِ إليه، بشرطِ إرادةِ التَّفضيلِ وبقاءِ معناه ووجودِه: أَبُو الهَوْلِ أَجْمَلُ تمثالٍ؛ ولا يصحُّ: خالدٌ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ. وإذا كانَ المضافُ إليهِ مفردًا نكرةً كانَ معناهُ معنَى الجمعِ ومنزلتَهُ منزلةَ الجنسِ متعدِّدِ الأفرادِ.

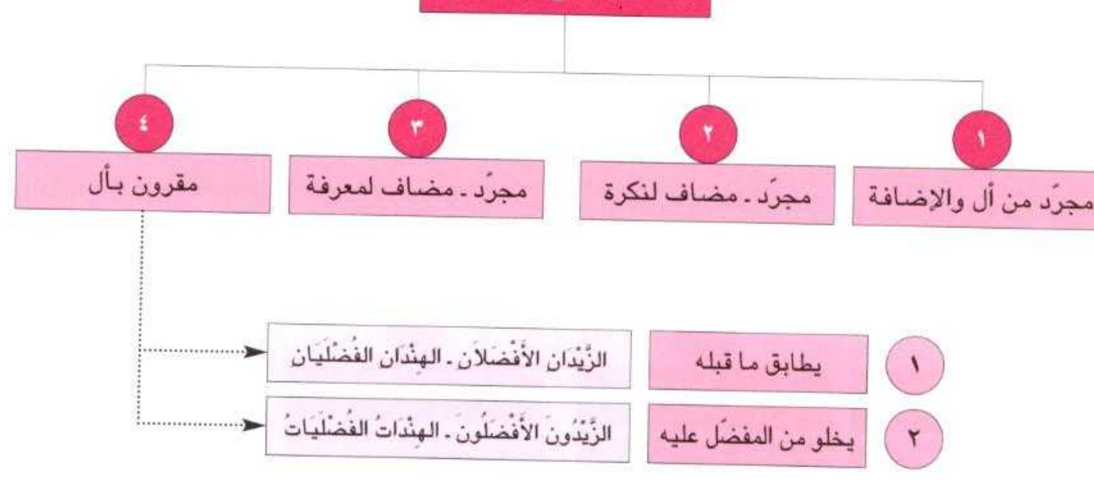
[هذانِ الشَّرطانِ لا بدَّ منهما في «أَفْعَل» المُضافِ مطلقًا أكانَ للنَّكرةِ أم للمعرفةِ]

٣– أنْ يتمَّ إفرادُ «أَفْعَل» وتذكيرهُ في جميعِ أحوالِه: **ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ** (٥:٩٥).

٤– أنْ يتوجَّبَ مطابقةُ المضافِ إليهِ لصاحبِ «أفعل» التَّفضيل - أي الموصوف بـ: أفعل - في التَّذكيرِ والإفرادِ وفروعِهما، وفي جنسهِ أيضًا: المُصْلِحانِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ، والمُصْلِحَاتُ أَفْضَلُ نِساءٍ ... ومنهُ:

فَأَحْسَنُ وَجْهٍ فِي الوَرَى وَجْهُ مُحْسِنٍ وَأَيْمَنُ كَفٍّ فِيهِمُ كَفُّ مُنْعِمِ ...

وقالَ الصَّبَّانُ في إضافةِ «أفعل» للنَّكرةِ: زَيدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ، أصلهُ: زَيدٌ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ. فحُذفَ: مِنْ كُلِّ، اختصارًا، وأُضيفَ: رَجُلٍ، إلى: أَفْعَل. وجازَ كونهُ مفردًا معَ كونِ «أَفْعَل» بعضَ ما يُضافُ إليه، فالأصلُ أنْ يكونَ جمعًا لفهمِ المعنَى وعدمِ التباسِ المُرادِ. ووجبَ تنكيرهُ لأنَّ القاعدةَ أنَّ كلَّ مفردٍ وقعَ موقعَ الجمعِ لا يكونُ إلاَّ نكرةً، فإنْ جئتَ بِأل، رجعتَ إلى الجمعِ وإنْ جمعتَ أدخلتَ أل.



من حالاتِ «أفْعَل» التَّفضيل أنْ يكونَ مقرونًا بـ «أَلْ» غيرَ مضافٍ، وهذا أوجبَ أمرين:

١- أنْ يكونَ مطابقًا لما قبلَهُ:

أ- في التَّذكير: **قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدْنَى بِٱلَّذِي هُوَ خَيْرٌ** (٦١:٢).

ب- في التَّأنيث: **وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلسُّفْلَى وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا** (٤٠:٩).

ج- في الإفراد: **أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا ٱلْحَيَاةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ** (٨٦:٢).

د- في التَّثنية: **فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَانِ** (١٠٧:٥).

ه- في الجمع: **وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** (١٣٩:٣).

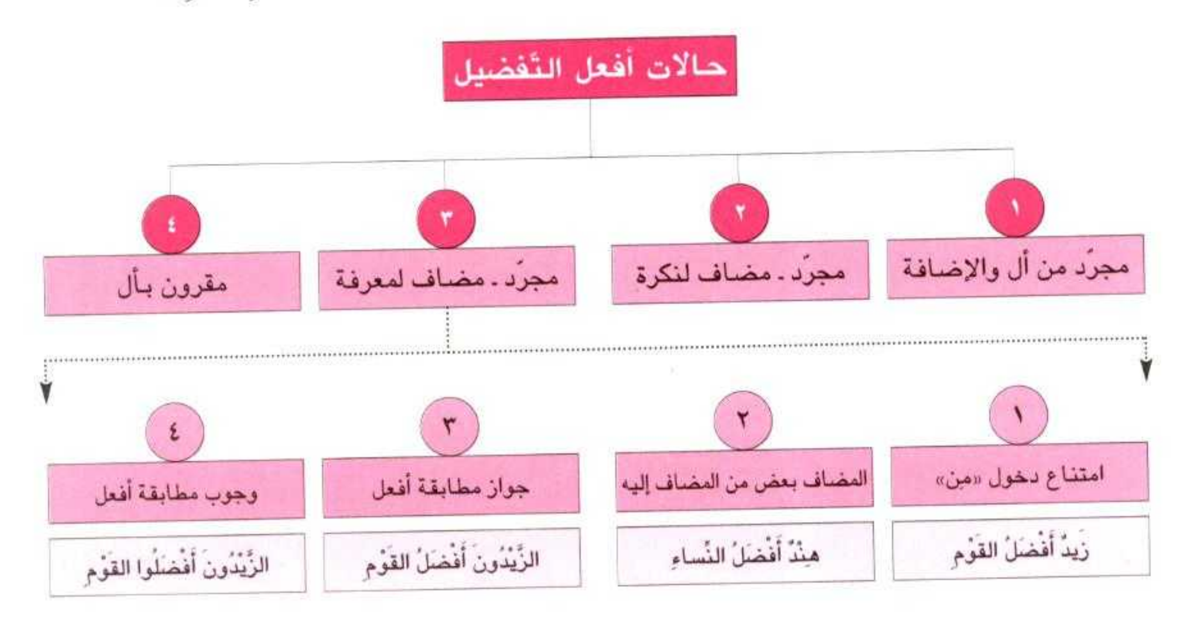
٢- ألاَّ يُذكرَ المفضَّلُ عليه معَ حرفِ الجرِّ «مِنْ» الَّذي يسبقهُ، كما في الإضافةِ لِنكرةٍ: **لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ** (٨:٦٣). «الأعزُّ» اسم تفضيل فاعل مرفوع، «منها» من حرف جرّ متعلّق بـ: يخرجنّ، ها ضمير في محلّ جرّ، والجارّ والمجرور لا علاقة لهما بالمفضَّل عليه. ومنهُ قولُ الشَّاعر:

فَهُمُ الأَقْرَبُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَهُمُ الأَبْعَدُونَ مِنْ كُلِّ ذَمٍّ ...

فالمجرورُ بـ: مِن، في الشَّطرين لا شأنَ له بالتَّفضيل، وإنَّما دخلَ حرفُ الجرِّ على المجرورين لِلتَّعدية، فليستْ «مِنْ» بعدهما هي الَّتي تدخلُ على المفضَّلِ عليه.

وذهبَ بعضُ النُّحاةِ إلى أنَّ «أفْعَل» التَّفضيل المقترنَ بـ «أَلْ» لا يصحُّ جمعهُ ولا تأنيثهُ إلاَّ بملاحظةِ السَّماعِ وموافقتهِ، أي أنَّهُ لا يُمكنُ في جمعِ التَّكسيرِ أو في التَّأنيثِ الاستغناءُ عن السَّماعِ. فالأشرفُ والأظرفُ لمْ يُسمعْ فيهما: الأشارف والأظارف، جمعًا، ولا: الشُّرْفَى والظُّرْفَى، تأنيثًا، كما سُمعَ ذلكَ في الأفْضَل والأطْوَل. وقدْ سُمعَ في الأكْرَم والأمْجَد، الأكارم والأماجِد، ولمْ يسْمَعْ: الكُرْمَى والمُجْدَى ...

هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى: مِنْ، وَإِنْ ... لَمْ تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ



مِن حالاتِ «أَفْعَل» التَّفضيلِ أنْ يكونَ مُجرَّدًا من «أل» مُضافًا لمعرفةٍ: لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (٦:١٦٣). ويُشترطُ في هذهِ الحالةِ: [والشَّرطانِ الأوَّلانِ لا بدَّ منهما في المضافِ لمعرفةٍ أو لنكرةٍ]

١– ألاَّ يقعَ بعدَ «أفعل» التَّفضيل «مِنْ» الَّتي تجرُّ المفضَّلَ عليه، فلا بدَّ أنْ يخلوَ الكلامُ منها ومن مجرورِها: **وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ** (٧:١٥١).

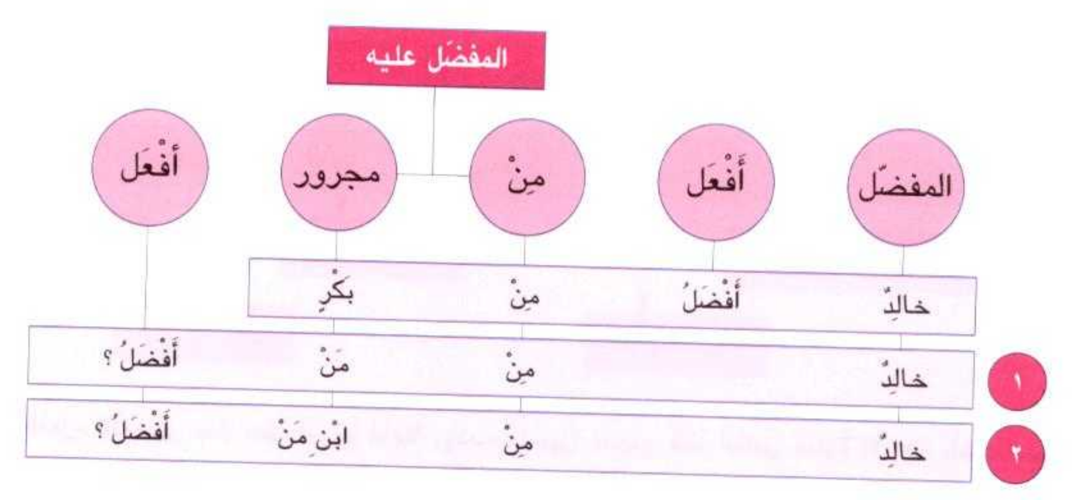
٢– أنْ يكونَ المضافُ بعضًا مِن المضافِ إليه، بشرطِ إرادةِ التَّفضيلِ وبقاءِ معناه ووجوده: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا **كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ** (٣٤:٢٨).

٣– أنْ يجوزَ الاختيارُ بينَ المطابقةِ وعدمِها من ناحيةِ الإفرادِ والتَّذكيرِ وفروعِهما، بشرطِ أنْ يكونَ الغرضُ من «أفعل» التَّفضيلِ باقيًا. فيُقالُ: هؤُلاءِ أَفْضَلُ القَوْمِ وَأَفْضَلُوا القَوْمِ - وهُنَّ أَفْضَلُ النِّساءِ وفُضْلَياتُ النِّساءِ. ومِن استعمالِه مطابقًا قولهُ تعالى: **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا** (٦:١٢٣)، ومن استعمالِهِ غيرَ مطابقٍ قولُه: **وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ** (٢:٩٦). وقدِ اجْتَمعَ الاستعمالانِ في الحديثِ الشَّريفِ: أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَنَازِلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقًا، المُوطَئُونَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ.

٤– أنْ تتوجَّبَ المطابقةُ إنْ لمْ تكنِ المفاضلةُ موجودةً، فيُقالُ: هذَانِ أفْضَلاَ القَوْمِ - وهاتَانِ فُضْلَيَا النِّساءِ. ولقدْ وردَ استعمالُ صيغةِ «أَفْعَل» لغيرِ التَّفضيل: رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ (١٧:٥٤)، أي عالمٌ بكُم. وكذلكَ: **وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ** (٣٠:٢٧)، أي هَيِّنٌ عليه. فجوازُ المطابقةِ مشروطٌ بِما إذا نُوِيَ بالإضافةِ معنَى التَّفضيلِ، وإذا لَمْ يُنْوَ ذلكَ فيلزمُ أنْ يكونَ طبقَ ما اقترنَ بهِ. وذهبَ بعضُ النُّحاةِ إلى أنَّ المطابقةَ هنَا قياسيَّةٌ.

٥٠٢ وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْوِ: مِنْ، مُسْتَفْهِمَا ... فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمَا

٥٠٣ كَمِثْلِ: مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ، وَلَدَى ... إِخْبَارٍ ٱلتَّقْدِيمُ نَزْرًا وَرَدَا



يدخلُ حرفُ الجرِّ «مِنْ» على المفضَّلِ عليهِ بعدَ «أَفْعَل» التَّفْضيلِ المجرَّدِ مِنْ «أَلْ» والإضافة: **لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا** (٤:٨٧)، «أصدقُ» اسم تفضيل خبر مرفوع، «مِن» حرف جرّ متعلّق بـ: أصدق، لفظ الجلالة مجرور.

وتكونُ «مِنْ» ومجرورُها بمنزلةِ المضافِ إلى «أَفْعَل» التَّفضيل، فَلا يجوزُ تقديمُهما عليهِ كما لا يجوزُ تقديمُ المضافِ إليهِ على المضاف، وإنَّما يستلزمانِ أحكامًا خاصَّةً بهما:

١– جوازُ حذفِهما عندَ وجودِ قرينةٍ تدلُّ عليهما: **فَلَمَّا رَأَى ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ** (٦:٧٨)، أي أكبرُ من الكوكبِ والقمر.

٢– وجوبُ تقديمِهما، أحيانًا، على عاملِهما وحدَهُ وهوَ «أفعل» إذا كانَ الكلامُ خبريًّا، ومنهُ قولُ الشَّاعر:

فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ ... جَنَى النَّحْلِ بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ ... «أطيبُ» خبر المبتدإ: مَا.

ويقعُ تقديمُهما شذوذًا عندما يكونُ «أفْعَل» خبرًا لمبتدإ سابق أو مرتبطًا به بعوامل لفظيَّة ومعنويَّة، ومنهُ:

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ سَرِيعَهَا ... قَطُوفٌ وَأَنْ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ ... «أكسلُ» خبر: لا النَّافية للجنس.

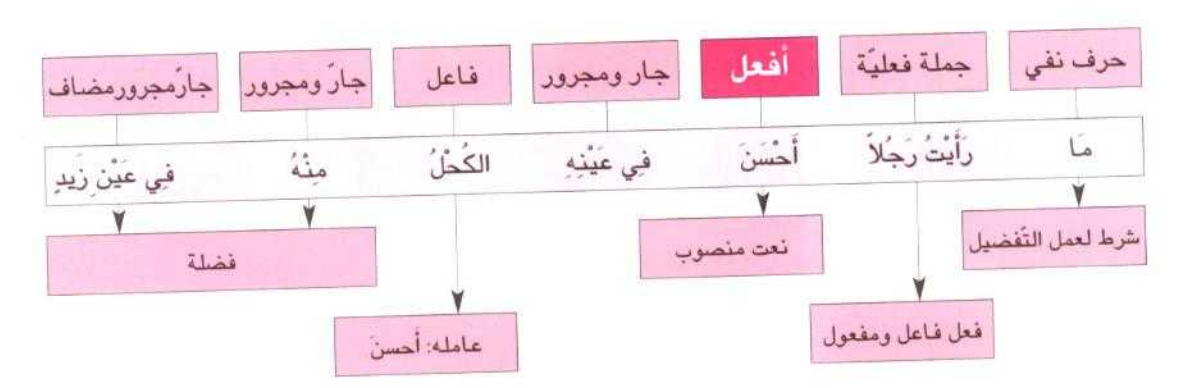
وقدْ يدخلُ اسمُ الاستفهامِ على «أَفْعَل» التَّفضيل ليحملَ في جوابهِ معنًى جديدًا يحيطُ بالمفضَّلِ عليه، خاصَّةً إذا كانَ الجوابُ مقدَّرًا والجارُّ معَ مجرورهِ محذوفًا: **فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا** (٧٢:٢٤)، «مَنْ» اسم استفهام مبتدأ، «أضعفُ» خبره. أمَّا إذا وقعَ الجرُّ على اسمِ الاستفهامِ، فيجبُ تقديمهُ على «أَفْعَل»:

١– المجرورُ هوَ اسمُ الاستفهامِ نفسُه: خالدٌ ممَّنْ أَفْضَلُ؟ والأصلُ: خالدٌ أَفْضَلُ ممَّنْ؟

٢– المجرورُ مضافٌ لاسمِ الاستفهام: خالدٌ منْ ابْنِ مَنْ أفْضَلُ؟ والأصلُ: خالدٌ أَفْضَلُ منْ ابْنِ مَنْ؟

٥٠٤ وَرَفْعُهُ ٱلظَّاهِـرَ نَزْرٌ وَمَتَـى عَـاقَـبَ فِعْـلاً فَكَثِيـرًا ثَبَتَـا

٥٠٥ كَـ: لَنْ تَرَى فِي ٱلنَّـاسِ مِنْ رَفِيقِ أَوْلَى بِـهِ ٱلْفَضْـلُ مِـنَ ٱلصِّدِّيـقِ



يعملُ «أفْعَل» التَّفضيل عملَ فعلِه فيرفعُ فاعلاً وينصبُ تمييزًا: لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَاوَةً (٨٢:٥)، «أشدَّ» اسم تفضيل مفعول به، «النَّاس» مضاف إليه لفظا فاعل محلاً، «عداوةً» تمييز.

عملُ أفعل التَّفضيل في الرَّفع: يجرُّ فاعلاً بالحرفِ أو بالإضافةِ، أو يرفع فاعلاً مستترًا أو ظاهرًا:

١ – اسمٌ مجرورٌ بالحرف: وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ (٢١٧:٢)، «القتل» مجرور لفظا فاعل محلاً.

٢ – اسمٌ مجرورٌ بالإضافة: وَكَانَ ٱلإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً (٥٤:١٨)، «شيءٍ» مضاف إليه لفظا فاعل محلاً.

٣ – ضميرٌ مستترٌ: وَجَادِلْهُمْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (١٢٥:١٦)، «أحسنُ» خبر فاعله ضمير مستتر: هيَ.

٤ – اسمٌ ظاهرٌ، إذا حلَّ محلَّ «أفْعَل» فعلٌ بمعناه: مَا رَأَيْتُ رَجُلاً يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ الكُحْلُ كَحُسْنِهِ فِي عَيْنِ زَيْدٍ. «يحسنُ» فعل مضارع يقعُ موقعَ أفعل التَّفضيل.

عملُ أفعل التَّفضيل في النَّصب:

١ – الاسمُ الواقعُ بعدَه يُنصبُ على التَّمييزِ متى كانَ فاعلاً في المعنَى: كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلاَدًا (٦٩:٩)، «قوَّةً» تمييز، وكذلكَ «أموالاً».

٢ – وإنْ لم يصحّ جعلُه فاعلاً يكونُ مجرورًا بالإضافة: وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً (٢١:١٧)، «درجاتٍ» مضاف إليه مجرور لأنَّ الكبرَ واقعٌ من الآخرة، أو هو تمييز، «تأويلاً» تمييز.

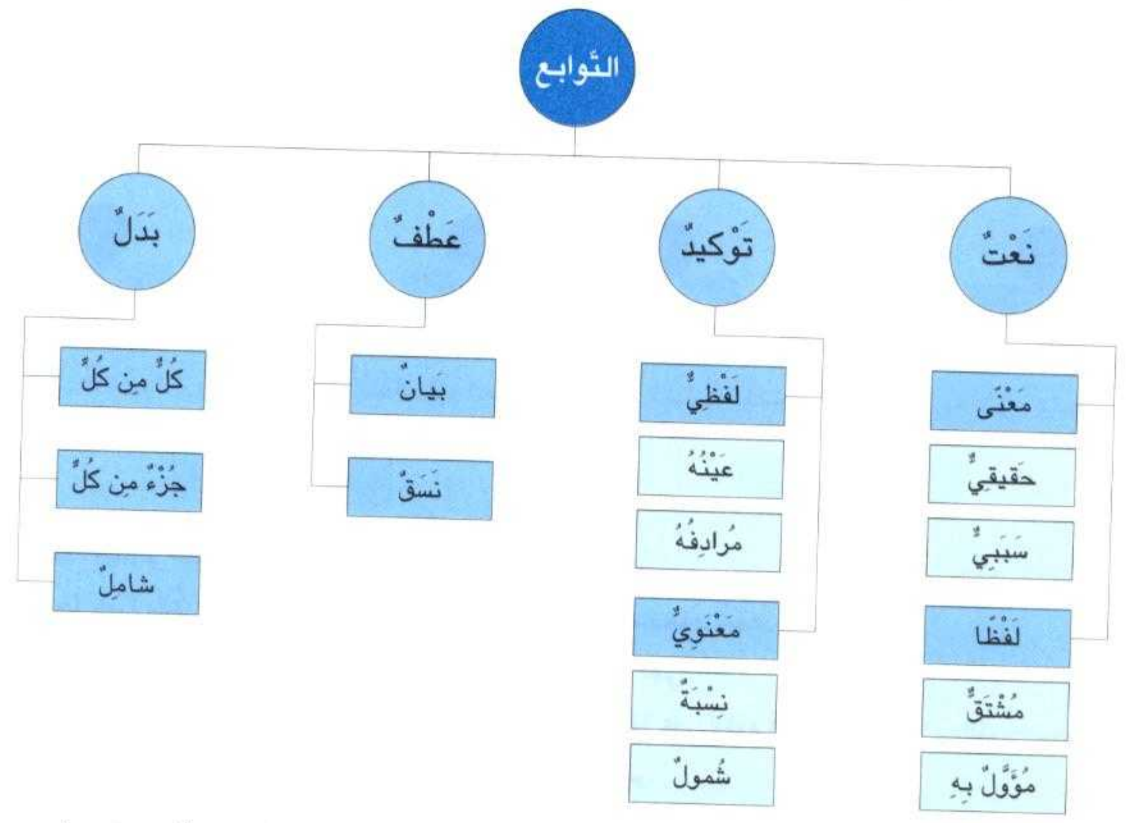
عملُ أفعل التَّفضيل في الجرِّ:

١ – المفضَّلُ عليه يكونُ مضافًا إليه مجرورًا:

أ ـ إذا كانَ نكرةً: خَلَقْنَا ٱلإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٤:٩٥)، «أحسنِ» مجرور مضاف، «تقويمٍ» مضاف إليه.

ب ـ أو كانَ معرفةً: فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ (١٤:٢٣)، «أحسنُ» بدل مضاف، «الخالقين» مضاف إليه.

٢ – يجوزُ في المجرورِ أنْ يكونَ من جنسِ المفضَّل: لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ (١٠:٤٠)، أو من غير جنسه: وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا (٢١٩:٢).



التَّوابعُ كلماتٌ تقعُ بعدَ غيرِها في الكلامِ لِتوضِّحَ معناها، ولِتتقيَّدَ بإعرابِها مُطلقًا، ولِتتأثَّرَ بها أحيانًا في حالاتٍ خاصَّةٍ كالتَّعريفِ والتَّذكيرِ والإفرادِ وفروعِها.

١- الكلمةُ المتقدِّمةُ تُسمَّى المتبوعَ، والكلمةُ المتأخِّرةُ تُسمَّى التَّابعَ. فإذا كانَ المتبوعُ مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا أو مجزومًا فيجبُ أنْ يكونَ التَّابعُ مطابقًا لهُ في هذهِ الحالاتِ الإعرابيَّةِ.

٢- اتِّفاقُ المتبوعِ والتَّابعِ في الإعرابِ واجبٌ، واختلافُهُما في سببِ الإعرابِ واجبٌ كذلكَ. فسببُ الإعرابِ في المتبوعِ قدْ يكونُ الابتدائيَّةَ أو الفاعليَّةَ أو الخبريَّةَ أو المفعوليَّةَ أو الجرَّ أو الجزمَ، أمَّا سببُ الإعرابِ في التَّابعِ فلا يكونُ إلاَّ التَّبعيَّةَ.

والتَّوابعُ أربعةُ أنواعٍ:

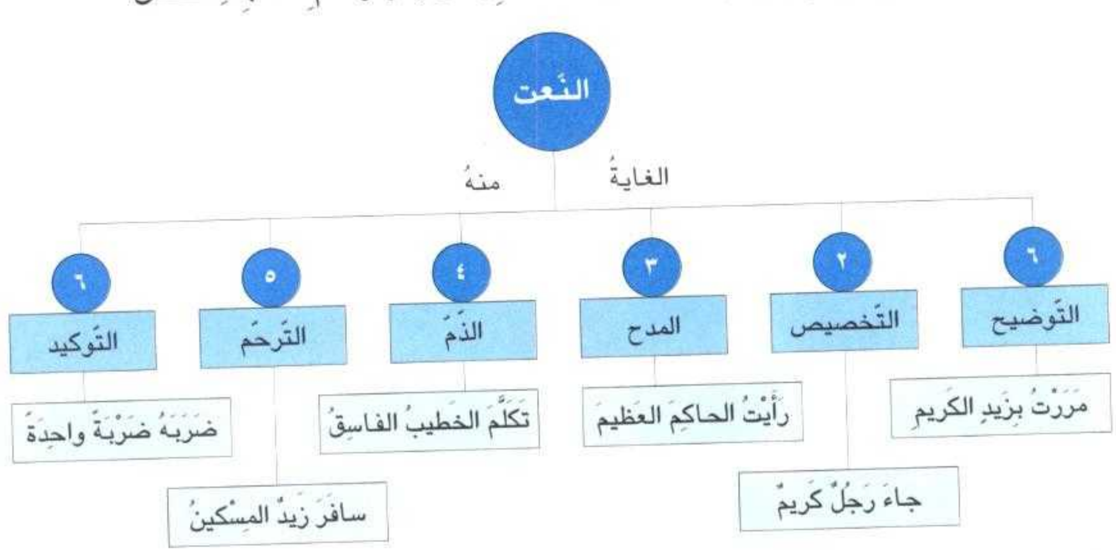
١- النَّعتُ: وُجوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ (٢:٨٨).

٢- التَّوكيدُ: كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٢:١٠٢-٤).

٣- العَطفُ: أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى (٢:١٤٠).

٤- البَدَلُ: ٱهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (١:٦).

فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ   بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ



النّعْتُ - ويُسمّى الصِّفةَ أيضًا - تابعٌ يبيّنُ بعضَ الصّفاتِ الّتي تكمّلُ معنى متبوعِه: **عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا** (٥:٦٦).

وفائدةُ النّعتِ التّفرقةُ بينَ المشتركينَ في الاسم، أمّا الغايةُ منهُ فهي:

١- التّوضيحُ إذا كانَ المنعوتُ معرفةً: **وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ** (١٤٧:٣)، «القوم» مجرور وهو المنعوت، «الكافرين» نعت لـ: القوم، تابع له في الجرّ.

٢- التّخصيصُ إذا كانَ المنعوتُ نكرةً: **وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ** (٩٣:٧)، «قومٍ» مجرور وهو المنعوت، «كافرين» نعت لـ: قوم، تابع له في الجرّ.

٣- المدحُ للدّلالةِ على الصِّفاتِ الحميدة: **رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ** (٣٦:٧٨)، «ربِّ» بدل من: ربِّك» تابع له في الجرّ وهو المنعوت، «الرّحمنِ» نعت لـ: ربِّ، تابع له في الجرّ.

٤- الذّمُّ للدّلالةِ على الصّفاتِ السّيِّئة: **فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ** (٩٨:١٦)، «الشّيطانِ» مجرور وهو المنعوت، «الرَّجيمِ» نعت لـ: الشّيطان، تابع له في الجرّ.

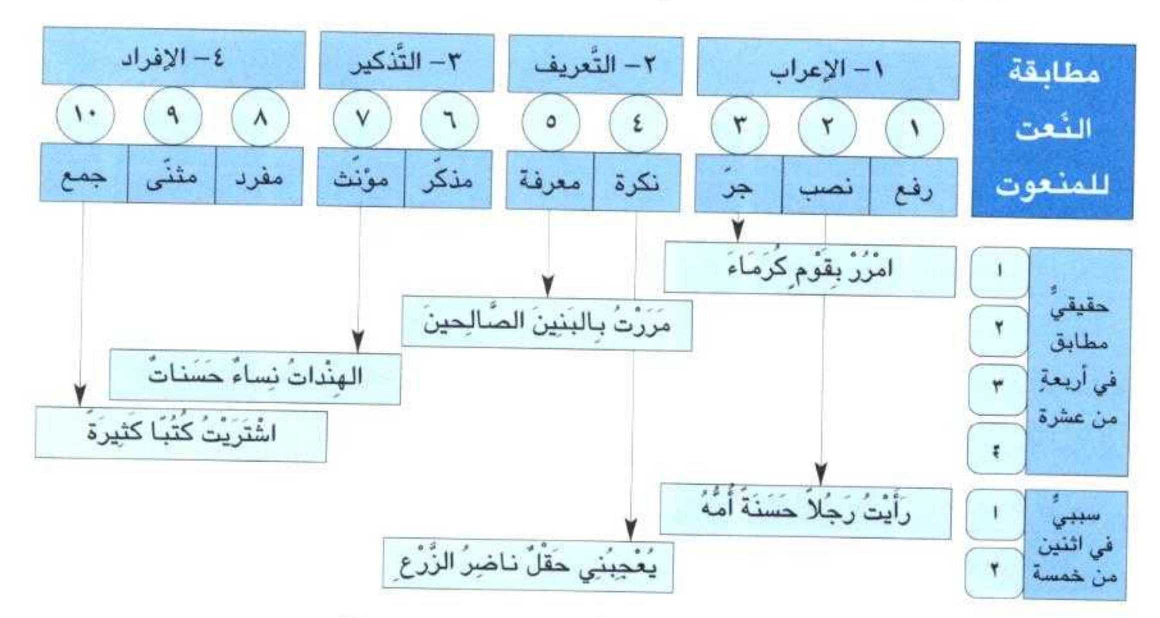
٥- التّرحُّمُ في سبيلِ إظهارِ الرّحمةِ والحنان: **وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ** (٥٨:١٨)، «ربُّكَ» مبتدأ وهو المنعوت، «الغفورُ» نعت لـ: ربُّك، تابع له في الرّفع، وجملة: لو يؤاخذهم، في محلّ رفع خبر المبتدإ: ربُّك.

٦- التّوكيدُ في سبيلِ تثبيتِ أمرِ المنعوت: **وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً** (١٤:٦٩)، «دكّةً» مفعول مطلق منصوب وهو المنعوت، «واحدةً» نعت لـ: دكّةً، تابع له في النّصب.

وقدْ يتمّمُ النّعتُ معنى الخبرِ الّذي يحتاجُ أحيانًا إلى لفظٍ يساعدهُ على استكمالِ معنى الكلامِ المفيد: **وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ** (١٦٦:٢٦).

٥٠٨ وَلْيُعْطَ فِي ٱلتَّعْرِيفِ وَٱلتَّنْكِيرِ مَا — لِمَا تَلَا كَـ: ٱمْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا

٥٠٩ وَهْوَ لَدَى ٱلتَّوْحِيدِ وَٱلتَّذْكِيرِ أَوْ — سِوَاهُمَا كَٱلْفِعْلِ فَٱقْفُ مَا قَفَوْا



يُقسَمُ النَّعتُ إلى حقيقيٍّ وسببيٍّ: تَنْزِيلُ ٱلْكِتَابِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ غَافِرِ ٱلذَّنْبِ (٤٠:٢).

١- النَّعتُ الحقيقيُّ يبيِّنُ صفاتِ منعوتِهِ ويتبعُ ما قبلَهُ لفظًا ومعنًى: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (٧:٥٩). أي أنَّهُ يرفعُ ضميرًا مستترًا يعودُ إلى المنعوتِ. وهوَ يتبعُ ما قبلَهُ في أربعةِ أمورٍ:

أ - علاماتِ الإعرابِ. ب - التَّعريفِ والتَّنكيرِ. ج - التَّذكيرِ والتَّأنيثِ. د - الإفرادِ والتَّثنيةِ والجمعِ.

إنَّ مطابقةَ النَّعتِ للمنعوتِ تشابهُ مطابقةَ الفعلِ لوْ وقعَ مكانَ النَّعتِ، وهيَ مشروطةٌ بأنْ لا يمنعُ من ذلكَ مانعٌ: كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (٦٩:٧). فإذا كانَ النَّعتُ: أ - جمعَ مذكَّرٍ سالمٍ وجبَتِ المطابقةُ: ٱلتَّائِبُونَ ٱلْعَابِدُونَ ٱلْحَامِدُونَ (٩:١١٢). ب - جمعَ تكسيرٍ جازَ أنْ يكونَ المنعوتُ مفردًا مؤنَّثًا أو مؤنَّثًا سالمًا: اشْتَرَيْتُ كُتُبًا كثيرةً أو كثيراتٍ. ج - اسمَ جمعٍ جازَ المفردُ والجمعُ: عاشَرْنا قومًا مُهذَّبًا أو مُهذَّبينَ. د - مؤلَّفًا من مذكَّرٍ ومؤنَّثٍ يغلبُ المذكَّرُ: جاءَ سَميرٌ وهِندٌ العامِلانِ.

٢- النَّعتُ السَّببيُّ يبيِّنُ صفاتِ مَا يتعلَّقُ بمنعوتِهِ: رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا (٤:٧٥). يرفعُ اسمًا ظاهرًا فيهِ ضميرٌ يعودُ إلى المنعوتِ، ويتبعُ ما قبلَهُ لفظًا وما بعدَهُ معنًى. ولهُ حالتانِ:

أ - مقرونٌ بضميرِ المنعوتِ أو مضافٌ لما فيهِ ضميرُهُ: يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ (١٦:٦٩). يتبعُ ما قبلَهُ في الإعرابِ والتَّعريفِ والتَّنكيرِ. وإنَّما يلازمُ الإفرادَ ويتبعُ ما بعدَهُ في التَّذكيرِ والتَّأنيثِ.

ب - غيرُ مقرونٍ بضميرِ المنعوتِ: إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ (٨:٥٢). يتبعُ المنعوتَ في الأمورِ الأربعةِ: الإعرابِ - التَّعريفِ والتَّنكيرِ - التَّذكيرِ والتَّأنيثِ - الإفرادِ والتَّثنيةِ والجمعِ، وذلكَ كالنَّعتِ الحقيقيِّ.

٥١٠ وَٱنْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَـ: صَعْبٍ وَذَرِبْ وَشِبْهِهِ كَـ: ذَا وَذِي، وَٱلْمُنْتَسِبْ



الأصلُ في النَّعتِ المفردِ أنْ يكونَ اسمًا مشتقًّا وقدْ يكونُ اسمًا جامدًا مؤوَّلاً بـالمشتقِّ. والنَّعتُ المشتقُّ يشملُ:

١– اسم الفـاعل: **ٱلصَّابِرِينَ وَٱلصَّادِقِينَ وَٱلْقَانِتِينَ وَٱلْمُنْفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِـٱلْأَسْحَارِ** (١٧:٣).

٢– اسم المفعول: **يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنْفُوشِ** (٤:١٠١).

٣– الصِّفةُ المشبَّهةُ: **وَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ** (١٨٧:٢).

٤– أمثلةُ المبالغةِ: **وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ** (٤١:٥).

٥– أَفْعَلُ التَّفضيلِ: **وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَى دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ** (٢١:٣٢).

والنَّعتُ المؤوَّلُ بـالمشتقِّ يشملُ الأسماءَ الجامدةَ الَّتي تشبهُ المشتقَّ في دلالتِها على الوصفِ، وهيَ:

١– المصدرُ: **إِنَّ هَذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ** (٧٣:٣).

٢– اسمُ الإشارةِ غيرُ المكانيَّةِ: **يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا** (١٣٠:٦).

٣– اسمُ الموصولِ المقرونُ بـأل: **سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى** (١:٨٧).

٤– اسمُ العددِ: **فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً** (٧:٥٦).

٥– الاسمُ المنسوبُ إليه: **وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا** (١٦:١٩).

٦– الاسمُ الجامدُ بمعنى المشتقِّ: **أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ** (٢:١٠٥).

٧– «ذو»، من الأسماءِ الخمسةِ: **كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ** (١٢:٣٨).

٨– أسماءٌ جامدةٌ بمعنى المشتقِّ «ما - أيٌّ - كلٌّ»: **إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً** (٢٦:٢).



الأصلُ في النَّعتِ أنْ يكونَ تابعًا مفردًا، وقدْ يكونُ النَّعتُ جملةً إسناديَّةً إذا نُعتَ بها اسمٌ نكرة: **إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ** (٢:٧١)، «ذلولٌ» نعت مفرد، «تثيرُ [هي]» نعت جملة. والجملةُ النَّعتيَّةُ على ثلاثةِ أنواعٍ:

١– جملةٌ فعليَّةٌ: **لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى ٱلْهُدَى** (٦:٧١)، «يدعونه» في محلّ رفع نعت.

٢– جملةٌ اسميَّةٌ: **إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا** (٢:٦٩)، «فاقعٌ لونُها» في محلّ رفع نعت.

٣– شبهُ جملةٍ: **أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ** (٢:١٩)، «فيه ظلماتٌ» في محلّ جرّ نعت.

لا تقعُ الجملةُ نعتًا للمعرفةِ، فلا يُقالُ: مررْتُ بزيدٍ قامَ أبُوهُ. وإنْ وقعَت الجملةُ بعدَ المعرفةِ كانت في محلّ نصبِ حالٍ: **فَٱتَّقُوا ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ** (٢:٢٤). أمّا إذا وقعَت الجملةُ بعدَ المُعرَّفِ بلامِ الجنسيَّةِ فيصحُّ أنْ تُعربَ نعتًا: **وَآيَةٌ لَهُمُ ٱللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ** (٣٦:٣٧)، ومنهُ قولُ الشَّاعر:

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَعْنِينِي ... «يسبُّني» في محلّ جرّ نعت.

ويُشترطُ في الجملةِ النَّعتيَّةِ - كما في الجملةِ الحاليَّةِ أو في الجملةِ الواقعةِ خبرًا - أنْ تكونَ جملةً خبريَّةً، أي غيرَ طلبيَّةٍ، وأنْ تشتملَ على ضميرٍ يربطُها بالمنعوتِ، سواءٌ أكانَ الضَّميرُ:

١– مذكورًا: **مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ** (٢:٢٥٤)، جملة: لا بيع فيه، نعت والهاء يعود إلى: يوم.

٢– أمْ مستترًا: **أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ** (٢:٢٥)، جملة: تجري، نعت والعائد إلى: جنَّات، مستتر.

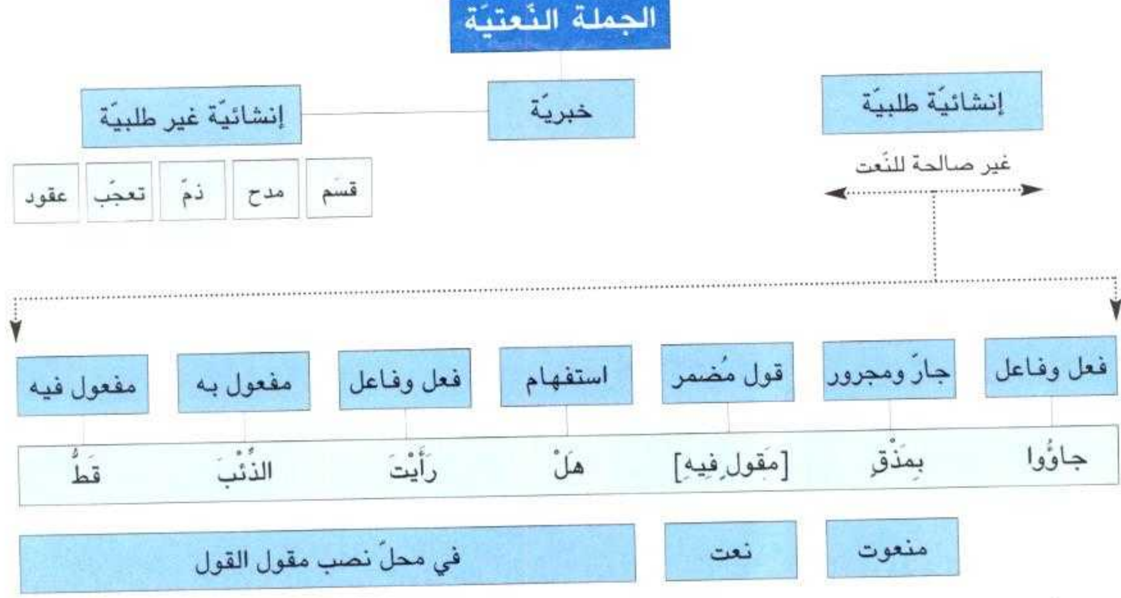
٣– أو مقدرًا: **وَٱتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا** (٢:٤٨)، جملة: لا تجزي، نعت والتَّقدير: لا تجزي فيه.

ويُلحقُ بالجملةِ النَّعتيَّةِ، شبهُ الجملةِ المحصورةُ باستعمالِ الظَّرفِ أو الجارِّ والمجرورِ كما في الخبرِ والحالِ:

١– شبهُ الجملةِ معَ الجارِّ: **يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ** (٢٤:٤٠)، والتَّقدير: من فوقه موجودٌ أو يوجدُ.

٢– شبهُ الجملةِ معَ الظَّرفِ: **ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ** (٢٤:٤٠)، والتَّقدير: فوقَ بعضٍ موجودةٌ أو توجدُ.

وَٱمْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ ٱلطَّلَبِ ... وَإِنْ أَتَتْ فَٱلْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ



يُشترطُ في الجملةِ حتّى تكونَ نعتًا أنْ تكونَ خبريَّةً وأنْ تحملَ ضميرًا يربطُها بالمنعوت: وَٱتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ (٢٨١:٢). «يومًا» مفعول به، وجملة «ترجعون» نعت، «فيه» الهاء ضمير مجرور يعود إلى: يوم.

فلا تصلحُ الجملةُ الإنشائيَّةُ الطَّلبيَّةُ الَّتي تتضمَّنُ: الأمرَ والنَّهيَ والتَّمنِّي والتَّرجِّي والاستفهامَ والنِّداءَ والدُّعاءَ والتَّحضيضَ والعرضَ. أمَّا الجملةُ الإنشائيَّةُ غيرُ الطَّلبيَّةِ فيُرادُ بها إعلانُ شيءٍ والتَّسليمُ به، وتشملُ:

١– القسمَ: وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (٥٧:٢١). ٣– الذَّمَّ: سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩:٩).

٢– المدحَ: نِعْمَ ٱلْمَوْلَى وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ (٤٠:٨). ٤– التَّعجُّبَ: لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ (٣١:٩).

٥– صِيغَ العقودِ: وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ (٢٠:١٢).

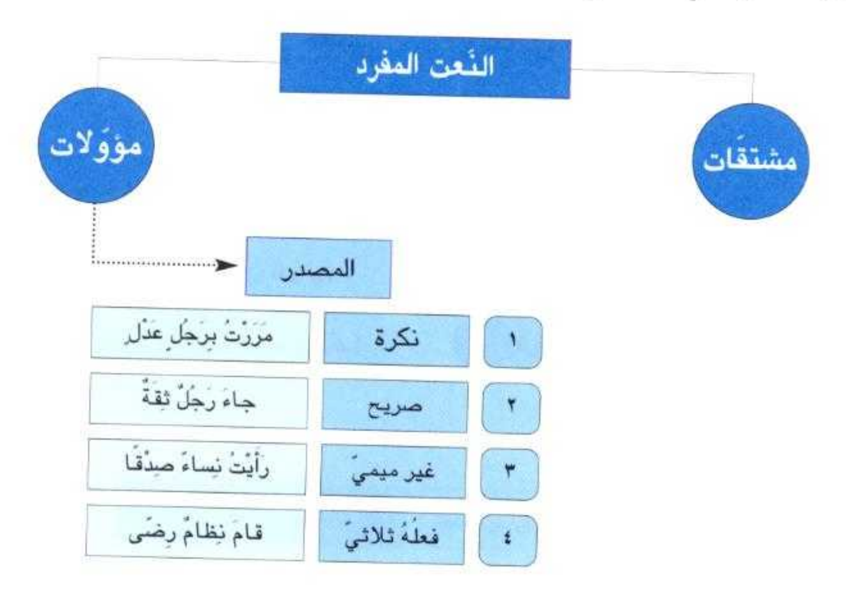
ولا يجوزُ أنْ تقعَ الجملةُ الإنشائيَّةُ الطَّلبيَّةُ نعتًا، فلا يُقالُ: مررْتُ برجلٍ اضْرِبْهُ ! وإنَّما يجوزُ أنْ تقعَ هذه الجملةُ خبرًا، خلافًا لمذهبِ ابنِ الأنباريِّ، فيُقالُ: زيدٌ اضْرِبْهُ، «اضربهُ» جملة فعليّة في محلّ رفع خبر.

وإنْ جاءَ ما ظاهرُهُ أنَّهُ نُعِتَ فيه بالجملةِ الطَّلبيَّةِ، فيُخرَّجُ على إضمارِ القوْلِ، ويكونُ المُضمرُ نعتًا والجملةُ الطَّلبيَّةُ معمولَ القولِ المُضمرِ، وذلك كقولِ الشَّاعرِ:

حتَّى إذا جَنَّ الظَّلامُ واخْتَلَطْ ... جاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ ... [المذقُ هو اللَّبنُ المخلوطُ بالماءِ]

«مذقٍ» مجرور بالكسرة، والجملة الاستفهاميّة «هلْ رأيت» في محلّ نصب على أنّها مقول لقول محذوف، والقول المحذوف في محلّ جرّ نعت لـ: مذقٍ. والتَّقديرُ: جاؤُوا بمذقٍ مقولٍ فيه هلْ رأيتَ الذِّئبَ قطُّ.

فجاءَت الجملةُ الطَّلبيَّةُ وكأنَّها نعتٌ لِما قبلَها ولئنْ كانت كذلكَ في الظَّاهرِ فهيَ في الحقيقةِ معمولٌ لقولٍ مُضمرٍ... والخلافُ واقعٌ بينَ ابنِ السَّرَّاجِ والفارسيِّ يؤيِّدونَ ذلكَ وغيرهم يذهبون إلى عدمِ التزامِه.



الكلماتُ القياسيَّةُ الَّتي تصلحُ أنْ تكونَ نعتًا مفردًا هي:

١– المشتقّاتُ: **وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ** (٥٢:٢).

٢– المؤوَّلاتُ: **وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا** (١٧:٧٢)، «عذابًا» مفعول به ثان لـ: يسلكه، «صعدًا» مصدر نعت منصوب لـ: عذابًا.

ويكثرُ استعمالُ المصدرِ نعتًا: **وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ** (١٢:١٨)، «كذبٍ» نعت مجرور لـ: دمٍ، وهو على حذفِ مضافٍ أي: ذِي كذبٍ، أو تقديرُهُ: مكْذوبٍ فيه. ويُشترطُ في المصدرِ أنْ يكونَ:

١– نكرةً: رأيْتُ في المحْكمةِ قاضيًا عدْلاً - أي قاضيًا عادلاً.

٢– صريحًا غيرَ مؤوَّلٍ: اسْتمعْتُ في التَّحْقيقِ إلى شُهودٍ صِدْقًا - أي شهودًا صادقين.

٣– غيرَ ميميٍّ: تأسَّسَ في البلدِ نِظامٌ رضًى - أيْ نظامٌ مرضيٌّ.

٤– فعلُهُ ثلاثيًّا: الْتقيْتُ في القاعةِ بمُحدِّثٍ ثِقةٍ - أي محدِّثٍ موثوقٍ به.

والأغلبُ أنْ تكونَ صيغتُهُ ملازمةً للإفرادِ والتَّذكيرِ، وألاَّ يجوزَ تثنيتُها ولا جمعُها ولا تأنيثُها ولا إخراجُها عن وزنِها الأصليِّ. فالمعنَى على تأويلِ المصدرِ باسمِ مشتقٍّ كالسَّابقِ، ويصحُّ أنْ يكونَ على تقديرِ مضافٍ محذوفٍ هو النَّعتُ ثمَّ حُذِفَ وحلَّ المصدرُ محلَّهُ وأُعربَ نعتًا مكانَه.

وقدِ اختلفَ رأيُ النُّحاةِ في وقوعِ المصدرِ نعتًا: **أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَٱلْعَاكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ** (١٢٥:٢). أقياسيٌّ هوَ أم مقصورٌ على السَّماعِ؟ وأكثرُهم يميلُ إلى قصرِهِ على السَّماعِ معَ اعترافِهم بكثرتهِ في الكلامِ العربيِّ الفصيحِ وأنَّهُ أبلغُ في إداءِ الغرضِ من المشتقِّ. وهلْ يقولُ البلاغيُّون إنَّ النَّعتَ بالمصدرِ أبلغُ من النَّعتِ بالمشتقِّ في الوقتِ الَّذي يقولُ فيهِ بعضُ النُّحاةِ إنَّ النَّعتَ بالمصدرِ لا يصحُّ؟

٥١٤ وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا ٱخْتَلَفْ ... فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لَا إِذَا ٱئْتَلَفْ

٥١٥ وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى ... وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ ٱسْتِثْنَا



الأصلُ في النَّعتِ أنْ يتبعَ المنعوتَ في حالاتِ إعرابِه، ويجوزُ أنْ يتعدَّدَ كلٌّ منهما على النَّحوِ الآتي:

١- المنعوتُ واحدٌ والنَّعتُ متعدِّدٌ: **هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَالِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَىٰ** (٥٩:٢٤).

٢- المنعوتُ متعدِّدٌ والنَّعتُ واحدٌ: **سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا** (٦٩:٧).

٣- المنعوتُ متعدِّدٌ والنَّعتُ متعدِّدٌ: **وَٱلْجَارِ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ** (٤:٣٦).

إذا تعدَّدَ النَّعتُ والمنعوتُ متعدِّدٌ بغيرِ تفريقٍ، أي مذكورٌ واحدًا واحدًا:

١- إنْ كانَت النُّعوتُ متَّحدةً في لفظِها ومعناهَا معًا وجبَ عدمُ تفريقِها، وأنْ تكونَ مثنَّاةً أو جمعًا على حسبِ منعوتِها: ما أعْجَبَ الهرمَيْنِ القديمَين! ولا يصحُّ: الهرمين القديمِ والقديمِ.

٢- إنْ كانَت النُّعوتُ مختلفةً في لفظِها ومعناهَا وجبَ التَّفريقُ بالواوِ العاطفةِ. فمثالُ الاختلافِ في اللَّفظِ والمعنى: بحثْنا عن القادةِ القتيلِ والجريحِ والأسيرِ. ومثالُ الاختلافِ في اللَّفظِ دونَ المعنى: أبْصَرْتُ سيَّارتَيْن ذاهبةً ومُنْطلقةً. ومثالُ الاختلافِ في المعنى دونَ اللَّفظِ: نَصَحْتُ رَجُلَيْن هاويًا وهاويًا.

إذا تعدَّدَ النَّعتُ والمنعوتُ متعدِّدٌ متفرِّقٌ:

١- إنْ كانَت النُّعوتُ متَّحدةً في لفظِها ومعناهَا وجبَ عدمُ تفريقِها: سافرَ محمودٌ وخالدٌ المهندِسانِ.

٢- إنْ كانَت النُّعوتُ مختلفةً وجبَ أحدُ أمرينِ: أ- إمَّا تقديمُ المنعوتاتِ كلِّها متواليةً، يليها النُّعوتُ كلُّها بحيثُ يكونُ النَّعتُ الأوَّلُ للمنعوتِ الأخيرِ ...: نقرأُ الكُتُبَ والصُّحُفَ والمجلَّاتِ الرَّفيعةَ الحُرَّةَ المُختارةَ.

ب- إمَّا وضعُ كلِّ نعتٍ بعدَ منعوتِه مباشرةً: نقرأُ الكُتُبَ المُختارةَ والصُّحُفَ الحرَّةَ والمجلَّاتِ الرَّفيعةَ.

وإذا تعدَّدَ المنعوتُ وكانَ في ألفاظِه خلافٌ في المعنى والعملِ وجبَ القطعُ وامتنعَ الإتباعُ: جاءَ زيدٌ وذهبَ خالدٌ العالِمينَ. «العالمين» منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ: أعني، ويجوزُ أنْ يكونَ خبرًا لمبتدإٍ محذوفٍ: هُمَا العالِمانِ.

		منعوت	نعت ١	نعت ٢	نعت ٣	
١	نعت مفرد متعدّد	مَرَرْتُ بزَيدٍ	الفَقِيهِ	الشَّاعرِ	الكَاتِبِ	متفرّق
٢	نعت مفرد متعدّد	مَرَرْتُ بزَيدٍ	الفَقِيهِ	وَالشَّاعرِ	وَالكاتِبِ	معطوف
١	نعت جملة متعدّد	مَرَرْتُ بزَيدٍ	هُوَ الفَقيهُ	وَهُوَ الشَّاعرُ	وَهُوَ الكاتِبُ	معطوف
١	نعت مفرد وجملة	مَرَرْتُ بزَيدٍ	الفَقِيهِ	هُوَ الشَّاعرُ	وَهُوَ الكاتِبُ	معطوف وغيره

المنعوتُ اسمٌ متقدِّمٌ دائمًا يخضعُ لحالةٍ نحويَّةٍ معيَّنةٍ كالرَّفعِ والنَّصبِ والجرِّ، والنَّعتُ اسمٌ متأخِّرٌ عن المنعوتِ يتقيَّدُ بالحالةِ النَّحويَّةِ عينِها وقدْ يكونُ جملةً تتقيَّدُ بالإعرابِ المحلِّيِّ عينِه. فيجوزُ أنْ يبقى المنعوتُ واحدًا وأن يتعدَّدَ النَّعتُ أكانَ مفردًا أم جملة:

١- المنعوتُ واحدٌ والنَّعتُ مفردٌ متعدِّدٌ: **هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ** (٥٩:٢٣). النَّعتُ متعدِّدٌ بدونِ عطف.

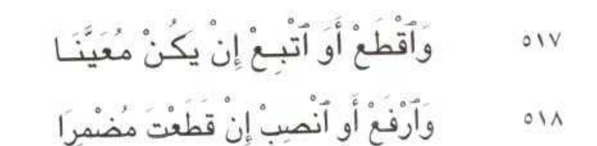
٢- المنعوتُ واحدٌ والنَّعتُ جملةٌ متعدِّدَةٌ: **وَٱتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَـٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ** (٢:٤٨). النَّعتُ متعدِّدٌ بواسطةِ العطفِ.

٣- المنعوتُ واحدٌ والنَّعتُ متعدِّدٌ بالمفردِ والجملة: **قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا** (٢:٧١). النَّعتُ متعدِّدٌ بالعطفِ وبدونِه.

إذا تعدَّدَ النَّعتُ والمنعوتُ واحدٌ وجبَ تفريقُ النُّعوتِ، أي ذكرُها واحدًا واحدًا، مسبوقةً بواوِ العطفِ أو غيرَ مسبوقةٍ: يَقْبُحُ في العَيْنِ رُؤْيَةُ عالِمٍ مُخْتالٍ مَغْرُورٍ، ويصحُّ: ... عالمٍ مختالٍ ومغرورٍ. وتمتنعُ واو العطف إذا كانَ المعنى المُرادُ لا يتحقَّقُ بمعنى واحدٍ: الفُصولُ أَرْبَعَةٌ أَطْيَبُهَا الرَّبِيعُ البارِدُ الحارُّ، أي المعتدلُ. فكلاهُما بمنزلةِ كلمةٍ واحدةٍ: **ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ** (٧:١٥٧). فيجوزُ عطفُ النُّعوتِ معَ ملاحظةِ ما يأتي:

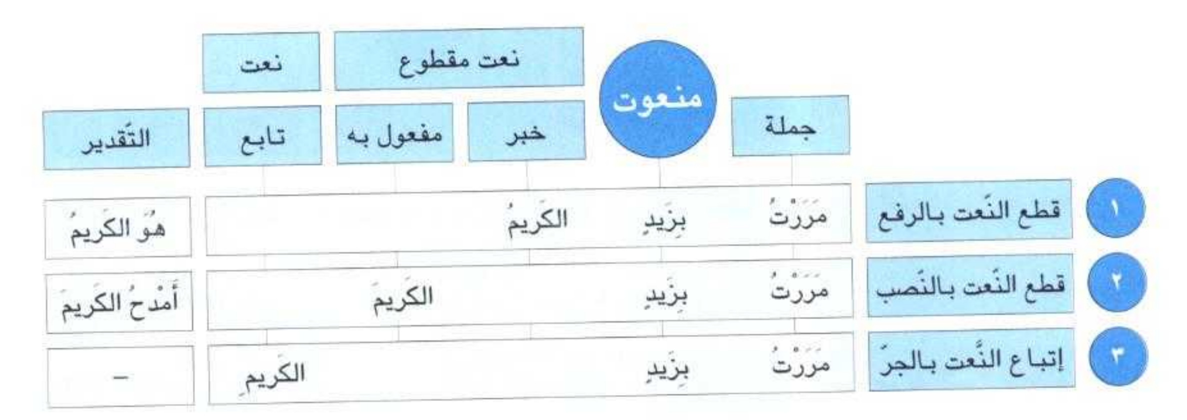
١- أنْ تكونَ النُّعوتُ المتعدِّدةُ مختلفةَ المعاني، فلا يصحُّ العطفُ في مثل: هَذا رَجُلٌ غَنِيٌّ ثَرِيٌّ. أمَّا إذا كانت النُّعوتُ جملاً فالأفضلُ عطفها ولا يُشترطُ اتِّفاقُها في المعنَى أو اختلافُها.

٢- أنْ يكونَ العطفُ بالحروفِ المعروفةِ، ما عدا «أَمْ - حَتَّى» إذْ لا تُعطفُ النُّعوتُ بواحدٍ منهما. وإذا كانت النُّعوتُ مختلفةَ المعاني وجبَ العطفُ بحرفِ الواو دونَ غيره. وعندما يتمُّ العطفُ يتخلَّى النَّعتُ عن موقعِه وأحكامِه ويجري عليه مجرى المعطوف وأحكامه: **فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ** (٢:١٩٦).



٥١٧ وَٱقْطَعْ أَوَ ٱتْبِعْ إِنْ يكُنْ مُعيَّنَا ... بِدُونِهَا أَوْ بَعْضِهَا ٱقْطَعْ مُعْلِنَا

٥١٨ وَٱرْفَعْ أَوِ ٱنْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا ... مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا



	جملة	منعوت	خبر	مفعول به	تابع	التَّقدير
			نعت مقطوع		نعت	
١ قطع النَّعت بالرفع	مررْتُ	بزَيدٍ	الكريمُ			هُوَ الكريمُ
٢ قطع النَّعت بالنَّصب	مررْتُ	بزَيدٍ		الكريمَ		أَمْدحُ الكريمَ
٣ إتباع النَّعت بالجرّ	مررْتُ	بزَيدٍ			الكريمِ	–

الأصلُ في النَّعتِ أنْ يتبعَ المنعوتَ في حالاتِ إعرابهِ، ويجوزُ أنْ يُقطعَ عن كونهِ تابعًا لما قبلَهُ في الإعرابِ إلى كونهِ خاضعًا لحالاتٍ إعرابيَّةٍ مختلفة: **سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ وَٱمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ** (٣:١١١). «حمَّالةَ» مفعول به لفعل محذوف تقديره: أذمُّ. فلأسبابٍ بلاغيَّةٍ يجوزُ أنْ يتعيَّنَ القطعُ في النَّعتِ أو الإتباعُ: **وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ** (٩:١٤). «مؤمنينَ» نعت لـ: قومٍ، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعْني. فيُقالُ:

١– الحمدُ للّهِ العظيمُ، «العظيمُ» خبر لمبتدإ محذوف: هوَ، أو يجوز «العظيم» نعت لـ: اللّه.

٢– الحمدُ للّهِ العظيمَ، «العظيمَ» مفعول به لفعل محذوف: أمدحُ، أو يجوز «العظيم» نعت لـ: اللّه.

٣– الحمدُ للّهِ العظيمِ، «العظيمِ» نعت لـ: اللّه. وفي التَّنزيل: **ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ** (٢٦:٢٧).

والغالبُ أنْ يُقطعَ النَّعتُ بالوصفِ الَّذي يُؤْتى بهِ لمجرَّدِ المدحِ أو الذَّمِّ أو التَّرحُّمِ. وقدْ يُقطعُ غيرُه ممَّا لمْ يؤتَ به لذلكَ: مررْتُ بخالدٍ النَّجَّارُ أو النَّجَّارَ. يُقدَّرُ الفعلُ في حالةِ النَّصبِ: أمْدحُ - أذمُّ - أرْحمُ - أعْني، فيما أُريدَ بهِ المدحُ - الذَّمُّ - التَّرحُّمُ - غايةٌ أُخرى. يُحذفُ الفعلُ أو المبتدأُ وجوبًا في المقطوعِ المُرادُ بهِ المدحُ أو الذَّمُّ أو التَّرحُّمُ.

١– إذا تعدَّدت النُّعوتُ: أ- إنْ كانَ المنعوتُ يتعيَّنُ بها كلِّها وجبَ إتباعُها كلِّها: مررْتُ بخالدٍ الكاتبِ الشَّاعرِ الخطيبِ. ب- إنْ كانَ المنعوتُ يتعيَّنُ ببعضِها وجبَ إتباعُ ما يتعيَّنُ بهِ، وجازَ فيما عداهُ الإتباعُ والقطعُ.

٢– إذا تعدَّدت النُّعوتُ لمجرَّدِ المدحِ أو الذَّمِّ أو التَّرحُّمِ فالأولى قطعُ النُّعوتِ كلِّها أو إتباعُها كلِّها. وإذا لمْ تكنِ النُّعوتُ للمدحِ أو الذَّمِّ أو التَّرحُّمِ فالأولى إتباعُها كلِّها.

لا يجوزُ قطعُ النَّعتِ إذا كانَ:

١– لازمًا لتعيينِ المنعوتِ: أَثْنَى العُلماءُ على النَّابغةِ الذُّبْيانيِّ - أو لتقريرِه: ضربْتُهُ ضَرْبةً واحدةً.

٢– رافعًا لإبهامِهِ: خاضَ هذا الفارسُ غمراتِ القتالِ.

٤– نكرةً: مررْتُ برجلٍ فاضلٍ، ولا يُقالُ: فاضلٌ أو فاضلاً.

٥١٩ وَمَا مِنَ ٱلْمَنْعُوتِ وَٱلنَّعْتِ عُقِلْ   يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي ٱلنَّعْتِ يَقِلْ



	أوضاع المنعوت والنَّعت	منعوت		نعت	محذوف	سبب الحذف
١ـ أ	حذف المنعوت	جاءَ	[...]	الفارسُ	[الرَّجلُ]	شُهرة النَّعت
١ـ ب	حذف المنعوت	أَصْغَيْتُ	[...]	أيَّ إِصْغاءٍ	[إِصْغاءً]	المنعوت مَصدر مُبين
١ـ ج	حذف المنعوت	أُعْجِبْتُ براكِبٍ	[...]	صاهِلاً	[فَرَسًا]	النَّعت محلَّ المنعوت
١ـ د	حذف المنعوت	هُمْ فريقان مِنْهُمْ	[...]	ظَعَنَ ومنهم أقامَ	[فريقٌ]	نعت جملة منعوت مرفوع
٢	حذف النَّعت	جاءَ	بالحقِّ	[...]	[البيِّن]	قرينة تدلُّ على النَّعت
٣	حذف الاثنين	هُوَ غَيْرُ مُنْتِجٍ	[...]	[...]	[إِنْتاجًا مُفيدًا]	قرينة تدلُّ عليهما

مِن حقِّ المنعوتِ والنَّعتِ أنْ يكونا مذكورين، وإنَّما يجوزُ حذفُ المنعوتِ أو النَّعتِ أو الاثنين معًا.

١ – حذفُ المنعوتِ، وهوَ كثير: **وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ أَنِ ٱعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ وَٱعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** (٣٤:١٠)، أي: دروعًا سابغاتٍ وعملاً صالحًا.

أ ـ يجبُ حذفهُ في كلِّ موضعٍ اشتهرَ فيه النَّعتُ اشتهارًا يغني عن المنعوت: جاءَ الفارِسُ، أي: الرَّجلُ الفارسُ. والنَّعتُ يحلُّ محلَّ المحذوفِ في إعرابه.

ب ـ يجوزُ حذفهُ إذا كانَ مصدرًا مبينًا نابَت عنهُ صفتُه: أكْرَمْتُهُ أحْسَنَ الإكْرام، أي: أكرمتهُ إكرامًا. والأكثرُ أنْ تُضافَ الصِّفةُ لِمصدرٍ كالمصدر المحذوف.

ج ـ يجوزُ حذفهُ إذا كانَ النَّعتُ صالحًا لأنْ يحلَّ محلَّ المنعوتِ ويُعربَ إعرابَه: أُعْجِبْتُ براكِبٍ صاهِلاً، أي: فَرَسًا صاهِلاً. ولهذا يجبُ أنْ يكونَ المنعوتُ واحدًا والنَّعتُ مفردًا وليسَ جملة.

د ـ يجوزُ حذفهُ إذا كانَ النَّعتُ جملةً والمنعوتُ مرفوعًا والاسمُ المتقدِّمُ عليه مجرورًا بـ«مِنْ أو في»: لمَّا ماتَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزيزِ لَمْ يَكُنْ في النَّاسِ إلاَّ بَكى أو صَرَخَ أو صُرِعَ حُزْنًا، أي: إلاَّ إنْسانٌ بَكى ...

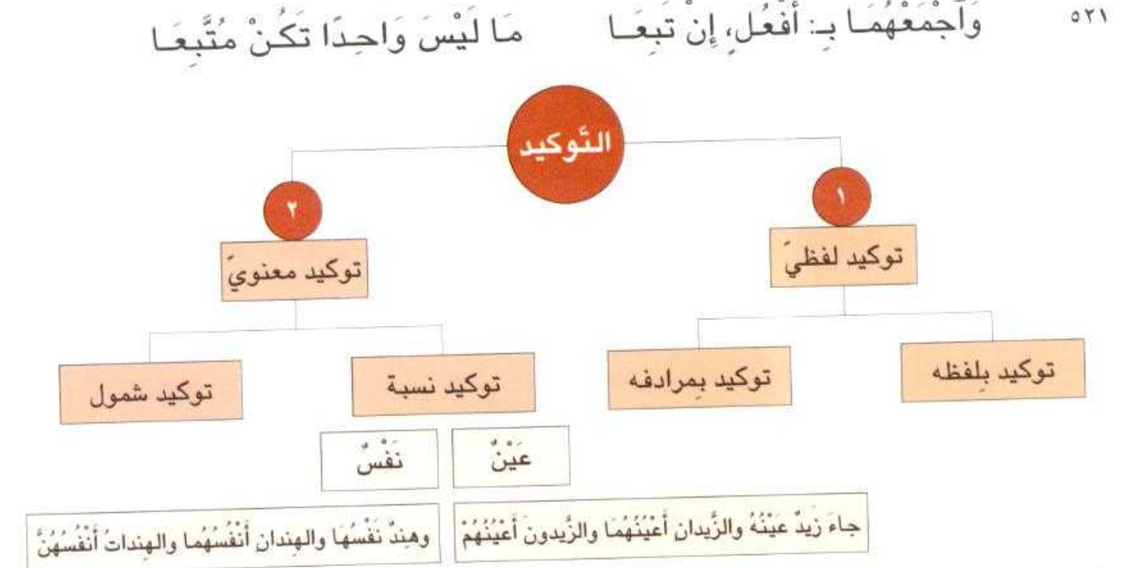
٢ – يُحذفُ النَّعتُ، وهو قليلٌ، إذا دلَّت عليه قرينةٌ: **أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا** (١٨:٧٩)، أي: كلَّ سفينةٍ صالحةٍ ... أردتُ أن أعيبها. ومنهُ:

وَرُبَّ أَسِيلَةِ الخَدَّيْنِ بِكْرٍ   مُفَهْفَهَةٍ لَها فَرْعٌ وَجِيدُ ... أي: فرعٌ فاحمٌ وجيدٌ طويلٌ، والقرينة: مدحُ الفتاة.

٣ – يُحذفُ المنعوتُ والنَّعتُ معًا، وهوَ قليلٌ أيضًا، إذا قامَت القرينةُ الدَّالَّةُ عليهما: **إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا** (٢٠:٧٤)، أي: لا يموتُ فيها موتًا دائمًا ولا يحياحياةً نافعةً. ويُقالُ لِلمتعلِّمِ الَّذي لا ينتفعُ بعلمه: هذا غَيْرُ متعلِّمٍ، أي: غيرُ متعلِّمٍ تعلُّمًا مثمرًا.

٥٢٠ بِـ: ٱلنَّفْس، أَوْ بِـ: ٱلعَيْنِ، ٱلِاسْمَ أَكِّدَا ... مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ ٱلْمُؤَكَّدَا

٥٢١ وَٱجْمَعْهُمَا بِـ: أَفْعُلٍ، إِنْ تَبِعَا ... مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا



التَّوكيدُ تابعٌ مكرِّرٌ لمعنَى ما قبلَهُ يُرادُ بهِ تثبيتُ حقيقةِ متبوعهِ بلا مبالغةٍ ولا مجازٍ: جاءَ زيدٌ زيدٌ - جاءَ زيدٌ نفسُهُ. والتَّوكيدُ نوعانِ: لفظيٌّ ومعنويٌّ.

١ – التَّوكيدُ اللفظيُّ يكرِّرُ اللَّفظَ السَّابقَ بعينهِ أو بمرادفه: كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (٢١:٨٩)، «دكًّا» الأوّل مفعول مطلق، والثَّاني توكيد

٢ – التَّوكيدُ المعنويُّ يتمُّ باستعمالِ كلماتٍ معيَّنةٍ بشروطٍ محصورة: فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٣٠:١٥)، «كلُّهم» توكيد لـ: الملائكةُ، «أجمعون» توكيد ثانٍ.

والتَّوكيدُ المعنويُّ نوعانِ: نسبةٌ وشمولٌ.

١ – توكيدُ النِّسبةِ يُستعملُ لإزالةِ الاحتمالِ عنِ الذَّاتِ وإبعادِ الشَّكِّ المعنويِّ عنها.

٢ – توكيدُ الشُّمولِ يُستعملُ لإزالةِ ما يوهمُ بعدمِ إرادةِ التَّعميمِ.

توكيدُ النِّسبةِ بلفظيهِ: عَيْنٌ ونَفْسٌ، يؤكِّدُ المفردَ والمثنَّى والجمعَ مضافًا لِضميرِ المؤكَّدِ، والكلمتانِ تفردانِ مع المفردِ وتُجمعانِ مع المثنَّى والجمعِ على وزنِ: أَفْعُل، وقدْ منعَ أكثرُ النُّحاةِ الجموعَ الأُخرى.

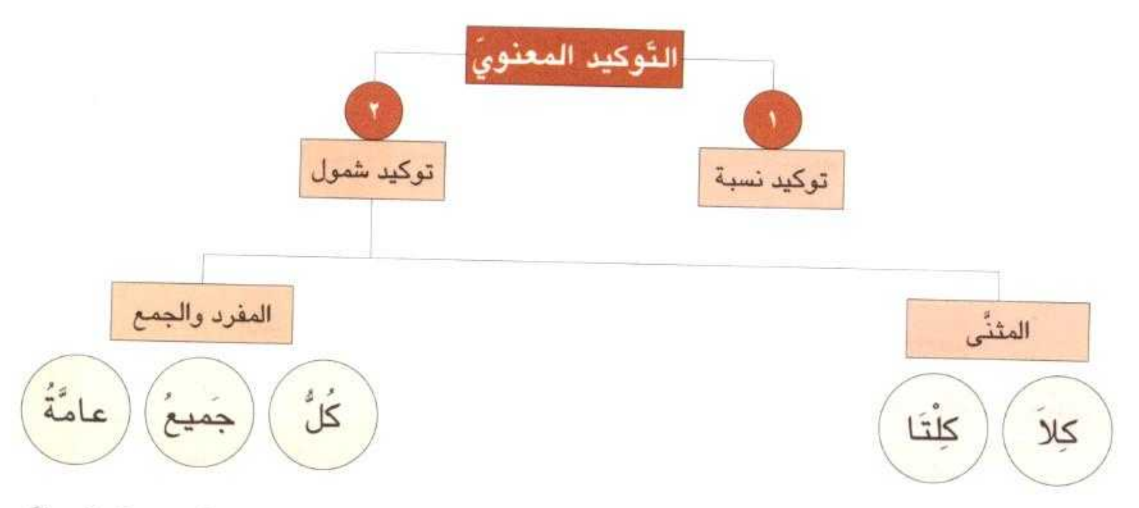
١ – عَيْنٌ: جاءَ الرَّجُلُ عَيْنُهُ وجاءَتِ المرأةُ عَيْنُها - رأيْتُ الطَّالِبِينَ أعْيُنَهُما والطَّالِبَتينِ أعْيُنَهُما - مررْتُ بالخالدينَ أَعْيُنِهِمْ والفاطماتِ أعْيُنِهِنَّ.

٢ – نَفْسٌ: جاءَ الرَّجُلُ نَفْسُهُ وجاءَتِ المرأةُ نَفْسُها - رأيْتُ الطالبينِ أنْفُسَهما والطَّالبتَينِ أنْفُسَهما - مررْتُ بالخالدينَ أنْفُسِهِم والفاطماتِ أنْفُسِهِنَّ.

يجوزُ استعمالُ «عين ونفس» مجرورتانِ بالباءِ الزَّائدة، فتُعربانِ حينئذٍ توكيدًا مجرورًا بالباءِ الزَّائدةِ في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ على حسبِ المتبوعِ: وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ (١٢٠:٩).

٥٢٢ وَ: كُلاًّ، ٱذْكُرْ فِي ٱلشُّمُولِ وَ: كِلاَ ... كِلْتَا، جَمِيعًا بِٱلضَّمِيرِ مُوصَلاَ

٥٢٣ وَٱسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَـ: كُلٍّ، فَاعِلَهْ ... مِنْ: عَمَّ، فِي ٱلتَّوْكِيدِ مِثْلَ: نَافِلَهْ



التَّوكيدُ المعنويُّ نوعان: نسبةٌ وشمولٌ. توكيدُ الشُّمولِ يُستعملُ لإزالةِ ما يوهمُ بعدمِ إرادةِ التَّعميمِ: إِنَّ ٱلأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ (٣:١٥٤). «كلَّه» توكيد منصوب لـ: الأمرَ، الهاء ضمير مضاف إليه. وتوكيدُ الشُّمولِ نوعان:

١– توكيدُ المثنَّى بواسطة: كِلا ـ كِلْتا.

٢– توكيدُ المفردِ المتجزِّئِ بواسطة: كُلّ، وتوكيدُ الجمعِ بواسطة: جَميع ـ عامَّة، ويلحقُ بهما: أَجْمَع.

«كِلاَ ـ كِلْتَا» يُرادُ بهما إزالةُ الاحتمالِ والمجازِ عن التَّثنيةِ وإثباتُ أنَّها هيَ المقصودةُ حقيقةً. ولا بدَّ عند استعمالِها أنْ يسبقَها المؤكَّدُ وأنْ تُضافَ لضميرٍ يطابقُه في التَّثنيةِ ليربطَ بينهما:

١– تُستعملُ «كِلاَ» لتوكيدِ المذكَّرِ ولغيرِ توكيدٍ: **إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا** (١٧:٢٣). «كلاهُما» معطوف على: أحدُهما. ويُقالُ في التَّوكيد: جاءَ الرَّجُلانِ كِلاهُمَا ـ رأيْتُ الرَّجُلَين كِلَيْهِمَا ـ مررْتُ بالرَّجُلَين كِلَيْهِمَا. «كِلاهُما» توكيد لـ: الرَّجلانِ، تابع له مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنَّه ملحق بالمثنَّى، هما ضمير في محلِّ جرِّ مضاف إليه. وكذلك «كِليهما» تابع منصوب أو مجرور بالياء ...

٢– تُستعملُ «كِلْتَا» لتوكيدِ المؤنَّثِ ولغيرِ توكيدٍ: **كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا** (١٨:٣٣). «كلتَا» مبتدأ وهو مضاف، «الجنَّتين» مضاف إليه. ويُقالُ في التَّوكيد: جاءَت المرْأتانِ كِلْتَاهُمَا ـ رأيْتُ المرْأتَينِ كِلْتَيْهِمَا ـ مررْتُ بالمرْأتَينِ كِلْتَيهِما. «كلتاهُما» توكيد لـ: الرَّجلانِ، مرفوع بالألف لأنَّه ملحق بالمثنَّى، هما ضمير في محلِّ جرِّ مضاف إليه ...

«كُلُّ ـ جَميعُ ـ عامَّةُ» يُرادُ بها إزالةُ الاحتمالِ عن الشُّمولِ. ولا بدَّ عندَ استعمالِها أنْ يسبقَها المؤكَّدُ وأنْ تُضافَ لِضميرٍ يطابقُهُ في الإفرادِ والتَّذكيرِ وفروعِهما: ١– كُلّ: رأيْتُ القَوْمَ كُلَّهُمْ. ٢– جميع: جاءَتِ القبيلَةُ جميعُها. ٣– عامَّة على وزن «فاعِلة»: جاءَ القَوْمُ عامَّتُهُمْ.

٥٢٤ وَبَعْدَ: كُلٍّ، أَكَّدُوا بِـ: أَجْمَعَا ... جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ، ثُمَّ: جُمَعَا

٥٢٥ وَدُونَ: كُلٍّ، قَدْ يَجِيءُ: أَجْمَعُ ... جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ، ثُمَّ: جُمَعُ

توكيد الشمول



مِنْ أنواعِ توكيدِ الشُّمولِ ما يُرادُ به إفادةُ التَّعميمِ الحقيقيِّ، وأشهرُ ألفاظِه ثلاثةٌ: كُلُّ - جَميعُ - عامَّةٌ.

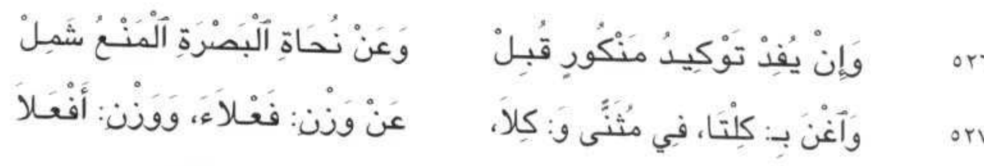
١- «كُلُّ»: **وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُ** (١١:١٢٣). «الأمرُ» نائب فاعل، «كلُّهُ» توكيد لـ: الأمرُ، تابع له في الرَّفع، الهاء ضمير مضاف إليه. وأقوى الألفاظِ في التَّوكيدِ وأكثرُها أصالةً هو: كلّ، ثمَّ: جميع، ثمَّ: عامَّة، نحو: قرأْتُ ديوانَ المتنبِّي كلَّهُ واسْتوْعبْتُ قصائدَهُ كلَّها. وليسَ في الكلامِ ما يدلُّ على الإحاطةِ الكاملةِ فمجيءُ لفظِ: كلّ، منعَ الاحتمالاتِ وأفادَ الشُّمولَ بغيرِ مبالغةٍ ولا مجازٍ.

٢- «جميعُ»: غرَّدتِ العصافيرُ جميعُها. وليسَ في الكلامِ ما يقطعُ بالدلالةِ على التَّعميمِ، فلمَّا جاءَ لفظُ: جميع، أفادَ الشُّمولَ وأزالَ الاحتمالَ. ويجوزُ استعمالُه بعدَ لفظِ: كلُّ، فيكونُ حالاً توكيدًا بعدَ توكيد: **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا** (١٠:٩٩).

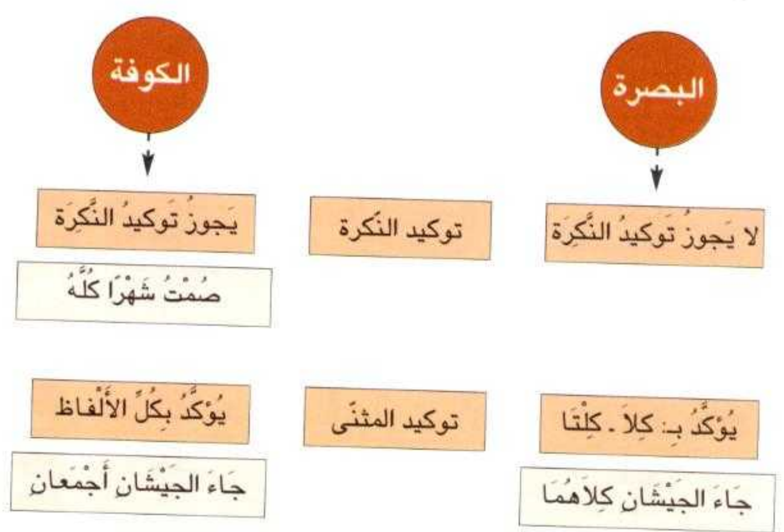
٣- «عامَّةٌ» على وزنِ: فاعِلَة، والتَّاءُ للمبالغةِ زائدة لازمة وليست للتَّأنيث، فيُقالُ: حضرَ الجيْشُ عامَّتُهُ - حضرَ الجيْشانِ عامَّتُهُما - حضرَ الجيوشُ عامَّتُهُم.

ولا بدَّ في استعمالِ كلِّ لفظٍ من هذهِ الثَّلاثةِ أنْ يسبقَهُ المؤكَّدُ وأنْ يكونَ مضافًا لضميرٍ يطابقُهُ في الإفرادِ والتَّذكيرِ وفروعِهما ليربطَ بينهما.

وهناكَ ألفاظٌ ملحقةٌ بالثَّلاثةِ السَّالفةِ الدَّالَّةِ على الشُّمولِ وهي: أَجْمَع - جَمْعاء - أَجْمَعون - جُمَع. وإنَّما سُمِّيت ملحقةً لأنَّ الكثيرَ الفصيحَ في استعمالِها أنْ تقعَ مسبوقةً بكلمةِ: كلّ، الَّتي للتَّوكيدِ أيضًا ومطابقةً لها على النَّحوِ الآتي: ... كلُّهُ أَجْمَعُ - ... كلُّها جَمْعاءُ - ... كلُّهُنَّ جُمَعُ - ... كلُّهُمْ أَجْمَعونَ ... **فَسَجَدَ ٱلْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ** (٣٨:٧٣). «كلُّهم» توكيد، و«أجمعون» توكيد. ومن الجائزِ أنْ تستقلَّ كلُّ واحدةٍ من هذه الألفاظِ في إفادةِ الشُّمولِ: **فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا فِي ٱلْغَابِرِينَ** (٢٦:١٧٠). «أجمعين» توكيد.


٥٢٦ وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ ... وَعَنْ نُحَاةِ ٱلْبَصْرَةِ ٱلْمَنْعُ شَمِلْ

٥٢٧ وَٱغْنَ بِـ: كِلْتَا، فِي مُثَنًّى وَ: كِلَا، ... عَنْ وَزْنِ: فَعْلَاءَ، وَوَزْنِ: أَفْعَلَا



ألفاظُ التَّوكيدِ المعنويِّ معارفُ بذاتِها أو بإضافتِها لضميرٍ مطابقٍ للمؤكَّد، وأمَّا الملحقةُ فإنَّها معارفُ بالعَلَميَّةِ لأنَّ كلَّ لفظٍ منها هو عَلَمُ جِنسٍ على الإحاطةِ والشُّمول: **فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُونَ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ** (٢٦: ٩٤)، «أجمعونَ» توكيد لـ: جنودُ، تابع له مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه جمع مذكَّر سالم.

والنَّكِرةُ تدلُّ على الإبهامِ والشُّيوعِ، فالتَّابعُ والمتبوعُ إذا أُريدَ توكيدُ النَّكِرةِ، متعارضانِ تعريفًا وتنكيرًا. لكنْ يجوزُ، في الرَّأيِ الأصحِّ، توكيدُها إذا أفادَها التَّوكيدُ شيئًا مِن التَّحديدِ والتَّخصيصِ، إذْ يقربُها مِن التَّعريفِ نوعًا. وتتحقَّقُ ستفادتُها مِن التَّوكيدِ إذا اجتمعَ فيها أمرانِ:

١- أنْ تكونَ دلالتُها على زمنٍ محدودٍ بابتداءٍ وانتهاءٍ معيَّنَينِ معروفينِ: يَوْم، أُسبوع، شهر ... أو على شيءٍ معلومِ المقدارِ: دِرْهَم، دينار ...: اعْتَكَفْتُ أُسبوعًا كلَّهُ. ولا يُقالُ: صُمْتُ دَهْرًا كُلَّهُ، لأنَّهُ مبهمٌ.

٢- أنْ يكونَ لفظُ التَّوكيدِ مِن ألفاظِ الإحاطةِ والشُّمولِ المعروفةِ: تبرَّعْتُ بدينارٍ كلِّهِ. ومنهُ قولُ الشَّاعرِ:

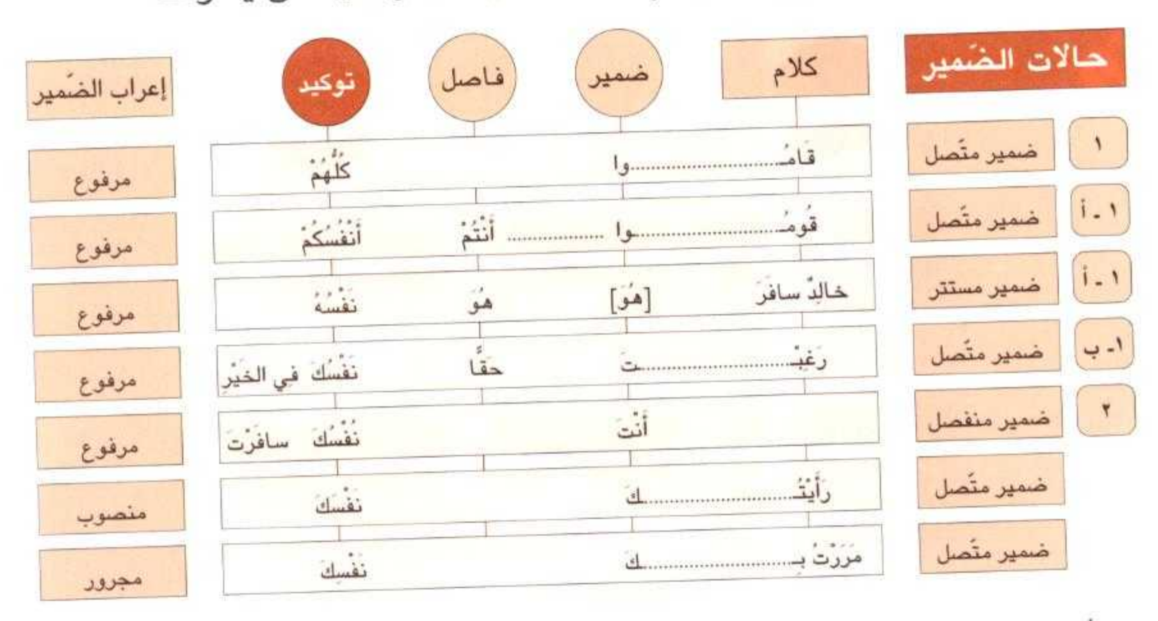
لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٌ ... يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبُ ... «كلِّهِ» توكيد لـ: حول.

مذهبُ البصريِّينَ أنَّهُ لا يجوزُ توكيدُ النَّكِرة، ومذهبُ الكوفيِّينَ جوازُ توكيدِ النَّكِرةِ المحدودة.

والفصيحُ عندَ البصريِّينَ أنَّ المثنَّى يؤكَّدُ بـ: كِلاَ وكِلْتَا، وأنَّهُ لا يُؤكَّدُ بغيرِ ذلكَ، فلا يُقالُ: جاءَ الجَيْشانِ أَجْمَعانِ، ولا: جاءَ القَبيلتانِ جَمْعاوانِ، استغناءً بـ: كِلا وكِلْتَا، عنهما. وأجازَ ذلكَ الكوفيُّونَ. وهنا ألفاظٌ أُخرى لِلتَّوكيدِ تقعُ بعدَ: أَجْمَع، وتُعدُّ مِن المُلحقاتِ أيضًا، وهي: أَجْمَع أَكْتَع أَبْصَع أَبْتَع ... جَمْعاء كَتْعاء بَصْعاء بَتْعاء ... جُمَعُ كُتَعُ بُصَعُ بُتَعُ ... أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ ... ومِن المستحسنِ الاقتصارُ على: أَجْمَع - جَمْعاء - جُمَعُ - أَجْمَعِين: أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَائِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ (٣: ٨٧).

٥٢٨ وَإِنْ تُؤَكِّدِ ٱلضَّمِيرَ ٱلْمُتَّصِلْ ... بِـ: ٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنِ، فَبَعْدَ ٱلْمُنْفَصِلْ

٥٢٩ عَنَيْتُ ذَا ٱلرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا ... سِوَاهُمَا وَٱلْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا



يجوزُ توكيدُ الضَّميرِ المنفصل أو المتَّصل توكيدًا معنويًّا: ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ (٣٣:٥١)، «كلُّهنَّ» توكيد لنون الإناث فاعل: يرضين.

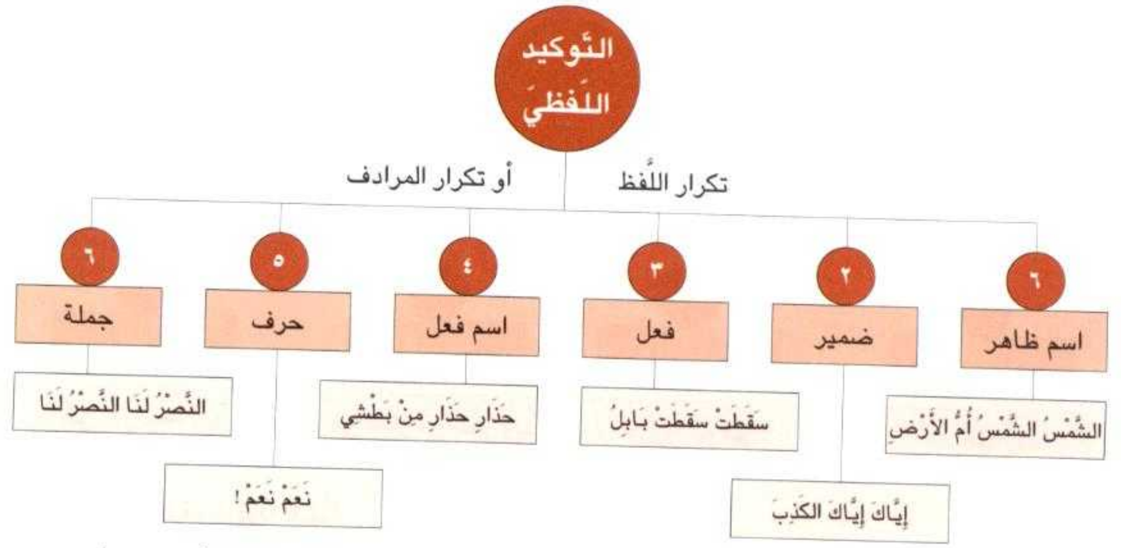
١– إذا أُريد توكيدُ الضَّميرِ المتَّصل المرفوع - مستتر أو بارز - يُؤتى بلفظِ التَّوكيدِ المعنويِّ الَّذي يحقِّقُ هذا الغرضَ، ويجوزُ استعمالُ: نَفْس أو عَيْن، بشرطِ أنْ يفصلَ بينَه وبينَ المؤكِّدِ: أ - إمَّا ضميرٌ منفصلٌ يُعربُ توكيدًا لفظيًّا للضَّميرِ المؤكَّدِ: جِئْتُ أنا نفْسي - ذهبُوا هُمْ أنْفُسُهُمْ - خالدٌ سافرَ هُوَ نَفْسُهُ - رَغِبْتُنَّ أنْتُنَّ أنْفُسُكُنَّ في الخيْرِ. ب - وإمَّا فاصلٌ آخرُ ليس ضميرًا: رَغِبْتَ حقًّا نَفْسُك في الخيْرِ - رَغِبْتَ يومَ الجمُعَةِ نفْسُك أنْ تُسافِرَ - رَغِبْتُما حقًّا أنْفُسُكما في الخيْرِ. فالفصلُ واجبٌ ولكنَّ الفصلَ بالضَّميرِ المنفصلِ أفصحُ.

وإذا قيلَ: تكلَّمَ المُحمَّدُونَ هُمْ أنْفُسُهُم، لا يصحُّ إعرابُ «هُم» توكيدًا لأنَّ المؤكَّدَ - المحمَّدون - ليسَ ضميرًا متَّصلاً مرفوعًا، وإنَّما هو اسمٌ ظاهرٌ لا يؤكِّدُه الضَّميرُ. أمَّا في نحو: المُحمَّدُون أكرمْتُهُمْ هُمْ أنْفُسَهُمْ، فالفصلُ جائزٌ لا واجبٌ لأنَّ المؤكَّدَ ضميرٌ متَّصلٌ غيرُ مرفوعٍ، ويجوزُ توكيدُه بغيرِ الضَّميرِ: لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ (٧:١٨). كما يجوزُ توكيدُ الضَّميرِ المتَّصلِ بالضَّميرِ المنفصلِ وحدَه بدون استعمالِ ألفاظِ التَّوكيدِ المعنويِّ: وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ (٧:١٩)، «أنتَ» توكيد لضمير مستتر، وكذلك: فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ (٢٣:٢٨)، «أنْتَ» توكيد لضمير متَّصل.

٢– إذا أُريدَ توكيدُ الضَّميرِ المرفوعِ المنفصلِ بـ «النَّفْس أو العين» فحكمُهُ حكمُ توكيدِ الاسمِ الظَّاهرِ بهما، كلاهُما لا يحتاجُ إلى فاصلٍ: أنْتَ نفْسُك سافرْتَ - أنْتُما أنْفُسُكما سافرْتُما - أنْتُمْ أنْفُسُكُمْ سافرْتُم ...

٥٣٠ وَمَا مِنَ ٱلتَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِي ... مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ: ٱدْرُجِي ٱدْرُجِي

٥٣١ وَلاَ تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلْ ... إِلاَّ مَعَ ٱللَّفْظِ ٱلَّذِي بِهِ وُصِلْ



التّوكيدُ نوعان: لفظيٌّ ومعنويٌّ. التّوكيدُ اللّفظيُّ يكرِّرُ اللّفظَ السّابقَ بعينِه أو بمرادفِه، والمؤكَّدُ قدْ يكونُ:

١– اسمًا ظاهرًا بتكرارِ اللّفظ: وَجَاءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٢٢:٨٩)، «صفًّا» الثّاني توكيد. أو بتكرارِ المرادف: وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجًا (٢٠:٧١)، «فجاجًا» توكيد لـ: سبلاً.

٢– ضميرًا: فَٱذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ (٢٤:٥)، «أنتَ» توكيد للضّمير المستتر فاعل: اذهبْ. وإذا أُريدَ تكرارُ الضّميرِ المتّصلِ للتّوكيدِ وجبَ اتّصالُ المؤكِّدِ بما اتّصلَ بالمؤكَّدِ: مَرَرْتُ بكَ بكَ، ولا يُقالُ: مررْتُ بكَكَ.

٣– فعلاً: فَمَهِّلِ ٱلْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا (١٧:٨٦)، «أمهلْهم» توكيد لـ: مهِّلْ.

٤– اسم فعل: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ (٣٦:٢٣)، «هيهاتَ» الثّاني توكيد.

٥– حرفًا: ... وقُلْنَ على الفِرْدَوْسِ أَوَّلُ مَشْرَبِ ... أَجَلْ جَيْرِ إنْ كانَتْ أُبيحَتْ دَعاثِرُهْ ... «جيرِ» توكيد لـ: أجلْ.

٦– جملةً: فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا (٥:٩٤)، جملة «إنَّ مع العسرِ يسرًا» توكيد.

والغرضُ من التّوكيدِ اللّفظيِّ:

١– توجيهُ الانتباهِ إلى موضوعٍ هامٍّ: كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٤:١٠٢).

٢– تركيزُ السّمعِ لغرضِ التّهديد: أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى (٣٤:٧٥).

٣– تركيزُ السّمعِ لغرضِ التّهويل: وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ (١٨:٨٢).

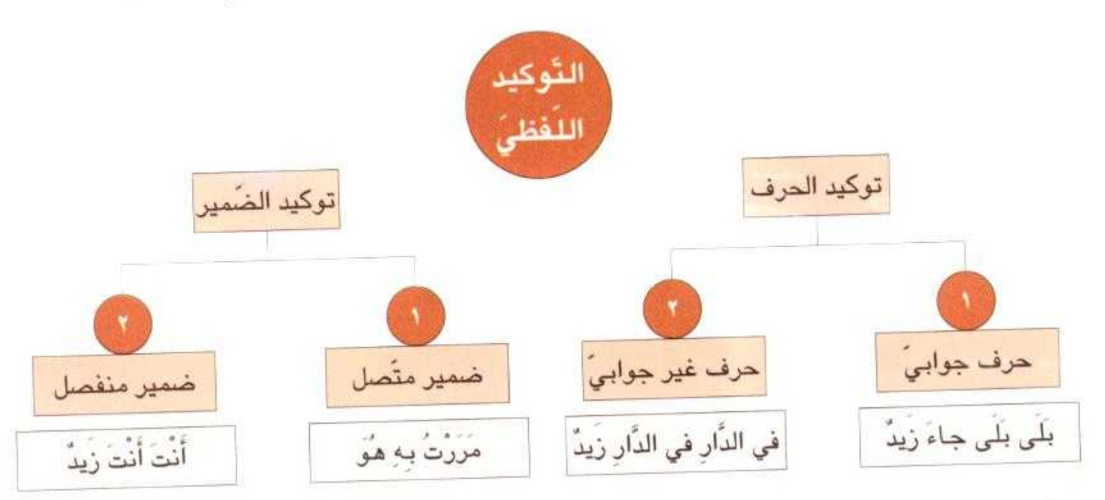
٤– تكرارُ عبارةٍ محبوبةٍ: ... أَلا يا اسْلَمي ثُمَّ اسْلَمي ثُمَّتَ اسْلَمي ... ثلاثَ تحيّاتٍ وإنْ لَمْ تَكَلَّمِي ...

ولا يجوزُ في جميعِ الحالاتِ تكرارُ المؤكِّدِ أكثرَ من مرّتينِ بعدَ المؤكَّدِ، كقولِ الشّاعر:

أَلا حَبَّذا حَبَّذا حَبَّذا ... صَديقٌ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ الأَذى ...

٥٣٢ كَذَا ٱلْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلاَ ... بِهِ جَوَابٌ كَـ: نَعَمْ، وَكَـ: بَلَى

٥٣٣ وَمُضْمَرُ ٱلرَّفْعِ ٱلَّذِي قَدِ ٱنْفَصَلْ ... أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ ٱتَّصَلْ



يجوزُ توكيدُ الحرفِ توكيدًا لفظيًّا:

١– إذا كانَ حرفَ جوابٍ ـ أَجَل، إذًا، إي، بلَى، جلَلْ، جيْر، فـ، لـ، لا، نعَمْ ـ فيتمُّ توكيدهُ بتكرارهِ فقط، ومنهُ:

لا لا أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إنَّها ... أَخَذَتْ عَلَيَّ مَواثِقًا وعُهُودًا ...

٢– إذا كانَ حرفًا غيرَ جوابيٍّ وقدِ اتَّصلَ بهِ ضميرٌ، فيتمُّ توكيدهُ بتكرارهِ ومعهُ الضَّميرُ المتَّصلُ بهِ: **أَيعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إذا مِتُّمْ وكُنْتُمْ تُرابًا وعِظامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُون** (٣٥:٢٣)، «أنَّكم» الثَّاني توكيد. وإذا دخلَ الحرفُ على اسمٍ ظاهرٍ فيتمُّ التَّوكيدُ بتكرارهِ ومعهُ الاسمُ الظَّاهر: إنَّ خالدًا إنَّ خالدًا قادمٌ، وكذلكَ: إنَّ خالدًا إنَّهُ قادمٌ. وإذا دخلَ على اسمٍ مضافٍ فيتمُّ التَّوكيدُ بتكرارهِ ومعهُ الاسمُ الظَّاهرُ والمضافُ إليه: اللَّئيمُ يودُّ النَّاس على رجاءِ الفائدةِ على رجاءِ الفائدة.

وتوكيدُ الحروفِ على غيرِ الوجهِ السَّالفِ ضعيفٌ، بل شاذٌّ لا يُقاسُ عليه، كقولِ الشَّاعر:

إنَّ إنَّ الكريمَ يَحْلُمُ ما لَمْ ... يَرَيَنْ مَنْ أَجارَهُ قدْ ضِيما ...

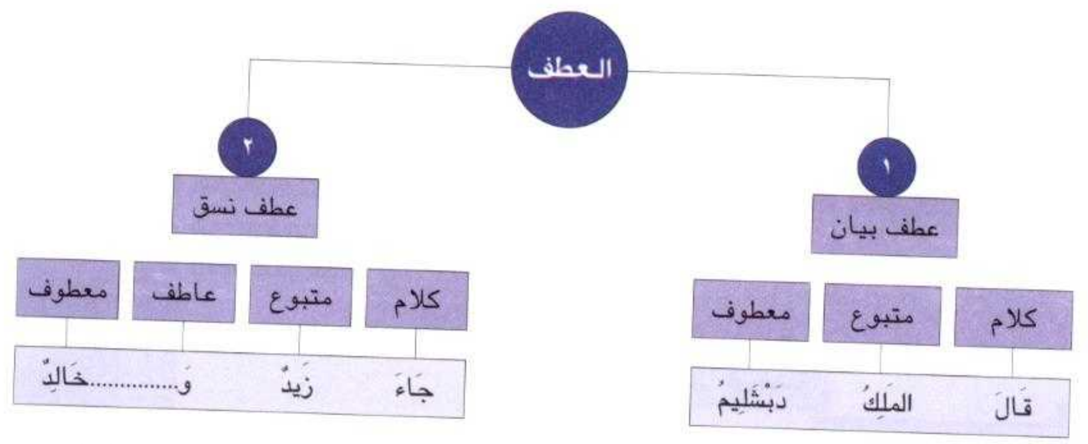
ويجوزُ توكيدُ الضَّميرِ توكيدًا لفظيًّا:

١– إذا كانَ ضميرًا متَّصلاً، فيتمُّ توكيدهُ بضميرِ الرَّفعِ المنفصلِ المناسبِ لهُ في الإفرادِ والتَّذكير ... : **ما كُنْتَ تَعْلَمُها أَنْتَ ولا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هذا** (١١:٤٩)، «أنتَ» توكيد لضمير مستتر فاعل: تعلمها. ويجوزُ أنْ يكون المؤكَّدُ منصوبًا: أكرَمْتُكَ أنتَ، أو مجرورًا: مررْتُ بكَ أنْتَ. وإذا أُريدَ توكيدُه بضميرٍ مماثلٍ في اللَّفظِ والمعنى فلا بدَّ منْ تكرارِ اللَّفظِ بكاملِه: فَجعَلْتُ جعَلْتُ أَسْمعُهُ أَسْمعُهُ وأُصْغي إليْه أُصْغي إليْه ...

٢– إذا كانَ ضميرًا منفصلاً، فيتمُّ توكيدهُ بتكرارهِ بغيرِ شرط: أأنْتَ أنْتَ خالدٌ؟ ومنهُ قولُ الشَّاعر:

إيَّاكَ إيَّاكَ المِراءَ فإنَّهُ ... إلى الشَّرِّ دعَّاءٌ ولِلشَّرِّ جالِبُ ...

٥٣٤	اَلْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَـانٍ أَوْ نَسَقْ	وَالْغَرَضُ الآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ
٥٣٥	فَذُو اَلْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ اَلصِّفَهْ	حَقِيقَةُ اَلْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ



العَطْفُ تابعٌ يُصاحبُ متبوعَهُ لإزالةِ ما يشوبُهُ من غُموضٍ ولإظهارِ المقصودِ منهُ. وهو قسمان: بيانٌ ونَسَق.

١- عطفُ البيانِ: **وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ** (٧:٦٥). «هودًا» عطف بيان على: أخاهم.

٢- عطفُ النَّسَقِ: **وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ** (٢:١٠٢). «ماروتَ» عطف نسق على: هاروت.

عطفُ البيانِ اسمٌ جامدٌ تابعٌ أشهرُ من متبوعهِ: **وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ** (٢٢:٧٨). «إبراهيمَ» عطف بيان على: أبيكم، تابع له في الجرّ. والغايةُ مِن عطفِ البيانِ:

١- توضيحُ المعطوفِ عليه إذا كانَ معرفةً: **جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ** (٥:٩٧). «البيتَ» عطف بيان على: الكعبة، تابع له في النَّصب.

٢- تخصيصُ المعطوفِ عليه إذا كانَ نكرةً: **يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا** (٥:٩٥). «طعامُ» عطف بيان على: كفَّارةٌ، تابع له في الرَّفع.

التَّشابهُ والتَّخالفُ بينَ عطفِ البيانِ والتَّوابعِ الأُخرى:

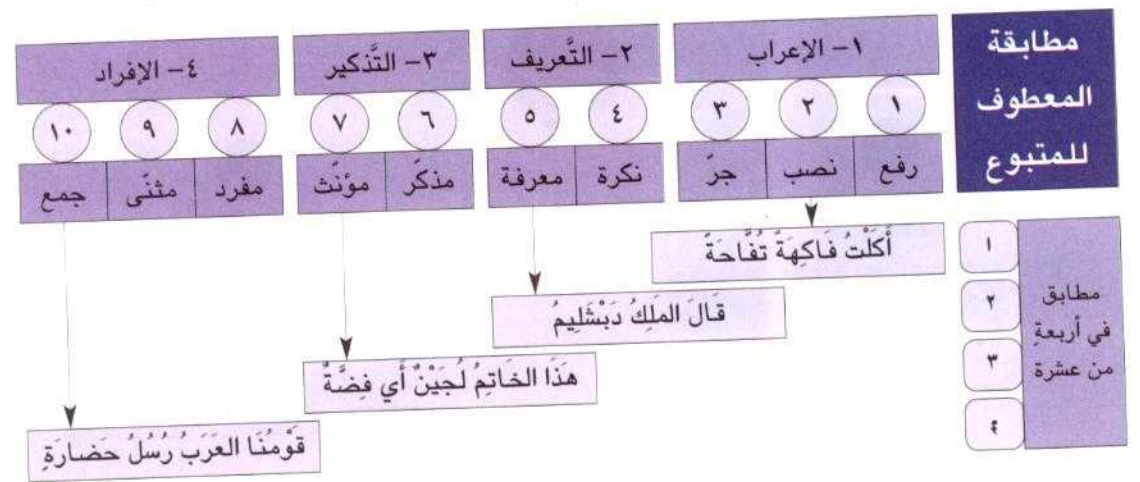
١- يشبهُ عطفُ البيانِ النَّعتَ الحقيقيَّ في إيضاحِ المتبوعِ وتخصيصه. والفارقُ بينهما أنَّ النَّعتَ اسمٌ مشتقٌّ يشتملُ على ضميرٍ يعودُ إلى المنعوتِ ويوضِّحُ حالةً عريضةً لهُ، أمَّا عطفُ البيانِ فهو جامدٌ لا ضميرَ فيه بمنزلةِ التَّفسيرِ لمتبوعهِ أشهرُ منهُ في العرفِ يوضِّحُ الذَّاتَ نفسَها.

٢- يشبهُ التَّوكيدَ اللَّفظيَّ بالمرادفِ في أنَّ كلاً منهما يكرِّرُ معنى المتبوعِ دونَ لفظه. أمَّا الغرضُ من التَّوكيدِ اللَّفظيِّ ـ توجيه الانتباه، تركيز التَّهديد والتَّهويل، وتكرار المحبوب ـ فتدلُّ القرائنُ عليه ويتعيَّنُ بموجبها التَّوكيدُ أو العطفُ في موضعٍ لا يصلحُ لهُ الآخر.

٣- يشبهُ البدلَ المُطابقَ في كلِّ نواحيه ـ المعنى، الإعراب، والجمود ـ ويصحُّ في أكثرِ حالاتِهما أنْ يحلَّ أحدُهما محلَّ الآخرِ من غيرِ أنْ يتأثَّرَ الكلامُ بهذا التَّغيير.

٥٣٦ فَأَوْلِيَنْهُ مِنْ وِفَاقِ ٱلْأَوَّلِ ... مَا مِنْ وِفَاقِ ٱلْأَوَّلِ ٱلنَّعْتُ وَلِي

٥٣٧ فَقَدْ يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ ... كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ



عطفُ البيانِ تابعٌ يطابقُ متبوعَهُ في أربعةِ أُمورٍ محتومة:

١- علاماتُ الإعرابِ وهيَ علاماتُ الرَّفعِ أو النَّصبِ أو الجرِّ: **إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ** (١٠٦:٢٦). «أخُوهم» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، «نوحٌ» عطف بيان على: أخوهم، تابع له في الرَّفع.

٢- التَّعريفُ والتَّنكيرُ: **مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ** (١٦:١٤). «ماءٍ» مجرور وعلامة رفعه الكسرة، «صديدٍ» عطف بيان على: ماءٍ، تابع له في الجرِّ.

٣- التَّذكيرُ والتَّأنيثُ: **وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ** (٧٣:٧). «أخاهم» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف، «صالحًا» عطف بيان على: أخاهم، تابع له في النَّصب.

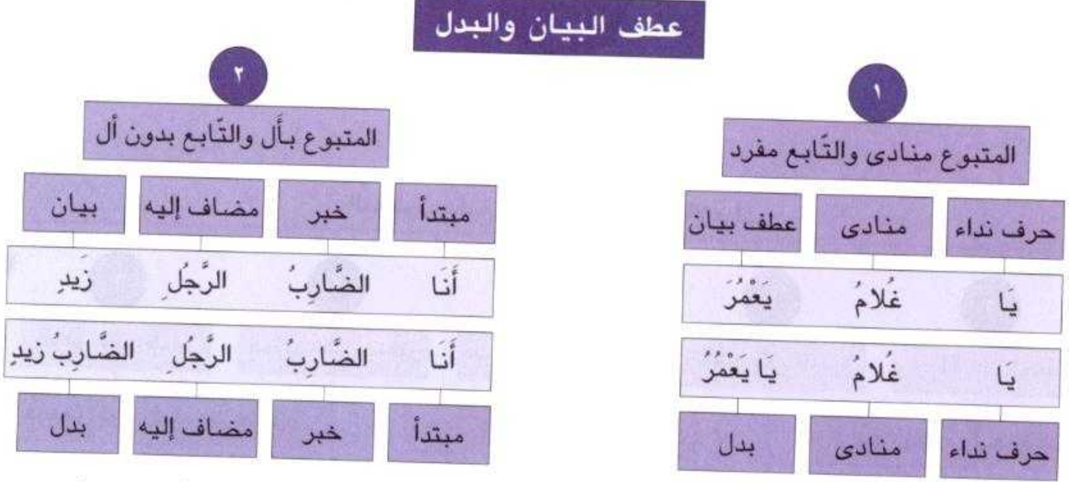
٤- المفردُ والمثنَّى والجمعُ: **قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ** (١٨:٢٧). «أيُّ» منادى مبنيّ على الضَّمِّ في محلِّ نصب، «النَّملُ» عطف بيان على: أيّ، تابع له في الرَّفع لفظا والنَّصب محلاً.

وقدْ يقعُ عطفُ البيانِ بعدَ: أيْ، الَّتي هيَ حرفُ تفسيرٍ، فلا يتغيَّرُ من حكمهِ شيءٌ: رأيْتُ ليْثًا أيْ أسدًا، «ليثًا» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «أسدًا» عطف بيان على: ليثًا، تابع له في النَّصب. وفي هذهِ الحالةِ يتعيَّنُ أيضًا بدلُ الكلِّ من الكلِّ.

وذهبَ أكثرُ النَّحويِّينَ إلى امتناعِ كونهِ عطفَ البيانِ ومتبوعَه نكرتينِ. وذهبَ قومٌ إلى جوازِ ذلكَ فيكونانِ منكَّرينِ كما يكونانِ معرفتَينِ. قيلَ، ومن تنكيرِهما قولُه تعالَى: **يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ** (٣٥:٢٤). «شجرةٍ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، «زيتونةٍ» عطف بيان على: شجرةٍ، تابع له في الجرِّ. وكذلكَ، على رأيِ الزَّمخشريِّ: **فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا** (٩٧:٣). «آياتٌ» مبتدأ مؤخَّر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة، «مقامُ» عطف بيان على: آيات، تابع له في الرَّفع.

٥٣٨ وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى ... فِي غَيْرِ نَحْوِ: يَا غُلَامُ يَعْمُرَا

٥٣٩ وَنَحْوِ: بِشْرٍ، تَابِعِ: ٱلْبَكْرِيِّ، ... وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِٱلْمَرْضِيِّ



كُلُّ مَا جَازَ أَنْ يكونَ عطفَ بيانٍ جازَ أَنْ يكونَ بدلاً مطابقًا: **يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ** (٨ك٦٤)، «النَّبِيُّ» عطف بيان على: أيُّ، أو بدل منه، تابع له مرفوع لفظا منصوب محلاً. والفرقُ بينَ البدلِ وعطفِ البيانِ أنَّ البدلَ يكونُ هوَ المقصودَ بالحكمِ دونَ المبدَلِ منهُ، وأمَّا عطفُ البيانِ فليسَ هوَ المقصودَ بلْ إنَّ المقصودَ بالحكمِ هوَ المتبوعُ وإنَّما جيءَ بعطفِ البيانِ توضيحًا لهُ وكشفًا عن المرادِ منهُ: **وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا** (٢٥:٣٥). وإذا لمْ يمكنْ الاستغناءُ عن التَّابعِ أو عن متبوعهِ فيجبُ حينئذٍ أنْ يكونَ عطفَ بيانٍ، وذلكَ:

١– أنْ يكونَ التَّابعُ مفردًا معرفةً منصوبًا والمتبوعُ منادًى مبنيًا على الضَّمِّ: يَا صَدِيقُ خَالِدًا، «خَالِدًا» عطف بيان على: صديقُ، ولا يجوزُ أنْ يكونَ بدلاً لأنَّ البدلَ على نيَّةِ تكرارِ العاملِ، ومنهُ قولُ الشَّاعرِ:

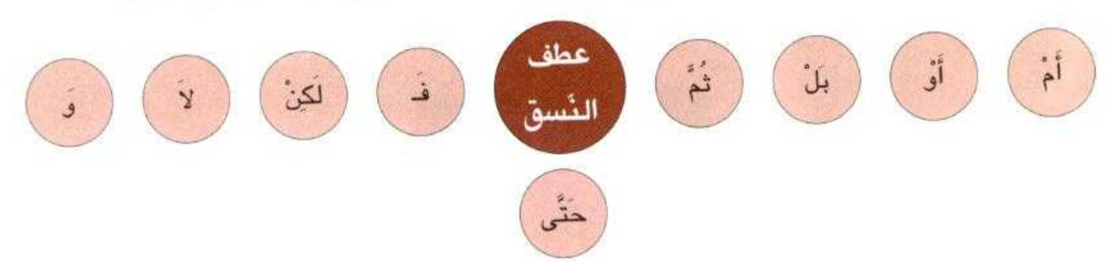
أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا ... أُعِيذُكُمَا بِٱللَّهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبَا ... «عبدَ شمسٍ» عطف بيان على: أخوَيْنا، «نوفلاً» معطوف بالواو على: عبدَ شمس. أمَّا في حالةِ البدلِ فيُقالُ: يَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلُ.

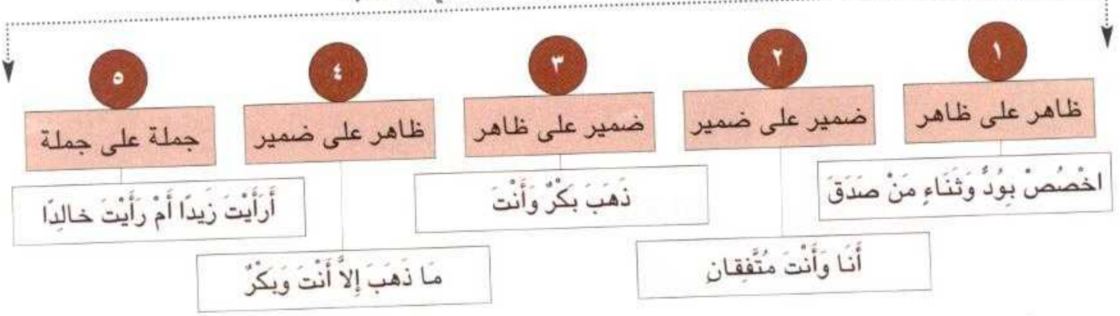
٢– أنْ يكونَ التَّابعُ خاليًا من أل، والمتبوعُ مقترنًا بها مضافًا إلى صفةٍ مقترنةٍ بأل: نَحْنُ المُكْرِمُو النَّابغةِ هِنْدٍ، «هندٍ» عطف بيان على: النَّابغةِ، ولا يجوزُ أنْ يكونَ بدلاً لأنَّه لمْ يكرَّرْ معَ العاملِ، ومنهُ قولُ الشَّاعرِ:

أَنَا ٱبْنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ ... عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعًا ... «بشرٍ» عطف بيان على: البكريِّ.

ويجوزُ أنْ يكونَ عطفُ البيانِ جملةً: **فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَانُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ** (٢٠:١٢٠)، جملة «قالَ» عطف بيان على جملة: وسوس. وقدْ منعَ النُّحاةُ عطفَ البيانِ في الجُملِ وجعلوهُ من بابِ البدلِ. وأثبتَهُ علماءُ المعاني، ومنهُ قولُهُ تعالى: **وَنُودُوٓا أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا** (٧:٤٣)، جملة «تلكمُ الجنَّةُ أورثتُموها» عطف بيان على جملة: نودُوا.

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ ٱلنَّسَقْ   كَـ: ٱخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ





عطفُ النَّسقِ تابعٌ يصاحبُ متبوعَهُ بواسطةِ حرفٍ من حروفِ العطفِ: **إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱلْقَانِتِينَ وَٱلْقَانِتَاتِ** (٣٥:٣٣)، «المسلماتِ» معطوف على: المسلمين، تابع له في النَّصب. وقدْ يتعدَّدُ المعطوفُ فيكونُ المعطوفُ عليه واحدًا هوَ الأوَّلُ دائمًا، إلاَّ إذا وقعَ العطفُ بعدَ حرفٍ يفيدُ التَّرتيبَ فيكونُ المعطوفُ عليهِ الَّذي قبلَ العاطفِ مباشرةً.

حروفُ العطفِ تسعةٌ: أَمْ، أَوْ، بَلْ، ثُمَّ، حَتَّى، فَـ، لَكِنْ، لا، وَ. ويشترطُ لصحَّةِ العطفِ أنْ يصحَّ توجُّهُ العاملِ إلى المعطوفِ أو إلى ما هوَ بمعناه: **إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا** (٨:١٢). ويُشترطُ في المعطوفِ أنْ يتبعَ المعطوفَ عليهِ في الإعرابِ فقطْ، وأمَّا في غيرِ ذلكَ فيجوزُ اختلافُهما: **وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ** (١٦٣:٤).

وحالاتُ العطفِ العامَّةُ هيَ:

١- الظَّاهرُ على الظَّاهرِ: **قَالُوا يَا ذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ** (٩٤:١٨).

٢- الضَّميرُ على الضَّميرِ: **وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ** (٢٤:٣٤).

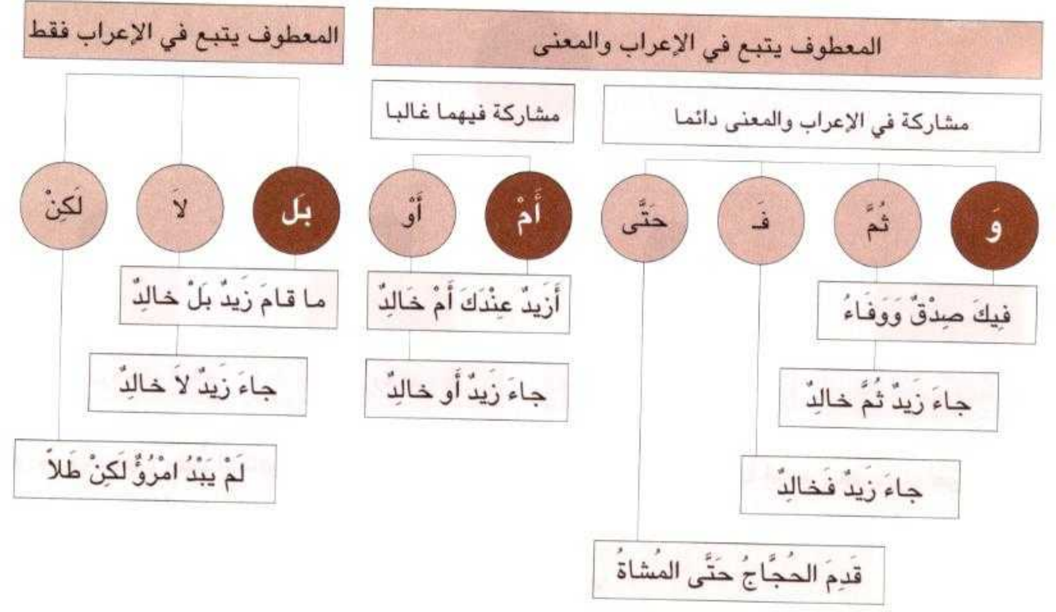
٣- الضَّميرُ على الظَّاهرِ: **وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا ٱللَّهَ** (١٣١:٤).

٤- الظَّاهرُ على الضَّميرِ: **ٱذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي** (٤٢:٢٠).

٥- الجملةُ على الجملةِ، فعليَّةٌ على فعليَّةٍ: **فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** (٢٨:٢)، أو اسميَّةٌ على اسميَّةٍ: **ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَالِقُونَ** (٥٩:٥٦). يجوزُ الاختلافُ بينَ الفعليَّةِ والاسميَّةِ: **قَالُوا أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ ٱللَّاعِبِينَ** (٥٥:٢١)، ويُستحسنُ اتِّفاقُهما في نوعَي الجملةِ.

٥٤١ فَٱلْعَطْفُ مُطْلَقًا بِـ: وَاوٍ ثُمَّ فَا حَتَّى أَمْ أَوْ، كَـ: فِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا

٥٤٢ وَأَتْبَعَتْ لَفْظًا فَحَسْبُ: بَلْ وَلَا لَكِنْ، كَـ: لَمْ يَبْدُ ٱمْرُؤٌ لَكِنْ طَلَا



حروفُ العطفِ تسعةٌ تُقسَمُ إلى قسمَين:

١ – حروفٌ تشاركُ المعطوفَ معَ المعطوفِ عليهِ في الإعرابِ والمعنَى: الواو ـ ثُمَّ ـ الفاء ـ حتَّى ـ أَمْ ـ أَوْ.

منها مَا يُفيدُ المشاركةَ دائمًا في الإعرابِ والمعنَى: الواو، ثمَّ ـ الفاء ـ حتَّى.

أ ـ «الواو»: وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ (١٦:١٢).

ب ـ «ثُمَّ»: إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ٱزْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ (٤:١٣٧).

ج ـ «الفاء»: فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَامَ لَحْمًا (٢٣:١٤).

د ـ «حتَّى»: سريتُ بهِ حتَّى تكِلَّ مطيُّهُم وحتَّى الجيادُ ما يُقدن بأرسانِ

ومنها مَا يفيدُ المشاركةَ في الإعرابِ ويفردُ المعطوفَ في المعنَى عندمَا يفيدُ الإضرابَ: أَمْ ـ أَو.

ه ـ «أَمْ»: أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا (٧:١٩٥).

و ـ «أَوْ»: وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَائِهِنَّ أَوْ ءَابَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ (٢٤:٣١).

٢ – حروفٌ تشاركُ المعطوفَ معَ المعطوفِ عليهِ في الإعرابِ فقطْ: بَلْ ـ لا ـ لكِنْ.

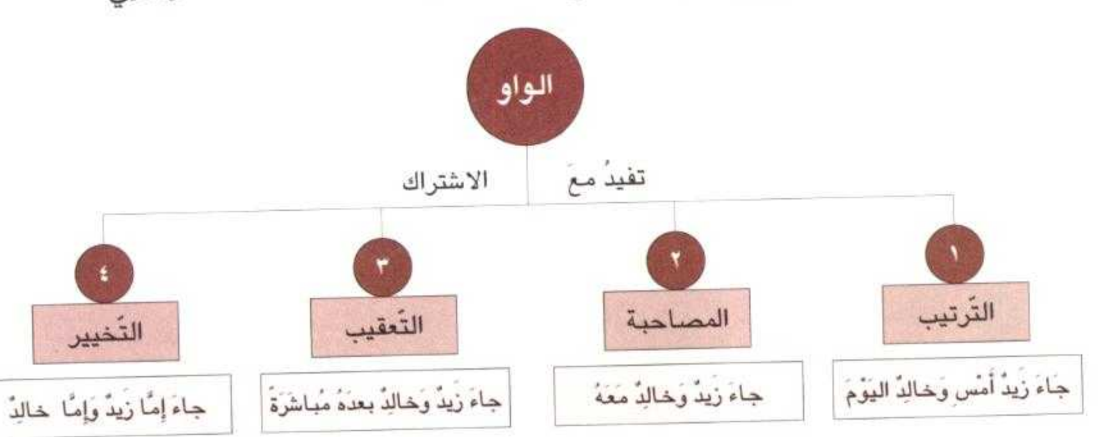
ز ـ «بَلْ»، تفيدُ الإضرابَ والعدولَ عن المعطوفِ عليه إلى المعطوفِ: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ (٢:١٥٤).

ح ـ «لا»، تفيدُ نفيَ الحكمِ عمَّا قبلَها: يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ (٢٤:٣٥).

ط ـ لكِنْ، تفيدُ الاستدراكَ: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ ٱللَّهِ (٣٣:٤٠).

٥٤٣ فَٱعْطِفْ بِـ: وَاوٍ، لاَحِقًا أَوْ سَابِقَا ... فِي ٱلْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقَا

٥٤٤ وَٱخْصُصْ بِهَا عَطْفَ ٱلَّذِي لاَ يُغْنِي ... مَتْبُوعُهُ كَـ: ٱصْطَفَّ هَذَا وَٱبْنِي



الواو حرفُ عطفٍ يفيدُ الاشتراكَ والجمعَ في المعنى بينَ المتعاطفَين إنْ كانا اسمَين مفردَين: **حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاَتُكُمْ** (٤:٢٣). وقدْ تفيدُ «الواو» أكثرَ من التَّشريكِ إذا وُجِدَت قرينةٌ تدلُّ على غيرِه، منهُ التَّرتيبُ الزَّمنيُّ، والمصاحبةُ والتَّعقيبُ والتَّخيير.

١– التَّرتيبُ الزَّمنيُّ بينَ المتعاطفين يفيدُ أنَّ أحدَهما سابقٌ في زمنٍ معيَّنٍ والآخرَ لاحقٌ بهِ في زمنٍ آخر: **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَابَ** (٥٧:٢٦). فقدْ أفادَت الواو الاشتراكَ والتَّرتيبَ الزَّمنيَّ والمُهلة. فعطفَت المتأخِّرَ كثيرًا في زمنه - وهو إبراهيم - على المتقدِّمِ في زمنه - وهو نوح، عليهما الصَّلاة والسَّلام.

٢– المصاحبةُ تفيدُ اشتراكَهما في الزَّمنِ الَّذي وقعَ فيه الأمرُ: **فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا ءَايَةً لِلْعَالَمِينَ** (٢٩:١٥). فالواو تفيدُ معَ الاشتراكِ والجمعِ الاتِّحادَ في الزَّمنِ بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليه.

٣– التَّعقيبُ يفيدُ أنَّ المعنى تحقَّقَ في المعطوفِ بعدَ تحقُّقِهِ في المعطوفِ عليه مباشرةً: **أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** (١٢:١٢).

٤– التَّخيير، يفيدُ ترجيحَ الأمرِ وتخصيصَهُ وتقديمَهُ على غيرِه: **قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ** (٧:١١٥)، ويكونُ ذلكَ إذا وقعَت «واو» العطف قبلَ «إمّا» الثّانية.

وتنفردُ «الواو» بأحكامٍ نحويَّةٍ تكادُ تستأثرُ بها، منها:

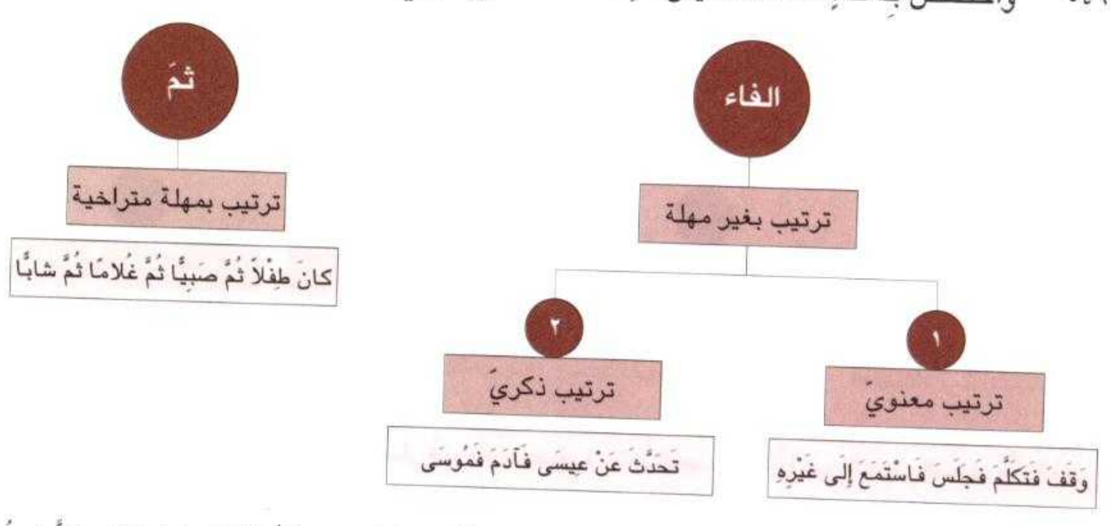
١– تختصُّ بعطفِ اسمٍ على آخرَ حينَ لا يكتفي العاملُ في أداءِ معناه بالمعطوفِ عليه: تقاتلَ النَّمرُ والفيلُ، فإذا قيل: تقاتلَ النَّمرُ، ما تمَّ المعنَى لأنَّ المقاتلةَ لا تكونُ من طرفٍ واحد.

٢– تختصُّ بعطفِ عاملٍ قد حُذفَ: أكلْنا أشهَى الطَّعامِ وأعذَبَ الماءِ، أي وشربْنا أعذبَ الماء.

٣– يجوزُ حذفُها عندَ أمنِ اللَّبس، كقولِ بعضِ العربِ: راكِبُ النَّاقةِ طليحان، أي راكبُ النَّاقةِ والنَّاقةُ طليحان.

٥٤٥ وَ: ٱلْفَاءُ، لِلتَّرْتِيبِ بِٱتِّصَالِ ... وَ: ثُمَّ، لِلتَّرْتِيبِ بِٱنْفِصَالِ

٥٤٦ وَٱخْصُصْ بِـ: فَاءٍ، عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ ... عَلَى ٱلَّذِي ٱسْتَقَرَّ أَنَّـهُ ٱلصِّلَـهْ



«الفاء» حرفُ عطفٍ يفيدُ غالبًا التَّرتيبَ: **قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى** (١٩:٢٠). والتَّرتيبُ نوعان: معنويٌّ وذكريٌّ.

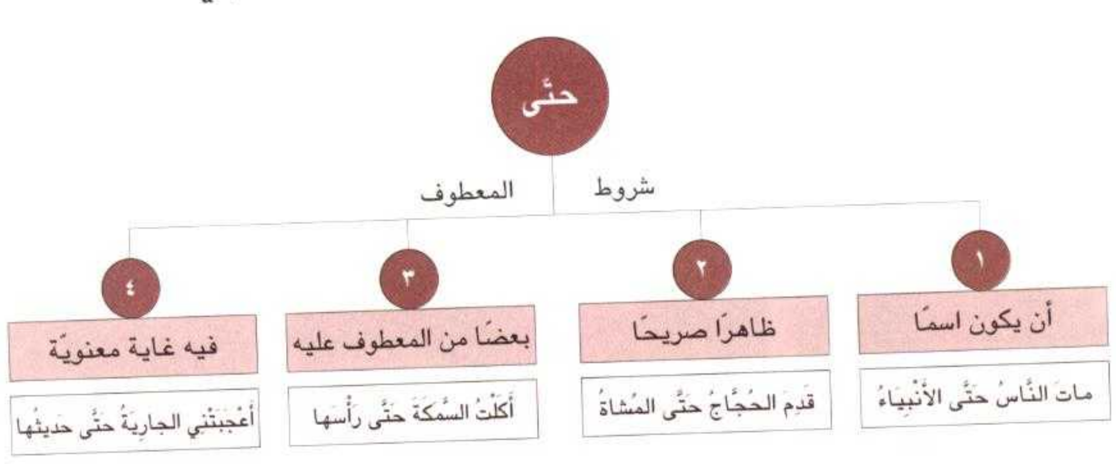
١- التَّرتيبُ المعنويُّ يكونُ فيه زمنُ وقوعِ المعنى في المعطوفِ متأخِّرًا عن وقوعِهِ في المعطوفِ عليه: **فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا** (٣٠:٥). ويجوزُ فيهِ التَّعقيبُ وهوَ قصرُ المدَّةِ الزَّمنيَّةِ بينَ المتعاطفين: **فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا** (١٥٣:٤).

٢- التَّرتيبُ الذِّكريُّ يكونُ فيهِ وقوعُ المعطوفِ بعدَ المعطوفِ عليه بحسبِ التَّحدُّثِ عنهما في كلامٍ سابقٍ لا بحسبِ زمانِ وقوعِ المعنى على أحدِهما: **وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا** (٣٦:٣٥).

وتختصُّ «الفاء» بأنَّها تعطفُ جملةً لا تصلحُ صلةً ولا خبرًا ولانعتًا ولا حالًا، على جملةٍ تصلحُ لذلكَ والعكس، وسببُ ذلكَ خلوُ الجملةِ مِنَ الرَّابطِ ووجودُهُ في الجملةِ الصَّالحة: الَّذي عاونْتُهُ ففرِحَ الوالدُ مريضٌ. ومثالُ العكس: الَّتي وَقفَ القطارُ فساعدْتُها على النُّزولِ عجوزٌ ضعيفةٌ.

«ثُمَّ» تفيدُ التَّرتيبَ معَ عدمِ التَّعقيب: **هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا** (٦٧:٤٠). ومعنى التَّرتيبِ انقضاءُ مهلةٍ زمنيَّةٍ متراخيةٍ بينَ المعطوفِ عليهِ والمعطوف. وتقديرُ المهلةِ الزَّمنيَّةِ متروكٌ للعرفِ الشَّائع : **فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ** (٢٥٩:٢).

ويجوزُ - وهذا قليل - أنْ تكونَ بمعنى «واو» العطف فتفيدُ الاشراكَ والجمعَ بشرطِ وجودِ قرينة: **لَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ٱسْجُدُوا لِآدَمَ** (١١:٧). ويدخلُ في هذا القليلِ أنْ تكونَ للتَّرتيبِ الذِّكريِّ المماثلِ لما تفيدُه «الفاء»: **ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ** (٤٠:٣٠).



«حتَّى»، أصلُها حرفُ غايةٍ تنصبُ المضارعَ بـ «أنْ» مضمرة وتجرُّ المصدرَ الموَّل من الحرفِ المصدريِّ والفعل: **لاَ تَقْرَبُوا اَلصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا** (٤:٤٣). معانيها الكثيرةُ استرعَت انتباهَ النُّحاةِ حتَّى حَتْحَتَتْ قلوبَهم وجعلَت الفرَّاء يهمسُ في لحظاتهِ الأخيرة: ... وفي نفسي شيءٌ من حتَّى!

و«حتَّى» العاطفة تدلُّ على أنَّ المعطوفَ بلغَ الغايةَ في الزِّيادةِ أو النَّقصِ بالنِّسبةِ إلى المعطوفِ عليه، سواءٌ أكانَتِ الغايةُ حسِّيَّةً أمْ معنويَّةً، محمودةً أمْ مذمومةً: لَمْ يَبْخَلِ الغنيُّ الورِعُ بالمالِ حتَّى الآلافِ.

ويُشترط في «حتَّى» العاطفة أربعةُ أمور:

١- أنْ يكونَ المعطوفُ اسمًا، لا فعلاً ولا حرفًا، ومنهُ قولُ الشَّاعر:

أَلْقَى الصَّحيفةَ كَيْ يُخفِّفَ رَحْلَهُ ... وَالزَّادَ حتَّى نَعْلَهُ أَلْقاهَا ...

٢- أنْ يكونَ المعطوفُ اسمًا ظاهرًا صريحًا: اسْتَخْدَمْتُ وَسائِلَ الانْتِقالِ حتَّى الطَّيَّارةَ. ولا يجوزُ أن يكونَ ضميرًا: انْصرفَ المدْعُوُّون حتَّى أنَا. أو موَوَّلاً: أُحِبُّ المقالاتِ الأدبيَّةَ حتَّى أنْ أقْرأَ الصُّحُفَ.

٣- أنْ يكونَ المعطوفُ بعضًا حقيقيًا مِن المعطوفِ عليه: بالرِّياضَةِ تَقْوَى الأعْضاءُ حتَّى الرِّجْلُ؛ أو يكونُ شبيهًا بالبعض: أعْجبَني العُصْفورُ حتَّى لَوْنُهُ؛ أو بعضًا بالتَّأويل: تَمتَّعَتِ الأُسْرَةُ حتَّى طُيورُها.

٤- أنْ تكونَ الغايةُ الحسِّيَّةُ أو المعنويَّةُ محققةً لفائدةٍ جديدةٍ: حَبَسَ البَخيلُ مالَهُ حتَّى الدِّرْهَمَ. فلا يصحُّ: قرأْتُ الكِتابَ حتَّى كِتابًا، ولا: سافرْتُ أيَّامًا حتَّى يَوْمًا.

إنَّ «حتَّى» كالواو العاطفةِ تفيدُ مطلقَ الجمعِ عندَ عدمِ القرينةِ ولا تفيدُ التَّرتيبَ الزَّمنيَّ بينَ المتعاطفين:

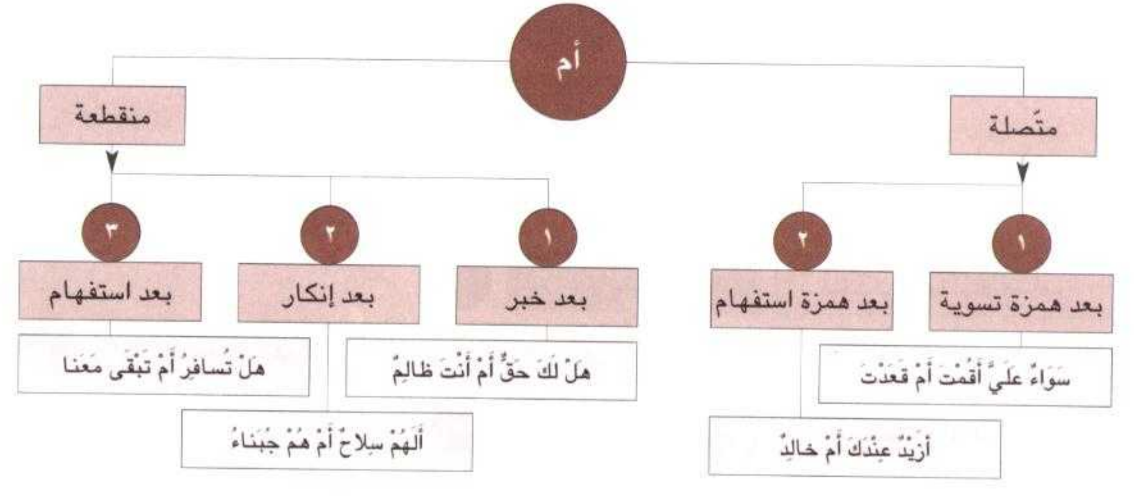
رِجالِي حتَّى الأقْدَمُونَ تَمالَوُوا ... عَلَى كُلِّ أَمْرٍ يُورِثُ المَجْدَ وَالحَمْدَا ... أي رجالِي والأقدمون.

وإذا عُطِفَ بها على مجرورٍ توجَّبَ إعادةُ حرفِ الجرِّ: اعْتَكَفْتُ في الشَّهْرِ حتَّى في آخرِه.

والعطفُ بها قليلٌ وأهلُ الكوفةِ ينكرونَهُ البتَّةَ ويحملونَ نحو: جاءَ القومُ حتَّى أبوكَ، على أنَّها حرفُ ابتداء.

٥٤٨ وَ: أَمْ، بِهَا ٱعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ ٱلتَّسْوِيَهْ ... أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ: أَيٍّ، مُغْنِيَهْ

٥٤٩ وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ ٱلْهَمْزَةُ إِنْ ... كَانَ خَفَا ٱلْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ



«أَمْ» حرفُ عطفٍ على نوعينِ: مُتَّصِلةٌ ومُنقَطِعةٌ - أو مُنفَصِلَة.

أَمْ، المتَّصلةُ يكونُ مَا بعدَهَا متَّصلاً بما قبلها ومشاركًا لهُ في الحكم:

١- تقعُ بعدَ همزةِ التَّسويةِ: **سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** (٦:٢)، جملة: لم تنذرهم، في تأويل مصدر معطوف على المصدر المؤوَّل السَّابق في محلِّ رفع مبتدأ مقدَّم.

٢- تقعُ بعدَ همزةِ الاستفهام: **قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا** (٢٥:٧٢)، جملة: يجعل له ربِّي، معطوفة على الجملة السَّابقة في محلِّ نصب سدَّ مسدَّ مفعولي: أدري.

الفرقُ بينَ المتَّصلةِ بعدَ التَّسويةِ والمتَّصلةِ بعدَ الاستفهام:

١- بعدَ التَّسويةِ لا تطلبُ جوابًا لازمًا، بعدَ الاستفهام تحتاجُ إلى جوابٍ لازم.

٢- بعدَ التَّسويةِ تدخلُ على جملةٍ خبريَّة، بعدَ الاستفهام تدخلُ على جملةٍ إنشائيَّة.

٣- بعدَ التَّسويةِ تعطفُ جملةً فعليَّةً أو اسميَّة، بعدَ الاستفهام تعطفُ اسمًا أو جملة.

٤- بعدَ التَّسويةِ تعادلُ الهمزةَ في تأويلِ الجملةِ بمصدر، بعدَ الاستفهامِ لا يصحُّ أنْ تؤوَّلَ الجملةَ بمصدر.

وقدْ تُحذفُ الهمزتانِ عندَ أمنِ اللَّبسِ وتكونُ «أَمْ» متَّصلةً كما كانت والهمزةُ موجودة، ومنهُ قولُ الشَّاعر:

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دارِيًا ... بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أَمْ بِثَمانٍ ... أي أَبِسَبْعٍ رَمَينَ.

أَمْ، المنقطعة - أو المنفصلةُ - تعطفُ جملةً مستقلَّةً بالمعنى على جملةٍ أُخرى:

١- تأتي بعدَ خبرٍ محض: **تَنزِيلُ ٱلْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَاهُ** (٣٢:٣).

٢- أو بعدَ همزةِ الإنكار: **أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا** (١٩٥:٧).

٣- أو بعدَ الاستفهامِ بغيرِ الهمزة: **هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَاتُ وَٱلنُّورُ** (١٦:١٣).



منقطعة بمعنى: بَلْ

١	إضراب واستفهام حقيقيّ	هذا كوكبُ المرّيخ أمْ هُوَ كوكبُ سُهَيْل
٢	إضراب واستفهام إنكاريّ	أخذْتَ البضاعةَ أمْ لكَ الدّراهِم
٣	إضراب بدون استفهام	ارْجِعْ إلى مَشاكِلِكَ أمْ إلى زَيْدٍ
٤	استفهام بدون إضراب	سَقَطَ المطَرُ أمْ تكاثَرَ النَّدى

تكونُ «أمْ» منقطعةً تفيدُ الإضرابَ مثلَ «بلْ»:

١- إنْ لمْ يتقدَّمْ عليها همزةُ التَّسويةِ: تَنْزِيلُ ٱلْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَاهُ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ (٢:٣٢).

٢- إنْ لمْ يتقدَّمْ عليها همزةُ الاستفهامِ المغنيةُ عن «أيٍّ»: مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا (٤٢:٢١).

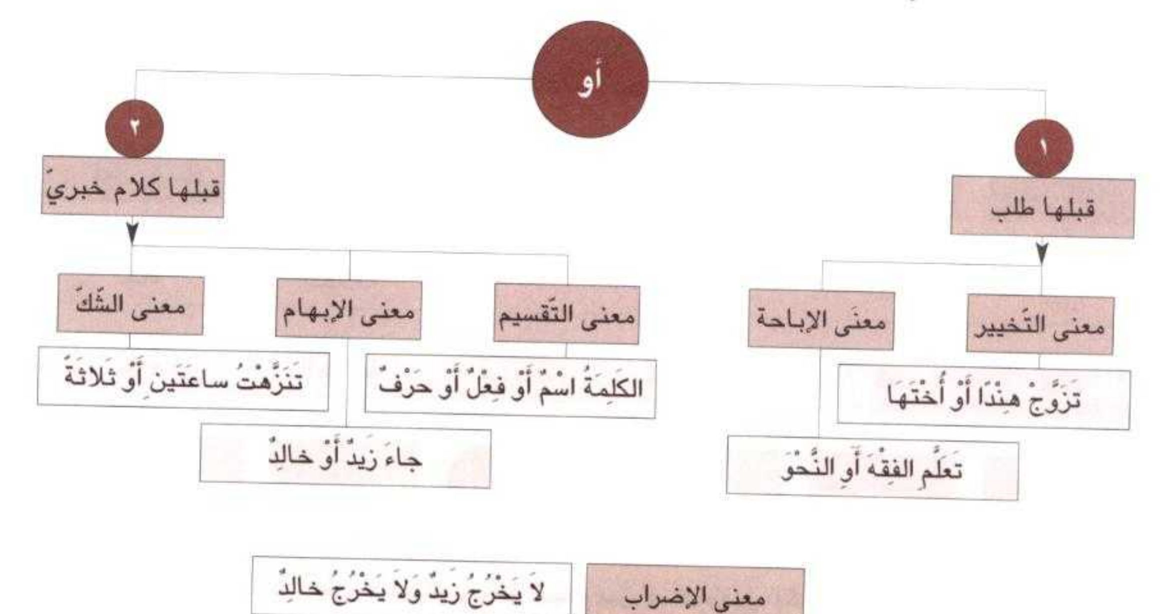
و«أمْ» المنقطعة لا يفارقُها معنى الإضرابِ إلاَّ نادرًا، لكنَّها:

١- قدْ تفيدُ معَ الإضرابِ استفهامًا حقيقيًّا وذلكَ مِن غيرِ وجودِ همزةِ استفهامٍ: وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَائِبِينَ (٢٠:٢٧). ومثلُ هذا قولُ العربيِّ حينَ رأى أشباحًا بعيدةً حسبها إبْلاً، فقالَ: إنَّها لإبْلٌ أمْ شَاءٌ، يريدُ إنَّها لإبلٌ بلْ أهيَ شاءٌ؟

٢- قدْ تفيدُ معَ الإضرابِ استفهامًا إنكاريًّا بغيرِ أنْ يسبقَها أداةُ استفهامٍ: أَمْ لَهُ ٱلْبَنَاتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ (٣٩:٥٢). أي بلْ أَلَهُ البناتُ ولكُم البنونَ. ومنهُ أيضًا: أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ أَمْ عِنْدَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (٤٠:٥٢).

٣- قدْ تتجرَّدُ للإضرابِ المحضِ الَّذي لا يتضمَّنُ استفهامًا مطلقًا لا حقيقيًّا ولا إنكاريًّا، كقولِ الشَّاعرِ:
فَلَيْتَ سُلَيْمَى فِي المَماتِ ضَجيعَتي هُنالِكَ أَمْ في جَنَّةٍ أَمْ جَهَنَّمِ ... أي بلْ في جهنَّم، ولا يصحُّ التَّقديرُ: بلْ أفي جهنَّم، لأنَّ الغرضَ مِن الكلامِ التَّمنِّي.

٤- وقد تتجرَّدُ، نادرًا، للاستفهامِ الخالي مِن الإضرابِ، كقولِ الشَّاعرِ:
كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِواسِطٍ غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الرَّبابِ خَيالا ... أي هلْ رأيت بواسطٍ، بلدٌ في العِراقِ.



معنى الإضراب	لا يَخْرُجُ زيدٌ ولا يَخْرُجُ خالدٌ

«أوْ» حرفُ نصبٍ فرعيٌّ وحرفُ عطفٍ ضمنَ معانيهِ المختلفة. وتكونُ «أوْ» في أغلبِ استعمالاتها عاطفةً فتعطفُ المفرداتِ والجُمل، وتقعُ بعدَ الطَّلبِ أو بعدَ كلامٍ خبريٍّ.

١– إذا وقعت بعدَ الطَّلبِ تفيدُ:

أ ـ التَّخييرَ، أي تركَ المجالِ لاختيارِ أحدِ المتعاطفَينِ فقطْ والاقتصارِ عليهِ دونَ الجمعِ بينَهما: **فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ** (٥:٨٩).

ب ـ الإباحةَ، أي تركَ المجالِ لاختيارِ أحدِ المتعاطفَينِ فقطْ أو اختيارِهما معًا أو الجمعِ بينَهما: **ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً** (٢:٧٤).

٢– إذا وقعت بعدَ كلامٍ خبريٍّ تفيدُ:

أ ـ التَّقسيمَ أو التَّفصيلَ: **كَذَلِكَ مَا أَتَى ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ** (٥١:٥٢).

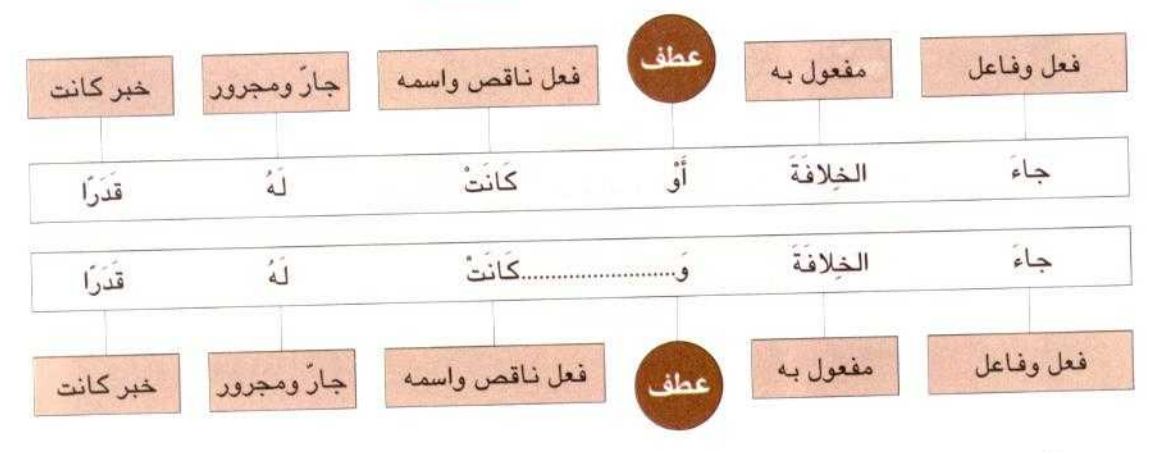
ب ـ الإبهامَ، من المتكلِّمِ على المخاطَب: **قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ** (٣٤:٢٤).

ج ـ الشَّكَّ من المتكلِّمِ في الحُكم: **قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَٱسْأَلِ ٱلْعَادِّينَ** (٢٣:١١٢).

ومن معاني «أوْ» الإضرابُ خاصَّةً إذا سبقَها نفيٌ أو نهيٌ: **وَمَا أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ** (١٦:٧٧). والأحسنُ في هذهِ الحالةِ اعتبارُها حرفًا لمجرَّدِ الإضرابِ لا للعطفِ فما بعدَها جملةٌ مستقلَّةٌ عمَّا قبلَها. ويرى فريقٌ آخرُ أنَّها معَ الإضرابِ حرفُ عطفٍ، فما بعدَها معطوفٌ على ما قبلَها، والخلافُ شكليٌّ ...

وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ: ٱلْوَاوَ، إذَا   لَمْ يُلْفِ ذُو ٱلنُّطْقِ لِلبْسِ مَنْفَذَا

معاقبة: أو لـ: الواو



قدْ يكونُ معنَى «أوْ» الدَّلالةَ على الاشتراكِ ومطلقِ الجمعِ بينَ المتعاطفَينِ، فكأنَّها «الواو» العاطفة في هذا: وَلاَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ (٦١:٢٤)، ومنهُ:

وَقَالُوا لَنَا ثِنْتَانِ لاَ بُدَّ مِنْهُمَا   صُدورُ رِماحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلاَسِلُ ... أو بمعنى الواو.

فَيصحُّ أنْ تحلَّ «أوْ» محلَّ «الواو» وتؤدِّي معناها بشرطِ ألاَّ يجدَ المتكلِّمُ منفذًا للالتباسِ بسببِ خفاءِ معناها المُراد، وعدمِ إدراكِ السَّامعِ أنَّها بمعنَى «الواو»:

﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ ﴾ (١٤٧:٣٧)

وأرسلْناهُ: الواو حرف عطف، أرسلناه فعل ماض للمعلوم مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل، الهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به. وجملة: أرسلناه، معطوفة على جملة: نبذناه، لا محلّ لها من الإعراب.

إلى: حرف جرّ متعلّق بـ: أرسلناه.

مائة: مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف.

ألف: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

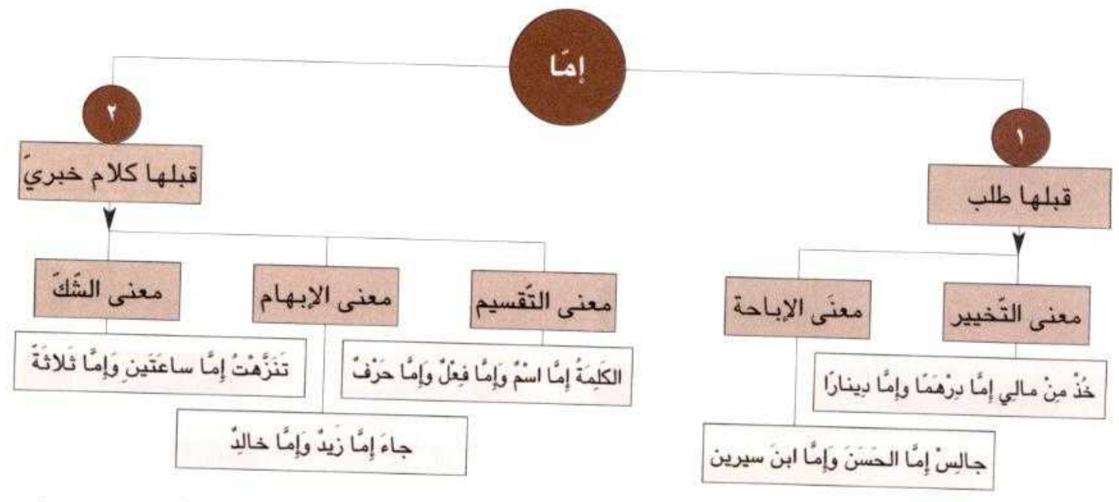
أوْ: حرف عطف. [بمعنى الواو]

يزيدُونَ: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل. وجملة: يزيدون، في محلّ رفع خبر لمبتدإ محذوف، والتّقدير: أو هم يزيدون. وجملة: أو ... يزيدون، معطوفة على الجملة السّابقة لا محلّ لها من الإعراب.

فآمنُوا: الفاء حرف عطف، آمنوا فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الضّمّ لاتّصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل. وجملة: آمنوا، معطوفة على جملة: أرسلناه، لا محلّ لها من الإعراب.

فمتّعْناهُم: الفاء حرف عطف، متّعناهم فعل ماض للمعلوم مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل، هم ضمير في محلّ نصب مفعول به. وجملة: متّعناهم، معطوفة على الجملة السّابقة لا محلّ لها من الإعراب.

إلى حينٍ: إلى حرف جرّ متعلّق بـ: متّعناهم، حين مجرور وعلامة جرّه الكسرة.



«إمَّا» - حرفُ معنًى - تأتي مكرَّرةً في الكلام، الأُولى منهما لا عملَ لها تفيدُ التَّفصيلَ، والثَّانيةُ بمعنى «أوْ» تُستعملُ مقرونةً بالواو بشكلٍ دائمٍ فيدخلُ بهما العطفَ على العطفِ كما يراهُ سيبويه، وتفيدُ ما تفيدُهُ «أوْ» من تخييرٍ وإباحةٍ وتقسيمٍ وإبهامٍ وشكٍّ.

١- إذا وقعَت «إمَّا» الثَّانية بعدَ الطَّلبِ تفيدُ:

أ ـ التَّخييرَ، أي اختيارَ أحدِ المتعاطفَين فقط والاقتصارِ عليه: **قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى** (٢٠:٦٤)، وقد اختارَ موسَى: **قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى** (٢٠:٦٥).

ب ـ الإباحةَ، أي اختيارَ أحدِ المتعاطفَين أو الاثنينِ معًا: إمَّا أنْ تزرعَ فاكهةً وإمَّا قصبًا، فيجوزُ زراعةُ الفاكهةِ فقط أو القصبَ فقط أو الفاكهةَ والقصبَ معًا.

٢- إذا وقعَت «إمَّا» الثَّانية بعدَ كلامٍ خبريٍّ تفيدُ:

أ ـ التَّقسيمَ أو التَّفصيلَ: **إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا** (٧٦:٣). قالَ ابنُ هشام: أجازَ الكوفيُّونَ كونَ «إمَّا» هذهِ هيَ «إنْ» الشَّرطيَّة و«ما» الزَّائدة. قالَ مكي: ولا يجيزُ البصريُّونَ أنْ يليَ الاسمَ أداةَ الشَّرطِ حتَّى يكونَ بعدَهُ فعلٌ يفسِّره.

ب ـ الإبهامَ، مِن جهةِ السَّامعِ: **وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** (٩:١٠٦).

ج ـ الشَّكَّ، مِن جهةِ المتكلِّم: احْتَجَبَتِ الشَّمْسُ وراءَ الغمامِ إمَّا ساعتَينِ وإمَّا ثلاثًا.

ويرى بعضُ النُّحاةِ أنَّ «إمَّا» الثَّانيةَ والأولى متشابهتانِ في الحرفيَّةِ، وأنَّ كلًّا منهما ليسَ حرفَ عطفٍ، فالأُولى لا يسبقُها معطوفٌ عليه، والثَّانية تقعُ دائمًا بعدَ الواو العاطفة.

٥٥٤ وَأَوْلِ: لَكِنْ، نَفْيًا أَوْ نَهْيًا وَ:لا،





لكن

حرف عطف واستدراك

	الشرط	مثال
١	قبلها نفي أو نهي	ما ضَرَبْتُ زيدًا لكِنْ خالدًا
٢	معطوفها مفرد	لا تَضْرِبْ زيدًا لكِنْ خالدًا
٣	غير مقترنة بواو ؟	ما قامَ زيدٌ لكِنْ خالدٌ

لا

حرف عطف ونفي

	الشرط	مثال
١	قبلها كلام موجب	يا زيدُ لا خالدُ
٢	معطوفها مفرد	اضْرِبْ زيدًا لا خالدًا
٣	غير مقترنة بعاطف؟	خُذِ الكِتابَ لا القلمَ ولا الرِّيشةَ

«لكِنْ» ـ حرفُ عطفٍ ـ تفيدُ الاستدراكَ: **مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا** (٣٣:٤٠). ولا تكونُ عاطفةً إلاَّ باجتماعِ بعضِ الشُّروطِ:

١– أنْ يسبقَها نفيٌ أو نهيٌ: **وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى** (٦:٦٩).

٢– أنْ يكونَ المعطوفُ بها مفردًا: **وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ** (٢٨:٤٦).

٣– ألاَّ يسبقَها حرفُ الواو، واختلفَ النُّحاةُ حولَ هذا الشَّرطِ. أ ـ على رأيِ يونس وابن مالك: إنَّ «لكِنْ» غيرُ عاطفةٍ و«الواو» تعطفُ جملةً حُذفَ بعضُها على جملةٍ صُرِّحَ بجميعِها. ب ـ قالَ ابنُ عصفور: إنَّ لكِنْ عاطفةٌ والواو زائدةٌ لازمةٌ. ج ـ وقالَ ابنُ كيسان: إنَّ لكِنْ عاطفةٌ والواو زائدةٌ غيرُ لازمةٍ.

ويُؤخَذُ ممَّا سبقَ أنَّ «لكِنْ» تفيدُ الاستدراكَ دائمًا سواءٌ أكانت عاطفةً أم غيرَ عاطفةٍ، والاستدراكُ يقضي أنْ يكونَ ما بعدَ أداتِهِ مخالفًا لما قبلَها في حكمِهِ. فيكونُ معنى الجملةِ الَّتي قبلَ «لكِنْ» منفيٌّ أو منهيٌّ عنهُ، ومعناها بعدَ «لكِنْ» مثبتٌ غيرُ منهيٍّ عنه، فهما مختلفانِ فيه نفيًا وإيجابًا.

«لا»، حرفُ عطفٍ، تفيدُ نفيَ الحُكمِ عنِ المعطوفِ بعدَ ثبوتِهِ للمعطوفِ عليه. ويُشترطُ فيها:

١– أنْ يسبقَها كلامٌ مُوجبٌ ويدخلُ فيه الأمرُ والنِّداءُ: **اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ** (١:٧).

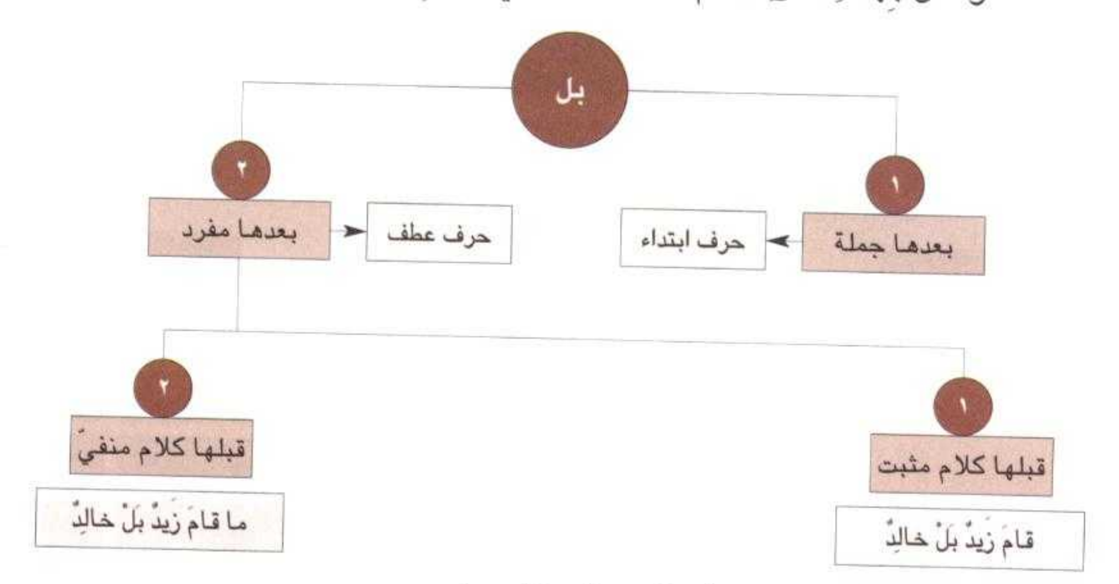
٢– أنْ يكونَ المعطوفُ بها مفردًا: **إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ** (٢:٦٨).

٣– أمَّا اقترانُها بحرفِ عطفٍ آخرَ كالواو وبلْ، فيجري عليه مجرى الأحكامِ المتعلِّقةِ بالحرفِ: لكِنْ.

وأثبتَ الكوفيُّونَ العطفَ بـ: ليْسَ، إنْ وقعت موقعَ «لا»، ومنهُ قولُ الشَّاعرِ:

أَيْنَ المَفَرُّ وَالإِلَهُ الطَّالِبُ وَالأَشْرَمُ المَغْلُوبُ لَيْسَ الغَالِبُ ...

٥٥٥	وَ: بَلْ، كَـ: لكِنْ، بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَـا	كَـ: لَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَـعٍ بَـلْ تَيْهَـا
٥٥٦	وَٱنْقُلْ بِـهَا لِلثَّـانِ حُكْـمَ ٱلْأَوَّلِ	فِي ٱلْخَبَرِ ٱلْمُثْبَتِ وَٱلْأَمْرِ ٱلْجَلِي



«بلْ» - حرفُ عطفٍ - تفيدُ الإضرابَ وتقعُ قبلَ جملةٍ أو قبلَ اسمٍ مفردٍ:

١– إذا وقعَت قبلَ جملةٍ تكونُ للابتداء: **فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا (١٥:٤٨)**.

٢– إذا وقعَت قبلَ مفردٍ تكونُ للعطف: **وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ (١٥٤:٢)**.

وإذا دخلَت «بلْ» على مفردٍ فيختلفُ معناها باختلافِ ما قبلَها من كلامٍ مثبتٍ أو مشتملٍ على صيغةِ أمرٍ، أو كلامٍ منفيٍّ أو مشتملٍ على صيغةِ نهيٍ:

١– فإنْ سبقَها كلامٌ موجبٌ أو صيغةُ أمرٍ كانَ معناها أمرينِ معًا: أ - الإضرابُ عن الحكمِ السَّابقِ بنفيِ المرادِ منهُ نفيًا تامًّا وإبطالِ أثرِه كأن لمْ يكنْ: أعْدَدْتُ الرِّسالةَ بلِ القصيدةَ، عاونِ المُحْتاجَ بلِ الضَّعيفَ. ب - نقلُ الحكمِ الَّذي قبلَها نقلاً تامًّا إلى ما بعدَها من غيرِ تغييرِ شيءٍ فيه: لبِسْتُ المِعْطَفَ بلِ الثِّيابَ، ساعِفِ الصَّديقَ بلِ الصَّارخَ.

٢– وإنْ سبقَها كلامٌ منفيٌّ أو صيغةُ نهيٍ كانَ معناها أمرينِ معًا: أ - إقرارُ الحكمِ السَّابقِ وتركُهُ على حالِهِ من غيرِ تغييرٍ فيه: ما زَرَعْتُ القمْحَ بلِ القُطْنَ، لا يَتَصَدَّرُ مَجْلِسَنا جاهلٌ بلْ عالِمٌ. ب - إثباتُ ضدِّهِ لما بعدَ «بلْ»: ما أسأْتُ مَظْلُومًا بلْ ظالِمًا، لا تُصاحِبِ الأَحْمَقَ بلِ العاقِلَ.

تقعُ «لا» النَّافيةُ قبلَ «بلْ» العاطفةِ المسبوقةِ بكلامٍ مثبتٍ أو بصيغةِ الأمرِ، فيكونُ معنى النَّفيِ تقويةَ الإضرابِ المستفادِ من «بلْ» وتوكيدَه، كقولِ الشَّاعرِ:

وَجْهُكَ البدْرُ لا بلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ ... يُقْضَ لِلشَّمْسِ كَسْفَةٌ وَأُفُولُ ...

وإذا دخلَت على العاطفةِ المسبوقةِ بنفيٍ أو نهيٍ كانَ معنى «لا» تقويتَهما: ما عاقَني البرْدُ بلِ المطرُ.

٥٥٧	وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ	عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ
٥٥٨	أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلاَ فَصْلٍ يَرِدْ	فِي النَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ

العطف على الضمير

حالاتُ العطفِ تشملُ: ١- عطفَ الاسمِ الظاهرِ على الاسمِ الظّاهرِ. ٢- عطفَ الضّميرِ على الضّميرِ. ٣- عطفَ الضّميرِ على الاسمِ الظّاهرِ. ٤- عطفَ الاسمِ الظّاهرِ على الضّميرِ. ٥- وعطفَ الجملةِ على الجملةِ.

ويصحُّ في مختلفِ الحالاتِ الفصلُ بينَ المتعاطفينِ بما يقتضيهِ المعنى ويتطلّبُهُ السِّياقُ: **يَا ءَادَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا** (٢:٣٥). وهذا الفصلُ جائزٌ لا واجبٌ. غيرَ أنَّ هناكَ حالتَينِ يُستحسنُ فيهما الفصلُ لأنَّهُ الأكثرُ في الفصيحِ: العطفُ على ضميرِ الرَّفعِ، والعطفُ على ضميرِ الجرِّ.

إذا كانَ المعطوفُ عليهِ ضميرًا مرفوعًا متّصلاً، سواءٌ أكانَ مستترًا أم بارزًا، فيُستحسَنُ عندَ العطفِ عليهِ فصلهُ بالتّوكيدِ اللّفظيِّ أو المعنويِّ أو بغيرِهما أحيانًا.

١- الفصلُ بالضّميرِ المنفصلِ: **قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ فِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ** (٢١:٥٤). «آباؤُكم» معطوف على ضميرِ الرَّفعِ ـ تُمْ ـ في: كنتُم. والفصلُ بواسطة «أنتم».

٢- الفصلُ بالضّميرِ المتّصلِ: **أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ** (١٣:٢٣). «مَنْ» معطوف على ضميرِ الرَّفعِ ـ الواو ـ في: يدخلونها. والفصل بواسطة «ها».

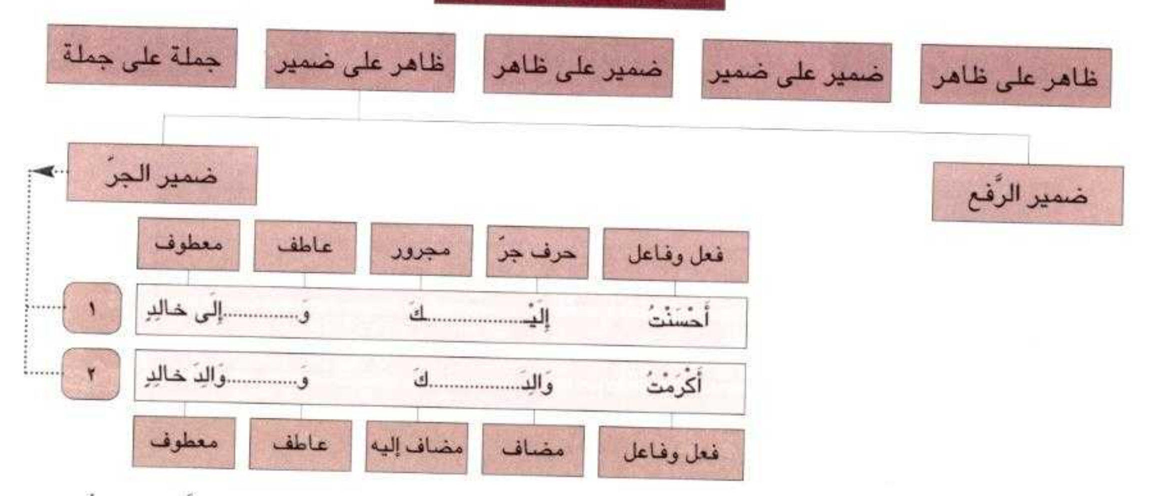
٣- الفصلُ بألفاظٍ أُخرى، كالتّوكيدِ المعنويِّ في قولِ الشّاعرِ: ذُعِرْتُمْ أَجْمَعُونَ وَمَنْ يَلِيكُمْ ... «مَنْ» معطوف على: تم، في: ذعرتم. ويجوزُ أيضًا الفصلُ بحرفِ النّفي: **سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلاَ ءَابَاؤُنَا** (٦:١٤٨). «آباؤُنا» معطوف على ضميرِ الرَّفعِ ـ نا ـ في: أشركنا. والفصلُ بواسطة «لا».

٤- عدمُ الفصلِ، يردُ قليلاً في النّثرِ على رأيِ سيبويهِ: مررْتُ برجلٍ سواءٍ والعدمُ، «العدمُ معطوف على فاعل: سواء، ويردُ كثيرًا في الشّعرِ. أمّا العطفُ على ضميرِ النّصبِ فلا يحتاجُ إلى فصلٍ: زيدٌ ضربْتُهُ وخالدًا.

٥٥٩ وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرِ خَفْضٍ لازِمًا قَدْ جُعِلا

٥٦٠ وَلَيْسَ عِنْدِي لازِمًا إذْ قَدْ أَتَى فِي ٱلنَّظْمِ وَٱلنَّثْرِ ٱلصَّحِيحِ مُثْبَتَا

العطف على الضَّمير



إذا كانَ المعطوفُ عليهِ ضميرًا مجرورًا متَّصلاً بالحرفِ أو بالإضافةِ، فيُستحسنُ عندَ أمنِ اللَّبس إعادةُ عاملِ الجرِّ معَ المعطوف ليفصلَ بينَ المتعاطفَين: **وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ** (٢١:٢٣)، «على الفلكِ» معطوفان على: عليها، متعلّقان بالفعل بعدهما.

١- الفصلُ بإعادةِ حرفِ الجرِّ: **ثُمَّ ٱسْتَوَى إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ** (١١:٤١)، «الأرض» معطوف على الضَّمير: ها، المجرور باللّام وقدْ أُعيدت اللّام مع المعطوف، والأصل: فقال لها والأرض ... ومثلهُ: ما عليْكَ وعلى أضْرابِكَ مِنْ سَبيلٍ إنْ أدَّيْتُمُ الواجِبَ. فكلمةُ «أضرابكَ» معطوفة على الضَّمير: كَ، المجرور بالحرف: علَى. وقدْ أُعيدَ هذا الحرفُ معَ المعطوفِ، والأصلُ: ما عليكَ وأضرابكَ ...

٢- الفصلُ بإعادةِ المُضاف: **قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ** (١٣٣:٢)، «إلهَ آبائكَ» معطوف على: إلهكَ، تابع له في النَّصب والجرّ، والأصلُ: نعبدُ إلهكَ وآبائكَ ... وإنَّما يُعادُ المضافُ بشرطِ ألاَّ يقعَ لبسًا، فإنْ وقعَ في لبس لمْ يجزْ إعادتهُ: جاءَتْني سيَّارتُكَ وسيَّارةُ خالدٍ، والمُرادُ سيَّارةٌ واحدةٌ مشتركةٌ بينهما. وهذا المنعُ إذا لمْ توجدْ قرينةٌ تزيلُ اللَّبس.

وعدمُ الفصل، جائزٌ أيضًا كقولِ بعضِ العرَب: ما في الدَّارِ غيْرُهُ وفرَسِهِ، «فرسِه» معطوف على الهاء في: غيره، من غيرِ إعادةِ الجارِّ وهوَ الاسمُ المضاف. فإذا جُعِلَ عودُ الخافضِ أمرًا لازمًا عندَ بعضِ النُّحاةِ، فإنَّهُ ليسَ بلازمٍ عندَ البعضِ الآخر، وعدمُ إعادتهِ أمرٌ ثابتٌ محقَّقٌ في الشِّعرِ والنَّثرِ عن العرَب، ومنهُ قولُ الشَّاعر:

فَاليَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونا وَتَشْتِمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ ... أي وبالأيَّام.

٥٦١ وَ: ٱلْفَاءُ، قَدْ تُحْذَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ ... وَ: ٱلْوَاوُ، إِذْ لَا لَبْسَ وَهْيَ ٱنْفَرَدَتْ

٥٦٢ بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي ... مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِوَهْمٍ ٱتُّقِي

الحذف في العطف

١ حذف العاطف والمعطوف — ٢ حذف المعطوف عليه — ٣ حذف العاطف

	الكلام	معطوف عليه	عاطف	معطوف	جواز الحذف
فَـ	جَاءَ	زَيدٌ	فَـ	...................خَالِدٌ	١ ٢ ٣
وَ	جَاءَ	زَيدٌ	وَ	...................خَالِدٌ	١ ٢ ٣
أَمْ	أَجَاءَ	زَيدٌ	أَمْ	خَالِدٌ	١ ٢

من حروفِ العطفِ ثلاثةٌ يختصُّ كلٌّ منها بجوازِ حذفِهِ أو حذفِ معطوفِهِ أو حذفِ المعطوفِ عليهِ بشرطِ أمنَ اللَّبس: **وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ ٱسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ ٱضْرِبْ بِعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنْبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا** (١٦٠:٧)، أي فضربَ فانبجستْ. والحروفُ الثَّلاثةُ هيَ: الفاء، الواو، وأمْ المتَّصلة.

«الفاء»، قدْ تُحذفُ معَ معطوفِها للدَّلالةِ وقدْ يُحذفُ المعطوفُ عليهِ معَ بقائِها:

١- حذفُ الفاءِ معَ المعطوفِ: **وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ** (١٨٥:٢)، أي فأفطرَ فعليهِ صيامُ عدَّةٍ ... فحُذفَ العاطفُ والمعطوفُ معًا.

٢- حذفُ المعطوفِ عليهِ معَ بقاءِ الفاءِ: **أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ** (٨٢:٤٠)، أي أمكثُوا فلمْ يسيرُوا ... ويرى البعضُ أنَّ الهمزةَ تقدَّمت للتَّنبيهِ على أصالتِها: فألمْ يسيرُوا ...

٣- حذفُ العاطفِ معَ بقاءِ المعطوفِ: قرأتُ الكتابَ بابًا بابًا، أي بابًا فبابًا.

«الواو»،قدْ تُحذفُ معَ معطوفِها وقدْ يُحذفُ المعطوفُ عليهِ معَ بقائِها:

١- حذفُ العاطفِ معَ المعطوفِ: فَما كانَ بَيْنَ الخَيْرِ لَوْ جاءَ سالِمًا ... أي بينَ الخيرِ وبيني.

٢- حذفُ المعطوفِ معَ بقاءِ الواوِ: **أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ** (٩:٣٠)، أي أمكثُوا ولمْ يسيرُوا ...

٣- حذفُ العاطفِ معَ بقاءِ المعطوفِ: أكلْتُ خُبْزًا لَحْمًا تمرًا، أي ولحمًا وتمرًا ...

«أمْ» قدْ تُحذفُ معَ معطوفِها وقدْ يُحذفُ المعطوفُ عليه معَ بقائِها:

١- حذفُ العاطفِ معَ المعطوفِ: ... غُبِنْتُ فَما أَدْري أَشَكْلُكُمْ شَكْلِي. أي أشكلكم شكلي أمْ غيرُهُ.

٢- حذفُ المعطوفِ معَ بقاءِ أمْ: **أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ** (١٤٢:٣)، أي أعلِمْتُمْ أنَّ ... أم حسبتُم ...

٥٦٣ وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا هُنَا ٱسْتَبِحْ ۝ وَعَطْفُكَ ٱلْفِعْلَ عَلَى ٱلْفِعْلِ يَصِحْ

٥٦٤ وَٱعْطِفْ عَلَى ٱسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلاَ ۝ وَعَكْسًا ٱسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلاَ



يجوزُ التَّعاطفُ بينَ الفعلِ والفعلِ، وبينَ الاسمِ والفعلِ، وبينَ الجملةِ الاسميَّةِ والجملةِ الفعليَّةِ.

١– عطفُ الفعلِ على الفعلِ بشرطِ:

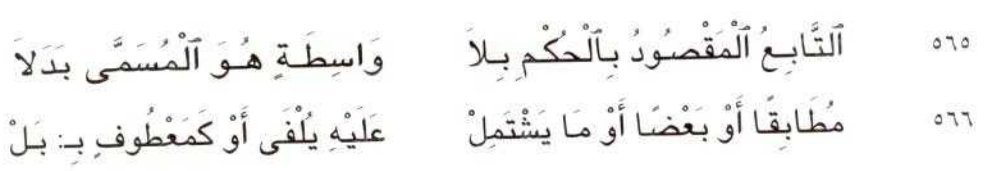
أ ـ أنْ يكونا متَّحدَينِ في الزَّمنِ ماضيًا حاضرًا أو مستقبلاً: **وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلأَنْعَامِ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ** (١١٨:٤). «لأمنّينّهم» معطوف على: لأضلّنّهم، تابع له في البناء على الفتح. وقدْ يكونُ الفعلانِ مختلفينِ في الصِّيغةِ: **يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ** (٩٨:١١).

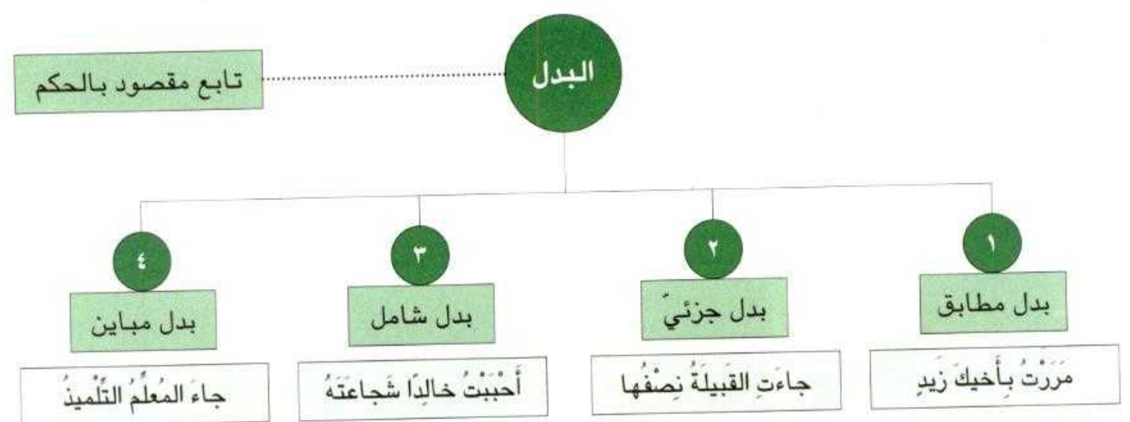
ب ـ أنْ يكونا متَّحدَينِ في علاماتِ الإعرابِ إنْ كانا مضارعَينِ رفعًا أو نصبًا أو جزمًا: **وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلاَ يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ** (٣٦:٤٧). «تتّقوا» معطوف على: تؤمنُوا، تابع له في الجزم، «يسألْكم» معطوف على «يؤتِكم» تابع له في الجزم.

٢– عطفُ الفعلِ على اسمٍ يشبهُه بشرطِ أنْ يكونَ الاسمُ من المشتقَّاتِ العاملةِ، أو اسمَ فعلٍ، أو مصدرًا صريحًا: **فَٱلْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا** (١٠٠:٣). جملة «أثرن» مطعوفة على كلمةِ: المغيرات، في محلّ جرّ، وجملة «وسطنَ» معطوفة على الجملة السَّابقة في محلّ جرّ.

٣– عطفُ الاسمِ المشتقِّ العاملِ، أو اسمِ الفعلِ، أو المصدرِ الصَّريحِ على الفعلِ: إنَّ **ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيْتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيْتِ مِنَ ٱلْحَيِّ** (٩٥:٦). جملة «يخرجُ» في محلّ رفع خبر إنّ ثانٍ، «مخرجُ» معطوف على الفعل: يخرجُ، تابع له في الرَّفع.

٤– عطفُ الجمل، فعليَّةً على اسميَّةٍ: **إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَٱدْعُوهُمْ** (١٩٤:٧). جملة «ادعوهم» معطوفة على جملة: إنّ الّذين ... أو اسميَّةً على فعليَّةٍ: **تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ** (٢٠١:٧). جملة «هم مبصرون» معطوفة على جملة: تذكّروا ... أو اسميَّةً على اسميَّةٍ، أو فعليَّةً على فعليَّةٍ.





البدَلُ تابعٌ مقصودٌ بالحكم المنسوبِ إلى متبوعِه بلا واسطةٍ لفظيَّةٍ بينَهُ وبينَ هذا المتبوع: **كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ** (٩٦:١٥). ومِن هنا يتَّضحُ الفرقُ بينَ البدل والتَّوابعِ الأخرى، فالنَّعتُ والتَّوكيدُ وعطفُ البيانِ ليسَت مقصودةً بالحكم، والمعطوف بـ بَلْ، ونحوها مقصودٌ بالحكم ولكنْ بواسطة.

والبدلُ أربعةُ أقسامٍ، وكلٌّ منها مقصودٌ بالحكم، وهي: ١- مطابقٌ. ٢- جزئيٌّ. ٣- شاملٌ. ٤- ومباينٌ.

١- البدلُ المطابقُ أو بدلُ الكلِّ من الكلِّ: **ٱهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ** (١:٦)، «صراط» بدل من: الصِّراط، و«غير» بدل من: الَّذين، على رأي المبرِّد. وضابطُه أنْ يكونَ التَّابعُ مطابقًا للمتبوعِ تمامَ المطابقةِ فهُما واقعانِ على ذاتٍ واحدةٍ: أَشْرَقَتِ الغزالةُ الشَّمسُ ... الدِّينارُ مِنْ تِبْرٍ ذَهَبٍ ... وهذا البدلُ لا يحتاجُ إلى رابطٍ يربطهُ بالمتبوعِ.

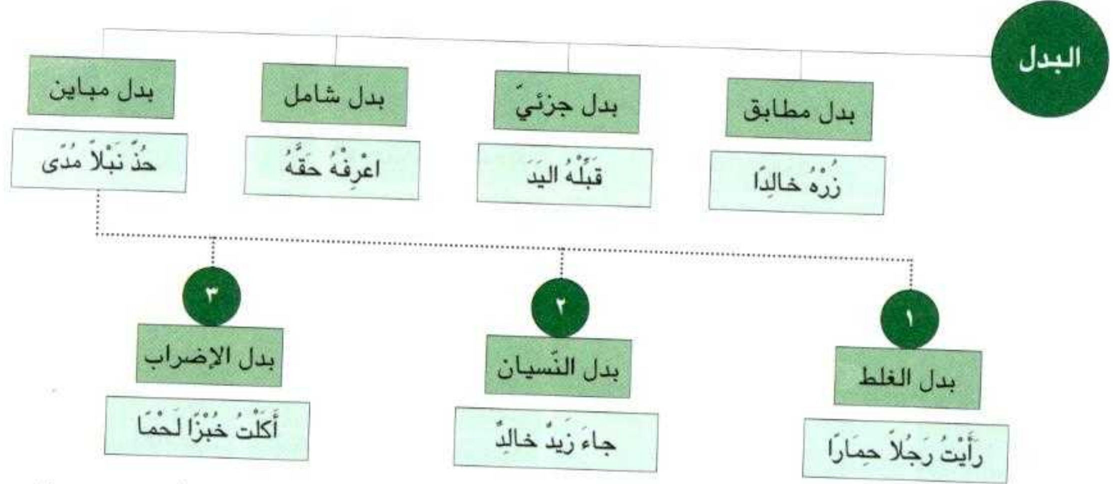
٢- البدلُ الجزئيُّ أو بدلُ البعضِ من الكلِّ: **وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً** (٣:٩٧)، «مَن» بدل من: النَّاس. وضابطهُ أنْ يكونَ التَّابعُ جزءًا حقيقيًّا مِن المتبوعِ سواءٌ أكانَ الجزءُ أكبرَ من باقي الأجزاءِ أم أصغرَ منها: أَكَلْتُ الرَّغيفَ ثُلُثَهُ ... نَظَّفَ الوَلَدُ فَمَهُ أَسْنانَهُ ... وهذا البدلُ يحتاجُ إلى رابطٍ يكونُ غالبًا الضَّميرَ الَّذي يجبُ فيه أنْ يوافقَ المتبوعَ في الإفرادِ والتَّذكيرِ وفروعهما.

٣- البدلُ الشَّاملُ أو البدلُ الَّذي يقعُ في مشتملاتِ المبدل منهُ: **يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ** (٢:٢١٧)، «قتالٍ» بدل من: الشَّهر، لأنَّهُ ملابسٌ لهُ لوقوعِهِ فيه. وضابطهُ أنْ يكونَ مقصودًا لتعيينِ أمرٍ عرضيٍّ في متبوعِهِ وليسَ جزءًا أصيلاً من المتبوع: راقَنِي زَيدٌ حِلْمُهُ ... سَرَّتْنِي عائشةُ عِلْمُها ... ولا بدَّ في هذا البدلِ من ضميرٍ يوافقُ المتبوعَ في الإفرادِ والتَّذكيرِ وفروعهما، وقد يكونُ الضَّميرُ مقدَّرًا.

٤- البدلُ المباينُ للمُبدلِ منهُ لغيرِ سببِ المطابقةِ أو الجزئيَّةِ أو الشُّمولِ: سافرَ خالدٌ إلى دِمَشْقَ بَعْلَبَكَّ. «بعلبكَّ» بدل من: دمشق، الَّتي ذكرت بسببِ النِّسيانِ.

٥٦٧ وَذَا لِلإِضْرَابِ ٱعْزُ إِنْ قَصْدًا صَحِبْ   وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ

٥٦٨ كَ: زُرْهُ خَالِدًا، وَ: قَبِّلْهُ ٱلْيَدَا،   وَ: ٱعْرِفْهُ حَقَّهُ، وَ: خُذْ نَبْلاً مُدَى



الأصلُ في البدلِ أنْ يكونَ مقصودًا بالحكمِ المنسوبِ إلى متبوعِهِ: **هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ** (٥٩:٢٢). «هوَ» بدل من اسم لا على محلّ المبتدإ، أو بدل من لا واسمها على محلّ الابتداء، أو بدل من الضمير المستتر في خبر لا المحذوف، والكلُّ في محلّ رفع.

والبَدَلُ المُبَاينُ هوَ بدلُ الشَّيءِ مِمَّا يُبَايِنُهُ بحيثُ لا يكونُ مطابقًا لهُ، ولا بعضًا منهُ، ولا يكونُ المبدلُ منهُ مشتملاً عليهِ. وهوَ ثلاثةُ أنواعٍ: بدلُ الغلطِ وبدلُ النِّسيانِ وبدلُ الإضرابِ. ولا بدَّ في كلٍّ منها أنْ يكونَ مقصودًا بالحكمِ وأنْ يقومَ دليلٌ يُوضِّحُ المُرادَ منهُ. وهذا النَّوعُ لا يحتاجُ إلى ضميرٍ يربطهُ بالمتبوعِ.

١– بدلُ الغلطِ، وهوَ الَّذي يُذكرُ فيهِ المبدلُ منهُ غلطًا ويأتي البدلُ لتصحيحِهِ. وذلكَ بأنْ يجريَ اللِّسانُ بالمتبوعِ مِن غيرِ قصدٍ ثمَّ ينكشفُ هذا الغلطُ للمتكلِّمِ، فيذكرُ البدلَ ليتداركَ بهِ الخطأَ. فالغلطُ إنَّما هوَ في ذكرِ المبدلِ منهُ لا في البدلِ: مِنْ أَعْظَمِ الخُلَفاءِ العبَّاسِيِّينَ المأْمونُ بنُ المَنْصورِ الرَّشيدِ. فالحقيقةُ أنَّ المأمونَ هوَ ابنُ الرَّشيدِ، ولكنَّ المتكلِّمَ جرَى لسانُهُ بالغلطِ، فأسرعَ وأصلحَ الخطأَ بذكرِ الصَّوابِ قائلاً: الرَّشيدِ. فكلمةُ «الرَّشيدِ» بدلٌ من «المنصورِ» بدلَ غلطٍ أي بدلاً مقصودًا من شيءٍ ذُكِرَ غلطًا.

٢– بدلُ النِّسيانِ، وهوَ الَّذي يُذكرُ فيهِ المبدلُ منهُ قصدًا ويتبيَّنُ للمتكلِّمِ فسادُ قصدِهِ، فيعدلُ عنهُ ويذكرُ البدلَ الَّذي هوَ الصَّوابُ: صَلَّيْتُ أَمْسِ العَصْرَ الظُّهْرَ. فقد قصدَ المتكلِّمُ النَّصَّ على صلاةِ العصرِ ثمَّ تبيَّنَ لهُ أنَّهُ نسيَ حقيقةَ وقتِ الصَّلاةِ، فبادرَ إلى تصحيحِ النِّسيانِ. فكلمةُ «الظُّهرِ» بدلٌ من «العصرِ» بدلَ نسيانٍ.

٣– بدلُ الإضرابِ، وهو الَّذي يُذكرُ فيهِ المبدلُ منهُ قصدًا ولكنْ يُضربُ عنهُ المتكلِّمُ من غيرِ أنْ يتعرَّضَ لهُ بنفيٍ أو إثباتٍ ويتَّجهُ إلى البدلِ: سافِرْ في قِطارٍ سَيَّارَةٍ. فقد ذكرَ المتكلِّمُ القطارَ ثمَّ أضربَ عنهُ ونصَّ عنِ السَّيَّارةِ بعدَ ذلكَ. فكلمةُ «سيَّارةٍ» بدل من «قطارٍ» بدلَ إضرابٍ.

البدل يوافق المبدل منه في الإعراب

١	التّنكير والتّعريف	١	النّكرة من المعرفة	مَرَرْتُ بزَيدٍ رَجُلٍ عالِمٍ	لا يجوزُ إبدالُ الضَّمير مِن الضَّمير ولا الضَّميرُ مِن الظَّاهر
		٢	المعرفة من النّكرة	الفِعْلُ قِسْمانِ: المُجَرَّدُ والمَزِيدُ	
		٣	المعرفة من المعرفة	جاءَ خالِدٌ أخوكَ	
٢	التّذكير والتّأنيث	١	المذكّر من المذكّر	أكَلْتُ الرَّغيفَ نِصْفَهُ	
		٢	المؤنّث من المؤنّث	ما جاءَ أحدٌ إلاَّ هِنْدٌ	
٣	الإفراد والتّثنية والجمع	١	المفرد من المفرد	واضِعُ النَّحْوِ الإمامُ عَليٌّ	
		٢	المفرد من المثنّى	مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ زَيدٍ وَخالِدٍ	
		٣	الجمع من المفرد	رَأيْتُ الدَّارَ طَوابِقَ وَغُرَفًا	

البدلُ تابعٌ يوافِقُ متبوعَهُ في علاماتِ الإعرابِ: **وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ** (١٤:١٦)، «صديدٍ» بدل من: ماءٍ، تابع له في الجرِّ. أمَّا في غيرِ ذلكَ فقدْ يختلفان:

١– التّنكيرُ والتّعريف: قدْ تُبدلُ المعرفةُ من النَّكرة: **وَإنَّكَ لَتَهْدِي إلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ ٱللَّهِ** (٤٢:٥٢)، «صراطِ» بدل مِن «صراطٍ». وقدْ تُبدلُ النَّكرةُ مِن المعرفة: **يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ** (٢:٢١٧)، «قتالٍ» بدل من: الشّهرِ. كما يجوزُ إبدالُ المعرفةِ من المعرفةِ: **ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا** (١٩:٢)، أو النَّكرة من النَّكرةِ: **ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا** (١٦:٧٥).

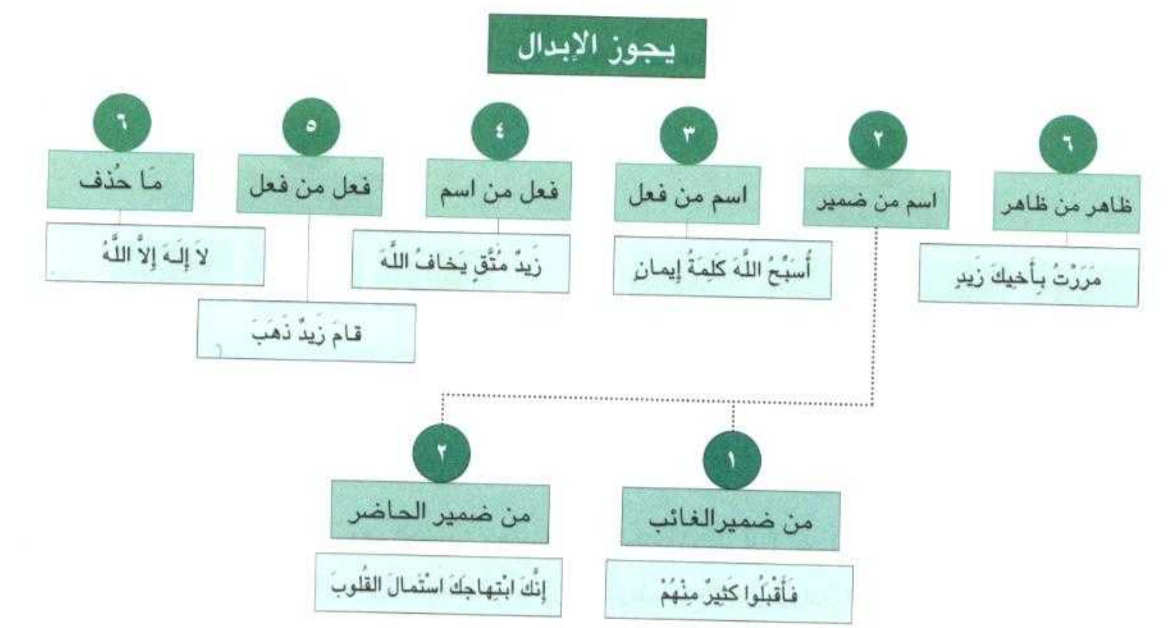
٢– التَّذكيرُ والتَّأنيث: قدْ يُبدلُ المذكَّرُ من المؤنَّث: **وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ٱلَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ** (١٠٤:١)، «الَّذي» بدل من: همزةٍ، تابع له في الجرِّ، والتَّاء هي للمبالغة.

٣– الإفرادُ والتَّثنيةُ والجمع: قدْ يُبدلُ الجمعُ مِن المفرد: **إنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا** (٧٨:٣١)، «حدائق» بدل من: مفازًا. أمَّا البدلُ المطابقُ فيوافقُ متبوعَه فيها جميعًا.

ولا يجوزُ إبدالُ الضَّميرِ مِن الضَّميرِ ولاَ الضَّميرِ من الظَّاهر:

١– الضَّميرُ مِن الضَّمير: لا يُقالُ في البدل: قُمْتَ أنْتَ ورأيْتُكَ أنْتَ ومَرَرْتُ بِكَ أنْتَ ... لأنَّ الضَّمير «أنْت» يُعربُ توكيدًا لفظيًّا. وفي التَّنزيل: **فَٱذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا** (٥:٢٤). وكذلكَ في ضميرِ النَّصبِ: رأيْتُكَ إيَّاكَ، لأنَّ الضَّمير «إيَّاكَ» يُعربُ توكيدًا.

٢– الضَّميرُ من الظَّاهر: ولا يُقالُ في البدل: رأيْتُ خالِدًا إيَّاهُ ... لأنَّ «إيَّاهُ» يُعربُ توكيدًا لفظيًّا ولا يصحُّ أنْ يكون بدلاً مِن: خالدًا، لأنَّ هذا التَّركيبَ فاسدٌ في رأي النُّحاة إذْ لمْ يُسمعْ لهُ عن العربِ نظير.



يجوزُ إبدالُ:

١- الاسم الظَّاهرِ من الاسم الظَّاهر: **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ** (٢١:٢)، «النَّاسُ» بدل من: أيُّ.

٢- الاسم من الضَّمير: **ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ** (٧١:٥)، «كثيرٌ» بدل من الواو فاعل: صمُّوا.

٣- الاسم من الفعل: **وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ** (٦٣:١٨)، «أنْ أذكرهُ» مصدر بدل من: أنسانيه.

٤- الفعل من الاسم: **وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَابَ** (٧٨:٢)، «لا يعلمونَ الكتابَ» بدل من: أُمِّيُّون.

٥- الفعل من الفعل: **سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ** (٦٠:٢١)، «يقالُ لهُ إبراهيمُ» بدل من: يذكرهم.

٦- ما حُذِفَ من الكلام: **لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ** (١٦٣:٢)، «هوَ» بدل من خبر: لا، المحذوف.

ويصحُّ إبدالُ الظَّاهرِ من الضَّميرِ ضمنَ الحالاتِ الآتية:

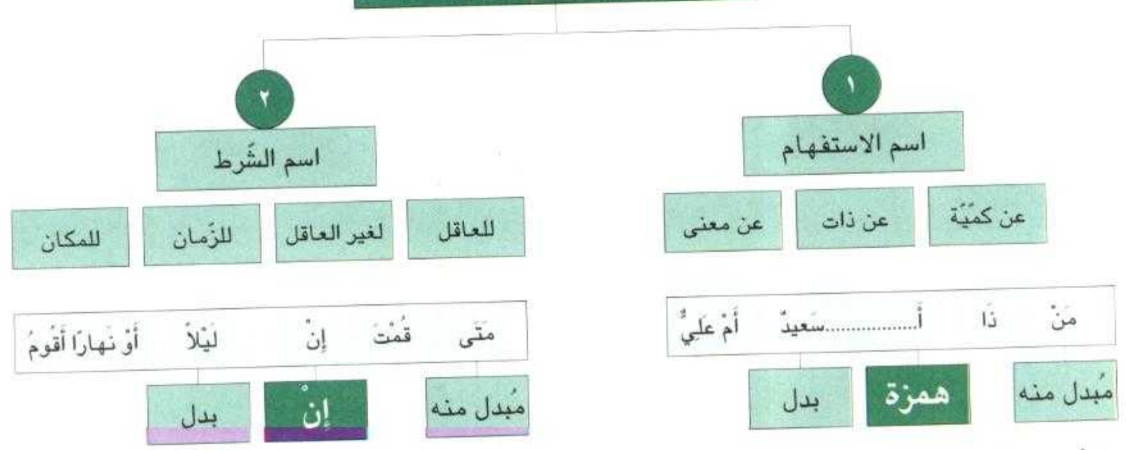
١- إبدالُ الاسم من ضمير الغائب إذا كانَ بدلاً مطابقًا: **وَأَسَرُّوا ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا** (٣:٢١)، أو كانَ بدلاً جزئيًّا: **فَأَقْبَلُوا أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ**، أو كانَ بدلاً شاملاً: **فَأَقْبَلُوا حَقَائِبُهُمْ**... فالبدلُ بأنواعهِ المختلفةِ يقعُ صحيحًا من ضميرِ الغائبِ ولا مانعَ يمنعُ ذلكَ.

٢- إبدالُ الاسمِ من ضميرِ الحاضرِ - متكلِّم أو مخاطب - إذا كانَ بدلاً مطابقًا يفيدُ الإحاطةَ: **رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا** (١١٤:٥)، «أوّلِنا» بدل من ضمير المتكلِّم في: لنا، تابع له في الجرِّ، ولذلك أُعيدَ عاملُ الجرِّ مع البدلِ جوازًا، مجاراةً للمبدلِ منه. أو إذا كانَ بدلاً جزئيًّا: عالَجَني الطَّبيبُ أُذُني، «أذني» بدل من ضمير المتكلِّم في: عالجني. أو إذا كانَ بدلاً شاملاً كقولِ الشَّاعر:

بَلَغْنَا السَّماءَ مَجْدُنا وَسَناؤُنا ... وَإنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرا ... «مجدُنا» بدل من الضَّمير في: بلغنا.

وبَدَلُ ٱلْمُضَمَّنِ ٱلْهَمْزَ يَلِي   هَمْزًا كَـ: مَنْ ذا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلِي





إذا أُبدِلَ اسمٌ من اسمِ استفهامٍ ـ وهو المضمَّنُ معنى همزةِ الاستفهامِ ـ أو أُبدلَ من اسمِ شرطٍ ـ وهو المضمَّنُ معنى حرفِ الشَّرطِ «إنْ» ـ وجبَ ذكرُ همزةِ الاستفهامِ أو «إنْ» الشَّرطيَّةِ مع البدلِ ليوافقَ المبدلَ منهُ في تأديةِ المعنى: **قالوا أئذا متْنا وكُنّا ترابًا وعظامًا أئنّا لمبْعوثون** (٢٣:٨٢). جملة «أئنّا لمبعوثون» بدل من الجملة الشَّرطيَّة، وقد تكونُ تفسيريَّةً أو توكيديَّةً.

١ – الاستفهامُ الَّذي يتضمَّنُهُ المُبدلُ منهُ قدْ يكونُ: أ ـ عن الكمِّيَّةِ: كمْ كُتُبُكَ أَمائةٌ أم مائتانِ ؟ «مائةٌ» بدل من: كمْ، بدل تفصيل للمعنى العدديّ. ب ـ عن الذَّاتِ: منْ شاركْتَ أزيدًا أمْ خالدًا ؟ «زيدًا» بدل تفصيل من: منْ. ج ـ عن المعنى: ما تقرأُ أجيِّدًا أمْ رديئًا ؟ «جيِّدًا» بدل تفصيل من: ما.

وإنَّما تضمَّنَ البدلُ همزةَ الاستفهامِ ليوافقَ متبوعَهُ الَّذي هو اسمٌ يتضمَّنُ معنى همزةِ الاستفهامِ منْ غيرِ تصريحٍ بأداتِهِ الحرفيَّةِ، فلا تأتي الهمزةُ في مثلِ: هلْ أحدٌ جاءكَ زيدٌ أوْ خالدٌ ؟

٢ – والشَّرطُ الَّذي يتضمَّنُهُ المبدلُ منهُ قدْ يكونُ: أ ـ للعاقلِ: منْ يُجامِلْني إنْ صديقٌ وإنْ عدوٌّ أُجامِلْهُ، «صديقٌ» بدل تفصيل من: منْ. و«إنْ» الشَّرطيَّةُ الظَّاهرةُ في الكلامِ ليسَ لها من الشَّرطِ إلاَّ اسمُها، فلا تجزمُ ولا تعملُ شيئًا. ب ـ لغيرِ العاقلِ: ما تقرأْ إنْ جيِّدًا وإنْ رديئًا تتأثَّرْ بهِ، «جيِّدًا» بدل من: ما، و«إنْ» المذكورة في الجملةِ لا أثر لها إلاَّ في إفادةِ التَّفصيلِ. ج ـ للدَّلالةِ على الزَّمانِ: متى تزُرْني إنْ غدًا وإنْ بعْدَ غدٍ أسْعدْ بلقائِكَ، «غدًا» بدل من: متى، و«إنْ» للتَّفصيلِ. د ـ للدَّلالةِ على المكانِ: حيْثُما تنْتَظِرْ إنْ قاعدًا وإنْ واقفًا تجِدْ موْعِدًا. «قاعدًا» بدل من: حيثما، و«إنْ» للتَّفصيل.

وإنَّما قُرِنَ البدلُ بالحرفِ «إنْ» ليكونَ موافقًا لاسمِ الشَّرطِ المبدلِ منهُ الَّذي يتضمَّنُ معنى هذا الحرفِ من غيرِ أنْ يُذكرَ صريحًا، فلا يأتي حرفُ الشَّرطِ في مثلِ: إنْ تُساعِدْ أحدًا زيدًا أو خالدًا أُساعِدْهُ.

وإنَّ بدلَ التَّفصيلِ هو نوعٌ مِن بدلِ الكلِّ مِن الكلِّ، فلا يحتاجُ إلى رابطٍ يربطُهُ بالمبدلِ منهُ.

بدل الفعل

فعل من فعل	مَنْ يَصِلْ إِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ
اسميّة من اسميّة	هُوَ ٱللَّهُ الرَّحيمُ اللَّهُ الغفورُ
فعليّة من فعليّة	ارْحَلْ عَنَّا لا تُقيمَنَّ عِنْدَنا
جملة من اسم	عَرَفْتُ زَيدًا أَبُو مَنْ هُوَ
اسم من جملة	لا إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ كَلِمَةُ إِخْلاصٍ

مِن حالاتِ البدلِ، قدْ يُبدَلُ الفعلُ مِن الفعلِ:

١- بدلاً مطابقًا، أي بدلَ الكلِّ مِن الكلِّ أذا استفادَ المتبوعُ مِن ذلكَ زيادةَ بيانٍ: **وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا** (٦٨:٢٥)، الفعل «يضاعفْ» مجزوم بالسّكون بدل من الفعل: يلقَ، تابع له في الجزم.

٢- بدلاً جزئيًّا، أي بدلَ البعضِ مِن الكلِّ: **فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ** (٤٩:٢٦)، «لأقطّعنّ» بدل من: تعلمون، أو هو عطف بيان عليه.

٣- بدلاً شاملاً، أي بدلَ الأمرِ المتّصلِ بالمتبوعِ: **وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا** (١٠:٧٢)، «أُريدَ» بدل من الفعل المحذوف قبل: شرٌّ. ومنهُ قولُ الشّاعرِ:

إِنَّ عَليَّ ٱللَّهِ أَنْ تُبَايِعا   تُؤْخَذَ كَرْهًا أَو تَجِيءَ طائِعا ... «تؤخذ» بدل من: تبايع.

وقدْ تُبدلُ الجملةُ مِن الجملةِ سواءٌ أكانت فعليَّةً أمْ اسميَّةً، ويصعبُ التّفريقُ في هذهِ الحالةِ بينَ النّعتيَّةِ والبدليَّةِ:

١- اسميَّة من اسميَّة: **فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ** (٦٦:٥٥) **فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ** (٦٨:٥٥).

٢- فعليَّة من اسميَّة: **فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ** (٥٦:٥٥).

٣- فعليَّة من فعليَّة: **فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ ٱقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ** (١٩:٦٩).

وقدْ يقعُ البدلُ بينَ الجملةِ والاسمِ: ١- اسم من جملة: **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ ٱلْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا** (١:١٨)، «قيِّمًا» بدل من جملة: لمْ يجعلْ لهُ عوجًا. ٢- جملة من اسم: **وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي ٱسْمُهُ أَحْمَدُ** (٦:٦١)، جملة «اسمهُ أحمدُ» بدل من: رسول. ومنهُ قولُ الشّاعرِ:

إِلى ٱللَّهِ أَشْكُو بِٱلْمَدِينَةِ حَاجَةً   وَبِٱلشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيانِ ... «كيفَ يلتقيان» بدل من: حاجةً.



النّداءُ هوَ توجيهُ دعوةٍ إلى المخاطَبِ وتنبيهُهُ لِسماعِ ما يريدهُ المتكلِّمُ: **يَا بَنِي ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَى** (٧:٢٦). والمُنادى هو الاسمُ الظّاهرُ المطلوبُ إقبالُهُ بحرفِ النّداء.

وحرفُ النّداءِ ينوبُ منابَ فعلِ النّداءِ المحذوفِ حذفًا لازمًا لِكثرةِ الاستعمالِ ودلالةِ حرفِ النّداءِ عليه. فإنّ الآية: **يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ ٱللَّهَ** (٣:٦٤)، الأصلُ فيها: أُنادي أهلَ الكتابِ ... ثمَّ حُذِفَ الفعلُ لِلتَّخفيفِ وعُوِّضَ منهُ بالحرف. ولذلكَ تُحسَبُ العبارةُ جملةً ويُجعلُ المنادى مفعولاً بهِ لِلفعلِ المحذوفِ وجوبًا منصوبًا لفظًا أو محلاً.

وحروفُ النّداءِ ثمانيةٌ: أ - آ - أيْ - أيا - آيِ - هيَا - وا - يا :

١– أ - الهمزةُ المفتوحةُ - لِنداءِ المخاطَبِ القريبِ في المكانِ الحسّيِّ أو المعنويِّ، كالّتي في قولِ الشّاعر:

أفاطِمَ مهْلاً بعْضَ هذَا التَّدلُّلِ وإنْ كُنْتِ قدْ أزْمَعْتِ صَرْمي فأجْمِلي ...

٢– آ - الهمزةُ الممدودةُ - لِنداءِ البعيدِ، أصلُها «أ» تمَّ مدُّ الصَّوتِ لِيسمعَ البعيدُ: آ حارِسَ البُسْتانِ ...

٣– أيْ - لِنداءِ القريبِ وفي كلِّ نداءٍ: أيْ ربّي ... يُنادى بإمالةِ الصَّوت.

٤– أيا - لِنداءِ البعيدِ أو في حكمِ البعيدِ كالنَّائمِ والغافلِ: أيا مُتوانيًا وأنْتَ سليلُ العربِ الأبْطالِ ...

٥– آيِ: لِنداءِ البعيدِ، أصلُها «أيْ» تمَّ مدُّ الصَّوتِ لِيسمعَ البعيدُ: آيِ صاعِدَ الجبلِ ...

٦– هيَا - لِناءِ البعيدِ أو في حكمِ البعيدِ، وهوَ مثلُ: أيا.

٧– وا - لِلنِّداءِ معَ تعجُّبٍ: واهًا لِسلْمى ثمَّ واهًا واهًا ... ويُستعملُ لِلنُّدبةِ: وا حرَّ قلْباهُ ممَّنْ قلْبُهُ شَبِمُ ...

٨– يا - أكثرُهم استعمالاً، ولا يُنادى اسمُ اللهِ تعالى بغيرِها لأنَّها أُمُّ البابِ. وتستعملُ أيضًا لِلنُّدبةِ:

حُمِّلْتَ أمْرًا عظيمًا فاصْطبرْتَ لهُ وقمْتَ فيهِ بأمْرِ اللهِ يا عُمرا ...

٥٧٥ وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا	جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا
٥٧٦ وَذَاكَ فِي ٱسْمِ ٱلْجِنْسِ وَٱلْمُشَارِ لَهْ	قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَٱنْصُرْ عَاذِلَهْ

يمتنع حذف «يا»

١	منادى مندوب	فَآهِ آهِ يا مُحَمَّدَاهْ
٢	متعجَّب منه	يا لَلْبُدورِ ويا لَلْحُسْنِ
٣	مُستغاث	يا لَلنَّاسِ لِلْغريقِ
٤	لفظ الجلالة	يا اللَّهُ ارْحَمْني
٥	منادى بعيد	يا حامِلَ الحطبِ
٦	نكرة غير مقصودة	يا مُحْسِنًا شُكْرًا لَكَ
٧	ضمير المخاطب	يا أَنْتَ متى تزورُنا

يجوزُ حذفُ حرفِ النِّداءِ «يا» دونَ غيرِه، مع ملاحظةِ تقديرِه في الإعرابِ: **يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ** (١٢:٤٦). «يوسفُ» منادى لحرف نداء محذوف مبنيٌّ على الضمِّ في محلّ نصب، «أيُّ» منادى لحرف نداء محذوف ...، «ها» حرف تنبيه. وهناك مواضعُ لا يجوزُ فيها حذفُ «يا»:

١– المنادى المندوبُ: **يَا أَسَفَا عَلَى يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ** (١٢:٨٤).

٢– المنادى المتعجَّبُ منهُ: يا لَفَضْلِ الوالِدَيْنِ

٣– المنادى المستغاثُ: يا لَقَوْمي لِعِزَّةٍ وفخارِ وسِباقٍ إلى المعالي وَسَبْقِ ...

٤– لفظُ الجلالةِ: يا اَللّهُ، أو اللَّهُمَّ بحيثُ يُعَوَّضُ منها بالميم المشدَّدة: **قُلِ ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ** (٣:٢٦).

٥– المنادى البعيد: **وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ** (٣٤:١٠).

٦– النَّكرةُ غيرُ المقصودة: **يَا حَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ** (٣٦:٣٠).

٧– ضميرُ المخاطب: يا أَنْتَ يا خَيْرَ الدُّعاةِ لِلْهُدَى لَبَّيْكَ داعِيًا لنا وهادِيَا ...

ويقلُّ الحذفُ مع جوازِه، إنْ كانَ المنادى:

١– اسمَ إشارةٍ غيرَ متَّصلٍ بكافِ الخطاب: هَذا اسْتَمِعْ لِقَوْلِ النَّاصِحِ، أي: يا هذا ... ومنهُ قولُ الشَّاعر:

إذا هَمَلَتْ عَيْني لها قالَ صاحِبي بِمِثْلِكَ هذا لَوْعَةٌ وغَرامُ ... أي: يا هذا.

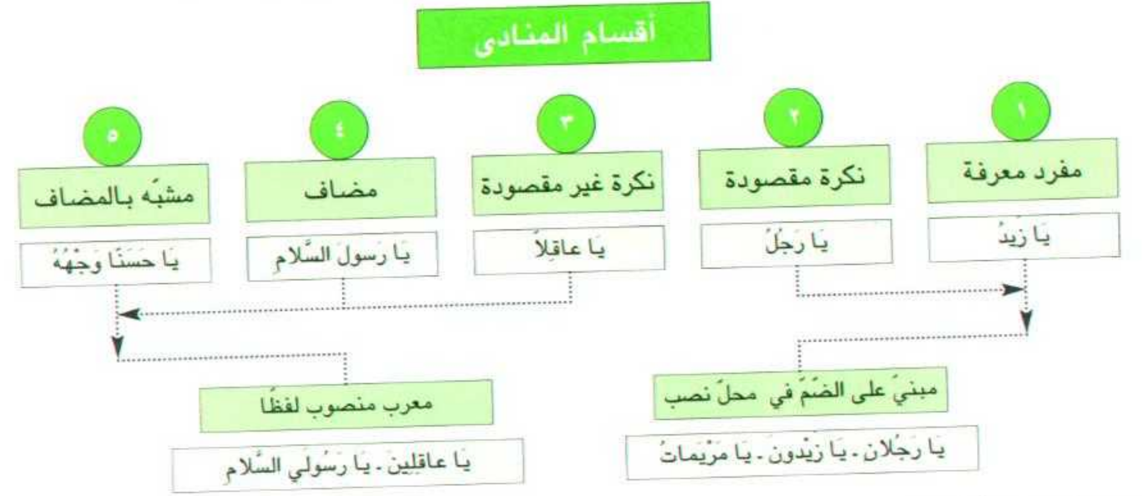
٢– اسمَ جنسٍ لمعيَّنٍ: لَيْلُ أَما لَكَ آخِرٌ يَدْنُو، أي: يا لَيْلُ ... صُبْحُ أَما لَكَ مقدَمٌ يُرْجَى، أي: يا صبحُ ... ويُرادُ باسمِ الجنسِ المعيَّنِ النَّكرةُ المقصودةُ المبنيَّةُ على الضَّمِّ عند ندائِها. ومنهُ قولُ الشَّاعر:

أَطْرِقْ كَرا أَطْرِقْ كَرا إنَّ النَّعامَ في القُرى ... أي: أطرقْ يا كَروانُ.

٥٧٧ وَٱبْنِ ٱلْمُعَرَّفَ ٱلْمُنَادَى ٱلْمُفْرَدَا عَلَى ٱلَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا

٥٧٨ وَٱنْوِ ٱنْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ ٱلنِّدَا وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا

أقسام المنادى



المنادى خمسةُ أقسام:

١ – المفردُ المعرفةُ: **قالوا يا لوطُ إنّا رُسُلُ ربّكَ لنْ يصلُوا إليْكَ** (٨١:١١).

٢ – النّكرةُ المقصودةُ: **وحالَ بيْنهُما ٱلْموْجُ فكانَ منَ ٱلْمُغْرقينَ وقيلَ يا أرْضُ ٱبْلَعي ماءَك** (٤٤:١١).

٣ – النّكرةُ غيرُ المقصودةِ: يا راكبًا إمّا عرضْتَ فبلّغَنْ نداماي منْ نجْرانَ ألاّ تلاقيا ...

٤ – المضافُ: **ويوْمَ يحْشُرُهُمْ جميعًا يا معْشرَ ٱلْجنّ قد ٱسْتكْثرْتُمْ منَ ٱلإنْس** (١٢٨:٦).

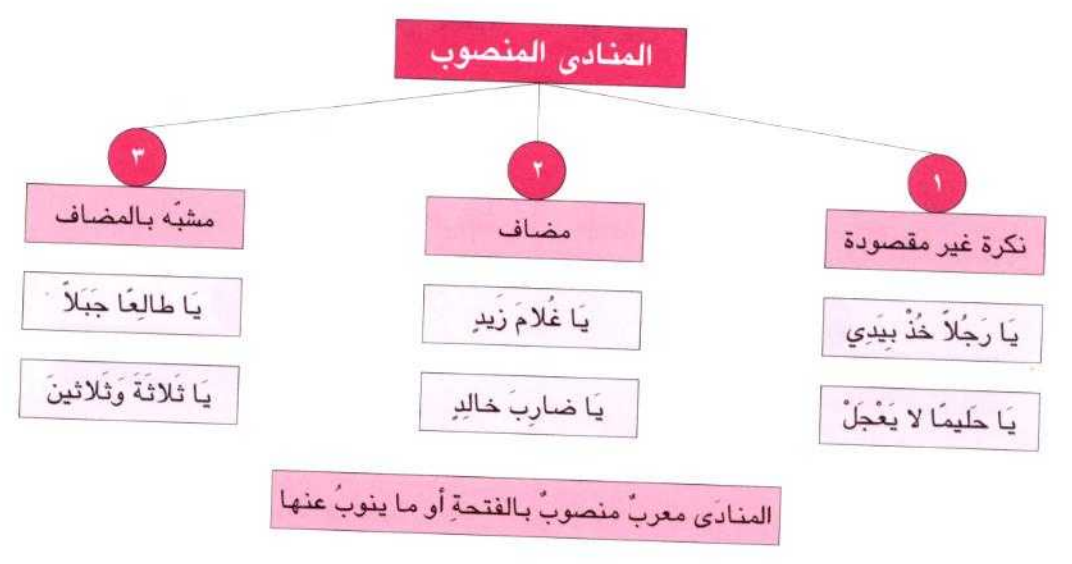
٥ – المشبّهُ بالمضافِ: **يا حسْرةً على ٱلْعباد ما يأْتيهمْ منْ رسُولٍ إلاّ كانُوا به يسْتهْزئُون** (٣٠:٣٦).

المنادى المفردُ المعرفةُ يتضمّنُ المفردَ الحقيقيَّ ـ مذكّرًا ومؤنّثًا ـ والمثنّى والجمع، ويشملُ أيضًا أسماءَ الأعلام: **يا ءادمُ إنّ هذا عدُوٌّ لكَ ولزوْجك** (١١٧:٢٠). أمّا النّكرةُ المقصودةُ فيزولُ إبهامُها بسببِ الاتّجاهِ إليها بالنّداء، فتصيرُ معرفةً دالّةً على فردٍ معيّنٍ: **ويا سماءُ أقْلعي وغيضَ ٱلْماءُ وقُضيَ ٱلأمْرُ** (٤٤:١١). وحكمُ المنادى:

١ – المفردُ المعرفةُ والنّكرةُ المقصودةُ: البناءُ على الضّمّ في محلّ نصب، أو ما ينوبُ عن الضّمّةِ من علاماتِ الرّفع: يا رجلُ ـ يا رجُلانِ ـ يا مؤْمنُون ـ يا مؤْمناتُ ـ يا تلاميذُ. وفي الأعلام: يا يُوسُفُ ـ يا يُسفانِ ـ يا يُوسُفُون ـ يا مريماتُ ـ يا زيانبُ. وقدْ يكونُ الضّمُّ مقدّرًا: **قالوا يا موسى إنّ فيها قوْمًا جبّارين** (٢٢:٥).

٢ – النّكرةُ غيرُ المقصودةِ والمنادى المضافُ والمشبّهُ بالمضافِ: النّصبُ لفظًا بالفتحة أو ما ينوبُ عنها من علاماتِ النّصب: يا غافلاً تنبّهْ ـ يا ناشرَ العلْمِ ـ يا واسعًا سُلْطانُهُ.

إذا كانَ المنادى المستحقُّ للبناءِ مبنيًا قبلَ النّداء، فإنّهُ يبقى على حركةِ بنائه، ويُقالُ فيه إنّهُ مبنيٌّ على الضّمّ المقدّرِ على آخره ...: يا حذامِ ـ يا هذا ـ يا هؤلاءِ ... ويظهرُ أثرُ ضمّ البناءِ المقدّرِ في تابعِ المنادى: يا هذا المجْتهدُ والمجتهدَ ـ يا هؤلاءِ المجْتهدون والمجتهدينَ ـ يا تأبّطَ شرًّا المقْدامُ والمقْدامَ.



المنادَى معربٌ منصوبٌ بالفتحةِ أو ما ينوبُ عنها

يُنصَبُ المنادَى لفظًا كما تُنصبُ الأسماءُ المعربةُ، إذا كانَ نكرةً غيرَ مقصودةٍ أو مضافًا أو مشبَّهًا بالمضافِ.

١– النَّكِرةُ غيرُ المقصودةِ لا تستفيدُ من النِّداءِ تعريفًا، فهي تبقى على إبهامِها وشيوعِها كما كانت قبلَ النِّداءِ ولا تدلُّ على فردٍ معيَّنٍ مقصودٍ بالنِّداءِ: يَا عاقِلاً تذكَّرِ الآخرَةَ. ويجوزُ أيضًا نصبُ النَّكِرةِ المقصودةِ مباشرةً إذا دلَّت قرينةٌ على أنَّها كانَت موصوفةً قبلَ النِّداءِ: أُشاهِدُ رَجُلاً قادِمًا فيَا رَجُلاً قادِمًا ستكونُ بيْنَنا ضَيْفًا عَزِيزًا. ومِن الأمثلةِ المسموعةِ الَّتي لها قرائنُ معنويَّةٌ تدلُّ على أنَّ النَّكرةَ وُصفت قبلَ النِّداءِ ما حكاهُ الفرَّاءُ: يَا رَجُلاً كريمًا أَقْبِلْ.

٢– المُضافُ، هوَ المنادَى الَّذي يأتي بعدَهُ معمولٌ يتمِّمُ معناهُ بواسطةِ أُسلوبِ الإضافةِ، وقدْ تكونُ:

أ ـ محضةً: **يَا نِسَاءَ ٱلنَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ** (٣٣:٣٠).

ب ـ غيرَ محضةٍ: **يَا صَاحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَاحِدُ ٱلْقَهَّارُ** (١٢:٣٩).

يلحقُ بهذا القسمِ نداءُ العددِ المركَّبِ: اثْنَيْ عَشَرَ واثْنَتَيْ عَشْرَةَ، فيُنصبُ صدرُهما بالياءِ ويُبنَى الجزءُ الثَّاني على الفتحِ. وقدْ تفصلُ لامُ الجرِّ الزَّائدةُ للضَّرورةِ الشِّعريَّةِ بينَ المتضايفينِ: يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ ضِرارِ الأقْوامِ ...

٣– الشَّبيهُ بالمضافِ، هوَ المنادَى الَّذي يأتي بعدَهُ معمولٌ يتمِّمُ معناهُ بغيرِ الإضافةِ، ويكونُ المعمولُ:

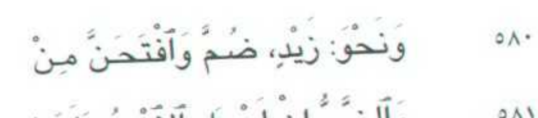
أ ـ مرفوعًا: يَا عظِيمًا جاهُهُ لا تَغترَّ فإنَّ الغُرورَ رائِدُ الهلاكِ.

ب ـ منصوبًا: يَا آكِلاً مالَ غيْرِك كيْفَ تَنْعَم؟

ج ـ مجرورًا: **يَا حَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ** (٣٦:٣٠).

وقدْ يكونُ المنادَى من أسماءِ العددِ المتعاطفةِ قبلَ النِّداءِ: يَاسَبْعَةً وعشْرينَ ... ومنهُ قولُ الشَّاعرِ:

أَخَمْسًا وَعِشْرِينَ دَهَتْكَ اللَّيالِي فَكَيْفَ وَأَنْتَ الحَصِينُ المَنِيعُ ...



٥٨٠ وَنَحْوَ: زَيْدٍ، ضُمَّ وَٱفْتَحَنَّ مِنْ ... نَحْوِ: أَزَيْدَ بْنَ سَعِيدٍ لاَ تَهِنْ

٥٨١ وَٱلضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ ٱلاَبْنُ عَلَمَا ... أَوْ يَلِ ٱلاَبْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا

ابن

متى حُشِرَ بينَ علمَين متضايفين

١

مبنيَ على الضَمّ في محلّ نصب

يَا زَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ - يَا هِنْدُ بْنَةَ سُعادٍ

يَا غُلَامُ ابْنَ خالدٍ - يَا زَيْدُ ابْنَ أخينا

٢

مبنيَ على الفتح في محلّ نصب

يَا زَيْدَ بْنَ سَعيدٍ - يَا هِنْدَ بْنَةَ سُعادٍ

لِكلمةِ «ٱبْن» إعراباتٌ خاصَّةٌ في النِّداء، ومثلُها «ٱبْنَة». فقد تكونُ في موقعِ المُضافِ: **قالَ يا ٱبْنَ أُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتي وَلا بِرَأْسي إنّي خَشيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَني إسْرائيل** (٢٠:٩٤). «ابنَ» منادى منصوب وهو مضاف، «أمَّ» مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة ما قبل ياء المتكلّم المحذوفة.

وقدْ تكونُ «ٱبْن» في موقعِ النَّعتِ لاسمِ علمٍ مفردٍ، فيجوزُ في المنادى حينئذٍ أمران:

١ – البناءُ على الضَّمّ في محلّ نصبٍ: يا حَسَنُ بْنَ عليٍّ - يا فاطمةُ بْنَةَ مُحمَّدٍ.

٢ – البناءُ على الفتح في محلّ نصبٍ: يا حسَنَ بْنَ عليٍّ - يا فاطمةَ بْنَةَ مُحمَّدٍ.

كما يجوزُ: «حسَنَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، «بنَ» اسم زائد لا محلَّ له، «عليٍّ» مضاف إليه. وفي كلتا الحالتينِ لا بدَّ في المنادَى:

١ – أنْ يكونَ اسمَ علمٍ مفردًا غيرَ مثنًّى وغيرَ مجموعٍ.

٢ – أنْ يكونَ آخرهُ قابلاً للحركةِ، فلا يكونُ معتلَّ اللاّمِ كـ: مُوسَى، ولا مبنيًا على السُّكونِ لزومًا.

٣ – أنْ يُنعتَ مباشرةً - أي بغيرِ فاصلٍ - بكلمة: ٱبْن أو ٱبْنة، دونَ: بِنْت، وكلتاهما مفردةٌ مضافةٌ إلى اسمِ علمٍ آخرَ مفردٍ أو غيرِ مفردٍ.

فإذا فُقِدَ شرطٌ وجبَ الاقتصارُ على البناءِ على الضَّمّ كأنْ يكونُ المنادى غيرَ علمٍ: يا طالبُ ٱبْنَ خالدٍ، أو يكونُ مفصولاً من المنادى: يا سُلَيْمانُ النَّبيُّ ٱبْنَ داوود، أو تكونُ كلمةُ: ٱبْن وٱبْنة، ليستْ نعتًا وإنَّما هيَ بدلٌ أو مفعولٌ أو خبرٌ أو منادًى جديدٌ أو غيرُ ذلكَ.

يلحقُ بالعلمَين: يا فُلانُ بْنَ فُلانٍ، ويا حارثُ بْنَ همَّامٍ، إذْ لا مانعَ أنْ يكونَ العلمُ اسمًا أو كنيةً أو لقبًا. ومتى اجتمعتِ الشُّروطُ في النِّداءِ وغيرِه وجبَ حذفُ الهمزةِ من: ٱبْن وٱبْنة، إلاَّ لِضرورةِ الشِّعرِ.



الأصلُ في المنادى المفردِ أنْ يكونَ مبنيًا على الضّمِّ، أكانَ معرفةً: **وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ** (٧:١٠٤)، «فرعونُ» منادى مبنيّ على الضّمّ. أو كانَ نكرةً مقصودةً: **قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ** (٢١:٦٩)، «نارُ» منادى مبنيّ على الضّمّ.

والبناءُ على الضّمِّ - بغيرِ تنوينٍ - يكونُ في محلِّ نصبٍ دائمًا لأنَّ المنادى في أصلِه مفعولٌ به. ولا فرقَ بينَ أنْ تكونَ الضّمّةُ ظاهرةً أو مقدّرةً كالّتي في آخرِ الأعلامِ المختومةِ بحرفِ علّةٍ: **يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً** (٢:٥٥)، ويُقالُ في إعرابِ «موسى»: منادى مفرد علم مبنيّ على الضّمّ المقدّر على الألف المقصورة في محلّ نصب بـ«يا» النّداء النّائبة منابَ: أدْعُو. أو تكونُ الضّمّةُ في آخرِ الأعلامِ المركّبةِ أو المبنيّةِ أصالةً قبلَ النّداءِ: يا سيبويْهِ النّحْويُّ - والنّحويَّ.

أمّا المنادى المفردُ - المستحقُّ البناءِ على الضّمِّ - إذا ٱضطرَّ الشّاعرُ إلى تنوينِه جازَ تنوينُهُ:

١- مرفوعًا، مراعاةً لِلّفظِ، ويُقالُ في إعرابِه إنَّهُ مبنيٌّ على الضّمِّ ولحقَه التّنوينُ لِلضّرورة، وهوَ رأيُ الخليل وسيبويه والمازنيِّ، كقولِ الشّاعر:

لا تَهْجِنِي يَا حُمَيْدٌ إِنَّ لِي فَتْكَةَ اللَّيْثِ إِذَا اللَّيْثُ غَضِبْ ... «حميدٌ» منادى مبنيّ على الضّمّ. وقولُ الآخر:

سَلامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلامُ ... «مطرٌ ومطرُ» مبنيّ على الضّمّ.

٢- منصوبًا، مراعاةً لِلمحلِّ، ويُقالُ في إعرابِه إنَّهُ منصوبٌ منوّنٌ لِلضّرورة، ولا يجوزُ في تابعه إلاّ النّصب، وهوَ رأيُ عيسى بن عمر والجرميِّ والمبرّد، كقولِ الشّاعر:

حَسْبُنَا مِنْكَ يَا عَلِيًّا أَيَادٍ يَتَغَنَّى بِهَا الزَّمَانُ نَشِيدَا ... «عليًّا» منادى منصوب. وقولُ الآخر:

ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتْكَ الأَوَاقِي ... «عديًّا» منادى منصوب.

٥٨٣ وَبِاضْطِرارٍ خُصَّ جَمْعُ: يـا وَأَلْ، إلاَّ مَعَ: اَللَّهِ، وَمَحْكِيِّ الْجُمَلْ

٥٨٤ وَالأَكْثَرُ: اَللَّهُمَّ، بِالتَّعْوِيضِ وَشَذَّ: يـا اللَّهُمَّ، فِي قَرِيضِ

المنادى المقرون بـ «أل»

حالات الجمع بين «يا» و «أل»

	الحالة	المثال
١	لفظ الجلالة	[يا] اللَّهُـ.........ـمَّ
٢	المشبّه به	يا أَلْمَأْمُونُ ذكاءً
٣	المستغاث به	يا لَلْوالِدِ لِلْوَلَدِ
٤	اسم الموصول	يا الَّذِي كَتَبَ
٥	العلم بـ «أل»	يا أَلْرَجُلُ مُنْطَلِقٌ
٦	الضرورة	فَيَا الغُلامانِ اللَّذان

الأصلُ في المنادى ألاَّ يكونَ مقرونًا بـ «ألْ»: **يا أُخْتَ هارُونَ ما كانَ أَبُوكِ امْرأَ سَوْءٍ وَما كانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا** (١٩:٢٨).
ولا يصحُّ الجمعُ بين حرفِ النّداء وبينَ المنادى المقرونِ بـ: أل، إلاَّ في الحالاتِ الآتية:

١- لفظُ الجلالةِ «اَللَّه»: يا اَللَّهُ سُبْحانَكَ أَنْتَ القادرُ على كُلِّ شَيْءٍ. والأكثرُ عند نداءِ لفظِ الجلالةِ أنْ يُقالَ: اَللَّهُمَّ، وهو من الألفاظِ الملازمةِ للنِّداء: **وَإِذْ قالُوا اللَّهُمَّ إنْ كانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ** (٨:٣٢). «اللّهمَّ»: منادى مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب، والميم حرف عوض عن حرف النّداء: يا. ويجوزُ أنْ يتبعَهُ نعتٌ: **قُلِ اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ** (٣٩:٤٦).
لا يُقالُ: يا اللَّهُمَّ، وشذَّ: إنّي إذا ما حدثٌ أَلَمَّا أقولُ يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمَّا ...

٢- المنادى المشبَّهُ به، بشرطِ أنْ يُذكرَ معهُ وجهُ الشَّبه: يا البُلْبُلُ ترنيمًا وتغريدًا أطْرِبْنا. فالمنادى في الحقيقةِ محذوفٌ: يا صوتَ البُلْبُلِ، قدْ حلَّ محلَّهُ المضافُ إليه فصارَ منادًى بعدَ حذفِه. ولا يصحُّ: يا القَرْيَةُ، على إرادة: يا أَهْلَ القَرْيَةِ، لأنَّ الشَّرطَ هنا مفقودٌ.

٣- المنادى المستغاثُ به المجرورُ باللاَّمِ المذكورة: يا لَلْوالِدِ لِلْوَلَدِ. فإنْ لمْ يكنْ مجرورًا باللاَّمِ المذكورةِ لمْ يصحَّ الجمعُ بينَ: يا وألْ، فلا يُقالُ: يا الوالدُ لِلْوَلَدِ.

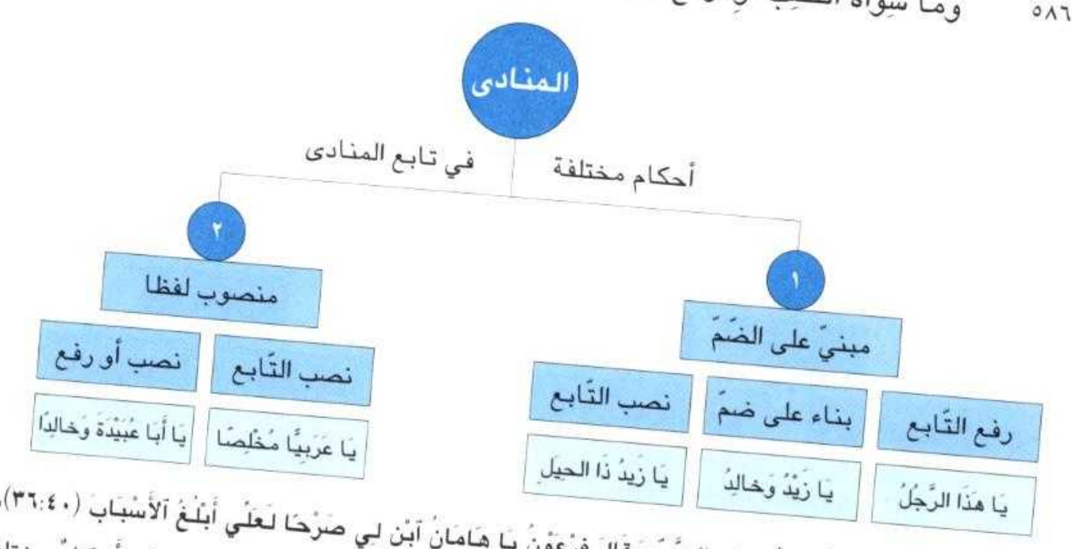
٤- اسمُ الموصولِ المقرونِ بـ «أل»: يا الَّذي أَلَّفَ الكتابَ. «الّذي» منادى مبنيّ على ضمّ مقدّر على آخره منع من ظهوره الحكاية، في محلّ نصب. ولا بدَّ لصحَّةِ ندائِهِ أنْ تكونَ الصِّلةُ جزءًا من العلم.

٥- اسمُ العلمِ المقرونِ بـ «أل» إذا كانت جزءًا منهُ يؤدِّي حذفُها إلى لبسٍ: يا أَلْقاضِي الفاضِل. وكذلك العلمُ المنقولُ من جملةٍ اسميَّةٍ مبدوءةٍ بـ «أل»: يا أَلْرَجُلُ زارعٌ سِرٌّ على بَرَكَةِ اللّه. والهمزةُ هنا للقطع.

٦- الضَّرورةُ الشِّعريَّةُ، كقولِ الشّاعر: فَيَا الغُلامانِ اللَّذانِ فَرَّا إيّاكُما أنْ تُعْقِبانا شَرًّا ...

٥٨٥ تَابعَ ذِي ٱلضَّمِّ ٱلْمُضَافَ دُونَ: أَلْ، أَلْزِمْهُ نَصْبًا كـ: أَزَيْدُ ذَا ٱلْحِيَلْ

٥٨٦ وَمَا سِوَاهُ ٱنْصِبْ أَوِ ٱرْفَعْ وَٱجْعَلَا كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلَا



من المنادى ما يجبُ بناؤه على الضمِّ: **وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ٱبْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَابَ** (٣٦:٤٠)، ومنهُ ما يجبُ نصبهُ: **قُلْ يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ** (٧٧:٥). وفي تابعِ المنادى أحكامٌ مختلفة:

١- إذا كانَ المنادى مبنيًا على الضمِّ فتابعهُ يكونُ وفقَ الحالاتِ الآتية:

أ- مَا يجبُ رفعهُ معربًا مراعاةً لِلفظِ المنادى، وهوَ تابعُ «أيُّ وأيَّةُ»: **يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ** (٦٤:٨). أو تابعُ اسمِ الإشارة: يا هذا الرَّجلُ - يا هذهِ المرأةُ، ويُرفعُ باعتبارِ أنَّ اسمَ الإشارةِ مبنيٌّ على ضمٍّ مقدَّرٍ فتبعيّتُهُ لهُ مرفوعًا هيَ باعتبارِ هذا الضمِّ المقدَّر.

ولا يُتبعُ اسمُ الإشارةِ أبدًا إلاّ بما فيهِ «أل»، ولا تُتبَعُ «أيُّ وأيَّةُ» في بابِ النّداءِ إلاّ بما فيه «أل» - كما مُثِّلَ - أو باسمِ الإشارةِ: يا أيُّهذا الرَّجلُ.

ب- مَا يجبُ بناؤُهُ على الضمِّ، وهوَ البدلُ الخالي من الإضافةِ وكذلكَ المعطوفُ المجرَّدُ من «أل»: يا سَعيدُ خليلُ - يا سَعيدُ وَخليلُ.

ج- مَا يجبُ نصبُهُ مراعاةً لِمحلِّ المنادَى، وهوَ كلُّ تابعٍ مضافٍ مجرَّدٍ من «أل»: يا عليُّ أبا الحسنِ - يا عليُّ وأبا سعيدٍ - يا خليلُ صاحِبَ خالدٍ - يا تلاميذُ كُلَّكُمْ - يا رجلُ أبا خليل.

٢- إذا كانَ المنادى منصوبًا،

أ- وتابعهُ نعتًا أو عطفَ بيانٍ أو توكيدًا، وجبَ نصبهُ مراعاةً لِلفظِ المنادى: يا عربيًّا مُخْلِصًا، ومنهُ:

يَا سَارِيًا فِي دُجَى الأَهْوَاءِ مُعْتَسِفًا مَآلُ أَمْرِكَ لِلْخُسْرَانِ وَالنَّدَمِ...

ب- وتابعهُ بدلاً أو عطفَ نسقٍ مجرَّدًا من «أل»، فالأحسنُ أنْ يكونَ منصوبًا كالمنادى: بُورِكْتَ يا أبا عُبَيْدَةَ عامرًا - وبُورِكْتُما يا أبا عُبَيْدَةَ وخالدًا.

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ: أَلْ، مَا نُسِقَا ... فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى



إذا كانَ المنادَى مبنيًا على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ:

١- وجبَ في تابعهِ الرَّفعُ مراعاةَ للَّفظِ، وذلك ضمنَ شروطٍ معيَّنةٍ: **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ** (١٣:٤٩). «أيُّ» منادى مبنيّ على الضّمّ، «ها» حرف تنبيه، «النّاسُ» نعت لـ: أيّ، تابع له مرفوع بالضّمّة لفظًا.

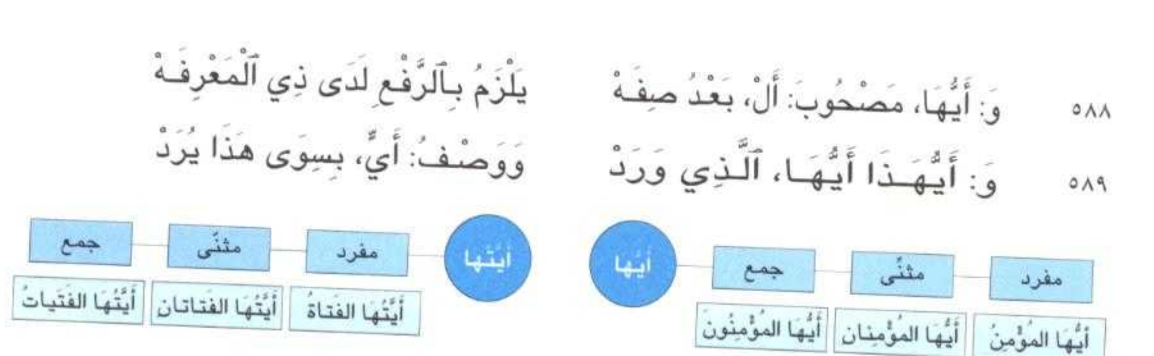
٢- ووجبَ في تابعهِ النَّصبُ مراعاةَ للمحلِّ ضمنَ شروطٍ أخرَى: **وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَٱلطَّيْرَ** (١٠:٣٤). «جبالُ» منادى مبنيّ على الضّمّ، «والطّيرَ» الواو حرف عطف، الطّيرَ معطوف على: جبالُ، تابع له في المحل منصوب بالفتحة. [ويجوز فيه أن يكون مفعولاً معه ـ أو معطوفًا على: فضلاً ـ أو مفعولاً به لفعل محذوف].

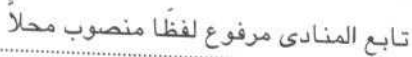
ويجوزُ في تابعِ المنادَى المبنيِّ على الضَّمِّ الوجهانِ: الرَّفعُ مراعاةَ للَّفظِ، أو النَّصبُ مراعاةَ للمحلِّ.

١- ما كانَ نعتًا مضافًا مقرونًا بـ«أل»، ويقعُ ذلكَ في الصِّفاتِ المشتقَّةِ المضافةِ إلى معمولِها: يا خالدُ الحسَنُ الخُلُقِ أو الحسَنَ الخُلُقِ. يا مُعاويةُ الواسعُ الحِلْمِ أو الواسعَ الحِلْمِ.

٢- ما كانَ مفردًا ـ ليسَ مضافًا ولا شبيهًا ـ مِن نعتٍ: يا عليُّ الكريمُ أو الكريمَ، مِن توكيدٍ: يا خالدُ خالدٌ أو خالدًا، مِن عطفِ بيانٍ: يا رجلُ خليلٌ أو خليلاً، مِن معطوفٍ مقرونٍ بـ«أل»: يا زيدُ والضّيفُ أو والضّيفَ.

التَّابعُ المنصوبُ يتبعُ المنادَى، أمَّا التَّابعُ المرفوعُ فالعلامةُ الَّتي في آخرهِ علامةٌ عرضيَّةٌ لا تدلُّ على إعرابٍ أو بناءٍ ولهذا يجبُ تنوينُ التَّابعِ. ويُقالُ في إعرابِ التَّابعِ المرفوعِ: منصوبٌ بفتحةٍ مقدَّرةٍ منعَ مِن ظهورِها الضَّمَّةُ الَّتي جاءَت للإتباعِ والمشاكلةِ بينَ حركةِ النَّعتِ ومتبوعهِ المنادَى. ومن التَّسامحِ في التَّعبيرِ أنْ يُقالَ في هذا التَّابعِ إنَّهُ مرفوعٌ.







في كلامِ العربِ ما هوَ على طريقةِ النِّداءِ ويُقصدُ بهِ الاختصاصُ، وقدِ استعملُوا لذلكَ عبارةَ «أيُّ» مؤنثُها «أيَّةُ»: **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ** (٤:١٧٠)، «النَّاسُ» تابع لـ: أيُّ، مرفوع لفظا وعلامة رفعه الضَّمَّة منصوب محلاًّ. وقدْ جعلَ العربُ «أيًّا» معَ تابعِها دليلاً على الاختصاصِ والتَّوضيحِ.

ويجبُ إفرادُ «أيّ وأيَّة» عندَ وقوعهما منادًى سواءً أكانَ نعتُهما:

١- مفردًا: **يَا أَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا** (٧٣:١)، «المزَمّل» نعت لـ: أيّ، تابع له لفظا ومحلاً.

٢- أم غيرَ مفردٍ: **قُلْ يَا أَيُّهَا ٱلْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ** (١٠٩:١)، «الكافرون» تابع لـ: أيّ، لفظا ومحلاً.

أمَّا مِن جهةِ التَّأنيثِ والتَّذكيرِ فالأفضلُ الَّذي يحسنُ الاقتصارُ عليه عندَ النِّداءِ - وإنْ كانَ ليسَ بواجبٍ - هوَ أنْ تماثلَ كلٌّ منهما صفتَها: **قَالُوا يَا أَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ** (١٢:٧٨).

ولا بدَّ في نعتِ «أيّ وأيَّة» عندَ ندائِهما، أنْ يكونَ:

١- إمَّا اسمًا مقرونًا بألْ تابعًا لحركتهما اللَّفظيَّة: **يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ** (٧٤:٢).

٢- إمَّا اسمًا موصولاً مبدوءًا بألْ: **يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا ٱلْيَوْمَ** (٦٦:٧).

٣- وإمَّا اسمَ إشارةٍ مجرَّدًا من كاف الخطاب: أَلَا أَيُّهَذَا البَاخِعُ الوَجْدُ نَفْسَهُ   لِشَيْءٍ نَحَتْهُ عَنْ يَدَيْهِ المَقَادِرُ...

قالَ الزَّجَّاج: لمْ يجزْ هذا المذهبَ أحدٌ قبلَه - أي رفع التَّابع - ولا تابعَهُ أحدٌ بعدَهُ، وعلَّةُ ذلكَ أنَّ المقصودَ بالنِّداءِ هوَ التَّابعُ و «أيّ» وُصْلَةٌ إلى ندائِهِ ... وذهبَ الأخفشُ إلى أنَّ المرفوعَ بعدَ «أيّ» خبرٌ لمبتدإٍ محذوفٍ و«أيّ» موصولةَ بالجملةِ، ورُدَّ بأنَّهُ لوْ كانَ كذلكَ لجازَ ظهورُ المبتدإِ بلْ كانَ أولى، ولَجازَ وصْلُها بالفعليَّةِ أو بالظَّرف ... وقالَ ابنُ السِّيدِ: إنْ كانَ التَّابعُ مشتقًّا فهوَ نعتٌ وإنْ كانَ جامدًا فهوَ عطفُ بيانٍ ... ويجوزُ أنْ يُنعتَ نعتُ «أيّ»، فلا يكونُ إلاَّ مرفوعًا مفردًا كانَ أو مضافًا: **يَا أَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ٱرْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً** (٨٩:٢٧).

وقول الشَّاعر: يَا أَيُّهَا الجَاهِلُ ذُو التَّنَزِّي ...

٥٩٠ وَذُو إِشَارَةٍ كَـ: أَيٍّ، فِي ٱلصِّفَـهْ ... إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ ٱلْمَعْرِفَـهْ

٥٩١ فِي نَحْوِ: سَعْدُ سَعْدَ ٱلْأَوْسِ، يَنْتَصِبْ ... ثَانٍ وَضُمَّ وَٱفْتَحْ أَوَّلاً تُصِبْ

تكرار المنادى وإعرابه

	حرف نداء	مبنيّ	منصوب	مضاف	تابع	مفعول لمحذوف	مضاف	مضاف إليه
١	يَا	غُلامُ			غُلامَ		[مضاف]	القَوْمِ
٢	يَا		غُلامَ	[مضاف]	غُلامَ			القَوْمِ
٣	يَا		غُلامَ	[م لِمحذوف]		غُلامَ	[مضاف]	القَوْمِ
٤	يَا		غُلامَ غُلامَ	[مضاف]				القَوْمِ
٥	يَا		غُلامًا			غُلامَ	[مضاف]	القَوْمِ

ذهبَ الكوفيُّونَ إلى أنَّ «هَا» في «أَيُّهَا» دخلَت للتَّنبيهِ معَ اسمِ الإشارةِ، وأصلُها «أَيُّهَذَا» ثمَّ حُذِفَ ذَا اكتفاءً بها: **وَقَالُوا يَا أَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ** (٤٣:٤٩)، أي أيُّهَذَا السَّاحِرُ.

وإذا اقتضى الأمرُ نعتَ اسمِ الإشارةِ المنادَى - أو غيرِ المنادى - وجبَ: ١- أنْ يكونَ النَّعتُ معرفةً مبدوءةً بـ«أل»: يَا هَذَا المُتَعَلِّمُ ... ٢- أو أنْ يكونَ اسمًا موصولاً مبدوءًا بـ«أل»: يَا هَؤُلاءِ الَّذِينَ آمَنُوا ...

ومِنَ المستحسنِ إعرابُ الاسمِ المشتقِّ نعتًا وإعرابُ الاسمِ الجامدِ عطفَ بيانٍ. ويقولُ النُّحاةُ: ليسَ مِنَ اللاَّزمِ أنْ يُنعتَ اسمُ الإشارةِ إلاَّ إذا كانَ وُصْلَةً لِنداءِ ما بعدَهُ ولمْ يكنْ هوَ المقصودُ بالنِّداءِ. أمَّا إنْ قُصِدَ نداءُ اسمِ الإشارةِ وقُدِّرَ الوقفُ عليه - بأنْ عرفَهُ المخاطبُ بدونِ نعتٍ - فلا يلزمُ نعتُهُ.

قدْ يتكرَّرُ المنادَى الَّذِي يصحُّ نصبُهُ أو بناؤُهُ على الضَّمِّ، سواءٌ أكانَ: ١- اسمَ جنسٍ: يَا غُلامُ غُلامَ القَوْمِ... ٢- اسمًا مشتقًّا: يَا راصِدُ راصِدَ النُّجومِ ... ٣- اسمَ علمٍ: يَا صَلاحُ صَلاحَ الدِّينِ .. ومنهُ قولُ الشَّاعرِ:

أَيَا سَعْدُ سَعْدَ الأَوْسِ كُنْ أَنْتَ نَاصِرًا ... وَيَا سَعْدُ سَعْدَ الخَزْرَجِينَ الغَطَارِفِ ...

ويجوزُ في إعرابِ المنادى المكرَّرِ، كقولِ الشَّاعرِ: يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ لاَ أَبَالَكُمْ ... لاَ يُلْقِيَنَّكُمُ فِي سَوْأَةٍ عُمَرُ ...

١- يَا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ: «تيمُ» مبنيٌّ على الضَّمِّ، «تيمَ» توكيد مضاف، «عديٍّ» مضاف إليه.

٢- يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ: «تيمَ» منصوب مضاف، «تيمَ» بدل أو عطف بيان، «عديٍّ» مضاف إليه.

٣- يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ: «تيمَ» منصوب مضاف لِمحذوف، «تيمَ» مفعول لِمحذوف مضاف، «عديٍّ» مضاف إليه.

٤- يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ: «تيمَ تيمَ» مركَّب مزجيّ منصوب مضاف، «عديٍّ» مضاف إليه.

٥- يَا تَيْمًا تَيْمَ عَدِيٍّ: «تيمًا» منصوب، «تيمَ» منادى ثان لحرف نداء محذوف مضاف، «عديٍّ» مضاف إليه.

٥٩٢ وَٱجْعَلْ مُنَادَى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِـ: يَا، كَـ: عَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا

المنادى	قبل الياء			الياء ضمير المتكلم				بعد الياء
	كسرة	فتحة	بناء ضمّ	حذف	بناء سكون	بناء فتح	قلب ألف	زيادة ألف
أ ـ يا عِبادِي	دِ				يْ			
ب ـ يا عِبادِ	دِ			[ي]				
ج ـ يا عِبادِيَ	دِ					يَ		
د ـ ياعِبادَا		دَ				[ي]	ا	
ه ـ يا عِبادَ		دَ		[ي]			[ا]	
و ـ يا عِبادِيَا	دِ					يَ		ا
ز ـ يا عِبادُ			دُ	[ي]				

إنَّ المنادَى، متَى أضافَ ياءَ المتكلِّمِ، يُقسَمُ قسمَين:

١ ـ المنادَى الصَّحيحُ الآخرِ ومَا يشبهُهُ: **يَا عِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَٱعْبُدُونِ (٥٦:٢٩)**.

٢ ـ المنادَى المعتلُّ الآخرِ ومَا يُلحقُ به: يَا عَبْقَرِيَّ لكَ إِكْبارِي وَتَقْدِيرِي.

فحكمُ المنادَى الصَّحيحِ الآخرِ ومَا يشبهُهُ إذا كانَت إضافتُهما محضة ومباشرة ـ أي بغير فاصل ـ ما يأتي:

١ ـ يجبُ نصبُ المنادَى إذَا كانَ مفردًا: **يَا قَوْمِ ٱدْخُلُوا ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ (٥:٢١)**، أو جمعَ تكسيرٍ: يَا عِبَادِيَ **ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ ٱللَّهِ (٣٩:٥٣)**، أو جمعَ مؤنَّثٍ سالمًا: يَا زَمِيلاتِي كُنَّ عَلَى مُسْتَوَى المَسْؤُولِيَّةِ. وأمَّا المثنَّى والجمعُ المذكَّرُ السَّالمُ فيلحقانِ بالمنادَى المعتلِّ.

ويُقالُ في إعرابِ هذا الاسم: منادَى مضافٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ فتحةٌ مقدَّرةٌ منعَ من ظهورِها الكسرةُ الَّتي جاءَت لِمناسبةِ الياءِ، والياء ضمير متَّصل مبنيّ على السَّكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

٢ ـ يجوزُ في كتابةِ ياءِ المتكلِّمِ الحالاتُ الآتية:

أ ـ يَا سَيِّدِي: بقاءُ الياء ـ بقاء الدَّال مكسورة ـ بناءُ الياء على السَّكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

ب ـ يَا سَيِّدِ: حذفُ الياء ـ بقاءُ الكسرةِ قبلَها دليلاً عليها ـ الياء المحذوفةُ مضاف إليه.

ج ـ يَا سَيِّدِيَ: بقاءُ الياء ـ بقاء الدَّال مكسورة ـ بناءُ الياء على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.

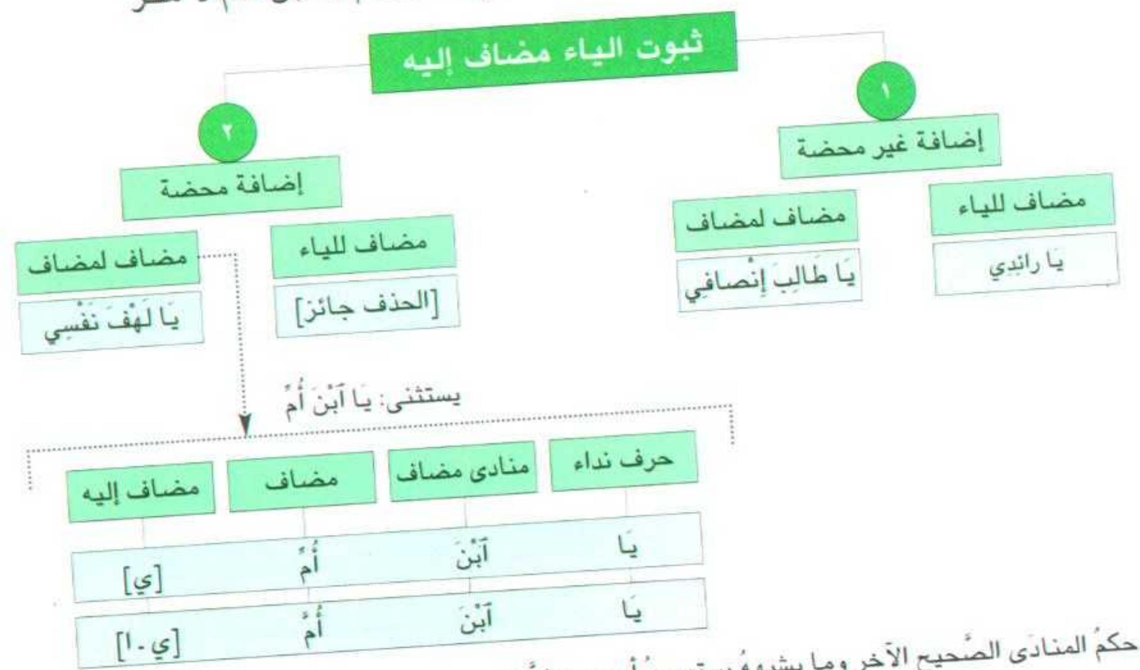
د ـ يَا سَيِّدَا: بناءُ الياء على الفتح ـ فتحُ مَا قبلَها ـ قلبُ الياء ألفًا في محلّ جرّ مضاف إليه.

ه ـ يَا سَيِّدَ: بناءُ الياء على الفتح ـ فتحُ ما قبلَها ـ حذفُ الياء المقلوبةِ ألفًا ـ الياء المحذوفة مضاف إليه.

و ـ يَا سَيِّدِيَا: بناءُ الياء على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه ـ زيادةُ ألف لِلضَّرورة الشِّعريَّة.

ز ـ يَا سيِّدُ: بناءُ الدَّال على الضَّمّ كالاسم المفرد المعرفة ـ حذفُ الياء في محلّ جرّ مضاف إليه.

٥٩٣ وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ ٱلْيَا اسْتَمَرّ ... فِي: يَا ٱبْنَ أُمَّ يَا ٱبْنَ عَمَّ لَا مَفَرّ



حكمُ المنادى الصَّحيحِ الآخرِ وما يشبهُهُ يستوجبُ أمرينِ هامَّين:

١- في الإضافةِ غيرِ المحضةِ، أنْ يكونَ المنادى واجبَ النَّصبِ بفتحةٍ مقدَّرةٍ قبلَ ياء المتكلِّم منعَ من ظهورِها الكسرةُ الَّتي لمناسبةِ الياء، وهذهِ الياء ثابتةٌ مبنيَّةٌ على السُّكونِ أو الفتح: يا رائدِي ...

٢- في الإضافةِ المحضةِ وغيرِ المحضةِ إذا كانَ المنادى مضافًا لمضافٍ لياء المتكلِّم، أنْ يكونَ المنادى واجبَ النَّصبِ والياء ثابتةٌ مبنيَّةٌ على السُّكونِ أو الفتح: يا لَهْفَ نَفْسِي ... يا طالبَ إنْصافِي ...

ويُستثنى من هذا الحكمِ أنْ يكونَ المنادى المضافُ لمضافٍ لياءِ المتكلِّمِ هو لفظ «يا ٱبْنَ أُمّ»: **قالَ يا ٱبْنَ أُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلاَ بِرَأْسِي** (٢٠:٩٤). وكذلكَ: ابنَ عمّ، ابنةَ أمّ، ابنةَ عمّ، بنتَ أمّ، بنتَ عمّ ...

١- الأفصحُ في هذا الأسلوبِ حذفُ ياء المتكلِّمِ مع تركِ الكسرةِ قبلَها دليلاً عليها: يا ٱبْنَ أُمِّ كُنْ على الخيرِ مِعْوانًا لي. وليسَ إثباتُ الياء إلاّ للضَّرورةِ الشِّعريَّة، كقولِ الشَّاعر: يا ٱبْنَ أُمِّي ويا شُقَيِّقَ نَفْسِي ...

٢- ويجوزُ حذفُ الياء بعدَ قلبِها ألفًا وقلبُ الكسرةِ قبلَها فتحةً: **قالَ ٱبْنَ أُمَّ إنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي** (٧:١٥٠). وكذلكَ: يا ٱبْنَ عمَّ ... ٱبْنَةَ أُمَّ ... قُلبت ياء المتكلِّم ألفًا بعدَ قلبِ الكسرةِ الَّتي قبلَها فتحةً ثمَّ حُذفت ياء المتكلِّم وبقيت الفتحةُ قبلَها دليلاً عليها، ويُقالُ في إعرابِ «أُمَّ»: مضافٌ إليهِ مجرورٌ وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ المقدَّرةُ الَّتي منعَ من ظهورِها الفتحةُ الَّتي جاءت للتَّوصُّلِ بها إلى قلبِ ياء المتكلِّم ألفًا، والياء المحذوفةُ للتَّخفيفِ في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه.

ويصحُّ اعتبارُ لفظِ «ٱبْنَ أُمَّ» مركَّبًا مزجيًا بمنزلةِ «خَمْسَةَ عَشَرَ»، فيُقالُ في إعرابِه: منادًى مضافٌ مبنيٌّ في جزئيهِ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ، والياء المحذوفةُ ضميرٌ في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه.



في المنادى الصّحيحِ الآخرِ المضافِ إضافةً محضةً، تتميَّزُ كلمتا «أب وأمّ» بحالاتٍ خاصَّةٍ تكمِّلُ الّتي وردت بالنِّسبةِ إلى المضافِ لياء المتكلّم: **إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا (١٢:٤).**

١- يَا أَبَتِ ... يَا أُمَّتِ ... المنادى منصوب بالفتحة، التّاء حرفِ تأنيثٍ مبنيٌّ على الكسرِ عوضًا عن الياء المحذوفة: **يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَانَ إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا (١٩:٤٤)**. هيَ الأكثرُ استعمالاً.

٢- يَا أَبَتَ ... يَا أُمَّتَ ... المنادى منصوب بالفتحة، والتّاء مبنيَّة على الفتح. استعمالُها كثيرٌ.

٣- يَا أَبَتُ ... يَا أُمَّتُ ... المنادى منصوب بالفتحة، والتّاء مبنيّة على الضّمِّ. استعمالُها قليلٌ.

٤- يَا أَبتَا ... يَا أُمَّتَا ... المنادى منصوب بالفتحة، والتّاء مبنيَّة على الفتح لِمناسبةِ ما بعدها، وتُقلَبُ ياء المتكلّمِ ألِفًا ويُؤتى بها بعدَ التّاء. وهناكَ حالاتٌ نادرةُ الاستعمال: يَا أَبتَى - يَا أُمَّتَى ... يَا أَباتَ - يَا أُمَّاتَا.

وحكمُ المنادى المعتلِّ الآخرِ وما يلحقُ به هوَ مَا كانَ يجري عليهِ قبلَ النِّداء ويتلخَّصُ في حالةٍ واحدةٍ: سكونُ آخرِ المضافِ دائمًا وبناءُ المضافِ إليهِ على الفتح في الأفصح. وهذهِ الحالةُ يمكنُ تفصيلُها كما يلي:

١- المقصورُ، تأتي الياء مبنيَّةً على الفتح بعدَ الألِف: يَا فتَايَ ...

٢- المنقوصُ، تُدغمُ ياؤُهُ ساكنةً في ياء المتكلِّمِ المبنيَّةِ على الفتح: يَا داعِيَّ لِلخَيْرِ ...

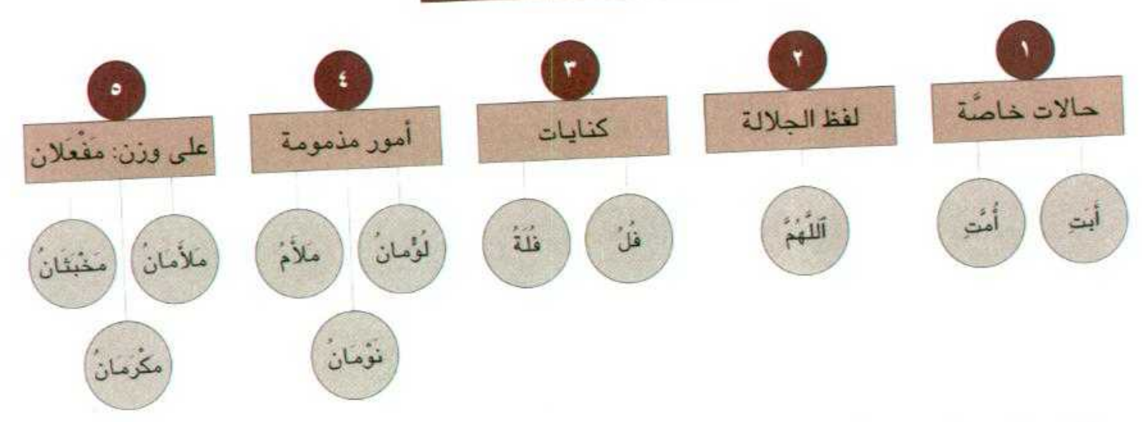
٣- المثنَّى وما يلحقُ بهِ، تُدغمُ ياؤُهُ ساكنةً في ياء المتكلِّمِ المبنيَّةِ على الفتح: يَا صاحِبَيَّ ... ومنهُ:

خُذَا الزّادَ يَا عَيْنَيَّ مِن حسنِ زَهرِها فما لكُما دونَ الأزاهِرِ من مُتَعْ ...

٤- جمعُ المذكّرِ السّالمِ وما يلحقُ بهِ، تُدغمُ ياؤُهُ ساكنةً في ياء المتكلِّمِ المبنيَّةِ على الفتح: **يَا بَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (٢:١٣٢)**، وكذلكَ في الملحقِ بهذا الجمع: **وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي ٱلْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢:١٧٩)**.

و: فُلُ، بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِٱلنِّدَا: لُؤْمَـانُ نَوْمَـانُ، كَذَا وَٱطَّرَدَا

أسماء مبنيّة سماعًا



منَ الألفاظِ ما لا يُستعملُ إلاّ منادًى، فلا يُعربُ مبتدأً أو خبرًا أو اسمًا لِناسخٍ أو خبرًا لهُ أو وظيفةً نحويّةً أُخرى غيرَ المنادى. وأكثرُ هذهِ الأسماءِ استعمالاً ما يأتي على السَّماع:

١- «أَبَتِ وأُمَّتِ» بِشرطِ وجودِ تاءِ التَّأنيثِ في آخرِهما عوضًا عن ياءِ المتكلِّم: **يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (١٩:٤٥)**.

٢- «اللَّهُمَّ» المختومةُ بالميم المشدَّدةِ عوضًا عن حرفِ النِّداءِ المحذوف: **قُلِ ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ (٣:٢٦)**.

٣- «فُلُ» وهيَ عندَ النِّداءِ كنايةٌ عن مفردٍ معيَّنٍ من جنسِ الإنسان: يَا فُلُ عَمَلُ المَرْءِ عُنْوانُ نَفْسِه ... «فُلُ» منادى مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصب، ويجوزُ نداءُ المؤنَّث: يَا فُلَةُ ... ويرى بعضُ النُّحاةِ أنَّ «فُلُ» علَمٌ على إنسانٍ كسائرِ الأعلامِ الشَّخصيَّةِ مثل : خالدِ ... وأنَّ أصلَهُ: فُلانٌ، حُذفت منهُ الألِفُ والنُّونُ لِلتَّخفيف. ويرى البصريُّونَ أنَّ أصلَها: فُلَيٌ، ياؤُها أصليَّةٌ حُذِفت لِلتَّخفيف كحذفِها من كلمة: يَدٍ. ويرى بعضٌ آخرُ أنَّها نكرةٌ مقصودةٌ مثل: يَا رجُلُ ... فالنَّتيجةُ واحدةٌ هيَ بناءُ الكلمةِ على الضَّمِّ دائمًا في محلِّ نصب، معَ إمكانيَّةِ جرِّها لِلضَّرورةِ الشِّعريَّة: ... في لُجَّةٍ أَمْسِكْ فُلانًا عَنْ فُلِ ...

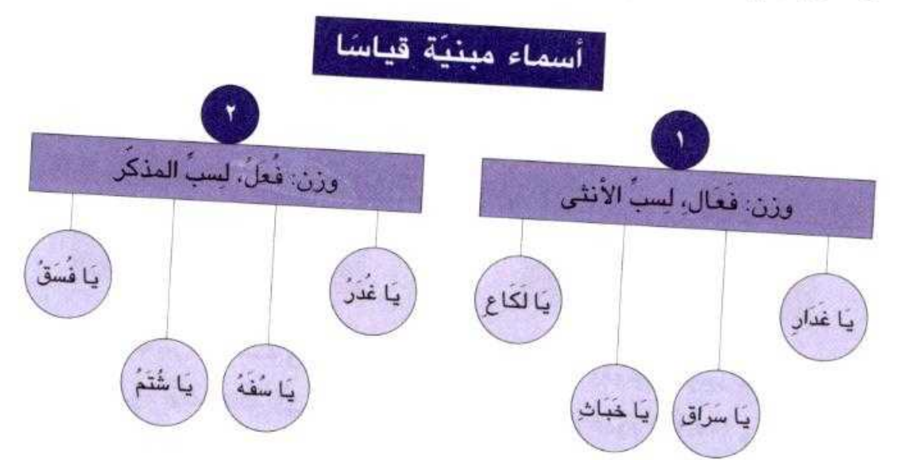
٤- «لُؤْمَانُ ومَلأَمُ ونَوْمَانُ» أي كثيرُ اللُّؤْمِ وكثيرُ الدَّناءَةِ وكثيرُ النَّوم: يَا لُؤْمَانُ مَنْ أَساءَ إِلى غَيْرِهِ حَاقَتْ بِهِ إِساءَتُهُ. «لؤمانُ» منادى مبنيٌّ على الضَّمِّ دائمًا في محلِّ نصب ... يَا مَلأَمُ ... يَا نَوْمَانُ ... ويجوزُ نداءُ المؤنَّث: يَا لُؤْمَانَةُ ... يَا مَلأَمَةُ ... يَا نَوْمَانَةُ ...

٥- «مَلأَمَانُ ومَخْبَثَانُ» أي لئيمٌ وخبيثٌ: يَا مَلأَمَانُ مَنْ قَبُحَتْ سِيرَتُهُ تَقَاسَمَتْهُ البَلايَا. «ملأمانُ» منادى مبنيٌّ على الضَّمِّ دائمًا في محلِّ نصب ... يَا مَخْبَثَانُ ... وغيرُهما مِن كلِّ وصفٍ على وزن: مَفْعَلان، الَّذي يدلُّ على أمرٍ مذموم. وقدْ يدلُّ على أمرٍ محمود: مَكْرَمان أي مُكرَّم، ومَطْيَبان أي طيِّب.

كَذَا وَٱطَّرَدَا

٥٩٥

٥٩٦	فِي سَبِّ ٱلْأُنْثَى وَزْنُ: يَا خَبَاثِ،	وَٱلْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ ٱلثُّلَاثِي
٥٩٧	وَشَاعَ فِي سَبِّ ٱلذُّكُورِ: فُعَلُ،	وَلَا تَقِسْ وَجُرَّ فِي ٱلشِّعْرِ: فُلُ



يجوزُ التَّعبيرُ عن التَّحسُّرِ والتَّلهُّفِ بواسطةِ النِّداء وذلكَ عندَ وقوعِ داهيةٍ عظيمة: **قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي** (٣١:٥). وَيُستعملُ النِّداءُ كذلكَ لِذَمِّ الاسمِ المؤنَّثِ والمذكَّرِ أو لإظهارِ شدَّةِ الحزن: **وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَا عَلَى يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ** (٨٤:١٢).

ومِن الأسماءِ الَّتي تلازمُ النِّداءَ لِلتَّعبيرِ عن الذَّمِّ نوعٌ قياسيٌّ تأتي صيغتهُ على أوزانٍ معيَّنة:

١- وزنُ «فَعالِ» بمعنى: فاعِل أو فعيلة، لِسبِّ الأنثى وذمِّها، وهوَ مبنيٌّ على الكسرِ أصالةً. ويُقاسُ عليهِ كلُّ فعلٍ ثلاثيٍّ مجرَّدٍ تامٍّ متصرِّفٍ تصرُّفًا كاملاً ومعناه الشَّتمُ والذَّمُّ: يَا غدارِ بمعنى غادِرة ... يَا سَراقِ بمعنى سارِقة ... يَا خَباثِ بمعنى خبيثة ... يَا لكاعِ بمعنى لكيعة ... ويُقالُ في إعرابِها: منادى مبنيٌّ على ضمٍّ مقدَّرٍ منعَ من ظهورِها كسرةُ البناءِ الأصليِّ، في محلِّ نصب.

ومن الشُّروطِ السَّالفةِ يتَّضحُ أنَّ وزنَ: فَعالِ، لا يُصاغُ مِن فعلٍ غيرِ مستوفٍ للشُّروط، كالفعل «دَحْرَجَ» لأنَّهُ غيرُ ثلاثيٍّ، والفعل «كانَ» لأنَّهُ غيرُ تامٍّ، والفعل «لَيْسَ» لأنَّهُ جامدٌ، والفعل «يذَرُ» لأنَّهُ ناقصُ التَّصرُّفِ ... وادَّعى سيبويهِ سماعَهُ مِن غيرِ الثُّلاثيِّ «قَرْقارِ»: ... قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبا قَرْقارِ ... و«عَرْعارِ»:

مُتَكَنِّفِي جَنْبَي عُكاظَ كِلَيْهِما يَدْعُو وَلِيدُهُمُ بِها عَرْعارِ ... وهما مِن: قَرْقَرَ وعَرْعَرَ.

٢- وزنُ «فُعَلُ» بمعنى: فاعِل، لِسبِّ المذكرِ وذمِّه: يَا غُدَرُ بمعنى غادِرٍ ... يَا سُفَهُ بمعنى سافِه ... يَا شُتَمُ بمعنى شاتِمٍ ... يَا فُسَقُ بمعنى فاسِق ... وغيرُها ممَّا هوَ على وزنِها معَ دلالةِ معنى الشَّتمِ والذَّمِّ في أصلِها. ويُقالُ في إعرابِها: منادى مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصب. والأنسبُ الأخذُ بالرَّأيِ الَّذي يبيحُ القياسَ في هذهِ الصِّيغةِ بشرطِ دلالةِ أصلِها على السَّبِّ والذَّمِّ كما يبيحُ استعمالَها في غيرِ النِّداء.

الاستغاثة



الاسْتِغاثةُ نداءُ شخص يخلِّصُ من شدَّةٍ واقعةٍ أو يعينُ على دفعِها قبلَ وُقوعِها: **فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَٱسْتَغَاثَهُ ٱلَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى ٱلَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ** (٢٨:١٥). ومن ذلك مناداةُ الغريقِ حينَ يشرفُ على الموتِ فيصرخُ: يَا لَلنَّاسِ لِلْغَرِيقِ.

وأُسلوبُ الاستغاثةِ هو أحدُ أساليبِ النِّداءِ، لا يتحقَّقُ الغرضُ منهُ إلاَّ بتحقيقِ أركانِهِ الثَّلاثةِ الأساسيَّةِ وهي: حرفُ النِّداءِ، المُستغاثُ بهِ، والمُستغاثُ لهُ:

١– حرفُ النِّداءِ، يتعيَّنُ أنْ يكونَ: يَا، دونَ غيرِهِ وأنْ يكونَ مذكورًا دائمًا: يَا لَلأحْرارِ لِلْمُسْتَضْعفِينَ.

٢– المُستغاثُ بهِ، وهوَ الَّذي يُطلَبُ منهُ العونُ والمساعدة ولا يجوزُ حذفه: يَا لَلطَّبيبِ لِلْمَرِيضِ.

أ ـ الغالبُ عليه أنْ تسبقَهُ لامُ الجرِّ الزَّائدةِ مبنيَّةً على الفتحِ وجوبًا، ويجوزُ حذفُها:

يَا لَلرِّجالِ لِحُرَّةٍ مَوْؤُودَةٍ قُتِلَتْ بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ وَجُنَاحِ ...

ب ـ المستغاثُ بهِ اسمٌ مجرورٌ لفظًا منصوبٌ محلاً على أنَّهُ منادى. حتَّى المفردُ العلمُ والنَّكرةُ المقصودةُ فإنَّهما يُعتبرانِ، بسببِ هذهِ اللاَّمِ، منْ نوعِ المنادى المضافِ. فكلٌّ منهما مجرورٌ لفظًا منصوبٌ محلاً. فيُقالُ في إعرابِ المستغاثِ بهِ: منادى منصوبٌ بفتحةٍ مقدَّرةٍ منعَ من ظهورِها الكسرةُ الَّتي جلبَها حرفُ الجرِّ.

ج ـ إذا وقعَ تابعٌ بعدَ المستغاثِ بهِ فإنَّهُ يجوزُ فيهِ الجرُّ مراعاةَ لِلَّفظِ والنَّصبُ مراعاةَ للمحلِّ: يَا لَلطَّبيبِ الرَّحيمِ ـ الرَّحيمَ ـ لِلمَرِيضِ. ولا يُعتبرُ المستغاثُ به منصوبًا إلاَّ إذا كانَ معربًا في أصلِه.

٣– المستغاثُ لهُ، يجبُ تأخيرُهُ عن المستغاثِ وجرُّهُ بلامٍ أصليَّةٍ: يَا لَلْحُرَّاسِ لِلْمُعْتَدِينَ.

ويجوزُ حذفُهُ إذا كانَ معلومًا: ... وَهَلْ بِالمَوْتِ يَا لَلنَّاسِ عَارُ ... أي يَا لَلنَّاسِ لِلشَّامِتِينَ.

ويجوزُ كذلكَ الاستغناءُ عن اللاَّمِ بحرفِ الجرِّ «مِنْ» بشرطِ أنْ يكونَ المُستغاثُ لهُ مستنصرًا عليه.

يَا لَلرِّجالِ ذَوِي الأَلْبَابِ مِنْ نَفَرٍ لاَ يَبْرَحُ السَّفَهُ المُرْدِي لَهُمْ دِينَا ...

٥٩٩ وَٱفْتَحْ مَعَ ٱلْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ: يَا،	وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِٱلْكَسْرِ ٱئْتِيَا
٦٠٠ وَلَامُ مَا ٱسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ: أَلِفْ،	وَمِثْلُهُ ٱسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

	حرف نداء	مستغاث به	عاطف ومعطوف	مستغاث له
الأصل	يا	لَـ......زيدٍ		لِـ......لْمَظْلُوم
١	يا	لِـ......ي		لِـ......لْمَلْهُوف
٢	يا	لَـ......زيدٍ	ولِـ......خالدٍ	لِـ......بكرٍ
	يا	لَـ......زيدٍ	ويا لَـ......خالدٍ	لِـ......بكرٍ
يجوز	يا	زيدًا		لِـ......بكرٍ

إنَّ وجودَ اللاَّم الَّتي تسبقُ المستغاثَ بهِ ليسَ واجبًا إنَّما الواجبُ فتحُها حينَ تُذكرُ. ويُستثنى من ذلك:

١– أنْ يكونَ المستغاثُ بهِ «ياء» المتكلِّم: يا لِي لِلْمَلْهوفِ ...

٢– أنْ يكونَ المستغاثُ بهِ غيرَ أصيلٍ ولكنَّهُ معطوفٌ على مستغاثٍ بهِ آخرَ مسبوقٍ بها، فيكتسبُ من السَّابقِ معنَى الاستغاثةِ: يا للوالدِ ولِلأخِ لِلقريبِ المُحْتاجِ. فكلمةُ «الأخِ» ليسَت مستغاثًا به أصيلاً لِعدمِ وجودِ «يا» قبلَها. ولكنَّها استفادَت معنَى الاستغاثةِ من المعطوفِ عليهِ الأصيلِ الَّذي تسبقُهُ «يا» وهوَ الوالد.

ففي هذا الأُسلوبِ يجبُ كسرُ اللاَّمِ الدَّاخلةِ على المستغاثِ بهِ.

أمَّا إذا ذُكرَت «يا» معَ المعطوفِ كانَ مستغاثًا به أصيلاً ووجبَ فتحُ اللاَّمِ معهما، كقولِ الشَّاعرِ:

يا لَقَوْمي ويا لأمْثالِ قَوْمي ... لأُناسٍ عُتُوُّهُمْ في ازْدِيادِ ... وإذا لمْ تُذكرْ «يا» معَ المعطوفِ صحَّ ذكرُ لام الجرِّ معهُ وحذفُها: يا للطَّبيبِ وللمُمَرِّضِ - والمُمَرِّضِ - لِلجريحِ.

ويجوزُ أن تُحذفَ لامُ المستغاثِ بهِ ويُعوَّضَ منها بألفٍ في آخرِهِ:

يا يَزيدا لآمِلٍ نَيْلَ عِزٍّ ... وغِنًى بعْدَ فاقةٍ وهوانِ ... «يزيدا» منادى مبنيَّ على ضمٍّ مقدَّرٍ على آخرهِ منعَ من ظهورهِ الفتحة الَّتي جاءَت لِمناسبةِ الألفِ في محلِّ نصبٍ. كما يجوزُ أنْ يبقى على حالهِ كمُنادى:

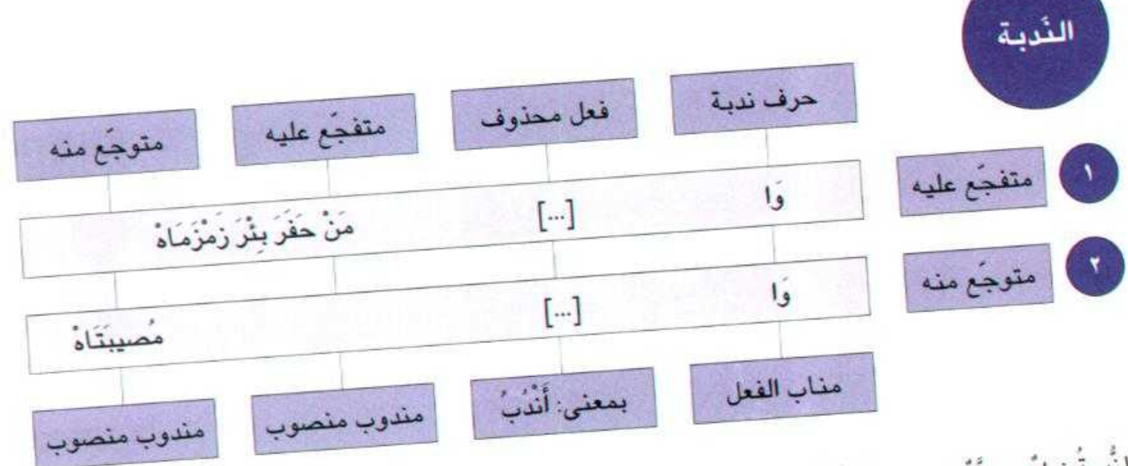
ألا يا قَوْمُ لِلْعجبِ العَجيبِ ... ولِلغافلاتِ تَعْرِضُ لِلأديبِ ...

ومثلُ المستغاثِ بهِ المُتعجَّبُ منهُ فيُجرُّ بلامٍ مفتوحةٍ كما يُجرُّ المستغاثُ به: يا لَلعَجبِ لِزيدٍ، أو تُعاقبُ اللاَّمَ في الاسمِ المتعجَّبِ منهُ ألفٌ زائدةٌ لتوكيدِ التَّعجُّبِ: يا عجبا لِزيدٍ. وفي التَّنزيل: **قالَتْ يا وَيْلَتا ءَألِدُ وَأنا عَجوزٌ وَهذا بَعْلي شَيْخًا إنَّ هذا لَشَيْءٌ عَجيبٌ قالوا أتَعْجَبينَ مِنْ أمْرِ اللَّه** (٧٢:١١). قالَ القرطبيُّ: ولمْ تُرِدِ الدُّعاءَ على نفسِها بالوَيلِ ولكنَّها كلمةُ تعجُّبٍ على أفواهِ النِّساءِ إذا طرأ عليهنَّ ما يُعجبْنَ منهُ وعجبت مِن ولادتِها.

٦٠١ مَا لِلْمُنَادَى ٱجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا ... نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلاَ مَا أُبْهِمَا

٦٠٢ وَيُنْدَبُ ٱلْمَوْصُولُ بِٱلَّذِي ٱشْتَهَرْ ... كَـ: بِئْرَ زَمْزَمٍ، يَلِي: وَا مَنْ حَفَرْ

النَّدبة



النُّدبةُ نداءٌ موجَّهٌ لِمندوبٍ مُتَفَجَّعٍ عليهِ لإظهارِ أهمِّيتهِ أو مُتَوَجَّعٍ منهُ لإظهارِ شدَّتهِ: وَا عُمَرَاهْ ... وَا كَبِدَاهْ ...

فَوَا كَبِدَا مِنْ حُبِّ مَنْ لاَ يُحِبُّنِي ... وَمِنْ عَبَرَاتٍ مَا لَهُنَّ فَنَاءُ ... ويتألَّفُ أُسلوبُ النُّدبةِ مِنْ رُكْنَيْنِ أساسِيَّيْنِ:

حرفُ النِّداءِ والمندوب.

حرفُ النِّداءِ، ولا يجوزُ حذفهُ، ولا يُستعملُ إلاَّ أحدُ حرفينِ من أحرفِ النِّداءِ:

١- «وَا» وهوَ الحرفُ الأصيلُ لأنَّهُ مختصٌّ بالنُّدبةِ ولا يدخلُ على غيرِ المندوبِ، كقولِ الشَّاعرِ:

وَا فَقْعَسَا وَأَيْنَ مِنِّي فَقْعَسُ ... أَإِبِلِي يَأْخُذُهَا كَرَوَّسُ ... «فقعسَا» منادى مندوب منصوب.

٢- «يَا» وهوَ غيرُ أصيلٍ لأنَّهُ غيرُ مختصٍّ بالنُّدبةِ وإنَّما يدخلُ على المندوبِ وسواه مِن أنوعِ المنادى: أنْ **تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ ٱللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ ٱلسَّاخِرِينَ** (٥٦:٣٩). واستعمالُ «يَا» قليلٌ بشرطِ أمنِ اللَّبسِ بوجودِ القرينةِ الدَّالَّةِ على أنَّ الأُسلوبَ لِلنُّدبةِ لا لنوعٍ آخرَ مِن أساليبِ النِّداءِ. ومنهُ:

حُمِّلْتَ أمرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرْتَ لَهُ ... وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ ٱللَّهِ يَا عُمَرَا ...

المندوبُ يكونُ على نوعَينِ:

١- المتفجَّعُ عليهِ، هوَ الشَّخصُ الذي أصابَتهُ المنيَّةُ فحملتِ النَّاسَ على إظهارِ الحزنِ: وَا عُمَرَاهْ ...

٢- المتوجَّعُ منهُ، هوَ المكانُ الَّذي يستقرُّ فيهِ الألمُ أو السَّببُ الَّذي أدَّى للألمِ: وَا رَأْسِي ... وَا فَقْرَاهْ ...

وكلُّ اسمٍ يصلحُ أنْ يكونَ مندوبًا إلاَّ نوعينِ من الأسماءِ:

أ ـ النَّكراتُ العامَّةُ كـ: رجُل ـ فتاة ـ عالِم، ويجوزُ في المتوجَّعِ منهُ: وَا مُصِيبَتَاهْ ...

ب ـ بعضُ المعارفِ ومنها: اسمُ الإشارةِ، الضَّميرِ، الموصولُ المقرونُ بِأَلْ بما فيهِ: أيُّ الموصولة. أمَّا الموصولُ المجرَّدُ من ألْ فيجوزُ أنْ يكونَ مندوبًا: وَا مَنْ بَنَى هَرَمَ مِصْرَ.

٦٠٣ وَمُنْتَهَى ٱلْمَنْدُوبِ صِلْهُ بِـ: ٱلأَلِفْ، مَتْلُوُّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ

٦٠٤ كَذَاكَ تَنْوِينُ ٱلَّذِي بِهِ كَمَلْ مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ ٱلأَمَلْ

إعراب وبناء المندوب

	حرف ندبة	مندوب	حالات المندوب
١ علم مفرد	وَا	عُثْمانُ	مبنيّ على الضمّ
٢ مضاف	وَا	خادِمَ الدِّين	منصوب بالفتحة وهو مضاف
٣ شبيه بالمضاف	وَا	عَظيمًا ذِكْرُهُ	منصوب بالفتحة المنوّنة
زيادة ألِف	وَا	عُمَرَا	مبنيّ على ضمّ مقدّر منع ظهوره ...

حكمُ المندوبِ في الإعرابِ والبناءِ مماثلٌ لغيره من أنواعِ المنادى:

١- إذا كانَ علمًا مفردًا أو نكرةً مقصودةً يُبنَى على الضَّمّ: ماتَ عُثْمانُ بْنُ عفَّانَ وَا عُثْمانُ ...

٢- إذا كانَ مُضافًا يُنصبُ بالفتحة كقولِ الشَّاعر: «خادمَ» مندوب منصوب مضاف.

وَا خادِمَ الدِّينِ وَالفُصْحَى وَأَهْلِها وَحارِسَ الفِقْهِ مِنْ زَيْغٍ وَبُهْتانِ ...

أو كانَ شبيهًا بالمضاف يُنصبُ وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ المنوَّنةُ كالمنادَى الشَّبيهِ بالمضاف: **يَا حَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ** (٣٠:٣٦).

٣- إذا كانَ نكرةً غيرَ مقصودةٍ فلا يصلحُ لِلمتفجَّعِ عليه، ولا يُقالُ: وَا رَجُلاهْ ... لِغيرِ معيَّنٍ.

وإذا اضطرَّ شاعرٌ لِتنوينِ المندوبِ المفردِ جازَ رفعهُ ونصبهُ كالمنادى.

والغالبُ في المندوبِ أنْ يُختمَ - جوازًا - بألِفٍ زائدةٍ تتَّصلُ بآخرِهِ حقيقةً: وَا عُمَرَا ... أو حُكمًا كَالَّتي تُزادُ في آخرِ المضافِ إليهِ إنْ كانَ المندوبُ مضافًا: وَا عبدَ المَلِكاهْ ... أمَّا المندوبُ المضافُ لياءِ المتكلِّمِ فلهُ حكمٌ مستقلٌّ.

وزيادةُ الألِفِ ليسَت واجبةً وإنَّما إذا زيدَت وجبَ حذفُ التَّنوينِ إنْ وُجِدَ قبلَ مجيئِها في آخرِ المندوبِ المبنيِّ على أنَّهُ مركَّبٌ إسناديٌّ قبلَ النُّدبة: وَا تَأَبَّطَ شَرَّاهُ ... وأصلُ الاسم: تَأَبَّطَ شرًّا؛ أو في آخرِ المضافِ إليهِ ونحوِه: وَا حارِسَ بَيْتاهْ ... والأصلُ: حارِسُ بَيْتٍ. وذهبَ سيبويهِ إلى أنَّ الألِفَ لا يكونُ قبلَها إلاَّ فتحةٌ والتَّنوينَ لا حظَّ لهُ في الحركة، وأجازَ الكوفيُّونَ فيه معَ الحذفِ وجهين:

١- فتحةُ فيُقالُ: وَا غُلامَ زَيْدَناهْ.

٢- كسرةُ معَ قلبِ الألِفِ ياء فيُقالُ: وَا غُلامَ زَيْدِنِيهْ.

وأجازَ الفرَّاءُ وجهًا ثالثًا وهوَ حذفهُ معَ إبقاءِ الكسرةِ وقلبِ الألِفِ ياء: يَا غُلامَ زَيْدِيهْ.

٦٠٥ وَٱلشَّكْلَ حَتْمًا أَوْلِهِ مُجَانِسَا إِنْ يَكُنِ ٱلْفَتْحُ بِوَهْمٍ لَابِسَا

٦٠٦ وَوَاقِفًا زِدْ: هَاءَ، سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ وَإِنْ تَشَأْ فَٱلْمَدَّ وَ: ٱلْهَا، لَا تَزِدْ

		أصل المندوب	حرف ندبة	منادى مندوب	ضمير متّصل	حرف زائد	حرف سكت
١	زيادة الألف	مُصيبتَكَ	وَا	مُصيبتَ	كَ	ا	هْ
٢	زيادة الواو	حَسْرَتُهُمْ	وَا	حَسْرتَ	هُمُ	و	هْ
١	زيادة الياء	كَبِدُكِ	وَا	كَبِدَ	كِ	يـ	ـهْ

زيادة الحروف في النّدبة ليست واجبة

الغرضُ من زيادةِ الألِف مدُّ الصَّوتِ ليكونَ أقوى بنبراتِهِ على إعلانِ ما في النَّفس: **يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلاً لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ ٱلشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ خَذُولاً** (٢٥:٢٨). وإذا زيدت الألِف في المندوبِ وجبَ أنْ يتحرَّكَ ما قبلَها بالفتحةِ - بشرطِ أمنِ اللبس - إنْ كانَ غيرَ مفتوح، لأنَّ الفتحةَ هيَ الّتي تناسبُها. فإنْ أوقعَت الفتحةُ في لبسٍ وجبَ عدمُ استعمالِها وإبقاءُ الحركةِ الموجودةِ على حالِها معَ زيادةِ حرفٍ بعدَها يُناسبُها:

١– الفتحةُ يناسبُها الألِف، فيُقالُ في ندبةِ مُصيبتِكَ: وَا مُصيبتَكَاهْ ... بزيادةِ الألِف ويجوزُ زيادةُ الهاء.

٢– والضَّمَّةُ يناسبُها الواو، فيُقالُ كذلكَ: وَا حَسْرَتَهُمُوهْ ... ولا يُقال: وَا حَسْرتَهُمَاهْ.

٣– الكسرةُ يناسبُها الياء، فيُقالُ في ندبةِ كَبِدِكِ: وَا كَبِدَكِيهْ ... ولا يُقال: وَا كَبِدَكَاهْ.

ويجبُ أنْ يُحذفَ لِلألِف الزَّائدةِ مَا قدْ يكونُ في آخرِ المندوبِ مِن ألِف أُخرَى، فيُقالُ في ندبةِ مُصْطَفَى: وَا مُصْطَفَاهْ ... أمَّا الأحرفُ الثَّلاثةُ الزَّائدةُ - واو، ألِف، ياء - فلا محلَّ لها في الإعرابِ إلاَّ أنَّها زائدةٌ لِلنُّدبة.

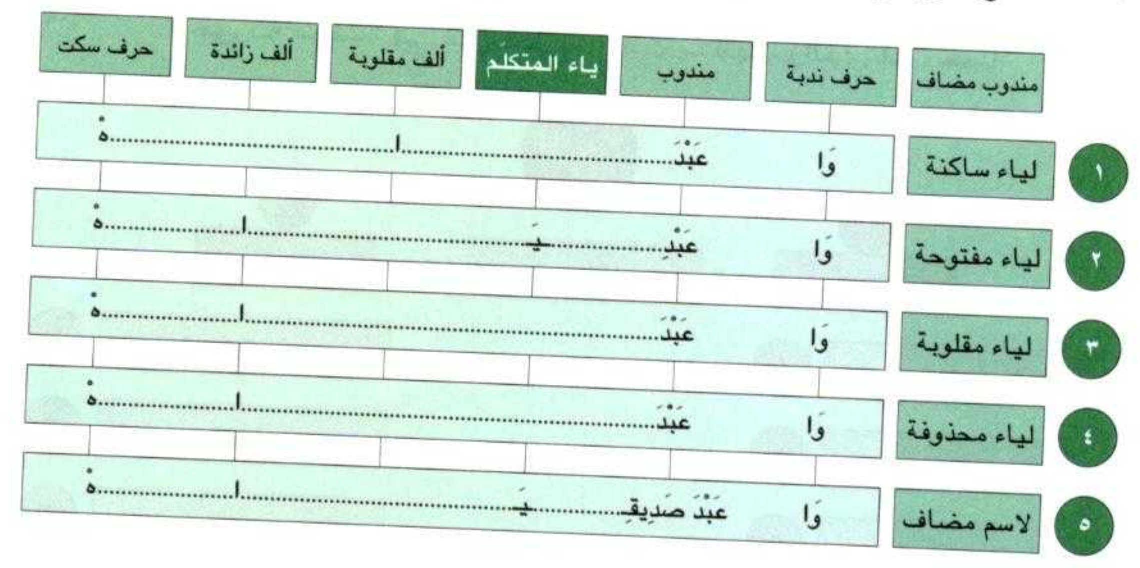
يصحُّ أيضًا في حالةِ الوقفِ زيادةُ «هاء» السَّكتِ السَّاكنة بعدَ الأحرفِ الثَّلاثةِ السَّابقةِ أو عدمُ زيادتِها، فيُقالُ: وَا عُمَرَاهْ - وَا عُمَرَا ... وَا كَبِدَاهْ - وَا كَبِدَا ... وَا خادِمَ وَطَنَاهْ - وَا خادِمَ وطَنَا ... ولا تُزادُ الهاء إلاّ بعدَ حرفِ المدِّ.

وفي إعرابِ «وَا عُمَرَاهْ»: وَا حرف ندبة، عمراهْ منادًى مندوبٌ مبنيٌّ على ضمٍّ مقدَّرٍ على آخرِهِ منعَ من ظهورِهِ اشتغالُ المحلِّ بحركةٍ مناسبةٍ وهوَ في محلِّ نصبٍ بفعلِ النُّدبةِ المحذوفِ تقديرُهُ: أندبُ. الألفُ حرفٌ زائدٌ لِلنُّدبة والهاء حرفُ سكت.

والأفصحُ حذفُ الهاء في وصلِ الكلامِ إلاَّ في الضَّرورةِ الشِّعريَّة، كقولِ الشَّاعر:

أَلَا يَا عَمْرُو عَمْرَاهْ وَعَمْرُو بْنَ الزُّبَيْرَاهْ ... «عمراهْ» توكيد لـ: عمرُو، الألف زائدة للنَّدبة، الهاء حرف سكت.

٦٠٧ وَقَائِلٌ: وَا عَبْدِيَا وَا عَبْدَا، مَنْ فِي النِّدَا: الْيَا، ذَا سُكُونٍ أَبْدَى



	مندوب مضاف	حرف ندبة	مندوب	ياء المتكلم	ألف مقلوبة	ألف زائدة	حرف سكت
١	لياء ساكنة	وَا	عَبْدَ		ا		هْ
٢	لياء مفتوحة	وَا	عَبْدِ	يَـ		ا	هْ
٣	لياء مقلوبة	وَا	عَبْدَ			ا	هْ
٤	لياء محذوفة	وَا	عَبْدَ			ا	هْ
٥	لاسم مضاف	وَا	عَبْدَ صَدِيقِ	يـَ		ا	هْ

إنَّ المنادَى المضافَ قدْ تكونُ إضافتُه لياء المتكلِّم: **فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى** (٣١:٥)، «ويلتَا» منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلِّم المنقلبة ألفا في النّدبة. وقولُ الشَّاعر:

فَيَا وَطَنِي لَقَيْتُكَ بَعْدَ يَأْسٍ   كَأَنِّي قَدْ لَقَيْتُ بِكَ الشَّبَابَا ... وَطَن - وَطَنِي - وَطَنَا - وَطَنَ - وَطَنِيَا - وَطَنُ.

فالمندوبُ المضافُ لياء المتكلِّم يواجهُ الحالاتِ النَّحويَّةَ الآتية:

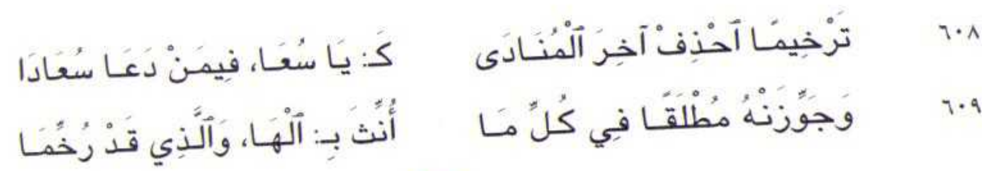
١– إذا نُدِبَ المضافُ لياء المتكلِّمِ السَّاكنةِ الثَّابتةِ جازَ حذفُها ومجيءُ ألِف النُّدبةِ مفتوحًا ما قبلَها: وَا عَبْدَا ... وجازَ تحريكُ الياء بالفتحةِ معَ زيادةِ ألِف النُّدبةِ بعدَها: يَا عَبْدِيَاهْ. ويُقالُ في إعرابِه: منادَى مندوب مضافٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِه فتحةٌ مقدَّرةٌ منعَ مِن ظهورِها الكسرةُ الَّتي جاءَت لِمناسبةِ الياء، والياء ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، الألف حرفٌ زائدٌ والهاء حرفُ سكتٍ.

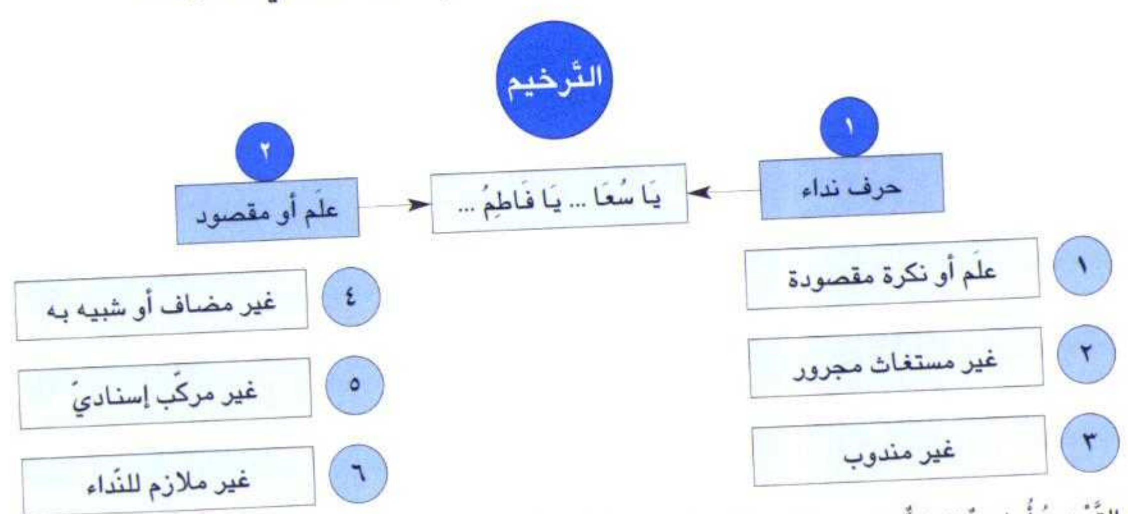
٢– إذا نُدِبَ المضافُ لياء المتكلِّمِ الثَّابتةِ المفتوحةِ لمْ يجزْ إلاَّ زيادةُ ألِف النُّدبةِ بعدَها، ففي ندبةِ: يَا عَبْدِيَ، يُقال: وَا عَبْدِيَاهْ ... حيثُ يصحُّ زيادةُ هاء السَّكت وقفًا.

٣– إذا نُدِبَ المضافُ لياء المتكلِّمِ المنقلبةِ ألِفًا، تُحذفُ وتحلُّ محلَّها ألِفٌ أُخرَى لِلنُّدبة، ففي ندبةِ: يَا عَبْدَا، يُقالُ: وَا عَبْدَاهْ ... الألف حرف زائد والهاء حرف سكت.

٤– إذا نُدِبَ المضافُ لياء المتكلِّمِ المحذوفةِ فَتُزادُ ألِفُ النُّدبةِ معَ فتحِ ما قبلَها إنْ لم يكنْ مفتوحًا، ففي ندبةِ: يَا عَبْدِ - يَا عَبْدَ - يَا عَبْدُ، يُقالُ: وَا عَبْدَاهْ ... في جميعِ الحالات.

٥– وإذا نُدِبَ المضافُ لاسمٍ ظاهرٍ مضافٍ لياء المتكلِّمِ فيتوجَّبُ إثباتُ الياء: وَا عَبْدَ صَدِيقِي، ومعَ إثباتِها يجوزُ زيادةُ ألِف النُّدبةِ بعدَها: وَا عَبْدَ صَدِيقِيَاهْ ...





التَّرْخيمُ أُسلوبٌ لفظيٌّ يقضي بحذفِ آخرِ المنادى لِداعٍ بلاغيٍّ يُرادُ به التَّخفيفُ غالبًا: **وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ** (٤٣:٧٧). «يَا مالِكُ» منادى وفي ترخيمه يُقال: يَا مَالِ ... والتَّرخيمُ ثلاثةُ أقسامٍ: ترخيمُ المنادى، وترخيم اللَّفظ للضَّرورةِ الشِّعريَّة، وترخيمُ الاسمِ المصغَّر.

وأسلوبُ التَّرخيمِ يستندُ إلى ركنَين أساسيَّين لا يجوزُ حذفُهما:

١– حرفُ النِّداءِ «يَا» يُستعملُ وحدَهُ في ترخيمِ المنادى.

٢– الاسمُ المرخَّمُ هو المنادى العلَمُ أو النَّكرةُ المقصودةُ الَّذي يُبنَى على الضَّمِّ بعدَ حرفِ النِّداء.

الاسمُ المرخَّمُ يكونُ إمَّا مختومًا بتاءِ التَّأنيثِ وإمَّا مجرَّدًا منها ولا يصحُّ ترخيمُهُ إلاَّ ضمنَ شروطٍ عامَّةٍ معيَّنة:

١– أنْ يكونَ معرفةً، فإنْ كانَ مختومًا بالتَّاء فبالعلَميَّةِ أو بالقصدِ وإنْ كانَ مجرَّدًا منها فبالعلَميَّة.

٢–ألاَّ يكونَ مستغاثًا مجرورًا، فلا يصحُّ التَّرخيمُ في مثل: يَا لَفاطِمَةَ لأَخيها.

٣–ألاَّ يكونَ مندوبًا، فلا يصحُّ التَّرخيمُ في مثل: وَا عَبْلَةُ ... وَا مُعْتَصِمُ ...

٤– ألاَّ يكونَ مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف، فلا يصحُّ في مثل: يَا أَهْلَ العِلْمِ ... يَا فَتَاتِي ... يَا بَخيلاً بمالِهِ ...

٥– ألاَّ يكونَ مركَّبًا تركيبًا إسناديًّا، فلا يصحُّ في مثل: يَا زَيْنَبُ فاضِلَةٌ ... يَا فَتَحَ اللّهُ ...

٦– ألاَّ يكونَ مِنَ الألفاظِ المقصورةِ على النِّداءِ، فلا يصحُّ في مثل: يَا فُلُ ... يَا خَبَاثِ ...

إنْ كانَ المنادى مختومًا بتاءِ التَّأنيثِ جازَ ترخيمُهُ مطلقًا، أكانَ علمًا: فاطِمَة - يَا فاطِمُ ... أو غيرَ علمٍ: جارِيَة - يَا جارِيَ ... أو على ثلاثةِ أحرفٍ أو أكثرَ: شاة - يَا شَا ... ولا يُحذفُ من المرخَّمِ بعدَ ذلكَ شيءٌ آخرُ. ومنهُ:

أَفاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هذا التَّدَلُّلِ   وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي ...

منعَ المبرِّد ترخيمَ النَّكرةِ المقصودة، ومنعَ ابنُ عصفور ترخيمَ الكنايةِ عن مجهول: يَا صَلْعَمَةُ بنُ قَلْعَمَةَ ...

٦١٠	بِحَذْفِهَا وَفِّرْهُ بَعْدُ وَٱحْظُلَا	تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ: ٱلْهَا، قَدْ خَلَا
٦١١	إِلَّا ٱلرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقُ ٱلْعَلَمْ	دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتِمْ

الشروط الخاصّة



الشُّروطُ العامَّةُ الَّتي يجبُ تحقُّقُها في التَّرخيمِ تنطبقُ على المنادَى المرخَّمِ بنوعَيه: المختومُ بتاء التَّأنيث والمجرَّد منها. ومنهُ قول الشَّاعر:

يَا مَرْوَ إِنَّ مَطِيَّتِي مَحْبُوسَةٌ تَرْجُو الحِبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَيْأَسِ ... «مروَ» منادى مرخَّم أصله: مروانُ.

وإذا كانَ المنادَى المختومُ بتاء التَّأنيث قابلٌ للتَّرخيم مطلقًا، فهناكَ شروطٌ خاصَّةٌ لا بدَّ من تحقُّقِها في المنادَى المجرَّدِ من تاء التَّأنيث، أهمُّها:

١– أنْ يكونَ تعريفهُ بالعلميَّةِ كما في المنادَى: **قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ** (١١:٦٢)، «يَاصالحُ» منادى وفي ترخيمه يُقال: يَا صَالِ ... وفي ترخيمِ اسمِ العلَم: يَا سَالِ ... منادَى مرخَّم مبنيٌّ على ضمِّ الحرفِ المحذوفِ للتَّرخيم في محلِّ نصب، أصلهُ: سَالِمُ. ولا يصحُّ في هذا النَّوعِ من المرخَّم أنْ يكونَ نكرةً مقصودةً لأنَّ تعريفَها بالقصدِ والإقبال. أمَّا المختومُ بتاء التَّأنيث فيصحُّ أنْ يكونَ علمًا وأنْ يكونَ نكرةً مقصودةً، كأنْ يُقالَ في نداءِ فتاةٍ اسمُها عائِشَة: يَا عائِشَ ...

٢–أنْ يكونَ العلَمُ أربعةَ أحرفٍ أو أكثرَ، فلا يصحُّ ترخيمُ الثُّلاثيِّ مطلقًا في مثل «نُوح»: **قِيلَ يَا نُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ** (١١:٤٨)، «نوحُ» منادى لا يصحُّ ترخيمه. وكذلكَ في: يَا سَعْدُ ... أمَّا المختومُ بالتَّاء فيصحُّ ترخيمهُ ولو كانَ ثلاثيًّا، ويُقالُ في «هِبَة»: يَا هِبَ ...

٣– أنْ لا يكونَ ذا إضافةٍ، خلافًا للكوفيِّينَ الَّذينَ أجازُوا ترخيمَ المضافِ إليه:

خُذُوا حِذْرَكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَٱذْكُرُوا أَوَاصِرَنَا وَالرِّحْمُ بِالغَيْبِ تُذْكَرُ ... «آلَ عِكْرِمَ» أصلُه: آلَ عِكْرِمَة.

٤– أنْ لا يكونَ ذا إسنادٍ ـ كالتَّركيبِ الإسناديِّ ـ فلا يصحُّ ترخيمُ «بَرَقَ نَحْرُهُ» و«تَأَبَّطَ شَرًّا». وذهبَ ابنُ مالك إلى جوازِ ترخيمِ المركَّبِ بحذفِ عجزِه، فيُقال في «مَعْدِي كَرِب»: يَا مَعْدِي ...

٦١٢ وَمَعَ ٱلآخِرِ ٱحْذِفِ ٱلَّذِي تَـلاَ ... إنْ زِيدَ لَيْنًا سَاكِنًـا مُكَمِّـلاَ

٦١٣ أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَٱلْخُلْفُ فِي: ... وَاوٍ وَيَـاءٍ، بِهِمَـا فَتْـحٌ قُفِي



يصحُّ أنْ يُحذفَ مِن آخرِ المنادَى المرخَّمِ حرفٌ - وهوَ الغالبُ - أو حرفانِ أو كلمةٌ أو كلمةٌ وحرف:

١- يُحذفُ منهُ الحرفُ الأخيرُ وحدَهُ بغيرِ شروط، فيُقالُ في «أَمِيرَة»: يَا أَمِيرَ ...

٢- يُحذفُ منهُ الحرفانِ الأخيرانِ إذا كانَ الحرفُ مَا قبلَ الأخيرِ حرفَ مدٍّ، أي حرفَ علَّةٍ ساكنًا:

أ - ألِف قبلَها فتحة: **يَا هَامَانُ ٱبْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَابَ** (٤٠:٣٦)، «هامَانُ» ترخيمه: يَا هَامَ ...

ب واو قبلَها ضمَّة: **يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا** (٢٠:٩٢)، «هارُونُ» ترخيمه: يَا هارُ ...

ج - ياء قبلَها كسرة: **يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ** (١٥:٣٢)، «إبلِيسُ» ترخيمه: يَا إبْلِ ...

وفي جميعِ الحالاتِ وجبَ أنْ يكونَ المنادَى مجرَّدًا مِن تاءِ التَّأنيثِ، وأنْ يكونَ حرفُ المدِّ زائدًا رابعًا فصاعدًا. أمَّا إذا كانَ المرخَّمُ مختومًا بتاءِ التَّأنيث فتُحذفُ وحدَها دونَ الحرفِ الَّذي قبلَها. ففي ترخيم «سُلْحُفَاة» يُقال: يَا سُلْحُفَا ...

وبمراعاةِ الشُّروطِ السَّالفة لا يصحُّ حذفُ الحرفَينِ الأخيرَينِ في الأعلامِ الآتية وأشباهِها:

١- يَا مُرْتَجَاةُ ... وجودِ تاءِ التَّأنيث.

٢- يَا جَعْفَرُ ... قبلَ الأخيرِ ليسَ مدًّا.

٣- يَا ثَمُودُ ... الواو ليسَت رابعةً.

٤- يَا رُحَيِّمُ ... الياء ليسَت ساكنةً.

٥- يَا هَبَيَّخُ ... لا تُحذفُ الياء المشدَّدة.

٦- يَا قَنَوَّرُ ... الواو ليسَت حرفَ مدٍّ.

٧- يَا فِرْعَوْنُ ... الواو لا تناسبُ العينَ المفتوحة.

٨- يَا عُرْنَيْقُ ... الياء لا تناسبُ النّونَ المفتوحة.

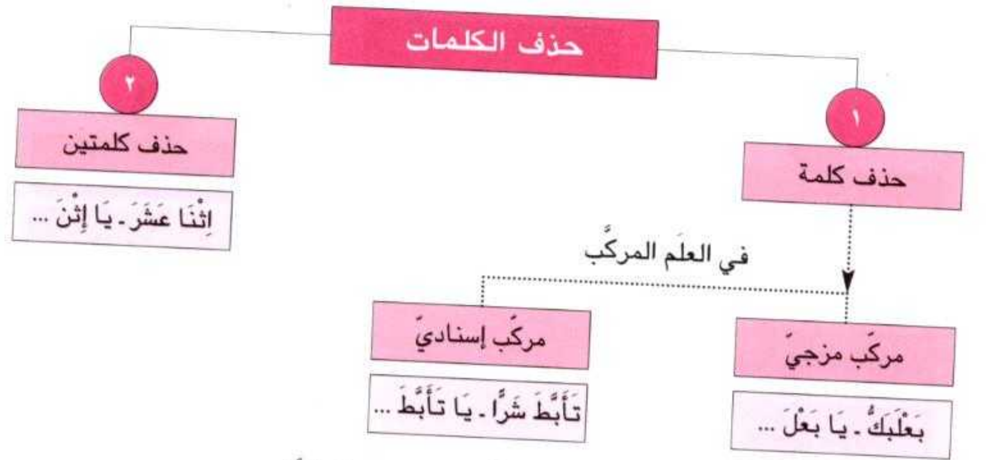
٩- يَا مُخْتَارُ ... الألِف أصليَّةٌ أصلُها ياء.

١٠- يَا مُنْقَادُ ... الألِف أصليَّةٌ أصلُها واو.

الحركةُ المناسبةُ لحرفِ العلَّةِ قد تكونُ مقدَّرةً كما في جمعِ المذكَّرِ السَّالمِ للاسمِ المقصور:
مُصْطَفَى - مُصْطَفَيُونَ ومُصْطَفَيِينَ - مُصْطَفَوْنَ ومُصْطَفَيْنَ - يَا مُصْطَفَ ... بحذفِ الحرفينِ الأخيرَين.

٦١٤ وَٱلْعَجُزَ ٱحْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلْ … تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقَلْ

٦١٥ وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفْ … فَٱلْبَاقِيَ ٱسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ



الأصلُ في التَّرخيمِ أنْ يُحذفَ مِن آخرِ المنادَى حرفٌ أو حرفانِ، كقولِ الشَّاعرِ:

أَعَامِ لَكَ ٱبْنَ صَعْصَعَةَ بْنِ سَعْدٍ … تَمَنَّانِي لِيَقْتُلَنِي لَقِيطُ ... «عامِ» منادى مرخَّم أصلهُ: عامِرُ.

ولكنْ يجوزُ أيضًا حذفُ كلمةٍ أو كلمتَين.

١- يُحذفُ مِن آخرِ المرخَّمِ كلمةٌ كانَت في أصلِها مستقلَّةً ثمَّ رُكِّبَت معَ أُخرى تركيبًا مزجيًّا وصارَتَا بمنزلةِ الكلمةِ الواحدةِ. إذا جُعِلَتْ هذهِ الأسماءُ المركَّبةُ أعلامًا: بَعْلَبَكُّ - سِيبَوَيْهِ - رَامَ اللّٰه - خَمْسَةَ عَشَرَ ... فيُقالُ في ندائِها ترخيمًا: يَا بَعْلَ ... يَا سِيبَ ... يَا رَامَ ... يَا خَمْسَةَ ... ولا بدَّ في ترخيمِها مِن وجودِ قرينةٍ تدلُّ على أصلِها. إذْ ترخيمُها لا يخلُو مِن لبسٍ ولا سيَّما المركَّباتُ العدديَّةُ المبنيَّةُ على فتحِ الجنسَينِ كـ: ثلاثةَ عَشَرَ. وقدْ منعَ كثيرٌ مِن النُّحاةِ ترخيمَ المركَّبِ المزجيِّ بحجَّةِ أنَّهُ لمْ يُسمعْ وأنَّهُ موضعُ لبسٍ.

وقلَّ ترخيمُ المركَّبِ الإسناديِّ لأنَّ أكثرَ النُّحاةِ لا يجيزونَ ترخيمَ المركَّبِ المضمَّنِ جملةً، كـ «رَزَقَ ٱللّٰهُ» وقدْ أجازَهُ سيبويهِ في أبوابِ النَّسبِ، فيُقالُ في «تَأَبَّطَ شَرًّا»: يَا تَأَبَّطَ ...

٢- يُحذفُ مِن آخرِهِ كلمتانِ - أي كلمةٌ وحرفٌ قبلَها - وتقعُ هذهِ الحالةُ في لفظَينِ مِن المركَّباتِ العدديَّةِ: اِثْنَا عَشَرَ واِثْنَتَا عَشْرَةَ إذا جُعِلَا علَمينِ. فيُقالُ: يَا إِثْنَ ... يَا إِثْنَتَ ...

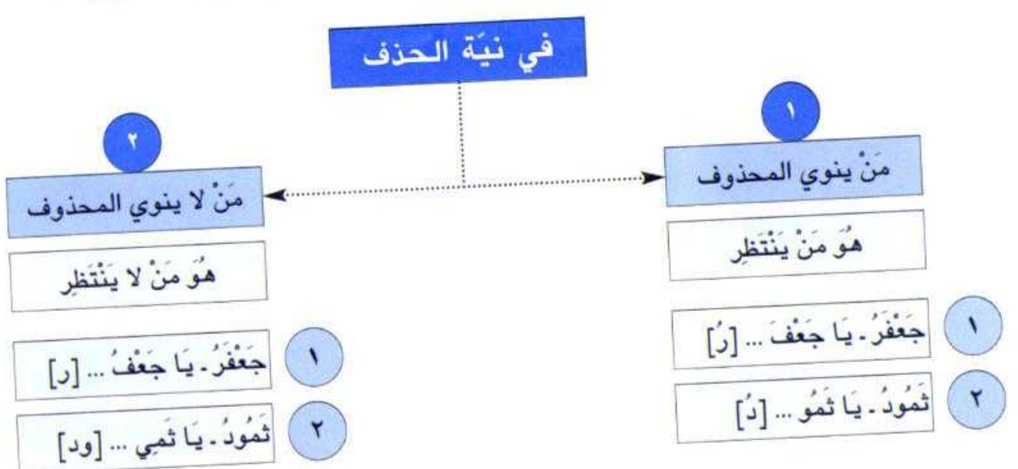
أمَّا المنادى المفردُ المبنيُّ على الضَّمِّ فلا يكونُ إلاَّ علمًا: **فَقُلْنَا يَا ءَادَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ** (٢٠:١١٧)، أو نكرةً مقصودةً: **قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ** (٢١:٦٩). وفي ترخيمِهِ إعرابانِ:

١- أُسلوبُ «مَنْ يَنْتَظِرُ المَحْذُوفَ»، حيثُ يُعتبرُ المحذوفُ كأنَّهُ باقٍ ويظلُّ ما قبلَهُ مبنيًّا على حركتِهِ ويُقدَّرُ البناءُ على الضَّمِّ على الحرفِ الأخيرِ المحذوفِ: يَا خَالِدُ ... يَا خَالِ ...

٢- أُسلوبُ «مَنْ لاَ يَنْتَظِرُ المَحْذُوفَ»، حيثُ يُعتبرُ المحذوفُ قدِ انفصلَ نهائيًا وصارَ يقعُ البناءُ على الضَّمِّ على آخرِهِ الحاليِّ غيرِ المحذوفِ: يَا خَالِدُ ... يَا خَالُ ...

٦١٦ وَٱجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا ... لَوْ كَانَ بِٱلآخِرِ وَضْعًا تُمِّمَا

٦١٧ فَقُلْ عَلَى ٱلأَوَّلِ فِي ثَمُودَ: يَا ... ثَمُو وَيَا ثَمِي، عَلَى ٱلثَّانِي بِـ: يَا



إنَّ ترخيمَ المنادَى المفردِ يخضعُ لنيَّةِ المتكلِّمِ في حذفِ آخرِهِ، فيكونُ ذلكَ على أسلوبَين:

١ – أسلوبُ «مَنْ ينوي المحذوفَ» يُقدَّرُ فيهِ البناءُ على الضَّمِّ: **وَقَالُوا يَا صَالِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ** (٧:٧٧). «صالحُ» منادى مبنيّ على الضمّ وفي ترخيمهِ يُقالُ: يَا صالِ ... مرخَم مبنيّ على الضّم المقدّر على الحاء المحذوفة في محلّ نصب. ويُسمَّى هذا الأُسلوبُ أيضًا: لُغَةَ مَنْ يَنْتَظِر.

٢ – أسلوبُ «مَنْ لا ينوي المحذوفَ» يظهرُ في آخرهِ البناءُ على الضَّمِّ: **قَالَ يَا ءَادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى** (٢٠:١٢٠). «آدمُ» منادى مبنيّ على الضّمّ وفي ترخيمهِ يُقال: يَا آدُ ... مرخَم مبنيّ على الضَّمّ في محلّ نصب. ويُسمَّى هذا الأُسلوبُ أيضًا: لُغَةَ مَنْ لاَ يَنْتَظِر. ومنهُ قولُ الشَّاعر في ترخيم «عنْتَرَة»:

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا ... قِيلُ الفوارِسِ وَيْكَ عَنْتَرُ أَقْدِمِ ... «عنترُ» مبنيّ على الضَّمّ.

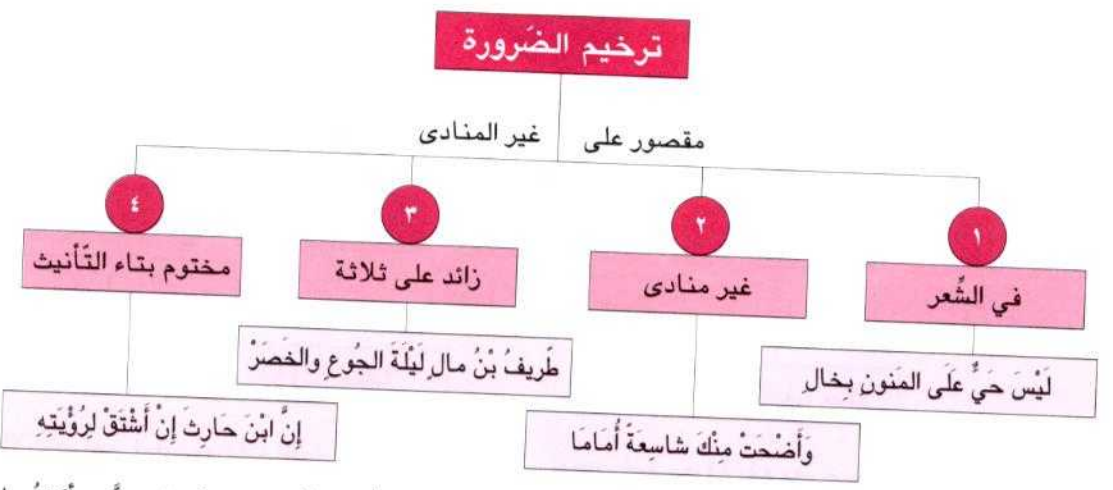
وفي ترخيم «عَبْلَة»:

يَا عَبْلُ لاَ أَخْشَى الحِمامَ وَإِنَّما ... أَخْشَى عَلَى عَيْنَيْكِ وَقْتَ بُكَاكِ ... «عبلُ» مبنيّ على الضَّمّ.

وفي لغةِ مَن لا ينتظرُ، يقعُ على آخرِ الحاليّ تغييراتٌ لا مناصَ منها، أهمُّها أنَّها ستغيِّرُ ضبطَهُ فيصيرُ مبنيًّا على الضّمِّ المقدَّرِ أو الظَّاهرِ، فيُقالُ في «ثَمُود» يَا ثَمُو ... وفي «كَرَوان» يَا كَرَوُ ... وأنَّ توابعَهُ ستخضعُ لِحكمِ توابعِ المنادَى المبنيِّ على ضمِّ آخرِهِ المذكورِ في الكلامِ، وأنَّهُ سيتغيَّرُ تغييرًا صرفيًّا على حسبِ ما تقضي بهِ الضَّوابطُ الصَّرفيَّةُ في الإعلالِ والصِّحَّةِ والإبدالِ وغيرِ هذا كرجوعِ حرفٍ محذوفٍ. فيُقالُ: يَا ثَمِي ... بقلبِ ضمَّةِ الميمِ كسرةً لِتنقلبَ الواوُ ياءً، كيْ لا يكونَ آخرُ الاسمِ المعربِ واوًا لازمةً ساكنةً قبلَها ضمَّةٌ وهوَ نادرٌ في العربيَّةِ. ثُمَّ تنقلبُ الواوُ همزةً في مثلِ «عِلاوَة» يَا عِلاءُ ... لوقوعِها متطرِّفةً بعدَ ألفٍ زائدة، أو تنقلبُ ألفًا في مثلِ «كَرَوان» يَا كَرَا ... لِتحرُّكِها وانفتاحِ ما قبلَها، ومنهُ: أَطْرِقْ كَرَا إِنَّ النَّعامَ في القُرَى ...

٦١٨ وَٱلْتَزِمِ ٱلْأَوَّلَ فِي كَـ: مُسْلِمَـهْ، وَجوِّزِ ٱلْوَجْهَيْنِ فِي كَـ: مَسْلَمَهْ

٦١٩ وَلِاضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوَ: أَحْمَدَا



لا يخلو التَّرخيمُ مِن لَبْسٍ في المعنَى عندَ استعمالِه، فلا بُدَّ مِن قرينةٍ تدلُّ على أصلِ المنادَى المرخَّم، وأكثرُ ما يقعُ اللَّبسُ في ترخيمِ المؤنَّثِ اللَّفظيِّ والمعنويِّ. وإذا رُخِّمَ ما فيه تاء التَّأنيثِ للفرقِ بينَ المذكرِ والمؤنَّثِ وجب ترخيمهُ على لغةِ مَن ينوِي المحذوف: يَا مُسْلِمَةُ ـ يَا مُسْلِمَ ... وإذا قيل: يَا مُسْلِمُ ... التبسَ بنداءِ المذكَّر. وأمَّا في المؤنَّثِ اللَّفظيِّ لاسمِ العلَم فيجوزُ التَّرخيمُ على اللُّغتين: يَا مَسْلَمَةُ ـ يَا مَسْلَمَ ... يَا مَسْلَمُ ... وكذلكَ في المؤنَّثِ المعنويِّ: **يَا مَرْيَمُ ٱقْنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِي وَٱرْكَعِي مَعَ ٱلرَّاكِعِينَ** (٣:٤٣)، «مريمُ» منادى مبنيٌّ على الضَّمِّ يجوزُ في ترخيمه: مَرْيَ ... لِمَن ينوِي المحذوف، ومَرْيُ ... لِمَنْ لا ينوِي المحذوف.

ويقعُ التَّرخيمُ أيضًا في غيرِ المنادَى ـ لِلضَّرورةِ الشِّعريَّةِ ـ ضمنَ شروطٍ ضيِّقةٍ ودقيقة:

١ – أنْ يكونَ في الشِّعرِ، فلا يجوزُ في النَّثرِ ولمْ يردْ في القرآن.

٢ – أنْ يكونَ المرخَّمُ غيرَ منادَى ولكنَّهُ صالحٌ لِلنداءِ، فلا يصلحُ ترخيمُ كلمةِ «القَاضِي» في مَن اسمهُ: القاضِي الفاضِل، لأنَّه مقترنٌ بِأَل التَّعريف وحذفُها يؤدِّي إلى لبسٍ. أمَّا «أَحْمَدُ» فيصلحُ نداؤهُ.

٣ – أنْ يكونَ المرخَّمُ زائدًا على ثلاثةِ أحرفٍ، كَترخيمِ «مالِك» في قولِ الشَّاعر:

لَنِعْمَ الفَتَى تَعْشُو إِلى ضَوْءِ نارِهِ طَرِيفُ بْنُ مَالِ لَيْلَةَ الجوعِ وَالخَصَرِ ... «مالِ» مبنيٌّ على الكسر.

٤ – أو أنْ يكونَ المرخَّمُ مختومًا بتاء التَّأنيث، كترخيم «مالِك بن حنظلة» في قولِ الشَّاعر:

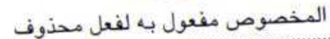
وَهذَا رِدائِي عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ لِيَسْلُبَنِي حَقِّي أَمالَ بْنَ حَنْظَلِ ... «حنظلِ» مبنيٌّ على الكسر.

ومتَى وقعَ ترخيمُ الضَّرورةِ في لفظٍ جازَ ضبطُ آخرهِ بِإحدَى الطَّريقتَين: لغةِ مَنْ ينتظرُ أو لغةِ مَن لا ينتظر.

هذَا ولا يُشترطُ في المرخَّمِ أنْ يكونَ معرفةً ولا شروطًا أُخرَى غيرَ الَّتي سبقَت، ومِن ترخيمِ النَّكرة:

لَيْسَ حَيٌّ عَلَى المَنونِ بِخالِ ... «خالِ» أصلهُ خالِدٍ.







الاخْتِصاصُ أُسلوبٌ مشابهٌ لِلنِّداءِ في المفعوليَّةِ يقضي بنصبِ اسمٍ معرفةٍ يقعُ بعدَ ضميرِ المتكلِّمِ أو المخاطبِ لإزالةِ إبهامهِ بواسطةِ فعلٍ محذوفٍ وُجوبًا : **ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ** (٢:٨٥). «أنتُم» ضمير المخاطب مبتدأ خبره جملة: تقتلون، «هؤلاءِ» مخصوص مفعول به لفعل محذوف تقديره: أَخُصُّ، وهوَ رأيُ ابن كيسان خلافًا لِسيبويه. والإعراباتُ كثيرةٌ في هذهِ الآيةِ.

والغرضُ الأصليُّ مِن الاختصاص هوَ التَّعيينُ والقصرُ، وقدْ يكونُ:

١- الفخرَ: بِنَا تَمِيمَ يُكْشَفُ الضَّبابُ ...

٢- التَّواضعَ: إِنِّي أَيُّهَا ٱلْعَبْدُ فَقِيرٌ إِلَى عَفْوِ ٱللَّهِ.

٣- زيادةَ البيان: نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحابُ الجَمَلْ ...

حكمُ الاسمِ الواقعِ عليهِ الاختصاص أنْ يكونَ منصوبًا دائمًا، وأنواعهُ هي:

١- معرَّفٌ بأَل: نَحْنُ العَرَبَ أَوْفَى النَّاسِ بِالعُهودِ. «العربَ» مخصوص منصوب.

٢- اسمُ علَمٍ، وهو قليل الاستعمال: أَنَا خالِدًا حَطَّمْتُ أَصْنامَ الجاهِلِيَّةِ، «خالدًا» مخصوص منصوب.

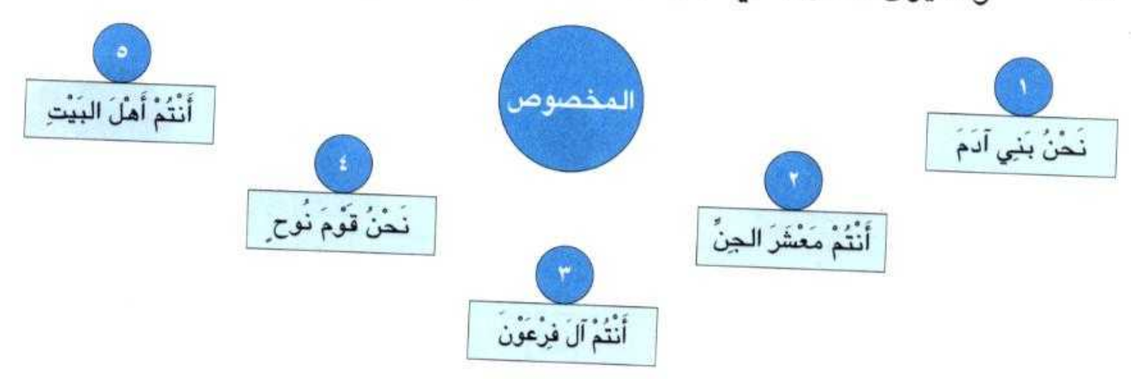
٣- مضافٌ لمعرَّفٍ بأَل: أَنْتُمْ مَعاشِرَ الفَضْلِ تَجُودُونَ عَلَى البائِسِينَ، «معاشرَ» مخصوص مضاف منصوب.

٤- مضافٌ لِعلَم: نَحْنُ بَنِي حَاتِمٍ أَصْحَابُ الكَرَمِ، «بني» مخصوص مضاف منصوب.

٥- أَيُّهَا وأَيَّتُها: أَنْتُمْ أَيُّهَا الجُنودُ حُماةُ الأَوْطانِ، «أيُّها» مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: أخصُّ، «ها» حرف تنبيه، «الجنودُ» نعت لـ: أيُّ، تابع له في الرَّفع لفظًا.

«أيُّ وأيَّةُ» مبنيَّتانِ على الضَّمِّ وجوبًا، يلحقُهما حرف تنبيه، تلزمُ صيغةً واحدةً في الإفراد والتَّثنيةِ والجمعِ، ويتبعها نعتٌ واجبُ الرَّفعِ: **يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ** (١٢:٤٦). «أيُّ» مبنيٌّ على الضَّمِّ والتَّقدير: يَا يوسفُ أنتَ أَخصُّ أيُّها الصِّدِّيقُ، «الصِّدِّيقُ» نعت تابع لـ: أيُّ، لفظًا.

٦٢١ وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ: أَيٍّ، تِلْوَ: أَلْ، كَمِثْلِ: نَحْنُ الْعُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ



أمور أصليّة في أُسلوب الاختصاص

ضمير مبهم	اسم معرفة	حكم خاصّ	علاقة معنويَّة

أَكثرُ الأسماءِ دخولاً في الاختصاص هيَ الَّتي تردُ في موقعِ المُضاف:

١ – «بَنُو»: نَحْنُ بَنِي آدَمَ ...

٢ – «مَعْشَرُ»: أَنْتُمْ مَعْشَرَ الجِنِّ ...

٣ – «آلُ»: أَنْتُمْ آلَ فِرْعَوْنَ ...

٤ – «قَوْمُ»: نَحْنُ قَوْمَ نُوحٍ ...

٥ – «أَهْلُ»: أَنْتُمْ أَهْلَ البَيْتِ ...: **قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ** (١١:٧٣).

ويُلاحظُ في أمثلةِ الاختصاص، بعدَ إزالةِ مَا في الضَّميرِ مِن إبهامٍ، أمورٌ أصليَّةٌ تحيطُ بأُسلوبِه، وهيَ:

١ – ضميرُ المتكلِّمِ أو المخاطبِ يشوبُهُ عمومٌ وإبهامٌ: نَحْنُ العَرَبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلَ.

٢ – المخصوصُ اسمٌ ظاهرٌ معرفةٌ مدلولهُ هوَ مدلولُ الضَّميرِ ولكنَّهُ يحدِّدُ المرادَ مِن ذلكَ الضَّميرِ ويخصِّصهُ فيزيلُ ما فيهِ مِن عمومٍ وإبهامٍ: أَنَا الشَّاعِرَ ابْنُ الرِّياضِ والظِّلِّ والماءِ.

٣ – الحكمُ الصَّادرُ عن جملةِ الاختصاصِ يقعُ على ذلكَ الضَّميرِ: إنَّا العَرَبَ بَنُو الإقْدامِ.

٤ – العلاقةُ بينَ المخصوصِ والضَّميرِ يبيِّنُها امتدادُ ذلكَ الحكمِ إلى الاسمِ الظَّاهرِ المعرفةِ، لأنَّهُ شريكُ الضَّميرِ في الدَّلالةِ، ويقعُ عليهِ ما يقعُ على الضَّميرِ مِن حكمٍ معنويٍّ. فيكونُ الحكمُ هذا اختصاصًا واقتصارًا على بعضٍ معيَّنٍ ممَّا يشملهُ الضَّميرُ لأنَّ الاسمَ الظَّاهرَ أخصُّ مِن الضَّميرِ الَّذي بمعناه.

ففي مثل: نَحْنُ العَرَبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلَ، الضَّميرُ هوَ «نَحْنُ»، والاسمُ الظَّاهرُ هوَ «العَرَبَ»، والحكمُ المعنويُّ الَّذي وقعَ على المبتدإِ هوَ «البَذْلُ»، وقدْ خُصِّصَ هذا الحكمُ لِبعضِ أفرادِ الضَّميرِ وهم «العرب» وصارَ خاصًّا بهم مقصورًا عليهم. أمَّا جملةُ الاختصاصِ فتكونُ:

١ – في محلِّ نصبِ حالٍ مِن الضَّميرِ قبلَها الَّذي لا يكونُ مبتدأً: ٱرْجُونِي أيُّها الفَتَى.

٢ – أو اعتراضيَّةً لا محلَّ لها من الإعرابِ إذا كانَ الضَّميرُ قبلَها مبتدأً: نَحْنُ ـ الحُكَّامَ ـ خُدَّامُ الوَطَنِ.

٦٢٢ إِيَّاكَ وَالشَّرَّ، وَنَحْوَهُ نَصَبْ ... مُحَذِّرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبْ

٦٢٣ وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِـ: إِيَّا، انْسُبْ وَمَا ... سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا

التحذير

	١ مُحَذِّر	٢ مُحَذَّر	٣ مُحَذَّر مِنْهُ
١	[إحذَرْ]	[أَنْتَ]	النَّار
٢	[إحذَرْ]	[أَنْتَ]	البَرْدَ وَالمَطَرَ
٣	[إحذَرْ]	[أَنْتَ]	يَدَكَ وَالسِّكِّينَ
٤	[إحذَرْ]	إِيَّاكَ	وَالشَّرَّ

التَّحذيرُ أُسلوبٌ مِن المفعوليَّةِ يقضِي بنصبِ الاسمِ بواسطةِ فعلٍ محذوفٍ يفيدُ التَّنبيهَ والتَّحذيرَ ويُقدَّرُ بما يناسبُ المقامَ: **فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا** (١٤:٩١). «ناقةَ» مفعول بهِ لفعل محذوف تقديره: احذروا، وهو مضاف. وأركانُ التَّحذيرِ ثلاثة:

١– المُحَذِّرُ، وهو المتكلِّمُ الَّذي يوجِّهُ التَّحذيرَ لغيرِه: إيَّاكَ وَالكَذِبَ !

٢– المُحَذَّرُ، وهو الَّذي يتَّجِهُ إليهِ التَّحذيرُ: إيَّاكَ والنَّميمَةَ !

٣– المُحَذَّرُ منهُ، وهوَ الأمرُ المكروهُ الَّذي يصدرُ بسببِهِ التَّحذيرِ: الأَسَدَ الأَسَدَ !

ولأُسلوبِ التَّحذيرِ صورٌ مختلفةٌ منها الَّتي فعلُها ظاهرٌ كالأمرِ والنَّهيِ: **وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ** (٤٩:٥)، ومنها الَّتي فعلُها محذوفٌ ينصبُ مفعولاً بهِ على التَّحذيرِ وهيَ الصُّورةُ الَّتي تدخلُ في أحكامِ هذا البابِ، تتلخَّصُ في الحالاتِ الآتيةِ:

١– صورةٌ تقتصرُ على ذكرِ المحذَّرِ منهُ دونَ تكرارٍ ولا عطفٍ: النَّارَ ! «النَّارَ» مفعول به لفعل محذوف تقديره: احذَر. ويجوزُ تقديرُ فعلٍ آخرَ يُناسبُ المعنى: تجنَّبْ - باعِدْ - قِ - توقَّ ...

٢– صورةٌ تقتصرُ على ذكرِ المحذَّرِ منهُ معَ تكرارِهِ أو عطفِهِ: البَرْدَ البَرْدَ ! البَرْدَ والمَطَرَ ! «البردَ» مفعول به لفعل محذوف، «البردَ» توكيد، «المطرَ» معطوف.

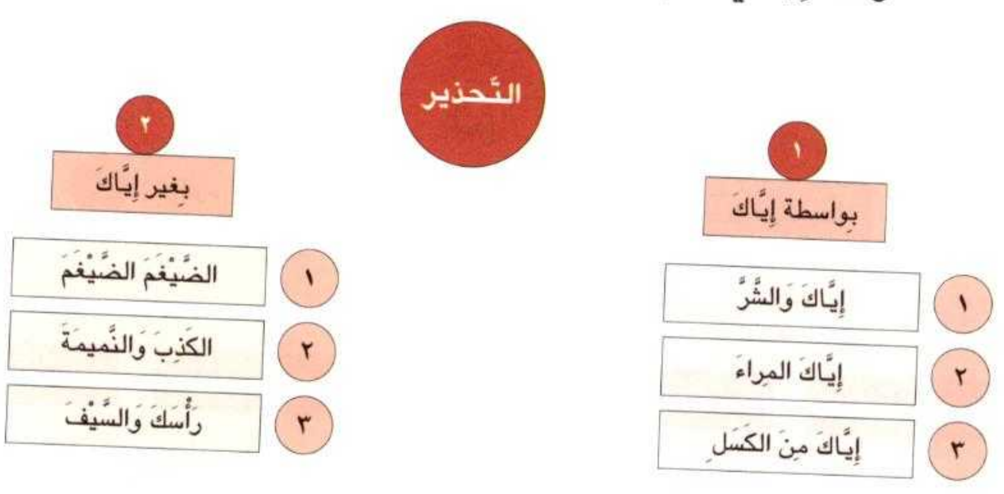
٣– صورةٌ تقتصرُ على ذكرِ اسمِ ظاهرٍ مختومٍ بكاف لخطابِ المُحذَّرِ: رَأْسَكَ ! رَأْسَكَ رَأْسَكَ ! رَأْسَكَ وَحَرارَةَ الشَّمْسِ ! «رأسَكَ» مفعول به لفعل محذوف تقديره: احْفَظْ، الكاف ضمير مضاف إليه.

٤– صورةٌ تشتملُ على ذكرِ المحذَّرِ ضميرًا منصوبًا للمخاطبِ هوَ: إيَّاكَ وفروعه، وبعدَهُ المحذَّرُ منهُ: إيَّاكَ والبُخْلَ ! إيَّاكَ مِنْ مُؤاخاةِ الأَحْمَقِ ! ومنهُ قولُ الشَّاعرِ:

إيَّاكَ إيَّاكَ المِراءَ فإنَّهُ ... إلى الشَّرِّ دعَّاءٌ وللشَّرِّ جالِبُ ... «إيَّاكَ» ضمير منفصل مفعول به لفعل محذوف.

٦٢٤ إلاَّ مَعَ ٱلْعَطْفِ أَوِ ٱلتَّكْرَارِ ... كَـ: ٱلضَّيْغَمَ ٱلضَّيْغَمَ يَا ذَا ٱلسَّارِي

٦٢٥ وَشَذَّ: إِيَّـايَ، وَ: إِيَّـاهُ، أَشَـذْ ... وَعَنْ سَبِيلِ ٱلْقَصْدِ مَـنْ قَـاسَ ٱنْتَبَذْ



يتعيَّنُ في صورةِ تكرارِ المحذَّرِ منهُ أنْ يكونَ الاسمُ الثَّاني توكيدًا لفظيًّا: النَّارَ النَّارَ! وفي حالةِ العطفِ أنْ يكونَ حرفُ العطفِ «الواو»: البَرْدَ وَالمطرَ! أمَّا في صورةِ التَّحذيرِ الَّتي تستعملُ «إيَّاكَ» فيكونُ المُحذَّرُ منهُ:

١– اسمًا ظاهرًا مسبوقًا بالواو: إيَّاكَ وَاليَأْسَ!

٢– اسمًا ظاهرًا غيرَ مسبوقٍ بالواو: إيَّاكَ الكَذِبَ!

٣– اسمًا مجرورًا بالحرف «مِنْ»: إيَّاكَ مِنَ الأَسَدِ!

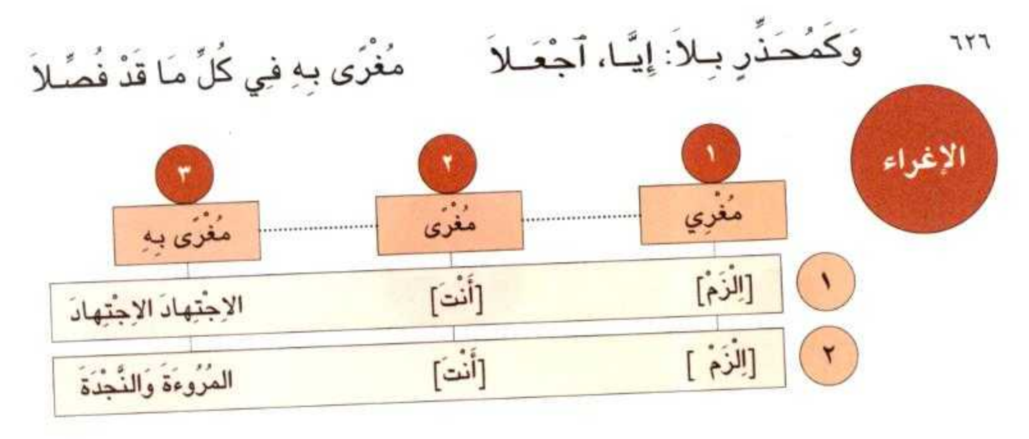
ويجوزُ تكرارُ الضَّميرِ «إيَّاكَ» وعدمُ تكرارِه، ويُعربُ الضَّميرُ الثَّاني توكيدًا لفظيًّا للأوَّل. وشذَّ التحذيرُ بغيرِ ضميرِ المخاطبِ كما في قولِ عمر بن الخطَّاب رضيَ اللَّهُ عنه: لِتُذَكِّ لكُمُ الأَسَلُ وَالرِّماحُ وَالسِّهامُ وَإِيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمُ الأَرْنَبَ. والأصلُ: باعِدُوا عن حذفِ الأرنبِ. وفي التَّنزيلِ وردَ نصبُ ضميرِ المتكلِّمِ بفعلٍ محذوف: ... **وَإِيَّايَ فَٱرْهَبُونِ** (٢:٤٠)... **وَإِيَّايَ فَٱتَّقُونِ** (٢:٤١). وكذلكَ «إيَّاهُ» أشذُّ من السَّابقِ كما في قولِ بعضِهم: إذا بلَغَ الرَّجُلُ السِّتِّينَ فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوابَّ.

فيمكنُ تلخيصُ الأحكامِ المتعلِّقةِ بالتَّحذيرِ كما يلي:

١– إنْ كانَ أُسلوبُ التَّحذيرِ مصدَّرًا بالضَّميرِ «إيَّاكَ» وفروعِه، وجبَ في كلِّ الأحوالِ نصبُ هذا الضَّميرِ بعاملٍ محذوفٍ معَ مرفوعِهِ وُجوبًا.

٢– إنْ كانَ أُسلوبُ التَّحذيرِ غيرَ مصدَّرٍ بالضَّميرِ «إيَّاكَ» وفروعِه، وجبَ نصبُ الاسمِ بعاملٍ محذوفٍ معَ مرفوعِهِ وجوبًا بشرطِ العطفِ أو التَّكرارِ. فإنْ لمْ يوجدْ عطفٌ ولا تكرارٌ جازَ النَّصبُ أيضًا بعاملٍ محذوفٍ جوازًا. فيصحُّ إظهارُهُ كما يصحُّ ضبطُ الاسمِ بغيرِ النَّصبِ، وفي هاتَينِ الحالتَينِ ـ حيثُ لا عطفَ ولا تكرارَ ـ لا يتعيَّنُ الأُسلوبُ لِلتَّحذيرِ.

وَكَمُحَذِّرٍ بِلاَ: إِيَّا، ٱجْعَلاَ   مُغْرًى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلاَ



عبارات مسموعة

مَنْ أَنْتَ زَيْدًا !	وَلاَ شَتِيمَةَ حُرٍّ !	هَذَا وَلاَ زَعَماتِكَ !	عَذِيرَكَ !	دِيارَ الأَحْبابِ !

الإغْراءُ أُسلوبٌ مِن المفعوليَّةِ يقضِي بِنصبِ الاسمِ بِواسطةِ فعلٍ محذوفٍ يفيدُ التَّرغيبَ والإغراءَ ويُقدَّرُ بِما يناسبُ المقامَ: **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ** (١٧٠:٤)، «خيرًا» مفعول به لفعل محذوف تقديره: اصْنَعُوا. وأركانُ الإغراءِ ثلاثةٌ:

١– المُغْرِي، وهوَ المتكلِّمُ الَّذي يوجِّهُ الإغراءَ لِغيرِهِ: العَزِيمَةَ وَالصَّبْرَ !

٢– المُغْرَى، وهوَ المخاطبُ الَّذي يتَّجهُ إليهِ الإغراءُ: الفِرارَ وَالهَرَبَ !

٣– المُغْرَى بِهِ، وهوَ الأمرُ المحبوبُ الَّذي يصدرُ بسببِهِ الإغراءُ: العَمَلَ العَمَلَ !

وحكمُ الاسمِ المُغرَى بهِ وجوبُ نصبهِ باعتبارِهِ مفعولاً بهِ لفعلٍ محذوفٍ معَ مرفوعه، بشرط:

١– أنْ يكونَ مكرَّرًا: النَّجْدَةَ النَّجْدَةَ ! ومنهُ قولُ الشَّاعر:

أَخاكَ أَخاكَ إِنَّ مَنْ لا أَخا لَهُ   كَساعٍ إِلَى الهَيْجا بِغَيْرِ سِلاحِ ...

٢– أنْ يكونَ معطوفًا عليهِ: الصِّدْقَ وَكَرَمَ الخُلُقِ ! وليسَ منَ اللاَّزمِ أنْ تكونَ الواو لِلعطفِ، فقدْ يقتضِي المعنَى أنْ تكونَ لِلمعيَّةِ، وقدْ يتَّسعُ المعنَى لِلأمرينِ فيُراعَى دائمًا ما يقتضيهِ المقامُ.

فإنْ لمْ يكنْ مكرَّرًا ولا معطوفًا عليه جازَ نصبهُ مفعولاً بهِ لفعلٍ مذكورٍ: ٱلْزَمِ الاعْتِدالَ ... أو محذوفٍ: ... الاعْتِدالَ ! وجازَ رفعهُ على أنَّهُ مبتدأٌ خبرهُ محذوفٌ: الاعْتِدالُ ...، أي مطلوبٌ.

وأُلحق بالإغراءِ - والتَّحذير - بعضُ العباراتِ المسموعةِ الَّتي تشبهُ الأمثالَ في الشُّهرة:

١– خَيْرًا لَكُمْ !

٢– كِلَيْهِما وَتَمْرًا !

٣– أَحَشَفًا وَسُوءَ كِيلَةٍ !

٤– إِنْ تَأْتِ فَأَهْلَ اللَّيلِ وَأَهْلَ النَّهارِ !

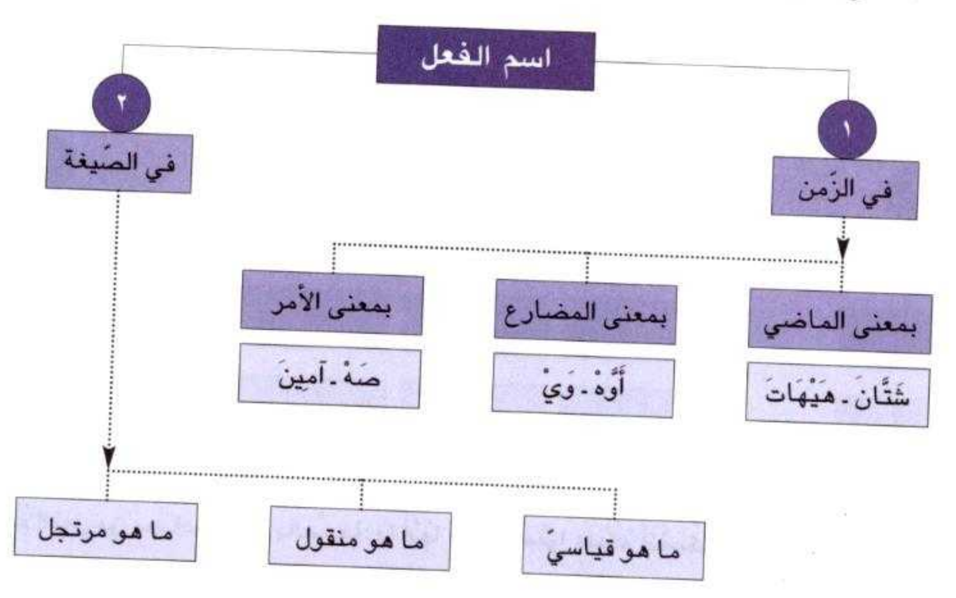
٥– مَرْحَبًا وَأَهْلاً وَسَهْلاً !

٦– ٱمْرَأً وَنَفْسَهُ !

٧– الكِلابَ عَلَى البَقَرِ !

٨– كُلَّ شَيْءٍ وَلاَ هَذَا !

٦٢٧	مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَـ: شَتَّانَ وَصَهْ،	هُوَ ٱسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا: أَوَّهْ وَمَهْ
٦٢٨	وَمَا بِمَعْنَى: ٱفْعَلْ، كَـ: آمِينَ، كَثُرْ	وَغَيْرُهُ كَـ: وَيْ وَهَيْهَاتَ، نَزُرْ



اسمُ الفِعْلِ اسمٌ غيرُ متصرِّفٍ ينوبُ منابَ الفعلِ في دلالتِهِ على الحدثِ واقترانهِ بالزَّمن: **هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا** (٢٣:٣٦)، «هيهاتَ» اسم فعل ماض بمعنى: بَعُدَ، وفاعله ضمير مستتر: هو، وجملة: هيهاتَ، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

فاسمُ الفعل يعملُ عملَ فعلِه وإنَّما: ١- لا يقبلُ علاماتِ الفعل كتاء التَّأنيث وتاء الضَّمير.

٢- لا يتأثَّرُ بالعوامل الَّتي تجزمُ الفعلَ أو تنصبهُ.

ويأتي اسمُ الفعل من مصادرَ مختلفةٍ منها ما يتعلَّقُ بالزَّمنِ ومنها ما يتعلَّقُ بالصِّيغةِ.

١- في مَا يتعلَّقُ بالزَّمنِ يُقسمُ اسمُ الفعل، كما يُقسمُ الفعل، إلى ثلاثةِ أقسام:

أ- ما هوَ بمعنَى الماضي: بُطْآنَ أي أَبْطَأَ، وُشْكَانَ أي أَسْرَعَ، هَيْهاتَ أي بَعُدَ. شَتَّانَ أي اِفْتَرَقَ.

ب- ما هوَ بمعنَى المضارع: آهِ أَوَّهْ أي أتوجَّعُ، بَجَلْ أي يكفِي، بَدْ أي أَمْدَحُ، وَيْ أي أَعْجَبُ، أُفٍّ أي أتضجَّرُ.

ج- ما هوَ بمعنَى الأمرِ: مَهْ أي اكْفُفْ، إيهِ أي امْضِ، صَهْ أي اسْكُتْ، آمينَ أي اسْتَجِبْ، هَيْتَ أيْ أَسْرِعْ.

٢- في ما يتعلَّقُ بالصِّيغةِ يُقسمُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ أيضًا: قياسيٌّ أو منقولٌ أو مرتجل.

اسمُ الفعل مبنيٌّ على آخرِهِ لا محلَّ له من الإعراب، ويتميَّزُ ببعضِ الأمورِ الَّتي ليسَت في فعلهِ:

١- لا يتصرَّفُ معَ الضَّمائرِ إلاَّ إذا اتَّصلَ بهِ كاف الخطاب: عليْكَ، عليْكُمَا ...

٢- لهُ صيغةٌ واحدةٌ في الإفرادِ والتَّثنيةِ والجمع ...: صَهْ يَا غُلامُ - يَا غُلْمانُ - يَا فتاةُ - يَا فتَيَاتُ ...

٣- يُعتبرُ معَ فاعلهِ جملةً فعليَّةً لها محلٌّ مِن الإعرابِ أو لا محلَّ لها حسبَ موقعِها في الكلام.

٦٢٩ وَٱلْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ: عَلَيْكَا، وَهكَذَا: دُونَكَ، مَعَ: إِلَيْكَا

٦٣٠ كَذَا: رُوَيْدَ بَلْهَ، نَاصِبَيْنِ وَيَعْمَلَانِ ٱلْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ



ويأتي اسمُ الفعلِ من مصادرَ تتعلَّقُ بالصِّيغةِ: **يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ** (١٠٥:٥)، «عليكُم» اسم فعل منقول عن حرف الجرّ: على، بمعنى: الزمُوا، وفاعله ضمير مستتر: أنتم، «أنفسَكم» مفعول به لاسم الفعل. ولِصيغةِ اسمِ الفعلِ ثلاثةُ أقسامٍ:

١- ما هو قياسيٌّ يكونُ على وزنِ «فَعالِ» بشرطِ أنْ يكونَ لهُ فعلٌ ثلاثيٌّ، تامٌّ، متصرِّفٌ: حَذارِ أي احْذَرْ، نَزالِ أي انْزِلْ، زَحامِ أي ازْحَمْ. ولا يصحُّ صوغُهُ إذا كانَ فعلُهُ غيرَ ثلاثيٍّ كـ: دَحْرَجَ، وشذَّ: دَراكِ من أدْرَكَ. ومنهُ:

سَلْ عَنْ شَجاعَتِهِ وزُرْهُ مُسالِمًا وَحَذارِ ثُمَّ حَذارِ مِنْهُ مُحارِبًا ...

٢- ما هوَ منقولٌ:

أ - عَنِ الحرفِ: عَلَيْكَ أيْ اِلْزَمْ، وهوَ منقولٌ مِن حرفِ جرٍّ، إِلَيْكَ أي ابْتَعِدْ. والأحسنُ في هذا النَّوعِ إعرابُ الجارِّ والمجرورِ معًا باعتبارِهم اسمَ فعلٍ. هاكَ وهاءَ أي خُذْ، وهوَ منقولٌ مِن حرفِ تنبيه.

ب - عَنِ الظَّرفِ: أمامَكَ أي تقدَّمْ، وراءَكَ أي تأخَّرْ. والأيسرُ إعرابُ الظرفِ معَ المضافِ إليه كاسمِ فاعلٍ.

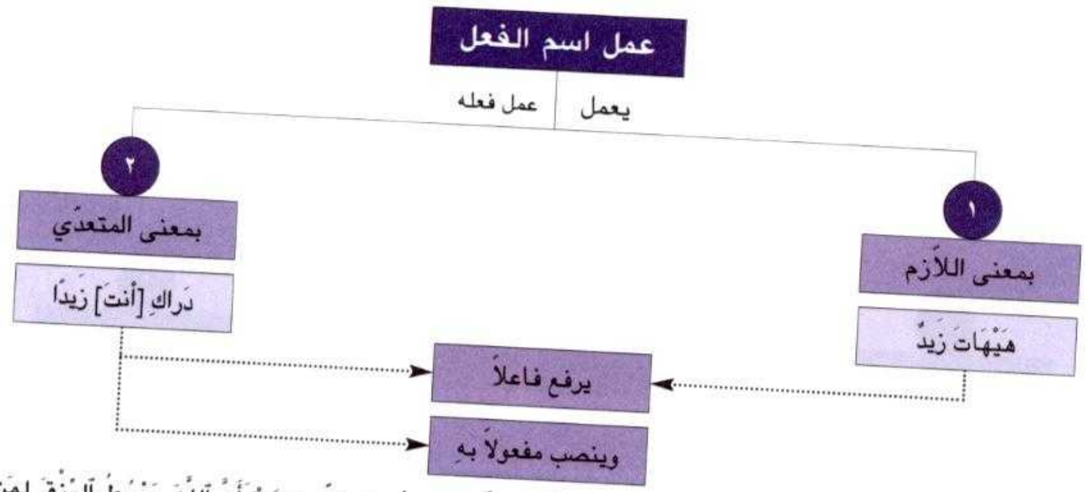
ج - عَنِ المصدرِ: رُوَيْدَ أي تمهَّلْ، وهوَ منقولٌ مِن مصدرِ الفعلِ: أرْوَدَ - إرْوادًا - رُوَيْدًا. ومنهُ قولُ الشَّاعرِ:

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ مَا ثَدْيُ أُمِّهِمْ إِلَيْنَا وَلَكِنْ وُدُّهُمْ مُتَمَايِنُ ...

بَلْهَ أيْ اُتْرُكْ، منقولٌ مِن مصدرٍ ليسَ لهُ فعلٌ مِن لفظِهِ، والأصلُ: بَلْهَ المُسيءِ بمعنَى: تَرْكَ المسيءِ. فإنْ نُصبَ ما بعدَ «رُويدَ وبَلْهَ» فهوَ مفعولٌ به لاسمِ فعلٍ: رُويدَ زيدًا وبَلْهَ خالدًا. وإنْ جُرَّ ما بعدَهما فهوَ مضافٌ إليه لمصدرٍ: رُويدَ زيدٍ وبَلْهَ خالدٍ.

٣- ما هوَ مُرتجلٌ، وُضِعَ مِنْ أوَّلِ أمرِهِ اسمَ فعلٍ ولمْ يُستعملْ في غيرِهِ من قبلُ: أُفٌّ أي أتضجَّرُ، مَهْ أي انْكَفِفْ، وَيْ أي أتلهَّفُ.

٦٣١	وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ	لَهَا وَأَخِّرْ مَا لِذِي فِيهِ ٱلْعَمَلْ
٦٣٢	وَٱحْكُمْ بِتَنْكِيرِ ٱلَّذِي يُنَوَّنُ	مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ



تعملُ أسماءُ الأفعالُ عملَ الفعلِ الَّذي تدلُّ عليهِ فترفعُ فاعلاً وتنصبُ مفعولاً بهِ: **وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ** (٢٨:٨٢). «وَيْ» اسم فعل مضارع بمعنى: أتلهّفُ، مبنيّ على السّكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنا، «كأنَّ» حرف مشبّه بالفعل، وجملة: وَيْكَأَنَّ، في محلّ نصب مقول القول.

١- إذا كانَ بمعنى الفعلِ اللاَّزمِ رفعَ فاعلاً ظاهرًا أو مستترًا ولا يكونُ ضميرًا بارزًا: **وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ** (١٢:٢٣). «هيتَ» اسم فعل مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: أنتَ.

٢- إذا كانَ بمعنى الفعلِ المتعدّي رفعَ فاعلاً ونصبَ مفعولاً بهِ: **قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا** (٦:١٥٠). «هلمَّ» اسم فعل بمعنى: أحضروا، مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: أنتم، «شهداءكم» مفعول به لاسم الفعل. وجملة: هلمَّ، في محلّ نصب مقول القول.

وإذا كانَ مشتركًا بينَ اللاَّزمِ والمتعدّي فإنَّهُ يسايرُ فيهما الفعلَ الَّذي يُؤدِّي معناه، نحو: حَيَّهَلْ عَلَى الخَيْرِ، بمعنى: أَقْبِلْ - وحَيَّهَلْ المائِدَةَ، بمعنى: اِئْتِ المائدة. ولا يتقدَّمُ مفعولهُ عليه إذا كانَ متعدِّيًا.

ومِنَ غيرِ الغالبِ أنْ يخالفَ اسمُ الفعلِ فعلَهُ في اللُّزومِ والتَّعديةِ. وقدْ شذَّ «آمينَ» بمعنى: اِسْتَجِبْ، الَّذي يُستعملُ لازمًا معَ أنَّ فعلَهُ قدْ وردَ لازمًا ومتعدِّيًا، وكذلكَ «إيهِ» بمعنى: زِدْني، فهوَ لازمٌ معَ أنَّ فعلَهُ متعدٍّ.

ولمَّا كانَت هذهِ الكلماتُ مِن قبلِ المعنى أفعالاً ومِن قبلِ اللَّفظِ أسماءً جُعلَ لها تعريفٌ وتنكيرٌ:

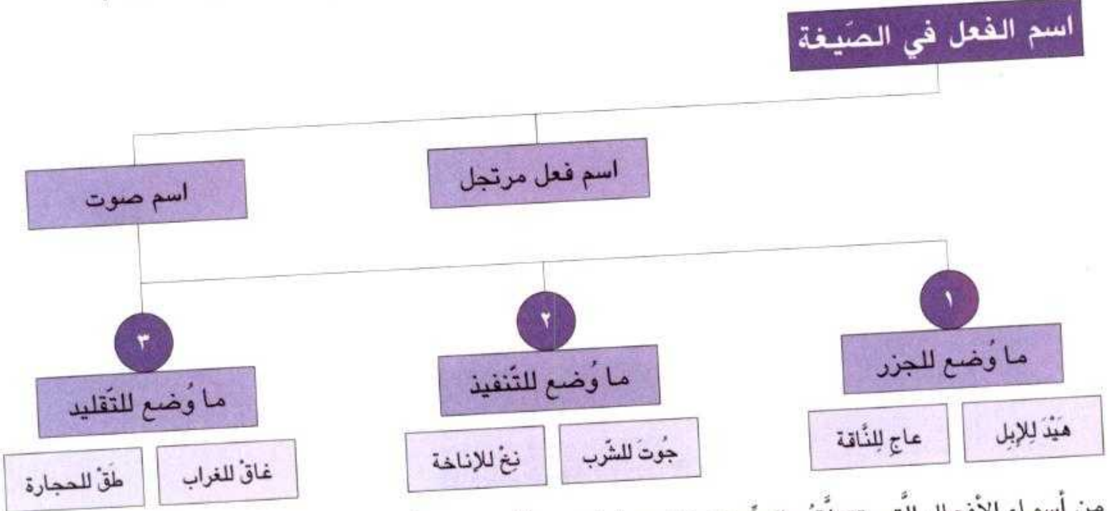
١- بعضُها لا يدخلُه التَّنوينُ مطلقًا: شَتَّانَ بمعنَى: افترقَ، حَذَارِ بمعنَى: احذرْ. ويكونُ هذا الاسمُ معرفةً.

٢- وبعضُها لا يتجرَّدُ مِن تنوينِ التَّنكيرِ: وَاهًا بمعنَى: أتعجَّبُ، أُفٍّ بمعنَى: أتضجَّرُ. ويكونُ هذا الاسمُ نكرةً.

٣- وبعضُها يدخلُه تنوينُ التَّنكيرِ أحيانًا وقدْ يخلُو منه لِغرضٍ آخرَ، مثل: صَهْ - مبنيٌّ على السّكون - بمعنى: اسكتْ عن كلامٍ معيَّنٍ، وصَهٍ - مبنيٌّ على الكسر - بمعنى: اسكتْ عن كلِّ كلامٍ.

٦٣٣	وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لاَ يَعْقِلُ	مِنْ مُشْبِهِ ٱسْمِ ٱلْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ
٦٣٤	كَذَا ٱلَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَـ: قَبْ،	وَٱلْزَمْ بِنَا ٱلنَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ

اسم الفعل في الصِّيغة



مِن أسماءِ الأفعالِ الَّتي تتعلَّقُ بالصِّيغةِ مَا ابتدعتَهُ العفويَّةُ الإنسانيَّةُ ووُضعَ مِن أوَّلِ مرَّةٍ لِلتَّداولِ بينَ النَّاس، وهو نوعان:

١– اسمُ الفعلِ المُرتجلُ الَّذي لا يختلفُ في أحكامهِ عن أسماءِ الأفعالِ المنقولةِ والقياسيَّة، كـ«وَيْ - مَهْ - أُفٍّ»: **فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا** (١٧:٢٣).

٢– اسمُ الصَّوْتِ الَّذي يتوجَّهُ إلى مَا لا يعقِلُ مِن الحيوانِ أو صغارِ الإنسان. وهوَ يشبهُ اسمَ الفعلِ من حيثُ صحَّةُ الاكتفاءِ بهِ وإنَّما لا يحملُ ضميرًا وهوَ مبنيٌّ لشبههِ باسمِ الفعلِ المرتجل.

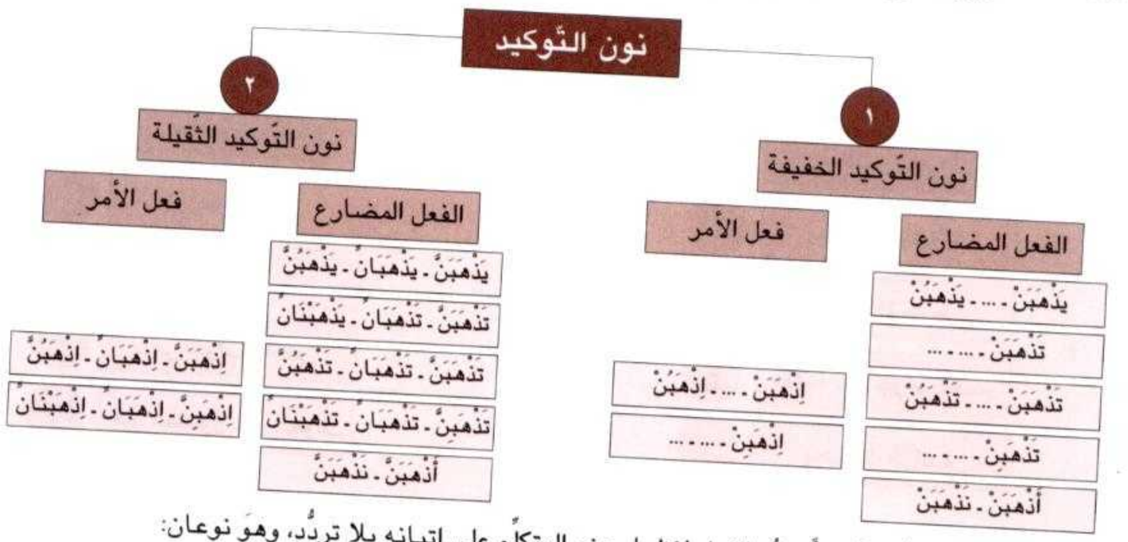
واسمُ الصَّوتِ لفظٌ يُستعملُ لمخاطبةِ الحيوانِ ومَا في حكمهِ أو لِلتَّكلُّمِ عنهُ ومحاكاتهِ، وهوَ على أنواعٍ مختلفة:

١– ما وُضعَ لِلزَّجر، يُستعمَلُ لمنعِ الحيوانِ عن أمرٍ بغيضٍ يُرادُ العدولُ عنه: هَيْدَ - هادَ - دهْ - جَهْ - عاهِ - عيه: لزجرِ الإبلِ على البطءِ والتَّأخُّر... عاجِ - هَيْجِ - حلْ: لزجرِ النَّاقة... إسَّ - هِسَّ - هُسْ - هَجْ: لزجرِ الغنم... هَجَا - هَجْ: لزجرِ الكلب... هلاً - هالِ: لزجرِ الخيل.

٢– ما وُضعَ للتَّنفيذ، يُستعملُ لِتكليفِ الحيوانِ أمرًا كي يقومَ بتنفيذه: جُوتَ - جيءَ: لدعوةِ الإبلِ لشربِ الماء... هِدَعْ: إذا أُريدَ السُّكونُ والهُدُوء... نخْ: إذا أُريدَ الإناخة... دَجْ - حاحَا - عاعَا: لِدعوةِ الدَّجاجِ والضَّأْنِ والمعزِ إلى الطَّعام.

٣– ما وُضعَ لِلتَّقليد، يُستعملُ لمحاكاةِ الحيوانِ بالأصواتِ الَّتي تُسمعُ منهُ: غَاقْ لصوتِ الغُراب ... طَاقْ لِصوتِ الضَّرب ... طَقْ لِصوتِ الحجارة ... قبْ لِصوتِ السَّيف ... قَاش مَاش لِصوتِ القماش. وقدْ يُسمَّى صاحبُ الصَّوتِ باسمِ صوتهِ ويكونُ مبنيًّا على آخره: رأَيْتُ غاقِ - ركِبْتُ عدَسْ ... وقدْ يُعربُ لِوقوعهِ موقعَ اسمٍ معرب، فيُقال: رأَيْتُ غاقًا - ركِبْتُ عدَسًا ...

٦٣٥	لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِـ: نُونَيْنِ، هُمَا	كَـ: نُونَي، ٱذْهَبَنَّ وَٱقْصِدَنْهُمَا
٦٣٦	يُؤَكِّدَانِ: ٱفْعَلْ وَيَفْعَلْ، آتِيَا	ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا ٱمَّا تَالِيَا



نونُ التَّوكيدِ، حرفُ معنًى يتَّصلُ بالفعلِ لإظهارِ عزمِ المتكلِّمِ على إتيانهِ بلا تردُّدٍ، وهوَ نوعان:

١– نونُ التَّوكيدِ الخفيفةُ تُلفظُ ساكنةً: **وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ** (٣٢:١٢)، ويجوزُ أنْ تُكتبَ بالألِفِ معَ التَّنوينِ وهوَ مذهبُ الكوفيِّينَ، أو أنْ تُكتبَ بالنُّونِ «وَلَيَكُونَنْ» وهوَ مذهبُ البصريِّينَ.

٢– نونُ التَّوكيدِ الثَّقيلةُ تُلفظُ مفتوحةً: **وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً** (٥٨:٨)، وتُكتبُ بالنُّونِ المشدَّدةِ. والتَّوكيدُ بالثَّقيلةِ أشدُّ منهُ بالخفيفةِ، وقدْ يفيدانِ معَ التَّوكيدِ الشُّمولَ والعمومَ.

وتتَّصلُ نونَا التَّوكيدِ بالفعلِ المضارعِ وفعلِ الأمرِ ولا تتَّصلانِ بغيرهِما من الأفعالِ ولا أسماءِ الأفعالِ ولا سائرِ الأسماءِ والحروفِ. ولهما آثارٌ صرفيَّةٌ خاصَّةٌ عندَ اتِّصالهما بالمضارعِ والأمرِ:

١– بناءُ المضارعِ على الفتحِ - إذا كانَ مجرَّدًا مِن ضميرِ الرَّفعِ البارزِ - ذلكَ أنَّ المضارعَ معربٌ دائمًا إلاَّ إذا اتَّصلَت بهِ نونُ التَّوكيدِ فيُبنى على الفتحِ: **هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ** (١٥:٢٢)، «يذهبنَّ» فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد الثّقيلة. ويُبنَى على السّكون إذا اتّصل بنون الإناث.

٢– بناءُ الأمرِ على الفتحِ - إذا كانَ مجرَّدًا مِن ضميرِ الرَّفعِ البارزِ - ذلكَ أنَّ فعلَ الأمرِ مبنيٌّ دائمًا: اشْكُرَنْ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ، «اشكرَنْ» فعل أمر مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد.

٣– توكيدُ الفعلِ بنونَي التَّوكيدِ جائزٌ:

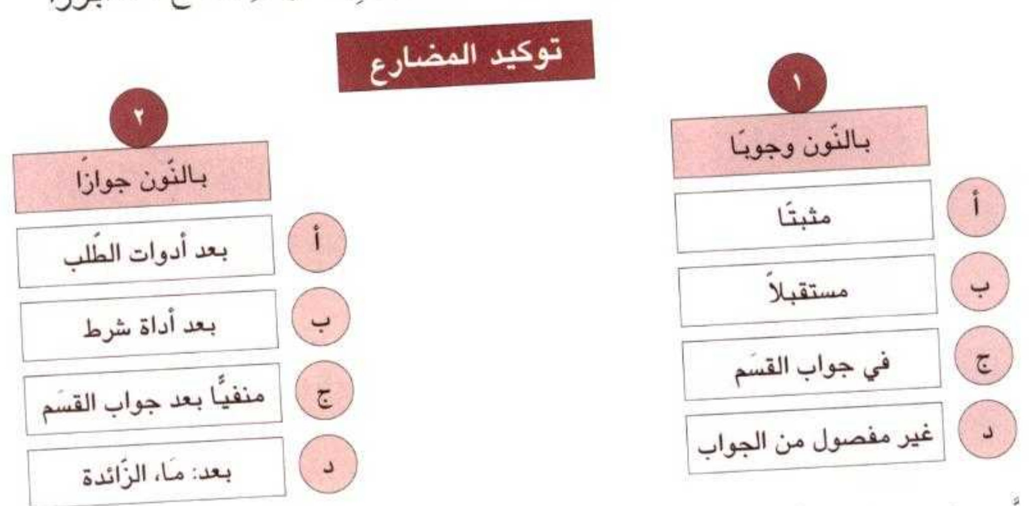
أ - فعلُ الأمرِ بدونِ قيدٍ ولا شرط.

ب - الفعلُ المضارعُ إذا وقعَ بعدَ أدواتِ الطَّلبِ أو النَّفي أو الجزاء، أو بعدَ «مَا» الزَّائدة. وأمَّا توكيدهُ بعدَ القسَمِ فواجبٌ تارةً وممتنعٌ تارةً أخرى.

ج - الفعلُ الماضي لا يجوزُ توكيدهُ مطلقًا.

٦٣٧ أَوْ مُثْبَتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلاَ ... وَقلَّ بعْدَ: مَا وَلَمْ، وَبعْدَ: لاَ

٦٣٨ وَغيْرِ: إِمَّا، مِنْ طَوَالِبِ ٱلْجَزَا ... وَآخِرِ ٱلْمُؤَكَّدِ ٱفْتَحْ كَـ: ٱبْرُزَا



إنَّ توكيدَ فعلِ الأمرِ بالنُّون جائزٌ في كلِّ أحوالِه، وكذلكَ المضارعُ المقترنُ بلامِ الأمر. أمَّا المضارعُ المجرَّدُ من لامِ الأمرِ فلتوكيده حالتان:

١– يُؤكَّدُ المضارعُ بالنُّون وُجوبًا إذا كانَ مثبتًا مستقبلاً واقعًا في جوابِ القسَم غيرَ مفصولٍ من لام الجوابِ بفاصل: **وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ** (٢١:٥٧). وتوكيدُ المضارعِ بالنُّون معَ لزومِ اللاَّمِ في الجواب، في مثلِ هذهِ الحال، واجبٌ لا معدِلَ عنهُ.

٢– يُؤكَّدُ المضارعُ بالنُّون جوازًا في الحالاتِ الآتية:

أ - أنْ يقعَ بعدَ أداةٍ من أدواتِ الطَّلب وهي بعدَ لامِ الأمر، لا النَّاهية: **وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّالِمُونَ** (١٤:٤٢)، وأدواتِ الاستفهام: هَلْ تفعَلَنَّ الخيْرَ؟ والتَّمنِّي: ليْتَكَ تجِدَنَّ، والتَّرجِّي: لعلَّكَ تفوزَنَّ، والعرض: ألاَ تزورَنَّ المدارِسَ، والتَّحضيض: هلاَّ يرْعَوِنَّ الغاوِي عَنْ غيِّه.

ب - أنْ يقعَ شرطًا بعدَ أداةِ شرطٍ مصحوبةٍ بـ«مَا» الزَّائدة: **وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ** (٧:٢٠٠)، ومعَ الأداةِ «إنْ» فتوكيدُهُ قريبٌ من الواجب، حتَّى قالَ بعضُهم بوجوبِهِ ولم يردْ في التَّنزيل غيرَ مؤكَّد: **فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ** (٨:٥٧).

ج - أنْ يكونَ منفيًّا بـ«لاَ» في جوابِ القسَم: **وَٱتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً** (٨:٢٥). وقلَّ أنْ يكونَ منفيًّا بـ«لَمْ» كقولِ الشَّاعر: مَنْ جحدَ الفضْلَ وَلَمْ يذْكُرَنْ ... بِالحمْدِ صاحِبَهُ فقَدْ أجْرَمَا ...

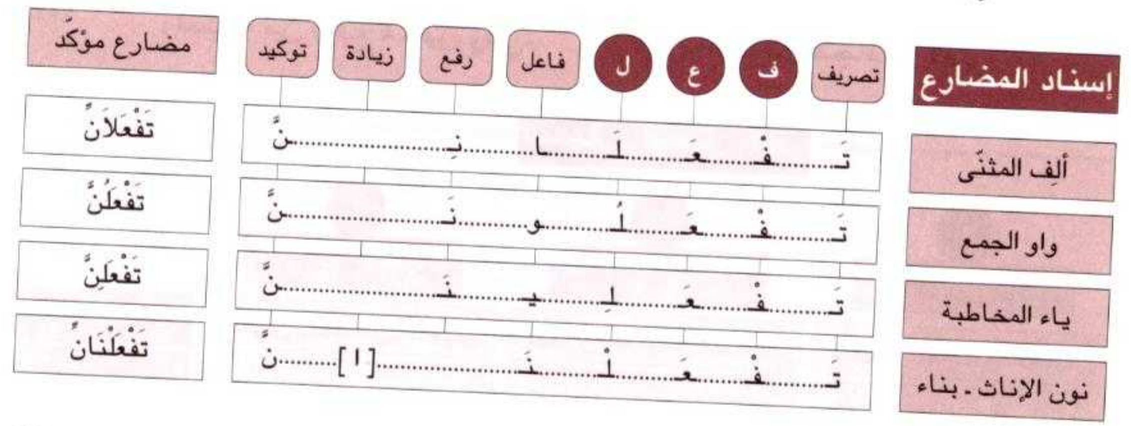
د - أنْ يقعَ بعدَ «مَا» الزَّائدةِ غيرِ مسبوقةٍ بأداةِ شرط: بِعيْنٍ مَا أرَيَنَّكَ.

٣– ويمتنعُ توكيدُ المضارع: أ - إذا كانَ للحاضرِ: وَاللهِ لَتذْهَبُ الآنَ.

ب - إذا كانَ مفصولاً من لامِ القسَم: **وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى** (٩٣:٥).

٦٣٩ وَٱشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا ... جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا

٦٤٠ وَٱلْمُضْمَرَ ٱحْذِفَنَّهُ إِلاَّ: ٱلأَلِفْ، ... وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ ٱلْفِعْلِ: أَلِفْ



يُبنَى المضارعُ أصلاً على الفتح إذا اتَّصلت بهِ نون التَّوكيد: **فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّالِمِينَ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ** (١٣:١٤). ويُبنَى على السُّكون إذا اتَّصلت بهِ نون الإناث. وإذا كانَ معتلَّ الآخرِ تُقلبُ الألِف ياءً قبلَ نون التَّوكيد: لا تَنْهَيَنَّ ... وتبقى الواو والياء على صورتِهما: لا تَرْجُوَنَّ ... لا تَفْتَرِيَنَّ ... فيترتَّبُ على الفعلِ المؤكَّدِ وقوعُ تغييراتٍ تختلفُ باختلافِ آخرِ المضارع أكانَ صحيحًا أم معتلاً.

يُسندُ المضارعُ المؤكَّدُ الصَّحيحُ الآخرِ إلى ضمائرِ الرَّفعِ البارزة:

١- إذا أُسندَ إلى ألِف المثنَّى، يُقال: تَفْهَمَانِ - تَفْهَمَانِّ، اجتمعَ في الفعلِ ثلاثُ نونات، فوجبَ حذفُ نون الرَّفعِ وكسر نون التَّوكيد مراعاةً للمأثور عن العرب. ويُقالُ عندَ الإعراب: تَفْهَمَانِّ، مضارع مرفوع وعلامة رفعه النّون المحذوفة، والألف فاعل. وفي التَّنزيل: **فَٱسْتَقِيمَا وَلاَ تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ** (٨٩:١٠).

٢- إذا أُسندَ إلى واو الجمع، يُقال:تَفْهَمُونَ - تَفْهَمُونَنَّ، اجتمعَ في الفعلِ ثلاثُ نونات، فوجبَ حذفُ نون الرَّفع، صارَ الفعل: تَفْهَمُونَّ، فيلتقِي ساكنان وتُحذفُ واو الجمع. ويُقالُ عندَ الإعراب: تَفْهَمُنَّ، مضارع مرفوع وعلامة رفعه النُّون المحذوفة، والواو المحذوفة فاعل. ويجوزُ أنْ تكونَ النُّون خفيفة: تَفْهَمُنْ. وفي التَّنزيل: **وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ ٱلْحُسْنَى وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ** (١٠٧:٩).

٣- إذا أُسندَ إلى ياء المخاطبة، يُقال: تَفْهَمِينَ - تَفْهَمِينَنَّ، اجتمعَ في الفعلِ ثلاثُ نونات، فوجبَ حذفُ نون الرَّفع، صارَ الفعل: تَفْهَمِينَّ، فيلتقِي ساكنان وتُحذفُ ياء المخاطبة. ويُقالُ عندَ الإعراب: تَفْهَمِنَّ، مضارع مرفوع بالنُّون المحذوفة، والياء المحذوفة فاعل. ويجوزُ أنْ تكونَ النُّون خفيفة: تَفْهَمِنْ.

٤- إذا أُسندَ إلى نون الإناث، يُقال: تَفْهَمْنَ - تَفْهَمْنَنَّ، اجتمعَ في الفعلِ ثلاثُ نونات الأولى منها فاعل، فوجبَ زيادة ألِف فاصلةٍ بينَ النُّونينِ وكسر نون التَّوكيد مراعاةً لِلمأثور عن العرب. ويُقالُ عندَ الإعراب: تَفْهَمْنَانِّ، مضارع مبنيّ على السُّكون لاتِّصاله بنون الإناث.

٦٤٠	...	وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ ٱلْفِعْلِ: أَلِفْ
٦٤١	فَٱجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ: ٱلْيَا	وَٱلْوَاوِ يَاءً، كَـ: ٱسْعَيَنَّ سَعْيَا
٦٤٢	وَٱحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي:	وَاوٍ وَيَاءٍ، شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي

المضارع المعتلّ الآخر

	٢ بالألف: فعَى - يفْعَى	٢ بالواو: فعا - يفْعُو	٢ بالياء: فعَى - يفْعي
أ - أُسند إلى ألف	تفْعيَانِ - تفْعيَانِّ - تَفْعيَانٌ	تفْعُوانِ - تَفْعُوانِّ - تَفْعُوانٌ	تفْعِيانِ - تَفْعِيانِّ - تَفْعِيانٌ
ب - أُسند إلى واو	تفْعَيُونَ - تَفْعيُونَّ - تفْعَوُنّ	تفْعُوونَ - تفْعُوونَّ - تفْعُنّ	تفْعِيُونَ - تفْعِيُونَّ - تفْعُنَّ
ج - أُسند إلى ياء	تَفْعَيينَ - تَفْعَيينَّ - تفْعَينّ	تَفْعُوِينَ - تفْعُوِينَّ - تفْعِنّ	تفْعِيينَ - تفْعِيينَّ - تفْعِنَّ
د - أُسند إلى نون	تفْعَيْنَ - تفْعَيْنَّ - تفْعَيْنَانٌ	تفْعُونَ - تفْعُونَّ - تفْعُونَانٌ	تفْعِيْنَ - تفْعِيْنَّ - تفْعِيْنَانٌ

يُسندُ المضارعُ المؤكَّدُ المعتلُّ الآخرِ إلى ضمائرِ الرَّفعِ البارزة: **لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ** (١٠٢:٦).

١- إذا كانَ المضارعُ معتلاً بالألِف: رضِيَ - يرْضَى، وأُسند:

أ - إلى ألِف المثنَّى: ترْضيَانِ - ترْضيَانِّ - ترْضيَانٌ. تُقلبُ الألِف ياءً، تُحذفُ نون الرَّفع، تُكسرُ نون التَّوكيد.

ب - إلى واو الجمع: ترْضَيُونَ - ترْضَيُونَّ - ترْضَوُنّ. تُقلبُ الألِف ياءً، تُحذفُ نون الرَّفع، تُضمُّ واو الجمع.

ج - إلى ياء المخاطبة: ترْضَيينَ - ترْضَيينَّ - ترْضَينّ. تُقلبُ الألِف ياءً، تُحذفُ نون الرَّفع، تُكسرُ ياء المخاطبة.

د - إلى نون الإناث: ترْضيْنَ - ترْضيْنَّ - ترْضيْنَانٌ. تُقلبُ الألِف ياءً، تُزادُ ألِف للفصل، تُكسرُ نون التَّوكيد.

٢- إذا كانَ المضارعُ معتلاً بالواو: رجَا - يرْجُو، وأُسند:

أ - إلى ألِف المثنَّى: ترْجُوانِ - ترْجُوانِّ - ترْجُوانٌ. تُفتحُ الواو، تُحذفُ نون الرَّفع، تُكسرُ نون التَّوكيد.

ب - إلى واو الجمع: ترْجُوونَ - ترْجُوونَّ - ترْجُنّ. تُحذفُ واو العلّة، تُحذف نون الرَّفع، تُحذفُ واو الجمع.

ج - إلى ياء المخاطبة: ترْجُوِينَ - ترْجُوِينَّ - ترْجِنّ. تُحذفُ واو العلّة، تُحذفُ نون الرَّفع، تُحذوف ياء المخاطبة.

د - إلى نون الإناث: ترْجُونَ - ترْجُونَّ - ترْجُونَانٌ. تُزادُ الألِف للفصل، تُكسرُ نون التَّوكيد.

٣- إذا كانَ المضارعُ معتلاً بالياء: جرَى - يجْرِي، وأُسند:

أ - إلى ألِف المثنَّى: تجْريَانِ - تجْريَانِّ - تجْريَانٌ. تُفتحُ الياء، تُحذفُ نون الرَّفع، تُكسرُ نون التَّوكيد.

ب - إلى واو الجمع: تجْرِيُونَ - تجْرِيُونَّ - تجْرُنّ. تُحذفُ ياء العلّة، تُحذفُ نون الرَّفع، تُحذفُ واو الجمع.

ج - إلى ياء المخاطبة: تجْرِيينَ - تجْرِيينَّ - تجْرِنّ. تُحذفُ ياء العلّة، تُحذفُ نون الرَّفع، تُحذفُ ياء المخاطبة.

د - إلى نون الإناث: تجْرِيْنَ - تجْرِيْنَّ - تجْرِيْنَانٌ. تُزادُ الألِف للفصل، تُكسرُ نون التَّوكيد.

المضارع المؤكّد

١ صحيح الآخر (مع ضمائر الرّفع)	
مسند إلى ألف	تَفْعَلَانِّ
مسند إلى واو	تَفْعَلُنَّ - تَفْعَلُنْ
مسند إلى ياء	تَفْعَلِنَّ - تَفْعَلِنْ
مسند إلى نون	تَفْعَلْنَانِّ

٢ معتلّ الآخر: معتلّ بالألف	معتلّ بالواو	معتلّ بالياء
تَفْعَيَانِّ	تفعُوانِّ	تَفعِيانِّ
تَفْعَوُنَّ - تَفْعَوُنْ	تَفْعُنَّ - تَفْعُنْ	تَفْعُنَّ - تَفْعُنْ
تَفْعَيِنَّ - تَفْعَيِنْ	تَفْعِنَّ - تَفْعِنْ	تَفْعِنَّ - تَفْعِنْ
تَفْعَيْنَانِّ	تَفْعُونَانِّ	تَفْعِينَانِّ

تتّصلُ نونُ التّوكيدِ الخفيفةُ أو الثّقيلةُ بآخرِ المضارعِ المُعربِ وتسبّبُ بعضَ التّغييراتِ الصّرفيّةِ في آخرِهِ:

١– ملخّصُ أحكامِ المضارعِ الصّحيحِ المُسندِ إلى ضميرِ الرّفعِ: عدمُ بنائهِ مطلقًا – وجوبُ حذفِ نونِ الرّفعِ – حذفُ واوِ الجمعِ وياءِ المخاطبةِ – كسرُ نونِ التّوكيدِ المشدّدةِ بعدَ الألفِ – زيادةُ ألفٍ بعدَ نونِ الإناثِ.

وفي التّنزيل: **ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ** (٣:٨١).

٢– ملخّصُ أحكامِ المضارعِ المعتلِّ الآخرِ المسندِ إلى ضميرِ الرّفعِ: حذفُ ألفِ العلّةِ مع الواوِ والياءِ – قلبُ الألفِ ياءً مع ألفِ المثنّى ونونِ الإناثِ – كسرُ نونِ التّوكيدِ بعدَ ألفِ المثنّى أو الزّائدةِ – حذفُ نونِ الرّفعِ في جميعِ الحالاتِ – ذكرُ نونِ التّوكيدِ في جميعِ الحالاتِ – زيادةُ ألفٍ بعدَ نونِ الإناثِ. وفي التّنزيل:

﴿ **لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ** ﴾ (٣:١٨٦)

لَتُبلَوُنَّ: اللّام حرف جواب قسَم مقدّر، تبلونّ فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون المحذوفة لتوالي الأمثال ولأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع نائب فاعل، النّون المشدّدة حرف توكيد.
وجملة: لتبلونّ، جواب قسَم مقدّر لا محلّ لها، وجملة القسَم استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

في أموالِكُم: في حرف جرّ متعلّق بـ: تبلونّ، أموالكم مجرور وعلامة جرّه الكسرة، كم ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

وأنفسِكُم: الواو حرف عطف، أنفسكم معطوف على: أموالكم، تابع له في الجرّ والإضافة.

ولَتسمعُنَّ: الواو حرف عطف، اللّام حرف جواب، تسمعنّ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النُّون المحذوفة لتوالي الأمثال ولأنّه من الأفعال الخمسة، الواو المحذوفة ضمير في محلّ رفع فاعل، النّون المشدّدة حرف توكيد.
وجملة: لتسمعنّ، معطوفة على جملة: لتبلونّ، لا محلّ لها من الإعراب.

مِن الَّذين: مِن حرف جرّ متعلّق بـ: تسمعنّ، الّذين اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ.

أُوتُوا: فعل ماض للمجهول مبنيّ على الضّمّ لاتّصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محلّ رفع نائب فاعل.
وجملة: أوتوا، صلة الموصول: الّذين، لا محلّ لها من الإعراب.

الكتابَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِن قَبلِكُم: مِن حرف جرّ متعلّق بـ: أوتوا، أو بحال محذوفة، قبلكم مجرور وعلامة جرّه الكسرة، كم ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

٦٤٤ وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ ٱلْأَلِفْ ... لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِفْ

٦٤٥ وَ: أَلِفَا، زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدَا ... فِعْلاً إِلَى نُونِ ٱلإِنَاثِ أُسْنِدَا

تصريف المضارع

هوَ	همَا	همْ	هيَ	هنَّ	أنتَ	أنتمَا	أنتمْ	أنتِ	أنتنَّ	أنَا	نحنُ
يَفْعلَنَّ	يَفْعلاَنِّ	يَفْعلُنَّ	تَفْعلَنَّ	يَفْعلْنَانِّ	تَفْعلَنَّ	تَفْعلاَنِّ	تَفْعلُنَّ	تَفْعلِنَّ	تَفْعلْنَانِّ	أَفْعلَنَّ	نَفْعلَنَّ
يَفْعلَنْ	-	يَفْعلُنْ	تَفْعلَنْ	-	تَفْعلَنْ	-	تَفْعلُنْ	تَفْعلِنْ	-	أَفْعلَنْ	نَفْعلَنْ

تصريف الأمر

أنتَ	أنتمَا	أنتمْ	أنتِ	أنتنَّ
اِفْعلَنَّ	اِفْعلاَنِّ	اِفْعلُنَّ	اِفْعلِنَّ	اِفْعلْنَانِّ
اِفْعلَنْ	-	اِفْعلُنْ	اِفْعلِنْ	-

نونُ التَّوكيدِ الثَّقيلةُ تتَّصلُ بالمضارعِ وبالأمرِ في جميعِ حالاتِ تصريفِ الفعلِ: **وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ** (١١٩:٤). أمَّا نون التَّوكيد الخفيفة فتنفردُ بأمورٍ تتعلَّقُ باستعمالِها أو بحذفِها، كقولِ الشَّاعر: مَنْ تَثْقَفَنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِآيِبٍ ... أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي ...

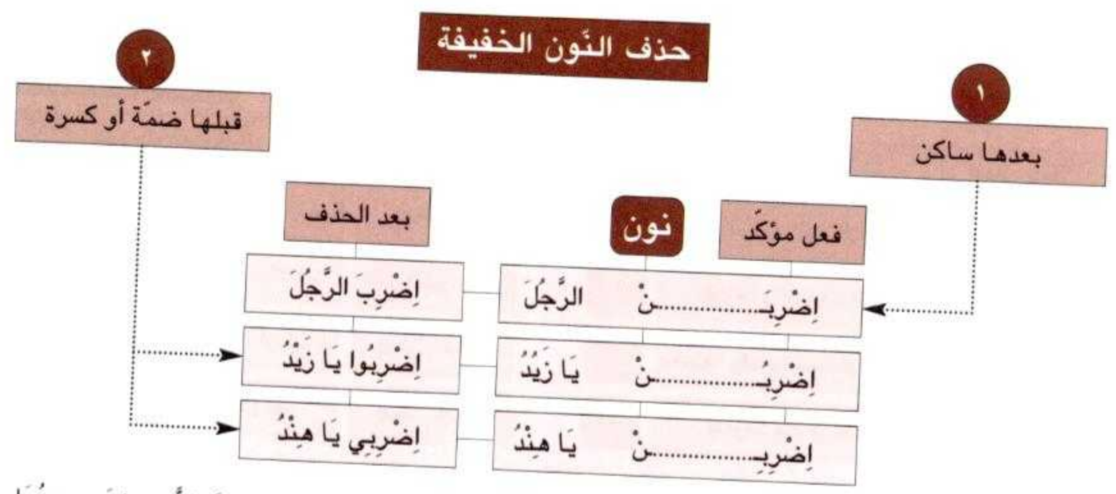
١- يمتنعُ وقوعُ النُّونِ الخفيفةِ بعدَ ألِفِ المثنَّى أو غيرِها من أنواعِ الألِفِ: **قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ** (٨٩:١٠). «تتَّبعانِّ» فعل مضارع للمعلوم مجزوم بـ: لا، وعلامة جزمه حذف النَّون لأنَّه من الأفعال الخمسة، الألف ضمير في محلّ رفع فاعل، النّون المشدَّدة حرف توكيد.
ويجيزُ بعضُ النُّحاةِ مجيءُ النُّونِ الخفيفةِ ساكنةً أو متحرِّكةً بالكسر متابعةً لبعضِ العرَبِ. وقدْ أجازَ الكوفيُّون إدخالَ النُّونِ الخفيفةِ على الفعلِ بعدَ ألِفِ المثنَّى ونونِ الإناث، وهذَا ما ذهبَ إليهِ يونس، ولمْ يجزْ البصريُّونَ إدخالَها على هذينِ الموضعَينِ.

٢- يمتنعُ وقوعُها بعدَ نونِ الإناثِ مباشرةً. فإذا كانَ الفعلُ المضارعُ أو الأمرُ مسندًا إلى نونِ الإناثِ وأُريدَ توكيدُه بالنُّونِ، وجبَ أنْ تكونَ نونَ التَّوكيدِ مشدَّدةً ووجبَ أنْ يُفصلَ بينَها وبينَ نونِ الإناثِ ألِفٌ زائدةٌ لا مهمَّةَ لها إلاَّ الفصلُ بينَهما: أَيَّتُهَا السَّيِّداتُ لاَ تُقَصِّرْنَانِّ فِي واجِبِكُنَّ ... فلا يصحُّ مجيءُ الخفيفةِ هنا بعدَ ألِفِ المثنَّى وبعدَ غيرِها مِن كلِّ أنواعِ الألِفِ. ولا يجوزُ تركُ الألِفِ كأنْ يُقالَ: لا تُقَصِّرْنَنَّ ...

وتساءَلَ الأشمونيُّ: هلْ يجوزُ لحاقُ النُّونِ الخفيفةِ بعدَ الألِفِ إذا كانَ بعدَها ما تُدغَمُ فيهِ على مذهبِ البصريِّينَ، نحو: اِضْرِبَانْ نُعْمانَ؟ قالَ الشَّيخُ أبو حيَّان: نصَّ بعضُهم على المنعِ ويمكنُ أنْ يُقالَ: يجوزُ. وقدْ صرَّحَ سيبويه بمنعِ ذلكَ.

٦٤٦ وَٱحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفْ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ

٦٤٧ وَٱرْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي ٱلْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي ٱلْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا



نون التَّوكيدِ الخفيفةُ تتَّصلُ بالمضارعِ وبالأمرِ في مختلفِ حالاتِ تصريفِ الفعلِ ما عدَا التَّصريفَ مع: هُمَا - هُنَّ - أَنْتُمَا - أَنْتُنَّ: **أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَى كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ** (٩٦:١٤). «لَنسفعَنْ» اللاّم حرف جواب القسَم، نسفعًا فعل مضارع للمعلوم مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد الخفيفة وعوِّض عنها بالألِف مع التّنوين، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا: نحن. هذا وقدْ أجازَ الكوفيُّونَ كتابةَ النُّون بالألِف معَ التّنوين، أمَّا البصريُّونَ فيكتبُونَها بالنُّون.

وتنفردُ أيضًا النُّون الخفيفةُ في أمورٍ متعلِّقةٍ بوجوبِ حذفِها:

١- يجبُ حذفُها، لفظًا لا خطًّا، إذا وليَها ساكنٌ ولمْ يُوقفْ عليها. وسببُ حذفِها الفرارُ مِن أنْ يتلاقى ساكنانِ في غيرِ الموضعِ الَّذي يصحُّ فيهِ تلاقيهِما: لاَ تُصَدِّقَنْ الحلاَّفَ، فتُحذفُ النُّون عندَ النُّطقِ وتبقى الفتحةُ الَّتي قبلَها دليلاً عليها، ويُقال: لاَ تُصَدِّقَ الحلاَّفَ. فلا يلتبسُ الأمرُ على السَّامعِ إذْ لا مسوِّغَ لوجودِ الفتحةِ هنا إلاَّ وجودُ نون التَّوكيدِ بعدَها مذكورة أو محذوفة. ومنهُ قولُ الشَّاعر:

لاَ تُهِينَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ ... والأصل لا تُهينَنْ.

٢- يجبُ حذفُها عندَ الوقفِ عليها إذا كانَت بعدَ ضمَّةٍ أوكسرة، ويتبعُ ذلكَ إرجاعُ ما حُذفَ من آخرِ الفعلِ بسببِ وجودِها عندَ وصلِ الكلامِ وعدمِ الوقفِ، ففي مثل: لا تَخافُنْ مُلاقاةَ الصِّعابِ ... لا تُحْجِمِنْ عَنْ احْتِمالِ العَناءِ ... يُقالُ عندَ الوقفِ: لا تَخافُوا ... لا تُحْجِمِي ... بحذفِ نون التَّوكيدِ الخفيفة وإرجاعِ واو الجمعِ وياء المخاطبة اللَّتينِ حُذفتَا عندَ وجودِ النُّون الخفيفةِ لِلتَّخلُّصِ مِن التقاءِ السَّاكنَين.

ومِن الأمرَين السَّابقَين يتبيَّنُ أنَّ نونَ التَّوكيدِ الخفيفةَ تُحذفُ وجوبًا في حالتَين: الأولَى إنْ وقعَ بعدَها ساكنٌ ولمْ يوقَفْ عليها، والأُخرَى إنْ وُقِفَ عليها وهيَ واقعةٌ بعدَ ضمَّةٍ أو كسرة.

٦٤٨ وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَـا، وَقْفًا كَمَـا تَقُولُ فِي: قِفَنْ قِفَـا



أجازَ الكوفيُّون كتابةَ نون التَّوكيدِ الخفيفةِ بالألف معَ التَّنوين، أمَّا البصريُّون فيكتبونَها بالنُّون: **وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ** (١٢:٣٢)، «وَلَيَكونَنْ» الواوِ حرف عطف، اللاّم حرف جواب القسَم، يكونًا فعل مضارع ناقص يرفع وينصب مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد الخفيفة وعُوّض عنها بالألف مع التّنوين، واسمه ضمير مستتر: هو. وخبره محذوف متعلّق بهِ حرف الجرّ: مِن.

أمَّا عندَ الوقفِ على نون التَّوكيدِ الخفيفةِ فلها حكمٌ خاصٌّ يقضِي بوجوبِ قلبِها ألِفًا بشرطِ أنْ تكونَ واقعةً بعدَ فتحة، ففي مثل: اِحْذَرَنْ قَوْلَ السُّوءِ، يُقالُ عندَ الوقفِ: اِحْذَرَا قَوْلَ السُّوءِ ... والقرائنُ كفيلةٌ بأنْ تدلَّ على نوعِ هذهِ الألِفِ وأنَّ أصلَها نون التَّوكيدِ الخفيفةِ.

ومِن الأُمورِ المتعلِّقةِ بهذهِ النُّون ارتضَى بعضُ النُّحاةِ بتسميتِها: «خصائصُ تمتازُ بها نون التَّوكيدِ الخفيفةُ» أو «أُمورٌ تنفردُ بهَا» يُستخلصُ منها:

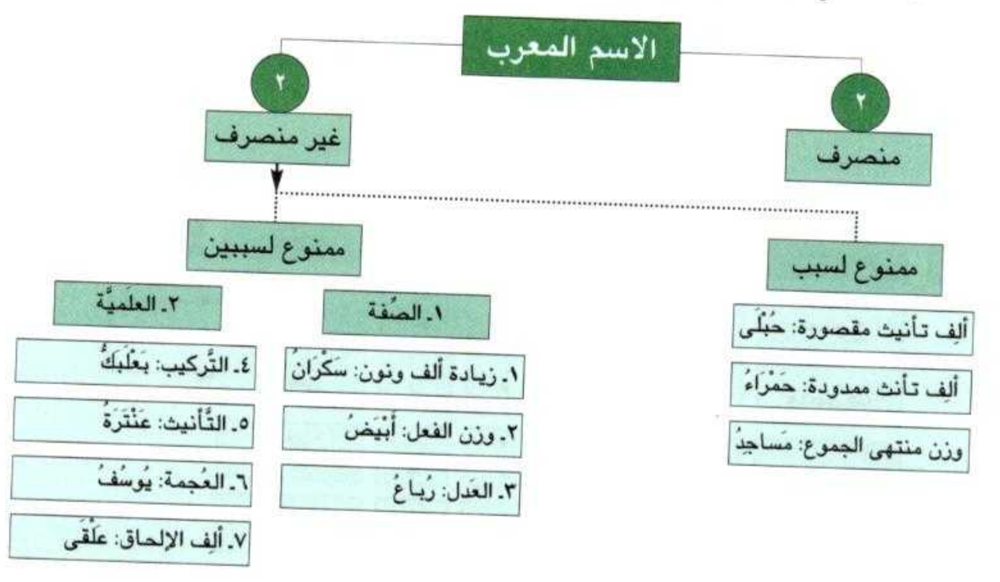
١– عدمُ وقوعِها بعدَ ألِف المثنَّى.
٢– عدمُ وقوعِها بعدَ نون الإناث.
٣– حذفُها إذا وقعَت قبلَ ساكن.
٤– حذفُها إذا وقعَت بعدَ ضمَّة أو كسرة.
٥– قلبُها ألِف عندَ الوقف.

ولا مانعَ كذلكَ من اعتبارِ تلكَ الأمورِ «خصائصَ تمتازُ بها نون التَّوكيدِ الثَّقيلةُ» على أساس إيجابيّ:

١– وقوعُها بعدَ ألِف المثنَّى.
٢– وقوعُها بعدَ نون الإناث.
٣– بقاؤُها إذا وقعَت قبلَ ساكن.
٤– بقاؤُها إذا وقعَت بعدَ ضمَّة أو كسرة.
٥– بقاؤُها على حالِها عندَ الوقف.

ومنهُ قولُ الشَّاعر في استعمالِ النُّونَين:

فَإِيَّاكَ وَالمَيْتَاتِ لا تَقْرَبَنَّهَا وَلا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا ... أي فاعبدَنْ.



الاسمُ المعربُ قسمان:

١– مُنْصَرِفٌ ـ مُتَمَكِّنٌ أَمْكَنُ ـ تظهرُ في آخرِهِ جميعُ حركاتِ الإعرابِ ويلحقهُ التَّنوين: **لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا جَزَاءً وِفَاقًا** (٢٤:٧٨). وتنوينُ الأمكنيَّةِ أو تنوينُ الصَّرفِ يدلُّ على أنَّ هذا الاسمَ أقوى تمكُّنًا في الاسميَّةِ مِن غيره.

٢– غيرُ منصرفٍ ـ مُتَمَكِّنٌ غيرُ أَمْكَنَ ـ مَمْنوعٌ مِن الصَّرف ـ لا تظهرُ الكسرةُ في حركاتِ إعرابِهِ ولا يلحقهُ التَّنوين: **وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ** (١٠٢:٢). وامتناعُ التَّنوين فيهِ يدلُّ على أنَّ هذا الاسمَ متمكِّنٌ في الاسميَّةِ ولكنَّهُ غيرُ أمكنَ.

والاسمُ الممنوعُ مِن الصَّرفِ نوعان: نوعٌ يُمنعُ لِسببٍ واحدٍ، ونوعٌ يُمنعُ لِسببَين:

١– الممنوعُ لسببٍ واحدٍ هوَ الَّذي يحملُ في آخرِهِ علامةٌ واحدةٌ تدلُّ على أنَّهُ غيرُ أمكنَ: أ ـ ألِف التَّأنيثِ المقصورة: **وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ** (١٢٦:٣). ب ـ أو ألِف التَّأنيثِ الممدودة: **لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ لَكُمْ** (١٠١:٥). ج ـ أو وزنُ منتهَى الجموع: **وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ** (٣:١٠٥).

٢– الممنوعُ لِسببَين هوَ الَّذي يحملُ علامةً معنويَّةً مِن أصل اثنين هي: العلميَّةُ أو الوصفيَّةُ، وعلامةً لفظيَّةً من أصل سبعةٍ هيَ: الألِف والنون ـ وزنُ الفعل ـ العَدلُ ـ التَّركيبُ ـ التَّأنيثُ ـ العُجمةُ ـ وألِف الإلحاق: أ ـ الصِّفةُ تشملُ زيادةَ الألِف والنُّون ـ وزنَ الفعلِ ـ والعَدل: **كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ** (٧١:٦). ب ـ العلميَّةُ تشملُ التَّركيبَ ـ التَّأنيثَ ـ العُجمةَ ـ وألِف الإلحاق: **وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ** (٨٥:٢١).

فأسبابُ المنعِ عندَ النُّحاةِ هيَ العِلَلُ وإنَّما يُمنعُ الاسمُ مِن الصَّرفِ إذا وُجدت فيه علَّةٌ واحدةٌ أو علَّتانِ معًا.

٦٥٠ فَأَلِفُ ٱلتَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعْ صَرْفَ ٱلَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ



الاسم	ف	ع	ل	تأنيث	الصَّرف
حُبْلَى	حُ	بْ	لَ	ى	ممنوع
مَرْعَى	مَ	رْ	عَ		ى	منصرف
حَمْرَاءُ	حَ	مْ	رَ	اءُ	ممنوع
قَضَاءٌ	قَ	ضَ		اءٌ	منصرف

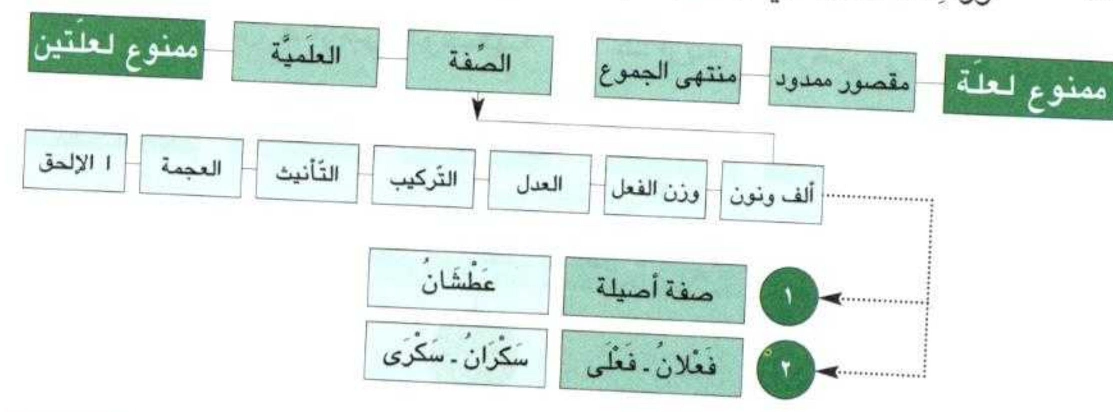
من الأسماءِ الممنوعةِ لِسببٍ واحدٍ مَا يكونُ مشتملاً على أَلِف التَّأنيثِ المقصورةِ أو الممدودة:

١– أَلِف التَّأنيث المقصورة: **فَلاَ يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ** (٧:٢)، «ذكرى» معطوف على محلِّ المصدر المؤوَّل مجرور وعلامة جرِّه الكسرة المقدَّرة على الألف للتَّعذُّر ولم ينوَّن لأنَّه ممنوع من الصَّرف. وتُمنعُ هذهِ الأسماءُ من الصَّرفِ أكانت علمًا أم صفةً أم مفردًا أم جمعًا أم نكرةً أم معرفة: جُمَادَى - بَرَدَى - بُصْرَى - بُشْرَى - يُمْنَى - يُسْرَى - حَمْقَى - سُكْنَى - صُغْرَى - وُسْطَى ... على أنْ تكونَ زائدةً أبدًا بعدَ ثلاثة أحرفٍ أصليَّةٍ فما فوقُ. وعليه لا يُمنعُ الاسمُ من الصَّرفِ إذا كانت الألِفُ: أ- ثالثةً: رَحًى - حَصًى - فَتًى - نَوًى - غِنًى - هُدًى - أَذًى - حِمًى - صَدًى - قُرًى - شَظًى - دُمًى - قُوًى... ب - بعدَ حرفين أصلين: مَرْعًى - مَقْهًى - مَعْنًى - مَغْزًى - مَبْنًى - مَلْهًى - مُشْتَرًى - مُسْتَشْفًى - مُسْتَغْوًى...

٢– أَلِف التَّأنيث الممدودة: **لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ** (٥:١٠١)، «أشياءَ» مجرور وعلامة جرِّه الفتحة بدلا من الكسرة، ولم ينوَّن لأنَّه ممنوع من الصَّرف [أصلهُ شَيْئَاءُ]. وتُمنعُ هذه الأسماءُ من الصَّرفِ أكانت علمًا أم صفةً: صَنْعَاءُ - كَرْبَلاَءُ - سُوَيْدَاءُ - حَمْرَاءُ - صَحْرَاءُ - كِيمْيَاءُ - ضَرَّاءُ - عَقْرَبَاءُ - خُبَرَاءُ - شُرَكَاءُ ... على أنْ تكونَ زائدةً بعدَ ثلاثةِ أحرفٍ أصليَّةٍ فما فوقُ. وعليه لا يُمنعُ الاسمُ من الصَّرفِ إذا كانت الهمزةُ: أ- ثالثةً: دَاءٌ - مَاءٌ - رَاءٌ - فَاءٌ - هَاءٌ - يَاءٌ ... ب - بعدَ حرفين أصلين: رِوَاءٌ - قَضَاءٌ - ضِيَاءٌ - إِرْجَاءٌ - أَنْبَاءٌ - اسْتِقْرَاءٌ - إِبْقَاءٌ - إِنْشَاءٌ - اعْتِدَاءٌ - اسْتِقْصَاءٌ ...

ويُقالُ في إعرابِ هذهِ الأسماء: ١- في الاسمِ المقصور: مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة... منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألِف للتعذُّر... مجرور وعلامة جرِّه الفتحة المقدَّرة على الألف للتَّعذُّر... ٢- في الاسمِ الممدود: مجرور وعلامة جرِّه الفتحة بدلا من الكسرة ... ٣- وفي جميعِ الأحوال: ولم ينوَّن لأنَّه ممنوع من الصَّرف.

٦٥١ وَزَائِدَا: فَعْلَانَ، فِي وَصْفٍ سَلِمْ   مِنْ أَنْ يُرَى بِـ: تَاءِ، تَأْنِيثٍ خُتِمْ



لا يمنع						
أَلْيانٌ	حَبْلانٌ	خَمْصانٌ	دَخْنانٌ	سَخْنانٌ	سَيْفانٌ	صَيْحانٌ
صَوْجانٌ	نَسْيانٌ	فَشْوانٌ	مَصّانٌ	مَوْتانٌ	نَدْمانٌ	نَصْرانٌ

في الأسماءِ الممنوعةِ لِعلّتين لا بدَّ أنْ تكونَ إحداهُما معنويَّةً والأُخرى لفظيَّةً. وتنحصرُ العلّةُ المعنويَّةُ في الوصفيَّةِ والعلميَّةِ وينضمُّ لكلِّ واحدةٍ منهما علَّةٌ أُخرى تكونُ مِن بينِ العللِ السَّبعِ اللَّفظيَّة. فينضمُّ للوصفيَّةِ إمَّا زيادةُ الألِف والنُّون وإمَّا وزنُ الفعلِ وإمَّا العَدل.

يُمنعُ الاسمُ من الصَّرفِ للوصفيَّةِ معَ زيادةِ الألِف والنُّون إذا كانَ على وزنِ «فَعْلَان»: **وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي** (١٥٠:٧)، «غضبان» حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، ولم ينوَّن لأنَّه ممنوع من الصَّرف... بشرطِ:

١– أنْ تكونَ وصفيَّتُه أصيلةً، غيرَ طارئةٍ: **كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ** (٧١:٦).

٢– أنْ يكونَ تأنيثُه بغيرِ تاءِ التَّأنيث، أي على وزنِ «فَعْلَى» : عَطْشَانُ - عَطْشَى، سَكْرَانُ - سَكْرَى، غَضْبَانُ - غَضْبَى، جَوْعَانُ - جَوْعَى. وهناكَ بعضُ الأسماءِ الَّتي لا مؤنَّثَ لها: لَحْيَانُ طويلُ الشَّعر.

لا يمنعُ من الصَّرف ما لمْ يستوفِ الشَّرطينِ السَّالفين:

١– إنْ كانَت وصفيَّتهُ غيرَ أصيلةٍ، نحو: بِئْسَ رَجُلٌ صَفْوَانٌ قَلْبُهُ، وأصلُ الصَّفوانِ الحجَرُ. وإذا زالت الوصفيَّةُ وحدَها، بأنْ صارَ الاسمُ علَمًا مزيدًا بألِف ونون، فإنَّهُ يظلُّ على حالِهِ ممنوعًا للعلميَّة.

٢– إنْ كانَ مؤنَّثهُ على وزنِ «فَعْلَانَة»، وقدْ وردَ عندَ رجالِ النَّحو أربعَ عشرةَ صفةً على هذا الوزن:

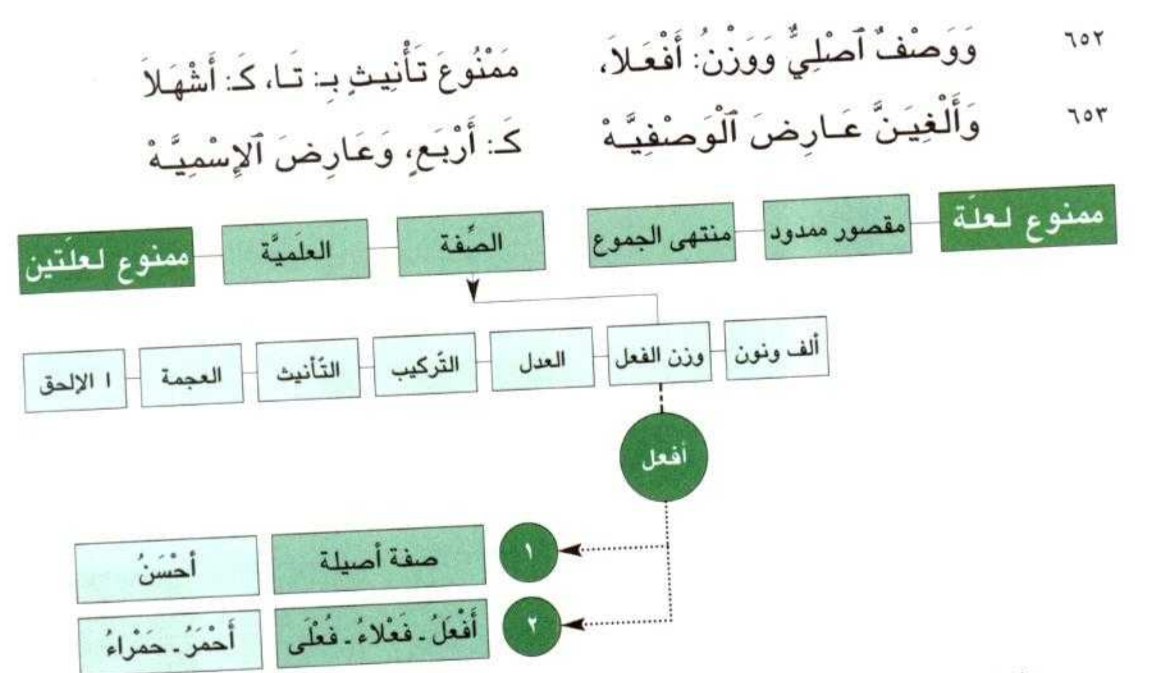
– أَلْيانٌ لِكبيرِ الأليةِ   – حَبْلانٌ لِعظيمِ البطنِ   – خَمْصانٌ لِضامرِ البطنِ   – دَخْنانٌ لليومِ المظلم

– سَخْنانٌ لليومِ الحارِّ   – سَيْفانٌ لِطويلِ القامةِ   – صَيْحانٌ ليومٍ بلا غيمٍ   – صَوْجانٌ لليابسِ الظَّهر

– علّانٌ لِلكثيرِ النِّسيانِ   – فَشْوانٌ لِلدَّقيقِ الضَّعيفِ   – مَصّانٌ لرجلٍ لئيمٍ   – مَوْتانٌ لرجلٍ بليدٍ

– نَدْمانٌ لِلنَّديمِ   – نَصْرانٌ لِواحدِ النَّصارى

٦٥٢ وَوَصْفٌ أَصْلِيٌّ وَوَزْنُ: أَفْعَلَا، مَمْنُوعَ تَأْنِيثٍ بِـ: تَـا، كَـ: أَشْهَلَا
٦٥٣ وَأَلْغِيَنَّ عَـارِضَ الْوَصْفِيَّـهْ كَـ: أَرْبَعٍ، وَعَـارِضَ الإِسْمِيَّـهْ



مِن العِلل اللَّفظيَّة الَّتي تنضمُّ إلى الوصفيَّة مَا يُسمَّى بوزنِ الفعل، فيُمنعُ الاسمُ من الصَّرف لِلوصفيَّةِ إذا كانَ على وزن «أَفْعَل»: **وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا** (٨٦:٤).
«بأحسنَ» الباء حرف جرّ متعلّق بـ: حيُّوا، أحسنَ مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلاً من الكسرة ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصّرف. بشرط:

١– أنْ تكونَ صفتهُ أصيلةً، غيرَ طارئةٍ: **لاَ يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي الأَرْضِ وَلاَ أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْبَرُ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ** (٣:٣٤).

٢– أنْ يكونَ تأنيثهُ بغيرِ تاء التَّأنيث، أي على وزن «فَعْلاء أو فُعْلَى»: أَجْمَلُ - جَمْلاءُ، أَسْوَدُ - سَوْداءُ، وكذلكَ: أَفْضَلُ - فُضلَى، أَحْسَنُ - حُسْنَى ...

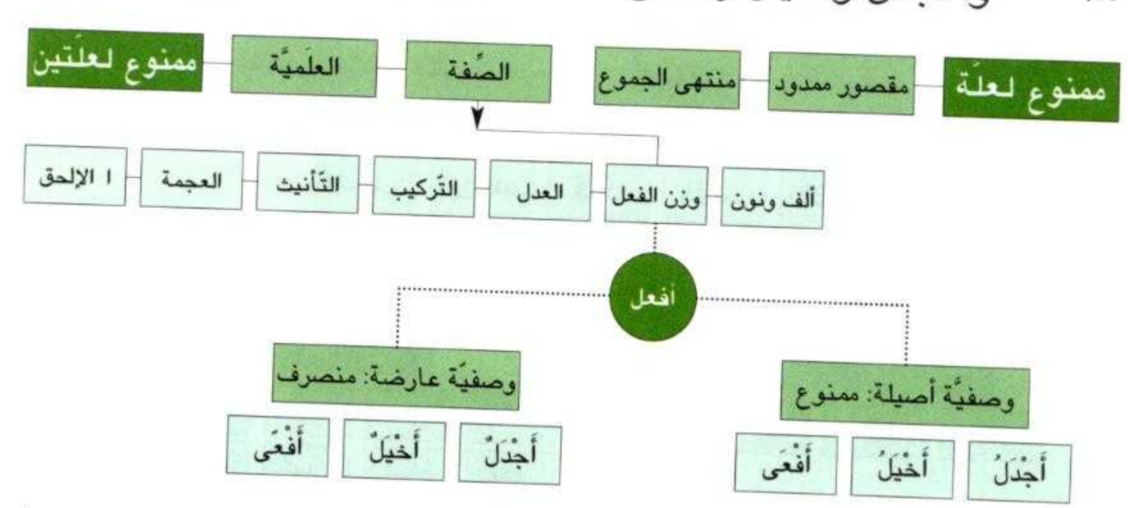
وقدْ يكونُ الوزنُ خاصًّا بالفعل، نحو: أَجْمَلُ - جَمْلاءُ، أم على وزنٍ مشتركٍ بينَ الاسم والفعل ولكن الفعلُ بهِ أولَى لدلالتهِ على معنَى الفعلِ دونَ الاسم، نحو: أُحَيْمِرُ، أُفَيْضِلُ ... تصغيرٌ على وزنِ «أُفَيْعِل» وهوَ ممنوعٌ من الصَّرف لأنَّهُ خاصٌّ بالفعلِ أكثر من الاسم.

ولمْ تُمنعْ هذهِ الألفاظ من الصَّرف إذا كانَ مؤنَّثُها بالتَّاء، نحو: أَرْمَلٌ مؤنَّثُه أَرْمَلَةٌ. وكذلكَ ينصرفُ الوصفُ إذا كانَت وصفيَّتُه طارئةً، نحو: مَرَرْتُ على رَجُلٍ أَرْنَبٍ - أي جبانٍ، فالوصفُ منصرفٌ بالرَّغم مِن أنَّ مؤنَّثه لا يكونُ بالتَّاء، لأنَّ وصفيَّتَه طارئةٌ سبقتها الاسميَّةُ الأصيلةُ لِلحيوانِ المعروف.

وممَّا فقدَ الشَّرطَينِ معًا كلمةُ «أَرْبَع» في مثل: قَضَيْتُ فِي النُّزْهَةِ ساعاتٍ أَرْبَعًا، لأنَّ مؤنَّثها يكونُ بالتَّاء، فيُقالُ: سافَرْتُ أَيَّامًا أَرْبَعَةً، ولأنَّ وصفيَّتَها طارئةٌ عارضةٌ، إذْ الأصلُ فيها أنْ تُستعملَ اسمًا لِلعددِ المخصوص في نحو: الخُلَفاءُ الرَّاشِدون أَرْبَعَةٌ، ولكنَّ العربَ استعملَتها بعدَ ذلكَ وصفًا.

٦٥٤ فَـ: ٱلْأَدْهَمُ، ٱلْقَيْدُ لِكَوْنِـهِ وُضِـعْ فِي ٱلْأَصْلِ وَصْفًا ٱنْصِرَافُهُ مُنِعْ

٦٥٥ وَ: أَجْدَلٌ وَأَخْيَـلٌ وَأَفْعَـى، مَصْرُوفَةٌ وَقَـدْ يَنَلْـنَ ٱلْمَنْعَـا



يُمنعُ الاسمُ مِن الصَّرفِ لِلوصفيَّةِ على وزنِ «أَفْعَل» بِشرطِ ألاَّ يكونَ مؤنَّثُه بالتَّاء، وألاَّ تكونَ وصفيَّتهُ عارضةً: **قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً لاَّتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيمَانِ** (٣:١٦٧)، «أقربُ» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة ولمْ ينوَّن لأنَّه ممنوع من الصَّرف.

ومِن أمثلةِ الوصفيَّةِ العارضةِ الَّتي تفقدُ الاسمَ شرطَ منعهِ مِن الصَّرف بعضُ المعاني الخاصَّة، مثل: أَجْدَلٌ لِلصَّقر، وأَخْيَلٌ لِطائرٍ ذي خيلان، وأَفْعَى لِلحيَّة. فكلُّ هذه، وما شابهها، أسماءٌ بحسبِ وضعِها الأصليِّ لِتلكَ الأشياءِ ولِهذا تُصرفُ. وقدْ يجوزُ منعُها من الصَّرفِ على اعتبارِ أنَّ معنَى الصِّفةِ يُلاحظُ فيها، ويمكنُ تخيُّلُهُ معَ الاسميَّةِ وقدْ وردَت ممنوعةً من الصَّرف في بعضِ الكلامِ الفصيح.

١– فالاسمُ «أَجْدَل» يُلحظُ فيه القوَّةُ لأنَّهُ مشتقٌّ مِن الجدْلِ بِهذا المعنَى.

٢– والاسمُ «أَخْيَل» يُلحظُ فيه التَّلوُّنُ لأنَّهُ مِن الخَيلان بِهذا المعنَى.

٣– والاسمُ «أَفْعَى» يُلحظُ فيه الإيذاءُ الَّذي اشتهرَت بِهِ واقترنَ باسمِها.

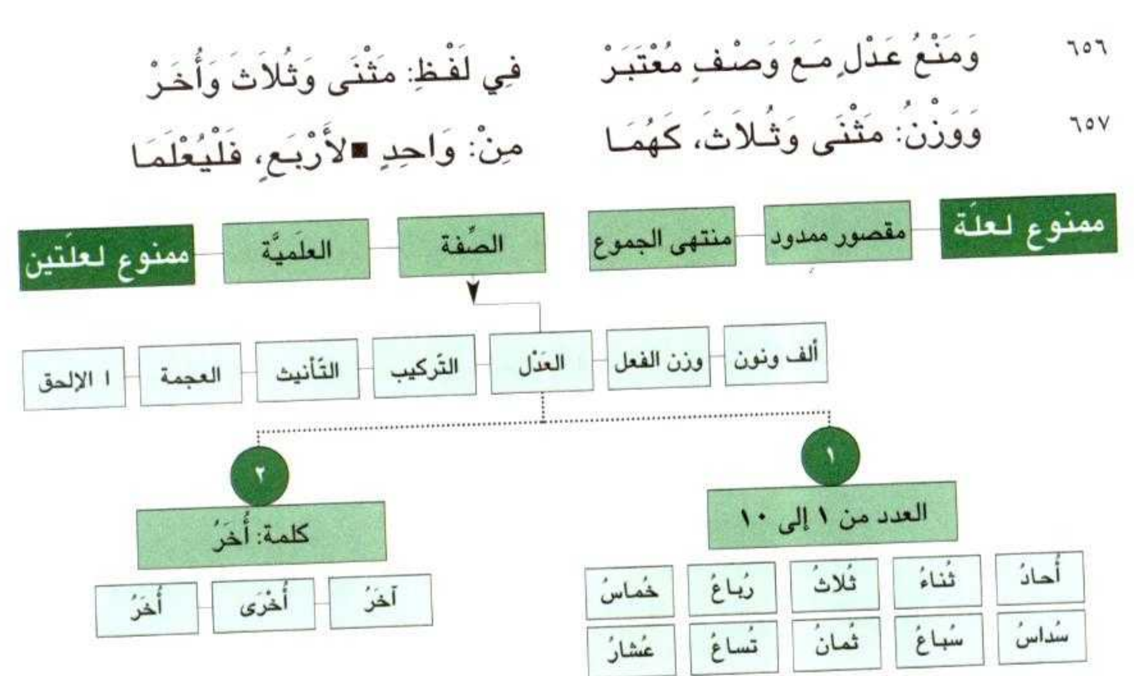
لذلكَ وعلى أساسِ التَّخيُّلِ والملاحظةِ المعنيَّةِ يجوزُ منعُ الصَّرف.

وهناكَ ألفاظٌ وُضعَت أوَّلَ نشأتِها أوصافًا أصليَّةً، ثمَّ انتقلَت بعدَ ذلكَ إلى الاسميَّةِ المجرَّدةِ وبقيَت فيها، فاستحقَّتْ منعَ الصَّرفِ بحسبِ أصلِها الأوَّلِ الَّذي وُضعَت عليه، مثل: «أدْهَم» وصفٌ لِما فيهِ دُهْمَة أي سَواد، صارَ اسمًا لِلقيد ... ومثلهُ: أرْقَم ـ أسْوَد ـ أبْطَح ـ أبْرَق ...

ويُفهمُ مِمَّا سبقَ أنَّ الوصفيَّةَ الأصيلةَ الباقيةَ لا يصحُّ إغفالُها في منعِ الصَّرف. أمَّا الوصفيَّةُ الأصليَّةُ الَّتي زالَت وحلَّ محلَّها الاسميَّةُ العارضةُ المجرَّدةُ، فيصحُّ عندَ وجودِ العلَّتَين صرفُ الاسمِ ومنعُه من الصَّرف. فالصَّرفُ أفضلُ إنْ كانَت الاسميَّةُ هيَ الأصيلةُ والمنعُ أولَى إنْ كانَت الوصفيَّةُ هيَ الأصيلة.

٦٥٦ وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ — فِي لَفْظِ: مَثْنَى وَثُلَاثَ وَأُخَرْ

٦٥٧ وَوَزْنُ: مَثْنَى وَثُلَاثَ، كَهُمَا — مِنْ: وَاحِدٍ لأَرْبَعَ، فَلْيُعْلَمَا



يُمنعُ الاسمُ مِن الصَّرفِ للوصفيَّةِ مَع العدْلِ، أي تحويل الاسم مِن حالةٍ إلى أُخرَى مع بقاءِ المعنَى الأصليِّ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ (٣٥:١)، «مثنى» نعت لـ: أجنحةٍ أو بدل منه، مجرور وعلامة جرّه الفتحة المقدّر على الألف للتّعذّر بدلا من الكسرة ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصَّرف، «ثلاثَ ورباعَ» معطوف على: مثنى، تابع له في الجرّ والمنع من الصّرف. ويكونُ المنعُ في حالتَين:

١ – أنْ يكونَ عددًا مِن واحدٍ إلى عشرةٍ على وزنِ «فُعال ومَفْعَل»: أُحادُ ومَوْحَدُ ـ ثُناءُ ومَثْنَى ـ ثُلاثُ ومَثْلَثُ ـ رُباعُ ومَرْبَعُ ـ خُماسُ ومَخْمَسُ ـ سُداسُ ومَسْدَسُ ـ سُباعُ ومَسْبَعُ ـ ثُمانُ ومَثْمَنُ ـ تُساعُ ومَتْسَعُ ـ عُشارُ ومَعْشَرُ. وذهبَ بعضُهمْ إلى أنَّ كلَّ لفظٍ من هذهِ الألفاظِ معدولٌ عن لفظِ العددِ الأصليِّ المكرَّرِ للتَّوكيد:

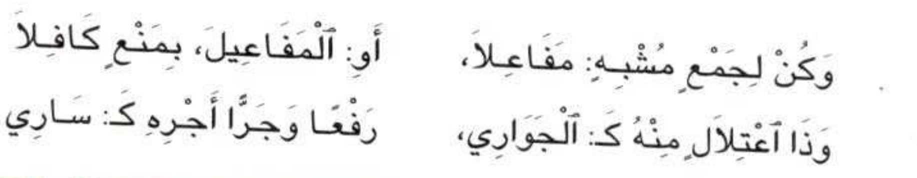
أ ـ أُحادُ، معدولة عن الكلمةِ الأصليَّةِ: واحدًا واحدًا، فاستُغني عنهما بكلمةٍ واحدةٍ، ومثلُها: مَوْحَدُ.

ب ـ ثُناءُ، معدولة عن الكلمةِ الأصليَّةِ: اِثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ، فاستُغني عنهما بكلمةٍ واحدةٍ، ومثلُها: مَثْنَى. الخ ...

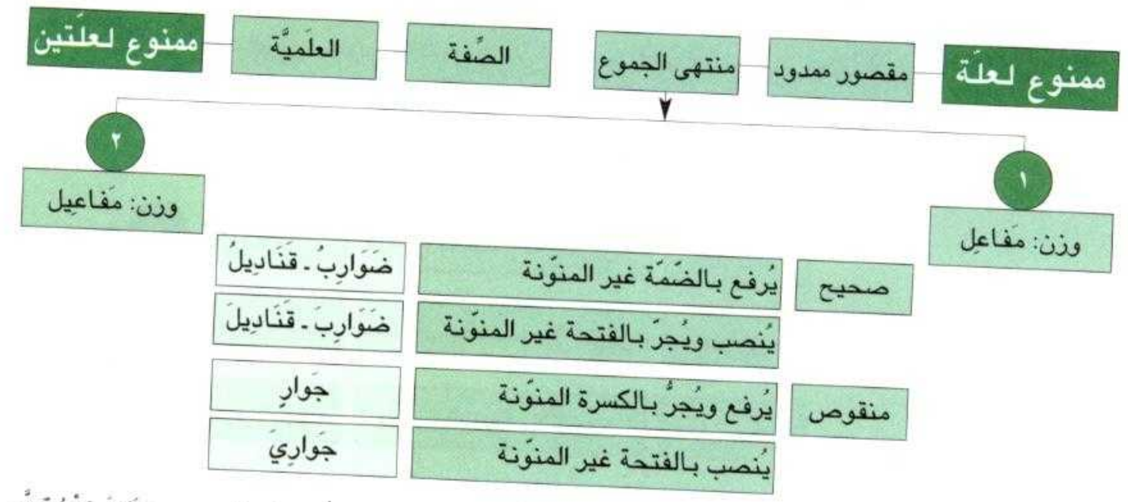
والأغلبُ في هذهِ الأعدادِ العشرةِ المعدولةِ أنْ تكونَ حالاً أو نعتًا أو خبرًا: أصابعُ اليدَينِ خُماسُ.

٢ – أنْ يكونَ كلمةَ «أُخَر»: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (٢:١٨٥). فهيَ جمعٌ مفردهُ: أُخرَى، مؤنَّثٌ لِلفظٍ مذكّرٍ هو: آخَرُ، على وزنِ «أَفْعَل»، ومعناهُ أكثرُ مغايرةً ومخالفةً. فلفظُ «آخَر» هنا أفعلُ تفضيل مجرَّدٌ مِن ألْ والإضافة، وحقُّهُ أنْ يكونَ مفردًا مذكَّرًا في جميعِ استعمالاتِهِ ولوْ كانَ المرادُ منهُ مثنًّى أو جمعًا أو مؤنَّثًا. فبناءً عليه يكونُ القياسُ: آخَر، بمدِّ الهمزةِ وفتحِ الخاء ... لكنَّ العربَ عدلُوا عنهُ وقالُوا: أُخَر، ومنعوهُ مِن الصَّرفِ فكانَ منعهُ دليلاً على وجودِ العدلِ فيه.

وإذا زالَت الوصفيَّةُ وحدَها وحلَّ محلَّها العلميَّةُ بقيَ على منعِ الصَّرفِ كتسميةِ إنسانٍ: مَثْنَى أو ثُلاث ... ممَّا كانَ في أصلِهِ وصفًا معدولاً ثُمَّ صارَ علمًا باقيًا على حالِه.


٦٥٨ وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ: مَفَاعِلاَ، أَوِ: ٱلْمَفَاعِيلَ، بِمَنْعٍ كَافِلاَ

٦٥٩ وَذَا ٱعْتِلاَلٍ مِنْهُ كَـ: ٱلْجَوَارِي، رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَـ: سَارِي



ومِن الأسماءِ الأُخرَى الممنوعةِ لعلَّة واحدة - غيرِ المقصورةِ والممدودةِ - صيغةُ منتهَى الجموعِ: **وَلَوْلاَ دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ** (٤٠:٢٢)، «صوامعُ» نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمّة ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصَّرف، «مساجدُ» معطوف عليه تابع له في الرَّفع والمنع من الصَّرف.

وصيغةُ منتهَى الجموعِ تأتي على وزنين أساسيَّين:

١- مَا جاءَ بعدَ ألِف تكسيرِه حرفان، وأشهرُ وزنه «مَفاعِل»: **وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلاَ يَشْكُرُونَ** (٧٣:٣٦)، وكذلكَ الأوزانُ الَّتي تشبهها: فَعالِل - قَرادِد، فَعاعِل - سَلالِم، فَياعِل - فَيالِق، يَفاعِل - يرامِع، فَعاوِل - جَداوِل، أفاعِل - أَنامِل، فَعالَى - فَتاوَى، فَعالٍ - صَحارٍ، فَواعِل - طَوابِق، فَعائِل - شَطائِب.

٢- مَا جاءَ بعدَ ألِف تكسيرِه ثلاثةُ أحرف، وأشهرُ وزنه «مَفاعِيل»: **يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ** (١٧:٥٦)، وكذلكَ الأوزانُ الَّتي تشبهها: فَعالِيل - دَهالِيز، فَعاعِيل - دكاكِين، فَياعِيل - بَياطِير، يَفاعِيل - يَعامِير، تَفاعِيل - تَدابِير، فَعاوِيل - عَناوِين، فَعالِين - مَيادِين، أفاعِيل - أَعاصِير، فَعالِيّ - كَراسِيّ.

وحكمُ هذهِ الصِّيغةِ الممنوعةِ من الصَّرف، بشرطِ تجرُّدِها من أل والإضافةِ، أنْ تكونَ:

١- مرفوعةً بالضَّمّة، بدونِ تنوين.

٢- منصوبةً بالفتحةِ ومجرورةً بالفتحةِ بدلاً من الكسرةِ، وبدونِ تنوين.

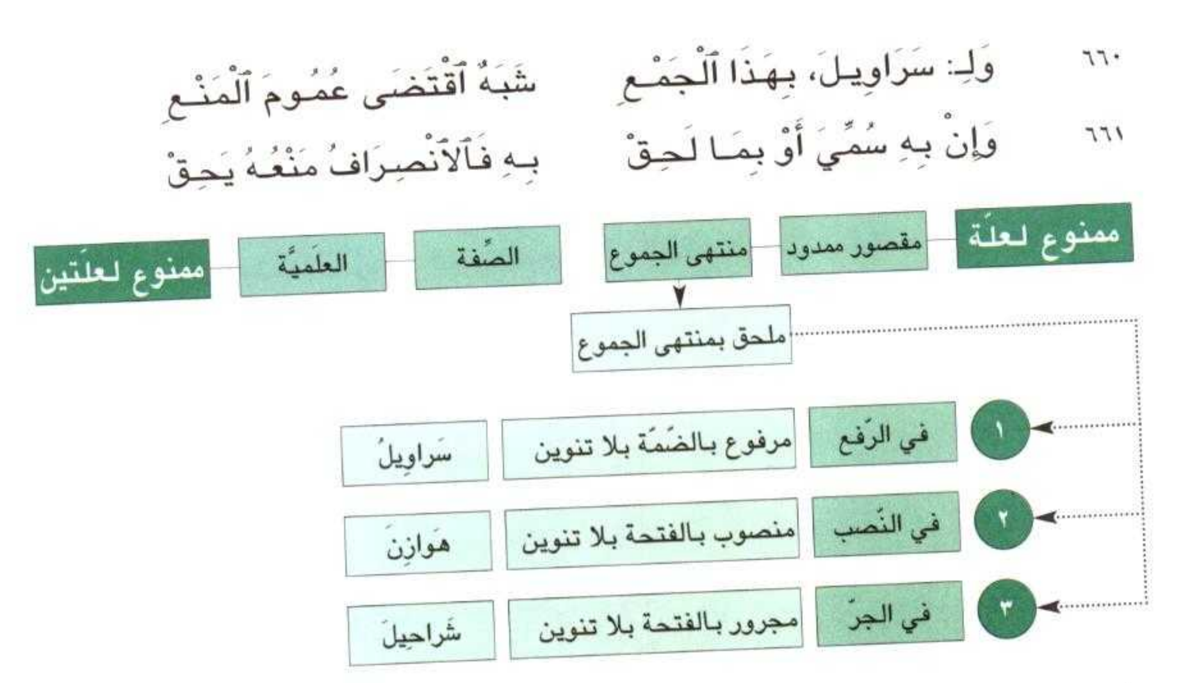
وإذا تجرَّدَت من أل والإضافة وكانَت معتلَّةَ الآخِرِ، نحو: دَاعِيَةٌ - دَواعٍ، يجري عليها إعرابُ الاسمِ المنقوص:

١- في حالتَي الرَّفعِ والجرِّ تُحذفُ الياء وتُعربُ بالكسرةِ المنوَّنةِ عوضًا عنها: **لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ** (٤١:٧).

٢- في حالةِ النَّصبِ تبقى الياء وتُعربُ بالفتحة بغيرِ تنوين: **وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا** (٣:١٣).

٦٦٠ وَلِـ: سَرَاوِيلَ، بِهَذَا ٱلْجَمْعِ ... شَبَهٌ ٱقْتَضَى عُمُومَ ٱلْمَنْعِ

٦٦١ وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ ... بِهِ فَٱلِٱنْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقْ



إنَّ الأحكامَ الخاصَّةَ بصيغةِ منتهَى الجموعِ - وهي نوعٌ من جمعِ التَّكسيرِ - ليسَتْ محصورةً بها وحدَها، وإنَّما تشملُ ما أُلحِقَ بهذهِ الصِّيغةِ: **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ ٱلْفِيلِ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ** (١٠٥:١). «طيرًا» اسم جمع يصحُّ للمفرد والجمع مفعول به منصوب، «أبابيل» اسم جمع لا مفرد له نعت لـ: طيرًا، تابع له منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوَّن لأنّه ممنوع من الصَّرف.

والاسمُ الملحقُ بصيغةِ منتهَى الجموعِ هو كلُّ اسمٍ جاءَ وزنهُ مماثلاً لصيغةٍ من الصِّيغِ الخاصَّةِ بها مع دلالتهِ على مفردٍ، سواءٌ أكانَ هذا الاسمُ عربيًّا أصيلاً أمْ غيرَ أصيلٍ، علمًا مرتجلاً أم منقولاً. فمثالُ العلمِ العربيِّ المرتجلِ الأصيلِ: هَوازن، اسم قبيلة عربيَّة ... ومثالُ العلمِ المعربِ: شَراحيل، علمًا سُمِّيَ بهِ عدَّةُ رجالٍ. ومنَ الأعجميِّ المعربِ الَّذي ليسَ علمًا: سَراويل، بصورةِ الجمعِ، اسم نكرة مؤنَّث لِلإزارِ المفرد. ومنَ النَّحويِّين مَن زعمَ أنَّ: سراويل، عربيٌّ وأنَّهُ في التَّقديرِ جمعُ: سِرْوالَة، سُمِّيَ بهِ المفرد، ومنهُ قولُ الشَّاعرِ:

عَلَيْهِ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْوالَةٌ ... فَلَيْسَ يرِقُّ لِمُسْتَعْطِفِ ...

ومثالُ الأعلامِ المرتجلةِ في العصورِ الحديثةِ: كَشَاجِم، علمُ رجلٍ، و: بَهادِر - صَنافير - أعانيب ...

فكلُّ اسمٍ من هذهِ الأسماءِ يُعتبرُ ملحقًا بصيغةِ منتهَى الجموعِ يجري عليه حكمُها، ويُقالُ في إعرابه:

١- في حالةِ الرَّفعِ: مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة ولم ينوَّن لأنَّه ممنوع من الصَّرف.

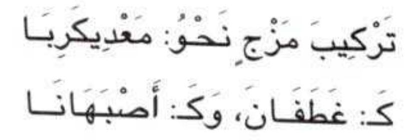
٢- في حالةِ النَّصبِ: منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوَّن لأنَّه ممنوع من الصَّرف.

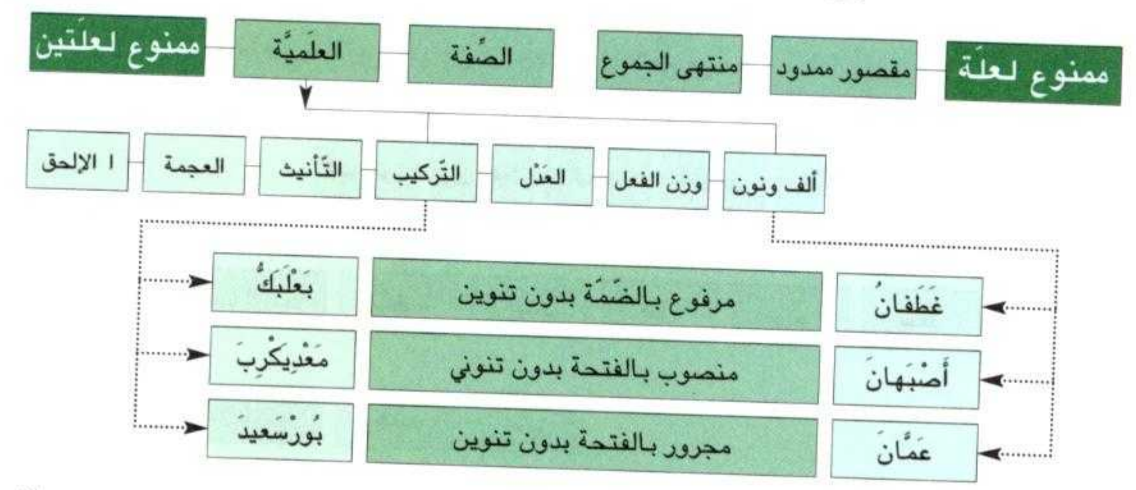
٣- في حالةِ الجرِّ: مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلاً من الكسرة ولم ينوَّن لأنَّه ممنوع من الصَّرف.

وإنَّما كانَت تلكَ الألفاظُ ملحقاتٍ لأنَّها تدلُّ على مفردٍ وهيَ بصيغةِ منتهَى الجموعِ، فما جاءَ على وزنِها يُمنعُ من الصَّرفِ لِلمشابهةِ وإن دلَّ على مفردٍ.

٦٦٢ وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا

٦٦٣ كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَيْ: فَعْلاَنَا





يُمنعُ من الصَّرفِ لِعلَّتَينِ الاسمُ الَّذي يندرجُ تحتَ عنوانِ العلَميَّةِ وهيَ علَّتهُ المعنويَّةُ الَّتي تنضمُّ إليها علَّةُ التَّركيبِ أو التَّأنيثِ أو العُجمةِ أو ألِفِ الإلحاقِ: **مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ** (٢:٩٨)، «جبريلَ» مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلاً من الكسرة ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصَّرف. ويجوز أنْ ينضمَّ إلى العلَميَّة بعضُ العللِ الَّتي اختصَّت بالوصفيَّة كزيادةِ الألف والنّون، ووزنِ الفعل والعَدل.

١– يُمنعُ الاسمُ مِن الصَّرفِ إذا كانَ علمًا مركَّبًا مزجيًا، وهوَ المركَّبُ من كلمتَينِ امتزجتَا حتَّى صارتَا كلمةً واحدةً: **حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ** (٢١:٩٦)، «يأجوجُ» نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصَّرف. وحكمُ المركَّبِ المزجيِّ أنْ يكونَ مُعربًا، مجرَّدًا مِن ألْ والإضافة،ومنهُ: بَعْلَبَكُّ ـ مَعْدِيكَرِبُ ـ بُورْسَعِيدُ ... فيُعرَبُ إعرابَ الممنوعِ من الصَّرف ولا يلحقهُ التّنوين:

أ ـ يُرفعُ بالضَّمَّة: **وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ** (١٠:٧٩)، «فرعونُ» مرفوع.

ب ـ يُنصبُ بالفتحة: **إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ** (١٨:٩٤)، «يأجوجَ» منصوب.

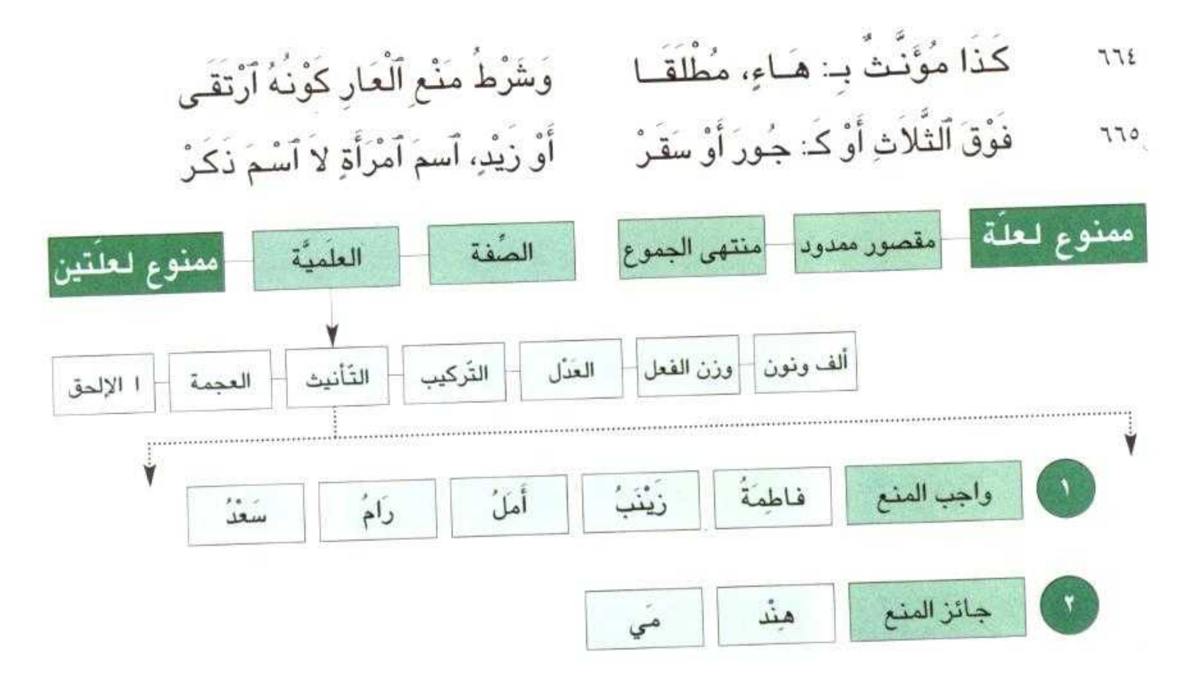
ج ـ يُجرُّ وعلامة جرّه الفتحة بدلاً من الكسرة: **وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ** (٢:١٣٦)، «إسماعيلَ» مجرور.

٢– ويُمنعُ الاسمُ مِن الصَّرفِ إذا كانَ علمًا مختومًا بألِفٍ ونونٍ زائدتين: **إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا** (٣:٣٥). يكونُ العلمُ لِلإنسانِ: بَدْران ـ حَيَّان ـ مَرْوان ـ قَحْطان ـ غَطَفان ... أم لغيرهِ: شَعْبان ـ رَمَضان لِلشُّهورِ العربيَّة ... عمَّان لِمدينةٍ في الأُردنّ ... رَغْدان لِقصرٍ في هذه المدينة ...

إذا كانَ الحرفانِ أصليَّين أو النُّون وحدَها لمْ يُمنع الاسم من الصَّرف: بَان ـ خَان ـ لِسان ـ ضَمان ... وإذا كانا صالحَينِ لِلأصالةِ أو لِلزِّيادةِ جازَ في الاسمِ الصَّرفُ وعدمُه: حَسَّان يجوزُ أنْ يكونَ مشتقًا مِن الحِسِّ فيُمنع، ويجوزُ أنْ يأتيَ مِن الحُسْنِ فلا يُمنع.

٦٦٤ كَذا مُؤَنَّثٌ بِـ: هَـاءٍ، مُطْلَقَـا وَشَرْطُ مَنْعِ ٱلْعَارِ كَوْنُهُ ٱرْتَقَـى

٦٦٥ فَوْقَ ٱلثَّلَاثِ أَوْ كَـ: جُورَ أَوْ سَقَرْ أَوْ زَيْدٍ، ٱسمَ ٱمْرَأَةٍ لَا ٱسْمَ ذَكَرْ



يُمنعُ الاسمُ مِن الصَّرفِ للعلميَّةِ معَ التَّأنيث، ومنعهُ إمَّا واجبٌ وإمَّا جائزٌ: **إِنّي وَضَعْتُهَا أُنثَى وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَى وَإِنّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ** (٣:٣٦)، «مريمَ» مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصَّرف.

١– الاسمُ الواجبُ المنعِ يتحقَّقُ في صيغٍ مختلفةٍ:

أ ـ العلمُ المختومُ بتاءِ التَّأنيث: عَبْلَةُ ـ فاطِمَةُ ـ عائِشَةُ ... وقدْ يكونُ مذكَّرًا: عَنْتَرَةُ ـ مُعاوِيَةُ ـ طَلْحَةُ ... وليس من هذا النَّوعِ المختومُ بالتَّاء الأصليَّة المفتوحة: أُخْتُ ـ بِنْتُ ...

ب ـ غيرُ مختومٍ بتاءِ التَّأنيث ولكنَّهُ علمٌ لمؤنَّثٍ وأحرفُه تزيدُ على ثلاثة: مَرْيَمُ ـ زَيْنَبُ ـ سُعادُ ...

ج ـ علمٌ لمؤنَّثٍ مِن ثلاثةِ أحرفٍ محرَّكُ الوسَط: قَمَرُ ـ تُحَفُ ـ أَمَلُ ...

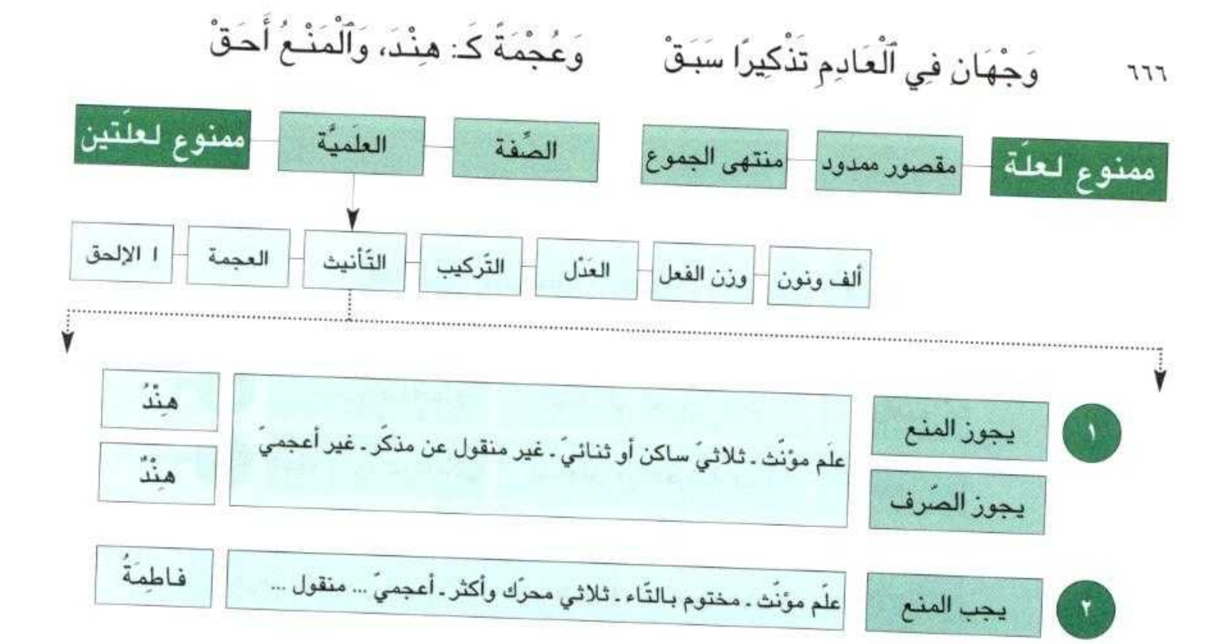
د ـ علمٌ أعجميٌّ لمؤنَّثٍ مِن ثلاثةِ أحرفٍ ساكنِ الوسَط: رامُ لِفتاةٍ ـ جُورُ لِمنطقةٍ ـ سِيبُ لِفاكهةٍ ...

ه ـ علمٌ لمؤنَّثٍ منقولٌ عن مذكَّرٍ ثلاثيٍّ ساكنِ الوسَط: سَعْدُ ـ صَخْرُ ـ قَيْسُ ... وإذا سُمّيَ مذكَّرٌ باسمِ مؤنَّثٍ خالٍ مِن التَّاء، فإنْ كانَ ثلاثيًّا صُرِفَ مطلقًا، وإلاَّ وجبَ منعهُ من الصَّرفِ بشروط: ١ـ أنْ يكونَ رباعيًّا فأكثر: «زَيْنَبُ» ... ٢ـ ألاَّ يكونَ التَّذكيرُ هوَ الأصلُ فيهِ قبلَ استعمالهِ علمًا مؤنَّثًا: «دلالُ» علم لامرأةٍ منقول من المصدر المذكَّر بنفس اللَّفظ. ٣ـ ألاَّ يكونَ مِن الأسماءِ الَّتي تُستعملُ مذكَّرةً ومؤنَّثةً قبلَ استعمالِها علمًا للمذكَّر: «ذراعٌ» وجبَ صرفُها إنْ سُمّيَ بها مذكَّر.

٢– الاسمُ الجائزُ المنعِ يتحقَّقُ في الصِّيغِ الآتية:

أ ـ علمٌ للمؤنَّثِ من ثلاثةِ أحرفٍ ساكنِ الوسَطِ، غيرِ منقولٍ من مذكَّرٍ، غيرِ أعجميٍّ: هِنْد ـ دَعْد ـ يُسْر ...

ب ـ علمٌ للمؤنَّثِ مِن حرفين: يَد ـ مَي ...



يُستخلصُ مِن الأحكام المتعلِّقةِ بالاسم الممنوع مِن الصَّرفِ لِلعلَميَّةِ معَ التَّأنيث ما يلي:

١– العلَمُ المؤنَّثُ الثُّلاثيُّ غيرُ الأعجميّ وغيرُ المنقول عن مذكَّرٍ يصحُّ فيه المنعُ وعدمُه. فمَن صرفَه نظرَ إلى خفَّةِ السُّكون، ومَن منعَ نظرَ إلى السَّببَين ولمْ يعتبر الخفَّة، ومنهُ قولُ الشَّاعر:

لَمْ تَتلفَّعْ بِفضْلِ مِئْزَرِهَا دَعْدٌ ولَمْ تُسْقَ دَعْدُ فِي العُلَبِ ...

قالَ أبو عليّ: الصَّرفُ أفصحُ. قالَ ابنُ هشام: وهوَ غلطٌ جليٌّ، وذهبَ الزَّجَّاجُ إلى أنَّهُ متحتِّمُ المنع ...

٢– العلَمُ المؤنَّث يجبُ منعهُ من الصَّرفِ في جميعِ حالاتهِ إلاَّ إذا كانَ ثنائيًّا أو ثلاثيًّا ساكنَ الوسَط غيرَ أعجميٍّ وغيرَ منقولٍ عن مذكر:

﴿ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴾ (٤: ١٥٦)

فَلا: الفاء حرف عطف، لا حرف نفي.

يؤمنُون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل. وجملة: لا يؤمنون، معطوفة على جملة: طبع الله، لا محلّ لها من الإعراب.

إلاّ: حرف استثناء.

قليلاً: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو مفعول فيه نائب عن الظّرف أي زمانًا قليلاً، أو مستثنى منصوب، وردّه الجمل: لا يجوز نصبه على الاستثناء من فاعل: يؤمنون ...

وبكفرهم: الواو حرف عطف، بكفرهم معطوف على: بكفرهم، السَّابق تابع له في التّعليق والجرّ والإضافة.

وقولهم: الواو حرف عطف، قولهم معطوف على: كفرهم، تابع له في الجرّ والإضافة.

على: حرف جرّ متعلّق بـ: قولهم، أو متعلّق بـ: بهتانًا.

مريم: مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلا من الكسرة ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصّرف.

بهتانًا: مفعول به لـ: قولهم، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو نائب مفعول مطلق، أو نعت لمفعول مطلق محذوف.

عظيمًا: نعت لـ: بهتانا، تابع له في النّصب.



يُمنعُ الاسمُ مِن الصَّرفِ لِلعلميَّةِ والعُجمة: **وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَافِرِينَ** (٢٥٠:٢)، «جالوتَ» مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلا من الكسرة ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصَّرف للعلميَّة والعجمة. وذلكَ بشرطَين:

١– أنْ يكونَ علمًا في أصلهِ الأعجميِّ، أي الأجنبيِّ مطلقًا وهوَ غيرُ العربيِّ ثُمَّ ينتقلُ إلى اللُّغةِ العربيَّةِ علمًا. وقدْ يدخلُ عليه بعضُ التَّغييراتِ اليسيرةِ في الحروفِ والحركاتِ إمَّا لتخفيفِ اللَّفظِ وإمَّا لتقريبهِ من الصِّيغِ العربيَّة: **وَكَذَلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ ٱلصَّالِحِينَ** (٨٥:٦).

٢– أنْ يكونَ رباعيًا فأكثرَ: **وَإِسْمَاعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَالَمِينَ** (٨٦:٦)، «لوطًا» علَمٌ أعجميٌّ ثلاثيٌّ ساكنُ الوسَطِ مُنصرف مُعرب منصوب منوَّن.

يُمنعُ من الصَّرفِ الاسمُ الأعجميُّ الَّذي لم يُستعملْ في أصلهِ لِلعلميَّةِ وإنَّما نقلَهُ العربُ إلى لغتِهم واستعملوهُ علمًا، نحو: «بُنْدارُ» كلمةٌ فارسيَّةٌ اسمُ جنسٍ لِتاجرِ المعادنِ ... «قَالُونُ» كلمةٌ روميَّةٌ اسمُ جنسٍ لِلشَّيءِ الجيِّد. أمَّا إذا لمْ يستعملْه العربُ علَمًا وإنَّما نقلوهُ إلى لغتِهم نكرةً ثُمَّ جعلوهُ علَمًا بعدَ ذلكَ، لم يُمنعْ من الصَّرف، نحو: «دِيبَاجٌ» فارسيَّةٌ اسمُ جنسٍ لِلحرير ... «فَيْرُوزٌ» فارسيَّةٌ اسمُ جنسٍ لِلحجر ...: **وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ** (٣١:١٨). وقدْ وضعَ النُّحاةُ بعضَ العلاماتِ لتحديدِ الاسمِ الأعجميِّ، منها:

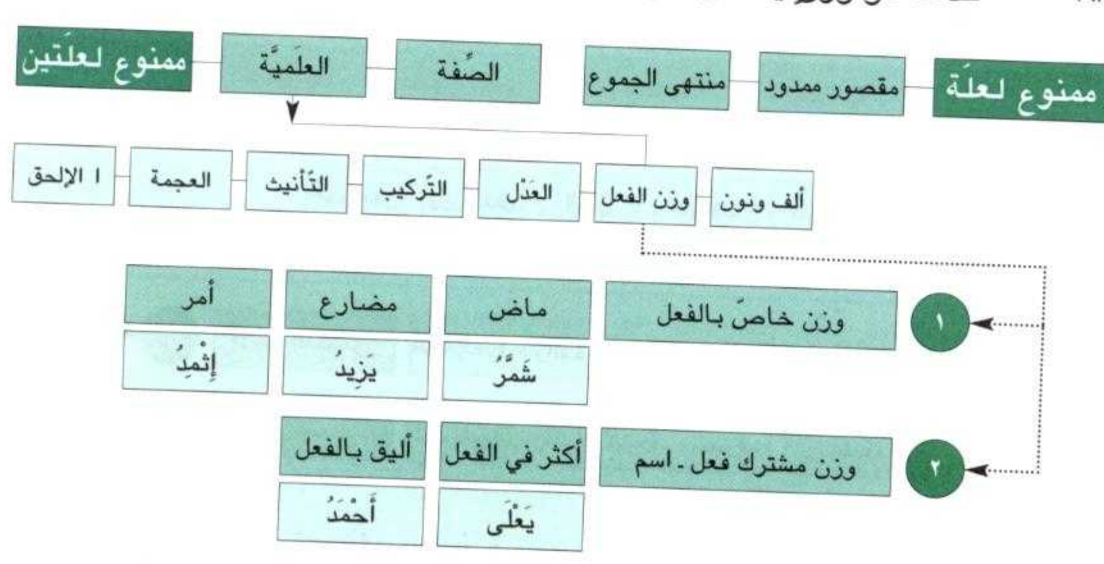
١– أنْ يكونَ وزنُهُ خارجًا عن الأوزانِ العربيَّة: إبْراهِيم - أفْلاطُون ...

٢– أنْ يكونَ رباعيًا أو أكثرَ معَ خلوهِ من الحروفِ الذَّلاقة وهي: ب - ر - ف - ل - م - ن .

٣– أنْ يجتمعَ فيه حروفٌ لا تجتمعُ في الكلمةِ العربيَّةِ الصَّميمة، كـ: ج ق - ص ج - ن ر - د ز .

٤– أنْ ينصَّ الأئمَّةُ الثِّقاتُ على أنَّ الكلمةَ أعجميَّةُ الأصل.

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ ٱلْفِعْلَا ... أَوْ غَالِبٍ كَـ: أَحْمَدٍ وَيَعْلَى



يُمنعُ الاسمُ مِنَ الصَّرفِ لِلعلَميَّةِ معَ وزنِ الفعلِ: **وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا** (٧١:٢٣)، «ودًّا» على وزنِ: وَدَّ، منصرف، «سواعًا على وزنِ: فُعال، منصرف، «يغوث» على وزنِ: يَغُوثُ، ممنوع، «يعوقَ» على وزنِ: يَقُوقُ، ممنوع، «نسرًا» على وزنِ: نَسَرَ، منصرف، وجميعُها أسماءُ أصنام في الجاهليَّة. بشرط:

١– أنْ يكونَ العلمُ على وزنٍ خاصٍّ بالصِّيغِ الثَّلاث:

أ - صيغةُ الماضي على وزنِ: فَعَّلَ، نحو: خَضَّمَ - خَضَّمُ علمُ رجلٍ تميميٍّ، شَمَّرَ - شَمَّرُ علمُ فرسٍ ... أو على وزنِ المجهول: حُوكِمَ - عُوفِيَ - كُرِّمَ ... أو على وزنِ المبدوءِ بهمزةِ وصلٍ أو بتاءٍ زائدة: انْتَفَعَ - اسْتَفْهَمَ - تَسابَقَ - تَقاتَلَ ... فإذا صارت هذهِ الأفعالُ - وحدَها دونَ فاعلِها - أعلامًا منقولةً وجبَ منعُها من الصَّرف. ووجبَ أنْ تصيرَ همزةُ الوصلِ همزةَ قطعٍ تظهرُ في النُّطقِ والكتابة.

ب - صيغةُ المضارعِ أو الأمرِ إذا كانَ مِن غيرِ الثُّلاثيِّ: يُفَعْلِلُ - دَحْرِجْ ... يُسْتَفْعِلُ - اسْتَخْرِجْ ... إلاَّ الأمرُ الدَّالُّ على المفاعلة: فاعِلْ - قاوِمْ، فنظائرهُ من الأسماءِ كثيرة: راكِبٌ - فاضِلٌ - صاحِبٌ ... وقد يكونُ المضارعُ من غيرِ الثُّلاثيِّ: **يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا** (٣٣:١٣)، «يثرب» اسمُ المدينةِ المنوَّرة.

٢– أنْ يكونَ العلمُ على وزنٍ مشتركٍ بينَ الاسمِ والفعل: أ - ولكنَّهُ أكثرُ في الفعل: اِفْعِلْ - إِثْمِدُ ... اُفْعُلْ - أُبْلُمْ ... اِفْعَلْ - إِصْبَعُ ... **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً** (٦:٧٤). ب - شائعٌ فيهما معًا، ولكنَّهُ أليقُ بالفعل: أَفْعَلُ - أَفْهَمُ ... أَفْعُلُ - أَكْلُبُ ... **وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ** (٦١:٦).

وإذا كانَ العلمُ على وزنٍ مشتركٍ مِن غيرِ ترجيحٍ لِناحيةِ الفعل، لا يجوزُ منعهُ من الصَّرفِ كَـ: فَعَلَ - شَجَرٌ ... فَعْلَلَ - جَعْفَرٌ ... خلافًا لقولِ الشَّاعر:

أَنَا ٱبْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ ٱلثَّنَايَا ... مَتَى أَضَعِ ٱلعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي ... «جلا» ممنوع من الصَّرف.

وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي: أَلِفْ، زِيدَتْ لإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ



١	الاسم المقصور	ألف إلحاق - زائدة - لازمة - ممنوع	أَرْطَى
٢	الاسم الممدود	ألف طويلة - زائدة - لازمة - منصرف	عِلْبَاءٌ

يُمنعُ الاسمُ مِن الصَّرفِ لِلعلَمِيَّةِ مع ألِفِ الإلحاقِ المقصورة، نحو: عَلْقَى علمٌ لِنباتٍ ... أَرْطَى علمٌ لِشجرٍ ... وهما ملحقانِ بـ «جَعْفَر». والإلحاقُ أُسلوبٌ عندَ العربِ الَّذين كانوا يُلحقونَ بآخرِ بعضِ الأسماءِ ألفًا مقصورةً أو ممدودةً، لازمةً زائدةً، لِيصيرَ الاسمُ على وزنٍ آخر ويخضعُ لِبعضِ الأحكامِ الَّتي يخضعُ لها ذلكَ الاسمُ الآخر.

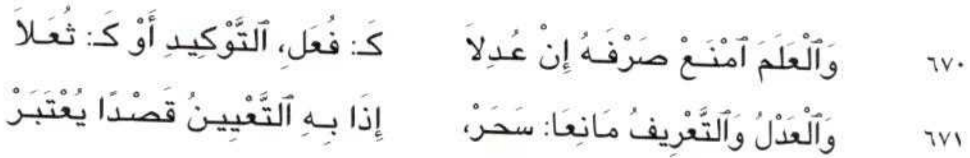
١- الاسمُ المقصورُ يصحُّ منعهُ من الصَّرفِ لِلعلميَّةِ وألِفِ الإلحاقِ المقصورة، لأنَّ ألِفَ الإلحاقِ المقصورة لازمةٌ وزيادتُها في آخرِه جعلته على وزنِ «فَعْلَى» المختومةِ بألِفِ التَّأنيثِ الَّتي يمتنعُ صرفُ الاسمِ بسببِ وجودِها، كما في التَّنزيل: **ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ** (٢٣:٤٤). «تترى» حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدَّرة ولم تنوَّن لأنَّها ممنوعة من الصَّرف. أصلُها: وَتْرَى، والألف مزيدة لِلإلحاق وأمَّا رسمُها طويلةً في المصحف فهوَ لتناسبِ قرَّاءِ التَّنوين.

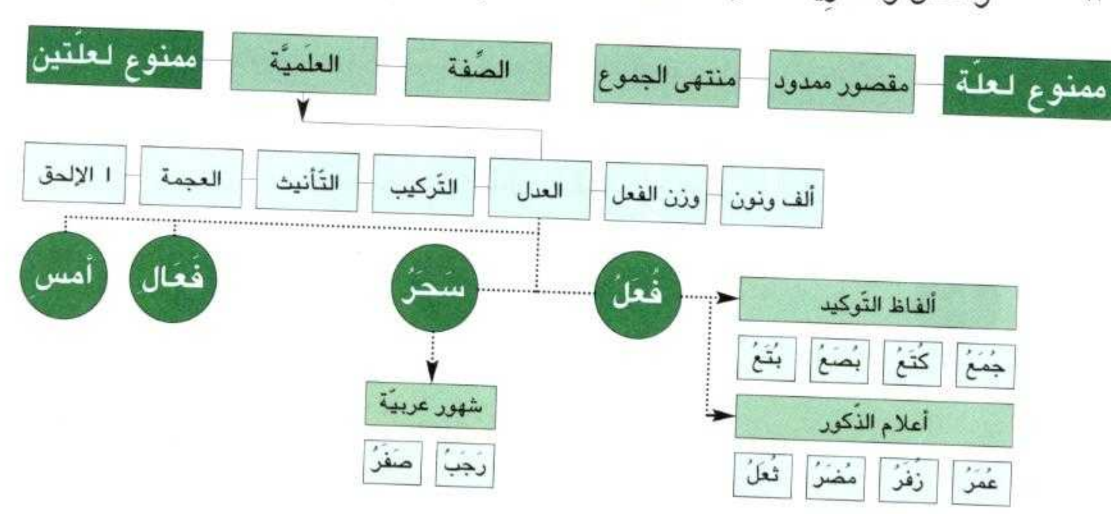
٢- الاسمُ الممدودُ لا يُمنعُ من الصَّرفِ لأنَّ الألفَ الممدودةَ الزَّائدةَ لا تشبهُ ألِفَ التَّأنيث، نحو: عِلْبَاءٌ، علمًا كانَ أو نكرةً.

قالَ السُّيوطيُّ: الإلحاقُ أنْ تبنيَ - مثلاً - مِن ذواتِ الثَّلاثةِ كلمةً على بناءٍ يكونُ رباعيَّ الأصول، فتجعلَ كلَّ حرفٍ مقابلَ حرف، فتفنَى - أي تنتهي - أصولُ الثُّلاثيِّ، فتأتي بحرفٍ زائدٍ لِلثُّلاثيِّ لِيقابلَ الحرفَ الرَّابعَ من الرُّباعيِّ الأصول. فيُسمَّى ذلكَ الحرفُ - الَّذي زادَ - حرفَ الإلْحاق.

وإنَّ ألِفَ الإلحاقِ تكادُ تنحصرُ في كلماتٍ قليلةٍ معدودةٍ، فيُقالُ: هَذَا عَلْقَى يَتَكَلَّمُ ... عَرَفْتُ عَلْقَى يُحْسِنُ الخطابَةَ ... اسْتَمَعْتُ إِلَى عَلْقَى. والإلحاقُ خاصٌّ بالعربِ أنفسِهم وقدِ انتهَى بانتهاءِ عصورِ الاحتجاجِ بكلامهم وقد حدَّدها المجمعُ اللُّغويُّ القاهريُّ بآخرِ القرنِ الثَّاني الهجريِّ في المدنِ وآخرِ الرَّابعِ في البوادي.

وإذا فقدَ هذا الاسمُ علميَّتَهُ أو ألِفَ الإلحاقِ أو الأثنينِ معًا دخلَه التَّنوينُ لِلتَّنكير: رَأَيْتُ أَرْطَى كثيرًا ... ويجوزُ في الاسمِ المقصورِ أنْ تلحقَهُ تاءُ التَّأنيثِ معَ التَّنوين: هَذِهِ أَرْطَاةٌ أو عَلْقَاةٌ.





يُمنعُ الاسمُ مِن الصَّرفِ لِلعلَميَّةِ مع العَدلِ، ويتحقَّقُ هذا في وزنَين: فُعَلُ وفَعَالِ، وفي لفظَين: سَحَرُ وأَمْس.

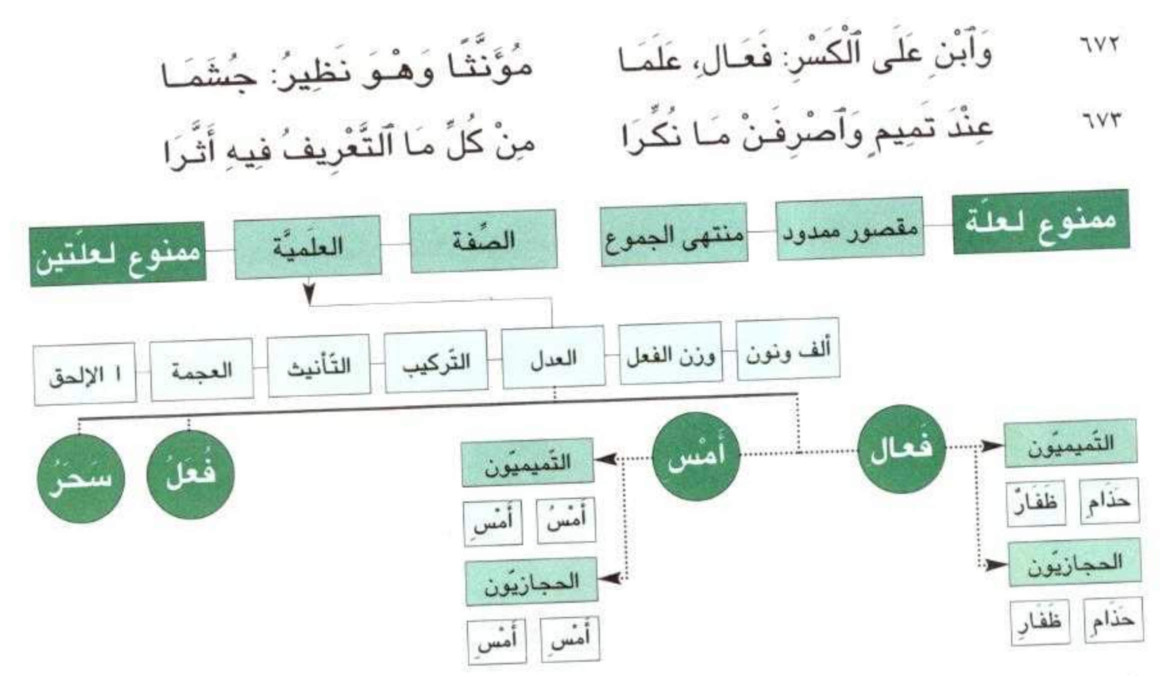
١– ما هوَ على وزن: فُعَلُ. أ ـ ألفاظُ التَّوكيدِ المعنويّ تُجمعُ على هذا الوزنِ: جُمَعُ ـ كُتَعُ ـ بُصَعُ ـ بُتَعُ ... هيَ ألفاظٌ معارفُ بالعلَميَّةِ وكلُّ واحدٍ منها علَمُ جنسٍ على الإحاطةِ والشُّمول. فيُقال: جاءَ النِّساءُ جُمَعُ، ورأَيْتُ النِّساءَ جُمَعَ، ومرَرْتُ بالنِّساءِ جُمَعَ ... «جُمَعَ» الأخير مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلاً من الكسرة ولم ينوَّن لأنَّه ممنوع من الصَّرف. وهذهِ الكلمةُ تمرُّ بالتَّعديلاتِ الآتية: جَمْعٌ ـ جَمْعَاءُ ـ جَمْعَاوَاتٌ ـ جُمَعُ ... ب ـ أسماءُ العلمِ المفردِ المذكَّرِ المعدولةُ تُصاغُ على هذا الوزنِ: عامِرٌ ـ عُمَرُ ... زُفَرُ ـ مُضَرُ ـ زُحَلُ ـ جُمَحُ ـ قُزَحُ ـ عُصَمُ ـ دُلَفُ ـ هُذَلُ ـ ثُعَلُ ـ جُثَمُ ـ قُثَمُ ...

تُمنعُ هذه الأسماءُ إذا كانَت للعلَميَّةِ مسموعةً بالمنعِ، وإنْ لمْ يُعرف السَّماعُ في «فُعَل» فالأحسنُ صرفهُ: **إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى** (١٢:٢٠)، «طُوًى» واد بالشَّام بدل من: الوادي، مجرور بالكسرة المقدَّرة على الألف للتعذّر، ويُقرأُ بالتَّنوين وبغير تنوينٍ على أنَّه علَمٌ للبقعة. ويجبُ صرفُ الجمعِ على وزن «فُعَل»: **لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ** (٢٠:٣٩)، «غرفٌ» مبتدأ مؤخَّر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة.

٢– ما هوَ على لفظ: سَحَرُ. وهوَ الثُّلثُ الأخيرُ مِن اللَّيل، بشرطِ استعمالِه ظرفَ زمانٍ مُرادًا بهِ سَحَرُ يومٍ معيَّنٍ معَ تجريدِهِ من أَلْ والإضافة: جِئْتُكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ سَحَرَ، «سحرَ» مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوَّن لأنَّه ممنوع من الصَّرف. ويجوزُ صرفهُ إنْ كانَ ظرفًا لكنَّهُ غيرُ معيَّنٍ: **إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ** (٣٤:٥٤)، «سحرٍ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وتطبَّقُ أحكامُه على الشُّهورِ العربيَّةِ: رَجَب وصَفَر، فإنْ أُريدَ بهما معيَّنٌ فهما غيرُ منصرفَين وإلاَّ فهُما منصرفَان.

٦٧٢ وَٱبْنِ عَلَى ٱلْكَسْرِ: فَعَالِ، عَلَمَا مُؤَنَّثًا وَهْوَ نَظِيرُ: جُشَمَا

٦٧٣ عِنْدَ تَمِيمٍ وَٱصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا مِنْ كُلِّ مَا ٱلتَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا



يُمنعُ الاسمُ مِن الصَّرفِ لِلعلميَّةِ معَ العَدلِ، ويتحقَّقُ هذا في وزنِ: فَعَالِ، وفي لفظِ: أَمْس.

١– مَا هوَ على وزنِ «فَعَالِ» كأعلامِ النِّساءِ: رَقَاش - حَذَام - قَطَام ... ولِلعرَبِ في منعهِ طريقتَان: أ - أنَّ بعضَهم - كقبيلةِ تَميم - يمنعهُ من الصَّرفِ بشرطِ ألاَّ يكونَ مختومًا بالرَّاء. فَسببُ المنعِ هوَ العلميَّةُ والعدلُ لأنَّ الأصلَ: راقِشَةٌ - حاذِمةٌ - قاطِمةٌ ... عُدِلَ عن هذا الأصلِ إلى: فَعَالِ، معَ منعهِ من الصَّرف. وقيلَ أنَّ سببَ المنعِ هو العلميَّةُ والتَّأنيثُ المعنويُّ كالشَّأنِ في: زَيْنَب - مَرْيَم ...: **وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ** (٤:١٧١). «مريمَ» مجرور وعلامة جرِّه الفتحة بدلا من الكسرة ولم ينوَّن لأنَّه ممنوع من الصَّرف. فإنْ كانَ وزنُ «فَعالِ» مختومًا بالرَّاء فأكثرُ التَّميميِّينَ يبنيهِ على الكسرِ في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ: ظَفَارِ قبيلةٌ عربيَّةٌ - زُرْتُ وَبارِ بلدًا يمنيًا - مررْتُ بِسفارِ بئرٍ لِلْمياه ... ب - أنَّ الحجازيِّينَ يبنونَ ذلكَ كلَّهُ على الكسرِ سواءٌ أكانَ «فَعَالِ» علمًا مختومًا بالرَّاء أم غيرَ مختوم.

٢– مَا هوَ على لفظِ «أَمْسِ»، ولِلعرَبِ في منعهِ طريقتَان: أ - بعضُ التَّميميِّينَ يمنعهُ رفعًا ونصبًا وجرًّا بشرطِ أنْ يدلَّ على البارحة: أَمْسُ ... أَمْسَ ... أَمْسَ ... والبعضُ الآخرُ يمنعهُ في حالةِ الرَّفعِ ويبنيهِ على الكسرِ في حالتَي النَّصبِ والجرِّ: أَمْسُ ... أَمْسِ ... ب - وعلى لغةِ الحجازيِّينَ يجبُ بناؤُهُ على الكسرِ في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ، ولا يدخلُه المنعُ.

وإذا دلَّ هذا اللَّفظُ على يومٍ مبهمٍ كانَ معربًا منصرفًا عندَ التَّميميِّينَ والحجازيِّينَ: انْقَضَى أَمْسٌ، أو كانَ معرَّفًا بِأَلْ: **قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ** (٢٨:١٩). «الأمسِ» مجرور وعلامة جرِّه الكسرة.

وإنَّ الاسمَ الممنوعَ من الصَّرفِ لِلعلميَّةِ وعلَّةٍ أُخرَى إذا زالت عنه العلميَّةُ بتنكيرهِ صُرِفَ لزوالِ إحدَى العلَّتَين، فيُقالُ: جاءَ أَحْمَدٌ - ورأيْتُ أَحْمَدًا - ومررْتُ بأَحْمَدٍ.

الممنوع المنقوص

		اسم علم	صفة	منتهى الجموع
١	حالة الرّفع	غازِي ـ غازٍ	أعْلَى ـ أُعيْل	جارِيَةٌ ـ جوارٍ
٢	حالة النّصب	غازِي ـ غازِيًا	أعلى ـ أُعيْلِيَ	جارِيَةً ـ جَوارِيَ
٣	حالة الجرّ	غازِي ـ غازٍ	أعْلَى ـ أُعيْل	جارِيَةٍ ـ جوارٍ

قدْ يكونُ الاسمُ الممنوعُ من الصَّرفِ مختومًا بياء لازمةٍ قبلَها كسرةٌ، أكانَ علمًا أم صفةً أم على صيغةِ منتهى الجموع، فإنَّما تطبَّقُ عليه أحكامُ الاسمِ المنقوصِ في مختلفِ حالاتِ الإعراب:

١- في حالةِ الرَّفع: **فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا** (٢٠:٧٢)، «قاضٍ» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة المقدَّرة على الياء المحذوفة للثقل، والتَّنوين عوض من الياء المحذوفة.

٢- في حالةِ النَّصب: **إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ** (٣:١٩٣)، «مناديًا» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٣- في حالةِ الجرّ: **إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ** (١٤: ٣٧)، «وادٍ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدَّرة على الياء المحذوفة للثِّقل، والتَّنوين عوض من الياء المحذوفة.

وإذا كانَ الاسمُ ممنوعًا من الصَّرفِ وجبَ تطبيقُ الأحكامِ السَّابقةِ معَ الإشارةِ إلى أنَّ الاسمَ ممنوعٌ من الصَّرف:

١- مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على الياء المحذوفة للثِّقل: جَاءَ نَاجٍ، وهو ممنوع من الصَّرف لِلعلميَّة.

٢- منصوب وعلامة نصبه الفتحة: رَأَيْتُ نَاجِيَ، ولم ينوَّن لأنَّه ممنوع من الصَّرف.

٣- مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدَّرة على الياء المحذوفة لِلثّقل: مَرَرْتُ بِنَاجٍ، وهو ممنوع من الصَّرف لِلعلميَّة.

يرَى جماعةٌ مِن النُّحاةِ أنَّ المنقوصَ الممنوعَ مِن الصَّرفِ على الوجهِ السَّالفِ تثبتُ ياؤُهُ بغيرِ تنوين في جميعِ حالاتِه، رفعًا ونصبًا وجرًّا:

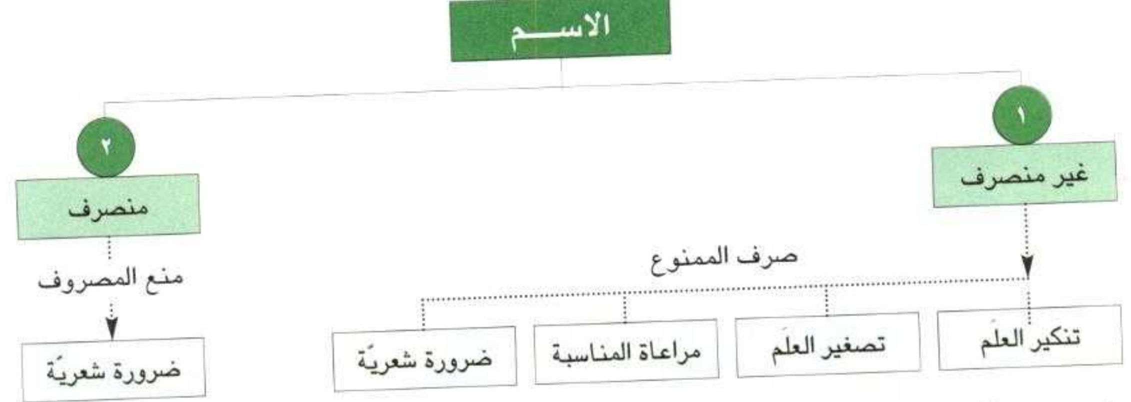
١- ظَهرَتْ دَواعِي لِلْخَيْرِ، «دواعِي» مرفوع وعلامة رفعه ضمَّة مقدَّرة على الياء بغير تنوين.

٢- اتَّبَعْتُ دَواعِيَ لِلْخَيْرِ، «دواعِيَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة بغير تنوين.

٣- اهْتَدَيْتُ بِدَواعِيَ لِلْخَيْرِ، «دواعِيَ» مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلا من الكسرة بغير تنوين.

وذهبَ بعضُ العرَبِ إلى قلبِ الكسرةِ قبلَ ياءِ المنقوص فتحةً، فتنقلبُ الياء ألفًا بشرطِ أنْ يكونَ وزنُ المنقوصِ كوزنِ إحدَى الصِّيغِ الأصليَّةِ لمنتهَى الجموع: صَحْراءُ ـ صَحارَى بغيرِ تنوين في الحالاتِ الثَّلاثة.

وَلاِضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ذُو ٱلْمَنْعِ وَٱلْمَصْرُوفُ قَدْ لاَ يَنْصَرِفْ



لأسبابٍ نحويَّةٍ مختلفةٍ قدْ يُصرفُ الاسمُ الممنوعُ من الصَّرفِ - أي غيرُ المنصرفِ - وقدْ يُمنعُ الاسمُ المنصرفُ من الصَّرف.

١ – الاسمُ الممنوعُ من الصَّرفِ، قدْ يُصارُ إلى تنوينِه:

أ - يجبُ تنوينهُ إذا كانَ علمًا ثُمَّ جرى تنكيرهُ وبقيَ على علَّتهِ الثَّانية، وهيَ: التَّأنيثُ أو الزِّيادةُ أو العدلُ أو الوزنُ أو العُجمةُ أو التَّركيبُ أو الإلحاقُ. وهذهِ العلَّةُ الثَّانيةُ لا تكفي وحدَها لمنعِ الصَّرفِ بعدَ زوالِ العلميَّة. فيجبُ تنكيرُ الاسمِ ولِهذا تدخلُ «رُبَّ» عليهِ وهيَ لا تدخلُ إلاَّ على النَّكراتِ، فيُقالُ: رُبَّ فاطمةٍ ...

ب - يجبُ تنوينهُ إذا كانَ مصغَّرًا من علمٍ ممنوعٍ، فيُقالُ: عُمَرُ - عُمَيْرٌ، أَحْمَدُ - حُمَيْدٌ. فإنَّ هذا التَّصغيرَ جعلَ الاسمَ على صورةٍ لا يصحُّ منعُها من الصَّرف.

ج - يجوزُ تنوينهُ مراعاةً للتَّناسبِ في آخرِ الكلماتِ المتجاورةِ أو في آخرِ الجملِ لتتشابهَ في التَّنوين، ومنهُ ما وردَ في التَّنزيل: **إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلاً وَأَغْلَالاً وَسَعِيرًا** (٧٦:٤)، «سلاسلاً» منصوب مع تنوين ودونه للتَّناسبِ معَ الكلمةِ الَّتي تجاورها. وكذلكَ: **وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا** (٧٦:١٦)، «قواريرًا» منصوب مع تنوين ودونه للتَّناسبِ معَ الجملةِ الَّتي تجاورها.

د - يجوزُ تنوينهُ أيضًا للضَّرورةِ الشِّعريَّة، فيضطرُّ الشَّاعرُ بسببِها إلى تنوينِ الاسم، ومنهُ:

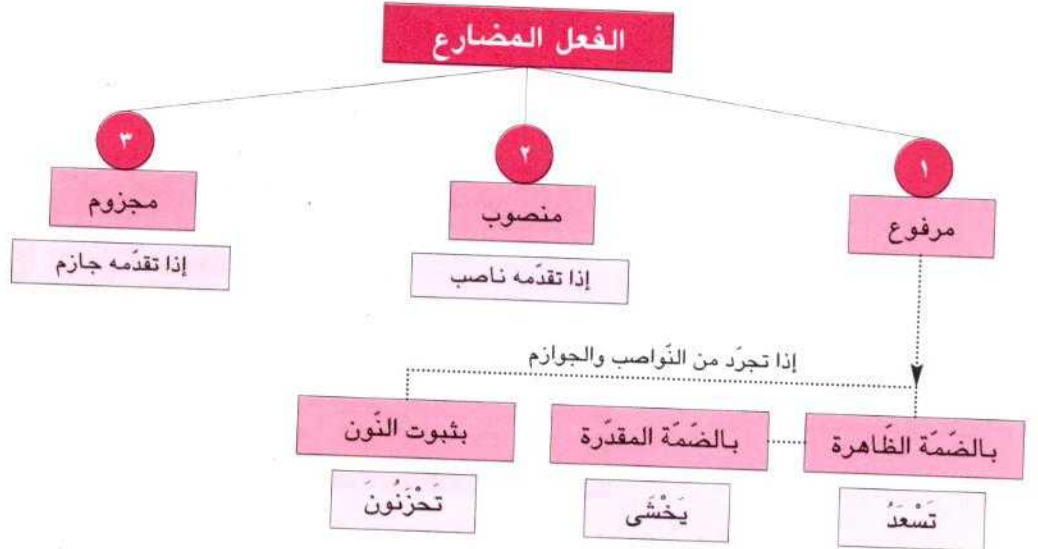
هذا ابْنُ فاطمةٍ إنْ كُنْتَ جاهلَهُ بجدِّهِ أنبياءُ اللَّهِ قدْ خُتِموا ... الأصلُ: فاطمةَ.

وقدْ يضطرُّ الشَّاعرُ إلى جرِّ الاسمِ بالكسرةِ بدونِ تنوينٍ: عصائبُ طَيْرٍ تهْتدي بعَصائبِ... الأصلُ: بعصائبَ.

٢– الاسمُ المُنصرفُ قدْ يُمنعُ منَ التَّنوينِ الذي استحقَّهُ للضَّرورةِ الشِّعريَّة، ومنهُ:

طلبَ الأزارقُ بالكتائبِ إذْ هوتْ بشبيبَ غائلةُ النُّفوسِ غدورُ ... الأصلُ: بشبيبٍ.

أجازَ ذلكَ الكوفيُّونَ والأخفشُ والفارسيُّ ومنعهُ سائرُ البصريِّينَ. وفصلَ بعضُ المتأخِّرينَ بينَ ما فيهِ علميَّةٌ فأجازَ منعهُ لوجودِ إحدى العلَّتينِ، وبينَ ما ليسَ كذلكَ فصرفهُ. ويؤيِّدهُ أنَّ ذلكَ لمْ يُسمعْ إلاَّ في العلمِ، وأجازَ قومٌ، منهم ثعلب أحمد بن يحيى، منع صرفِ المنصرفِ اختيارًا.



الفعلُ يناسبُهُ البناءُ ولا يُعربُ منهُ إلاَّ ما أشبهَ الاسمَ وهوَ الفعلُ المضارعُ الَّذي لمْ تتَّصلْ بهِ نون التَّوكيد ولم تباشرْه، ولا نون الإناث: **وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ ٱلْعَذَابِ** (٣:١٨٨)، «يحبّون» مرفوع، « أنْ يحمدُوا» منصوب، «لمْ يفعلُوا» مجزوم، «لا تحسبنَّهم» مبنيّ.

وإنَّ الشَّبه يقعُ بينَ المضارعِ واسمِ الفاعلِ في ترتيبِ الحروفِ السَّاكنةِ والمتحركةِ: يَكْتُبُ ـ كاتِبٌ، وفي احتمالِ الدَّلالةِ على زمنِ الحاضرِ والمستقبلِ، ولذلكَ سُمِّيَ مضارعًا أي مشابهًا: **وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ** (١٢:٦٧). وفي إعرابِ المضارعِ، متَى انتظمَ في الجملةِ، ثلاثُ حالاتٍ، وإعرابُهُ إمَّا لفظيٌّ وإمَّا محليٌّ.

١ – الرَّفعُ، إذا تجرَّدَ مِنَ النَّواصبِ والجوازمِ. فيُرفعُ المضارعُ:

أ ـ بالضَّمَّةِ الظَّاهرةِ: **وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ** (٩:١٥). أو بالضَّمَّةِ المقدَّرةِ للتَّعذُّرِ: **إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَاءُ** (٣٥:٢٨). أو بالضَّمَّةِ المقدَّرةِ للثِّقلِ: **إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ** (٧٧:٣٢).

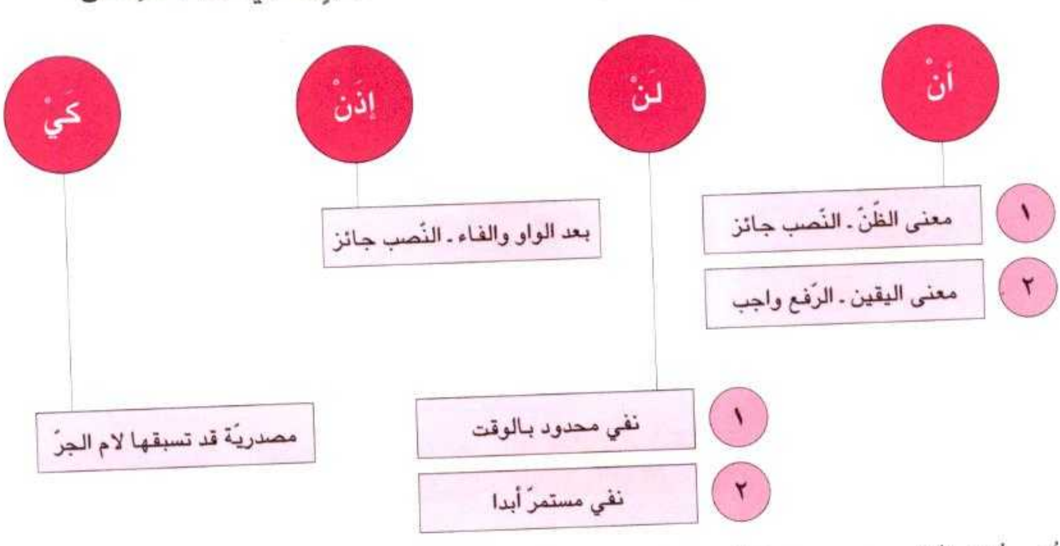
ب ـ بثبوتِ النُّونِ في الأفعالِ الخمسةِ: **لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ** (١٠:٦٢).

٢ – النَّصبُ، إذا تقدَّمَهُ أحدُ الحروفِ النَّاصبةِ بنفسِها أو بـ«أنْ» مُضمرة. فيُنصبُ المضارعُ: أ ـ بالفتحةِ الظَّاهرةِ أو بالفتحةِ المقدَّرةِ للتَّعذُّرِ. ب ـ بحذفِ النُّونِ في الأفعالِ الخمسةِ.

٣ – الجزمُ، إذا تقدَّمَتهُ إحدى الأدواتِ الجازمةِ، فيُجزمُ المضارعُ: أ ـ بالسُّكونِ الظَّاهرِ. ب ـ بحذفِ النُّونِ في الأفعالِ الخمسةِ. ج ـ بحذفِ حرفِ العلَّةِ في الأفعالِ المعتلَّةِ الآخِرِ.

وللنُّحاةِ جدلٌ عنيفٌ في سببِ رفعِ المضارعِ. أهوَ التَّجرُّدُ ـ والتَّجرُّدُ علامةٌ سلبيَّةٌ ـ أمْ هوَ حلولهُ محلَّ الاسمِ، أم هيَ الزِّيادةُ الَّتي في أوَّلهِ ..؟ إلى غيرِ ذلكَ منْ آراءٍ متعدِّدةٍ. وحقيقةُ الأمرِ أنَّ العربَ رفعُوا المضارعَ متَى تجرَّدَ منَ النَّواصبِ والجوازمِ، ونصبُوهُ أو جزمُوهُ متَى تقدَّمَتهُ الأداةُ الخاصَّةُ بالنَّصبِ أو بالجزمِ.

وبـ: لَنِ، انْصِبْـهُ و: كَيْ، كَذَا بـ: أَنْ، لاَ بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ



يُنصبُ الفعلُ المضارعِ إذا سبقتهُ إحدَى الحروفِ النَّواصب: أَنْ - لَنْ - إذَنْ - كَيْ.

١– أَنْ: **فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا** (١٩:٤). «تكرهُوا» منصوب بأَنْ.

٢– لَنْ: **فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلاً وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَحْوِيلاً** (٤٣:٣٥). «تجدَ» منصوب بلن.

٣– إذَنْ: **وَإِذًا لاَ يَلْبَثُونَ خِلاَفَكَ إِلاَّ قَلِيلاً** (٧٦:١٧). إذا سبقتها الواو أو الفاء جازَ الرفعُ وجازَ النَّصب.

٤– كَيْ: **فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلاَ تَحْزَنَ** (١٣:٢٨). «تقرَّ» منصوب بكَيْ.

«لَنْ» تنصبُ المضارعَ وتنفيهِ في المستقبل في حالاتٍ معيَّنة:

١– أَنْ يكونَ النَّفيُ محدودًا بوقتٍ ينتهي إليه: **لَنْ تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلاَّ أَيَّامًا مَعْدُودَةً** (٨٠:٢).

٢– أَنْ يكونَ النَّفيُ مستمرًّا استمرارًا أبديًّا: **وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ** (٩٥:٢).

لا تدخلُ على المضارعِ المسبوقِ بالسِّين أو سوف، فلا يُقال: لَنْ سَوْفَ يَكْتُبُ ...

«كَيْ» مصدريَّةٌ تنصبُ المضارعَ وتفيدُ الاستقبالَ: **وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا** (٣٣:٢٠). وهيَ معَ الفعلِ المنصوبِ في تأويلِ مصدرٍ يكونُ في الغالبِ في محلِّ جرٍّ باللاَّم المحذوفة أو الظَّاهرة: **زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لاَ يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ** (٣٧:٣٣).

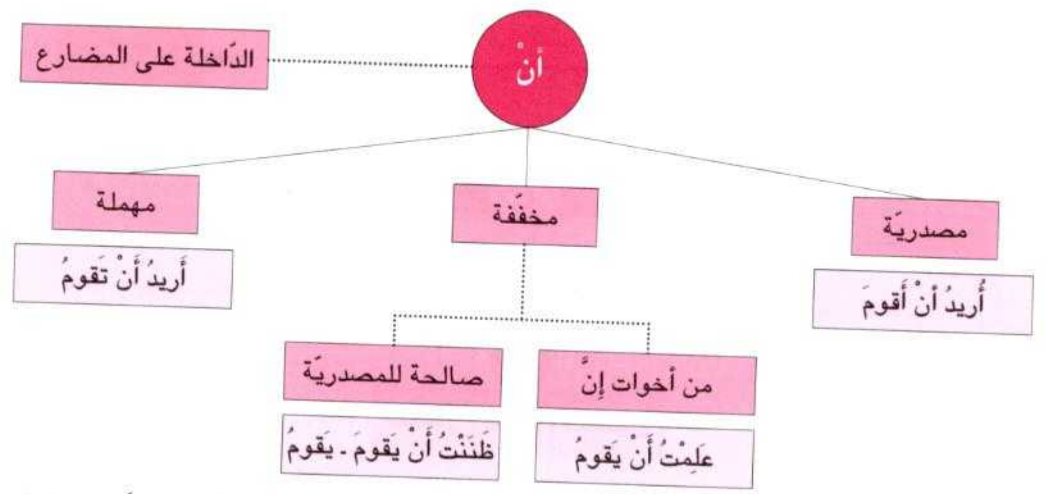
«أَنْ» مصدريَّةٌ تنصبُ المضارعَ وتفيدُ الاستقبالَ معَ الرَّجاءِ والطَّمعِ أو الشَّكِّ: **وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ** (١٨٤:٢). وهيَ معَ الفعلِ المنصوبِ في تأويلِ مصدرٍ في محلِّ إعرابهِ من الجملة.

١– إنْ وقعت بعدَ ما يدلُّ على ظنٍّ أو شبههِ جازَ أنْ تكونَ ناصبةً وجازَ أنْ تكونَ مخفَّفةً من «أنَّ»: **وَحَسِبُوا أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ** (٧١:٥). «تكونَ» منصوب بأَنْ، وقُرِئَ بالرَّفع على اعتبارِ «أنْ» مخفَّفة.

٢– لا تقعُ النَّاصبةُ بعدَ فعل بمعنَى اليقينِ والعِلمِ الجازمِ. وإنْ وقعت بعدَ ما يدلُّ على اليقينِ فهيَ مخفَّفةٌ من «أنَّ» والفعلُ بعدَها مرفوع: **أَفَلاَ يَرَوْنَ أَلاَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً** (٨٩:٢٠).

٦٧٨ فَٱنْصِبْ بِهَا وَٱلرَّفْعَ صَحِّحْ وَٱعْتَقِدْ تَخْفِيفَهَا مِنْ: أَنَّ، فَهْوَ مُطَّرِدْ

٦٧٩ وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ: أَنْ، حَمْلاً عَلَى: مَا، أُخْتِهَا حَيْثُ ٱسْتَحَقَّتْ عَمَلا



الأصلُ في «أَنْ» دلالتُها على المصدريَّةِ، تنصبُ بموجبِها الفعلَ المضارعَ وتفيدُ الرَّجاءَ والطَّمعَ والشَّكَّ: **وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** (٤:٢٥). المصدر المؤوَّل من: أن تصبروا، في محلِّ رفع مبتدأ، خبرهُ: خيرٌ. وقدْ تُستعملُ «أَنْ» لِمعانٍ مختلفةٍ غيرِ الَّتي ترافقُ المصدريَّةَ تجعلُها مخففةً من «أنَّ» لِتفيدَ التَّوكيد والدخولَ على المضارعِ بغيرِ نيَّةِ النَّصب. وهيَ نوعان:

١– المخفَّفةُ من الثَّقيلةِ هيَ من أخواتِ «إنَّ» تنصبُ المبتدأَ وترفعُ الخبرَ، وتُعرفُ من مواقعِها الخاصَّة:

أ - أنْ تدخلَ مباشرةً على فعلٍ جامدٍ: **وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى** (٥٣:٣٩)، أو تدخلَ على حرفٍ غيرِ «لا»: **أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ** (٩٠:٧).

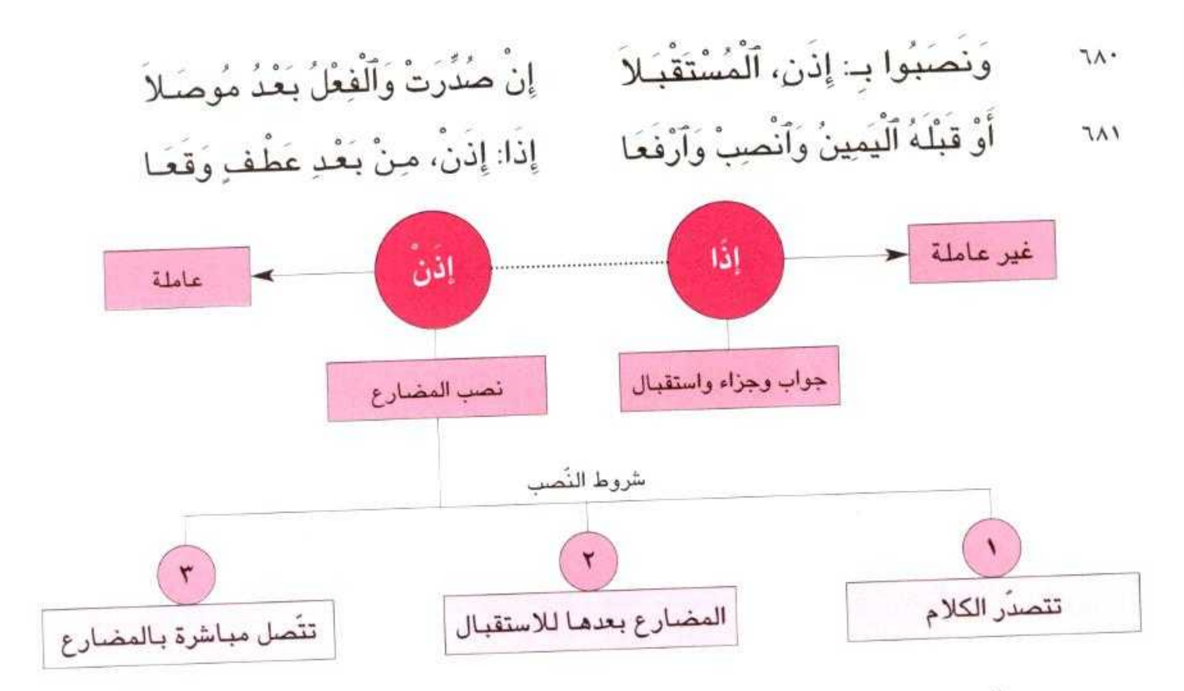
ب - أنْ تقعَ في كلامٍ يدلُّ على اليقينِ والتَّحقُّقِ والاعتقادِ الثَّابت: **عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى** (٧٤:٢٠). أو في كلامٍ يدلُّ على الدُّعاء.

ج - أنْ تقعَ في جملةٍ اسميَّةٍ بينَ المبتدإِ وخبره: **وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ** (١٠:١٠).

٢– الصَّالحةُ لأنْ تكونَ مصدريَّةً ولأنْ تكونَ مخفَّفةً، وهيَ الَّتي تدخلُ على أفعالِ الرُّجحانِ مثل: ظنَّ - حسِبَ ... فيُرفعُ أو يُنصبُ الفعلُ بعدَها: **أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا** (٢٩:٢)، ويجوزُ الرَّفعُ بعدَ: أنْ. إنَّ بعضَ القبائلِ العربيَّةِ وبعضَ النُّحاةِ يهملُ «أَنْ» برغمِ استيفائها شروطَ النَّصب: **وَٱلْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ** (٢:٢٣٣)، وعليه يقرؤون «يتمّ» بالرَّفع. وهي قراءةٌ شاذَّة. وسببُ إهمالِها حملُها على «ما» المصدريَّةِ الَّتي لا تعملُ بالرَّغمِ من مشابهتِها «أنْ» في المعنى.

والإهمالُ مقصورٌ على «أنْ» المصدريَّةِ الَّتي تستحقُّ العملَ في المضارع، كما سبقَ. أمَّا غيرُها من بقيَّةِ أنواعِ «أنْ» كالمخففةِ من الثَّقيلةِ وغيرِها فلا دخلَ لها بهذا، فَلِكلِّ نوعٍ حكمهُ الخاصُّ به.

٦٨٠	وَنَصَبُوا بِـ: إِذَنِ، ٱلْمُسْتَقْبَلا	إِنْ صُدِّرَتْ وَٱلْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلا
٦٨١	أَوْ قَبْلَهُ ٱلْيَمِينُ وَٱنْصِبْ وَٱرْفَعَا	إِذَا: إِذَنْ، مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا



مِن الحروفِ الّتي تنصبُ المضارعَ مباشرةً حرفُ الجوابِ «إذَنْ»، فيُقالُ: إذَنْ تُفْلِحَ، جوابًا لِمَن قالَ: سأجْتهدُ. وهيَ كذلكَ تفيدُ الجزاءَ والاستقبالَ. والشّائعُ في كتابتِها أنْ ترسمَ بالنُّونِ عاملةً ومهملةً، وقيلَ تُكتبُ بالنُّونِ عاملةً والألفِ منوّنةً مهملةً، أمّا رسمُها في المصحفِ فهوَ بالألفِ عاملةً ومهملةً: **قُلْ لَن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا** (٣٣:١٦).

وهيَ لا تنصبُ المضارعَ إلاّ بثلاثةِ شروطٍ:

١- أنْ تكونَ في صدرِ الكلامِ، أي صدرِ جملتِها بحيثُ لا يسبقُها شيءٌ لهُ تعلُّقٌ بما بعدَها: إذَنْ واللهِ لا أفْعلَ. فتقدَّمت «إذَنْ» على القسَمِ ونصبَت المضارعَ لوقوعِها في صدرِ جملتِها. ولا يصحُّ النَّصبُ إذا كانَ ما بعدَها خبرًا لِما قبلَها، أو جوابَ شرطٍ، أو جوابَ قسَمٍ. ومِن عدمِ تصدُّرِها قولُ الشّاعرِ:

لئِنْ جادَ لي عبْدُ العزيزِ بمِثْلِها ... وأمْكَنني مِنْها إذَنْ لا أُقيلُها ...

وإذا سبقَتها الواو أو الفاءُ، جازَ الرَّفعُ وهوَ الغالبُ وجازَ النَّصبُ: **وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا** (١٧:٧٦). «يلبثون» تُقرأُ بالنَّصبِ في قراءةِ غيرِ السَّبعةِ. وقولُه: **فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا** (٤:٥٣).

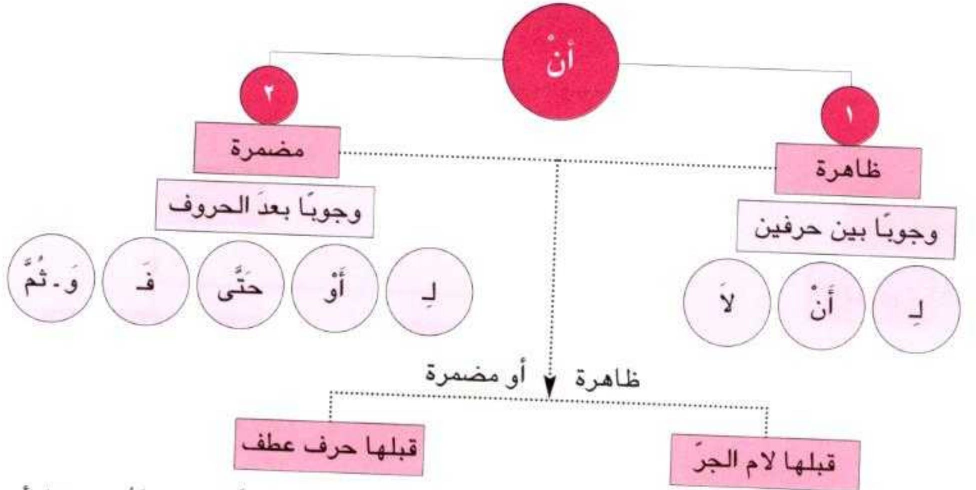
٢- أنْ يكونَ الفعلُ بعدَها خالِصًا لِلاستقبالِ. فإذا قيلَ: إذَنْ أَظُنُّكَ صادِقًا، جوابًا لِمَن قالَ: إنّي أُحِبُّكَ، وجبَ رفعُ الفعلِ لأنَّهُ لِلحاضرِ.

٣- أنْ تتَّصلَ بالمضارعِ مباشرةً بغيرِ فاصلٍ إلاّ بقسَمٍ أو بـ«لا». فإذا قيلَ: إذَنْ هُمْ يَقومونَ بالواجبِ، وجبَ رفعُ الفعلِ لِوجودِ فاصلٍ بينَهما. ومثالُ ما اجتمعَت فيه شروطُ النَّصبِ، قولُ الشّاعرِ:

إذَنْ واللهِ نَرْميهُمْ بِحَرْبٍ ... تُشيبُ الطِّفْلَ مِنْ قبْلِ المَشيبِ ...

وبعضُهم يهملُ «إذَنْ» معَ استيفائِها شروطَ العملِ، حكَى ذلكَ سيبويهِ عن بعضِ العربِ.

٦٨٢	وَبَيْـنَ: لاَ وَلاَم، جَـرٌّ ٱلْتُـزِمْ	إِظْهَارُ: أَنْ، نَاصِبَةً وَإِنْ عُدِمْ:
٦٨٣	لاَ، فَـ: أَنِ، ٱعْمِلْ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمِرَا	وَبَعْدَ نَفْيِ: كَانَ، حَتْمًا أُضْمِرَا



تمتازُ «أَنْ» بأنَّها تنصبُ ظاهرةً: يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ (٤:٢٧)، ومُضمرةً: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ (٤:٢٦)، أي لِأَنْ يبيِّنَ لكم. فقدْ تكونُ ظاهرةً وجوبًا أو مضمرةً وجوبًا، وقدْ يجوزُ الأمران:

١– يجبُ إظهارُ «أنْ» في موضعٍ واحدٍ هوَ أنْ تقعَ بينَ «لام» الجرِّ و«لا» النَّافية: لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌ (٤:١٦٥)، أو بينَ «لام» الجرِّ و«لا» الزَّائدة: لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ (٥٧:٢٩).

٢– يجبُ إضمارُ «أنْ» بعدَ ستَّةِ أحرفٍ: لام الجُحود - أوْ - حتَّى - فاء السَّببيَّة - واو المعيَّة وثُمَّ الملحقة بها.

٣– يجوزُ إظهارُها وإضمارُها في موضعَين:

أ - أنْ يسبقَها «لام» الجرِّ ويقعَ بعدَها المضارعُ مباشرةً من غيرِ أنْ تفصلَهُ «لا» فَٱلْتَقَطَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا (٢٨:٨)، وتُسمَّى هنا لام الصَّيرورة أو لام المآل، وقدْ تكونُ لام التَّعليل.

ب - أنْ تقعَ بعدَ حرفِ عطفٍ من حروفٍ أربعةٍ: الواو - الفاء - ثُمَّ - أوْ - ومنهُ قولُ الشَّاعر:

وَلُبْسُ عَباءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي   أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ ...

فيجبُ إضمارُ «أنْ» بعدَ «لام» الجحودِ وهيَ الَّتي تأتي بعدَ فعل «كانَ» لتوكيدِهِ: فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ (٩:٧٠).

والجملةُ المنفيَّةُ بلامِ الجحودِ تشتملُ على أربعةِ أمورٍ مجتمعةً:

١– هيَ جملةٌ اسميَّةٌ تنتظمُ حولَ الفعلِ النَّاقص «كانَ»: لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ (٤:١٣٧).

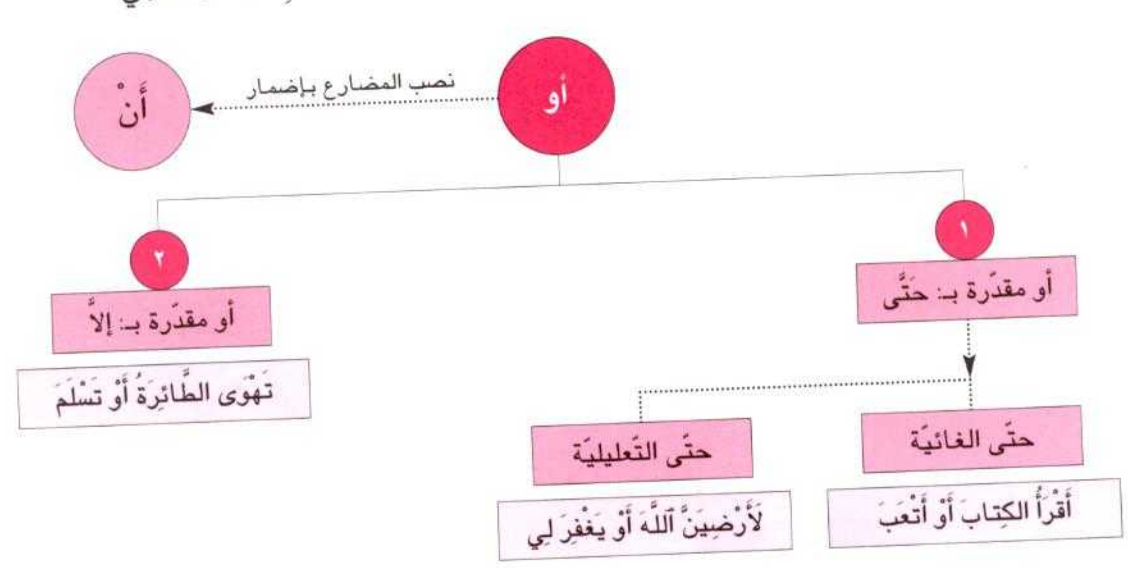
٢– تتضمَّنُ حرفَ نفيٍ «ما - لَمْ» قبلَ الفعل النَّاقص: وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ (٢:١٤٣).

٣– يدلُّ الفعلُ على زمنِ الماضي ولو كانَ مضارعًا مسبوقًا بِلَمْ: مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ (٣:١٧٩).

٤– يلِي الفعلَ النَّاقصَ اسمُهُ الظَّاهرُ ثُمَّ فعلٌ مضارعٌ مقترنٌ بلام الجحود: وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ (٨:٣٣).

وجديرٌ بالتَّنويهِ أنَّ فاعلَ المضارعِ يكونُ ضميرًا مستترًا - في الغالبِ - يعودُ إلى اسمِ النَّاسخِ السَّابق.

كَذَاكَ بَعْدَ: أَوْ، إذَا يَصْلُحُ فِي ... مَوْضِعِهَا: حَتَّى، أَوِ: آلَاَّ، أَنْ خَفِي



يُنصبُ المضارعُ بأنْ مضمرةٍ وجوبًا بعدَ «أوْ» العاطفة في موضعَين:

١– أنْ تكونَ «أو» العاطفة صالحةً لِلحذفِ ووضعِ «حتَّى» في مكانِها من غيرِ أنْ يتغيَّرَ المعنَى:

أ- سواءٌ أكانت «حتَّى» دالَّةً على الغاية، وهيَ الَّتي ينقضي المعنَى قبلَها شيئًا فشيئًا لا دفعةً واحدةً: **فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَاكِمِينَ** (١٢:٨٠). ومنهُ قولُ الشَّاعر:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَى ... فَمَا انْقادَتِ الآمالُ إلاَّ لِصابِرِ ...

ب- أمْ كانَت دالَّةً على التَّعليل، وهيَ الَّتي يكونُ ما بعدَها علَّةً لما قبلَها: **فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ** (٧:٥٣). ومنهُ قولُ الشَّاعر:

فَقُلْتُ لَهُ لا تَبْكِ عَيْنُكَ إنَّمَا ... نُحاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرا ...

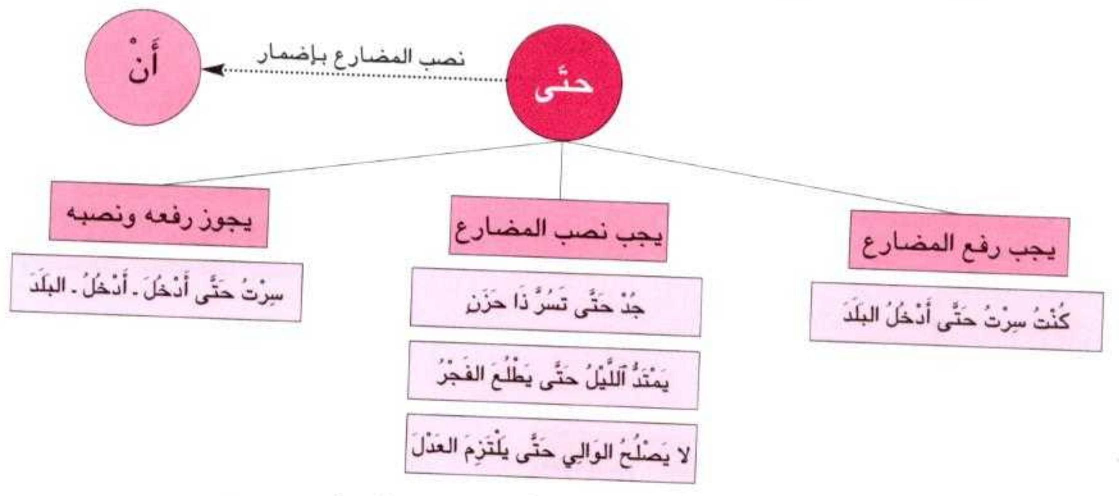
٢– أنْ تكونَ بمعنَى «إلاَّ» الاستثنائيَّة وإنَّما تُعربُ حرفَ عطفٍ وليسَت حرفَ استثناء: **فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ** (٢:٢٣٧). و منهُ قولُ الشَّاعر:

وَكُنْتُ إذا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ ... كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا ...

فإنْ لمْ تصلحْ «أو» العاطفة لأنْ تكونَ بمعنَى «حتَّى» أو «إلاَّ» لِفسادِ المعنَى كانت لِمجرَّدِ العطف: **وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِ** (١٣:٣١).

ولمَّا كانَت «أو» حرفَ عطفٍ وجبَ أنْ يكونَ المصدرُ المؤوَّلُ بعدَها معطوفًا على عاطفٍ يناسبُه - كمصدرٍ صريحٍ أو مؤوَّلٍ أو اسمٍ جامدٍ - فإنْ وُجدَ في الكلامِ السَّابقِ معطوفٌ عليهِ مذكورٌ، يُعطفُ عليهِ المصدرُ المؤوَّلُ الَّذي بعدَ «أو». وإنْ لم يُذكرْ في الكلامِ معطوفٌ عليه وجبَ إيجادُ مصدرٍ متصيَّدٍ من الكلامِ السَّابقِ ملائمًا في المعنَى ومسايرًا في السِّياق.

٦٨٥	وَبَعْدَ: حَتَّى، هَكَذَا إِضْمَـارُ: أَنْ،	حَتْمٌ كَـ: جُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ
٦٨٦	وَتِلْـوَ: حَتَّى، حَـالاً أَوْ مُؤَوَّلا	بِـهِ ٱرْفَعَنَّ وَٱنْصِبِ ٱلْمُسْتَقْبَلا



يُنصَبُ المضارعُ بِأَنْ مضمرةٍ جوازًا بعدَ «حتَّى» الجارَّة الَّتي تفيدُ الغايةَ والتَّعليلَ والاستثناء:

١– معنَى الغاية: **لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى** (٢٠:٩١). «يرجعَ» منصوب بأَنْ مضمرة بعدَ حتَّى، والمصدر المؤوَّل من: أن يرجعَ، في محلّ جرّ بحتَّى.

٢– معنَى التَّعليل: **وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ** (٢:٢١٧).

٣– معنَى الاستثناء: **فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ** (٢:٢٣٠).

أمَّا حكمُ المضارع بعدَ «حتَّى» فتارةً يجبُ رفعهُ وتارةً يجبُ نصبهُ وتارةً يجوزُ فيهِ الأمران، وفي كلِّ الأحوال لا يجوزُ أنْ يفصلَ بينهُ وبينَها فاصلٌ مذكورٌ أو مقدَّرٌ إلاَّ «أَنْ» المضمرة وجوبًا:

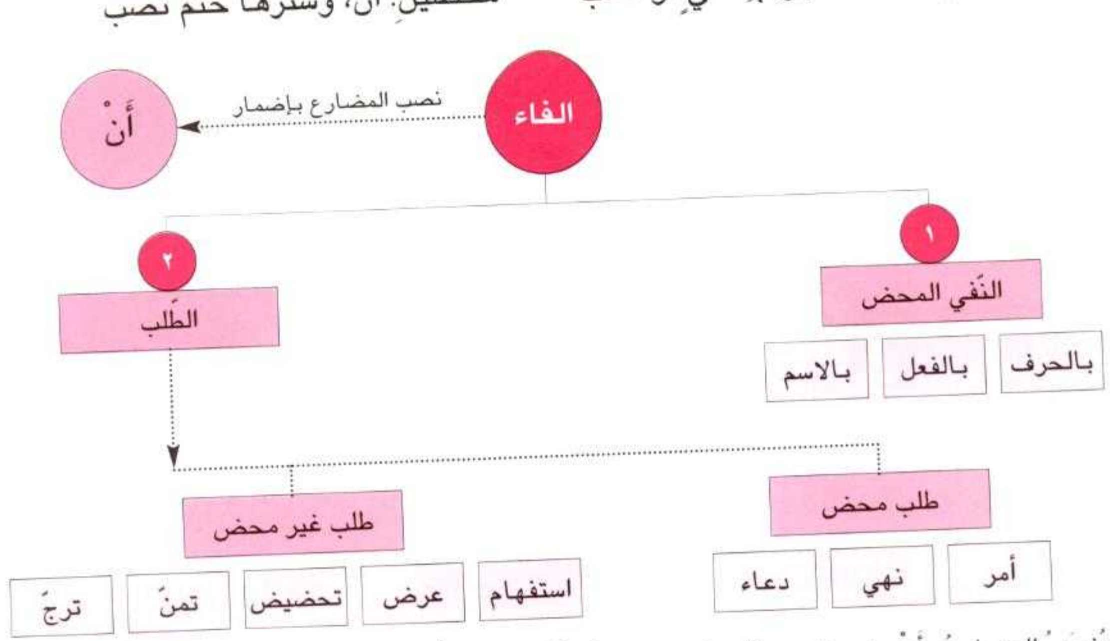
١– يجبُ رفعهُ واعتبارُ «حتَّى» حرفَ ابتداءٍ إذا كانَ زمنُ الفعلِ لِلحاضرِ حقيقةً أو تأويلاً، وكانَ مسبَّبًا عمَّا قبلَهُ، وكانَ فضلةً: العَواصِفُ تَشْتَدُّ حَتَّى تَقْتَلِعُ الأَشْجارَ.

٢– يجبُ نصبهُ واعتبارُ «حتَّى» حرفَ ابتداءٍ في الحالاتِ الآتية: أ ـ أنْ يكونَ زمنُهُ ماضيًا خالصًا أو مستقبلاً: **وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ ٱللَّهِ** (٢:٢١٤). «يقولَ» أي على قراءة النَّصب. ب ـ أنْ يكونَ ما بعدَ «حتَّى» غيرَ مسبَّبٍ عمَّا قبلَها: **وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ** (٧:٤٠). ج ـ أنْ يكونَ ما بعدَ «حتَّى» غيرَ فضلة: **أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ** (١٠:٩٩).

٣– يجوزُ رفعُ المضارعِ ونصبهُ إذا كانَ زمنُهُ مستقبلاً بالنِّسبةِ لزمنِ المعنَى الَّذي قبلَ «حتَّى»، وكلا الزَّمنَين ماضٍ حقيقةً: **وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً** (٢:٥٥).

وعلامةُ المضارعِ المنصوبِ هيَ صحَّةُ الاستغناءِ عنهُ بوضعِ فعلِهِ الماضي موضعَهُ، فيظلُّ المعنَى مستقيمًا.
أمَّا وجوبُ الرَّفعِ فهوَ لمنعِ التَّعارضِ بينَ دلالتهِ على زمنِ الحاضرِ وما تدلُّ عليهِ «أَنْ» من مستقبل.

وَبَعْدَ فَـا، جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ   مَحْضَيْنِ: أَنْ، وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبْ



يُنصبُ المضارعُ بأنْ مضمرةٍ وجوبًا بعدَ «الفاء» السَّببيَّةِ العاطفةِ الَّتي تفيدُ التَّرتيبَ والتَّعقيبَ معَ دلالتِها على الجوابيَّة: **وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّالِمِينَ** (٢:٣٥). «فتكونا» الفاء سببيَّة، تكونا منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء والمصدر المؤوَّل من: أن تكونا، معطوف على مصدر متصيَّد من الفعل السَّابق.

والفاء السَّببيَّةُ يسبقُها - في الغالبِ - أحدُ أمرين: إمَّا النَّفيُ المحض وإمَّا الطَّلبُ المحض.

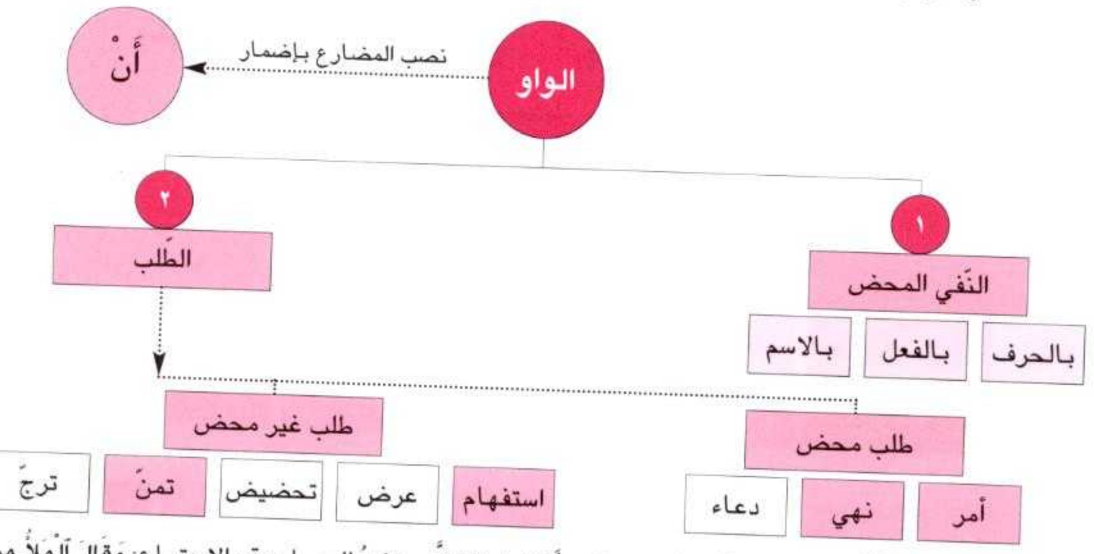
١- النَّفيُ المحضُ يتمُّ بواسطةِ حرفِ نفيٍ: لا - ما - لمْ - لنْ - أو فعل: ليسَ - زالَ - أو اسم: غيْر ....: **وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا** (٣٥:٣٦). وإنْ نُقضَ النَّفيُ بـ«إلاَّ» الاستثنائيَّة وكانت قبلَ فاء السَّببيَّةِ لمْ يصحَّ نصبُ المضارعِ ووجبَ رفعهُ: لمْ أَشْترِ إلاَّ الكُتُبَ فأَسْتوعِبُها. والمرادُ بالمحض ما هوَ خالصٌ من معنَى الإثباتِ فلا يوجدُ في الكلامِ ما ينقضُ معناه. ويلحقُ بالنَّفي التَّشبيهُ المرادُ به النَّفيُ بقرينةٍ دالَّةٍ عليه: كأنَّكَ والٍ عليْنا فتشْتُمَنا، أي ما أنْتَ والٍ علينا فتشتمَنا.

٢- الطَّلبُ المحضُ - أمر - نهي - دعاء - وغيرُ المحض: استفهام - عرض - تحضيض - تمنٍّ - ترجٍّ - أ - الأمر:

يا ناقُ سيري عَنَقًا فَسيحَا   إلى سُلَيْمانَ فَنَسْتَريحَا

... ب - النَّهي: **لَا تَفْتَرُوا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ** (٢٠:٦١). ج - الدُّعاء: **وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا** (١٠:٨٨). د - الاستفهام: **فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا** (٧:٥٣). ه - العرض: **لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَاتِكَ** (٢٨:٤٧). و - التَّحضيض: **لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ** (٦٣:١٠). ز - التَّمنِّي: **يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا** (٤:٧٣). ح - التَّرجِّي: **لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰ** (٨٠:٤)، «فتنفعَه» أي على قراءة النَّصب.

ذهبَ بعضُ الكوفيِّين إلى أنَّ ما بعدَ الفاء منصوبٌ بالمخالفةِ، وبعضُهم إلى أنَّ الفاء هيَ النَّاصبةُ. والصَّحيحُ مذهبُ البصريِّينَ لأنَّ الفاء عطفَت مصدرًا مقدَّرًا على مصدرٍ متوهَّم.



يُنصَبُ المضارعُ بِأَنْ مضمرةٍ وجوبًا بعدَ «واو» المعيَّةِ العاطفةِ الّتي تفيدُ المصاحبةِ والاجتماع: **وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ** (١٢٧:٧)، «ويذرَكَ» الواو للمعيَّة بعد الاستفهام، يذرَ منصوب بأَنْ مضمرة بعد الفاء والمصدر المؤوّل من: أن يذرك، معطوف على مصدر متصيَّد من الفعل: أتذرُ، وفاعله ضمير مستتر: هو، الكاف ضمير مفعول به.

ويُشترطُ لِنصبِ المضارعِ بِأَنْ المضمرةِ وجوبًا أَنْ تكونَ الواو مسبوقةً إِمَّا بنفيٍ محضٍ أو بما يلحقُ به، وإمَّا بنوعٍ من أنواعِ الطَّلبِ الثَّمانيةِ الَّتي سبقَ بيانُها في «الفاء» السَّببيَّة.

١– النَّفيُ المحضُ وما يلحقُ به: **وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّابِرِينَ** (١٤٢:٣). وإنْ نُقِضَ النَّفيُ بِـ«إلَّا» الاستثنائيَّة وكانت قبلَ «واو» المعيَّةِ لمْ يصحَّ نصبُ المضارعِ ووجبَ رفعهُ.

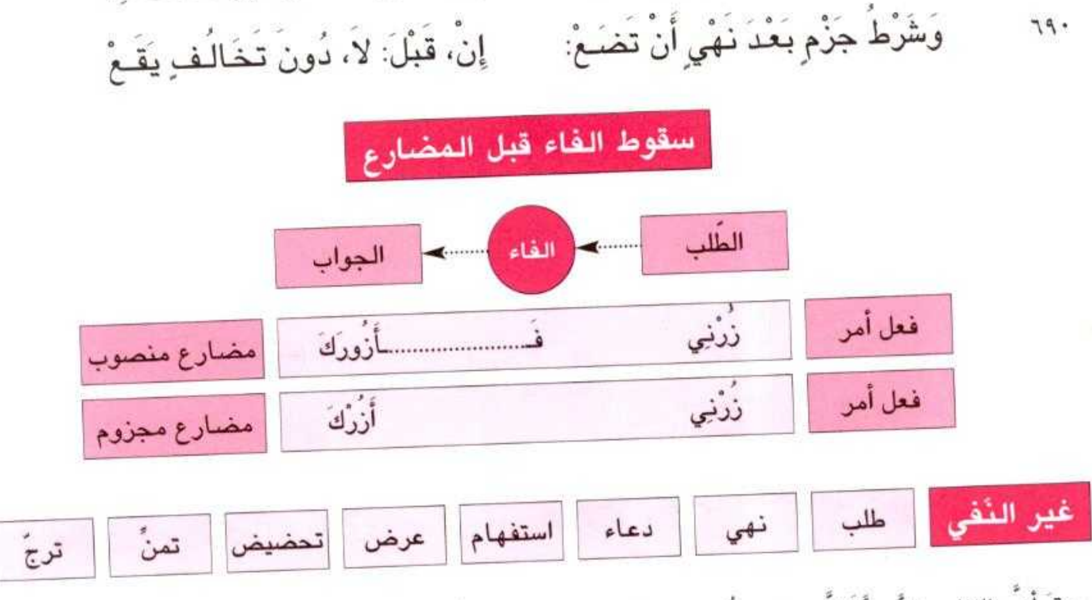
٢– الطَّلبُ المحضُ - أمر - نهي - دعاء - وغيرُ المحض: استفهام - عرض - تحضيض - تمنٍّ - ترجٍّ: **يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ** (٢٧:٦)، «نكذِّبَ» أي على قراءة النَّصب. ويرى بعضُ النُّحاةِ أنَّ «واو» المعيَّة لا تقعُ بعدَ أربعةِ أنواعٍ من الطَّلب، هي: الدُّعاءُ والعرضُ والتَّحضيضُ والتَّرجِّي، لأنَّ السَّماعَ لمْ يردْ بواحدٍ منها.

يتبيَّنُ ممَّا سبقَ أنَّ بينَ «الفاء» و«الواو» بعضَ الاختلاف: ١– أنَّ نصبَ المضارعِ غيرُ متَّفقٍ عليه بعد كلِّ أنواعِ الطَّلبِ. ٢– أنَّ الفاء تجمعُ بينَ العطفِ والسَّببيَّة على حين يشتدُّ الخلافُ في جعلِ الواو للعطفِ والمعيَّة. ٣– أنَّ الفاء تقعُ في جوابِ نفيٍ أوطلبٍ فما بعدَها مسبَّبٌ عمَّا قبلَها، أمَّا الواو فتقتضي مصاحبةَ ما قبلَها وما بعدَها ممَّا يمنعُ أنْ يكونَ ما بعدَها مسبَّبًا عمَّا قبلَها. ٤– أنَّ النَّفيَ بالفاء يُسلَّطُ على ما قبلَها وما بعدَها معًا أو على ما بعدَها فقط، أمَّا النَّفي بالواو فيقعُ حتمًا على ما قبلَها وما بعدَها معًا. ٥– أنَّ الفاء قد تسقطُ بعدَ الطَّلبِ فيصحُّ في المضارعِ الجزمُ جوابًا له، ولا يصحُّ هذا في واو المعيَّة.



٦٨٩ وَبَعْدَ غَيْرِ ٱلنَّفْيِ جَزْمًا ٱعْتَمِدْ ... إِنْ تُسْقِطِ ٱلْفَا، وَٱلْجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ

٦٩٠ وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ: ... إِنْ، قَبْلَ: لاَ، دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ



سبقَ أنَّ «الفاء» السَّببيَّةَ الَّتي تقترنُ بالفعلِ المضارعِ قدْ تسقطُ منَ الكلامِ، فلا يصحُّ نصبُ هذا الفعل بعدَها وإنَّما يصحُّ جزمُهُ إن استقامَ المعنَى المُرادُ على الجزم: **تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ** (١١:٦١)، «يغفرْ» مجزومٌ لوقوعِهِ جوابًا للاستفهامِ وللأمرِ المفهومِ من: تؤمنون. ومعنَى سقوطِ الفاء غيابُها واختفاؤُها عن موضعِها سواءٌ أَوُجِدَت أوَّلاً ثُمَّ سقطَت أمْ لمْ تُوجدْ من أوَّلِ الأمرِ. ويُشترطُ لجزمِ المضارعِ بعدَ سقوطِ الفاء:

١– أنْ يكونَ مسبوقًا بنوعٍ من أنواعِ الطَّلبِ المحضِ أو ملحقاته ـ أمر، نهي، دعاء، استفهام، عرض، تحضيض، تمنٍّ، ترجٍّ ـ لا بنوعٍ مِن النَّفي وملحقاته: **أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ** (١٢:١٢).

٢– أنْ تكونَ الجملةُ المضارعيَّةُ بعدَها جوابًا وجزاءً لِلطلبِ الَّذي قبلَها: **فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ** (١٢:٦٣).

٣– أنْ يستقيمَ المعنَى بوضعِ «إنْ» الشَّرطيَّة موضعَ أداةِ الأمرِ أو النَّهي أو الدُّعاء أو الاستفهام ... بصورةٍ تخيُّليَّة لِترشدَنا على صحَّةِ الجزمِ: أ ـ الجزمُ بعدَ الأمر: تعلَّمْ تفزْ ـ إنْ تتعلَّمْ تفزْ. ب ـ بعد النَّهي: لاَ تدنُ منَ الأسدِ تَسْلَمْ ـ إنْ لاَ تَدْنُ منَ الأسدِ تَسْلَمْ، فتُستبدلُ «لا» النَّاهية بـ«لا» النَّافية. وأجازَ الكسائيُّ في مثل: لا تَدْنُ منَ الأَسَدِ يأْكُلْكَ ـ إنْ لاَ تَدْنُ منَ الأَسَدِ يأْكُلْكَ، لأنَّهُ لا يُشترطُ عندَهُ دخولُ «إنْ» على «لا». ج ـ بعدَ الدُّعاء: ربَّاه وَفِّقْنِي أَهْتَدِ ـ ربَّاه إنْ تُوفِّقْنِي أَهْتَدِ. د ـ بعدَ الاستفهام: هَلْ تَفْعَلُ خيْرًا تُؤْجَرْ ـ إنْ تفعلْ خيْرًا تُؤْجَرْ. هـ ـ بعدَ العَرض: ألاَ تَزُورُنَا تكُنْ مَسْرُورًا ـ إنْ تَزُرْنَا تكُنْ مَسْرُورًا. و ـ بعدَ التَّحضيض: هلاَّ تَجْتَهِدُ تنَلْ خيْرًا ـ إنْ تَجْتَهِدْ تنَلْ خيْرًا. ز ـ بعدَ التَّمنِّي: لَيْتَنِي اجْتَهَدْتُ أَكُنْ نَاجِحًا ـ إنْ أَجْتَهِدْ أَكُنْ ناجِحًا. ح ـ بعدَ التَّرجِّي: لعَلَّكَ تُطيعُ اللَّهَ تَفُزْ بالسَّعادَةِ ـ إنْ تُطعِ اللَّهَ تَفُزْ بالسَّعادَةِ.

فإنْ فُقِدَ شرطٌ أو أكثرُ لمْ يصحَّ الجزمُ ووجبَ رفعُ المضارعِ وإعرابُهُ على حسبِ ما يقتضيهِ الكلام.

٦٩١ وَٱلْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ: ٱفْعَلْ، فَلا   تَنْصِبْ جَوابَهُ وَجَزْمَهُ ٱقْبَلا

٦٩٢ وَٱلْفِعْلُ بَعْدَ: ٱلْفَاءِ، فِي ٱلرَّجَا نُصِبْ   كَنَصْبِ مَا إِلَى ٱلتَّمَنِّي يَنْتَسِبْ

	الأمر	الفاء	الجواب	جواب بلا فاء	
١	اسم فعل	صَهْ عَنِ اللَّغْوِ	فَـ......يَرْتَفِعُ قَدْرُكَ — مرفوع	يَرْتَفِعْ قَدْرُكَ	مجزوم
٢	المصدر	سَعْيًا فِي الخَيْرِ	فَـ......تَجْتَمِعُ القُلوبُ — مرفوع	تَجْتَمِعِ القُلوبُ	مجزوم
٣	الدّعاء	سَقْيًا لِلوَطَنِ	فَـ.........يَسْعَدُونَ بِهِ — مرفوع	يَسْعَدُوا بِهِ	مجزوم
٤	جملة خبريّة	يُعينُني اللَّهُ	فَـ.......أَحْتَمِلُ الجِهادَ — مرفوع	أَحْتَمِلِ الجِهادَ	مجزوم

الأمرُ هوَ مِن أنواعِ الطَّلبِ المحضِ، والمضارعُ في جوابِهِ ـ إذا كانَ مقرونًا بفاءِ السَّببيَّةِ ـ يجبُ نصبُهُ بأنْ مضمرةٍ وجوبًا: **رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ** (١٠:٨٨)، «يؤمنُوا» منصوب بأنْ مضمرة، والمصدر المؤوّل من: أن يؤمنوا، معطوف على مصدر متصيّد من الفعل السّابق.

وإذا سقطَت الفاء من الكلامِ وجبَ جزمُ المضارعِ بعدهـا: **قُلْ لِعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ** (١٤:٣١). وأكثرُ النُّحاةِ يشترطُونَ لِنصبِ المضارعِ بفاءِ السَّببيَّةِ أنْ يكونَ فعلُ الأمرِ بصيغتهِ الصَّريحةِ أو بالصِّيغةِ الَّتي تشبهُها وهيَ لامُ الأمرِ الجازمةُ لِلمضارعِ:

١ـ الأمرُ بالصِّيغةِ: ارْحَمْ منْ هوَ أضْعَفُ مِنْكَ فيَرْحَمكَ مَنْ هوَ أقْوَى ... يرْحَمْكَ مَنْ هوَ أقْوَى.

٢ـ الأمرُ باللاَّمِ: لِتَرْحَمْ مَنْ هوَ أضْعَفُ مِنْكَ فيَرْحَمكَ مَنْ هوَ أقْوَى ... يَرْحَمْكَ مَنْ هوَ أقْوَى.

فإنْ لمْ تكنِ الدَّلالةُ على الأمرِ بإحدى الصِّيغتَين فالفاء بعدَها ليسَت لِلسببيَّةِ ولا يجوزُ نصبُ المضارعِ بعدَها وإنَّما توجَّبَ رفعُهُ. وإذا سقطَت الفاء وخلا الكلامُ منها فيصيرُ المضارعُ بعدَ غيابِها واقعًا في جوابِ الأمرِ فيُجزمُ، سواءٌ أكانَ الأمرُ بصيغتهِ الأصليَّةِ أم بغيرِها مِن باقي الصِّيَغِ.

١ـ اسمُ الفعلِ: صَهْ عَنِ اللَّغوِ فيَرْتفعُ قَدْرُكَ ... يَرْتَفِعْ قَدْرُكَ.

٢ـ المصدرُ الدَّالُّ على الأمرِ: سَعْيًا فِي الخَيْرِ فَتَجْتَمِعُ القُلوبُ حَوْلَكَ ... تَجْتَمِعِ القُلوبُ حَوْلَكَ.

٣ـ الدُّعاءُ: سَقْيًا لِوَطَنِ الأحْرارِ فيَسْعَدُونَ بِهِ ... يَسْعَدُوا بِهِ.

٤ـ الجملةُ الخبريَّةُ: يُعينُني اللَّهُ فَأَحْتَمِلُ أعْباءَ الجِهادِ ... أَحْتَمِلْ أعْباءَ الجِهادِ.

أجازَ الكفوفيُّونَ أنْ يُعاملَ الرَّجاءُ معاملةَ التَّمنِّي: **لَعَلِّي أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَابَ أَسْبَابَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ** (٤٠:٣٦). فإذا وقعَ في جوابهِ المضارعُ مقرونًا بـ«فاء» السَّببيَّةِ وجبَ نصبُهُ بأنْ مضمرةٍ وجوبًا: **لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰ** (٨٠:٣). وإذا سقطَت هذهِ «الفاء» صارَ المضارعُ جوابًا لِلتَّرجِّي فيُجزمُ بشرطِ استقامةِ المعنى: لعلَّكَ مُزَوَّدٌ بالجِدِّ والصَّبْرِ تَبْلُغْ أسْمَى الغاياتِ.

٦٩٣ وإنْ على اسْمٍ خالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ تَنْصِبُهُ: أنْ، ثابِتًا أوْ مُنْحَذِفْ

٦٩٤ وشَذَّ حَذْفُ: أنْ، ونَصْبٌ في سِوَى ما مرَّ فاقْبَلْ مِنْهُ ما عَدْلٌ رَوَى

	معطوف عليه	حرف عطف	أنْ	مضارع	
١ مصدر بالواو	تَعَبٌ	وَ................		........أُحَصِّلَ	رِزْقِي خَيْرٌ مِنَ الرَّاحَةِ
٢ جامد بالفاء	إنَّ الكُتُبَ	فَـ................		........أَسْتَفِيدَ	مِنْ قِراءَتِها خيرٌ مِنَ الجَهْلِ
٣ مصدر بثمّ	الزِّراعَةُ	ثُمَّ		أَعْتَمِدَ	عَلَى رِعايَتِها وَسيلَةٌ لِلْغِنَى

قدْ تقعُ «أنْ» مذكورةً أو محذوفةً، بعدَ حرفِ عطفٍ مِن حروفٍ ثلاثةٍ: الواو - الفاء - ثُمَّ - وندرَ العطفُ بـ«أوْ» - فتنصبُ المضارعَ بشرطِ أنْ يكونَ المعطوفُ عليهِ اسمًا مذكورًا جامدًا محضًا، أي خالصًا مِن معنَى الفعل: **وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا** (٥١:٤٢). «يرسلَ» منصوب بأن مضمرة بعد أو، والمصدر المؤوّل من: أن يرسل، معطوف على: وحيًا، وهو مصدر صريح.

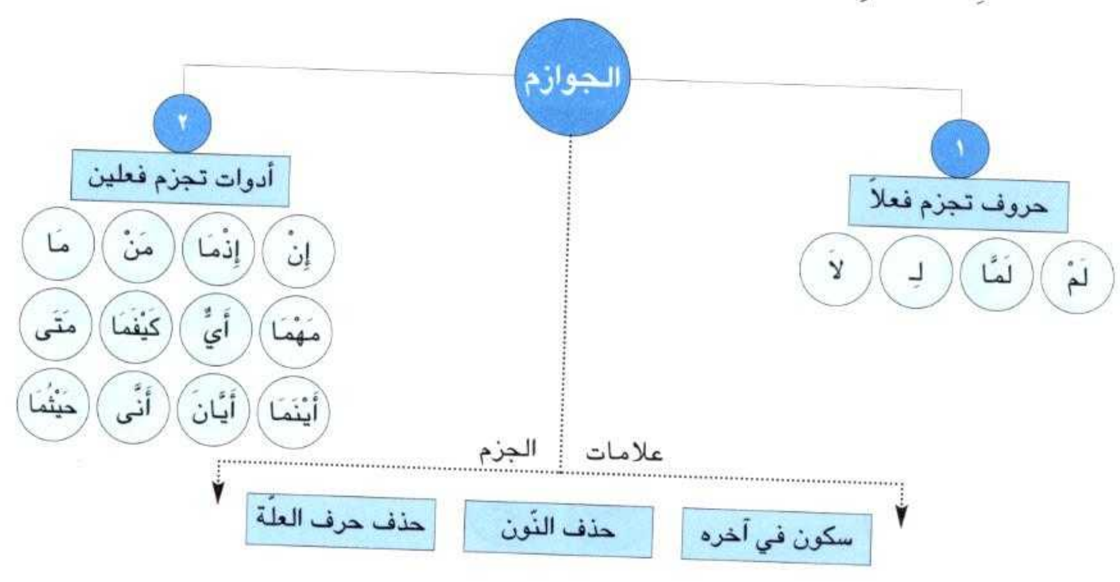
١ – العطفُ بالواو: وَلُبْسُ عباءةٍ وتَقَرَّ عَيْني أَحَبُّ إليَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفوفِ ... «تقرّ» منصوب بأنْ مضمرة بعد الواو، والمصدر المؤوّل من: أن تقرَّ، معطوف على: لبسُ، وهو مصدرٌ صريح.

٢ – العطفُ بالفاء: لَوْلا تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأُرْضِيَهُ مَا كُنْتُ أُوثِرُ إتْرابًا على تَرَبِ ... المصدر المؤوّل من: أن أرضيه، معطوف على اسم صريح: توقُّعُ.

٣ – العطفُ بثُمَّ: إنّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقِلَهُ كالثَّورِ يُضْرَبُ لمَّا عافَتِ البَقَرُ ... المصدر المؤوّل من: أن أعقلَه، معطوف على اسمٍ خالصٍ من التَّقدير بالفعل: قتلي.

فإنْ كانَ المعطوفُ عليهِ اسمًا غيرَ صريحٍ لمْ يصحَّ النَّصبُ: الطَّائرُ فَيَغْضَبُ زيدٌ الذُّبابُ. «يغضبُ» مرفوع معطوف على: الطّائرُ، وهو اسمٌ مشتقٌّ غيرُ صريحٍ - فيهِ معنَى الفعل - يقعُ في صلةِ الموصول: ألْ. وحقُّ الصِّلةِ أنْ تكونَ جملةً فوضعَ «طائرُ» موضعَ: يطيرُ، أي الَّذي يطيرُ، فاقتضَى العدولَ إلى اسمِ الفاعل.

وسُمعَ مِن العربِ نصبُ المضارعِ بأنْ مضمرةٍ في غيرِ الحالاتِ القياسيَّةِ الَّتي ذُكرت سالفًا، فمِن الواردِ عنهم: خُذِ اللِّصَّ قبْلَ يأْخُذَكَ، أي قبلَ أنْ يأخذَك. وكذلكَ: تَسْمَعَ بالمُعَيْدِيِّ خيرٌ مِنْ أنْ تراه، أي أنْ تسمعَ ... ومنهُ: ألا أيُّهذا الزَّاجِرِيُّ أَحْضُرَ الوَغَى وأنْ أشْهَدَ اللَّذَّاتِ هلْ أنْتَ مُخْلِدِي ... أي أنْ أحضرَ. وما يجبُ الاقتصارُ عليه في هذهِ الحالاتِ، أنَّ المضارعَ المسموعَ يصحُّ رفعُهُ أو تركُهُ منصوبًا بأنْ مضمرة على السَّماعِ، وفي التَّنزيل: **وَمِنْ ءَايَاتِهِ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا** (٢٤:٣٠)، والأصلُ عندَ البعضِ: أنْ يريكم، ثمَّ حُذفت: أن، ورُفعَ المضارعُ بعدَ حذفِها معَ حاجةِ المعنَى إليها.



الفعلُ المضارعُ يكونُ مجزومًا إذا سبقتهُ إحدَى الأدواتِ الجازمةِ، وهيَ قسمانِ:

١- قسمٌ مؤلَّفٌ من حروفٍ يجزمُ فعلاً واحدًا: لَمْ - لمَّا - لاَم الأمر - ولاَ النَّاهية.

٢- قسمٌ مؤلَّفٌ من أسماءٍ وحروفٍ يجزمُ فعلين: إنْ - إذْما - مَنْ - ما - مَهْمَا - أيٌّ - كَيْفَمَا - مَتَى - أَيْنَمَا - أَيَّان - أَنَّى - حَيْثُمَا .

والجزمُ إمَّا لفظيٌّ إنْ كانَ المضارعُ معربًا، وعلاماتهُ هي:

١- السُّكونُ، وهيَ علامتهُ الأصليَّةُ: **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ** (١١١:١٧).

٢- حذفُ النُّون ينوبُ عن السُّكون في الأفعالِ الخمسة: **بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ** (٨:٣٨).

٣- حذفُ حرفِ العلَّةِ في الأفعالِ المعتلَّةِ الآخِرِ: **وَلاَ يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ** (٢٨٢:٢).

وإمَّا يكونُ الجزمُ محليًّا إنْ كانَ المضارعُ مبنيًّا: **وَلاَ يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ** (١٧٨:٣).

الحروفُ الَّتي تجزمُ فعلاً مضارعًا واحدًا أربعةٌ:

١- «لَمْ» حرفٌ ينفي المضارعَ ويقلبُ زمانَه من الحاضرِ أو المستقبلِ إلى الماضي: **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ** (٣:١١٢).

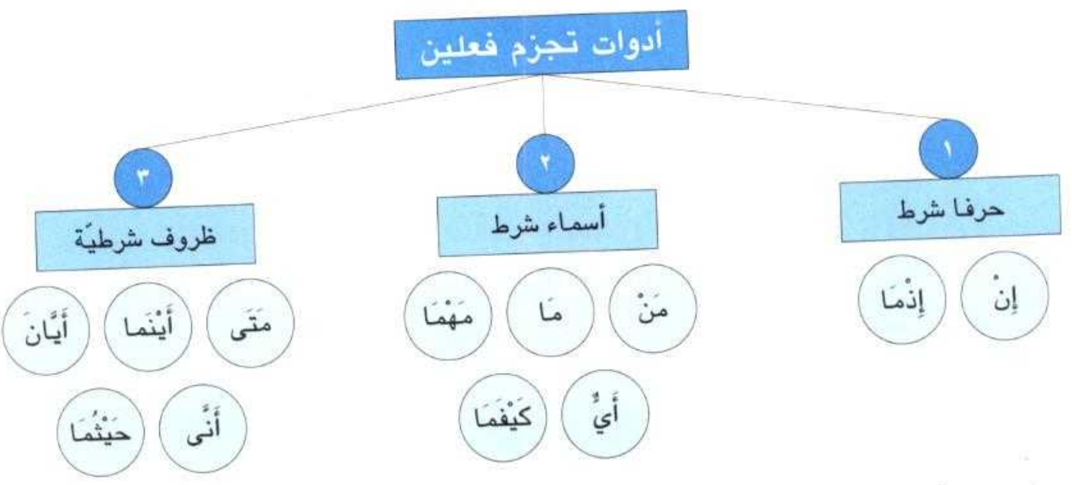
٢- «لَمَّا» حرفُ نفيٍ وقلبٍ مثلُ: لَمْ، فهوَ لِلنَّفي المستغرقِ جميعَ أجزاءِ الزَّمانِ الماضي حتَّى يتَّصلَ بالحاضرِ: **وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ** (١٤:٤٩).

٣- «لام» الأمرِ، يُطلبُ بها تحقيقُ حدثٍ، تكونُ مكسورةً غالبًا وساكنةً بعدَ الواوِ والفاءِ وثُمَّ: **فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُ** (٢٨٢:٢).

٤- «لا» النَّاهية، يُطلبُ بها تركُ الحدثِ: **وَلاَ تَعْتَدُوا إِنَّ ٱللَّهَ لاَ يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ** (١٩٠:٢).

٦٩٦ وَٱجْزِمْ بِـ: إنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَيٍّ مَتَى أَيَّـانَ أَيْـنَ إذْمَـا

٦٩٧ وَ: حَيْثُمَا أَنَّى، وَحَرْفٌ: إذْمَـا، كَـ: إِنْ، وَبَـاقِـي ٱلأَدَوَاتِ أَسْمَـا



الأدواتُ الجازمةُ فعلَينِ اثنتَا عشرةَ منها حروفٌ ومنها أسماءٌ شرطيَّةٌ ومنها ظروفٌ تتضمَّنُ معنَى الشَّرط. تدخلُ هذهِ الأدواتُ على فعلَينِ مضارعينِ فتجزمُهما معًا أو تدخلُ على ما يحلُّ محلَّ كلٍّ منهما أو ما يحلُّ محلَّ أحدِهما، فتجزمُ محلَّهما.

١ – أ - إنْ، حرفُ شرط: **قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ** (٣٨:٨). «ينتهوا» مجزوم بـإن لأنّه فعل الشّرط وعلامة جزمه حذف النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل، «يغفرْ» مجزوم بـإن لأنّه جواب الشّرط وعلامة جزمه السّكون، «مَا» نائب فاعل.

ب - إذْمَا، حرفُ شرط: وَإنَّكَ إذْمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا ...

٢ – أ - مَنْ، اسمُ شرطٍ للعاقل: **لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ** (١٢٣:٤).

ب - مَا، اسمُ شرطٍ لغيرِ العاقل: **وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَى** (١٩٧:٢).

ج - مَهْمَا، اسمُ شرطٍ مبهم: **مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ ءَايَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ** (١٣٢).

د - أيٌّ، اسمُ شرطٍ مُعرب: **قُلِ ٱدْعُوا ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا ٱلرَّحْمَـٰنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى** (١١٠:١٧).

ه - كَيْفَمَا، اسمُ شرطٍ مبهم: كَيْفَمَا تَجْلِسْ أَجْلِسْ - وعندَ البصريِّينَ تقتضي شرطًا وجزاءً ولا تجزمُ.

٣ – أ - مَتَى، ظرفُ زمانٍ شرطيٌّ: مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوْقِدِ ...

ب - أَيْنَمَا، ظرفُ مكانٍ شرطيٌّ: **أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ** (٧٨:٤).

ج - أَيَّانَ، ظرفُ زمانٍ شرطيٌّ: أَيَّانَ نُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غَيْرَنَا وَإذَا لَمْ تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا ...

د - أَنَّى، ظرفُ مكانٍ شرطيٌّ: خَلِيلَيَّ أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخًا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ ...

ه - حَيْثُمَا، ظرفُ مكانٍ شرطيٌّ: حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ ٱللَّهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ ...

٦٩٨ فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ شَرْطٌ قُدِّمَا ... يَتْلُو ٱلْجَزَاءُ وَجَوَابًا وُسِمَا
٦٩٩ وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ ... تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

	جملة الشَّرط	جازم	شرط	جواب	جملة الجواب
١	مضارع مجزوم	إنْ	تجْتَهِدْ	تفْلَحْ	مضارع مجزوم
٢	مضارع مجزوم	إنْ	تَجْتَهِدْ	فَلَحْتَ	ماض في محلّ جزم
٣	ماض في محلّ جزم	إنِ	اجْتَهَدْتَ	فَلَحْتَ	ماض في محلّ جزم
٤	ماض في محلّ جزم	إنِ	اجْتَهَدْتَ	تَفْلَحْ	مضارع مجزوم
٥	مضارع مجزوم	إنْ	تَجْتَهِدْ	فَإنَّ لَكَ الفَلاحَ	اسميّة في محلّ جزم
٦	ماض في محلّ جزم	إنِ	اجْتَهَدْتَ	فَالفَلاحُ لكَ	اسميّة في محلّ جزم

أُسلوبُ الشَّرطِ يحتاجُ إلى أداةِ شرطٍ وفعلان، يُسمَّى الأوَّلُ فعلَ الشَّرطِ، والثَّاني جوابَ الشَّرطِ وجزاءَهُ: **مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي ٱلشَّاكِرِينَ** (٣:١٤٥).

١– يجبُ في الشَّرطِ أَنْ يكونَ فعلاً خبريًا متصرِّفًا غيرَ مقترنٍ بقَدْ أو لَنْ أو مَا النَّافية أو السِّين أو سوفَ.
والمُرادُ بالفعلِ الخبريِّ مَا لَيْسَ أمرًا ولا نهيًا مسبوقًا بأداةِ طلبٍ كلاستفهامِ والعَرضِ والتَّحضيض.

٢– ويجبُ في جوابِ الشَّرطِ أنْ يكونَ صالحًا لأنْ يكونَ شرطًا، أمَّا إذا كانَ غيرَ صالحٍ لأنْ يكونَ شرطًا أو كانَ جملةً اسميَّةً فيجبُ حينئذٍ ربطهُ بفاءِ الجزاءِ.

ولا بدَّ للشَّرطِ أنْ يكونَ جملةً فعليَّةً، أمَّا الجوابُ فقدْ يكونُ جملةً فعليَّةً وقدْ يكونُ جملةً اسميَّةً. وقدْ تكونُ الجملتَانِ متَّفقتينِ في الصِّيغةِ وقد تكونُ مختلفتَين:

١– الشَّرطُ مجزومٌ والجوابُ مجزوم: **وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ ٱللَّهُ** (٢:٢٨٤).

٢– الشَّرطُ مجزوم والجوابُ في محلِّ جزم: **وَمَنْ يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا** (٢:٢٦٩).

٣– الشَّرطُ في محلِّ جزم والجوابُ في محلّ: **إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ** (١٧:٧).

٤– الشَّرطُ في محلِّ جزم والجوابُ مجزوم: **مَنْ كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَاةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا** (١١:١٥).

٥– الشَّرطُ مجزومٌ والجوابُ جملةٌ اسميَّةٌ في محلِّ جزم: **وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْخَاسِرُونَ** (٢:١٢١).

٦– الشَّرطُ في محلِّ جزم والجوابُ جملةٌ اسميَّةٌ في محلِّ جزم: **فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي** (٢:٢٤٩).

ومهما كانَت صيغةُ فعلِ الشَّرطِ أو جوابِهِ فإنَّ زمنَهما يتخلَّصُ للمستقبلِ المحضِ بسببِ وجودِ أداةِ الشَّرطِ الجازمةِ. ومِن المقرَّرِ كذلكَ أنَّ تحقّقَ الجوابِ ووُقوعَهُ متوقِّفٌ على تحقُّقِ الشَّرطِ ووُقوعِه ومعلَّقٌ عليه، فإذا حصلَ الشَّرطُ حصلَ ما تعلَّقَ عليهِ وهوَ الجوابُ.

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ ٱلْجَزَا حَسَنْ   وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ



جملةُ الشَّرطِ لا بدَّ أنْ تكونَ فعليَّةً - مضارعيَّةً أو ماضويَّةً - أمَّا جملةُ الجوابِ فقدْ تكونُ فعليَّةً - مضارعيَّةً أو ماضويَّةً - أو تكونُ اسميَّةً: **فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ** (٣١:٧٠).

يُلاحظُ أنَّ فعلَ الشَّرطِ قدْ يكونُ ماضيًا لفظًا ومعنًى، وإذا دخلت عليهِ أداةُ الشَّرطِ جعلتْهُ مستقبلاً معنًى، فبسببِ أداةِ الشَّرطِ تتجرَّدُ كلُّ أفعالِ الشَّرطِ للزَّمنِ المستقبلِ وحدَه. والأصلُ في جوابِ الشَّرطِ أنْ يكونَ مجزومًا أو في محلِّ جزمٍ مهما كانَت صيغةُ فعلِ الشَّرطِ: **مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ** (٢٠:٤٢).

ويرى بعضُ النُّحاةِ أنَّهُ يجوزُ رفعُ المضارعِ الواقعِ في جوابِ الشَّرطِ إذا كانَ فعلُ الشَّرطِ ماضيًا. وفي ذلكَ إعراباتٌ مختلفةٌ:

١- استعمالُهُ في الشِّعرِ: يردُ المضارعُ المرفوعُ في الشِّعرِ، كقولِ الشَّاعرِ:

وَإنْ أتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ   يَقُولُ لاَ غَائِبٌ مَالِي وَلاَ حَرِمُ ... «يقولُ» جواب الشَّرط مرفوع لِلضَّرورة.

٢- استعمالُهُ في النَّثرِ: مَنْ أَسْرفَ فِي الأَمَلِ يُقَصِّرُ فِي العمَلِ. «يقصِّرُ» مرفوع محاكاةً للضَّرورة، وهو ضعيفٌ خاصَّةً أنَّهُ ليسَ لهُ معمولٌ متقدِّمٌ على أداةِ الجزمِ.

٣- رأي سيبويه: إنَّ المضارعَ المرفوعَ بعدَ فعلِ الشَّرطِ الماضي، مثل: إنْ رأَيْتَني تَميلُ عنِّي، ليسَ هوَ جوابُ الشَّرطِ وإنَّما هوَ دليلٌ على الجوابِ، والأصلُ: تميلُ عنِّي إنْ رأَيْتَني تَملْ.

٤- رأي المبرِّد: إنَّ المضارعَ المرفوعَ هوَ الجوابُ ولكنَّ على تقديرِ فاءِ الجزاءِ المحذوفةِ ولا يُجزمُ معها الفعلُ. فيُعربُ المضارعُ معَ فاعلِهِ خبرًا لمبتدإٍ محذوفٍ والجملةُ في محلِّ جزمِ جوابِ الشَّرطِ.

٥- رأيٌ آخرُ: إنَّ المضارعَ مرفوعٌ لأنَّ أداةَ الشَّرطِ لمْ يظهرْ لها تأثيرٌ في لفظِهِ وقدْ عجزَت عنِ التَّأثيرِ في لفظِ فعلِ الشَّرطِ الماضي فضعفَت عنِ الوصولِ إلى المضارعِ لِتؤثِّرَ في لفظِهِ أيضًا.

٧٠١ وَٱقْرُنْ بِـ: فَا، حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلْ   شَرْطًا لِـ: إِنْ، أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ

٧٠٢ وَتَخْلُفُ: ٱلْفَاءَ إِذَا، ٱلْمُفَاجَأَهْ   كَـ: إِنْ تَجُدْ إِذَا لَنَا مُكَافَأَهْ

		حرف شرط	فعل الشَّرط	فاء الجزاء	جواب الشَّرط
١	جملة اسميَّة	إن	تَعْفُ	فـ......	العفوُ مِنْ شِيَمِ الكِرام
٢	جواب جامد	إنْ	أساؤُوا	فـ......	بِئْسَ ما فعلوا
٣	شرط طلبيّ	إنْ	سَقط عدوُّك	فـ......	لا تَشْمَتْ بهِ
٤	جواب قبله قد	مَنْ	مَدحكَ بِمَا لَيْسَ فيك	فـ......	قَدْ ذمَّك
٥	قبله س سوف	إنْ	فعلْتَ السُّوءَ	فـ......	ستلْحقكَ النَّدامةُ
٦	منفيّ بما لن	إنْ	جاءَني ضَيْفٌ	فـ......	لنْ أطْرُدَه
٧	قبله ربَّما كأنَّما	مَنْ	يأكلْ مالَ اليتيم	فـ......	كأنَّهُ يأكلُ نارًا
٨	الجواب شرط	مَنْ	يزُرْكَ	فـ......	إنْ كان حَسَنَ السِّيرةِ فأكْرِمْهُ

الأصلُ في جوابِ الشَّرطِ أنْ يكونَ كفعلِ الشَّرطِ، فإنْ لمْ يكنْ كذلكَ وجبَ اقترانهُ بالفاء لِتربطَهُ بالشَّرطِ بسببِ فقدِ المناسبةِ اللَّفظيَّةِ بينهما. وتكونُ الجملةُ برمَّتِها في محلِّ جزمٍ على أنَّها جوابُ الشَّرط. وتُسمَّى هذهِ الفاء، فاء الجواب أو فاء الرَّبط أو فاء الجزاء. فيجبُ ربطُ جوابِ الشَّرطِ بالفاء في الحالاتِ الآتية:

١– أنْ يكونَ الجوابُ جملةً اسميَّةً: **وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** (١٧:٦).

٢– أنْ يكونَ فعلاً جامدًا: **فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا** (١٩:٤).

٣– أنْ يكونَ فعلاً طلبيًّا ـ أمر، نهي، استفهام ...: **قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي** (٣١:٣).

٤– أنْ يكونَ فعلاً مقترنًا بـ«قدْ» ظاهرة: **إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ** (٧٧:١٢)، أو مقدَّرة: **إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَاذِبِينَ** (٢٦:١٢).

٥– أنْ يكونَ فعلاً مقترنًا بـ«السِّين»: **وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا** (١٧٢:٤)، و بـ«سوفَ»: **وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ** (٢٨:٩).

٦– أنْ يكونَ منفيًّا بـ«ما أو لنْ»: **فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ** (٧٢:١٠).

٧– أنْ يكونَ مسبوقًا بـ«ربَّما أو كأنَّما»: **وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ** (٣١:٢٢).

٨– أنْ يكونَ مصدَّرًا بأداةِ شرطٍ: **وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي ٱلسَّمَاءِ** (٣٥:٦)، «إن استطعت» في محلِّ جزم جواب الشَّرط، وجواب الشَّرط الثَّاني محذوف.

وقدْ تغني «إذا» الفجائيَّةُ عن الفاء في الدُّخول على الجملةِ الاسميَّةِ بشرطِ أنْ تكونَ الجملةُ خبريَّةً غيرَ منفيَّةٍ وغيرَ منسوخةٍ، وتقعُ «إذا» بعدَ «إنْ» الشَّرطيَّة: **وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ** (٥٨:٩)، أو تقعُ بعدَ «إذا» الشَّرطيَّة: **فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ** (٤٨:٣٠).

٧٠٣ وَٱلْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ ٱلْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنْ ... بِـ: ٱلْفَـا أَوِ ٱلْـوَاوِ، بِتَثْلِيـثٍ قَمِـنْ

٧٠٤ وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إِثْرَ: فَـا ... أَوْ وَاوٍ، آنْ بِـٱلْجُمْلَتَيْنِ ٱكْتَنَفَا

	الفاء والواو	جملة الشَّرط	بعد الشَّرط	جملة الجواب	بعد الجواب
١	للاستئناف	إنْ جاءَ زيدٌ		يَقُمْ خالِدٌ	وَيذْهَبُ بكرٌ
٢	للنَّصب الفرعيّ	إنْ جاءَ زيدٌ		يَقُمْ خالِدٌ	وَيذْهَبَ بكرٌ
٣	للعطف	إنْ جاءَ زيدٌ		يَقُمْ خالِدٌ	وَيذْهَبْ بكرٌ
١	للنَّصب الفرعيّ	إنْ تَسْتَقِمْ	وَتَجْتَهِدَ	أُكْرِمْكَ	
٢	للعطف	إنْ تَسْتَقِمْ	وَتَجْتَهِدْ	أُكْرِمْكَ	

قدْ يقعُ في سياقِ الكلامِ فعلٌ مضارعٌ - مقترنٌ بـالفاء أو الواو - بعدَ جملةِ الجوابِ أو بينَ جملةِ الشَّرطِ وجملةِ الجواب، فيجوزُ فيهِ حالاتٌ إعرابيَّةٌ مختلفةٌ يختارُ منهَا المتكلِّمُ ما يناسبُ السِّياق.

وقوعُ المضارعِ بعدَ جملةِ الجوابِ، أكانَت فعليَّةً أم اسميَّةً، يجوزُ فيه:

١- اعتبارُ الفاء أو الواو حرفَ استئناف: **وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ** (٢:٢٨٤)، «يغفرُ» مضارع مرفوع، وجملة: يغفر، استئنافيّة. ومن الاستئناف بالواو: **مَنْ يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ** (٧:١٨٦). جملة: يذرهم، استئنافيّة.

٢- اعتبارُ الفاء أو الواو حرفَ نصبٍ فرعيٍّ: المضارعُ بعدَهما منصوبٌ بـ«أنْ» مُضمرةٍ وجوبًا، والجملةُ معطوفةٌ على جملةِ الجواب - فعليَّةً أو اسميَّةً - في محلِّ جزم.

٣- اعتبارُ الفاء أو الواو حرفَ عطفٍ: المضارعُ بعدَهما مجزومٌ معطوفٌ على جواب الشَّرط لفظًا أو محلًّا. فإنْ كانَ جوابُ الشَّرطِ مضارعًا مجزومًا فالمضارعُ المعطوفُ مجزومٌ مثلُه، وإنْ كانَ الجوابُ فعلًا ماضيًا أو جملةً اسميَّةً فالمضارعُ مجزومٌ لأنَّهُ معطوفٌ على محلِّ المعطوفِ عليه.

والكوفيُّونَ يجعلونَ «ثُمَّ» بمنزلةِ الفاء أو الواو ويُعربونَ المضارعَ بعدَ الجوابِ على الأُسلوبِ نفسه.

وقوعُ المضارعِ بينَ جملةِ الشَّرطِ وجملةِ الجواب، يجوزُ فيهِ عندَ أكثرِ النُّحاةِ حالتَين:

١- اعتبارُ الفاء أو الواو حرفَ نصبٍ فرعيٍّ: المضارعُ بعدَ الشَّرطِ منصوبٌ بـ«أنْ» مُضمرةٍ وجوبًا، والجملةُ معطوفةٌ على ما قبلَها. ومنهُ: وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعَ نُؤْوِهِ ... وَلاَ يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلاَ هَضْمَا ...

٢- اعتبارُ الفاء أو الواو حرفَ عطفٍ: المضارعُ مجزومٌ لأنَّهُ معطوفٌ على فعلِ شرطٍ مجزومٍ أو في محلِّ جزم: **مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ** (١٢:٩٠).

أمَّا الاستئنافُ فيمنعُه أكثرُ النُّحاة بحجَّةِ أنَّهُ لا يصحُّ الاستئنافُ قبلَ أنْ تستوفيَ أداةُ الشَّرطِ جملتَيها. ويرى المحقِّقونَ أنَّهُ لا يمنعُ مانعٌ من اعتبارِ تلكَ الجملةِ معترضةً وجعلِ المضارعِ مرفوعًا.

وَٱلشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ   وَٱلْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنِ ٱلْمَعْنَى فُهِمْ



أسلوبُ الشَّرطِ يقومُ على جملةِ الشَّرطِ وجملةِ الجوابِ وقدْ يجوزُ حذفُ إحداهُما أو الاثنتين معًا:

١- يجوزُ حذفُ فعلِ الشَّرطِ معَ بقاءِ فاعلِه: **وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ** (٩:٦)، «أحدٌ» فاعلٌ لفعلٍ محذوفٍ يفسرهُ المذكورُ بعدَه. وجملة «استجارَكَ» تفسيريّةٌ لا محلَّ لها، وجملة «فأجرْه» في محلِّ جزم جواب الشَّرط. ومِن الشُّذوذِ حذفُ الفعل بعدِ حرفٍ غيرِ «إنْ أو إذا»: **إِذَا ٱلسَّمَاءُ ٱنْفَطَرَتْ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنْتَثَرَتْ** (٨٢:١). ومِن الأحسنِ أنْ يكونَ المفسِّرُ فعلاً ماضيًا أو مضارعًا مقترنًا بلَمْ.

٢- يجوزُ حذفُ الجملةِ الشَّرطيَّةِ ـ فعلِها وفاعلِها ـ بشرطِ وجودِ قرينةٍ تدلُّ عليها: **فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ** (٨:١٧)، أي إن افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم. ومثله: **أَمِ ٱتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِيُّ** (٤٢:٩).

٣- وتُحذفُ جملةِ جوابِ الشَّرطِ إذا دلَّ عليها دليلٌ: **وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ** (٣٥:٤)، أي فلا تحزن فقد كذِّبت رسل. بشرطِ أنْ يكونَ الشَّرطُ ماضيًا أو مضارعًا مقترنًا بلَمْ.

أ ـ يُحذفُ الجوابُ جوازًا إنْ لم يكنْ في الكلامِ ما يصلحُ لأنْ يكونَ جوابًا وذلكَ بأنْ يُشعرَ الشَّرطُ نفسُه بالجواب: **أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَـٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** (٢:٣١)، أي إن كنتم صادقين فأنبئوني بأسماء هؤلاء.

ب ـ يُحذفُ وجوبًا إنْ كانَ ما يدلُّ عليه جوابًا في المعنَى. وقدْ يكونُ الدَّالُّ متقدِّمًا أو محاطًا بالشَّرط: **رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا** (٢:٢٨٦)، جواب الشَّرط محذوف دلَّ عليه ما قبله.

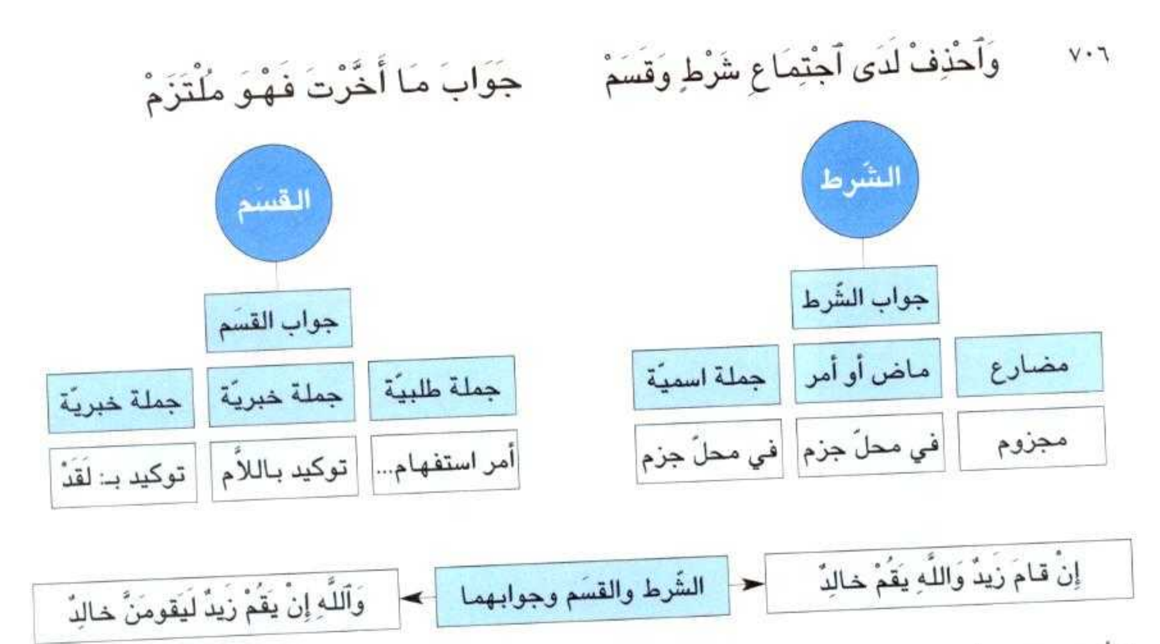
٤- وقدْ يُحذفُ الشَّرطُ والجوابُ معًا وتبقَى الأداةُ وحدَها إنْ دلَّ عليهما دليلٌ، وذلكَ خاصٌ بالشِّعر:

قالَتْ بَناتُ العَمِّ يا سَلْمَى وَإِنْ   كانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قالَتْ وَإِنْ ... أي وإن كانَ فقيرًا معدمًا فقد رضيتُهُ.

وقيلَ يجوزُ في النَّثرِ على قلَّة: مَنْ سَلَّم عَلَيْكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَمَنْ لاَ فَلاَ... أي فلاَ تُسلِّمْ عَلَيْه، وفي الشِّعرِ أيضًا:

فَإِنَّ المَنِيَّةَ مَنْ يَخْشاها   فَسَوْفَ تُصادِفُهُ أَيْنَما ... أي أينَما يذهبُ تصادفُهُ.

وَٱحْذِفْ لَدَى ٱجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ ... جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ



كلُّ واحدٍ مِن الشّرطِ والقسَمِ يستدعِي جوابًا خاصًّا بهِ يتميَّزُ بعلامةٍ أو أكثرَ ينفردُ بها دونَ الآخرِ.

فجوابُ الشّرطِ الجازمِ يكونُ مجزومًا:

١– إمَّا لفظًا لأنَّهُ فعلٌ مضارعٌ: **فَمَنْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ** (٦:١٢٥).

٢– وإمَّا محلاً لأنَّهُ فعلٌ ماضٍ أو أمرٌ: **وَمَنْ يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا** (٣٣:٣٦)، أو جملةٌ اسميَّةٌ: **إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ** (٥:١١٨).

وجوابُ القسَمِ يختلفُ بنوعَي القسَمِ: الاستعطافيِّ وغيرِ الاستعطافيِّ.

١– القسَمُ الاستعطافيُّ جملةٌ طلبيَّةٌ يُرادُ بها توكيدُ معنَى جملةٍ قسَميَّةٍ قبلَها، كقولِ الشّاعرِ:

بربِّكَ هلْ نصَرْتَ الحقَّ يومًا ... وذُقْتَ حلاوَةَ النَّصْرِ المُبينِ ... جملة «هل نصرت» جواب القسَم.

٢– القسَمُ غيرُ الاستعطافيِّ جملةٌ خبريَّةٌ يُرادُ بها توكيدُ معنَى جملةٍ خبريَّةٍ أُخرَى، إمَّا مقترنةٍ باللاّمِ: **وَٱلْحَقَّ أَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ** (٣٨:٨٥)، وإمَّا مصدَّرةٍ بـ«لقَدْ»: **لَقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّؤْيَا بِٱلْحَقِّ** (٤٨:٢٧)، وإمَّا منفيَّةٍ بـ «مَا أو لاَ»: **وَٱلضُّحَى وَٱللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى** (٩٣:٣).

وإذا اجتمعَ شرطٌ وقسَمٌ يُحذفُ جوابُ أحدِهما ويُكتفَى بجوابِ الآخرِ على أنْ يدلَّ عليهِ دليلٌ لا يصلحُ جوابًا بأنْ يسبقَ جملةَ الشّرطِ أو يكتنفَها: وَٱللّهِ إنْ رَعيْتَ اليتيمَ ليَرْعيَنَّكَ. فالقسَمُ يحتاجُ لجوابٍ وكذلكَ أداةُ الشّرطِ، فحُذفَ جوابُ المتأخِّرِ منهما وهو الشّرطُ لدلالةِ جوابِ المتقدِّمِ ـ وهوَ القسَمُ ـ على المحذوفِ. ولهذا تُعتبرُ اللاّمُ داخلةً على جوابِ القسَمِ: **وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ** (٢٩:٦١). وكذلكَ: **لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ** (٣٦:١٨). فاللاّمُ السَّابقةُ على أداةِ الشّرطِ «إنْ» هيَ أداةُ القسَمِ واللاّمُ المتأخِّرةُ داخلةٌ على جوابهِ. أمَّا جوابُ الشّرطِ في الآيتَينِ فمحذوفٌ لتأخُّرِ أداةِ الشّرطِ، ويدلُّ عليهِ في كلٍّ منهُما جوابُ القسَمِ المذكورِ.

٧٠٧ وَإِنْ تَوَالَيَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرْ فَٱلشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًا بِلاَ حَذَرْ

٧٠٨ وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمِ شَرْطٌ بِلاَ ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمِ

	قبل الشّرط أو قسم	الشّرط	جواب الشّرط	القسم	جواب القسم	جواب أحدهما
١	وَاللَّهِ	إِنْ قُمْتَ			لأَقومَنَّ	
		إِنْ قُمْتَ		وَاللَّهِ		أَقُمْ
	زَيدٌ	إِنْ يَجْتَهِدْ		وَاللَّهِ		أُكْرِمْهُ
	زَيدٌ وَاللَّهِ	إِنْ يَجْتَهِدْ			لأُكْرِمَنَّهُ	
٢	وَاللَّهِ	لَوْلاَ اللَّهُ	مَا اهْتَدَيْنَا		[لولا الله ما اهتدينا]	

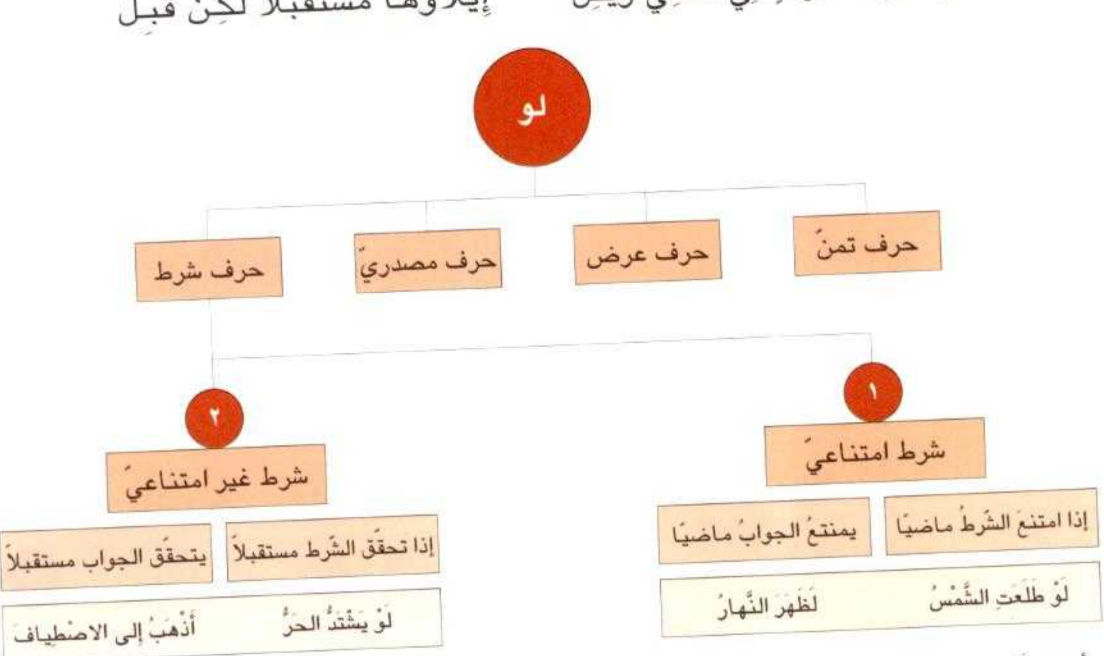
إذا اجتمعَ الشَّرطُ والقسَمُ فالأصلُ أنْ يبقَى جوابُ السَّابقِ منهما وأنْ يُحذفَ جوابُ المتأخِّر. وفي هذا الموضوعِ فَإنَّ الشَّرطَ على نوعَين: امتناعيٌّ معَ لَوْ - لَوْلاَ - لَوْمَا، وغيرُ امتناعيٍّ معَ الأدواتِ الأُخرَى.

١- إذا وقعَ الشَّرطُ غيرُ الامتناعيِّ بعدَ القسَمِ ولمْ تسبقِ الشَّرطَ كلمةٌ تحتاجُ إلى خبرٍ، فالأرجحُ أنْ يُحذفَ جوابُ المتأخِّرِ منهما: **لَئِنْ أُخْرِجُوا لاَ يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لاَ يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلأَدْبَارَ** (١٢:٥٩)، جملة «لا يخرجون» جواب القسَم لا محلَّ لها وجواب الشَّرط محذوف. وثبوتُ النُّون في هذا الفعل يدلُّ على أنَّه ليس جوابَ الشَّرط. وقدْ يكونُ الشَّرطُ محذوفًا فيدلُّ عليه جوابُه بعدَ القسَم: **وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ** (١٧:٥٤)، جملة «يسّرنا» جواب القسَم المقدّر، وجملة «هل من مدّكر» جواب الشّرط المقدَّر. أمَّا عندَ تقدُّمِ الشَّرطِ فالأرجحُ أنْ يكونَ الجوابُ لهُ وجوابُ القسَمِ محذوفٌ. وقد اختلفَ النُّحاةُ حولَ هذا التَّرجيحِ، ويستدلُّونَ بقولِهِ تعالَى : **وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ** (١٢١:٦). فسقوطُ فاء الجزاء من جملة «إنّكم لمشركون» دليلٌ على أنَّها ليسَت جوابًا للشَّرط.

وإذا اجتمعَ الشَّرطُ غيرُ الامتناعيِّ والقسَمُ وسبقَتهُما كلمةٌ تحتاجُ إلى خبرٍ، فالأرجحُ أنْ يكونَ الجوابُ للشَّرطِ مطلقًا: القَوانِينُ وَاللَّهِ مَنْ يَحْتَرِمْهَا تَحْرُسْهُ - القَوانِينُ مَنْ يَحْتَرِمْهَا وَاللَّهِ تَحْرُسْهُ. وأجازَ الفرَّاءُ ترجيحَ الشَّرطِ حتَّى بعدَ تأخُّرِهِ عن القسَمِ وعدمِ وجودِ ما يحتاجُ إلى خبرٍ، ومنهُ:

لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لاَ تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ القَوْمِ نَنْتَفِلُ ... «تلفِنا» مجزوم في جواب: إنْ.

٢- وإذا كانَ الشَّرطُ امتناعيًّا - لَو - لَوْلاَ - لَوْمَا - وتقدَّمَ على القسَمِ، فيتعيَّنَ أنْ يكونَ الجوابُ لهُ: لَوْلاَ رَحْمَةُ المَوْلَى بِعِبَادِهِ وَاللَّهِ لأَهْلَكَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ. وإنْ كانَ القسَمُ هوَ المتقدِّمُ على الشَّرطِ فالجوابُ المذكورُ هو للشَّرطِ - والشَّرطُ وجوابُه جوابُ القسَم - والجوابانِ مذكوران ولمْ يغنِ شيءٌ عن شيءٍ.



تأتي «لَوْ» على ثلاثةِ معانٍ: ١- حرفُ معنًى يفيدُ العرضَ أو التَّمنِّي: **فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ** (١٠٢:٢٦). ٢- حرفٌ مصدريٌّ يؤوَّلُ مع الفعلِ بعده بمصدرٍ: **يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ** (٩٦:٢). ٣- حرفُ شرطٍ غيرُ جازمٍ: **وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا** (١٣:٣٢).

والشَّرطيَّةُ على نوعينِ: امتناعيَّةٌ وغيرُ امتناعيَّةٍ.

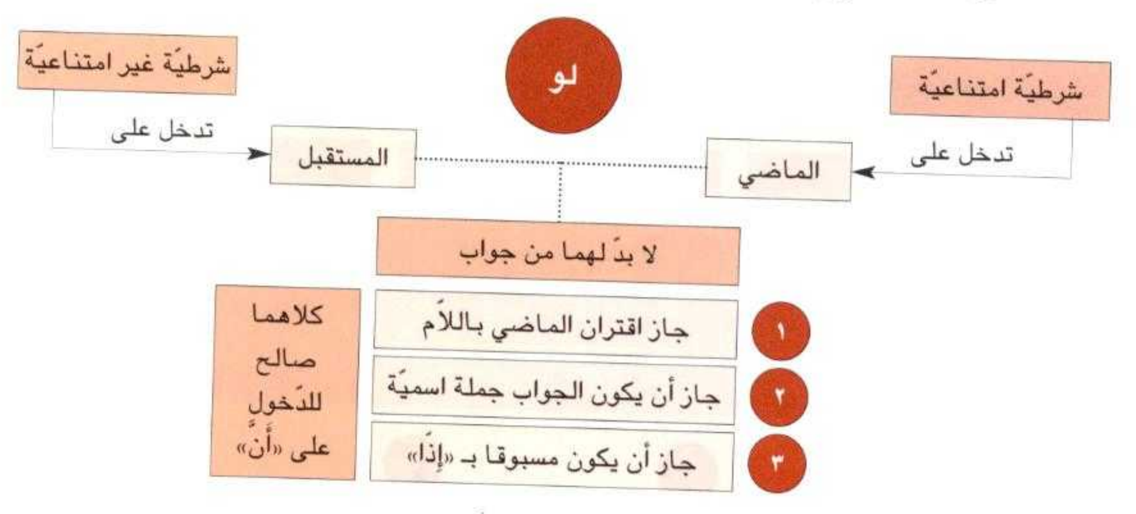
١- الشَّرطيَّةُ الامتناعيَّةُ، قال فيها سيبويه: إنَّها تدلُّ على ما كانَ سيقعُ لوقوعِ غيرِه، أي لِما كانَ سيقعُ في الماضي لوقوعِ غيرِهِ في الماضي أيضًا: **وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَى** (٣٥:٦). فالجملةُ الأولى: ولو شاء اللّه، تسمّى جملةَ الشَّرط، والجملةُ الثّانيةُ: لجمعهم، تُسمّى جوابَ الشَّرط.

وإفادةُ الجملةِ امتناعَ المعنى الشَّرطيِّ في الزَّمنِ الماضي يقتضِي أنَّ شرطَها لم يقعْ فيما مضى ولمْ يتحقَّقْ معناهُ في الزَّمنِ السَّابقِ على الكلامِ، نحو: لَوْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ لظهرَ النَّهارُ، فقدِ امتنعَ فعلُ الشَّرطِ وهو السَّببُ الوحيدُ فامتنعَ لهُ الجوابُ وهو المسبَّبُ عنهُ. أمَّا أحكامُ «لَوْ» فإنَّها لا تجزمُ المضارعَ بعدَها، ولا بدَّ لها مِن جملتَين تعبِّرانِ عنِ الشَّرطِ وجوابِه. والأغلبُ أنْ تكونَ الجملتانِ فعليَّتَينِ ماضويتَين لفظًا أو معنًى - أي بأنْ يكونَ الجوابُ مضارعًا مسبوقًا بـ«لَمْ».

٢- الشَّرطيَّةُ غيرُ الامتناعيَّةِ، قليلةُ الاستعمالِ، تدلُّ على الشَّرطيَّةِ الحقيقيَّةِ الَّتي تقتضي تعليقَ أمرٍ على آخرَ في المستقبلِ: **وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ** (٩:٤). ولا بدَّ لها من جملتَين ترتبطُ الثَّانيةُ منهما بالأولى ارتباطَ المسبَّبِ بالمسبِّبِ، وكلاهما لا يتحقَّقُ إلاَّ في المستقبلِ. والأغلبُ أنْ يكونَ فعلا الشَّرطِ والجوابِ مضارعينِ لفظًا أو معنًى - أي بأنْ يكونَ الجوابُ ماضيًا لفظًا ومستقبلاً

٧١٠ وَهْيَ فِي ٱلاخْتِصَاصِ بِٱلفِعْلِ كَـ: إِنْ، لَكِنَّ: لَوْ أَنَّ، بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ

٧١١ وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلاهَا صُرِفَا إِلَى ٱلْمُضِيِّ نَحْوُ: لَوْ يَفِي كَفَى



تختصُ «لَوْ» الشَّرطيَّةُ بالدُّخولِ على الفعلِ مِن غيرِ أنْ يعملَ فيهِ الجزم:

١ – الشَّرطيَّةُ الامتناعيَّةُ تدخلُ غالبًا على الماضي: **وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً** (١٦:٩٣).

٢ – الشَّرطيَّةُ غيرُ الامتناعيَّةِ تدخلُ غالبًا على المستقبل: **كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ** (١٠٢:٦).

جوابُ الشَّرط محذوف تفسِّرهُ الجملةُ القسميَّةُ بعدَه.

فلا بدَّ أنْ يقعَ بعدَهما الفعلُ مباشرةً، وإنْ لمْ يقعِ الفعلُ ظاهرًا وكانَ الظَّاهرُ اسمًا، يُقدَّرُ الفعلُ بينَهما ويفسِّرُه مفسِّرٌ مذكورٌ بعدَ الاسمِ الظَّاهر: **قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنْفَاقِ** (١٧:١٠٠).

«أنتم» فاعل لفعل محذوف يفسِّره ما بعده.

وكلٌّ مِن النَّوعينِ لا بدَّ لهُ مِن جوابٍ مذكورٍ أو محذوف:

١ – إذا وقعَ جوابُ أحدِهما فعلاً ماضيًا لفظًا أو معنًى جازَ اقترانُه باللاَّم: **وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ** (٨:٢٣). وقدْ يكونُ الجوابُ منفيًا: **وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا** (٢:٢٥٣).

٢ – قدْ يكونُ الجوابُ جملةً اسميَّةً مقرونةً باللاَّم: **وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَٱتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ خَيْرٌ** (٢:١٠٣).

٣ – قدْ يكونُ الجوابُ مسبوقًا بـ «إذًا»: **قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَى ذِي ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا** (١٧:٤٢).

وكلاهما صالحٌ لِلدُّخولِ على «أنّ» ومعموليها: **وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ** (٤٩:٥).

وفي دخولِها على الجملةِ النَّاسخةِ يرى بعضُ النُّحاةِ أنَّها فقدَت اختصاصَها لأنَّ المصدرَ المؤوَّلَ هو مبتدأ خبرهُ محذوفٌ. ويرى فريقٌ آخرُ أنَّها لمْ تفقدْ اختصاصَها وأنَّها دخلَت على فعلٍ مقدَّرٍ قبلَ المصدرِ المؤوَّلِ الَّذي يكونُ في تأويلِ فاعلٍ للفعلِ المحذوف: **وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا** (٤:٤٦)، المصدر المؤوَّل من: أنّهم قالوا، في محلِّ رفعِ فاعلٍ لفعلٍ محذوف، والتَّقدير: ولو ثبتَ قولُهم. وقالَ سيبويهِ: هوَ في محلِّ رفعِ مبتدأ خبره محذوف.

٧١٢ أَمَّا، كَـ: مَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ، وَ: فَا، لِتِلْوِ تِلْوِهَا وَجُوبًا أُلِفَا

٧١٣ وَحَذْفُ ذِي: ٱلْفَا، قَلَّ فِي نَثْرٍ إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا

أمَّا .... حرف شرط وتفصيل وتوكيد

	أسلوب الشّرط	فاء الجواب	مبتدأ	فاء الجواب	خبر
الأصل	مَهْمَا يكُنْ مِنْ شَيْءٍ	فَـ...........	زَيْدٌ		مُنْطَلِقٌ
دخول أمَّا	أَمَّا	فَـ...........	زَيْدٌ		مُنْطَلِقٌ
انتقال الفاء	أَمَّا		زَيْدٌ	فَـ...........	مُنْطَلِقٌ

١ تنوب عن مَهْمَا ... ٢ يقترن جوابها بالفاء ٣ تُفصل عن جوابها ٤ يجوز حذفها

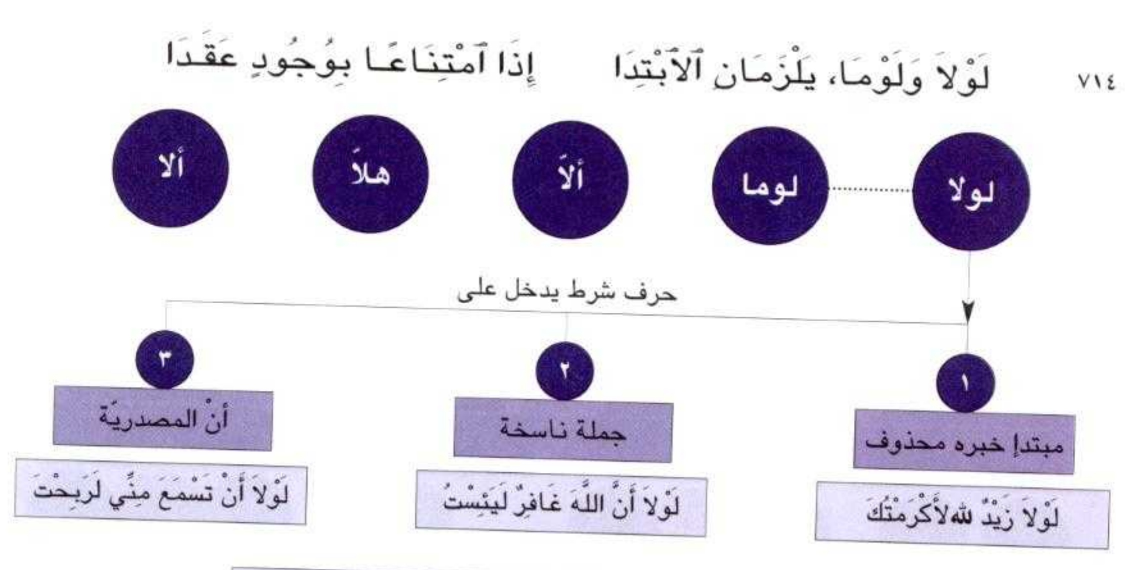
«أمَّا» الشَّرطيَّة تنتمي إلى حروف المعاني وتفيدُ التَّفصيلَ والتَّوكيد: **أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا ٱلْآخَرُ فَيُصْلَبُ** (١٢:٤١). «أمَّا» حرف شرط يقومُ مقامَ جملةِ الشَّرط، «أحدُكما» مبتدأ، «فيسقي» الفاء حرف جواب الشَّرط، يسقي مضارع مرفوع، والجملة الفعليّة في محلّ رفع خبر المبتدإ. وأحكامُ «أمَّا» النَّحويَّةُ هيَ:

١- إنَّها أداةُ شرطٍ بسببِ قيامِها مقامَ اسمِ الشَّرطِ «مهْمَا» وجملتهِ الشَّرطيَّة: **فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً** (١٣:١٧). «أمَّا» حرف ينوبُ عن: مَهْمَا يكُنْ مِن شَيءٍ، «الزَّبدُ» مبتدأ مرفوع، «فيذهبُ» الفاء داخلة على جواب اسم الشَّرط المحذوف الَّذي نابَت عنهُ: أمَّا، وكانَ الأصلُ أنْ تدخلَ على المبتدإ، يذهبُ مضارع مرفوع والجملة الفعليّة في محلّ رفع خبر: الزّبد. وجملة «الزّبدُ فيذهبُ» في محلّ جزم جواب: مهما.

٢- يجبُ اقترانُ جوابِها بالفاءِ الزَّائدةِ للرَّبطِ المجرَّد، ولا يجوزُ حذفُها إلاَّ إذا دخلَت على مَقُولٍ محذوفٍ، كقولِهِ تعالى: **فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ** (٣:١٠٦). والتَّقدير: فيُقالُ لهُم: أكفرْتُم ...

٣- يجبُ الفصلُ بينَها وبينَ جوابِها بشرطِ أنْ يكونَ الفاصلُ: أ- مبتدأً، كالأمثلةِ السَّابقة. ب- خبرًا: أمَّا كريمٌ فالعربيُّ، أو ما يتعلَّقُ به من شبهِ جملة: أمَّا في الباديةِ فالشَّجاعةُ. ج- جملةً شرطيَّةً: **فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ** (٥٦:٨٨). د- اسمًا منصوبًا لفظًا: **فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ** (٩٣:٩)، أو محلاًّ: **وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ** (٩٣:١١).

٤- يجوزُ حذفُها لِدليل، ويكثرُ هذا قبلَ الأمرِ والنَّهي: **وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ** (٧٤:٣-٥). والتَّقدير: وأمَّا ربَّكَ فكبِّرْ ... والدليلُ على حذفِها هوَ الفاء الَّتي لا مسوِّغَ لها إلاَّ دخولُها في الجواب. وقدْ ردَّ ذلكَ ابنُ هشام لأنَّ فيه حذفًا بعدَ حذفٍ.



هناكَ مجموعةٌ مِن حروفِ المعاني يسمِّيها اللُّغويُّونَ: حروفَ التَّحضيضِ والتَّوبيخِ، وهيَ:

– لَوْلاَ، أصلُها «لَوْ ... لاَ»: **لَوْلاَ تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** (٢٧:٤٦).

– لَوْمَا، أصلُها «لَوْ ... مَا»: **لَوْمَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَائِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّادِقِينَ** (١٥:٧).

– ألاَّ ـ هلاَّ، أصلُهما «أَلْ ... لاَ ـ هَلْ ... لاَ»: وَنُبِّئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ فَهَلاَّ نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا ...

– ألاَ، أصلُها «أَ ... لاَ»: **أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ** (٩:١٣).

وتمتازُ «لَوْلاَ» بأنَّها تنفردُ بالدَّلالةِ على امتناعِ أمرٍ بسببِ وجودِ أمرٍ آخرَ، وتُسمَّى لِهذا أداةَ شرطٍ امتناعيٍّ، ومثلُها «لَوْمَا» في جميعِ أحكامِها وهيَ قليلةُ الاستعمالِ: **وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ** (١٠:١٩). فلا بدَّ لها مِن الدُّخولِ على جملةٍ اسميَّةٍ تليها جملةٌ فعليَّةٌ، لِتربطَ امتناعَ الجملةِ الثَّانيةِ بوجودِ الجملةِ الأولى. والجملةُ الاسميَّةُ بعدَها قدْ تتألَّفُ مِن:

١– مبتدإ ـ اسم ظاهر أو ضمير منفصل ـ وخبرٍ محذوف: **وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ** (٣٧:٥٧).
«لولا» حرف شرط غير جازم، «نعمةُ» مبتدأ مرفوع خبره محذوف وجوبًا، وهو مضاف، «ربِّي» مضاف إليه، وجملة «لكنت من المحضرين» جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب.

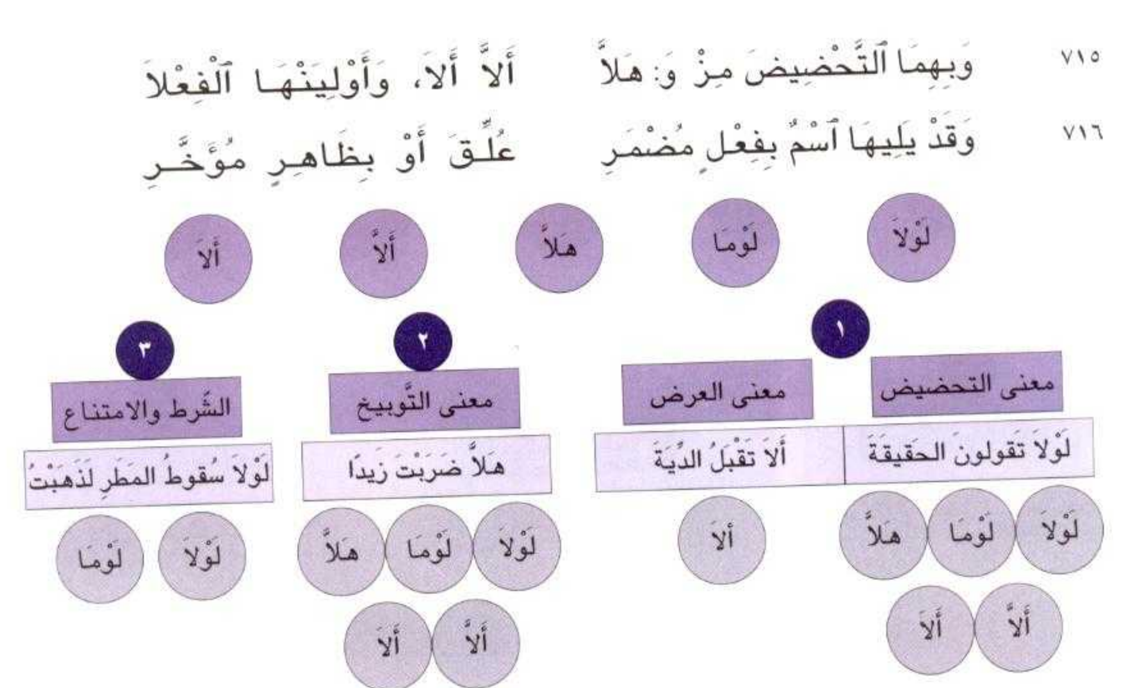
٢– أو جملةٍ ناسخةٍ مع «إنَّ ـ كانَ ...»: **فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ** (٣٧:١٤٤)، المصدر المؤوَّل من «أنَّه كان ...» في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف وجوبا، وجملة «للبث» جواب الشَّرط.

٣– أو «أَنْ» المصدريَّةِ: **وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ** (٢٨:٤٧)، المصدر المؤوَّل من «أن تصيبهم مصيبة» في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف، وجواب الشَّرط محذوف.

أمَّا الجملةُ الفعليَّةُ الجوابيَّةُ فتتضمَّنُ فعلاً ماضيًا لفظًا أو معنًى، ويجوزُ أنْ يكونَ مقترنًا باللاَّم أو مجرَّدًا منها سواءٌ أكانَ مثبتًا أم منفيًّا بـ«مَا» دونَ سواها. وقد يكونُ الفعلُ مضارعًا مسبوقًا بـ«لَمْ».

٧١٥ وَبِهِمَا ٱلتَّحْضِيضَ مِزْ وَ: هَلَّا ... أَلَّا أَلَا، وَأَوْلِيَنْهَا ٱلْفِعْلَا

٧١٦ وَقَدْ يَلِيهَا ٱسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرِ ... عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرِ



حروفُ «التَّحضيضِ والتَّوبيخِ» خمسةٌ: لَوْلا - لَوْما - هَلاَّ - أَلاَّ - أَلا. وهذهِ الحروفُ تشتركُ جميعًا في أنَّها تدلُّ على التَّحضيضِ تارةً وعلى التَّوبيخِ تارةً أُخرى. وتمتازُ «أَلا» بأنَّها تفيدُ العرضَ أحيانًا: **وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ** (٢٤:٢٢). كما تمتازُ «لَوْلا ولَوْما» بأنَّهما تدخلانِ على جملةٍ شرطيَّةٍ للدَّلالةِ على امتناعِ أمرٍ بسببِ وجودِ أمرٍ آخرَ: **لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** (٨:٦٨).

فالمعاني الَّتي تؤدِّيها هذهِ الحروفُ - منَ الوجهةِ النَّحويَّةِ - ثلاثةُ أنواعٍ:

١- التَّحضيضُ وتؤدِّيه الحروفُ الخمسةُ، والعرضُ وتنفردُ بهِ «أَلا». وفي هذهِ الحالةِ يجبُ أنْ يليَ هذهِ الحروفَ فعلٌ مضارعٌ ظاهرٌ أو مقدَّرٌ، بشرطِ استقبالِ زمنهِ فيهما لأنَّ أداةَ الحضِّ والعرضِ تخلِّصُ زمنَ المضارعِ للمستقبلِ. فمثالُ الظَّاهرِ المباشرِ لها: **لَوْلَا يَنْهَاهُمُ ٱلرَّبَّانِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ** (٥:٦٣). وقد يكونُ المضارعُ مفصولاً منها: **أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ** (١١:٥). فإنْ دخلت هذهِ الأدواتُ على فعلٍ ماضٍ خلَّصت زمنَهُ للمستقبلِ: **فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ** (٩:١٢٢). وأداةُ التَّحضيضِ والعرضِ قدْ تحتاجُ إلى جوابٍ، فإنْ جاءَ بعدَها جوابٌ وجبَ أنْ يكونَ مضارعًا مقرونًا بالفاءِ السَّببيَّةِ أو خاليًا منها.

٢- التَّوبيخُ وتؤدِّيه الحروفُ الخمسةُ، وفي هذهِ الحالةِ يجبُ أنْ يليَها فعلٌ ماضٍ لفظًا ومعنًى ظاهرًا أو مقدَّرًا: **لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ** (٢٤:١٣). ومنهُ قولُ الشَّاعرِ:

أتيتَ بعبْدِ اللَّهِ في القِدِّ مُوثقًا ... فهلاَّ سعيدًا ذا الخيانةِ والغدْرِ ... أي فهلاَّ أسرْتَ سعيدًا.

٣- الشَّرطُ والامتناعُ وتنفردُ بهِ «لَولا ولَوما» وتُعربُ كلٌّ منهما حرفَ امتناعٍ لوجودٍ: **وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ** (١١:٩١).

٧١٧ مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِـ: ٱلَّذِي، خَبَرْ عَنِ: ٱلَّذِي، مُبْتَدأً قَبْلُ ٱسْتَقَرْ

٧١٨ وَمَا سِوَاهَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِي ٱلتَّكْمِلَهْ

سبك الموصول	مبتدأ	مبتدأ: مُسند إليه	خبر: مُسند	خبر
أصل الجملة		زيدٌ	مُنْطَلِقٌ	
١ الابتداء بالموصول	الَّذِي			
٢ تأخير المسند إليه	الَّذِي			زيد
٣ رفع المسند	الَّذِي			زيدٌ
٤ وضع الضَّمير العائد	الَّذِي	هُوَ	مُنْطَلِقٌ	زيدٌ

القاعدة	يُسبكُ الموصولُ في المبتدإ ويُجعلُ المبتدأُ خبرًا عنه بعدَ تأمينِ الصِّلةِ والعائد

هذا الفصلُ يسمِّيه بعضُ النَّحويِّينَ فصلَ السَّبْكِ، أي سبكِ الموصولِ في المبتدإ، وقدْ وُضعَ للتَّدريبِ في الأحكامِ النَّحويَّةِ، كما وضعَ التَّصريفيُّونَ مسائلَ التَّمرينِ في القواعدِ التَّصريفيَّةِ. و«الباء» في قولِ ابن مالك «أخبِرْ عنهُ بالَّذي» هي لِلسببيَّةِ لا لِلتَّعديةِ، لِدخولِها على المخبرِ عنه لأنَّ «الَّذي» يُجعلُ في هذا البابِ مبتدأً لا خبرًا، فهوَ بالحقيقةِ مخبرٌ عنهُ. فإذا قيلَ: أَخْبِرْ عَنْ زيدٍ، من «قامَ زيدٌ»، فالمعنَى أخبرْ عَن مسمَّى زيدٍ بواسطةِ تعبيرِكَ عنهُ باسمِ المصولِ: الَّذِي. وفي التَّنزيل: وَٱلَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَابِ هُوَ ٱلْحَقُّ (٣١:٣٥).

فإذا أُريدَ الإخبارُ باسمِ المصولِ «الَّذي» عَنْ «العِلْم» في عبارةِ: العِلْمُ مُفيدٌ، يجبُ القيامُ بالمراحلِ الآتيةِ:

١- الابتداءُ باسمِ الموصولِ «الَّذي» لأنَّهُ مطابقٌ لكلمةِ «العلم» في الإفرادِ والتَّذكيرِ، يكونُ الموصولُ في هذهِ الجملةِ في محلِّ رفعِ مبتدأ، أي في مقامِ المسندِ إليه.

٢- تأخيرُ كلمة «العلم» وهي في الأصلِ مبتدأ إلى آخرِ الجملةِ لِتحميلِها مقامَ المُسند.

٣- رفعُ كلمةِ «العِلم» على أنَّها خبرٌ لِلمبتدإ: الَّذي.

٤- وضعُ ضميرِ «هُوَ» في مكانه، مطابقٌ لهُ في المعنَى والإعرابِ، أي أنْ يكونَ مبتدأً بدورِه.

فيُقالُ في أُسلوبِ السَّبكِ: الَّذي هُوَ مُفيدٌ العِلْمُ، «الَّذي» مبتدأ، «هو» مبتدأ، «مفيدٌ» خبر هو، وجملة «هو مفيد» صلة الموصول: الَّذي، «العلمُ» خبر الَّذي. وإذا قيلَ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، يُقالُ في السَّبكِ: الَّذي ضَرَبْتُهُ زيدٌ.

وفي التَّنزيل: وَٱلَّذِي جَاءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ (٣٣:٣٩). قالَ ابنُ النَّحَّاس: «الَّذي» في موضعِ رفعٍ بالابتداء، وخبره «أولئك هم المتَّقون» وتأوَّلَهُ النَّخعيُّ على أنَّهُ لِلجماعةِ وقال: «الَّذي جاء بالصَّدق» المؤمنون الَّذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة ... فيكونُ «الَّذي» على هذا بمعنَى جمعٍ.

٧١٩ نَحْوُ: ٱلَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ، فَذَا: ضَرَبْتُ زَيْدًا، كَانَ فَٱدْرِ ٱلْمَأْخَذَا

٧٢٠ وَبِـ: ٱللَّذَيْنِ وَٱلَّذِينَ وَٱلَّتِي، أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وِفَاقَ ٱلْمُثْبَتِ

سبك الموصول	مبتدأ	عمدة الجملة	فضلة الجملة	خبر
أصل الجملة		بَلَّغْتُ	مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى العَمْرِينَ رِسَالَةً	
١ المفرد المذكّر	الَّذِي	بَلَّغَ	مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى العَمْرِينَ رِسَالَةً	أَنَا
المفرد المؤنّث	الَّتِي	بَلَّغْتُهَا	مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى العَمْرِينَ	رِسَالَةٌ
٢ المثنّى	اللَّذَانِ	بَلَّغْتُ	مِنْهُمَا إِلَى العَمْرِينَ رِسَالَةً	أَخَوَاكَ
٣ الجمع	الَّذِينَ	بَلَّغْتُ	مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً	العَمْرُونَ

القاعدة	الموصولُ يطابقُ الاسمَ المخبرَ عنهُ لأنَّ هذا الأخيرَ خبرٌ عن الموصول

كثيرًا ما يُصارُ إلى استعمالِ أُسلوبِ السَّبكِ لِقصدِ الاختصاصِ أو تقوِّي الحكمِ أو تشويقِ السَّامعِ أو إجابةِ الممتحن. فإذا أُريدَ الإخبارُ عن اسمٍ في الجملةِ يُؤخَّرُ إلى العجزِ، وإنْ كانَ ضميرًا متَّصلاً يُفصلُ ويُجعلُ ما عداهُ صلةَ «الَّذِي»، أو شبهِه، ويُوضعُ مكانَ المؤخَّرِ ضميرٌ مطابقٌ عائدٌ إلى الموصولِ يخلفُ المؤخَّرَ فيما كانَ لهُ من الإعراب.

فإنْ كانَ مفعولاً لهُ أو ظرفًا متصرِّفًا يُقرنُ الضَّميرُ بـ«اللَّام»، أو «في». يُقالُ في الإخبارِ عن «زيد» من «ضَرَبْتُ زيدًا»: الَّذِي ضَرَبْتُهُ زيدٌ. وعن التَّاء: الَّذِي ضَرَبَ زيدًا أَنَا. ويُقالُ في الإخبارِ عن «رَغْبَةً» من نحو «جِئْتُ رَغْبَةً فيك»: الَّذِي جِئْتُ لَهُ رَغْبَةً فيكَ. وعَنْ «يوم الجمعة والصِّيام»: الَّذِي صُمْتُ فيهِ يَوْمَ الجُمُعَة.

ويجبُ مطابقةُ الموصولِ للاسمِ المُخبرِ عنه بالإفرادِ التَّثنيةِ والجمع:

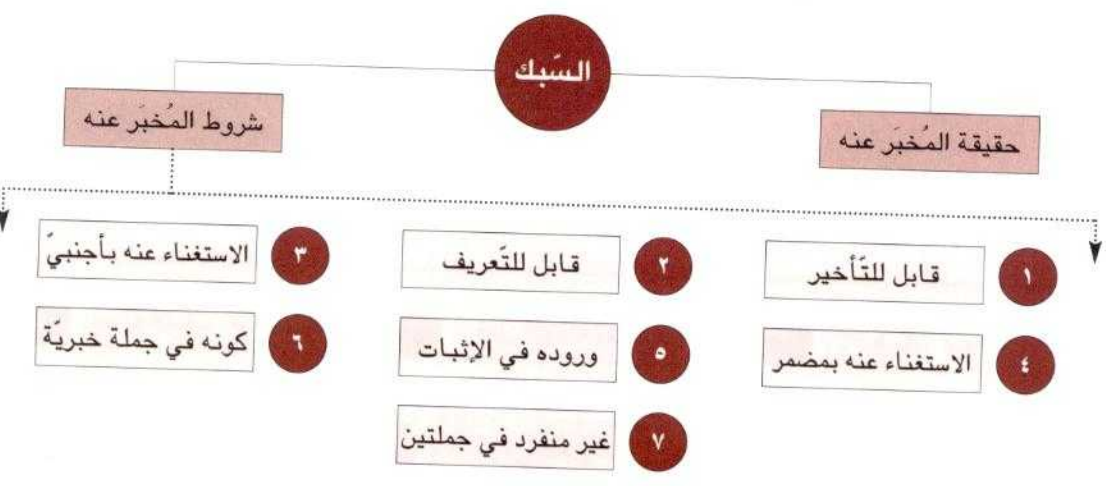
١- بالإفراد: **وَٱلَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ٱلْحَقُّ** (١٣:١). ويُقالُ في أُسلوبِ السَّبْكِ من نحو «بَلَّغْتُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى العَمْرِينَ رِسالَةً»: الَّذِي بَلَّغَ مِنْ أَخَوَيْكَ رِسالَةً أَنَا. وكذلكَ في التَّبليغِ عن الرِّسالة: الَّتِي بَلَّغْتُهَا مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى العَمْرِينَ رِسالَةٌ.

٢- بالمثنَّى: **وَٱللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا** (١٦:٤). ويُقالُ في أُسلوبِ السَّبكِ: اللَّذَانِ بَلَّغْتُ مِنْهُمَا إِلَى العَمْرِينَ رِسالَةً أَخَوَاكَ.

٣- بالجمع: **ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ** (٢:٢٣). ويُقالُ في أُسلوبِ السَّبكِ: الَّذِينَ بَلَّغْتُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَيْهِمْ رِسالَةً العَمْرُونَ.

٧٢١ قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا   أُخْبِرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حُتِمَا

٧٢٢ كَذَا ٱلْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ   بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ فَرَاعِ مَا رَعَوْا



الكلامُ في أُسلوبِ السَّبكِ على أمرين: – الأوَّلُ في حقيقةِ ما يُخبرُ عنهُ: وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ (٢٣:٥). – الثَّاني في شروطِ المُخبرِ عنهُ سواءٌ أكانَ بـ«الَّذي» أم بأحدِ فروعه، وهذه الشُّروطُ سبعةٌ:

١– أنْ يكونَ قابلاً للتَّأخير، فلا يُخبرُ عن اسمِ الاستفهام «أيُّ» في: أَيُّهُمْ في الدَّارِ؟ لأنَّهُ لا يجوزُ القولُ: الَّذِي هُوَ في الدَّارِ أَيُّهُمْ؟ ذلكَ لأنَّ اسمَ الاستفهامِ لهُ حقُّ الصَّدارةِ. ولا يُخبرُ أيضًا عن أسماءِ الشَّرطِ وكَمْ الخبريَّة وما التَّعجُّبيَّة وضميرِ الشَّأْنِ.

٢– أنْ يكونَ قابلاً للتَّعريفِ، فلا يُخبرُ عن الحالِ والتَّمييزِ. فإذا قيلَ: جاءَ زيدٌ ضاحِكًا، لا يجوزُ القولُ: الَّذي جاءَ زيدٌ إيَّاهُ ضاحِكٌ، فيكونُ الضَّميرُ منصوبًا على الحالِ وذلكَ ممتنعٌ لأنَّ الحالَ واجبةُ التَّنكير.

٣– أنْ يكونَ قابلاً للاستغناءِ عنهُ بأجنبيٍّ، ففي مثل: الطَّعامُ أكلْتُهُ، لا يجوزُ الإخبارُ عن «الهاء» لأنَّها لا يُستغنَى عنها بأجنبيٍّ كـ: تُفَّاحٍ. وإذا قُدِّرَ الضَّميرُ المتَّصلُ رابطًا للخبرِ بقيَ الموصولُ بلا عائدٍ، وإذا قُدِّرَ عائدًا إلى الموصولِ بقيَ الخبرُ بلا رابطٍ. وكذلكَ لا يُقالُ في «زيدٌ ضَرَبْتُهُ»: الَّذي زيدٌ ضَرَبْتُهُ هُوَ.

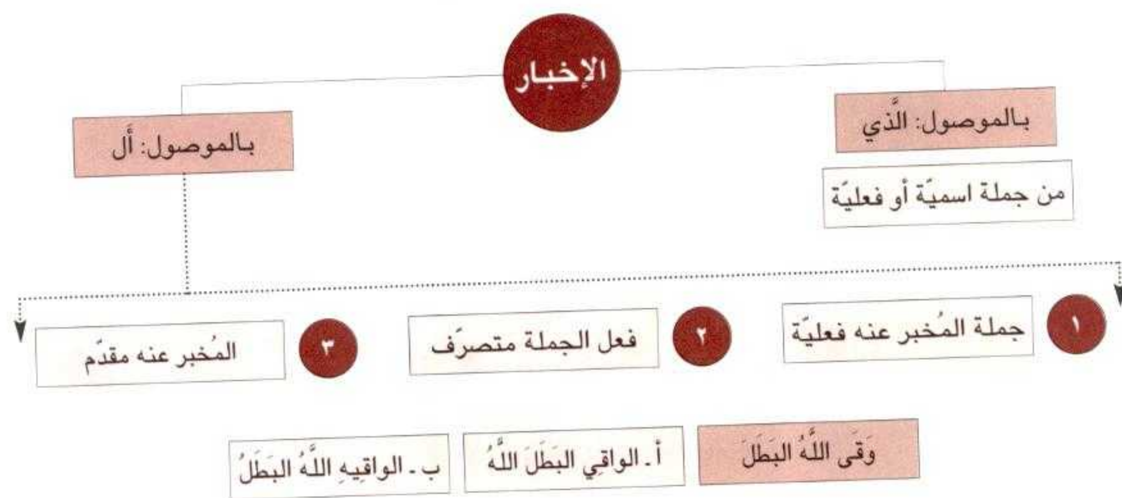
٤– أنْ يكونَ قابلاً للاستغناءِ عنهُ بمُضمرٍ. فلا يُخبرُ عن الموصوفِ دونَ صفتهِ ولا يُقالُ في «ضَرَبْتُ رَجُلاً ظريفًا»: الَّذي ضَرَبْتُهُ رَجُلاً ظريفٌ. ولا يُخبرُ عن المضافِ دونَ المضافِ إليهِ فلا يُقالُ في «ضَرَبْتُ غُلامَ زيدٍ»: الَّذي ضَرَبْتُهُ زيدًا غُلامٌ.

٥– أنْ يردَ في الإثباتِ، فلا يُخبرُ في «مَا جاءَني أحدٌ»: الَّذي ما جاءَني أحدٌ.

٦– أنْ يقعَ في جملةٍ خبريَّةٍ، فلا يُخبرُ عن «زيد» في: أَخْبِرْ زيدًا، لأنَّ جملةَ الأمرِ طلبيَّةٌ ولا تقعُ صلة.

٧– أنْ لا يكونَ المخبرُ عنهُ واقعًا في إحدى جملتَينِ مستقلَّتَينِ، فلا يجوزُ الإخبارُ عن «زيد» في: قامَ زيدٌ وقعَدَ خالدٌ. ولكنْ يجوزُ الإخبارُ عن «زيد» في: إنْ جاءَ زيدٌ قعدَ خالدٌ.





تدخلُ «أَلْ» الموصولة ـ وهيَ غيرُ حرفِ التَّعريف ـ على اسمِ الفاعلِ أو اسمِ المفعولِ وتستوجبُ إعرابًا خاصًّا: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ أُولَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾ (٥٦: ١٠). «والسَّابقونَ» الواو حرف عطف، أل اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ، والتَّقدير: والّذين هم سابقون، وجملة: هم سابقون صلة الموصول: أل، لا محلّ لها من الإعراب. «المقرّبونَ» أل اسم موصول خبر «أولئك»، وجملة: هم مقرّبون، صلة الموصول.

يُخبرُ بـ«الّذي» عن الاسمِ الواقعِ في جملةٍ اسميَّةٍ أو فعليَّة. وإذا أُريدَ الإخبارُ بـ: أَلْ، الموصولةِ يُشترطُ ثلاثةُ أحكامٍ زيادةً على ما سبقَ في «الّذي» وفروعه:

١– أنْ يكونَ المُخبرُ عنهُ مِن جملةٍ تقدَّمَ فيها الفعلُ، وهيَ الفعليَّة، فلا يُخبرُ بـ«أل» عن زيدٍ في مثل: زيدٌ التِّلْميذُ مُجْتهِدٌ، لأنَّ الجملةَ اسميَّة.

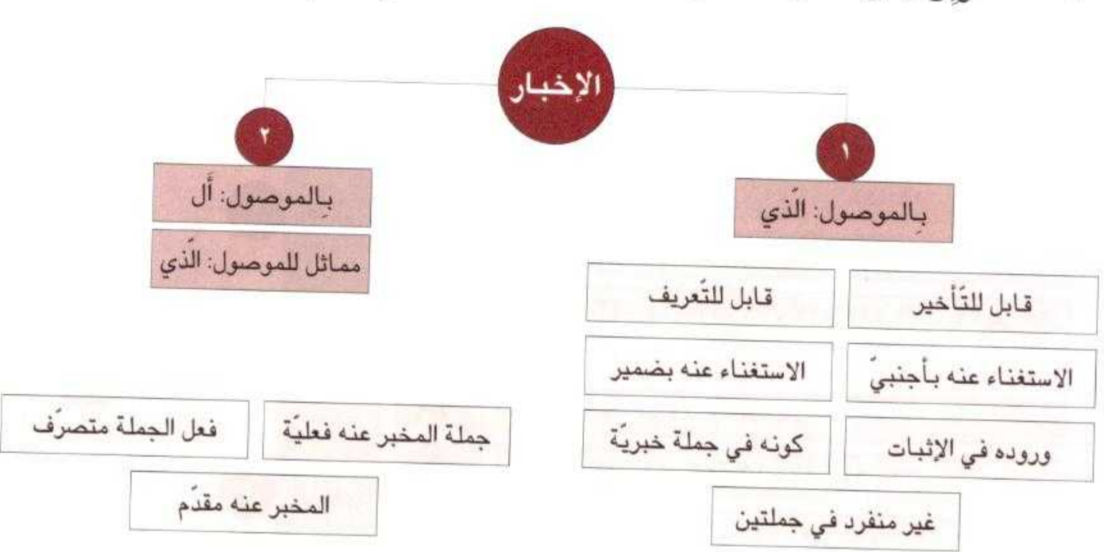
٢– أنْ يكونَ المخبرُ عنهُ مِن جملةٍ فعلُها متصرِّفٌ، فلا يُخبرُ بـ«أل» عن زيدٍ في مثل: عَسَى زيدٌ أنْ يكونَ مُجْتهِدًا، لأنَّ الفعلَ جامد.

٣– أنْ يكونَ المُخبرُ عنهُ مقدَّمًا، فلا يُخبرُ بـ«أل» عن زيدٍ في مثلِ: مَا زالَ زيدٌ مُجْتهِدًا، لأنَّ كلمةَ زيد غيرُ مقدَّمة، أي لا تقعُ مبتدأ.

أ ـ يُخبرُ عن الفاعلِ بـ«أل» في مثل «أَفْرَحَ اللّهُ المُجْتهِدَ» بالقول: المُفْرِحُ المُجْتهِدَ اللّهُ.

ب ـ ويُخبرُ عن المفعولِ بهِ في مثل «أَفْرَحَ اللّهُ المُجْتهِدَ» بالقول: المُفْرِحهُ اللّهُ المُجْتهِدُ. ولا يجوزُ أنْ تُحذفَ الهاء لأنَّ العائدَ إلى اسمِ الموصول «أل» لا يُحذفُ إلاَّ في الضَّرورةِ الشِّعريَّة، ومنهُ:

مَا المُسْتَفِزُّ الهوى مَحْمُودُ عاقِبَةٍ ... ولَوْ أُتيحَ لهُ صَفْوٌ بلا كَدَرِ ... وقد حُذفَ العائدُ إلى اسمِ الموصول، بالرَّغمِ من أنَّ الصِّلةَ متَّصلةٌ بـ«أل»، والأصل: مَا المستفِزُّهُ الهوى ...



في دخول «أَلْ» الموصولة على اسم الفاعل أو اسم المفعول أعاريبُ مختلفةٌ يستوجبُها هذا النّوعُ المُشتركُ من الموصول: ﴿ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ ٱلْحَـٰمِدُونَ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّـٰجِدُونَ ٱلْـَٔامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ (٩:١١٢). «التّائبون» واختلفَ النُّحاةُ في إعرابِ هذهِ الجملة، قالَ الزّجّاج: التّائبون رُفعَ بالابتداءِ وخبرهُ مضمر. فيكونُ «أل» اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ، والتّقدير: الّذين هم تائبون، وجملة هم تائبون، في محلّ رفع خبر. ويرى البعضُ أنَّ «الآمرون» خبر المبتدآت المتعدِّدة، أو أنّ التّائبون ... أخبار متعدِّدة لمبتدإ محذوف.

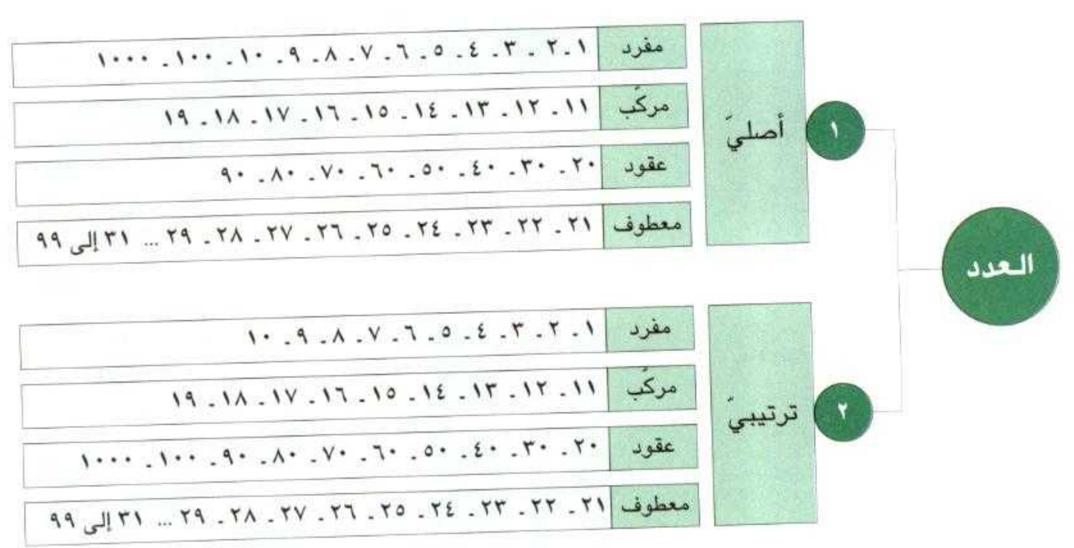
والاسمُ المشتقُّ - اسم فاعل أو اسم مفعول - الواقعُ صلةَ «أل» يرفعُ ضميرًا: إمّا أنْ يكونَ عائدًا إلى الموصول، وإمّا أنْ يكونَ عائدًا إلى غيرِ الموصول.

١- إذا رفعَتْ صلةُ «أل» ضميرًا يعودُ إلى الموصول جازَ أنْ يكونَ الضّميرُ مستترًا، وفي نحو «بَلَّغْتُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الزَّيدِينَ رِسالَةً»، يُقالُ في الإخبارِ عن التّاء: المُبَلِّغُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الزَّيدِينَ رِسالَةً أَنا. وفي «المُبلِّغ» ضمير مستتر يعودُ إلى «أل» لأنَّهُ خلفٌ عن ضميرِ المتكلِّم. والخبرُ «أنا» ضميرُ المتكلِّمِ والمبتدأ هوَ نفسُ الخبر. فلذلكَ يجوزُ أنْ يكونَ الضّميرُ العائدُ إلى «أل» ضميرًا مستترًا.

٢- إذا رفعَتْ صلةُ «أل» ضميرًا يعودُ لغيرِ الموصول وجبَ أنْ يكونَ الضّميرُ بارزًا أو منفصلاً. فيُقالُ: المُبلِّغُ أَنا مِنْهُما إِلَى الزيدينَ رِسالَةً أَخَواكَ. وإذا أُريدَ الإخبارُ عن «الزّيدين»: المُبَلِّغُ أَنا مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَيْهِمْ رِسالَةً الزَّيدُونَ. وعن الرّسالة: المُبَلِّغُها أَنا مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الزَّيدِينَ رِسالَةٌ. فـ«المُبلِّغ» خالٍ من الضّمير في هذهِ الأمثلة لأنَّهُ فعلُ المتكلِّم، و«أل» لغيرِ المتكلِّم لأنّها نفسُ الخبرِ الّذي تمَّ تأخيرهُ، و«أنا» فاعل «المبلّغ» وضميرُ الغيبةِ هوَ العائد.

إنَّ أسلوبَ الإخبارِ وابتداءِ الكلام بـ«الّذي وأَلْ» طويلُ الذّيل، فلْيُكتفَ بما تقدَّم.





العددُ اسمٌ غيرُ متصرِّفٍ يدلُّ على الكمِّيَّةِ والتَّرتيبِ، وهوَ قسمانِ: العددُ الأصليُّ: **إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا** (١٤:٣٦). «اثنين» اسم عدد أصليّ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. والعددُ التَّرتيبيُّ: **فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ** (١٤:٣٦). «ثالثٍ» اسم عدد ترتيبيّ مجرور بالكسرة.

١- العددُ الأصليُّ: مُفردٌ - مُركَّبٌ - عُقودٌ - مَعطوفٌ.

٢- العددُ التَّرتيبيُّ: مُفردٌ - مُركَّبٌ - عُقودٌ - مَعطوفٌ.

العددُ الأصليُّ المفردُ مِن واحدٍ إلى عَشَرةٍ ويتبعُها مئةٌ وألف.

١- الواحدُ والاثنانِ يُذكَّرانِ معَ المذكَّرِ ويُؤنَّثانِ معَ المؤنَّث.

٢- العددُ ثلاثٌ إلى عشرٍ وما بينهما: تلحقُهُ تاءُ التَّأنيثِ إنْ كانَ المعدودُ - أي التَّمييز - مذكَّرًا، وتتجرَّدُ من تاءِ التَّأنيثِ إنْ كانَ المعدودُ مؤنَّثًا: **فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ** (١٩٦:٢). فالعددُ مخالفٌ للمعدودِ تذكيرًا وتأنيثًا ويُشترطُ لتحقُّقِ هذهِ المخالفةِ شرطانِ:

أ - أنْ يكونَ المعدودُ مذكورًا في الكلامِ: **ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ ٱلْفَجْرِ** (٥٨:٢٤).

ب - أنْ يكونَ المعدودُ متأخِّرًا عن اسمِ العددِ: **وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ ٱلْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ** (٥٨:٢٤).

فإنْ لمْ يتحقَّقِ الشَّرطانِ معًا جازَ في اسمِ العددِ التَّذكيرُ والتَّأنيثُ. والحكمُ على المعدودِ الدَّالِّ على الجمعِ يكونُ بالرُّجوعِ إلى مفردِهِ لمعرفةِ ما إذا كانَ مذكَّرًا أو مؤنَّثًا. وإذا وقعَ بعدَ العددِ معدودانِ يُراعى السَّابقُ منهما في التَّذكيرِ والتَّأنيثِ: أقبلَ سبعةُ رجالٍ وفتياتٍ.

٣- المئةُ والألفُ يكونانِ بلفظٍ واحدٍ معَ المذكَّرِ والمؤنَّث.

٧٢٧	فِي ٱلضِّدِّ جَرِّدْ... وَٱلْمُمَيِّزَ ٱجْرُرِ	جَمْعًا بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي ٱلْأَكْثَرِ
٧٢٨	وَ: مِائَةً وَٱلْأَلْفَ، لِلْفَرْدِ أَضِفْ	وَ: مِائَةٌ، بِٱلْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفْ

تمييز العدد المفرد



العددُ اسمٌ مبهمٌ لا يوضّحُ بنفسِهِ المُرادَ منهُ فيحتاجُ إلى اسمٍ بعدَهُ لإزالةِ الإبهامِ عن نوعِ مدلولِهِ ومعدودِهِ. والاسمُ المعدودُ يُسمَّى «تمييزَ العددِ»: **فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَامًا** (١٤:٢٩). «سنةٍ» مضاف إليه مجرور لفظا منصوب محلاً على أنَّهُ تمييزُ العددِ: ألف، «عامًا» تمييز العدد: خمسين، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنَّه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

ولتمييزِ العددِ أحكامٌ تختلفُ باختلافِ أقسامِ العددِ:

١– العددُ المفردُ من واحدٍ واثنين لا يحتاجُ إلى تمييزٍ، فلا يُقالُ: جاءَ واحدُ تِلْميذٍ، وأَقْبَلَ اثْنَا تِلْميذَيْنِ. لأنَّ ذكرَ التَّمييزِ وحدَهُ يغني عن ذكرِ العددِ قبلَهُ.

٢– العددُ المفردُ من مئةٍ وألْفٍ يحتاجُ إلى تمييزٍ مجرورٍ بالإضافةِ لفظًا منصوبٍ محلاً: **فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ** (٢:٢٥٩). قدْ يكونُ العددُ مثنًّى أو جمعًا أمَّا التَّمييزُ فيلازمُ الإفرادَ.

٣– العددُ المفردُ من ثلاثةٍ إلى عشرةٍ يحتاجُ إلى تمييزٍ مجرورٍ بالإضافةِ لفظًا منصوبٍ محلاً: **إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ** (٧:٥٤). والأصلُ في التَّمييزِ أنْ يكونَ جمعَ تكسيرٍ للقلَّةِ. ويكونُ التَّمييزُ بصيغةِ الجمعِ ليطابقَ العددَ في الدَّلالةِ على الكثيرِ. ويجوزُ إضافتهُ إلى مفردٍ إنْ كانَ التَّمييزُ لفظَ «مائةٍ»: ثلاثُمائةِ رجلٍ، أرْبعُمائةِ كتابٍ ... وقدْ يُغني عن الجمعِ ما يدلُّ على اسمِ الجمعِ كـ: قَوْم، بقر، رَهْط ... والغالبُ في هذه الأسماءِ أنْ تكونَ مجرورةً بـ«مِن»: **وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ** (٦:١٤٤). وقدْ تكونُ مجرورةً بالإضافةِ: **وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ** (٢٧:٤٨). أمَّا كونُهُ للتَّكسيرِ فهوَ الأكثرُ ورودًا في الكلامِ الفصيحِ ويجوزُ أنْ يكونَ من جمعِ السَّلامةِ إذا لمْ يكنْ لهُ جمعُ تكسيرٍ: **تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا** (١٢:٤٧). ويُقالُ كذلكَ: خَمْسُ صَلَواتٍ ... كما يجوزُ إهمالُ التَّكسيرِ مراعاةً للمجاورةِ: **إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ** (١٢:٤٣). «سنبلات» بدل: سنابل، لمجاورة «بقرات».

٧٢٩	وَ: أَحَدَ، ٱذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِـ: عَشَرْ،	مُرَكَّبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ
٧٣٠	وَقُلْ لَدَى ٱلتَّأْنِيثِ: إِحْدَى عَشْرَهْ،	وَ: ٱلشِّينُ، فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ: كَسْرَهْ

المركَّب

١١	أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً	إِحْدَى عَشْرَةَ فَتَاةً
١٢	اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً	اثْنَتَا عَشْرَةَ فَتَاةً
١٣	ثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً	ثَلاثَ عَشْرَةَ فَتَاةً
١٤	أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلاً	أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَتَاةً
١٥	خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلاً	خَمْسَ عَشْرَةَ فَتَاةً
١٦	سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلاً	سِتَّ عَشْرَةَ فَتَاةً
١٧	سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً	سَبْعَ عَشْرَةَ فَتَاةً
١٨	ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلاً	ثَمَانِيَ عَشْرَةَ فَتَاةً
١٩	تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً	تِسْعَ عَشْرَةَ فَتَاةً

العددُ المركَّبُ ما تركَّبَ تركيبًا مزجيًّا مِن عددَين لا فاصل بينهما يؤدِّيان معًا معنًى واحدًا جديدًا: **إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ** (٤:١٢). «أحدَ عشرَ» اسم عدد أصليّ مركَّب مبنيّ في جزئيه على الفتح في محلّ نصب مفعول به، «كوكبًا» تمييز العدد المركَّب: أحد عشر، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجزءُ الأوّلُ من العددِ المركَّبِ يسمَّى: صدرَ المركَّب، والجزءُ الثّاني يسمَّى: عَجُزَ المركَّب. وينحصرُ هذا القسمُ من اسمِ العددِ في الأعداد: أحدَ عشرَ إلى تِسْعةَ عشَرَ.

حكمُ العددِ المركَّبِ أنْ يكونَ مبنيًّا على الفتحِ في جزئيه مهما كانت حاجةُ الجملةِ إلى مرفوعٍ أو منصوبٍ أو مجرور. ولذلكَ يُقالُ في بنائِهِ أنَّهُ في محلّ رفع أو نصب أو جرّ.

أمَّا العددُ: أحدَ عشرَ، فهوَ مطابقٌ في جزئيهِ معَ المذكَّرِ والمؤنَّث:

١– جاءَ أحدَ عشرَ رَجُلاً ـ مبنيّ على الفتح في جزئيه في محلّ رفع فاعل، رجلاً تمييز منصوب.
رأيْتُ أحدَ عشرَ منْزِلاً ـ مبنيّ على الفتح في جزئيه في محلّ نصب مفعول به.
مررْتُ بأحدَ عشرَ بلدًا ـ مبنيّ على الفتح في جزئيه في محلّ جرّ بالباء.

٢– جاءَتْ إِحْدَى عشْرَةَ امْرَأةً ـ مبنيّ على الفتح في جزئيه في محلّ رفع فاعل، امرأةً تمييز منصوب.
رأيْتُ إِحْدَى عشْرَةَ مدْرَسَةً ـ مبنيّ على الفتح في جزئيه في محلّ نصب مفعول به.
مررْتُ بإِحْدَى عشْرَةَ مدينةً ـ مبنيّ على الفتح في جزئيه في محلّ جرّ بالباء.

وتُضبطُ «الشّين» في كلمةِ: عشرة، المركَّبة كضبطِها في المفرد، أي تُفتحُ الشِّين إنْ كانَ المعدودُ مذكَّرًا، وتُسكنُ إنْ كانَ مؤنَّثًا: **ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا** (٦٠:٢). يُستثنَى العدد «اثنتا عشرة» من قاعدةِ بناءِ الجزئينِ، فيكونُ صدرهُ معربًا. ويجوزُ كسرُ «الشِّين» في: عشِرَة، وهيَ لغةُ تميم.

٧٣١ وَمَعَ غَيْرِ: أَحَدٍ، وَ: إِحْدَى، ما مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَٱفْعَلْ قَصْدَا

٧٣٢ وَلِـ: ثَلاثَـةٍ، وَ: تِسْعَـةٍ، وَمَـا بَيْنَـهُمَـا إِنْ رُكِّبَـا مَـا قُدِّمَـا

	الكلام	الصدر	العجز	تمييز مذكر	تمييز مؤنث	نعت مفرد	نعت جمع
١	جاءَ	ثلاثةَ	عشَرَ	رَجُلاً			
	رأيْتُ	ثلاثةَ	عشَرَ	رَجُلاً			
٢	جاءَتْ	أربعَ	عَشْرَةَ		امرأةً		
	مررْتُ	بأرْبَعَ	عشْرَةَ		قرْيَةً		
٣	عِنْدِي	خمْسَةَ	عشَرَ	خبيرًا		عالِمًا	أو علَماءَ

العددُ المركَّبُ غيرُ «أحدَ عشرَ واثنا عشرَ» مبنيٌّ في جزئَيهِ على الفتحِ في محلِّ إعرابِهِ مِن الجملةِ: **لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ** (٣٠:٧٤). «تسعةَ عشرَ» اسم عدد مركَّب مبنيّ في جزئيه على الفتح في محلّ رفع مبتدأ مؤخَّر، وتمييز العدد محذوف. وإنَّ المركَّبَ المزجيَّ مِن العددِ يجبُ بناؤُهُ على فتحِ الجزئين، أمَّا غيرُ العدديِّ فقدْ يكونُ مبنيًا على فتحِهما أو غيرَ مبنيٍّ. ومِن المزجيِّ العدديِّ «إِحْدَى عَشْرَةَ» وهيَ مبنيَّةٌ على فتحِ الجزئَين أيضًا ولكنَّ الفتحَ مقدَّرٌ على آخرِ الأوَّلِ.

وإنَّ حكمَ الأعدادِ المركَّبةِ في التَّذكيرِ والتَّأنيثِ فيتلخَّصُ في أنَّ صدرَها يخالفُ المعدودَ كمخالفتِهِ لهُ وهو مفردٌ، وأنَّ عجزَها يطابقُ المعدودَ دائمًا، والعددُ بعدَ تركيبِهِ يحتاجُ إلى تمييزٍ - وهو المعدود - منصوب.

١- يكونُ الصَّدرُ مؤنَّثًا إذا كانَ المعدودُ مذكَّرًا:

أ- جاءَ ثلاثةَ عشَرَ خبيرًا. الصَّدرُ يخالفُ التَّمييزَ، «ثلاثةَ عشرَ» مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ فاعل.

ب- رأيْتُ ثلاثةَ عشَرَ خبيرًا. «ثلاثةَ عشرَ» مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبِ مفعول به.

ج- مررْتُ بثلاثةَ عشَرَ خبيرًا. «ثلاثةَ عشرَ» مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ بالحرف.

٢- ويكونُ الصَّدرُ مذكَّرًا إذا كانَ المعدودُ مؤنَّثًا:

أ- جاءَتْ ثلاثَ عشْرَةَ أُستاذَةً. الصَّدرُ يخالفُ التَّمييزَ، «ثلاثَ عشرةَ» مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ فاعل.

ب- رأيْتُ ثلاثَ عشْرَةَ أُستاذَةً. «ثلاثَ عشرةَ» مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبِ مفعول به.

ج- مررْتُ بثلاثَ عشْرَةَ أُستاذَةً. «ثلاثَ عشْرَةَ» مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ بالحرف.

٣- إذا نُعت تمييزُ العددِ جازَ فيهِ أنْ يكونَ مفردًا مراعاةً لِلفظِ المنعوتِ - وهو التَّمييز - وجازَ أنْ يكونَ جمعًا مراعاةً لمعناه: عِنْدنا ثلاثةَ عشَرَ خبيرًا عالِمًا، أو علَماءَ.

٧٣٣ وَأَوْلِ: عَشْـرَةَ ٱثْنَتَـيْ، وَ: عَشَـرَا إِثْنَـيْ، إِذَا أُنْثَـى تَشَـا أَوْ ذَكَـرَا

٧٣٤ وَ: ٱلْيَـا، لِغَيْرِ ٱلرَّفْعِ وَٱرْفَعْ بِـ: ٱلأَلِفْ، وَ: ٱلْفَتْحُ، فِي جُزْئَـيْ سِوَاهُمَـا أُلِـفْ

العدد ١٢

	المعدود مذكّر	المعدود مؤنّث
١	جاءَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً	جاءَتْ اثْنَتَا عَشْرَةَ فتاةً
٢	رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ طالبًا	رَأَيْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طالبةً
٣	مَرَرْتُ بِاثْنَيْ عَشَرَ مَنْزِلاً	مَرَرْتُ بِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ قَرْيَةً

حكمُ العددِ المركَّبِ أنْ يكونَ مبنيًا في جزئَيه على الفتحِ في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ على حسبِ موقعِه من الجملة. ويُستثنَى من هذا الحكم حالتان:

١– أنْ يكونَ العددُ المركَّبُ ـ غير اثني عشر ـ مضافًا، كما سبق.

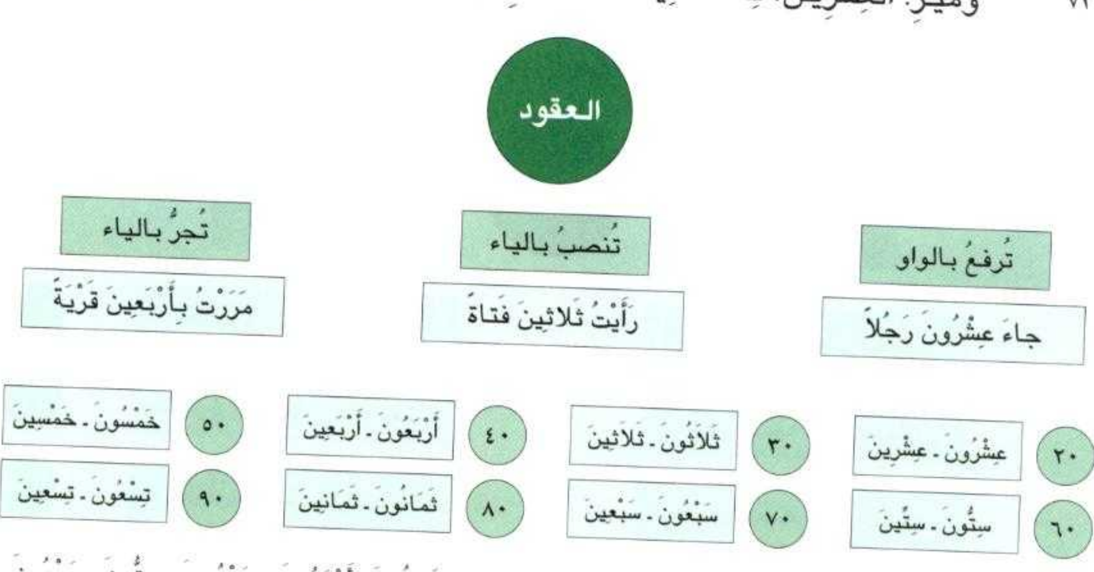
٢– أنْ يكونَ العددُ المركَّبُ هو «اثنا عشرَ واثنتا عشرةَ»، فإنَّ صدرَهما يُعربُ إعرابَ المثنَّى ـ مرفوع بالألف منصوب ومجرور بالياء ـ وعجزَهما بدلَ نون المثنَّى: **إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ ٱللَّهِ** (٩:٣٦). «اثنا» الجزء الأوَّل من المركَّب خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنَّه ملحق بالمثنَّى، «عشرَ» الجزء الثَّاني من المركَّب مبنيّ على الفتح لا محلَّ له لوقوعه موقع نون المثنَّى، «شهرًا» تمييز منصوب.

وحكمُ هذا العدد من ناحيةِ التَّأنيثِ والتَّذكير يتلخَّصُ في أنَّ الجزءَ الثَّاني ـ العجز ـ يطابقُ المعدودَ دائمًا، أي يسايرُهُ في التَّذكيرِ والتَّأنيثِ بغيرِ خلاف، أمَّا الجزءُ الأوَّلُ ـ الصَّدرُ ـ فحكمُهُ:

١– إذا كانَ المعدودُ مذكَّرًا فيكونُ الصَّدرُ مذكَّرًا: **وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا** (٥:١٢). «اثني» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، «عشرَ» مبنيّ على الفتح لا محلَّ له من الإعراب، «نقيبًا» تمييز مذكَّر منصوب.

٢– إذا كانَ المعدودُ مؤنَّثًا فيكونُ الصَّدرُ مؤنَّثًا: **وَقَطَّعْنَاهُمُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا** (٧:١٦٠). «اثنتي» حال منصوبة وعلامة نصبها الياء، «عشرةَ» مبنيّ على الفتح لا محلَّ له من الإعراب، «أسباطًا» بدل منصوب من التَّمييز المؤنَّث المحذوف وهو: فرقةً.

وإنَّ هذا العددَ المركَّبَ يحتاجُ إلى تمييزِ مفردٍ منصوبٍ غيرِ مفصولٍ منه بفاصل: **أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا** (٧:١٦٠). «اثنتا» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف، «عشرةَ» مبنيّ على الفتح لا محلَّ له من الإعراب، «عينًا» تمييز مؤنَّث منصوب.



العددُ العُقودُ يدلُّ اصطلاحًا على أعدادٍ محصورةٍ وهي: عِشْرُونَ - ثَلاثُونَ - أَرْبَعُونَ - خَمْسُونَ - سِتُّونَ - سَبْعُونَ - ثَمانُونَ - تِسْعُونَ: **يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ** (٦٥:٨). «عشرونَ» اسم عدد عقود اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه ملحق بجمع المذكر السّالم، «صابرونَ» نعت لـ: عشرون، تابع له في الرَّفع.

هذا العددُ العِقدُ يسمِّيه بعضُ النُّحاة بالعددِ المفردِ أي الخالي مِن الإضافةِ والتَّركيب، لِوقوعهِ على رأسِ تسعةِ أعدادٍ قبلَهُ من نوعٍ واحدٍ. ولكنَّ العقدَ «عشرة» لا يشتركُ معَ البواقي في حكمِها النَّحويِّ، وكلُّ واحدٍ مِن البواقي يدخلُ في هذا النَّوعِ المسمَّى نحويًّا «اسم جمع».

وحكمُ هذهِ العقودِ:

١- أنَّها تُعربُ إعرابَ الملحق بالجمعِ المذكَّرِ السَّالمِ في جميعِ أحوالِها:

أ- تُرفعُ بالواو نيابةً عن الضَّمَّة: **وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا** (١٥:٤٦). «ثلاثونَ» خبر مرفوع بالواو لأنَّه ملحق بالجمع المذكَّر السَّالم، «شهرًا» تمييز منصوب.

ب- تُنصبُ بالياء نيابةً عن الفتحة وتُجرُّ بالياء كذلكَ نيابةً عن الكسرة: **وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً** (١٤٢:٧). «ثلاثينَ» مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء، «ليلةً» تمييز منصوب.

٢- أنَّها تحتاجُ إلى تمييزٍ مفردٍ منصوبٍ غيرِ مفصولٍ منها بفاصل: **ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ** (٣٢:٦٩). «سبعون» خبر مرفوع، «ذراعًا» تمييز منصوب.

٣- أنَّها تبقى بلفظٍ واحدٍ معَ المذكَّرِ والمؤنَّث، فلا يصحُّ أنْ يتَّصلَ بها علامةُ تأنيثٍ، إذْ يلازمُها دائمًا علامتا جمعِ المذكَّرِ السَّالم: **فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا** (٤:٢٤). «ثمانينَ» نائب مفعول مطلق منصوب، «جلدةً» تمييز منصوب.

٧٣٦	وَمَيَّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا	مُيِّزَ: عِشْرُون، فَسَوِّيَنْهُمَا
٧٢٧	وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ	يَبْقَى ٱلْبِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ

المركَّب

	تمييزه	إضافته
١	هاجرَ أربَعَةَ عشرَ رجُلاً	عِنْدِي خَمْسَةَ عَشَرَ مَحْمودٍ
٢	هاجرَ أربَعَةَ عشرَ رجُلاً وفتاةً	عِنْدِي خَمْسَةَ عَشَرُ مَحْمودٍ
٣	هاجرَ أربَعَةَ عشرَ فتاةً ورجُلاً	عِنْدِي خَمْسَةُ عَشَرِ مَحْمودٍ

إنَّ تمييزَ العددِ المركَّبِ كتمييزِ العددِ العقودِ مفردٍ منصوبٍ غيرِ مفصولٍ من العددِ بفاصلٍ: **إنّي رأيْتُ أحَدَ عشرَ كَوْكبًا** (١٢:٤). «أحدَ عشرَ» مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبِ مفعولٍ به، «كوكبًا» تمييزٌ منصوبٌ.

١- إذا كانَ للعددِ المركَّبِ تمييزانِ أحدُهما مذكَّرٌ والآخرُ مؤنَّثٌ كانَ الاعتبارُ للمذكَّرِ، فيجبُ تأنيثُ صدرِ العددِ المركَّبِ مراعاةً للتَّمييزِ المذكَّرِ: هاجرَ أرْبعَةَ عشرَ رجُلاً وامْرأةً، ويجبُ مراعاةُ المذكَّرِ ولوْ كانَ مؤخَّرًا بشرطِ أنْ يكونَ من نوعِ العقلاءِ: هاجرَ أرْبعَةَ عشرَ فتاةً ورجُلاً. وإنْ لمْ يكنْ من العقلاءِ رُوعِيَ السَّابقُ منهما: في الحديقةِ ثلاثةَ عشرَ بُلْبُلاً وعُصْفورةً.

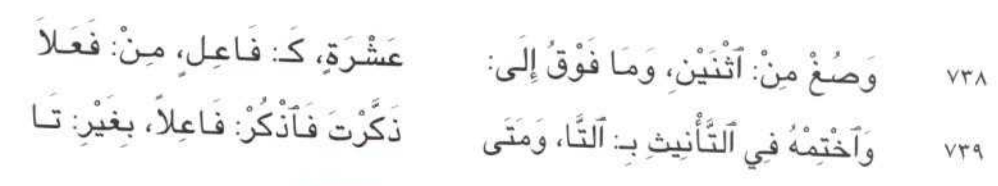
٢- يصحُّ في هذا العددِ الاستغناءُ عن التَّمييزِ أحيانًا، ما عدا اثني عشرَ واثنتي عشرةَ. فيجوزُ حذفُ التَّمييزِ حينَ لا يتعلَّقُ الغرضُ بذكرِه: **لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ عليْها تسْعَةَ عشرَ** (٧٤:٣٠).

ويجوزُ أيضًا في حالاتِ الاستغناءِ عن التَّمييزِ أنْ يُضافَ العددُ لشيءٍ يستحقُّهُ، كأنْ يكونَ لِمحمودٍ خمسةَ عشرَ درهمًا، فيُقالُ: خمسةَ عشرَ محمودٍ. وإذا أُضيفَ العددُ المركَّبُ - غيرَ اثني عشرَ - ففي إعرابِه لغاتٌ، منها:

١- أنْ يبقى على ما كانَ عليهِ من فتحِ الجزئينِ في جميعِ حالاتِه: عِنْدي خمسةَ عشرَ محمودٍ - إنَّ خمسةَ عشرَ محمودٍ عِنْدي - حافظْتُ على خمسةَ عشرَ محمودٍ.

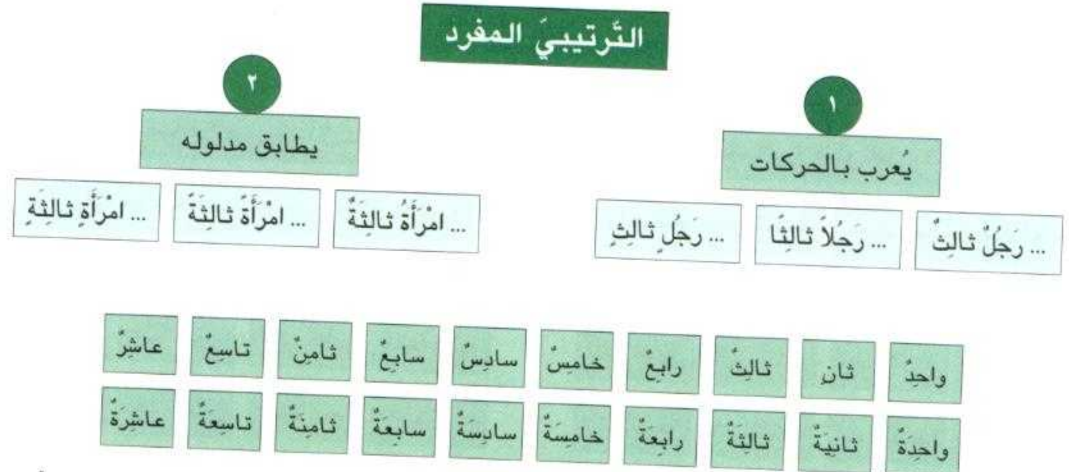
٢- أنْ يُتركَ الجزءُ الأوَّلُ مبنيًّا على الفتحِ، ويُعربَ الجزءُ الثَّاني على حسبِ موقعِهِ من الجملةِ: عِندي خمسةَ عشرُ محمودٍ، «عشرُ» مبتدأٌ مرفوعٌ وهو مضافٌ - إنَّ خمسةَ عشرَ محمودٍ عِندي، «عشرَ» اسمُ إنَّ منصوبٌ وهو مضافٌ - حافظْتُ على خمسةَ عشرِ محمودٍ، «عشرِ» مجرورٌ بالحرفِ وهو مضافٌ.

٣- ويرى بعضُهم إضافةَ عجزِ المركَّبِ إلى صدرِه وإضافةَ المعدودِ إلى العجزِ: هذه خَمْسَةُ عشرِ مَحْمودٍ، أو إضافةَ العجزِ إلى الصَّدرِ من غيرِ إضافةِ المعدودِ: هذهِ سبعةُ عشرٍ ...



٧٣٨ وَصُغْ مِنْ: ٱثْنَيْنِ، وَمَا فَوْقَ إِلَى: عَشْرَةٍ، كَـ: فَاعِلٍ، مِنْ: فَعَلاَ

٧٣٩ وَٱخْتِمْهُ فِي ٱلتَّأْنِيثِ بِـ: ٱلتَّا، وَمَتَى ذَكَّرْتَ فَٱذْكُرْ: فَاعِلاً، بِغَيْرِ: تَـا



العددُ التَّرتيبيُّ يدلُّ على رتبِ الأسماءِ المعدودة: **أَفَرَأَيْتُمُ ٱللاَّتَ وَٱلْعُزَّى وَمَنَاةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلأُخْرَى (٥٣:١٩)**، «الثَّالثة» اسم عدد ترتيبيّ نعت لـ: مناة، تابع له في النَّصب. وهو أربعةُ أقسام:

١- مفرد: من الأوَّل إلى العاشر

٢- مركَّب: من الحادي عشر إلى التَّاسع عشر

٣- عقود: من العشرين إلى التِّسعين ثمَّ المئةِ والألْف

٤- معطوف: من الواحدِ والعشرين إلى التَّاسعِ والتِّسعين

ألفاظُ العددِ التَّرتيبيِّ عشرةٌ وهي: أوَّلُ - ثانٍ - ثالثٌ، رابعٌ - خامسٌ - سادسٌ - سابعٌ - ثامنٌ - تاسعٌ - عاشرٌ: **وَلاَ تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ (٢:٤١)**. ويُقال واحدٌ - واحدةٌ - إحْدَى - حاديةٌ. والعددُ بينَ ثانٍ وعاشرٍ يُصاغُ على وزن «فاعِل» ويُشتقُّ من العددِ الأصليِّ الَّذي يُقابلُه بينَ اثنين وعشرةٍ برغم أنَّ هذه الأعدادَ ليسَتْ بمصادر. والغايةُ منهُ استعمالهُ منفردًا عن الإضافةِ ليفيدَ الاتِّصافَ بمعنى العددِ الَّذي كان أصلاً للاشتقاق: **وَٱلْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ ٱلْكَاذِبِينَ (٢٤:٧)**، «الخامسةُ» مبتدأ. وحكمُ العددِ التَّرتيبيِّ المفرد:

١- أنْ يُعربَ بالحركاتِ على حسبِ ما تقتضيهِ الجملةُ:

- هُوَ الفصْلُ الثَّالثُ، «الفصلُ» خبر مرفوع، «الثَّالثُ» نعت لـ: الفصلُ، تابع له في الرَّفع.
- كتَبْتُ الفصْلَ الثَّالثَ، «الفصلَ» مفعول به منصوب، «الثَّالثَ» نعت لـ: الفصلَ، تابع له في النَّصب.
- باشَرْتُ بالفصْلِ الثَّالثِ، «الفصلِ» اسم مجرور، «الثَّالثِ» نعت لـ: الفصلِ، تابع له في الجرِّ.

٢- أنْ يُطابقَ معدودَهُ أو مدلولَهُ في التَّذكيرِ والتَّأنيث.

- هِيَ الرِّسالةُ الثَّالثةُ، «الثَّالثةُ» نعت لـ: الرِّسالةُ، تابع له في الرَّفع.
- كتَبْتُ الرِّسالةَ الثَّالثةَ، «الثَّالثةَ» نعت لـ: الرِّسالةَ، تابع له في النَّصب.
- باشَرْتُ بالرِّسالةِ الثَّالثةِ، «الثَّالثةِ» نعت لـ: الرِّسالةِ، تابع له في الجرِّ.

٧٤٠ وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ ٱلَّذِي مِنْهُ بُنِي ... تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيِّنِ

٧٤١ وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ ٱلْأَقَلِّ مِثْلَ مَا ... فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ ٱحْكُمَا



العددُ التَّرتيبيُّ المفردُ يُصاغُ على وزنِ «فاعِل» ويمكنُ استعمالُهُ مضافًا لعددٍ آخرَ: **لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ** (٥:٧٣). «ثالثُ» خبر إنَّ مرفوع وهو مضاف، «ثلاثةٍ» مضاف إليه مجرور.

١– قدْ يكونُ الغرضُ مِن صوغِ «فاعِل» استعمالَهُ مضافًا للعددِ الأصليِّ الَّذي اشتقَّ منهُ:

أ- يدلُّ بذلكَ على أنَّ «فاعِل» هوَ بعضٌ مِن العددِ الأصليِّ المحدَّد: **إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ** (٩:٤٠). «ثانيَ» حال منصوبة وهي مضافة، «اثنين» مضاف إليه مجرور.

ب- حكمُهُ أنْ يُعربَ بالحركاتِ معَ مطابقتهِ لمدلولِهِ في التَّذكيرِ والتَّأنيث، ووجوبِ إضافتهِ للعددِ الأصليِّ الَّذي اشتقَّ منه. وهو بهذهِ الإضافةِ يكونُ مِن إضافةِ الشَّيءِ إلى جزئه.

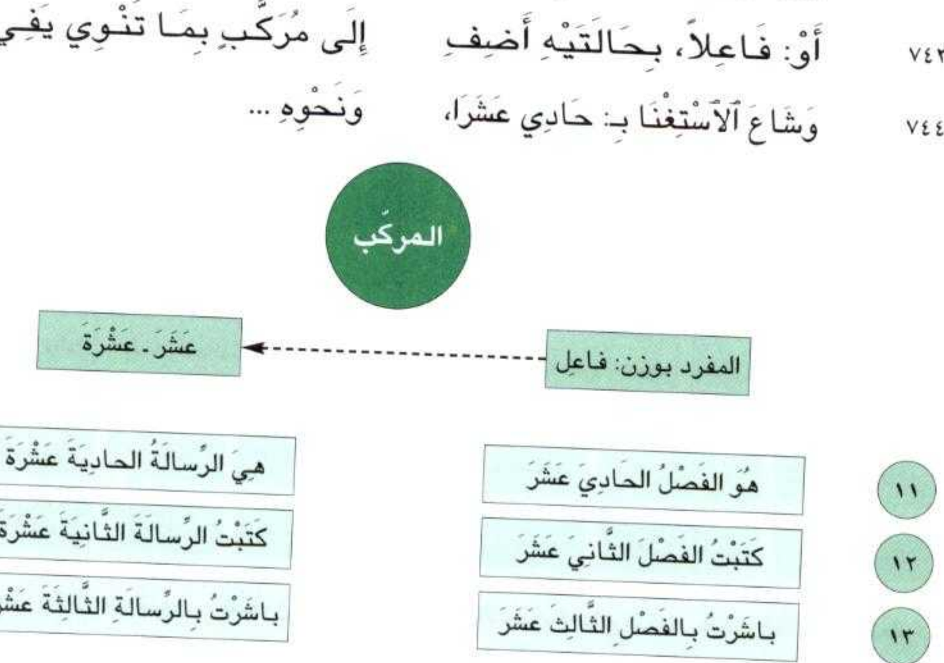
٢– وقدْ يكونُ الغرضُ مِن صوغِ «فاعِل» استعمالَهُ معَ العددِ الأقلِّ مباشرةً مِن عددهِ الأصليِّ:

أ- إنَّ الإضافةَ للعددِ الأقلِّ منهُ تفيدُ معنَى التَّصييرِ والتَّحويل: **مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ** (٥٨:٧). «رابعُهم» خبر والضَّمير مضاف إليه عائد إلى: ثلاثة، والتَّقدير: رابعُ ثلاثةٍ. فيُقالُ: عُثْمانُ ثالثُ اثْنَيْنِ وَعليٌّ رابعُ ثلاثةٍ مِن الخُلَفاءِ الرَّاشدين.

ب- حكمُ صيغةِ «فاعِل» أنْ تُعربَ بالحركاتِ على حسبِ موقعِها مِن الجملةِ معَ مطابقتِها لمدلولِها في التَّذكيرِ والتَّأنيثِ وجوازِ إضافتِها إلى العددِ الأقلِّ مباشرةً.

ويجوزُ لِهذهِ الصِّيغةِ أنْ تنصبَ العددَ المماثلَ - إذا كانَ ثانيًا أو ثانيةً - أو العددَ الأقلَّ بدلاً مِن إضافته، فيُقالُ: ثالثٌ اثْنَينِ - رابعةٌ ثلاثًا - خامسٌ أرْبَعَةً ... بشرطِ إدخالِ ما يعتمدُ عليه اسمُ الفاعلِ حينَ إعمالِه، كالنَّفي والاستفهام وغيرهما، فيُقالُ: ألَمْ يكُنْ بَكْرٌ ثانيًا اثْنَيْنِ قادا جيْشَهُما لِلنَّصْرِ - ما عليٌّ إلاَّ رابعٌ ثلاثةً مِن الخُلَفاءِ الرَّاشدينَ، بنصبِ «اثنين وثلاثةً» على أنَّهما مفعولين لصيغةِ «فاعِل» قبلَهما.

٧٤٢	وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ: ثَانِي ٱثْنَيْنِ،	مُرَكَّبًا فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ
٧٤٣	أَوْ: فَاعِلًا، بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ	إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي
٧٤٤	وَشَاعَ ٱلِاسْتِغْنَا بِـ: حَادِي عَشَرَا،	وَنَحْوِهِ ...



العددُ الأصليُّ «عَشَرَةٌ» يدخلُ في قسمِ العددِ المفردِ ويصلحُ لتكوينِ الجزءِ الثَّاني من العددِ المركَّبِ أكانَ أصليًّا أم ترتيبيًّا: **تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ** (٢:١٩٦). فالعددُ المركَّبُ التَّرتيبيُّ يدلُّ على الكمِّيَّةِ المحصورةِ بين الحاديةَ عشْرةَ والتَّاسعةَ عشْرةَ:

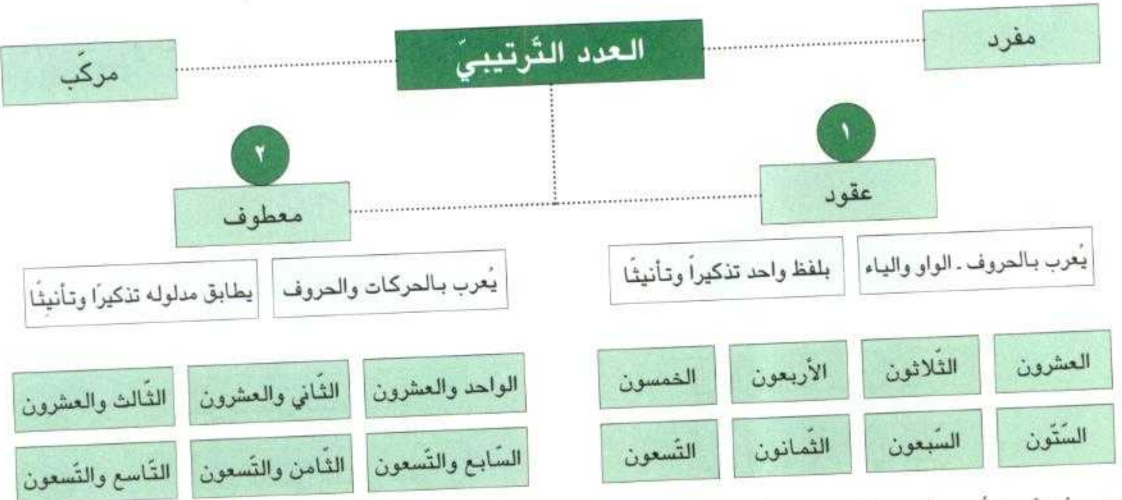
١- حادِيَ عَشَرَ وحادِيَةَ عَشْرَةَ: يُصاغُ الجزءُ الأوَّلُ - وهو الصَّدرُ - على وزنِ «فاعِل»، يبقى الجزءُ الثَّاني - وهو العجز - على لفظِ «عَشَر» بفتحِ الشِّين بالمذكَّرِ وكسرِها في المؤنَّثِ «عَشِرَة»، ويكونُ الجزآنِ مبنيَّينِ على الفتحِ مطابقَينِ للمعدودِ أو المدلولِ في المذكَّرِ والمؤنَّثِ: هُوَ الفَصْلُ الحادِيَ عَشَرَ - وهِيَ الرِّسالَةُ الحادِيَةَ عَشْرَةَ، «الحادِيَ عَشَرَ» عددٌ ترتيبيٌّ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعِ نعتٍ لـ: الفصلُ.

٢- ثانِيَ عَشَرَ وثانِيَةَ عَشْرَةَ: الجزءُ الأوَّلُ على وزنِ «فاعل»، والجزآنِ مبنيَّانِ على الفتحِ مطابقانِ للمعدودِ في المذكَّرِ والمؤنَّث: كَتَبْتُ الفَصْلَ الثَّانِيَ عَشَرَ - كَتَبْتُ الرِّسالَةَ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ، «الثَّانِيَ عشرَ» عددٌ ترتيبيٌّ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبِ نعتٍ لـ: الفصلَ.

٣- ثالِثَ عَشَرَ إلى تاسِعَ عَشَرَ: الجزءُ الأوَّلُ على وزنِ «فاعل»، والجزآنِ مبنيَّانِ على الفتحِ مطابقانِ للمعدودِ في المذكَّرِ والمؤنَّث: باشَرْتُ بِالفَصْلِ التَّاسِعَ عَشَرَ - باشَرْتُ بِالرِّسالَةِ التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ، «التَّاسِعَ عشَرَ» عدد ترتيبيٌّ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرِّ نعتٍ لـ: الفصلِ.

ويجوزُ صوغُ العددِ المركَّبِ لاستعمالِهِ مضافًا للعددِ الأصليِّ المركَّبِ المشتقِّ منهُ: هَذا خامِسَ عَشَرَ خَمْسَةَ عَشَرَ، أو مضافًا للعددِ الأقلِّ مباشرةً: هَذِهِ خامِسَةَ عَشْرَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ ... وهو استعمالٌ نادرٌ للغايةِ.

٧٤٤	وَشَاعَ ٱلَاسْتِغْنَا بِـ: حَادِي عَشَرَا،	وَنَحْوِهِ... وَقَبْلَ: عِشْرِينَ، ٱذْكُرَا
٧٤٥	وَبَابِهِ: ٱلْفَاعِلِ، مِنْ لَفْظِ ٱلْعَدَدْ	بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ: وَاوٍ، يُعْتَمَدْ



العشرون	الثّلاثون	الأربعون	الخمسون	الواحد والعشرون	الثّاني والعشرون	الثّالث والعشرون
السّتّون	السّبعون	الثّمانون	التّسعون	السّابع والتّسعون	الثّامن والتّسعون	التّاسع والتّسعون

العددُ الأصليُّ العِقدُ يشملُ: «عِشْرُون ... تِسْعُون» وما بينهما. هذه الأسماءُ تصلحُ لتكوينِ الجزءِ الثَّاني مِن العقود والمعطوفِ في التَّرتيبيِّ. وحكمُها في الإعرابِ أنْ تلحقَ بالجمعِ المذكَّرِ السَّالم، أي أنْ تُرفعَ بالواو: **حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا** (١٥:٤٦)، وأنْ تُنصبَ وتُجرَّ بالياء: **وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً** (١٤٢:٧).

١ – القسمُ الثَّالثُ من العددِ التَّرتيبيِّ يشملُ العُقودَ الَّتي تُصاغُ على صورةِ العددِ الأصليِّ مع اقترانها بـ«أل» التَّعريف. تبقى هذه الأعدادُ بلفظٍ واحدٍ مع المذكَّرِ والمؤنَّثِ وتُعربُ بالحروفِ نيابةً عن الحركات:

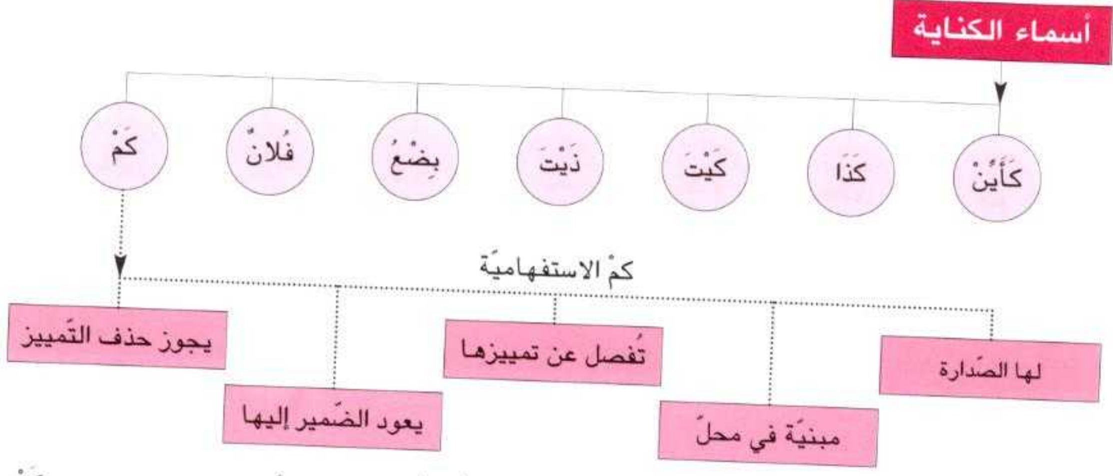
– هُوَ الفَصْلُ العِشْرُون
– كَتَبْتُ الفَصْلَ السِّتِّينَ
– كَتَبْتُ الرِّسالَةَ الثَّلاثين
– باشَرْتُ بالرِّسالَةِ السَّبْعين
– باشَرْتُ بالفَصْلِ الأرْبعين
– هُوَ الفَصْلُ الثمانون
– هِيَ الرِّسالَةُ الخَمْسون
– كَتَبْتُ الرِّسالَةَ التِّسْعين

٢ – والقسمُ الأخيرُ من العددِ التَّرتيبيِّ يشملُ المعطوفَ، فيصحُّ اشتقاقُ صيغةِ «فاعِل» مِن أحدِ الأعدادِ المفردةِ المحصورةِ في «واحِد وتِسعة» وما بينهما ويُذكرُ بعدَ الصيغةِ «العِقد» معطوفًا عليها بالواو خاصَّةً: الواحدُ والعِشْرون ـ الثَّاني والعِشْرون ـ الثَّالثُ والعِشْرون ... أحكامُهُ هي:

أ ـ في الإعراب: الجزءُ الأوَّلُ منه مُعربٌ بالحركاتِ والجزءُ الثَّاني معربٌ بالحروف: هُوَ الفَصْلُ الواحدُ والعِشْرُون ـ كَتَبْتُ الرِّسالَةَ الثَّانيةَ والعِشْرين ـ باشَرْتُ بالفَصْلِ الثالثِ والعِشْرين.

ب ـ في التَّذكيرِ والتَّأنيث: يطابقُ مدلولَهُ في جميعِ أحوالِهِ لأنَّهُ يقعُ غالبًا نعتًا لهُ: هِيَ الرِّسالَةُ الرَّابعةُ والعِشْرُون ـ كَتَبْتُ الفَصْلَ الخامِسَ والعِشْرين ـ باشَرْتُ بالرِّسالَةِ السَّادِسَةِ والعِشْرين.

٧٤٦	مَيِّزْ فِي ٱلِٱسْتِفْهَامِ: كَمْ، بِمِثْلِ مَا	مَيَّزْتَ: عِشْرِينَ، كَـ: كَمْ شَخْصًا سَمَا
٧٤٧	وَأَجِزْ أَنْ تَجُرَّهُ: مِنْ، مُضْمَرَا	إِنْ وَلِيَتْ: كَمْ، حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا



اسمُ الاستفهامِ يُستعلَمُ بهِ عن شخصٍ أو شيءٍ أو أمرٍ، والكنايةُ يُعبَّرُ بها عن معيَّنٍ بلفظٍ غيرِ صريحٍ. و«كَمْ» الاستفهاميَّةُ يُكنَّى بها عن عددٍ يجهلهُ السَّائلُ ويطلبُ تعيينَهُ: **كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ** (٢٤٩:٢)، «كَمْ» كناية استفهاميّة في محلّ رفع مبتدأ، «مِن» حرف جرّ زائد، «فئةٍ» مجرور لفظًا تمييز محلاً. الكناياتُ سبعةٌ: كَأَيِّنْ - كذا - كَيْتَ - ذَيْتَ - بِضْعُ - فلانٌ - كَمْ - وقد تكونُ «كَمْ» خبريَّةً يُكَنَّى بها عن عددٍ كثيرٍ للإخبارِ عنهُ. ومن أشهرِ أحكامِ الاستفهاميَّةِ:

١- أنَّ لها الصَّدارةَ في جملتِها: **وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا** (٤:٧).

٢- أنَّها مبنيَّةٌ على السُّكونِ في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ ولا بدَّ بعدَها من تمييزٍ منصوبٍ، وقد تكونُ:

أ- مبتدأً خبرهُ جملةٌ فعليَّةٌ: كَمْ رجُلًا جاءَ ؟ «كَمْ» مبتدأ، «رجلاً» تمييز، جملة «جاءَ» في محلّ رفع خبر.

ب- خبرًا مقدَّمًا: كَمْ مالُكَ في المَصْرِفِ ؟ «كَمْ» خبر مقدَّم، «مالُك» مبتدأ مؤخَر، والتَّمييز محذوف.

ج- مفعولاً بهِ: كَمْ كِتابًا قرأْتَ ؟ «كَمْ» مفعول به مقدم، «كتابًا» تمييز.

د- نائبَ مفعولٍ مطلقٍ: كَمْ قَفْزَةً قفزْتَ ؟ «كَمْ» نائب مفعول مطلق، «قفزةً» تمييز.

ه- نائبَ مفعولٍ فيهِ: كَمْ ساعةً سِرْتَ ؟ «كَمْ» نائب مفعول مطلق، «ساعةً» تمييز.

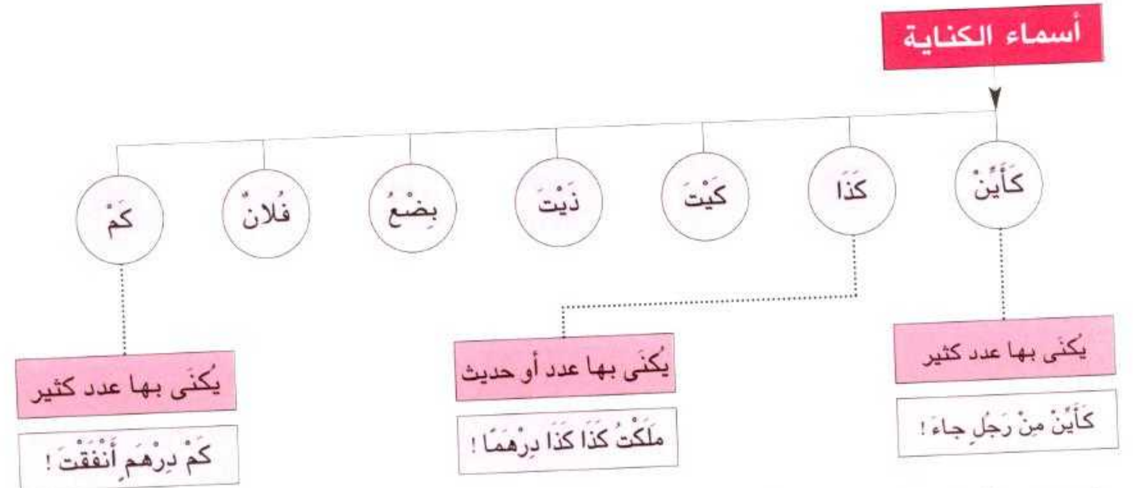
و- مجرورًا بالحرفِ: بِكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ هذَا ؟ أي بِكَمْ مِنْ دِرْهَمٍ ... أو كَمْ دِرْهَمًا ...

٣- يجوزُ فصلُها عن تمييزِها بفعلٍ متعدٍّ لم يستوفِ مفعولَه، وفي هذهِ الحالةِ يجبُ جرُّ التَّمييزِ بـ«مِن» الزَّائدة: **وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً** (١١:٢١).

٤- يجوزُ عودُ الضَّميرِ إليها مفردًا أو جمعًا مطابقًا لما يدلُّ عليه: **كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ** (٢٥:٤٤).

٥- يجوزُ حذفُ التَّمييزِ في كلِّ أحوالِهِ إنْ دلَّ عليهِ دليلٌ ولم يترتَّبْ على حذفِهِ لبسٌ: كَمْ أَوْلادُكَ ؟

٧٤٨ وَٱسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِرًا كَـ: عَشَرَهْ،	أَوْ: مِائَةٍ، كَـ: كَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَهْ
٧٤٩ كَـ: كَمْ كَأَيِّـنْ وَكَذَا، وَيَنْتَصِبْ	تَمْيِيزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلْ: مِنْ، تُصِبْ



«كَمْ» الخبريَّةُ يُكنى بها عن عددٍ كثيرٍ للإخبارِ عنهُ لا لتعيينه: **أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ** (٢٦:٣٢)، «كم» كناية خبريَّة مبنيَّة على السّكون في محلّ نصب مفعول به. أحكامُها:

١– لها الصَّدارةُ في الجملةِ - في الغالبِ - وهيَ مبنيَّةٌ دائمًا على السُّكونِ في محلٍّ: أ - رفع مبتدأ: كَمْ رَجُلٍ جاءَ! ب - خبر مقدَّم: كَمْ مَالُكَ في المَصْرِفِ! ج - نصب مفعول به: كَمْ كِتابٍ قرأْتَ! د - نصب مفعول مطلق: كَمْ قَفْزَةٍ قفَزْتَ! ه - نصب مفعول فيه: كَمْ ساعةٍ سِرْتَ! ولا يجوزُ جرُّ «كم» الخبريَّة بحرفِ الجرِّ أو بالإضافة.

٢– الاسمُ بعدها - وهو في الأصل تمييزُها - مجرورٌ بالإضافة: أ - يجوزُ أنْ يكونَ مفردًا: كَمْ رَجُلٍ جاءَ! أو جمعًا: كَمْ رجالٍ جاؤُوا! ب - يجوزُ أنْ يُجرَّ تمييزُها بـ«مِن»: **أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ** (٢٦:٧). ج - إذا فُصِلَ بينَ «كم» ومجرورِها بفاصلٍ وجبَ نصبُ تمييزِها: كَمْ لي صَديقًا!

«كَأَيِّنْ» هيَ بمنزلةِ «كَمْ» الخبريَّة: **وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ** (٣:١٤٦٥). «وكَأَيِّنْ» الواو استئنافيَّة، كأيِّن اسم كناية مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ. أحكامُها:

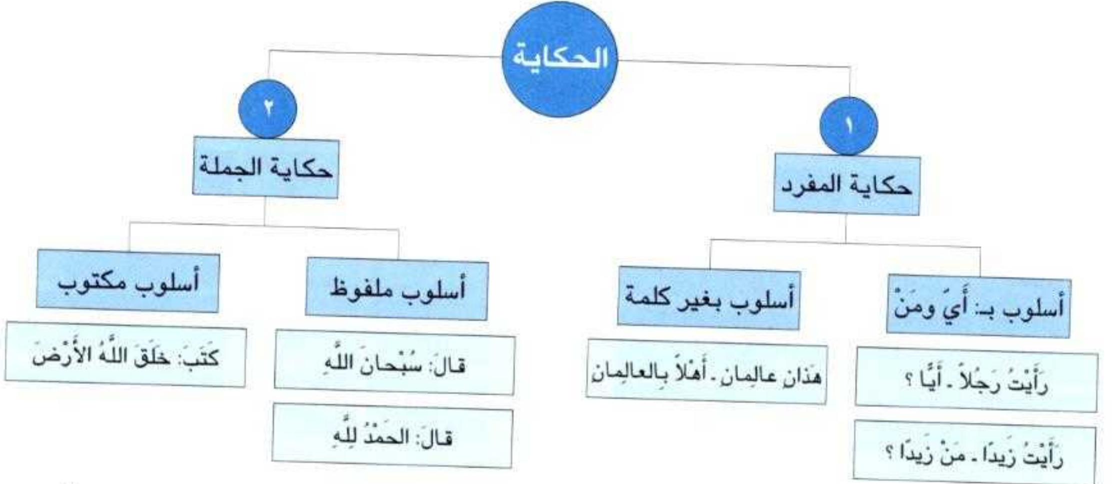
١– تشاركُ «كَمْ» في الأمورِ الآتية: أ - الإبهام. ب - الدَّلالةُ على تكثيرِ المعدود. ج - الملازمةُ للصَّدارة. د - البناء على السّكون في محلِّها من الإعراب. ه - الحاجةُ إلى تمييزٍ مجرور.

٢– وتخالفُها في الأمورِ الآتية: أ - التَّركيبُ من حرفٍ واسم [كـ....أيٍّ]. ب - عدمُ قبولِها الجرَّ. ج - وجوبُ أنْ يكونَ خبرُها جملةً. د - وجوبُ أنْ يكونَ تمييزُها مجرورًا بـ«مِنْ»: **فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا** (٢٢:٤٥).

«كذا» يُكنى بها عن عددٍ مبهمٍ أو عن حديثٍ، وفي أكثرِ الأحيانِ تُستعملُ مكرَّرةً: كذا كذا. هيَ في الأصلِ مركَّبةٌ من «كاف» التَّشبيه و«ذا» للإشارة وتُعتبرُ كلمةً واحدةً مبنيَّةً على السُّكونِ في محلِّها من الإعراب، وكذلكَ إذا كُرِّرت بدونِ عطف. ويجبُ نصبُ تمييزِها لفظًا ومحلًّا: عِنْدي كذا كذا كِتابًا!

٧٥٠ احْكِ بِـ: أَيٍّ، مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلْ   عَنْهُ بِهَا فِي ٱلْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلْ

٧٥١ وَوَقْفًا ٱحْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِـ: مَنْ،   وَ: ٱلنُّونَ، حَرِّكْ مُطْلَقًا وَأَشْبِعَنْ



الحِكايةُ تابعٌ يُخضعُ إعرابَ الكلامِ لِنيَّةِ الرَّاوي فيردُ الكلمةَ كما يتصوَّرُها صاحبُها بعدَ القولِ، وتقدَّرُ فيها حركاتُ الإعرابِ الَّذي يقتضيهِ المحلُّ: **هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ** (٥١:٢٥)، «سلامًا» نائب مفعول مطلق لفعل محذوف، وجملة «... سلامًا» في محلّ نصب مقول القول، «سلامٌ» مبتدأ خبره محذوف، وجملة «سلام ...» مقول القول، «قومٌ» خبر لمبتدإ محذوف، وجملة «... قومٌ» مقول القول.

والحكايةُ نوعانِ: حكايةُ المفردِ وحكايةُ الجملةِ.

١– حكايةُ المفردِ تردُّ الكلمةَ المسموعةَ على صيغتِها من غيرِ تغييرٍ. ولها أسلوبانِ:

أ - أسلوبٌ بلفظتَينِ استفهاميَّتَينِ هما «أَيٌّ؟» و«مَنْ؟»: رَأَيْتُ زيدًا – مَنْ زيْدًا؟

ب - أسلوبٌ بغيرِ كلمةٍ كقولِ بعضِ العربِ: هَاتَانِ تَمْرَتَانِ – دَعْنَا مِنْ تَمْرَتَانِ!

٢– حكايةُ الجملةِ تردُّ الجملةَ على صيغتِها المسموعةِ مِن غيرِ تغييرٍ أكانت الجملةُ:

أ - فعليَّةً: **قالَ سُبْحَانَكَ** (٥:١١٦)، جملة «... سبحانَك» في محلّ نصب مقول القول.

ب - اسميَّةً: **وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ** (٥١:٣٩)، جملة «... ساحرٌ» في محلّ نصب مقول القول.

ولحكايةِ الجملةِ أسلوبانِ أيضًا:

أ - أسلوبٌ ملفوظٌ يكونُ بإعادةِ الكلامِ المحكيِّ لفظًا بنصِّهِ الحرفيِّ بدونِ تغييرٍ بالحركةِ أو باللَّفظِ: **وَقَالُوا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ** (٧:٤٣)، جملة «الحمدُ للَّه» في محلّ نصب مقول القول.

ب - أسلوبٌ مكتوبٌ يكونُ بإعادةِ الكلامِ كتابةً بنصِّهِ الحرفيِّ بدونِ تغييرٍ بالحركةِ أو باللَّفظِ: **كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي** (٥٨:٢١)، جملة «لأغلبنَّ» في محلّ نصب مفعول به لـ: كتبَ.

٧٥٢ وَقُلْ: مَنَانِ وَمَنَيْنِ، بَعْدَ: لِي ... إِلْفَانِ بِٱبْنَيْنِ، وَسَكِّنْ تَعْدِلِ

٧٥٣ وَقُلْ لِمَنْ قَالَ: أَتَتْ بِنْتٌ - مَنَهْ، ... وَٱلنُّونُ قَبْلَ: تَا، ٱلْمُثَنَّى مُسْكَنَهْ

جاءَ زيدٌ	أيٌّ ؟	منُو ؟
جاءَتْ هندٌ	أيَّةٌ ؟	منَهْ ؟
رأيتُ زيدًا	أيًّا ؟	منَا ؟
رأيتُ هندًا	أيَّةً ؟	منَهْ ؟
مررتُ بزيدٍ	أيٍّ ؟	مني ؟
مررتُ بهندٍ	أيَّةٍ ؟	منَهْ ؟

جاءَ الزَّيدانِ	أيَّانِ ؟	منَانْ ؟
جاءَت الهندانِ	أيَّتانِ ؟	منْتَانْ ؟
رأيْتُ الزَّيدينَ	أيَّيْنِ ؟	منَيْنْ ؟
مرَرْتُ بالهندينَ	أيَّتيْنِ ؟	منْتَيْنْ ؟
جاءَ الزَّيدونَ	أيُّونَ ؟	منُونْ ؟
جاءَت الهنداتُ	أيَّاتٌ ؟	منَاتْ ؟

حكايةُ المفردِ تردُّ الكلمةَ المسموعةَ على صيغتِها مِن غيرِ تغييرٍ، وفي أسلوبِها الأساسيِّ تُستعملُ كلمتانِ هما «أيٌّ» المعربةُ: **قُلْ أيُّ شَيْءٍ أكْبَرُ شَهَادَةً** (٦:١٩)، و«مَنْ» المبنيّةُ: **قَالَ مَنْ أنْصَارِي إِلَى ٱللَّهِ** (٣:٥٢).

أيٌّ ومَنْ، إذا سُئِلَ بِهما عنْ اسمٍ نكرةٍ تتبعانِ الاسمَ المسؤولَ عنهُ في الإعرابِ:

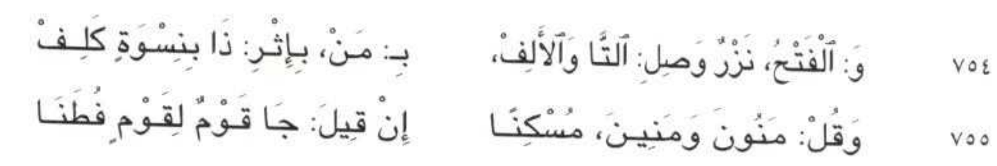
١– «أيٌّ» يُحكى بها في الرَّفعِ والنَّصبِ والجرِّ، فيُقالُ: جاءَنِي رَجُلٌ – أيٌّ ؟ حكاية لـ: رجلٌ، تابع له في الرَّفعِ.

٢– «مَنْ» يُحكى بها أيضًا في الرَّفعِ والنَّصبِ والجرِّ، فيُقالُ: جاءَنِي رَجُلٌ – منُو ؟ حكاية لـ: رجلٌ، تابع له مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ رَفعٍ، والواو للإشباعِ.

وتتَّبعانِ الاسمَ المسؤولَ عنهُ في التَّذكيرِ والتَّأنيثِ وفي الإفرادِ والتَّثنيةِ والجمعِ:

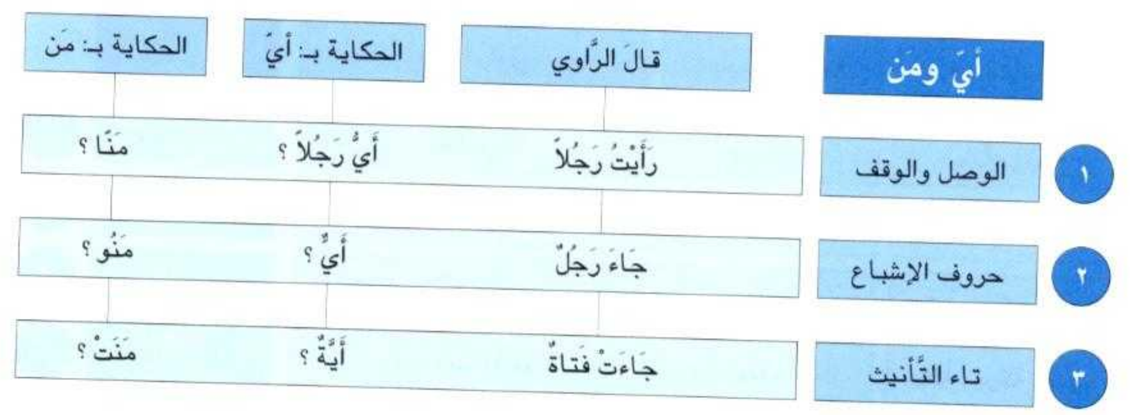
١– «أيٌّ» يُحكَى بها في الوقفِ والوصلِ: أ ـ في المذكَّرِ المفردِ: جاءَ رَجُلٌ ـ أيٌّ؟ رأيتُ رَجلاً ـ أيًّا؟ مررْتُ برجُلٍ ـ أيٍّ؟ وفي المذكرِ المثنَّى: جاءَ رَجُلانِ ـ أيَّانِ؟ رأيْتُ رَجلَيْنِ ـ أيَّيْنِ؟ وفي المذكَّرِ السَّالمِ: جاءَ مُرسلونَ ـ أيُّونَ؟ مررْتُ بمُرْسلينَ ـ أيِّينَ؟ ب ـ في المؤنَّثِ المفردِ: جاءَتْ فتاةٌ ـ أيَّةٌ؟ رأيْتُ فتاةً ـ أيَّةً؟ مررْتُ بفتاةٍ ـ أيَّةٍ؟ وفي المؤنَّثِ المثنَّى: جاءَتْ فتَاتَانِ ـ أيَّتَانِ؟ رأيْتُ فتَاتَيْنِ ـ أيَّتَيْنِ؟ وفي المؤنَّثِ السَّالمِ: جاءَتْ فتَياتٌ ـ أيَّاتٌ؟ مررْتُ بفتَياتٍ ـ أيَّاتٍ ؟

٢– «مَنْ» يُحكَى بها في الوقفِ فقط: أ ـ في المذكَّرِ المفردِ: جاءَ رَجُلٌ ـ منُو؟ رأيْتُ رجُلاً ـ منَا؟ مررْتُ برجُلٍ ـ مني؟ وفي المذكَّرِ المثنَّى: جاءَ رَجُلانِ ـ منَانْ؟ رأيْتُ رَجُلَينِ ـ منَيْنْ؟ وفي المذكَّرِ السَّالمِ: جاءَ مُرْسلُونَ ـ منُونْ؟ مررْتُ بمُرْسلينَ ـ منِينْ؟ ب ـ في المؤنَّث المفردِ: جاءَتْ فتَاةٌ ـ منَهْ؟ رأيْتُ فتَاةً ـ منَهْ؟ مررْتُ بفتَاةٍ ـ منَهْ؟ وفي المؤنَّثِ المثنَّى: جاءَتْ فتَاتَانِ ـ منْتَانْ؟ رأيْتُ فتَاتَيْنِ ـ منْتَيْنْ؟ وفي المؤنَّث السَّالمِ: جاءَتْ فتَياتٌ ـ منَاتْ؟ مررْتُ بفتَياتٍ ـ منَاتْ ؟



٧٥٤ وَ: ٱلْفَتْحُ، نَزْرٌ وَصِلِ: ٱلتَّا وَٱلْأَلِفْ، ‏ ‏ بِـ: مَنْ، بِإِثْـرِ: ذَا بِنِسْـوَةٍ كَلِـفْ

٧٥٥ وَقُلْ: مَنُونَ وَمَنِيـنَ، مُسْكِنَـا ‏ ‏ إِنْ قِيلَ: جَا قَـوْمٌ لِقَـوْمٍ فُطَنَـا



أيّ ومَن	قالَ الرَّاوي	الحكاية بـ: أيّ	الحكاية بـ: من
١ الوصل والوقف	رَأَيْتُ رَجُلاً	أَيُّ رَجُلاً ؟	مَنًا ؟
٢ حروف الإشباع	جَاءَ رَجُلٌ	أَيٌّ ؟	مَنُو ؟
٣ تاء التَّأنيث	جَاءَتْ فَتَاةٌ	أَيَّةٌ ؟	مَنَتْ ؟

في حكايةِ المفردِ يُسأَلُ عن المتبوع بواسطةِ «أيٍّ وَمَنْ» الاستفهاميَّتَين، الأُولى يُسألُ بها عن العاقلِ وغيرِه: **قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا** (١٩:٧٣)، والثَّانيةُ يُسألُ بها عن العاقلِ فقط: **قَالَ مَنْ يُحْيِي ٱلْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ** (٣٦:٧٨). والفرقُ بينهما يقعُ في الأمورِ الآتية:

١– «أيٌّ» يُحكى بها في الوقفِ: رَأَيْتُ رَجُلاً ـ أَيًّا؟ وفي الوصل أي في وسطِ الكلام: رَأَيْتُ رَجُلاً ـ أَيُّ رَجُلاً؟ أمَّا «مَنْ» فيُحكى بها في الوقفِ فقط: رَأَيْتُ رَجُلاً ـ مَنُو؟ وقدْ وردَ في الشِّعرِ «مَنُونَ» وصلاً:

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونَ أَنْتُمْ ‏ ‏ فَقَالُوا الجِنُّ قُلْتُ عِمُوا ظَلامَا ... والقياس: مَنْ أَنْتُمْ؟

٢– «أيٌّ» لا تقبلُ حروفَ الإشباعِ في آخرِها فيُحكى بها: أَيٌّ ـ أَيًّا ـ أَيٍّ ... أمَّا «مَنْ» فتتَّصلُ بها حروفُ الإشباع: مَنُو ـ مَنَا ـ مَنِي ...

٣– إذا اتَّصلت «أيٌّ» بتاء التَّأنيثِ يجبُ فتحُ ما قبلَ التَّاء: أَيَّةٌ ـ أَيَّتَيْنِ ... وإذا اتَّصلت بـ«مَنْ» فيجوزُ الفتحُ والسُّكون: مَنَتْ ـ مَنْتَانِ ... والأغلبُ الفتحُ في المفردِ والسُّكون في التَّثنية.

إذا دخلَ العاقلُ في بابِ الحكاية:

١– وسُئِلَ بـ«مَنْ»، وكانَ غيرَ مقرونٍ بتابعٍ، جازَ القول: رَأَيْتُ خَالِدًا ـ مَنْ خَالِدًا؟ وتبطلُ الحكايةُ إذا دخلت واو العطف على «مَنْ»: رَأَيْتُ خَالِدًا ـ وَمَنْ خَالِدٌ؟ ولا يجوز: رَأَيْتُ غُلامَ زَيْدٍ ـ مَنْ غُلامَ زَيْدٍ؟ وكذلكَ في المنعوت: رَأَيْتُ زَيدًا النَّاجِحَ ـ مَنْ زَيدًا النَّاجِحَ؟

٢– إذا كانت الحكايةُ جملةً وجبَ إعرابُ مفرداتِ الجملةِ إعرابًا كاملاً مفصَّلاً: **قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ** (٦:٦٣)، ثُمَّ تُعربُ الجملةُ بكاملِها في محلِّ نصبِ مقولُ القول.

٣– إذا كانَ الإعرابُ لكلمةٍ أو لجملةٍ فيسمَّى إعرابًا محلِّيًا، ولا يكونُ ظاهرًا ولا مقدَّرًا بلْ هوَ تغيُّرٌ باعتبارِ العاملِ الطَّارئِ على الكلمةِ أو الجملة.

٧٥٦ وَإنْ تَصِلْ فَلَفْظُ: مَنْ، لا يَخْتَلِفْ	وَنَادِرٌ: مَنُونَ، فِي نَظْمٍ عُرِفْ
٧٥٧ وَالْعَلَمَ احْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ: مَنْ،	إنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ

حالات العلم	قال الرَّاوي	أسلوب الحكاية	إعراب التَّابع: زيد
١ علم مرفوع	جاءَ زيدٌ	مَنْ زيدٌ ؟	مبتدأ مرفوع
٢ علم منصوب	رأيْتُ زيدًا	مَنْ زيدًا ؟	مبتدأ بحركة مقدَّرة
٣ علم مجرور	مَرَرْتُ بزَيدٍ	مَنْ زيدٍ ؟	مبتدأ بحركة مقدَّرة
٤ علم وعطف	رأيْتُ زيدًا وَأَباه	مَنْ زيدًا وَأَباه ؟	مبتدأ بحركة مقدَّرة
٥ علم ونعت	مَرَرْتُ بزَيدٍ ابْنِ الأمير	مَنْ زيدٍ ابن الأمير ؟	مبتدأ بحركة مقدَّرة

تقعُ حكايةُ المفردِ في بابِ الإعرابِ التَّقديريِّ: **يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا** (١٢:٢٩). «يوسفُ» منادى مبنيّ على الضَّمّ في محلّ نصب منادى، وجملة «... يوسفُ» في محلّ نصب مقول القول. وحكايةُ الجملةِ تقعُ في بابِ الإعرابِ المحلّيِّ: **قَالُوا أَئِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ** (١٢:٩٠). جملة «أئنّك لأنت يوسف» في محلّ نصب مقول القول وكذلك جملة «أنا يوسف».

ويقعُ العلَمُ في بابِ الحكايةِ بعدَ «مَنْ» الاستفهاميَّة فيُقالُ: مَرَرْتُ بزَيدٍ - مَنْ زَيدٍ؟ «مَنْ» اسم استفهام مبنيّ على السّكون في محلّ رفع خبر مقدَّم، «زيدٍ» مبتدأ مؤخَّر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمّة المقدَّرة على الدَّال منع من ظهورها حركة الحكاية، وندرَ الحكايةُ بـ«مَنْ» في الوقف بعدَ المذكَّرِ السَّالم: جاءَ الزَّيدُونَ - مَنُونْ ؟

وفي حكايةِ اسمِ العلَمِ بـ«مَنْ» لا بدَّ من بعض الشُّروط:

١- أنْ لا يكونَ عدمُ الاشتراكِ فيه متيقِّنًا، فلا يُقال: سَمِعْتُ شِعْرَ الفرزْدَقِ - مَن الفرزْدَقِ ؟

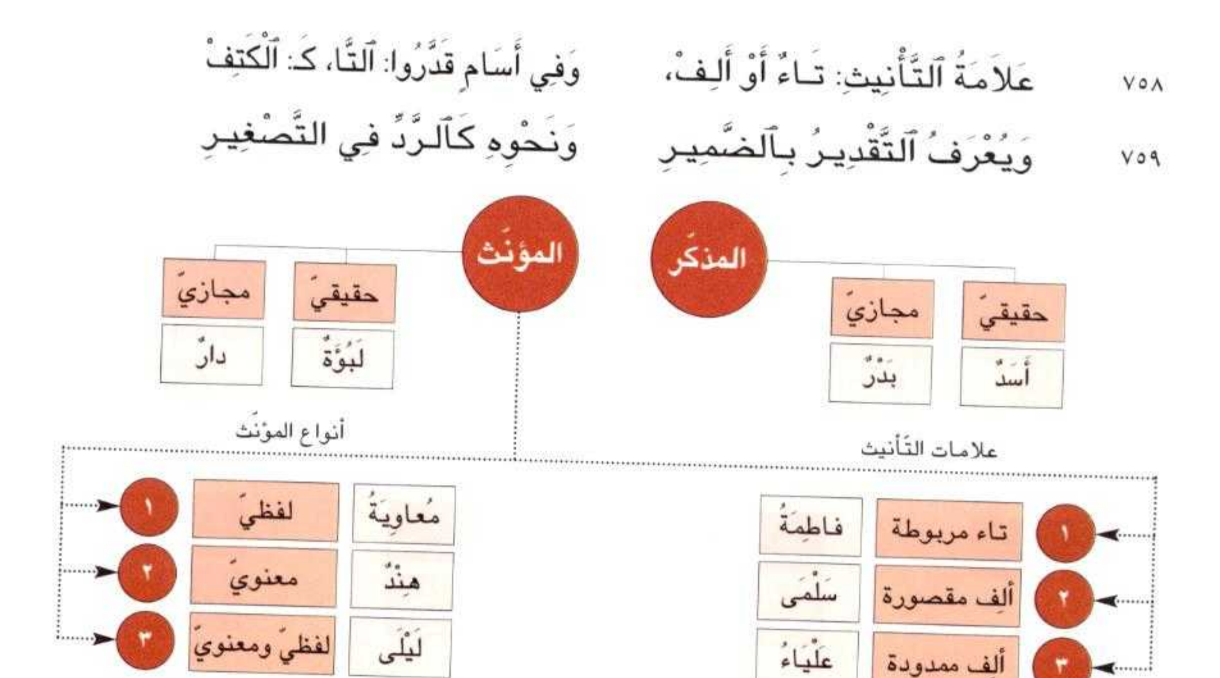
٢- تشملُ الحكايةُ العلَمَ المعطوفَ على غيرِه والمعطوفَ عليهِ غيرُه، فيُقال: رأيْتُ زيدًا وَأَباهُ - مَنْ زيدًا وأباه؟ وكذلكَ: رأيتُ أخَا زيدٍ وخالدًا - مَنْ أخَا زيدٍ وخالدًا؟ استحسنَهُ سيبويه ومنعَهُ يونس.

٣- لا يُحكى العلَمُ موصوفًا بغيرِ «ابن»، فيُقال: رأيْتُ زيدًا ابْنَ الأميرِ - مَنْ زيدًا ابنَ الأمير؟

ولا بدَّ من بعضِ الملاحظاتِ في أسلوبِ الحكاية: ١- تقعُ الحكايةُ في العلَمِ الإسناديِّ أيضًا: قالَ تأبَّطَ شرًّا نَجحَ ظهرَ الباطلُ. ٢- تُروَى الحكايةُ بلفظِها الأصليِّ بحركاتِه وسكناتِه نطقًا وكتابةً مهما تغيَّرَ وضعُهُ في الجملة ومحلُّهُ من الإعراب: قالَ العِلْمُ نورٌ. ٣- تكونُ الحكايةُ بالقولِ أو بالملحقِ به: أَنْشَدَ كُلُّنَا لِلْوَطن. ٤- إذا تضمَّنَت الجملةُ المحكيَّةُ خطأً ملحوظًا فيجبُ حكايتُها بالمعنى لإخفاءِ الخطإ. ٥- تُروَى الحكايةُ على معنى اللَّفظِ شرط المحافظةِ على سلامةِ المعنى وصحَّةِ التَّركيب.

٧٥٨ عَلامَةُ ٱلتَّأْنِيثِ: تَـاءٌ أَوْ أَلِـفْ، وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا: ٱلتَّا، كَـ: ٱلْكَتِفْ

٧٥٩ وَيُعْرَفُ ٱلتَّقْدِيرُ بِٱلضَّمِيرِ وَنَحْوِهِ كَٱلـرَّدِّ فِي ٱلتَّصْغِيرِ



الاسمُ نوعان: مذكَّرٌ يصحُّ الإشارةُ إليهِ بـ«هذا»: **هَذَا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ** (٣:٥١). أو مؤنَّثٌ يصحُّ الإشارةُ إليهِ بـ«هَذِهِ»: **وَمَا هَذِهِ ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ** (٢٩:٦٤). وللتَّأنيثِ ثلاثُ علاماتٍ تظهرُ في آخرِ الاسم:

١– التَّاء المربوطة: **فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ** (٢:٢٦١)، «سنبلةٍ» مؤنَّث مضاف إليه.

٢– الألِف المقصورة: **فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ ٱلذِّكْرَى** (٨٧:٩)، «الذِّكرى» مؤنَّث فاعل.

٣– الألِف الممدودة: **وَٱنْشَقَّتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ** (٦٩:١٦)، «السَّماءُ» مؤنَّث فاعل.

أصلُ الاسمِ أنْ يكونَ مذكَّرًا لأنَّهُ لا يحتاجُ إلى علامةٍ تدلُّ على تذكيرِه، وهو نوعان:

١– مذكَّرٌ حقيقيٌّ يدلُّ على ذكرٍ مِن النَّاسِ والحيوان: **أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ** (١١:٧٨).

٢– مذكَّرٌ مجازيٌّ يدلُّ على أشياءَ تتبعُ قاعدةَ الاصطلاح: **لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ** (٤٨:٢٧).

يُقسمُ المؤنَّثُ في نوعيَّتِه إلى قسمين:

١– مؤنَّثٌ حقيقيٌّ يدلُّ على أُنثى من النَّاسِ والحيوان: **حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ** (٤:٢٣).

٢– مؤنَّثٌ مزاجيٌّ يدلُّ على أشياءَ تتبعُ قاعدةَ الاصطلاح: **فَلَمَّا رَأَى ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي** (٦:٧٨).

وبالنِّسبةِ إلى علاماتِ التَّأنيثِ يُقسمُ الاسمُ إلى ثلاثةِ أقسام:

١– مؤنَّثٌ لفظيٌّ وهوَ مذكَّرٌ فيهِ علامةُ تأنيث: **وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا** (٣:٣٧).

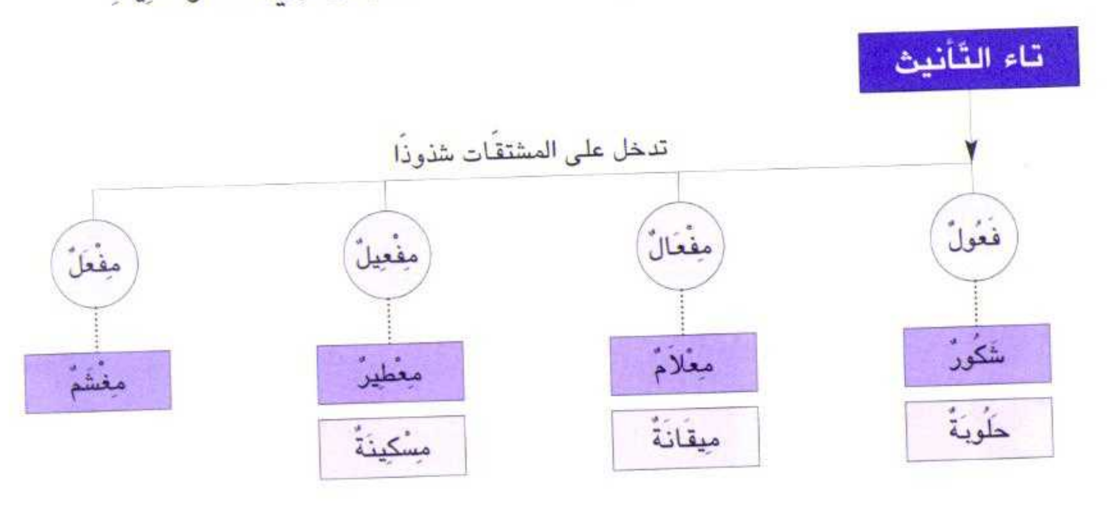
٢– مؤنَّثٌ معنويٌّ وهوَ مؤنَّثٌ يخلو مِن علامةِ تأنيث: **يَا مَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ** (٣:٤٢).

٣– مؤنَّثٌ لفظيٌّ ومعنويٌّ معًا وهو مؤنَّثٌ فيه علامةُ تأنيث: **هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ** (٢٦:١٥٥).

ويُستدلُّ على تأنيثِ ما لا علامةَ فيه ظاهرةً بعودِ الضَّميرِ إليه مؤنَّثًا: الكَتِفُ نَهَشْتُهَا والعَيْنُ كَحَلْتُهَا، وبردِّ التَّاء إليه في التَّصغير: كُتَيْفَةٌ - عُيَيْنَةٌ ...

٧٦٠ وَلاَ تَلِي فَارِقَةً: فَعُولا، أَصْلاً وَلاَ: ٱلْمِفْعَالَ وَٱلْمِفْعِيلا

٧٦١ كَذَاكَ: مِفْعَلٌ، وَمَا تَلِيهِ: تَا، ٱلْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُذُوذٌ فِيهِ



تاءُ التَّأنيثِ، وتُسمَّى التَّاءَ الفارقة، هي مختصَّة بالدُّخول على أكثر الأسماءِ المشتقَّة: وَلأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ (٢:٢٢١). فيُقالُ: عابدٌ - عابدةٌ، عرَّافٌ - عرَّافةٌ، ولا تدخلُ على أسماءِ الأجناس الجامدة، وقدْ سُمِعت في بعضِ الألفاظ: أسدٌ - أسدةٌ، فتًى - فتاةٌ، إنسانٌ - إنسانةٌ ... وإنَّما كانت تاء التَّأنيث مختصَّةً بالدُّخول على أكثرِ الأسماءِ المشتقَّةِ دونَ جميعِها لأنَّ بعضَ المشتقَّاتِ لا تدخلُه مطلقًا وبعضَها تدخلُه قليلاً.

وأكثرُ الصِّفاتِ الَّتي لا تدخلُها التَّاء تُصاغُ على الأوزانِ الآتية:

١- «فَعُول» بمعنى: فاعِل، وهوَ الدَّالُّ على الَّذي فعلَ الفعلَ: صابرٌ - رجلٌ وامرأةٌ صَبُورٌ، حاقدٌ - حَقُودٌ، شاكرٌ - شَكُورٌ: إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (٣١:٣١). أمَّا قولُهم: امرأةٌ ملولةٌ وفروقةٌ، بمعنى خوَّافة، فالتَّاء للمبالغةِ مع التَّأنيثِ وليست للتَّأنيثِ وحدَه، وأمَّا: عدُوٌّ - عدُوَّةٌ، فمقصورةٌ على السَّماع.

وإنْ كانَ «فَعُول» بمعنَى: مَفْعُول، وهوَ الدَّالُّ على الَّذي وقعَ عليهِ الفعلُ، جازَ تأنيثهُ بالتَّاء الفارقة: رَكُوبٌ ورَكُوبةٌ أي مركوبةٌ، أَكُولٌ وأَكُولةٌ أي مأكولةٌ، حَلُوبٌ وحَلُوبةٌ أي مَحْلُوبةٌ.

٢- «مِفْعَال»: مِفْتاحٌ لِكثيرةِ الفتحِ ولِكثيره، مِعْلامٌ لِكثيرةِ العلمِ ولِكثيره، مِفْراحٌ لِكثيرةِ الفرحِ ولِكثيره ... وهذهِ الصِّيغةُ - بدونِ تاء - صالحةٌ للمذكَّرِ والمؤنَّث. ومِنَ الشَّاذِّ: مِيقانٌ - مِيقانَةٌ لِمَن يكثرُ اليقينَ والتَّصديقَ بما سمعَهُ.

٣- «مِفْعِيل»: مِنْطِيقٌ لِلرَّجلِ البليغِ والمرأةِ البليغة، مِعْطِيرٌ لِكثيرِ العطرِ وكثيرته، مِسْكِينٌ لِكثيرِ الفقرِ وكثيرته: أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ (٦٨:٢٤)، ومِنَ الشَّاذِّ: مِسْكِينَةٌ بتاء التَّأنيث.

٤- «مِفْعَل»: مِغْشَمٌ لِلمذكَّرِ والمؤنَّثِ بمعنَى جريء، مِقْوَلٌ الحسنُ القولِ لِلمذكَّرِ والمؤنَّث.

وممَّا سبقَ يتبيَّنُ أنَّ التَّاء لا تدخلُ على الصِّيغِ الأربعِ السَّالفةِ إلاَّ شذوذًا يُراعى فيهِ المسموعُ وحدَه.



بعضُ الاسماءِ المشتقَّةِ تدخلُها تاء التَّأنيثِ قليلاً، وهيَ على نوعَين:

١- الصِّفاتُ الدَّالَّةُ على معنًى خاصٍّ بالأُنثى يناسبُ طبيعتَها وحدَها وتنفردُ بهِ دونَ المذكَّر، كالحملِ والولادةِ والإرضاعِ والحيضِ ... وغيرهِ ممَّا هو من خصائصِ الأُنثى ،كامْرأةٍ حامِلٍ أو حامِلةٍ: **فَٱلْحَامِلاتِ وِقْرًا فَٱلْجَارِيَاتِ يُسْرًا** (٥١:٢). وكذلكَ امْرأةٌ مُرْضِعٌ أو مُرْضِعَةٌ: **يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ** (٢٢:٢). فدخولُ التَّاء وعدمُه سيَّان والأمرانِ قياسيَّان والحذفُ أحسنُ.

٢- الصِّفاتُ الَّتي تُصاغُ على وزنِ «فَعِيل»:

أ- بمعنَى «مَفْعُول» بشرطِ أنْ يُعرفَ المتَّصفُ بمعناه، أي بشرطِ ألاَّ يُستعملَ استعمالَ الأسماءِ غيرِ المشتقَّة. ومِن أمثلته: أَسْفَرَتْ المُظاهَراتُ عَنْ فَتاةٍ قَتيلٍ وفَتاةٍ جَريحٍ، بحذفِ التَّاء جوازًا لِعدمِ الحاجةِ إليها لأنَّ اللَّبسَ مأمونٌ في هذهِ الصُّورة. وفي التَّنزيل: **قَالَ مَنْ يُحْيِي ٱلْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ** (٣٦:٧٨). وكذلكَ: **إِنَّ رَحْمَةَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ** (٧:٥٦).

فإنْ شاعَ استعمالهُ استعمالَ الأسماءِ المجرَّدة - بأنْ لمْ يُعرفِ الموصوف - وجبَ ذكرُ التَّاء لمنعِ اللَّبس. حَزِنْتُ لِقَتيلةِ المُظاهَرات. ومثلُه: ذَبيحةٌ بمعنى مذبوحة - نَطيحةٌ بمعنى منطوحة: **وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ** (٥:٣).

ب- بمعنَى «فاعِل» فالأحسنُ دخولُها على الاسمِ المشتقِّ، كقولِ الشَّاعر:

قِطَّتي جِدُّ أَليفَةْ وهْيَ لِلبَيْتِ حَليفَةْ ...

وممَّا تقدَّم يتبيَّنُ أنَّ لِلتَّاء الفارقةِ معَ المشتقِّ ثلاثةُ أحوالٍ: ١- تارةً تكونُ ممنوعةَ الدُّخولِ عليه. ٢- تارةً تكونُ قليلةً مقيسةً. ٣- وفي غيرِ الحالتَينِ السَّالفتَين تكونُ كثيرةً غالبةً.

أمَّا معَ غيرِ المشتقِّ فمقصورةٌ على السَّماعِ الواردِ في بعضِ الألفاظِ ولا يصحُّ القياسُ عليه.



ألِفُ التَّأْنيثِ تُزادُ في آخرِ الأسماءِ الجامدةِ أو المشتقَّةِ لِلدَّلالةِ على تأنيثِها، وهي نوعان:

١– ألِفٌ مقصورةٌ: **إِذْ أَنْتُمْ بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَى** (٨:٤٢)، «الدّنيَا» نعت لـ: العدوةِ، مؤنّث: أدْنَى، مِن: دَنَا - يَدْنُو، والألِف طويلة لأنَّ قبلَها ياء، «القصوَى» نعت لـ: العدوةِ، مؤنَّث: أقْصَى، أصلهُ: أقْصَوْ، تحرَّكت الواو بعدَ فتحةٍ وقُلبت ألِفًا. ويُقالُ أيضًا: قُصْيَا.

٢– ألِفٌ ممدودةٌ: **كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا** (٣:٣٧)، «زكريَّا» فاعل، وهو نبيٌّ من آل عمران، أصلهُ «زكريَّاء» وهمزتهُ لِلتَّأنيث.

وتأتي زيادةُ الألِف تبعًا لِلمسموعِ عن العرَب ولا تدخلُ في غيره، فما أدخلُوها عليه هو وحدَهُ مؤنَّثٌ بها.
ولِلأسماءِ الَّتي تُزادُ فيها الألِفُ المقصورةُ أو الممدودةُ أوزانٌ مختلفةٌ:

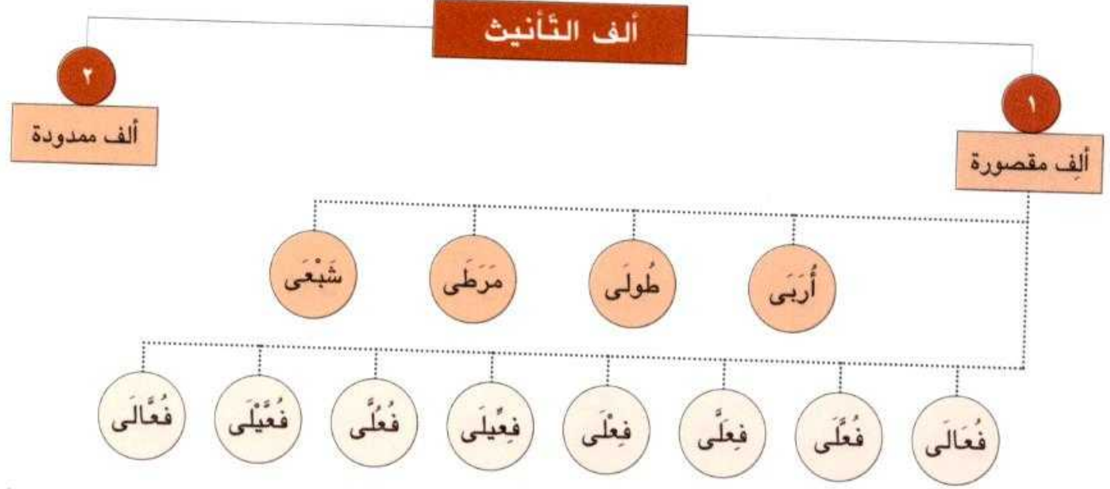
١– بعضُها نادرٌ مبعثرٌ في المراجعِ اللُّغويَّةِ يصعبُ معرفتُه والاهتداءُ إلى أنَّهُ مؤنَّثٌ: **أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنْثَى تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى** (٥٣:٢١)، «ضِيزَى» نعت لـ: قسمةٌ، بمعنَى جائِرَةٌ، وقدْ تكونُ على وزنِ: فُعْلَى، ثمَّ كُسرَت الفاء لمناسبةِ الياء، أو هيَ اسمُ مصدرٍ استُعملَ في الوصفِ كـ: ذِكْرَى.

٢– وبعضُها شائعٌ في الكلامِ الفصيحِ مشهورُ الصِّيغةِ بالتَّأنيث، فمتَى عُرِفت صيغتُه دلَّتْ - في الأغلبِ - على أنَّها لِمؤنَّثٍ: **أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَى** (٢٠:١٣٣)، «الأُولَى» نعت لـ: الصحف، تابع له في الجرِّ، مؤنَّث الأوَّل، اسمُ عددٍ ترتيبيٍّ يطابقُ المعدودَ في التَّذكيرِ والتَّأنيث.

والصِّيغُ الشَّائعةُ لها أوزانٌ سماعيَّةٌ تدلُّ على تأنيثِ الكلمة: ١– في المقصور: فُعْلَى - فُعْلَى - فَعَلَى - فَعْلَى - فُعَالَى - فُعَّلَى - فِعَلَّى - فِعْلَى - فِعِّيلَى - فُعُلَّى - فُعَيْلَى - فُعَّالَى. ٢– في الممدود: فَعْلاَءُ - أَفْعِلاَءُ ... عُ ... ع ... فَعْلَلاَءُ - فِعَالاَءُ - فُعْلُلاَءُ - فَاعُولاَءُ - فَاعِلاَءُ - فِعْلِيَاءُ - مَفْعُولاَءُ - فَعَالاَءُ - فَعُولاَءُ - فَعِيلاَءُ - فِعَلاَءُ ... فـ ... فـَ.

٧٦٤ وَٱلِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي ٱلْأُولَى ... يُبْدِيهِ وَزْنُ: أُرَبَى وَٱلطُّولَى

٧٦٥ وَ: مَرَطَى، وَوَزْنُ: فَعْلَى، جَمْعَا، ... أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَـ: شَبْعَى



أَلِفُ التَّأنيثِ المقصورةُ تدخلُ على أوزانٍ محصورةٍ يدلُّ كلُّ وزنٍ منها على أنَّ الكلمةَ مؤنَّثةٌ، وهيَ أوزانٌ سماعيَّةٌ لا يجوزُ زيادةُ وزنٍ على الواردِ المسموعِ منها عن العرب:

١– «فُعَلَى»: شُعَبَى - أُدَمَى ... اسمان لِموضعَين - أُرَبَى اسمٌ لِلدَّاهية.

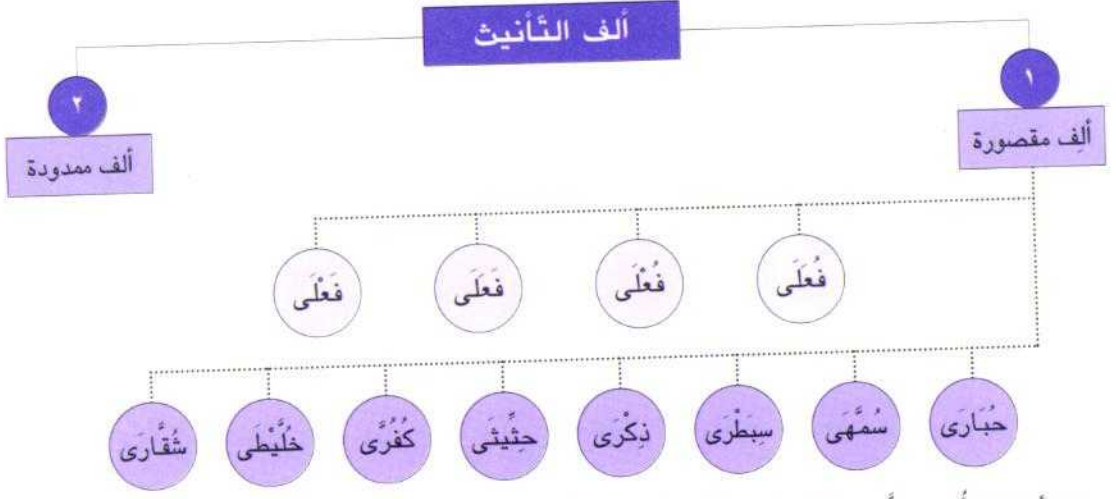
٢– «فُعْلَى»: بُهْمَى اسم نبت - طُولَى وصف أطول - حُبْلَى وصف لِلحامِل - رُجْعَى مصدر الفعل رجعَ، وفي التَّنزيل: **فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ** (٢:٩٧). «بشرَى» معطوف على: مصدِّقًا، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف للتَّعذُّر، وقد استُعمِلَ استعمالُ المصدرِ مؤوَّلاً بمشتقٍّ: مُبَشِّرًا.

٣– «فَعَلَى»: بَرَدَى اسم نهر بالشَّام - حَيَدَى وصف، يُقال: ناقةٌ حَيَدَى، أي تحيدُ عن ظلِّها وتحاولُ الفرارَ منه - مَرَطَى، بَشَكَى، جَمَزَى، والثَّلاثة مصادر معناها واحدٌ هو المشيةُ السَّريعة، وأفعالُها ثلاثيَّةٌ مجرَّدةٌ: مَرَطَ - يَمْرُطُ، بَشَكَ - يَبْشُكُ - جَمَزَ - يَجْمِزُ.

٤– «فَعْلَى»، يكونُ جمعًا: جَرْحَى، صَرْعَى، قَتْلَى: **يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى** (٢:١٧٨)، «القتلَى» مجرور وعلامة جرِّه الكسرة المقدَّرة على الألِف للتَّعذُّر، جمع: قتيل، بمعنَى مقتول، ويطَّردُ الجمعُ في: فعيل، بمعنَى مفعول على: فَعْلَى - أو يكونُ مصدرًا أو وصفًا: دَعْوَى، سَكْرَى، شَبْعَى، تَتْرَا: **ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ** (٢٣:٤٤)، «تترَى» حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدَّرة على الألف للتَّعذُّر - مصدر بمعنَى مُتتابعين. التَّاء الأولَى فيه مُنقلبةٌ عن واو أصله «وَتْرَى» من وَتَرَ - يَتِرُ. الألف لِلتأنيث وقد رُسِمَت طويلةً لِتناسبِ قرَّاء التَّنوين. فإنْ كانَ «فَعْلَى» اسمًا كَـ: أَرْطَى وعَلْقَى، جازَ أنْ تكونَ ألفُه للتَّأنيث فيُمنعُ من الصَّرف، أو أنْ تكونَ لِلإلحاقِ فلا يُمنع.

٧٦٦ وكـ: حبـارَى سُمَّهَى سِبْطرَى ذِكْرَى وَحِثِّيثَى، مَـعَ: ٱلْكُفُرَّى

٧٦٧ كذاكَ: خُلَّيْطَى، مَـعَ: ٱلشُّقَّـارَى، وَٱعْزُ لِغَيْـرِ هَـذِهِ ٱسْتِنْدَارَا



ومِن الأوزانِ الأُخرَى الَّتي تدخلُ عليها الألفُ المقصورةُ ما هوَ شائعٌ: فُعالَى ـ فُعَّلَى ـ فِعَلَّى ـ فِعْلَى ـ فِعِّيلَى ـ فُعُلَّى ـ فُعَّيْلَى ـ فُعَّالَى، وما هو نادرٌ قليلُ الاستعمال: فَعْيَلَى ـ فَعْلَوَى ـ فَعْوَلَى ـ فَيْعُولَى ـ فَوْعُولَى ـ فُعَلَايَا ...

١ – «فُعالَى»: حُبارَى، سُمانَى، اسمانِ لطائرين ـ عُلادَى بمعنَى شديد ـ سُكارَى جمع سكران: **وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَارَى** (٢:٢٢)، «سُكارَى» حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدَّرة على الألف للتَّعذّر، صفة مشبَّهة من سَكِرَ ـ يَسْكَرُ. والأصلُ في وزنِ الصِّفةِ المشبَّهة: فَعْلان ـ فَعالَى، بفتح الفاء.

٢ – «فُعَّلَى»: سُمَّهَى بمعنَى باطِل وكاذِب، واسم الهواء المرتفع.

٣ – «فِعَلَّى»: سِبَطْرَى بمعنَى مشيةٍ فيها تبختر ـ دِفَقَّى مشيةٌ فيها إسراع.

٤ – «فِعْلَى»: حِجْلَى جمع الحَجَل ـ ذِكْرَى: **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** (٥١:٢٩)، «ذِكرَى» معطوف على رحمةً، اسم مصدر بِمعنَى التَّذَكُّر من فعل: تذكَّر، على وزنِ «فِعْلَى» وليسَ من مصدر على هذا الوزن إلاَّ: ذِكْرَى.

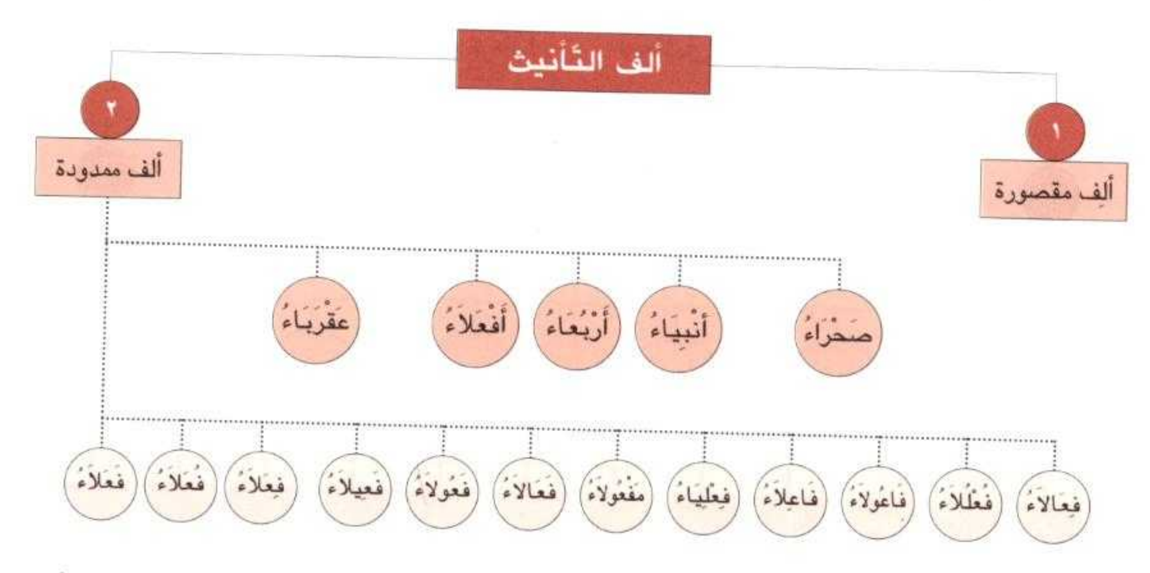
٥ – «فِعِّيلَى»: حِثِّيثَى اسم مصدر للفعل: حَثَّ ـ خِلِّيفَى بمعنَى الخلافة.

٦ – «فُعُلَّى»: كُفُرَّى بمعنَى وِعاء ـ حُذُرَّى وبُذُرَّى بمعنَى الحذرِ والتَّبذير.

٧ – «فُعَّيْلَى»: خُلَّيْطَى بِمعنَى الاختلاط ـ قُبَّيْطَى بمعنَى الحلوَى.

٨ – «فُعَّالَى»: شُقَّارَى وخُبَّازَى بمعنَى النبت ـ خُضَّارَى اسم طائر.

ومِن الأوزانِ النَّادرة: ١ – فَعْيَلَى: خَسْيَرَى بِمعنَى الخسارة. ٢ – فَعْلَوَى: هَرْنَوَى اسم نبت. ٣ – فَعْوَلَى قَهْقَرَى بمعنَى المشي إلى خلف. ٤ – فَيْعُولَى: فَيْضُوضَى بمعنَى المفاوضة. ٥ – فَوْعُولَى: فَوْضُوضَى بمعنَى الاشتراك في الشَّيء. ٦ – فُعَلايَا: بُرَحايَا كلمة تعجُّب.



ألِفُ التَّأنيثِ الممدودةُ، كأختِها المقصورةِ، تدخلُ على أوزانٍ محصورةٍ يدلُّ كلُّ وزنٍ منها على أنَّ الكلمةَ مؤنَّثةٌ، وهي أوزانٌ سماعيَّةٌ لا يجوزُ زيادةُ وزنٍ على الواردِ المسموعِ منها عن العرب: **لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ** (٥:١٠١). «أشياءَ» مجرور بالفتحة لأنَّه ممنوع من الصَّرف، اسم جامد أصلهُ: شَيْئَاء، على وزن: فَعْلَاء، قُدِّمت الهمزة الَّتي هي لام الكلمة فصار: أشْيَاء.

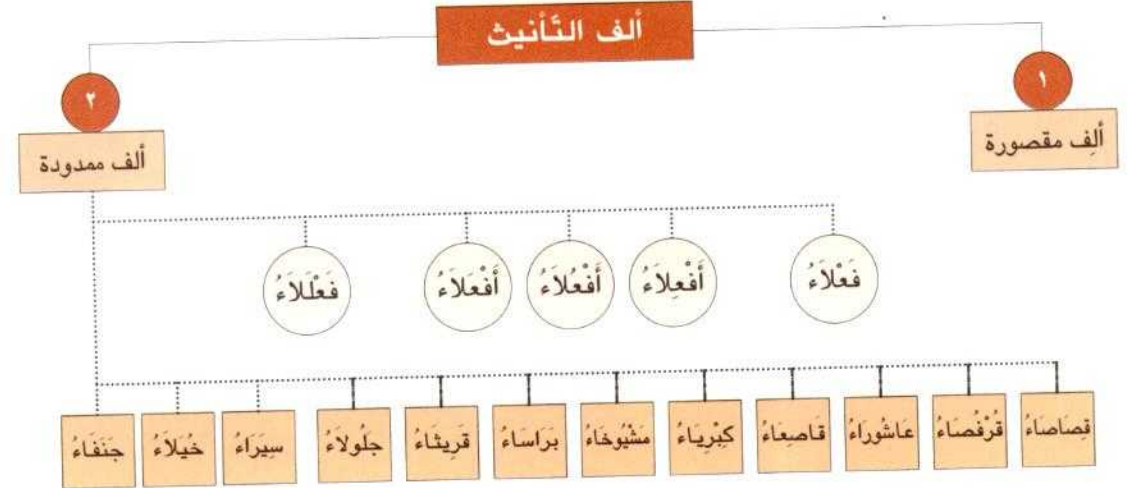
١ – «فَعْلَاءُ»: قد يكونُ وصفًا: **وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ** (٧:١٠٨). «بيضاءُ» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة ولم ينوَّن لأنَّه ممنوع من الصَّرف، صفة مشبَّهة مؤنَّث: أَبْيَض. أو مصدرًا: **ٱلَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّاءِ وَٱلضَّرَّاءِ وَٱلْكَاظِمِينَ ٱلْغَيْظَ** (٣: ١٣٤). «السَّرَّاءِ» مجرور وعلامة جرِّه الكسرة، مصدر سماعيّ ومثله «الضَّرَّاءِ». وكذلك: **قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ** (٣:١١٨). «البغضاءُ» فاعل مرفوع، مصدر سماعيّ. وقد يكونُ اسمَ مكان: **وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ** (٢٣:٢٠). «سيناءَ» مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الفتحة لأنَّه ممنوع من الصَّرف، اسم مكان للصَّحراء المعروفة. وكذلك: صَحْرَاء، اسم للبقعةِ القفرة.

٢ – «أَفْعِلَاءُ ـ أَفْعُلَاءُ ـ أَفْعَلَاءُ»: قد يكونُ وصفًا: **ٱذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ** (٥:٢٠). «أنبياءَ» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوَّن لأنَّه ممنوع من الصَّرف، جمع تكسير لـ: نَبِيّ. وكذلك: **يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ** (٢:٢٧٣). «أغنياءَ» مفعول به ثان منصوب ممنوع من الصَّرف، جمع تكسير لـ: غَنِيّ. وعلى وزنِ: أَفْعَلَاء، اليومُ الرَّابعُ من أيَّام الأسبوع: أَرْبُعَاءُ.

٣ – «فَعْلَلَاءُ»: اسم لِمكان: عَقْرَبَاءُ، وهو أيضًا اسم لأُنثى العقرب. أو اسم جنس جامد: كَهْرَبَاء، وهي طاقة تتولَّد في بعضِ الأجسام، فعلهُ: كَهْرَبَ ـ يُكَهْرِبُ

٧٦٩ ثُمَّ: فعَـالا فُعْلُـلا فاعُـولا، وَ: فـاعِـلاءُ فِعْلِيـا مَفْعُـولا

٧٧٠ وَمُطلَقَ ٱلْعَيْنِ: فَعَالا، وكذا مُطْلَـقَ فَـاءٍ: فَعَـلاءُ، أُخِـذا



ومِن الأوزانِ الأُخرى الشَّائعةِ الَّتي تدخلُ عليها الألفُ الممدودةُ ما يلي: فِعَالاءُ - فُعْلُلاءُ - فَاعُولاءُ - فَاعِلاءُ - فِعْلِياءُ - مَفْعُولاءُ - فَعَالاءُ - فَعُولاءُ - فَعِيلاءُ - فِعَلاءُ - فُعَلاءُ - فَعَلاءُ.

١- «فِعَالاءُ» - قِصَاصَاءُ، اسمٌ للقصاص.

٢- «فُعْلُلاءُ» - قُرْفُصَاءُ، اسمٌ لنوعٍ من القعود.

٣- «فَاعُولاءُ» - عَاشُوراءُ، اسم لليومِ العاشرِ من المحرَّم.

٤- «فَاعِلاءُ» - قَاصِعَاءُ، غَائِبَاءُ، نَافِقَاءُ، أسماء لحيوانٍ أكبرَ قليلاً من الفأر.

٥- «فِعْلِيَاءُ» - كِبْرِيَاءُ: **قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَاءُ فِي ٱلْأَرْضِ** (٧٨:١٠). «الكبرياء» اسم كانَ مرفوع، مصدرٌ سماعيٌّ لفعلِ: كبرَ - يكبُرُ، أي الملكُ في أرضِ مصر.

٦- «مَفْعُولاءُ» - مَشْيُوخَاءُ، اسمٌ لجماعةِ الشُّيوخ.

٧- «فَعَالاءُ» - بَرَاسَاءُ، اسمٌ للنَّاس - بَرَاكَاءُ، اسمٌ لمعظمِ الشَّيءِ وشدَّتِه. ومنهُ قولُ الشَّاعر:

وَلاَ يُنْجِي مِنَ الغَمَراتِ إلاَّ بَرَاكَاءُ القِتَالِ أوِ الفِرارُ ...

٨- «فَعِيلاءُ» - قَرِيثَاءُ، وكَرِيثَاءُ، اسمانِ لنوعينِ من التَّمر.

٩- «فَعُولاءُ» - جَلُولاءُ بلدةٌ بالعراق - حَرُوراءُ اسم مكان.

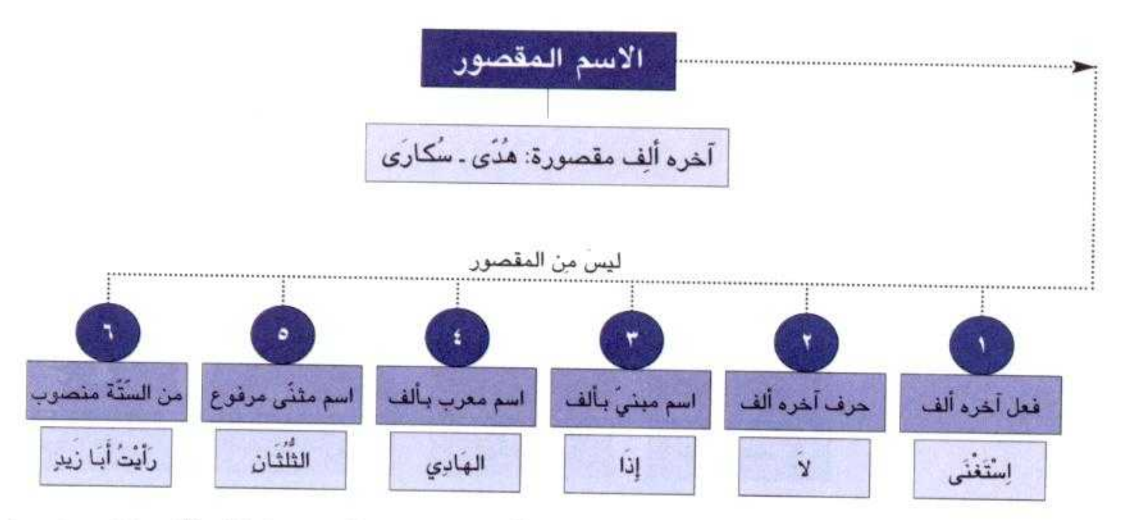
١٠- «فِعَلاءُ» - سِيَرَاءُ اسمٌ لبُردٍ فيه خطوطٌ صُفر.

١١- «فُعَلاءُ» - خُيَلاءُ اسمٌ للتَّكبُّرِ والاختيال. وفي التَّنزيل: **إِن تُبْدُوا ٱلصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ** (٢٧١:٢). «الفقراءَ» مفعول به ثانٍ، صفة مشبَّهة جمع فقير.

١٢- «فَعَلاءُ» - جَنَفَاءُ اسمٌ لمكان، قَرَمَاءُ اسمٌ لمكانٍ أيضًا.

٧٧١ إذَا ٱسْمٌ ٱسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ ٱلطَّرَفْ: فَتْحًا، وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَـ: ٱلأَسَفْ

٧٧٢ فَلِنَظِيرِهِ ٱلْمُعَلِّ ٱلآخِرِ ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ



الاسمُ المقصورُ اسمٌ معربٌ يُختمُ بألِف لازمةٍ: **يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لاَ تَقْرَبُوا ٱلصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى** (٤:٤٣)، «سكارَى» خبر مرفوع بالضَّمَّة المقدَّرة على الألف للتّعذّر. وليسَ من المقصور:

١– الأفعالُ المختومةُ بألِف: **أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى وَمَا عَلَيْكَ أَلاَّ يَزَّكَّى** (٨٠:٥)، «استغنى» ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتّعذّر، «تصدَّى» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة المقدَّرة على الألف للتّعذّر.

٢– الحروفُ المختومةُ بألِف: **وَلاَ تَقُولُوا عَلَى ٱللَّهِ إِلاَّ ٱلْحَقَّ** (٤: ١٧١)، «لا» حرف نهي جازم، «على» حرف جرّ، «إلاَّ» حرف استثناء.

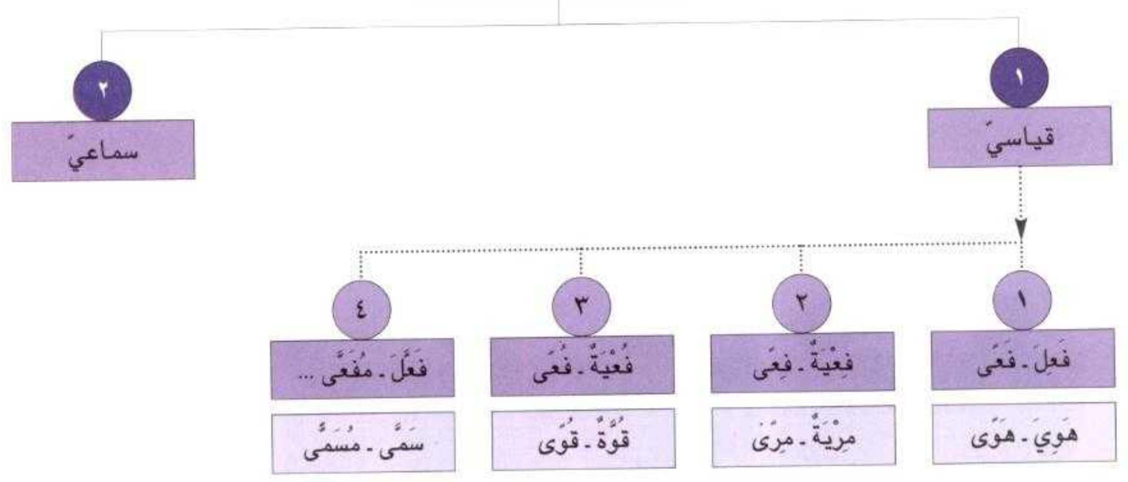
٣– الأسماءُ المبنيَّةُ المختومةُ بألِف: **وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ** (٢:١٧٠)، «إذا» اسم شرط ظرفيّ مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول فيه، «مَا» موصول مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به.

٤– الأسماءُ المعربةُ المختومةُ بحرفِ علّةٍ غيرِ الألِف: **وَمَا أَنْتَ بِهَادِي ٱلْعُمْيِ عَنْ ضَلاَلَتِهِمْ** (٢٧:٨١)، «بهادِي» الباء حرف جرّ زائد، «هادي» اسم منقوص مجرور لفظا وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الياء للثّقل، منصوب محلاً على أنّه خبر: مَا.

٥– الأسماءُ المثنَّاةُ المرفوعةُ: **فَإِنْ كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ** (٤:١٧٦)، «الثّلثان» مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنًّى - والألِف ليسَت لازمة ولا تُستعملُ في حالتَي النَّصب أو الجرّ.

٦– الأسماءُ السِّتَّةُ المرفوعةُ: **مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ** (٣٣:٤٠)، «أبَا» خبر كانَ منصوب وعلامة نصبه الألف لأنّه من الأسماءِ السِّتَّة - والألِف ليسَت لازمة ولا تُستعملُ في حالتَي الرَّفع والجرّ.

وحكمُ الاسمِ المقصورِ الإعرابُ بالحركاتِ المقدَّرةِ على آخرِه في جميعِ حالاتِه، وهوَ قياسيٌّ أو سماعيٌّ.



الاسمُ المقصورُ نوعان: ١- قياسيٌّ يخضعُ لِلقواعدِ النَّحويَّةِ. ٢- سماعيٌّ يشملُ ما سُمِعَ عن العرب.

والقياسيُّ يُصاغُ على صورٍ متعدِّدةٍ - بشرطِ أنْ يكونَ لها نظائرُ على وزنِها مِن الفعل الصَّحيح - منها:

١- أنْ يُصاغَ مصدرًا على وزنِ «فَعَل» مِن فعلٍ معتلٍّ ثلاثيٍّ لازمٍ على وزنِ «فَعِلَ» كَـ: غَنِيَ - غِنًى، ثَرِيَ - ثرًى، رَضِيَ - رِضًى، هَوِيَ - هَوًى: **فَلَا تَتَّبِعُوا ٱلْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا** (٤:١٣٥). ونظائرُها من الفعلِ الصَّحيح: فَرِحَ - فَرَحًا، أَشِرَ - أَشَرًا، وَرِمَ - وَرَمًا ... لأنَّ: فَعِلَ اللاَّزم قياسُ مصدرِه: فَعَل.

٢- أنْ يُصاغَ جمعَ تكسيرٍ على وزنِ «فِعَل» مفردُه «فِعْيَة» كَـ: حِلْيَة - حِلًى، بِنْيَة - بِنًى، رِشْوَة - رِشًا، فِرْيَة - فِرًى، مِرْيَة - مِرًى: **فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَـٰؤُلَاءِ** (١١:١٠٩). ونظائرُها من الفعلِ الصَّحيح: قِرْبَة - قِرَب، فِكْرَة - فِكَر، نِعْمَة - نِعَم، حِكْمَة - حِكَم ... لأنَّه يكثرُ جمع: فِعْلَة، على: فِعَل.

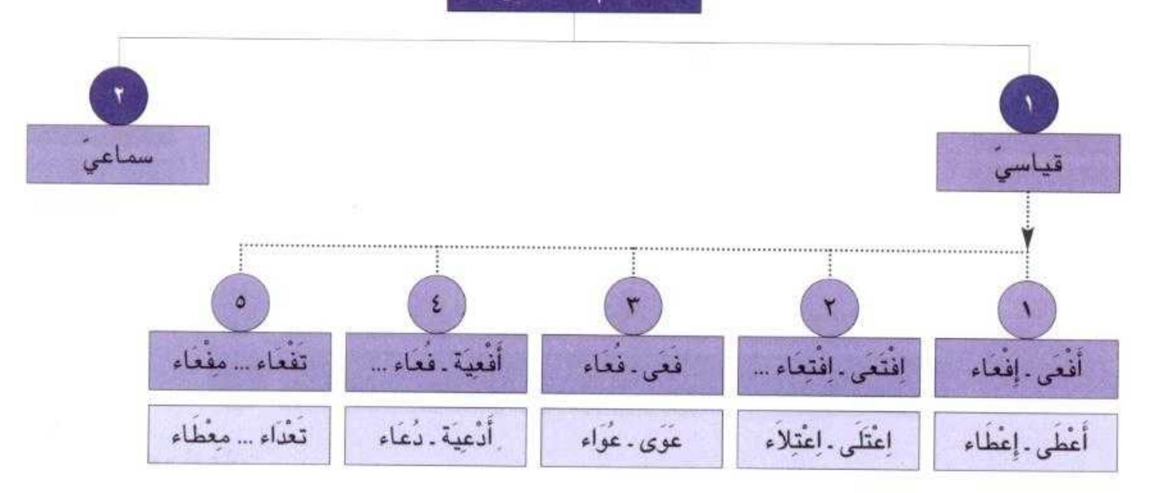
٣- أنْ يُصاغَ جمعَ تكسيرٍ على وزنِ «فُعَل» مفردُه «فُعْيَة» كَـ: دُمْيَة - دُمًى، رُقْيَة - رُقًى، قُدْوَة - قُدًى، كُوَّة - كُوًى، قُوَّة - قُوًى: **إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ ٱلْقُوَى** (٥٣:٤). ونظائرُها من الفعلِ الصَّحيح: غُرْفَة - غُرَف، رُكْبَة - رُكَب، طُرْفَة - طُرَف، قُرْبَة - قُرَب ... لأنَّه يكثرُ جمع: فُعْلَة، على: فُعَل.

٤- أنْ يُصاغَ اسمَ مفعولٍ مِن فعلٍ ماضٍ مزيدٍ معتلِّ الآخِر، كَـ: أَعْطَى - مُعْطًى، أَعْفَى - مُعْفًى، اِرْتَقَى - مُرْتَقًى، اِسْتَوَى - مُسْتَوًى، اِسْتَقْصَى - مُسْتَقْصًى، اِسْتَبْقَى - مُسْتَبْقًى، اِسْتَدْعَى - مُسْتَدْعًى، سَمَّى - مُسَمًّى: **إِذَا تَدَايَنتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ** (٢:٢٨٢). ونظائرُها من الفعلِ الصَّحيح: أَكْرَمَ - مُكْرَمٌ، أَخْبَرَ - مُخْبَرٌ، اِحْتَرَمَ - مُحْتَرَمٌ، اِجْتَلَبَ - مُجْتَلَبٌ، اِسْتَغْفَرَ - مُسْتَغْفَرٌ، اِسْتَخْلَصَ - مُسْتَخْلَصٌ ... لأنَّ اسمَ المفعولِ يُطابقُ الوزن.

وهناكَ أوزانٌ أُخرى مثل: أَفْعَل - فُعْلَى، أَقْصَى - قُصْوَى ... فَعَاة - فَعًى، حَصَاة - حَصًى ... فَعًى - مَفْعًى، لَهًى - مَلْهًى، ... فَعًى - مِفْعًى، هُدًى - مِهْدًى.

٧٧٤ وَمَا ٱسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ: أَلِفْ، فَٱلْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفْ

٧٧٥ كَمَصْدَرِ ٱلْفِعْلِ ٱلَّذِي قَدْ بُدِئَا بِهَمْزِ وَصْلٍ كَـ: ٱرْعَوَى، وَكَـ: ٱرْتَأَى



الاسمُ الممدودُ اسمٌ معربٌ يُختمُ بهمزةٍ قبلها ألف زائدة: **وَٱلَّذِي نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ** (٤٣:١١)، «السَّماءِ» اسم ممدود مجرور، «ماءً» اسم غير ممدود - لأنَّ ألفه أصليَّةٌ - مفعول به. والاسمُ الممدودُ نوعان:

١- قياسيٌّ يخضعُ لِلقواعدِ النَّحويَّة. ٢- سماعيٌّ يشملُ ما سُمعَ عن العرب.

يُصاغُ القياسيُّ على صورٍ متعدِّدةٍ - بشرطِ أنْ يكونَ لها نظائرُ على وزنِها مِن الفعلِ الصَّحيح - منها:

١- أنْ يُصاغَ مصدرًا على وزنِ «أَفْعَلَ - إِفْعَال» مِن فعلٍ معتلٍّ كَـ: أَعْطَى - إِعْطَاء، أَغْنَى - إِغْنَاء - آتَى - إِيتَاء: **إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي ٱلْقُرْبَى** (١٦:٩٠). ونظائرُها من الفعلِ الصَّحيح: أَقْدَمَ - إِقْدَام، أَعْلَنَ - إِعْلَان، أَخْبَرَ - إِخْبَار.

٢- أنْ يُصاغَ مصدرًا لفعلٍ مزيدٍ مبدوءٍ بهمزةِ وصلٍ ومعتلِّ الآخر، كَـ: اِعْتَلَى - اِعْتِلَاء، اِرْعَوَى - اِرْعِوَاء، اِرْتَأَى - اِرْتِئَاء، اِسْتَقْصَى - اِسْتِقْصَاء، اِفْتَرَى - اِفْتِرَاء: **وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَاءً عَلَيْهِ** (٦:١٣٨). ونظائرُها من الفعلِ الصَّحيح: اِكْتَسَبَ - اِكْتِسَاب، اِسْتَغْفَرَ - اِسْتِغْفَار، اِسْتَظْهَرَ - اِسْتِظْهَار ...

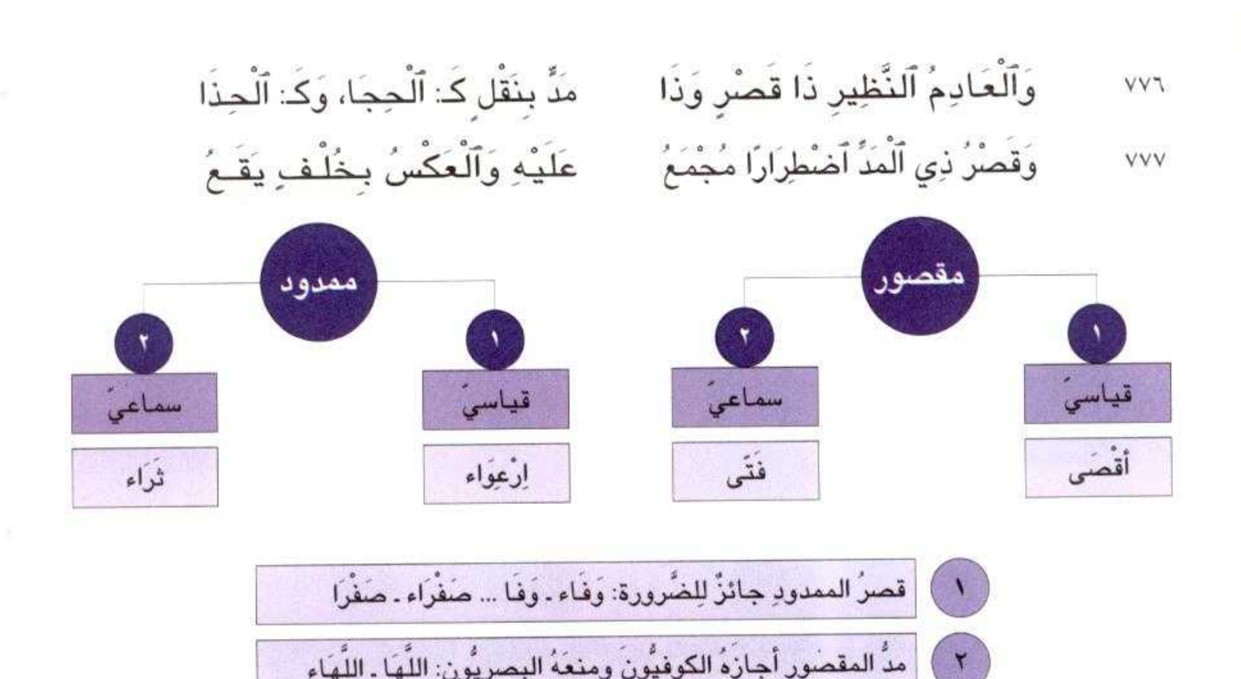
٣- أنْ يُصاغَ مصدرًا على وزنِ: فُعَاء، لفعلٍ معتلِّ الآخر على وزنِ: فَعَى، الدَّالِّ على صوتٍ أو داء، كَـ: عَوَى - عُوَاء، رَغَا - رُغَاء، مَشَى - مُشَاء. ونظائرُها من الفعلِ الصَّحيح: صَرَخَ - صُرَاخ، دَارَ - دُوَار ...

٤- أنْ يكونَ مفردًا لجمعِ تكسيرٍ على وزنِ: فعاء - أَفْعِيَة، كَـ: كِسَاء - أَكْسِيَة، بِنَاء - أَبْنِيَة، دُعَاء - أَدْعِيَة: **وَمَا دُعَاءُ ٱلْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلَالٍ** (١٣:١٤). ونظائرُها من الفعلِ الصَّحيح: سِلَاح - أَسْلِحَة، حِجَاب - أَحْجِبَة ...

٥- أنْ يُصاغَ مصدرًا على وزنِ: تَفْعَاء كَـ: تَعْدَاء، أو مشتقًّا على وزنِ: فَعَّاء - مِفْعَاء، كَـ: عَدَّاء - مِعْطَاء. ونظائرُها من الفعلِ الصَّحيح: تَذْكَار - زَرَّاع - مِشْرَاب ...

٧٧٦ وَٱلْعَادِمُ ٱلنَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا   مَدٍّ بِنَقْلٍ كَـ: ٱلْحِجَا، وَكَـ: ٱلْحِذَا

٧٧٧ وَقَصْرُ ذِي ٱلْمَدِّ ٱضْطِرَارًا مُجْمَعُ   عَلَيْهِ وَٱلْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَـعُ



الاسمُ المقصورُ نوعان:

١- قياسيٌّ يخضعُ لِلقواعدِ النَّحويَّة: **مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَى** (٣:٣٩).

٢- سماعيٌّ يشملُ ما سُمعَ عن العرَبِ وليسَ لهُ نظيرٌ اطَّردَ فتحُ ما قبلَ آخرِه، فقصرُهُ موقوفٌ على السَّماعِ، كَـ: الفتَى: **قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ** (٦٠:٢١)، «فتًى» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف للتَّعذُّر، وكذلكَ السَّنَا: **يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَارِ** (٤٣:٢٤)، «سَنَا» اسم كاد مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة المقدَّرة على الألف للتَّعذُّر، وأيضًا: الثَّرى بمعنَى التُّراب، والحِجَا بمعنَى العَقْل.

والاسمُ الممدودُ نوعان:

١- قياسيٌّ يخضعُ لِلقواعدِ النَّحويَّة: **إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَاءُ** (٢٨:٣٥).

٢- سماعيٌّ يشملُ ما سُمعَ عن العرَبِ أيضًا وليسَ لهُ نظيرٌ اطَّردَ زيادةُ ألِف قبلَ آخرِه، فمدُّهُ موقوفٌ على السَّماعِ، كَـ: الفتَاء بمعنَى حداثةِ السِّنِّ، والثَّراء بمعنَى الغِنَى، والحِذَاء بمعنَى النَّعل.

وأجمعَ النُّحاةُ على جوازِ قصرِ الممدودِ لِلضَّرورةِ، أمَّا العكسُ ففيهِ خلاف:

١- يجوزُ قصرُ الممدودِ لِلضَّرورةِ الشِّعريَّةِ وحدَها، ومنهُ قولُ الشَّاعر:

فَهُمْ مِثْلُ النَّاسِ ٱلَّذِي يَعْرِفُونَهُ   وَأَهْلُ الوَفَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمِ ... «الوفَا» أصلهُ: الوَفَاء.

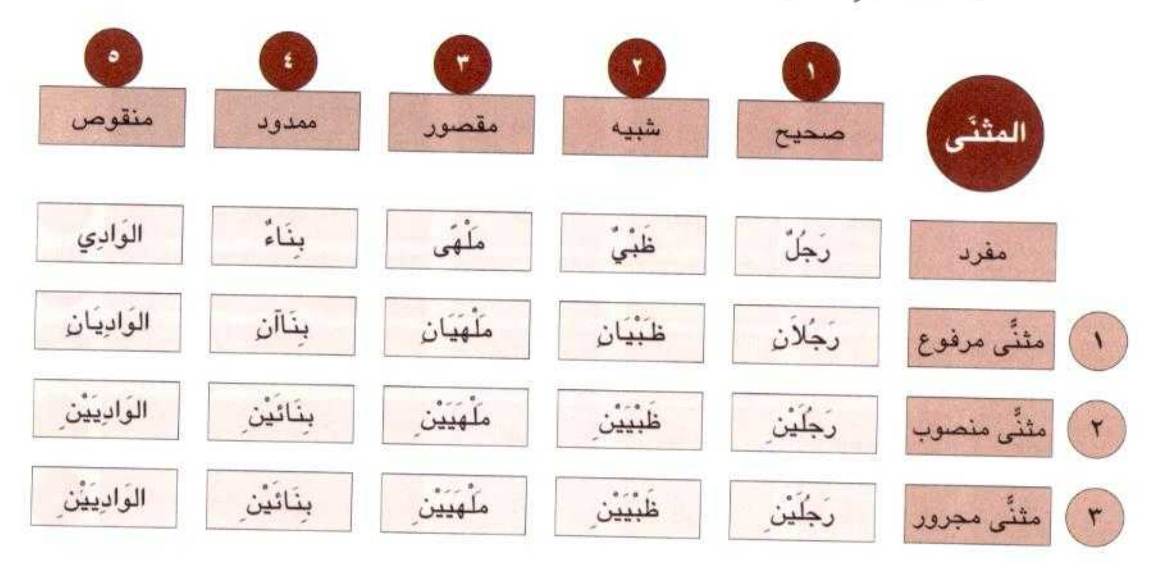
منعَ الفرَّاءُ قصرَ ما لهُ قياسٌ يوجبُ مدَّهُ، ويردُّ مذهبَ الفرَّاء قولُ الشَّاعر:

وَأَنْتِ لَوْ بَاكَرْتِ مَشْمُولَةً   صَفْرَا كَلَوْنِ الفرَسِ الأَشْقَرِ ... «صفرا» أصلهُ: صَفْرَاء.

٢- لا يجوزُ مدُّ المقصورِ على رأيِ البصريِّينَ، وذهبَ الكوفيُّونَ إلى الجوازِ، واستدلُّوا بقولِ الشَّاعر:

يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيشَاءِ   يَنْشَبُ فِي المَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ ... «اللَّهاء» أصلهُ: اللَّهَا.

٧٧٨ آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي اَجْعَلْهُ: يَـا، إِنْ كَـانَ عَـنْ ثَلاثَـةٍ مُرْتَقِيَـا



المثنّى	صحيح ١	شبيه ٢	مقصور ٣	ممدود ٤	منقوص ٥
مفرد	رَجُلٌ	ظَبْيٌ	مَلْهًى	بِنَاءٌ	الوَادِي
١ مثنًّى مرفوع	رَجُلَانِ	ظَبْيَانِ	مَلْهَيَانِ	بِنَاآنِ	الوَادِيَانِ
٢ مثنًّى منصوب	رَجُلَيْنِ	ظَبْيَيْنِ	مَلْهَيَيْنِ	بِنَائَيْنِ	الوَادِيَيْنِ
٣ مثنًّى مجرور	رَجُلَيْنِ	ظَبْيَيْنِ	مَلْهَيَيْنِ	بِنَائَيْنِ	الوَادِيَيْنِ

يُصاغُ المثنَّى بأنْ يُفتحَ آخِرُ المفردِ ويُزادَ عليه:

١– ألِف ونون مكسورةٌ في حالةِ الرَّفعِ: **قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا** (٥:٢٣).

٢– ياء ونون مكسورةٌ في حالتَي النَّصبِ والجرِّ: **وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ** (١٦:٧٦).

والاسمُ المعربُ الَّذي يقبلُ المثنَّى خمسةُ أنواعٍ: صحيحٌ، شبيهٌ بالصَّحيحِ، مقصورٌ، ممدودٌ، ومنقوص.

١– الاسمُ الصَّحيحُ يُختمُ بحرفٍ صحيحٍ غيرِ الهمزةِ: **وَشَهِدُوا أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ ٱلْبَيِّنَاتُ** (٣:٨٦). «الرَّسُولُ» ـ الرَّسُولَانِ ـ الرَّسُولَيْنِ.

٢– الاسمُ الشَّبيهُ بالصَّحيحِ يُختَمُ بحرفِ علَّةٍ متحرِّكٍ وما قبلَهُ ساكنٌ: **فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا** (٢:٨٥). «خِزْيٌ» ـ خِزْيَانِ ـ خِزْيَيْنِ.

٣– الاسمُ المقصورُ يُختمُ بألِفٍ لازمةٍ: **شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ ٱلْهُدَى وَٱلْفُرْقَانِ** (٢:١٨٥). «هُدًى» ـ هُدَيَانِ ـ هُدَيَيْنِ.

٤– الاسمُ الممدودُ يُختمُ بهمزةٍ قبلَها ألِفٌ زائدة: **ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَاشًا وَٱلسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً** (٢:٢٢). «بِنَاءٌ» ـ بِنَاءَانِ ـ بِنَائَيْنِ.

٥– الاسمُ المنقوصُ يُختمُ بياءٍ لازمةٍ قبلَها كسرة: **ٱلزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ** (٢٤:٣). «الزَّانِي» ـ الزَّانِيَانِ ـ الزَّانِيَيْنِ.

الاسمُ المُعربُ ـ إنْ كانَ صحيحَ الآخرِ أو شبيهًا بالصَّحيحِ أو منقوصًا ـ لحقَتْهُ علامةُ التَّثنيةِ من غيرِ تغيير:

١– إنْ كانَ مقصورًا فلا بُدَّ من تغييرِه بقلبِ الألِفِ ياءً أو واوًا.

٢– وإنْ كانَ ممدودًا وجبَ إبقاءُ الهمزةِ على حالِها أو قلبُها واوًا.

٧٧٩ كَذَا ٱلَّذِي: ٱلْيَا، أَصْلُهُ نَحْوُ: ٱلْفَتَى، وَٱلْجَامِدُ ٱلَّذِي أُمِيلَ كَـ: مَتَى

٧٨٠ فِي غَيْرِ ذَا تُقْلَبُ: وَاوًا ٱلأَلِف، وَأَوْلِهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِف

	الألف المقصورة	مفرد	مثنّى مرفوع	منصوب	مجرور
١	ثالثة أصلها ياء	فَتًى	فتَيانِ	فتَيَيْنِ	فتَيَيْنِ
٢	ثالثة جامدة مائلة	متَى	متَيانِ	متَيَيْنِ	متَيَيْنِ
٣	رابعة فأكثر	مُصْطَفَى	مُصْطفَيانِ	مُصْطفَيَيْنِ	مُصْطَفَيَيْنِ
٤	ثالثة أصلها واو	عَصًا	عَصوَانِ	عَصوَيْنِ	عَصوَيْنِ
٥	ثالثة جامدة غير مائلة	ألا	ألَوَانِ	ألَوَيْنِ	ألَوَيْنِ

الاسمُ المقصورُ مختومٌ بألف دائمًا، وفي تثنيته لا يمكنُ أنْ تُزادَ في آخره علامتَا التَّثنيةِ مع بقاءِ الألف على حالِها. لذا يجبُ قلبُ الألف ياءً أو واوًا لجعلِها قادرةً على قبولِ علاماتِ التَّثنية:

١- إذا كانت الألف ثالثةً وأصلُها ياءً وجبَ قلبُها ياءً عندَ التَّثنية. وهناكَ بعضُ الصِّيغِ تدلُّ على أصل الألف كالمصدرِ والمشتقَّات والتَّصغير ... فالألف في: فتًى، أصلُها ياء: **قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ** (٢١:٦٠). ويُقالُ في تثنيةِ «فتًى» - فتَيانِ وفتَيَيْنِ: **وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا** (١٢:٣٦). وكذلك في تثنيةِ «ندًى» - ندَيانِ وندَيَيْنِ.

٢- إذا كانت الألف ثالثةً مجهولةَ الأصلِ وأُميلت، ذلك لأنَّها جامدةٌ ولم تظهرْ عند النُّطق ألفًا خالصةً وإنَّما كانت ألفًا فيها رائحةُ الياء، فلهذا كانت الياء أحقَّ بها عندَ القلبِ، فيُقالُ في تثنيةِ أسماءِ العلم «متَى» - متَيانِ ومتَيَيْنِ، «إذا» - إذيانِ وإذيَيْنِ.

٣- إذا كانت الألف رابعةً فأكثر وجبَ قلبُها ياءً من غيرِ نظرٍ إلى أصلِها، فيُقالُ في تثنيةِ «مُسْتَعْلَى» - مُسْتَعْلَيانِ ومُسْتَعْلَيَيْنِ، «مُصْطفَى» - مُصْطفَيانِ ومُصْطفَيَيْنِ، «حُسْنَى» - حُسْنَيانِ وحُسْنَيَيْنِ: **قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ** (٩:٥٢).

٤- إذا كانت الألف ثالثةً وأصلُها واوًا وجبَ قلبُها واوًا عندَ التَّثنية. فالألف في: عصًا، أصلُها واو: **فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ** (٧:١٠٧). ويُقالُ في تثنيةِ «علًا» - علَوانِ وعلَويْنِ، «شذًا» - شذَوانِ وشذَويْنِ، «عصًا» - عصَوانِ وعصَويْنِ.

٥- إذا كانت الألف ثالثةً مجهولةَ الأصلِ لأنَّها جامدةٌ ولمْ تدخلْها الإمالة، فيُقالُ في تثنيةِ أسماءِ العلَم «إلى» - إلَوانِ وإلَويْنِ، «ألا» - ألَوانِ وألَويْنِ.

٧٨١ وَمَا كَـ: صَحْرَاءَ، بِـ: وَاوٍ، ثُنِّيَا وَنَحْوُ: عِلْبَاءٍ كِسَاءٍ وَحَيَا

٧٨٢ بِـ: وَاوٍ أو هَمْزٍ، وَغَيْرَ مَا ذُكِرْ صَحِّحْ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ

	الهمزة بعد الألف	مفرد	مثنّى مرفوع	منصوب ومجرور
١	أصليّة في الكلمة	قرَّاءٌ	قرَّاءان	قرَّائيْن
٢	زائدة للتّأنيث	بَيْضاءُ	بَيْضاوان	بَيْضاوَيْن
٣	مبدلة من حرف أصليّ	صَفاءٌ	صَفَاءان ـ صَفَاوَان	صَفَائِيْن ـ صَفَاوَيْن
	شواذّ لا يُقاس عليه	حمْرَاءُ	حمْرَاءانِ وحمْرَايَان	حمْرَائيْن وحمْرَايَيْن

الاسمُ الممدودُ مختومٌ دائمًا بهمزةٍ قبلَها ألِف زائدة: **إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ** (٢:١٦٩)، «الفحشاء» معطوف على: السُّوءِ، تابع له في الجرّ، وهوَ اسمٌ ممدودٌ على وزن: فَعْلَاء، مِن فَحُشَ ـ يَفْحُشُ، ولا مذكّر لهُ من لفظهِ، أمَّا «السُّوء» فليس باسم ممدود.

إذا أُريدَ تثنيةُ الممدودِ فقدْ تبقَى الهمزةُ حتمًا، وقدْ تُقلبُ واوًا حتمًا، وقدْ يجوزُ فيها الأمران.

١– إذا كانَت الهمزةُ حرفًا أصليًّا مِن أُصول تركيبِها تحتَّمَ بقاؤُها، فيقالُ في التَّثنية:

أ ـ قرَأَ ـ قرَّاءٌ ـ قرَّاءانِ ـ قرَّائيْن ... بإثباتِ الهمزة لأنَّها مِن أصل: قرَأَ.

ب ـ بدَأَ ـ بدَّاءٌ ـ بدَّاءانِ ـ بدَّائيْن ...

ج ـ خبَأَ ـ خبَّاءٌ ـ خبَّاءانِ ـ خبَّائيْن ...

٢– إذا كانَت الهمزةُ زائدةً للتَّأنيث وجبَ قلبُها واوًا: **وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ** (٧:١٠٩)، «بيضاءُ» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمّة ولم ينوَّن لأنّه ممنوع من الصَّرف. ويُقالُ في تثنيتِها: بَيْضاوانِ وبَيْضاويْن. وكذلكَ «صفْراءُ» ـ صفْراوانِ وصفْراويْن، «خضْراءُ» ـ خضْراوان وخضْراويْن.

٣– إذا كانَت الهمزةُ مبدلةً مِن حرفٍ أصليٍّ جازَ بقاؤُها أو قلبُها واوًا. فكلمةُ: صَفاء، أصلُها: صَفاو، ودُعَاء أصلُها دُعَاو، وبِناء أصلُها بِنَاو ... فيُقالُ في التَّثنية: «صَفاءٌ» ـ صَفَاءان وصَفَائيْن ـ صَفاوانِ وصَفاويْن، «دُعَاءٌ» دُعَاءانِ ودُعَائيْن ـ دُعَاوانِ ودُعَاويْن ... وكذلكَ إذا كانَت مبدلةً مِن حرفٍ زائدٍ للإلحاق كـ: عِلْبَاء، أصلُها: عِلْبَاي، وقُوْبَاء أصلُها قُوْبَاي ... فيُقالُ في التَّثنية: «عِلْبَاءُ» ـ عِلْبَاءانِ وعِلْبَائيْن ـ عِلْبَاوَانِ وعِلْبَاويْن ... «قُوبَاءُ» ـ قُوبَاءان وقُوبَائيْن ـ قُوبَاوانِ وقُوبَاويْن ...

ومَا جاءَ مخالفًا لما سبقَ فهوَ شاذٌّ لا يُقاسُ عليه: ١– «حمْرَاءَان» حكَى النَّحَّاس أنَّ الكوفيِّين أجازوه. ٢– «حمْرَايَان» بالياء، حكَى بعضُهم أنَّها لغةُ فزارة. ٣– «قاصِعان» بحذفِ الهمزةِ والألِف، قاسَ عليه الكوفيُّون. ٤– «كِسَايَانِ» قاسَ عليه الكسائيُّ. ٥– «قرَّاوانِ»، قالَ بعضُهم أنَّهُ لمْ يُسمع.

٧٨٣ وَٱحْذِفْ مِنَ ٱلْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ ٱلْمُثَنَّى مَا بِهِ تَكَمَّلا

٧٨٤ وَٱلْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفْ ...

جمع مذكر سالم	١ صحيح	٢ شبيه	٣ مقصور	٤ ممدود	٥ منقوص
مفرد	زَيدٌ	العَبْقَرِيُّ	المُصْطَفَى	القَرَّاءُ	البَادِي
١ مرفوع	الزَّيدُونَ	العَبْقَرِيُّونَ	المُصْطَفَوْنَ	القَرَّاوُونَ	البَادُونَ
٢ منصوب	الزَّيدِينَ	العَبْقَرِيِّينَ	المُصْطَفَيْنَ	القَرَّائِينَ	البَادِينَ
٣ مجرور	الزَّيدِينَ	العَبْقَرِيِّينَ	المُصْطَفَيْنَ	القَرَّائِينَ	البَادِينَ

يُصاغُ الجمعُ المذكَّرُ السَّالمُ ـ على حدِّ المثنَّى ـ بأنْ يُزادَ على آخره:

١– واو ونون في حالةِ الرَّفع: وَٱلْكَافِرُونَ هُمُ ٱلظَّالِمُونَ (٢٥٤).

٢– ياء ونون في حالتَي النَّصبِ والجرِّ: لَا تَتَّخِذُوا ٱلْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ (٤:١٤٤).

والاسمُ المعربُ الَّذي يقبلُ المذكَّرَ السَّالمَ خمسةُ أنواعٍ: صحيحٌ، شبيهٌ بالصَّحيحِ، مقصورٌ، ممدودٌ، ومنقوص.

١– إذا جُمِعَ صحيحُ الآخرِ لحقتْهُ علامةُ الجمعِ السَّالمِ بدونِ تغييرٍ: كافرٌ ـ كافرُونَ ـ كافرِينَ.

٢– إذا جُمِعَ الشَّبيهُ بالصَّحيحِ لحقتْهُ أيضًا علامةُ الجمعِ بدونِ تغييرٍ: عَبْقَرِيٌّ ـ عَبْقَرِيُّونَ ـ عَبْقَرِيِّينَ.

٣– إذا جُمِعَ المقصورُ وجبَ حذفُ آخرِهِ ـ وهوَ ألِفُ العلَّةِ ـ في كلِّ الحالاتِ معَ تركِ الفتحةِ قبلَها دليلاً عليها:

أ ـ في حالةِ الرَّفعِ: وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ (٣:١٣٩).

ب ـ في حالتَي النَّصبِ والجرِّ: وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ (٣٨:٤٧).

فيُقالُ في جمعِ الثُّلاثيِّ: «الرِّضا» ـ الرِّضَوْنَ والرِّضَيْنَ، «العُلا» ـ العُلَوْنَ والعُلَيْنَ. وفي جمعِ غيرِ الثُّلاثيِّ: «المُرْتَضَى» ـ المُرْتَضَوْنَ والمُرْتَضَيْنَ، وكذلكَ «المُتَوفَّى» ـ المُتَوفَّوْنَ والمُتَوفَّيْنَ.

٤– إذا جُمِعَ الممدودُ يسري على همزتِهِ ما سرى عليها عندَ التَّثنيةِ:

أ ـ تبقى على حالِها إنْ كانت أصليَّةً: «قُرَّاءٌ» ـ قُرَّاؤُونَ وقُرَّائِينَ.

ب ـ تُقلَبُ واوًا إنْ كانت زائدةً أو مبدلةً: «حَمْرَاءُ» ـ حَمْرَاوُونَ وحَمْرَاوِينَ.

٥– إذا جُمِعَ المنقوصُ حُذِفَت ياؤُهُ ثمَّ:

أ ـ ضُمَّ ما قبلَ الواوِ: لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي ٱلْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ (٣٣:٢٠).

ب ـ كُسِرَ ما قبلَ الياءِ: ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ (٢٦:١٢٠).

٧٨٤ وَٱلْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفْ ... وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِـ: تَاءٍ وَأَلِفْ

٧٨٥ فَـ: ٱلْأَلِفَ، ٱقْلِبْ قَلْبَهَا فِي ٱلتَّثْنِيَهْ ... وَ: تَاءَ، ذِي: ٱلتَّا، أَلْزِمَنَّ تَنْحِيَهْ



جمع ألف وتاء	١ صحيح	٢ شبيه	٣ مقصور	٤ ممدود	٥ منقوص
مفرد	هِنْدٌ	ظَبْيٌ	رِضًا	سَمَاءٌ	البَاقِي
١ مرفوع	الهِنْدَاتُ	ظَبْيَاتٌ	الرِّضَوَاتُ	سَمَاوَاتٌ	البَاقِيَاتُ
٢ منصوب	الهِنْدَاتِ	ظَبْيَاتٍ	الرِّضَوَاتِ	سَمَاوَاتٍ	البَاقِيَاتِ
٣ مجرور	الهِنْدَاتِ	ظَبْيَاتٍ	الرِّضَوَاتِ	سَمَاوَاتٍ	البَاقِيَاتِ

يُصاغُ الجمعُ ألِف وتاء ـ على حدِّ المثنَّى ـ بأنْ يُزادَ على آخره:

١– ألِف وتاء مضمومةٌ في حالةِ الرَّفع: **وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ** (٣٧:٤٨).

٢– ألِف وتاء مكسورةٌ في حالتَي النَّصبِ والجرِّ: **وَهُوَ ٱلَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ** (٦:١٤١).

والاسمُ المعربُ الَّذي يقبلُ جمعَ ألِف وتاء، خمسةُ أنواعٍ: صحيحٌ، شبيهٌ بالصَّحيح، مقصورٌ، ممدودٌ، ومنقوص.

١– إذا جُمِعَ صحيحُ الآخرِ لحقتْهُ علامةُ ألِف وتاء بدونِ تغيير: «قَاصِرٌ» ـ قَاصِرَاتٌ ـ قَاصِرَاتٍ.

٢– إذا جُمِعَ الشَّبيهُ بالصَّحيحِ لحقتْهُ أيضًا علامةُ ألِف وتاء بدونِ تغيير: «ظَبْيٌ» ـ ظَبْيَاتٌ ـ ظَبْيَاتٍ.

٣– إذا جُمِعَ المقصورُ، وبصورةٍ خاصَّةٍ في أعلامِ النِّساء:

أ ـ تُقلبُ ألِفهُ ياءً حينَ تكونُ ثالثةً أصلُها ياء: «هُدَى» ـ الهُدَيَاتُ ـ الهُدَيَاتِ، أو رابعةً فأكثر: «سُعْدَى» ـ السُّعْدَيَاتُ ـ السُّعْدَيَاتِ، أو ثالثةً مجهولةَ الأصلِ اسمُها جامدٌ لحقتْهُ الإمالة: مَتَى ـ المَتَيَاتُ ـ المَتَيَاتِ.

ب ـ تُقلبُ ألِفهُ واوًا حينَ تكونُ ثالثةً أصلُها واو: «رِضَا» ـ الرِّضَوَاتُ ـ الرِّضَوَاتِ، أو ثالثةً مجهولةَ الأصلِ اسمُها جامدٌ لم تلحقْهُ الإمالة: إِلَى ـ الإِلَوَاتُ ـ الإِلَوَاتِ ...

وإذا أدَّى جمعُ المقصورِ إلى اجتماعِ ثلاثِ ياءاتٍ كما في: ثُرَيَّا ـ ثُرَيَّيَات، وجبَ الاقتصارُ على اثنتينِ فقطْ، فيُقالُ: ثُرَيَّات، بحذفِ الياءِ الَّتي بعدَ ياءِ التَّصغير.

٤– إذا جُمِعَ الممدودُ يسري على همزتِهِ ما سرَى عليها عندَ التَّثنية:

أ ـ تبقَى على حالِها إنْ كانت أصليَّةً: «قُرَّاءٌ» ـ قُرَّاءَاتٌ ـ قُرَّاءَاتٍ.

ب ـ تُقلبُ واوًا إذا كانت زائدةً أو مبدلةً «سَمَاءٌ» ـ سَمَاوَاتٌ: **لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ** (٢:٢٨٤).

٥– إذا جُمِعَ المنقوصُ لحقتْهُ علامةُ ألِف وتاء بدونِ تغيير: **وَٱلذَّارِيَاتِ ذَرْوًا** (٥١:١).

٧٨٦ وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلاثِي اسْمًا أَنِلْ   إتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلْ

المختوم بالتَّاء







الاسم المقصور

١	تُقلب الألف واوًا أو ياءً	صَلاةٌ ـ صَلَوَاتٌ
٢	تُقلب الألف ياءً	مُعْطَاةٌ ـ مُعْطَيَاتٌ

الاسم الممدود

١	تبقى الألف على حالها	قَرَّاءَةٌ ـ قَرَّاءَاتٌ
٢	تُقلب الألِف واوًا	نَبَاءَةٌ ـ نَبَاوَاتٌ

إذا كانَ المفردُ المُرادُ جمعهُ جمعَ ألف وتاء مختومًا بتاء التَّأنيثِ وجبَ حذفُها قبل جمعه:

١ـ المفردُ مذكَّرٌ: إنَّ **ٱلْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا** (٢:٧٠).

٢ـ المفردُ مؤنَّثٌ: إنَّ **ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً** (٢:٦٧).

٣ـ جمعُ ألِف وتاء: **إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ** (١٢:٤٣).

تُحذفُ تاءُ التَّأنيثِ سواءٌ أكانَ المفردُ صحيحَ الآخرِ أمْ غيرَ صحيحٍ، فيُقالُ «ظَبْيَةٌ» ـ ظَبْيَاتٌ وظَبَيَاتٌ، «صَفْوَةٌ» ـ صَفْوَاتٌ وصَفَوَاتٌ، «مَهْدِيَّةٌ» ـ مَهْدِيَّاتٌ ومَهْدِيَّاتٌ، «مَجْلُوَّةٌ» ـ مَجْلُوَّاتٌ ومَجْلُوَّاتٌ.

إذا كانَ الاسمُ مقصورَ الأصلِ وجبَ حذفُ التَّاء وقلبُ الألِف كما قُلِبت في التَّثنية:

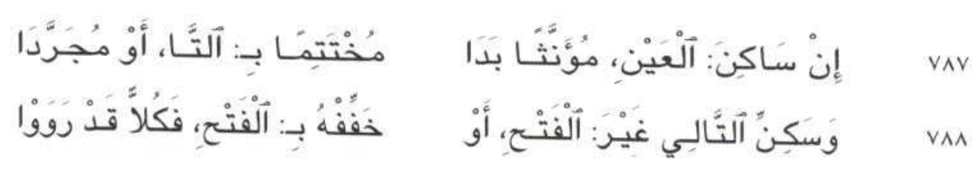
١ـ الألفُ الثَّالثةُ تُردُّ إلى الياء: فتَاةٌ ـ فتَيَاتٌ، ومنهُ في المفرد: **إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي ٱلْجَارِيَةِ** (٦٩:١١)، وفي الجمع: **فَٱلْجَارِيَاتِ يُسْرًا** (٥١:٣). أو تُردُّ إلى الواو: قَنَاةٌ ـ قَنَوَاتٌ، ومنهُ في المفرد: **وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَاةَ** (٢:٤٣)، وفي الجمع: **أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ** (٢:١٥٧).

٢ـ الألِفُ الرَّابعةُ فأكثرُ تُقلبُ ياءً: **فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ** (١١:١٣)، ويُقالُ «مُعْطَاةٌ» ـ مُعْطَيَاتٌ ومُعْطَيَاتٌ، «مُصْطَفَاةٌ» ـ مُصْطَفَيَاتٌ ومُصْطَفَيَاتٌ. فالمفردُ المختومُ بتاءِ التَّأنيثِ في هذهِ الحالةِ لا يُسمَّى مقصورًا ولا يخضعُ لأحكامه إذْ لا بدَّ أنْ تكونَ ألِفُ المقصورِ آخرًا ويجري عليها الإعرابُ لا على التَّاء.

وإذا كانَ الاسمُ ممدودَ الأصلِ وجبَ حذفُ التَّاء أيضًا وإخضاعُ الهمزةِ لحكم الممدودِ عندَ تثنيته:

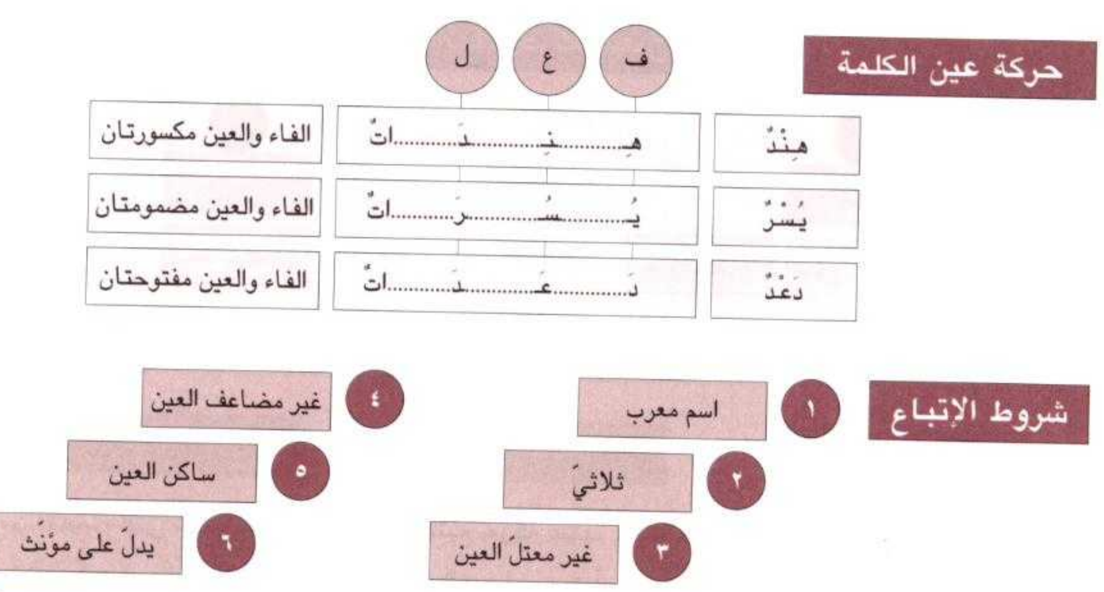
١ـ تبقَى على حالِها إنْ كانت أصليَّةً: «قَرَّاءَةٌ» ـ قَرَّاءَاتٌ وقَرَّاءَاتٌ.

٢ـ يجوزُ إبقاؤُها أو قلبُها واوًا إنْ كانت مبدلةً: «نَبَاءَةٌ» ـ نَبَاءَاتٌ ـ نَبَاوَاتٌ. فالمفردُ المختومُ بتاءِ التَّأنيثِ وقبلَها همزةٌ مسبوقةٌ بألِفٍ زائدةٍ لا يُسمَّى ممدودًا ولا يخضعُ لأحكامِ الممدود ...



٧٨٧ إنْ ساكِنَ: ٱلْعَيْنِ، مُؤَنَّثًا بَدا ... مُخْتَتِمًا بـ: ٱلتَّا، أَوْ مُجَرَّدا

٧٨٨ وَسَكِنٍ ٱلتَّالِي غَيْرَ: ٱلْفَتْحِ، أَوْ ... خَفِّفْهُ بـ: ٱلْفَتْحِ، فَكُلاًّ قَدْ رَوَوْا



إذا كانَ الاسمُ المرادُ جمعُهُ مختومًا بالتَّاء أو مجرَّدًا منها، فيجوزُ جمعهُ جمعًا مؤنَّثًا سالمًا على أنْ تتبعَ حركةُ عينِه حركةَ فائِه مطلقًا، وفي التَّنزيل في مفرد «غُرْفَة»: **أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا** (٧٥:٢٥)، وفي جمع ألف وتاء: **فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ** (٣٧:٣٤).

وفي هذهِ الحالةِ تتحرَّكُ عين الكلمةِ بحركةِ فائِها إذا استوفى مفردُها الشُّروطَ الآتية:

١– أنْ يكونَ المفردُ اسمًا معربًا: هِنْدٌ ـ الهِنِدَاتُ ... فخرجَ المفردُ الوصفُ، أي الاسمُ المشتقُّ: **وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ** (٤:١٣).

٢– أنْ يكونَ ثُلاثيًّا: زَيْنٌ ـ الزَّيَنَاتُ ... فخرجَ ما زادَ على الثَّلاثة: **فَٱلسَّابِقَاتِ سَبْقًا فَٱلْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا** (٥:٧٩).

٣– أنْ يكونَ غيرَ معتلِّ العين: صُلْحٌ ـ الصُّلُحَاتُ ... فخرجَ ما كانَ معتلَّ العين: **فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ** (٣٤:١٦).

٤– أنْ يكونَ غيرَ مضاعفَ العين: مَجْدٌ ـ المَجَدَاتُ ... فخرجَ ما كانَ مضاعفَ العين: **لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ** (١٥:٣).

٥– أنْ يكونَ ساكنَ العين: يُسْرٌ ـ اليُسُرَاتُ ... فخرجَ ما كانَ متحرِّكَ العين: **فَتَلَقَّى ءَادَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ** (٣٧:٢).

٦– أنْ يكونَ دالاًّ على مؤنَّثٍ: دَعْدٌ ـ الدَّعَدَاتُ ... فخرجَ ما كانَ لمذكَّرٍ: زَيْدٌ ... قُفْلٌ ... حِلْفٌ ... فإنَّ هذهِ الأسماءَ لا تُصاغُ على جمعِ ألفٍ وتاء.

٧٨٩ وَمَنَعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ: ذِرْوَهْ، وَ: زُبْيَةٍ، وَشَذَّ كَسْرُ: جِرْوَهْ

٧٩٠ وَنَادِرٌ أَوْ ذُو ٱضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأُنَاسٍ ٱنْتَمَى

إتباع حركة العين



شواذ الإتباع

ذِرْوَةٌ - ذِرْوَاتٌ وذِرِوَاتٌ | دُمْيَةٌ - دُمْيَاتٌ ودُمُيَاتٌ | جَوْزَةٌ - جَوَزَاتٌ

مِنَ الأسماءِ الَّتي تُجمعُ جمعَ ألِف وتاء ما تتبعُ حركةُ عينِها حركةَ فائِها ضمنَ شروطٍ معيَّنةٍ: **ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ** (٢:١٩٤). «الحرماتُ» مبتدأ مرفوع، جمع ألِف وتاء لـ: حُرْمَة.

وإنَّ إتباعَ حركةِ العينِ لحركةِ الفاءِ في جمعِ ألِف وتاء قدْ يكونُ واجبًا وقدْ يكونُ جائزًا:

١– يجبُ الإتباعُ إذا كانَ المفردُ المستوفي للشُّروطِ مفتوحَ العينِ: رَحْمَةٌ - رَحَمَاتٌ، فَتْحَةٌ - فَتَحَاتٌ ... فيتعيَّنُ إتباعُ حركةِ العينِ لِحركةِ الفاء، ويُقالُ أيضًا: نَهْرٌ - نَهَرَاتٌ، حَمْدٌ - حَمَدَاتٌ ...

٢– يجوزُ الإتباعُ في غيرِ الحالةِ السَّابقةِ، أي أنْ يكونَ المفردُ مضمومَ الفاءِ أو مكسورَ الفاء:

أ - يجوزُ إبقاءُ العينِ ساكنةً: حِلْمٌ - الحِلْمَاتُ ...

ب - يجوزُ تخفيفُ العينِ بحذفِ السُّكونِ وتحريكِها بالفتحة: صُنْعٌ - الصُّنَعاتُ ...

ج - يجوزُ حذفُ السُّكونِ وإتباعُ حركةِ الفاءِ بالضَّمَّةِ أو بالكسرة: سِحْرٌ - السِّحِراتُ ...

يُستثنى من هذا الحكم حالتان:

١– الاسمُ المكسورُ الفاءِ إذا كانت لامهُ واوًا: ذِرْوَةٌ - ذِرْوَاتٌ أو ذِرَوَاتٌ ولا يجوزُ: ذِرِوَاتٌ. وكذلك: قِنْوَة - جِنْوَة.

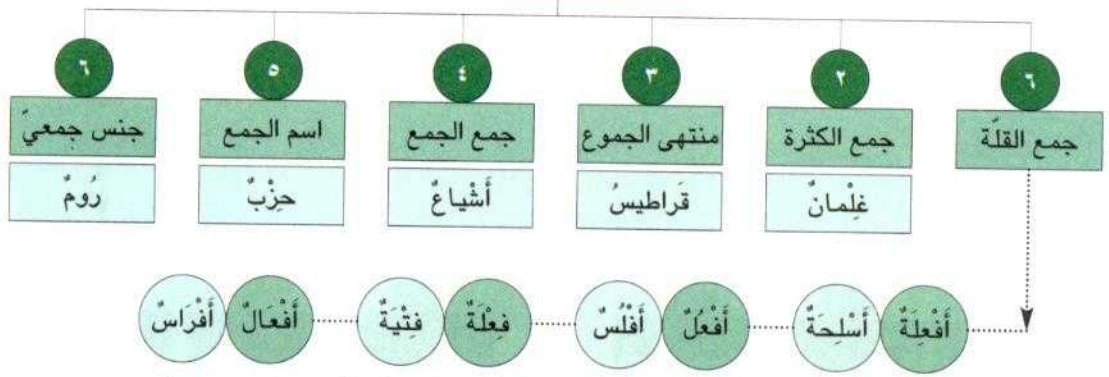
٢– الاسمُ المضمومُ الفاءِ إذا كانت لامهُ ياءً: دُمْيَةٌ - دُمْيَاتٌ أو دُمَيَاتٌ ولا يجوزُ: دُمُيَاتٌ. وكذلكَ في: قُنْيَة - غُنْيَة. وما خالفَ الأحكامَ السَّابقةَ فإمَّا نادرٌ: **وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ ٱلْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ** (٢٤:٥٨). «عوراتٍ» مضاف إليه مجرور، مفرده: عَوْرَة، سُكِّنَت الواو لِلثقل، وإمَّا لِلضَّرورة الشِّعريَّة:

وحُمِّلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحى فأطَقْتُها وما لي بِزَفْرَاتِ العَشِيِّ يَدَانِ ... «زفْرات» العين ساكنة لِلضَّرورة.

وقبيلةُ هُذَيْل، لا تشترطُ الصِّحَّةَ في عينِ الاسمِ، فتجيزُ أنْ تكونَ معتلَّةً، فتقولُ: بَيْضَة - بَيَضَات، جَوْزَة - جَوَزَات، ومنهُ قولُ شاعرِهم: أخُو بَيَضَاتٍ رائحٌ مُتَأَوِّبٌ ...

٧٩١ أَفْعِلَـةٌ أَفْعُـلُ، ثُـمَّ: فِعْلَـهْ، ثُمَّتَ: أَفْعَـالٌ، جُمُـوعُ قِلَّـهْ

٧٩٢ وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعًا يَفِي كَـ: أَرْجُلٍ، وَالْعَكْسُ جَاءَ كَـ: الصُّفِي



جمعُ التَّكسيرِ يدلُّ على ثلاثةٍ فأكثرَ ولهُ مفردٌ يُشاركهُ في حروفهِ الأصليَّةِ الَّتي تقبلُ بعضَ التَّغييرِ عندَ الجمعِ. يُصاغُ هذا الجمعُ بتغييرِ صورةِ مفردهِ على أوزانٍ مختلفةٍ أكثرُها سماعيَّةٌ:

١– أنْ يُزادَ على أصولهِ «نَجْمٌ - نُجُومٌ»: **فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ** (٨:٧٧).

٢– أنْ ينقصَ منْ أُصولهِ «رَسُولٌ - رُسُلٌ»: **لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ** (٤٣:٧).

٣– أنْ تختلفَ حركاتُه «أَسَدٌ - أُسُدٌ»، أو يستويَ فيه المفردُ والجمع «هِجانٌ - هِجانٌ».

ويشملُ جمعُ التَّكسيرِ الجموعَ الآتية:

١– جمعُ القلَّةِ: **وَمَا تَهْوَاهُ ٱلْأَنْفُسُ** (٢٣:٥٣).

٢– جمعُ الكثرةِ: **وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ** (٢٤:٥٢).

٣– مُنتهَى الجُموعِ: **تَجْعَلُونَهَا قَرَاطِيسَ** (٩١:٦).

٤– جمعُ الجمعِ: **لَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ** (٥١:٥٤).

٥– اسمُ الجمعِ: **فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَالِبُونَ** (٥٦:٥).

٦– اسمُ الجنسِ الجمعيِّ: **غُلِبَتِ ٱلرُّومُ** (٣:٣٠).

جمعُ القلَّةِ صيغةٌ تدلُّ على الثَّلاثةِ إلى العشرة، ولهَا أربعةُ أوزانٍ:

١– «أَفْعِلَةٌ»: **جَاعِلِ ٱلْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ** (١:٣٥). «أجنحةٍ» مضاف إليه مجرور، جمع: جَنَاح.

٢– «أَفْعُلٌ»: **وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنْفُسُ ٱلشُّحَّ** (١٢٨:٤). «الأنفسُ» نائب فاعل مرفوع، جمع: نَفْس.

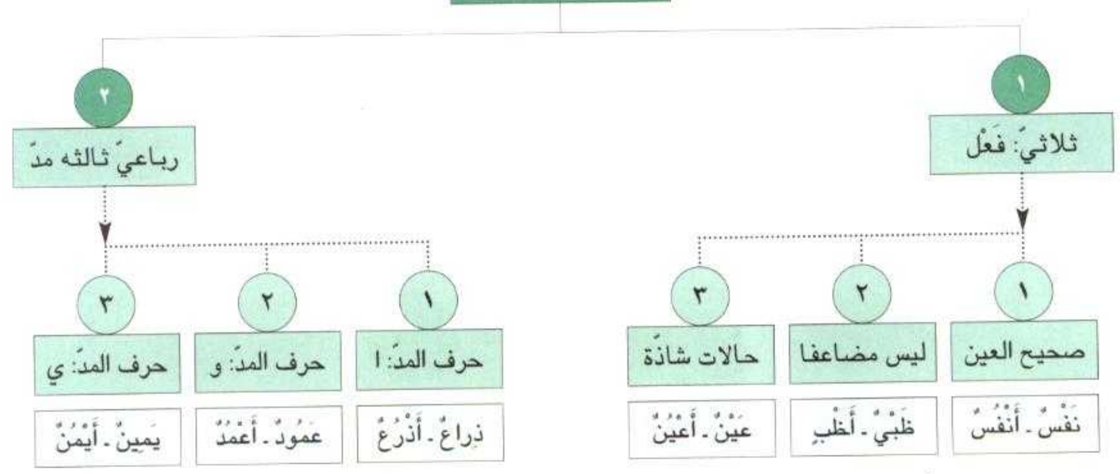
٣– «فِعْلَةٌ»: **إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ** (١٠:١٨). «الفتيةُ» فاعل مرفوع، جمع: فَتًى.

٤– «أَفْعَالٌ»: **وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ** (٢٣:١٢). «الأبوابَ» مفعول به منصوب، جمع: بَاب.

قدْ يُستغنَى ببعضِ صيغِ القلَّةِ عن بعضِ صيغِ الكثرةِ: رِجْلٌ - أَرْجُلٌ، عُنُقٌ - أَعْنَاقٌ، فُؤَادٌ - أَفْئِدَةٌ ... فيُقالُ: الأَيْدِي أَفْضَلُ مِنَ الأَرْجُلِ. وقدْ يُستغنَى ببعضِ صيغِ الكثرةِ عن بعضِ صيغِ القلَّةِ: رَجُلٌ - رِجالٌ، قَلْبٌ - قُلُوبٌ، صَفًا - صُفِيٌّ ... فيُقالُ: ثلاثةُ رجالٍ. وإذا قُرِنَ جمعُ القلَّةِ بما يصرفهُ إلى معنَى الكثرةِ انصرفَ إليها كأنْ تسبقهُ «أَلْ» الدَّالَّةُ على تعريفِ الجنسِ: **ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا** (٤٢:٣٩).

٧٩٣	لِـ: فَعْلٍ، ٱسْمًا صَحَّ عَيْنًا: أَفْعُلُ،	وَلِلرُّبَاعِيِّ ٱسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ
٧٩٤	إِنْ كَانَ كَـ: ٱلْعَنَاقِ وَٱلذِّرَاعِ، فِي	مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ ٱلأَحْرُفِ





مِن أوزانِ جمعِ القلَّةِ وزنُ «أَفْعُل»: **وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلأَنْفُسُ وَتَلَذُّ ٱلأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** (٤٣:٧١)، «الأنفسُ» فاعل مرفوع، جمع: نَفْس، «الأعينُ» فاعل مرفوع، جمع: عَيْن. ويُستعملُ هذا الوزنُ في جمعِ المفرداتِ الآتية:

١– الاسمُ الثُّلاثيُّ على وزنِ «فَعْل»:

أ - صحيحُ العينِ، سواءٌ أكانَ صحيحَ اللاَّمِ أم معتلَّها، ليست فاؤُهُ واوًا: **إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلأَنْفُسُ** (٥٣:٢٣)، «الأنفسُ» فاعل مرفوع، جمع: نفس. ولا يسري على: وَقْت.

ب - ليسَ مضاعفًا: **وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ** (٣١:٢٧)، «أبحرٍ» مضاف إليه مجرور، جمع: بَحْر. وقدْ يكونُ معتلَّ اللاَّمِ: ظَبْيٌ - أَظْبٍ، أصلهُ: أَظْبُيٌ، على وزنِ «أَفْعُل»، قُلبَت ضمَّةُ الباء كسرةً ثمَّ أُعلَّ كاعتلال: قاض. ومثلهُ: جَرْوٌ - أَجْرٍ، دَلْوٌ - أَدْلٍ ...

ج - وشذَّ مجيءُ هذا الوزنِ من معتلِّ الفاءِ: وَجْهٌ - أَوْجُهٌ. وشذَّ من معتلِّ العين: **لَهُمْ قُلُوبٌ لاَ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَ يُبْصِرُونَ بِهَا** (٧:١٧٩)، «أعينٌ» مبتدأ مؤخَّر مرفوع، جمع: عَيْن. وشذَّ من المضاعف الصَّحيح: صَكٌّ - أَصُكٌّ، كَفٌّ - أَكُفٌّ ...

٢– الاسمُ الرُّباعيُّ المؤنَّثُ تأنيثًا معنويًّا - أي بغيرِ علامةِ تأنيث - وقبلَ آخرهِ حرفُ مدٍّ كالألفِ أو الواو أو الياء: ذِراعٌ - أَذْرُعٌ، عَنَاقٌ - أَعْنُقٌ، عُقَابٌ - أَعْقُبٌ، عَمُودٌ - أَعْمُدٌ، يَمِينٌ - أَيْمُنٌ ... وشذَّ مجيئهُ من المذكَّر: شِهَابٌ - أَشْهُبٌ، غُرابٌ - أَغْرُبٌ، عَتادٌ - أَعْتُدٌ، جَنِينٌ - أَجْنُنٌ ...

المُرادُ بالاسمِ في بابِ جمعِ التَّكسيرِ، ما كانَ منْ غيرِ الصِّفاتِ، كاسمِ الفاعلِ والمفعولِ ... ومتَى اختصَّ وزنٌ بالأسماءِ فلا تُجمعُ عليهِ الصِّفاتُ، وحيثُ اختصَّ بالصِّفاتِ فلا تُجمعُ عليهِ الأسماء.

٧٩٥ وَغَيْرُ مَا: أَفْعُلُ، فِيهِ مُطَّرِدْ ... مِنَ ٱلثُّلَاثِي ٱسْمًا بِـ: أَفْعَالٍ، يَرِدْ

٧٩٦ وَغَالِبًا أَغْنَاهُمُ: فِعْلَانُ، ... فِي: فُعَلٍ، كَقَوْلِهِمْ: صِرْدَانُ

أَفْعَال

١	فَعَلٌ ـ أَفْعَالٌ	جَمَلٌ ـ أَجْمَالٌ
١	فَعِلٌ ـ أَفْعَالٌ	نَمِرٌ ـ أَنْمَارٌ
١	فَعُلٌ ـ أَفْعَالٌ	عَضُدٌ ـ أَعْضَادٌ
٢	فِعَلٌ ـ أَفْعَالٌ	عِنَبٌ ـ أَعْنَابٌ
٢	فِعِلٌ ـ أَفْعَالٌ	إِبِلٌ ـ آبَالٌ
٢	فِعْلٌ ـ أَفْعَالٌ	حِمْلٌ ـ أَحْمَالٌ
٣	وَعْلٌ ـ أَوْعَالٌ	وَقْتٌ ـ أَوْقَاتٌ
٤	فَعٌّ ـ أَفْعَاعٌ	عَمٌّ ـ أَعْمَامٌ
٥	فَالٌ ـ أَفْوَالٌ	بَابٌ ـ أَبْوَابٌ
٥	فَوْلٌ ـ أَفْوَالٌ	ثَوْبٌ ـ أَثْوَابٌ
٥	فَيْلٌ ـ أَفْيَالٌ	سَيْفٌ ـ أَسْيَافٌ
٦	فُعُلٌ ـ أَفْعَالٌ	عُنُقٌ ـ أَعْنَاقٌ
٦	فُعْلٌ ـ أَفْعَالٌ	قُفْلٌ ـ أَقْفَالٌ
شاذ	فُعَلٌ ـ فِعْلَانٌ	صُرَدٌ ـ صِرْدَانٌ

مِن أوزانِ جمعِ القلَّةِ وزنُ «أَفْعَال»: **لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ** (٢٥:١٦)، «أوزارِ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: وِزْر.

ينقاسُ هذا الوزنُ فيما لا ينقاسُ فيه وزنُ «أَفْعُل» السَّابق ويُستعملُ في جمعِ الأسماءِ الآتية:

١– الاسمُ الثُّلاثيُّ المفتوحُ الفاء، معَ فتحِ العين: جَمَلٌ ـ أَجْمَالٌ، أو معَ كسرِ العين: نَمِرٌ ـ أَنْمَارٌ، أو معَ ضمِّ العين: عَضُدٌ ـ أَعْضَادٌ.

٢– الاسمُ الثُّلاثيُّ المكسورُ الفاء، معَ فتحِ العين: **وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ** (٤:١٣)، «أعنابٍ» مجرور بالكسرة، جمع: عِنَب، اسم جنس واحدهُ: عِنَبَة، أو معَ كسرِ العين: إِبِلٌ ـ آبَالٌ، أو معَ تسكينِ العين: حِمْلٌ ـ أَحْمَالٌ.

٣– الاسمُ المعتلُّ الفاء الواويُّ: وَقْتٌ ـ أَوْقَاتٌ.

٤– الاسمُ المضاعفُ: عَمٌّ ـ أَعْمَامٌ.

٥– الاسمُ المعتلُّ العين بالواو، بالألف، أو بالياء: **وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ** (٢٣:١٢)، «الأبوابَ» مفعول به منصوب، جمع: باب. وكذلك: ثَوْبٌ ـ أَثْوَابٌ، سَيْفٌ ـ أَسْيَافٌ.

٦– الاسمُ الثُّلاثيُّ على وزنِ «فُعُل»: **فَٱضْرِبُوا فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ** (١٢:٨)، «الأعناقِ» مضاف إليه، جمع: عُنُق. أو على وزنِ «فُعْل»: قُفْلٌ ـ أَقْفَالٌ.

إذا كانَ المفردُ على وزنِ «فُعَل» فَالكثيرُ أنْ يكونَ جمعهُ على «فِعْلَان»: صُرَدٌ ـ صِرْدَانٌ، نُغَرٌ ـ نِغْرَانٌ، جُرَذٌ ـ جِرْذَانٌ ... أمَّا وزنُ «فَعْل» فمنعَ أكثرُ النُّحاةِ جمعهُ على «أَفْعَال» وأجازهُ البعضُ الآخر: بَحْثٌ ـ أَبْحَاثٌ، سَهْمٌ ـ أَسْهَامٌ، شَكْلٌ ـ أَشْكَالٌ ... ولا مانعَ أيضًا من أنْ يُجمعَ، كغيرِهِ، على صيغةٍ أُخرى.

٧٩٧ فِي ٱسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدْ ثَالِثٍ: أَفْعِلَةُ، عَنْهُمُ ٱطَّرَدْ

٧٩٨ وَٱلْزَمْهُ فِي: فَعَالٍ، أَوْ: فِعَالٍ، مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلَالِ



من أوزانِ جمعِ القلَّةِ وزنُ «أَفْعِلَة»: **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ** (٣٥:١). «أجنحة» مضاف إليه مجرور، جمع: جناح.

يُستعملُ هذا الوزنُ في جمعِ المفرداتِ الآتية:

١– الاسمُ الرُّباعيُّ المذكَّرُ الَّذي يكونُ آخرهُ مسبوقًا بحرفِ مدٍّ:

أ - قبلَ آخرِهِ ألف، على وزنِ «فَعَال»: طَعَامٌ - أَطْعِمَةٌ، قَذَالٌ - أَقْذِلَةٌ، وعلى وزنِ «فِعَال»: بِنَاءٌ - أَبْنِيَةٌ، حِمَارٌ - أَحْمِرَةٌ، نِصَابٌ - أَنْصِبَةٌ، وعلى وزنِ «فُعَال» غُلَامٌ - أَغْلِمَةٌ، غُرَابٌ - أَغْرِبَةٌ.

ب - قبلَ آخرِهِ واو: عَمُودٌ - أَعْمِدَةٌ.

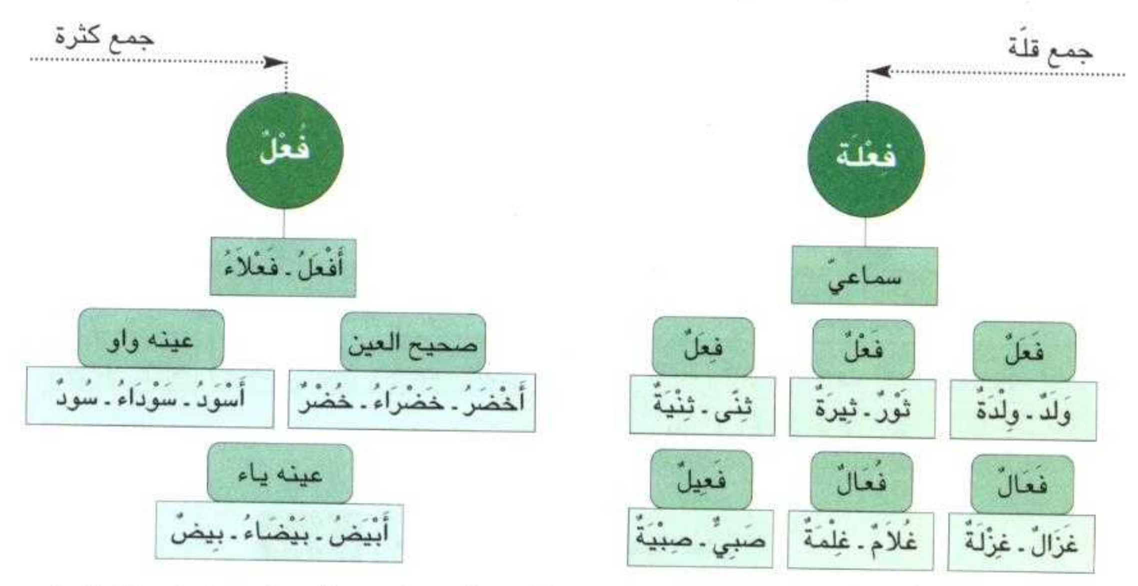
ج - قبلَ آخرِهِ ياء: رَغِيفٌ - أَرْغِفَةٌ، نَصِيبٌ - أَنْصِبَةٌ.

٢– الاسمُ الَّذي يُصاغُ على وزنِ «فَعَال» إذا كانت عينهُ ولامهُ من جنسٍ واحدٍ: بَتَاتٌ - أَبِتَّةٌ. أو كانت لامهُ حرفَ علَّةٍ: قَبَاءٌ - أَقْبِيَةٌ.

٣– الاسمُ الَّذي يُصاغُ على وزنِ «فِعَال» إذا كانت عينهُ ولامهُ من جنسٍ واحدٍ: زِمَامٌ - أَزِمَّةٌ وأصلهُ أَزْمِمَة، إِمَامٌ - أَئِمَّةٌ. أو كانت لامهُ حرفَ علَّةٍ: كِسَاءٌ - أَكْسِيَةٌ، إِنَاءٌ - آنِيَةٌ، فِنَاءٌ - أَفْنِيَةٌ.

بعضُ الجموعِ على وزنِ «أَفْعِلَة» تأتي شاذَّةً ولا يُقاسُ عليها: ١– ما هو مذكَّر: عُقَابٌ - أَعْقِبَةٌ. ٢– ما هو ثلاثيٌّ: قَدَحٌ - أَقْدِحَةٌ. ٣– ما ليسَ مدُّهُ ثالثًا: جَائِزٌ - أَجْوِزَةٌ. ٤– ما لمْ يستكملِ الشُّروط: نَجْدٌ - أَنْجِدَةٌ، صُلْبٌ - أَصْلِبَةٌ، بَابٌ - أَبْوِبَةٌ، رَمَضَانُ - أَرْمِضَةٌ، قِنٌّ - أَقِنَّةٌ، خَالٌ - أَخْوِلَةٌ، وَقْفٌ - أَوْقِفَةٌ، عَيِّلٌ - أَعْيِلَةٌ، نَضِيضٌ - أَنِضَّةٌ ...

وشذَّ من الصِّفاتِ ما هو على وزنِ «فَعِيل»: **إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً** (٣٤:٢٧). «أعزّة» مفعول به منصوب، جمع: عزيز. وكذلك: ذَلِيلٌ - أَذِلَّةٌ، شَحِيحٌ - أَشِحَّةٌ.



مِن أوزانِ جمعِ القلَّةِ وزنُ «فِعْلَة»: **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى** (١٣:١٨). «فتيةٌ» خبر إنّ مرفوع، جمع: فتًى. وهذا الجمعُ لمْ يطرِّدْ في شيءٍ من الأوزانِ وإنَّما هوَ سماعيٌّ يُحفظُ ما وردَ منهُ عن العربِ، وسُمعَ منهُ «فَعَل»: وَلَدٌ - وِلْدَةٌ، فتًى - فِتْيَةٌ، و«فَعْل»: شَيْخٌ - شِيخَةٌ، ثَوْرٌ - ثِيرَةٌ، و«فِعَل»: ثِنًى - ثِنْيَةٌ، و«فَعَال»: غَزَالٌ - غِزْلَةٌ، و«فُعَال»: غُلَامٌ - غِلْمَةٌ، و«فَعِيل» صَبِيٌّ - صِبْيَةٌ ... وصيغٌ أُخرى لا ضابطَ لها إلاَّ السَّماعُ.

أمَّا جمعُ الكثرةِ فهوَ يدلُّ على الثَّلاثةِ إلى اللاَّنهاية: **وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا** (٢٧:٣٥).

«حمرٌ» نعت لـ: جددٌ، تابع له في الرَّفع، وهو جمع: أحمر.

ومِن أوزانِ جمعِ الكثرةِ وزن «فُعْل»: **أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ** (٤٣:١٢). «خضرٍ» نعت لـ: سنبلاتٍ، تابع له في الجرّ، جمع: أَخْضَر. ويُستعملُ هذا الوزنُ القياسيُّ في جمعِ الصِّفةِ المشبَّهةِ على صيغةِ المذكّرِ والمؤنّثِ: أَفْعَل - فَعْلاء، ومنهُ: أَحْمَرُ - حَمْرَاءُ - حُمْرٌ، أَخْضَرُ - خَضْرَاءُ - خُضْرٌ، أَصْفَرُ - صَفْرَاءُ - صُفْرٌ ...

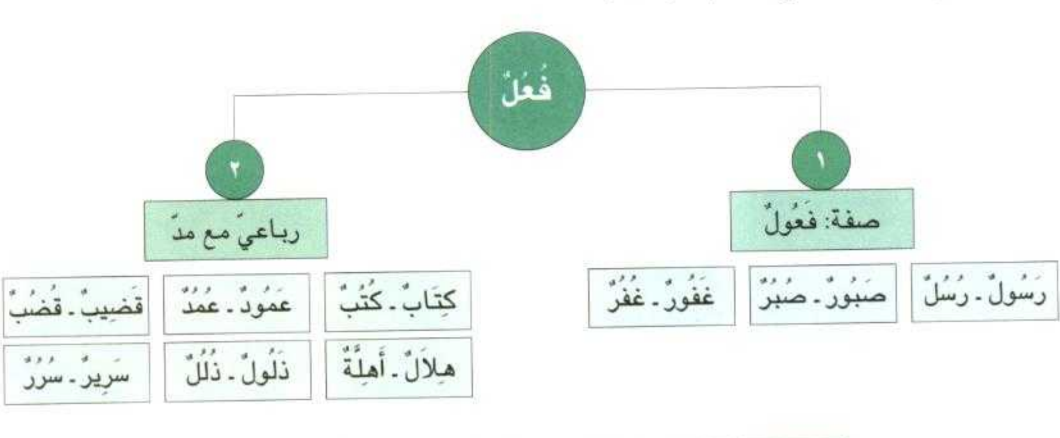
١- إذا كانَت عينهُ صحيحةً أو معتلَّةً بالواوِ وجبَ الحفاظُ على ضمَّةِ الفاءِ: **وَغَرَابِيبُ سُودٌ** (٢٧:٣٥). «سودٌ» نعت مرفوع، جمع: أَسْوَدُ - سَوْدَاءُ، وكذلكَ: أَزْرَقُ - زَرْقَاءُ - زُرْقٌ، وأَحْوَى - حَوَّاءُ - حُوٌّ ...

٢- إذا كانَت عينهُ ياءً وجبَ قلبُ ضمَّةِ الفاءِ كسرةً لمناسبةِ الياءِ: **وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ** (٤٨:٣٧). «عينٌ» نعت مرفوع، جمع: أَعْيَنُ - عَيْنَاءُ، وكذلكَ: أَبْيَضُ - بَيْضَاءُ - بِيضٌ ...

يجوزُ في الضَّرورةِ الشِّعريَّةِ ضمُّ العينِ: ... وَأَنْكَرَتْنِي ذَوَاتُ الأَعْيُنِ النُّجُلِ ... «النّجل» جمع: نَجْلاء، ولا يجوزُ تحريكُ العينِ في غيرِ ذلكَ: **صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ** (١٨:٢). «عميٌ» خبر مرفوع، جمع: أعمَى.

٨٠٠ وَ: فُعُلٌ، لِٱسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدْ قَدْ زِيدَ قَبْلَ: لَامٍ، ٱعْلَالًا فَقَدْ

٨٠١ مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي ٱلْأَعَمِّ ذُو: ٱلْأَلِفْ، ...



شواذّ: صَحِيفَةٌ - صُحُفٌ | خَشَبَةٌ - خُشُبٌ

مِن أوزانِ جمعِ الكثرةِ «فُعُل»: **يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَاءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ** (١٠٤:٢١)، «للكتبِ» اللامُ حرف جرّ زائد، الكتبِ مفعول به محلاً مجرور لفظًا، جمع: كِتاب. ويُستعملُ هذا الوزنُ القياسيُّ في جمعِ المفرداتِ الآتية:

١– الصِّفةُ على وزنِ «فعُول» بمعنَى الفاعِل: **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ** (١٤٤:٣)، «الرُّسلُ» فاعل مرفوع، جمع: رَسُول، وكذلكَ: صَبُورٌ - صُبُرٌ، غَفُورٌ - غُفُرٌ ... فإنْ كانَ بمعنَى المفعولِ لمْ يُجمعْ هذا الجمعُ كَـ: حَلُوب، ركُوب ... وقدْ وردَتْ بعضُ الجموعِ على خلافِ القياس: **هَٰذَا نَذِيرٌ مِنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰ** (٥٦:٥٣)، «النُّذرِ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: نَذِير، وكذلكَ: نَجِيبٌ - نُجُبٌ، خَشِنٌ - خُشُنٌ ...

٢– الاسمُ الرُّباعيُّ الصَّحيحُ الآخر، ثالثهُ حرفُ مدٍّ - ألِف أو واو أو ياء - وليسَ مختومًا بتاءِ التَّأنيث: **فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ** (٣:٩٨)، «كتبٌ» مبتدأ مؤخّر، جمع: كِتاب. وكذلكَ: عِمادٌ - عُمُدٌ، قَلُوصٌ - قُلُصٌ، بَرِيدٌ - بُرُدٌ ... ولا فرقَ في هذا الاسمِ بينَ المذكّرِ والمؤنَّث: عَناقٌ - عُنُقٌ، ذِراعٌ - ذُرُعٌ ... إذا كانَ حرفُ المدِّ ألِفًا وجبَ أنْ يكونَ الاسمُ غيرَ مضاعفٍ: عِمادٌ - عُمُدٌ، أَتانٌ - أُتُنٌ ...

أ - إذا كانَ الاسمُ مضاعفًا وحرفُ المدِّ ألِفًا فقياسُ تكسيرِهِ «أفْعِلة»: **يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ** (١٨٩:٢)، «الأهلَّةِ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: هِلَال، وكذلكَ: زِمَامٌ - أزِمَّةٌ، سِنَانٌ - أسِنَّةٌ ...

ب - إذا كانَ حرفُ المدِّ ياءً أو واوًا فقياسُ تكسيرِهِ على «فُعُل»: **فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ** (١٣:٨٨)، «سررٌ» مبتدأ مؤخّر، جمع: سَرِير، وكذلكَ: **فَٱسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا** (٦٩:١٦)، «ذللاً» حال منصوبة، جمع: ذَلُول. ويجبُ تسكينُ العينِ إذا كانَت واوًا: سِوارٌ - سُوْرٌ، صِوَانٌ صُوْنٌ ...

وقدْ سُمعَ عَنِ العربِ بعضُ الجموعِ الشَّاذَّة: **رَسُولٌ مِنَ ٱللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً** (٢:٩٨)، «صحفًا» مفعول به منصوب، جمع: صَحِيفَة، وكذلكَ: خَشَبَةٌ - خُشُبٌ ...

٨٠١ مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي ٱلْأَعَمِّ ذُو ٱلْأَلِفْ ... وَ: فُعَلٌ، جَمْعًا لِـ: فُعْلَةٍ، عُرِفْ

٨٠٢ وَنَحْوِ: كُبْرَى، ولِـ: فِعْلَةٍ فِعَلْ، وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى: فُعَلْ

فُعَلٌ

١	فُعْلَةٌ	غُرْفَةٌ - غُرَفٌ
٢	فُعْلَى	كُبْرَى - كُبَرٌ
٣	فُعُلَةٌ	جُمُعَةٌ - جُمَعٌ
٤	فُعُعٌ	ذَلُولٌ - ذُلُلٌ - ذُلَلٌ

فِعَلٌ

فِعْلَةٌ	كِسْرَةٌ - كِسَرٌ
فِعْلَةٌ	بِدْعَةٌ - بِدَعٌ
فِعْلَةٌ	حِجَّةٌ - حِجَجٌ
شواذ :	حِلْيَةٌ - حُلًى

مِن أوزانِ جمعِ الكثرةِ «فُعَل»: **لَكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ** (٢٠:٣٩)، «غرفٌ» مبتدأ مؤخَّر مرفوع، جمع: غُرْفَة. ويُستعملُ هذا الوزنُ في جمعِ المفرداتِ الآتية:

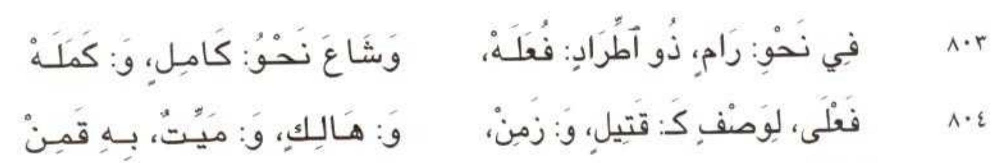
١- الاسمُ على وزنِ «فُعْلَة»: **وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ** (٢٧:٣٥)، «جددٌ» مبتدأ مؤخَّر مرفوع، جمع: جُدَّة. وكذلكَ: غُرْفَةٌ - غُرَفٌ، قُرْبَةٌ - قُرَبٌ، مُدْيَةٌ - مُدًى ... أمَّا جمعُ: رُؤْيَا - رُؤًى، نَوْبَةٌ - نُوَبٌ، قَرْيَةٌ - قُرًى، فهوَ مخالفٌ لِلقياس: **وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً** (١٨:٣٤)، «القرى» مضاف إليه مجرور، جمع: قَرْيَة، و«قُرًى» مفعول به منصوب.

٢- الصِّفةُ المؤنَّثةُ على وزنِ «أَفْعَل - فُعْلَى»: **إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ** (٣٥:٧٤)، «الكبر» مضاف إليه مجرور، جمع: كُبْرَى. وكذلكَ: وُسْطَى - وُسَطٌ، صُغْرَى - صُغَرٌ، والمذكَّرُ منهما: أَوْسَطُ وأَصْغَرُ ... ولا يصحُّ جمعُ: حُبْلَى على حُبَل، لأنَّها وصفٌ لِمؤنَّثٍ لا مذكَّرَ لهُ.

٣- الاسمُ على وزنِ «فُعُلَة»، فيُقالُ: جُمُعَةٌ - جُمَعٌ ...

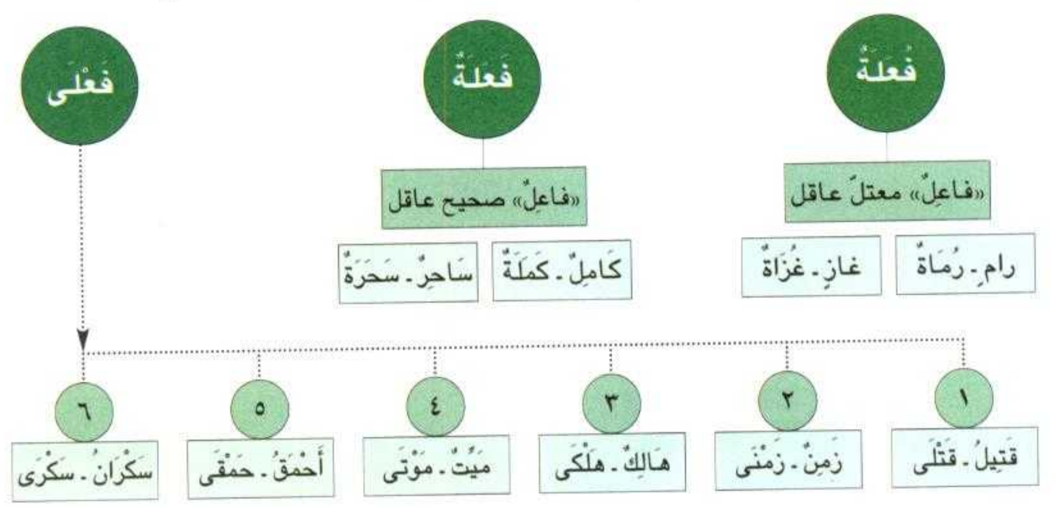
٤- كلُّ جمعٍ على وزنِ «فُعُل» وعينهُ ولامهُ من جنسٍ واحدٍ، فإنَّهُ يجوزُ عندَ بعضِ القبائلِ العربيَّةِ تخفيفهُ على «فُعَل»: جَدِيدٌ - جُدُدٌ - جُدَدٌ، ذَلُولٌ - ذُلُلٌ - ذُلَلٌ ...

وأيضًا مِن أوزانِ جمعِ الكثرةِ «فِعَل» جمع «فِعْلَة»: **وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ** (٤:١٣)، «قطعٌ» مبتدأ مؤخَّر مرفوع، جمع: قِطْعَة. وكذلكَ: كِسْرَةٌ - كِسَرٌ، بِدْعَةٌ - بِدَعٌ، فِرْيَةٌ - فِرًى ... ومنهُ: **إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ** (٢٧:٢٨)، «حجج» مضاف إليه مجرور، جمع: حِجَّة أي سَنَة. ويجوزُ في هذا الجمعِ «فِعْلَة - فُعَل» ومنهُ: حِلْيَةٌ - حُلًى، لِحْيَةٌ - لُحًى ... ولا يجوزُ جمعُ المفردِ الصِّفة كـ: صِغْرَة وكِبْرَة، بمعنى صَغير وكَبير ... وكذلكَ المفردُ الَّذي حُذِفَ حرفٌ من أُصولِه كـ: رِقَة أصلُها وِرْق ...



٨٠٣ فِي نَحْوِ: رَامٍ، ذُو ٱطِّرَادٍ: فُعَلَهْ، وَشَاعَ نَحْوُ: كَامِلٍ، وَ: كَمَلَهْ

٨٠٤ فَعْلَى، لِوَصْفٍ كَـ: قَتِيلٍ، وَ: زَمِنْ، وَ: هَالِكٍ، وَ: مَيِّتٌ، بِهِ قَمِنْ



مِن أوزانِ جمعِ الكثرةِ «فُعَلَة» في جمعِ الصِّفةِ على وزنِ: فَاعِل، معتلُ الآخِرِ، لِمذكَّرٍ عاقل: هادٍ - هُدَيَةٌ - هُدَاةٌ، قَاضٍ - قُضَيَةٌ - قُضَاةٌ، غازٍ - غُزَوَةٌ - غُزَاةٌ، رامٍ - رُمَيَةٌ - رُمَاةٌ، ساعٍ - سُعَيَةٌ - سُعَاةٌ. وجاءَ شذوذًا: كَمِيٌّ - كُمَاةٌ، سَرِيٌّ - سُرَاةٌ، بازٍ - بُزَاةٌ، هادِرٌ - هَدَرَةٌ ...

ومِنْ أوزانِ جمعِ الكثرةِ «فَعَلَة»: **فَلَمَّا جَاءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ** (١٠:٨٠). «السَّحرةُ» فاعل مرفوع جمع: سَاحِر. يُستعملُ هذا الوزنُ في جمعِ الصِّفةِ على وزنِ: فَاعِل، صحيحِ الآخِرِ، لِمذكَّرٍ عاقل.

ومنهُ: **فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ** (٨٠:١٢). «سفرةٍ» مضاف إليه مجرور، جمع: سَافِر، «بررةٍ» نعت مجرور، جمع: بَارّ. وكذلك: كامِلٌ - كَمَلَةٌ، كَاتِبٌ - كَتَبَةٌ، بائِعٌ - بَاعَةٌ ...

وأيضًا مِن أوزانِ جمعِ الكثرةِ «فَعْلَى»: **كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى** (٢:١٧٨). «القتلى» مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدَّرة، جمع: قَتِيل. يُستعملُ هذا الوزنُ في جمعِ الصِّفةِ الدَّالَّةِ على آفةٍ مِن موتٍ أو ألمٍ أو عيبٍ أو نقص:

١- «فَعِيلٌ» بمعنى مفعُول: **قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ ٱلْأَسْرَى** (٨:٧٠). «الأسْرَى» مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدَّرة، جمع: أَسِير. وكذلك: قَتِيلٌ - قَتْلَى، جَرِيحٌ - جَرْحَى، صَرِيعٌ - صَرْعَى... أو بمعنى فاعِل: **وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ** (٤:٤٣). «مَرْضَى» خبر كانَ منصوب، جمع: مَرِيض.

٢- «فَعِلٌ»: زَمِنٌ - زَمْنَى، في الدَّلالةِ على الألَم.

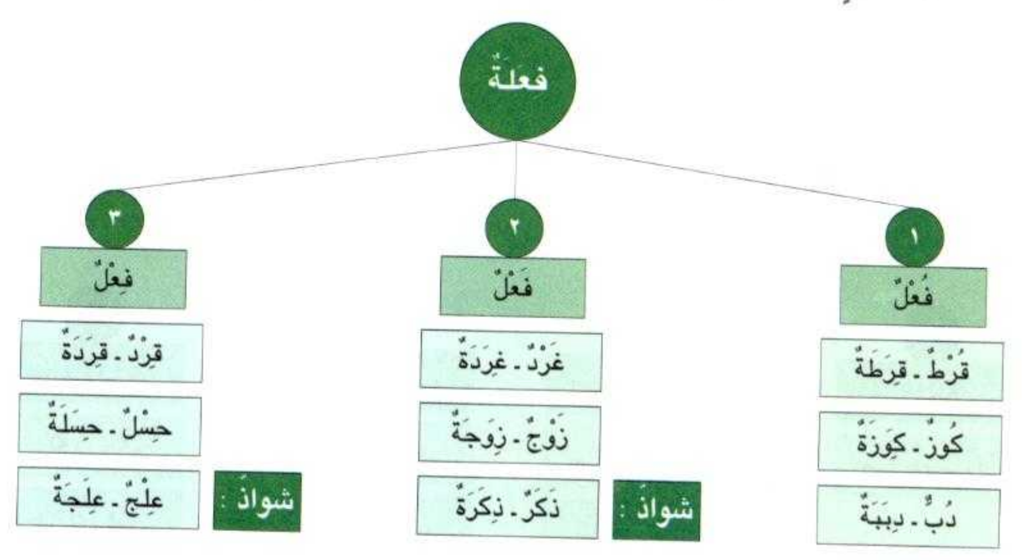
٣- «فَاعِل»: هَالِكٌ - هَلْكَى.

٤- «فَيْعِلٌ»: **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي ٱلْمَوْتَى** (٢:٢٦٠). «الموتَى» مفعول به، جمع: مَيِّت.

٥- «أَفْعَلُ»: أَحْمَقُ - حَمْقَى.

٦- «فَعْلانُ»: سَكْرَانُ - سَكْرَى، في الدَّلالةِ على عيبٍ.

لِـ: فُعْلٍ، ٱسْمًا صَحَّ: لَامًا فِعَلَهْ، وَٱلْوَضْعُ فِي: فِعْلٍ وَفَعْلٍ، قَلَّلَهْ



من أوزان جمعِ الكثرةِ «فِعَلَة»: **وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (٢:٦٥)**.

«قِردةً» خبر كانَ منصوب، جمع: قِرْد. **ويُستعملُ هذا الوزن في جمعِ ما هو:**

١– على وزنِ «فُعْل» الاسمُ الصَّحيحُ الآخِرِ وهوَ الأكثرُ استعمالاً : قُرْطٌ - قِرَطَةٌ، دُرْجٌ - دِرَجَةٌ، كُوزٌ - كِوَزَةٌ، دُبٌّ - دِبَبَةٌ ...

٢– على وزنِ «فَعْل» وهوَ قليلُ الاستعمال: غَرْدٌ - غِرَدَةٌ، زَوْجٌ - زِوَجَةٌ ... ويجوزُ في: ذَكَرٌ - ذِكَرَةٌ، وفي هَادِرٌ - هِدَرَةٌ.

٣– على وزنِ «فِعْلٌ» وهوَ نادرُ الاستعمال: قِرْدٌ قِرَدَةٌ، حِسْلٌ - حِسَلَةٌ ... ويجوزُ في عِلْجٌ - عِلَجَةٌ.

ولا يُستعملُ هذا الجمعُ في: عُضْوٌ، ظَبْيٌ، نِحْيٌ ...

﴿ **مَن لَعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ** ﴾ (٥:٦٠)

مَنْ: اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ رفع خبر لمبتدإ محذوف، أو مفعول به لفعل محذوف.
وجملة: ... مَن، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

لعنَهُ: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح، الهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به.

اللّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. وجملة: لعنه اللّه، صلة الموصول: مَن، لا محلّ لها من الإعراب.

وَغضبَ: الواو حرف عطف، غضبَ فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.
وجملة: غضب، معطوفة على جملة: لعنه اللّه، لا محلّ لها من الإعراب.

عليه: على حرف جرّ متعلّق بـ: غضب، الهاء ضمير في محلّ جرّ.

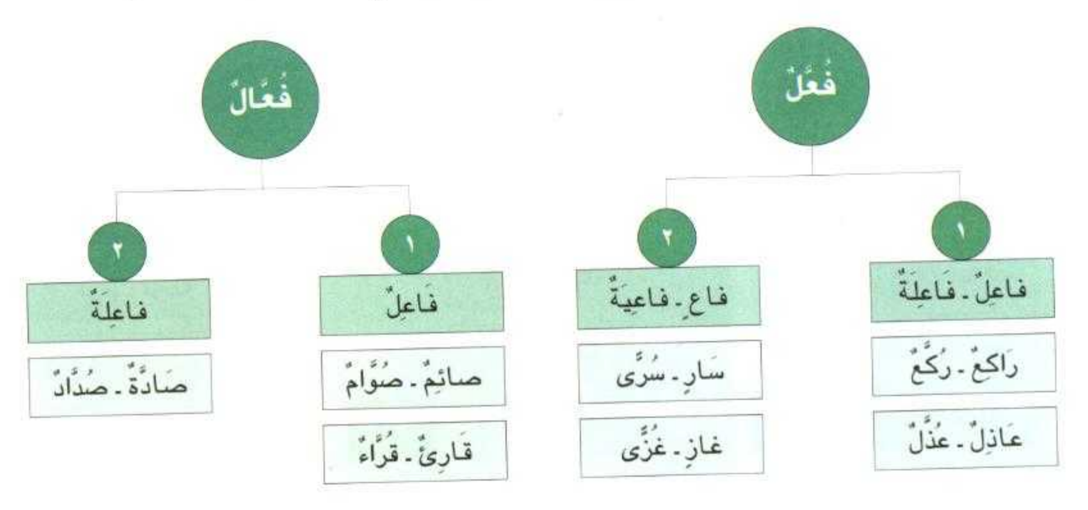
وَجعلَ: الواو حرف عطف، جعلَ فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.
وجملة: جعل، معطوفة على جملة: غضب، لا محلّ لها من الإعراب.

مِنهُم: مِن حرف جرّ متعلّق بـ: جعلَ، أو بمفعول ثان له، هم ضمير في محلّ جرّ.

القِردةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو مفعول به أوّل إذا كان فعله متعدّيا إلى مفعولين، والمفعول الثّاني محذوف.

وَالخنازيرَ: الواو حرف عطف، الخنازير معطوف على: القردة، تابع له في النّصب.

٨٠٦	وَ: فُعَّلٌ، لِـ: فَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ،	وَصْفَيْنِ نَحْوُ: عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ
٨٠٧	وَمِثْلُهُ: ٱلْفُعَّالُ، فِيمَا ذُكِرَا	وَذَانِ فِي ٱلْمُعَلِّ: لَامًا، نَدَرَا



مِنْ أوزانِ جمعِ الكثرةِ «فُعَّل»: **وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ** (١٢٥:٢)، «الرُّكَّع» معطوف على: العاكفين، مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: راكِع. ويُستعملُ في جمعِ ما هو:

١- على وزنِ «فَاعِل - فَاعِلَة» في بعضِ الصِّفاتِ الصَّحيحةِ الآخرِ: قَاعِدٌ - قَاعِدَةٌ - قُعَّدٌ، نَائِمٌ - نَائِمَةٌ - نُوَّمٌ، رَاكِعٌ - رَاكِعَةٌ - رُكَّعٌ، سَاجِدٌ - سَاجِدَةٌ - سُجَّدٌ، عَاذِلٌ - عَاذِلَةٌ - عُذَّلٌ، ضَارِبٌ - ضَارِبَةٌ - ضُرَّبٌ ...

٢- على وزنِ «فَاعِل» قليلُ الاستعمالِ في المعتلِّ الآخرِ: غَازٍ - غُزًّى، سَارٍ - سُرًّى، عَافٍ - عُفًّى ...

وأيضًا من أوزانِ جمعِ الكثرةِ «فُعَّالٌ»، يُستعملُ في جمعِ ما هو:

١- على وزنِ «فَاعِل» في بعضِ الصِّفاتِ الصَّحيحةِ الآخرِ: صَائِمٌ - صُوَّامٌ، قَارِئٌ - قُرَّاءٌ، كاتِبٌ - كُتَّابٌ ...

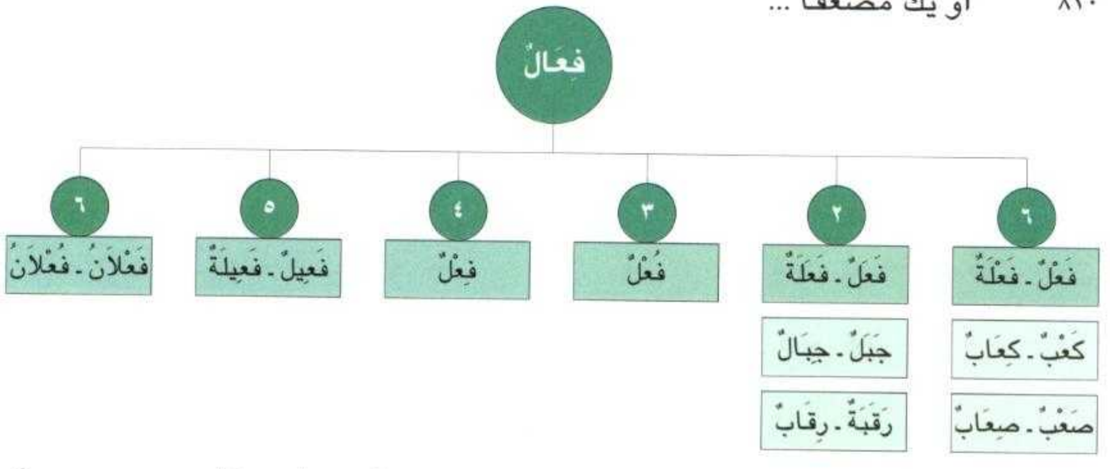
٢- على وزنِ «فَاعِلَة» نادرُ الاستعمالِ في الصَّحيحِ الآخرِ، ومنهُ قولُ الشَّاعرِ:

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ   وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَّادِ ... «صدَّاد» جمع: صَادَّة.

﴿ **تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا** ﴾ (٢٩:٤٨)

تراهم:	فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة المقدَّرة على الألف للتَّعذُّر، هم ضمير في محلِّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا: أنت. وجملة: تراهم، في محلِّ رفع خبر ثالث للمبتدإ: الَّذين، أو استئنافيَّة لا محلَّ لها.
ركَّعًا:	حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.
سجَّدًا:	حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.
يبتغون:	فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النُّون لأنَّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلِّ رفع فاعل. وجملة: يبتغون، في محلِّ رفع خبر رابع للمبتدإ: الَّذين، أو في محلِّ نصب حال.
فضلًا:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
من اللَّه:	من حرف جرّ متعلّق بـ: فضلا، أو من: يبتغون، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
ورضوانًا:	الواو حرف عطف، رضوانا معطوف على: فضلا، تابع له في النَّصب.

٨٠٨	فَعْـلٌ، وَ: فَعْلَـةٌ فِعَـالٌ، لَهُمَـا	وَقلَّ فِيمَا: عَيْنُهُ ٱلْيَـا، مِنْهُمَـا
٨٠٩	وَ: فَعَـلٌ، أَيْضًـا لَـهُ: فِعَـالُ،	مَا لَـمْ يكُـنْ فِي: لامِـهِ، ٱعْتِلالُ
٨١٠	أَوْ يكُ مُضْعَفًا ...	



مِن أوزانِ جمعِ الكثرةِ «فِعَال»: **وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلالاً وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَانًا** (٨١:١٦). «ظلالاً» مفعول به منصوب، جمع: ظِلّ. «الجِبَال» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: جبَل. ويُستعملُ هذا الوزن في جمعِ مفرداتٍ كثيرةٍ أشهرُهـا: فَعْلٌ - فَعَلٌ - فُعْلٌ - فِعْلٌ - فَعِيلٌ - فَعْلانُ ... وأوزانٌ أُخرى لا يُقاسُ عليها.

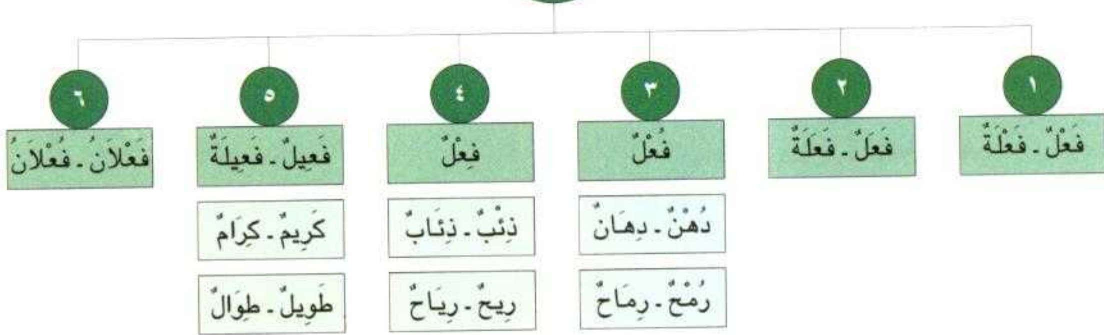
١- الاسمُ والصِّفة على وزنِ «فَعْل - فَعْلَة»، وليست عينُهما ياءً: **فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ** (١٩:٢٢). «ثياب» فاعل مرفوع، جمع: ثَوْب. وكذلك: كَعْبٌ - كِعَابٌ، قَصْعَةٌ - قِصَاعٌ، جَنَّةٌ - جِنَانٌ، صَعْبٌ - صِعَابٌ، ضَخْمٌ - ضِخَامٌ ... وندرَ مجيئهُ في ما عينُهُ ياء: ضَيْعَةٌ - ضِيَاعٌ، ضَيْفٌ - ضِيَافٌ ...

٢- الاسمُ على وزنِ «فَعَل - فَعَلَة» صحيحُ الآخرِ غيرُ مضاعفٍ: **وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ** (١٠:٧٧). «الجبالُ» فاعل لفعل محذوف، جمع: جبَل. وكذلكَ: جَمَلٌ - جِمَالٌ، ثَمَرَةٌ - ثِمَارٌ، رقَبَةٌ رِقَابٌ ...

﴿ **إِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَٱلْمَسَاكِينَ وَٱلْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي ٱلرِّقَابِ** ﴾ (٦٠:٩)

إنَّما:	كافَّة ومكفوفة.
الصَّدقاتُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة.
لِلفقراءِ:	اللاّم حرف جرّ متعلّق بخبر محذوف، الفقراء مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
	وجملة: الصّدقات للفقراء، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.
والمساكينَ:	الواو حرف عطف، المساكين معطوف على: الفقراء، تابع له في الجرّ.
والعاملينَ:	الواو حرف عطف، العاملين معطوف على: المساكين، تابع له مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم.
عليها:	على حرف جرّ متعلّق بـ: العاملين، ها ضمير في محلّ جرّ.
والمؤلّفةِ:	الواو حرف عطف، المؤلّفة معطوف على: العاملين، تابع له مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
قلوبُهُم:	نائب فاعل لاسم المفعول: المؤلّفة، مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، هم ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.
وفي:	الواو حرف عطف، في حرف جرّ متعلّق بخبر: الصّدقات، المحذوف.
الرِّقابِ:	مجرور وعلامة جرّه الكسرة، معطوف على: الفقراء، والتّقدير: وفي فكّ الرِّقاب.

٨١٠	أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ: فَعَلِ،	ذُو: ٱلتَّا، وَ: فُعْلٌ، مَعَ: فِعْلٍ، فَٱقْبَلِ
٨١١	وَفِي: فَعِيلٍ، وَصْفَ: فَاعِلٍ، وَرَدْ	كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضًا ٱطَّرَدْ



مِن أوزانِ جمعِ الكثرةِ يُستعملُ وزنُ «فِعَال» في جمعِ مفرداتٍ مختلفةٍ منهَا:

٣- الاسمُ على وزنِ «فُعْل» ليسَت عينُه واوًا ولا لامهُ ياءً: **فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ** (٥٥:٣٧). «الدِّهَانِ» مجرور وعلامة جرِّه الكسرة، جمع: دُهْن. وكذلكَ: رُمْحٌ - رِمَاحٌ ...

٤- الاسمُ على وزنِ «فِعْل»: **إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ** (٧٧:٤١)، «ظِلال» مجرور وعلامة جرِّه الكسرة، جمع: ظِلّ. وكذلكَ: ذِئْبٌ - ذِئَابٌ، بِئْرٌ - بِئَارٌ، رِيحٌ - رِيَاحٌ ...

٥- الصِّفةُ على وزنِ «فَعِيل - فَعِيلَة» صحيحُ اللاَّمِ: **وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ** (٨٢:١٠)، «كِرامًا» نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة، جمع: كَرِيم. وكذلكَ: مَرِيضٌ - مِرَاضٌ، طَوِيلٌ - طِوَالٌ ...

﴿ **وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ** ﴾ (١٥:٢٢)

وأرسلْنَا: الواو حرف استئناف، أرسلنا فعل ماض للمعلوم مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل. وجملة: أرسلنا، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

الرِّيَاحَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لواقحَ: حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة ولم تنوّن لأنّها ممنوعة من الصّرف.

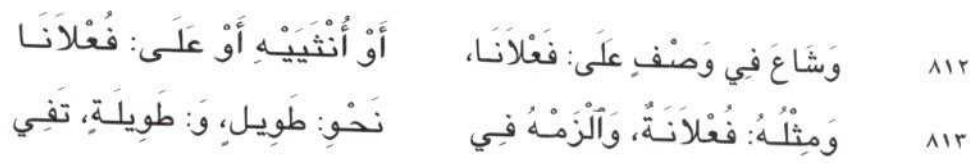
فأنزلْنَا: الفاء حرف عطف، أنزلنا فعل ماض للمعلوم معطوف على: أرسلنا، تابع له في البناء والفاعل. وجملة: أنزلنا، معطوفة على الجملة السّابقة لا محلّ لها من الإعراب.

مِنَ السّماءِ: من حرف جرّ متعلّق بـ: أنزلنا، السّماء مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

ماءً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

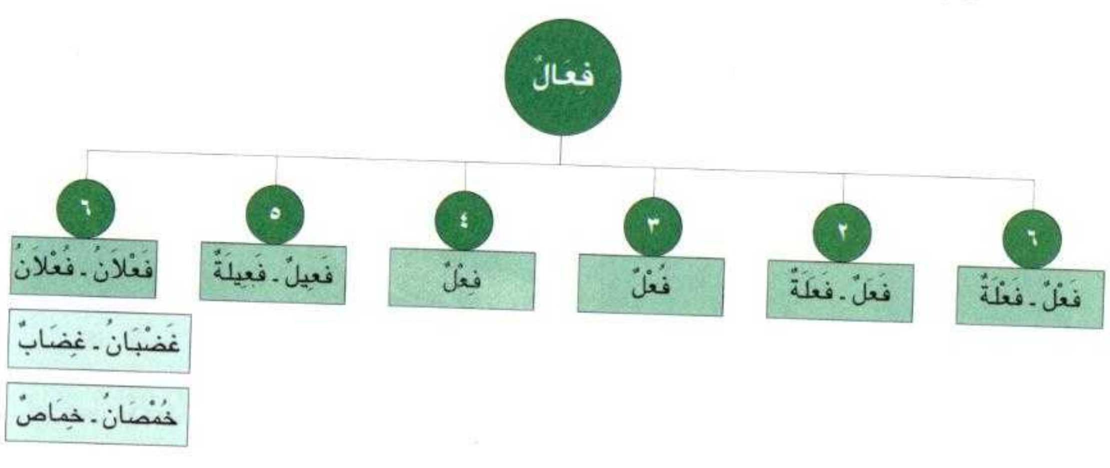
فأسقيْنَاكُمُوهُ: الفاء حرف عطف، أسقيناكموه فعل ماض للمعلوم ينصب مفعولين مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل، كم ضمير في محلّ نصب مفعول به أوّل، الواو حرف إشباع، الهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به ثان.

وجملة: أسقيناكموه، معطوفة على الجملة السّابقة لا محلّ لها من الإعراب.



٨١٢ وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى: فَعْلَانَـا، أَوْ أُنْثَيَيْـهِ أَوْ عَلَـى: فُعْلَانَـا

٨١٣ وَمِثْلُـهُ: فُعْلَانَـةٌ، وَٱلْزَمْـهُ فِـي نَحْـوِ: طَوِيـلٍ، وَ: طَوِيلَـةٍ، تَفِـي



شاذ | سَبُعٌ - سِبَاعٌ | عُشَرَاءُ - عِشَارٌ

مِن أوزانِ جمعِ الكثرةِ يُستعملُ وزنُ «فِعَال» في جمعِ مفرداتٍ مختلفةٍ مِنها:

٦- الصِّفةُ المنتهيةُ بالألِفِ والنُّون:

أ - على وزنِ «فَعْلَان - فَعْلَى - فَعْلَانَة»: **فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا** (٢٠:٨٦)، «غَضْبَانَ» حال منصوبة، مؤنّثُهُ: غَضْبانَة وجمعهُ: غِضَاب. وكذلك: عَطْشَانُ - عَطْشَى - عَطْشَانَةٌ - عِطَاشٌ، جَوْعَانُ - جَوْعَى - جِيَاعٌ، نَدْمَانُ - نَدْمَى - نَدْمَانَةٌ - نِدَامٌ، رَيَّانُ - رَيَّا - رَيَّانَةٌ - رِوَاءٌ ...

ب - على وزنِ «فُعْلَان - فُعْلَانَة» خُمْصَانُ - خُمْصَانَةٌ - خِمَاصٌ ...

ومَا جُمِعَ على «فِعَال» مِن غيرِ مَا ذُكِرَ فهو على غيرِ قياس:

١- في الأسماء: سَبُعٌ - سِبَاعٌ، ضَبُعٌ - ضِبَاعٌ، نُطْفَةٌ - نِطَافٌ، أُنْثَى - إِنَاثٌ، خَرُوفٌ - خِرَافٌ، نَمِرٌ - نِمَارٌ ...

٢- في الصِّفات: رَاعٍ - رِعَاءٌ، قَائِمٌ - قِيَامٌ، صَائِمٌ - صِيَامٌ، جَيِّدٌ - جِيَادٌ، خَيِّرٌ - خِيَارٌ، أَبْطَحُ - بِطَاحٌ، أَعْجَفُ - عِجَافٌ، فَصِيلٌ - فِصَالٌ، ضَبُعٌ - ضِبَاعٌ، نُفَسَاءُ - نِفَاسٌ، عُشَرَاءُ - عِشَارٌ ...

﴿ **وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ** ﴾ (٨١:٤)

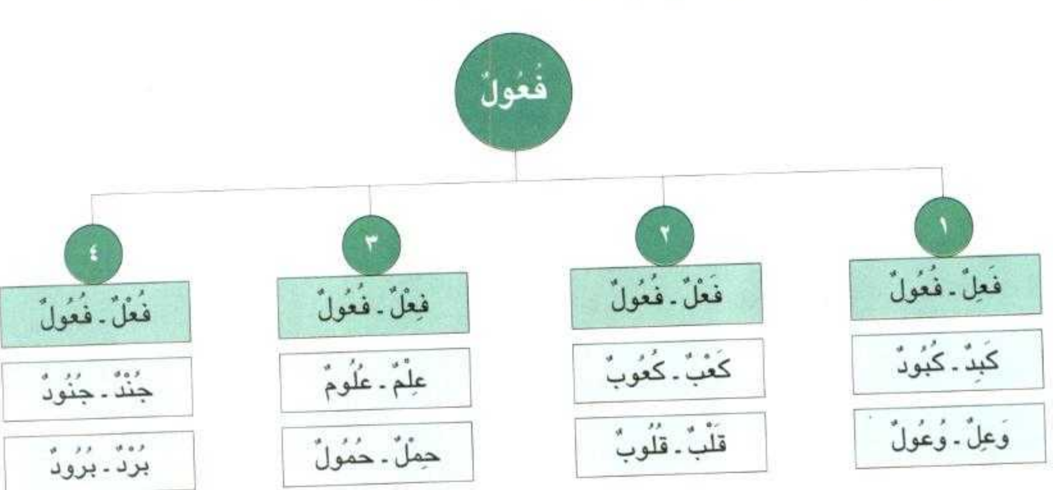
وَإِذَا: الواو حرف عطف، إذا اسم شرط ظرفيّ غير جازم مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول فيه متعلّق بجواب الشّرط.

العشارُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة لفعل محذوف يفسّره ما بعده، أو فاعل مرفوع.
وجملة: ... العشار، في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة: إذا ... العشار، معطوفة على جملة: إذا ... الجبال، لا محلّ لها من الإعراب.

عُطِّلَتْ: فعل ماض للمجهول مبنيّ على الفتح، التّاء حرف تأنيث، ونائب فاعله ضمير مستتر: هي.
وجملة: عطّلت، تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب.

٨١٤ وَبِـ: فُعُولٍ فَعِـلٌ، نَحْـوُ: كَبِـدٌ، يُخَصُّ غَالِبًـا كَذَاكَ يَطَّـرِدْ

٨١٥ فِي: فَعْلٍ، ٱسْمًا مُطْلَقَ: ٱلْفَا، وَ: فَعَلْ، لَهُ...



مِن أوزانِ جمعِ الكثرةِ «فُعُول»: **هُوَ ٱلَّذِي أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ** (٤:٤٨)، «قلوبِ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: قَلْب، «جنودُ» مبتدأ مؤخّر مرفوع، جمع: جُنْد. ويُستعملُ هذا الوزنُ في جمعِ المفرداتِ الآتية:

١– الاسمُ على وزنِ «فَعِل»: كَبِدٌ - كُبُودٌ، وَعِلٌ - وُعُولٌ، نَمِرٌ - نُمُورٌ ... وقدْ جاءَ في الشِّعرِ جمعُ: نمِر، على: نُمُر، للضَّرورة كأنَّهُ اختصرَ نُمُورًا.

٢– الاسمُ الثُّلاثيُّ على وزنِ «فَعْل» ليست عينُه واوًا: **أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ** (٢٨:١٣). وكذلكَ كَعْبٌ - كُعُوبٌ، رَأْسٌ - رُؤُوسٌ، لَيْثٌ - لُيُوثٌ ... وكذلكَ عَيْنٌ - عُيُونٌ: **إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ** (٤٥:١٥). وكذلكَ شَحْمٌ - شُحُومٌ وظَهْرٌ - ظُهُورٌ: **وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا** (١٤٦:٦).

٣– الاسمُ الثُّلاثيُّ على وزنِ «فِعْل»: عِلْمٌ - عُلُومٌ، حِلْمٌ - حُلُومٌ، ضِرْسٌ - ضُرُوسٌ، حِمْلٌ - حُمُولٌ، ظِلٌّ - ظُلُولٌ، فِيلٌ - فُيُولٌ ...

٤– الاسمُ الثُّلاثيُّ على وزنِ «فُعْل» ليسَ معتلَّ العين ولا اللاَّم، وليسَ مضاعفًا: **ٱذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا** (٩:٣٣)، «جنودٌ» فاعل مرفوع، جمع: جُنْد، «جنودًا» معطوف على: ريحًا. وكذلكَ: بُرْدٌ - بُرُودٌ ... وشذَّ جمعُ: حُصّ - حُصُوص، لأنَّهُ مضاعف.

وما كانَ على وزنِ «فَعَل» لا يُجمعُ على «فُعُول» لأنَّهُ ليسَ قياسَ جمعِه. وقدْ وردت بعضُ الجموع على غير قياس: **يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ ٱلذُّكُورَ** (٤٩:٤٢)، «الذكورَ» مفعول به منصوب، جمع: ذَكَر. وكذلكَ: أَسَدٌ - أُسُودٌ، شَجَنٌ - شُجُونٌ، نَدَبٌ - نُدُوبٌ، طَلَلٌ - طُلُولٌ ...

٨١٥ فِي: فَعْلٍ، ٱسْمًا مُطْلَقَ: ٱلْفَا، وَ: فَعَلْ، لَهُ... وَلِـ: لْفُعَالِ فِعْلَانٌ، حَصَلْ

٨١٦ وَشَاعَ فِي: حُوتٍ وَقَاعٍ، مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا



١	٢	٣	٤	شاذ
فُعَالٌ - فِعْلَانٌ	فُعَلٌ - فِعْلَانٌ	فُولٌ - فِيلَانٌ	فَالٌ - فِيلَانٌ	... - فِعْلَانٌ
غُلَامٌ - غِلْمَانٌ	جُرَذٌ - جِرْذَانٌ	حُوتٌ - حِيتَانٌ	قَاعٌ - قِيعَانٌ	غَزَالٌ - غِزْلَانٌ
غُرَابٌ - غِرْبَانٌ	صُرَدٌ - صِرْدَانٌ	عُودٌ - عِيدَانٌ	جَارٌ - جِيرَانٌ	خَرُوفٌ - خِرْفَانٌ

من أوزانِ جمعِ الكثرةِ «فِعْلَانٌ»: **وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ** (٥٢:٢٤). «غلمانٌ» فاعل مرفوع، جمع: غُلَام. ويُستعملُ هذا الوزنُ في جمعِ المفرداتِ الآتية:

١– الاسمُ على وزنِ «فُعَال»: غُلَامٌ - غِلْمَانٌ، غُرابٌ - غِرْبَانٌ، صُوَّابٌ - صِئْبَانٌ ...

٢– الاسمُ على وزنِ «فُعَل»: جُرَذٌ - جِرْذَانٌ، صُرَدٌ - صِرْدَانٌ ...

٣– الاسمُ على وزنِ «فُول» معتلُّ العين بالواو: **إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا** (١٦٣:٧). «حيتانُهم» فاعل مرفوع، جمع: حُوت. وكذلكَ عُودٌ عِيدَانٌ، نُورٌ - نِيرَانٌ، كُوزٌ - كِيزَانٌ ...

٤– الاسمُ على وزنِ «فَال» معتلُّ العين بالألف أصلُها واو: تَوَجٌ - تَاجٌ - تِيجَانٌ، جَوَرٌ - جَارٌ - جِيرَانٌ، قَوَعٌ - قَاعٌ - قِيعَانٌ، نَوَرٌ - نَارٌ - نِيرَانٌ، بَوَبٌ - بَابٌ - بِيبَانٌ ...

ومَا جُمِعَ على «فِعْلَان» من غيرِ مَا ذُكِرَ فهوَ على غيرِ قياس: **وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ** (٤:١٣). «صِنْوَانٌ» نعت لِـ: نخيل، جمع: صِنْو. وكذلكَ: غَزَالٌ - غِزْلَانٌ، صِوَارٌ - صِيرَانٌ، ظَلِيمٌ - ظِلْمَانٌ، خَرُوفٌ - خِرْفَانٌ، حَائِطٌ - حِيطَانٌ، حِسْلٌ - حِسْلَانٌ، خِرْصٌ - خِرْصَانٌ، خَيْطٌ - خِيطَانٌ، صَبِيٌّ - صِبْيَانٌ، ضَيْفٌ - ضِيفَانٌ، قِنْوٌ - قِنْوَانٌ ...

﴿ **وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ** ﴾ (٩٩:٦)

وَمِنَ: الواو حرف عطف، مِنْ حرف جرّ متعلّق بخبر مقدّم محذوف.

النَّخلِ: مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

مِن: حرف جرّ متعلّق بالخبر المحذوف.

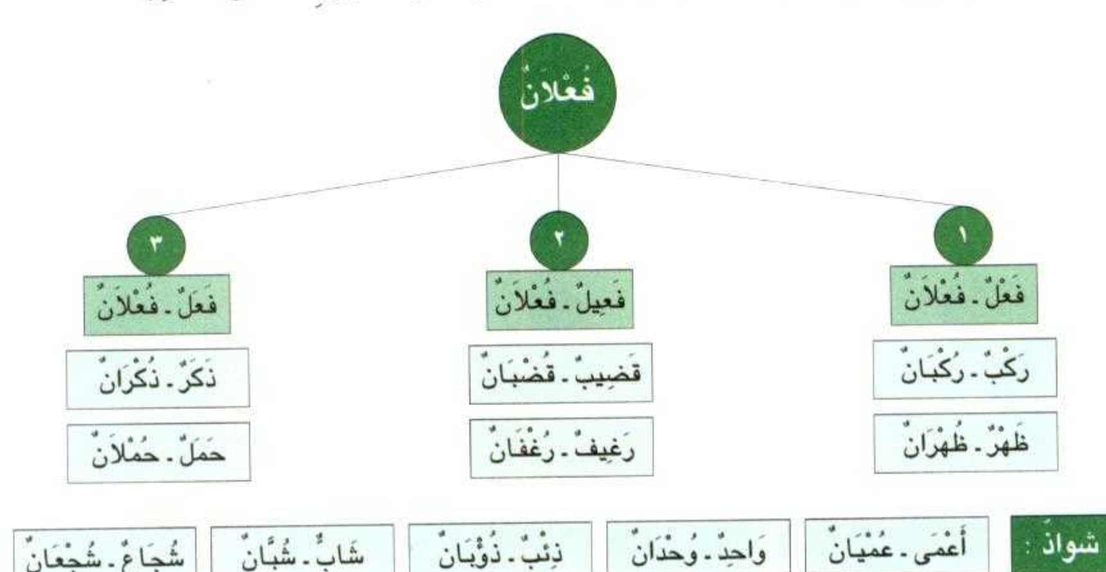
طلعِها: مجرور وعلامة جرّه الكسرة، ها ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور بدل بعض من كلّ من: مِن النَّخل.

قنوانٌ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة.

وجملة: من النَّخل ... قنوان، معطوفة على جملة: أنزل، لا محلّ لها من الإعراب.

دانيةٌ: نعت لـ: قنوان، تابع له في الرّفع.

٨١٧ وَ: فَعْلاً، ٱسْمًا وَ: فَعِيلاً وَفَعَلْ، غَيْرَ مُعَلٍّ: ٱلْعَيْنِ فُعْلاَنٌ، شَمِلْ



مِن أوزانِ جمعِ الكثرةِ «فُعْلاَنُ»: **أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَالَمِينَ** (٢٦:١٦٥)، «الذُّكرانَ» مفعول به منصوب، جمع: ذَكَر. ويُستعملُ هذا الوزنُ في جمعِ المفرداتِ الآتية:

١- الاسمُ على وزنِ «فَعْل» صحيح العين: **فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا** (٢:٢٣٩)، «رُكبانًا» معطوف على: رجالاً، جمع: رَكْبٌ. وكذلكَ رَجْلٌ - رُجْلاَنٌ، ظَهْرٌ - ظُهْرَانٌ، بَطْنٌ - بُطْنَانٌ، عَبْدٌ - عُبْدَانٌ ...

٢- الاسمُ على وزنِ «فَعِيل»: قَضِيبٌ - قُضْبَانٌ، رَغِيفٌ - رُغْفَانٌ، كَثِيبٌ - كُثْبَانٌ، فَصِيلٌ - فُصْلاَنٌ، قَفِيرٌ - قُفْرَانٌ، بَعِيرٌ - بُعْرَانٌ، قَفِيزٌ - قُفْزَانٌ ...

٣- الاسمُ على وزنِ «فَعَل» غير معتلِّ العين: **أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا** (٤٢:٥٠)، «ذكرانًا» مفعول به ثان، جمع: ذَكَرٌ. وكذلكَ حَمَلٌ - حُمْلاَنٌ، خَشَبٌ - خُشْبَانٌ، جَذَعٌ - جُذْعَانٌ، بَلَدٌ - بُلْدَانٌ ...

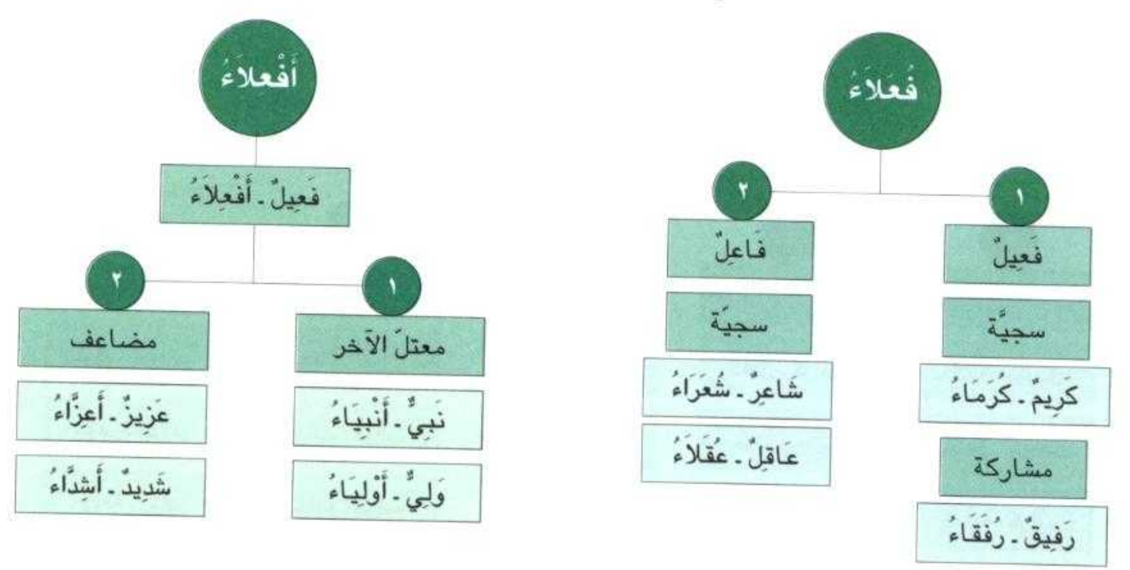
ومَا جُمِعَ على «فُعْلاَن» مِن غيرِ مَا ذُكِرَ فهوَ على غيرِ قياس: وَاحِدٌ - وُحْدَانٌ وأُحْدَانٌ، جِدارٌ - جُدْرَانٌ، ذِئْبٌ - ذُؤْبَانٌ، رَاعٍ - رُعْيَانٌ، شَابٌّ - شُبَّانٌ، خِرْصٌ - خُرْصَانٌ، زُقَاقٌ - زُقَّانٌ، حَائِرٌ - حُورَانٌ، شُجَاعٌ - شُجْعَانٌ، أَسْوَدُ - سُودٌ - سُودَانٌ، أَحْمَرُ - حُمْرٌ - حُمْرَانٌ، أَعْمَى - عُمْيٌ - عُمْيَانٌ ...

﴿ **لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا** ﴾ (٢٥:٧٣)

لم:	حرف نفي جازم.
يخرُّوا:	فعل مضارع للمعلوم مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل. وجملة: لم يخرّوا، جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب.
عليها:	على حرف جرّ متعلّق بـ: يخرّوا، ها ضمير في محلّ جرّ.
صمًّا:	حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة.
وعميانًا:	الواو حرف عطف، عميانا معطوف على: صمًّا، تابع له في النّصب.

٨١٨ وَلِـ: كَرِيـمٍ، وَ: بَخِيـلٍ فُعَـلا، كَذَا لِمَـا ضَاهَاهُمَـا قَدْ جُعِلا

٨١٩ وَنَـابَ عَنْهُ: أَفْعِلاَءُ، فِي ٱلْمُعَلْ: لامًا، وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلْ



مِن أوزانِ جمعِ الكثرةِ «فُعَلاء»: **أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ءَايَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ** (٢٦:١٩٧). «علماءُ» فاعل مرفوع، جمع: عَلِيم. ويُستعملُ هذا الوزنُ في جمعِ المفرداتِ الآتية:

١– الصِّفةُ على وزنِ «فَعِيل» صحيحِ الآخرِ غيرِ مضاعفٍ، لمذكّرٍ عاقلٍ بمعنى: فاعِل،

أ - تدلُّ على سجيَّةٍ أو غريزةٍ: **إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَاءُ** (٣٥:٢٨). «العلماءُ» فاعل مرفوع، جمع: عَلِيم. وكذلك نَبِيهٌ - نُبَهاءُ، كَرِيمٌ - كُرَماءُ، عَظِيمٌ - عُظَمَاءُ، ظَرِيفٌ - ظُرَفَاءُ، جَبِينٌ - جُبَنَاءُ ...

ب - تدلُّ على مشاركةٍ: **ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ** (٣٩:٢٩). «شركاءُ» مبتدأ مؤخَّر مرفوع، جمع: شَرِيك. وكذلك جَلِيسٌ - جُلَساءُ، رَفِيقٌ - رُفَقَاءُ، نَدِيمٌ - نُدَمَاءُ، خَلِيطٌ - خُلَطَاءُ ...: **وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ ٱلْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلاَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا** (٣٨:٢٤).

٢– الصِّفةُ على وزنِ «فاعِل» لمذكّرٍ عاقلٍ، تدلُّ على سجيَّةٍ أو غريزةٍ: **وَٱلشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُونَ** (٢٦:٢٢٤). «الشّعراءُ» مبتدأ مرفوع، جمع: شاعِر. وكذلك جاهِلٌ - جُهَلاءُ، صَالِحٌ - صُلَحَاءُ، عَاقِلٌ - عُقَلاءُ ...

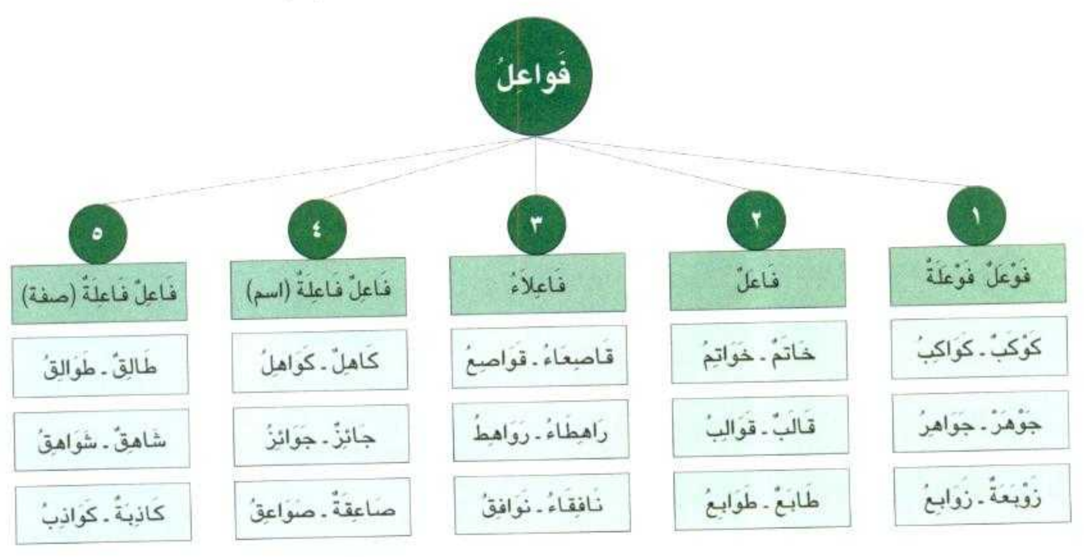
وأيضًا مِن أوزانِ جمعِ الكثرةِ «أَفْعِلاء»: **فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ ٱلشَّيْطَانِ** (٤:٧٦). «أولياءَ» مفعول به منصوب، جمع: وَلِيّ. ويُستعملُ هذا الوزنُ لجمعِ الصِّفةِ على وزنِ «فَعِيل»:

١– أكانَ معتلَّ الآخرِ: وَلِيٌّ - أَوْلِياءُ، صَفِيٌّ - أَصْفِيَاءُ، وَصِيٌّ - أَوْصِيَاءُ، نَبِيٌّ - أَنْبِيَاءُ ...: **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتُلُونَ ٱلأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ** (٣:١١٢). «الأنبياءَ» مفعول به منصوب.

٢– أم كانَ مُضاعفًا: عَزِيزٌ - أَعِزَّاءُ، ذَلِيلٌ - أَذِلاَّءُ، شَدِيدٌ - أَشِدَّاءُ ...: **مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ** (٤٨:٢٩). «أشدّاءُ» خبر مرفوع.

٨٢٠ فَواعِلُ، لِـ: فَوْعَلٍ، وَ: فَاعَلٍ، وَ: فَاعِلاءَ، مَعَ نَحْوِ: كَاهِلِ

٨٢١ وَ: حَائِضٍ وَصَاهِلٍ، وَ: فَاعِلَهْ، وَشَذَّ فِي: ٱلْفَارِسِ، مَعْ مَا مَاثَلَهْ



مِن جمعِ التَّكسيرِ جمعٌ يُقالُ لهُ مُنْتَهى الجُموعِ، وهو كلُّ جمعٍ بعدَ ألفِ تكسيرهِ حرفانِ أو ثلاثةٌ وسطُها ساكنٌ: **وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ** (٢٢:٤٠). «صوامعُ» نائب فاعل مرفوع، جمع: صَوْمَعة، «مساجدُ» معطوف، جمع: مَسْجِد. هذا الجمعُ يكونُ عادةً ممنوعًا من الصَّرف.

ومن أوزانِ منتهى الجموعِ «فَواعِل»: **قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ** (٥:٤). «الجوارحِ» مجرور وعلامة جرِّه الكسرة، جمع: جارِحة. ويُستعملُ هذا الوزنُ في جمعِ المفرداتِ الآتية:

١- الاسمُ على وزنِ «فَوْعَل وفَوْعَلة»: **إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَاءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ** (٣٧:٦). «الكواكبِ» على قراءة عدم التَّنوين مضاف إليه، جمع: كَوْكَب. وكذلك كَوْثَرٌ - كَواثِرُ، جَوْهَرٌ - جَواهِرُ، صَوْمَعَةٌ - صَوامِعُ، زَوْبَعَةٌ - زَوابِعُ ...

٢- الاسمُ على وزنِ «فاعَل»: خاتَمٌ - خَواتِمُ، قالَبٌ - قَوالِبُ، طابَعٌ - طَوابِعُ ...

٣- الاسمُ على وزنِ «فاعِلاء»: قاصِعاءُ - قَواصِعُ، راهِطاءُ - رَواهِطُ، نافِقاءُ - نَوافِقُ ... أسماءٌ لِجُحْرِ اليَرْبُوع.

٤- الاسمُ على وزنِ «فاعِل وفاعِلة»: **يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي ءَاذَانِهِمْ مِنَ ٱلصَّوَاعِقِ** (٢:١٩). «الصَّواعقِ» مجرور وعلامة جرِّه الكسرة، جمع: صاعِقة. وكذلك كاهِلٌ وهو وسطُ الكتف - كَواهِلُ، جائِزٌ خشبُ السَّقف - جَوائِزُ ...

٥- الصِّفةُ على وزنِ «فاعِل وفاعِلة»: **وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ** (٦٠:١٠). «الكوافرِ» مضاف إليه مجرور، جمع: كافِرة. وكذلك حائِضٌ - حَوائِضُ، طالِقٌ - طَوالِقُ، صاهِلٌ - صَواهِلُ، كاذِبَةٌ - كَواذِبُ ...: **إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ** (٤٢:٣٣). «رواكدَ» خبرظلَّ منصوب، جمع: راكِدة.

يرى بعضُ النُّحاةِ أنَّ الصِّفةَ «فاعِل» - لمذكَّرٍ عاقلٍ - لا تُجمعُ على «فَواعِل»، ويرى البعضُ الآخرُ أنَّ هذه الصِّيغة يجوزُ أنْ تُجمعَ على «فَواعِل» في جميعِ الحالاتِ، ومنهُ: فارِسٌ - فَوارِسُ، ناكِسٌ - نَواكِسُ ...

٨٢٢ وَبِـ: فَعَائِلَ، ٱجْمَعَنْ: فَعَالَـهْ، وَشِبْهَـهُ ذَا: تَـاءٍ، أَوْ مُزَالَـهْ

فَعَائِلُ

٦	٢	٣	٤	٥	٦
فَعَالٌ فَعَالَةٌ	فُعَالٌ فُعَالَةٌ	فِعَالٌ فِعَالَةٌ	فَعُولٌ فَعُولَةٌ	فَعِيلٌ فَعِيلَةٌ	فُعَالَى فَعُولاءُ
سَحَابٌ - سَحَائِبُ	عُقَابٌ - عَقَائِبُ	شِمَالٌ - شَمَائِلُ	عَجُوزٌ - عَجَائِزُ	كَبِيرٌ - كَبَائِرُ	حُبَارَى - حَبَائِرُ
قَلَادَةٌ - قَلَائِدُ	ذُؤَابَةٌ - ذَوَائِبُ	رِسَالَةٌ - رَسَائِلُ	حَلُوبَةٌ - حَلَائِبُ	بَصِيرَةٌ - بَصَائِرُ	جَلُولَاءُ - جَلَائِلُ

مِنْ أوزانِ منتهى الجموعِ «فعائل»: **فَأَنْبَتْنَا بِهَا حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ** (٦٠:٢٧)، «حدائقَ» مفعول به منصوب، جمع: حديقة. ويُستعملُ هذا الوزنُ في جمعِ كلِّ مفردٍ رباعيٍّ - اسمٍ أو صفةٍ - ثالثُهُ حرفُ مدٍّ - ألِف أو واو أو ياء - مؤنَّثًا بالتَّاء أو مجرَّدًا منها:

١- «فَعَال وفَعَالَة»: **لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْيَ وَلَا ٱلْقَلَائِدَ** (٢:٥)، «القلائدَ» معطوف على: شعائر، جمع: قَلَادَة. وكذلكَ سَحَابٌ - سَحَائِبُ، شَمَالٌ بمعنى الرِّيح - شَمَائِلُ ...

٢- «فُعَال وفُعَالَة»: عُقَابٌ - عَقَائِبُ، ذُؤَابَةٌ - ذَوَائِبُ ...

٣- «فِعَال وفِعَالَة»: **يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ** (٤٨:١٦)، «الشَّمائل» معطوف على: اليمين، جمع: شِمَال. وكذلكَ رِسَالَةٌ - رَسَائِلُ ...

٤- «فَعُول وفَعُولَة»: عَجُوزٌ - عَجَائِزُ، حَمُولَةٌ - حَمَائِلُ، حَلُوبَةٌ - حَلَائِبُ، رَكُوبَةٌ - رَكَائِبُ ...

٥- «فَعِيل وفَعِيلَة» وهو الأكثرُ استعمالًا:

أ - على وزنِ «فَعِيل»: **وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ** (٣٧:٤٢)، «كبائرَ» مفعول به منصوب، جمع: كَبِير. وكذلكَ خَلِيفٌ - خَلَائِفُ: **وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ** (١٦٥:٦).

ب - على وزنِ «فَعِيلَة»: **هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى ٱلْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ** (٥٦:٣٦)، «الأرائكِ» مجرور وعلامة جرِّه الكسرة، جمع: أَرِيكَة. وكذلكَ بَصِيرَةٌ - بَصَائِرُ: **قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ** (١٠٤:٦)، خَبِيثَةٌ - خَبَائِثُ: **وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَائِثَ** (١٥٧:٧)، حَلِيلَةٌ - حَلَائِلُ: **وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ** (٢٣:٤)، تَرِيبَةٌ - تَرَائِبُ: **خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَائِبِ** (٨٦:٦). ويُشترطُ ألَّا تكونَ بمعنى: مَفْعُولَة، كَجَرِيحَةٍ بمعنى مجروحة، فلا يُقالُ: جَرَائِحُ. وإنَّما يجوزُ: نَطِيحَةٌ - نَطَائِحُ، ذَبِيحَةٌ - ذَبَائِحُ ...

٦- «فُعَالَى وفَعُولَاء»: حُبَارَى - حَبَائِرُ، جَلُولَاءُ - جَلَائِلُ ...

٨٢٣ وبـ: ٱلْفَعَالِي وَٱلْفَعَالَى، جُمِعَا: صَحْرَاءُ وَٱلْعَذْرَاءُ، وَٱلْقَيْسَ ٱتْبَعَا

٨٢٤ وَٱجْعَلْ: فَعَالِيَّ، لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ جُدِّدَ كـ: ٱلْكُرْسِيِّ، تَتْبَعِ ٱلْعَرَبْ

فَعَالِي

١	فَعْلَاءُ	عَذْرَاءُ - عَذَارٍ
٢	فَعْلَاةٌ فِعْلَاةٌ	مَوْمَاةٌ - مَوَامٍ
٣	فَعْلُوَةٌ فِعْلِيَةٌ	تَرْقُوَةٌ - تَرَاقٍ
٤	على السماع	قَلَنْسُوَةٌ - قَلَاسٍ

فَعَالَى

١	فَعْلَاءُ	عَذْرَاءُ - عَذَارَى
٢	فُعْلَى - فِعْلَى	حُبْلَى - حَبَالَى
٣	فَعْلَانُ فَعْلَى	سَكْرَانُ - سَكَارَى

فَعَالِيُّ

ساكِن العَين	كُرْسِيٌّ - كَرَاسِيُّ
ساكِن العَين	بَرْدِيٌّ - بَرَادِيُّ
ساكِن العَين	مَهْرِيٌّ - مَهَارِيُّ

مِن أوزانِ منتهى الجموعِ «فَعَالِي»: **وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا** (١٣:٣)، «رواسيَ» مفعول به منصوب، جمع: راسٍ. ويُستعملُ هذا الوزنُ في جمعِ المفرداتِ الآتية:

١- «فَعْلَاء» أكانَ اسمًا: صَحْرَاءُ - صَحَارٍ، أم كانَ صفةً لأُنثى لا مذكَّرَ لهُ: عَذْرَاءُ - عَذَارٍ ...

٢- «فَعْلَاة وفِعْلَاة»: مَوْمَاةٌ - مَوَامٍ، سِعْلَاةٌ - سَعَالٍ ...

٣- «فَعْلُوَة وفِعْلِيَة»: **تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ** (٧٥:٢٥)، «التَّراقِيَ» مفعول به منصوب، جمع: تَرْقُوَة. وكذلكَ عَرْقُوَةٌ - عَرَاقٍ، هِبْرِيَةٌ - هَبَارٍ ...

٤- أوزانٌ مسموعةٌ: حَبَنْطَى - حَبَاطٍ، قَلَنْسُوَةٌ - قَلَاسٍ. ويجوزُ: «فَالٍ فَالِيَةٌ - فَوَالٍ»: غَاشٍ غَاشِيَةٌ - غَوَاشٍ ...

ومِنْ أوزانِ منتهى الجموعِ «فَعَالَى»: **لَا تَقْرَبُوا ٱلصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى** (٤:٤٣)، «سكارَى» خبر مرفوع، جمع: سَكْرَان، ويجوزُ: سَكَارَى. ويُستعملُ هذا الوزنُ في جمعِ المفرداتِ الآتية:

١- «فَعْلَاء»: صَحْرَاءُ - صَحَارَى، عَذْرَاءُ - عَذَارَى ...

٢- «فُعْلَى وفِعْلَى»: حُبْلَى - حَبَالَى، ذِفْرَى - ذَفَارَى ... ويجوزُ فيها: حَبَالٍ وذَفَارٍ، على وزن: فَعَالٍ.

٣- «فَعْلَان وفَعْلَى»: سَكْرَانُ - سَكَارَى، أَسْرَى - أَسَارَى ...: **وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ** (٢:٨٥)، والأحسنُ في صيغةِ هذه الصِّفة ضمُّ أوَّلِها في الجمع: سُكَارَى، أُسَارَى ...

وأيضًا مِن أوزانِ منتهى الجموعِ «فَعَالِيّ»: **وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ** (٢:٢٥٥)، «كرسيُّه» فاعل مرفوع، جمعُهُ: كَرَاسِيّ. ويُستعملُ هذا الوزنُ في كلِّ اسمٍ ثلاثيٍّ ساكنِ العينِ وفي آخرِه ياء مشدَّدة لِغيرِ النِّسبة: قُمْرِيٌّ - قَمَارِيٌّ، كُرْكِيٌّ - كَرَاكِيٌّ، بَرْدِيٌّ - بَرَادِيٌّ، كُرْسِيٌّ - كَرَاسِيٌّ، مَهْرِيٌّ - مَهَارِيّ ... ويجوزُ أنْ تكونَ الياء مزيدةً لغرضِ النِّسبةِ ثمَّ أُهملَ هذا الغرضُ وصارَ متروكًا غيرَ ملحوظ.

٨٢٥ وَبِـ: فَعَالِلَ، وَشِبْهِـهِ ٱنْطِقَـا ... فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ ٱلثَّلَاثَةِ ٱرْتَقَى

٨٢٦ مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي ... جُرِّدَ ٱلآخِرَ ٱنْفِ بِٱلْقِيَاسِ

فَعَالِل

١ رباعيٌّ مجرَّدٌ	٢ خماسيٌّ مجرَّدٌ	٣ رباعيٌّ مزيدٌ	٤ خماسيٌّ مزيدٌ
جَعْفَرٌ - جَعَافِرُ	سَفَرْجَلٌ - سَفَارِجُ	مُتَدَحْرِجٌ - دَحَارِجُ	قِرْطَبُوسٌ - قَرَاطِبُ
بُرْثُنٌ - بَرَاثِنُ	قُذَعْمِلٌ - قَذَاعِلُ	مُحْرَنْجِمٌ - حَرَاجِمُ	خَنْدَرِيسٌ - خَنَادِرُ
زِبْرِجٌ - زَبَارِجُ	جَحْمَرِشٌ - جَحَامِرُ	مُقْشَعِرٌّ - قَشَاعِرُ	قَبَعْثَرَى - قَبَاعِثُ

مِن أوزانِ منتهَى الجموعِ «فَعَالِل»: **فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ** (٨٨:١٣). «نمارقُ» معطوف على: أكوابٌ، جمع: نُمْرُق. ويُستعملُ هذا الوزنِ في جمعِ المفرداتِ الرُّباعيَّةِ وما فوق:

١- الاسمُ الرُّباعيُّ المجرَّدُ: **وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ** (١٢:٢٠). «دراهمَ» بدل من: ثمنٍ، مجرور، جمع: دِرْهَم. هذا الاسمُ يتألَّف من أربعةِ حروفٍ أصليَّة مِن دونِ ترتيبٍ خاصٍّ في حركاتهِ: جَعْفَرٌ - جَعَافِرُ، بُرْثُنٌ - بَرَاثِنُ،زِبْرِجٌ - زَبَارِجُ، سِبَطْرٌ - سَبَاطِرُ، جُخْدَبٌ - جَخَادِبُ ...

٢- الاسمُ الخماسيُّ المجرَّدُ، يُحذفُ الحرفُ الخامسُ مِن أصولِه: سَفَرْجَلٌ - سَفَارِجُ، قُذَعْمِلٌ - قَذَاعِلُ، زِنْجَفْرٌ - زَنَاجِفُ، جَحْمَرِشٌ - جَحَامِرُ ...

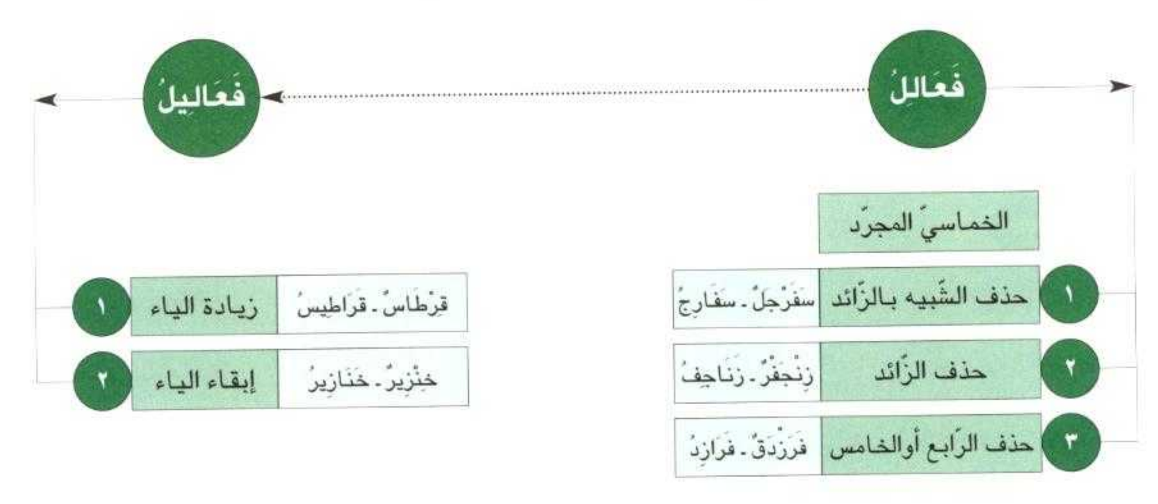
٣- الاسمُ الرُّباعيُّ المزيد، وهو ما كانَت حروفُهُ الأصليَّةُ أربعةً ثمَّ زِيدَ عليها بعضُ حروفِ الزِّيادة: مُدَحْرِجٌ - مُتَدَحْرِجٌ ... فيُحذفُ عندَ الجمعِ ما كانَ زائدًا في مفردِهِ ولا يُحذفُ غيرُه، فيُقال: مُتَدَحْرِجٌ - دَحَارِجُ، بحذفِ الميمِ والتَّاءِ ولا يبقَى في الجمعِ إلاَّ الحروفُ الأصليَّةُ، ثمَّ تُزادُ الألفُ لِلتَّقيُّدِ بوزنِ منتهَى الجموعِ. وكذلك: مُحْرَنْجِمٌ - حَرَاجِمُ، مُقْشَعِرٌّ - قَشَاعِرُ ...

٤- الاسمُ الخماسيُّ المزيدُ، وهوَ ما كانَت حروفُهُ الأصليَّةُ خمسةً ثمَّ زِيدَ عليها بعضُ حروفِ الزِّيادة: قِرْطَبُوسٌ أي النَّاقةُ السَّريعةُ - قَرَاطِبُ، خَنْدَرِيسٌ أي الخمرُ - خَنَادِرُ، قَبَعْثَرَى أي الجملُ الضَّخْمُ - قَبَاعِثُ ... فيُحذفُ عندَ جمعِها :

أ - الحرفُ الخامسُ الأصليُّ، وهو السِّين في: قِرْطَبُوس.

ب - حرفُ العلَّةِ أو اللِّين الواقعُ بعدَ الحرفِ الرَّابعِ، وهوَ الياء في: خَنْدَرِيس.





حينَ يكونُ منتهى الجموعِ على وزنِ «فَعَالِلُ» أو ما يشبهُهُ، يصحُّ في جميعِ صورِهِ وحالاتِهِ الانتقالُ بهِ إلى وزنِ «فعاليل» ولوْ لمْ يُحذفْ مِن حروفِهِ شيءٌ بسببِ الجمعِ. وفي هذهِ الحالةِ يجبُ:

١– زيادةُ ياءٍ قبلَ آخرِهِ إنْ لمْ تكنْ موجودةً: **قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا** (٩١:٦)، «قراطيسَ» مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ، جمعُ: قِرْطاسٍ.

٢– ثبوتُ الياءِ إذا كانَ ما قبلَ آخرِهِ حرفَ مدٍّ: **مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ** (٦٠:٥)، «الخنازيرَ» معطوفٌ على: القردةَ، منصوبٌ، جمعُ: خِنْزيرٍ.

أمَّا الاسمُ الخماسيُّ المجرَّدُ فيُحذفُ الحرفُ الخامسُ من أُصولِهِ عندَ جمعِهِ ضمنَ الشُّروطِ الآتيةِ:

١– الحرفُ الخامسُ الشَّبيهُ بالزَّائدِ يجبُ حذفُهُ مطلقًا: جَحْمَرِشٌ - جَحامِرُ، سواءٌ أكانَ الحرفُ الرَّابعُ شبيهًا بالزَّائدِ أو غيرَ شبيهٍ: قُذَعْمِلٌ - قذاعِمُ، سَفرْجَلٌ - سَفارِجُ ...

٢– وكذلكَ إنْ لمْ يكنْ أحدُهما شبيهًا بالزَّائدِ: زَنْجفْرٌ - زَناجِفُ ...

٣– إذا كانَ الحرفُ الرَّابعُ وحدَهُ - أي دونَ الخامسِ - هوَ الشَّبيهُ بالزَّائدِ جازَ حذفُهُ أو حذفُ الخامسِ، وحذفُ الخامسِ هوَ الأفصحُ والأعلى. فيُقالُ: فرزْدَقٌ - فرازِقُ وفرازِدُ، بحذفِ الدَّالِ أو حذفِ القافِ. وكذلكَ: خَدَرْنَقٌ - خَدارِقُ وخَدارِنُ ... خَوَرْنَقٌ - خَوارِقُ وخَوارِنُ، بحذفِ النُّونِ أو حذفِ القافِ.

وفي الاسمِ الرُّباعيِّ المزيدِ، إنْ كانَ الحرفُ الرَّابعُ الزَّائدُ ياءً، بقيَ ولمْ يُحذفْ عندَ الجمعِ والأغلبُ أنْ يُجمعَ على وزنِ «فعاليل»: **وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَامَىٰ وَٱلْمَسَاكِينَ** (١٧٧:٢)، «المساكينَ» معطوفٌ على: اليتامى، منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ، جمعُ: مِسْكينٍ. وإنْ كانَ الحرفُ ألفًا أو واوًا قُلبَ عندَ الجمعِ ياءً ثابتةً: **وَٱتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا ٱلشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ** (١٠٢:٢)، «الشَّياطينُ» فاعلٌ مرفوعٌ، جمعُ: شَيْطانٍ.

٨٢٩ وَ: ٱلسِّينَ وَٱلتَّا، مِنْ كَـ: مُسْتَدْعٍ، أَزِلْ إِذْ بِبِنَـا ٱلْجَمْـعِ بَقَاهُمَـا مُخِـلْ

٨٣٠ وَ: ٱلْمِيمُ، أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِٱلْبَقَـا وَ: ٱلْهَمْزُ وَٱلْيَـا، مِثْلُـهُ إِنْ سَبَقَـا

الصِّيغ المزيدة

١	٢	٣
زيادة حرف	زيادة حرفين	زيادة ٣ أحرف
مِصْبَاحٌ - مَصَابِيحُ	أَلَنْدَدٌ - أَلَادُّ	مُسْتَدْعٍ - مَدَاعٍ



من صيغ منتهَى الجموع أوزانٌ أُخرَى شبيهةٌ بوزن «فعَالِل» في عددِ حروفِها وضبطِها وإنْ خالفته في الوزن الصَّرفيِّ: **وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ** (٧:٨). «موازينُهُ» فاعل مرفوع، جمع: ميزان.

وتشملُ الصِّيغُ الشَّبيهةُ بـ«فعَالِل وفعَالِيل» غيرُ الَّتي ذُكرت سابقًا، الأوزانَ الآتية: ١- «أفَاعِل أفَاعِيل»: أفْضَلُ - أفَاضِلُ، أُسْلُوبٌ - أسَالِيبُ. ٢- «تفَاعِل تفَاعِيل»: تجْرِبَةٌ - تجَارِبُ، تقْسِيمٌ - تقَاسِيمُ. ٣- «مفَاعِل مفَاعِيل» مسْجِدٌ - مسَاجِدُ، مِصْبَاحٌ - مصَابِيحُ. ٤- «يفَاعِل - يفَاعِيل»: يعْمَلَةٌ - يعَامِلُ، ينْبُوعٌ - ينَابِيعُ. ٥- «فيَاعِل - فيَاعِيل» صيْرَفٌ - صيَارِفُ، صيْدَاحٌ - صيَادِيحُ. وحكمُ هذهِ الأوزانِ ما يأتي:

١- إذا كانت الزيادةُ حرفًا واحدًا وجبَ ثبوتهُ عندَ الجمعِ مطلقًا، وذلكَ سواءٌ أكانَ حرفَ علَّةٍ أم غيره أو في الأوَّلِ أم في غيرهِ: **وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ** (٤١:١٢). «مصابيحَ» مجرور، جمع: مِصْبَاح.

٢- إذا كانَت الزِّيادةُ حرفَين وجبَ حذفُ أحدِهما، وهوَ الضَّعيفُ وتركُ القويِّ، فيُقالُ: مُنْطَلِقٌ - مطَالِقُ لا نطَالِقُ، مُغْتَرِفٌ - مغَارِفُ لا غتَارِفُ، لأنَّ الميم تمتازُ بمزايا لفظيَّةٍ ومعنويَّةٍ لا توجدُ في النُّون والتَّاء. وكذلكَ: ألَنْدَدٌ أي شديدُ الخصومة - ألَادِدُ، يلَنْدَدٌ - يلَادِدُ، ثمَّ تُدغمُ الدَّالانِ في كلٍّ واحدةٍ، فتصيرُ: ألَادُّ ويلَادُّ بحذفِ النُّون وبقاءِ الهمزةِ والياءِ لتقدُّمِهما وتحرُّكِهما، ولأنَّهما يدلَّانِ على معنَى التَّكلُّمِ والغيبةِ إذا كانا أوَّلَ المضارعِ. أمَّا النُّون المتوسِّطةُ بينَ الحرفينِ الثَّالثِ والرَّابعِ من الكلمةِ فلا تدلُّ على معنًى.

٣- إذا كانت الزِّيادةُ ثلاثةَ أحرفٍ حُذفَ اثنانِ وبقيَ الثَّالثُ الأقوى، فيُقالُ: مُسْتَدْعٍ - مدَاعٍ لا سدَاعٍ أو تدَاعٍ، لأنَّ حذفَ الميم والتَّاء يؤدِّي إلى: سدَاعٍ، وهيَ صيغةٌ لا نظيرَ لها في العربيَّة، ولأنَّ حذفَ الميم والسِّين يضيِّعُ الدَّلالةَ على الفاعل.

٨٣١ وَ: ٱلْيَاءَ لَا ٱلْوَاوَ، ٱحْذِفِ ٱنْ جَمَعْتَ مَا كَـ: حَيْزَبُونٍ، فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَا

٨٣٢ وَخَيَّرُوا فِي زَائِدَيْ: سَرَنْـدَى، وَكُلِّ مَـا ضَاهَـاهُ كَـ: ٱلْعَلَنْدَى

حذف الحروف المزيدة

	حروف الزّيادة	مفرد	زائد	ف	زائد	ع	زائد	ل	زائد	زائد	منتهى الجموع
١	حرف زائد قويّ	مُقْعَنْسِسٌ	مُ	قْ		عَ	نْ	سِ		سٌ	مَقَاعِسُ
٢	حرف يغني عن غيره	حَيْزَبُونٌ		حَ	يْ	زَ		بُ	و	نٌ	حَزَابِينُ
٣	حرفان متساويان	سَرَنْدَى		سَ		رَ	نْ	دَ		ى	سَرَانِدُ

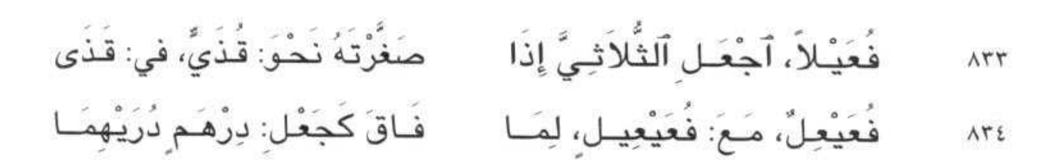
زيادةُ الحروفِ على وزنِ الاسمِ الثُّلاثيِّ توجبُ حذفَ الحروفِ الضَّعيفةِ وتركُ الحروفِ القويَّة: **فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ** (٢٧:٤٤)، «قوارير» مجرور وعلامة جرّه الفتحة، جمع: قَارُورَة.

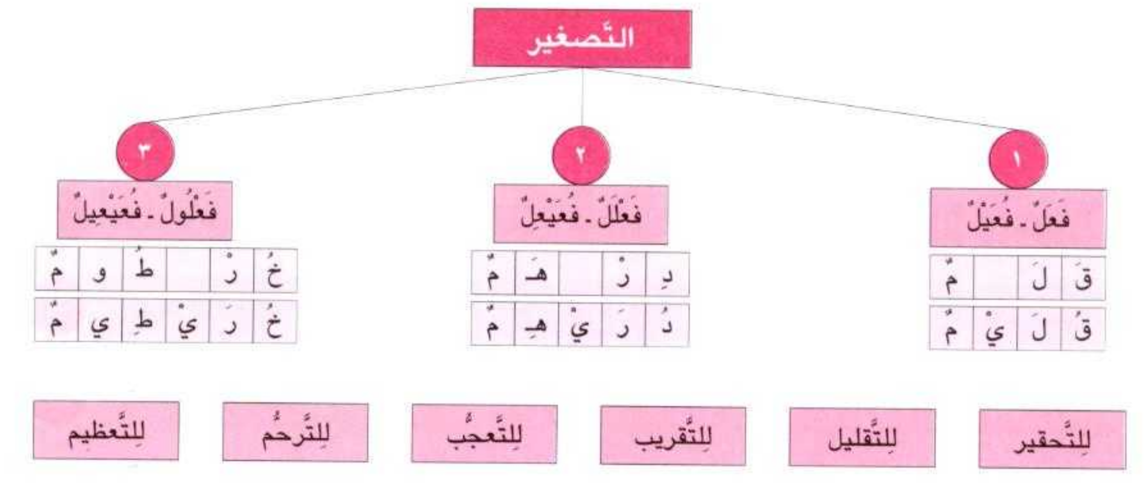
١– إذا كانت الزِّيادةُ تشملُ ثلاثةَ أحرفٍ بقيَ الأقوى وحُذفَ الحرفانِ الضَّعيفانِ، ويُرادُ بالحرفِ القويِّ ما يسمُّونَهُ: الفاضِل، وهوَ ما لهُ مزيَّةٌ ليستْ لِلآخر. فيُقالُ: مُقْعَنْسِسٌ - مقَاعِسُ، ولا يُقالُ فيه: قَعَاسِسُ. ذكرَهُ سيبويهِ وحجَّتُهُ أنَّ الكلمةَ مشتملةٌ على ثلاثةِ أحرفٍ من أحرفِ الزِّيادةِ هيَ الميم والنُّون والسِّين الأخيرةُ المزيدةُ لِلإلحاق. فالميم عندهُ أولى بالبقاءِ لِتصدُّرِها ولأنَّها تدلُّ على معنًى يختصُّ بالاسم.

ومِن الأمثلة: اِسْتِخْرَاجٌ - تَخَارِيجُ، بإبقاءِ التَّاء دونَ السِّين لأنَّ إبقاءَ التَّاء يؤدِّي إلى وزنٍ على «تفاعيل» وهوَ وزنٌ لهُ نظراءُ في العربيَّةِ منها: تهاويل، تماثيل ...: **يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ** (٣٤:١٣)، ومنهُ: **وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ** (١٠٥:٣)، «أبابيل» نعت لـ: طيرًا، لا مفردَ له.

٢– إذا كانَ أحدُ الحروفِ الزَّائدةِ يغني بحذفهِ عَن حذفِ زائدٍ آخرَ وجبَ حذفُ ما يغني عَن غيرهِ: حَيْزَبُونٌ - حَزَابِينُ ... بحذفِ الياء وثبوتِ الواو الرَّابعة، ثمَّ قلبها ياء في الجمعِ لوقوعها بعدَ كسرة. ولو حُذفَت الواو وبقيَت الياء لَقيلَ في جمعِها: حَيَازِبُ، وهوَ وزنٌ لا نظيرَ لهُ في العربيَّة. وأجازَ الكوفيُّونَ زيادةَ الياء في «مفاعِل» وحذفَها في «مفاعيل»، فيُجيزُونَ: جعَافِر - جعَافِير، وعصَافِير - عصَافِر، فمن الأوَّل: **وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ** (٧٥:١٥)، ومن الثَّاني: **وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ** (٦:٥٩).

٣– إذا كانَ أحدُ الحروفِ الزَّائدةِ المستحقَّةِ لِلحذفِ مساويًا في قوَّتهِ لحرفٍ زائدٍ آخرَ جازَ حذفُ أحدِهما من غيرِ ترجيحٍ، فيُقالُ: سَرَنْدَى - سَرَانِدُ وسَرَادٍ، عَلَنْدَى - عَلَانِدُ وعَلَادٍ ... فالنُّون والألفُ المقصورةُ قدْ زيدا معًا في المفردِ لإلحاقهِ بالخماسي: سَفَرْجَل، وكلُّ حرفينِ هذا شأنُهما لا يكونُ لأحدِهما مزيَّةٌ على الآخر.





التَّصغيرُ تغييرٌ صرفيٌّ يطرأُ على صيغةِ الاسمِ المعربِ بزيادةِ ياء ساكنةٍ بعدَ حرفهِ الثَّاني للدَّلالةِ على التَّقليل أو التَّحقير أو التَّحبُّب: **وَنَادَى نُوحٌ ٱبْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ٱرْكَبْ مَعَنَا وَلاَ تَكُنْ مَعَ ٱلْكَافِرِينَ** (٤٢:١١)، «بُنَيَّ» منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة، هوَ تصغير: ٱبْنِي.

وحكمُ الاسمِ المصغَّرِ أنْ يُضمَّ أوَّلهُ ويُفتحَ ثانيهِ على أنْ يُطبَّقَ على الاسمِ المُصغَّرِ منهُ الأوزانُ الآتية:

١- «فُعَيْل» لِما كانَ على ثلاثةِ أحرفٍ: **وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ** (١:٦٨)، «القلم» مجرور، تصغيره: قُلَيْمٌ، وكذلكَ جَبَلٌ - جُبَيْلٌ، عِيدٌ - عُيَيْدٌ، قَذَى - قُذَيٌّ.

٢- «فُعَيْعِلٌ» لِما كانَ على أربعةِ أحرفٍ: **يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ** (٥٣:٤٤)، «سندس» مجرور، تصغيره: سُنَيْدِسٌ، وكذلكَ دِرْهَمٌ - دُرَيْهِمٌ، زَيْنَبُ - زُيَيْنِبُ، سَلْمَى - سُلَيْمَى.

٣- «فُعَيْعِيلٌ» لِما كانَ على خمسةِ أحرفٍ: **قَالَ أَسَاطِيرُ ٱلأَوَّلِينَ سَنَسِمُهُ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ** (١٦:٦٨)، «الخرطوم» مجرور، تصغيره: خُرَيْطِيمٌ، وكذلك عُصْفُورٌ - عُصَيْفِيرٌ، مِفْتَاحٌ - مُفَيْتِيحٌ.

والغرضُ مِنَ التَّصغير: ١- التَّحقيرُ: بَطَلٌ - بُطَيْلٌ، شَاعِرٌ - شُوَيْعِر، عَالِمٌ - عُوَيْلِمٌ ... ٢- تقليلُ الجسم والكمِّيَّة: طِفْلٌ - طُفَيْلٌ، وَلَدٌ - وُلَيْدٌ ... دِرْهَمٌ - دُرَيْهِمٌ - دُرَيْهِمَاتٌ، وَرَقٌ - وُرَيْقٌ - وُرَيْقَاتٌ ... ٣- تقريبُ الزَّمان والمكان: قَبْلٌ - قُبَيْلٌ، بَعْدٌ - بُعَيْدٌ ... فَوْقٌ - فُوَيْقٌ، تَحْتٌ - تُحَيْتٌ ... ٤- التَّحبُّبُ: صَدِيقِي - صُدَيِّقِي، بِنْتِي - بُنَيَّتِي ... ٥- التَّرحُّمُ: مِسْكِينٌ - مُسَيْكِينٌ، عَجُوزٌ - عُجَيِّزٌ ... ٦- التَّعظيمُ: سَيْفٌ - سُيَيْفٌ، مَلِكٌ - مُلَيْكٌ ...

لا يُصغَّرُ: ١- الحرفُ. ٢- الفعلُ وشذَّ تصغيرُ فعلِ التَّعجُّب. ٣- الاسمُ المبنيُّ وشذَّ تصغيرُ بعضِ الأسماءِ الموصولة وأسماءِ الإشارة. ٤- الاسمُ الَّذي فيه ياء بعدَ حرفه الثَّاني لعدمِ قابليَّته للتَّصغير. ٥- الاسمُ المُعظَّمُ لِما بينهُ وبينَ تصغيرهِ من التَّنافي.

٨٣٥ وَمَا بِـهِ لِمُنْتَهَى ٱلْجَمْعِ وُصِلْ بِـهِ إِلَـى أَمْثِلَـةِ ٱلتَّصْغِيرِ صِـلْ

٨٣٦ وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ: يَاءٍ، قَبْلَ ٱلطَّرَفْ إِنْ كَانَ بَعْضُ ٱلاسْمِ فِيهِمَا ٱنْحَذَفْ

تصغير الخماسيّ

	حالة الحروف	مصغَّرٌ منه	فُ	عَ	يْ	عِ	لين	ي	لٌ	زائد	مصغَّر
١	حرفه الرّابع صحيح	سَفَرْجَلٌ	سُ	فَ	يْ	رِ			جٌ	[ل]	سُفَيْرِجٌ
٢	حرفه الرّابع لين	عُرْجُونٌ	عُ	رَ	يْ	جِ	[و]	ي	نٌ		عُرَيْجِينٌ
٣	حرفه الضّعيف محذوف	حَبَنْطَى	حُ	بَ	يْ	نِ		ي	طٌ	[ى]	حُبَيْنِيطٌ

الغرضُ من التَّصغيرِ التَّقليلُ أو التَّحقيرُ أو التَّحبُّب: **وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ كَفَرُوا** (٢:١٠٢)، «سليمانُ» فاعل مرفوع، تصغير: سَلْمان.

إذا كانَ الاسمُ المصغَّرُ منهُ مؤلَّفًا من أربعةِ أحرفٍ وما فوق، وجبَ عندَ التَّصغيرِ ضمُّ أوَّلِه وفتحُ ثانيهِ وزيادةُ ياءٍ ساكنةٍ بعدَ ثانيه - وهيَ ياء التَّصغير - وكسرُ ما بعدَ هذهِ الياء. فيصيرُ الاسمُ بعدَ هذهِ التَّغييراتِ على وزنِ «فُعَيْعِل»: **ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ** (٢٤:٣٥)، «كوكبٌ» خبر كأنَّ مرفوع، تصغيره: كُوَيْكِبٌ. وكذلكَ جَعْفَرٌ - جُعَيْفِرٌ، بُنْدُقٌ - بُنَيْدِقٌ ... والكسرُ بعدَ الياء يوجبُ إدغامَ الحرفِ الثَّالثِ فيها إذا كانَ حرفَ لِينٍ، فيُقالُ: كِتابٌ - كُتَيِّبٌ، عَجوزٌ - عُجَيِّزٌ، سَعيدٌ - سُعَيِّدٌ ...

١- إنْ لمْ يكُن رابعُه حرفَ لِينٍ وجبَ في أغلبِ الحالاتِ حذفُ بعضِ أحرفهِ الضَّعيفةِ ليصيرَ رباعيًّا يمكنُ تصغيرهُ على وزنِ «فُعَيْعِل»: **إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا** (١٨:٢٩)، «سرادقُها» فاعل مرفوع، تصغيره: سُرَيْدِقٌ. وكذلكَ سَفَرْجَلٌ - سُفَيْرِجٌ، حَيْزَبُونٌ - حُزَيْبِنٌ ...

٢- إنْ كانَ رابعُه حرفَ لِينٍ وجبَ في أغلبِ الحالاتِ حذفُ بعضِ أحرفهِ الضَّعيفةِ وقلبَ حرفِ اللِّينِ ياءً - إنْ لمْ يكنْ حرفُ اللِّينِ ياءً في الأصلِ - فينتهي تصغيرُ الاسمِ على «فُعَيْعِيل»: **وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ** (٣٦:٣٩)، «العرجونِ» مجرور، تصغيره: عُرَيْجِينٌ. وكذلكَ قِنْدِيلٌ - قُنَيْدِيلٌ ...

٣- وإذا حُذِفَ من الخماسيِّ فما فوقه بعضُ أحرفهِ للتَّصغيرِ جازَ زيادةُ ياءٍ قبلَ آخرِه لتكونَ عوضًا عن المحذوف: **وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ** (٢:٢٠٦)، «جهنَّمُ» خبر مرفوع، تصغيره: جُهَيْنِمُ وجُهَيْنِيمُ. وكذلكَ حَيْزَبُونٌ - حُزَيْبِنٌ وحُزَيْبِينٌ، حَبَنْطَى - حُبَيْنِطٌ وحُبَيْنِيطٌ ... ولا يصحُّ الجمعُ بين هذهِ الياءِ وما حُذِفَ لئلاَّ يجتمعَ العوضُ والمُعوَّضُ عنه.

صيغ مختلفة للتّصغير

	مصغّر منه	تصغير أوّل	فُ	عَ	يْ	عِ	زائد	لٌ	زائد	زائد	تصغير ثان
١	رَجُلٌ	رُجَيْلٌ	رُ	وَ	يْ	جِ		لٌ			رُوَيْجِل
٢	عَشِيَّةٌ	عُشَيَّةٌ	عُ	شَ	يْ		شِ	يَ	ةٌ		عُشَيْشِيَةٌ
٣	مَغْرِبٌ	مُغَيْرِبٌ	مُ	غَ	يْ	رِ		بَ	ا	نٌ	مُغَيْرِبَانٌ
٤	إِنْسَانٌ	أُنَيْسِينٌ	أُ	نَ	يْ	سِ		يَ	ا	نٌ	أُنَيْسِيَانٌ

إنَّ تصغيرَ الاسمِ المؤلَّفِ من أربعةِ أحرفٍ فما فوقَه يقتضِي مِن الحذفِ والثُّبوت ما يقتضيهِ تكسيرهُ على «فَعَالِل ـ فَعَالِيل» وما ضاهاهما من أوزانِ منتهَى الجُموع. والَّذي يُحذفُ أو يبقى مِن الأحرفُ هنا هوَ ما يُحذفُ أو يبقى عندَ جمعِ الاسمِ تكسيرًا بحيثُ يبقَى الحرفُ الأقوَى الَّذي لهُ المزيَّةُ على غيره. فإنْ ساوَى غيرَهُ في الأفضليَّةِ جازَ حذفُ أحدِهما بغيرِ تفضيل. وقدْ يُصاغُ كلٌّ مِن التَّصغيرِ والتَّكسيرِ على غيرِ لفظِ المُصغَّرِ منهُ أو المفرد، ففي هذهِ الحالةِ يُحفظُ ولا يُقاسُ عليه، فيُقالُ:

١– رَجُلٌ ـ رُجَيْلٌ ورُوَيْجِلٌ ٣– مَغْرِبٌ ـ مُغَيْرِبٌ ومُغَيْرِبَانٌ.

٢– عَشِيَّةٌ ـ عُشَيَّةٌ وعُشَيْشِيَةٌ. ٤– إِنْسَانٌ ـ أُنَيْسِينٌ وأُنَيْسِيَانٌ.

﴿ وَأَكِيدُ كَيْدًا فَمَهِّلِ ٱلْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴾ (١٧:٨٦)

وَأَكِيدُ: الواو حاليّة، أكيد فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنا. وجملة: أكيد، في محلّ نصب حال.

كيدًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فمهِّل: الفاء رابطة، مهّل فعل أمر مبنيّ على السّكون وحرّك بالكسر منعا لالتقاء السّاكنين، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت. وجملة: مهّل، جواب شرط مقدّر لا محلّ لها، وجملة الشّرط المقدّر استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

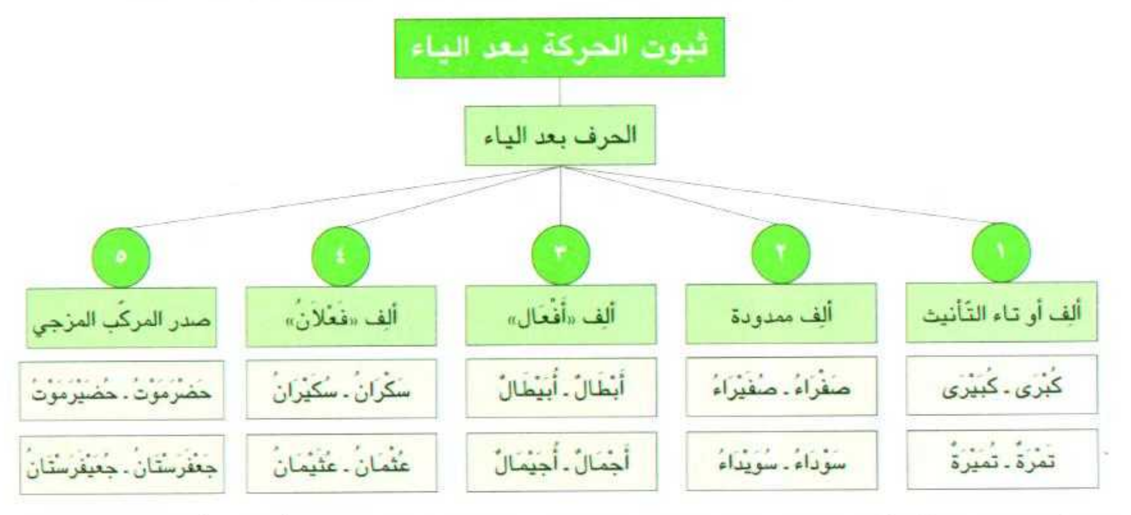
الكافرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم.

أمهِلْهُم: فعل أمر مبنيّ على السّكون، هم ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت. وجملة: أمهلهم، توكيد للجملة السّابقة لا محلّ لها من الإعراب.

رويدًا: نائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة.

«رُوَيْدًا» يجوزُ أنْ يكونَ تصغيرًا بحذفِ الزّوائد: إرْوادٌ ـ رُوَيْدٌ. جاءَ في المختار: ... تقولُ: رُوَيْدَكَ عَمْرًا أيْ أمهلْهُ، وهوَ تصغيرُ ترخيمٍ مِن: إرْواد مصدر أَرْوَدَ ـ يُرْوِدُ ... ويجوزُ أنْ يكونَ تصغيرَ: رَوْدٌ ـ رُوَيْدٌ. ويُستعملُ مصدرًا بدلاً من اللّفظِ بفعلِه: رُوَيْدَ زَيْدٌ ... ويقعُ حالاً: ساروا رُوَيْدًا ... أو مفعولاً مطلقًا نائبًا عن المصدر.

٨٣٨	لِتِلْوِ: يَا، ٱلتَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ	تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتِهِ: ٱلْفَتْحُ، ٱنْحَتَمْ
٨٣٩	كَذَاكَ مَا مَدَّةَ: أَفْعَالٍ، سَبَقْ	أَوْ مَدَّ: سَكْرَانَ، وَمَا بِهِ ٱلْتَحَقْ



بعضُ الحالاتِ الصَّرفيَّةِ توجبُ ثبوتَ حركةِ الحرفِ الواقعِ بعدَ ياء التَّصغيرِ في «فُعَيْعِل وفُعَيْعِيل»: **وَلِسُلَيْمَانَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى ٱلأَرْضِ ٱلَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ** (٨١:٢١). «سليمانَ» مجرور بالفتحة، تصغير: سَلْمَان. وهذهِ الحالاتُ هيَ:

١– الحرفُ بعدَ الياء هوَ ألِف التَّأنيث المقصورة أو تاء التَّأنيث: **يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَى** (١٦:٤٤). «الكبرى» نعت منصوب، تصغيره: كُبَيْرَى. وكذلكَ صُغْرَى - صُغَيْرَى، سَلْمَى - سُلَيْمَى، تَمْرَةٌ - تُمَيْرَةٌ ...

٢– الحرفُ بعدَ الياء هوَ ألِف التَّأنيث الممدودة: **إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ** (٦٩:٢). «صفراءُ» نعت مرفوع، تصغيره: صُفَيْرَاءُ. وكذلكَ حَمْرَاءُ - حُمَيْرَاءُ، خَضْرَاءُ - خُضَيْرَاءُ، سَوْدَاءُ - سُوَيْدَاءُ ... بخلافِ ألِف الإلحاقِ الممدودة: عِلْبَاءُ - عُلَيْبِي - عُلَيْبٍ، بحذفِ الهمزةِ وقلبِ الألِف ياءً وإعلالِها كالمنقوصِ في الرَّفعِ والجرِّ.

٣– الحرفُ بعدَ الياء هوَ ألِف «أفْعَال»: **وَجَعَلْنَا ٱلأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا** (٣٣:٣٤). «الأغلالَ» مفعول به منصوب، تصغيره: أُغَيْلَال. وكذلكَ أَعْنَاقٌ - أُعَيْنَاقٌ، أَبْطَالٌ - أُبَيْطَالٌ، أَجْمَالٌ - أُجَيْمَالٌ ...

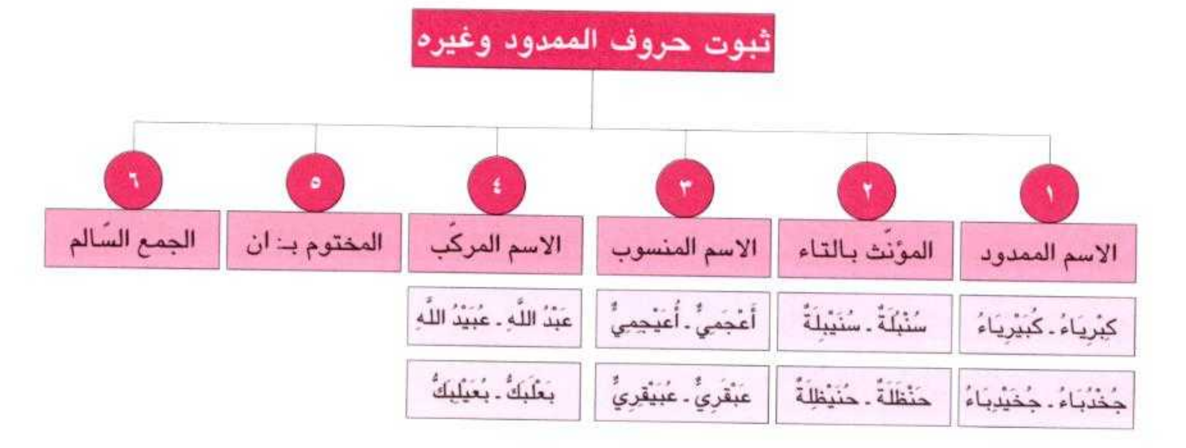
٤– الحرفُ بعدَ الياء هوَ ألِف «فعْلَان»: **وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ ٱلَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا** (١٢:٦٦). «عمرانَ» مضاف إليه مجرور، تصغيره: عُمَيْرَان. وكذلكَ عُثْمَانُ - عُثَيْمَانُ، سَكْرَانُ - سُكَيْرَانُ ... بشرطِ ألاَّ يكونَ الجمعُ على وزنِ «فَعْلَان - فَعَالِين»: **فَٱنْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ** (٣٣:٥٥). «سلطانٍ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمعه: سَلَاطِين، تصغيره: سُلَيْطِين. وكذلكَ سِرْحَانٌ - سُرَيْحِينٌ، غَرْثَانٌ - غُرَيْثِينٌ ...

٥– الحرفُ بعدَ الياء يقعُ في صدرِ المركّبِ المزجيّ: حَضْرَمَوْتُ - حُضَيْرَمَوْتُ، جَعْفَرَسْتَانُ - جُعَيْفَرَسْتَانُ ...

ويُكسرُ ما بعدَ ياء التَّصغيرِ في غيرِ ما ذُكِرَ، إنْ لمْ يكنْ حرفَ إعرابٍ. فيُقالُ: دِرْهَمٌ - دُرَيْهِمٌ، عُصْفُورٌ - عُصَيْفِيرٌ. فإنْ كانَ حرفَ إعرابٍ يُحرَّكُ حسبَ الأصول: هذَا فُلَيْسٌ - رأيْتُ فُلَيْسًا - مرَرْتُ بفُلَيْسٍ.

٨٤٠ وَ: أَلِفُ ٱلتَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدَّا ... وَ: تَاؤُهُ، مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا

٨٤١ كَذَا ٱلْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ ... وَعَجُزُ ٱلْمُضَافِ وَٱلْمُرَكَّبِ



الأصلُ في التَّصغيرِ أنْ يُضَمَّ أوَّلُ الاسمِ ويُفتحَ ثانيهِ ويُزادَ بعدَ الحرفِ الثَّاني ياءٌ ساكنةٌ تُسمَّى ياء التَّصغير: **قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا** (١١:٩١). «شعيبُ» منادى مبنيّ على الضَّمّ في محلّ نصب، تصغير: شَعْب.

وإذا كانَ الاسمُ المصغَّرُ منهُ مؤلَّفًا مِن أربعةِ أحرفٍ وما فوق وجبَ عندَ التَّصغيرِ حذفُ بعضِ أحرفِهِ الضَّعيفةِ فينتهي وزنهُ على «فُعَيْعِلٍ أو فُعَيْعِيل». يُستثنَى من قاعدةِ الحذفِ بعضُ الأسماءِ المزيدةِ الَّتي لا يُحذفُ حرفُها الخامسُ ولا ما بعدَهُ عندَ التَّصغيرِ، بالرَّغمِ مِن أنَّهما قد يُحذفانِ عندَ التَّكسيرِ، فيصغَّرُ الاسمُ كأنَّهُ رباعيٌّ معَ تركِ الحروفِ بعدَ الرَّابعِ على حالها كأنَّها منفصلةٌ عنه، ومِن هذهِ الأسماءِ: ١ـ الاسمُ الممدودُ. ٢ـ المؤنَّثُ بتاءٍ مربوطة. ٣ـ الاسمُ المنسوبُ. ٤ـ الاسمُ المركَّبُ. ٥ـ المختومُ بألِفٍ ونون. ٦ـ الجمعُ السَّالمُ.

١– الاسمُ المختومُ بألِفِ تأنيثٍ ممدودةٍ بعدَ أربعةِ أحرفٍ: **وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَاءُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ** (١٠:٧٨). «الكبرياءُ» اسم كانَ مرفوع، تصغيره: كُبَيْرِياء. وكذلكَ قُرْفُصَاءُ - قُرَيْفِصَاءُ، جُخْدُبَاءُ - جُخَيْدِبَاءُ، عَقْرَبَاءُ - عُقَيْرِبَاءُ ...

٢– الاسمُ المختومُ بتاءِ التَّأنيث مسبوقةً بأربعةِ أحرفٍ: **فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَٱللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ** (٢:٢٦١). «سنبلةٍ» مضاف إليه، تصغيره: سُنَيْبِلَة. وكذلكَ جَوْهَرَةٌ - جُوَيْهِرَةٌ، حَنْظَلَةٌ - حُنَيْظِلَةٌ ...

٣– الاسمُ المختومُ بياءِ النَّسَبِ: **وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ** (٤١:٤٤). «أعجميٌّ» خبر مرفوع، تصغيره: أُعَيْجِمِيّ. وكذلكَ عَبْقَرِيٌّ - عُبَيْقِرِيٌّ، جَوْهَرِيٌّ - جُوَيْهِرِيٌّ ...

٤– الاسمُ المركَّبُ الإضافيُّ والمزجيُّ: **قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ** (١٩:٣٠). «عبدُ اللَّهِ» خبر إنّ ومضاف إليه، تصغيره: عُبَيْدُ اللَّهِ. وكذلكَ سَعْدُ الدِّين - سُعَيْدُ الدِّين، بَعْلَبَكُّ - بُعَيْلِبَكُّ ...

٨٤٢	وَهكَذَا زِيَادَتَا: فَعْلَانَا،	مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَـ: زَعْفَرَانَ
٨٤٣	وَقَدِّرِ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى	تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلَا



بعضُ الأسماءِ المؤلَّفةِ من أربعةِ أحرفٍ وما فوق لا يُحذفُ حرفُها الخامسُ ولا يُحذفُ ما بعده عند التَّصغير، وهي: ١ـ الاسمُ الممدودُ. ٢ـ المؤنَّثُ بتاء مربوطة. ٣ـ الاسمُ المنسوبُ. ٤ـ الاسمُ المركَّبُ. ٥ـ المختومُ بألف ونون. ٦ـ الجمعُ السَّالم.

٥ – الاسمُ المختومُ بألِف ونون زائدتَين بعدَ أربعةِ أحرفٍ أو أكثر: **وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ** (١٢:١٨). «المستعانُ» خبر مرفوع، تصغيره: مُسَيْتَعان. وكذلك: زَعْفَرَانٌ - زُعَيْفِرَانٌ، إطْمِئْنَانٌ - أُطَيْمِئْنَانٌ ... وزيادةُ الألِف والنُّون ثمَّ الياء والنّون تشملُ أيضًا الاسم المثنَّى: **فَبِأَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ مُدْهَامَّتَانِ** (٥٥:٦٣). «مدهامّتان» خبر مرفوع لمبتدإ محذوف، تصغيره: مُدَيْهَامَّتَان. وكذلك مَشْرِقَيْن - مُشَيْرِقَيْن ...

٦ – الاسمُ المختومُ بجمعِ المذكَّرِ السَّالم أو جمعِ ألِف وتاء: **إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ** (٣٣:٣٥). «المسلمين» اسم إنَّ منصوب، تصغيره: مُسَيْلِمِين. وكذلك مُسْلِمَاتٌ - مُسَيْلِمَاتٌ ...

﴿ **فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ** ﴾ (١٢:١٨)

فصبرٌ:	الفاء حرف عطف، صبر خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة لمبتدإ محذوف، تقديره: صَبْري ...
جميلٌ:	نعت لـ: صبر، تابع له في الرَّفع.
	وجملة: ... صبر جميل، معطوفة على جملة: سوَّلت لكم أنفسكم، لا محلَّ لها من الإعراب.
واللهُ:	الواو حرف عطف، لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة.
المستعانُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة [اسم مفعول على وزن: مُسْتَفْعَل، من: عون - اسْتَعَان].
	وجملة: الله المستعان، معطوفة على الجملة السَّابقة لا محلَّ لها من الإعراب.
على ما:	على حرف جرّ متعلّق بـ: المستعان، ما اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ، أو حرف مصدريّ والمصدر المؤوّل من: ما تصفون، في محلّ جرّ بـ: على.
تصفون:	فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل.
	وجملة: تصفون، صلة الموصول: ما، لا محلّ لها من الإعراب.

٨٤٤	وَ: أَلِفُ، ٱلتَّأْنِيثِ ذُو ٱلْقَصْرِ مَتَى	زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
٨٤٥	وَعِنْدَ تَصْغِيرِ: حُبَارَى، خَيِّرِ	بَيْنَ: ٱلْحُبَيْرَى، فَٱدْرِ وَ: ٱلْحُبَيِّرِ

تصغير الاسم المقصور

	موقع الألِف المقصورة	حالة الألِف	المقصور	فُ	عَ	يْ	عِ	ي	لٌ	ى	المصغَّر
١	ألِف رابعة	ثبوت واجب	بُشْرَى	بُ	شَ	يْ			رَ	ى	بُشَيْرَى
٢	ألِف خامسة مع مدّ	حذف جائز	حُبَارَى	حُ	بَ	يْ			رَ	ى	حُبَيْرَى
٢	ألِف خامسة دون مدّ	حذف واجب	قَرْقَرَى	قُ	رَ	يْ	قِ		رٌ		قُرَيْقِرٌ
٣	ألِف سادسة وأكثر	حذف واجب	لُغَّيْزَى	لُ	غَ	يْ	غِ	ي	زٌ		لُغَيْغِيزٌ

الاسمُ المختومُ بألِف تأنيثٍ مقصورةٍ يتمُّ تصغيرهُ ضمنَ حالاتٍ خاصَّةٍ تختلفُ مع اختلافِ عددِ أحرفه: **لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ ٱللَّهَ وَبِٱلْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي ٱلْقُرْبَى وَٱلْيَتَامَى وَٱلْمَسَاكِينِ** (٢:٨٣). وللاسمِ المقصورِ ثلاثُ حالاتٍ: وُجوبُ ثبوتِ الألِف المقصورة، وجوازُ حذفِ الألِف، ووُجوبُ حذفِ الألِف.

١– إذا كانَت الألِف المقصورةُ رابعةً وجبَ ثبوتُها عندَ التَّصغير، فقدْ تكونُ على وزن:

أ ـ «فُعْلَى»: **فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ** (٢:٩٧). «بشرى» معطوف على: مصدِّقًا، منصوب، تصغيره: بُشَيْرَى.

ب ـ «فَعْلَى»: **وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَى** (٢:٥٧)، «السَّلوى» معطوف على: المنَّ، منصوب، تصغيره: سُلَيْوَى.

ج ـ «فِعْلَى»: **قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ** (٦:٩٠)، «ذِكْرَى» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة المقدَّرة، تصغيره: ذُكَيْرَى.

٢– إذا كانَت الألِف المقصورةُ خامسةً:

أ ـ وفي الأحرفِ الَّتي تسبقُها حرفُ مدٍّ زائدٍ ـ جازَ حذفُها أو حذفُ حرفِ المدِّ دونَها: **إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى ٱلصَّلاَةِ قَامُوا كُسَالَى** (٤:١٤٢)، «كسالى» حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدَّرة، تصغيره: كُسَيِّل أو كُسَيْلَى. وكذلك حُبَارَى ـ حُبَيِّر وحُبَيْرَى ...

ب ـ وليسَ في الأحرفِ الَّتي تسبقُها حرفُ مدٍّ زائدٍ ـ وجبَ حذفُها عندَ التَّصغير: قَرْقَرَى ـ قُرَيْقِرٌ ...

٣– إذا كانَت الألِف المقصورةُ سادسةً أو سابعة وجبَ حذفُها: لُغَّيْزَى ـ لُغَيْغِيزٌ ويصحُّ زيادةُ تاء التَّأنيث للتَّعويض فيُقال: لُغَيْغِيزَةٌ. وكذلكَ بَرْدَرَايَا ـ بُرَيْدِرٌ وبُرَيْدِرَةٌ بعدَ حذفِ الألِف والياء الزَّائدتين ...

٨٤٦	وَٱرْدُدْ لأَصْلٍ ثَانِيًا لَيْنًا قُلِبْ	فَـ: قِيمَةً، صَيِّرْ: قُوَيْمَـةً، تُصِبْ
٨٤٧	وَشَذَّ فِـي: عِيدٍ عُيَيْدٌ، وَحُتِمْ	لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ

الاسم الذي ثانيه لين

	الحرف الثاني: لين	المصغر منه	أصله	فُ	عَ	يْ	ع	ي	لٌ	المصغر
١	أصل اللّين واو	قِيمَةٌ	قِوْمَةٌ	قُ	وَ	يْ	مَ		ةٌ	قُوَيْمَةٌ
١	أصل اللّين واو	مِيزَانٌ	مِوْزَانٌ	مُ	وَ	يْ	زِ	ي	نٌ	مُوَيْزِينٌ
٢	أصل اللّين ياء	مُوقِنٌ	مُيْقِنٌ	مُ	يَ	يْ	قِ		نٌ	مُيَيْقِنٌ
٢	أصل اللّين ياء	مُوسِرٌ	مُيْسِرٌ	مُ	يَ	يْ	سِ		رٌ	مُيَيْسِرٌ

إذا كانَ ثاني الاسمِ المصغَّرِ مِن حروفِ اللِّينِ ـ ا ، و ، ي ـ وجبَ ردُّهُ إلى أصْلِهِ: **وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ** (٦:١٥٢). «مالَ» مفعول به منصوب، تصغيره: مُوَيْل.

١– إذا كانَ أصلهُ الواو قُلبَ واوًا: **وَٱدْخُلُوا ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ** (٧:١٦١). «بابٌ» أصلهُ: بَوَبٌ، جمعهُ: أَبْوَابٌ. الألِفِ منقلبةٌ عن واو تحرَّكت وانفتحَ ما قبلَها فصارَت ألِفًا وانتهَت الكلمةُ إلى: بَاب. وكذلكَ ميزَانٌ أصلهُ: مِوْزَانٌ، اسم آلة مِن: وَزَنَ، وقعَت الواو ساكنةً بعدَ كسرةٍ فقُلبَت ياءً واستقرَّت الكلمةُ في: مِيزَان، جمعهُ التَّكسير: مَوَازِين. وأيضًا مَالٌ ـ مَوَلٌ ـ أَمْوَالٌ ـ مُوَيْلٌ ...

٢– إذا كانَ أصلهُ الياء قُلبَت ياءً: **فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ** (٣٢:١٢). «موقنُونَ» خبر إنَّ مرفوع، أصلهُ: مُيْقِنُونَ، لأنَّ فعلَهُ هو: أَيْقَنَ، واسمَ الفاعل: مُيْقِنٌ، وقعَت الياء ساكنةً بعدَ ضمَّةٍ فقُلبَت واوًا واستقرَّت الكلمةُ في: مُوقِنٌ. وكذلكَ نَابٌ ـ نَيَبٌ ـ أَنْيَابٌ ـ نُيَيْبٌ ...

هذهِ مبادئُ عامَّةٌ يجبُ اتِّباعُها في التَّصغير، مع مراعاةِ بعضِ الحالاتِ الخاصَّة:

١– إذا كانَ ثاني الاسمِ غيرَ لينٍ ـ ولكنَّهُ منقلبٌ عن لينٍ ـ بقيَ الثَّاني على حالهِ: **أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا** (١٢:٣١). «متكأً» أصله: مُوتكأ، قُلبَت الواو تاءً وأُدغمَت التَّاء في التَّاء، تصغيرها: مُتَيْكِئ، لا مُوَيْكِئ.

٢– إذا كانَ ثاني الاسمِ حرفَ لينٍ منقلبًا عن همزةٍ قبلَها همزةٌ لم يرجعْ إلى أصله: **وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا** (٢:٣١). «آدمَ» أصلهُ: أأْدم، قُلبَت الهمزةُ الثَّانيةُ ألِفًا، وفي التَّصغير: أُوَيْدِم.

٣– إذا كانَ ثاني الاسمِ حرفَ لينٍ مبدلاً من حرفٍ صحيحٍ وجبَ إرجاعهُ إلى ما كانَ عليه: دِينَارٌ، أصلهُ: دِنَّارٌ، جمعهُ: دَنَانير، تصغيرهُ: دُنَيْنِير. وكذلكَ قِيرَاطٌ ـ قَرَارِيطٌ ـ قُرَيْرِيطٌ ...

وشذَّ مَا سُمعَ في تصغيرِ كلمةِ: عيد ـ عُيَيْد، والقياسُ: عُوَيْد، بقلبِ الياء واوًا، لأنَّ فعلَه: عَادَ ـ يَعُودُ.

٨٤٨	وَ: ٱلْأَلِفُ، ٱلثَّانِي ٱلْمَزِيدُ يُجْعَلُ:	وَاوًا، كَذَا مَا ٱلْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ
٨٤٩	وَكَمِّلِ ٱلْمَنْقُوصَ فِي ٱلتَّصْغِيرِ مَا	لَمْ يَحْوِ غَيْرَ: ٱلتَّاءِ، ثَالِثًا كَـ: مَا

حالات قلب الألف واوا

	الألف في الكلمة	المصغر منه	أصله	فُ	عَ	يْ	عِ	ي	لٌ	المصغر
١	أصل الألف واو	بَابٌ	بَوَبٌ	بُ	وَ	يْ			بٌ	بُوَيْبٌ
٢	أصل الألف همزة	ءَادَمُ	أَأْدَمُ	أُ	وَ	يْ	دِ		مُ	أُوَيْدِمٌ
٣	الألف زائدة	سَاحِرٌ	—	سُ	وَ	يْ	حِ		رٌ	سُوَيْحِرٌ
٤	أصل الألف مجهول	سَاعَةٌ	—	سُ	وَ	يْ	عَ		ةٌ	سُوَيْعَةٌ

إذا كانَ ثاني الاسمِ المصغَّرِ ألِفًا مزيدةً وجبَ قلبُها واوًا: **وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا** (٢٥:٥٥). «الكافرُ» اسم كانَ مرفوع، تصغيره: كُوَيْفِر. وكذلكَ إنْ كانَتِ الألِفُ مجهولةَ الأصلِ: **ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى** (٥٣:٩). «قابَ» خبر كانَ منصوب، تصغيره: قُوَيْب.

فالحالاتُ الَّتي يجبُ فيها قلبُ الألف واو أربعٌ:

١– الألِفُ الَّتي أصلُها واو: **وَٱلْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ** (١٣:٢٣). بَابٌ ـ بُوَيْبٌ.

٢– الألِفُ المنقلبةُ عن همزةٍ بعدَها همزة: **وَعَصَى ءَادَمُ رَبَّهُ فَغَوَى** (٢٠:١٢١). ءَادَمُ ـ أُوَيْدِمٌ.

٣– الألِفُ الزَّائدة: **وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى** (٢٠:٦٩). سَاحِرٌ ـ سُوَيْحِرٌ.

٤– الألِفُ المجهولةُ الأصل: **يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا** (٧:١٨٧). سَاعَةٌ ـ سُوَيْعَةٌ.

أمَّا الياء فتُقلبُ ياءً في موضعٍ واحدٍ هو أنْ يكونَ أصلُها ياءً.

وإذا كانَ الاسمُ المرادُ تصغيرهُ قد نقصَ منهُ في الأصلِ حرفٌ رُدَّ إليه في التَّصغير: **إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ** (٤٨:١٠). «يدُ» مبتدأ مرفوع، تصغيره: يُدَيّ. والمرادُ بالمنقوص ـ هنا ـ ما نقصَ منهُ حرفٌ، فإذا صُغِّرَ هذا النَّوعُ من الأسماءِ فلا يخلو أنْ يكونَ إمَّا ثُنائيًّا مجرَّدًا من التَّاء، أو ثنائيًّا مقرونًا بالتَّاء، أو ثلاثيًّا مجرَّدًا منها.

١– إذا كانَ ثنائيًّا مجرَّدًا من التَّاء أو مقرونًا بها رُدَّ إليه في التَّصغيرِ ما نقصَ منهُ: دَمٌ دُمَيٌّ، شَفَةٌ ـ شُفَيْهَةٌ، عِدَةٌ ـ وُعَيْدٌ، مَاءٌ ـ مُوَيٌّ: **وَأَنْزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً** (٢:٢٢)، «ماءً» مفعول به منصوب.

٢– إذا كانَ على ثلاثةِ أحرفٍ وثالثهُ غيرُ تاء التَّأنيث صُغِّرَ على لفظهِ، وإذا كانَ في أوَّلهِ همزةُ وصلٍ حُذِفت وردَّ المحذوف «ٱبْنٌ ـ بُنَيٌّ»: **يَا بُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ** (٣١:١٧).

وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرُ اكْتَفَى ... بِالْأَصْلِ كَـ: الْعُطَيْفِ، يَعْنِي: الْمِعْطَفَا



وزن «فُعَيْعِيل» لا يصحُ في تصغير التَّرخيم

منَ التَّصغيرِ نوعٌ يُسمَّى تصغيرَ التَّرخيمِ وهوَ عبارةٌ عن تصغيرِ الاسمِ بعدَ تجريدِه ممَّا فيهِ منَ الزَّوائدِ: **وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ** (٢:١٢٥). «إبراهيمَ وإسماعيل» تصغيرهما: بُرَيْهِم وسُمَيْعِل. والغرضُ من تصغيرِ التَّرخيمِ هوَ الغرضُ منَ التَّصغيرِ الأصليِّ، أي التَّودُّدُ والتَّدليلُ والضَّرورةُ الشِّعريَّةُ.

١- إذا كانَت أصولُهُ الباقيةُ بعدَ حذفِ الزَّوائدِ ثلاثةً صُغِّرَ على وزنِ «فُعَيْل»: **يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ** (٦١:٦). «أحمدُ» خبر مرفوع، تصغيره: حُمَيْد. وكذلكَ في تصغيرِ: حامِد ومَحْمُود وحمَّاد ...ويكونُ التَّمييزُ بينهم بالقرائنِ الأُخرى الَّتي تميِّزُ كلَّ واحدٍ وتمنعُ اللَّبس. ويجوزُ زيادةُ تاءِ التَّأنيثِ على هذا الوزنِ إنْ كانَ مسمَّاهُ الحاليُّ مؤنَّثًا: **وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** (٥:٦٤). «البغضاء» معطوف على سابقه، تصغيره: بُغَيْضَةٌ. وكذلكَ: حَمْراءُ - حُمَيْرَةٌ، فُضْلَى - فُضَيْلَةٌ ... أمَّا إذا كانَ معنى الاسمِ منَ المعاني المختصَّةِ بالمؤنَّثِ لمْ يصحَّ مجيءُ التَّاءِ، فيُقالُ: حائضٌ - حُيَيْضٌ، طالقٌ - طُلَيْقٌ ...

٢- إذا كانَت أصولُ الاسمِ الباقيةُ بعدَ حذفِ زوائدِهِ أربعةً صُغِّرَ على وزنِ «فُعَيْعِل»: **وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ** (٦:٧). «قرطاس» مجرور وعلامة جرِّه الكسرة، تصغيره: قُرَيْطِس. وكذلكَ عُصْفُورٌ - عُصَيْفِرٌ، قِنْدِيلٌ - قُنَيْدِلٌ ... وتزادُ عليه تاءُ التَّأنيثِ إنْ كانَ مُسمَّاهُ الحاليُّ مؤنَّثًا، فيُقالُ: زَيْنَبُ - زُنَيْبَةٌ، حُبْلَى - حُبَيْلَةٌ، مُكْرِمَةٌ - كُرَيْمَةٌ ...

لا مجالَ في تصغيرِ التَّرخيمِ لصوغِ الاسمِ المجرَّدِ على وزنِ «فُعَيْعِيل» لأنَّهُ مشتملٌ على بعضِ أحرفِ الزِّيادةِ، فلا يُصغَّرُ الاسمُ على هذا الوزنِ.

إنَّ تصغيرَ «إبْراهيمَ وإسْماعيل» على: بُرَيْهِم وسُمَيْعِل، هوَ القياسُ عندَ سيبويهِ، بحذفِ زوائدِهما فقط. ويرى بعضُهم تصغيرَهما على: أُبَيْرِه وأُسَيْمِع، لأنَّ الهمزةَ عندَهم أصليَّةٌ ...

٨٥١ وَٱخْتِمْ بِـ: تَا، ٱلتَّأْنِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ ... مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلَاثِيٍّ كَـ: سِنْ

٨٥٢ مَا لَمْ يَكُنْ بِـ: ٱلتَّا، يُرَى ذَا لَبْسِ ... كَـ: شَجَرٍ، وَ: بَقَرٍ، وَ: خَمْسِ

تصغير المؤنَّث

	حالة الثّلاثيّ المؤنّث	المصغَّر منه	فُ	عَ	يْ	لِ	ة	المصغَّر
١	خال من تاء التّأنيث	شَمْسٌ	شُ	مَ	يْ	سَ	ةٌ	شُمَيْسَةٌ
٢	تاء التّأنيث توقع في لبس	بَقَرٌ	بُ	قَ	يْ	رٌ		بُقَيْرٌ
٣	مذكّر مسمّى بمؤنّث	نَارٌ	نُ	وَ	يْ	رٌ		نُوَيْرٌ
٤	مؤنّث مسمّى بمذكّر	نَجْمٌ	نُ	جَ	يْ	مَ	ةٌ	نُجَيْمَةٌ

الاسمُ الثُّلاثيُّ المؤنَّثُ يحتاجُ - في بعض الحالاتِ - إلى زيادةٍ صرفيَّةٍ إذا أُريدَ تصغيرهُ:

١- إذا كانَ خاليًا مِن تاءِ التَّأنيث وجبَ زيادةُ تاءٍ في آخرِه لِتدلَّ على تأنيثه: **حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ** (٨٦:١٨). «الشّمس» مضاف إليه، تصغيره: شُمَيْسَة، «عَيْنٍ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، تصغيره: عُيَيْنَة. وكذلكَ دارٌ - دُوَيْرَةٌ، أُذُنٌ - أُذَيْنَةٌ، سِنٌّ - سُنَيْنَةٌ ... وإذا كانَ على حرفين وقدْ حُذفَ منهُ حرفٌ، وجبَ إعادةُ المحذوف ثمَّ زيادةُ التَّاء: **يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ** (٥:٦٤). «يدُ» مبتدأ مرفوع، تصغيره: يُدَيَّة.

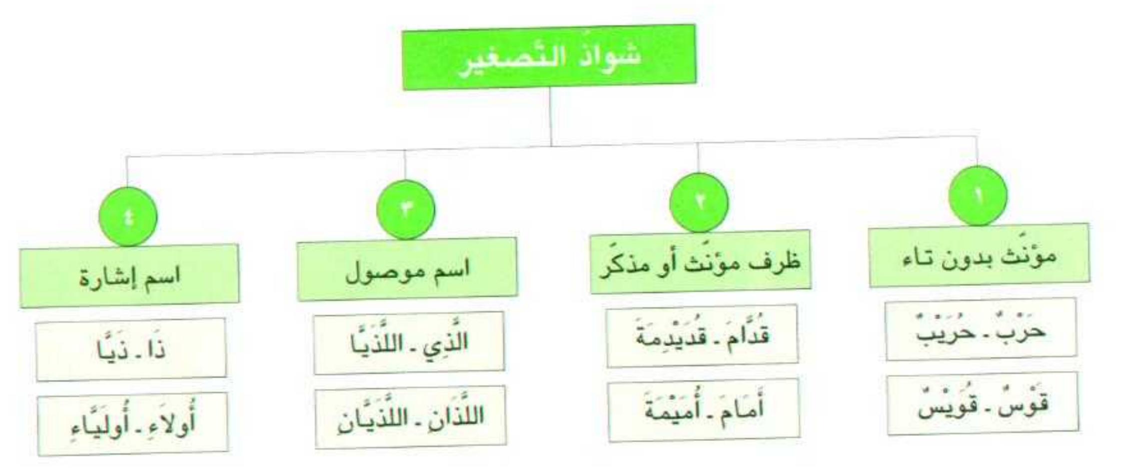
٢- إذا أوقعت زيادةُ التَّاء في لبسٍ وجبَ الاستغناءُ عنها: **وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ** (٦:١٤٤). «الإبل» مجرور، تصغيره: أُبَيْل، «البقر» مجرور، تصغيره: بُقَيْر. وكذلكَ شَجَرٌ - شُجَيْرٌ، خَمْسٌ - خُمَيْسٌ ... ولا يُقالُ: خُمَيْسَة، في: خَمْس، الدَّالَّة على معدودٍ مؤنَّث، ومثلُها باقي الأعدادِ المؤنَّثة لِدلالتِها على معدودٍ مذكَّرٍ لأنَّ زيادةَ التَّاء عندَ التَّصغير توقِعُ في لبسٍ.

٣- إذا سُمِّيَ مذكَّرٌ بمؤنَّثٍ ثلاثيٍّ خالٍ من التَّاء وجبَ الاستغناءُ عنها في التَّصغير: **يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ** (٢٤:٣٥). «نارٌ» فاعل، وإذا سُمِّيَ بها يكونُ تصغيرها: نُوَيْر، «نورٌ» خبر لمبتدإ محذوف. وكذلك في تصغير: عَيْن - عُيَيْن ... ومنهُ: مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَة، وعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، وعامرُ بْنُ فُهَيْرَة.

٤- إذا سُمِّيَ مؤنَّثٌ بمذكَّرٍ ثلاثيٍّ وجبَ زيادةُ التَّاء في التَّصغير: **وَمَا أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ** (٨٦:٣). «النَّجمُ» خبر لمبتدإ محذوف، وفي تصغيره لمؤنَّث: نُجَيْمَة. وكذلكَ: بَدْرٌ - بُدَيْرَةٌ، سَعْدٌ - سُعَيْدَةٌ ...

أمَّا الرُّباعيُّ فما فوق، فلا تلحقهُ تاء التَّأنيث إذا كانَ لِمؤنَّث: **قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ** (١١:٧٢). «عجوزٌ»

٨٥٣ وَشَذَّ تَرْكٌ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرْ	لَحَاقُ: تَا، فِيمَا ثُلَاثِيًّا كَثَرْ
٨٥٤ وَصَغَّرُوا شُذُوذًا: ٱلَّذِي ٱلَّتِي،	وَ: ذَا، مَعَ ٱلْفُرُوعِ مِنْهَا: تَا وَتِي



مَا جَاءَ في التَّصغيرِ مخالفًا لِما سبقَ تقريرُه مِن القواعدِ فهوَ مِن شواذِّ التَّصغيرِ الَّتي تُحفظُ ولا يُقاسُ عليها: **وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ** (٩:٣٠). «عزيرٌ» مبتدأ مرفوع، تصغير لـ: عَزْرا، وبعضُهُم يمنعهُ مِن التَّنوين.

١- مِن الأسماءِ الشَّاذَّةِ في التَّصغيرِ والَّتي لا يُقاسُ عليها: حَرْبٌ - حُرَيْبٌ، بدونِ زيادةِ تاءِ التَّأنيث، ومنهُ: **فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا** (٤:٤٧). «الحربُ» مؤنَّث فاعل مرفوع. وكذلكَ ذَوْدٌ - ذُوَيْدٌ، قَوْسٌ - قُوَيْسٌ، نَعْلٌ - نُعَيْلٌ ... معَ أنَّ هذهِ الكلماتِ ثلاثيَّةٌ مؤنَّثةٌ وحقُّها أنْ تلحقَها التَّاء.

٢- وشذَّ تصغيرُ: قُدَّام - قُدَيْدِمَة، وراء - وُرَيْئَة، أمَام - أُمَيْمَة ... فأُلحقت تاء التَّأنيث بهذهِ الكلماتِ وهيَ ليست ثلاثيَّة. و«قدَّام ووراء» ظرفانِ مؤنَّثانِ تمَّ تأنيثُهما على معنَى الجهة. و«أمَام» ظرفٌ مذكَّرٌ وزيادةُ التَّاء على آخرهِ عندَ التَّصغيرِ شاذٌّ مِن وجهين: لأنَّهُ مذكَّر ولأنَّهُ فوقَ الثُّلاثيِّ. قالَ في المصباح: ... وقدْ يُؤنَّثُ الأمام على معنَى الجهة. وقالَ الزَّجَّاج: ... واختلفُوا في تذكيرِ الأمامِ وتأنيثِه.

٣- والتَّصغيرُ مِن خواصِّ الأسماءِ المتمكِّنة، فَلا تُصغَّرُ المبنيَّاتُ وشذَّ تصغيرُ اسمِ الموصول «الَّذِي»: **فَٱسْتَغَاثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى ٱلَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ** (٢٨:١٥). «الَّذِي» الأوَّل فاعل مبنيٌّ على السَّكونِ في محلِّ رفع، تصغيره: اللَّذَيَّا أواللُّذَيَّا. وكذلكَ «الَّتِي - اللَّتَيَّا أو اللُّتَيَّا، الَّذِينَ - اللَّذَيِّنَ. أمَّا اللَّذَانِ واللَّتَانِ فمُعربانِ وتصغيرُهما قياسيٌّ، إلاَّ أنَّ السَّماعَ قضَى بتصغيرِهما شذوذًا على: اللَّذَيَّانِ واللَّتَيَّانِ.

٤- وشذَّ أيضًا تصغيرُ أسماءِ الإشارة، والضَّبطُ المسموعُ الشَّائعُ فيها عندَ التَّصغيرِ هوَ: ذَا - ذَيَّا، تَا - تَيَّا، أُولَى - أُولَيَّا، أولاءِ - أُولَيْئَا أو أُولَيَّاءِ. وكلُّ هذهِ الصِّيغِ لمْ تجرِ في تصغيرِها على مقتضَى الضَّوابطِ المرعيَّةِ وإنَّما نطقَ بها العربُ هكذا. ومِن المسموعِ تصغيرُ: ذَانِ وتَانِ، وهما معربانِ، فتصغيرُهما قياسٌ.إلاَّ أنَّ العربَ غيَّرت فيهما تغييرًا لا يقتضيهِ التَّصغيرُ، فقالُوا: ذَيَّانِ وتَيَّانِ ... ومِن هنا كانَ الشُّذوذ.

الاسم المنسوب

	التَّغيير	أثر النِّسبة على الاسم	منسوب إليه	ف	ع	ل	يّ	خصائص المنسوب
١	معنويّ	المنسوب إليه اسم للمنسوب	عَرَبٌ	عَ	رَ	بِ	يٌّ	صيغة ثابتة وقد تتغيّر
٢	لفظيّ	كسر آخره وزيادة الياء	عَرَبٌ	عَ	رَ	بِ	يٌّ	مبالغة في الصِّفة
		نقل الإعراب إلى الياء	عَرَبًا	عَ	رَ	بِ	يًّا	علامات إعراب ظاهرة
٣	حكميّ	معاملته كاسم المفعول	عَرَبٍ	عَ	رَ	بِ	يٌّ	يحمل ضمير مستتر

النِّسبةُ هيَ إلحاقُ آخرِ الاسمِ ياءً مشددةً مكسورًا ما قبلَها للدَّلالةِ على نسبةِ شيءٍ إلى هذا الاسم: **وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ** (١٦:١٠٣)، «عربيٌّ» اسم منسوب نعت لـ: لسانٌ، المنسوب إليه: عَرَبٌ.

وفي النِّسبةِ معنَى الصِّفةِ لأنَّهُ إذا قيلَ: هَذَا رَجُلٌ بَيْرُوتِيٌّ، فقدْ وُصفَ بهذهِ النِّسبةِ. فإنْ كانَ الاسمُ صفةً ففي النِّسبةِ إليهِ معنَى المبالغةِ في الصِّفةِ، وذلكَ أنَّ العربَ إذا أرادَتِ المبالغةَ في وصفِ شيءٍ ألحقُوا بصفتهِ ياءَ النِّسبةِ. فإذا أرادُوا وصفَ شيءٍ بالعُجمةِ قالُوا: أَعْجَمُ، وإذا أرادُوا المبالغةَ في وصفهِ بالعُجمةِ قالوا: أَعْجَمِيٌّ، ومنهُ: **لِسَانُ ٱلَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ** (١٦:١٠٣)، «أعجميٌّ» اسم منسوب خبر مرفوع، المنسوب إليه: أَعْجَمُ.

فالنِّسبةُ تتحقَّقُ بزيادةِ ياءِ النِّسبةِ إلى آخرِ الاسمِ وبكسرِ الحرفِ المتَّصلِ بها.

والنِّسبةُ تحدثُ ثلاثَ تغييراتٍ في الاسمِ:

١– تغييرٌ معنويٌّ وهوَ جعلُ المنسوبِ إليهِ اسمًا للمنسوبِ: **قَالَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ** (٣:٥٢)، «الحواريُّون» فاعل مرفوع، المنسوبُ إليهِ: حَوَارٌ.

٢– تغييرٌ لفظيٌّ وهوَ إلحاقُ آخرِ الاسمِ ياءٍ مشدَّدةً وكسرُ ما قبلَ آخرهِ ونقلُ حركةِ الإعرابِ إلى الياءِ: **وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا** (١٩:١٦)، «شرقيًّا» نعت منصوب، المنسوب إليه: شَرْقًا.

٣– تغييرٌ حكميٌّ وهوَ معاملتهُ معاملةَ اسمِ المفعولِ حيثُ يرفعُ الضَّميرَ الظَّاهرَ على أنَّهُ نائبُ فاعلٍ: جَاءَ المَصْرِيُّ أَبُوهُ، «أبوهُ» نائب فاعل لـ: المصريّ. وإذا قيلَ: جَاءَ الرَّجُلُ المَصْرِيُّ، فالمصريُّ يحملُ ضميرًا مستترًا تقديرهُ: هو، يعودُ إلى: الرَّجلُ، لأنَّ معنَى «المصريُّ»: المنسوبُ إلى مصر.

والاسمُ المنسوبُ على أنواعٍ، منها ما لا يتغيَّرُ فيهِ الاسمُ المنسوبُ إليهِ: حُسَيْنٌ - حُسَيْنِيٌّ، لُبْنَانُ - لُبْنَانِيٌّ ... ومنها ما يتغيَّرُ فيهِ الاسمُ المنسوبُ إليهِ: فَتًى - فَتَوِيٌّ، صَحِيفَةٌ - صَحَفِيٌّ ...

٨٥٦ وَمِثْلَهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَ: تَـا، تَأْنِيثٍ أَو: مَدَّتَـهُ، لا تُثْبِتَـا

٨٥٧ وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَـعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ فَقَلْبُهَـا: وَاوًا، وَحَذْفُهَـا حَسَـنْ

تغييرات المنسوب إليه

	حالات آخر المنسوب إليه	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	ي	المنسوب
١	مختوم بياء مشدّدة	كُرْسِيٌّ		كُ	رْ	س	يٌّ	كُرْسِيٌّ
٢	مختوم بتاء تأنيث	فاطِمَةٌ	فَ	ا	طِ	مِ	يٌّ	فاطِمِيٌّ
٣ـ أ	مختوم بألف مقصورة ثالثة	فَتًى		فَ	تَ	وِ	يٌّ	فَتَوِيٌّ
٣ـ ب	مختوم بمقصورة رابعة مع ساكن	حُبْلَى	حُ	بْ	لَ	وِ	يٌّ	حُبْلَوِيٌّ وحُبْلِيٌّ
٣ـ ج	مختوم بمقصورة رابعة مع متحرّك	بَرَدَى		بَ	رَ	دِ	يٌّ	بَرَدِيٌّ

لا بدَّ من إجراءِ تغييراتٍ في آخرِ الاسمِ الَّذي تتَّصلُ به ياءُ النِّسبةِ: **قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا** (١١:٩٢). «ظهريًّا» حال منصوبة، منسوبٌ إلى: ظَهْر، وكسرُ الظاء من تغييرات النَّسب والفتح أقيس. وأشهرُ التَّغييراتِ هيَ الآتية:

١– إذا كانَ الاسمُ مختومًا بياء مشدَّدةٍ مسبوقة بثلاثةِ أحرفٍ وأكثرَ وجبَ حذفُ الياء:

أ ـ سواءٌ أكانت هذه الياء للنَّسبِ: يمنيٌّ ـ يمنيٌّ، أفْغانيٌّ ـ أفغانيٌّ، شافعيٌّ ـ شافعيٌّ ...

ب ـ أمْ كانت لغيرِ النَّسبِ: كُرْسِيٌّ ـ كُرْسِيٌّ، كُرْكِيٌّ ـ كُرْكِيٌّ، مَرْمِيٌّ ـ مَرْمِيٌّ ...

فلا بدَّ من حذفِ هذهِ الياءِ المشدَّدةِ لتحلَّ محلَّها ياءُ النَّسبِ الزَّائدة فيصيرُ اللَّفظُ في صورتِهِ الجديدةِ بعدَ الحذفِ والزِّيادةِ كما كانَ في صورتِهِ الأولى بغيرِ أنْ يتغيَّرَ شكلُهُ الظَّاهر.

٢– إذا كانَ الاسمُ مختومًا بتاءِ التَّأنيث وجبَ حذفُها في جميعِ الحالات: **قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ** (٢٠:٨٥). «السَّامريُّ» فاعل مرفوع، منسوبٌ إلى: سامِرة. وكذلك فاطمةٌ ـ فاطِمِيٌّ، كوفةٌ ـ كُوفيٌّ، مكَّةٌ ـ مكِّيٌّ، حبشةٌ ـ حبَشِيٌّ ...

٣– إذا كانَ الاسمُ مختومًا بألفٍ مقصورة:

أ ـ وكانت الألفُ ثالثةً وجبَ قلبُها واوًا: فتًى ـ فتَوِيٌّ، ربًا ـ ربَوِيٌّ، عُلا ـ عُلَوِيٌّ ...

ب ـ وكانت الألفُ رابعةً في اسمِ ساكنِ الثَّاني، جازَ قلبُها وجازَ حذفُها: مَلْهَى ـ مَلْهَوِيٌّ ومَلْهِيٌّ، حُبْلَى ـ حُبْلَوِيٌّ وحُبْلِيٌّ، علْقَى ـ علْقَوِيٌّ وعلْقِيٌّ ... ولكنَّ المختارَ حذفُها إنْ كانت للتَّأنيث: حُبْلَى ـ حُبْلِيٌّ ... وقلبُها واوًا إنْ كانت للإلحاق: علْقَى ـ علْقَوِيٌّ ... أو مبدلةً من واو أو ياء: مَلْهَى ـ مَلْهَوِيٌّ ... ويجوزُ ـ مع القلبِ ـ زيادةُ ألفٍ قبلَ الواو: حُبْلَى ـ حُبْلاوِيٌّ، علْقَى ـ علْقاوِيٌّ ...

ج ـ وكانت الألفُ رابعةً في اسمِ متحرِّكِ الثَّاني، وجبَ حذفُها: بَرَدَى ـ بَرَدِيٌّ، جَمَزَى ـ جَمَزِيٌّ ...

٨٥٨ لِشِبْهِهَا ٱلْمُلْحَقِ وَٱلأَصْلِيِّ مَا لَهَا وَلِلأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى

٨٥٩ وَ: ٱلأَلِفَ، ٱلْجَائِزَ أَرْبَعًا أَزِلْ...

النِّسبة إلى اسم مقصور

	حالات الألف المقصورة	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	٥	يّ	المنسوب
١	ألف رابعة للإلحاق	ذِفْرَى		ذِ	فْ	ر	و	يٌّ	ذِفْرِيٌّ وذِفْرَوِيٌّ
١	ألف رابعة منقلبة عن أصل	مَرْمَى		مَ	رْ	مَ	و	يٌّ	مَرْمِيٌّ ومَرْمَوِيٌّ
١	ألف رابعة للتّأنيث [أبو زيد]	حُبْلَى	حُ	بْ	لَ	ا	و	يٌّ	وحُبْلِيٌّ وحُبْلَوِيٌّ
٢	ألف خامسة أصليّة	مُصْطَفَى		مُ	صْ	ط	ف	يٌّ	مُصْطَفِيٌّ
٢	ألف خامسة للتّأنيث	حُبَارَى		حُ	بَ	ا	ر	يٌّ	حُبَارِيٌّ
٢	ألف خامسة بعد حرف مشدّد	مُعَلًّى		مُ	عَ	لْ	ل	يٌّ	مُعَلِّيٌّ

الألفُ المقصورةُ في الاسمِ المنسوبِ إليه إذا كانت مسبوقة بثلاثةِ أحرفٍ وما فوق، تستوجبُ بعضَ الأحكامِ الصَّرفيَّةِ الخاصَّة:

١– إذا كانَت الألِفُ الرَّابعةُ للإلحاقِ أو منقلبةً عن الأصلِ جازَ قلبُها وجازَ حذفُها: **وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ** (٦:٦٨). «الذِّكرى» مضاف إليه مجرور، اسم مصدر مِن: تذكَّر، والاسم المنسوب: ذِكْرِيٌّ وذِكْرَوِيٌّ. وكذلكَ ذِفْرَى - ذِفْرِيٌّ وذِفْرَوِيٌّ، مَرْمَى - مَرْمِيٌّ ومَرْمَوِيٌّ ... إلاَّ أنَّ القلبَ في الأصليِّ أحسنُ مِن الحذفِ ويُعتمَى - أي يُختارُ - مَرْمَوِيٌّ على مَرْمِيٌّ.

وترجيحُ القلبِ في الأصليِّ يوهمُ أنَّ ألِفَ الإلحاقِ ليسَت كذلكَ بلْ تكونُ كألِفِ التَّأنيثِ في ترجيحِ الحذفِ. والأصحُّ أنَّ القلبَ في ألِفِ الإلحاقِ الرَّابعةِ أجودُ من الحذفِ كالأصليَّةِ لأنَّها شبيهةٌ بألِفِ «حُبْلَى» في الزِّيادة. وفي التَّنزيل: **وَقَالَ ٱرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا** (١١:٤١). «مجراها» مبتدأ مؤخَّر مرفوع، وفي النِّسبة: مَجْرَى - مَجْرِيٌّ ومَجْرَوِيٌّ. وكذلكَ مُرْسَى - مُرْسِيٌّ ومُرْسَوِيٌّ.

لمْ يذكرْ سيبويه في ألِفِ الإلحاقِ والمنقلبةِ عن أصلٍ غيرَ الوجهينِ المذكورين. وزادَ أبو زيدٍ حالةً ثالثةً في ألِفِ الإلحاقِ وهيَ الفصلُ بالألِفِ فيُقالُ: حُبْلَى - حُبْلاوِيٌّ، أرْطَى - أرْطاوِيٌّ، وأجازَهُ السِّيرافيُّ في الأصليَّة، فيُقالُ: مَرْمَى - مَرْمَاوِيٌّ ...

٢– إذا كانَت الألِفُ المقصورةُ خامسةً فصاعدًا وجبَ حذفُها مطلقًا، سواءٌ أكانَت أصليَّةً: مُصْطَفَى - مُصْطَفِيٌّ، أو لِلتَّأنيث: حُبَارَى - حُبَارِيٌّ، أو للإلحاق: حَبَرْكَى - حَبَرْكِيٌّ ... وإذا كانَت الألِفُ المنقلبةُ عن أصلٍ خامسةً بعدَ حرفٍ مشدَّدٍ فمذهبُ سيبويه والجمهورِ الحذفُ: **وَٱتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى** (٢:١٢٥). «مصلًّى» مفعول به منصوب، وفي النِّسبةِ: مُصَلًّى - مُصَلِّيٌّ. وكذلكَ مُعَلًّى - مُعَلِّيٌّ ...

٨٥٩ وَ: ٱلْأَلِفَ، ٱلْجَائِزَ أَرْبَعًا أَزِلْ... كَذَاكَ: يَا، ٱلْمَنْقُوصِ خَامِسًا عُزِلْ

٨٦٠ وَٱلْحَذْفُ فِي: ٱلْيَا، رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِنْ

النَّسبة إلى اسم منقوص

	حالات الاسم المنقوص	وضع الياء	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	٥	يّ	المنسوب
١	الياء ثالثة	قلبها واجب	الشَّجي			شَ	ج	وِ	يٌّ	شَجَوِيٌّ
٢	الياء رابعة	حذفها أحسن	القَاضِي			قَ	ا	ضِ	يٌّ	قَاضِيٌّ
٢	الياء رابعة	قلبها قليل	البَادِي		بَ	ا	دَ	وِ	يٌّ	بَادَوِيٌّ
٣	الياء خامسة	حذفها واجب	التَّرَاضِي		تَ	رَ	ا	ضِ	يٌّ	تَرَاضِيٌّ
٣	الياء سادسة	حذفها واجب	المُتَعَالِي	مُ	تَ	عَ	ا	لِ	يٌّ	مُتَعَالِيٌّ

الأصلُ في الاسم المنقوص أنْ يُختمَ بياء لازمةٍ غير مشدَّدةٍ قبلَها كسرة: **تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ** (٧٥:٢٦). «التَّراقِي» مفعول به منصوب بالفتحة، «راقٍ» خبر مرفوع بالضَّمَّة المقدَّرة على الياء المحذوفة للثِّقل. والأصلُ في الاسم المنسوبِ أنْ يُختمَ بياء مشدَّدةٍ قبلَها كسرة: **فَآمِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ** (٧:١٥٨). «النَّبيِّ» بدل من: رسوله، صفة مشبَّهة على وزن: فَعِيل، أصله: نَبِيء، «الأُمِّيِّ» نعت مجرور، اسم منسوب مِن: أُمٍّ، على وزن: فُعْلِيّ. والاسمُ المنقوصُ يخضعُ في النِّسبةِ إليهِ للأحكام الآتية:

١– إذا كانت الياء ثالثةً وجبَ قلبُها واوًا: شَجٍ ـ شَجَوِيٌّ نسبةً إلى الحزين، رَضٍ ـ رَضَوِيٌّ نسبةً إلى الرَّاضي، عَظٍ ـ عَظَوِيٌّ نسبةً إلى نبات العُنْظُوان ...

٢– إذا كانت الياء رابعةً:

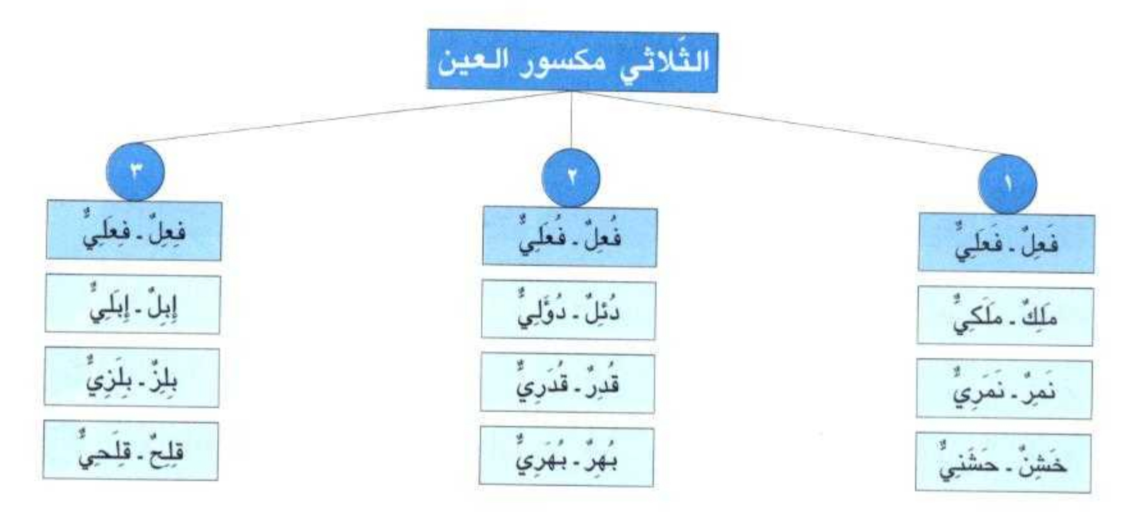
أ ـ الأحسنُ حذفُها: **إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ** (١٣:٧). «هادٍ» مبتدأ مؤخَّر مرفوع بالضَّمَّة المقدَّرة على الياء المحذوفة، المنسوب: هَادِيٌّ. وكذلكَ قَاضٍ ـ قَاضِيٌّ ...

ب ـ يصحُّ، بقلَّةٍ، قلبُها واوًا: **جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً ٱلْعَاكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ** (٢٢:٢٥). «البادِي» حُذفت الياء مراعاةً للقراءة معطوف على: العاكفُ، اسم فاعل على وزن: فَاعِو، المنسوب: بَادَوِيٌّ.

٣– إذا كانت الياء خامسةً فصاعدًا وجبَ حذفُها مطلقًا:

أ ـ الخماسيُّ: **فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا** (٢:٢٣٣). «تراضٍ» مجرور بالكسرة المقدَّرة على الياء المحذوفة، وهو مصدر على وزن: تَعَالِي، ولثقل الضَّمَّة قبلَ الياء كُسِرت اللاَّم، المنسوب: تَرَاضِيٌّ.

ب ـ السُّداسيُّ: **عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ** (١٣:٩). «المتعالِي» خبر ثالث مرفوع بالضَّمَّة المقدَّرة على الياء المحذوفة للتَّخفيف، المنسوب: مُتَعَالِيٌّ.



في جميعِ الحالاتِ الّتي تنقلبُ فيها ياء المنقوص واوًا لا بدَّ مِنْ فَتْحِ مَا قبلَ الواو:

١- الياء ثالثة: شَجٍ - شَجَوِيٌّ، عَمٍ - عَمَوِيٌّ ...

٢- الياء رابعة: قَاضٍ - قَاضَوِيٌّ، حَفِيٌّ - حَفَوِيٌّ ومنهُ: **لَا تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا** (١٨٧:٧).

«حَفِيٌّ» خبر كأنَّ مرفوع، صفة مشبّهة على وزن: فَعِيل، أُدغمَت الياء الزّائدة مع لام الكلمة.

وفي أُسلوبِ النِّسبةِ بعضُ التّغييراتِ على الحرفِ الّذي قبلَ الأخير. فإذا كانَ الاسمُ ثلاثيًّا مكسورَ العينِ وجبَ تحريكُ العينِ بالفتحةِ على النّحوِ الآتي:

١- الاسمُ على وزنِ «فَعِل»: **إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمْ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ** (٢٤٦:٢). «ملكًا» مفعول به منصوب، الاسم المنسوب: مَلَكِيّ. وكذلكَ نمِرٌ - نَمَرِيٌّ، خَشِنٌ - خَشَنِيٌّ ...

٢- الاسمُ على وزنِ «فُعِل»: دُئِلٌ - دُؤَلِيٌّ، قُدِرٌ - قُدَرِيٌّ، بُهِرٌ - بُهَرِيٌّ ...

٣- الاسمُ على وزنِ «فِعِل»: **أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ** (١٧:٨٨). «الإبل» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، الاسم المنسوب: إِبَلِيّ. وكذلكَ بِلِزٌ - بِلَزِيٌّ نسبةً إلى المرأةِ الضّخمة، قِلِحٌ - قِلَحِيٌّ نسبةً إلى لونِ الأسنانِ ...

﴿ **وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ** ﴾ (١٤٤:٦)

وَمِنَ:	الواو حرف عطف، مِن حرف جرّ متعلّق بفعل محذوف تقديره: أنشأ.
الإبلِ:	مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
اثنين:	بدل من: فرشًا، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه ملحق بالمثنّى.
	وجملة: و ... من الإبل اثنين، معطوفة على جملة: أنشأ جنّات، لا محلّ لها من الإعراب.
وَمِنَ:	الواو حرف عطف، مِن حرف جرّ متعلّق بفعل محذوف تقديره: أنشأ.
البقرِ:	مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
اثنين:	بدل من سابقه تابع له في النّصب.
	وجملة: و ... من البقر اثنين، معطوفة على الجملة السّابقة لا محلّ لها من الإعراب.

٨٦٢ وَقِيلَ فِي: المَرْمِيِّ مَرْمَوِيُّ،	وَٱخْتِيرَ فِي ٱسْتِعْمَالِهِمْ: مَرْمِيُّ
٨٦٣ وَنَحْوُ: حَيٍّ، فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبْ	وَٱرْدُدْهُ: وَاوًا، إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ

المنسوب إلى ذي ياء مشدَّدة

	حالات الياء المشدَّدة	مذهب بعض العرب	منسوب إليه	١	٢	٣	٤	يّ	منسوب
١	قبل الياء ٣ أحرف	حذف وقلب	مَرْمِيٌّ	مَ	رْ	مَ	وِ	يٌّ	مَرْمَوِيٌّ
٢	قبل الياء حرفان	حذف وقلب	عليٌّ		عَ	لَ	وِ	يٌّ	عَلَوِيٌّ
٣	قبل الياء حرف	إرجاع إلى الأصل	طَيٌّ		طَ	وَ	وِ	يٌّ	طَوَوِيٌّ
	قبل الياء حرف	إرجاع إلى الأصل	حَيٌّ		حَ	يَ	وِ	يٌّ	حَيَوِيٌّ

مِن العرب مَنْ يقلبُ الياء واوًا في النِّسبةِ إلى الاسمِ المختوم بياء مشدَّدة، هذا وقدْ سبق أنَّهُ إذا كان آخرُ الاسم ياءً مشدَّدةً مسبوقةً بأكثر من حرفين وجب حذفُها في النِّسبةِ [البيت ٨٥٦].

١- إذا كانت الياء مسبوقةً بثلاثةِ أحرفٍ أو أكثر وجبَ عندهم حذفُ الياء الأولى السَّاكنة وقلبُ الثَّانيةِ واوًا ثمّ زيادةُ ياء النَّسبِ بعدها: **وَقِيلَ يَا أَرْضُ ٱبْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ ٱلْمَاءُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ** (١١:٤٤). «الجوديِّ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، اسم جامد لجبل بعينه، المنسوب إليه: جُودَوِيٌّ. وكذلكَ مَرْمِيٌّ - مَرْمَوِيٌّ ... يُشترطُ في هذا الأسلوبِ أن تكون الياء منقلبةً عن أصل، وبهذا الشَّرطِ تكونُ نوعًا آخر مختلفًا عمًّا قبلها وعن سائر الأنواعِ الأُخرى ... وهذهِ اللُّغةُ ضعيفةٌ لا يُقاسُ عليها عندَ أكثرِ النُّحاة، فهيَ شاذَّةٌ.

٢- إذا كانت الياء مسبوقةً بحرفين وجبَ حذفُ الياء السَّاكنة وقلبُ المتحرِّكةِ واوًا مكسورةً قبلها فتحة، ثمّ زيادةُ ياء النَّسبِ بعدها: **وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ** (٢:٢٥٥). «العليُّ» خبر مرفوع أصله: عليْوٌ، قُلبت الواو ياءً وأُدغمت مع الياء الأخرى، المنسوب إليه: علويّ. وكذلك عديّ - عدويّ، قُصيٌّ - قُصويٌّ ...

٣- إذا كانت الياء مسبوقةً بحرفٍ واحدٍ وجبَ قلبُ الياء الثَّانية واوًا مكسورةً وإرجاعُ الأُولى إلى أصلها مع فتحِ ثاني الاسم: **ٱللَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ** (٢:٢٥٥). «الحيُّ» خبر ثان مرفوع، المنسوب إليه: حيَويٌّ.

أ- إرجاعُ الأولى إلى أصلها الواو: طيٌّ - طَوَويٌّ، ريٌّ - رَوَويٌّ، غيٌّ - غَوَويٌّ ...

ب- تركُ الأولى إنْ كانَ أصلها ياءً: بيٌّ - بَيَوِيٌّ، عيٌّ - عَيَوِيٌّ ...

٨٦٤ وَعَلَمَ ٱلتَّثْنِيَـةِ ٱحْـذِفْ لِلنَّسَبْ ... وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ

٨٦٥ وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ: طَيِّبٍ، حُـذِفْ ... وَشَذَّ: طَائِـيٌّ، مَقُـولاً بِـٱلأَلِـفْ

العلَم غير المفرد

١ بصيغة المثنّى

	زَ	يْ	دَ	ان
	زَ	يْ	دِ	يٌّ
رَ	شِ	ي	دَ	ان
رَ	شِ	ي	دِ	يٌّ

٢ بصيغة المذكّر السّالم

	زَ	يْ	دُ	ون
	زَ	يْ	دِ	يٌّ
خَ	ا	لِ	دُ	ون
خَ	ا	لِ	دِ	يٌّ

٣ بصيغة المؤنّث السّالم

	هِ	نْ	دَ	اتُ
	هِ	نْ	دِ	يٌّ
حَ	ا	فِ	ظَ	اتُ
حَ	ا	فِ	ظِ	يٌّ

إذا كانَ اسمُ العلَمِ بصيغةِ المثنَّى أو الجمعِ السَّالمِ فلا بدَّ مِن تغييراتٍ في آخرِهِ عندَ النِّسبةِ إليه: **فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ** (٤٧:٢٣)، «بشرين» مجرور وعلامة جرِّه الياء، وإذا سُمِّيَ بهِ يكونُ المنسوبُ: بشريٌّ، «عابدُونَ» خبر مرفوع، والاسم المنسوب: عابدِيٌّ.

١- إذا كانَ العلَمُ بصيغةِ المثنَّى وجبَ حذفُ علاماتِ التَّثنيةِ في حالةِ النِّسبةِ إليه: **هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ** (١٩:٢٢)، «خصمانِ» خبر مرفوع، والمنسوب: خَصْمَانِ - خَصْمِيٌّ. وكذلكَ إبْراهيمانِ - إبْراهيمِيٌّ رَشِيدانِ - رَشِيدِيٌّ، زَيْدَانِ - زَيْدِيٌّ ... فتكونُ النِّسبةُ للأصلِ المفردِ بعدَ حذفِ علامةِ التَّثنيةِ مِن العلَم.

٢- إذا كانَ العلَمُ بصيغةِ المذكَّرِ السَّالمِ وجبَ حذفُ علاماتِ الجمعِ: **وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** (٢٥:٢)، «خالدُونَ» خبر مرفوع، والمنسوب: خالِدِيٌّ. وكذلكَ زَيْدُونَ - زَيْدِيٌّ، حامِدُونَ - حامِدِيٌّ ...: **ٱلتَّائِبُونَ ٱلْعَابِدُونَ ٱلْحَامِدُونَ ٱلسَّائِحُونَ ٱلرَّاكِعُونَ** (١١٢:٩)، «الحامدونَ» خبر ثالث لمبتدإ محذوف.

٣- إذا كانَ بصيغةِ المؤنَّثِ السَّالمِ وجبَ حذفُ علاماتِ الجمعِ: **فَٱلصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ** (٣٤:٤)، «حافظاتٌ» خبر ثان، والمنسوب: حافِظِيٌّ. وكذلكَ عائِشاتُ - عائِشِيٌّ، هِنْداتُ - هِنْدِيٌّ، خَبِيثاتُ - خَبِيثِيٌّ ...: **ٱلْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ** (٢٦:٢٤)، «الخبيثاتُ» مبتدأ مرفوع.

وقدْ سبقَ أنَّهُ يجبُ كسرُ ما قبلَ ياءِ النِّسبةِ، فإذا وقعَ قبلَ الحرفِ الَّذي يجبُ كسرُهُ ياءٌ مكسورةٌ مُدغمٌ فيها ياءٌ، وجبَ حذفُ الياءِ المكسورةِ، فيُقالُ: طَيِّبٌ - طَيْبِيٌّ، لَيِّنٌ - لَيْنِيٌّ، هَيِّنٌ - هَيْنِيٌّ ...: **وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ** (١٥:٢٤)، «هيِّنًا» مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فلوْ كانَت الياء المدغمُ فيها مفتوحةً لم تُحذفْ: هَبَيَّخٌ - هَبَيَّخِيٌّ نسبةٌ إلى الغُلامِ الممتلئ. وشذَّ في النِّسبةِ إلى طَيِّئٍ، قياسُهُ: طَيْئِيٌّ، فقُلبَت الياء ألِفًا على خلافِ القياسِ، صارت الكلمةُ: طائيٌّ.

النّسبة إلى أوزان خاصّة

	الوزن صحيح العين	تغييرات المنسوب إليه	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	يّ	المنسوب
١	فَعِيلَةٌ	حذف الياء والتّاء	حَنِيفَةٌ		حَ	نَ	فِ	يٌّ	حَنَفِيٌّ
١	فَعِيلَةٌ . شاذٌّ	ثبوت الياء وحذف التّاء	سَلِيمَةٌ	سَ	لِ	ي	مِ	يٌّ	سَلِيمِيٌّ
١	فَعِيلٌ	ثبوت الياء	زَعِيمٌ	زَ	عِ	ي	مِ	يٌّ	زَعِيمِيٌّ
٢	فُعَيْلَة	حذف الياء والتّاء	جُهَيْنَةٌ		جُ	هَ	نِ	يٌّ	جُهَنِيٌّ
٢	فُعَيْلٌ	ثبوت الياء	سُعَيْدٌ	سُ	عَ	يْ	دِ	يٌّ	سُعَيْدِيٌّ
٣	فَعُولَةٌ	حذف الواو والتّاء	صَدُوقَةٌ		صَ	دَ	قِ	يٌّ	صَدَقِيٌّ
٣	فَعُولٌ	ثبوت الواو	غَفُورٌ	غَ	فُ	و	رِ	يٌّ	غَفُورِيٌّ

مِن التَّغييراتِ الَّتي تطرأُ على الاسمِ المنسوبِ إليه، حذفُ الياء أو الواو في بعضِ أوزانِهِ:

١- إذا كانَ الاسمُ على وزنِ «فَعِيلَة» وجبَ حذفُ الياء قبلَ النِّسبةِ وحذفُ تاء التَّأنيثِ معهَا: **وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا** (٩:١٢١). «صغيرةً» نعت لـ: نفقةً، والاسم المنسوب: صَغَرِيٌّ، وكذلك كَبِيرَةٌ - كَبَرِيٌّ. كلُّ هذا بشرطِ أنْ تكونَ عينُ الكلمةِ غيرَ مضاعفةٍ وأنْ تكونَ صحيحةً إذا كانَت اللاَّم صحيحة. فتصيرُ الكلمةُ بعدَ النِّسبةِ على وزنِ «فَعَلِيّ»، ويُقال: حَنِيفَةٌ - حَنَفِيٌّ، بَصِيرَةٌ - بَصَرِيٌّ، نَطِيحَةٌ - نَطَحِيٌّ ...: **وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ** (٥:٣). «النَّطيحةُ» معطوف على: المتردِّيةُ. ومن المسموعِ الشَّاذِّ: سَلِيقَةٌ - سَلِيقِيٌّ، سَلِيمَةٌ - سَلِيمِيٌّ. وإذا كانَ الاسمُ على وزنِ «فَعِيل» صحيحَ اللاَّم لمْ يحدثْ تغيير: حَفِيظٌ - حَفِيظِيٌّ، زَعِيمٌ - زَعِيمِيٌّ ...: **سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ** (٦٨:٤٠). «زعيمٌ» خبر مرفوع.

٢- إذا كانَ الاسمُ على وزنِ «فُعَيْلَة» وجبَ حذفُ الياء قبلَ النِّسبةِ وحذفُ تاء التَّأنيثِ معهَا، بشرطِ أنْ تكونَ عينُ الكلمةِ غيرَ مضاعفةٍ وأنْ تكونَ صحيحةً إذا كانَت اللاَّم صحيحة. فتصيرُ الكلمةُ بعدَ النِّسبةِ على وزنِ «فُعَلِيّ»، ويُقالُ: قُرَيْظَةٌ - قُرَظِيٌّ، جُهَيْنَةٌ - جُهَنِيٌّ، حُذَيْفَةٌ - حُذَفِيٌّ ... وإذا كانَ الاسمُ على وزنِ «فُعَيْل» صحيحَ اللاَّم لمْ يحدثْ تغيير: سُعَيْدٌ - سُعَيْدِيٌّ، حُنَيْنٌ - حُنَيْنِيٌّ ...: **لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ** (٩:٢٥). «حنينٍ» مضاف إليه. ومن النِّسبةِ السَّماعيَّة: هُذَيْلٌ - هُذَلِيٌّ، قُرَيْشٌ - قُرَشِيٌّ ...

٣- إذا كانَ الاسمُ على وزنِ «فَعُولَة» وجبَ حذفُ الواو قبلَ النِّسبةِ وحذفُ تاء التَّأنيثِ معهَا، بشرطِ أنْ تكونَ عينُ الكلمةِ صحيحةً غيرَ مضاعفةٍ. وفي هذهِ الصُّورةِ يُفتحُ الحرفُ الَّذي كانَ مضمومًا قبلَ حذفِ الواو، فيُقالُ: شَنُوءَةٌ - شَنَئِيٌّ، سَبُوحَةٌ - سَبَحِيٌّ، صَدُوقَةٌ - صَدَقِيٌّ ... أمَّا «فَعُول» فيُنسبُ إليه على لفظه: رَسُولٌ - رَسُولِيٌّ، غَفُورٌ - غَفُورِيٌّ ...: **إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** (٢:١٧٣).

٨٦٧ وَأَلْحَقُوا مُعَـلَّ: لامٍ، عَرِيَـا ... مِنَ ٱلْمِثَالَيْنِ بِمَـا: ٱلتَّـا، أُولِيَـا

٨٦٨ وَتَمَّمُوا مَـا كَـانَ كَـ: ٱلطَّوِيلَـهْ، ... وَهكَذَا مَـا كَـانَ كَـ: ٱلْجَلِيلَـهْ

النّسبة إلى معتلة ومضاعفة

	معتلّ أو مضاعف	تغييرات المنسوب إليه	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	يّ	المنسوب
١	فَعِيلَةٌ - فَوِيَّةٌ	حذف الياء والتّاء	طَوِيَّةٌ		ط	وَ	وِ	يٌّ	طَوَوِيٌّ
١	فَعِيلَةٌ - فَعِيعَةٌ	ثبوت الياء وحذف التّاء	حقيقةٌ	ح	قِ	ي	قِ	يٌّ	حقيقِيٌّ
١	فَعِيلٌ - فَعِيٌّ	حذف ياء وقلب أخرى واوا	غنيٌّ		غ	نَ	وِ	يٌّ	غَنَوِيٌّ
٢	فُعَيْلَةٌ - فُيَيَّةٌ	حذف الياء والتّاء	حُيَيَّةٌ		حُ	يَ	وِ	يٌّ	حُيَوِيٌّ
٢	فُعَيْلَةٌ - فُوَيْلَةٌ	ثبوت الياء وحذف التاء	لُوَيْزَةٌ	لُ	وَ	يْ	زِ	يٌّ	لُوَيْزِيٌّ
٣	فَعُولَةٌ - فَوُولَةٌ	ثبوت الواو وحذف التّاء	قَوُولَةٌ	قَ	وُ	و	لِ	يٌّ	قَوُولِيٌّ

إنَّ التَّغييراتِ الَّتي تطرأُ على الاسمِ المنسوبِ إليه في بعضِ أوزانِهِ تختلفُ باختلافِ العلَّةِ الَّتي تصيبُ بعضَ حروفِهِ: **فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا** (١٢:٤)، «وصيَّةٍ» مضاف إليه، وزنه: فعيلَة، معتلُ الفاء واللَّام وقدْ أُدغمت فيهِ ياء الوزنِ معَ ياء الكلمة، والاسمُ المنسوب: وَصَيِيٌّ.

١- إذا كانَ الاسمُ على وزنِ «فَعِيلَة» وكانَت العين معتلَّةً معَ اعتلالِ اللاَّم وجبَ حذفُ الياء وقلبُها واوًا وحذفُ التَّاء، فيُقال: طويَّةٌ - طَوَوِيٌّ ... أو كانَت العين مضاعفةً على «فَعِيعَة» أو كانت معتلَّةً معَ صحَّةِ اللاَّم على «فَوِيلَة» وجبَ ثبوتُ الياء وحذفُ تاء التَّأنيث، فيُقال في المضاعف: جليلَةٌ - جليلِيٌّ، حقيقةٌ - حقيقِيٌّ ...: **حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ** (١٠٥:٧)، «حقيقٌ» خبر إنَّ ثان. ويُقالُ في المعتلِ: طَويلَةٌ - طَوِيلِيٌّ ...: **إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا** (٧:٧٣)، «طويلاً» نعت لـ: سبحًا.

وإذا كانَ الاسمُ على وزنِ «فَعِيل» معتلَّ اللاَّم وجبَ حذفُ الياء الأولى ،وقلبُ اللاَّم واوًا قبلَها فتحة: صَفيٌّ - صَفَوِيٌّ، غنيٌّ - غَنَوِيٌّ ...: **وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ** (٢٦٣:٢)، «غنيٌّ» خبر مرفوع.

٢- إذا كانَ الاسمُ على وزنِ «فُعَيْلَة» وكانت العين معتلَّةً معَ اعتلالِ اللاَّم، وجبَ حذفُ الياء وقلبُها واوًا وحذفُ التَّاء، فيُقال: حُيَيَّةٌ - حُيَوِيٌّ ... أو كانت العين مضاعفةً على «فُعَيْعَة» لمْ تحذفْ الياء معَ وجوبِ حذفِ تاء التَّأنيث، فيُقال: قُلَيْلَةٌ - قُلَيْلِيٌّ، جُدَّةٌ - جُدَيْدِيٌّ ... أو كانت معتلَّةً معَ صحَّةِ اللاَّم على «فُوَيْلَة» لمْ تُحذفْ الياء معَ وجوب حذف التّاء، فيُقال: لُوَيْزَةٌ - لُوَيْزِيٌّ، نُوَيْرَةٌ - نُوَيْرِيٌّ ... وإذا كانَ الاسمُ على وزنِ «فُعَيْل» معتلَ اللاَّم وجبَ حذفُ الياء وقلبُ اللاَّم واوًا بعدَ فتحة: قُصَيٌّ - قُصَوِيٌّ ...

٣- إذا كانَ الاسمُ على وزنِ «فَعُولَة» وكانَت العين معتلَّةً أو مضاعفة وجبَ ثبوتُ الواو أو قلبُها همزة وحذفُ التَّاء، فيُقال: قَوُولَةٌ - قَوُولِيٌّ وقَوُئِيٌّ، صَوُولَةٌ - صَوُولِيٌّ وصَوُؤلِيٌّ ...

٨٦٩ وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي ٱلنَّسَبْ ... مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ ٱنْتَسَبْ

٨٧٠ وَٱنْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا ... رُكِّبَ مَزْجًا وَلِثَانٍ تَمَّمَا

النَّسبة إلى الممدود والمركَّب

	نوع الاسم	تغييرات المنسوب إليه	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	٥	يّ	المنسوب
١	اسم ممدود	همزة تأنيث ـ قلبها	حَمْرَاءُ	ح	مْ	رَ	ا	وِ	يّ	حَمْرَاوِيٌّ
١	اسم ممدود	همزة أصليّة ـ ثبوتها	قُرَّاءُ	قُ	رْ	رَ	ا	ئِ	يّ	قُرَّائِيٌّ
١	اسم ممدود	همزة مبدلة ـ قلب وثبوت	عِلْبَاءُ	ع	لْ	بَ	ا	وِ	يّ	وعِلْبَاوِيٌّ
٢	مركَّب إسناديّ	وجوب حذف العجز	تَأَبَّطَ شرًّا	تَ	أَ	بَ	بَ	طِ	يّ	تَأَبَّطِيٌّ
٢	مركَّب إسناديّ	جواز حذف الصدر	تَأَبَّطَ شرًّا			ش	رْ	رِ	يّ	شَرِّيٌّ
٣	مركَّب مزجيّ	وجوب حذف العجز	بَعْلَبَكُّ			بَ	عْ	لِ	يّ	بَعْلِيٌّ

إذا نُسبَ إلى الاسمِ الممدودِ وجبَ معالجةُ الهمزةِ كما جرى في التَّثنية: **إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا** (٢:٦٩). «صفراءُ» نعت لـ: بقرة، والاسمُ المنسوب: صَفْراويٌّ.

١– إذا كانَت الهمزةُ للتَّأنيثِ وجبَ قلبُها واوًا: **وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ** (٧:١٠٨). «بيضاءُ» خبر مرفوع، والاسم المنسوب: بَيْضاويٌّ. وكذلك حَمْراءُ ـ حمْراويٌّ ...

٢– إذا كانت أصليَّةً وجبَ ثبوتُها، فيُقال: وُضَّاءٌ ـ وُضَّائِيٌّ، قُرَّاءٌ ـ قُرَّائيٌّ ...

٣– إذا كانت مبدلةً من واوٍ أو ياءٍ أو مزيدةً للإلحاق جازَ فيها الثُّبوتُ والقلب: كِساءٌ ـ كِسائيٌّ وكِساويٌّ، عِلْباءٌ ـ عِلْبائيٌّ وعِلْباويٌّ، سَماءٌ ـ سَمائيٌّ وسَماويٌّ، ماءٌ ـ مائيٌّ وماويٌّ ...: **وَهُوَ ٱلَّذِي أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً** (٦:٩٩). «السَّماءِ» مجرور وعلامة جرِّه الكسرة، «ماءً» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إذا نُسبَ إلى المركَّبِ الإسناديِّ، أي إلى تركيبِ جملة: **وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ** (١٩:٥٤). «إسماعيل» مفعول به منصوب، والاسم المنسوب: إِسْماعِيٌّ، نسبة إلى المركَّب: إِسْماعيل، أي يَسْمَعُ ٱللَّهُ.

١– وجبَ حذفُ عجُزِه وإلحاقُ صدره ياء النِّسبة، فيُقال: تأبَّطَ شرًّا ـ تأبَّطيٌّ، حامدُ مُقْبِلٌ ـ حامِديٌّ ...

٢– أجازَ الجرميُّ النِّسبةَ إلى العجز: تأبَّطَ شرًّا ـ شَرِّيٌّ، حامدُ مُقْبِلٌ ـ مُقْبِليٌّ ...

وإذا نُسبَ إلى المركَّبِ المزجيِّ وجبَ كذلكَ حذفُ العجزِ وإلحاقُ صدرِه الياء: حَضْرَمَوْتُ ـ حَضْرِيٌّ، بَعْلَبَكُّ ـ بَعْلِيٌّ. وقدْ أجازَ بعضُ النُّحاةِ أربعَ حالاتٍ مختلفة، فيُقال في «بَعْلَبَكّ»:

١– أنْ يُنسبَ إلى العجز: بَكِّيٌّ

٢– أنْ يُنسبَ إلى وزنِ «فَعْلَل»: بَعْلَكِيٌّ

٣– أنْ يُنسبَ إلى مجموعِ المركَّب: بَعْلَبَكِّيٌّ

٤– أنْ يُنسبَ إلى الصدرِ والعجز: بَعْلِيَّ بَكِّيٌّ، ومنهُ:

تزَوَّجْتُها راميَّةً هُرْمُزِيَّةً ... بِفَضْلَةِ ما أعْطَى ٱلأميرُ منَ الرِّزْقِ ... والاسم المركَّب هو: رامَ هُرْمُز.

٨٧١ إضَافَةً مَبْدُوءَةً بِـ: ٱبْنٍ أو أبْ،	أَوْ مَا لَهُ ٱلتَّعْرِيفُ بِٱلثَّانِي وَجَبْ
٨٧٢ فِيمَا سِوَى هَذَا ٱنْسُبَنْ لِلأَوَّلِ	مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَـ: عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ

المركَّب الإضافيّ

	حالات المنسوب إليه	مضاف	مضاف إليه	١	٢	٣	٤	يّ	المنسوب
الأصل	نسبة إلى صدر المركَّب	خادِمُ	الدِّين	خ	ا	دِ	م	يّ	خادِميٌّ
شاذّ ١	المركَّب الإضافيّ كنية	أَبُو	بكْرٍ		بَ	كْ	رِ	يّ	بكْرِيٌّ
شاذّ ٢	الصَّدر يفسِّره العجز	ابْنُ	عبَّاسٍ	ع	بَّ	ا	س	يّ	عبَّاسِيٌّ
شاذّ ٣	النِّسبة تؤدِّي إلى لبس	عَبْدُ	الأَشْهَل	أ	شْ	هَ	ل	يّ	أشْهَلِيٌّ

إذا نُسِبَ إلى المركَّبِ الإضافيِّ وجبَ أصلاً أنْ يُنسبَ إلى صدره: **وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِي** (٢٨:٧). «أمّ موسى» أمّ مجرور بالكسرة، موسى مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، والاسم المنسوب: أُمِّيٌّ. فيُقال في أسماءِ العلَم: خادِمُ الدِّين - خادِميٌّ، فَوْزُ الحقِّ - فَوْزِيٌّ، عابِدُ الإلـه - عابِدِيٌّ ... ويُستثنى مِن هذا الأصل ثلاثُ حالاتٍ يجبُ النِّسبةُ فيها للعجز:

١- إذا كانَ المركَّبُ الإضافيُّ كنيةً وجبَ النِّسبةُ إلى العجز: **وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا** (٦:٩٢). «أمَّ القرى» أمّ مفعول به منصوب، القرى مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، والمنسوب: قُرَوِيٌّ. وكذلك: أَبُو بكْرٍ - بكْرِيٌّ، أَبُو حَسَنٍ - حَسَنِيٌّ، أُمُّ كُلْثُوم - كُلْثُومِيٌّ ...

٢- إذا كانَ المركَّبُ الإضافيُّ معرَّفًا صدرُهُ بعجزِهِ نُسِبَ إلى العجز: **وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ** (٢:٨٧) «ابنَ مريمَ» ابن مفعول به، مريم مضاف إليه، والمنسوب: مَرْيَمِيٌّ. وكذلكَ ابْنُ عبَّاسٍ - عبَّاسِيٌّ، ابْنُ مَسْعُودٍ - مَسْعُودِيٌّ، ابْنُ عُمَرٍ - عُمَرِيٌّ ... وقدْ يشتهرُ المركَّبُ بعدَ هذا فيدخلُ في عدادِ العلَمِ بالغلبة.

٣- إذا كانَت النِّسبةُ إلى صدرِ المركَّبِ تُؤدِّي إلى لبس، بعدمِ معرفةِ المنسوبِ إليه حقيقةً، وجبَ النِّسبةُ إلى العجز: **أُولَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ** (٥٨:٢٢). «حزبُ اللَّهِ» حزب خبر مرفوع، الله مضاف إليه مجرور، والمنسوب إليه: إلَهِيٌّ، إذْ لو نُسِبَ إلى الصَّدرِ فقيل: حِزْبِيٌّ، لمْ يُعرفْ المنسوبُ إليه. وكذلكَ: **وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ** (٢:٨٧). «روحِ القدس» روح مجرور بالكسرة، القدس مضاف إليه، والمنسوب: قُدُسِيٌّ. ويجوزُ إذا أمنَ اللَّبسُ النِّسبةُ إلى الصَّدر: امْرُؤُ القيْسِ - امْرِئِيٌّ ... ومنهُ قولُ الشَّاعر:

وَيَسْقُطُ بَيْنَهَا الْمَرْئِيُّ لَغْوًا كَمَا الْغَيْثُ في الدِّيَةِ الْحُوارا ... «المرئيُّ» فاعل منسوب إلى امرئ القيس.

وشذَّ بناءُ المنسوبِ على وزنِ «فَعْلَل» بكلمةٍ منحوتةٍ مِن الصَّدرِ والعجزِ معًا، فيُقال: تَيْمُ اللاَّتِ - تَيْمَلِيٌّ، عَبْدُ الدَّارِ - عَبْدَرِيٌّ، امْرُؤُ القيْسِ - مَرْقَسِيٌّ، عَبْدُ القيْس، عَبْقَسِيٌّ ...

٨٧٣ وَٱجْبُرْ بِرَدِّ ٱللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفْ ... جَوَازًا انْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِفْ

٨٧٤ فِي جَمْعَيِ ٱلتَّصْحِيحِ أَوْ فِي ٱلتَّثْنِيَهْ ... وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهَذِي تَوْفِيَهْ

المحذوف منه اللام

١ - لام مستحقّة للرّدّ

نوع الاسم	النّسبة	١	٢	٣	يّ
مثنّى	أخَوان - أخَويٌّ	أ	خ	و	يٌّ
مذكّر سالم	بنُون - بنَويٌّ	ب	ن	و	يٌّ
مؤنّث سالم	سنَوَاتٌ - سنَويٌّ	س	ن	و	يٌّ

٢ - لام غير مستحقّة للرّدّ

نوع الاسم	النّسبة	١	٢	٣	يّ
أصله ثلاثيّ	يدٌ - يدَويٌّ	يَ	دَ	و	يٌّ

بعضُ الأحكام الصّرفيّة حولَ ردِّ الحرفِ المحذوفِ، تنطبقُ على الاسم الثُّلاثيِّ المحذوفِ اللّام والمنسوبِ إليه:

١- إذا كانت اللّام مستحقّةً للرّدِّ وجبَ ردُّها في النِّسبة:

أ - حالة التّثنية: تُحذفُ علامةُ الإعراب - ألف أو ياء - ويُردُّ الحرفُ المحذوفُ ويُفتحُ ما قبلهُ: **وَأَمَّا ٱلْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا** (١٨:٨٠). «أبواهُ» اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الألف، والمنسوب: أبَويٌّ. وكذلكَ أخٌ - أخَوانِ - أخَويٌّ ... والأسماءُ المختومةُ بتاء التّأنيث: أمَةٌ - أمَتَانِ - أمَويٌّ: **وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ** (٢:٢٢١). «أمةٌ» مبتدأ. وكذلكَ لغةٌ - لُغتانِ - لُغويٌّ ...

ب - حالة جمعِ المذكَّرِ السَّالم: ما يسري على التَّثنية يسري أيضًا على جمعِ المذكَّرِ السَّالم، بحذفِ علامات الإعراب - واو أو ياء - وردِّ المحذوف معَ فتحِ ماقبله: **ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا** (١٨:٤٦)،«البنون» معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو، والمنسوب: بنَويٌّ. وكذلكَ كُرَةٌ - كُرُون - كُرَويٌّ ...

ج - حالة جمعِ ألِف وتاء: تُحذفُ علامات الإعراب - ألف وتاء - ويُردُّ المحذوف: سَنَةٌ - سَنَوَاتٌ - سَنَويٌّ ...: **وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ** (٢:٩٦). «سنةٍ» مضاف إليه مجرور، أصلهُ: سَنَهٌ أو سَنَوٌ، حُذِفَت لام الكلمة - الهاء أو الواو - وجاءَت تاء التّأنيثِ عوضًا عنها، وهذهِ التّاء تُحذفُ في جمعِ المؤنَّثِ السَّالمِ وتُردُّ اللّام المحذوفة، فيُقال: سَنَهاتٌ أو سَنَواتٌ، كما يُقالُ في النِّسبة: سَنَهيٌّ أو سَنَويٌّ، بإرجاعِ اللّامِ المحذوفةِ كما رُدَّت في جمعِ المؤنَّث.

٢- إذا كانت اللّام غيرَ مستحقّةٍ للرّدِّ جازَ فيها الأمران: ثُبَةٌ - ثُبيٌّ وثُبويٌّ، دَمٌ - دَميٌّ ودَمَويٌّ، يَدٌ - يَدِيٌّ ويَدَويٌّ، غدٌ - غدِيٌّ وغدَويٌّ ...: **أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ** (١٢:١٢). «غدًا» مفعول فيه منصوب.

ذهبَ الأخفش إلى تسكين ما أصلهُ السُّكون: دَمٌ - دَمْيِيٌّ، يَدٌ - يَدْيِيٌّ، غَدٌ - غَدْوِيٌّ ...

٨٧٥ وَبِـ: أَخٍ أُخْتَـا، وَبِـ: ٱبْـنٍ بِنْتَـا، أَلْحِقْ وَيُونُسُ أَبَى حَذْفَ: ٱلتَّـا

٨٧٦ وَضَاعِفِ ٱلثَّانِيَ مِـنْ ثُنَائِـي ثَـانِيـهِ ذُو لِيـنٍ كَـ: لَا وَلَائِـي

المؤلَف من حرفين

١ ثلاثيّ محذوف الآخر

نوع الاسم	النّسبة	١	٢	٣	يٌ
مذهب سيبويه	أُخْتٌ - أَخَوِيٌّ	أَ	خَ	وِ	يٌّ
مذهب يونس	بِنْتٌ - بِنْتِيٌّ	بِ	نْ	تِ	يٌّ

٢ ثنائيٌّ جُعل علمًا

نوع الاسم	النّسبة	١	٢	٣	يٌ
ثانيه صحيح	كَمْ - كَمِّيٌّ	كَ	مْ	مِ	يٌّ
ثانيه واو	لَوْ - لَوِّيٌّ	لَ	وْ	وِ	يٌّ
ثانيه ألف	لَا - لَائِيٌّ	لَ	ا	ئِـ	يٌّ
ثانيه ياء	كَيْ	كَ	يَ	وِ	يٌّ

إذا نُسبَ إلى اسمٍ ثلاثيٍّ محذوفِ الآخرِ وجبَ ردُّ الحرفِ المحذوفِ وفتحُ ما قبلَه: **قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ** (١٢:٧٧). «أخٌ» فاعل مرفوع، أصلهُ: أخو، جمعه المؤنّث: أَخَوات، والاسم المنسوب: أَخَوِيٌّ. وكذلكَ ابْنٌ - بَنَوِيٌّ، لأنَّ أصلهُ: بَنَو.

ومذهبُ الخليل وسيبويه إلحاقُ «أُخت وبِنْت» في النِّسبةِ بـ: أَخ وأُخت، فتُحذفُ منهما تاء التَّأنيث ويُردُّ إليهما المحذوف، فيُقالُ: أُخْتٌ - أَخَوِيٌّ، بِنْتٌ بَنَوِيٌّ، لأنَّ جمعَهما جمع ألِف وتاء: أَخَواتٌ وبَنَاتٌ، ومنهُ: **حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ** (٤:٢٣). وأجازَ يونُس أنْ يُقالَ: أُخْتٌ - أُخْتِيٌّ، بِنْتٌ - بِنْتِيٌّ، بالنِّسبةِ إليهما على لفظِهما. وحجَّتهُ أنَّ التَّاء لِغيرِ التَّأنيثِ لأنَّ ما قبلَها ساكنٌ صحيحٌ ولأنَّها لا تُبدلُ هاء في الوقف.

وإذا نُسبَ إلى اسمٍ ثنائيٍّ لا ثالث لهُ وجبَ ما يلي:

١– إنْ كانَ الثَّاني حرفًا صحيحًا جازَ تضعيفهُ وعدمهُ، فيُقالُ: كَمْ - كَمِّيٌّ وكَمِيٌّ ...: **كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ** (٢:٢٤٩). «كَمْ» مبتدأ مرفوع.

٢– إنْ كانَ الثَّاني واوًا وجبَ تضعيفهُ وإدغامهُ، فيُقالُ: لَوْ - لَوِّيٌّ ...: **وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَاسِقُونَ** (٣:١١٠). «لَوْ» حرف شرط غير جازم.

٣– إنْ كانَ الثَّاني ألفًا زيدَ بعدهَا همزةٌ، فيُقالُ: لَا - لَائِيٌّ، ويجوزُ قلبُ هذهِ الهمزةِ واوًا: لَا - لَاوِيٌّ ...: **لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ** (١٠٩:٣). «لَا» حرف نفي.

٤– إنْ كانَ الثَّاني ياءً وجبَ فتحهُ وتضعيفهُ وقلبُ الياء المزيدةِ للتَّضعيفِ واوًا، فيُقالُ: كَيْ - كَيَوِيٌّ ...: **فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ** (٢٨:١٣). «كَيْ» حرف نصب.

وإنَّما تجوزُ النِّسبةُ إلى هذهِ الأحرفِ وغيرِها - إذا جُعلت أعلامًا.

٨٧٧ وَإنْ يكُنْ كـ: شِيَةٍ، ما: ٱلْفَا، عدِمْ ... فَجبْرُهُ وفَتْحُ: عَيْنِـهِ، ٱلْتُـزِمْ

٨٧٨ وَٱلْوَاحِدَ ٱذْكُرْ نَاسِبًـا لِلْجَمْـعِ ... إنْ لَمْ يُشَابِـهْ وَاحِدًا بِٱلْوَضْـعِ

النَّسبة بالردّ إلى الأصل

ثلاثيّ محذوف الفاء

نوع الاسم	النَّسبة	١	٢	٣	يٌّ
صحيح اللاّم	صِفَةٌ - صِفِيٌّ		صِ	فِ	يٌّ
معتلّ اللاّم	شِيَةٌ - وِشَوِيٌّ	وِ	شَ	وِ	يٌّ

جمع وأشباهه

نوع الاسم	النَّسبة	١	٢	٣	٤	٥	٦	يٌّ
دالّ على جمع	كُتُبٌ - كِتَابِيٌّ			كِ	تَ	ا	بِ	يٌّ
علَم لِمفرد	جَزَائِرُ - جَزَائِرِيٌّ		جَ	زَ	ا	ئِـ	رِ	يٌّ
اسم للجمع	أَعْرَابٌ - أَعْرَابِيٌّ		أَ	غْ	رَ	ا	بِ	يٌّ
لا مفرد له	أَبَابِيلُ - أَبَابِيلِيٌّ	أَ	بَ	ا	بِـ	ي	لِـ	يٌّ

إذا نُسبَ إلى اسمِ ثلاثيٍّ محذوفِ الفاء وجبَ ما يلي:

١- إنْ كانَ صحيحَ اللاّمِ لمْ يُردَّ إليه الحرفُ المحذوف: **وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ ٱلْمَالِ** (٢٤٧:٢). «سَعَةً» مفعول به، فعلهُ: وسِعَ، والاسمُ المنسوب: سَعِيٌّ. وكذلكَ عِدَةٌ - عِدِيٌّ، صِفَةٌ - صِفِيٌّ ...

٢- إنْ كانَ معتلَّ اللاّمِ وجبَ ردُّ الحرفِ المحذوفِ وفتحُ عينِه: **تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا** (٧١:٢). «شِيَةَ» اسم لا النَّافية للجنس، فعلهُ: وَشَى، والاسمُ المنسوب: وِشَوِيٌّ. وكذلكَ دِيَةٌ - وِدَوِيٌّ ...: **وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ** (٩٢:٤). «دِيَةٌ» مبتدأ.

وإذا نُسبَ إلى جمعٍ وجبَ ردُّهُ إلى المفرد، ويُقسمُ المنسوبُ إليه في هذهِ الحالةِ إلى أربعِ فئات:

١- الاسمُ الباقي على دلالةِ الجمعيَّةِ ولهُ مفردٌ قياسيٌّ، يُنسبُ إلى مفردِه: **تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا** (٧٤:٧). «بُيُوتًا» حال، والمنسوبُ: بَيْتِيٌّ. ويُقالُ سُهُولٌ - سَهْلِيٌّ، قُصُورٌ - قَصْرِيٌّ، جِبالٌ - جَبَلِيٌّ ... وكذلكَ فَرائِضُ - فَرضِيٌّ، كُتُبٌ - كِتَابِيٌّ، قَلانِسُ - قَلَنْسِيٌّ ...

٢- الاسمُ الَّذي صارَ علَمًا لِمفردٍ يُنسبُ إلى لفظِه: **رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ ٱلشَّيَاطِينِ** (٩٧:٢٣). «الشَّياطينِ» مضافٌ إليه، والمنسوبُ: شياطِينِيٌّ. وكذلكَ جَزائِرُ - جَزائِرِيٌّ، أَهْرامٌ - أَهْرامِيٌّ، مَمالِيكُ - مَمالِيكِيٌّ ...

٣- اسمُ الجمعِ يُنسبُ إلى لفظِه: **وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ** (٢٥٨:٢). «القومَ» مفعول به، والمنسوب: قَوْمِيٌّ. وكذلكَ شَعْبٌ - شَعْبِيٌّ، نِساءٌ - نِسائِيٌّ، جَيْشٌ - جَيْشِيٌّ ... وأيضًا اسمُ الجنسِ الجمعيِّ: **ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا** (٩٧:٩). «الأعرابُ» مبتدأ، والمنسوب: أَعْرابِيٌّ. وكذلكَ رُومٌ - رُومِيٌّ، تُفَّاحٌ - تُفَّاحِيٌّ ...

٤- الجمعُ الَّذي لا مفردَ له يُنسبُ إلى لفظِه: **وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ** (٣:١٠٥). «أبابيل» نعت لـ: طيرًا، والمنسوب: أَبابِيلِيٌّ. وكذلكَ عَبابِيدُ - عَبابِيدِيٌّ، تَجالِيدُ - تَجالِيدِيٌّ، شَماميطُ - شَماميطِيٌّ ...

٨٧٩ وَمَـعَ: فَـاعِـلٍ، وَ: فَعَّـالٍ فَعِـلْ، فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ: ٱلْيَا، فَقُبِلْ

٨٨٠ وَغَيْـرُ مَـا أَسْلَفْتُـهُ مُقَـرَّرَا عَلَى ٱلَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ ٱقْتُصِرَا

المنسوب السّماعيّ

	أسماء بدون ياء	
١	وزن: فَاعِل	طَاعِمٌ ... تَامِرٌ
٢	وزن: فَعَّال	ظَلاَّمٌ ... حَدَّادٌ
٣	وزن: فَعِل	لَبِسٌ ... نَهِرٌ

	أمثلة شاذّة	
١	أمثلة سماعيّة	بَصْرَةٌ ـ بَصْرِيٌّ
٢	مع ياء مخفّفة	يَمَنِيٌّ ـ يَمَانِي
٣	منسوب مؤنّث	لُبْنَانِيٌّ ـ لُبْنَانِيَّةٌ

يُستثنَى مِنَ القياسِ ما وردَ سماعًا في النِّسبةِ وهوَ مخالفٌ لما سبقَ تقريرُهُ مِنَ القواعد، والحالاتُ الشَّاذَّةُ تشملُ بعضَ الأوزانِ الَّتي يُستغنَى فيها عن «ياء» النِّسبة:

١- وزن «فَاعِل»: **قُلْ لاَ أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ** (٦:١٤٥)، «طاعم» مجرور وعلامة جرِّه الكسرة، اسم فاعل يكونُ منسوبًا إذا كانَ بمعنَى: ذُو طعامٍ. وكذلكَ تَامِرٌ ذُو تَمْرٍ، لاَبِنٌ ذُو لَبَنٍ، كَاسٍ ذُو كِسَاءٍ ...

٢- وزن «فَعَّال»: **وَمَا كَانَ رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ** (٤١:٤٦)، «ظلاّم» مجرور وعلامة جرِّه الكسرة، مثال مبالغة يكونُ منسوبًا إذا كانَ بمعنَى: ذُو ظُلمٍ. وكذلكَ إذا دلَّ على كثرةِ العملِ في أمرٍ مَا: حَدَّادٌ، نَجَّارٌ، جَمَّالٌ، عَطَّارٌ ... ومنه: **سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ** (٥:٤٢)، «سمّاعون» خبر لمبتدإ محذوف، وأيضًا «أَكَّالُونَ» ... ومنهُ أيضًا: **وَٱمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ** (١١١:٤)، «حمَّالةَ» مفعول به لفعل محذوف: أَذُمُّ، أو حال.

٣- وزن «فَعِل»: **وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ** (١٢:١٨)، «كذبٍ» نعت لـ: دمٍ، وهو على حذفِ مضافٍ أي ذِي كَذِبٍ. وكذلكَ لَبِسٌ أي ذُو لِبَاسٍ، نَهِرٌ أي ذُو نَهارٍ، ومنهُ قولُ الشَّاعر:

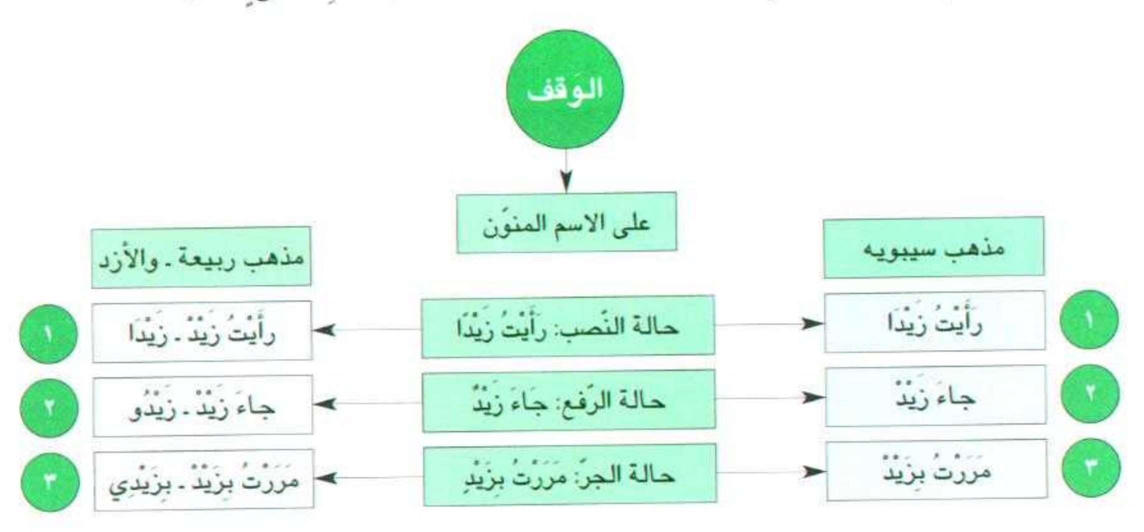
لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهِرْ لاَ أُدْلِجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرْ ... «نهر» أي نَهارِيٌّ أو ذُو نَهارٍ.

وتشملُ بعضَ الأمثلةِ الَّتي تُختمُ بياء النِّسبةِ مِن دونِ التَّقيُّدِ بأحكامِ القياس: **مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلاَ نَصْرَانِيًّا** (٣:٦٧)، «نصرانيًّا» معطوف على: يهوديًّا، منسوبٌ شاذٌّ إلى: نَاصِرَة. ومن الأمثلةِ الشَّاذَّة:

١- أسماءٌ منسوبةٌ سماعًا: بَصْرَةٌ ـ بَصْرِيٌّ، دَهْرٌ ـ دُهْرِيٌّ، سَهْلٌ ـ سُهْلِيٌّ، مَرْوٌ ـ مَرْوَزِيٌّ، بَحْرَيْن ـ بَحْرَانِيٌّ، جَلُولاَءُ ـ جَلُولِيٌّ، صَنْعَاءُ ـ صَنْعَانِيٌّ، طَيٌّ ـ طَائِيٌّ، حَرُورَاءُ ـ حَرُورِيٌّ، وَحْدَةٌ ـ وَحْدَانِيٌّ ...

٢- أسماءٌ تمَّ فيها تخفيفُ ياء النِّسبة لِلضَّرورةِ الشِّعريَّة: يَمَنِيٌّ ـ يَمَانِي، شَامِيٌّ ـ شَآمِي، تِهَامَةُ ـ تِهَامِي ... فيصيرُ الاسمُ منقوصًا، ويُقال: جاءَ اليَمَانِي، ورأَيْتُ اليَمَانِيَ، ومررْتُ باليَمَانِي.

٣- إذا كانَ المنسوبُ مؤنَّثًا وجبَ إلحاقُه بتاء التَّأنيث: مَصْرِيٌّ ـ مَصْرِيَّةٌ، لُبْنَانِيٌّ ـ لُبْنَانِيَّةٌ ...



الوَقْفُ قَطْعُ النُّطق عند آخرِ الكلمةِ: **فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا** (٢:٢٦). «مثلاً» تمييز منصوب، وفي التّنزيل يحملُ علامةَ الوقفِ اللاّزم.

والتّنوينُ نونٌ ساكنةٌ تلحقُ آخرَ الكلمةِ لغيرِ توكيدٍ، تُلفظُ ولا تُكتب، ولهُ في الإعرابِ ثلاثُ علامات:

١– تنوينُ الرَّفعِ ضمَّتان: **فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ** (٨٨:١٢). «عينٌ» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، «نمارقُ» معطوف على: أكوابٌ، ممنوع من الصّرف ...

٢– تنوينُ النَّصبِ فتحتان: **إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا وَكَأْسًا دِهَاقًا** (٧٨:٣١). «مفازًا» اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «حدائقَ» بدل من: مفازا، ممنوع من الصّرف.

٣– تنوينُ الجرِّ كسرتان: **أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ** (٩:٧٠). «نوحٍ» مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة، «ثمودَ» معطوف على: نوح، ممنوع من الصّرف.

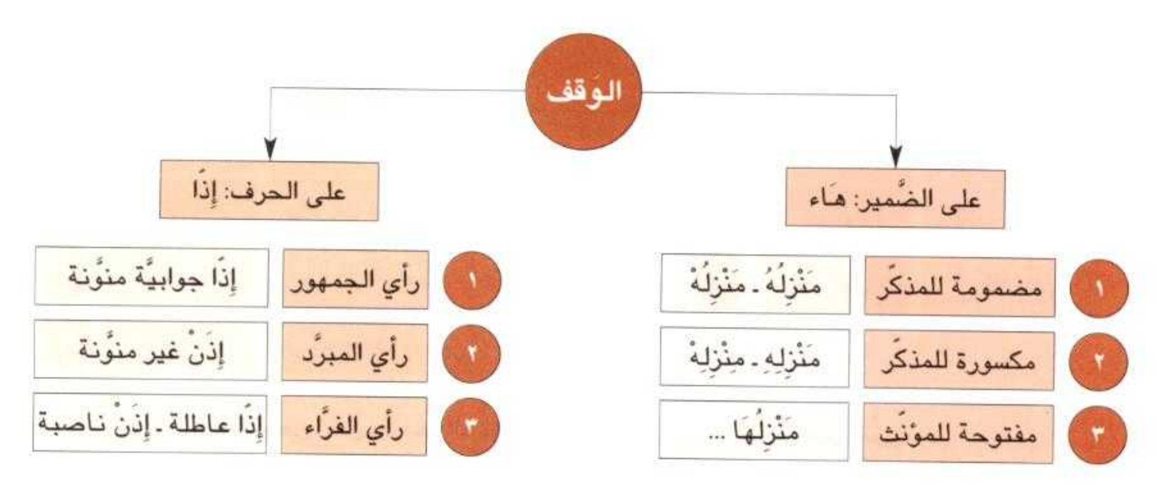
وقدْ يقعُ الوقفُ على الاسمِ المنوَّنِ فيحدثُ بعضَ التّغييراتِ في تحريكه: **ٱلطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ** (٢:٢٢٩). «إحسانٍ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وفي التّنزيل يحملُ علامةَ الوقفِ الجائز.

١– إذا وُقفَ على المنوَّنِ المنصوبِ وجبَ إبدالُ التّنوينِ بألِف بعدَ فتحة: **وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا** (٣٣:٥١). «حليمًا» خبر كان ثان. فيُقال: رأيْتُ زَيْدَا. ويرى بعضُهم وجوبَ حذفِ التّنوين مطلقًا: رأيْتُ زَيْدْ.

٢– إذا وُقفَ على المنوَّنِ المرفوعِ وجبَ حذفُ التّنوينِ وتسكينُ الآخر: **وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ** (٢:٢٢٥). «حليمٌ» خبر ثان. فيُقال: جاءَ زَيْدْ. ويرى بعضُهم إبدالَ التّنوينِ بواو بعدَ ضمّة: جاءَ زَيْدُو.

٣– إذا وُقفَ على المنوَّنِ المجرورِ وجبَ حذفُ التّنوينِ وتسكينُ الآخر: **فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ** (٣٧:١٠١). «حليمٍ» نعت لـ: غلامٍ. فيُقال: مَرَرْتُ بزَيْدْ. ويرى بعضُهم إبدالَ التّنوينِ بياء بعدَ كسرة: مَرَرْتُ بزَيْدِي.

٨٨٢	وَٱحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى ٱضْطِرَارِ	صِلَةَ غَيْرِ: ٱلْفَتْحِ، فِي ٱلإِضْمَارِ
٨٨٣	وَأَشْبَهَتْ: إِذَنْ، مُنَوَّنًا نُصِبْ	فَـ: أَلِفًا، فِي ٱلْوَقْفِ: نُونُهَا، قُلِبْ



يُوقَفُ في سياقِ الكلامِ على الضَّميرِ المتَّصل «هَاء» وعلى التَّنوينِ في «إذًا». فالهاء المضمرةُ المتَّصلةُ توصلُ بالكلمةِ التَّاليةِ بواسطةِ حرفِ مدٍّ يُجانسُها، إلاَّ إذا وقعَ بعدَها همزةُ وصلٍ تؤمِّنُ الغاية. فتكونُ الهاء:

١ـ مضمومةً لِلمذكَّرِ تُوصلُ لفظًا بالواو: **فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ** (٢:٢٧٥)، «أمرُهُ» الهاء ضمير مضاف إليه محلاً، يُلفظُ: أَمْرُهُو. وتُحذفُ الصِّلةُ ـ الواو ـ في الوقف: لَهْ، أَمْرُهْ ...

٢ـ مكسورةً لِلمذكَّرِ توصلُ لفظًا بالياء: **وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ** (١٣:٢١)، «بِهِ» الهاء ضمير مجرور محلاً، يُلفظُ: بِهِي. وتُحذفُ الصِّلةُ ـ الياء ـ في الوقف: بِهْ، أَمْرِهْ ...

٣ـ مفتوحةً لِلمؤنَّثِ تُوصلُ كتابةً بالألف: **فَأَحْيَا بِهِ ٱلأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ** (٢:١٦٤)، «موتِها» الهاء مضاف إليه محلاً، يُوقفُ عليه بالألِف، «فيهَا» هَا مجرور لفظًا، يُوقفُ عليه بالألِف.

ويجوزُ في الضَّرورةِ الشِّعريَّةِ الوقفُ على «الهاء» بحركتِها:

وَمَهْمَهٍ مُغْبَرَّةٍ أَرْجَاؤُهُ   كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ ... «أرجاؤُهُ وسماؤُهُ» تُلفظ: أَرْجَاؤُهُو وسَمَاؤُهُو.

واختلفَ النُّحاةُ حولَ الوقفِ على «إذًا»، فمنهُم مَن يقفُ عليها بالألِف ومنهم مَن يقفُ عليها بالنُّون «إذَنْ»:

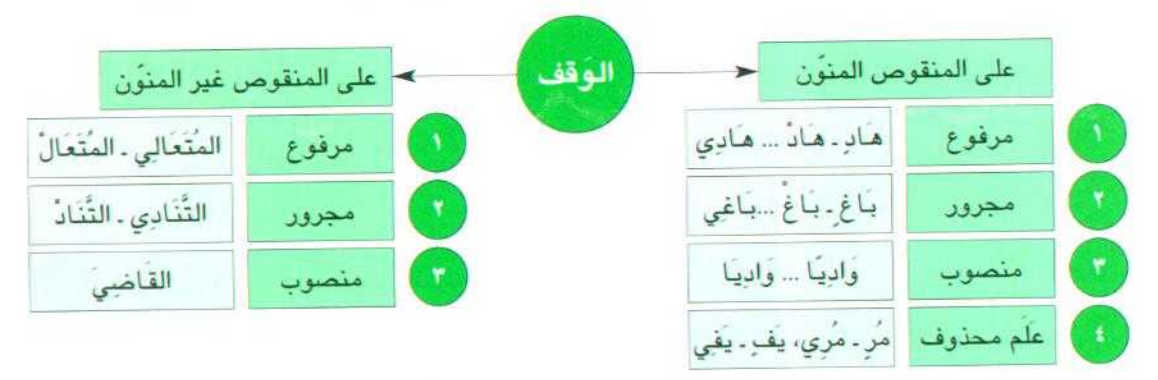
١ـ على رأيِ أكثرِ النُّحاةِ تُكتبُ بالألِف لأنَّها رُسِمت كذلكَ في التَّنزيل: **قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ** (١٢:١٤)، «إذًا» حرف جواب، يُوقفُ عليه بالتَّنوين.

٢ـ على رأيِ المبرِّد تُكتبُ بالنُّون دائمًا: أَشْتَهِي أَنْ أَكْوِيَ يَدَ مَنْ يكْتُبُ «إذَنْ» بالألِف لأنَّها مثلُ: أَنْ ولَنْ، ولا يدخلُ التَّنوينُ في الحروف.

٣ـ وعلى رأيِ الفرَّاء: إنْ أُلغِيَتْ كُتِبَتْ بالألِف لِضعفِها وإنْ أُعمِلَتْ كُتِبَتْ بالنُّون لِقوَّتِها: إذَنْ أَذْهَبَ بَعْدَ زِيَارَتِكَ، «إذَنْ» حرف جواب ناصب للمضارِع.

٨٨٤ وَحَذْفُ: يَا، ٱلْمَنْقُوصِ ذِي ٱلتَّنْوِينِ مَا لَمْ يُنْصَبَ أَوْلَى مِنْ ثُبُوتٍ فَٱعْلَمَا

٨٨٥ وَغَيْرُ ذِي ٱلتَّنْوِينِ بِٱلْعَكْسِ وَفِي نَحْوِ: مُرٍ، لُزُومُ رَدِّ: ٱلْيَا، ٱقْتُفِي



الوقفُ على الاسمِ المنقوصِ رهنٌ بصيغةِ المختومِ بالياءِ ما إذا كانَ منوَّنًا أو غيرَ منوَّن.

الوقفُ على المنقوصِ المنوَّن:

١- إذا كانَ المنقوصُ مرفوعًا حُذفت الياء لفظًا وخطًّا: **وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ** (٧:١٣). «هادٍ» مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة المقدَّرة على الياء المحذوفة. يُوقفُ عليه بالحذف: هادْ. ويجوزُ الوقفُ بإثباتِ الياء: قاضِي.

٢- إذا كانَ مجرورًا حُذفت الياء لفظًا وخطًّا: **فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ** (٢:١٧٣). «باغٍ» مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدَّرة على الياء المحذوفة. يُوقفُ عليه بالحذف: بَاغْ. ويجوزُ الوقفُ على الياء: بَاغِي.

٣- إذا كانَ منصوبًا وجبَ إبدالُ التَّنوينِ بألفٍ بعدَ فتحة: **وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا** (٩:١٢١). «واديًا» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يُوقفُ عليه بالفتح: وَادِيَا.

٤- إذا كانَ المنقوصُ علمًا محذوفَ العين: مُرٍ اسم فاعل من أَرَى، أو إذا كانَ محذوفَ الفاء: يَفٍ من وَفَى، وجبَ الوقفُ بإثباتِ الياء: هذا مُرِي ويَفِي، مررْتُ بمُرِي ويَفِي، رأَيْتُ مُرِيًا ويَفِيًا.

الوقفُ على المنقوصِ غيرِ المنوَّن:

١- مرفوعًا: **عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ** (١٣:٩). «المتعالِ» خبر ثالث مرفوع، الياء محذوفة للتَّخفيف، يوقفُ عليه أصلاً بثبوتِ الياء: المُتَعَالِي، ويجوزُ: المُتَعَالْ، بالحذف.

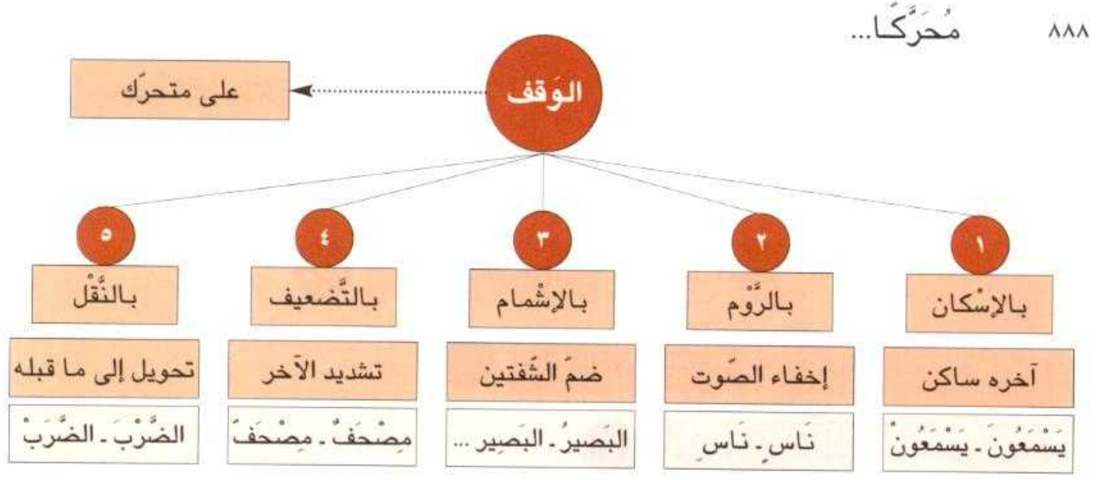
٢- مجرورًا: **إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ** (٤٠:٣٢). «التنادِ» مضاف إليه مجرور، الياء محذوفة للتَّخفيف، يُوقفُ عليه أصلاً بثبوت الياء: التَّنَادِي، ويجوزُ: التَّنَادْ، بالحذف.

٣- منصوبًا: **كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ** (٧٥:٢٦). «التَّراقيَ» مفعول به منصوب، فهوَ كالصَّحيحِ يُوقفُ عليه بثبوتِ الياءِ المفتوحة بدون تعديل أو إبدال.

٨٨٦ وَغيْرَ: هَـا، ٱلتَّأْنِيثِ مِـنْ مُـحَـرَّكِ   سَكِّنْهُ أَوْ قِـفْ رَائِـمَ ٱلتَّـحَـرُّكِ

٨٨٧ أَوْ أَشْمِمِ: ٱلضَّمَّةَ، أَوْ قِفْ مُضْعِفَـا   مَـا لَيْسَ: هَمْزًا، أَوْ عَلِيـلاً إِنْ قَفَـا

٨٨٨ مُـحَـرَّكًـا...



في الوقفِ على الاسم المتحرِّكِ الآخِر، غير «تاء» التَّأنيثِ المربوطة، خمسُ حالاتٍ: الإسْكانُ - الرَّوْمُ - الإشْمامُ - التَّضْعيفُ - والنَّقْل.

١– الإسكانُ هوَ الوقفُ على آخرِ الكلمةِ بالسُّكون: **إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ** (٦:٣٦)، «يسمعونَ» مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون. وفي الوقفِ عليه بالإسكانِ يُلفظُ: يَسْمَعُونْ. والإسكانُ هوَ الأصلُ والكثيرُ في كلامِ العرَب، ويتعيَّنُ في الوقفِ على تاء التَّأنيثِ المربوطة: فَاطِمَهْ ...

٢– الرَّوْمُ هوَ إخفاءُ الصَّوتِ بالحركةِ عندَ النُّطق: **ٱلَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ** (١١٤:٦)، «النَّاس» معطوف على: الجنَّة، مجرور وعلامة جرِّه الكسرة. وفي الوقفِ عليه بالرَّوم يُلفظُ: النَّاس ... معَ الإشارةِ إلى الكسرةِ بصوتٍ خفيٍّ. ويجوزُ الرَّومُ بالضَّمَّةِ أو الفتحةِ أو الكسرة، وقدْ منعَ الفرَّاءُ الوقفَ على الفتحةِ بالرَّوم وأكثرُ القرَّاءِ اختاروا قولَه.

٣– الإشْمامُ هوَ ضمُّ الشَّفتين بعدَ تسكينِ الحرفِ الأخير، ويختصُّ بالمضموم فقط: **فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ** (١٠٨:٢)، «الأبترُ» خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة. وفي الوقفِ عليه بالإشمامِ يُلفظُ: الأَبْتَر ... معَ إشارةِ الشَّفتين إلى الضَّمَّة، وهذا ما يدركهُ البصيرُ لا الأعمى.

٤– التَّضعيفُ هوَ تشديدُ الحرفِ الَّذي يُوقفُ عليه: **هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ** (١١٢:١)، «الصَّمدُ» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة. وفي الوقفِ عليه بالتَّضعيف يُلفظُ: الصَّمَدّ ... ويمتنعُ التَّضعيفُ إذا كانَت الكلمةُ مختومةً بهمزةٍ: خَطَأ ... أو ياء: القاضِي ... أو واو: يَدْعُو ... أو بحرفٍ يسبقهُ ساكن: بَدْر ...

٥– النَّقلُ هوَ تحويلُ الحركةِ الأخيرةِ إلى السَّاكنِ قبلَها: هَذَا الضَّرُبْ، مَرَرْتُ بالضَّرِبْ... والغرضُ منهُ بيانُ الحركةِ أو الفرارُ من التقاءِ السَّاكنَين.

٨٨٨ مُحَرَّكًا... أَوْ حَرَكَاتٍ انْقُلا لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلا

شروط الوقف بالنَّقل



الوقفُ بالنَّقلِ عبارةٌ عن تسكينِ الحرفِ الأخيرِ ونقلِ حركتِهِ إلى الحرفِ الَّذي قبلَه: هذا الضَّرْبُ ... في الوقفِ عليه بالنَّقلِ يُلفظُ: الضَرُبْ، بنقلِ حركةِ الباءِ إلى الرَّاءِ قبلَها. ومنهُ:

أَنا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقُرْ وَجاءَتِ الخَيْلُ أَثافِيَ زُمَرْ... «النَّقُرْ» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة المقدَّرة على الرَّاء منع من ظهورها اشتغال المحلِّ بسكون الوقف.

ويُشترطُ في الاسمِ الموقوفِ عليه بنقلِ حركتِه لِما قبلَهُ ما يلي:

١ – أنْ يكونَ ما قبلَ الآخرِ ساكنًا: صدرَ الحُكْمُ ـ الحُكُمْ، قرأْتُ الحُكْمَ ـ الحُكَمْ، نظرْتُ إلى الحُكْمِ ـ الحُكِمْ... فلا يجوزُ النَّقلُ في: هذا سفرْجلٌ، لأنَّ الجيم متحرِّكة.

٢ – أنْ يكونَ الحرفُ الَّذى قبلَ الآخرِ ممَّا لا يتعذَّرُ تحريكُه: جاءَ الرِّزْقُ ـ الرِّزُقْ، يعيشُ مِن الرِّزْقِ ـ الرِّزِقْ... فلا يجوزُ النَّقلُ في: هذه جبالٌ، لأنَّ الألف لا يمكنُ تحريكُها.

٣ – أنْ يكونَ الحرفُ الَّذي قبلَ الآخرِ ممَّا لا يُستثقلُ تحريكُه: ظهرَ الصُّبْحُ ـ الصُّبُحْ، شعرَ ببُرُودةِ الصُّبْحِ، الصُّبِحْ. فلا يجوزُ النَّقلُ في: هُوَ الحقُّ، لأنَّه يتعذَّر تحريكُ القاف الأولى، وكذلكَ في: يقُول ويَبيعُ، لأنَّ الحركةَ تُستثقلُ على الواو والياء.

٤ – ألاَّ يكونَ الحرفُ الأخيرُ مفتوحًا: وقعَ القتْلُ ـ القتُلْ، هربْتُ من القتْلِ ـ القتِلْ... ومنهُ:

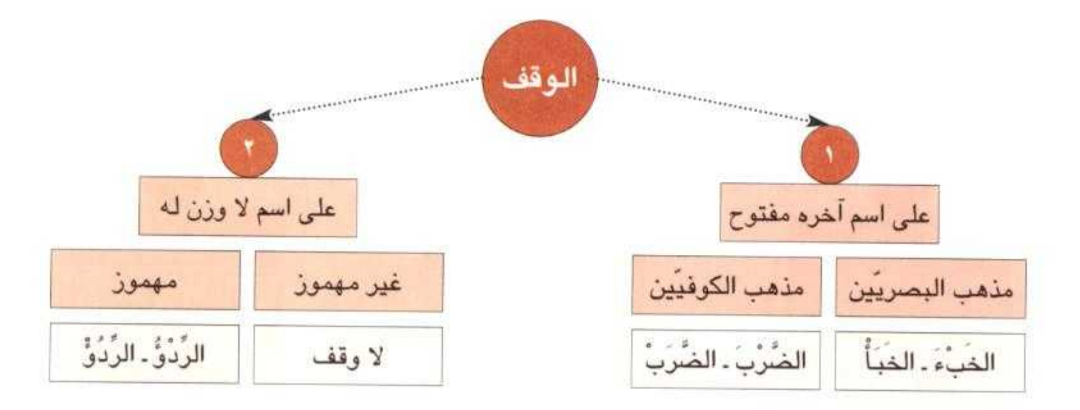
عَجِبْتُ وَالدَّهرُ كثيرٌ عَجَبُهْ مِنْ عَنَزِيٍّ سَبَّني لَمْ أَضْرِبُهْ... والأصلُ: لَمْ أَضْرِبْهُ، بنقلِ ضمَّةِ الهاءِ إلى الرَّاءِ.

ولا يجوزُ النَّقلُ في: أكْرَهُ القتْلَ، لأنَّ اللاَّم تحملُ الفتحة.

٥ – ألاَّ يؤدِّي النَّقلُ إلى صيغةٍ لا وزنَ لها في اللُّغة، فيجوزُ: نامَ العبْدُ ـ العَبُدْ، نظرْتُ إلى العبْدِ ـ العبِدْ... ولا يجوزُ النَّقلُ في: هذا عِلْمٌ، لأنَّ كلمةَ: عِلُمْ، لا نظيرَ لها إذْ ليسَ في العربيَّةِ اسمٌ على وزنِ: فِعُل.

٨٨٩ وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى ٱلْمَهْمُوزِ لَا ... يَـرَاهُ بَصْـرِيٌّ وَكُـوفٍ نَقَـلَا

٨٩٠ وَٱلنَّقْـلُ إِنْ يُعْدَمْ نَظِيرٌ مُمْتَنِـعْ ... وَذَاكَ فِي ٱلْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ



مِن شروطِ الموقوفِ عليه بالنَّقل أنْ يُمنعَ النَّقلُ فيما آخرهُ مفتوحًا وفيما ليسَ لهُ وزنٌ في اللُّغة.

١– في الاسمِ الَّذي ينتهي بحرفٍ يحملُ حركةَ الفتحِ، مذهبان:

أ - مذهبُ البصريِّين أنَّهُ لا يجوزُ النَّقلُ إذا كانَت الحركةُ فتحةً إلاَّ إذا كانَ الآخرُ مهموزًا. فَيجوزُ الوقفُ في: رَأَيْتُ الرِّدْأَ - الرِّدَءْ، بنقلِ حركةِ الهمزةِ الَّتي هي الفتحةُ إلى الدَّال قبلَها. ولا يجوزُ عندهم: رَأَيْتُ بكْرًا - بكَرْ، ولاَ ضَرَبْتُ ضَرْبًا - ضَرَبْ ... لِما يلزمُ على النَّقلِ حينئذٍ في المنوَّنِ من حذفِ ألِفِ التَّنوينِ وحَمْلِ غيرُ المنوَّنِ عليه.

ب - مذهبُ الكوفيِّين أنَّهُ يجوزُ الوقفُ بالنَّقلِ سواءٌ أكانَت الحركةُ فتحةً أم ضمَّةً أم كسرةً وسواءٌ أكانَ الآخرُ مهموزًا أو غيرَ مهموزٍ. فيجوزُ عندهم: هَذَا الضَّرُبْ ... رَأَيْتُ الضَّرَبْ ... مررْتُ بالضَّرِبْ ... في الوقفِ على «الضَّرْبِ»، كما يجوزُ في المهموزِ: هَذَا الرِّدُؤْ ... رَأَيْتُ الرِّدَأْ ... مَرَرْتُ بالرِّدِئْ ... في الوقفِ على «الرِّدْءِ».

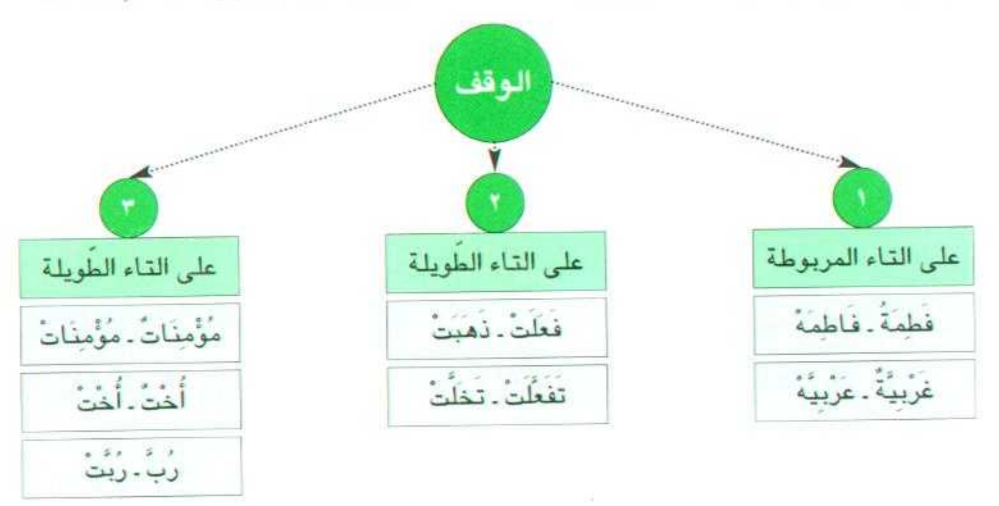
٢– في الاسمِ الَّذي ليسَ لهُ وزنٌ في اللُّغةِ، حالتَان:

أ - غيرُ المهموزِ، لا تُنقلُ فيهِ ضمَّةٌ إلى مسبوقٍ بكسرة: **فَمَا ٱخْتَلَفُوا حَتَّى جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ** (١٠:٩٣)، «العِلْمُ» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة. ولا يجوزُ الوقفُ عليه بالنَّقلِ لأنَّ ذلكَ يؤدِّي إلى صيغةٍ غير موجودةٍ في كلامِ العرَبِ، فلا يُقالُ: عِلُمْ ...

ب - المهموزُ، يجوزُ فيهِ نقلُ الحركةِ إلى ما قبلَها: **وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ** (١٦:٥)، «دِفْءٌ» مبتدأ مؤخَّر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة. وكذلكَ: هَذَا رِدُؤْ ومَرَرْتُ بِكُفِئْ ... وهذه لغةُ كثيرٍ من العربِ منهم تَميم وأَسَد، وبعضُ تميم يقولونَ: هَذَا رِدِئْ مع كُفُؤْ. وسُمعَ من الحجازيِّين إبدالُ الهمزةِ بمجانسِ الحركةِ المنقولة: هَذَا البُطُو، رَأَيْتُ البُطَا، مَرَرْتُ بالبُطِي.

٨٩١ فِي ٱلْوَقْفِ: تَا، تَأْنِيثِ ٱلاَسْمِ: هَا، جُعِلْ   إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ

٨٩٢ وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا   ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِٱلْعَكْسِ ٱنْتَمَى



تاءُ التَّأنيثِ ثلاثةُ أنواعٍ: تاء مربوطةٌ تتَّصلُ بالاسمِ، تاء طويلةٌ تتَّصلُ بالفعلِ، وتاء طويلة تتَّصلُ بالاسم أو الحرفِ في حالاتٍ خاصَّة.

١- التَّاء المربوطةُ أو القصيرةُ تتَّصلُ بالاسمِ للدَّلالةِ على تأنيثه: **يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ** (٢٤:٣٥)، «غربيَّةٍ» معطوف على: شرقيَّةٍ، مجرور وعلامة جرِّه الكسرة. وفي الوقفِ عليه يُلفظُ: غَرْبِيَّهْ. فيُوقفُ على التَّاء بالهاءِ السَّاكنةِ لشبههما ولئلاَّ تلتبسَ بالتَّاء الطَّويلةِ في مثل: بيْت.

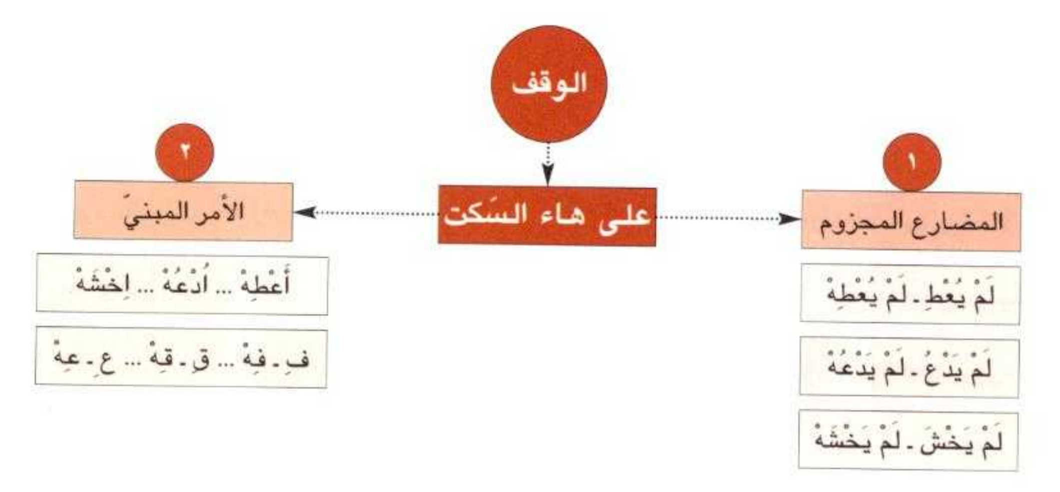
وقدْ رُسمت في المصحفِ أحيانًا بصورةِ التَّاء الطَّويلة: **قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْآنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ** (١٢:٥١)، «امرأتُ» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة. وكذلك: **إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ** (٤٤:٤٣)، «شجرتَ» اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فمنهُم مَن يقفُ عليه بالهاء مراعاةً للأصل كابن كثير وأبي عمرو والكسائي، ومنهُم مَن يقفُ عليه بالتَّاء مراعاةً لرسمها كنافع وابن عامر وعاصم وحمزة. وفي حاشية الصَّبَّان على الأشموني: إنَّ كلَّ امرأةٍ في القرآن ضيفت إلى زوجها تُرسمُ بالتَّاء المبسوطة.

٢- التَّاء الطَّويلةُ أو المبسوطةُ تتَّصلُ بالفعلِ الماضي الغائبِ المؤنَّث وهيَ ساكنةٌ لا يُوقفُ عليها إلاَّ بالسُّكون: **إِذَا ٱلسَّمَاءُ ٱنْشَقَّتْ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ** (٨٤:١)، «تخلَّتْ» فعل ماض مبنيٌّ على الفتح، التَّاء حرف تأنيث مبنيٌّ على السَّكون لا محلَّ له من الإعراب.

٣- التَّاء الطَّويلةُ تتَّصلُ أيضًا ببعضِ الأسماءِ والحروفِ، يُوقفُ عليها بالسَّكون وهيَ على أنواعٍ مختلفة: أ- جمع ألف وتاء: **إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَاتِ ٱلْغَافِلَاتِ ٱلْمُؤْمِنَاتِ** (٢٤:٢٣)، «المؤمنات» نعت ثالث لمفعول به محذوف تقديره: النِّساءَ. ب- أسماءٌ مختلفة: أُخْتْ - بِنْتْ - بيْتْ ... ج- حروفُ معاني: رُبَّ - رُبَّتْ ... ثُمَّ - ثُمَّتْ ... تقعُ نادرًا في آخرِ الكلام.

٨٩٣ وَقِفْ بِـ: هَا، ٱلسَّكْتِ عَلَى ٱلْفِعْلِ ٱلْمُعَلْ ... بِحَذْفِ آخِرٍ كَـ: أَعْطِ مَنْ سَأَلْ

٨٩٤ وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَـ: عِ، أَوْ ... كَـ: يَعِ، مَجْزُومًا فَرَاعِ مَا رَعَوْا



كلُّ كلمةٍ متحرِّكةٍ يجوزُ الوقفُ عليها بالسُّكون: **إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ** (٧:٢٠٦)، «يسجدونَ» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون، ويُوقفُ عليه بالإسكان. ويجوز أنْ يُوقفَ على بعضِ المتحرِّكاتِ أيضًا بهاءٍ ساكنةٍ تُسمَّى «هاء السَّكْت»: **فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ** (٦٩:٢٥)، «كتابيَهْ» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الهاء حرف سكت. هذه الهاء لا تتَّصلُ للوقفِ عليها إلاّ بالفعلِ المضارعِ والأمرِ، ثُمَّ بـ«مَا الاستفهاميَّة»، ثُمَّ ببعضِ الحروفِ والأسماءِ المبنيَّةِ بناءً لازمًا.

١– يُوقفُ على الفعلِ المضارعِ المعتلِّ بإثباتِ آخرِهِ ساكنًا في حالتَي الرَّفعِ والنَّصب. وإنْ كانَ مجزومًا جازَ في الوقفِ عليه أمران:

أ - الإسكانُ: لَمْ يُعْطِ - يُعْطْ، لَمْ يَدْعُ - يَدْعْ، لَمْ يَخْشَ - يَخْشْ ...

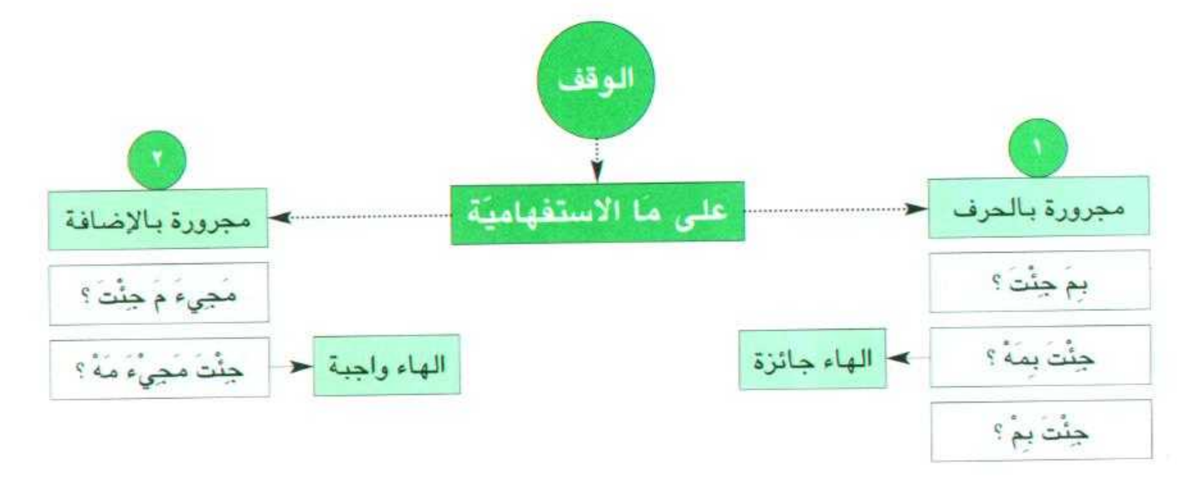
ب - السَّكْتُ: لَمْ يُعْطِهْ، لَمْ يَدْعُهْ، لَمْ يَخْشَهْ ... لتسهيلِ الوقفِ وهوَ الأحسن. وفي التَّنزيل: **فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ** (٢:٢٥٩)، «يتسنَّهْ» مضارع مجزوم بحذف حرف العلّة، الهاء حرف سكت. وجاء فاعلهُ مفردًا لأنَّهُ عائدٌ إلى شيئينِ كالشيءِ الواحدِ وهوَ مفهومُ الغذاء، أو هوَ عائدٌ إلى الشَّرابِ وحدَهُ وضميرُ الطَّعامِ محذوفٌ لدلالةِ الثَّاني عليه. ويجوزُ أنْ تكونَ الهاء أصليَّةً مِن: سَنَه.

٢– ويُوقفُ أيضًا على فعلِ الأمرِ المعتلِّ بالإسكان: أَعْطْ، اُدْعْ، اِخْشْ ... كما يُوقفُ عليه بالسَّكت: أَعْطِهْ، اُدْعُهْ، اِخْشَهْ ... وفي التَّنزيل: **أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ ٱقْتَدِهْ** (٦:٩٠)، «اقتدِهْ» فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلَّة، الهاء حرف سكت. وجوَّزَ أبو البقاء اعتبارَها ضميرًا في محلّ نصب مفعول مطلق.

وإذا بقيَ الأمرُ على حرفٍ واحدٍ حينئذٍ يُوقف عليه بهاء السَّكت وجوبًا: وفَى - يفِي - فِ - فِهْ ... وعَى - يعِي - عِ - عِهْ ... وقَى - يقِي - قِ - قِهْ .

٨٩٥ وَمَا فِي ٱلاسْتِفْهَامِ إنْ جُرَّتْ حُذِفْ: أَلِفُهَا، وَأَوْلِهَا: ٱلْهَا، إنْ تَقِفْ

٨٩٦ وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا ٱنْخَفَضَا بِٱسْمٍ كَقَوْلِكَ: ٱقْتِضَاءَ مَ ٱقْتَضَى



مِنْ خصائص الوقفِ قطعُ النُّطق عند آخرِ الكلمة بهاء السَّكْت: **وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ (٦٩:٢٦)**، «مَا» اسم استفهام مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ، «حسابيه» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَمّة المقدّرة على الباء لانشغال المحلّ بالحركة المناسبة، الياء ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه، الهاء حرف سكت.

ويجوزُ الوقفُ على «مَا» الاستفهاميَّة إذا وقعَت في محلّ جرٍّ:

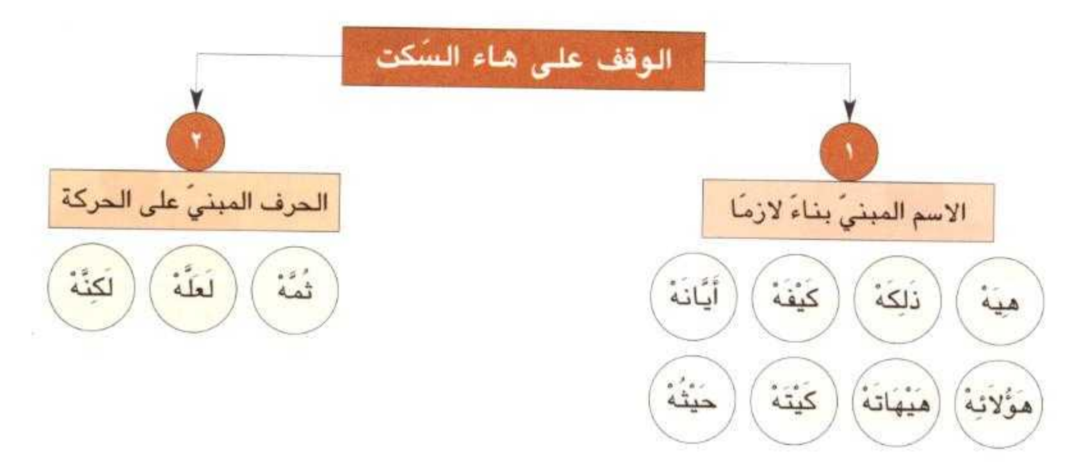
١– في محلّ جرٍّ بحرفِ الجرّ: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٦١:٢)**، «لِمَ» اللّام حرف جرّ متعلّق بـ: تقولون، مَ اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ، ويجوزُ الوقفُ عليه: لِمَهْ. «مَا» اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به، ولا يجوزُ الوقفُ عليه. وحذفُ الألف في المجرور واجب: **فَبِمَ تُبَشِّرُونَ (٥٤:١٥)**، «فَبِمَ» الفاء حرف عطف، الباء حرف جرّ، مَ اسم استفهام مجرور، وكذلك: **فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا (٤٣:٧٩)**، «فِيمَ» في حرف جرّ، مَ اسم استفهام مجرور. ثُمَّ إذا وُقفَ على اسم الاستفهام فالأجودُ الوقوفُ عليه بهاء السَّكت، فيُقال: عَمَّهْ، فِيمَهْ، حَتَّامَهْ، إلامَهْ ... كما يُقال في تسكين الميم: عَمْ، فِيمْ، حَتَّامْ، عَلامْ ... ومنهُ قولُ الشّاعر:

يَا أَسَدِيًّا لِمْ أَكَلْتَهُ لِمَهْ لَوْ خَافَكَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ حَرَّمَهْ ...

٢– في محلّ جرٍّ مضافٌ إليه: مَجِيءَ مَ جِئْتَ ؟ «مَ» اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه. وكذلك: ثمرُ مَ هذَا الثَّمرُ ؟ اقْتِضَاءَ مَ اقْتَضَى زَيْدٌ ؟ فإذا وُقفَ على اسمِ الاستفهام وُقفَ عليه بهاء السَّكت وُجوبًا: مَجِيْءَ مَهْ ... ثمرُ مَهْ ... اقْتِضَاءَ مَهْ ...

إنَّ سببَ حذفِ الألف من الاستفهاميَّة إرادةُ التَّفرقة بينَها وبينَ الموصولة والشَّرطيَّة وكانَت أَوْلى بالحذفِ لاستقلالِها، فالشَّرطيَّةُ متعلِّقةٌ بما بعدَها والموصولةُ متعلِّقةٌ بصلتِها.

٨٩٧	وَوَصْلَ ذِي: ٱلْهَاءِ، أَجِزْ بِكُلِّ مَا	حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا
٨٩٨	وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا	أُدِيمَ شَذَّ فِي ٱلْمُدَامِ ٱسْتُحْسِنَا



ومِن خصائص الوقف أنَّهُ يجوزُ الوقفُ بهاء السَّكتِ على الاسم المبنيِّ على الحركةِ وكذلكَ على الحرف: **مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ** (٦٩:٢٨)، «ماليَهْ» فاعل، الياء ضمير مضاف إليه مبنيّ على الفتح، الهاء حرف سكت.

١– لا تتَّصلُ هاء السَّكتِ باسم معربٍ نحو: جاءَ زيدٌ، أو باسم مبنيٍّ بناءً عارضًا نحو: يَايُوسُفُ. وإنَّما يجوزُ الوقفُ بها على كلِّ اسمٍ مبنيٍّ على الحركةِ على أنْ يكونَ بناؤُهُ بناءً لازمًا دائمًا. هذهِ الأسماءُ هي:

أ ـ الضَّمير: **فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ** (١٠١:١٠)، «هيَهْ» هيَ ضمير خبر، الهاء حرف سكت.

ب ـ اسمُ الإشارة: **ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ** (٢:٦٤)، «ذلكَ» مضاف إليه، يجوزُ فيه: ذَلِكَهْ.

ج ـ اسمُ الاستفهام: **فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ** (٤:٤١)، «كيفَ» خبر لمبتدإ محذوف، يجوزُ فيه: كَيْفَهْ.

د ـ اسمُ الشَّرط: **أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ** (١٦:٢١)، «أيَّانَ» مفعول فيه، يجوزُ فيه: أَيَّانَهْ.

و ـ اسمُ الموصول: **ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ** (٢:٨٥)، «هؤلاءِ» خبر، يجوزُ فيه: هَؤُلَائِهْ.

ز ـ اسم الفعل: **هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ** (٢٣:٣٦)، «هيهاتَ» الثَّاني توكيد، يجوزُ فيه: هَيْهَاتَهْ.

ح ـ بعضُ الكنايات: قُلْتُ كَيْتَ كَيْتَ. «كيتَ كيتَ» اسم واحد مفعول به، ويجوزُ فيه: كَيْتَ كَيْتَهْ.

ط ـ بعضُ الظُّروف: **وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ** (٤:٨٩)، «حيثُ» مفعول فيه، يجوز فيه: حَيْثُهْ.

٢– ويجوزُ الوقفُ بهاء السَّكت على حروفِ المعاني المبنيَّةِ على الحركة، ومنها:

أ ـ الحرفُ الثُّلاثيُّ: **فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ** (٢:٢٥٩)، «ثمَّ» حرف عطف، يجوزُ فيه: ثُمَّهْ.

ب ـ الحرفُ الرُّباعيُّ: **وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ** (٤٢:١٧)، «لعلَّ» حرف ناسخ، يجوزُ فيه: لَعَلَّهْ.

ج ـ الحرفُ الخماسيُّ: **وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ** (٢٢:٢)، «لكنَّ» حرف ناسخ، يجوزُ فيه: لَكِنَّهْ.

وشذَّ اتِّصال هاء السَّكت بما بناؤُهُ غيرُ دائمٍ، واستُحسنَ اتِّصالُهَا بما حركتُهُ دائمة.

٨٩٩ وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ ٱلْوَصْلِ مَا 



١	٢	٣
قليل في النَّثر	كثير في الشِّعر	وارد في القرآن
أَعْطَانِي - أَعْطَانِيَهْ	اسْلَحَبَّ - اسْلَحَبَّا	مالِي - مَالِيَهْ
غُلامِي - غُلامِيَهْ	القَصَبَ - القَصَبَّا	سُلْطَانِي - سُلْطَانِيَه

قدْ يُعطى الوصلُ حكمَ الوقفِ في درجِ الكلامِ وذلك:

١- قليلٌ في النَّثرِ: اللَّهُ أَعْطَانِيَهْ هذَا غُلَامِيَهْ ...

٢- كثيرٌ في الشِّعرِ:

كَأَنَّهُ ٱلسَّيْلُ إذَا اسْلَحَبَّا مِثْلُ الحَرِيقِ وافَقَ القَصَبَّا... «القصبَّا» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والألِف للإطلاق. وقدْ عوملَ الوصلُ معاملةَ الوقفِ بتشديدِ الباء مع أنَّه وُقفَ عليها باجتلابِ ألِفِ الوصل.

٣- واردٌ في القرآن: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (٧٨:١)، «عمَّ» عن حرف جرّ متعلق بـ: يتساءلون، مَ اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ. هذا وقرأ ابنُ كثير «عمَّهْ» بهاء السَّكت وصلاً وهذا يكونُ في الوقفِ فيكونُ أُجريَ الوصلُ مجرى الوقف.

﴿ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ﴾ (٦٩:٢٩)

ما : حرف نفي، أو اسم استفهام في محلّ نصب مفعول به مقدّم، أو مفعول مطلق.

أغنى: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتّعذّر.

عنّي: عن حرف جرّ متعلّق بـ: أغنى، الياء ضمير في محلّ جرّ.

ماليهْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على اللّام لانشغال المحلّ بالحركة المناسبة، الياء ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه، الهاء حرف سكت.

وجملة: ما أغنى عنّي ماليه، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

هلك: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح.

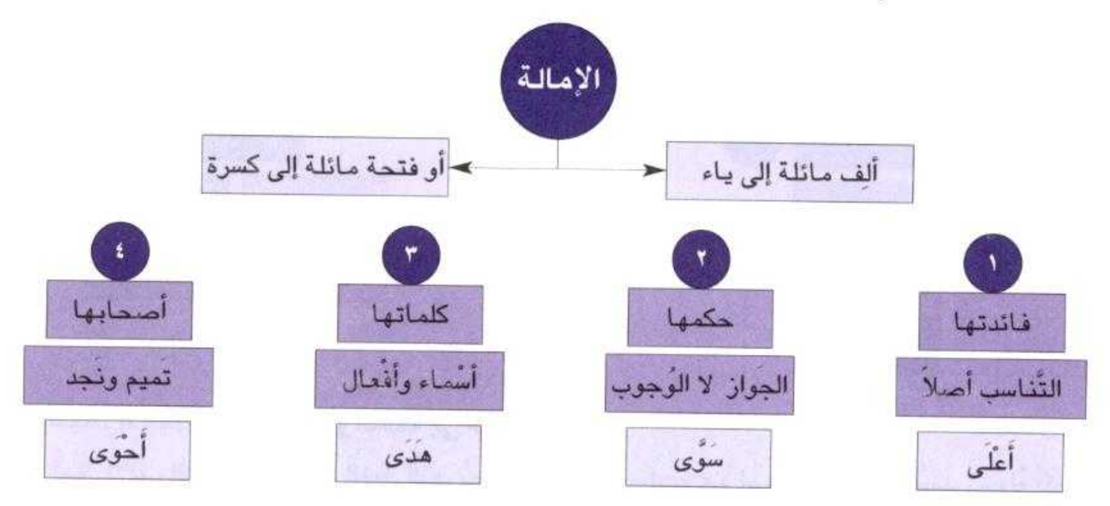
عنّي: عن حرف جرّ متعلّق بـ: هلك، الياء ضمير في محلّ جرّ.

سلطانيهْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على النّون لانشغال المحلّ بالحركة المناسبة، الياء ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه، الهاء حرف سكت.

وجملة: هلك عنّي سلطانيه، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

٩٠٠ أَلأَلِفَ، ٱلْمُبْدَلَ مِنْ: يَـا، فِي طَرَفْ أَمِلْ كَذَا ٱلْوَاقِعُ مِنْهُ: ٱلْيَـا، خَلَفْ

٩٠١ دُونَ مَزِيـدٍ أَوْ شُذوذٍ وَلِمَـا تَلِيهِ: هَـا، ٱلتَّأْنِيثِ مَـا: ٱلْهَا، عَدِمَا



الإمالةُ لهجةٌ تقضي بأنْ تُلفظَ الألفُ مائلةً إلى الياء أو الفتحةُ مائلةً إلى الكسرة. فالألف تقعُ دائمًا بعدَ حرفٍ مفتوحٍ واللّفظُ بهذين الحرفين يختلفُ عندَ مَن يميلون:

١ – تُلفظُ الألِف بدونِ إمالة: **فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ** (٦٨:١٩). «طائفٌ» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.

٢ – أو تُلفظُ مائلةً: **مَالِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ** (١:٤). «مالكِ» نعت لـ: اللّه، مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

وللإمالةِ خصائصُ تتناولُ فائدتها وحكمَها وكلماتِها وأصحابَها ...

١ – فائدتُها الأصليّةُ التناسبُ: **سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ ٱلأَعْلَى** (٨٧:١). «الأَعْلَى» نعت لـ: اسمَ، منصوب.

٢ – حكمُها الجوازُ فكلُّ مُمالٍ يجوزُ فتحُه: **ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى** (٨٧:٢). «سوَّى» ماض مبنيٌّ على الفتح المقدّر.

٣ – كلماتُها الاسماءُ المعربةُ والأفعالُ: **وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى** (٨٧:٣). «هدى» ماض مبنيٌّ على الفتح المقدّر.

٤ – أصحابُها بنُو تميم وأهلُ نجد: **فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى** (٨٧:٥). «أَحْوَى» نعت لـ: غثاءً، منصوب.

أمَّا أسبابُ الإمالةِ فهي مختلفةٌ تعودُ كلُّها إلى الياء والكسرة، واختُلفَ في إيِّهما أقوى. فذهبَ الأكثرون ومعهم سيبويهِ إلى أنَّ الكسرةَ أقوى من الياء وأدعى إلى الإمالة، وذهبَ ابنُ السَّرَّاج إلى أنَّ الياءَ أقوى من الكسرة.

١ – تُمالُ الألِف إذا كانَت في آخرِ الكلمةِ بدلاً من ياء: **وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ رَمَى** (٨:١٧). «رمى» ماض مبنيّ على الفتح المقدّر للتّعذّر، أصلهُ: رمَيَ، قُلبت الياء ألفًا لوقوعها متحرّكةً بعد فتحة.

٢ – تُمالُ الألف إذا كانت صائرةً إلى الياء دونَ زيادةٍ أو شذوذ: **وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ** (١٢:٣٦). «فتيان» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّهُ مثنًّى، مفردهُ: فتًى، قُلبت الألف ياءً للتّثنية. ويُستثنى من ذلكَ الألِف الّتي تمازجُ حرفًا زائدًا: **قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا** (٢٠:١٨). «عصايَ» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة، الياء ضمير مضاف إليه وليست أصليّةً، فعلُه: عصوَ ـ عصَا ـ يعْصُو، وإنّما في التّصغير يُقال: عُصَيَّة.

٩٠٢	وَهكَذَا بَدَلُ: عَيْنِ ٱلْفِعْلِ، إنْ	يَؤُلْ إلَى: فِلْتُ، كَمَاضِي: خَفْ وَدِنْ
٩٠٣	كَذَاكَ تَالِي: ٱلْيَاءِ، وَٱلْفَصْلُ ٱغْتُفِرْ	بِحَرْفٍ أَوْ مَعْ: هَا، كَ: جَيْبَهَا أَدِرْ

من أسباب الإمالة

١ وزن: فَالَ - فِلْتُ

واويّ	خَافَ - خِفْتُ
يائيّ	طَابَ - طِبْتُ

٢ ألِف بعد الياء

مباشرة	صِيَامٌ
حرف واحد	سُلَيْمَانُ
حرف وها	عَيْنُهَا

من أسبابِ إمالةِ الألفِ إلى الياءِ أو الفتحةِ إلى الكسرة، ما يلي:

١- تُمالُ الألفُ إذا كانت في عَينِ الفعلِ الَّذي يُصاغُ على وزنِ «فِلْتُ» عندَ إسنادهِ إلى تاءِ الضَّمير، سواءٌ أكانت العَينُ أصلَها واوًا أم أصلَها ياءً:

أ - أصلُها واو: إِنَّ **فِي** ذَٰلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْآخِرَةِ (١١:١٠٣). «خافَ» ماض مبنيّ على الفتح، أصلهُ: خوِفَ - يخافُ، قُلبت الواو ألفًا لوقوعِها متحرِّكةً بعدَ فتحة: خافَ - خِفْتُ.

ب - أصلُها ياء: **وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي ٱلْيَتَامَىٰ فَٱنكِحُوا مَا طَابَ لَكُم** مِّنَ ٱلنِّسَاءِ (٤:٣). «طابَ» ماض مبنيّ على الفتح، أصلهُ: طيَبَ - يطيِبُ، قُلبت الياء ألفًا لوقوعِها متحرِّكةً بعدَ فتحة: طابَ - طِبْتُ.

وإذا صارَ الفعلُ عندَ إسنادهِ إلى تاءِ الضَّميرِ على وزنِ «فُلْتُ» امتنعت الإمالة: **قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ** (٢:٣٠). «قالَ» ماض مبنيّ على الفتح، أصلهُ: قوَلَ - يقْوُلُ، قُلبت الواو ألفًا: قالَ - قُلْتُ.

اختُلِفَ في سببِ إمالةِ الألِف، فقالَ الفارسيُّ: ... وأمالُوا: خافَ وطابَ، معَ المستعلي طلبًا للكسرِ في: خِفْتُ.

وقالَ ابنُ هشام: الأولى أنَّ الإمالةَ في: طابَ، لأنَّ الألف منقلبةٌ عن ياء، وفي: خافَ، لأنَّ العين مكسورة.

٢- كذلكَ تُمالُ الألِفُ إذا وقعَت بعدَ الياء مباشرةً أو منفصلةً بحرفٍ واحدٍ أو منفصلةً بحرفٍ يليه هاء:

أ - بعدَ الياء مباشرةً: **يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ** (٢:١٨٣). «الصِّيامُ» نائب فاعل مرفوع.

ب - بعدَ الياء بحرفٍ واحدٍ: **وَلِسُلَيْمَانَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ** (٢١:٨١). «سليمانَ» مجرور وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة.

ج - بعدَ الياء بحرفٍ يليهِ هاء: **فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا** (٢٠:٤٠). «عينُها» فاعل مرفوع.

إنَّما اغْتُفِرَ الفصلُ بالهاء لِخفائِها فلَم تُعدَّ حاجزًا. والإمالةُ لِلياء المشدَّدة: بيَّاع، أقوى منها في غيرِها: سَيال، والإمالةُ لِلياء السَّاكنة: شَيْبان، أقوى منها في المتحرِّكة: حيَوان. وقدْ تقعُ الياء بعدَ الألف: بايَعْتُهُ، سايَرْتُهُ، وشرطُها أنْ تكونَ متَّصلةً بالألف.

٩٠٤ كَذَاكَ مَـا يَلِيـهِ: كَسْـرٌ، أَوْ يَلِـي ‏ ‏ تَالِي: كَسْرٍ، أَوْ: سُكُونٍ، قَدْ وَلِي

٩٠٥ كَسْرًا، وَفَصْلُ: ٱلْهَا، كَلَا فَصْلٍ يُعَدْ ‏ ‏ فَـ: دِرْهَمَاكَ، مَنْ يُمِلْهُ لَمْ يُصَدْ

الإمالة في بعض الكلمات

	حالات الكلمة	زائد	زائد	زائد	ف	ا	زائد	ع	ا	ل	ل	ا	زائد	الكلمة
١ - أ	اسم فاعل				فَ	ا		طِ		رٌ				فَاطِرٌ
١ - ب	مثنًى - اسم وفعل			تَ	جْ			رِ		يَ		ا	نِ	تَجْرِيَانِ
٢ - أ	وزن: فِعَال				كِ			تَ	ا	بٌ				كِتَابٌ
٢ - ب	وزن: اِفْتِعَال			اِ	خْ		تِ	لَ	ا	فٌ				اِخْتِلَافٌ
٣ - أ	بعد ساكن ومتحرِّك			إِ	سْ			لَ	ا	مَ			كُمْ	إِسْلَامَكُمْ
٣ - ب	بعد متحرِّك وهاء	يَ	سْ	تَ	نْ			كِ		حَ		هَا		يَسْتَنْكِحَهَا
٤	بعد متحرِّكين				دِ			رْ		هَ	مَ	ا	كَ	دِرْهَمَاكَ

وكذلكَ مِن أسبابِ إمالةِ الألفِ إلى الياءِ أو الفتحةِ إلى الكسرة، ما يلي:

١– تُمالُ الألفُ إذا وَلِيَها كسرٌ على غيرِ حروفِ الاستعلاء، فتقعُ:

أ - في اسمِ الفاعلِ: **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ** (١:٣٥). «فاطرِ» نعت لـ: اللّهِ، مجرور بدونِ إمالة، «جاعلِ» نعت ثان لـ: اللّه، مجرور معَ إمالة.

ب - في المثنَّى أكانَ اسمًا أو فعلاً: **فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ** (٥٠:٥٥). «عينانِ» مبتدأ مؤخَّر مرفوع وعلامة رفعه الألف، «تجريانِ» مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون.

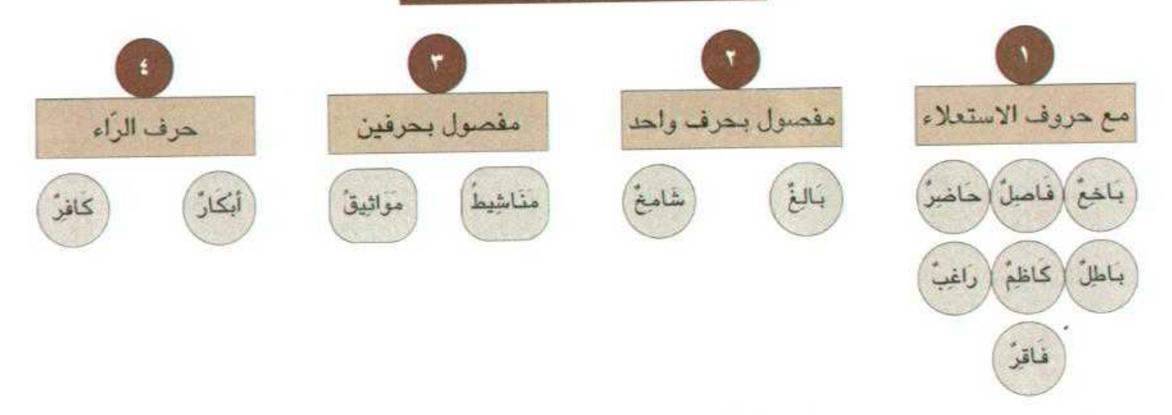
٢– تُمالُ الألِفُ إذا وقعَت بعدَ حرفٍ تسبقهُ كسرة، فتقعُ: أ - في الاسمِ على وزنِ «فِعَال»: **وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَابَ وَٱلْفُرْقَانَ** (٥٣:٢). «الكتابَ» مفعول به ثان منصوب. وفي الجمعِ : **أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا** (١٥٠:٣٧). «إناثًا» حال منصوبة. ب - في الاسمِ على وزنِ «اِفْتِعَال»: **لَوَجَدُوا فِيهِ ٱخْتِلَافًا كَثِيرًا** (٨٢:٤). «اختلافًا» مفعول به منصوب. وكذلكَ على وزنِ «أَفْعِلَاء»: أَصْدِقَاء ...

٣– تُمالُ الألِفُ إذا وقعَت: أ - بعدَ حرفٍ ساكنٍ يليهِ حرفٌ متحرِّكٍ وتسبقهُ كسرة: **قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ** (١٧:٤٩). «إسلامكم» مفعول به منصوب. ب - بعدَ حرفٍ متحرِّكٍ تليهِ هاء متحرِّكةٌ وتسبقهُ كسرة: **إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ** (٥٠:٣٣). «يستنكحَها» مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٤– وتُمالُ الألِفُ إذا وقعَت بعدَ حرفٍ ساكنٍ يليهِ حرفانِ متحرِّكانِ وتسبقهُ كسرة: هَذَانِ دِرْهَمَاكَ.

لا ينضمُّ ما قبلَ الألِف في الإمالة، ولا يُمالُ ما كانَ على مثل: يَضْرِبُهَا.

٩٠٦ وَحَرْفُ ٱلِاسْتِعْلَا يَكُفُّ مُظْهَرَا ... مِنْ: كَسْرٍ، أَوْ: يَا، وَكَذَا تَكُفُّ: رَا
٩٠٧ إِنْ كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ ... أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ



حروفُ الاستعلاءِ تمنعُ الإمالةَ الَّتي سببُها الكسرة أو الياء.

١– إذا وقعت الألِف بعدَ ياء أو قبلَ كسرةٍ ظاهرةٍ ووقعَ بعدها أحدُ حروفِ الاستعلاء مُنعت الإمالة:

– الخاء: فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمْ (٦:١٨)، «باخعٌ» خبر لعلَّ مرفوع.

– الصَّاد: إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ (٥٧:٦)، «الفاصلين» مضاف إليه مجرور.

– الضَّاد: وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (٤٩:١٨)، «حاضرًا» مفعول به ثان منصوب.

– الطَّاء: إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٣٩:٧)، «باطلٌ» خبر مقدَّم مرفوع.

– الظَّاء: وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْأَزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ (١٨:٤٠)، «كاظمين» حال منصوبة.

– الغين: قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ (٤٦:١٩)، «راغبٌ» خبر مقدَّم مرفوع.

– القاف: تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (٢٥:٧٥)، «فاقرةٌ» نائب فاعل مرفوع.

٢– إذا وقع بعدَ الألف حرفٌ مِن حروفِ الاستعلاءِ مفصولٌ عنها بحرفٍ واحدٍ: إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ (٣:٦٥)، «بالغُ» خبر إنَّ مرفوع، تُمنعُ عنهُ الإمالةُ. وكذلكَ: شَامِخٌ، خَالِصٌ، بَاغِضٌ، خَالِطٌ ...

٣– إذا وقع بعدَ الألف حرفٌ مِن حروفِ الاستعلاءِ مفصولٌ عنها بحرفين: مَنَاشِيطُ، مَوَاثِيقُ ...

٤– تطبَّقُ على حرفِ الرَّاءِ غير المكسور أحكامُ حروفِ الاستعلاءِ:

أ. الإمالةُ ممنوعةٌ: إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا (٣٦:٥٦)، «أبكارًا» مفعول به ثان منصوب.

ب. الإمالةُ جائزةٌ: وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ (٤١:٣)، «الإبكار» معطوف مجرور. وبعضُهم يرى فصلَها عن الألِف بحرفٍ واحدٍ: وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا (٥٥:٢٥)، «الكافرُ» اسم كان مرفوع. أو إذا كانت الرَّاء غيرَ مكسورةٍ وبعدها ألِف: قَالُوٓا إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ (٦٣:٢٠)، «ساحران» خبر مرفوع بالألف.

إمالة الألف بعد الاستعلاء

	حالات حروف الاستعلاء	الإمالة	زائد	استعلاء	أصل	ألف	أصل	أصل	الكلمة
١	حرف مستعل متقدِّم	إمالة ممنوعة		خَ		ا	لِ	دٌ	خَالِدٌ
٢	غير مكسور مفصول	إمالة ممنوعة		صَ	بَ	ا	حٌ		صَبَاحٌ
٣	مكسور مفصول	إمالة جائزة		قِ	تَ	ا	لٌ		قِتَالٌ
٤	ساكن بعد كسر مفصول	إمالة جائزة	مِ	طْ	وَ	ا	عٌ		مِطْوَاعٌ

ومِن أسبابِ منعِ الإمالةِ وجودُ حرفٍ من حروفِ الاستعلاءِ قبلَ الألِف:

١- إذا كانَ حرفُ الاستعلاءِ متقدِّمًا على الألِف مُنِعَت الإمالةُ لأنَّهُ لا يجوزُ أنْ يكونَ مكسورًا:

- الخاء: **كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ** (١٥:٤٧)، «خالدٌ» خبر مرفوع.
- الصَّاد: **فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ** (٤٨:٦٨)، «صاحبِ» مجرور.
- الضَّاد: **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ** (٣٨:٨٠)، «ضاحكةٌ» خبر مرفوع.
- الطَّاء: **قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ** (١٤٥:٦)، «طاعمٍ» مجرور.
- الظَّاء: **وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ** (٣٥:١٨)، «ظالم» خبر مرفوع.
- القاف: **قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ** (٦٥:٦)، «القادرُ» خبر مرفوع.

٢- إذا كانَ حرفُ الاستعلاء غيرَ مكسورٍ ومفصولاً عن الألِف بحرفٍ واحد، مُنِعَت الإمالةُ: **وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى** (١٦٠:٧)، «الغمامَ» مفعول به منصوب. وكذلك: خَرَابٌ - صَبَاحٌ - ضَلَالٌ - طَعَامٌ - ظَلَامٌ - قَرَارٌ ...: **اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا** (٦٤:٤٠)، «قرارًا» مفعول به ثانٍ منصوب.

٣- إذا كانَ حرفُ الاستعلاء مكسورًا ومفصولاً عن الألِف بحرفٍ واحدٍ، جازَت الأمالةُ: **وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ** (٢٠:٣٨)، «الخطابِ» مضاف إليه مجرور. وكذلك: صِرَاطٌ - ضِعَافٌ - طِبَاقٌ - ظِلَالٌ - غِلَاظٌ - قِتَالٌ ...: **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ** (٢١٧:٢)، «قتالٍ» بدل من: الشهرِ، مجرور.

٤- إذا كانَ حرفُ الاستعلاء ساكنًا بعدَ كسرةٍ ومفصولاً عن الألِف بحرفٍ واحدٍ، جازَت الإمالةُ: **مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ** (٣٥:٢٤)، «مصباحٌ» مبتدأ مؤخَّر مرفوع، «المصباحُ» مبتدأ مقدَّم مرفوع. وكذلك: إِصْلَاحٌ - إِرْشَادٌ - مِقْلَاعٌ - مِطْوَاعٌ - مِقْدَارٌ ...: **وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ** (٨:١٣)، «مقدارٍ» مجرور.

٩٠٩	وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَ: رَا، يَنْكَفُّ	بِـ: كَسْرِ رَا، كَـ: غَارِمًا لا أَجْفُو
٩١٠	وَلاَ تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ	وَٱلْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ

أسباب منع الإمالة



من أسبابِ منعِ الإمالةِ وجودُ حروفِ الاستعلاءِ بجوارِ الألِف، أو انفصالُ سببِ الإمالةِ عنها.

١– إذا اجتمعَت هذهِ الحروفُ معَ الرَّاءِ بجوارِ الألِف، بطلَ المنعُ وأصبحَت الإمالةُ جائزة:

– الخاء والرَّاء: **وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ** (٢:١٦٧). «خارجينَ» مجرور بالياء.

– الصَّاد والرَّاء: **وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** (٢:٧). «أبصارهم» مجرور.

– الضَّاد والرَّاء: **وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ** (٢٨:١٢). «المراضعَ» مفعول به منصوب.

– الطَّاء والرَّاء: **وَٱلطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا ٱلطَّارِقُ** (٨٦:١). «الطَّارق» معطوف مجرور، «الطَّارقُ» خبر مرفوع.

– الظَّاء والرَّاء: **إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ** (٧٥:٢٣). «ناظرةٌ» خبر مرفوع، والحرفان من جهةٍ واحدة.

– الغين والرَّاء: **إِنَّا إِلَى ٱللَّهِ رَاغِبُونَ** (٩:٥٩). «راغبون» خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

– القاف والرَّاء: **كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ** (٧٥:٢٧). «راقٍ» خبر مرفوع بالضَّمَّة المقدَّرة.

– الرَّاء والرَّاء: **وَإِنَّ ٱلْآخِرَةَ هِيَ دَارُ ٱلْقَرَارِ** (٤٠:٣٩). «القرارِ» مضاف إليه مجرور.

٢– إنَّ الأسبابَ الَّتي تمنعُ الإمالةَ تبقى ساريةً ضمنَ شروطِها الخاصَّة، وإذا تغيَّرت هذه الشروطُ جازَت الإمالة:

أ- إذا انفصلَ سببُ الإمالةِ لمْ يؤثِّرْ، بخلافِ سببِ المنعِ فإنَّهُ قدْ يؤثِّرُ منفصلاً. فلاَ تُمالُ الألِف في: رأَيْتُ يَدَيْ سَابُور، لأنَّ الياء قبل: سابور، من كلمةٍ أُخرَى. ولا تُمالُ الألِف في: لِهَذَا الرَّجُلِ مَالٌ، لأنَّ الكسرة قبلَ: مَال، من كلمةٍ أُخرَى. والحاصلُ أنَّ شرطَ تأثيرِ سببِ الإمالةِ أنْ تكونَ من الكلمةِ الَّتي فيها الألِف.

ب- شرطُ الإمالةِ الَّتي يكفُّها المانعُ أنْ لا يكونَ سببُها كسرةً مقدَّرةً، ولا ياءً مقدَّرة. فإنَّ السَّببَ المقدَّرَ هنا لكونِهِ موجودًا في نفسِ الألِف أقوى من الظَّاهِر، لأنَّهُ إمَّا متقدِّمٌ عليها أو متأخِّرٌ عنها، لذلكَ جازَت الإمالةُ في: خَافَ - طَابَ - حَاقَ - زَاغَ ...

٩١١ وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلاَ ... دَاعٍ سِوَاهُ كَـ: عِمَادًا، وَ: تَـلاَ

٩١٢ وَلاَ تُمِلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا ... دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَ: هَا، وَغَيْرَ: نَـا

السَّماع في الإمالة

١ إرادة التَّناسب		٢ إمالة غير المتمكِّن	
المجاورة في الكلمة	المجاورة في الجملة	لا إمالة في المبنيِّ	إمالة جائزة في: هَا ونَا
رَأَيْتُ عِمادًا	تَلاَهَا وَجَلاَهَا	إذا - إلاَّ - علَى - لَدَي ...	يَأْتِيهَا - أَبِينَا

مِن أسبابِ الإمالةِ السَّماعيَّةِ إرادةُ التَّناسبِ والرَّغبةُ في إمالةِ الكلماتِ غيرِ المتمكِّنة.

١- التَّناسبُ لهجةٌ تقضي بإمالةِ الألِفِ الخاليةِ من سببِ الإمالةِ لِمناسبةِ الألِف قبلَها أو بعدَها، وتُسمَّى الإمالة للإمالة أو الإمالةَ لمجاورةِ المُمال. ولهذهِ الإمالةِ صورتان:

أ ـ أنْ تكونَ الإمالةُ لمجاورةِ ألِفٍ مشتملةٍ على سببِ الإمالةِ في نفسِ الكلمة، كما في: رَأَيْتُ عِمادًا، الألِف الثَّانيةُ مُمالةٌ لمناسبةِ الألِفِ الأولَى الَّتي تأثَّرت بالكسرة قبلَها. وفي التَّنزيل: **وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا** (٢٨:٧٨). «كتابًا» نائب مفعول مطلق منصوب، والألِف الثَّانيةُ وقعت بعدَ ألِف أُميلت بسببِ وقوعِها بعدَ كسرةٍ وفصلَ بينَهما حرفٌ واحدٌ.

ب ـ أنْ تكونَ الإمالةُ لمجاورةِ ألِفٍ مشتملةٍ على سببِ الإمالةِ في كلمةٍ سابقةٍ أو لاحقةٍ: **وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا** (٢:٩١). «تلاها» ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر، وإمالةُ الألِف في: تَلاَ، لِمناسبةِ ما بعدَها ممَّا ألِفهُ عن ياء: جَلاَّها، ويَغْشاها. وكذلك: **وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى** (٢:٩٣). «سجَى» ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر، وإمالةُ الألِف فيه لمناسبةِ إمالةِ الألِف في: قَلَى. وذهبَ سيبويه إلى أنَّ إمالةَ نحو: سَجَى، وإن كانَت ألِفهُ عن واو، لِرجوعهِ إلى الياء عندَ البناءِ للمفعول.

٢- والإمالةُ تختصُّ أصلاً بالأفعالِ والأسماءِ المتمكِّنة، فلذلك:

أ ـ لا تطَّردُ إمالةُ الكلماتِ المبنيَّة: **وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ** (٤:٨١). «إذا» مفعول فيه مبنيّ على السُّكون، لا تقعُ عليه الإمالةُ بالرَّغم من مجاورةِ: الجِبالُ، بعدَه. وكذلك: إلاَّ، إمَّا، إلى، علَى، لدَى ...

٢- تطَّردُ إمالةُ الضَّميرَين المتَّصلين «هَا ونَا» بعدَ كسرةٍ أو ياء: **يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ** (١١٢:١٦). «يأتيهَا» هَا ضمير مبنيّ على السُّكون في محلّ نصب مفعول به. وكذلك: **لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا** (٨:١٢). «أبينَا» نَا ضمير مبنيّ على السُّكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

٩١٣ وَٱلْفَتْحِ، قَبْلَ: كَسْرِ رَاءٍ، فِي طَرَفْ	أَمِلْ كَـ: لِلأَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ ٱلْكُلَفْ
٩١٤ كَذَا ٱلَّذِي يَلِيهِ: هَاءُ ٱلتَّأْنِيثِ فِي	وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفِ

إمالة الفتحة

١ الفتحة قبل راء مكسورة	حرف مفتوح قبل الرّاء	أَيْسَرِ - شَرَرٍ
	حرف مفتوح منفصل بساكن	قَصْرٍ - بَحْرٍ
٢ الفتحة قبل تاء مربوطة	حرف مفتوح قبل التّاء	رَحْمَةٌ - نِعْمَةٌ
	مفتوح قبل السّكت - شاذّ	كِتَابِيَهْ - سُلْطَانِيَهْ

تُمالُ الفتحةُ إلى جهةِ الكسرةِ في الحالاتِ الآتيةِ:

١- إذا وقعَ حرفًا مفتوحًا غيرَ الياءِ قبلَ «الرَّاءِ» المكسورةِ: **لَا يَسْتَوِي ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي ٱلضَّرَرِ** (٤:٩٥)، «الضَّررِ» مضافٌ إليه مجرورٌ. ولا فرقَ بينَ أنْ تكونَ الفتحةُ في حرفِ استعلاءٍ أو في غيرِهِ: **وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا** (٦:١٤٦)، «البقرِ» مجرورٌ. وتقعُ الإمالةُ إذا كانَ الحرفُ المفتوحُ منفصلاً عن الرَّاءِ بساكنٍ غيرِ الياءِ: **هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ** (١٠:٢٢)، «البحرِ» معطوفٌ مجرورٌ.

٢- إذا وقعَ الحرفُ المفتوحُ قبلَ تاءِ التَّأنيثِ المربوطةِ، لِشَبَهِها بألفِ التَّأنيثِ في المخرجِ والمعنى والزِّيادةِ والتَّطرُّفِ والاختصاصِ بالأسماءِ: **وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ** (٦:١٣٣)، «الرَّحمةِ» مضافٌ إليه مجرورٌ، وهذا يكونُ في الوقفِ خاصَّةً. وقدْ أمالَ بعضُهم «هاءَ» السَّكتِ أيضًا شذوذًا والقياسُ منعُ الإمالةِ: **يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ** (٦٩:٢٥)، «كتابيه» مفعولٌ به، والهاءُ حرفُ سكتٍ.

﴿ **إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ** ﴾ (٧٧:٣٢)

إنّها: إنّ حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع، ها ضمير في محلّ نصب اسم: إنّ.

ترمي: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على الياء للثّقل، وفاعله ضمير مستتر: هي.
وجملة: ترمي، في محلّ رفع خبر: إنّ.
وجملة: إنها ترمي، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

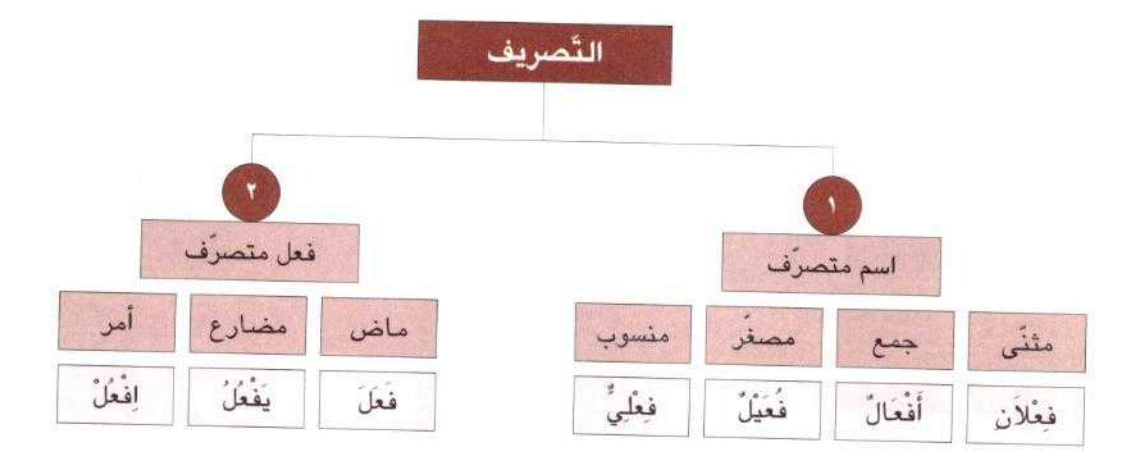
بشرر: الباء حرف جرّ متعلّق بـ: ترمي، شرر مجرور وعلامة جرّه الكسرة. [إمالة الفتحة على الرّاء جائزة]

كالقصر: الكاف حرف جرّ متعلّق بنعت لـ: شرر، القصر مجرور وعلامة جرّه الكسرة. [إمالة الفتحة على القاف جائزة]

كأنّه: كأنّ حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع، الهاء ضمير في محلّ نصب اسم: إنّ.

جمالةٌ: خبر: كأنّ، مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. [إمالة الفتحة على اللاّم جائزة في حالة الوقف]
وجملة: كأنّه جمالة، في محلّ جرّ نعت ثان لـ: شرر، أو في محلّ نصب حال.

صفرٌ: نعت لـ: جمالة، تابع له في الرّفع.



التَّصريفُ في اللُّغةِ التَّغييرُ: وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَاحِ ءَايَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٥:٤٥). «تصريفِ» مجرور بحرف مقدّر، ومعناه: تغييرِ الرِّياحِ. وأمَّا في الاصطلاحِ هوَ تحويلُ الأصلِ الواحدِ إلى أمثلةٍ مختلفةٍ لِمعانٍ مقصودةٍ: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (٦:١٦٤). «تزرُ» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمّة، «وازرةٌ» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمّة. والتَّصريفُ يتناولُ:

١ – الأسماءُ المعربةُ أو المتمكِّنة: ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ (٩:١١٢). «التَّائبون» خبر لمبتدإ محذوف.

٢ – الأفعالُ المتصرِّفةُ: ٱرْكَعُوا وَٱسْجُدُوا وَٱعْبُدُوا (٢٢:٧٧). «اركعُوا» فعل أمر مبنيّ على حذف النّون.

لا تدخلُ في بابِ التَّصريفِ: حروفُ المعاني لأنَّها مبنيَّةٌ على آخرها ولا تقبلُ التَّغيير، ثمَّ الأسماءُ غيرُ المتصرِّفةِ للأسبابِ ذاتِها كالضَّمير، واسم الإشارة ...، ثمَّ الأفعالُ الجامدةُ الَّتي لا تقبلُ التَّصريف، كـ: عَسَى، لَيْسَ ...

١ – الاسمُ المتصرِّفُ يُثنَّى ويُجمَعُ ويُصغَّرُ ويُنسَبُ إليه:

أ ـ التَّثنية: جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ (١٣:٣). «زوجين» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنًى. ب ـ الجمع: إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ (٣٣:٣٥). «المسلمينَ» اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم. ج ـ التَّصغير: وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا (٢٩:٣٦). «شعيبًا» عطف بيان على: أخاهم، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. د ـ النِّسبة: زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ (٢٤:٣٥). «شرقيَّةٍ» نعت لـ: زيتونة، تابع له في الجرّ.

٢ – الفعلُ المتصرِّفُ يتحوَّلُ من الماضي إلى المضارعِ والأمرِ معَ إسنادِ فاعلٍ إليهِ يكونُ للغائبِ أو للمخاطبِ أو للمتكلِّم:

أ ـ الماضي: وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا (٤:١). «خلق» ماض مبنيّ على الفتح، فاعله ضمير مستتر: هُوَ. ب ـ المضارع: لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (١٠٩:٣). «أعبدُ» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمّة، فاعله ضمير مستتر: أنا. ج ـ الأمر: وَٱذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا (٣:٤١). «اذكرْ» أمر مبنيّ على السّكون، فاعله ضمير مستتر: أنْتَ.

٩١٦ وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلَاثِيٍّ يُرَى ... قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا

٩١٧ وَمُنْتَهَى ٱسْمٍ خَمْسٌ ٱنْ تَجَرَّدَا ... وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا

الاسم المعرب

١ مُجرَّد

ثلاثيّ	شَمْسٌ
رباعيّ	خَرْدَلٌ
خماسيّ	فِرْدَوْسٌ

٢ مَزيد فيه

حرف	جِبَالٌ
حرفان	رَجُلَانِ
٣ أحرف	سُلَيْمَانُ
٤ أحرف	جَاهِلِيَّةٌ

٣ مَحذوف منهُ

اعتباطيًّا	يَدْيٌ - يَدٌ
الواو	أَخُوٌ - أَخٌ

لا يقبلُ التَّصريفُ ما كانَ أقلَّ مِن ثلاثةِ أحرفٍ مِن الأسماءِ والأفعال: **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً** (٨٨:٢)، «وجوهٌ» مبتدأ مرفوع، «تَصْلى» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة.

والاسمُ المعربُ ثلاثةُ أقسام:

١– مجرَّدٌ، يتركَّبُ في أُصولِه مِن ثلاثةِ أربعةِ أو خمسةِ أحرفٍ.

أ - ثلاثةُ أحرف: **وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ** (١٣:٢)، «الشَّمسَ» مفعول به منصوب، اسمٌ ثلاثيٌّ، وكذلك: القمرَ.

ب - أربعةُ أحرف: **وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ** (٤٧:٢١)، «خردلٍ» اسم مجرور، اسمٌ رباعيٌّ.

ج - خمسةُ أحرف: **كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلاً** (١٠٧:١٨)، «الفردوسِ» مضاف إليه، اسمٌ خماسيٌّ.

٢– مزيدٌ فيه، تكونُ زيادتُهُ على أصولِهِ حرفًا واحدًا حتَّى أربعة:

أ - حرفٌ واحدٌ: **يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ** (١٤:٧٣)، «الجبالُ» معطوف مرفوع، زيادة: ا .

ب - حرفان: **وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً رَجُلَيْنِ** (٧٦:١٦)، «رجلَين» بدل من: مثلاً، منصوب، زيادة: ي - ن .

ج - ثلاثةُ أحرفٍ: **وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ** (٤٤:٢٧)، «سليمانَ» مضاف إليه، زيادة: ي - ا - ن .

د - أربعةُ أحرفٍ: **أَفَحُكْمَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ** (٥٠:٥)، «الجاهليَّةِ» مضاف إليه، زيادة: ا - ي - ي - ة .

٣– محذوفٌ منه، يقبلُ نقصانَ حرفٍ واحدٍ مِن أصلِهِ وينتهي بالحذفِ إلى حرفَين، وهو نوعان:

أ - محذوفٌ منهُ اعتباطيًّا: **يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ** (٦٤:٥)، «يدُ» مبتدأ مرفوع، أصلهُ: يَدْيٌ.

ب - محذوفٌ منهُ الواو: **إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ** (٧٧:١٢)، «أخٌ» فاعل مرفوع، أصلهُ: أخُوٌ.

الأصلُ في الاسمِ المزيدِ أنْ لا يتجاوزَ سبعةَ أحرفٍ، إنَّما يجوزُ أنْ يتعدَّى ذلكَ إذا اجتمعَت زيادتانِ كالتَّاء المربوطة معَ زياداتِ الجمعِ أو النِّسبةِ أو التَّصغير ...

٩١٨ وَغَيْرَ آخِرِ ٱلثُّلَاثِي ٱفْتَحْ وَضُمْ وَٱكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعُمْ
٩١٩ وَ: فِعُلٌ، أُهْمِلَ وَٱلْعَكْسُ يَقِلْ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِـ: فُعِلْ

الاسم الثّلاثي المجرّد

أوزان الأسماء		الحرف الأوّل: فتحة	ضمّة	كسرة
الحرف الثّاني	فتحة	فَرَسٌ	صُرَدٌ	عِنَبٌ
	ضمّة	عَضُدٌ	عُنُقٌ	–
	كسرة	كَبِدٌ	دُئِلٌ	إِبِلٌ
	سكون	فَلْسٌ	قُفْلٌ	عِدْلٌ

أوزان الصّفات		الحرف الأوّل: فتحة	ضمّة	كسرة
الحرف الثّاني	فتحة	بَطَلٌ	حُطَمٌ	عِدًى
	ضمّة	يَقُظٌ	جُنُبٌ	–
	كسرة	حَذِرٌ	–	إِطِلٌ
	سكون	سَهْلٌ	حُلْوٌ	نِكْسٌ

الاسمُ المعربُ الثُّلاثيُّ المجرَّدُ تقتضي القسمةُ العقليَّةُ أنْ تكونَ أوزانُهُ اثنَيْ عشَرَ. لأنَّ أوَّلَهُ يقبلُ الحركاتِ الثَّلاث ولا يقبلُ السُّكون إذْ لا يمكنُ الابتداءُ بساكنٍ. وثانيه يقبلُ الحركاتِ الثَّلاث ويقبلُ السُّكونَ أيضًا. وثالثهُ تركَ لعلاماتِ الإعرابِ. والحاصلُ مِنْ ضربِ ثلاثةٍ في أربعةٍ اثنا عشَرَ.

فهذهِ جملةُ أوزانِ الاسمِ الثُّلاثيِّ المجرَّدِ:

١ – «فَعَلٌ»: فَلَمَّا رَأَى ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي (٦:٧٧). «القَمَرَ» مفعول به منصوب.

٢ – «فَعُلٌ»: وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَى (٢٨:٢٠). «رَجُلٌ» فاعل مرفوع.

٣ – «فَعِلٌ»: وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٣:٧٥). «الكَذِبَ» مفعول به منصوب.

٤ – «فَعْلٌ»: أَقِمِ ٱلصَّلَاةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ ٱللَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ (١٧:٧٨). «الشَّمْسِ» مضاف إليه مجرور.

٥ – «فُعَلٌ»: لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ (٣٩:٢٠). «غُرَفٌ» مبتدأ مؤخّر مرفوع.

٦ – «فُعُلٌ»: يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا ٱلصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ (٥:٩٥). «حُرُمٌ» خبر مرفوع.

٧ – «فُعِلٌ»: وزنٌ نادرٌ لأنَّهُ مخصَّصٌ لِمَا لمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ كـ: ضُرِبَ. وقدْ وردَ «دُئِلٌ» اسمُ قبيلةٍ عربيَّةٍ.

٨ – «فُعْلٌ»: إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَاصِلِينَ (٦:٥٧). «الحُكْمُ» مبتدأ مرفوع.

٩ – «فِعَلٌ»: أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ (١٧:٩١). «عِنَبٍ» معطوف مجرور.

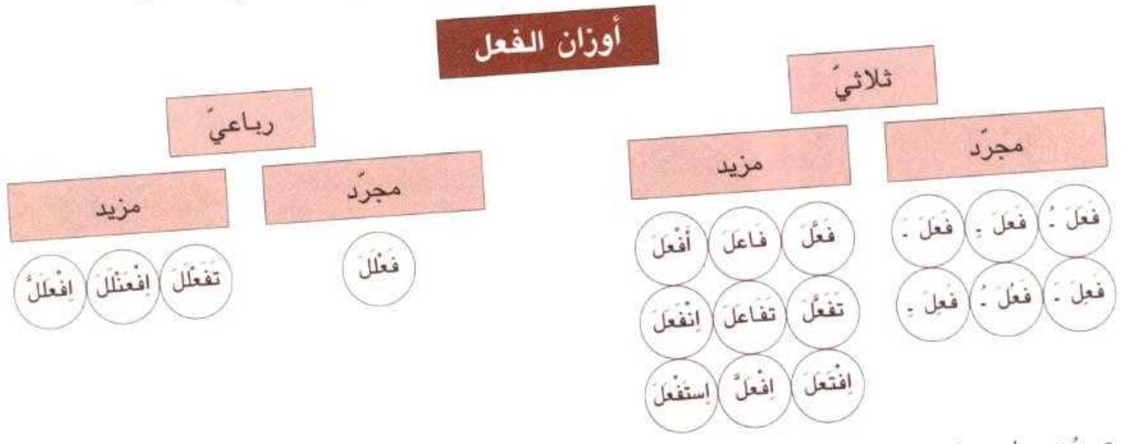
١٠ – «فِعُلٌ»: وزنٌ مهملٌ على عدمِ إثباتِ قراءتِهِ في: وَٱلسَّمَاءِ ذَاتِ ٱلْحِبُكِ (٥١:٧). «الحِبُكِ» مضاف إليه.

١١ – «فِعِلٌ»: أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (٨٨:١٧). «الإِبِلِ» مجرور.

١٢ – «فِعْلٌ»: أَلَا إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ (٥٨:٢٢). «حِزْبَ» اسم إنَّ منصوب.

٩٢٠ وَٱفْتَحْ وَضُمَّ وَٱكْسِرِ ٱلثَّانِي مِنْ فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ: ضُمِنْ

٩٢١ ومُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إنْ جُرِّدَا وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا



يقسمُ الفعلُ، في أوزانه، إلى: ثلاثيٍّ ورباعيٍّ، وكلٌّ منهما إلى مجرَّدٍ ومزيد.

١– الفعلُ الثُّلاثيُّ المجرَّدُ لهُ ستَّةُ أوزان: فَتْحُ ضَمٌّ فَتْحُ كسْرٍ فتْحتَان ضَمٌّ ضَمٌّ كسْرُ فتْحٍ كسْرتَان ...

أ - فعَلَ - يفْعُلُ: بنصْرِ ٱللّهِ ينْصُرُ منْ يشاءُ (٥:٣٠). «ينْصُرُ» مضارع مرفوع، ماضيه: نصَرَ.

ب - فعَلَ - يفْعِلُ: وَيضْرِبُ ٱللّهُ ٱلأمْثالَ للنّاس (٣٥:٢٤). «يضْرِبُ» مضارع مرفوع، ماضيه: ضرَبَ.

ج - فعَلَ - يفْعَلُ: ثُمَّ يفْتَحُ بيْننا بِٱلحقّ وهُوَ ٱلفتّاحُ ٱلعليمُ (٢٦:٣٤). «يفتحُ» مضارع مرفوع، ماضيه: فتَحَ.

ه - فعِلَ - يفْعَلُ: فلا خوْفٌ عليْهِمْ ولا هُمْ يحْزَنُون (٣٥:٧). «يحْزَنُون» مضارع مرفوع، ماضيه: حزِنَ.

د - فعُلَ - يفْعُلُ: أوْ خلْقًا ممَّا يكْبُرُ في صُدُورِكُمْ (٥٠:١٧). «يكْبُرُ» مضارع مرفوع، ماضيه: كبُرَ.

و - فعِلَ - يفْعِلُ: ٱلّذين يرِثُون ٱلفِرْدَوْسَ (١١:٢٣). «يرِثُون» مضارع مرفوع، ماضيه: ورِثَ.

٢– الفعلُ الثُّلاثيُّ المزيدُ لهُ تسعةُ أوزانٍ متداولةٍ وبعضُ الأوزانِ القليلةِ الاستعمال:

أ - فعَّلَ: ثُمَّ بدَّلَ حُسْنًا بعدَ سُوءٍ (١١:٢٧)

ب - فاعلَ: ومنْ جاهدَ فإنَّما يُجاهِدُ لِنفْسِه (٦:٢٩)

ج - أفْعلَ: ثُمَّ أتْبعَ سببًا (٩٢:١٨)

د - تفعَّلَ: فتبسَّمَ ضاحكًا منْ قوْلِها (١٩:٢٧)

ه - تفاعلَ: تبارَكَ ٱللّهُ ربُّ ٱلعالمين (٥٤:٧)

و - انْفعلَ: إذِ ٱنْبعثَ أشْقاها (١٢:٩١)

ز - افْتعلَ: فقدِ ٱحْتَملَ بُهْتانًا وإثْمًا مُبينًا (١١٢:٤)

ح - افْعلَّ: أعْمالُهُمْ كرَمادٍ ٱشْتَدَّتْ بهِ ٱلرّيحُ (١٨:١٤)

ط - اسْتفعلَ: وَٱسْتَكْبرَ هُوَ وجُنُودُهُ في ٱلأرْض (٣٩:٢٨)

ي - افْعَوْعلَ - افْعَوَّلَ - افْعالَّ ...

٣– الفعلُ الرُّباعيُّ المجرَّدُ لهُ وزنٌ واحدٌ، فعْلَلَ: فوَسْوَسَ لهُما ٱلشّيْطانُ (٢٠:٧)

٤– الفعلُ الرُّباعيُّ المزيدُ لهُ ثلاثةُ أوزان:

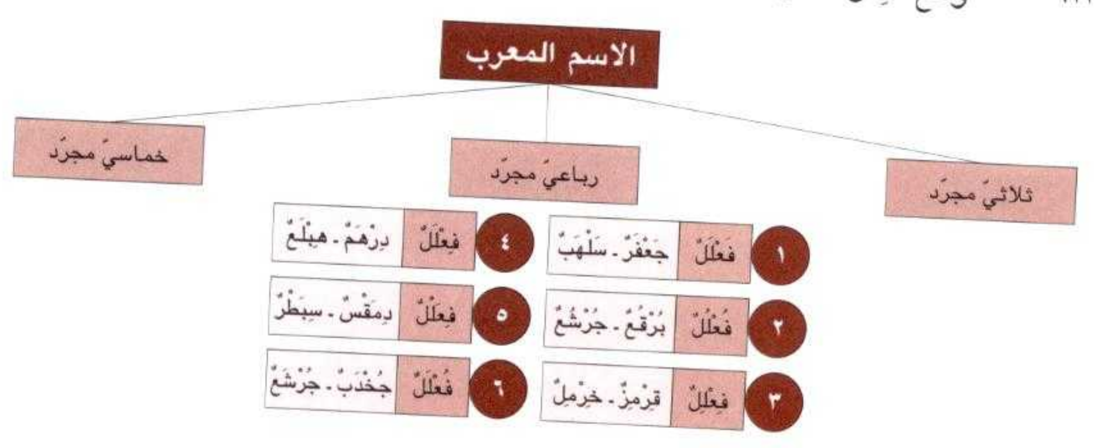
أ - تفعْلَلَ: تبرْطلَ - تزلْزلَ - ترأْبلَ - تدهْوَرَ ...

ب - افْعنْللَ: احْرنْجمَ - اسْلَنْطأَ - افرنْقعَ ...

ج - افْعلَلَّ: فإنْ أصابهُ خيْرٌ اطْمأنَّ به (١١:٢٢)

٩٢٢ لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ: فَعْلَلُ، وَ: فِعْلِلٌ، وَ: فِعْلَلٌ، وَ: فُعْلُلُ

٩٢٣ وَمَعْ: فِعَلٍّ فُعْلَلٌ ...



أوزانُ الاسمِ الرُّباعيِّ المجرَّدِ ستَّةٌ:

١ - «فَعْلَلٌ»، اسمٌ: جَعْفَرٌ - خَرْدَلٌ، وصفةٌ: سَلْهَبٌ - شَجْعَمٌ - شَهْبَرٌ - شَهْرَبٌ - بَهْكَنٌ ...

٢ - «فُعْلُلٌ»، اسمٌ: بُرْقُعٌ - بُرْثُنٌ، وصفةٌ: جُرْشُعٌ - جُرْسُعٌ ...

٣ - «فِعْلِلٌ»، اسمٌ: قِرْمِزٌ - زِبْرِجٌ، وصفةٌ: خِرْمِلٌ - خِذْعِلٌ - دِلْقِمٌ - خِرْمِسٌ ...

٤ - «فِعْلَلٌ»، اسمٌ: دِرْهَمٌ، وصفةٌ: هِبْلَعٌ ...

٥ - «فِعَلٌّ»، اسمٌ: دِمَقْسٌ - فِطَحْلٌ، وصفةٌ: سِبَطْرٌ - قِمَطْرٌ ...

٦ - «فُعْلَلٌ»، اسمٌ: جُخْدَبٌ، وصفةٌ: جُرْشَعٌ ... وعندَ البصريِّينَ ليسَ بوزنٍ أصليٍّ بلْ هوَ فرعٌ مِنْ: فُعْلُلٍ.

وقدْ ثبتَ بالاستقراءِ أنَّ الرُّباعيَّ لا بدَّ مِن إسكانِ ثانيهِ أو ثالثهِ كيْ لا تتوالَى أربعُ حركاتٍ في كلمةٍ واحدة.

﴿ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ﴾ (٤٧:٢١)

فَلَا: الفاء حرف عطف، لا حرف نفي.

تُظْلَمُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة.

نفسٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة. وجملة: لا تظلم نفس، معطوفة على الجملة السَّابقة لا محلّ لها من الإعراب.

شيئًا: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو مفعول به منصوب.

وَإِنْ: الواو حرف عطف أو استئنافيّة، إنْ حرف شرط جازم.

كَانَ: فعل ماض ناقص يرفع وينصب مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشَّرط، واسمه ضمير مستتر في محلّ رفع :هو.

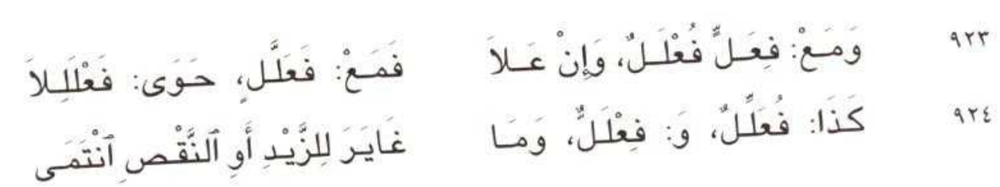
مثقالَ: خبر كانَ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

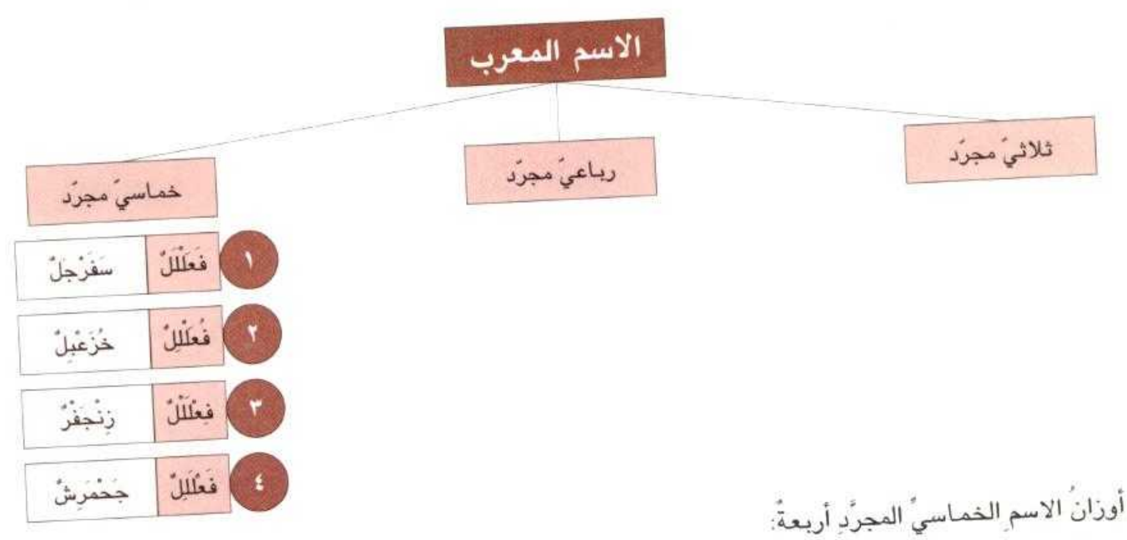
حبَّةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وجملة: إن كان مثقال، معطوفة على الجملة السَّابقة لا محلّ لها.

مِن خردلٍ: من حرف جرّ متعلّق بنعت محذوف لـ: حبَّة، خردل مجرور وعلامة جرّه الكسرة. [اسم مجرّد رباعيّ]

أتَيْنَا: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل.
وجملة: أتينا، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لا محلّ لها من الإعراب.

بِهَا: الباء حرف جرّ متعلّق بـ: أتينا، ها ضمير في محلّ جرّ.





أوزانُ الاسمِ الخماسيِّ المجرَّدِ أربعةٌ:

١- «فَعَلَّلٌ»، اسمٌ: سَفَرْجَلٌ، وصفةٌ: شَمَرْدَلٌ ...

٢- «فُعَلِّلٌ»، اسمٌ: خُزَعْبِلٌ، وصفةٌ: قُذَعْمِلٌ - خُبَعْثِنٌ ...

٣- «فِعْلَلٌّ»، اسمٌ: زِنْجَفْرٌ - فِرْدَوْسٌ - قِرْطَعْبٌ، وصفةٌ: جِرْدَحْلٌ ...

٤- «فَعْلَلِلٌ»، لم يأتِ إلاّ صفةً: جَحْمَرِشٌ - قَهْبَلِسٌ ...

وما خرجَ عن هذهِ الأوزانِ فشاذٌّ، كـ: إبْريقٌ - تابُوتٌ - جَهَنَّمُ - حُلْقُومٌ - حَنْجَرَةٌ - خُرْطومٌ - خِنْزيرٌ - سُرادِقٌ - شِرْذِمَةٌ - عُرْجُونٌ - ياقُوتٌ - يَقْطِينٌ ... وردت كلُّها في القرآنِ الكريمِ.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾ (١٨:١٠٧)

إنَّ: حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع.

الذين: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ نصب اسم: إنَّ.

آمنُوا: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الضّمّ لاتّصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل.
وجملة: آمنوا، صلة الموصول: الّذين، لا محلّ لها من الإعراب.

وعملُوا: الواو حرف عطف، عملوا معطوف على: آمنوا، تابع له في البناء والفاعل ومحلّ الجملة.

الصّالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنّه جمع ألف وتاء.

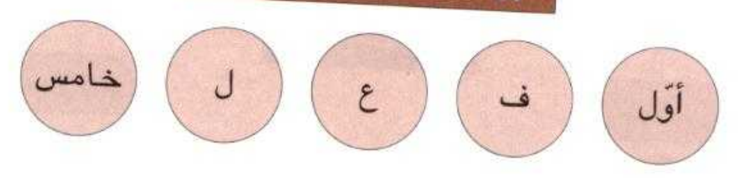
كانتْ: فعل ماض ناقص يرفع وينصب مبنيّ على الفتح، التّاء حرف تأنيث.

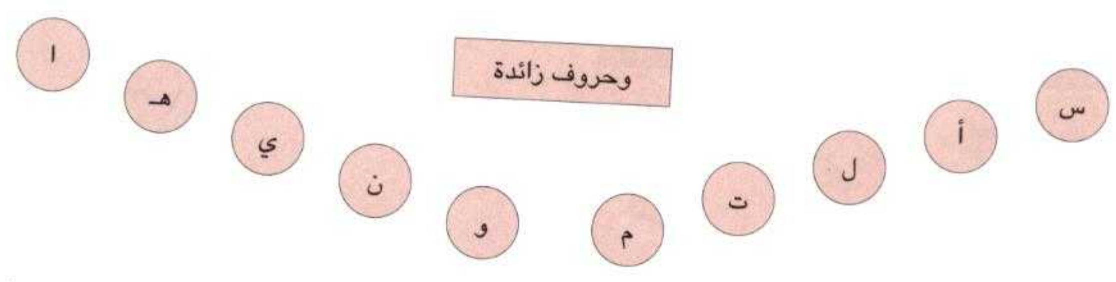
لهُم: اللاّم حرف جرّ متعلّق بخبر: كانَ، المحذوف، هم ضمير في محلّ جرّ.

جنّاتُ: اسم: كانَ، مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، وهو مضاف.

الفردوس: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وجملة: كانت لهم جنّات الفردوس، في محلّ رفع خبر: إنّ.
وجملة: إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات كانت لهم جنّات الفردوس، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

نزلاً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.





الحرفُ الَّذي يلزمُ تصريفَ الكلمةِ هوَ حرفٌ أصليٌّ، والَّذي يسقطُ في بعضِ تصاريفِها هوَ حرفٌ زائدٌ. وحروفُ الزِّيادةِ عشرةٌ يجمعُها لفظُ «سألتمونيها» ولكلِّ حرفٍ منها علامةٌ تساعدُ على معرفةِ أنَّهُ زائدٌ:

١- السِّين، في وزنِ الكلمة: **فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا** (٣٨:٢٤). السِّين زائدة للوزن.

٢- الهمزة، في أوَّلِ الكلمةِ أو في آخرِها: **فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ** (٨٩:١٥). الهمزة للتَّعدية.

٣- اللَّام، في آخرِ بعضِ الأسماءِ: عَبْدٌ - عَبْدَلٌ، طَيْسٌ - طَيْسَلٌ، هَيْقٌ - هَيْقَلٌ ... اللاّم للوصل.

٤- التَّاء، حرف تأنيث ومضارعة: **إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ** (٧:١٧٦). التَّاء للمضارعة.

٥- الميم، في أوَّلِ الكلمةِ أو في آخرِها: **حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ** (٤:٢٣). الميم للجمع.

٦- الواو، في وسطِ الكلمة: **فَأَنْزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ** (١٥:٢٢). الواو للإشباع.

٧- النُّون، في آخرِ الكلمة: **رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ** (٥٥:١٧). النُّون للعوض عن التَّنوين.

٨- الياء، في كلِّ المواقع: **إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ** (٢٦:١٧٧). الياء للتَّصغير.

٩- الهاء، في آخرِ الكلمة: **وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ** (٦٩:٢٦). الهاء للسَّكت.

١٠- الألف، في آخرِ الكلمة: **ٱصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ** (٣:٢٠٠). الألِف للجمع، وتقعُ في وسطِها.

ويُعرفُ الحرفُ الزَّائدُ بالاستغناءِ عنهُ في بعضِ التَّصريفاتِ، أمَّا الحرفُ الأصليُّ فلا يمكنُ الاستغناءُ عنهُ. والأدلَّةُ على زيادةِ الحرفِ ثلاثةٌ:

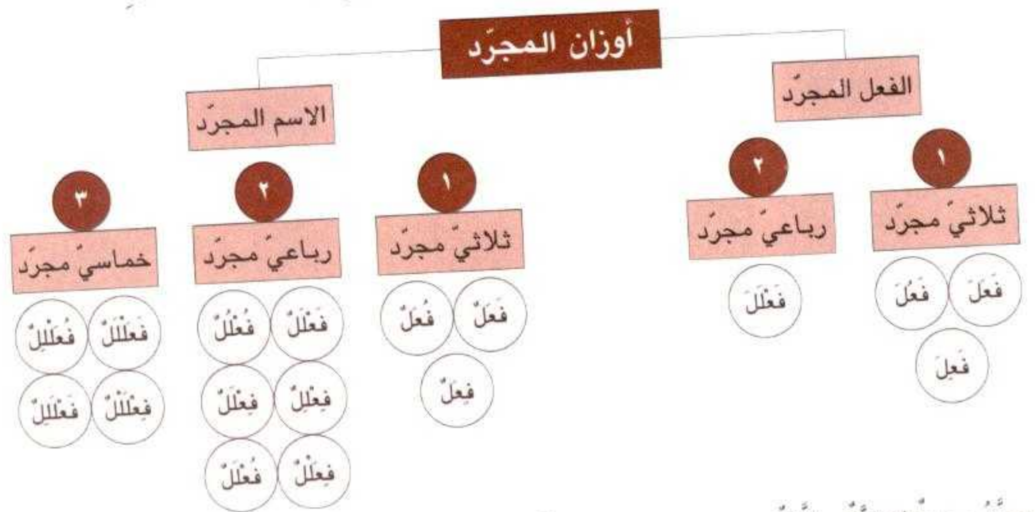
١- اختلافُ وزنِ الكلمةِ معَ الوزنِ المجرَّد، «كُفْرٌ - كافرين»: **كَذَلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَافِرِينَ** (٤٠:٧٤).

٢- سقوطُ حرفٍ من أصلِ الكلمةِ، «مِلْكٌ - ملكوتٌ»: **قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ** (٢٣:٨٨).

٣- دلالةُ الحرفِ الزَّائدِ على معنًى جديد، «غفرَ - تستغفرون»: **لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** (٢٧:٤٦).

٩٢٦ بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ ٱلْأُصُولَ فِي ... وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ ٱكْتُفِي

٩٢٧ وَضَاعِفِ: ٱللَّامَ، إِذَا أَصْلٌ بَقِي ... كَ: رَاءِ جَعْفَرٍ، وَ: قَافِ فُسْتُقِ



الوزنُ المجرَّدُ وحدةٌ لفظيَّةٌ مؤلَّفةٌ من الفاءِ والعينِ واللّامِ، تتضمَّنُ أُصولَ الكلمةِ وتُشكِّلُ نموذجًا لتركيبها بحروفٍ مختلفةٍ مع حركاتِها وسكناتِها. فالحرفُ الأوَّلُ يُسمَّى فاءَ الكلمةِ والحرفُ الثَّاني عينَ الكلمةِ والحرفُ الثَّالثُ لامَ الكلمةِ. وإنْ بقيَ بعدَ هذهِ الثَّلاثةِ أصلٌ عُبِّرَ عنهُ بلامٍ أُخرى متتالية.

أوزانُ الفعلِ المجرَّدِ:

١– الفعلُ الثُّلاثيُّ المجرَّدُ:

أ ـ فَعَلَ: **كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ** (٦:٥٤)، «كَتَبَ ـ يَكْتُبُ». وكذلكَ: فَعَلَ ـ يَفْعِلُ، فَعَلَ ـ يَفْعَلُ.

ب ـ فَعُلَ: **وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا** (٤:٦٩)، «حَسُنَ ـ يَحْسُنُ».

ج ـ فَعِلَ: **أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا** (٢٩:٤)، «حَسِبَ ـ يَحْسَبُ». وكذلكَ: فَعِلَ ـ يَفْعِلُ.

٢– الفعلُ الرُّباعيُّ المجرَّدُ، فَعْلَلَ: **قَالَتِ ٱمْرَأَةُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْآنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ** (١٢:٥١)، ولا وزنَ غيره.

أوزانُ الاسمِ المجرَّدِ:

١– الاسمُ الثُّلاثيُّ المجرَّدُ:

أ ـ فَعَلٌ: **ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا** (٢:٢٦٠)، «فَعَلٌ ـ جَبَلٌ». وكذلكَ: فَعُلٌ ـ فَعِلٌ ـ فَعْلٌ.

ب ـ فُعَلٌ: **ٱنْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ** (٧٧:٣٠)، «فُعَلٌ ـ شُعَبٌ». وكذلكَ: فُعُلٌ ـ فُعِلٌ ـ فُعْلٌ.

ج ـ فِعَلٌ: **وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ** (١٣:٤)، «فِعَلٌ ـ قِطَعٌ». وكذلكَ: فِعِلٌ ـ فِعْلٌ.

٢– الاسمُ الرُّباعيُّ المجرَّدُ: فَعْلَلٌ ـ جَعْفَرٌ، فُعْلُلٌ ـ بُرْقُعٌ، فِعْلِلٌ ـ قِرْمِزٌ، فِعْلَلٌ ـ دِرْهَمٌ، فِعَلٌّ ـ دِمَقْسٌ، فُعَلَلٌ ـ جُخْدَبٌ.

٣– الاسمُ الخماسيُّ المجرَّدُ: فَعَلَّلٌ ـ سَفَرْجَلٌ، فُعَلِّلٌ ـ خُزَعْمِلٌ، فِعْلَلٌّ ـ زِنْجَفْرٌ، فَعْلَلِلٌ ـ جَحْمَرِشٌ.

وإنْ كانَ في الكلمةِ زائدٌ عُبِّرَ عنهُ بلفظِهِ: جَوْهَرٌ وزنُهُ فَوْعَلٌ ـ مُسْتَخْرِجٌ وزنُهُ مُسْتَفْعِلٌ ...

٩٢٨	وَإِنْ يَكُ ٱلزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِ	فَٱجْعَلْ لَهُ فِي ٱلْوَزْنِ مَا لِلأَصْلِ
٩٢٩	وَٱحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ: سِمْسِمِ،	وَنَحْوِهِ وَٱلْخُلْفُ فِي كَ: لَمْلِمِ

الأوزان المضاعفة

	نوع الفعل	زائد	ف	ع	زائد	زائد	ل	ل	الفعل	الوزن
١	فعل ثلاثيّ مجرّد		مَ	دْ			دَ		مَدَّ	فعَلَ ـ
١	فعل ثلاثيّ مزيد		حَ	رْ	رَ		مَ		حَرَّمَ	فعَّلَ
١	فعل ثلاثيّ مزيد	اِ	شْ	رَ	وْ	رَ	قَ		اِشْرَوْرَقَ	اِفْعَوْعَلَ
٢	فعل رباعيّ مجرّد		زَ	لْ			زَ	لَ	زَلْزَلَ	فَعْلَلَ
٢ـ أ	فعل رباعيّ بالأمر		كَ	فْ			كِ	فْ	كَفْكِفْ	فَعْلِلْ
٢ـ ب	فعل ثلاثيّ مزيد بالأمر		كَ	فْ	فِ		فْ		كَفِّفْ	فَعِّلْ

الفعلُ المضاعفُ ينتمي إلى فئةِ الأفعالِ الصَّحيحةِ:

١– في الوزنِ الثُّلاثيِّ المجرَّدِ تكونُ عينُه ولامُه مِن جنسٍ واحدٍ «مَدَّ» على وزنِ «فعَّ»: **وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلْأَرْضَ** (٣:١٣). وإذا تكرَّرَ حرفٌ أصليٌّ في الثُّلاثيِّ المزيدِ وجبَ النُّطقُ بالحرفِ الأصليِّ المكرَّرِ دونَ النُّطقِ بالحرفِ الزَّائدِ نفسِه. فيُقالُ «حرَّمَ» على وزنِ «فعَّلَ»: **إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنْزِيرِ** (١١٥:١٦)، ولا يجوزُ أنْ يُقالَ: حرَّمَ، على وزنِ: فعْرَلَ. وفي الفعلِ المزيدِ أيضًا: اِشْرَوْرَقَ، على وزنِ: اِفْعَوْعَلَ، بالتَّعبيرِ عن الحرفِ المكرَّرِ بمثلِ التَّعبيرِ عن الأوَّلِ، ولا يجوزُ أنْ يُقالَ على وزنِ: اِفْعَوْرَلَ.

٢– في الوزنِ الرُّباعيِّ المجرَّدِ تكونُ فاؤُه ولامُه الأُولى مِن جنسٍ واحدٍ أو عينُه ولامُه الثَّانيةُ: **إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا** (١:٩٩)، «زُلزلت» رباعيٌّ مجرَّد على وزنِ: فَعْلَلَ. والحروفُ المكرَّرةُ في هذا الوزنِ أصليَّةٌ غيرُ صالحةٍ للسُّقوطِ.

أمَّا إذا صلحَ أحدُ المكرَّرَينِ للسُّقوطِ ففي الحكمِ عليه بالزِّيادةِ خلافٌ:

أ ـ إذا قيلَ: كَفْكَفَ ـ كَفْكِفْ بصيغةِ الأمرِ، فعلٌ رباعيٌّ مجرَّدٌ يتألَّفُ مِن حروفٍ أصليَّةٍ لا تصلحُ أيٌّ منها للسُّقوطِ، ومثلُهُ: **قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْآنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ** (٥١:١٢)، «حصحص» رباعيٌّ مجرَّد على وزنِ: فَعْلَلَ.

ب ـ إذا قيلَ: كفْكفَ ـ كفِّفْ بصيغةِ الأمرِ، فلا يصحُّ الوزنُ لأنَّ أصلَهُ: كفَّفَ، ثلاثيٌّ مزيد يتألَّفُ من حروفٍ أصليَّةٍ وحرفٌ زائدٌ هو العين المكرَّرة. أمَّا الثُّلاثيُّ المجرَّدُ فهو «كفَّ»: **وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ** (٢٤:٤٨)، «كفَّ» مضاعف على وزنِ «فعَلَ ـ يفْعُلُ».

٩٣٠ فَـ: أَلِفٌ، أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحَبَ زَائِدٌ بِغَيْرِ مَيْنِ

٩٣١ وَ: اَلْيَا، كَذَا وَ: اَلْوَاوُ، إِنْ لَمْ يَقَعَا كَمَا هُمَا فِي: يُؤْيُؤٍ، وَ: وَعْوَعَا

زيادة حروف العلة

١ زيادة الألِف

بعد الأوّل	غافِرٌ
بعد الثّاني	جِبَالٌ
بعدَ الثّالث	حُسْنَى
بعد الرّابع ...	زَعْفَرَانٌ

٢ زيادة الياء

في الأوّل	يَخْلُقُ
في الوسط	سُلَيْمَانُ
في الآخر	سَامِرِيٌّ

٣ زيادة الواو

بعد الأوّل	كَوْثَرٌ
بعد الثّاني	عَجُوزٌ
بعد الثّالث	مَلَكُوتٌ
بعد الرّابع ...	عَنْكَبُوتٌ

تأتي حروفُ العلَّةِ - ا ، ي ، و - زائدةً في الكلمةِ لِتساعدَ على تصريفِها أو إدخالِها في الوزنِ.

١ – «الألف»، في الكلمةِ إمَّا للإبدالِ حيثُ تكونُ أصليَّةً إذا صحبَها أصلان، وإمَّا للزِّيادةِ إذا صحبَها أكثرُ من أصلَينِ. والحرفُ الَّذي يسبقُها مفتوحٌ دائمًا.

أ - تُزادُ بعدَ الحرفِ الأوَّلِ: **غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ** (٤٠:٣)، «غافِر» اسم فاعل مِن: غفَر - يغْفِرُ.
ولا تُزادُ الألِف مكانَ الحرفِ الأوَّلِ لأنَّهُ لا يُبدأُ بساكنٍ.

ب - تُزادُ بعدَ الحرفِ الثَّاني: **وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا** (٥٢:٩)، «الجبالُ» جمع تكسير على وزن: فَعَلٌ - فِعَالٌ.

ج - تُزادُ بعدَ الحرفِ الثَّالثِ: **وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ** (٧:١٨٠)، «الحسنى» مؤنَّث على وزن: أفْعَل - فُعْلَى.

د - وتُزادُ بعدَ الحرفِ الرَّابعِ: حَبَنْطَى - زَعْفَرانٌ، وبعدَ الخامسِ: قَبَعْثَرَى ...

٢ – «الياء»، تكونُ أصليَّةً مثلَ الألِفِ معَ أصلينِ، أو على وزنِ الرُّباعيِّ المجرَّدِ: يَعْيَعَ ، وتُزادُ:

أ - في أوَّلِ الكلمةِ: **يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ** (١٧:٥)، «يخلقُ» مضارع ثلاثيّ مجرَّد على وزن: فَعَلَ - يفْعُلُ.

ب - في وسطِ الكلمةِ: **فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا** (٢١:٧٩)، «سليمانُ» تصغير: سَلْمَان.

ج - في آخرِ الكلمةِ: **وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ** (٢٠:٨٥)، «السَّامريُّ» اسم منسوب إلى: سامِرة.

٣ – «الواو»، تكونُ أصليَّةً مثلَ الألِفِ والياءِ، أو على وزنِ الرُّباعيِّ المجرَّدِ: وَعْوَعَ، ولا تزادُ في أوَّلِ الكلمةِ.

أ - بعدَ الحرفِ الأوَّلِ: **إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ** (١٠٨:١)، «الكوثر» نهرٌ في الجنَّةِ.

ب - بعدَ الحرفِ الثَّاني: **ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ** (١١:٧٢)، «عجوزٌ» صفة مشبَّهة مِن: عَجَزَ، على وزن: فَعُول.

ج - بعدَ الحرفِ الثَّالثِ: **وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَاوَاتِ** (٦:٧٥)، «ملكوت» وزنهُ: فَعَلُوت.

د - بعدَ الحرفِ الرَّابعِ: **وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ** (٢٩:٤١)، «العنكبوتِ» وزنهُ: فَعْلَلُوت.

٩٣٢ وَهكَذَا: هَمْزٌ، وَ: مِيمٌ، سَبَقَا ثَلاثَةً تَأْصِيلُهَا تُحُقِّقَا

٩٣٣ كَذَاكَ: هَمْزٌ، آخِرٌ بَعْدَ: أَلِفْ، أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفْ

أحكام الهمزة

	موقع الهمزة	زائد	ف	زائد	ع	زائد	ل	اء	الكلمة	حكم الهمزة
١	في أوّل الوزن المجرّد		أ		ك		لَ		أكَل	أصليّة
٢	في وسط الوزن المجرّد		سَ		أَ		لَ		سَأَل	أصليّة
٣	في طرف الوزن المجرّد		جَ		ا		ءَ		جَاءَ	أصليّة
١	قبل ثلاثة أصول	أ	حْ		مَ		دُ		أَحْمَدُ	زائدة
٢	قبل أربعة أصول	إ	كْ		رَ	ا	هٌ		إكْرَاهٌ	زائدة
١	قبلها حرف واحد		مَ					اءٌ	مَاءٌ	أصليّة
٢	قبلها حرفان		سَ		مَ			اءٌ	سَمَاءٌ	أصليّة
١	قبلها ثلاثة أحرف		صَ		فْ		رَ	اءُ	صَفْرَاءُ	زائدة
٢	قبلها أربعة أحرف	إ	فْ	تِ	رَ			اءٌ	اِفْتِرَاءٌ	زائدة

يُحكمُ بأصالةِ الهمزةِ والميم إذا دخلتا في وزنِ المجرَّدِ الثُلاثيِّ أو الرُّباعيِّ:

١– أَكَلَ: وَمَا أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ (٥:٣)

٢– سَأَلَ: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (٧٠:١)

٣– جَاءَ: وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا (١١:٥٨)

١– مَرَجَ: وَهُوَ ٱلَّذِي مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ (٢٥:٥٣)

٢– جَمَعَ: فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى (٢٠:٦٠)

٣– حَكَمَ: إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ (٤٠:٤٨)

ويُحكمُ بزيادةِ الهمزةِ والميم إذا سبقتا ثلاثةَ أُصولٍ و ما فوق:

١– أَحْمَدُ: يَأْتِي مِنْ بَعْدِي ٱسْمُهُ أَحْمَدُ (٦١:٦)

٢– إِكْرَاهٌ: لاَ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ (٢:٢٥٦)

١– مَسْجِدٌ: فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ (٢:١٤٤)

٢– مُسْتَطَرٌ: وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ (٥٤:٥٣)

يُحكمُ بأصالةِ الهمزةِ المتطرِّفةِ بعدَ ألِفٍ، إذا تقدَّمها حرفٌ أو حرفَين:

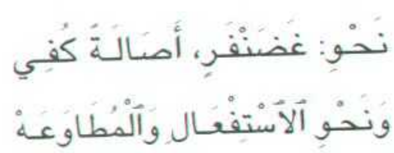
١– مَاءٌ: سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ ٱلْمَاءَ (٧:٥٧)، أصلُ «المَاء» مَوَهٌ، تحرَّكت الواو وانفتحت ماقبلها فقُلبت الواو ألِفًا ثمَّ أُبدلت الهاء بهمزة، وليس بقياس.

٢– سَمَاءٌ: ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَاشًا وَٱلسَّمَاءَ بِنَاءً (٢:٢٢)، أصلُ «السَّمَاء» سَمَوٌ، قُلبت الواو همزة، و«بِنَاء» بِنَايٌ، قُلبت الياء همزة.

ويُحكمُ بزيادةِ الهمزةِ المتطرِّفةِ بعدَ ألِفٍ، إذا تقدَّمها أكثرُ من حرفَين:

١– صَفْرَاءُ: إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا (٢:٦٩)، الهمزةُ مسبوقةٌ بثلاثةِ أحرف.

٢– اِفْتِرَاءٌ: وَأَنْعَامٌ لاَ يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَاءً عَلَيْهِ (٦:١٣٨)، الهمزةُ مسبوقةٌ بأربعةِ أحرف.



٩٣٤ وَ: ٱلنُّونُ، فِي ٱلآخِرِ كَـ: ٱلْهَمْزِ، وَفِي نَحْوِ: غَضَنْفَرٍ، أَصَالَةً كُفِي

٩٣٥ وَ: ٱلتَّاءُ، فِي ٱلتَّأْنِيثِ وَٱلْمُضَارَعَهْ وَنَحْوِ ٱلاَسْتِفْعَالِ وَٱلْمُطَاوَعَهْ



حكمُ «النُّون» كحكم الهمزةِ، ويُحكمُ بأصالةِ النُّون والتّاء إذا دخلتا في وزنِ المجرَّدِ الثُّلاثيِّ أو الرُّباعيِّ:

١– نَزَعَ: وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ (١٠٨:٧)

٢– مَنَعَ: وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا (٩٤:١٧)

٣– حَسُنَ: وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (٦٩:٤)

١– تركَ: وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ (١٢:٤)

٢– ختمَ: خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ (٧:٢)

٣– ماتَ: وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا (٨٤:٩)

يُحكمُ بزيادةِ النُّون:

١– إذا تطرَّفت بعدَ ألفٍ وقبلها أكثرُ من حرفين كـ«مَرْجان»: يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ (٢٢:٥٥).

٢– إذا وقعت في وسطِ الكلمةِ وبعدها حرفان كـ«سُنْدُس»: وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ (٣١:١٨)، أو أكثرُ من حرفين كـ«عَنْكَبُوت»: كَمَثَلِ ٱلْعَنْكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا (٤١:٢٩).

٣– إذا دخلت في وزنِ الفعلِ المزيد «اِنْفَعَلَ وافْعَنْلَلَ»: فَٱنْبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا (١٦٠:٧).

٤– إذا دخلت في صيغةِ المضارع: أَنْ نَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا (٣٣:٣٤).

ويُحكمُ بزيادةِ التّاء:

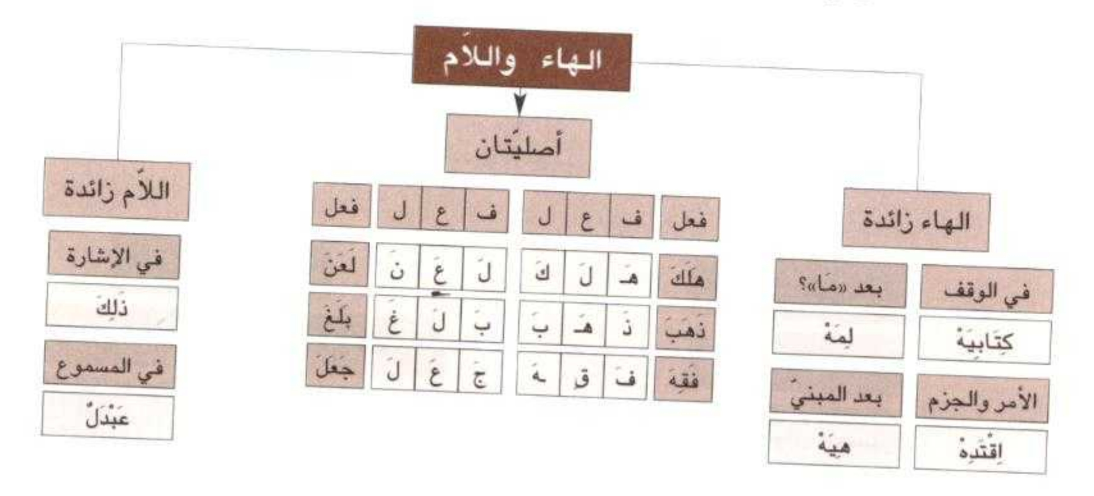
١– إذا كانت للتّأنيثِ قصيرةً أم طويلةً: وَإِذَا ٱلْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ (٨:٨١).

٢– إذا دخلت في وزنِ الفعلِ المزيد من مطاوعةٍ واستفعال «تفعَّلَ ـ تفاعلَ ـ افْتَعلَ ـ اسْتَفْعلَ ـ تفَعْلَلَ»: يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (٣١:٣٤). ومثلها «السِّين» في الاستفعال.

٣– إذا دخلت في صيغةِ المضارع: وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤:٢).

لمْ تُذكرْ هنا النُّون والتّاء الزّائدتان في حالاتٍ مختلفةٍ كالتّثنيةِ والجمعِ السّالم، والرّفعِ في الأفعالِ الخمسة، ونوني الوقايةِ والتّوكيد لأنّهُ قدْ تمّ معالجتُها مع الضّمائر.

٩٣٦	وَ: ٱلْهَاءُ، وَقْفًا كَـ: لِمَهْ وَلَمْ تَرَهْ،	وَ: ٱللَّامُ، فِي ٱلْإِشَارَةِ ٱلْمُشْتَهِرَهْ
٩٣٧	وَٱمْنَعْ زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ ثَبَتْ	إِنْ لَمْ تُبَيَّنْ حُجَّةٌ كَـ: حَظِلَتْ



يُحكمُ بأصالةِ الهاء واللّام إذا دخلتا في وزنِ المجرَّدِ الثُّلاثيِّ أو الرُّباعيِّ:

١– هلكَ: هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ (٦٩:٢٩)
٢– ذهبَ: ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ (٢:١٧)
٣– فقهَ: مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ (١١:٩١)

١– لعنَ: إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا (٣٣:٦٤)
٢– بلغَ: وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا (١٢:٢٢)
٣– جعلَ: وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا (١٦:٨١)

يُحكمُ بزيادةِ الهاء:

١– في الوقفِ: يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ (٦٩:٢٥). «كتابيَهْ» الهاء حرف سكت.

٢– بعدَ «ما» الاستفهاميَّة المجرورة: لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٦١:٢). يجوزُ الوقفُ على: لِمَهْ ...

٣– بعدَ الفعلِ المحذوفِ اللّام، أكانَ بصيغةِ الأمرِ: فَبِهُدَاهُمُ ٱقْتَدِهْ (٦:٩٠)، أم بالجزم: لَمْ يَتَسَنَّهْ (٢:٢٥٩).

٤– بعدَ الاسمِ المبنيِّ على الحركة: وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ (١٠١:١٠). «هيَهْ» الهاء حرف سكت.

ويُحكمُ بزيادةِ اللّام:

١– في اسمِ الإشارة «ذلكَ ـ تلكَ ـ أولئكَ ـ هنالكَ»: ذَلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ (٩:٧٢). «ذلكَ» اللّام حرف بُعد.

٢– في بعضِ الأسماءِ المسموعة: عَبْدٌ ـ عَبْدَلٌ، أفْجَحُ ـ فَجْحَلٌ، هيقٌ ـ هَيْقَلٌ، فَيْشَةٌ ـ فَيْشَلَةٌ، طَيْسٌ ـ طَيْسَلٌ ...

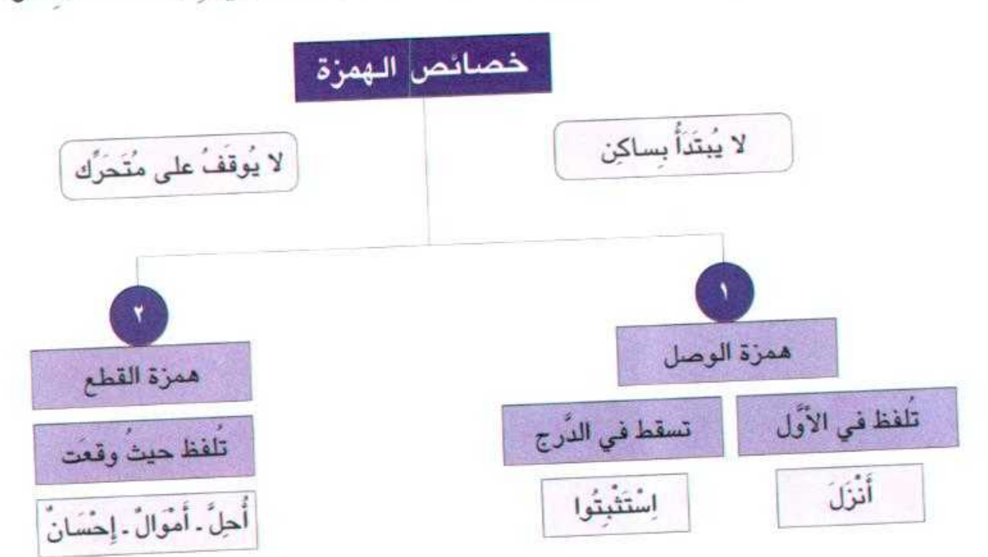
حروفُ الزِّيادةِ العشرةُ يجمعُها لفظُ «سألتمونيها»، فإذا وقعَ حرفٌ منهُ خاليًا عمَّا قُيِّدت بهِ زيادتُهُ فيُحكمُ بأصالته، إلاَّ إنْ قامَ على زيادتهِ حجَّةٌ بيِّنة، ومنها:

١– سقوطُ همزةِ «شمْأل» في قولِهم: شَمَلَتِ الرِّيحُ شُمُولاً، إذا هبَّتْ شِمالاً.

٢– سقوطُ نون «حنْظَل» في قولِهم: حَظِلَتِ الإبلُ، إذا آذاها أكلُ الحنْظل.

٣– سقوطُ تاء «ملَكوت» في «مُلْك»: فَسُبْحَانَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ (٣٦:٨٣).

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لاَ يَثْبُتُ ... إلاَّ إذَا ٱبْتُدِي بِهِ كَـ: ٱسْتَثْبِتُوا



في علمِ العربيَّةِ:

١- لا يُبتدأُ بساكنٍ: ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (٢:٦). الهمزةُ الأُولى لِلاستفهام، والثَّانيةُ لِلقطع.

٢- ولا يُوقفُ على متحرِّكٍ: جَعَلَ لَكُمُ ٱلأَرْضَ فِرَاشًا وَٱلسَّمَاءَ بِنَاءً (٢:٢٢). يجوزُ في الوقفِ تسكينُ: بناء.

فإذا كانَ أوَّلُ الكلمةِ ساكنًا وجبَ الإتيانُ بهمزةٍ متحرِّكةٍ توصُّلاً لِلنُّطقِ بالسَّاكنِ، وتُسمَّى هذهِ الهمزةُ همزةَ وصلٍ. والوصلُ يدلُّ على إسقاطِ الهمزةِ لفظًا، وهمزةُ الوصلِ:

١- تُلفظُ في ابتداءِ الكلامِ: ٱهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ (١:٦).

٢- وتسقطُ في درجِ الكلامِ: فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ (٣:١٥٩).

أمَّا القطعُ فهو يدلُّ على ثبوتِ الهمزةِ لفظًا، وهمزةُ القطعِ تُلفظُ حيثُ وقعَت في الكلامِ، وتُرسَمُ:

١- من فوقِ الحرفِ معَ الفتحةِ والضَّمَّةِ: وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ (٤:٢٤).

٢- من تحتِ الحرفِ معَ الكسرةِ: ٱلطَّلاَقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ (٢:٢٢٩).

ولِهمزةِ الوصلِ خصائصُ صرفيَّةٌ تُلخَّصُ كما يلي:

١- لا تختلفُ في طبيعتِها عن همزةِ القطعِ، وقيلَ: يُحتملُ أنْ يكونَ أصلُها الألفَ.

٢- لا تكونُ إلاَّ سابقةً، لأنَّهُ إنَّما جيءَ بها وُصْلةً إلى الابتداءِ بالسَّاكنِ، إذِ الابتداءُ بهِ متعذِّرٌ.

٣- لا تختصُّ بقبيلٍ بلْ تدخلُ على الاسمِ والفعلِ والحرفِ.

٤- يمتنعُ إثباتُها في الدَّرجِ إلاَّ للضَّرورةِ الشِّعريَّةِ، ومنهُ:

أَلاَ لاَ أَرى إثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيمَةً ... على حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي ومِنْ جُمْلِ ... «إِثْنَين» معَ همزةِ القطعِ وُضعَت لإقامةِ الوزنِ، والأصلُ: اِثْنَيْنِ.

٩٣٩	وَهْوَ لِـ: فِعْلٍ، ماضٍ ٱحْتَوَى عَلَى	أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ: ٱنْجَلَى
٩٤٠	وَٱلْأَمْرِ وَٱلْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا	أَمْرُ ٱلثُّلاثِيِّ كَـ: ٱخْشَ وَٱمْضِ وَٱنْفُذَا

حركة الهمزة

	١ ثلاثيّ		٢ رباعيّ		٣ خماسيّ		٤ سداسيّ	
	وصل	قطع	وصل	قطع	وصل	قطع	وصل	قطع
ماض		أَخَذَ		أَدْبَرَ	اِمْتَحَنَ		اِسْتَجَابَ	
مضارع		أَخْلُقُ		أُشْرِكُ		أَتَّبِعُ		أَسْتَغْفِرُ
أمر	اِتَّقِ			أَصْلِحْ	اِنْتَظِرْ		اِسْتَغْفِرْ	
مصدر		أَجْرٌ		إِخْرَاجٌ	اِنْتِقَامٌ		اِسْتِحْيَاءٌ	

همزةُ الوصل تقعُ في أوّلِ الكلمةِ وتُرسمُ بصورةِ الألف عليها حركةُ الوصل، بخلافِ همزةِ القطع الّتي تحملُ الحركاتِ الثّلاثة. أمّا إذا أُريدَ تحريكُ همزةِ الوصلِ تسهيلاً للتّلفّظِ بها وجبَ اعتمادُ الأحكامِ القياسيّةِ الآتية:

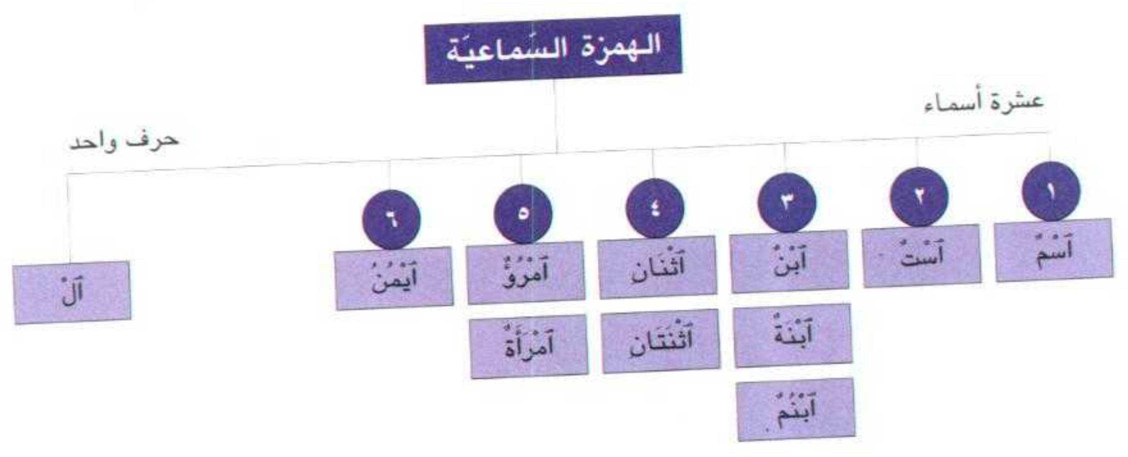
١– الهمزةُ في الفعلِ الثّلاثيِّ ومصدره: أ ـ هيَ همزةُ وصلٍ معَ الأمرِ: **يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ** (١:٣٣).
ب ـ وهمزةُ قطعٍ معَ الماضي: **وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ** (١٥٠:٧)، والمضارع: **أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ ٱلطِّينِ** (٤٩:٣)، والمصدر: **وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَامِلِينَ** (١٣٦:٣).

٢– الهمزةُ في الفعلِ الرّباعيِّ ومصدره: أ ـ لا تُستعملُ همزةُ الوصلِ مع الرّباعيِّ أكانَ فعلاً أم مصدراً.
ب ـ هيَ همزةُ قطعٍ معَ الماضي: **وَٱللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ** (٣٣:٧٤)، والمضارع: **وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا** (٣٨:١٨)، والأمر: **وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي** (١٥:٤٦)، والمصدر: **وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ** (٢١٧:٢).

٣– الهمزةُ في الفعلِ الخماسيِّ ومصدره: أ ـ هيَ همزةُ وصلٍ معَ الماضي: **أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ** (٣:٤٩)، والأمر: **وَٱنْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ** (٣٠:٣٢)، والمصدر: **وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنْتِقَامٍ** (٤:٣).
ب ـ وهمزةُ قطعٍ معَ المضارعِ: **لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ** (٥٦:٦).

٤– الهمزةُ في الفعلِ السّداسيِّ ومصدره: أ ـ هيَ همزةُ وصلٍ معَ الماضي: **فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ** (١٩٥:٣)، والأمر: **ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا** (٩٧:١٢)، والمصدر: **تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَاءٍ** (٢٥:٢٨).
ب ـ وهمزةُ قطعٍ معَ المضارعِ: **سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي** (٩٨:١٢).





لمْ تُحفظْ همزةُ الوصلِ في الأسماءِ الَّتي ليسَت مصادرَ لفعلٍ زائدٍ على أربعةٍ، إلاَّ في عشرةِ أسماءٍ: ٱسْمٌ - ٱسْتٌ - ٱبْنٌ وٱبْنُمُ وٱبْنَةٌ - ٱثْنَانِ وٱثْنَتَانِ - ٱمْرُؤٌ وٱمْرَأَةٌ - أَيْمُنُ في القسَمِ، جميعُها سماعيَّةٌ.

١- «ٱسْمٌ» أصلهُ سِمْوٌ أو سُمْوٌ: **فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ** (٤:٥). اشتقاقهُ عندَ البصريِّينَ مِن: السُّمُوِّ، وعندَ الكوفيِّينَ مِن: الوَسْمِ. والخلافُ في هذهِ المسألةِ شهيرٌ.

٢- «ٱسْتٌ» أصلهُ سَتَهٌ، يُقالُ: زيدٌ أَسْتَهُ مِنْ خالدٍ. حُذفَت الهاء تشبيهًا بحروفِ العلَّةِ وسُكِّنَ أوَّلهُ وجيءَ بالهمزةِ عوضًا عنها. وفيهِ لغتانِ أُخريانِ: سَهٌ بحذفِ العينِ، وسَتٌ بحذفِ اللاَّمِ.

٣- «ٱبْنٌ» أصلهُ بَنَوٌ: **وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي ٱلْقُرْبَى وَٱلْيَتَامَى وَٱلْمَسَاكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ** (٢:١٧٧). ومؤنَّثُ ابن «ٱبْنَةٌ» بزيادةِ تاءِ التَّأنيثِ: **وَمَرْيَمَ ٱبْنَةَ عِمْرَانَ ٱلَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا** (٦٦:١٢).
وأمَّا «ٱبْنُمٌ» فهوَ: ٱبْنٌ، زيدت فيهِ الميمُ للمبالغةِ، ومنهُ قولُ الشَّاعرِ: ... أَبَى ٱللَّهُ إلاَّ أَنْ أَكُونَ لهَا ٱبْنَمَا ...

٤- «ٱثْنَانِ» أصلهُ ثَنَيَانِ: **ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ** (٦:١٤٣). ومؤنَّثُ ٱثنينِ «ٱثْنَتَانِ» بإدخالِ تاءِ التَّأنيثِ قبلَ الألفِ والنُّونِ: **قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ** (٤٠:١١).

٥- «ٱمْرُؤٌ» أصلهُ مَرْءٌ: **كُلُّ ٱمْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ** (٥٢:٢١). ومؤنَّثُ ٱمرئٍ «ٱمْرَأَةٌ» بزيادةِ تاءِ التَّأنيثِ: **وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا** (٤:١٢٨).

٦- «أَيْمُنُ» المخصوصُ بالقسَمِ، جمعُ: يمينٍ، عندَ البصريِّينَ، واسمٌ مفردٌ عندَ سيبويه. يُقالُ: أَيْمُ ٱللَّهِ.

ولمْ تُحفظْ همزةُ الوصلِ في الحروفِ إلاَّ في «ٱلْ»: **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ** (١:٢). ولمَّا كانَت الهمزةُ معَ: أَلْ، مفتوحةً وكانت همزةُ الاستفهامِ مفتوحةً لمْ يَجُزْ حذفُ همزةِ الاستفهامِ، بلْ وجبَ إبدالُ همزةِ الوصلِ ألفًا: ءَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنْثَيَيْنِ ٦:١٤٣)، أو تسهيلُها: **سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ** (٦٣:٦).

٩٤٣ أَحْرُفُ ٱلإِبْدَالِ: هَدَأْتُ مُوطِيَا،	فَأَبْدِلِ ٱلْهَمْزَةَ مِنْ: وَاوٍ وَيَا
٩٤٤ آخِرًا آثْرَ: أَلِفٍ، زِيدَ وَفِي	فَاعِلِ مَا أُعِلَّ: عَيْنًا، ٱقْتُفِي

إبدال الهمزة

١ [ء - و] بعد ألف زائدة	٢ [ء - ي] بعد ألف زائدة	٣ [ء - و] معتلّ العين	٤ [ء - ي] معتلّ العين
دُ عَ ا وٌ	نِ دَ ا يٌ	قَ ا وِ لٌ	طَ ا يِـ رٌ
دُ عَ ا ءٌ	نِ دَ ا ءٌ	قَ ا ئِـ لٌ	طَ ا ئِـ رٌ
دُعاوٌ - دُعاءٌ	نِدايٌ - نِداءٌ	قاوِلٌ - قائِلٌ	طايِرٌ - طائِرٌ

مِنَ الأساليبِ الصَّرفيَّةِ الَّتي تقضي بتغييرِ حرفٍ من حروفِ الكلمةِ: الإبدالُ والإعلالُ.

١ - الإبدالُ إزالةُ حرفٍ ووضعُ آخرَ مِن الحروفِ الصَّحيحةِ مكانَهُ وذلكَ في سبيلِ تسهيلِ اللَّفظِ.

٢ - الإعلالُ تغييرُ حرفٍ مِن حروفِ العلَّةِ بحذفهِ أو قلبهِ أو تسكينه، ويجوزُ لهذهِ الغايةِ مخالفةُ القياس.

وينحصرُ الإبدالُ في تسعةِ أحرفٍ يُبدلُ بعضُها من بعضٍ، هيَ: الهمزة - التَّاء - الدَّال - الطَّاء - الميم - الهاء - الواو - الألف - والياء، جمعَها ابنُ مالك في قوله: هَدَأْتُ مُوطِيًا. [هـ...دَ...أْ...تُ مُـ...و...طِ...يًا]

١ - تُبدلُ الهمزةُ مِن الواو إذا تطرَّفَت بعدَ ألِف زائدة: **وَمَا دُعَاءُ ٱلْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلاَلٍ** (١٣:١٤)، «دُعاءُ» أصلهُ دُعاوٌ، أُبدلَت الواو همزةً، وهذا شأنُها في كلِّ معتلٍّ واويٍّ.

٢ - وتُبدلُ الهمزةُ مِن الياء إذا تطرَّفَت بعدَ ألِف زائدة: **إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا** (١٩:٣)، «نِداءً» أصلهُ نِدايٌ، أُبدلَت الياء همزةً، وهذا شأنُها في كلِّ معتلٍّ يائيٍّ.

ولا يُخرجُ الحرفَ مِن حكمِ التَّطرُّفِ أنْ تقعَ بعدَهُ تاءٌ عارضةٌ تفيدُ التَّأنيث بشرطِ أنْ تكونَ غيرَ ملازمةٍ له. فيُقالُ: بَنَّاءٌ - بَنَّاءَةٌ، أصلُهما: بَنَّايٌ - بَنَّايَةٌ، بتشديدِ نونِهما وقلبِ الياءِ همزةً، وفي التَّنزيل: **وَٱلشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ** (٣٨:٣٧). أمَّا إذا كانَت تاء التَّأنيث ملازمةً للكلمةِ فلا تُبدلُ الهمزة: حَلاوَةٌ - رِمايَةٌ ... وكذلكَ إنْ لمْ تقعِ العلَّةُ بعدَ ألِف: غَزْوٌ - ظَبْيٌ ... أو كانَت الألِف أصليَّةً: آيَةٌ - رايَةٌ ...

٣ - تُبدلُ الهمزةُ مِن الواو إذا وقعَت عينًا لاسمِ الفاعل: **قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لاَ تَقْتُلُوا يُوسُفَ** (١٢:١٠)، «قائِلٌ» أصلهُ قاوِلٌ مِن: قَالَ - يَقُولُ. وإنْ لمْ تُبدلِ الهمزةُ في الفعلِ لمْ تُبدلْ في اسمِ الفاعل: عَوِرَ - عاوِرٌ.

٤ - وتُبدلُ الهمزةُ مِن الياء إذا وقعَت عينًا لاسمِ الفاعل: **وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي ٱلأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ** (٦:٣٨)، «طائِرٍ» أصلهُ طايِرٌ. وإنْ لمْ تُبدلِ الهمزةُ في الفعلِ لمْ تُبدلْ في اسمِ الفاعل: عَيِنَ - عايِنٌ.

٩٤٥ وَٱلْمَدُّ زِيدَ ثَالِثًا فِي ٱلْوَاحِدِ	هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَـ: ٱلْقَلَائِدِ
٩٤٦ كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنَيْنِ ٱكْتَنَفَا	مَدَّ: مَفَاعِلَ، كَجَمْعِ: نَيِّفَا

إبدال الهمزة من المدّ



٢

همزة من واو

عَ	جَ	ا	وِ	زُ
عَ	جَ	ا	ئِـ	زُ

عَجُوزٌ - عَجَائِزُ

٣

همزة من ياء

بَ	صَ	ا	يـِ	رُ
بَ	صَ	ا	ئِـ	رُ

بَصِيرَةٌ - بَصَائِرُ

تُبدلُ الهمزةُ مِن حرفِ المدِّ الواقعِ ثالثًا في اسمٍ صحيحِ الآخرِ إذا كانَ على وزنِ: مَفَاعِل، وقدْ يكونُ الحرفُ:

١- ألِفًا: **لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْيَ وَلَا ٱلْقَلَائِدَ** (٥:٢). «القَلائِدُ» جمع: قِلادَة.

٢- واوًا: **قَالَتْ يَا وَيْلَتَى ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا** (١١:٧٢). «عَجُوزٌ» جمعه: عَجَائِز.

٣- ياءً: **قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ** (٦:١٠٤). «بَصَائِرُ» جمع: بَصِيرَة.

. فإذا كانَ حرفُ العلَّةِ غيرَ مدٍّ لمْ يُبدلْ همزة، يُقالُ: قَسْوَرَةٌ - قَسَاوِرُ، جَدْوَلٌ - جَدَاوِلُ ... وكذلكَ إذا كانَ مدًّا غيرَ مزيد: مَفَازَةٌ - مَفَاوِزُ، مَعِيشَةٌ - مَعَايِشُ ... إلاَّ ما سُمِّيَ منهُ مبدلاً فيُحفظُ ولا يُقاسُ عليه: مُصِيبَةٌ - مَصَائِبُ، مَنَارَةٌ - مَنَائِرُ ... وقدْ قيلَ أيضًا: مُصِيبَةٌ - مَصَاوِبُ، مَنَارَةٌ - مَنَاوِرُ، على القياس.

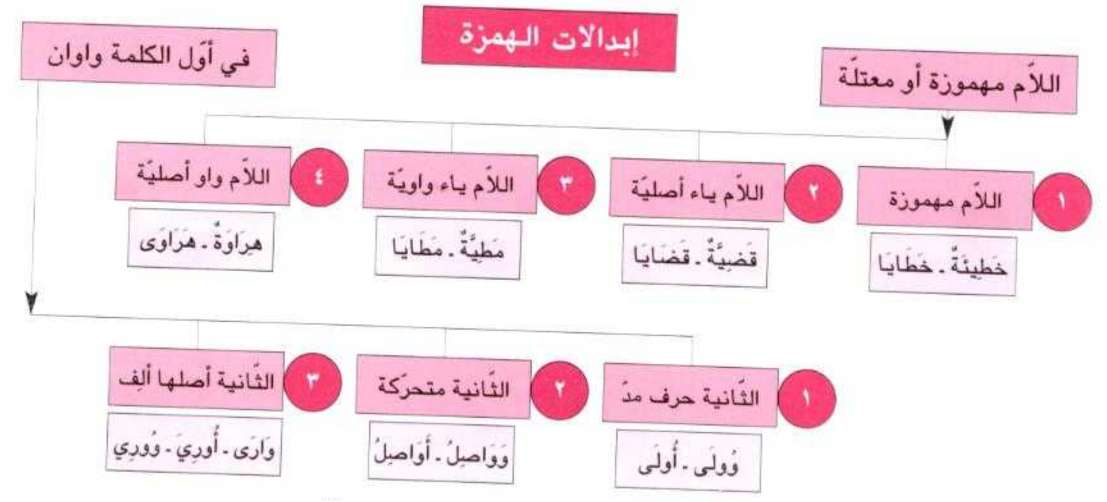
وتُبدلُ الهمزةُ مِن ثاني حرفَينِ ليِّنَينِ توسَّط بينهما مدَّةٌ على وزنِ «مَفَاعِل»: **وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ ٱلسَّوْءِ** (٩:٩٨). «دَائِرَةٌ» اسم فاعل مِن دارَ - يَدُورُ - داوِرٌ، ثمَّ أُبدلت الواو همزة، جمعه: دَوَائِر. وكذلك إذا كانَ اللَّيِّنَانِ واوين: أَوَّلُ - أَوَائِلُ أصلهُ أَوَاوِلُ، أو يائَيْن: نَيِّفٌ - نَيَائِفُ أصلهُ نَيَاوِفُ، أو مختلفَين: سَيِّدٌ - سَيَائِدُ أصلهُ سَيَاوِدُ، وصَيِّدٌ - صَوَائِدُ أصلهُ صَوَايِدُ ... وهوَ أيضًا مذهبُ الخليل وسيبويه.

١- ذهبَ الأخفش إلى أنَّ الهمزةَ في الواوينِ فقط ولا يُهمزُ في اليائَيْن: نَيِّفٌ - نَيَايِفُ، ولا يُهمزُ في الواو مع الياء: سَيِّدٌ - سَيَاوِدُ، صَيِّدٌ - صَوَايِدُ. وإذا توسَّطتْ ألِف بينَ الحرفينِ اللَّيِّنَينِ على وزنِ «مَفَاعِيل» امتنعَ الإبدال: طَاوُوسٌ - طَوَاوِيسُ. وقد تكونُ الياء مقدَّرة، كقولِ الشَّاعر: ... وَكَحَّلَ ٱلْعَيْنَيْنِ بِٱلْعَوَاوِرِ ... أرادَ بالعَوَاوِير لأنَّهُ جمع: عُوَّار، فحُذفَت الياء للضَّرورةِ الشِّعريَّة.

٢- لا يختصُّ هذا الإبدالُ بتالي ألِف الجمع، بلْ لوْ بُنِيت مِن: القَوْل، مثل: عُوَارِض، يُقالُ: قُوَائِل، بالهمز. هذا مذهبُ سيبويه، وخالفَ الأخفش والزَّجَّاج فذهبا إلى منعِ الإبدالِ في المفردِ لخفَّته.

٩٤٧ وَٱفْتَحْ وَرُدَّ ٱلْهَمْزَ يَا، فِيمَا أُعِلْ: لامًا، وَفِي مِثْلِ: هِرَاوَةٍ، جُعِلْ

٩٤٨ وَاوًا، وَ: هَمْزًا أَوَّلَ ٱلْوَاوَيْنِ، رُدْ فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ: وُوفِيَ ٱلأَشُدْ



كلُّ كلمةٍ أصلُها مهموزُ اللاّم أو معتلُّ اللام وجبَ فيها إبدالُ الهمزة إلى ياء أو واو:

١- إذا كانت لام المفردِ همزةً أصليَّةً وجبَ إبدالُها ياءً: **إنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا** (٢٦:٥١). «خَطَايَانَا» جمع: خَطِيئة، أصلهُ خَطَايِئُ، فصارَ خَطَائِيُ، ثمَّ خَطَايَا. وكذلك: بريئةٌ - بَرَايَا ...: **أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ** (٩٨:٦). «البريَّة» مخفَّف من: البريئة.

٢- إذا كانت لام المفرد ياءً أصليَّةً يتمُّ الإبدالُ على وزن «فَعَالَى» وفقًا لِلتَّرتيبِ الاتي : قَضِيَّةٌ - قَضَايِيُ - قَضَائِيُ - قَضَاءَا - قَضَايَا. وكذلك: هَدِيَّةٌ - هَدَايِيُ - هَدَائِيُ - هَدَائَيُ - هَدَاءَا - هَدَايَا. وفي التَّنزيل: **إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا** (١٩:٣). «خفيًّا» مؤنَّثهُ: خَفِيَّةٌ، جمعه: خَفَايَا.

٣- إذا كانت لام المفرد ياءً منقلبةً عن واو يتمُّ الإبدالُ على «فَعَالَى» وفقًا لما يلي: مَطِيَّةٌ - مَطَايِوُ - مَطَايِيُ - مَطَائِيُ - مَطَاءَيُ - مَطَاءَا - مَطَايَا. وفي التَّنزيل: **وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا** (١٩:٢٠). «بَغِيًّا» - بَغِيَّةٌ - بَغَايَا.

٤- إذا كانت لام المفرد واوًا أصليَّة يتمُّ الإبدالُ على وزنِ «فَعَالَى» وفقًا لما يلي: هِرَاوَةٌ - هِرَائِوُ - هَرَائِيُ - هَرَاءَيُ - هَرَاءَا - هَرَاوَى. وكذلك: إدَاوَةٌ - إدَائِوُ - إدَائِيُ - إدَاءَيُ - إدَاءَا - إدَاوَى.

وكلُّ كلمةٍ اجتمعَ في أوَّلِها واوان وجبَ إبدالُ أولاهما همزةً، ما لمْ تكنْ الثَّانيةُ بدلاً من ألِفِ المفاعلة:

١- إذا كانت الواو الثَّانيةُ حرفَ مدٍّ وجبَ إبدالُ الأولى همزةً: أُولَى أصلهُ: وُولَى، على وزن «فُعْلَى».

٢- إذا كانت الثَّانيةُ متحرِّكةً وجبَ إبدالُ الأولى همزةً: أَوَاصِلُ أصلهُ: وَوَاصِلُ، على «فَوَاعِلَ» جمع: واصِلَة.

٣- إذا كانت الواو الثَّانية مقلوبةً عن ألف المفاعلة جازَ الإبدال، فيُقالُ: وُوفِيَ الأَشُدَّ، أي بلَغَ القُوَّةَ، وافَى ماض معلوم - أُوفِيَ أَوْ وُوفِيَ للمجهول. وفي التَّنزيل: **فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا** (٧:٢٠). «وُورِيَ» ماض للمجهول مبنيّ على الفتح.

٩٤٩ وَمَدًّا ٱبْدِلْ ثَانِيَ ٱلْهَمْزَيْنِ مِنْ كِلْمَةٍ ٱنْ يَسْكُنْ كَـ: آثِرْ وَٱئْتَمِنْ

٩٥٠ إنْ يُفْتَحِ ٱثْرَ: ضَمٍّ أو فَتْحٍ، قُلِبْ: وَاوًا وَيَاءً، إثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ

٩٥١ ذُو: ٱلْكَسْرِ، مُطْلَقًا...

اجتماع الهمزتين

١	٢	٣
١ مُتحرِّكة ـ ٢ ساكِنة	١ ساكِنة ـ ٢ مُتحرِّكة	١ مُتحرِّكة ـ ٢ مُتحرِّكة
أ أْ ث رَ ـ ءاثَرَ	رَ أْ أَ س ـ رأَّس	قَ رْ أَ أَ ـ قَرْأَى
أُ ؤْ تُ و ا ـ أُوتُوا	قِ رَ أْ أٌ ـ قِرأيٌ	قَ رْ ؤُ ؤٌ ـ قُرْءٍ
إِ ئْ ل ا فٌ ـ إيلافٌ		قِ رْ ئِـ ئٌ ـ قِرْءٍ

إذا اجتمعَ همزتانِ في كلمةٍ واحدةٍ وجبَ التَّخفيفُ، معَ ملاحظةِ أنَّ الهمزةَ الثَّانيةَ هيَ الَّتي تُبدلُ دائمًا دونَ الأُولى، سواءٌ أكانتِ الأُولى متحرِّكةً والثَّانيةُ ساكنةً، أم العكس، أم كانتا متحرِّكتينِ. ويمتنعُ أنْ تكونا ساكنتَينِ، وفي التَّنزيل: ءأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَالِقُونَ (٥٦:٥٩).

١– إذا كانتِ الأُولى متحرِّكةً والثَّانيةُ ساكنةً وجبَ إبدالُ الثَّانيةِ حرفَ مدٍّ مجانسًا لحركةِ ما قبلَه:

أ ـ ألِف بعدَ فتحة: فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَءَاثَرَ ٱلْحَيَاةَ ٱلدُّنْيَا (٧٩:٣٨). «ءاثَر» أصلهُ: ءأْثَر.

ب ـ واو بعدَ ضمَّة: نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ كِتَابَ ٱللَّهِ (٢:١٠١). «أُوتوا» أصلهُ: أُؤْتُوا.

ج ـ ياء بعدَ كسرة: لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَاءِ (١٠٦:١). «إيلافِ» أصلهُ: إئْلاف.

٢– إذا كانتِ الأُولى ساكنةً والثَّانيةُ متحرِّكةً ـ وهذا لا يقعُ في أوَّلِ الكلمة ـ وجبَ الإدغامُ والإبدالُ:

أ ـ إذا كانتا في وسطِ الكلمةِ وجبَ إدغامُ الأُولى في الثَّانيةِ: رَأَّس أصلهُ رَأْأَسَ. وهذهِ الأفعالُ قليلةٌ منها: رأَّف ـ شأَّم ـ فأَّل ـ فأَّم ـ قأَّب ـ لأَّم ـ مأَّن.

ب ـ إذا كانتا في آخرِ الكلمةِ وجبَ إبدالُ الثَّانيةِ ياء: قِرأْيٌ أصلهُ قِرَأْأٌ، مِن قرأَ على وزنِ «فِعَلْل».

٣– إذا كانتا متحرِّكتينِ في آخرِ الكلمةِ لهما صورٌ نظريَّةٌ لا تُستعملُ في الحالاتِ التَّطبيقيَّة. فتُبدلُ الهمزةُ الثَّانيةُ ياءً مطلقًا، سواءٌ أكانَ ما قبلَها مفتوحًا أو مضمومًا أو مكسورًا:

أ ـ ما قبلَها مفتوحٌ على وزنِ «فَعْلَل»: قَرْءَأُ ـ قَرْأَيٌ ـ قَرْأَى، اسمُ مقصورٌ.

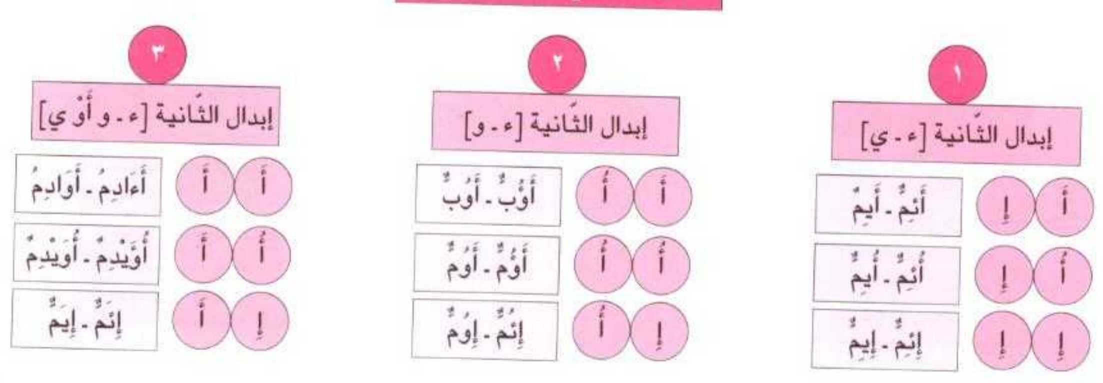
ب ـ ما قبلَها مضمومٌ على وزنِ «فُعْلُل»: قُرْؤُؤٌ ـ قُرْؤُيٌ ـ قُرْءٍ، اسمُ منقوصٌ.

ج ـ ماقبلَها مكسورٌ على وزنِ «فِعْلِل»: قِرْئِئٌ ـ قِرْئِيٌ ـ قِرْءٍ، اسمُ منقوصٌ.

٩٥١ ذُو: ٱلْكَسْرِ، مُطْلَقًا... كَذَا وَمَا يُضَمّْ: وَاوًا، أَصِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمْ

٩٥٢ فَذَاكَ: يَاءً، مُطْلَقًا جَا وَ: أَؤُمْ، وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ: أُمْ

همزتان في أوّل الكلمة



قدْ تجتمعُ همزتانِ متحرِّكتانِ في أوّلِ الكلمةِ وحركةُ الثّانيةِ كسرةٌ أو ضمّةٌ أو فتحة: **فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ** (١٢:٩). «أئمّة» جمع: إمام، أصلهُ: أأمِمَة، والبصريُّون يبدلون الهمزةَ الثّانيةَ ياءً للكسرةِ المنقولةِ إليها. أمّا الإبدالاتُ الواردةُ أدناهُ فأكثرُها نظريّة.

١– إذا كانت الهمزتانِ في أوّلِ الكلمةِ والثّانيةُ مكسورةً، تُبدلُ الثّانيةُ ياءً:

أ ـ الهمزةُ الأولى مفتوحةٌ: أَئِمّ ـ أَيِمّ، أصلهُ: أَأْمِمَ من أمَّ على وزنِ «أَفْعِل»، نُقلت حركةُ الميمِ الأولى إلى الهمزةِ السّاكنةِ ثمّ أُدغمت الميمانِ، ثمّ أُبدلت الهمزةُ ياءً بعد كسرِها.

ب ـ الهمزةُ الأولى مضمومةٌ: أُئِمٌّ ـ أُيِمٌّ، أصلهُ: أُؤْمِمٌ، نُقلت حركةُ الميمِ وأُدغمت الميمان.

ج ـ الهمزةُ الأولى مكسورةٌ: إِئِمٌّ ـ إِيِمٌّ، أصلهُ: إِئْمِمٌ، نُقلت حركةُ الميمِ وأُدغمت الميمان.

٢– إذا كانت الهمزتانِ في أوّلِ الكلمةِ والثّانيةُ مضمومةً، تُبدلُ الثّانيةُ واوًا:

أ ـ الأولى مفتوحة: أَؤُبٌّ ـ أَوُبٌّ، أصلهُ: أَأْبُبٌ ـ أَؤُبٌّ ... نقلُ حركةِ الباءِ وإدغامِ البائين.

ب ـ الأولى مضمومة: أُؤُمٌّ ـ أُوُمٌّ، أصلهُ: أُؤْمُمٌ ـ أُؤُمٌّ ... نقلُ حركةِ الميمِ وإدغامِ الميمين.

ج ـ الأولى مكسورة: إِئُمٌّ ـ إِوُمٌّ، أصلهُ: إِئْمُمٌ ـ إِئُمٌّ ... نقلُ حركةِ الميمِ وإدغامُ الميمين.

٣– إذا كانت الهمزتانِ في أوّلِ الكلمةِ والثّانيةُ مفتوحةً، تُبدلُ الثّانيةُ واوًا أو ياءً:

أ ـ الأولى مفتوحة: أَءَادِمُ ـ أَوَادِمُ، بهمزتينِ مفتوحتينِ بعدهما ألِف، أُبدلت الثّانيةُ واوًا.

ب ـ الأولى مضمومة: أُؤَيْدِمُ ـ أُوَيْدِمُ، تصغير آدم ... إبدالُ الثّانيةِ واوًا.

ج ـ الأولى مكسورة: إِئَمٌّ ـ إِيَمٌّ، أصلهُ: إِئْمَمٌ ـ إِئَمٌّ ... نقلُ حركةِ الميمِ وإدغامُ الميمين وإبدالُ الثّانيةِ ياءً.

إذا كانت الهمزتانِ متحرِّكتينِ والأولى منهما للمتكلِّمِ في صدرِ فعلِ مضارعٍ جازَ في الثّانيةِ إبدالُها: «أَمَّ» بمعنى قَصَدَ ـ أَؤُمُّ وأَوُمُّ، وكذلكَ: «أَنَّ» بمعنى تَألَّمَ ـ أَئِنُّ وأَيِنُّ.



يجبُ إعلالُ الألِفِ وقلبُها ياءً:

١- إذا وقعت الألِف بعدَ كسرةٍ كما في الجمعِ على أوزانِ منتهى الجموع:

أ - سُلْطَانٌ - سَلاطِينُ: **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ** (٤٠:٢٣). «سلطانٍ» معطوف على: آياتِنا، مجرور، ولم يُجمعْ لأنّه يجري مجرى المصدر وهو بمعنى الحجَّة والبرهان.

ب - مِصْبَاحٌ - مَصَابِيحُ: **وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَاءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ** (٦٧:٥). «مصابيحَ» مجرور بالفتحة.

ج - دِينَارٌ - دَنَانِيرُ: **وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ** (٣:٧٥). «دينارٍ» مجرور، أصله: دِنَّار.

٢- إذا وقعت الألِف بعدَ ياء التّصغير:

أ - كِتَابٌ - كُتَيِّبٌ: **إِنَّ ٱلصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا** (٤:١٠٣). «كتابًا» خبر كانَ منصوب.

ب - سَحَابٌ - سُحَيِّبٌ: **يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ** (٢٤:٤٠). «سحابٌ» مبتدأ مؤخَر مرفوع.

ج - غُلامٌ - غُلَيِّمٌ: **أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ** (٣:٤٠). «غلامٌ» اسم كانَ مرفوع.

وسببُ الإعلالِ أنَّ ما بعدَ ياء التّصغيرِ لا بدَّ أنْ يكونَ متحرّكًا والألِف لا تقبلُ الحركةَ وياء التّصغيرِ لا تكونُ متحرّكةً. فقلبت الألِف بعدها ياءً للتّخلّصِ من السّاكنين، ولمْ تُقلبْ حرفًا آخرَ لأنَّ هذا هو الواردُ عن العرب.

﴿ **وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَاءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ** ﴾ (٦٧:٥)

ولقدْ:	الواو حرف قسم وجرّ متعلّق بفعل القسم المحذوف، اللّام حرف جواب القسم، قد حرف تحقيق.
زيّنّا:	فعل ماض للمعلوم مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل.
	وجملة: زيّنّا، جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.
	وجملة القسم المحذوفة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.
السّماء:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
الدّنيا:	نعت لـ: السّماء، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتّعذّر.
بمصابيح:	الباء حرف جرّ متعلّق بـ: زيّنّا، مصابيح مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنّه ممنوع من الصّرف.

٩٥٣ وَ: يـاءً، ٱقْلِبْ: أَلِفـا كَسْرًا، تَـلا أَوْ: يَاء، تَصْغِير... بِـ: وَاوٍ، ذَا ٱفْعَلا

٩٥٤ فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ: تَا، ٱلتَّأْنِيثِ أَوْ زِيَادَتَيْ: فَعْلاَنَ ...

إعلال الواو المتطرِّفة



١
بعد كسرة
رَضِوَ - رَضِيَ
طَوِوَ - طَوِيَ
هَوِوَ - هَوِيَ



٢
بعدها تاء تأنيث
رَاضِوَةٌ - رَاضِيَةٌ
مَطْوِوَّةٌ - مَطْوِيَّةٌ
هَاوِوَةٌ - هَاوِيَةٌ



٣
بعدها ألِف ونون
غَزِوَانٌ - غَزِيَانٌ
شَجِوَانٌ - شَجِيَانٌ

يجبُ إعلالُ الواو وقلبُها ياءً:

١– إذا كانَت متطرِّفةً بعدَ كسرة، في الكلماتِ الّتي تظهرُ الواو الأصليَّةُ في بعضِ تصاريفِها:

أ - رَضِيَ، أصلهُ رَضِوَ: **رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ** (٥:١١٩).

ب - طَوِيَ ، أصلهُ طَوِوَ: **يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَاءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ** (٢١:١٠٤).

ج - هَوِيَ، أصلهُ هَوِوَ: **فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ** (٢٢:٣١).

٢– إذا كانَت في الأصلِ متطرِّفةً بعدَ كسرة وبعدَها تاء التَّأنيث:

أ - راضِيةٌ، مؤنَّث راضٍ، أصلهُ راضِوٌ: **ٱرْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً** (٨٩:٢٨).

ب - مَطْوِيَّةٌ، جمعه: مَطْويات، مؤنَّث مَطْوِيّ، أصلهُ مَطْوِوٌّ: **وَٱلسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ** (٣٩:٦٧).

ج - هاوِيةٌ، مؤنَّث هاوٍ، أصلهُ هاوِوٌ: **وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ** (١٠١:٩).

٣– إذا كانَت في الأصلِ متطرِّفةً بعدَ كسرةٍ وبعدَها ألِف ونون زائدتان: أ - غزِيانٌ، مِن غزا - يغْزُو، أصلهُ غزِوانٌ، قُلبَت الواو ياءً كالواو المتطرِّفة. ب - شَجِيانٌ، مِن شَجا - يشْجُو،، أصلهُ جشِوانٌ، قُلبَت الواو ياءً.

﴿ **رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ** ﴾ (٥:١١٩)

رَضِيَ: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح.

اللّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.

وجملة: رضِي اللّه، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

عنْهُم: عن حرف جرّ متعلّق بـ: رضي، هم ضمير في محلّ جرّ.

ورضُوا: الواو حرف عطف، رضوا فعل ماض مبنيّ على الضّمّ لاتّصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل.

وجملة: رضوا، معطوفة على جملة: رضي اللّه، لا محلّ لها من الإعراب.

عنْهُ: عن حرف جرّ متعلّق بـ: رضوا، الهاء ضمير في محلّ جرّ.

٩٥٤ فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ: تَا، ٱلتَّأْنِيثِ أَوْ زِيَادَتَيْ: فَعْلَانَ... ذَا أَيْضًا رَأَوْا

٩٥٥ فِي مَصْدَرِ ٱلْمُعْتَلِّ: عَيْنًا، وَٱلْفِعْلْ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ: ٱلْحِوَلْ

إعلال الواو في المصدر

١ واويّ العين	٢ مصدر	٣ قبل الواو كسرة	٤ بعد الواو ألف
دِ وَ ا رٌ	ص وَ ا مٌ	ض وَ ا ءٌ	ق وَ ا مٌ
دِ يَ ا رٌ	ص يَ ا مٌ	ض يَ ا ءٌ	ق يَ ا مٌ
دِوارٌ - دِيارٌ	صِوامٌ - صِيامٌ	ضِوَاءٌ - ضِيَاءٌ	قِوَامٌ - قِيَامٌ

يجبُ أيضًا إعلالُ الواو وقلبُها ياءً إذا تحقَّقت الشُّروطُ الآتية:

١- أنْ تقعَ الواو في عين الأصلِ الثُّلاثيّ: **فَجَاسُوا خِلَالَ ٱلدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا** (٥:١٧). «الدِّيارِ» جمع دار، من: دارَ - يدُورُ، ألِفهُ منقلبةٌ عن واو، أصلهُ: دِوارٌ. وهذا الاسمُ ليس مصدرًا.

٢- أنْ يكونَ الاسمُ مصدرًا: **أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ** (١٨٧:٢). «الصِّيام» مصدر سماعيّ لفعل: صامَ - يصُومُ، أصلهُ: صِوامٌ.

٣- أنْ تكونَ الياء مسبوقةً بكسرة: **هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَاءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا** (٥:١٠). «ضِياءً» مصدر: ضاءَ - يضُوءُ، أصلهُ: ضِواءٌ.

٤- أنْ تكونَ الياء متبوعةً بألف: **ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ** (١٩١:٣). «قِيامًا» مصدر: قامَ - يقُومُ، أصلهُ: قِوامٌ.

ومن المصادرِ الَّتي تُملي الشُّروط: رادَ - رِيادٌ، حاكَ - حِياكٌ، اعْتادَ - اعْتِيادٌ، انْقادَ - انْقِيادٌ ...

﴿ **هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَاءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا** ﴾ (٥:١٠)

هو: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

الذي: اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ رفع خبر.
وجملة: هو الذي، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

جعل: فعل ماض للمعلوم ينصب مفعولين مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.

الشّمس: مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ضياء: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وجملة: جعل الشّمس ضياء، صلة الموصول: الذي، لا محلّ لها.

والقمر: الواو حرف عطف، القمر معطوف على: الشّمس، تابع له في النّصب.

نورًا: معطوف على: ضياء، تابع له في النّصب.

٩٥٦	وَجَمْعُ ذِي: عَيْنٍ، أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ	فَٱحْكُمْ بِذَا ٱلإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنّْ
٩٥٧	وَصَحَّحُوا: فِعَلَةً، وَفِي: فِعَلْ،	وَجْهَانِ وَٱلإِعْلَالُ أَوْلَى كَـ: ٱلْحِيَلْ

إعلال الواو في الجمع

١ — جمع فيه إعلال: دارٌ - دِيارٌ

٢ — جمع شبيه بالإعلال: سَوْطٌ - سِيَاطٌ

تصحيح الواو:

١	الجمع على: فِعَلَة	كُوزٌ - كِوَزَةٌ
٢	الجمع على: فِعَل	حَاجَةٌ - حِيَجٌ وحِوَجٌ

يجبُ أيضًا إعلالُ الواو في الجمع:

١ — إذا وقعت الواو عينًا لِجمعِ تكسيرِ صحيحِ اللاَّم، ما قبلَها كسرةٌ، وقد جرى عليها أُسلوبُ الإعلال في المفردِ أو سُكِّنت، وجبَ قلبُها ياءً:

أ - دارٌ - دِيارٌ: **تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ** (٢:٨٥).

ب - حِيلةٌ - حِيَلٌ: **لاَ يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلاَ يَهْتَدُونَ سَبِيلاً** (٤:٩٨).

ج - ثَوْبٌ - ثِيابٌ: **فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ** (٢٢:١٩).

وإنْ كانت الكلمةُ معتلَّةَ اللاَّم وجبَ تصحيحُ الواو، فيُقال في الجمع: رَيَّانُ - رِوَاءٌ، وكذلك: جَوٌّ - جِوَاءٌ، بترك الواو على حالِها من دونِ قلب.

٢ — إذا وقعت الواو عينًا لِجمعِ تكسيرِ صحيحِ اللاَّم، ما قبلَها كسرةٌ، وهيَ في المفردِ شبيهةٌ بالمُعلَّةِ - أي ساكنةٌ وبعدها في الجمعِ ألِف - وجبَ قلبُها ياءً:

أ - سَوْطٌ - سِياطٌ: **فَأَكْثَرُوا فِيهَا ٱلْفَسَادَ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ** (٨٩:١٢).

ب - رَوْضٌ - رِياضٌ: **فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ** (٣٠:١٥).

ويجبُ تصحيحُ الواو:

١ — إذا كانَ الجمعُ على وزنِ «فِعَلَة»: كُوزٌ - كِوَزَةٌ، عَوْدٌ - عِوَدَةٌ، كما تُصحَّحُ إنْ كانت متحرِّكةً في المفرد، طَويلٌ - طِوالٌ: **وَمِنَ ٱللَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً** (٧٦:٢٦).

٢ — وإذا كانَ الجمعُ على وزنِ «فِعَل» جازَ الإعلالُ والتَّصحيح: حِيلَةٌ - حِيَلٌ وحِوَلٌ، حاجَةٌ - حِيَجٌ وحِوَجٌ: **وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ** (٤٠:٨٠). والإعلالُ أولى الوجهَين.

٩٥٨ وَ: ٱلْوَاوُ لامًا، بَعْدَ فَتْحٍ: يَا، ٱنْقَلَبْ كَـ: ٱلْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ، وَوَجَبْ

٩٥٩ إِبْدَالُ: وَاوٍ، بَعْدَ: ضَمٍّ، مِنْ: أَلِفْ، وَ: يَا، كَـ: مُوقِنٍ، بِذَا لَهَا ٱعْتَرِفْ

إعلال و - ا - ي

١ إعلال الواو ياءً	٢ إعلال الألِف واوًا	٣ إعلال الياء واوًا
أَعْطَيْنَاكَ مِن أَعْطَوْنَاك	وُورِيَ مِن وَارَى	مُوقِنٌ مِن مُيْقِنٌ
نَادَيْتُمْ مِن نَادَوْتُمْ	مُوَيْهِرٌ مِن مَاهِرٌ	مُونِعٌ مِن مُيْنِعٌ
مُعْطَيَانِ مِن مُعْطَوَان		مُوسِرٌ مِن مُيْسِرٌ

يجبُ إعلالُ الواو وقلبُها ياءً، إذا وقعت في طرفِ الكلمةِ، رابعةً فصاعدًا، بعدَ فتحةٍ بشرطِ أنْ تكونَ منقلبةً ياءً في تصريفِ فعلِها:

١- عطَا - يعْطُو: **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ** (١٠٨:١). «أعطيْناك» أصلهُ: أعْطَوْناك.

٢- ندا - ينْدُو: **وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَاةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا** (٥:٥٨). «ناديْتم» أصلهُ: نادَوْتُمْ.

٣- علاَ - يعْلُو: **فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا** (٣٣:٢٨). «تعاليْن» أصله: تعالَوْنَ.

وكذلكَ في اسمِ المفعول: أَعْطَى - مُعْطَيان أصلهُ مُعْطَوان، نادَى - مُنادَيان أصلهُ مُنادوان، تعالَى - مُتعاليان أصلهُ مُتعلوان ...

ويجبُ إعلالُ الألِف وقلبُها واوًا، إذا وقعت بعدَ ضمَّةٍ:

١- وُورِيَ مِن وارَى: **فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا** (٧:٢٠). وكذلكَ: بايَعَ - بُويِعَ ...

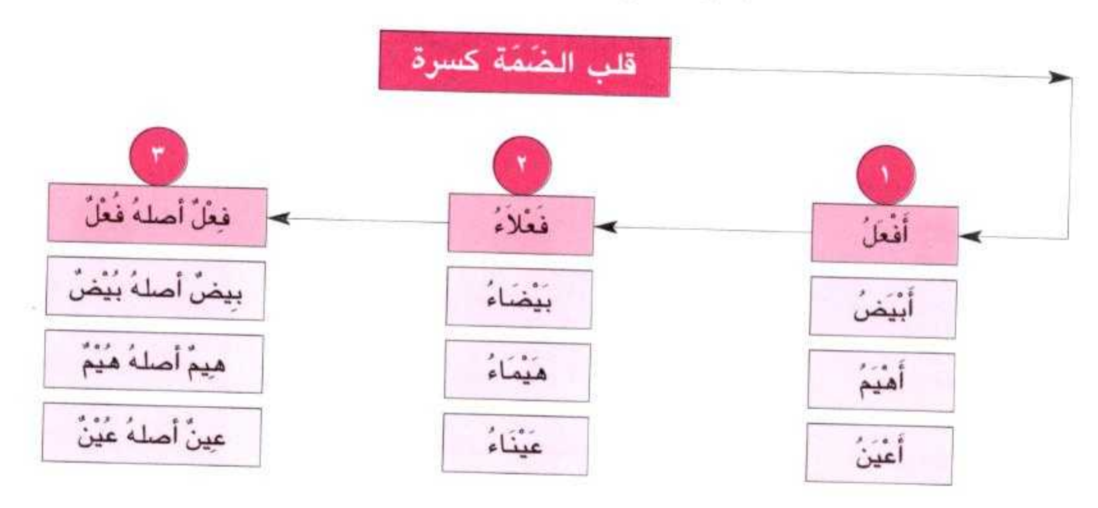
٢- ويجوزُ أن تقعَ في التَّصغير: لاعِبٌ - لُوَيْعِبٌ، ماهِرٌ - مُوَيْهِرٌ ...

ويجبُ إعلالُ الياء وقلبُها واوًا، إذا وقعت ساكنةً مفردةً بعدَ ضمَّةٍ، كَـ: يُوقِنُ - مُوقِنٌ:

١- على تصريفِ يُوقِنُ: **هَٰذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ** (٤٥:٢٠). «يُوقنون» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون، أصلهُ: يُيْقِنُونَ.

٢- على اشتقاقِ يقِنَ - يَيْقَنُ: **وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ** (٥١:٢٠). «مُوقِنين» مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم أصلهُ: مُيْقِنِينَ.

وكذلكَ: يُونِعُ - مُونِعٌ من ينَعَ - يَيْنَعُ فَهُوَ مُيْنِعٌ، يُوقِظُ - مُوقِظٌ من يقِظَ - يَيْقَظُ فَهُوَ مُيْقِظٌ، يُوسِرُ - مُوسِرٌ من يسِرَ - يَيْسَرُ فَهُوَ مُيْسِرٌ.



تُقلَبُ الضَّمَّةُ كسرةً إذا كانَت عينُ الجمعِ الَّذي على وزنِ «أَفْعَلُ - فَعْلاءُ - فُعْلٌ» بالياء، فيُقالُ:

١ – أَبْيَضُ: **وَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلأَسْوَدِ** (١٨٧:٢).

٢ – بَيْضَاءُ: **يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ** (٤٦:٣٧).

٣ – بِيضٌ: **وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ** (٢٧:٣٥). «بِيضٌ» أصلهُ بُيْضٌ، يجبُ كسرُ الباءِ لثقلِها في جمعِ التَّكسيرِ قبلَ الياءِ السَّاكنةِ غيرِ المشدَّدةِ. ويُقالُ كذلكَ: أَهْيَمُ - هَيْمَاءُ - هِيمٌ أصلهُ هُيْمٌ، أَعْيَنُ - عَيْنَاءُ - عِينٌ أصلهُ عُيْنٌ: **وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ** (٤٨:٣٧).

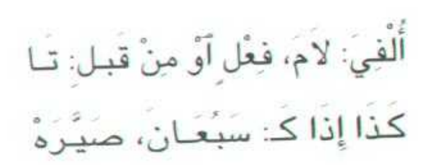
وإنَّما لمْ تُقلَبْ ياؤهُ واوًا كما فُعِلَ في المفردِ لأنَّ الجمعَ أثقلُ مِنَ المفردِ والواو أثقلُ من الياء، فكانَ يجتمعُ ثقلانِ. كذلكَ لا يصحُّ القلبُ إذا كانَت الياءُ متحرِّكةً، نحو: هُيَامٌ ... أو كانَت غيرَ مسبوقةٍ بضمَّةٍ: خَيْلٌ، جِيلٌ ... أو كانَت مشدَّدةً: غُيَّبٌ ...

﴿ **وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ** ﴾ (٢٧:٣٥)

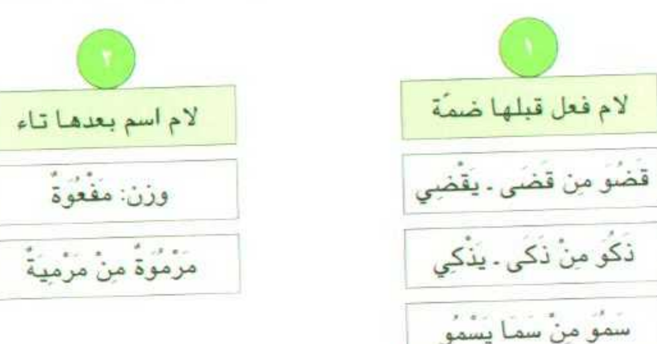
وَمِنَ:	الواو حرف استئناف، مِن حرف جرّ متعلّق بخبر مقدّم محذوف.
الجبالِ:	مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
جددٌ:	مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة.
	وجملة: من الجبال جدد، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.
بيضٌ:	نعت لـ: جدد، تابع له في الرّفع.
وحمرٌ:	الواو حرف عطف، حمرٌ معطوف على: بيضٌ تابع له في الرّفع. [لمْ تُقلب الضَّمَّةُ كسرةً لأنَّ عينَهُ ليست ياءً]
مختلفٌ:	نعت ثان لـ: جدد، تابع له في الرّفع.
ألوانُها:	فاعل لاسم الفاعل: مختلف، مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، ها ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.
وغرابيبُ:	الواو حرف عطف، غرابيب معطوف على: جدد، تابع له في الرّفع، ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصّرف.
سودٌ:	نعت لـ: غرابيب، تابع له في الرّفع. [لم تُقلب الضَّمّة كسرة لأنّ عينَهُ ليست ياءً]

٩٦١ وَ: واوًا، أَثْرَ ٱلضَّمِّ رُدَّ: ٱلْيَـا، مَتَى أُلْفِيَ: لامَ، فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبلِ: تَـا

٩٦٢ كَـ: تَاءِ، بَانٍ مِنْ: رَمَى، كَـ:مَقْدُرَهْ، كَذَا إِذَا كَـ: سَبُعَـانَ، صَيَّـرَهْ



إعلال الياء واوا





يجبُ إعلالُ الياء وقلبُها واوًا:

١- إذا وقعت لام فعل وقبلها ضمّةٌ: إنّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنْثَى (٥٣:٢٧).
«يُسمُّونَ» أصلهُ يُسمِّيُونَ، قلبت الياء واوًا ثمّ حذفت بعد نقل حركتِها إلى ما قبلها ولوجودِ واو الجمع بعدها. ويُقال:

أ - قضُو الرَّجُلُ، للتَّعجُّبِ من قضائه، وذلك بمعنى لفظ التَّعجُّب: ما أقْضاهُ. والأصلُ: قضَى - يقْضِي.

ب - ذكُو ...، للتَّعجُّبِ من ذكاهُ ... ما أذْكاهُ. والأصلُ: ذكَى - يذْكِي.

ج - سمُو ...، للتَّعجُّبِ من سُمُوِّه ... ما أسْماهُ. والأصلُ: سمَا - يسْمُو، ويُقالُ: سموْتُ وسميتُ.

فكلُّ هذهِ الألفاظِ هي مِن أساليبِ التَّعجُّبِ القياسيَّة. ولمْ يردْ مثلُ هذا في فعلٍ متصرِّفٍ إلاَّ ما ندر، كما يُقالُ: نهُوَ الرَّجُلُ فهو نهِيٌّ، إذا كان كاملَ النُّهْيَة، وهو العقْلُ.

٢- إذا وقعت لامًا لاسمٍ مختومٍ بتاء التَّأنيثِ بعدها، بحيثُ لا تؤدّي الكلمةُ معناها إلاَّ مع هذهِ التَّاء. فيُقالُ في بناءِ صيغةٍ على وزن «مفْعُلة أو مقْدُرة» من الفعل رمى: مرْمُوة أصلهُ مرْمُيَة. فلوْ جاءت التَّاء بعد بناء الصِّيغة المطلوبة لمْ يصحَّ القلبُ، ووجبَ تركُ الياء على حالها. فيُقالُ: تمادية، وهي مصدرٌ دالٌّ على المرَّة، من الفعل: تمادَى. وأصلُ المصدر: تماديًا، لأنَّ المصدر القياسَّ للفعل الَّذي على وزن «تفاعل» هو: تفاعُلٌ، ثمَّ جاءت التَّاء الدَّالَّةُ على المرَّةِ بعد قلبِ الضَّمَّةِ كسرة.

٣- إذا وقعت لامًا لاسمٍ مختومٍ بألف ونون زائدتين. فيُقالُ في بناءِ صيغةٍ على وزن «فعُلان أو سبُعان» من الفعل رمى: رمُوانُ أصلهُ رمُيانُ. فالألف والنُّون لا يكونانِ أضعفَ حالاً من التَّاء اللاَّزمةِ في التَّحصين من الطَّرف.

الإعلال في «فُعلى»

١ قلب الضمّة كسرة

فُعْلَى	فِعْلَى
ضُيْزَى	ضِيزَى
حُيْكَى	حِيكَى

٢ إعلال الياء واوًا

أَفْعَلُ	فِعْلَى	فُعْلَى
أَطْيَبُ	طِيبَى	طُوبَى
أَكْيَسُ	كِيسَى	كُوسَى

إذا وقعت الياء عينًا ساكنةً بعدَ ضمَّة في صفةٍ على وزنِ «فُعْلَى»، جرَى الإعلالُ فيها على وجهَين:

١– قلبُ الضَّمَّةِ كسرةً وإبقاء الياء: **أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ** (٥٣:٢١). «ضِيزَى» أصلهُ: ضُيْزَى، قُلبَت الضَّمَّةُ كسرة. وفي القاموس وتاج العروس هو واويٌّ: ضَازَ ـ يَضُوزُ ـ ضُوزَى، أو هو يائيٌّ: ضَازَ ـ يَضِيزُ ـ ضُيْزَى، فلا قلبَ فيه. ويُقالُ كذلكَ: حِيكَى أصلهُ حُيْكَى، هو واويٌّ: حَاكَ ـ يَحُوكُ ـ حُوكَى، ويائيٌّ: حَاكَ ـ يَحِيكُ ـ حُيْكَى ...

٢– إعلالُ الياء وقلبُها واوًا وإبقاءُ الضَّمَّة: **ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ** (١٣:٢٩). «طُوبَى» أصلهُ طُيْبَى، مؤنَّث: أَطْيَب، مِن طابَ ـ يطيبُ. ويُقالُ كذلكَ: أَكْيَسُ ـ كِيسَى ـ كُوسَى، أَضْيَقُ ـ ضِيقَى ـ ضُوقَى، أَخْيَرُ ـ خِيرَى ـ خُورَى ...

﴿ **أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ** ﴾ (٥٣:٢١)

أَلَكُم: الهمزة حرف استفهام، اللاّم حرف جرّ متعلّق بخبر مقدّم محذوف، كم ضمير في محلّ جرّ.

الذَّكَرُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضَمّة.
وجملة: ألكم الذّكر، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَهُ: الواو حرف عطف، اللاّم حرف جرّ متعلّق بخبر مقدّم محذوف، الهاء ضمير في محلّ جرّ.

الأنثَى: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضَمّة المقدّرة على الألف للتّعذّر.
وجملة: وله الأنثى، معطوفة على الجملة السّابقة لا محلّ لها من الإعراب.

تلكَ: اسم إشارة مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

إذًا: حرف جواب.

قسمةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَمّة.
وجملة: تلك إذا قسمة، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ضيزَى: نعت لـ: قسمة، تابع له مرفوع وعلامة رفعه الضَمّة المقدّرة على الألف للتّعذّر.



إذا اعتلّت لام «فَعْلَى» فتكونُ تارةً واوًا وتارةً ياءً:

١ – إذا كانت اللاّم واوًا سلمت من الإعلال:

أ - في الاسم: **فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلاَّ أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِين** (٧:٥). «دَعْوَى» مِن: دَعا - يَدْعُو، مصدر سماعيّ. وكذلك: سَلْوى، مِن: سَلاَ - يَسْلُو ...

ب - وفي الصِّفة: **لاَ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ** (٤:١١٤). «نَجْوى» من نَجا - يَنْجُو، بمعنى المُناجِي. وكذلك: نَشْوى، مِن: نَشِيَ - يَنْشَى نَشْوَةً ...

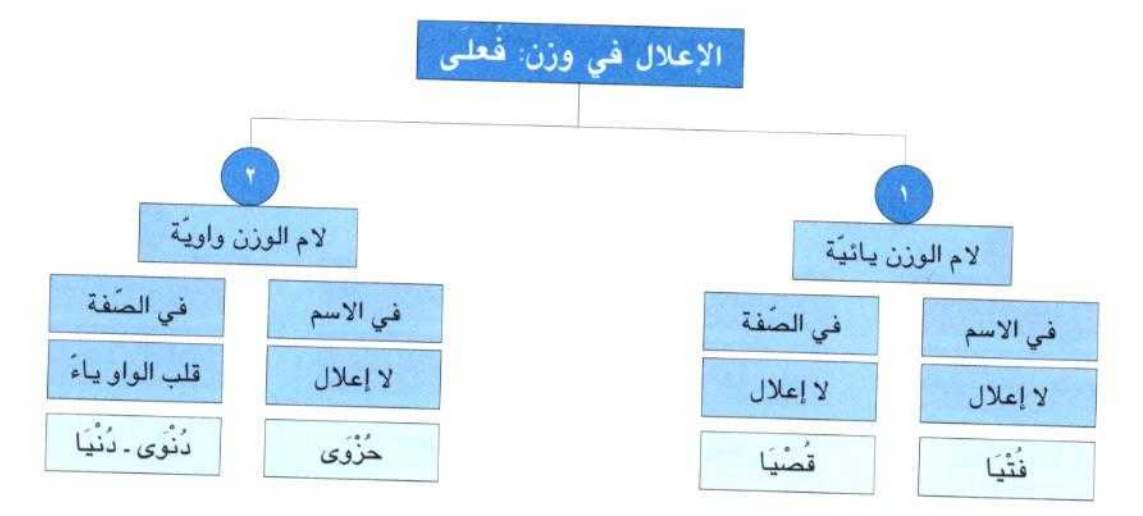
٢ – إذا كانت اللاّم ياءً:

أ - جرى عليها الإعلالُ غالبًا وقُلبت واوًا في الاسم: **وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَى وَٱتَّقُونِ يَا أُولِي ٱلأَلْبَابِ** (٢:١٩٧). «تقْوى» أصلهُ تقْيا مِن: وقَى - يقِي، اسم مصدر مِن: ٱتَّقَى. وكذلكَ: شَرْوى أصلهُ شَرْيا مِن: شَرَى - يشْرِي، وفتْوى أصلهُ فَتْيا مِنْ: فتَى - يفْتِي ...

ب - سلمت مِن الإعلال في الصِّفة: خَزْيا مؤنّث خَزْيان مِن: خزَى - يخْزِي، وصَدْيا مؤنّث صَدْيان مِن: صَدَى - يَصْدِي ...

وأُوثِرَ الاسمُ بهذا الإعلال لأنّهُ أخفُّ فكانَ أحملَ للثِّقل. وإنّما قالَ يتمُّ ذلك غالبًا، للاحترازِ في الرَّيَّا للرَّائحة، وطَغْيا لِولدِ البقرةِ الوحشيَّة، وسَعْيا لموضع ...

أمّا «ريّا» فالّذي ذكرهُ سيبويه وغيرُه من النَّحويّين أنّها صفةٌ غَلبت عليها الاسميَّة، والأصْلُ: رائحةٌ ريًّا، أي مملوءةٌ طيبًا. وأمّا «طغْيا» فالأكثرُ فيه ضمُّ الطَّاء. وأمّا «سَعْيا» فهو اسمُ علَمٍ، فيُحتملُ أنّهُ منقولٌ من صفة كَ: خَزْيا وصَدْيا.



إذا اعتلَّت لام «فُعْلَى» فتكونُ تارةً ياءً وتارةً واوًا:

١– إذا كانت اللاَّم ياءً سلمت من الإعلال:

أ ـ في الاسم: فُتْيَا من: فتِيَ ـ يفْتَى، بمعنى الفتْوَى، أي مَا أُفْتِيَ بِهِ العالِمُ.

ب ـ وفي الصّفة: **سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلأَقْصَا** (١٧:١)، «أَقْصَا» مؤنَّثه قُصْيَا، مِن قَصِيَ ـ يقْصَى.

٢– إذا كانت اللاَّم واوًا:

أ ـ سلمت من الإعلال في الاسم: حُزْوَى من: حزَا ـ يحْزُو، ومنهُ قولُ الشَّاعر:

أَدارًا بِحُزْوَى هِجْتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً فَماءُ ٱلْهَوَى يَرْفَضُّ أَوْ يَتَرَقْرَقُ ...

ب ـ جرى عليها الإعلالُ غالبا وقلبت ياءً في الصّفة: **إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَاءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ** (٣٧:٦)، «دُنْيَا» مؤنَّث أَدْنَى، مِن دَنَا ـ يدْنُو. وكذلكَ: عُلْيَا مؤنَّث أَعْلَى، مِن علاَ ـ يعْلُو ...: **وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلسُّفْلَى وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا** (٩:٤٠).

وقدْ استعملَ الحجازيُّونَ كلمةَ «ٱلْقُصْوَى»، فهيَ شاذَّةٌ قياسًا فصيحةٌ استعمالاً، وفي التَّنزيل: **إِذْ أَنْتُمْ بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَى** (٨:٤٢). والتَّميميُّون يقولونَ «القُصْيَا» على القياس، وشذَّ أيضًا «الحُلْوَى» عندَ الجميع.

ومَا ذهبَ إليه ابنُ مالِك مخالفٌ لِما عليهِ أهلُ التَّصريف. فإنَّهم يقولونَ إنَّ «فُعْلَى» إذا كانت لامُها واوًا تُقلَبُ في الاسم دونَ الصِّفة، ويجعلُونَ «حُزْوَى» شاذًّا. وقالَ الفرَّاء: مَا كانَ مِن النُّعوتِ مثل «الدُّنْيَا والعُلْيَا» فإنَّهُ بالياء، فإنَّهم يستثقلونَ الواو معَ ضمَّةِ أوَّلِه، وليسَ فيهِ اختلافٌ، إلاَّ أنَّ أهلَ الحجازِ أظهرُوا الواو في «القُصْوَى» وبنُو تميم قالُوا «القُصْيَا».

٩٦٦ إِنْ يَسْكُنِ ٱلسَّابِقُ مِنْ: وَاوٍ وَيَا، وَٱتَّصَلا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا

٩٦٧ فَـ: يَاءَ ٱلْوَاوَ، ٱقْلِبَنَّ مُدْغِمَا وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

خصائص إعلال الواو

١	٢	٣	٤
إعلال واجب [و - ي]	إعلال واجب [و - ي]	إعلال ممتنع	إعلال شاذّ
اجتماع العلّتين	جمع مذكّر سالم	فصل [ي - و]: زَيْتُونٌ	جَداوِلُ - جُدَيْوِلٌ - جُدَيِّلٌ
سَ يْ وِ دٌ	صَاحِبُونَ لِي	كلمتان: يُعْطِي وَاقِدٌ	رُؤْيَةٌ - رُويَةٌ
سَ يْ يِ دٌ	صَاحِبِيَّ	أوّل متحرّك: طَوِيلٌ	عَوَّةٌ - عَوْيَةٌ

وفي إعلال الواو بعضُ الحالاتِ الخاصَّة:

١- يجبُ قلبُ الواو ياءً إذا اجتمعتا في كلمةٍ واحدةٍ بشرط:

أ - ألاَّ يفصل بينهما فاصلٌ: **يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا** (٣٩:٣)، «سَيِّدًا» أصلهُ سَيْوِدٌ.

ب - أنْ يكون السَّابقُ منهما أصيلاً: **وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ** (٢٧:٣)، «ميِّت» أصلهُ مَيْوِتٌ.

ج - أنْ يكون السَّابقُ ساكنًا أصيلاً: **قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ** (٩:١٩)، «هيِّنٌ» أصلهُ هَيْوِنٌ.

فإذا تحقّقت الشُّروطُ وجبَ قلبُ الواو ياءً وإدغامُها في الياء سواءٌ أكانت الياء سابقةً أم كانت الواو سابقةً: **يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَاءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ** (١٠٤:٢١)، «طَيّ» أصلهُ طَوْيٌ. وكذلك: لَيٌّ أصلهُ لَوْيٌ ...

٢- ويجبُ إعلالُ الياء في جمعِ المذكّرِ السَّالمِ المرفوعِ المضافِ إلى ياءِ المتكلّم: جاءَ صَاحِبِيَّ، والأصلُ: صَاحِبُونَ لِي. حُذِفت النُّون للإضافةِ ومعها اللاّم فصارت: صَاحِبُوي، ثمَّ قُلِبت الواو ياء وأُدغمت في الياء وكُسر ما قبلها.

٣- ويمتنعُ القلبُ إذا اجتمعتا:

أ - وكانَ بينهما فاصلٌ: **وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ** (١:٩٥)، «زَيْتُونِ» التَّاء تفصل بينهما.

ب - أو في كلمتين مستقلّتين: **وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ** (١٥٦:٧) «رَحْمَتِي وَسِعَتْ» في كلمتين.

ج - أو كانَ السَّابقُ متحرِّكًا: إنَّ **لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً** (٧:٧٣)، «طَوِيلاً» الواو مكسورة ...

٤- وشذَّ في الإعلالِ الاسمُ المصغَّرُ المشتملُ على واوٍ متحرِّكةٍ على وزن «مفاعِل»: جَداوِلُ - جُدَيِّلٌ وجُدَيْوِلٌ ... وشذَّ إذا عرضت الواو أو الياء لِلسُّكون: رُؤْيَةٌ - رُويَةٌ، وفي قَوِيَ - قَوْيَ ... وشذَّ التَّصحيحُ في: يَوْمٌ - أَيْوُمٌ ... وشذَّ الإعلالُ في: عَوى الكلبُ عَوَّةً، والأصلُ عَوْيَةٌ ...

٩٦٨	مِنْ: يَاءٍ، أَوْ: وَاوٍ، بِتَحْرِيكٍ أُصِلْ:	أَلِفًا، ٱبْدِلْ بَعْدَ: فَتْحٍ، مُتَّصِلْ
٩٦٩	إِنْ حُرِّكَ ٱلتَّالِي وَإِنْ سُكِّنَ كَفّ	إِعْلَالَ غَيْرِ: ٱللَّامِ ... وَهْيَ لَا يُكَفّ

إعلال الواو والياء ألفًا



يجبُ إعلالُ الياء والواو وقلبُهما ألفًا بشرط:

١- أنْ تكونا متحرِّكتين في عينِ الكلمةِ أو في لامها:

أ - في إعلالِ الواو: **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ** (٢:٣٠)، «قالَ» أصلهُ قَوَلَ، مصدرهُ قَوْلٌ. وكذلك: **هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ** (٣:٣٨)، «دَعَا» أصلهُ دَعَوَ، مصدره دَعْوَى.

ب - وفي إعلالِ الياء: **فَلَمَّا قَضَى مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ءَانَسَ مِنْ جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا** (٢٨:٢٩)، «سَارَ» أصلهُ: سَيَرَ، مصدرهُ: سَيْرٌ. وكذلك «قَضَى» أصلهُ قَضَيَ، مصدره قَضْيٌ.

٢- أنْ تكونَ حركتُهما أصليَّةً ليست طارئةً لِلتَّخفيف:

أ - في إعلالِ الواو: **لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ** (٣:١٨٦)، «لَتُبْلَوُنَّ» أصلهُ بلوَ - بلاَ - يبْلُو ...

ب - وفي إعلالِ الياء: **أُولَئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا ٱلضَّلَالَةَ بِٱلْهُدَى** (٢:١٦)، «ٱشْتَرَوُا» أصلهُ شرِيَ - شرَى - يشْرَى ...

فلا قلبَ في نحو: جيَلٌ أصلهُ جيْأَلٌ، توَمٌ أصلهُ توْأَمٌ، نُقلت حركةُ الهمزةِ، بعدَ حذفِها لِلتَّخفيف، إلى السَّاكنِ قبلَها.

٣- أنْ يكونَ ما قبلَهما مفتوحًا، والفتحةُ متَّصلةٌ بهما مباشرةً:

أ - في إعلالِ الواو: **فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ** (٦٨:١٩)، «طَافَ» أصلهُ طوَفَ، مصدرهُ طَوْفٌ.

ب - وفي إعلالِ الياء: **سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا** (١١:٧٧)، «ضَاقَ» أصلهُ - ضَيَقَ، مصدرهُ ضَيْقٌ.

فلا قلبَ في نحو: عِوَضٌ، مِن المعتلِّ العينِ الواويِّ: **قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ** (١١:١٣)، «سُوَرٍ» جمع سُورة من سارَ - يَسُورُ. ولا قلبَ في نهو: حِيَلٌ، مِن المعتلِّ العينِ اليائيِّ: **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ ٱلْفِيلِ** (١٠٥:١)، «الفيل» اسمٌ لِحيوانٍ ضخم.

٩٦٩ ... وَهْيَ لاَ يُكَفْ

٩٧٠ إِعْلاَلُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ: أَلِفْ، أَوْ يَاءٍ، ٱلتَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أُلِفْ

٩٧١ وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ، وَ: فَعِلاَ، ذَا: أَفْعَلٍ، كَـ: أَغْيَدٍ، وَ: أَحْوَلاَ

إعلال الواو والياء ألفًا

١ [ف - ع - ل] الكلمة

لا إعلال		قلبهما ألفًا	
يتوارى	علويٌّ	خلو - خلا	يُدْعَوْن
بيانٌ	حيِيٌّ	سعي - سعى	يخْشَوْن

٢ [ع] الكلمة

لا إعلال	قلبهما ألفًا
صفته أفْعَلُ	صفته فاعِلٌ
عوِرَ - أعْوَرُ	خافَ - خائفٌ

ومِن شروطِ إعلالِ الواو والياء، وقلبهما ألفًا:

١- أنْ يتحرَّكَ ما بعدهما إنْ وقعتا في فاءِ الكلمةِ أو عينِها وألاَّ يقعَ بعدَهما ألف ولا ياء مشدَّدة إذا وقعتا في لام الكلمة. فلا قلبَ في «يتَوارى» لِسكونِ ما بعدَ فاء الكلمة: **يَتَوَارَى مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ** (١٦:٥٩).
ولا في «بيان» لِسكون ما بعدَ عين الكلمة: **خَلَقَ ٱلإِنسَانَ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ** (٥٥:٤).
ولا قلبَ في «سَوِيّ» لِوقوع ياء مشدَّدةٍ بعدَ لام الكلمة: **فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا** (١٩:١٧)، ولاَ في «فتَيان» لِوقوع الألِف بعدَ لام الكلمة: **وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ** (١٢:٣٦).
وإنَّما يقعُ الإعلالُ بقلبهما ألفًا إذا وقعتا في لام الكلمة وليسَ بعدَهما ألِف أو ياء مشدَّدة:
أ - في إعلالِ الواو: **وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلاَّ خَلاَ فِيهَا نَذِيرٌ** (٣٥:٢٤)، «خلاَ» أصلهُ خلَوَ، وكذلك سَما، علا ...
ب - وفي إعلالِ الياء: **يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلإِنسَانُ مَا سَعَى** (٧٩:٣٥)، «سَعَى» أصلهُ سَعَيَ، وكذلكَ مَشى، رمَى ...
ج - وفي إعلالِ الواو: **وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ** (٦٨:٤٣)، «يُدْعَوْنَ» أصلهُ يُدْعَوُونَ، تحرَّكت الواو وانفتحَ ما قبلَها، فقُلبت ألفًا، وحُذِفَت الألِف منعًا مِن التقاءِ السَّاكنَين، فصارَ اللَّفظُ: يُدْعَوْنَ.
د - وفي إعلالِ الياء: **إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ** (٤:٧٧)، «يخْشَوْنَ» أصلهُ يخْشَيُونَ، تحرَّكت الياء وانفتحَ ما قبلَها على غرارِ ما جرى بالواو، فصارَ اللَّفظُ: يَخْشَوْنَ.

٢- أنْ لا تكونَ الواو أو الياء في عين مصدرٍ على «فَعَلٍ» أو فِعلٍ على «فَعِلَ» وصفتُهما على «أفْعَل»: **حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلأَسْوَدِ** (٢:١٨٧)، «ٱلأَسْوَدُ» مِن سوِدَ - يسْوَدُ - سَوَدٌ. وكذلكَ عوِرَ - أعْوَرُ، هيِفَ - أهْيَفُ، غيِدَ - أغْيَدُ ... ولمْ يلتزمْ تصحيحُ الفعلِ في ما كان على وزنِ «فعِلَ - فاعِلٌ» كـ: خيِفَ - خافَ - خائفٌ.

٩٧٢ وَإِنْ يبِنْ: تفَاعُلٌ، مِنِ: ٱفْتَعَلْ، وَ: ٱلْعَيْنُ وَاوٌ، سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلْ

٩٧٣ وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا ٱلإِعْلاَلُ ٱسْتُحِقّ صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقّ

إعلال الواو والياء ألفًا



ومِن شروطِ إعلالِ الواو والياء، وقلبِهما ألفًا:

١- أنْ يكونَ معتلَّ العينِ على وزنِ «افْتَعَلَ»: **ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ** (٢:٨٦)، «ٱكْتَالُوا» أصلهُ اكْتَيَلُوا، مِن كَيَلَ - كَالَ - يَكِيلُ - كَيْلٌ. وإنَّما يجبُ التَّصحيحُ إذا كانَ الفعلُ دالاً على معنَى المفاعلة: اِجْتَوَرُوا - اِشْتَوَرُوا، بمعنَى جاورَ بعضُهم بعضًا، وشاورَ بعضُهم بعضًا.

فإنْ لمْ يدلَّ على المفاعلة وجبَ الإعلالُ:

أ - في إعلالِ الواويِّ: **عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ** (١٨٧:٢)، «تَخْتَانُونَ» أصلهُ تَخْتَوِنُونَ، مِن خَوَنَ - خَانَ - يَخُونُ - خَوْنٌ.

ب - وفي إعلالِ اليائيِّ: **وَٱمْتَازُوا ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ** (٥٩:٣٦)، «ٱمْتَازُوا» أصلهُ اِمْتَيَزُوا، مِن مَيَزَ - مَازَ - يَمِيزُ - مَيْزٌ.

وقدْ لا يسري شرطُ المفاعلةِ على اليائيِّ: **ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ٱزْدَادُوا كُفْرًا** (١٣٧:٤)، «اِزْدَادُوا» أصلهُ اِزْدَيَدُوا، مِن زَيَدَ - زَادَ - يَزِيدُ - زَيْدٌ وزِيَادَةٌ.

٢- أنْ يكونَ الحرفَ الثَّاني في اللَّفيفِ المقرون، لأنَّ الإعلالَ ممنوعٌ في حرفَينِ متتاليَينِ بغيرِ فاصلٍ:

أ - في إعلالِ الواويِّ: **وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى** (٨١:٢٠)، «هَوَى» أصلهُ هَوِيَ - يَهْوِي.

ب - في إعلالِ اليائيِّ: **لاَ يَمُوتُ فِيهَا وَلاَ يَحْيَى** (٧٤:٢٠)، «يَحْيَا» أصلهُ يَحْيَيُ، مِن حَيِيَ.

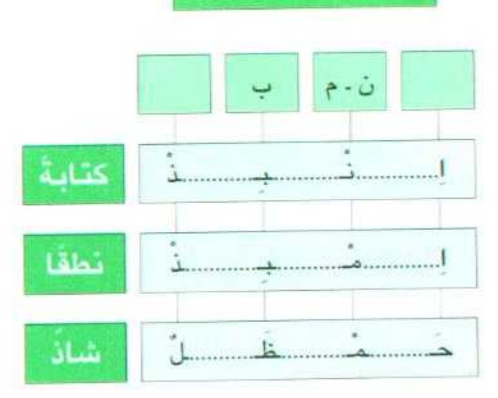
فإنْ وقعَ بعدَ أحدِهما حرفٌ يستحقُّ الإعلالَ وجبَ تصحيحُ السَّابقِ اكتفاءً بإعلالِ اللاَّحقِ لأنَّهُ في آخرِ الكلمة والإعلالُ يجري على الأطراف غالبًا.

وقد وقعَ الإعلالُ على الأُولَى في بعضِ كلماتٍ مسموعةٍ لا تكفِي للقياسِ عليها: **مَا نَنْسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا** (١٠٦:٢)، «آيةٍ» أصلهُ أَيَيَة، قُلبَت الأُولَى وسلمَت الثَّانية.

٩٧٤ وَ: عَيْنَ، مَا آخِرَهُ قَدْ زِيدَ مَا ... يَخُصُّ ٱلْاَسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

٩٧٥ وَقَبْلَ: بَا، ٱقْلِبْ: مِيمًا ٱلنُّونَ، إِذَا ... كَانَ مُسَكَّنًا كَـ: مَنْ بَتَّ ٱنْبِذَا





يُمنعُ إعلالُ الواو والياء إذا كانتا متحرِّكتين في عينِ الكلمةِ وما قبلَهما مفتوحًا، على أنْ يقعَ في آخرِ الكلمةِ زيادةٌ خاصَّةٌ بالأسماء. لأنّه بتلكَ الزِّيادةِ بَعُدَ شَبَهُهُ بما هو الأصلُ في الإعلالِ وهو الفعلُ.

١- يجبُ تصحيحُ الواو في نحو «دَوَرَان» من دَوَر - دار - يدُورُ - دَوْرٌ: **يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ** (١٩:٣٣). وكذلكَ: جَوَلانٌ من جول، وذَوَبانٌ من ذوب ...

٢- ويجبُ تصحيحُ الياء في نحو «طَيَرَان» من طير - طار - يطيرُ - طَيْرٌ: **وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم** (٣٨:٦). وكذلكَ: سَيَلانٌ من سيل، وهَيَمانٌ من هيم ...

وما جاء من هذا النَّوعِ مُعلاً فهو شاذٌّ: دارانٌ قياسهُ دَوَرانٌ، وماهانٌ قياسهُ مَوَهانٌ ...

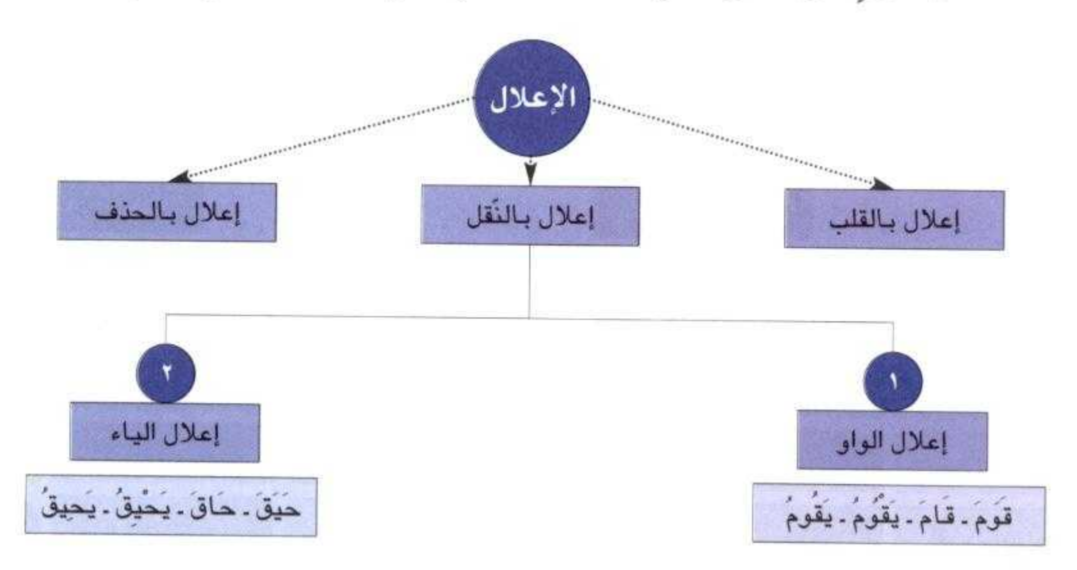
وتُبدلُ النُّون ميمًا بشرطِ أنْ تكونَ النُّون ساكنةً وأنْ يقعَ بعدَها الباء سواءٌ أكانَ ذلكَ في كلمةٍ واحدةٍ أم في كلمتين. هذا الإبدالُ مقصورٌ على النُّطقِ ولا يسري على الكتابةِ حيثُ تبقَى صورةُ النُّون على حالِها:

١- في الكلمةِ الواحدةِ: **فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا** (١٦٠:٧). «فَٱنۢبَجَسَتْ» تحملُ النُّون في القرآن الكريم علامةَ القلبِ (م) للدَّلالةِ على أنَّها تُقلبُ ميمًا. وكذلكَ: **وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ** (٥٨:٨). «فَٱنۢبِذْ» تحملُ النُّون علامةَ القلبِ (م) أي تُقلبُ ميمًا.

٢- في كلمتينِ مستقلَّتين: **فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ** (١٨١:٢). «فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ» تحملُ النُّون علامةَ القلبِ (م) أي تُقلبُ ميمًا. وكذلكَ في: مَنْ بَتَّ إنبِذا، أي مَنْ قطعَكَ فألْقِهِ عن بالِكَ واطْرَحْهُ، وألِف «انْبِذا» بدلٌ من نون التَّوكيد الخفيفة.

وشذَّ إبدالُ النُّون ميمًا من دون باء «بنانٌ - بنامٌ» كقولِ الشَّاعر: ... وَكفِّكَ المُخَضَّبِ البَنَامَ ...

ويُقالُ أيضًا: حنْظلٌ - حمْظلٌ، وجاءَ عكسُ ذلكَ: أَسْوَدُ قاتِنٌ، أصلهُ قاتِمْ.



الإعلالُ بالنَّقل، يقضي بتسكين حرفِ العلَّة المتحرِّك ونقل حركته إلى حرفٍ صحيحٍ قبلَه. وقدْ يبقى حرفُ العلَّةِ على صورتِه أو ينقلبُ حرفًا آخرَ. ويختصُّ هذا الإعلالُ بالواو والياء مِن دونِ الألِف لأنَّهُما يتحرَّكانِ والألِف ساكنةٌ دائمًا. يُسمَّى هذا الأُسلوبُ الصَّرفيُّ أيضًا إعلالاً بالتَّسكين.

١– فيُقالُ في إعلالِ «يتُوبُ» أصلهُ توَبَ - تابَ - يتْوُبُ، وفي التَّنزيل: **فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ** (٥:٣٩).

٢– ويُقالُ في إعلالِ «يزِيدُ» أصلهُ زيَدَ - زادَ - يزْيِدُ، وفي التَّنزيل: **وَلاَ يَزِيدُ ٱلْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلاَّ مَقْتًا وَلاَ يَزِيدُ ٱلْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلاَّ خَسَارًا** (٣٥:٣٩).

وكلٌّ مِن الواو والياء إنْ كانَ متحرِّكًا بحركةٍ تجانسهُ وجبَ بقاءُ صورتِه بعدَ نقلِ حركتِه إلى الحرفِ الصَّحيحِ قبلَه، كما في: يتُوبُ ويزِيدُ ... وإنْ كانَ متحرِّكًا بحركةٍ لا تناسبهُ وجبَ، بعدَ نقلِ حركتِه، قلبهُ حرفًا مناسبًا لحركتِه الأصليَّةِ الَّتي نُقلت إلى السَّاكنِ الصَّحيحِ قبلَهُ، كما في: أَقْوَمَ - أقامَ، وأَبْيَنَ - أبانَ ...

فيجبُ إعلالُ الواو والياء بنقلُ حركتهِما إلى ما قبلَهما، إذا وقعَ الحرفانِ في عينِ الفعلِ الثُّلاثيِّ:

١– في إعلالِ الواو: **يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ** (٨٣:٦). «يقُومُ» أصلهُ قوَمَ - قامَ - يقْوُمُ، نُقلت ضمَّةُ الواو إلى القاف قبلَها وبقيَ كلُّ حرفٍ على صورتِه.

٢– في إعلالِ الياء: **وَلاَ يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ** (٣٥:٤٣). «يَحِيقُ» أصلهُ حيَقَ - حاقَ - يحْيِقُ، نُقلت كسرةُ الياء إلى الحاء قبلَها وبقيَ كلُّ حرفٍ على صورتِه.

ويشترطُ لتطبيقِ الإعلالِ بالنَّقل أنْ يكونَ الحرفُ السَّاكنُ، قبلَ حرفِ العلَّةِ، حرفًا صحيحًا، كما في «أَبِنْ» أصلهُ: أَبْيِنْ، نُقلت كسرةُ الياء إلى الباء صارت: أَبِيْنْ، ثمَّ حُذفت الياء منعًا لالتقاءِ السَّاكنَين، فصارت: أَبِنْ.

٩٧٧ مَـا لَـمْ يكُـنْ فِعْلَ تعَجُّـبٍ وَلاَ ... كَـ: ٱبْيَضَّ، أوْ: أهْوَى، بِـ: لاَمٍ، عُلِّلاَ

٩٧٨ وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا ٱلإعْلاَلِ ٱسْمُ ... ضَاهَـى مُضَارِعًـا وَفِيـهِ وَسْمُ

٩٧٩ وَ: مِفْعَلٌ، صُحِّحَ كَـ: ٱلْمِفْعَالِ ...

يمتنع الإعلال			يجب الإعلال		
١	عينه مشدّدة	زَاجَ - زَوَّجَ	١	اسم مشابه وزنًا	مَقْوَمٌ - مَقَامٌ
٢	صيغة التّعجّب	أَبْيِنْ بِهِ !	٢	اسم مشابه زيادةً	تِبْيِعٌ - تِبِيعٌ
٣	لامه مضاعفة	بَاضَ - اِبْيَضَّ	٣	اختلاف في الأمرين	مِخْيَطٌ - مِخْيَاطٌ
٤	معتلّ اللاّم	هَوَى - أَهْوَى	٤	تشابه في الأمرين	أَقْوَمُ - أَبْيَنُ

يمتنعُ الإعلالُ بالنَّقل:

١- إذا وقعَ حرفَا العلّةِ في وزنٍ عينهُ مشدّدةٌ كـ«فعَّل» فلا إعلالَ في نحو «زَوَّجَ»: **زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لاَ يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ** (٣٣:٣٧).

٢- إذا كانَ الفعلُ على صيغةِ التَّعجُّبِ: مَا أَبْيَنَ ٱلشَّيْءَ، مَا أَقْوَمَهُ ! ... وأَبْيِنْ بِهِ، وأَقْوِمْ بِهِ ! ...

٣- إذا كانَ الفعلُ مضاعفَ اللاَّمِ: **يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ** (٣:١٠٦). ولمْ يجرِ الإعلالُ هنا لأنَّهُ يؤدِّي إلى التباسٍ: اِبْيَضَّ - بَاضَّ، أي أنَّهُ فاعلَ من البَضاضَة.

٤- إذا كانَ الفعلُ معتلَّ اللاَّمِ: **وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى** (٥٣:٥٣). فلا يدخلُه الإعلالُ لئلاَّ يتوالَى إعلالانِ.

ويجبُ إعلالُ الواوِ والياءِ بالنَّقلِ إذا كانتا في عينِ اسمٍ يشبهُ المضارعَ في وزنِهِ أو في زيادتِهِ. فإن اختلفَ الاسمُ عن المضارعِ أو شابهَهُ في الأمرينِ معًا، وجبَ التَّصحيحُ:

١- في تشابهِ الوزنِ بدونِ الزيادةِ: **وَٱتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى** (٢:١٢٥). «مَقَام» أصلهُ مَقْوَمٌ، وهو على وزنِ المضارعِ: يَفْعَل، نُقِلَت حركةُ الواوِ إلى السَّاكنِ الصَّحيحِ قبلَها ثمَّ قُلبت ألفًا. فصارَ الاسمُ: مَقام، وفيهِ زيادةٌ تدلُّ على أنَّهُ ليسَ من الأفعالِ وهيَ الميمُ في أوَّلِهِ، كما في: مُقِيم ومُبِين.

٢- في :تشابهِ الزِّيادةِ بدونِ الوزنِ: **مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ** (٢:٢٥٤). «بَيْعٌ» من بَاعَ - يَبِيعُ، فإذا أُريدَ صياغةُ اسمٍ على «تِحْلِئ» وهو القشرُ الظَّاهرُ على الجلدِ، يُقالُ: تِبْيِعٌ. نُقلت حركةُ الياءِ إلى السَّاكنِ الصَّحيحِ قبلَها صارت: تِبِيعٌ. وإذا كانَ الاسمُ واويًّا: قَوْلٌ - تِقْوِلٌ، تُقلبُ الواوُ ياءً: تِقِيلٌ.

٣- في اختلافِ الوزنِ والزِّيادةِ، يُقالُ «مِخْيَطٌ» اسمُ آلةٍ مختصٌّ بالاسمِ فقطْ، وكذلكَ: مِخْيَاط على مِفْعَال.

٤- وفي تشابهِ الوزنِ والزِّيادةِ، يُقالُ «أَقْوَمُ وأَبْيَنُ» على صيغةِ: أَفْعَلُ، في وزنِهِ وفي زيادةِ الهمزةِ.

٩٧٩ وَ: مِفْعَلٌ، صُحِّحَ كَـ: ٱلْمِفْعَالِ ... وَ: أَلِفَ ٱلإِفْعَالِ، وَ: ٱسْتِفْعَالِ

٩٨٠ أَزِلْ لِذَا ٱلإِعْلَالِ وَ: ٱلتَّا، ٱلْزَمْ عِوَضْ وَحَذْفُهَا بِٱلنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ

إعلال الواو والياء

١		٣	
وزن: أَفْعَلَ - إِفْعَالَةٌ		وزن: اِسْتَفْعَلَ - اِسْتِفْعَالَةٌ	
إعلال الواو	إعلال الياء	إعلال الواو	إعلال الياء
أَقَامَ - إِقَامَةٌ	أَبَانَ - إِبَانَةٌ	اِسْتَقَامَ - اِسْتِقَامَةٌ	اِسْتَبَانَ - اِسْتِبَانَةٌ

شاذ	وزن: أَفْعَلَ	أَقَامَ - إِقَامٌ

ويجبُ إعلالُ الواو والياء بالنَّقل إذا وقعتا في عينِ الوزنِ الثُّلاثيِّ، بشرط:

١– أنْ تقعَ كلٌّ منهما في مصدرِ الفعل على وزنِ «أَفْعَلَ»:

أ - في إعلالِ الواو: **وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ ٱلْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ** (١٦:٨٠)، «إِقَامَتِكُمْ» مِن أَقَامَ - إِقَامَةٌ، أصلهُ أَقْوَمَ - إِقْوَامٌ. نُقلَت فتحةُ الواو إلى الحرفِ السَّاكن قبلَها، وقُلبَت الواو أَلِفًا، فيتوالَى أَلِفانِ معًا، فحُذفَت الألف الثَّانيةُ منهما وزيدَت التَّاء عوضًا عنها. صارَت: إِقَامَة.

ب - في إعلالِ الياء: إِبَانَةٌ من أَبَانَ، أصلهُ: أَبْيَنَ - إِبْيَانٌ. نُقلَت فتحةُ الياء إلى الحرفِ السَّاكنِ قبلَها، وقُلبَت الياء أَلِفًا، فيتوالَى أَلِفانِ معًا، فحُذفَت الألِف الثَّانية منهما وزيدَت التَّاء عوضًا عنها. صارَت: إِبَانَة.

٢– أنْ تقعَ كلٌّ منهما في مصدرِ الفعل على وزنِ «اِسْتَفْعَلَ»:

أ - في إعلالِ الواو: **فَمَا ٱسْتَقَامُوا لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ** (٩:٧)، «اِسْتَقَامُوا» مصدرهُ اِسْتِقَامَةٌ، أصلهُ اِسْتَقْوَمَ - اِسْتِقْوَامٌ. نُقلَت فتحةُ الواو إلى الحرفِ السَّاكن قبلَها، وقُلبَت الواو أَلِفًا، فيتوالَى أَلِفانِ معًا، فحُذفَت الألِف الثَّانية منهما وزيدَت التَّاء عوضًا عنها. صارَت: اِسْتِقَامَة.

ب - في إعلالِ الياء: اِسْتِبَانَةٌ مِنْ اِسْتَبَانَ، أصلهُ: اِسْتَبْيَنَ - اِسْتِبْيَانٌ. نُقلَت فتحةُ الياء إلى الحرفِ السَّاكنِ قبلَها، وقُلبَت الياء إلِفًا، فيتوالَى أَلِفانِ معًا، فحُذفَت الثَّانيةُ وزيدَت التَّاء. صارَت: اِسْتِبَانَة.

وإنَّ التَّاء الَّتي زيدَت عوضًا قدْ تُحذفُ، فيُقتصرُ في ذلكَ على ما سُمِعَ ولا يُقاسُ عليه. فيُقالُ على رأي الأخفش: أَرَاهُ - إِرَاءً، أَجَابَهُ - إِجَابًا ... وفي التَّنزيل: **وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ ٱلزَّكَاةِ** (٢١:٧٣). وقدْ وردَ تصحيحُ «إِفْعَال واِسْتِفْعَال» وفروعِهما في بعضِ الألفاظ: أَعْوَلَ إِعْوَالاً، أُغْمِيَتِ السَّمَاءُ إِغْيَامًا، اِسْتَحْوَذَ - اِسْتِحْوَاذًا، اِسْتَغْيَلَ الصَّبيُّ اِسْتِغْيَالاً.

٩٨١ وَمَا لِـ: إفْعَالٍ، مِنَ ٱلْحَذْفِ وَمِـنْ نَقْـلٍ فَـ: مَفْعُـولٌ، بِـهِ أَيْضًـا قَمِـنْ

٩٨٢ نَحْـوُ: مَبِيـعٍ، وَ: مَصُـونٍ، وَنَـدَرْ تَصْحِيحُ ذِي: ٱلْوَاوِ، وَفِي ذِي: ٱلْيَا، ٱشْتَهَرْ

إعلال اسم المفعول

١ واويّ العين

مَ	فْ	عُ	و	لٌ
مَ	لْ	وُ	و	مٌ
مَ	لُ	و		مٌ

شواذّ التّصحيح

مَ	فْ	عُ	و	لٌ
مَ	صْ	وُ	و	نٌ
مَ	طْ	يُ	و	بٌ



٢ يائيّ العين

مَ	فْ	عُ	و	لٌ
مَ	غْ	يُ	و	نٌ
مَ	عِ	يْ		نٌ

وَمِن أسلوبِ إعلالِ الواو والياء بالنَّقلِ أنْ يقعَ الحرفانِ في عينِ اسمِ المفعول. وفي هذا الأُسلوبِ الصَّرفيِّ يجبُ إحداثُ تغييرٍ آخرَ غيرِ الإعلالِ بالنَّقل، هوَ حذفُ الواو مِن «مفْعُول» إنْ كانَ الفعلُ واويَّ العَين، وحذفُها مع كسرِ ماقبلِها إنْ كانَ يائيَّ العَين:

١– في إعلالِ الواويِّ العَين: **وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا** (٢٩:١٧). «مَلُومًا» مِن لامَ - يلُومُ، اسمُ المفعولِ منهُ: مَلْوُومٌ. نُقلَت الضَّمَّةُ - حركةُ الواو الأُولى - إلى الحرفِ السَّاكنِ الصَّحيحِ قبلَها. فيجتمعُ بعدَ هذا النَّقلِ ساكنانِ هما الواوان، فيجبُ حذفُ أحدِهما - والأرجحُ أنَّهُ الثَّاني لزيادتهِ وقربهِ مِن الطَّرف - فيصيرُ اسمَ المفعول: مَلُومٌ.

ويُقالُ كذلكَ: قَولَ - قَالَ - يقُولُ - مقْوُولٌ - مقُولٌ ... حَوطَ - حَاطَ - يَحُوطُ - مَحْوُوطٌ - مَحُوطٌ ...

٢– في إعلالِ اليائيِّ العَين: **وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ ءَايَةً وَءَاوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ** (٥٠:٢٣). «مَعِينٍ» مِنْ عَانَ - يَعِينُ، اسمُ المفعولِ منهُ: مَعْيُونٌ. نُقلَت الضَّمَّةُ - حركةُ الياء - إلى الحرفِ السَّاكنِ قبلَها. فيلتقي بعدَ هذا النَّقلِ ساكنانِ هما الياء والواو، فيجبُ حذفُ أحدِهما - وهوَ الواو على الأصحّ - فيصيرُ اسمَ المفعول: مَعُيْنٌ، بياء ساكنةٍ قبلَها ضمَّة. فتُقلبُ الضَّمَّةُ كسرةً لتسلمَ الياء ويصيرُ اسمُ المفعول: مَعِينٌ.

ويُقالُ كذلكَ: بَيَعَ - بَاعَ - يَبِيعُ - مَبْيُوعٌ - مَبِيعٌ ... غَيَبَ - غَابَ - يَغِيبُ - مَغْيُوبٌ - مَغِيبٌ ...

وشذَّ تصحيحُ العينِ المعتلَّةِ في اسمِ المفعول:

١– ندرَ قولُ بعضِ العربِ في الواويِّ: ثَوبٌ مَصْوُونٌ، مِسْكٌ مَدْوُوبٌ، وفَرَسٌ مَقْوُودٌ ... ولا يُقاسُ على ذلك.

٢– وأجازَ تميمٌ التَّصحيحَ في اليائيِّ، ومنهُ قولُ الشَّاعر: ... كَأَنَّهَا تُفَّاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ ...

... وَإِخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ ... يَوْمُ الرَّذَاذِ عَلَيْهِ الدَّجْنُ مَغْيُومُ ...

المفعول المعتلّ اللام

١ — دَعَا - يَدْعُو

م	فْ	عُ	و	لٌ
مَ	دْ	عُ	وْ	وٌ

٢ — رَمَى - يَرْمِي

م	فْ	عْ	و	لٌ
مَ	رْ	مُ	و	يٌ
مَ	رْ	مِ	يْ	يٌ

٣ — سَعَى - يَسْعَى

م	فْ	عْ	و	لٌ
مَ	سْ	عْ	و	يٌ
مَ	سْ	عِ	يْ	يٌ

٤ — حَلُوَ - يَحْلُو

م	فْ	عْ	و	لٌ
مَ	حْ	لُ	وْ	وٌ

٥ — رَضِيَ - يَرْضَى

م	فْ	عْ	و	لٌ
مَ	رْ	ضُ	و	يٌ
مَ	رْ	ضِ	يْ	يٌ

٦ — وَرِيَ - يَرِي

م	فْ	عْ	و	لٌ
مَ	وْ	رُ	و	يٌ
مَ	وْ	رِ	يْ	يٌ

وَمِن أسلوبِ إعلالِ الواو والياء بالنَّقل أنْ يقعَ الحرفانِ في لام اسم المفعول:

١ – على وزنِ «فَعَلَ - يَفْعُلُ»: **وَإذا مَسَّ ٱلإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إلَيْهِ** (٣٩:٨). «دَعَا» أصلهُ دَعَوَ، قُلبت الواو ألِفًا لِوقوعِها متحرِّكةً بعدَ فتحة. اسمُ المفعول منهُ: مَدْعُوٌّ، بتصحيحِ الواو. وكذلكَ: غَزَوَ - غَزَا - يَغْزُو - مَغْزُوٌّ ...

٢ – على وزنِ «فَعَلَ - يَفْعِلُ»: **وَمَا رَمَيْتَ إذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ ٱللّٰهَ رَمَى** (١٧:٨). «رَمَى» أصلهُ رَمَيَ، قُلبت الياء ألِفًا لِوقوعِها متحرِّكةً بعدَ فتحة. اسم المفعول منهُ: مَرْمُويٌ - مَرْمِيٌّ. قُلبت الواو ياء بعد اجتماعِهما الأُولى ساكنةٌ والثَّانيةُ متحرِّكة، ثمَّ أُدْغِمت الياء في الياء وكُسِرَ ما قبلَهما لِلمُناسبة. وكذلكَ: بَنَيَ - بَنَى - يَبْنِي - مَبْنِيٌّ ...

٣ – على وزنِ «فَعَلَ - يَفْعَلُ»: **وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إلاَّ مَا سَعَى** (٥٣:٣٩). «سَعَى» في صيغةِ اسمِ المفعول منهُ إعلالُ الواو: سَعَيَ - سَعَى - يَسْعَى - مَسْعُويٌ - مَسْعِيٌّ بإعلالِ الواو ... وكذلكَ: نَهَيَ - نَهَى - يَنْهَى - مَنْهِيٌّ ...

٤ – على وزنِ «فَعُلَ - يَفْعُلُ»: **عَلَيْهِمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ** (٧٦:٢١). «حُلُّوا» أصلهُ حَلُوَ - يَحْلُو، واسمُ المفعولِ منهُ: مَحْلُوٌّ، بتصحيحِ الواو. وكذلكَ: سَهُوَ - يَسْهُو - مَسْهُوٌّ ...

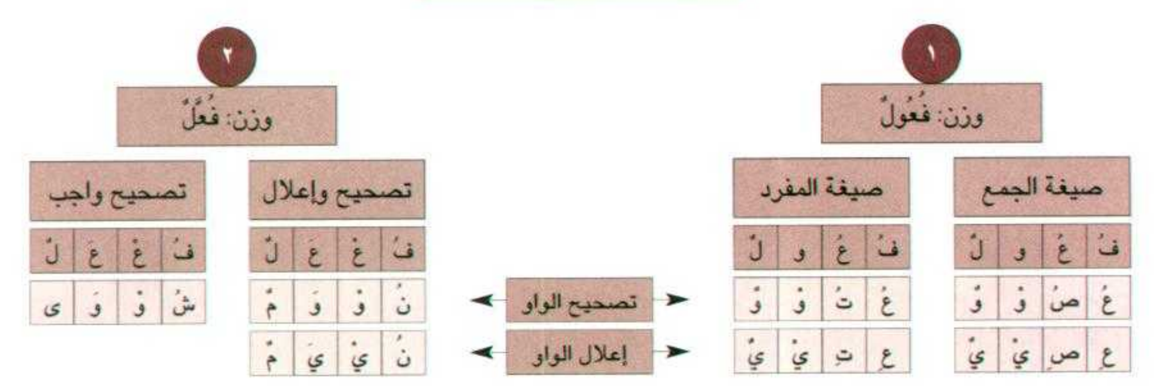
٥ – على وزنِ «فَعِلَ - يَفْعَلُ»: **وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَا إنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** (٢:٢٧٨). «بَقِيَ - يَبْقَى»، اسمُ الفاعل منهُ: مَبْقُويٌ - مَبْقِيٌّ، بإعلالِ الواو. وكذلكَ: رَضِيَ - يَرْضَى - مَرْضُويٌ - مَرْضِيٌّ ...: **يَا أَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ٱرْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً** (٨٩:٢٨).

٦ – على وزنِ «فَعِلَ - يَفْعِلُ»: **أَفَرَأَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ** (٥٦:٧١). «تُورُونَ» أصلهُ تُورِيُونَ من وَرِيَ - يَرِي، واسمُ المفعولِ منهُ مَوْرُويٌ - مَوْرِيٌّ، بإعلالِ الواو. وكذلكَ: وَلِيَ - يَلِي - مَوْلِيٌّ ...

٩٨٤ كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا: ٱلْفُعُولُ، مِنْ ... ذِي: ٱلْوَاوِ لَامَ، جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعِنّ

٩٨٥ وَشَاعَ نَحْوُ: نُيَّمٍ، فِي: نُوَّمِ، ... وَنَحْوُ: نُيَّامٍ، شُذُوذُهُ نُمِي

إعلال أو تصحيح الواو



ومِن أُسلوبِ إعلالِ الواو أنْ تقعَ في وزنَي «فُعُول» و«فُعَّل»:

١– إذا كانَت الواو في لام «فُعُول»:

أ- وهيَ على صيغةِ جمعِ التَّكسيرِ، جازَ فيها الإعلالُ والتَّصحيحُ، والإعلالُ أفضلُ: **قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى** (٢٠:٦٦). «عِصِيُّهُمْ» أصلهُ عُصُوْوٌ، قُلبَت الواو الثَّانية ياءً، منعًا لِلثقل بعدَ اجتماعِ الواوين. فصارَت: عُصُويٌ، فَقُلبَت الواو ياءً لاجتماعِ واو ساكنةٍ وياء متحرِّكة، ثمَّ أُدغمَت الياآن وكُسرَ ما قبلَهما: عُصِيٌّ، صحَّ كسرُ الحرفِ الأوَّلِ لِلتَّخفيف: عِصِيٌّ. وكذلكَ في دَلْوٌ - دِلِيٌّ: **وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ** (١٢:١٩). «دَلْوَهُ» أصلهُ دُلُوْوٌ - دُلُويٌ - دِلِيٌّ.

ب- وهيَ على صيغةِ المفرد، جازَ فيها التَّصحيحُ والإعلالُ، والتَّصحيحُ أفضلُ: **لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا** (٢٥:٢١). «عُتُوًّا» مصدر لفعل: عتَا، أُدغمَت فيه واو الوزن «فُعُول» في الواو الأصليَّة. وكذلكَ عَلاَ - عُلُوٌّ: **تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلأَرْضِ** (٢٨:٨٣).

٢– وإذا كانَت الواو في عينِ «فُعَّل» وهيَ على صيغةِ الجمع:

أ- جازَ فيها التَّصحيحُ والإعلالُ، والتَّصحيحُ أفضلُ: **فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ** (٦٨:١٩). «نَائِمُونَ» جمع نائمٌ. ويجوزُ أنْ يكونَ الجمعُ: نُيَّم أصلهُ نُوَّم، بواوينِ وهوَ ثقيلٌ، فعُدلَ عن الواوينِ إلى اليائينِ لِخفتِّهما. وكذلكَ في جمعِ: صَائِمٌ - صَائِمُونَ - صُيَّمٌ: **وَٱلصَّائِمِينَ وَٱلصَّائِمَاتِ وَٱلْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ** (٣٣:٣٥). «صُيَّمٌ» أصلهُ صُوَّمٌ، بواوينِ قُلبتَا يائينِ.

ب- ولا يجوزُ الإعلالُ إذا كانَ الجمعُ لفيفًا مقرونًا: شَوَى - شَاوٍ - شُوَّى، غوَى - غاوٍ - غُوَّى ... أو إذا وُجِدَ فاصلٌ بينَ العينِ واللاَّم: صَائِمٌ - صُوَّامٌ، وشذَّ نُيَّامٌ، ومنهُ قولُ الشَّاعر: ... فمَا أَرَّقَ النُّيَّامَ إلاَّ كَلاَمُهَا ...

وزن افتعلَ

١ إبدال الواو

ا	فْ	ت	عَ	لَ
ا	وْ	ت	سَ	قَ
ا	تْ	ت	سَ	قَ

٢ إبدال الياء

ا	فْ	ت	عَ	لَ
ا	ي	ت	سَ	رَ
ا	تْ	ت	سَ	رَ

الفعل الماضي	الفعل المضارع	فعل الأمر	المصدر	اسم الفاعل	اسم المفعول
اِتَّصلَ	يتَّصِلُ	اِتَّصِلْ	اِتِّصَالٌ	مُتَّصِلٌ	مُتَّصَلٌ
اِتَّبسَ	يتَّبِسُ	اِتَّبِسْ	اِتِّبَاسٌ	مُتَّبِسٌ	مُتَّبَسٌ

قدْ تقعُ الواو أو الياء في فاء وزن «افْتَعَلَ - افْتِعَالٌ»:

١– في إبدالِ الواو: يجبُ إبدالُ الواو تاءً وإدغامُ هذهِ التَّاء في تاء الوزن: **وَٱللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ** (١٧:٨٤)، «ٱتَّسَقَ» مِن وَسَقَ - يَسِقُ، وفي المضارع: يَوْتَسِقُ صارَ بعدَ الإبدال: يَتَّسِقُ. وكذلكَ في: وَقَى - يَقِي: **وَلَكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَى وَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ** (١٨٩:٢)، «اتَّقى» فيه إبدالُ الفاء وإعلالُ اللاّم.

٢– في إبدالِ الياء: يجبُ أيضًا إبدالُ الياء تاءً وإدغامُ هذهِ التَّاء في تاء الوزن: **وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُدَّكِرٍ** (١٧:٥٤)، «يَسَّرْنَا» أصلهُ: يَسَرَ - يَيْسِرُ - اتَّسَرَ، وفي المضارع: يَيْتَسِرُ صارَ بعدَ الإبدال: يَتَّسِرُ. وكذلكَ: يَمَنَ - يَيْمُنُ - اِتَّمَنَ - يَتَّمِنُ ...

والإبدالُ هذا يسري على الفعل ومشتقَّاته، فيُقالُ في «وَصَلَ ويَبِسَ»:

أ - الفعلُ الماضي: اِتَّصلَ - اِتَّبَسَ
ب - الفعلُ المضارع: يَتَّصِلُ - يَتَّبِسُ
ج - فعلُ الأمر: اِتَّصِلْ - اِتَّبِسْ
د - المصدر: اِتِّصَالٌ - اِتِّبَاسٌ
ه - اسمُ الفاعل: مُتَّصِلٌ - مُتَّبِسٌ
و - اسمُ المفعول: مُتَّصَلٌ - مُتَّبَسٌ

٣– إذا كانَت الواو أو الياء مبدلةً مِن الهمزةِ لم يجزْ إبدالُهما تاءً، فيُقال: أَكَلَ - يَأْكُلُ - اِئْتَكَلَ - اِيتَكَلَ، وقعَت الهمزة بعدَ همزةٍ مكسورةٍ فأُبدِلَت الثَّانيةُ ياءً. وكذلكَ: أَمِنَ - يَأْمَنُ - أُوْتُمِنَ - أُوتُمِنَ، وقعَت الهمزةُ بعدَ همزةٍ مضمومةٍ فأُبدلَت الثَّانيةُ واوًا. أمَّا التَّاء في «اِتَّخَذَ» فلمْ تُبدلْ لأنَّ أصلَ الفعل: تَخِذَ - يَتَّخِذُ - اِتِّخَاذٌ، وفي التَّنزيل: **وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً** (١٢٥:٤)، «اِتَّخَذَ» مِن تَخِذَ، كما: اِتَّبَعَ مِن تَبِعَ.

ومِن أهلِ الحجازِ قومٌ يتركونَ هذا الإبدالَ، ويجعلونَ فاء الكلمةِ على حسَبِ الحركاتِ قبلَها، فيقولونَ: اِيتَصَلَ - يَاتَصِلُ - مُوتَصِلٌ ... وايِتَسَرَ - يَاتَسِرُ - مُوتَسِرٌ ...

وزن افتعلَ

ص

اِ	فْ	تَ	عَ	لَ
اِ	صْ	تَ	بَ	رَ
اِ	صْ	طَ	بَ	رَ

ض

اِ	فْ	تَ	عَ	لَ
اِ	ضْ	تَ	جَ	عَ
اِ	ضْ	طَ	جَ	عَ

ط

اِ	فْ	تَ	عَ	لَ
اِ	طْ	تَ	لَ	عَ
اِ	طْ	طَ	لَ	عَ

ظ

اِ	فْ	تَ	عَ	لَ
اِ	ظْ	تَ	لَ	مَ
اِ	ظْ	طَ	لَ	مَ

د

اِ	فْ	تَ	عَ	لَ
اِ	دْ	تَ	غَ	مَ
اِ	دْ	دَ	غَ	مَ

ذ

اِ	فْ	تَ	عَ	لَ
اِ	ذْ	تَ	خَ	رَ
اِ	ذْ	دَ	خَ	رَ

ز

اِ	فْ	تَ	عَ	لَ
اِ	زْ	تَ	جَ	رَ
اِ	زْ	دَ	جَ	رَ

إبدالُ الحروفِ الصَّحيحةِ في وزنِ «افْتَعَلَ» على نوعين:

١– إبدالُ التَّاء طاءً: **إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ** (٢:١٣٢). «اصْطفَى» أصلهُ اصْتفَيَ.

٢– إبدالُ التَّاء دالاً: **وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ** (٦٧:٢٧). «تدَّعُونَ» أصلهُ تدْتعُوونَ.

الحروفُ الَّتي تُبدلُ طاءً تُسمَّى حروفَ الإطباقِ وهي: الصَّاد - الضَّاد - الطَّاء - والظَّاء.

١– الصَّاد: **إِنَّا مُرْسِلُوا ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ** (٥٤:٢٧). «اصْطَبِرْ» أصلهُ اصْتَبِرْ. وفي هذا الإبدالِ اجتمعَ متقاربانِ، فيجوزُ البيانُ وإدغامُ الثَّاني إلى الأوَّلِ دونَ العكس. فيُقالُ: اصَّبِرْ دونَ اطَّبِرْ.

٢– الضَّاد: **وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ** (٢:١٢٦). «أَضْطَرُّهُ» أصلهُ أَضْتَرُّهُ. اجتمعَ أيضًا متقاربانِ، فيجوزُ البيانُ وإدغامُ الثَّاني إلى الأوَّلِ دونَ العكس. فيُقالُ: اضَّرَّ دونَ اطَّرَّ.

٣– الطَّاء: **لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا** (١٨:١٨). «اطَّلَعْتَ» أصلهُ اطْتَلَعْتَ. اجتمعَ مثلانِ والأوَّلُ منهما ساكنٌ، وجبَ الإدغام.

٤– الظَّاء: ظَلَمَ - اظْطَلَمَ - اظَّلَمَ - اطَّلَمَ - أصلهُ اظْتَلَمَ. اجتمعَ متقاربانِ، فيجوزُ البيانُ وإدغامُ الثَّاني إلى الأوَّلِ ومعَ عكسهِ، ومنهُ قولُ الشَّاعر: ... عفْوًا ويُظْلَمُ أحْيانًا فيَظَّلِمُ ...

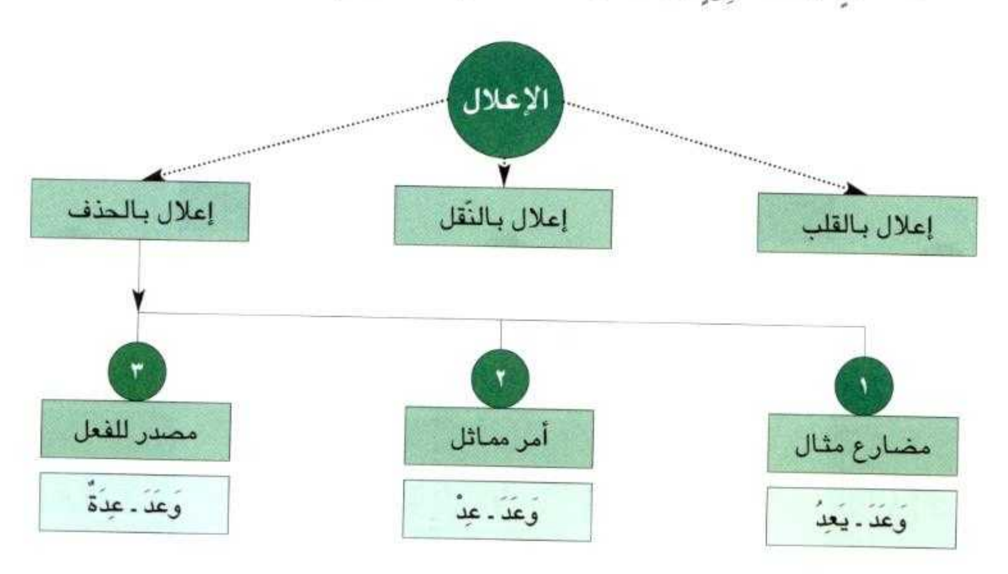
والحروفُ الَّتي تُبدلُ دالاً هي: الدَّال - الذَّال - والزَّاي.

١– الدَّال: **لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ** (٣٦:٥٧). «يدَّعُونَ» أصلهُ يدْتعِيُونَ، ولا يجوزُ غيرُ الإدغام.

٢– الذَّال: **وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ** (١٢:٤٥). «ادَّكَرَ» أصلهُ اذْتكَرَ، ويجوزُ اذَّكر وادْدكر.

٣– الزَّاي: **فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ** (٥٤:٩). «ازْدُجِرَ» أصلهُ ازْتُجِر، ويجوزُ ازَّجر.

فَا، أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَـ: وَعَدْ، إِحْذِفْ وَفِي كَـ: عِدَةٍ، ذَاكَ ٱطَّرَدْ



الإعلالُ بالحذفِ يقضي بإزالةِ حروفِ العلّةِ في حالاتٍ صرفيَّةٍ خاصَّةٍ كما يقضي أحيانًا بحذفِ همزةِ الفعلِ المزيدِ وعينِ الفعلِ المضاعفِ.

١– حذفُ العلَّةِ: **قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ** (٢٨:٥١)، «تَخَفْ» أصلهُ تخَافُ.

٢– حذفُ الهمزةِ: **يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ** (٣١:٧٦)، «يُدْخِلُ» أصلهُ يُؤَدْخِلُ.

٣– حذفُ الصَّحيحِ: **لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ** (٦٥:٥٦)، «ظَلْتُمْ» أصلهُ ظَلَلْتُمْ.

إذا كانَ الفعلُ ثلاثيًّا مثالاً، حُذِفَت واوه:

١– في المضارعِ على «وَعَلَ - يَعِلُ»: **بَلْ إِنْ يَعِدُ ٱلظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا** (٤٠:٣٥). وعلى «وَعَلَ - يَعَلُ»: **وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَالَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ** (١٥٧:٧). وعلى «وَعِلَ - يَعَلُ»: **وَلَا يَطَؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ** (١٢٠:٩). وعلى «وَعِلَ - يَعِلُ»: **يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا** (٦:١٩).

٢– في الأمرِ على نفسِ الأوزانِ: **يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا** (٦:٦٦)، «قُوا» من وَقَى - يَقِي. وكذلكَ: **وَأَوْفُوا ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ** (٣٥:١٧)، «زِنُوا» من وَزَنَ - يَزِنُ.

٣– في مصدرِ هذهِ الأفعالِ إذا كانَ على «فِعْلَة» بشرطِ أنْ تأتيَ التّاءُ في آخرهِ عوضًا عن الواو المحذوفة: **وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ** (٩٢:٤)، «دِيَةٌ» أصلهُ وِدْيٌ. وكذلكَ: **إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا** (٧١:٢)، «شِيَةَ» أصلهُ وِشْيٌ.

يُشترطُ بالفعلِ المضارعِ أنْ يكونَ بصيغةِ المعلومِ حيثُ يكونُ حرفُ المضارعةِ مفتوحًا. ويُشترطُ بالمصدرِ على وزنِ «فِعْلَة» أنْ لا يكونَ لبيانِ الهيئةِ: وِعْدَةٌ - وِقْفَةٌ ... المقصودُ بهما الهيئة لا تُحذفُ الواو منهما. وفي كلِّ الحالاتِ لا يسري الحذفُ إلاَّ على المثالِ الواويِّ، أمَّا المثالُ اليائيُّ فلاَ حظَّ لهُ في الحذفِ.

٩٨٩ وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ ٱسْتَمَرَّ فِي مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ



همزةُ القطعِ الزَّائدةُ تظهرُ في تصريفِ الفعلِ المزيدِ الثُّلاثيِّ على وزنِ «أَفْعَلَ»، فيجبُ حذفُها في صيغةِ المضارعِ واسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ، وهما البنيتانِ الدَّالَّتانِ على ذاتٍ متَّصفةٍ:

١- الماضي: **هُوَ ٱلَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ** (٤٨:٢٨). «أَرْسَلَ» أصلهُ رَسَلَ - يَرْسُلُ. وكذلك: أَكْرَمَ.

٢- المضارع: **وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً** (٦:٦١). «يُرْسِلُ» أصلهُ يُؤَرْسِلُ. وكذلك: يُكْرِمُ

٣- الأمر: **أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ** (١٢:١٢). «أَرْسِلْهُ» لا تُحذفُ الهمزة. وكذلك: أَكْرِمْ.

٤- اسمُ الفاعل: **وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ** (٣٥:٢). «مُرْسِلَ» أصلهُ مُؤَرْسِل. وكذلك: مُكْرِمٌ.

٥- اسمُ المفعول: **وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا** (١٣:٤٣). «مُرْسَلاً» أصلهُ مُؤَرْسَلاً. وكذلك: مُكْرَمٌ.

﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (١٢:١٢)

أرسلْهُ: فعل أمر مبنيّ على السّكون، الهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت.
وجملة: أرسله، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

معنَا: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلّق بـ: أرسله، نا ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

غدًا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلّق بـ: أرسله.

يرتعْ: فعل مضارع للمعلوم مجزوم لأنّه جواب الطّلب، وعلامة جزمه السّكون، وفاعله ضمير مستتر: هو.
وجملة: يرتع، جواب شرط جازم مقدّر، غير مقترنة بالفاء لا محلّ لها من الإعراب.

ويلعبْ: الواو حرف عطف، يلعب معطوف على: يرتع، تابع له في الجزم ورفع الفاعل.
وجملة: يلعب، معطوفة على الجملة السّابقة لا محلّ لها من الإعراب.

وإنّا: الواو حاليّة، إنّ حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع، نا ضمير في محلّ نصب اسم: إنّ.

لهُ: اللاّم حرف جرّ متعلّق بـ: حافظون، الهاء ضمير في محلّ جرّ.

لحافظون: اللاّم مزحلقة، حافظون خبر: إنّ، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم.
وجملة: إنّا له لحافظون، في محلّ نصب حال.

٩٩٠ ظِلْتُ وَظَلْتُ، في: ظَلِلْتُ، ٱسْتُعْمِلاَ وَ: قِرْنَ، في: ٱقْرِرْنَ، وَ: قَرْنَ، نُقِلاَ

إعلال المضاعف

	١ ثبوت على الفكّ	٢ حذف العين دون تغيير	٣ حذف العين كسر الفاء
ماض	ظَ لِ لْ تُ	ظَ لْ تُ	ظِ لْ تُ
مضارع	يَ عْ زِ زْ نَ		يَ عِ زْ نَ
أمر	اِ قْ رِ رْ نَ		قِ رْ نَ

الفعلُ الثُّلاثيُّ المضاعفُ على وزنِ «فَعِلَ - يَفْعِلُ» يطَّردُ في تصريفِهِ فكُّ المثلَين إذا اتَّصلَ بضميرِ الرَّفعِ. والفكُّ في هذهِ الحالةِ على نوعَين:

١- الاتِّصالُ بضميرِ رفعٍ متحرِّكٍ: **إِنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَاءَ صَبًّا** (٨٠:٢٥)، ويجبُ الفكُّ في التَّصريفِ معَ: أَنْتَ - أَنْتُمَا - أَنْتُمْ - أَنْتِ - أَنْتُنَّ - أَنَا - نَحْنُ، وذلكَ معَ الفعلِ الماضي.

٢- الاتِّصالُ بضميرِ الإناثِ: **رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ ٱلنَّاسِ** (١٤:٣٦)، ويجبُ الفكُّ في التَّصريفُ معَ: هُنَّ، للفعلِ الماضي، وهُنَّ وأَنْتُنَّ للفعلِ المضارعِ، وأَنْتُنَّ لفعلِ الأمرِ.

فمتَى أُسندَ الفعلُ الماضي إلى ضميرِ الرَّفعِ جازَ فيهِ ثلاثةُ أوجهٍ:

١- ثبوتهُ على حالهِ معَ فكِّ إدغامهِ وجوبًا: **قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي** (٣٤:٥٠)، «ضَلَلْتُ» فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بضمير رفع متحرّك، التّاء ضمير في محلّ رفع فاعل.

٢- حذفُ أوَّلِ المثلَينِ دونَ تغييرٍ في مَا بقيَ مِن التَّحريك: **وَٱنْظُرْ إِلَى إِلَـٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا** (٢٠:٩٧)، «ظَلْتَ» فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بضمير رفع متحرّك، التّاء ضمير في محلّ رفع فاعل.

٣- حذفُ أوَّلِ المثلَينِ ونقلُ حركةِ الثَّاني إلى فاءِ الفعل: دَلَّ - دِلْتُ، صَبَّ - صِبْتُ، عَزَّ - عِزْتُ ...

إذا أُسندَ الفعلُ المضارعُ إلى ضميرِ الإناثِ جازَ فيه وجهان:

١- ثبوتهُ على حالهِ معَ فكِّ إدغامهِ وجوبًا: **إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ** (٤٢:٣٣)، «يَظْلَلْنَ» فعل مضارع مبنيّ على السّكون لاتّصاله بنون الإناث، النّون في محلّ رفع فاعل.

٢- حذفُ أوَّلِ المثلَينِ ونقلُ حركةِ الثَّاني إلى فاءِ الفعل: دَلَّ - يَدِلْنَ، صَبَّ - يَصِبْنَ - عَزَّ - يَعِزْنَ ...

وإذا أُسندَ فعلُ الأمرِ إلى ضميرِ الإناثِ جازَ فيه ما جازَ في المضارعِ: **وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ** (٣٣:٣٣)، «قَرْنَ» فعل أمر مبنيّ على السّكون، النّون ضمير في محلّ رفع فاعل. وفي بعضِ القراآت: قِرْنَ، يكونُ منَ الوقارِ: وَقَرَ - يَقِرُ - قِرْ، وللإناثِ: قِرْنَ؛ أو يكونُ منَ القرارِ: قَرِرْتُ - أَقَرُّ - قِرْ، وللإناثِ: قِرْنَ أصلهُ اقْرِرْنَ.

٩٩١ أَوَّلَ مِثْلَيـنِ مُحَرَّكَيْنِ فِـي كِلْمَـةٍ ٱدْغِـمْ لاَ كَمِثْـلِ: صُفَفْ

٩٩٢ وَ: ذُلُلٍ، وَ: كِلَلٍ، وَ: لَبَبٍ، ...

الإدغـــام

الإدغام واجب

١ مصدر	٢ ماض ...	٣ مضارع ...	٤ لام تعريف	٥ متّصلان
دَكٌّ	جَنَّ	يُحِبُّ	الشَّمْسُ	مُتُّم

الإدغام ممتنع



الإدغامُ هوَ إدخالُ حرفٍ ساكنٍ في حرفٍ آخرَ متحرِّكٍ مِن جنسهِ بحيثُ يصيرانِ حرفًا واحدًا مشدَّدًا: **وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا** (٣:١٣). «مدَّ» أصلهُ مدَدَ. والإدغامُ واجبٌ في الكلماتِ الآتية:

١– المصدرُ إذا كانَ المثلانِ ساكنًا ومتحرِّكًا: **كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا** (٢١:٨٩). «دكًّا» مفعول مطلق.

٢– الماضي إذا كانَ المثلانِ متحرِّكَين: **فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا** (٧٦:٦). «جنَّ» أصلهُ جنَنَ. واسمُ الفاعلِ: **وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَافِرُونَ** (٨:٦١). «مُتِمٌّ» على وزن: مُفْعِل، أصلهُ مُتْمِمٌ.

٣– المضارعُ واسمُ الزَّمانِ واسمُ الآلة: **إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا** (٣٧:٤). «يُحِبُّ» أصلهُ يُحْبِبُ.

٤– لامُ التَّعريفِ معَ الحروفِ الشَّمسيَّة: **وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ** (٥٤:٧).

٥– كلمتانِ متَّصلتان: **وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ** (١٥٧:٣). «مُتُّمْ» أصلهُ موتْتُمْ ـ ماتْتُم ـ مُتْتُمْ ـ مُتُّمْ.

ويمتنعُ الإدغامُ:

١– إذا تصدَّرَ المثلانِ: **ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى** (٤٤:٢٣). «تَتْرَى» مصدرٌ أصلهُ وتْرَى، وكذلكَ: **تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ** (١٦:٣٢). «تتجافى» مضارع من جفَا ـ يجفُو.

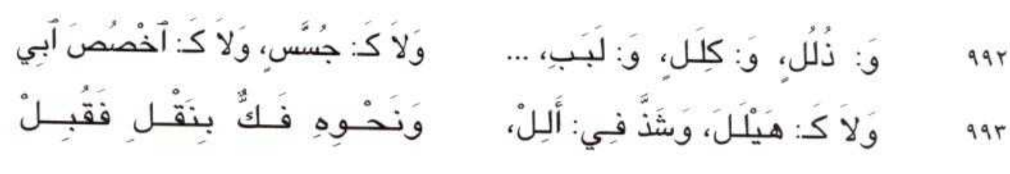
٢– إذا كانَ المثلانِ في اسم:

أ ـ على «فُعَلٌ»: **وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ** (٢٧:٣٥). «جُدَدٌ» جمع: جُدَّة، أو مفرد بمعنى الطَّريق.

ب ـ على «فُعُلٌ»: **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ** (٤٧:١٥). «سُرُرٍ» جمع سرير.

ج ـ على «فِعَلٍ»: **عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ** (٢٧:٢٨). «حِجَجٍ» جمع: حِجَّة.

د ـ على «فَعَلٍ»: **فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ** (١٢:٨٠). «بَرَرَةٍ» جمع بَارّ.





ويمتنعُ الإدغامُ أيضًا:

١- إذا اتَّصلَ بأوَّلِ المثلَين مُدغمٌ فيه: **وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ** (٩:٤٥)، «يَتَرَدَّدُونَ» أصلهُ رَدَدَ - يَرُدُّ - تَرَدَّدَ. ويُقالُ: جَسَّ - يَجُسُّ - جَسَّسَ، اسمُ الفاعلِ منهُ: جَاسٌّ، جمعهُ جُسَّسٌ. وإنَّما وجبَ الفكُّ لأنَّ في الإدغامِ الثَّاني تكرارٌ للإدغامِ وذلكَ ممنوعٌ. وكذلكَ في: شَدَّدَ - عَدَّدَ - ظَلَّلَ ...: **وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ** (٢:٥٧).

٢- إذا كانَ الفعلُ بصيغةِ الأمرِ وبعدَهُ كلمةٌ مبدوءةٌ بهمزةِ قطعٍ، وجبَ الفكُّ: اَخْصُصْ أَبِي - صارتِ الجملةُ: اَخْصُصَ اَبِي. فنُقلت حركةُ الهمزةِ إلى السَّاكنِ قبلَها. يقتصرُ هذا النَّوعِ من الفكِّ على الأُسلوبِ المحكيِّ، وفي التَّنزيلِ: **فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ** (٢:٢٨٢)، «لْيُمْلِلِ» اللاَّم حرف أمر، يُمْلِلِ أصلهُ مَلَلَ - يَمُلُّ، والكسرةُ في آخرِهِ منعًا لالتقاءِ السَّاكنين.

٣- إذا كانَ المثلانِ في وزنٍ مزيدٍ فيهِ للإلحاقِ:

أ - سواءٌ أكانَ المزيدُ أحدَ المثلَين: **قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ** (٣٣:٥٩)، «جَلَابِيبِهِنَّ» جمع جِلْبَاب - وهوَ ثوبٌ لِلمرأة - فعلهُ جَلْبَبَ، ملحقٌ بالرُّباعيِّ، زيدت فيهِ الباء، وبالرَّغمِ من اجتماعِ المثلَينِ فيه لا يُدغمُ لِئلاَّ يفوتَهُ الإلحاقُ.

ب - أم كانَ المزيدُ غيرَ المثلَين: هَيْلَلَ، ملحقٌ بالرُّباعيِّ، زيدت فيه الياء. معناه: أكثرَ مِن قولِ: لا إلهَ إلاَّ اللَّه، وهوَ أحدُ الألفاظِ المنحوتةِ مِن المركَّبات، كـ: بَسْمَلَ.

وشذَّ فكُّ الإدغامِ في ألفاظٍ لا يُقاسُ عليها: أَلِلَ السِّقَاءُ - دَبِبَ الإِنْسانُ - ضَبِبَتِ الأَرْضُ - قَطِطَ الشَّعْرُ - لَحِحَتِ العَيْنُ - مَشِشَتِ الدَّابَّةُ - عَزُزَتِ النَّاقَةُ ...

٩٩٤ وَ: حَيِي، ٱفْكُكْ وَٱدَّغِمْ دُونَ حَذَرْ   كَذَاكَ نَحْوُ: تَتَجَلَّى وَٱسْتَتَرْ

جواز الإدغام والفكّ



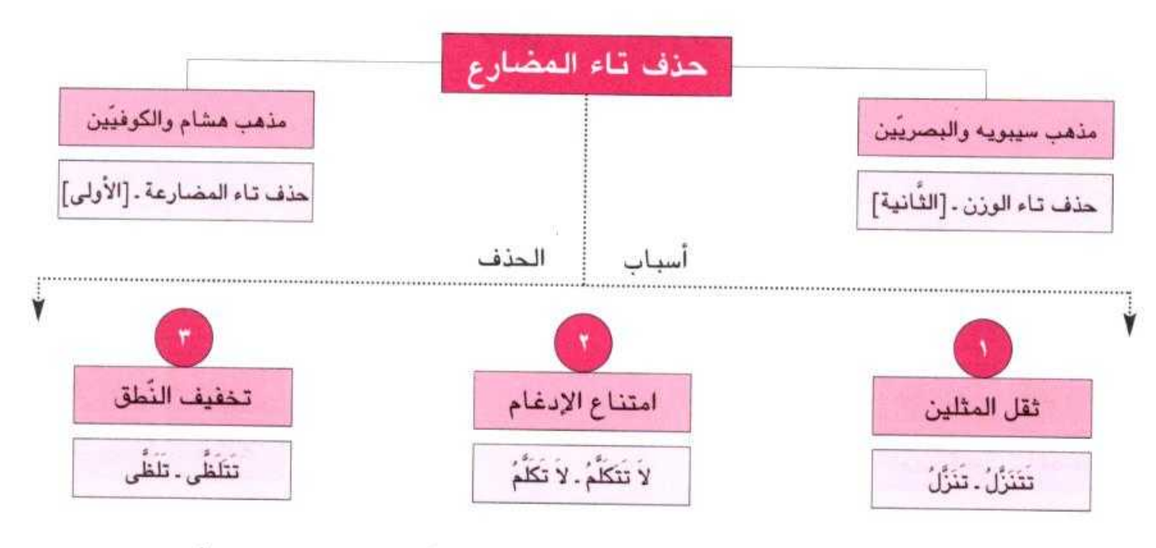
يجوزُ الإدغامُ ويجوزُ الفكُّ في الحالاتِ الآتية:

١- إذا كانَ الحرفُ الأوَّلُ مِن المثلين متحرِّكًا، والثّاني ساكنًا بسكونٍ عارضٍ لِلجزم أو شبهه، جازَ الإدغام. فيُقال: لَمْ يَمُدَّ ومُدَّ، ولَمْ يَمْدُدْ، بالفكّ. والفكُّ أجودُ وبهِ نزلَ الكتابُ الكريم: **مِنْهُم مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَن لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ** (٧٨:٤٠)، «لَمْ نَقْصُصْ» أصلهُ قَصَصَ - يَقْصُصُ - قَصَصٌ. وقيلَ أصلُ القصصِ اسمٌ فاستُعمل استعمالَ المصدر، وفي سورة يوسف: **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ** (١٢:٣).

٢- إذا اتَّصلَ بالمُدغمِ فيهِ ألِفُ الاثنين أو واو الجمع أو ياء المخاطبةِ أو نون التَّوكيد، وجبَ الإدغامُ لِزوالِ سكونِ ثاني المثلين، فيُقال: مُدَّا ولَمْ يَمُدَّا - مُدُّوا ولَمْ يَمُدُّوا - مُدِّي ولَمْ تَمُدِّي - مُدَّنَّ ولَمْ يَمُدَّنَّ ... وفي التَّنزيل: **وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا** (٢٥:٧٣)، «لَمْ يَخِرُّوا» أصلهُ خَرَرَ - يَخْرُرُ.

٣- إذا كانَ الأصلُ معتلَّ العينِ واللّامِ بالياء، جازَ الإدغامُ: **لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ** (٨:٤٢)، وجازَ الفكُّ فيُقال: حَيِيَ وعَيِيَ. فإنْ كانت حركةُ اللّامِ متأثِّرةً بالإعراب، امتنعَ الإدغام: **أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ ٱلْمَوْتَى**(٤٦:٣٣)، «يُحْيِيَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٤- إذا كانَ في أوَّلِ الماضي تاآنِ جازَ الإدغامُ معَ زيادةِ همزةِ وصلٍ في أوّلهِ منعًا للابتداءِ بالسّاكن: **أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَانَ ٱللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ ٱللَّهِ** (٣:١٦٢)، «ٱتَّبَعَ» على وزنِ اِفْتَعَلَ مِن: تبِعَ - يَتْبَعُ، أصلهُ اِتْتَبَعَ. واجتلابُ همزةِ الوصل لا يجوزُ في المضارع: **مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** (٣٢:٤)، «تتذكَّرون» على وزنِ تفعَّلَ مِن: ذَكَرَ - يَذْكُرُ. وأجازَ بعضُهم الإدغامَ في: تَتَجَلَّى - اِتَّجَلَّى، وهو قليلُ الاستعمال. وإذا كانت التّاآن في وسطِ الفعل يطَّرِدُ فيهِ الفكُّ وهوَ القياس: **وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ** (٢:٢٥٣)، «اقْتَتَلَ» على وزنِ اِفْتَعَلَ مِنْ: قَتَلَ - يَقْتُلُ. يجوزُ فيه الإدغامُ بطرحِ همزةِ الوصل مِن أوّلهِ لِتحرُّكِ السّاكنِ بحركةِ النَّقل: قَتَّلَ. ويرى بعضُ النُّحاة أنَّه يجوزُ الإدغامُ على: قِتَّلَ ... وإنَّما كلُّ ذلك يؤدِّي إلى اللَّبس.



إذا استُعملَ المضارعُ وفي أوَّلِه تاآن، تكونُ الأولَى تاء المضارعة والثَّانية تاء الوزن. فيجوزُ في هذهِ الحالةِ تخفيفهُ بحذفِ إحدَى التَّائيْن. وعلَّةُ الحذفِ تعودُ للأسبابِ الآتية:

١- ثِقلُ اجتماعِ المثلَين: تَنَزَّلُ ٱلْمَلَائِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ (٤:٩٧)، «تَنَزَّلُ» أصلهُ تَتَنَزَّلُ.

٢- امتناعُ الإدغامِ في المضارعِ لِما يؤدِّي إليه اجتلابُ همزةِ الوصل: يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ (١١:١٠٥)، «تَكَلَّمُ» أصلهُ تَتَكَلَّمُ.

٣- تخفيفُ النُّطقِ بحذفِ تاءِ المضارعة: فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى (٩٢:١٤)، «تَلَظَّى» أصلهُ تَتَلَظَّى.

وإنَّما حذفُ التَّاء كثيرٌ في الآياتِ القرآنيَّةِ وفي كلامِ العرب.

مذهبُ سيبويه والبصريِّينَ أنَّ المحذوفَ هوَ التَّاء الثَّانية، لأنَّ الاستثقالَ بها حصلَ. وقالَ: والمحذوفةُ هيَ الثَّانيةُ لا الأُولَى خلافًا لِهشام. يعنِي أنَّ هشام والكوفيِّين ذهبُوا إلى أنَّ المحذوفةَ هيَ الأُولَى.

﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ (١١:١٠٥)

يومَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلّق بـ: تكلّم، وهو مضاف. ويجوزُ أن يكون منصوبًا بفعل محذوف تقديره: اذكر.

يأتِ: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على الياء المحذوفة وصلاً ووقفًا. وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: يأت، في محلّ جرّ مضاف إليه.

لا: حرف نفي.

تكلّمُ: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، حذفت منه إحدى التّائين.

نفسٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.

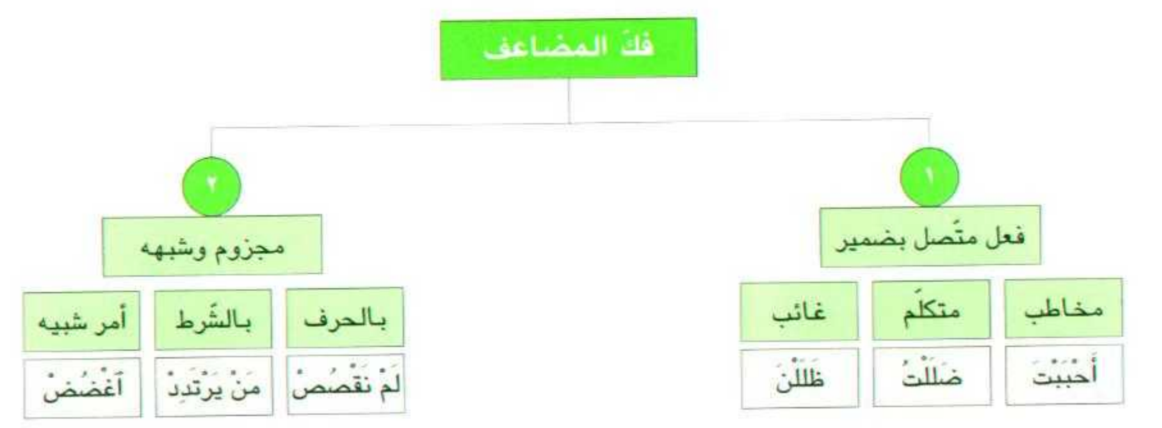
وجملة: لا تكلّم نفس، في محلّ نصب حال. أو في محلّ نصب نعت لـ: يوم.

إلاّ: حرف استثناء.

بإذنِه: الباء حرف جرّ متعلّق بـ: تكلّم، إذنه مجرور وعلامة جرّه الكسرة، الهاء ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

٩٩٦ وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنْ ... لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ ٱلرَّفْعِ ٱقْتَرَنْ

٩٩٧ نَحْوُ: حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ، وَفِي ... جَزْمٍ وَشِبْهِ ٱلْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي



إذا اتَّصلَ بالفعلِ ـ المُدغمِ عينُهُ في لامهِ ـ ضميرُ رفعٍ متحرِّكٍ وجبَ فكُّ المضاعفِ لأنَّ الضَّميرَ المتَّصلَ يقضي بسكونِ آخرِ الفعلِ. ويطَّردُ الفكُّ في الحالاتِ الآتيةِ:

١– الفعلُ المتَّصلُ بضمائرِ الرَّفعِ:

أ ـ ضميرِ المخاطبِ: **إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ** (٥٦:٢٨). «أَحْبَبْتَ» اتَّصلَ به ضميرُ المذكَّرِ المفردِ. وكذلكَ: **فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَاتُ فَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** (٢٠٩:٢). «زَلَلْتُمْ» اتَّصلَ بهِ ضميرُ المذكَّرِ الجمعِ.

ب ـ ضميرُ المتكلِّمِ: **قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي** (٥٠:٣٤). «ضَلَلْتُ» اتَّصلَ به ضميرِ المفردِ. وكذلكَ: **ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ** (٦:١٧). «رَدَدْنَا» اتَّصلَ به ضميرُ الجمعِ.

ج ـ ضميرِ الغائبِ: **إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ** (٣٣:٤٢). «يَظْلَلْنَ» أصلهُ ظَلَّ ـ يَظَلُّ، اتَّصلَ بهِ ضميرُ المؤنَّثِ الجمعِ.

٢– المضارعُ المجزومُ وشبهُه: **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ** (٧٨:٤٠). «نَقْصُصْ» مجزوم بلَمْ. وكذلكَ: **وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ** (٢١٧:٢). «يرْتَدِدْ» مجزوم لأنَّه فعلُ الشَّرطِ. وأيضًا في شبهِ الجزمِ وهو الوقفُ والأمرِ: **وَٱغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ ٱلأَصْوَاتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ** (١٩:٣١). «اَغْضُضْ» فعل أمر مبنيّ على السّكونِ.

ويجوزُ في لغةِ تميمٍ الإدغامُ: **وَمَنْ يُشَاقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ** (٤:٥٩). «يُشَاقِّ» أصلهُ شَقَّ ـ يَشُقُّ، مجزوم لأنَّهُ فعلُ الشَّرطِ. والفكُّ لغةُ أهلِ الحجازِ وبها جاء القرآنُ غالبًا.

وإنْ لمْ يتَّصلِ الفعلُ بشيءٍ ممَّا ذُكرَ ففيهِ ثلاثُ لغاتٍ: الفتحُ مطلقًا: رُدَّ ـ فِرَّ ـ عَضَّ، وهي لغةُ أسدٍ. والكسرُ مطلقًا: رُدِّ ـ فِرِّ ـ عَضِّ، وهي لغةُ كعبٍ. والإتباعُ لحركةِ الفاءِ: رُدُّ ـ فِرِّ ـ عَضَّ، وهي أكثرُ الكلامِ.



مِن خصائصِ فعلِ الأمرِ أنَّهُ يجوزُ فيهِ الإدغامُ على لغةِ بني تميم كما يجوزُ فيهِ الفكُّ على لغةِ أهلِ الحجاز: **وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي** (٢٠:٢٦) «ٱحْلُلْ» فعل دعاء مِنْ حَلَّ - يَحُلُّ. ويُستثنَى مِن جوازِ الإدغامِ في فعلِ الأمرِ صيغتانِ لا تخييرَ فيهما، الأُولى ملتزمةُ الفكِّ والثَّانيةُ ملتزمةُ الإدغام:

١- صيغةُ التَّعجُّب على وزنِ «أَفْعِلْ بِهِ»: **وَٱجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي ٱشْدُدْ بِهِ أَزْرِي** (٢٠:٢٩). «ٱشْدُدْ» فعل دعاء مِن شدَّ - يَشُدُّ. وأكَّدَ الأشمونيُّ إجماعَ العربِ على الفكِّ في صيغةِ التَّعجُّب، ومنهُ:

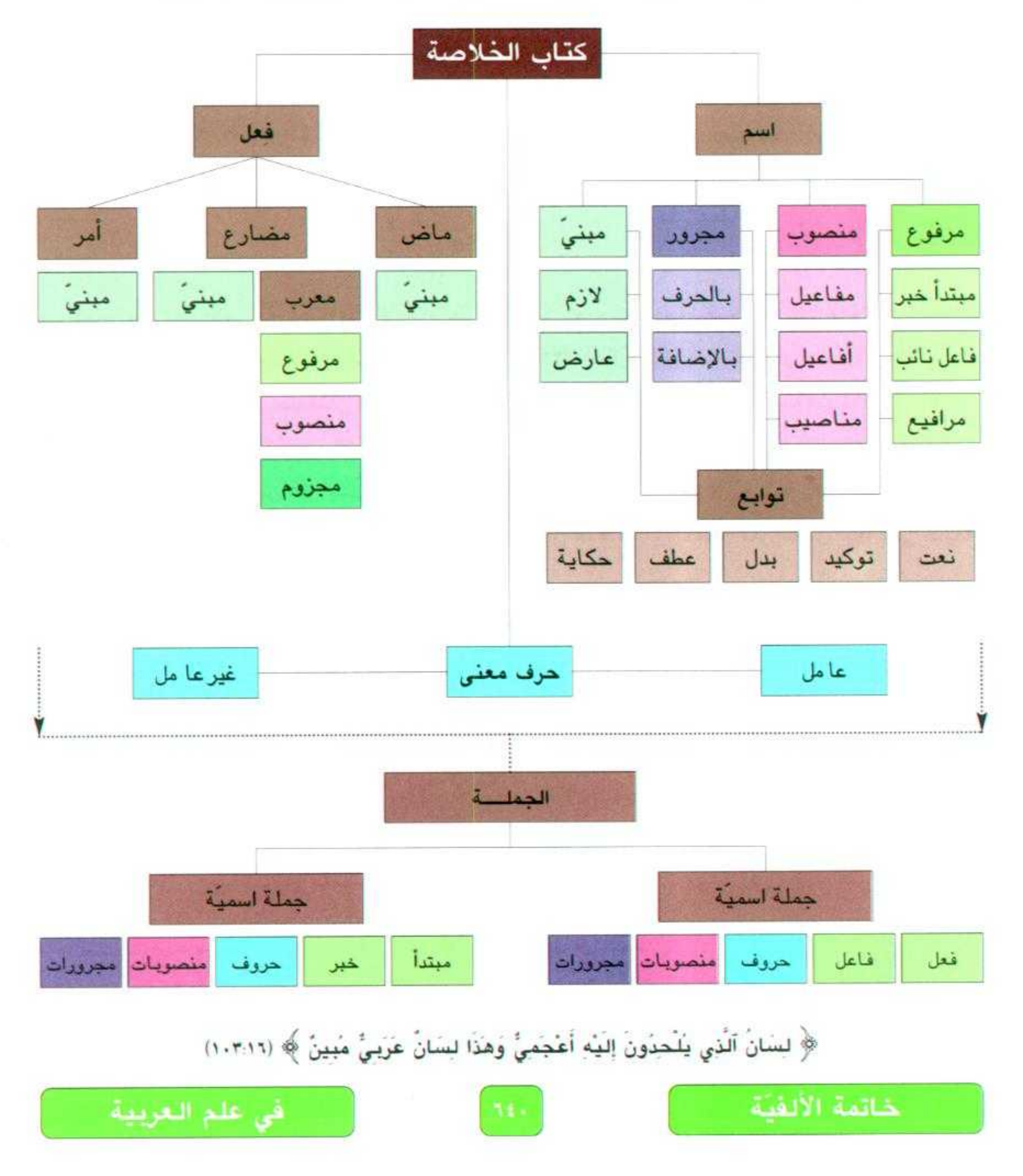
وَقَالَ نَبِيُّ المُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا وَأَحْبِبْ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ المُقَدَّمَا ... «أحبِبْ» فعل ماض جاءَ على صيغةِ الأمرِ لإنشاءِ التَّعجُّب.

٢- صيغةُ «هَلُمَّ» في لغةِ تميم الَّتي تُوجبُ إدغامهُ باعتبارهِ فعلَ أمرٍ. أمَّا عندَ الحجازيِّينَ فهوَ اسمُ فعلٍ مضاعفٌ بمعنَى احضُروا: **قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَذَا** (٦:١٥٠). وفي التَّنزيلِ أيضًا:

﴿ **قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَٱلْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا** ﴾ (٣٣:١٨)

قدْ: حرف تحقيق.
يعلمُ: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمّة.
اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة.
وجملة: يعلم الله، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.
المعوّقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم.
منكم: من حرف جرّ متعلّق بـ: المعوّقين، كم ضمير في محلّ جرّ.
والقائلين: الواو حرف عطف، القائلين معطوف على: المعوّقين، تابع له في النّصب.
لإخوانهم: اللاّم حرف جرّ متعلّق بـ: القائلين، إخوانهم مجرور وعلامة جرّه الكسرة، هم ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.
هلمّ: اسم فعل أمر بمعنى: احضروا، مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: أنتم.
إلينا: إلى حرف جرّ متعلّق بـ: هلمّ، نا ضمير في محلّ جرّ.

٩٩٩	وَمَـا بِجَمْعِهِ عُنِيتُ قَدْ كَمَلْ	نَظْمًا عَلَى جُلِّ ٱلْمُهِمَّاتِ ٱشْتَمَلْ
١٠٠٠	أَحْصَى مِنَ ٱلْكَافِيَةِ ٱلْخُلَاصَـهْ	كَمَا ٱقْتَضَى غِنًى بِلَا خَصَاصَـهْ
١٠٠١	فَأَحْمَدُ ٱللَّهَ مُصَلِّيًـا عَلَـى	مُحَمَّدٍ خَيْـرِ نَبِـيٍّ أُرْسِـلَا
١٠٠٢	وَآلِـهِ ٱلْغُرِّ ٱلْكِـرَامِ ٱلْبَـرَرَهْ	وَصَحْبِـهِ ٱلْمُنْتَخَبِينَ ٱلْخِيَـرَهْ



﴿ لِسَانُ ٱلَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ (١٠٣:١٦)

فهـــرس بـالأَلفِيَّـــة

الخلاصة في عِلم العربيَّة

للعلاَّمة محمَّد بن عبد اللَّه بن مـالك الأندلسيِّ

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

مقدمة الألفيَّة

بيت				صفحة
١	قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ٱبْنُ مَالِكِ	أَحْمَدُ رَبِّي ٱللَّهَ خَيْرَ مَالِكِ	في علم العربيّة	١
٢	مُصَلِّيًا عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَى	وَآلِهِ ٱلْمُسْتَكْمِلِينَ ٱلشَّرَفَا		
٣	وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي أَلْفِيَّهْ	مَقَاصِدُ ٱلنَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّهْ		
٤	تُقَرِّبُ ٱلْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزِ	وَتَبْسُطُ ٱلْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ		
٥	وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سُخْطِ	فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ٱبْنِ مُعْطِي		
٦	وَهْوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلاَ	مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِيَ ٱلْجَمِيلاَ		
٧	وَٱللَّهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَافِرَهْ	لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ ٱلْآخِرَهْ		

الكلام وما يتألف منه

بيت				صفحة
٨	كَلاَمُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَـ: ٱسْتَقِمْ،	وَٱسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ: ٱلْكَلِمْ	الكلام	٢
٩	وَاحِدُهُ: كَلِمَةٌ، وَٱلْقَوْلُ عَمّ	وَكِلْمَةٌ بِهَا كَلاَمٌ قَدْ يُؤَمّ	الكلمة العربيّة	٣
١٠	بِٱلْجَرِّ وَٱلتَّنْوِينِ وَٱلنِّدَا وَ: أَلْ،	وَمُسْنَدٍ لِلاِسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ	علامات الاسم	٤
١١	بِـ: تَا، فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَ: يَا، ٱفْعَلِي	وَ: نُونِ، أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي	علامات الفعل	٥
١٢	سِوَاهُمَا ٱلْحَرْفُ كَـ: هَلْ وَفِي وَلَمْ،	فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي: لَمْ، كَـ: يَشَمْ	علامات الحرف	٦
١٣	وَمَاضِيَ ٱلْأَفْعَالِ بِـ: ٱلتَّا، مِزْ وَسِمْ	بِـ: ٱلنُّونِ، فِعْلَ ٱلْأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فُهِمْ	الفعل في صيغته	٧
١٤	وَٱلْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِـ: لنُّونِ، مَحَلّ	فِيهِ هُوَ ٱسْمٌ نَحْوُ: صَهْ، وَ: حَيَّهَلْ		

المعرب والمبنيّ

بيت				صفحة
١٥	وَٱلاِسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي	لِشَبَهٍ مِنَ ٱلْحُرُوفِ مُدْنِي	الاسم	٨
١٦	كَٱلشَّبَهِ ٱلْوَضْعِيِّ فِي ٱسْمَيْ: جِئْتَنَا،	وَٱلْمَعْنَوِيِّ فِي: مَتَى، وَفِي: هُنَا	الاسم المبنيّ	٩
١٧	وَكَنِيَابَةٍ عَنِ ٱلْفِعْلِ بِلاَ	تَأَثُّرٍ وَكَٱفْتِقَارٍ أُصِّلاَ		
١٨	وَمُعْرَبُ ٱلْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا	مِنْ شَبَهِ ٱلْحَرْفِ كَـ: أَرْضٍ، وَ: سُمَا	الاسم المعرب	١٠
١٩	وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا	وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا	الفعل في بنائه وإعرابه	١١
٢٠	مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ	نُونِ إِنَاثٍ كَـ: يَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ		
٢١	وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا	وَٱلْأَصْلُ فِي ٱلْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا	ألقاب البناء	١٢
٢٢	وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمّ	كَـ: أَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ، وَٱلسَّاكِنُ: كَمْ		
٢٣	وَٱلرَّفْعَ وَٱلنَّصْبَ ٱجْعَلَنْ إِعْرَابَا	لاِسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ: لَنْ أَهَابَا	ألقاب الإعراب	١٣
٢٤	وَٱلاِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِٱلْجَرِّ كَمَا	قَدْ خُصِّصَ ٱلْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا		

٢٥	فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَانْصِبَنْ فَتْحًا وَجُرّ	كَسْرًا كَـ: ذِكْرُ اللَّهِ عَبْدَهُ يَسُرّ	علامات الإعراب	١٤
٢٦	وَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ	يَنُوبُ نَحْوَ: جَا أَخُو بَنِي نَمِرْ		
٢٧	وَارْفَعْ بِـ: وَاوٍ، وَانْصِبَنَّ بِـ: الأَلِفْ،	وَاجْرُرْ بِـ: يَاءٍ، مَا مِنَ الأَسْمَا أَصِفْ	الأسماء السّتّة	١٥
٢٨	مِنْ ذَاكَ: ذُو، إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا	وَ: الْفَمُ، حَيْثُ: الْمِيمُ، مِنْهُ بَانَا		
٢٩	أَبٌ أَخٌ حَمٌ، كَذَاكَ وَ: هَنُ،	وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الأَخِيرِ أَحْسَنُ	الأسماء السّتّة، أحكام خاصّة	١٦
٣٠	وَفِي: أَبٍ، وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ	وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ		
٣١	وَشَرْطُ ذَا الإِعْرَابِ أَنْ يُضَفْنَ لاَ	لِـ: لْيَا، كَـ: جَا أَخُو أَبِيكَ ذَا اعْتِلاَ	شروط إعراب الأسماء السّتّة	١٧
٣٢	بِـ: الأَلِفِ، ارْفَعِ الْمُثَنَّى وَ: كِلاَ،	إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِلاَ	المثنّـى	١٨
٣٣	كِلْتَا، كَذَاكَ: اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ،	كَـ: ابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ، يَجْرِيَانِ	ملحق بالمثنّى	١٩
٣٤	وَتَخْلُفُ: الْيَا، فِي جَمِيعِهَا: الأَلِفْ،	جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ		
٣٥	وَارْفَعْ بِـ: وَاوٍ، وَبِـ: يَا، اجْرُرْ وَانْصِبِ	سَالِمَ جَمْعِ: عَامِرٍ، وَ: مُذْنِبِ	جمع المذكّر السّالم	٢٠
٣٦	وَشِبْهِ ذَيْنِ وَبِهِ: عِشْرُونَا،	وَبَابُهُ أُلْحِقَ وَ: الأَهْلُونَا	ملحق بالمذكّر السّالم	٢١
٣٧	أُولُو، وَ: عَالَمُونَ عِلِّيُّونَا،	وَ: أَرْضُونَ، شَذَّ ... وَ: السِّنُونَا		
٣٨	وَبَابُهُ وَمِثْلَ: حِينٍ، قَدْ يَرِدْ	ذَا الْبَابُ وَهْوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطَّرِدْ	إعراب: سنون وأشباهها	٢٢
٣٩	وَ: نُونَ مَجْمُوعٍ، وَمَا بِهِ الْتَحَقْ	فَافْتَحْ وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ	أسماء المذكّر السّالم	٢٣
٤٠	وَ: نُونُ مَا، ثُنِّيَ وَالْمُلْحَقِ بِهْ	بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ		
٤١	وَمَا بِـ: تَا وَأَلِفٍ، قَدْ جُمِعَا	يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا	جمع ألف وتاء	٢٤
٤٢	كَذَا: أُولاَتُ، وَالَّذِي اسْمًا قَدْ جُعِلْ	كَـ: أَذْرِعَاتٍ، فِيهِ ذَا أَيْضًا قُبِلْ	أسماء جمع ألف وتاء	٢٥
٤٣	وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لاَ يَنْصَرِفْ	مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ: أَلْ، رَدِفْ	المنصرف وغير المنصرف	٢٦
٤٤	وَاجْعَلْ لِنَحْوِ: يَفْعَلاَنِ، النُّونَا	رَفْعًا وَ: تَدْعِينَ، وَ: تَسْأَلُونَا	الأفعال الخمسة	٢٧
٤٥	وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَهْ	كَـ: لَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ		
٤٦	وَسَمِّ مُعْتَلاًّ مِنَ الأَسْمَاءِ مَا	كَـ: الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقِي مَكَارِمَا	الإعراب الظّاهر والمقدّر	٢٨
٤٧	فَالأَوَّلُ الإِعْرَابُ فِيهِ قُدِّرَا	جَمِيعُهُ وَهْوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا	تقدير الإعراب في الأسماء	٢٩
٤٨	وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرْ	وَرَفْعُهُ يُنْوَى كَذَا أَيْضًا يُجَرْ		
٤٩	وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ: أَلِفْ،	أَوْ: وَاوٌ، أَوْ: يَاءٌ، فَمُعْتَلاً عُرِفْ	الفعل الصّحيح والمعتلّ	٣٠
٥٠	فَـ: الأَلِفَ، انْوِ فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ	وَأَبْدِ نَصْبَ مَا كَـ: يَدْعُو يَرْمِي	تقديرالإعراب في الأفعال	٣١
٥١	وَالرَّفْعَ فِيهِمَا انْوِ وَاحْذِفْ جَازِمَا	ثَلاَثَهُنَّ تَقْضِ حُكْمًا لاَزِمَا		

النّكرة والمعرفة

٥٢	نَكِرَةٌ قَابِلُ: أَلْ، مُؤَثِّرَا	أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا	الاسم النّكرة	٣٢
٥٣	وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَـ: هُمْ، وَذِي،	وَهِنْدَ، وَابْنِي، وَالْغُلاَمِ، وَالَّذِي	الاسم المعرفة	٣٣

٥٤	فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورِ	كَـ: أَنْتَ وَهْوَ، سَمِّ بِٱلضَّمِيرِ	الضّمير	٣٤
٥٥	وَذُو ٱتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لاَ يُبْتَدَا	وَلاَ يَلِي: إِلاَّ، ٱخْتِيَارًا أَبَدَا	الضّمير المتّصل	٣٥
٥٦	كَـ: ٱلْيَاءِ وَٱلْكَافِ، مِنْ: ٱبْنِي أَكْرَمَكْ	وَ: ٱلْيَاءِ وَٱلْهَا، مِنْ: سَلِيهِ مَا مَلَكْ		
٥٧	وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ ٱلْبِنَا يَجِبْ	وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ	بناء الضّمير المتّصل	٣٦
٥٨	لِلرَّفْعِ وَٱلنَّصْبِ وَجَرٍّ: نَا، صَلَحْ	كَـ: ٱعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا ٱلْمِنَحْ	محلّ الضّمير المتّصل	٣٧
٥٩	وَ: أَلِفٌ وَٱلْوَاوُ وَٱلنُّونُ، لِمَا	غَابَ وَغَيْرِهِ كَـ: قَامَا وَٱعْلَمَا		
٦٠	وَمِنْ ضَمِيرِ ٱلرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ	كَـ: ٱفْعَلْ أُوَافِقْ نَغْتَبِطْ إِذْ تُشْكَرُ	الضّمير المستتر	٣٨
٦١	وَذُو ٱرْتِفَاعٍ وَٱنْفِصَالٍ: أَنَا هُوَ	وَأَنْتَ، وَٱلْفُرُوعُ لاَ تَشْتَبِهُ	ضمير الرّفع المنفصل	٣٩
٦٢	وَذُو ٱنْتِصَابٍ فِي ٱنْفِصَالٍ جُعِلاَ:	إِيَّايَ، وَٱلتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلاَ	ضمير النّصب المنفصل	٤٠
٦٣	وَفِي ٱخْتِيَارٍ لاَ يَجِيءُ ٱلْمُنْفَصِلْ	إِذَا تَأَتَّى أَنْ يَجِيءَ ٱلْمُتَّصِلْ	اختيار الضّمير	٤١
٦٤	وَصِلْ أَوِ ٱفْصِلْ: هَاءَ سَلْنِيهِ، وَمَا	أَشْبَهَهُ فِي: كُنْتُهُ، ٱلْخُلْفُ ٱنْتَمَى	اتّصال الضّمير وانفصاله	٤٢
٦٥	كَذَاكَ: خِلْتَنِيهِ، وَٱتِّصَالاَ	أَخْتَارُ غَيْرِي ٱخْتَارَ ٱلاِنْفِصَالاَ		
٦٦	وَقَدِّمِ ٱلأَخَصَّ فِي ٱتِّصَالِ	وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فِي ٱنْفِصَالِ	مرتبة الضّمائر	٤٣
٦٧	وَفِي ٱتِّحَادِ ٱلرُّتْبَةِ ٱلْزَمْ فَصْلاَ	وَقَدْ يُبِيحُ ٱلْغَيْبُ فِيهِ وَصْلاَ		
٦٨	وَقَبْلَ: يَا ٱلنَّفْسِ، مَعَ ٱلْفِعْلِ ٱلْتُزِمْ:	نُونُ وِقَايَةٍ، وَ: لَيْسِي، قَدْ نُظِمْ	نون الوقاية والفعل	٤٤
٦٩	وَ: لَيْتَنِي، فَشَا وَ: لَيْتِي، نَدَرَا	وَمَعْ: لَعَلَّ، ٱعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرَا	نون الوقاية والحرف	٤٥
٧٠	فِي ٱلْبَاقِيَاتِ وَٱضْطِرَارًا خَفَّفَا:	مِنِّي وَعَنِّي، بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا		
٧١	وَفِي: لَدُنِّي لَدُنِي، قَلَّ وَفِي:	قَدْنِي وَقَطْنِي، ٱلْحَذْفُ أَيْضاً قَدْ يَفِي	نون الوقاية والاسم والحرف	٤٦

اسم العلـم

٧٢	ٱسْمٌ يُعَيِّنُ ٱلْمُسَمَّى مُطْلَقَا	عَلَمُهُ كَـ: جَعْفَرٍ وَخِرْنِقَا	العلم المفرد	٤٧
٧٣	وَ: قَرَنٍ وَعَدَنٍ وَلاَحِقِ	وَ: شَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ		
٧٤	وَٱسْمًا أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبَا	وَأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَا	الكنية واللقب	٤٨
٧٥	وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ	حَتْمًا وَإِلاَّ أَتْبِعِ ٱلَّذِي رَدِفْ		
٧٦	وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَـ: فَضْلٍ وَأَسَدْ،	وَذُو ٱرْتِجَالٍ كَـ: سُعَادَ وَأُدَدْ	العلم المرتجل والمنقول	٤٩
٧٧	وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا	ذَا إِنْ بِغَيْرِ: وَيْهِ، تَمَّ أُعْرِبَا	العلَم المركّب	٥٠
٧٨	وَشَاعَ فِي ٱلأَعْلاَمِ ذُو ٱلإِضَافَهْ	كَـ: عَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ		
٧٩	وَوَضَعُوا لِبَعْضِ ٱلأَجْنَاسِ عَلَمْ	كَعَلَمِ ٱلأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهْوَ عَمّْ	علَم الشّخص	٥١
٨٠	مِنْ ذَاكَ: أُمُّ عِرْيَطٍ، لِلْعَقْرَبِ	وَهٰكَذَا: ثُعَالَةٌ، لِلثَّعْلَبِ	العلَم الجنسيّ	٥٢
٨١	وَمِثْلُهُ: بَرَّةُ، لِلْمَبَرَّهْ	كَذَا: فَجَارِ، عَلَمٌ لِلْفَجْرَهْ		

اسم الإشـــارة

٨٢	بِـ: ذَا، لِمُفْـرَدٍ مُذَكَّـرٍ أَشِـرْ	بِـ: ذِي وَذِهِ تِي تَا، عَلَى ٱلْأُنْثَى ٱقْتَصِرْ	أقسام اسم الإشارة	٥٣
٨٣	وَ: ذَانِ تَـانِ، لِلْمُثَنَّـى ٱلْمُرْتَفِـعْ	وَفِي سِوَاهُ: ذَيْنِ تَيْنِ، ٱذْكُرْ تُطِعْ		
٨٤	وَبِـ: أُولَـى، أَشِرْ لِجَمْـعٍ مُطْلَقَـا	وَٱلْمَدُّ أَوْلَـى وَلَـدَى ٱلْبُعْـدِ ٱنْطِقَـا	الإشارة إلى البعيد	٥٤
٨٥	بِـ: ٱلْكَـافِ، حَرْفـاً دُونَ: لامٍ، أَوْ مَعَـهْ	وَ: ٱللَّامُ، إِنْ قَدَّمْـتَ: هَـا، مُمْتَنِعَـهْ		
٨٦	وَبِـ: هُنَـا أَوْ هَـهُنَا، أَشِـرْ إِلَـى	دَانِـي ٱلْمَكَـانِ وَبِـهِ: ٱلْكَـافَ، صِـلَا	الإشارة إلى المكان	٥٥
٨٧	فِي ٱلْبُعْدِ أَوْ بِـ: ثَمَّ، فُهْ أَوْ: هَنَّا،	أَوْ بِـ: هُنَالِـكَ، ٱنْطِقَـنْ أَوْ: هِنَّـا		

الاسم الموصـــول

٨٨	مَوْصُولُ ٱلْأَسْمَاءِ: ٱلَّذِي، ٱلْأُنْثَى: ٱلَّتِي	وَ: ٱلْيَـا، إِذَا مَـا ثُنِّيَـا لَا تُثْبِـتِ	الحرفيّ والاسميّ	٥٦
٨٩	بَـلْ مَـا تَلِيـهِ أَوْلِـهِ ٱلْعَلَامَـهْ	وَ: ٱلنُّـونُ، إِنْ تُشْـدَدْ فَـلَا مَلَامَـهْ	الموصول الخاصّ	٥٧
٩٠	وَ: ٱلنُّونُ، مِنْ: ذَيْنِ وَتَيْـنِ، شُدِّدَا	أَيْضَـا وَتَعْوِيـضٌ بِذَاكَ قُصِـدَا		
٩١	جَمْـعُ: ٱلَّذِي ٱلْأُلَـى ٱلَّذِيـنَ، مُطْلَقَـا	وَبَعْضُهُـمْ بِـ: ٱلْـوَاوِ، رَفْعـاً نَطَقَـا	جمع الموصول	٥٨
٩٢	بِـ: ٱللَّاتِ وَٱللَّاءِ ٱلَّتِـي، قَدْ جُمِعَـا	وَ: ٱلـلَّاءِ، كَـ: ٱلَّذِيـنَ، نَـزْرًا وَقَعَـا		
٩٣	وَ: مَنْ وَمَـا وَأَلْ، تُسَاوِي مَـا ذُكِرْ	وَهَكَـذَا: ذُو، عِنْـدَ طَـيِّءٍ شُهِـرْ	الموصول المشترك	٥٩
٩٤	وَكَـ: ٱلَّتِـي، أَيْضَـا لَدَيْهِـمْ: ذَاتُ،	وَمَوْضِـعَ: ٱللَّاتِـي، أَتَـى: ذَوَاتُ		
٩٥	وَمِثْلُ: مَـا ذَا، بَعْـدَ: مَـا، ٱسْتِفْهَامِ	أَوْ: مَنْ، إِذَا لَـمْ تُلْـغَ فِـي ٱلْكَـلَامِ	ذا الموصوليّة	٦٠
٩٦	وَكُلُّهَـا يَلْـزَمُ بَعْـدَهُ صِلَـهْ	عَلَـى ضَمِيـرٍ لَائِـقٍ مُشْتَمِلَـهْ	صلة الموصول	٦١
٩٧	وَجُمْلَـةٌ أَوْ شِبْهُهَـا ٱلَّذِي وُصِـلْ	بِهِ كَـ: مَنْ عِنْدِي ٱلَّذِي ٱبْنُـهُ كُفِلْ		
٩٨	وَصِفَـةٌ صَرِيحَـةٌ صِلَـةُ: أَلْ،	وَكَوْنُهَـا بِمُعْـرَبِ ٱلْأَفْعَـالِ قَـلّ	صلة الموصول: أل	٦٢
٩٩	أَيٌّ، كَمَـا وَأُعْرِبَتْ: مَـا، لَـمْ تُضَـفْ	وَصَـدْرُ وَصْلِهَـا ضَمِيـرٌ ٱنْحَـذَفْ	صلة الموصول: أيّ	٦٣
١٠٠	وَبَعْضُهُـمْ أَعْـرَبَ مُطْلَقَـاً وَفِـي	ذَا ٱلْحَذْفِ: أَيًّـا، غَيْـرُ: أَيٍّ، يَقْتَفِـي		
١٠١	إِنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلْ	فَٱلْحَـذْفُ نَـزْرٌ وَأَبَـوْا أَنْ يُخْتَـزَلْ	حذف العائد المرفوع	٦٤
١٠٢	إِنْ صَلُـحَ ٱلْبَاقِـي لِوَصْـلٍ مُكْمِـلِ	وَٱلْحَـذْفُ عِنْدَهُـمْ كَثِيـرٌ مُنْجَلِـي		
١٠٣	فِـي عَائِـدٍ مُتَّصِـلٍ إِنِ ٱنْتَصَـبْ	بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَـ: مَنْ نَرْجُو يَهَبْ	حذف العائد المنصوب	٦٥
١٠٤	كَذَاكَ حَـذْفُ مَـا بِوَصْـفٍ خُفِضَـا	كَـ: أَنْتَ قَـاضٍ، بَعْدَ أَمْـرٍ مِنْ: قَضَـى	حذف العائد المجرور	٦٦
١٠٥	كَذَا ٱلَّذِي جُرَّ بِمَـا ٱلْمَوْصُولَ جَـرْ	كَـ: مُـرَّ بِٱلَّـذِي مَـرَرْتُ فَهْـوَ بَـرْ		

التّعريف بالحرف

١٠٦	أَلْ، حَـرْفُ تَعْرِيـفٍ أَوِ: ٱللَّامُ، فَقَـطْ	فَـ: نَمَطٌ، عَرَّفْـتَ قُـلْ فِيـهِ: ٱلنَّمَـطْ	أل التّعريف	٦٧
١٠٧	وَقَـدْ تُـزَادُ لَازِمًـا كَـ: ٱللَّاتِ	وَٱلْآنَ وَٱلَّـذِيـنَ، ثُـمَّ: ٱللَّاتِ	أل حرف زائد	٦٨
١٠٨	وَلِٱضْطِـرَارٍ كَـ: بَنَـاتِ ٱلْأَوْبَـرِ،	كَذَا: وَطِبْتَ ٱلنَّفْسَ يَـا قَيْسُ، ٱلسَّرِي		

كاد وأخواتها - تابع

١٦٥	وَكَوْنُهُ بِدُونِ: أَنْ، بَعْدَ: عَسَى،	نَزْرٌ وَ: كَادَ، ٱلأَمْرُ فِيهِ عُكِسَا	أفعال الرَّجاء	١٠٥
١٦٦	وَكَـ: عَسَى حَرَى، وَلٰكِنْ جُعِلا	خَبَرُهَا حَتْمًا بِـ: أَنْ، مُتَّصِلاَ		
١٦٧	وَأَلْزَمُوا: ٱخْلَوْلَقَ أَنْ، مِثْلَ: حَرَى،	وَبَعْدَ: أَوْشَكَ، ٱنْتِفَا أَنْ نَزُرَا	أفعال المقاربة	١٠٦
١٦٨	وَمِثْلُ: كَادَ، فِي ٱلأَصَحِّ: كَرَبَا	وَتَرْكُ: أَنْ، مَعْ ذِي ٱلشُّرُوعِ وَجَبَا		
١٦٩	كَـ: أَنْشَأَ ٱلسَّائِقُ يَحْدُو، وَ: طَفِقْ،	كَذَا: جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقْ	أفعال الشّروع	١٠٧
١٧٠	وَٱسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِـ: أَوْشَكَا	وَكَادَ، لاَ غَيْرُ وَزَادُوا: مُوشِكَا	التّصريف في هذه الأفعال	١٠٨
١٧١	بَعْدَ: عَسَى ٱخْلَوْلَقَ أَوْشَكَ، قَدْ يَرِدْ	غِنًى بِـ: أَنْ يَفْعَلَ، عَنْ ثَانٍ فُقِدْ	الأفعال التّامّة والنّاقصة	١٠٩
١٧٢	وَجَرِّدَنْ: عَسَى، أَوِ ٱرْفَعْ مُضْمَرَا	بِهَا إِذَا ٱسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا	خصائص عسى	١١٠
١٧٣	وَٱلْفَتْحَ وَٱلْكَسْرَ أَجِزْ فِي ٱلسِّينِ مِنْ	نَحْوُ: عَسَيْتُ، وَٱنْتِقَا ٱلْفَتْحِ زُكِنْ		

إنّ وأخواتـــها

١٧٤	لِـ: إِنَّ أَنَّ لَيْتَ لٰكِنَّ لَعَلْ	كَأَنَّ، عَكْسُ مَا لِـ: كَانَ، مِنْ عَمَلْ	معناها وعملها	١١١
١٧٥	كَـ: إِنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي	كُفْءٌ، وَ: لٰكِنَّ ٱبْنَهُ ذُو ضِغْنِ		
١٧٦	وَرَاعِ ذَا ٱلتَّرْتِيبِ إِلاَّ فِي ٱلَّذِي	كَـ: لَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ ٱلْبَذِي	مرتبة الاسم والخبر	١١٢
١٧٧	وَهَمْزَ: إِنَّ، ٱفْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ	مَسَدَّهَا وَفِي سِوَى ذَاكَ ٱكْسِرِ	فتح همزة أنّ	١١٣
١٧٨	فَٱكْسِرْ فِي ٱلاَبْتِدَا وَفِي بَدْءِ صِلَهْ	وَحَيْثُ: إِنَّ، لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ	كسر همزة إنّ	١١٤
١٧٩	أَوْ حُكِيَتْ بِٱلْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلْ	حَالٍ كَـ: زُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلْ		
١٨٠	وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا	بِـ: ٱللاَّمِ، كَـ: ٱعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى	همزة إنّ وأفعال القلوب	١١٥
١٨١	بَعْدَ: إِذَا، فُجَاءَةٍ أَوْ قَسَمِ	لاَ: لاَمَ، بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي	كسر الهمزة وفتحها	١١٦
١٨٢	مَعَ تِلْوِ: فَا، ٱلْجَزَا وَذَا يَطَّرِدُ	فِي نَحْوِ: خَيْرُ ٱلْقَوْلِ أَنِّي أَحْمَدُ		
١٨٣	وَبَعْدَ ذَاتِ ٱلْكَسْرِ تَصْحَبُ ٱلْخَبَرْ:	لاَمُ ٱبْتِدَاءٍ، نَحْوُ: إِنِّي لَوَزَرْ	لام الابتداء	١١٧
١٨٤	وَلاَ يَلِي ذِي: ٱللاَّمَ، مَا قَدْ نُفِيَا	وَلاَ مِنَ ٱلأَفْعَالِ مَا كَـ: رَضِيَا	لام الابتداء والخبر	١١٨
١٨٥	وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ: قَدْ، كَـ: إِنَّ ذَا	لَقَدْ سَمَا عَلَى ٱلْعِدَا مُسْتَحْوِذَا		
١٨٦	وَتَصْحَبُ ٱلْوَاسِطَ مَعْمُولَ ٱلْخَبَرْ	وَٱلْفَصْلَ وَٱسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ ٱلْخَبَرْ	لام الابتداء ومعمول الخبر	١١٩
١٨٧	وَوَصْلُ: مَا، بِذِي ٱلْحُرُوفِ مُبْطِلُ	إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبَقَّى ٱلْعَمَلُ	اتّصال ما الكافة	١٢٠
١٨٨	وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى	مَنْصُوبِ: إِنَّ، بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلاَ	المعطوف على اسمها	١٢١
١٨٩	وَأُلْحِقَتْ بِـ: إِنَّ لٰكِنَّ وَأَنْ،	مِنْ دُونِ: لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنْ		
١٩٠	وَخُفِّفَتْ: إِنَّ، فَقَلَّ ٱلْعَمَلُ	وَتَلْزَمُ: ٱللاَّمُ، إِذَا مَا تُهْمَلُ	إنّ المخففة والاسم	١٢٢
١٩١	وَرُبَّمَا ٱسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَا	مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدَا		
١٩٢	وَٱلْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخًا فَلاَ	تُلْفِيهِ غَالِبًا بِـ: إِنْ، ذِي مُوصَلاَ	إنّ المخففة والفعل	١٢٣
١٩٣	وَإِنْ تُخَفَّفْ: أَنَّ، فَٱسْمُهَا ٱسْتَكَنّ	وَٱلْخَبَرَ ٱجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ: أَنْ	تخفيف أنّ	١٢٤

إنَّ وأخواتها ـ تابع

رقم البيت	الصدر	العجز	الموضوع	رقم الموضوع
١٩٤	وَإنْ يكُنْ فِعْلاً ولَمْ يكُنْ دُعَا	ولَمْ يكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا	الفصل بين أن وخبرها	١٢٥
١٩٥	فَٱلأَحْسَنُ ٱلْفَصْلُ بِـ: قَدْ، أَوْ نَفْيٍ أَوْ	تَنْفِيسٍ أَوْ: لَوْ، وَقَلِيلٌ ذِكْرُ: لَوْ		
١٩٦	وَخُفِّفَتْ: كَأَنَّ، أَيْضًا فَنُوِي	مَنْصُوبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوِي	تخفيف كأنّ ولكنّ	١٢٦

لا النّافية للجنس

رقم البيت	الصدر	العجز	الموضوع	رقم الموضوع
١٩٧	عَمَلَ: إنَّ، ٱجْعَلْ: لاَ، فِي نَكِرَهْ	مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَهْ	شروط عملها	١٢٧
١٩٨	فَٱنْصِبْ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَهْ	وَبَعْدَ ذَاكَ ٱلْخَبَرَ ٱذْكُرْ رَافِعَهْ	أنواع اسم لا	١٢٨
١٩٩	وَرَكِّبِ ٱلْمُفْرَدَ فَاتِحًا كَـ: لاَ	حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ، وَٱلثَّانِي ٱجْعَلاَ	تكرار لا النّافية	١٢٩
٢٠٠	مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبَا	وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلاً لاَ تَنْصِبَا		
٢٠١	وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ يَلِي	فَٱفْتَحْ أَوِ ٱنْصِبَنْ أَوِ ٱرْفَعْ تَعْدِلِ	نعت اسم لا المفرد	١٣٠
٢٠٢	وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ ٱلْمُفْرَدِ	لاَ تَبْنِ وَٱنْصِبْهُ أَوِ ٱلرَّفْعَ ٱقْصِدِ	نعت اسم لا المفصول	١٣١
٢٠٣	وَٱلْعَطْفُ إنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ: لاَ، ٱحْكُمَا	لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي ٱلْفَصْلِ ٱنْتَمَى		
٢٠٤	وَأَعْطِ: لاَ، مَعَ هَمْزَةِ ٱسْتِفْهَامِ	مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ ٱلاَسْتِفْهَامِ	لا مع الاستفهام والخبر	١٣٢
٢٠٥	وَشَاعَ فِي ذَا ٱلْبَابِ إِسْقَاطُ ٱلْخَبَرْ	إِذَا ٱلْمُرَادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَرْ		

ظنَّ وأخواتــها

رقم البيت	الصدر	العجز	الموضوع	رقم الموضوع
٢٠٦	ٱنْصِبْ بِفِعْلِ ٱلْقَلْبِ جُزْأَيِ ٱبْتِدَا	أَعْنِي: رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا	عملها وأقسامها	١٣٣
٢٠٧	ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ، مَعَ: عَدّ	حَجَا دَرَى وَجَعَلَ، ٱللَّذْ كَـ: ٱعْتَقَدْ		
٢٠٨	وَ: هَبْ تَعَلَّمْ، وَٱلَّتِي كَـ: صَيَّرَا،	أَيْضًا بِهَا ٱنْصِبْ مُبْتَدًا وَخَبَرَا	أفعال التّحويل	١٣٤
٢٠٩	وَخُصَّ بِٱلتَّعْلِيقِ وَٱلإِلْغَاءِ مَا	مِنْ قَبْلِ: هَبْ، وَٱلأَمْرَ: هَبْ، قَدْ أُلْزِمَا	التّعليق والإلغاء	١٣٥
٢١٠	كَذَا: تَعَلَّمْ، وَلِغَيْرِ ٱلْمَاضِ مِنْ	سِوَاهُمَا ٱجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكِنْ		
٢١١	وَجَوِّزِ ٱلإِلْغَاءَ لاَ فِي ٱلاَبْتِدَا	وَٱنْوِ ضَمِيرَ ٱلشَّأْنِ أَوْ لاَمَ ٱبْتِدَا	إلغاء عمل أفعال القلوب	١٣٦
٢١٢	فِي مُوهِمٍ إِلْغَاءَ مَا تَقَدَّمَا ...	وَٱلْتَزِمِ ٱلتَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ: مَا	تعليق عمل أفعال القلوب	١٣٧
٢١٣	وَ: إِنْ وَلاَ لاَمُ ٱبْتِدَاءٍ، أَوْ قَسَمْ	كَذَا وَٱلاَسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ ٱنْحَتَمْ		
٢١٤	لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنِّ تُهَمَهْ	تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ	خصائص علم ـ ظنّ ـ رأى	١٣٨
٢١٥	وَلِـ: رَأَى ٱلرُّؤْيَا، ٱنْمِ مَا لِـ: عَلِمَا،	طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ ٱنْتَمَى		
٢١٦	وَلاَ تُجِزْ هُنَا بِلاَ دَلِيلِ	سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ	حذف المفعول	١٣٩
٢١٧	وَكَـ: تَظُنُّ، ٱجْعَلْ: تَقُولُ، إِنْ وَلِي	مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ	القول بين الحكاية والظّنّ	١٤٠
٢١٨	بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلْ	وَإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ		
٢١٩	وَأُجْرِيَ: ٱلْقَوْلُ، كَـ: ظَنَّ، مُطْلَقَا	عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ: قُلْ ذَا مُشْفِقَا	القول ولغة بني سليم	١٤١

نائب الفاعل - تابع

الرقم	الصدر	العجز	الموضوع	الصفحة
٢٤٧	وَٱكْسِرْ أَوِ ٱشْمِمْ فَا، ثُلَاثِيٍّ أُعِلْ	عَيْنًا وَضَمٌّ جَا كَـ: بُوعَ، فَٱحْتُمِلْ	المجهول المجرّد المعتلّ	١٥٩
٢٤٨	وَإِنْ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ	وَمَا لِـ: بَاعَ، قَدْ يُرَى لِنَحْوِ: حَبّْ		
٢٤٩	وَمَا لِـ: فَا بَاعَ، لِمَا ٱلْعَيْنُ تَلِي	فِي: ٱخْتَارَ وَٱنْقَادَ، وَشِبْهٍ يَنْجَلِي	المجهول المزيد المعتلّ	١٦٠
٢٥٠	وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرِ	أَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي	أسماء قابلة للنّيابة	١٦١
٢٥١	وَلَا يَنُوبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وُجِدْ	فِي ٱللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدْ		
٢٥٢	وَبِٱتِّفَاقٍ قَدْ يَنُوبُ ٱلثَّانِ مِنْ	بَابِ: كَسَا، فِيمَا ٱلْتِبَاسُهُ أُمِنْ	المفعول الأوّل ونائب الفاعل	١٦٢
٢٥٣	فِي بَابِ: ظَنَّ وَأَرَى، ٱلْمَنْعُ ٱشْتَهَرْ	وَلَا أَرَى مَنْعًا إِذَا ٱلْقَصْدُ ظَهَرْ	المفعول الثّاني ونائب الفاعل	١٦٣
٢٥٤	وَمَا سِوَى ٱلنَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا	بِٱلرَّافِعِ ٱلنَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا		

الاشتغال

الرقم	الصدر	العجز	الموضوع	الصفحة
٢٥٥	إِنْ مُضْمَرُ ٱسْمٍ سَابِقٍ فِعْلًا شَغَلْ	عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أَوِ ٱلْمَحَلّْ	تحديده وأركانه	١٦٤
٢٥٦	فَٱلسَّابِقَ ٱنْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا	حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا		
٢٥٧	وَٱلنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلَا ٱلسَّابِقُ مَا	يَخْتَصُّ بِٱلْفِعْلِ كَـ: إِنْ وَحَيْثُمَا	وجوب نصب المشغول عنه	١٦٥
٢٥٨	وَإِنْ تَلَا ٱلسَّابِقُ مَا بِٱلِٱبْتِدَا	يَخْتَصُّ فَٱلرَّفْعُ ٱلْتَزِمْهُ أَبَدَا	وجوب رفع المشغول عنه	١٦٦
٢٥٩	كَذَا إِذَا ٱلْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ	مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وُجِدْ		
٢٦٠	وَٱخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبْ	وَبَعْدَ مَا إِيلَاؤُهُ ٱلْفِعْلَ غَلَبْ	ترجيح النّصب	١٦٧
٢٦١	وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَصْلٍ عَلَى	مَعْمُولِ فِعْلٍ مُسْتَقِرٍّ أَوَّلَا		
٢٦٢	وَإِنْ تَلَا ٱلْمَعْطُوفُ فِعْلًا مُخْبَرَا	بِهِ عَنِ ٱسْمٍ فَٱعْطِفَنْ مُخَيَّرَا	جواز الرّفع والنّصب	١٦٨
٢٦٣	وَٱلرَّفْعُ فِي غَيْرِ ٱلَّذِي مَرَّ رَجَحْ	فَمَا أُبِيحَ ٱفْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ	ترجيح الرّفع	١٦٩
٢٦٤	وَفَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرِّ	أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي		
٢٦٥	وَسَوِّ فِي ذَا ٱلْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلْ	بِٱلْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ	عمل الوصف	١٧٠
٢٦٦	وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ	كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ ٱلِٱسْمِ ٱلْوَاقِعِ		

تعدّي الفعل ولزومه

الرقم	الصدر	العجز	الموضوع	الصفحة
٢٦٧	عَلَامَةُ ٱلْفِعْلِ ٱلْمُعَدَّى أَنْ تَصِلْ	هَا، غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ: عَمِلْ	المتعدّي واللّازم	١٧١
٢٦٨	فَٱنْصِبْ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنُبْ	عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ: تَدَبَّرْتُ ٱلْكُتُبْ	أقسام الفعل المتعدّي	١٧٢
٢٦٩	وَلَازِمٌ غَيْرُ ٱلْمُعَدَّى وَحُتِمْ	لُزُومُ أَفْعَالِ ٱلسَّجَايَا كَـ: نَهِمْ	الفعل اللّازم	١٧٣
٢٧٠	كَذَا: ٱفْعَلَلَّ، وَٱلْمُضَاهِي: ٱقْعَنْسَسَا،	وَمَا ٱقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا		
٢٧١	أَوْ عَرَضًا ... أَوْ طَاوَعَ ٱلْمُعَدَّى	لِوَاحِدٍ كَـ: مَدَّهُ فَٱمْتَدَّا	أوزان يغلب فيها اللّزوم	١٧٤
٢٧٢	وَعَدِّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرِّ	وَإِنْ حُذِفْ فَٱلنَّصْبُ لِلْمُنْجَرِّ	أساليب التّعدية	١٧٥
٢٧٣	نَقْلًا وَفِي: أَنَّ وَأَنْ، يَطَّرِدُ	مَعْ أَمْنِ لَبْسٍ كَـ: عَجِبْتُ أَنْ يَدُوا		

تعدّي الفعل ... - تابع

التنـــازع

المفعول المطلـــق

المفعول لـــه

المفعول له ـ تابع

٣٠١	وَقَـلَّ أَنْ يَصْحَبَـهَا ٱلْمُجَـرَّدُ	وَٱلْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ: أَلْ، وَأَنْشَدُوا	حالاته وأحكامه	١٩٤
٣٠٢	لاَ أَقْعُدُ ٱلْجُبْـنَ عَـنِ ٱلْهَيْجَـاءِ	وَلَـوْ تَوَالَـتْ زُمَـرُ ٱلأَعْـدَاءِ		

المفعول فيـه

٣٠٣	ٱلظَّـرْفُ وَقْـتٌ أَوْ مَكَـانٌ ضُمِّنَـا	فِي، بِٱطِّرَادٍ كَـ: هُنَا أَمْكُثْ أَزْمُنَـا	تحديده وشروط اسميّته	١٩٥
٣٠٤	فَٱنْصِبْـهُ بِٱلْوَاقِـعِ فِيـهِ مُظْهَـرَا	كَـانَ وَإِلاَّ فَـٱنْـوِهِ مُقَـدَّرَا	خصائص عامل النّصب	١٩٦
٣٠٥	وَكُـلُّ وَقْـتٍ قَابِـلٌ ذَاكَ وَمَـا	يَقْبَلُـهُ ٱلْمَكَـانُ إِلاَّ مُبْهَمَـا	الظّرف المبهم والمحدود	١٩٧
٣٠٦	نَحْـوُ ٱلْجِهَـاتِ وَٱلْمَقَادِيـرِ وَمَـا	صِيغَ مِنَ ٱلْفِعْلِ كَـ: مَرْمًى، مِنْ رَمَى		
٣٠٧	وَشَرْطُ كَوْنِ ذَا مَقِيسًـا أَنْ يَقَـعْ	ظَرْفًا لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ ٱجْتَمَعْ	خصائص النّصب	١٩٨
٣٠٨	وَمَـا يُـرَى ظَرْفًـا وَغَيْـرَ ظَـرْفِ	فَـذَاكَ ذُو تَصَـرُّفٍ فِـي ٱلْعُـرْفِ	الظّرف المتصرّف	١٩٩
٣٠٩	وَغَيْـرُ ذِي ٱلتَّصَـرُّفِ ٱلَّـذِي لَـزِمْ	ظَرْفِيَّـةً أَوْ شِبْهَهَـا مِـنَ ٱلْكَلِـمْ	الظّرف غير المتصرّف	٢٠٠
٣١٠	وَقَـدْ يَنُـوبُ عَـنْ مَكَـانٍ مَصْـدَرُ	وَذَاكَ فِـي ظَـرْفِ ٱلزَّمَـانِ يَكْثُـرُ	نائب الظّرف	٢٠١

المفعول معـه

٣١١	يُنْصَبُ تَالِي: ٱلْوَاوِ، مَفْعُـولاً مَعَـهْ	فِي نَحْوِ: سِيرِي وَٱلطَّرِيقَ مُسْرِعَهْ	شروط النّصب	٢٠٢
٣١٢	بِمَـا مِـنَ ٱلْفِعْـلِ وَشِبْهِـهِ سَبَـقْ	ذَا ٱلنَّصْبُ لاَ بِٱلْوَاوِ فِي ٱلْقَوْلِ ٱلأَحَقّ	عامل المفعول معه	٢٠٣
٣١٣	وَبَعْدَ: مَا، ٱسْتِفْهَامٍ أَوْ: كَيْفَ، نَصَبْ	بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ ٱلْعَـرَبْ	النّصب بعد: ما وكيف	٢٠٤
٣١٤	وَٱلْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلاَ ضَعْفٍ أَحَقّ	وَٱلنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ ٱلنَّسَقْ	المعيّة والعطف	٢٠٥
٣١٥	وَٱلنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ ٱلْعَطْفُ يَجِبْ	أَوِ ٱعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ		

الاستثنـاء

٣١٦	مَا ٱسْتَثْنَتِ: إِلاَّ، مَعْ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ	وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ ٱنْتُخِبْ	تحديد الاستثناء	٢٠٦
٣١٧	إِتْبَاعُ مَا ٱتَّصَلَ وَٱنْصِبْ مَا ٱنْقَطَعْ	وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعْ	نصب المستثنى	٢٠٧
٣١٨	وَغَيْرَ نَصْبِ سَابِقٍ فِي ٱلنَّفْيِ قَدْ	يَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبَهُ ٱخْتَرْ إِنْ وَرَدْ	المستثنى المتقدّم والمفرّغ	٢٠٨
٣١٩	وَإِنْ يُفَرَّغْ سَابِقٌ: إِلاَّ، لِمَا	بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوِ: ٱلاَّ، عُدِمَا		
٣٢٠	وَأَلْغِ: إِلاَّ، ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَـ: لاَ	تَمْرُرْ بِهِمْ إِلاَّ ٱلْفَتَى إِلاَّ ٱلْعَلاَ	إلاّ المكرّرة للتّوكيد	٢٠٩
٣٢١	وَإِنْ تُكَرَّرْ لاَ لِتَوْكِيدٍ فَمَعْ	تَفْرِيغٍ ٱلتَّأْثِيرَ بِٱلْعَامِلِ دَعْ	إلاّ المكرّرة والمفرّغ	٢١٠
٣٢٢	فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِـ: إِلاَّ، ٱسْتَثْنِي	وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنِي		
٣٢٣	وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ ٱلتَّقَدُّمِ	نَصْبَ ٱلْجَمِيعِ ٱحْكُمْ بِهِ وَٱلْتَزِمِ	إلاّ المكرّرة والاستثناء التّامّ	٢١١
٣٢٤	وَٱنْصِبْ لِتَأْخِيرٍ وَجِئْ بِوَاحِدِ	مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ	إلاّ المكرّرة والمستثنى متأخّر	٢١٢
٣٢٥	كَـ: لَمْ يَفُوا إِلاَّ ٱمْرُؤٌ إِلاَّ عَلِي،	وَحُكْمُهَا فِي ٱلْقَصْدِ حُكْمُ ٱلأَوَّلِ		
٣٢٦	وَٱسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِـ: غَيْرِ، مُعْرَبَا	بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِـ: إِلاَّ، نُسِبَا	الاستثناء بواسطة: غير	٢١٣
٣٢٧	وَلِـ: سِوًى سُوًى سَوَاءٍ، ٱجْعَلاَ	عَلَى ٱلأَصَحِّ مَا لِـ: غَيْرٍ، جُعِلاَ	الاستثناء بواسطة: سوى	٢١٤

رقم	الشطر الأول	الشطر الثاني	الموضوع	رقم
٣٢٨	وَٱسْتَثْنِ نَاصِبًا بِـ: لَيْسَ وَخَلَا،	وَبِـ: عَدَا، وَبِـ: يَكُونُ، بَعْدَ: لَا	الاستثناء بليس ولا يكون	٢١٥
٣٢٩	وَٱجْرُرْ بِسَابِقَيْ: يَكُونُ، إِنْ تُرِدْ	وَبَعْدَ: مَا، ٱنْصِبْ وَٱنْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ	الاستثناء بخلا عدا حاشا	٢١٦
٣٣٠	وَحَيْثُ جَرًّا فَهُمَا حَرْفَانِ	كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ		
٣٣١	وَكَـ: خَلَا، حَاشَا، وَلَا تَصْحَبْ: مَا،	وَقِيلَ: حَاشَ وَحَشَى، فَٱحْفَظْهُمَا	خصائص حاشا	٢١٧

الحال

رقم	الشطر الأول	الشطر الثاني	الموضوع	رقم
٣٣٢	ٱلْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ	مُفْهِمُ فِي حَالٍ كَـ: فَرْدًا أَذْهَبُ	تحديد الحال	٢١٨
٣٣٣	وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا	يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا	شروط الحال	٢١٩
٣٣٤	وَيَكْثُرُ ٱلْجُمُودُ فِي سِعْرٍ وَفِي	مُبْدِي تَأَوُّلٍ بِلَا تَكَلُّفِ	الجامد الدالّ على هيئة	٢٢٠
٣٣٥	كَـ: بِعْهُ مُدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَدْ،	وَ: كَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا، أَيْ كَـ: أَسَدْ		
٣٣٦	وَٱلْحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظًا فَٱعْتَقِدْ	تَنْكِيرَهُ مَعْنًى كَـ: وَحْدَكَ ٱجْتَهِدْ	الحال المعرفة لفظا	٢٢١
٣٣٧	وَمَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حَالًا يَقَعْ	بِكَثْرَةٍ كَـ: بَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ	المصدر والحال	٢٢٢
٣٣٨	وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِبًا ذُو ٱلْحَالِ إِنْ	لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِنْ	الصّاحب والحال	٢٢٣
٣٣٩	مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَـ: لَا	يَبْغِ ٱمْرُؤٌ عَلَى ٱمْرِئٍ مُسْتَسْهِلَا		
٣٤٠	وَسَبْقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ	أَبَوْا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدْ	مرتبة الحال وصاحبها	٢٢٤
٣٤١	وَلَا تُجِزْ حَالًا مِنَ ٱلْمُضَافِ لَهْ	إِلَّا إِذَا ٱقْتَضَى ٱلْمُضَافُ عَمَلَهْ	الحال والمضاف إليه	٢٢٥
٣٤٢	أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أُضِيفَا	أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفَا		
٣٤٣	وَٱلْحَالُ إِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا	أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ ٱلْمُصَرَّفَا	تقديم الحال على عاملها	٢٢٦
٣٤٤	فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَـ: مُسْرِعَا	ذَا رَاحِلٌ، وَ: مُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا		
٣٤٥	وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى ٱلْفِعْلِ لَا	حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا	تأخير الحال عن عاملها	٢٢٧
٣٤٦	كَـ: تِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ، وَنَدَرْ	نَحْوُ: سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجَرْ		
٣٤٧	وَنَحْوُ: زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ	عَمْرٍو مُعَانًا، مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنْ	الحال والتّفضيل والتّشبيه	٢٢٨
٣٤٨	وَٱلْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدِ	لِمُفْرَدٍ فَٱعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرَدِ	تعدّد الحال	٢٢٩
٣٤٩	وَعَامِلُ ٱلْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا	فِي نَحْوِ: لَا تَعْثَ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدَا	الحال المؤسّسة والمؤكّدة	٢٣٠
٣٥٠	وَإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ	عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ		
٣٥١	وَمَوْضِعَ ٱلْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَهْ	كَـ: جَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَهْ	الحال جملة	٢٣١
٣٥٢	وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ	حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنَ: ٱلْوَاوِ، خَلَتْ	الحال جملة فعليّة	٢٣٢
٣٥٣	وَذَاتُ: وَاوٍ، بَعْدَهَا ٱنْوِ مُبْتَدَا	لَهُ ٱلْمُضَارِعَ ٱجْعَلَنَّ مُسْنَدَا		
٣٥٤	وَجُمْلَةُ ٱلْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَا	بِـ: وَاوٍ، أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا	الحال اسميّة وشبه جملة	٢٣٣
٣٥٥	وَٱلْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ	وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ	حذف عامل الحال	٢٣٤

التمييـز

الرقم	الشطر الأول	الشطر الثاني	الموضوع	الصفحة
٣٥٦	ٱسْمٌ بِمَعْنَى: مِنْ، مُبِينٌ نَكِرَهْ	يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ	تحديده وأقسامه	٢٣٥
٣٥٧	كَـ: شِبْرٍ أَرْضًا، وَ: قَفِيزٍ بُرًّا،	وَ: مَنَوَيْنِ عَسَلاً وَتَمْرَا		
٣٥٨	وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهِهَا ٱجْرُرْهُ إِذَا	أَضَفْتَهَا كَـ: مُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا	الذّات والمقادير	٢٣٦
٣٥٩	وَٱلنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا	إِنْ كَانَ مِثْلَ: مِلْءُ ٱلأَرْضِ ذَهَبَا		
٣٦٠	وَٱلْفَاعِلَ ٱلْمَعْنَى ٱنْصِبَنْ بِـ: أَفْعَلا،	مُفَضِّلاً كَـ: أَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلا	النّسبة وأفعل التّفضيل	٢٣٧
٣٦١	وَبَعْدَ كُلِّ مَا ٱقْتَضَى تَعَجُّبَا	مَيِّزْ كَـ: أَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا	النّسبة والتّعجّب	٢٣٨
٣٦٢	وَٱجْرُرْ بِـ: مِنْ، إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي ٱلْعَدَدْ	وَٱلْفَاعِلِ ٱلْمَعْنَى كَـ: طِبْ نَفْسًا تُفَدْ	أحكام مختلفة	٢٣٩
٣٦٣	وَعَامِلَ ٱلتَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا	وَٱلْفِعْلُ ذُو ٱلتَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقَا		

حروف الجرّ

الرقم	الشطر الأول	الشطر الثاني	الموضوع	الصفحة
٣٦٤	هَاكَ حُرُوفَ ٱلْجَرِّ وَهْيَ: مِنْ إِلَى	حَتَّى خَلاَ حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى	تحديدها وعملها	٢٤٠
٣٦٥	مُذْ مُنْذُ رُبَّ ٱللاَّمُ كَيْ وَاوٌ وَتَا	وَٱلْكَافُ وَٱلْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَى		
٣٦٦	بِٱلظَّاهِرِ ٱخْصُصْ: مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى	وَٱلْكَافَ وَٱلْوَاوَ وَرُبَّ وَٱلتَّا	حروف الجرّ بالظّاهر	٢٤١
٣٦٧	وَٱخْصُصْ بِـ: مُذْ وَمُنْذُ، وَقْتًا وَبِـ: رُبَّ،	مُنْكَرًا وَ: ٱلتَّاءُ، لِلَّهِ وَرَبّ	مذ - منذ - والكاف	٢٤٢
٣٦٨	وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ: رُبَّهُ فَتَى،	نَزْرٌ كَذَا: كَهَا، وَنَحْوُهُ أَتَى	ربّ - كي - الواو	٢٤٣
٣٦٩	بَعِّضْ وَبَيِّنْ وَٱبْتَدِئْ فِي ٱلأَمْكِنَهْ	بِـ: مِنْ، وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ ٱلأَزْمِنَهْ	حرف الجرّ: من	٢٤٤
٣٧٠	وَزِيدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّ	نَكِرَةً كَـ: مَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّ	حروف الجرّ الزّائدة	٢٤٥
٣٧١	لِلاَنْتِهَا: حَتَّى وَلاَمٌ وَإِلَى	وَمِنْ وَبَاءٌ، يُفْهِمَانِ بَدَلاَ	الانتهاء والبدل	٢٤٦
٣٧٢	وَ: ٱللاَّمُ، لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي	تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ قُفِي	اللاّم ومعانيها	٢٤٧
٣٧٣	وَزِيدَ ... وَٱلظَّرْفِيَّةَ ٱسْتَبِنْ بِـ: بَا	وَفِي، وَقَدْ يُبَيِّنَانِ ٱلسَّبَبَا	الباء وفي - ظرفيّة وسببيّة	٢٤٨
٣٧٤	بِـ: ٱلْبَا، ٱسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ أَلْصِقِ	وَمِثْلَ: مَعْ وَمِنْ وَعَنْ، بِهَا ٱنْطِقِ	الباء ومعانيها	٢٤٩
٣٧٥	عَلَى، لِلاَسْتِعْلاَ وَمَعْنَى: فِي وَعَنْ،	بِـ: عَنْ، تَجَاوُزًا عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ	على ومعانيها	٢٥٠
٣٧٦	وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ: بَعْدٍ وَعَلَى،	كَمَا: عَلَى، مَوْضِعَ: عَنْ، قَدْ جُعِلاَ	عن ومعانيها	٢٥١
٣٧٧	شَبِّهْ بِـ: كَافٍ، وَبِهَا ٱلتَّعْلِيلُ قَدْ	يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ	الكاف ومعانيها	٢٥٢
٣٧٨	وَٱسْتُعْمِلَ ٱسْمًا وَكَذَا: عَنْ وَعَلَى،	مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا: مِنْ، دَخَلاَ	اسميّة الكاف، على، وعن	٢٥٣
٣٧٩	وَ: مُذْ وَمُنْذُ، ٱسْمَانِ حَيْثُ رُفِعَا	أَوْ أُولِيَا ٱلْفِعْلَ كَـ: جِئْتُ مُذْ دَعَا	اسميّة: مذ، ومنذ	٢٥٤
٣٨٠	وَإِنْ يَجُرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَـ: مِنْ،	هُمَا وَفِي ٱلْحُضُورِ مَعْنَى: فِي، ٱسْتَبِنْ	خصائص: مذ ومنذ	٢٥٥
٣٨١	وَبَعْدَ: مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ، زِيدَ: مَا،	فَلَمْ يَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا	زيادة ما على: بـ، عن، من	٢٥٦
٣٨٢	وَزِيدَ بَعْدَ: رُبَّ وَٱلْكَافِ، فَكَفّ	وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرٌّ لَمْ يُكَفّ	ما الكافّة بعد: ربّ والكاف	٢٥٧
٣٨٣	وَحُذِفَتْ: رُبَّ، فَجَرَّتْ بَعْدَ: بَلْ	وَٱلْفَا، وَبَعْدَ: ٱلْوَاوِ، شَاعَ ذَا ٱلْعَمَلْ	حذف ربّ	٢٥٨
٣٨٤	وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى: رُبَّ، لَدَى	حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدَا	حذف حرف الجرّ	٢٥٩

الرقم	الشطر الأول	الشطر الثاني	الموضوع	الصفحة
٣٨٥	نُونًا تَلِي ٱلإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا	مِمَّا تُضِيفُ ٱحْذِفْ كَـ: طُورِ سِينَا	المضاف والمضاف إليه	٢٦٠
٣٨٦	وَٱلثَّانِيَ ٱجْرُرْ وَٱنْوِ: مِنْ أَوْ فِي، إِذَا	لَمْ يَصْلُحِ ٱلاَّ ذَاكَ وَ: ٱللاَّمَ، خُذَا	تقدير حروف الجرّ	٢٦١
٣٨٧	لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَٱخْصُصْ أَوَّلاَ	أَوْ أَعْطِهِ ٱلتَّعْرِيفَ بِٱلَّذِي تَلاَ	المعنويّة واللّفظيّة	٢٦٢
٣٨٨	وَإِنْ يُشَابِهِ ٱلْمُضَافُ: يَفْعَلُ،	وَصْفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لاَ يُعْزَلُ	الإضافة اللّفظيّة	٢٦٣
٣٨٩	كَـ: رُبَّ رَاجِينَا، عَظِيمِ ٱلأَمَلِ،	مُرَوَّعِ ٱلْقَلْبِ، قَلِيلِ ٱلْحِيَلِ		
٣٩٠	وَذِي ٱلإِضَافَةُ ٱسْمُهَا لَفْظِيَّهْ	وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّهْ	الإضافة المعنويّة	٢٦٤
٣٩١	وَوَصْلُ: أَلْ، بِذَا ٱلْمُضَافِ مُغْتَفَرْ	إِنْ وُصِلَتْ بِٱلثَّانِ كَـ: ٱلْجَعْدِ ٱلشَّعَرْ	دخول: أل، على المضاف	٢٦٥
٣٩٢	أَوْ بِٱلَّذِي لَهُ أُضِيفَ ٱلثَّانِي	كَـ: زَيْدٌ ٱلضَّارِبُ رَأْسِ ٱلْجَانِي	أل، والإضافة اللّفظيّة	٢٦٦
٣٩٣	وَكَوْنُهَا فِي ٱلْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعْ	مُثَنًّى أَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ ٱتَّبَعْ		
٣٩٤	وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلاَ	تَأْنِيثًا ٱنْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوهَلاَ	المضاف واكتساب التّأنيث	٢٦٧
٣٩٥	وَلاَ يُضَافُ ٱسْمٌ لِمَا بِهِ ٱتَّحَدْ	مَعْنًى وَأَوِّلْ مُوهِمًا إِذَا وَرَدْ	المضاف وما هو متّحد به	٢٦٨
٣٩٦	وَبَعْضُ ٱلأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدَا	وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظًا مُفْرَدَا	الاسم الملازم للإضافة	٢٦٩
٣٩٧	وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا ٱمْتَنَعْ	إِيلاَؤُهُ ٱسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعْ	الاسم المضاف للضّمير	٢٧٠
٣٩٨	كَـ: وَحْدَ لَبَّى، وَ: دَوَالَيْ سَعْدَيْ،	وَشَذَّ إِيلاَءُ: يَدَيْ، لِـ: لَبَّيْ		
٣٩٩	وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى ٱلْجُمَلْ:	حَيْثُ وَإِذْ، وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ	إضافة الجملة	٢٧١
٤٠٠	إِفْرَادُ: إِذْ، ... وَمَا كَـ: إِذْ، مَعْنًى كَـ: إِذْ،	أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ: حِينَ جَا نُبِذْ	إضافة الجملة: حين، يوم ...	٢٧٢
٤٠١	وَٱبْنِ أَوَ ٱعْرِبْ مَا كَـ: إِذْ، قَدْ أُجْرِيَا	وَٱخْتَرْ بِنَا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا	بناء المضاف وإعرابه	٢٧٣
٤٠٢	وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا	أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا		
٤٠٣	وَأَلْزَمُوا: إِذَا، إِضَافَةً إِلَى	جُمَلِ ٱلأَفْعَالِ كَـ: هُنْ إِذَا ٱعْتَلَى	الجملة المضافة إلى: إذا	٢٧٤
٤٠٤	لِمُفْهِمِ ٱثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلاَ	تَفَرُّقٍ أُضِيفَ: كِلْتَا وَكِلاَ	الإضافة مع: كلا وكلتا	٢٧٥
٤٠٥	وَلاَ تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ:	أَيًّا، وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفِ	الإضافة بواسطة: أيّ	٢٧٦
٤٠٦	أَوْ تَنْوِ ٱلاَجْزَا وَٱخْصُصَنْ بِٱلْمَعْرِفَهْ	مَوْصُولَةً: أَيًّا، وَبِٱلْعَكْسِ ٱلصِّفَهْ		
٤٠٧	وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوِ ٱسْتِفْهَامَا	فَمُطْلَقًا كَمِّلْ بِهَا ٱلْكَلاَمَا	أيّ، الاستفهاميّة والشّرطيّة	٢٧٧
٤٠٨	وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً: لَدُنْ، فَجَرْ	وَنَصْبُ: غُدْوَةٍ، بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ	الإضافة مع: لدن	٢٧٨
٤٠٩	وَمَعَ: مَعْ، فِيهَا قَلِيلٌ وَنُقِلْ	فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ	الإضافة بواسطة: مع	٢٧٩
٤١٠	وَٱضْمُمْ بِنَاءً: غَيْرًا، ٱنْ عَدِمْتَ مَا	لَهُ أُضِيفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا	الإضافة مع: غير	٢٨٠
٤١١	قَبْلُ، كَـ: غَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ	وَدُونُ، وَٱلْجِهَاتُ أَيْضًا وَ: عَلُ	الإضافة والجهات السّتّ	٢٨١
٤١٢	وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِّرَا:	قَبْلاً، وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا		
٤١٣	وَمَا يَلِي ٱلْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا	عَنْهُ فِي ٱلإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا	حذف المضاف	٢٨٢
٤١٤	وَرُبَّمَا جَرُّوا ٱلَّذِي أَبْقَوْا كَمَا	قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا	إعراب المضاف إليه	٢٨٣

الإضافة ـ تابع

المضاف إلى ياء المتكلم

إعمال المصدر

إعمال اسم الفاعل

أبنية المصادر

رقم	البيت		الموضوع	الصفحة
٤٦٩	وَعَمَلُ ٱسْمِ ٱلْفَاعِلِ ٱلْمُعَدَّى	لَهَا عَلَى ٱلْحَدِّ ٱلَّذِي قَدْ حُدَّا	عملها الإعرابيّ	٣٢٠
٤٧٠	وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبْ	وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ		
٤٧١	فَٱرْفَعْ بِهَا وَٱنْصِبْ وَجُرَّ مَعَ: أَلْ،	وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا ٱتَّصَلْ	الصِّفة ومعمولها	٣٢١
٤٧٢	بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلاَ	تَجْرُرْ بِهَا مَعَ: أَلْ، سُمًا مِنْ أَلْ خَلاَ		
٤٧٣	وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا	لَمْ يَخْلُ فَهْوَ بِٱلْجَوَازِ وُسِمَا	ما يجوز ولا يجوز	٣٢٢

التَّعجُّب

رقم	البيت		الموضوع	الصفحة
٤٧٤	بِـ: أَفْعَلَ، ٱنْطِقْ بَعْدَ: مَا، تَعَجُّبَا	أَوْ جِئْ بِـ: أَفْعِلْ، قَبْلَ مَجْرُورٍ بِـ: بَا	تحديده وأساليبه	٣٢٣
٤٧٥	وَتِلْوَ: أَفْعَلَ، ٱنْصِبَنَّهُ كَـ: مَا	أَوْفَى خَلِيلَيْنَا، وَ: أَصْدِقْ بِهِمَا		
٤٧٦	وَحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ ٱسْتَبِحْ	إِنْ كَانَ عِنْدَ ٱلْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ	التَّعجُّب والمتعجَّب منه	٣٢٤
٤٧٧	وَفِي كِلاَ ٱلْفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمَا	مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا		
٤٧٨	وَصُغْهُمَا مِنْ ذِي ثَلاَثٍ صُرِّفَا	قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي ٱنْتِفَا	صياغة فعل التَّعجُّب	٣٢٥
٤٧٩	وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي: أَشْهَلاَ،	وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيلَ: فُعِلاَ		
٤٨٠	وَ: أَشْدِدَ اَوْ أَشَدَّ، أَوْ شِبْهُهُمَا	يَخْلُفُ مَا بَعْضَ ٱلشُّرُوطِ عَدِمَا	التَّعجُّب بغير شروط	٣٢٦
٤٨١	وَمَصْدَرُ ٱلْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبْ	وَبَعْدَ: أَفْعِلْ، جَرُّهُ بِـ: ٱلْبَا، يَجِبْ		
٤٨٢	وَبِٱلنُّدُورِ ٱحْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ	وَلاَ تَقِسْ عَلَى ٱلَّذِي مِنْهُ أُثِرْ	أساليب سماعيّة نادرة	٣٢٧
٤٨٣	وَفِعْلُ هَذَا ٱلْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَا	مَعْمُولُهُ وَوَصْلَهُ بِهِ ٱلْزَمَا	التَّقديم والفصل	٣٢٨
٤٨٤	وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّْ	مُسْتَعْمَلٌ وَٱلْخُلْفُ فِي ذَاكَ ٱسْتَقَرّْ		

أفعال المدح والذَّمِّ

رقم	البيت		الموضوع	الصفحة
٤٨٥	فِعْلاَنِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ:	نِعْمَ وَبِئْسَ، رَافِعَانِ ٱسْمَيْنِ	تحديدها وخصائصها	٣٢٩
٤٨٦	مُقَارِنَيْ: أَلْ، أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا	قَارَنَهَا كَـ: نِعْمَ عُقْبَى ٱلْكُرَمَا	أنواع فاعلها	٣٣٠
٤٨٧	وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهْ	مُمَيِّزٌ كَـ: نِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرُهْ		
٤٨٨	وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرْ	فِيهِ خِلاَفٌ عَنْهُمُ قَدِ ٱشْتَهَرْ	الفاعل والتَّمييز	٣٣١
٤٨٩	وَ: مَا، مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلُ	فِي نَحْوِ: نِعْمَ مَا يَقُولُ ٱلْفَاضِلُ		
٤٩٠	وَيُذْكَرُ ٱلْمَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا	أَوْ خَبَرَ ٱسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا	إعراب المخصوص وحذفه	٣٣٢
٤٩١	وَإِنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى	كَـ: ٱلْعِلْمُ نِعْمَ ٱلْمُقْتَنَى وَٱلْمُقْتَفَى		
٤٩٢	وَٱجْعَلْ كَـ: بِئْسَ سَاءَ، وَٱجْعَلْ: فَعُلاَ،	مِنْ ذِي ثَلاَثَةٍ كَـ: نِعْمَ، مُسْجَلاَ	فَعُلَ - ساءَ - حبَّذا	٣٣٣
٤٩٣	وَمِثْلُ: نِعْمَ حَبَّذَا، ٱلْفَاعِلُ: ذَا،	وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ: لاَ حَبَّذَا		
٤٩٤	وَأَوْلِ: ذَا، ٱلْمَخْصُوصَ أَيًّا كَانَ لاَ	تَعْدِلْ بِـ: ذَا، فَهْوَ يُضَاهِي ٱلْمَثَلاَ	خصائص حبَّذا	٣٣٤
٤٩٥	وَمَا سِوَى: ذَا، ٱرْفَعْ بِـ: حَبَّ، أَوْ فَجُرّْ	بِـ: ٱلْبَا، وَدُونَ: ذَا، ٱنْضِمَامُ ٱلْحَا كَثُرْ		

أفعل التّفضيل

الرقم	الصدر	العجز	الموضوع	الصفحة
٤٩٦	صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ:	أَفْعَلَ، لِلتَّفْضِيلِ وَأْبَ ٱللَّذْ أُبِي	تحديده وشروطه	٣٣٥
٤٩٧	وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وُصِلْ	لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى ٱلتَّفْضِيلِ صِلْ	صياغات خاصّة وشاذّة	٣٣٦
٤٩٨	وَ: أَفْعَلَ ٱلتَّفْضِيلِ، صِلْهُ أَبَدَا	تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِـ: مِنْ، إِنْ جُرِّدَا	مجرّد من ألْ غير مضاف	٣٣٧
٤٩٩	وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفْ أَوْ جُرِّدَا	أُلْزِمَ تَذْكِيرًا وَأَنْ يُوَحَّدَا	مجرّد من ألْ مضاف لنكرة	٣٣٨
٥٠٠	وَتِلْوُ: أَلْ، طِبْقٌ وَمَا لِمَعْرِفَهْ	أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ	مقرون بألْ	٣٣٩
٥٠١	هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى: مِنْ، وَإِنْ	لَمْ تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ	مجرّد من ألْ مضاف لمعرفة	٣٤٠
٥٠٢	وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْوِ: مِنْ، مُسْتَفْهِمَا	فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمَا	تقديم المفضّل عليه	٣٤١
٥٠٣	كَمِثْلِ: مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ، وَلَدَى	إِخْبَارٍ ٱلتَّقْدِيمُ نَزْرًا وَرَدَا		
٥٠٤	وَرَفْعُهُ ٱلظَّاهِرَ نَزْرٌ وَمَتَى	عَاقَبَ فِعْلاً فَكَثِيرًا ثَبَتَا	عمله الإعرابيّ	٣٤٢
٥٠٥	كَـ: لَنْ تَرَى فِي ٱلنَّاسِ مِنْ رَفِيقِ	أَوْلَى بِهِ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱلصِّدِّيقِ		

النّعت

الرقم	الصدر	العجز	الموضوع	الصفحة
٥٠٦	يَتْبَعُ فِي ٱلإِعْرَابِ ٱلأَسْمَاءَ ٱلأُوَلْ	نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ	أنواع التّوابع	٣٤٣
٥٠٧	فَٱلنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ	بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ ٱعْتَلَقْ	تحديده وغايته	٣٤٤
٥٠٨	وَلْيُعْطَ فِي ٱلتَّعْرِيفِ وَٱلتَّنْكِيرِ مَا	لِمَا تَلاَ كَـ: ٱمْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا	الحقيقيّ والسببيّ	٣٤٥
٥٠٩	وَهْوَ لَدَى ٱلتَّوْحِيدِ وَٱلتَّذْكِيرِ أَوْ	سِوَاهُمَا كَٱلْفِعْلِ فَٱقْفُ مَا قَفَوْا		
٥١٠	وَٱنْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَـ: صَعْبٍ وَذَرِبْ	وَشِبْهِهِ كَـ: ذَا وَذِي، وَٱلْمُنْتَسِبْ	المشتقّ والمؤوّل به	٣٤٦
٥١١	وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا	فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا	النّعت جملة وشبهها	٣٤٧
٥١٢	وَٱمْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ ٱلطَّلَبِ	وَإِنْ أَتَتْ فَٱلْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ	النّعت والجملة الطّلبيّة	٣٤٨
٥١٣	وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرَا	فَٱلْتَزَمُوا ٱلإِفْرَادَ وَٱلتَّذْكِيرَا	النّعت بالمصدر	٣٤٩
٥١٤	وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا ٱخْتَلَفْ	فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لاَ إِذَا ٱئْتَلَفْ	تعدّد المنعوت	٣٥٠
٥١٥	وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى	وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ ٱسْتِثْنَا		
٥١٦	وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ	مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ	تعدّد النّعت	٣٥١
٥١٧	وَٱقْطَعْ وَأَتْبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا	بِدُونِهَا أَوْ بَعْضِهَا ٱقْطَعْ مُعْلِنَا	النّعت المقطوع	٣٥٢
٥١٨	وَٱرْفَعْ أَوِ ٱنْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا	مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا		
٥١٩	وَمَا مِنَ ٱلْمَنْعُوتِ وَٱلنَّعْتِ عُقِلْ	يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي ٱلنَّعْتِ يَقِلْ	حذف المنعوت والنّعت	٣٥٣

التّوكيد

الرقم	الصدر	العجز	الموضوع	الصفحة
٥٢٠	بِـ: ٱلنَّفْسِ، أَوْ بِـ: ٱلْعَيْنِ، ٱلاسْمَ أَكِّدَا	مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ ٱلْمُؤَكَّدَا	تحديده وأقسامه	٣٥٤
٥٢١	وَٱجْمَعْهُمَا بِـ: أَفْعُلٍ، إِنْ تَبِعَا	مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا		
٥٢٢	وَ: كُلاًّ، ٱذْكُرْ فِي ٱلشُّمُولِ وَ: كِلاَ	كِلْتَا، جَمِيعًا بِٱلضَّمِيرِ مُوصَلاَ	التّوكيد المعنويّ	٣٥٥
٥٢٣	وَٱسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَـ: كُلٍّ، فَاعِلَهْ	مِنْ: عَمَّ، فِي ٱلتَّوْكِيدِ مِثْلَ: ٱلنَّافِلَهْ		

الرقم	الصدر	العجز	الموضوع	الصفحة
٥٢٤	وَبَعْدَ كُلٍّ أَكَّدُوا بِـ: أَجْمَعَا	جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ، ثُمَّ جُمَعَا	توكيد الشّمول	٣٥٦
٥٢٥	وَدُونَ: كُلٍّ، قَدْ يَجِيءُ: أَجْمَعُ	جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ، ثُمَّ: جُمَعُ		
٥٢٦	وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ	وَعَنْ نُحَاةِ ٱلْبَصْرَةِ ٱلْمَنْعُ شَمِلْ	توكيد النّكرة والمثنّى	٣٥٧
٥٢٧	وَٱغْنَ بِـ: كِلْتَا، فِي مُثَنًّى وَ: كِلَا،	عَنْ وَزْنِ: فَعْلَاءَ، وَوَزْنِ: أَفْعَلَا		
٥٢٨	وَإِنْ تُؤَكِّدِ ٱلضَّمِيرَ ٱلْمُتَّصِلْ	بِـ: ٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنِ، فَبَعْدَ ٱلْمُنْفَصِلْ	توكيد الضّمير	٣٥٨
٥٢٩	عَنَيْتُ ذَا ٱلرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا	سِوَاهُمَا وَٱلْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا		
٥٣٠	وَمَا مِنَ ٱلتَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِي	مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ: ٱدْرُجِي ٱدْرُجِي	التّوكيد اللّفظيّ	٣٥٩
٥٣١	وَلَا تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلْ	إِلَّا مَعَ ٱللَّفْظِ ٱلَّذِي بِهِ وُصِلْ		
٥٣٢	كَذَا ٱلْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلَا	بِهِ جَوَابٌ كَـ: نَعَمْ، وَكَـ: بَلَى	توكيد الحرف والضّمير	٣٦٠
٥٣٣	وَمُضْمَرُ ٱلرَّفْعِ ٱلَّذِي قَدِ ٱنْفَصَلْ	أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ ٱتَّصَلْ		

عطف البيـــان

الرقم	الصدر	العجز	الموضوع	الصفحة
٥٣٤	ٱلْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقْ	وَٱلْغَرَضُ ٱلْآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ	العطف والتّوابع الأخرى	٣٦١
٥٣٥	وَذُو ٱلْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ ٱلصِّفَهْ	حَقِيقَةُ ٱلْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ		
٥٣٦	فَأَوْلِيَنْهُ مِنْ وِفَاقِ ٱلْأَوَّلِ	مَا مِنْ وِفَاقِ ٱلْأَوَّلِ ٱلنَّعْتُ وَلِي	مطابقته للمعطوف عليه	٣٦٢
٥٣٧	فَقَدْ يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ	كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ		
٥٣٨	وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى	فِي غَيْرِ نَحْوِ: يَا غُلَامُ يَعْمُرَا	الفرق بين البيان والبدل	٣٦٣
٥٣٩	وَنَحْوِ: بِشْرٍ، تَابِعِ: ٱلْبَكْرِيِّ،	وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِٱلْمَرْضِيِّ		

عطف النّســق

الرقم	الصدر	العجز	الموضوع	الصفحة
٥٤٠	تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ ٱلنَّسَقْ	كَـ: ٱخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ	تحديده وحروفه	٣٦٤
٥٤١	فَٱلْعَطْفُ مُطْلَقًا بِـ: وَاوٍ ثُمَّ فَا	حَتَّى أَمَ أَوْ، كَـ: فِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا	مشاركة المتعاطفين	٣٦٥
٥٤٢	وَأَتْبَعَتْ لَفْظًا فَحَسْبُ: بَلْ وَلَا	لَكِنْ، كَـ: لَمْ يَبْدُ ٱمْرُؤٌ لَكِنْ طَلَا		
٥٤٣	فَٱعْطِفْ بِـ: وَاوٍ، لَاحِقًا أَوْ سَابِقًا	فِي ٱلْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقَا	العطف بالواو	٣٦٦
٥٤٤	وَٱخْصُصْ بِهَا عَطْفَ ٱلَّذِي لَا يُغْنِي	مَتْبُوعُهُ كَـ: ٱصْطَفَّ هَذَا وَٱبْنِي		
٥٤٥	وَ: ٱلْفَاءُ، لِلتَّرْتِيبِ بِٱتِّصَالِ	وَ: ثُمَّ، لِلتَّرْتِيبِ بِٱنْفِصَالِ	العطف بالفاء وثُمَّ	٣٦٧
٥٤٦	وَٱخْصُصْ بِـ: فَاءٍ، عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ	عَلَى ٱلَّذِي ٱسْتَقَرَّ أَنَّهُ ٱلصِّلَهْ		
٥٤٧	بَعْضًا بِـ: حَتَّى، ٱعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلَا	يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ ٱلَّذِي تَلَا	العطف بحتّى	٣٦٨
٥٤٨	وَ: أَمْ، بِهَا ٱعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ ٱلتَّسْوِيَهْ	أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ: أَيٍّ، مُغْنِيَهْ	العطف بأمْ	٣٦٩
٥٤٩	وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ ٱلْهَمْزَةُ إِنْ	كَانَ خَفَا ٱلْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ		
٥٥٠	وَبِٱنْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى: بَلْ، وَفَتْ	إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ	العطف بأمْ المنقطعة	٣٧٠
٥٥١	خَيِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ بِـ: أَوْ، وَأَبْهِمِ	وَٱشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُمِي	العطف بأوْ	٣٧١

الرقم	البيت		الموضوع	الرقم
٥٥٢	وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ: الْوَاوَ، إِذَا	لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا	معاقبة أوْ للواو	٣٧٢
٥٥٣	وَمِثْلُ: أَوْ، فِي الْقَصْدِ: إِمَّا، الثَّانِيَهْ	فِي نَحْوِ: إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَهْ	العطف بإمّا	٣٧٣
٥٥٤	وَأَوْلِ: لكِنْ، نَفْيًا أَوْ نَهْيًا وَ: لاَ،	نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ اثْبَاتًا تَلاَ	العطف بـ: لكنْ ولا	٣٧٤
٥٥٥	وَ: بَلْ، كَ: لكِنْ، بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا	كَ: لَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا	العطف ببلْ	٣٧٥
٥٥٦	وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الأَوَّلِ	فِي الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَالأَمْرِ الْجَلِي		
٥٥٧	وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ	عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ	العطف على ضمير الرّفع	٣٧٦
٥٥٨	أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلاَ فَصْلٍ يَرِدْ	فِي النَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ		
٥٥٩	وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى	ضَمِيرِ خَفْضٍ لاَزِمًا قَدْ جُعِلاَ	العطف على ضمير الجرّ	٣٧٧
٥٦٠	وَلَيْسَ عِنْدِي لاَزِمًا إِذْ قَدْ أَتَى	فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا		
٥٦١	وَ: الْفَاءُ، قَدْ تُحْذَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ	وَ: الْوَاوُ، إِذْ لاَ لَبْسَ وَهْيَ انْفَرَدَتْ	الحذف في أسلوب العطف	٣٧٨
٥٦٢	بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي	مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِوَهْمٍ اتُّقِي		
٥٦٣	وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا هُنَا اسْتَبِحْ	وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحْ	عطف الفعل على الفعل	٣٧٩
٥٦٤	وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلاَ	وَعَكْسًا اسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلاَ		

البــدل

الرقم	البيت		الموضوع	الرقم
٥٦٥	التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلاَ	وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلاَ	تحديده وأقسامه	٣٨٠
٥٦٦	مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلْ	عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِـ: بَلْ		
٥٦٧	وَذَا لِلاِضْرَابِ اعْزُ إِنْ قَصْدًا صَحِبْ	وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ	البدل المباين	٣٨١
٥٦٨	كَ: زُرْهُ خَالِدًا، وَ: قَبِّلْهُ الْيَدَ،	وَ: اعْرِفْهُ حَقَّهُ، وَ: خُذْ نَبْلاً مُدَى		
٥٦٩	وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرَ لاَ	تُبْدِلْهُ إِلاَّ مَا إِحَاطَةً جَلاَ	إبدال الضّمير	٣٨٢
٥٧٠	أَوِ اقْتَضَى بَعْضًا أَوِ اشْتِمَالاَ	كَ: إِنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتَمَالاَ	إبدال الاسم من الضّمير	٣٨٣
٥٧١	وَبَدَلُ الْمُضَمَّنِ الْهَمْزَ يَلِي	هَمْزًا كَ: مَنْ ذَا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلِي	البدل من الاستفهام والشّرط	٣٨٤
٥٧٢	وَيُبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَ: مَنْ	يَصِلْ إِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ	بدل الفعل من الفعل	٣٨٥

النّــداء

الرقم	البيت		الموضوع	الرقم
٥٧٣	وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ: يَا،	وَأَيْ وَآ، كَذَا: أَيَا، ثُمَّ: هَيَا	تحديده وحروفه	٣٨٦
٥٧٤	وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَ: وَا، لِمَنْ نُدِبْ	أَوْ: يَا، وَغَيْرُ: وَا، لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ		
٥٧٥	وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا	جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا	حذف حرف النّداء	٣٨٧
٥٧٦	وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهْ	قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ		
٥٧٧	وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا	عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا	أقسام النّداء	٣٨٨
٥٧٨	وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا	وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا		
٥٧٩	وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا	وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِمًا خِلاَفَا	المنادى المعرب المنصوب	٣٨٩

الرقم	البيت		الموضوع	الصفحة
٥٨٠	وَنَحْوَ: زَيْدٍ، ضُمَّ وَٱفْتَحَنَّ مِنْ	نَحْوِ: أَزَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ لاَ تَهِنْ	إعراب: ٱبْن، بعد المنادى	٣٩٠
٥٨١	وَٱلضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ ٱلاِبْنُ عَلَمَا	أَوْ يَلِ ٱلاِبْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا		
٥٨٢	وَٱضْمُمْ أَوِ ٱنْصِبْ مَا ٱضْطِرَارًا نُوِّنَا	مِمَّا لَهُ ٱسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا	تنوين المنادى للضّرورة	٣٩١
٥٨٣	وَبِٱضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ: يَا وَأَلْ،	إِلاَّ مَعَ: ٱللَّهِ، وَمَحْكِيِّ ٱلْجُمَلْ	المنادى المقرون بألْ	٣٩٢
٥٨٤	وَٱلأَكْثَرُ: ٱللَّهُمَّ، بِٱلتَّعْوِيضِ	وَشَذَّ: يَا ٱللَّهُمَّ، فِي قَرِيضِ		

فصل - تابع المنادى

الرقم	البيت		الموضوع	الصفحة
٥٨٥	تَابِعَ ذِي ٱلضَّمِّ ٱلْمُضَافَ دُونَ: أَلْ،	أَلْزِمْهُ نَصْبًا كَـ: أَزَيْدُ ذَا ٱلْحِيَلْ	المنادى المبنيّ والمنصوب	٣٩٣
٥٨٦	وَمَا سِوَاهُ ٱنْصِبْ أَوِ ٱرْفَعْ وَٱجْعَلاَ	كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلاَ		
٥٨٧	وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ: أَلْ، مَا نُسِقَا	فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى	مراعاة اللّفظ والمحلّ	٣٩٤
٥٨٨	وَ: أَيُّهَا، مَصْحُوبَ: أَلْ، بَعْدُ صِفَهْ	يَلْزَمُ بِٱلرَّفْعِ لَدَى ذِي ٱلْمَعْرِفَهْ	النّداء بـ: أَيُّهَا وأَيَّتُهَا	٣٩٥
٥٨٩	وَ: أَيُّهَذَا أَيُّهَا، ٱلَّذِي وَرَدْ	وَوَصْفُ: أَيٍّ، بِسِوَى هَذَا يُرَدْ		
٥٩٠	وَذُو إِشَارَةٍ كَـ: أَيٍّ، فِي ٱلصِّفَهْ	إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ ٱلْمَعْرِفَهْ	نعت الإشارة وتكرار المنادى	٣٩٦
٥٩١	فِي نَحْوِ: سَعْدُ سَعْدَ ٱلأَوْسِ، يَنْتَصِبْ	ثَانٍ وَضُمَّ وَٱفْتَحْ أَوَّلاً تُصِبْ		

منادى مضاف لياء المتكلّم

الرقم	البيت		الموضوع	الصفحة
٥٩٢	وَٱجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِـ: يَا،	كَـ: عَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا	المنادى الصّحيح الآخر	٣٩٧
٥٩٣	وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ: ٱلْيَا، ٱسْتَمَرّْ	فِي: يَا ٱبْنَ أُمَّ يَا ٱبْنَ عَمَّ لاَ مَفَرّْ	نداء: ٱبْنَ أُمِّي	٣٩٨
٥٩٤	وَفِي ٱلنِّدَا: أَبَتِ أُمَّتِ، عَرَضْ	وَٱكْسِرْ أَوِ ٱفْتَحْ وَمِنَ: ٱلْيَا ٱلتَّا، عِوَضْ	نداء: أبٌ أمٌّ، والمعتلّ الآخر	٣٩٩

أسماء لازمت النّداء

الرقم	البيت		الموضوع	الصفحة
٥٩٥	وَ: فُلُ، بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِٱلنِّدَا:	لُؤْمَانُ نَوْمَانُ، كَذَا وَٱطَّرَدَا	أسماء سماعيّة للنّداء	٤٠٠
٥٩٦	فِي سَبِّ ٱلأُنْثَى وَزْنُ: يَا خَبَاثِ،	وَٱلأَمْرُ هَكَذَا مِنَ ٱلثُّلاَثِي	أوزان قياسيّة للنّداء	٤٠١
٥٩٧	وَشَاعَ فِي سَبِّ ٱلذُّكُورِ: فُعَلُ،	وَلاَ تَقِسْ وَجُرَّ فِي ٱلشِّعْرِ: فُلُ		

الاستغاثة

الرقم	البيت		الموضوع	الصفحة
٥٩٨	إِذَا ٱسْتُغِيثَ ٱسْمُ مُنَادًى خُفِضَا	بِـ: ٱللاَّمِ، مَفْتُوحًا كَـ: يَا لَلْمُرْتَضَى	تحديدها وأركانها	٤٠٢
٥٩٩	وَٱفْتَحْ مَعَ ٱلْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ: يَا،	وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِٱلْكَسْرِ ٱئْتِيَا	لام الاستغاثة والتّعجّب	٤٠٣
٦٠٠	وَلاَمُ مَا ٱسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ: أَلِفْ،	وَمِثْلُهُ ٱسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ		

النّدبة

الرقم	البيت		الموضوع	الصفحة
٦٠١	مَا لِلْمُنَادَى ٱجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا	نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلاَ مَا أُبْهِمَا	تحديدها وأركانها	٤٠٤
٦٠٢	وَيُنْدَبُ ٱلْمَوْصُولُ بِٱلَّذِي ٱشْتَهَرْ	كَـ: بِئْرَ زَمْزَمٍ، يَلِي: وَا مَنْ حَفَرْ		
٦٠٣	وَمُنْتَهَى ٱلْمَنْدُوبِ صِلْهُ بِـ: ٱلأَلِفْ،	مَتْلُوُّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ	زيادة ألف في آخر المندوب	٤٠٥
٦٠٤	كَذَاكَ تَنْوِينُ ٱلَّذِي بِهِ كَمَلْ	مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ ٱلأَمَلْ		

النّدبة - تابع

الرقم	الصدر	العجز	الموضوع	الصفحة
٦٠٥	وَٱلشَّكْلَ حَتْمًا أَوْلِهِ مُجَانِسَا	إِنْ يَكُنِ ٱلْفَتْحُ بِوَهْمٍ لَابِسَا	زيادة هاء في آخر المندوب	٤٠٦
٦٠٦	وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ	وَإِنْ تَشَأْ فَٱلْمَدُّ وَٱلْهَا لَا تَزِدْ		
٦٠٧	وَقَائِلٌ: وَا عَبْدِيَا وَا عَبْدَا،	مَنْ فِي ٱلنِّدَا ٱلْيَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى	مندوب مضاف لياء المتكلّم	٤٠٧

التّرخيم

الرقم	الصدر	العجز	الموضوع	الصفحة
٦٠٨	تَرْخِيمًا ٱحْذِفْ آخِرَ ٱلْمُنَادَى	كَيَا سُعَا، فِيمَنْ دَعَا سُعَادَا	تحديده وشروطه العامّة	٤٠٨
٦٠٩	وَجَوِّزَنْهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا	أُنِّثَ بِٱلْهَا، وَٱلَّذِي قَدْ رُخِّمَا		
٦١٠	بِحَذْفِهَا وَفِّرْهُ بَعْدُ وَٱحْظُلَا	تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ ٱلْهَا قَدْ خَلَا	شروطه الخاصّة	٤٠٩
٦١١	إِلَّا ٱلرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقُ ٱلْعَلَمْ	دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتِمّْ		
٦١٢	وَمَعَ ٱلْآخِرِ ٱحْذِفِ ٱلَّذِي تَلَا	إِنْ زِيدَ لَيْنًا سَاكِنًا مُكَمِّلَا	في حذف الحروف	٤١٠
٦١٣	أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَٱلْخُلْفُ فِي:	وَاوٍ وَيَاءٍ، بِهِمَا فَتْحٌ قُفِي		
٦١٤	وَٱلْعَجُزَ ٱحْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلّْ	تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقَلْ	في حذف الكلمات	٤١١
٦١٥	وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفْ	فَٱلْبَاقِيَ ٱسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ		
٦١٦	وَٱجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا	لَوْ كَانَ بِٱلْآخِرِ وَضْعًا تُمِّمَا	من ينتظر ومن لا ينتظر	٤١٢
٦١٧	فَقُلْ عَلَى ٱلْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ: يَا	ثَمُو، وَيَا ثَمِي، عَلَى ٱلثَّانِي بِيَا		
٦١٨	وَٱلْتَزِمِ ٱلْأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَهْ،	وَجَوِّزِ ٱلْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَهْ	ترخيم الضّرورة الشّعريّة	٤١٣
٦١٩	وَلِٱضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا	مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا		

الاختصاص

الرقم	الصدر	العجز	الموضوع	الصفحة
٦٢٠	ٱلِٱخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا،	كَأَيُّهَا ٱلْفَتَى، بِإِثْرِ ٱرْجُونِيَا	تحديده وأنواعه	٤١٤
٦٢١	وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيٍّ، تِلْوَ أَلْ،	كَمِثْلِ نَحْنُ ٱلْعُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ	علاقة المخصوص بالضّمير	٤١٥

التّحذير والإغراء

الرقم	الصدر	العجز	الموضوع	الصفحة
٦٢٢	إِيَّاكَ وَٱلشَّرَّ، وَنَحْوَهُ نَصَبْ	مُحَذِّرٌ بِمَا ٱسْتِتَارُهُ وَجَبْ	أسلوب التّحذير	٤١٦
٦٢٣	وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا ٱنْسُبْ وَمَا	سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا		
٦٢٤	إِلَّا مَعَ ٱلْعَطْفِ أَوِ ٱلتَّكْرَارِ	كَٱلضَّيْغَمَ ٱلضَّيْغَمَ يَا ذَا ٱلسَّارِي	خصائص التّحذير بإيّاك	٤١٧
٦٢٥	وَشَذَّ إِيَّايَ، وَإِيَّاهُ، أَشَذّْ	وَعَنْ سَبِيلِ ٱلْقَصْدِ مَنْ قَاسَ ٱنْتَبَذْ		
٦٢٦	وَكَمُحَذِّرٍ بِلَا إِيَّا ٱجْعَلَا	مُغْرًى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا	أسلوب الإغراء	٤١٨

أسماء الأفعال والأصوات

الرقم	الصدر	العجز	الموضوع	الصفحة
٦٢٧	مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ،	هُوَ ٱسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوَّهْ وَمَهْ	اسم الفعل وأقسامه	٤١٩
٦٢٨	وَمَا بِمَعْنَى ٱفْعَلْ كَآمِينَ كَثُرْ	وَغَيْرُهُ كَوَيْ وَهَيْهَاتَ نَزُرْ		
٦٢٩	وَٱلْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا،	وَهَكَذَا دُونَكَ، مَعْ إِلَيْكَا	اسم الفعل في الصّيغة	٤٢٠
٦٣٠	كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاصِبَيْنِ	وَيَعْمَلَانِ ٱلْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ		

الرقم	الصدر	العجز	الموضوع	الصفحة
٦٣١	وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ	لَهَا وَأَخِّرْ مَا لِذِي فِيهِ ٱلْعَمَلْ	عمل اسم الفعل	٤٢١
٦٣٢	وَٱحْكُمْ بِتَنْكِيرِ ٱلَّذِي يُنَوَّنْ	مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنْ		
٦٣٣	وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ	مِنْ مُشْبِهِ ٱسْمِ ٱلْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ	اسم الصّوت	٤٢٢
٦٣٤	كَذَا ٱلَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَـ: قَبْ	وَٱلْزَمْ بِنَا ٱلنَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ		

نونا التّوكيد

الرقم	الصدر	العجز	الموضوع	الصفحة
٦٣٥	لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِـ: نُونَيْنِ، هُمَا	كَـ: نُونَيِ، ٱذْهَبَنَّ وَٱقْصِدَنْهُمَا	أنواعهما وآثارهما	٤٢٣
٦٣٦	يُؤَكِّدَانِ: ٱفْعَلْ وَيَفْعَلْ، آتِيَا	ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا امَّا تَالِيَا		
٦٣٧	أَوْ مُثْبَتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلَا	وَقَلَّ بَعْدَ: مَا وَلَمْ، وَبَعْدَ: لَا	توكيد الأمر والمضارع	٤٢٤
٦٣٨	وَغَيْرِ: إِمَّا، مِنْ طَوَالِبِ ٱلْجَزَا	وَآخِرَ ٱلْمُؤَكَّدِ ٱفْتَحْ كَـ: ٱبْرُزَا		
٦٣٩	وَٱشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا	جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا	المضارع الصّحيح والضّمائر	٤٢٥
٦٤٠	وَٱلْمُضْمَرَ ٱحْذِفَنَّهُ إِلَّا ٱلْأَلِفْ،	وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ ٱلْفِعْلِ: أَلِفْ		
٦٤١	فَٱجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ: ٱلْيَا	وَٱلْوَاوِ يَاءً، كَـ: ٱسْعَيَنَّ سَعْيَا	المضارع المعتلّ والضّمائر	٤٢٦
٦٤٢	وَٱحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي:	وَاوٍ وَيَاءٍ، شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي		
٦٤٣	نَحْوَ: ٱخْشَيِنْ يَا هِنْدُ، بِٱلْكَسْرِ وَ: يَا	قَوْمُ ٱخْشَوُنْ، وَٱضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا	أمثلة في المضارع المؤكّد	٤٢٧
٦٤٤	وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ ٱلْأَلِفْ	لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِفْ	استعمال الخفيفة	٤٢٨
٦٤٥	وَ: أَلِفًا، زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدًا	فِعْلًا إِلَى نُونِ ٱلْإِنَاثِ أُسْنِدَا		
٦٤٦	وَٱحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفْ	وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ	حذف النّون الخفيفة	٤٢٩
٦٤٧	وَٱرْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي ٱلْوَقْفِ مَا	مِنْ أَجْلِهَا فِي ٱلْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا		
٦٤٨	وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ: أَلِفَا،	وَقْفًا كَمَا تَقُولُ فِي: قِفَنْ قِفَا	خصائص التّونين	٤٣٠

ما لا ينصرف

الرقم	الصدر	العجز	الموضوع	الصفحة
٦٤٩	ٱلصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيِّنَا	مَعْنًى بِهِ يَكُونُ ٱلِٱسْمُ أَمْكَنَا	تحديده وأقسامه	٤٣١
٦٥٠	فَأَلِفُ ٱلتَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعْ	صَرْفَ ٱلَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ	الاسم المقصور والممدود	٤٣٢
٦٥١	وَزَائِدَا: فَعْلَانَ، فِي وَصْفٍ سَلِمْ	مِنْ أَنْ يُرَى بِـ: تَاءِ، تَأْنِيثٍ خُتِمْ	الصّفة وزيادة ألف ونون	٤٣٣
٦٥٢	وَوَصْفٌ أَصْلِيٌّ وَوَزْنُ: أَفْعَلَا،	مَمْنُوعَ تَأْنِيثٍ بِـ: تَا، كَـ: أَشْهَلَا	الصّفة ووزن الفعل	٤٣٤
٦٥٣	وَأَلْغِيَنَّ عَارِضَ ٱلْوَصْفِيَّةْ	كَـ: أَرْبَعٍ، وَعَارِضَ ٱلِٱسْمِيَّةْ		
٦٥٤	فَـ: ٱلْأَدْهَمُ، ٱلْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ	فِي ٱلْأَصْلِ وَصْفًا ٱنْصِرَافُهُ مُنِعْ	الصّفة الأصليّة والعارضة	٤٣٥
٦٥٥	وَ: أَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى،	مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنَلْنَ ٱلْمَنْعَا		
٦٥٦	وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ	فِي لَفْظِ: مَثْنَى وَثُلَاثَ وَأُخَرْ	الصّفة والاسم المعدول	٤٣٦
٦٥٧	وَوَزْنُ: مَثْنَى وَثُلَاثَ، كَهُمَا	مِنْ: وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ، فَلْيُعْلَمَا		

الرقم	البيت		الموضوع	الرقم
٦٥٨	وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ: مَفَاعِلاَ،	أَوِ: ٱلْمَفَاعِيلَ، بِمَنْعٍ كَافِلاَ	صيغ منتهى الجموع	٤٣٧
٦٥٩	وَذَا ٱعْتِلاَلٍ مِنْهُ كَـ: ٱلْجَوَارِي،	رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَـ: سَارِي		
٦٦٠	وَلِـ: سَرَاوِيلَ، بِهَـذَا ٱلْجَمْعِ	شَبَهٌ ٱقْتَضَى عُمُومَ ٱلْمَنْعِ	الملحق بمنتهى الجموع	٤٣٨
٦٦١	وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ	بِهِ فَٱلاِنْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقْ		
٦٦٢	وَٱلْعَلَمَ ٱمْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا	تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ: مَعْدِيكَرِبَا	العلَم والمركّب والزّيادة	٤٣٩
٦٦٣	كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَيْ: فَعْلاَنَا	كَـ: غَطَفَانَ، وَكَـ: أَصْبَهَانَا		
٦٦٤	كَذَا مُؤَنَّثٌ بِـ: هَاءٍ، مُطْلَقَا	وَشَرْطُ مَنْعِ ٱلْعَارِ كَوْنُهُ ٱرْتَقَى	العلَم والتّأنيث	٤٤٠
٦٦٥	فَوْقَ ٱلثَّلاَثِ أَوْ كَـ: جُورَ أَوْ سَقَرْ	أَوْ زَيْدٍ، ٱسْمَ ٱمْرَأَةٍ لاَ ٱسْمَ ذَكَرْ		
٦٦٦	وَجْهَانِ فِي ٱلْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقْ	وَعُجْمَةً كَـ: هِنْدَ، وَٱلْمَنْعُ أَحَقْ	المؤنّث الجائز المنع	٤٤١
٦٦٧	وَٱلْعَجَمِيُّ ٱلْوَضْعِ وَٱلتَّعْرِيفِ مَعْ	زَيْدٍ عَلَى ٱلثَّلاَثِ صَرْفُهُ ٱمْتَنَعْ	العلَم والعجمة	٤٤٢
٦٦٨	كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ ٱلْفِعْلاَ	أَوْ غَالِبٍ كَـ: أَحْمَدَ وَيَعْلَى	العلَم ووزن الفعل	٤٤٣
٦٦٩	وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي: أَلِفْ،	زِيدَتْ لإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ	العلَم وألف الإلحاق	٤٤٤
٦٧٠	وَٱلْعَلَمَ ٱمْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلاَ	كَـ: فُعَلِ، ٱلتَّوْكِيدِ أَوْ كَـ: ثُعَلاَ	العلَم والمعدول على: فُعَل	٤٤٥
٦٧١	وَٱلْعَدْلُ وَٱلتَّعْرِيفُ مَانِعَا: سَحَرْ،	إِذَا بِهِ ٱلتَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرْ		
٦٧٢	وَٱبْنِ عَلَى ٱلْكَسْرِ: فَعَالِ، عَلَمَا	مُؤَنَّثًا وَهْوَ نَظِيرُ: جُشَمَا	العلَم والمعدول على: فَعالِ	٤٤٦
٦٧٣	عِنْدَ تَمِيمٍ وَٱصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا	مِنْ كُلِّ مَا ٱلتَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا		
٦٧٤	وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَفِي	إِعْرَابِهِ نَهْجَ: جَوَارٍ، يَقْتَفِي	حالات الاسم المنقوص	٤٤٧
٦٧٥	وَلاِضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ	ذُو ٱلْمَنْعِ وَٱلْمَصْرُوفُ قَدْ لاَ يَنْصَرِفْ	صرف الممنوع ومنع المصروف	٤٤٨

إعراب الفعـــل

الرقم	البيت		الموضوع	الرقم
٦٧٦	ٱرْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ	مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَـ: تَسْعَدُ	المضارع المرفوع	٤٤٩
٦٧٧	وَبِـ: لَنِ، ٱنْصِبْهُ وَ: كَيْ، كَذَا بِـ: أَنْ،	لاَ بَعْدَ عِلْمٍ وَٱلَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ	المضارع المنصوب	٤٥٠
٦٧٨	فَٱنْصِبْ بِهَا وَٱلرَّفْعَ صَحِّحْ وَٱعْتَقِدْ	تَخْفِيفَهَا مِنْ: أَنَّ، فَهْوَ مُطَّرِدْ	أنْ المخفّفة والمهملة	٤٥١
٦٧٩	وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ: أَنْ، حَمْلاً عَلَى:	مَا، أُخْتِهَا حَيْثُ ٱسْتَحَقَّتْ عَمَلاَ		
٦٨٠	وَنَصَبُوا بِـ: إِذَنِ، ٱلْمُسْتَقْبَلاَ	إِنْ صُدِّرَتْ وَٱلْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلاَ	المضارع المنصوب بإذَنْ	٤٥٢
٦٨١	أَوْ قَبْلَهُ ٱلْيَمِينُ وَٱنْصِبْ وَٱرْفَعَا	إِذَا: إِذَنْ، مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا		
٦٨٢	وَبَيْنَ: لاَ وَلاَمِ، جَرٍّ ٱلْتُزِمْ	إِظْهَارُ: أَنْ، نَاصِبَةً وَإِنْ عُدِمْ:	أنْ الظّاهرة والمضمرة	٤٥٣
٦٨٣	لاَ، فَـ: أَنِ، ٱعْمِلْ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمِرَا	وَبَعْدَ نَفْيِ: كَانَ، حَتْمًا أُضْمِرَا		
٦٨٤	كَذَاكَ بَعْدَ: أَوْ، إِذَا يَصْلُحُ فِي	مَوْضِعِهَا: حَتَّى، أَوِ: إِلاَّ، أَنْ خَفِي	المضارع المنصوب بأوْ	٤٥٤
٦٨٥	وَبَعْدَ: حَتَّى، هَكَذَا إِضْمَارُ: أَنْ،	حَتْمٌ كَـ: جُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ	المضارع المنصوب بحتّى	٤٥٥
٦٨٦	وَتِلْوَ: حَتَّى، حَالاً أَوْ مُؤَوَّلاَ	بِهِ ٱرْفَعَنَّ وَٱنْصِبِ ٱلْمُسْتَقْبَلاَ		

عوامل الجزم

فصـل: لَوْ

فصل: أمّا - لولا - لوما

فصل: أمّا ... - تابع

الرقم	الشطر الأول	الشطر الثاني	الموضوع	الصفحة
٧١٤	لَـوْلاَ وَلَوْمَـا، يَلْزَمَـانِ ٱلآبْتِـدَا	إذَا ٱمْتِنَاعًـا بِوُجُـودٍ عَقَـدَا	لولا ولوما الشّرطيّتين	٤٧٣
٧١٥	وَبِهِمَـا ٱلتَّحْضِيـضَ مِزْ وَ: هَـلاَّ	أَلاَّ أَلاَ، وَأَوْلِيَنْهَـا ٱلْفِعْـلاَ	حروف التّحضيض والتّوبيخ	٤٧٤
٧١٦	وَقَـدْ يَلِيهَـا ٱسْـمٌ بِفِعْـلٍ مُضْمَـرِ	عُلِّـقَ أَوْ بِظَاهِـرٍ مُؤَخَّـرِ		

الإخبار بالّذي وألْ

الرقم	الشطر الأول	الشطر الثاني	الموضوع	الصفحة
٧١٧	مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِـ: ٱلَّذِي، خَبَرْ	عَـنِ: ٱلَّـذِي، مُبْتَـدَأً قَبْـلُ ٱسْتَقَـرّ	استعمال: الّذي، كمبتدإ	٤٧٥
٧١٨	وَمَـا سِوَاهَـا فَوَسِّطْـهُ صِلَـهْ	عَائِدُهَـا خَلَـفُ مُعْطِـي ٱلتَّكْمِلَـهْ		
٧١٩	نَحْـوُ: ٱلَّـذِي ضَرَبْتُـهُ زَيْـدٌ، فَـذَا:	ضَرَبْتُ زَيْدًا، كَـانَ فَـٱدْرِ ٱلْمَأْخَـذَا	السّبك مع المثنّى والجمع	٤٧٦
٧٢٠	وَبِـ: ٱللَّذَيْـنِ وَٱلَّذِيـنَ وَٱلَّتِـي،	أَخْبِـرْ مُرَاعِيًـا وِفَـاقَ ٱلْمُثْبَـتِ		
٧٢١	قَبُـولُ تَأْخِيـرٍ وَتَعْرِيـفٍ لِمَـا	أُخْبِـرَ عَنْـهُ هَهُنَـا قَـدْ حُتِمَـا	شروط المخبر عنه	٤٧٧
٧٢٢	كَـذَا ٱلْغِنَـى عَنْـهُ بِأَجْنَبِـيٍّ أَوْ	بِمُضْمَـرٍ شَـرْطٌ فَـرَاعِ مَـا رَعَـوْا		
٧٢٣	وَأَخْبَرُوا هُنَا بِـ: أَلْ، عَنْ بَعْضِ مَا	يَكُـونُ فِيـهِ ٱلْفِعْـلُ قَـدْ تَقَدَّمَـا	الإخبار بالموصول: ألْ	٤٧٨
٧٢٤	إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَـةٍ مِنْـهُ لِـ: أَلْ،	كَصَوْغِ: وَاقٍ، مِنْ: وَقَى ٱللَّهُ ٱلْبَطَلْ		
٧٢٥	وَإِنْ يَكُـنْ مَـا رَفَعَـتْ صِلَـةُ: أَلْ،	ضَمِيـرَ غَيْرِهَـا أُبِيـنَ وَٱنْفَصَـلْ	ضمير الرّفع في صلة: ألْ	٤٧٩

اسم العـــدد

الرقم	الشطر الأول	الشطر الثاني	الموضوع	الصفحة
٧٢٦	ثَلاَثَـةً بِـ: ٱلتَّـاءِ، قُـلْ لِلْعَشَـرَهْ	فِـي عَـدِّ مَـا آحَـادُهُ مُذَكَّـرَهْ	العدد المفرد	٤٨٠
٧٢٧	فِـي ٱلضِّـدِّ جَـرِّدْ وَٱلْمُمَيِّـزَ ٱجْـرُرِ	جَمْعًـا بِلَفْـظِ قِلَّـةٍ فِـي ٱلأَكْثَـرِ	تمييز العدد المفرد	٤٨١
٧٢٨	وَمِائَـةً وَٱلأَلْـفَ لِلْفَـرْدِ أَضِـفْ	وَمِائَـةٌ بِٱلْجَمْـعِ نَـزْرًا قَـدْ رُدِفْ		
٧٢٩	وَ: أَحَدَ، ٱذْكُرْ وَصِلَنْـهُ بِـ: عَشَـرْ،	مُرَكَّبًـا قَاصِـدَ مَعْـدُودٍ ذَكَـرْ	العدد المركّب: أحَدَ عشَرَ	٤٨٢
٧٣٠	وَقُلْ لَدَى ٱلتَّأْنِيثِ: إِحْدَى عَشْرَهْ،	وَ: ٱلشِّينُ، فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ: كَسْرَهْ		
٧٣١	وَمَـعَ غَيْـرِ: أَحَـدٍ، وَ: إِحْـدَى،	مَـا مَعْهُمَـا فَعَلْـتَ فَٱفْعَـلْ قَصْـدَا	العدد المركّب: ١٣ إلى ١٩	٤٨٣
٧٣٢	وَلِـ: ثَلاَثَـةٍ، وَ: تِسْعَـةٍ، وَمَـا	بَيْنَهُمَـا إِنْ رُكِّبَـا مَـا قُدِّمَـا		
٧٣٣	وَأَوْلِ: عَشْـرَةَ ٱثْنَتَـيْ، وَ: عَشَـرَا	ٱثْنَـيْ، إِذَا أُنْثَـى تَشَـا أَوْ ذَكَـرَا	العدد المركّب: ١٢	٤٨٤
٧٣٤	وَ: ٱلْيَا، لِغَيْرِ ٱلرَّفْعِ وَٱرْفَعْ بِـ: ٱلأَلِفْ،	وَ: ٱلْفَتْحُ، فِي جُزْأَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ		
٧٣٥	وَمَيِّـزِ: ٱلْعِشْرِيـنَ، لِـ: لتِّسْعِينَـا،	بِـ: وَاحِـدٍ، كَـ: أَرْبَعِيـنَ، حِينَـا	العدد العقود	٤٨٥
٧٣٦	وَمَيَّـزُوا مُرَكَّبًـا بِمِثْـلِ مَـا	مُيِّـزَ: عِشْـرُونَ، فَسَوِّيَنْهُمَـا	تمييز المركّب وإضافته	٤٨٦
٧٣٧	وَإِنْ أُضِيـفَ عَـدَدٌ مُرَكَّـبُ	يَبْقَـى ٱلْبِنَـا وَعَجُـزٌ قَـدْ يُعْـرَبُ		
٧٣٨	وَصُغْ مِنْ: ٱثْنَيْنِ، وَمَا فَوْقُ إِلَى:	عَشَـرَةٍ، كَـ: فَاعِـلٍ، مِـنْ: فَعَـلاَ	العدد التّرتيبيّ المفرد	٤٨٧
٧٣٩	وَٱخْتِمْهُ فِي ٱلتَّأْنِيثِ بِـ: ٱلتَّا، وَمَتَى	ذَكَّـرْتَ فَٱذْكُـرْ: فَاعِـلاً، بِغَيْـرِ: تَـا		
٧٤٠	وَإِنْ تُـرِدْ بَعْـضَ ٱلَّـذِي مِنْـهُ بُنِي	تُضِيـفُ إِلَيْـهِ مِثْـلَ بَعْـضٍ بَيِّـنِ	التّرتيبيّ المفرد المضاف	٤٨٨
٧٤١	وَإِنْ تُـرِدْ جَعْـلَ ٱلأَقَـلِّ مِثْـلَ مَـا	فَـوْقُ فَحُكْـمَ جَاعِـلٍ لَـهُ ٱحْكُمَـا		

الرقم	الشطر الأول	الشطر الثاني	الموضوع	الصفحة
٧٦٩	ثُمَّ: فِعَالَا فُعَّلَلا فَاعُولا،	وَ: فَاعِلَاءُ فِعْلِيَا مَفْعُولا	أوزان أخرى للألف الممدودة	٥٠٤
٧٧٠	وَمُطْلَقَ ٱلْعَيْنِ: فَعَالا، وَكَذَا	مُطْلَقَ فَاءٍ: فَعَلَاءُ، أُخِذَا		

المقصور والممدود

الرقم	الشطر الأول	الشطر الثاني	الموضوع	الصفحة
٧٧١	إذَا ٱسْمٌ ٱسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفْ:	فَتْحًا، وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَ: ٱلأَسَفْ	الاسم المقصور	٥٠٥
٧٧٢	فَلِنَظِيرِهِ ٱلْمُعَلِّ ٱلآخِرِ	ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ		
٧٧٣	كَ: فِعَلٍ وَفُعَلٍ، فِي جَمْعِ مَا	كَ: فِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ، نَحْوُ: ٱلدُّمَى	المقصور القياسيّ	٥٠٦
٧٧٤	وَمَا ٱسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ: أَلِفْ،	فَٱلْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفْ	الممدود القياسيّ	٥٠٧
٧٧٥	كَمَصْدَرِ ٱلْفِعْلِ ٱلَّذِي قَدْ بُدِئَا	بِهَمْزِ وَصْلٍ كَ: ٱرْعَوَى، وَكَ: ٱرْتَأَى		
٧٧٦	وَٱلْعَادِمُ ٱلنَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا	مَدٍّ بِنَقْلٍ كَ: ٱلْحِجَا، وَكَ: ٱلْحِذَا	السّماعيّ - مقصور وممدود	٥٠٨
٧٧٧	وَقَصْرُ ذِي ٱلْمَدِّ ٱضْطِرَارًا مُجْمَعُ	عَلَيْهِ وَٱلْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ		

تثنية الأسماء

الرقم	الشطر الأول	الشطر الثاني	الموضوع	الصفحة
٧٧٨	آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي ٱجْعَلْهُ: يَا،	إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِيَا	أنواع الاسم المثنّى	٥٠٩
٧٧٩	كَذَا ٱلَّذِي: ٱلْيَا، أَصْلُهُ نَحْوُ: ٱلْفَتَى	وَٱلْجَامِدُ ٱلَّذِي أُمِيلَ كَ: مَتَى	تثنية المقصور	٥١٠
٧٨٠	فِي غَيْرِ ذَا تُقْلَبُ: وَاوًا ٱلأَلِفُ،	وَأَوْلِهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِفْ		
٧٨١	وَمَا كَ: صَحْرَاءَ، بِـ: وَاوٍ، ثَنِّيَا	وَنَحْوُ: عِلْبَاءٍ كِسَاءٍ وَحَيَا	تثنية الممدود	٥١١
٧٨٢	بِـ: وَاوٍ أَوْ هَمْزٍ، وَغَيْرَ مَا ذُكِرْ	صَحِّحْ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ		
٧٨٣	وَٱحْذِفْ مِنَ ٱلْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى	حَدِّ ٱلْمُثَنَّى مَا بِهِ تَكَمَّلا	أنواع المذكّر السّالم	٥١٢
٧٨٤	وَٱلْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفْ	وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِـ: تَاءٍ وَأَلِفْ	أنواع المؤنّث السّالم	٥١٣
٧٨٥	فَـ: ٱلأَلِفَ، ٱقْلِبْ قَلْبَهَا فِي ٱلتَّثْنِيَهْ	وَ: تَاءَ، ذِي: ٱلتَّا، أَلْزِمَنَّ تَنْحِيَهْ		
٧٨٦	وَٱلسَّالِمَ ٱلْعَيْنِ ٱلثُّلَاثِي ٱسْمًا أَنِلْ	إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلْ	المختوم بتاء التّأنيث	٥١٤
٧٨٧	إِنْ سَاكِنَ: ٱلْعَيْنِ، مُؤَنَّثًا بَدَا	مُخْتَتَمًا بِـ: ٱلتَّا، أَوْ مُجَرَّدَا	حركة العين التّابعة	٥١٥
٧٨٨	وَسَكِّنِ ٱلتَّالِيَ غَيْرَ: ٱلْفَتْحِ، أَوْ	خَفِّفْهُ بِـ: ٱلْفَتْحِ، فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا		
٧٨٩	وَمَنَعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ: ذِرْوَهْ،	وَ: زُبْيَةٍ، وَشَذَّ كَسْرُ: جِرْوَهْ	حركة العين الشّاذّة	٥١٦
٧٩٠	وَنَادِرٌ أَوْ ذُو ٱضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا	قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأُنَاسٍ ٱنْتَمَى		

جمع التّكسير

الرقم	الشطر الأول	الشطر الثاني	الموضوع	الصفحة
٧٩١	أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ، ثُمَّ: فِعْلَةٌ،	ثُمَّتَ: أَفْعَالٌ، جُمُوعُ قِلَّهْ	تحديده وأقسامه	٥١٧
٧٩٢	وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعًا يَفِي	كَ: أَرْجُلٍ، وَٱلْعَكْسُ جَاءَ كَ: ٱلصُّفِي		
٧٩٣	لِـ: فَعْلٍ، ٱسْمًا صَحَّ عَيْنًا: أَفْعُلُ،	وَلِلرُّبَاعِيِّ ٱسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ	وزن: أَفْعُل	٥١٨
٧٩٤	إِنْ كَانَ كَ: ٱلْعَنَاقِ وَٱلذِّرَاعِ، فِي	مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ ٱلأَحْرُفِ		

الرقم	الشطر الأول	الشطر الثاني	الوزن	الرقم
٧٩٥	وَغَيْرُ مَا: أَفْعُلُ، فِيهِ مُطَّرِدْ	مِنَ ٱلثُّلاَثِي ٱسْمًا بِـ: أَفْعَالٍ، يَرِدْ	وزن: أَفْعال	٥١٩
٧٩٦	وَغَالِبًا أَغْنَاهُمُ: فِعْلاَنُ،	فِي: فُعَلٍ، كَقَوْلِهِمْ: صِرْدَانُ		
٧٩٧	فِي ٱسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ	ثَالِثٍ: أَفْعِلَةٌ، عَنْهُمُ ٱطَّرَدْ	وزن: أَفْعِلَة	٥٢٠
٧٩٨	وَٱلْزَمْهُ فِي: فَعَالٍ، أَوْ: فِعَالِ،	مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلاَلِ		
٧٩٩	فُعْلٌ، لِنَحْوِ: أَحْمَرٍ وَحَمْرَا،	وَ: فِعْلَةٌ، جَمْعًا بِنَقْلٍ يُدْرَى	وزن: فِعْلَة وفُعْل	٥٢١
٨٠٠	وَ: فُعُلٌ، لاِسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ	قَدْ زِيدَ قَبْلَ: لاَمٍ، ٱعْلاَلاً فَقَدْ	وزن: فُعُل	٥٢٢
٨٠١	مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي ٱلأَعَمِّ ذُو: ٱلأَلِفْ،	وَ: فُعَلٌ، جَمْعًا لِـ: فُعْلَةٍ، عُرِفْ	وزنا: فُعَل - فِعَل	٥٢٣
٨٠٢	وَنَحْوِ: كُبْرَى، وَلِـ: فِعْلَةٍ فِعَلْ،	وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى: فُعَلْ		
٨٠٣	فِي نَحْوِ: رَامٍ، ذُو ٱطِّرَادٍ: فُعَلَهْ،	وَشَاعَ نَحْوُ: كَامِلٍ، وَ: كَمَلَهْ	أوزان: فُعَلَة - فَعَلَة - فَعْلَى	٥٢٤
٨٠٤	فَعْلَى، لِوَصْفٍ كَـ: قَتِيلٍ، وَ: زَمِنْ،	وَ: هَالِكٍ، وَ: مَيِّتٌ، بِهِ قَمِنْ		
٨٠٥	لِـ: فُعْلٍ، ٱسْمًا صَحَّ: لاَمًا فِعَلَهْ،	وَٱلْوَضْعُ فِي: فِعْلٍ وَفِعْلٍ، قَلِّلَهْ	وزن: فِعَلَة	٥٢٥
٨٠٦	وَ: فُعَّلٌ، لِـ: فَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ،	وَصْفَيْنِ نَحْوُ: عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ	وزنا: فُعَّل - فُعَّال	٥٢٦
٨٠٧	وَمِثْلُهُ: ٱلْفُعَّالُ، فِيمَا ذُكِرَا	وَذَانِ فِي ٱلْمُعَلِّ: لاَمًا، نَدَرَا		
٨٠٨	فَعْلٌ، وَ: فَعْلَةٌ فِعَالٌ، لَهُمَا	وَقَلَّ فِيمَا: عَيْنُهُ ٱلْيَا، مِنْهُمَا	وزن: فِعَال (فَعْل وفَعَل)	٥٢٧
٨٠٩	وَ: فَعَلٌ، أَيْضًا لَهُ: فِعَالُ،	مَا لَمْ يَكُنْ فِي: لاَمِهِ، ٱعْتِلاَلُ		
٨١٠	أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ: فَعَلِ،	ذُو: ٱلتَّا، وَ: فُعْلٌ، مَعَ: فِعْلٍ، فَٱقْبَلِ	وزن: فِعَال (فُعْل فِعْل فَعِيل)	٥٢٨
٨١١	وَفِي: فَعِيلٍ، وَصْفَ: فَاعِلٍ، وَرَدْ	كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضًا ٱطَّرَدْ		
٨١٢	وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى: فَعْلاَنَا،	أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى: فُعْلاَنَا	وزن: فِعَال (فَعْلان فُعْلان)	٥٢٩
٨١٣	وَمِثْلُهُ: فُعْلاَنَةٌ، وَٱلْزَمْهُ فِي	نَحْوِ: طَوِيلٍ، وَ: طَوِيلَةٍ، تَفِي		
٨١٤	وَبِـ: فُعُولٍ فَعِلٌ، نَحْوُ: كَبِدْ،	يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطَّرِدْ	وزن: فُعُول	٥٣٠
٨١٥	فِي: فَعْلٍ، ٱسْمًا مُطْلَقَ ٱلْفَا، وَ: فَعَلْ،	لَهُ وَلِـ: لْفُعَالِ فِعْلاَنٌ، حَصَلْ	وزن: فِعْلان	٥٣١
٨١٦	وَشَاعَ فِي: حُوتٍ وَقَاعٍ، مَعَ مَا	ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا		
٨١٧	وَ: فَعْلاً، ٱسْمًا وَ: فَعِيلاً وَفَعَلْ،	غَيْرَ مُعَلِّ ٱلْعَيْنِ فُعْلاَنٌ، شَمِلْ	وزن: فُعْلان	٥٣٢
٨١٨	وَلِـ: كَرِيمٍ، وَ: بَخِيلٍ فُعَلاَ،	كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلاَ	وزنا: فُعَلاء وأَفْعِلاء	٥٣٣
٨١٩	وَنَابَ عَنْهُ: أَفْعِلاَءُ، فِي ٱلْمُعَلّْ:	لاَمًا، وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلّْ		
٨٢٠	فَوَاعِلُ، لِـ: فَوْعَلٍ، وَ: فَاعَلِ،	وَ: فَاعِلاَءَ، مَعَ نَحْوِ: كَاهِلِ	وزن: فَوَاعِل	٥٣٤
٨٢١	وَ: حَائِضٍ وَصَاهِلٍ، وَ: فَاعِلَهْ،	وَشَذَّ فِي ٱلْفَارِسِ، مَعْ مَا مَاثَلَهْ		
٨٢٢	وَبِـ: فَعَائِلَ، ٱجْمَعَنْ: فَعَالَهْ،	وَشِبْهَهُ ذَا: تَاءٍ، أَوْ مُزَالَهْ	وزن: فَعَائِل	٥٣٥
٨٢٣	وَبِـ: ٱلْفَعَالِي وَٱلْفَعَالَى، جُمِعَا:	صَحْرَاءُ وَٱلْعَذْرَاءُ، وَٱلْقَيْسَ ٱتْبَعَا	أوزان: فَعَالِي فَعَالَى فَعَالِيّ	٥٣٦
٨٢٤	وَٱجْعَلْ: فَعَالِيَّ، لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ	جُدِّدَ كَـ: ٱلْكُرْسِيِّ، تَتْبَعِ ٱلْعَرَبْ		

جمع التكسير ـ تابع

الرقم	الصدر	العجز	الموضوع	الصفحة
٨٢٥	وَبِـ: فَعَالِـلَ، وَشِبْهِـهِ ٱنْطِقَـا	فِي جَمْعِ مَـا فَوْقَ ٱلثَّلَاثَةِ ٱرْتَقَى	وزن: فَعَالِل	٥٣٧
٨٢٦	مِنْ غَيْرِ مَـا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي	جُـرِّدَ ٱلآخِـرَ ٱنْـفِ بِٱلْقِيَـاسِ		
٨٢٧	وَٱلرَّابِـعُ ٱلشَّبِيـهُ بِٱلْمَزِيـدِ قَـدْ	يُحْـذَفُ دُونَ مَـا بِـهِ تَـمَّ ٱلْعَـدَدْ	وزن: فَعَالِيل	٥٣٨
٨٢٨	وَزَائِدَ ٱلْعَـادِي ٱلرُّبَاعِي ٱحْذِفْـهُ مَـا	لَـمْ يَـكُ لَيْنًـا إِثْـرَهُ ٱللَّـذْ خَتَمَـا		
٨٢٩	وَ: ٱلسِّينَ وَٱلتَّـا، مِـنْ كَـ: مُسْتَدْعٍ، أَزِلْ	إِذْ بِبِنَـا ٱلْجَمْـعِ بَقَاهُمَـا مُخِـلْ	الأوزان المزيدة	٥٣٩
٨٣٠	وَ: ٱلْمِيمُ، أَوْلَى مِـنْ سِوَاهُ بِٱلْبَقَـا	وَ: ٱلْهَمْـزُ وَٱلْيَـا، مِثْلُـهُ إِنْ سَبَقَـا		
٨٣١	وَ: ٱلْيَاءَ لَا ٱلْوَاوَ، ٱحْذِفِ ٱنْ جَمَعْتَ مَـا	كَـ: حَيْزَبُـونٍ، فَهْـوَ حُكْـمٌ حُتِمَـا	حذف الحروف المزيدة	٥٤٠
٨٣٢	وَخَيَّـرُوا فِـي زَائِـدَيْ: سَرَنْـدَى،	وَكُـلِّ مَـا ضَاهَـاهُ كَـ: ٱلْعَلَنْـدَى		

التّصغيـــر

الرقم	الصدر	العجز	الموضوع	الصفحة
٨٣٣	فُعَيْـلًا، ٱجْعَـلِ ٱلثُّلَاثِـيَّ إِذَا	صَغَّرْتَـهُ نَحْـوَ: قُـذَيٍّ، فِـي: قَـذَى	تحديده وأوزانه	٥٤١
٨٣٤	فُعَيْعِـلٌ، مَـعَ: فُعَيْعِيـلٍ، لِمَـا	فَـاقَ كَجَعْـلِ: دِرْهَـمٍ دُرَيْهِمَـا		
٨٣٥	وَمَـا بِـهِ لِمُنْتَهَـى ٱلْجَمْـعِ وُصِـلْ	بِـهِ إِلَـى أَمْثِلَـةِ ٱلتَّصْغِيـرِ صِـلْ	تصغير الخماسيّ	٥٤٢
٨٣٦	وَجَائِـزٌ تَعْوِيضُ: يَـا، قَبْلَ ٱلطَّرَفْ	إِنْ كَانَ بَعْضُ ٱلِٱسْمِ فِيهِمَا ٱنْحَذَفْ		
٨٣٧	وَحَائِـدٌ عَـنِ ٱلْقِيَـاسِ كُـلُّ مَـا	خَالَفَ فِي ٱلْبَابَيْـنِ حُكْمًـا رُسِمَـا	التّصغير مخالف للتكسير	٥٤٣
٨٣٨	لِتِلْوِ: يَـا، ٱلتَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ	تَأْنِيـثٍ أَوْ مَدَّتِـهِ: ٱلْفَتْـحُ، ٱنْحَتَـمْ	ثبوت حركة ما بعد الياء	٥٤٤
٨٣٩	كَذَاكَ مَـا مَـدَّةَ: أَفْعَـالٍ، سَبَـقْ	أَوْ مَـدَّ: سَكْرَانَ، وَمَـا بِـهِ ٱلْتَحَـقْ		
٨٤٠	وَ: أَلِـفُ، ٱلتَّأْنِيـثِ حَيْـثُ مُـدَّا	وَ: تَـاؤُهُ، مُنْفَصِلَيْـنِ عُـدَّا	ثبوت الممدود وغيره	٥٤٥
٨٤١	كَـذَا ٱلْمَزِيـدُ آخِـرًا لِلنَّسَـبِ	وَعَجُـزُ ٱلْمُضَـافِ وَٱلْمُرَكَّـبِ		
٨٤٢	وَهَكَـذَا زِيَادَتَـا: فَعْلَانَـا،	مِـنْ بَعْـدِ أَرْبَـعٍ كَـ: زَعْفَرَانَـا	ثبوت المختوم بـ: ان، وغيره	٥٤٦
٨٤٣	وَقَـدِّرِ ٱنْفِصَـالَ مَـا دَلَّ عَلَـى	تَثْنِيَـةٍ أَوْ جَمْـعِ تَصْحِيـحٍ جَـلَا		
٨٤٤	وَ: أَلِفُ، ٱلتَّأْنِيـثِ ذُو ٱلْقَصْـرِ مَتَى	زَادَ عَلَـى أَرْبَعَـةٍ لَـنْ يَثْبُتَـا	حذف وثبوت المقصور	٥٤٧
٨٤٥	وَعِنْـدَ تَصْغِيـرِ: حُبَـارَى، خَيِّـرِ	بَيْـنَ: ٱلْحُبَيْـرَى، فَـٱدْرِ وَ: ٱلْحُبَيِّـرِ		
٨٤٦	وَٱرْدُدْ لِأَصْلٍ ثَانِيًـا لَيْنًـا قُلِـبْ	فَـ: قِيمَـةً، صَيِّـرْ: قُوَيْمَـةً، تُصِـبْ	حالات حرف اللّين	٥٤٨
٨٤٧	وَشَـذَّ فِـي: عِيـدٍ عُيَيْـدٌ، وَحُتِـمْ	لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَـا لِتَصْغِيـرٍ عُلِـمْ		
٨٤٨	وَ: ٱلْأَلِـفُ، ٱلثَّانِـي ٱلْمَزِيـدُ يُجْعَـلُ:	وَاوًا، كَذَا مَـا ٱلْأَصْلُ فِيـهِ يُجْهَـلُ	المزيد والمنقوص	٥٤٩
٨٤٩	وَكَمِّلِ ٱلْمَنْقُوصَ فِي ٱلتَّصْغِيرِ مَـا	لَمْ يَحْـوِ غَيْرَ: ٱلتَّـاءِ، ثَالِثًـا كَـ: مَـا		
٨٥٠	وَمَـنْ بِتَرْخِيـمٍ يُصَغِّـرُ ٱكْتَفَـى	بِٱلْأَصْلِ كَـ: ٱلْعُطَيْفِ، يَعْنِي: ٱلْمِعْطَفَـا	تصغير التّرخيم	٥٥٠
٨٥١	وَٱخْتِمْ بِـ: تَا، ٱلتَّأْنِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ	مُؤَنَّـثٍ عَـارٍ ثُلَاثِـيٍّ كَـ: سِـنْ	تصغير المؤنّث	٥٥١
٨٥٢	مَا لَمْ يَكُنْ بِـ: ٱلتَّـا، يُرَى ذَا لَبْسِ	كَـ: شَجَـرٍ، وَ: بَقَـرٍ، وَ: خَمْـسِ		

التصغير - تابع

الرقم	الصدر	العجز	الموضوع	الصفحة
٨٥٣	وَشَذَّ تَرْكٌ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرْ	لَحَاقُ: تَا، فِيمَا ثُلَاثِيًّا كَثَرْ	شواذّ التّصغير	٥٥٢
٨٥٤	وَصَغَّرُوا شُذُوذًا: الَّذِي الَّتِي،	وَ: ذَا، مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا: تَا وَتِي		

النّسبة

الرقم	الصدر	العجز	الموضوع	الصفحة
٨٥٥	يَاءً، كَـ: يَا الْكُرْسِيِّ، زَادُوا لِلنَّسَبْ	وَكُلُّ مَا يَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ	تحديد الاسم المنسوب	٥٥٣
٨٥٦	وَمِثْلَهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَ: تَا،	تَأْنِيثٍ أَوْ: مَدَّتَهُ، لَا تُثْبِتَا	تغييرات المنسوب إليه	٥٥٤
٨٥٧	وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ثَانٍ سَكَنْ	فَقَلْبُهَا: وَاوًا، وَحَذْفُهَا حَسَنْ		
٨٥٨	لِشِبْهِهَا الْمُلْحَقِ وَالْأَصْلِيِّ مَا	لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى	المختوم بألف مقصورة	٥٥٥
٨٥٩	وَ: الْأَلِفَ، الْجَائِزَ أَرْبَعًا أَزِلْ	كَذَاكَ: يَا، الْمَنْقُوصِ خَامِسًا عُزِلْ	النّسبة إلى المنقوص	٥٥٦
٨٦٠	وَالْحَذْفُ فِي: الْيَا، رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ	قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِنْ		
٨٦١	وَأَوْلِ الْقَلْبَ انْفِتَاحًا وَ: فَعِلْ	وَفُعِلٌ، عَيْنَهُمَا افْتَحْ وَ: فِعِلْ	المنسوب إلى مكسور العين	٥٥٧
٨٦٢	وَقِيلَ فِي: الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيُّ،	وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ: مَرْمِيُّ	المختوم بياء مشدّدة	٥٥٨
٨٦٣	وَنَحْوُ: حَيٍّ، فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبْ	وَارْدُدْهُ: وَاوًا، إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ		
٨٦٤	وَعَلَمَ التَّثْنِيَةِ احْذِفْ لِلنَّسَبْ	وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ	العلَم بالمثنّى والجمع	٥٥٩
٨٦٥	وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ: طَيِّبٍ، حُذِفْ	وَشَذَّ: طَائِيٌّ، مَقُولًا بِالْأَلِفْ		
٨٦٦	وَ: فَعَلِيٌّ، فِي: فَعِيلَةَ، الْتُزِمْ	وَ: فُعَلِيٌّ، فِي: فُعَيْلَةَ، حُتِمْ	النّسبة إلى أوزان خاصّة	٥٦٠
٨٦٧	وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ: لَامٍ، عَرِيَا	مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا: التَّا، أُولِيَا	أوزان معتلّة ومضاعفة	٥٦١
٨٦٨	وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَـ: الطَّوِيلَهْ	وَهَكَذَا مَا كَانَ كَـ: الْجَلِيلَهْ		
٨٦٩	وَ: هَمْزُ، ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبْ	مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ	الممدود والمركّب	٥٦٢
٨٧٠	وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا	رُكِّبَ مَزْجًا وَلِثَانٍ تَمَّمَا		
٨٧١	إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِـ: ابْنٍ أَوْ أَبْ،	أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبْ	المركّب الإضافيّ	٥٦٣
٨٧٢	فِيمَا سِوَى هَذَا انْسُبَنْ لِلْأَوَّلِ	مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَـ: عَبْدِ الْأَشْهَلِ		
٨٧٣	وَاجْبُرْ بِرَدِّ: اللَّامِ، مَا مِنْهُ حُذِفْ	جَوَازًا انْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِفْ	المحذوف منه اللاّم	٥٦٤
٨٧٤	فِي جَمْعَيِ التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَهْ	وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهَذِي تَوْفِيَهْ		
٨٧٥	وَبِـ: أَخٍ أُخْتًا، وَبِـ: ابْنٍ بِنْتًا،	أَلْحِقْ وَيُونُسُ أَبَى حَذْفَ: التَّا	المؤلّف من حرفين	٥٦٥
٨٧٦	وَضَاعِفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُنَائِي	ثَانِيهِ ذُو لِينٍ كَـ: لَا وَلَائِي		
٨٧٧	وَإِنْ يَكُنْ كَـ: شِيَةٍ، مَا: الْفَا، عَدِمْ	فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ: عَيْنِهِ، الْتُزِمْ	المحذوف منه الفاء والجمع	٥٦٦
٨٧٨	وَالْوَاحِدَ اذْكُرْ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ	إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ		
٨٧٩	وَمَعَ: فَاعِلٍ، وَ: فَعَّالٍ فَعِلْ،	فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ: الْيَا، فَقُبِلْ	شواذّ النّسبة	٥٦٧
٨٨٠	وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرَا	عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتُصِرَا		

الوقـف

الإمالـــة

الإمالة - تابع

التّصريـــف

فصل - همزة الوصل

٩٣٨	لِلْوَصْلِ هَمْزٌ، سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ	إِلَّا إِذَا ٱبْتُدِي بِهِ كَـ: ٱسْتَثْبِتُوا	تحديدها وخصائصها	٦٠٠
٩٣٩	وَهْوَ لِـ: فِعْلٍ، مَاضٍ ٱحْتَوَى عَلَى	أَكْثَرَ مِنْ: أَرْبَعَةٍ نَحْوُ: ٱنْجَلَى	حركة الهمزة	٦٠١
٩٤٠	وَٱلْأَمْرِ وَٱلْمَصْدَرِ مِنْهُ كَذَا	أَمْرُ ٱلثُّلَاثِي كَـ: ٱخْشَ وَٱمْضِ وَٱنْفُذَا		
٩٤١	وَفِي: ٱسْمٍ ٱسْتٍ ٱبْنٍ ٱبْنِمٍ، سُمِعْ	وَ: ٱثْنَيْنِ وَٱمْرِئٍ، وَتَأْنِيثٍ تَبِعْ	الهمزة السّماعيّة	٦٠٢
٩٤٢	وَ: أَيْمُنُ، هَمْزُ: أَلْ، كَذَا وَيُبْدَلُ	مَدًّا فِي ٱلِاسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ		

الإبـــدال والإعـــلال

٩٤٣	أَحْرُفُ ٱلْإِبْدَالِ: هَدَأْتُ مُوطِيَا،	فَأَبْدِلِ ٱلْهَمْزَةَ مِنْ: وَاوٍ وَيَا	إبدال الهمزة	٦٠٣
٩٤٤	آخِرًا ٱثْرَ: أَلِفٍ، زِيدَ وَفِي	فَاعِلِ مَا أُعِلَّ: عَيْنًا، ٱقْتُفِي		
٩٤٥	وَٱلْمَدُّ زِيدَ ثَالِثًا فِي ٱلْوَاحِدِ	هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَـ: ٱلْقَلَائِدِ	إبدال الهمزة من حرف المدّ	٦٠٤
٩٤٦	كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنَيْنِ ٱكْتَنَفَا	مَدَّ: مَفَاعِلَ، كَجَمْعِ: نَيِّفَا		
٩٤٧	وَٱفْتَحْ وَرُدَّ: ٱلْهَمْزَ يَا، فِيمَا أُعِلّْ:	لَامًا، وَفِي مِثْلِ: هِرَاوَةٍ، جُعِلْ	إبدالات الهمزة	٦٠٥
٩٤٨	وَاوًا، وَ: هَمْزًا أَوَّلَ ٱلْوَاوَيْنِ، رُدّْ	فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ: وُوفِيَ ٱلْأَشُدّْ		
٩٤٩	وَمَدًّا ٱبْدِلْ ثَانِيَ ٱلْهَمْزَيْنِ مِنْ	كِلْمَةٍ ٱنْ يَسْكُنْ كَـ: آثِرْ وَٱئْتَمِنْ	اجتماع الهمزتين	٦٠٦
٩٥٠	إِنْ يُفْتَحِ ٱثْرَ: ضَمٍّ أَوْ فَتْحٍ، قُلِبْ:	وَاوًا وَيَاءً، إِثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ		
٩٥١	ذُو ٱلْكَسْرِ، مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمّْ:	وَاوًا، أَصِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمّْ	همزتان في أوّل الكلمة	٦٠٧
٩٥٢	فَذَاكَ: يَاءً، مُطْلَقًا جَا وَ: أَؤُمّْ،	وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ: أُمّْ		
٩٥٣	وَ: يَاءً، ٱقْلِبْ: أَلِفًا كَسْرًا، تَلَا	أَوْ: يَاءَ تَصْغِيرٍ بِـ: وَاوٍ، ذَا ٱفْعَلَا	إعلال الألف ياء بالقلب	٦٠٨
٩٥٤	فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ: تَا، ٱلتَّأْنِيثِ أَوْ	زِيَادَتَيْ: فَعْلَانَ، ذَا أَيْضًا رَأَوْا	إعلال الواو المتطرّفة	٦٠٩
٩٥٥	فِي مَصْدَرِ ٱلْمُعْتَلِّ: عَيْنًا، وَٱلْفِعَلْ	مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ: ٱلْحِوَلْ	إعلال الواو في المصدر	٦١٠
٩٥٦	وَجَمْعُ ذِي: عَيْنٍ، أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ	فَٱحْكُمْ بِذَا ٱلْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنّْ	إعلال الواو في الجمع	٦١١
٩٥٧	وَصَحَّحُوا: فِعَلَةً، وَفِي: فِعَلْ،	وَجْهَانِ وَٱلْإِعْلَالُ أَوْلَى كَـ: ٱلْحِيَلْ		
٩٥٨	وَ: ٱلْوَاوُ لَامًا، بَعْدَ فَتْحٍ: يَا، ٱنْقَلَبْ	كَـ: ٱلْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ، وَوَجَبْ	إعلال الواو والألف والياء	٦١٢
٩٥٩	إِبْدَالُ: وَاوٍ، بَعْدَ: ضَمٍّ، مِنْ: أَلِفْ،	وَ: يَا، كَـ: مُوقِنٍ، بِذَا لَهَا ٱعْتَرِفْ		
٩٦٠	وَيُكْسَرُ ٱلْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا	يُقَالُ: هِيمٌ، عِنْدَ جَمْعِ: أَهْيَمَا	قلب الضمّة كسرة	٦١٣
٩٦١	وَ: وَاوًا، ٱثْرَ ٱلضَّمِّ رُدَّ ٱلْيَا، مَتَى	أُلْفِيَ لَامَ فِعْلٍ ٱوْ مِنْ قَبْلِ: تَا	إعلال الياء واوا	٦١٤
٩٦٢	كَـ: تَاءِ، بَانٍ مِنْ: رَمَى، كَـ: مَقْدُرَهْ،	كَذَا إِذَا كَـ: سَبُعَانَ، صَيَّرَهْ		
٩٦٣	وَإِنْ تَكُنْ: عَيْنًا، لِـ: فُعْلَى، وَصْفَا	فَذَاكَ بِٱلْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى	الإعلال في صفة على فُعْلَى	٦١٥

فصل - في الإعلال

٩٦٤	مِنْ: لَامِ فَعْلَى، ٱسْمًا أَتَى: ٱلْوَاوُ، بَدَلْ:	يَاءٍ، كَـ: تَقْوَى، غَالِبًا جَا ذَا ٱلْبَدَلْ	الإعلال في وزن: فَعْلَى	٦١٦
٩٦٥	بِٱلْعَكْسِ جَاءَ: لَامُ فُعْلَى، وَصْفَا	وَكَوْنُ: قُصْوَى، نَادِرًا لَا يَخْفَى	الإعلال في وزن: فُعْلَى	٦١٧

الإدغام - تابع

٩٩٢	وَ: ذُلُـلٍ، وَ: كِلَـلٍ، وَ: لَبَــبِ،	وَلاَ كَـ: جُسَّسٍ، وَلاَ كَـ: ٱخْصُصَ ٱبي	امتناع الإدغام	٦٣٥
٩٩٣	وَلاَ كَـ: هَيْلَـلَ، وَشَـذَّ فِـي: أَلِـلْ،	وَنَحْـوِهِ فَـكٌّ بِنَقْـلٍ فَقُبِـلْ		
٩٩٤	وَ: حَيِيَ، ٱفْكُكْ وَٱدَّغِـمْ دُونَ حَذَرْ	كَـذَاكَ نَحْـوُ: تَتَجَلَّـى وَٱسْتَتَـرْ	جواز الإدغام	٦٣٦
٩٩٥	وَمَا بِتَاءَيْنِ ٱبْتُدِي قَـدْ يُقْتَصَـرْ	فِيـهِ عَلَـى: تَـا، كَـ: تَبَيَّـنُ ٱلْعِبَـرْ	حذف التّاء في المضارع	٦٣٧
٩٩٦	وَفُـكَّ حَيْـثُ مُدْغَـمٌ فِيـهِ سَكَـنْ	لِكَوْنِـهِ بِمُضْمَـرِ ٱلرَّفْـعِ ٱقْتَـرَنْ	الفكّ في المتّصل والمجزوم	٦٣٨
٩٩٧	نَحْـوُ: حَلَلْـتُ مَـا حَلَلْتَــهُ، وَفِـي	جَـزْمٍ وَشِبْـهِ ٱلْجَـزْمِ تَخْيِيـرٌ قُفِـي		
٩٩٨	وَفَـكُّ: أَفْعِلْ، فِـي ٱلتَّعَجُّـبِ ٱلْتُـزِمْ	وَٱلْتُـزِمَ ٱلإِدْغَـامُ أَيْضًـا فِـي: هَلُـمَّ	في التّعجّب واسم الفعل	٦٣٩

خاتمة الألفيّـــة

٩٩٩	وَمَـا بِجَمْعِـهِ عُنِيـتُ قَـدْ كَمَـلْ	نَظْمًا عَلَى جُلِّ ٱلْمُهِمَّـاتِ ٱشْتَمَـلْ	في علم العربيّة	٦٤٠
١٠٠٠	أَحْصَى مِـنَ ٱلْكَافِيَـةِ ٱلْخُلاَصَـهْ	كَمَا ٱقْتَضَى غِنًى بِـلاَ خَصَاصَـهْ		
١٠٠١	فَأَحْمَـدُ ٱللَّـهَ مُصَلِّيًـا عَلَـى	مُحَمَّـدٍ خَيْـرِ نَبِـيٍّ أُرْسِـلاَ		
١٠٠٢	وَآلِـهِ ٱلْغُـرِّ ٱلْكِـرَامِ ٱلْبَـرَرَهْ	وَصَحْبِـهِ ٱلْمُنْتَخَبِيـنَ ٱلْخِيَـرَهْ		



ما لا ينصرف

إعراب الفعل

عوامل الجزم

فصل: لـوْ

فصل: أمّا - لوْلا - لوْما

الإخبار بالذي وأل

اسم العدد

اسم الكناية

أسلوب الحكاية

التّأنيث

المقصور والممدود

تثنية الأسماء

جمع التكسير

خاتمة الألفيّة